طَنِقًا بِهِ وَالسَّيْعِ الْحَالِمُ السَّالِحُوالِ السَّالِحُوالِ السَّالِحُوالِ السَّالِحُوالِ السَّالِحُوالِ متأليف عَلَيْن سَلَامِ الْحُسَامِي 5-4 tr1-179 عَرَّأَ وَمُرِّكَةً اَبُرْفِهِ، تحمو دِحْمت رِشاكِرٍ، الكاشر **ڏارلکنٽ** ميكرة

طَبْقَالَ فِحُولِ لِلنَّيْحُ اغْ

تألیف مخَدَبْن سَلَامراکجُککِچێ ۲۳۱-۱۳۹ هجونی

اليتفي رُالأول

- دوایة أبی خلیفة الجمتحی، عنه
 دوایة محمد بن عبد الله بن أسید، عنه
- رواية أبى خَلِيفة ، الفضل بن الخبَاب ، عنه
 رواية سُلَيان بن أحد بن أيُّوب الطَّبرَانيُّ ، عنه

بسين منيرا لزمن الرحيم

[وأخبرنا أبو القاسم سُكَيْمُن ابن أحمد بن أَيُّوب الطَّبَرَانَيُّ قال : قُرِى معلى الفَضْل بن الحباب وأنا أسمع]

. . . [أبو نع]مر ، أخبرك أبو سعد إذناً ، أنبا أبو نعيم :

۱ – [أبو عبد] الله محمّد بن عبد الله بن أسيد قال: قُرِيَ على القاضي

. قرأه عليه . . , سنة إحدى وسبعين وثلثمائة . . . قال القاضي

[وهو] [الفَضْلُ بناالحبَابِالْجُمَاحِيُّ أَبوخَليفةَ ، قال محمَّدُ بن سَلاَّم الجُمحيُّ

٧ - (١) ذكر نا العرب وأشعارها ، والمشهورين المعروفين من شعرائها وفر سانها وأشرافها وأيّامها ، إذ كان لا يُحاط بشعر قبيلة واحدة من قبائل العرب ، (٢) وكذلك فر سانها وساداتها وأيّامها ، فاقتصر نا من ذلك على ما لا يجهلُهُ عالم ، ولا يستغنى عن علمه ناظر في أمر العرب ، فبدأ نا بالشعر . (٣)

0 0 0

⁽۱) رقم: ۲، ۳، أخلت به «م».

⁽٢) نقل السيوطي هذه الفقرة في المزهر ٢: ٤٧٣.

 ⁽٣) بعد هذا كلام معترض حتى رقم ٢٥. فهو اعتراض باعد بين طرفي الكلام. وهو قى المؤهد ١ : ١٧١ ــ ١٧٤ ، من رقم : ٣ إلى آخر رقم : ٣١ ، مع اختصار قليل.

" - وفى الشعره صنوع مفتعل وضوع كثير لاخير فيه ، (ا ولا حُجَّة في عربية ، ولا أدب يستفاد ، ولا معنى يُستخرج ، ولا مثل يُضرب ، ولا مديح رائع ، ولا هجاء مُقذع ، (الله ولا عفر أهجب ، ولا نسبب مستطرف . وقد تداوله قوم من كتاب إلى كتاب ، لم يأخذوه عن أهل البادية ، ولم يَعْرضوه على العلماء . (الله والرواية الصحيحة على إبطال شيء منه – أن يَقْبَل من صحيفة ، ولا يُروى عن صُحُفى . (الله ولا يُروى عن صُحَف الله ولا يُروى عن صُحَف الله ولا يُروى عن صُحَف الله ولا يُروى عن صَله ولا يُروى عن صَابَ ولا يُروى الله ولا يُروى عن صَابَ الله ولا يُروى عن صَابْ ولا يُروى عن صَابْ ولا يُروى الله ولا يولا يُروى الله ولا يُروى الله ولاله ولا يُروى الله ولا ينه ولا ين

وقد اختلفت العلماء بَعْدُ في بـض الشعر ، كما اختلفت في سأثر الأشياء، فَأَمَّا ما اتَّفَقُوا عليه، فليس لأحد أن يخرج وِنْه . (°)

^{0 0 0}

⁽۱) « مصنوع » سیرد هذا اللفظ فی رقم: ۵ ، ورقم: ۱۰ و لا أدری ، مایرید به ابن سلام ، أیرید ما صنعته القبائل ، أو بعض الكذابین ، أم یرید أنه محمول علی الشاعر ، وهو من عمل شاعر غیره ، فإنی رأیت سیبویه یقول فی الكتاب ۱: ۳۳۱ ، وذكر بیتاً من الثعر: « قال : وهو مصنوع علی طرفة ، وهو لبعض العبادیین » . فهذا معناه : محمول علی طرفة ، لا لأنه مما صنعه الكذابون أو القبائل . وانظر أمالی القالی ۳ : ۱۰۵ : عن ابن سلام ، عن یحی بن سعید القطان ، فی مصنوع الحدیث ، ومصنوع الثعر .

⁽ ٢) قدعه قدعاً ، وأقدعه ، وأقدع له إقداعاً : رماه بالفحش والحنى وأساء القول فيه . وفي حديث بريدة الأسلمى : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال في الإسلام شعراً مقدعاً فلسانه هدر » . وفي الحديث : « من روى هجاء مقدعاً فهو أحد الشاتين » ، وهو الذي فيه فحش وقدف يأثم قائله وراويه .

وروى صاحب العمدة ٢ : ١٦٢ عن محمد بن سلام الجمعى ، عن يونس بن حبيب أنه قال : «أشد الهجاء الهجاء بالتفصيل ، وهو الإقذاع عندهم » ، أى عند العرب. وذلك لغيرتهم على أحسابهم ، فاشتد أمر التفضيل عليهم ، حتى بلغ عندهم مرتبة القذف الصريح » .

 ⁽٣) ف المخطوطة: « ولا يعرضوه » ، والتصحيح من كتاب المزهر .

⁽٤) الصحنى : الذى يأخذ عن صحيفة ، لم يعرض على العلماء ، ولم يتلق علمه بالرواية .

⁽ ٥) من أول رقم : ٤ تبدأ مخطوطة «المدينة» «م» على صاحبها أفضل صلاة وتسليم . وقتل الفترة رقم : ٤ بتمامها ، ابن رشيق في العمدة ١ : ٩٨ ، ٩٩ ، وأشار إليها الآمدى في الموازنة ١ : ٣٩١ .

ع - وللشعر صَناعة وثَقَافة يعرفها أهل العلم ، (' كسائر أصناف العلم والصَّناعات: منها ما تَثْقَفُهُ العين ، ومنها ما تَثْقَفُهُ الأُذُن ، ومنها ما تَثْقَفُهُ الله ، ومنها ما تَثْقَفُهُ الله ، ومنها ما يَثْقَفه اللهان . (۲)

منذلك اللؤلؤ والياقوت ، لاتعرفه بصفة ولاوزن ، دون المعاينة ممن يُبْصِره . (*) لا تعرف أبلاً ينار والدِّرْم ، (*) لا تعرف جَوْدتُهما بلونٍ ولا مَس ولا طِرَازٍ ولا وَسْم ولا صفة ، (*) ويعرفه الناقد عند المعاينة ، فيعرف بَهْرَجها وزائقها وسَتُوقها ومُفْرَعَها — (*) ومنه البَصَرُ بغريب النَّحْل ، والبصر بأنواع المتاع وضروبه واختلاف بلاده ،

⁽١) كتب في المخطوطة «صناعة» بكسر الصاد ، ثم ضرب على الكسرة ، ووضع على الكسرة ، ووضع على الصاد فتحة ، وكذلك فعل بعد في لفظ «الصناعات». وقد خلت كتب اللغة من النص على «صناعة» بفتح الصاد ، إلا أن وجدت في كتاب « الكليات » لأبي البقاء مانصه : « والصناعة ، بالفتح ، تستعمل في المحسوسات ، وبالكسر في الماني » ، ولكن إجاع كتب اللغة على ذكر « الصناعة » بالكسر ، وأنها حرفة الصانع وعمله بيديه ، دال على أن الصناعة بالقتح في المعانى ، دون المحسوسات ، وأنها الحذق والدربة على الشيء .

⁽ ٢) فى المخطوطة: « والصناعات ، منها تئتفه اللسان : من ذلك اللؤلؤ • • • ، ووضع قبل لفظ « اللسان » علامة المحاق بالهامش ، ولكن أكله البلى ، فأتحمته من « م » ، ومن المزهر والعمدة. والثقافة : الحذق والإتقان وضبط الأصول ، والمعرفة بجيد الشيء ورديثه وإقامة ما يعرفه على أحسن وجوهه . ثقف الفيء يثقفه ثقفاً : حذقه وأثقنه ، وكان سريع الفهم لجيده ورديثه .

⁽٣) في المخطوطتين: « لا يعرف » والبصر: هو العلم وإدراك كنه الشيء. يقال هو بصير بالأشياء: عالم بها مدرك لحقيقتها.

⁽٤) الجميدة : أراد بها هنا نقد الزيوف والصحاح من الدنانير والدراهم.

⁽ه) الطراز: هو فى الأصل التقدير المستوى: يعنى صيغة الدينار والدرهم. والوسم: مايسك عليه من صورة أو نقش أو كتابة. وفى «م»، والمزهر: « ولا جس ولا صفة ».

⁽٦) البهرج: الردىء الفضة ، فيبطل ويرد . والستوق: إذا كان من ثلاث طبقات ، يرد ويطرح . والمفرغ : المصمت المصبوب في قالب ليس بمضروب .

مع تشابه لو نه ومسه و ذرعه ، حتى يُضاف كل صِنف إلى بلده الذى خرج منه. وكذلك بَعَمُ الرقيق ، فتوصفُ الجارية فيقال : ناصعة اللو ن ، جيّدة الشّطب، (۱) نقيّة الثّغر ، حسنة العين والأنف ، جيّدة النّهُود ، ظريفة اللسان ، واردة الشّهر ، (۲) فتكون في هذه الصفة ، ثق دينار و بمثتى دينار ، و تكون أخرى بألف دينار و أكثر ، ولا يجد واصفها مزيدًا على هذه الصفة ، (۳) و توصف الدابة (نَّ فيقال : خفيف العنان ، كيّن الظّهر ، شديد الحافر ، فتى السنّ ، نقي من العيوب ، فيكون بخمسين دينارًا أو نحوها ، و تكون أخرى بمثتى دينار و أكثر ، و تكون هذه صفتها .

ويقال للرجل والمرأة ، في القراءة والغناء : إنّه لنَدِيُّ اكِلْق ، طَلَّ الصوت ، (*) طويل النَّفَس ، مصيب لَّدْن – ويوصف الآخر بهذه الصفة ، وبينهما بَوْن بعيد ، يعرف ذلك العلماء عند المعاينة والاستماع له ، بلا صفة مينتَّقَى إليها ، ولاعلم يُوقف عليه . وإن كثرة

⁽١) الشطب هنا من قولهم : شطب الأديم : قده طولاً ، وشطب السنام : قطعه قدداً لا ممفصله . وعنى به اعتدال القد وطوله ، وانتبار المتن والكفل وسمنهما . وفي اللغة : جارية شطبة ، طويلة حسنة الحلق تارة غضة .

⁽ ٢) وشعر وارد: مسترسل حسن النبت طويل يرد كفل المرأة .

⁽٣) ف « م » ، أسقط ما بعد هذا إلى أن قال : « إن كثرة المدارسة . . . » .

⁽٤) الدابة : للذكر والأنثى سواء .

⁽ ٥) ندى الحلق: غير جافى الحلق ،طرى الحلق ، فهو أرفع لصوته ، وأبعد لمذهب. وطل المجوت : حسنه عذبه ناعمه ، جهيج النغمة ، كأنه صوت طل يهمى .

المدارسة لتُعدِي علي العلم به . (۱) فكذلك الشعر يعلمه أهل العلم به .

ه - قال محمد : قال خلاَّدُ بن يزيد الباهليُ خلف بن حَيَّان أبي مُعْرز (۲) - وكان خلاَّدُ حَسَنَ العلم بالشعر يَرُويه ويقوله - : بأيُ شيء تردُّ هذه الأشعار التي تُرُوي ؟ قال له : هل فيها ما تعلم أنت أنه مصنوع "لاخير فيه ؟ قال : نعم . قال : أفتعلم في الناس من هو أعلم بالشعر منك ؟ القال : نعم . قال : فلا تنكر أن يعلموا من ذلك أكثر مما تعلمه أنت .

القال : نعم . قال خلف : إذا سمعت أنا بالشعر أستحسنه فا أبالى ما قلت أنت فيه وأصحابك . قال ؛ إذا أخذت درهماً فاستحسنته ، فقال ما قلت أنت فيه وأصحابك . قال ؛ إذا أخذت درهماً فاستحسنته ، فقال الك الصَّرَّاف : إنه ردىء ! فَهَل ينفعك استحسانك إيّاه ؟ (۲)

٧ - وكان مِّمَن أفسد الشعرَ وهجَّنهُ وحمل كل غُثاَءِ منه، (١) مجمد بن

(١) أعداه على الشيء وآداه : قواه وأعانه عليه . قال بزيد بن خذاق : ولقد أضاء لك الطَّريقُ ، وأُمْهَجَتْ سُبُلُ المكارِم، والهُمُدَى يُعْدِى أَى الطريق ، يقويك على الطريق ويعينك .

۲۲۰ عجد، هو ابن سلام. وخلاد، هو خلاد الأرقط، بصرى . مات سنة ۲۲۰.
 خلف، هو خلف الأحمر توق في حدود سنة ۱۸۰ ، (إنباه الرواة ۲: ۳٤۸) .

⁽٣) من الفقرة رقم: ٧ إلى الفقرة: ٢٩ ، فصل فيه استطراد، عن منحول الشعر، وعن طبقات النحاة. ورأيت أبا على القالى، نقل عن محمد بن سلام، قوله فى خلف ، الآتى رقم: ٢٩: وقال القالى: «قال محمد بن سلام فى كتاب طبقات العلماء»، فلا أدرى أهو إشارة إلى هذا الفصل، أم هو سهو من ناسخ، أم هو خطأ من أبى على -

 ⁽٤) هجن الشيء: قبحه وأدخل عليه آفة تعيبه . والهجين : الذي أبوه عربى وأمه أمة ،
 يعيبه نسب أمه . والغثاء : ما يحمله السيل من الزبد وورق الشجر البالى ، فهو ساقط لا خبر فيه .

إسحاق بن يَسَار – مَوْلَى آل غَرْمة بن الْمُطَّلَب بن عبد مناف ، وكان من علماء الناس بالسِّير . قال الزُّهْرِيِّ (١) : لا يزال في الناس علم ما بق مُولَى آلُ مَغْرَمة ، وكان أكثر علمه بالمغازي والسُّيَر وغير ذلك – فقبل الناس عنه الأشمار ، وكان يعتذر منها ويقول: لا علم لى بالشعر ، أُ تِينَا به فأحمله . (٢٠ ولم يكن ذلك له عذراً ، فكتب في السُّيَر أشعارَ الرجال الذين لم يقولوا شعراً قطُّ ، وأشعارَ النساء فضلاً عن الرجال ، ثم جاوز ذلك إلى عادٍ وتمودَ ، فكتب لهمأشعارًا كثيرة ، وليس بشعر ، إنما هو كلام مؤلَّف معقودٌ بقَوَافِ. (ثُنَّ أَفلا يرجع إلى نفسه فيقول: من حمل هذا الشمر ؟ ومن أدًّاه منذ آلاف من السنين ، ⁽⁾ والله تبارك وتعالى يقول : ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ القَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [سورة الأنعام: ١٥] ، أي لابقيَّة لَهُمْ ، وقال أَيضاً : ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عادًا الأُولَى ؞ وَثَنُودَ فَمَا أَبْتَى ﴾ [سورة النجم: ٥٠ ـ ١٥] ، وقال في عاد : ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَأَقِيَةٍ ﴾ [سورة الحاقة : ٨] وقال : ﴿ وَقُرُونًا كَبْيَنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴾ [سورة الفرقان : ٣٨]، وقال: ﴿ أَلَمْ ۚ يَأْتِكُم ۚ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُم ۚ قَوْمٍ نُوحٍ وَعَادٍ وَتَمُودَ

⁽۱) الزهرى : محمد بن مسلم بن عبيدافة بن عبدافة بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشى الزهرى ، إمام أهل الحديث ، وعالم الحجاز والشأم ، جُليل القدر . أول منأثل علم الحديث . اختلف فى مواده مابين سنة ٥٠ ـ ٥٠ ، وتوفى فى رمضان سنة ١٢٣ أو ١٢٥ ، أو ١٢٥ ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . قول الزهرى ، إلى « وغير ذلك » ، أخلت به «م» .

⁽٢) ق « م » ، وق المزهر : « إُمَّا أُونَى به » .

⁽٣) في المخطوطة « يقواق » ، ومثله في المزهر ، ومن أول قوله : « فكتب لهم » . إلى هنا ، أخلت به « م » .

⁽٤) من هنا إلى آخر الفقرة ، أخلت به « م » .

وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ اللَّهُ ﴾ [سوره إبراهيم : ١].

٨ – وقال يونس بن حبيب : (١) أوَّل من تكلم بالعربية ، ونَسِيَ
 لسانَ أبيه ، إسماعيلُ بنُ إبراهيم صلوات الله عليهما .

ه – أخبرنى مِسْمَع بن عَبْد الملك ، (۱) أنه سمع محمد بن علي (۱) يقول – قال أبو عبد الله بن سكّم : لاأدري / أرفعه أم لا ، وأظنه قد رَفعه (۱) – : أوّلُ من تكلّم بالعربيّةِ ونَسِى لسانَ أبيه إسماعيلُ ابن إبراهيم صلوات الله عليهما . (۱)

١٠ ــ وأخبرنى يونس، عن أبى عمرو بن العلاء قال : العربُ كَلُها وَلَدُ إسماعيلَ، إلا حِمْير وبقايا جُرْهُم . وكذلك يُرْوَى أنّ إسماعيل ابن إبراهيم جاوَره وأصْهَر إليهم .

 ⁽١) يونس بن حبيب الضي ولاء ، من شيوخ النحو ، بصرى . قارب التسعين ولم يتزوج
 ولم يتسم ، مات في خلافة هارون الرشيد سنة ١٨٢ ، أو ١٨٣ هـ .

⁽۲) مسمع بن عبد اللك بن مسمع بن مالك بن مسمع بن بشهاب بن قلع بن عمرو بن عباد ابن جدر بن ضبيعة بن قيس ، من بني بكر بن وائل ، ويلقب كردين . وسيأتى ذكره . انظر جهرة الأنساب : ۲۰۱، والموشح : ۱۱۸ ، والمعارف : ۲۱۲ .

٣) محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، أبو جعفر الباقر ، ولد سنة ٠٠ ومات
 سنة ١١٨٠.

⁽ ٤) رفع الحديث : أضافه إلى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة .

⁽ ه) هذا الخبر ، روى مثله أبو عبيدة عن صمع بن عبدالملك ، البيان والتبيين ٢٩٠:٣ . ولكن قال السهيلي في أول الروض الأنف ١ : ١٠ : « وعنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : أول من كتب بالعربية إسماعيل . وقال أبو عمر (يعني ابن عبد البر) : وهذه الرواية أصح من رواية من روى أن أول من تكلم بالعربية إسماعيل . والحلاف كثير في أول من تكلم بالعربية أرض الحجاز » .

١١ — ولكن الدربيَّة التي عَنَى محمدُ بن عليّ ، اللسانُ الذي نزلَ به القرآن ، (١) وما تكلّمت به العربُ على عَهْد النّبيُّ صلي الله عليه ، وتلك عربيَّة أخرى غير كلامنا هذا . (٢)

۱۲ – لم يجاوز أبناء نزار في أنسابهم وأشعارهم عَدْنان ، اقتصروا على مَعَدَّ . (۲) ولم يذكر عدنانَ جاهلي قطُّ غيرُ لَبِيد بن رَبِيعة الكِلابيّ ، في يبت واحدِ قاله ، قال :

فإن لم تَجِدْ من دُونِ عَدْ نَانَ والدًا ودونٌ مَعَد مِ فَلْتَرَعْكَ العواذِلُ (') و قد رُوِى لعبّاس بن مِرْداس السُّلَمَى يبتُ في عدنان ، قال : وعَثْ بنُ عدنانَ الذين تلتَّبُوا بهَ ذُحِجَ، حَى طُرِّدُوا كُلُ مَطْرَدُو

⁽١) من هنا إلى آخر فقرة :١٢ ، أُخلت بأكثره «م»، ووضعت «م» أول الفقرة : ١٢ ، بعد قوله في فقرة : ٣ - « ولا عربيتهم بعربيتنا » ،مع الإخلال ببعض الجمل .

⁽۲) هذه الفقرة رواها أبو سايان المطابى فى « بيان إيجاز القرآن » (ثلاث رسائل فى إيجاز القرآن » (ثلاث رسائل فى إيجاز القرآن) : ۲:۳ – ۱۶۳ ، الفقرات ۹ – ۱۲ ، وعلق عليها ، فانظره .

⁽٣) روى خلفة بن خياط في الطبقات ١: ٦ عن عروة بن الزبير ، وسليمان بن حثمة قالا : « ما وجدنا في شعر شاعر ، ولا في علم عالم ، أحداً يعرف ماوراء معد بن عدنان بحق ، لأن الله يقول : « وقروناً بين ذلك كثيراً » . وانظر أمالى اليزيدى : ٨٩ مثله عن عروة . وانظر تاريخ الإسلام للذهبي ١ : ١٨ ، ١٩ .

⁽٤) ديوانه ص: ٢٥٥، وسيبويه ١: ٣٤. وزعه عن الشيء يزعه : كفه . والمواذل : من المغل ، وهو اللوم والزجر . يريد زواجر الدهر ، وهي أحداثه وغيره . يتول : انظر في آبائك ، فإن رأيت منهم باقياً ، فاطعم في الحلود ، وإلا فحسبك بفنائهم زاجراً لك وواعظاً ، فاقطع أملك ، وتزود لما بعد الموت زاداً .

⁽ ه) الخلاف في عك طويل ، وانظر نسب قريش للمصعب : • ، وجهرة الأنساب : ٨ ، والهاشمات : ٤٤ ، وابن هشام ١ : ٨ ـ • ١٠ والبيت في ابن هشام : « الذين تلقبوا بشبان » .

والبيت مُرِيبُ عند أبي عبد الله (۱) - فما فوقَ عدنان ، أسمام لم تؤخذ إلاَّ عن الكتب، والله أعلم بها ، لم يذكرها عربي قطأ . وإغا كان معد يإزاء موسى بن عِمْران صلى الله عليه ، (۱) أو قبلة قليلاً ، وبين موسى وعاد و عمود ، الدهر الطويل والأمد البعيد .

فنحنُ لانقيمُ في النسب ما فوقَ عدنان ، ولا نجِدُ لأوَّليَّة العربِ المعروفين شعراً، "فكيف بمادٍ وعُود؟ فهذا الكلامُ الوَاهنُ الخبيثُ ، (') ولم يَرْوِ قطُّ عربي منها بيتاً واحداً ، ولا راوية الشعر ، مع ضَعْفِ أَسْره وقلَّة طُلاَوته . (')

المين اليوم باساننا ، ولاعريتهم بعريتنا ، (٢) فكيف بما علي عهد عاد المين اليوم باساننا ، ولاعريتهم بعريتنا ، (٢) فكيف بما علي عهد عاد وعمود ، مع تداعيه ووهيه ؟ فلو كان الشعر مثل ماؤضِع لابن إسحاق ، ومثل ماروى الصُّحُفيُّون ، ما كانت إليه حاجة ، ولا فيهِ دليل على علم .

0 0 0

⁽١) أبو عبد الله يعني ابن سلام ، وهذا كلام أبى خليفة راوى الطبقات .

⁽٢) في تاريخ الإسلام للذهبي ١ : ١٩ « قال هشام بن الكلمي : سمعت من يقول إن معدا كان على عهد عيسي بن مريم عليه السلام » ، وهذا خطأ فيما أرجح. والصواب ما قاله ابن سلام .

 ⁽٣) الأولية: يعنى الأوائل القدماء ، وبهذا المعنى جاء في شعرهم .

⁽٤) « الـكلام » خبرالمبتدأ ، وهو « هذا » ، والإشارة إلى رواية ابن إسحق شعراً لمادوثمود ، كما سلف رقم : ٧

⁽ ٥) الأسر : شدة الحلق والبناء . والطلاوة : الحسن والهجة والقبول والرولق .

⁽٦) انظر الحصائمي ١: ٣٨٦.

١٤ — وَكَانَ لَأَهُلَ البصرة في العربية قُدْمَةٌ ، (١) و بالنحو ولُغاتِ المَرَب والغريب عناية .

وكان أوّل من أستس العربية ، وفَتَح بابَها ، وأنهجَ سبيلها ، ووضع قياسها : (٢) أبو الأَسْود الدُّوَلَى وهو ظالم بن عمرو بن سفيان ابن عمرو بن جندل بن يعشر بن نفاته بن حِلْس بن تعلبة بن عدى بن الدُّرُل، (٣) وكان رجل أهل البصرة ، وكان علوى الرأى – وكان يونس يقول : ه ثلاثة الدُّول ، من حَنيفة – ساكنة الواو ، والدِّيل : في عَبْد القيس ، والدُّيل : في كنانة ، رهط أبى الأسود (١) – وإنما قال ذلك حين اضطرب كلام العرب ، فعلبت السَّليقيَّة ، (٥) ولم تكن نحوية ، فكان سَراة الناس يلحنون ، ووجوه الناس ، (١) فوضع باب الفاعل والمقمول به ، والمضاف ، وحروف الرَّفع والنَّصب والجرِّ والجرْر م.

⁽١) يقال له في الأمر قدم وقدمة: أي تقدم وسبق، وأثر حسن يقدمه في إصلاحه.

⁽٢) النهج : الطريق الواضح : ونهج الطريق وأنهجه : ببنه ووضعه ، فجمله نهجاً .

⁽٣) رسمت « الدئل » في المخطوطة « الدؤل » « وزاد ابن سلام في نسب أبي الأسود ، وهو في مختصر الجمهرة ، ٣٠ وفي جمهرة ابن الكلبي ١٠٣ : « ... سفيان بن جندل » ، « « در حاس بن على » ، « در حاس بن على

و « ... حلس بن عدى » ، وفى جهرة ابن حزم . كما فى الطبقات ، فى الأول وحده . « الدئل» عند ابن الكلمي « الديل » بـكســر الدال .

⁽٤) انظر ماقیل فی « الدثل» ، فی السان (دأل) ، وشرح التصحیف للعسکری : ۲۷3 ، ۷۷۷ ، والروض الأنف ۲۳:۱۷ ، وغریب الحدیث لأبی عبید ۱ : ۳۸ ، وغیرها کثیر . .

^{(°) «} السليقية » ،على النسبة إلى «السليقة ». و« السليق» من السكلام مالايتعاهد المر-إعرابه ، وهو فصيح بليغ في السمع ، عثور في النحو ، وذلك حين يسترسل التسكلم على سليقته ، أى سجيته وطبيعته ، من غير تعمد إعراب ، ولا تجنب لحن . وهذه الجملة منقولة في لسان العرب (سلق) .

 ⁽٦) «السراة» بفتح السين، جمسرى، علىغيرقياس. وهم أهل الشرف والسخاء والمروءة.

الله الماء ، وغير من أخذ عنه يحيى بن يَعْمَر ، وهو رجل من عَدْوَان ، وعِدَادُه في بني لَيْنُ ، وكان مأه و نا عالماً ، يُرْوَى عنه الفقه . رَوَى عن ابن عُمَر ، وابن عبَّاس ، وروى عنه قتادة ، وإسحاق بن سُوَيْد ، وغير ُهما من العلماء ، وأخذ ذلك عنه أيضاً مَيْه و لَ الأَثْرَن ، وعَنْبَسَةُ الفِيل ، ونَصْر بن عاصم اللَّيْثي ، وغير هم .

١٦ – قال ابن سلام: أخبرنى يونس بن حبيب ، قال الحجّاج لابن يَعْمَر: أتسمعني ألحن ؟ قال: الأمير / أفصحُ الناسِ – قال يونس وكذلك كان – ولم يكن صاحب شعر – قال: تسممُني ألحن؟ قال: حرفاً. قال: أين ؟ قال: في القرآن. قال: ذلك أشنعُ له! فما هو ؟ قال:

تقول: ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ ۚ وَأَبْنَاؤُكُمْ ۚ وَإِخْوَانَكُمْ ۚ وَأَزْوَاجُكُمْ ۚ وَعَشِيرَ تُكُمُ ۚ وَأَمْوَالُ الْتَرَفْتُهُ وَهَا وَيْجَارَةٌ ۚ تَخْشُوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضُوْنَهَا أَحَبُ إِلَيْكُمْ ۚ وَنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [سورة النوبة: ٢٤] ، قرأها ترضُوْنَهَا أَحَبُ إِلَيْكُمْ وَنَ اللهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [سورة النوبة: ٢٤] ، قرأها

بالرفع ، كأنه لما طال عليه الكلامُ نسِيَ ما ابتدأ به . والوجْهُ أن يقرأ :

« أَحَبُ إِلَيْكُم » بالنصب ، على خبر كانَ وفعلها . قال: وأخبرني يونُس قال:

قال له: لا جَرْمَ ، (١) لاتسمعُ لى لَحْنًا أبداً. قال يونس: فَأَلَحْقه بخُراسان،

وعليها يزيد بن المهلُّبِ ـــ

⁽١) لاجرم: كلة تدور في الكلام ، كانت في الأصل بمنزلة : لابد ولا محالة ، فلما جرت على الألسنة وكثرت ، تحولت إلى معنى القسم ، وصارت بمنزلة «حقاً » ، فلذلك يجاب عنها باللام ، كما يجاب بها عن القسم ، يقولون : لا جرم لاتينك .

- فأخبرنى أبى () قال : كتب يزيدُ بن المهلَّب [إلى الحجَّاج] : « إِنَّا لقِينا العدُوَّ ففعلنا ، واضطررناهم إلى عُرْعُرَةِ الجُبَلِ » . () فقال الحجاج : ما لابن المهلَّب ولهذا الكلام ؟ فقيل له : إنّ ابن يعمَرَ هناك . فقال : فذاك إذاً ! ()

0 0 0

٧١ — تم كان من بَعْدُه عبدُ الله بن أبى إسحاق الحضرَى ، وكان أوَّلَ من بَعَجَ النحو ، ومدَّ القياسَ والعلل . (ئ) وكان معه أبو عمرو ابن العلاء ، وبق بعده بقاء طويلاً . وكان أبن أبى إسحاق أشدَّ تجريداً للقياس، (٥) وكان أبو عمرو أوسعَ علماً بكلام العرب ولُغاتها وغريها . وكان بلال بن أبى بُرْدة بجع بينهما بالبَصْرة — وهو يومئذ وال عليها ، وكان بلال بن أبى بُرْدة بجع بينهما بالبَصْرة — وهو يومئذ وال عليها ، ولاه خالد بن عبد الله القسرى ، زَمَانَ هشام بن عبد اللك — قال أبو عمرو : فَغَلَبَى ابن أبى إسحاق بالهمنز يومئذ ، فنظرتُ فيه بعد ذلك وبالغتُ فيه .

⁽ ۱) هو محمد بن سلام روی عن أبیه سلام .

⁽ ٢) عرعرة كل شيء : رأسه وأعلاه .

⁽٣) الحبر رواه ابن الأنبارى بإسناده فى الوقف والابتداء ١: ٤٦ ، ٤٧، وأخبار الن**عويين** البصريين لأبى سعيد السيراق : ٢٣ .

⁽٤) بعج بطنه بالكين : شقه شقاً واسعاً . ومنه حديث عبد الله بن عمر : ﴿ إِذَا رَأَيْتَ مَكَا قد بعجت كظائم ، وساوى بناؤها رؤوس الجبال ، فاعلم أن الأمر قد أظلك ، فحف حذرك » . والكظائم : القنوات الممدودة بين الآبار . وبعج النحو : شقه ووسعه . ومد القياس والعلل : وسع أصول قياس العربية وأحكامها ، وبين علل النحو .

⁽ ٥) أشد تجريداً للقياس : أي أشد معرفة بمقائقه ، واجتهاداً في ضبطه .

وكان عبسى بن عُمَر أخذ عن أبن أبى إسحاق ، وأخذ بونس عن أبى عن أبى عبد الله بن سعد بن عن أبى عن أبى عبد الله بن سعد بن عن أبى عن أبى عبد الله بن سعد بن عُمَر العلاء ، وكان أبى إسحاق خالة ، وكان حمّاد بن الزّبر قان ويونسُ مُفَضِّلانه .

وسممتُ أبى يسألُ / يونسَ عن ابنِ أبى إسحاقَ وعلمهِ قال : هو والنَّحْوُ سَواء - أَى هو الغايةُ . (٢) قال : فأين علمه من علم الناس اليوم مَنْ لا يعلمُ إلا علمه يومئذ ، لضُحِكَ اليوم ؟ قال: لوكان في الناس اليوم مَنْ لا يعلمُ إلا علمه يومئذ ، لضُحِكَ به ، ولوكان فيهم من له ذِهْنُه و نَفَاذُه ، و نَظَر نَظَرَهُمْ ، كانَ أعلمَ النّاس . (٣)

۱۸ – قال : وقلت ليونس : هل سممت من ابن أبى إسحاق شيئًا ؟ قال : قال : قلتُ له : هل يقولُ أحدُ الصَّوِيق ؟ يعنى السَّوِيق . قال : نعم ، عمُرو بن تَميم تقولُهُا ، وما تُرِيد إلى هذا ؟ عليك ببابٍ من النحو يطَّرَدُ وَ يَنْقَاس .

⁽١) ترجته في طبقات الفراء ٢: ٢٩٨ ، وأسان الميزان ﴿

⁽ ٢) في ترجته في تهذيب التهذيب : ﴿ فَقُلُّ : لُوكَانَ هُوالْلُجِدُّ سِيرًا أَتَّى هُو الْغَايَّةُ ﴾ ـ

[&]quot;) النفار: هو فى الأصل التأمل، ثم اصطلحوا على أنه: ترتيب أمور معلومة على وجه يؤدى إلى معرفة ماليس بملوم، أو هو البحث، وجعلوه أعم من القياس. يقول: لوكان فيهم من جم إلى ذكائه وذهنه ونفاذه، بحث المتأخرين ونظرهم، كان أعلم الناس. وهذا الحبر رقم: ١٧، ذكره الأزهرى فى التهذيب ١: ٨، ٩، وفى أخبار النحويين للسيراف: ٢٠، ٢٠٠ وطبقات النحويين للسيراف: ٢٠، ٢٠٠

⁽٤) السَّوبق: يتخذ من الحنطة والشمير، يكوت طعاماً ، ويكون ثريداً ، ومجمل شراباً يخلط بالمناء ويحلى ويضرب. وانظر طبقات النحويين الزبيدى : ٢٦، وما سيأتى ص : ٨١

١٩ – وسممت يونُس يقول: لوكان أحد ينبنى أن يُؤْخَذَ بقوله كلّه فى شىء واحد ، كان ينبغى لقول أبى عمرو [بن العلاء] فى العربية أن يُؤْخَذَ كلّه ، ولكرنْ لبس أحد إلا وأنتَ آخذ من قوله وتارك (١٠).

٢٠ – قال : فأُخِذَ على الفرزدق شيء في شمره فقال : أين هذا الذي يجرُّر في المسجد خُصْيَيْه ولا يُصْلِحُه ؟ يعنى ابن أبى إسحاق . (٢)

٢١ - أخبر نى يُونس : أن أبا عمر وكان أشد تسليماً للعرب ، وكان ابن أبى إسحاق وعيسى بن مُحَر يَطْعُنان عليهم. كان عِيسَى يقول : أساء النّابغة فى قوله حيث يقول :

[فَبِتُ كَأْنِي سَاوَرَ ثَـنِي صَنْيَلَةُ مِنَ الرُّفْسِ، إِنِي أَنْيَابِهِ الشَّمُ نَا قِعُ (٢) يَقُولُ : مُوضِعُها « ناقماً » . وكان يختار الشُمَّ والشُهْدَ ، وهي لُهُ يَّة (١)

⁽۱) تهذیب الأزهری ۱: ۹.

⁽ ۲) سياً تى خبر العداوة بين الفرزدق وابن أبى إستعاق بعد قليل فى رقم : ۲۲ و ما بعدها . و انظر الموشح : ۲۰۰ .

⁽٣) ساورته : واثبته . والضَّيلة : الحية التي كبرت فدقت واشتد سمها . والرقشاء : ذات النقط السود . والناقع : المجتمع في أنيابها ، فهو قاتل بالنم الشدة . والبيت في ديوانه : ٤٦ ، وسيبويه ١ : ٢٦١ .

 ⁽٤) العالية : كل ما كان جهة نجد ، من أرض الحجاز ، وأهلها فصحاء العرب ، والنسبة اليها علوى علىغير قياس . وأنشد الجاحظ في البيان ١ : ١٦٧ .

فإنّ في الحجد هِمَّاتِي ، وفي لُغَتِي عُلُويَّة ، ولساني غيرُ لَحَّانِ وانظر الحبر في الموشّح : ٤١ ، والتهذيب ١ : ٩ : واللسان (سمم) وفيه : (قال يونس : أهل العالمية يتولون السم والشهد ، يرضون ، وتميم تفتح السم والشهد) .

٢٢ ــ وأخبرنى يونس ، أنَّ ابن أبى إسحاق قال للفرزدق فى مديحه يزيدَ بنَ عبد الملك :

قال ابن أبى إسحاق: أسأتَ، إنما هى ريرُ، وكذلك قِيَاس النحو فى هذا الموضع. وقال يونس: والذي قال حسنُ جأئزُ. (٢٠) فلما ألحُّوا على الفرزدق / قال: « عَلَى زَوَاحفَ نُزُجِيها مَعاسِيرِ ». قال: ثم ترك الناس هذا ورجعوا إلى القول الأوَّل. (٣)

⁽۱) من قصیدة فی دیوانه : ۲۶۲ ، وتفسیر الطبری : ۱۰ : ۸ ، ۲۰ ، ۹۳ (بولاق) ، والخزانة ۱ : ۱۱۰ .

الشمال: الربح الباردة ، وتأتى من قبل الشام . والحاصب: ما تناثر من دقاق البرد والثلج والشلج والعرب تسمى الربح العاصف التي فيها الحصى الصغار ، أو الثلج ، أو البرد والجليد: حاصباً ، قاله الأخطل: (د: ٣٤)

تَرَعِي العضاء بحاصب من تُلَجها حتى يبيت على العضاء جُفالاً شبهه بالقض المندوف تلقيه النمال على عمائمهم ، والزواحف : الإبل التي أعيت وأنضاها السفر ، فهي تزحف من السكلال ، تجر قوائمها ، أزجى الدابة : ساقها سوقاً رفيقاً لتلحق رفاقها . يقول : نسوقها سوقاً ليناً إبقاء عليها حتى تبلغنا غايتنا ، وفي الموشح ٩٩ في خلال هذا الحبر قال : قال الفضل (يعني أبا خليفة راوى الطبقات) قال التوزى : يقال رير ورار، وهو المنح الرقيق . وكلح الحيل أسفله ، وقيد رمح وقاد رمح] . وخها رير : أي جهدها السير حتى

وكيح الجبل وكاح الجبل أسفله . وقيد رمح وقاد رمح] . ومخها رير : أى جهدها السير حتى أنفاها الهزال ، فدق عظمها ورق جلدها وذاب منع عظامها . وقوله: على زواحف النح متعلق بقوله « مستقبلين شمال الثأم » ، وما بينهما حال معترضة . ضبضه في المخطوطة : « وأرحلنا » بالرفع ، وهو وجه ، ولا أستجيده .

 ⁽۲) يعنى قول الفرزدق ، لا قول ابن أبى إستحاق . وتفسير ذلك فى العربية «على زواخف ريز مخها ، تزجى » . واختلفت الرواية عنى الفرزدق ، فقد رووا أنه أبى من قول ابن أبى إستحاق وأنكره ، وأقام على الذى قال ، ولم يبال بقياسه ونحوه . وحق له .

⁽٣) انظر الخبر وما بعده في الموشيح : ٩٠٩ ، ٩٠٠ ، وأخبار النحويين البصريين :٧٠٢٦ (٢ — طبقات فحول الشعراء)

تركة ساكناً.

٣٠٠ – وكان يُكثر الردَّ على الفرزدق ، فقال فيه الفرزدق :
 فلوْ كانَ عبدُالله مَوْلَى هَجَوْتُه ، ولكنَّ عبدَ اللهِ مَوْلَى مَوَالِياً
 ردَّ الياء على الأصل . وهي أيبات ، (١) ولو كان هذا البيت [وحده]

٧٤ – وكان مولى آل الخضرى ، (٢٥ وه حُلَفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف . والحليف عند العرب مو لى ، من ذلك قول الرّاعى ، يريد به غنيًا ، وه خُلفاؤُه : (٣)

جَزَى الله مَوْلانا عَنيًّا مَلَامةً شِرَارَ مَوالِي عَامرٍ فِي العَزَائِمَ (') وقال الأخطل:

أَنَشْتُمُ قُوماً أَثَّلُوكُ بَهَشُلِ وَلَوْلَاهُمْ كُنتُمْ كَعُمُّ لَلِمَوَالِياً (*)

(۱) لم أجدها في ديوانه ولا في غيره بعد . والبيت في سيبويه ۲ : ۵۵ ، وأخبار النعويين البصريين : ۲۷، وتلقيب القوافي لابن كيسان : ۲۰، والموشح: ۹۹، وما يجوزللشاعرفي الفسرورة للقزاز : ۸۸ ، والأضداد : ۲۰ ، واللسان (عرا) : وقال ابن برى : هو للمتنخل الهـ ذلى ، وهي فسبة غريبة ، والخزانة ۱ : ۱۱۵ — ۱۱۸ / ۲ : ۳٤۷ ، وقال : « الصواب في رواية البيت ... بحذف الواو (أو الفاء) ، وجعل البيت مخروماً ، فإنه بيت واحد لم يتقدمه شيء حتى تحكون الواو عاطفة »، وليس هذا بشيء .

(٣) • وكان » يعنى ابن أبى إسحق. والحضرى: هو عبدالله بن عماد بن أكبر، من الصدف، من كندة . والد العلاء بن الحضرى، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وواليه على البحرين . (٣) يعنى أنهم حلفاء بني تمير بن عامر بن صعصعة رهط الراعى . وعامر ، في الشعر ، بنو عامر بن صعصة .

(٤) الأضداد: •٤، في العزائم: أي في ساعة العزائم ، يعنى الحرب وماينبغي فيها من الصبر والعزيمة والجد.

(٥) من قصیدة فی دیوانه : ٦٦ : وسیأتی رقم : ٦٨٥ . أثله : أصل بجده وبناه . وذلكأن چریراً من بن كلیب بن يربوع بن حنظلة ،وكلیب أخو نهشل: = يعنى حِلْفَ الرِّبابِ لسَعْدٍ ، وإِمَا قَالَمَا لَجْرِير .
وقال السكلي يحضِّض عُذْرة على فَزَارة : (۱)
وأشجع ، إن لاقيتُمُوهُمْ ، فإنهم لِذُيْنانَ مَوْلَى في الحروب وناصِرُ (۲)
٥٢ – وكان عيسى بن عمر إذا اختلفت العرب نَزَع إلى النَّصب. (۳)
كان عيسى بنُ عُمر وابن أبى إسحاق يقرآن : ﴿ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا الْكَذِّبَ بِآياتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ النَّوْمِنِينَ ﴾ [سورة الأنهام : ٢٧] – فكان الحسن وأبو عمرو بن العلاء ويونس، يرفعون : نُرَدُْ ، ونكذبُ ،

⁼ ابن دارم بن حنظلة من أمه، أمهما رقاش بنت شهيرة بن قيس بن مالك . ونهشل بن دارم هذا أخو مجاسم بن دارم بن حنظلة و رهط الفرزدق . وأما أم مجاشع هذا ، فهي الحلال بنت ظالم بن ذبيان التغلبية . ومن أجل أن كليبا ونهشلا أخوان لأم ، كانا حليفين . فهذا تأثيل بني نهشل لبني كليب رهط جرير، الذي زعمه الأخطل التغلبي ققال أيضاً :

فَاخْسَأَ إِلَيْكَ كُلِيْبُ، إِنَّ مِجَاشِعاً وَأَبَا الفَوارِسِ مَهْشَلاً ، أَخُوانِ وَتَفْصِيلُ ذَكِي وَتَفْصِيلُ ذَكِي وَتَفْصِيلُ ذَكِي وَتَفْصِيلُ ذَكِي وَتَفْصِيلُ ذَكِي وَقَصِيدَةِ الفرزدق ، ديوانه ١٦٠ه ـ ٢٢٠ .

وأما عكل فهم بنوعوف بن عبد مناة بن أد ، وهم من الرباب. والرباب هم بنو عبدمناة بن أد : تيم وعدىوعوف وثور ، اجتمعوا مع بني عمهم ضبة بن أد ، على بني عمهم تميم بن مر بن أد ، فجاموا جرب(وهو مايطبخ من التمر) فغمسوا أيديهم فيه ، فسموا الرباب . ثم خرجت عنهم ضبة ، واكتفت بعددها . ثم تحالفت سائر الرباب مع بني عمهم بني سعد بن زيد مناة بن تميم . فهذا هو حلف الرباب لسعد .

 ⁽١) ذكر المرزبانى ف معجم الشعراء: ٢٩٩ أبياتاً للمطاف بن أبى شعفرة الكلبى: « يحضض من عذرة على عاربة بنى فزارة » ، ومنها أبيات فى حماسة البحترى: ٢٩ للمطاف بن وبرة العذرى . وأظنه أخطأ ، أو خلط ناسخ حماسته ، فإن بنى عذرة ، هم : عدرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة .

⁽ ۲) من رقم : ۲۲ ــ ۲ کی الموشح : ۹۹ ، ۱۰۰ ، و بعضها فی أخبار النحویین للسیرافی : ۲۲ ، ۲۸ ، ومن أول قوله : « وقال السكلې » ، أخلت به « م » .

⁽ ٣) «نزع إلى كذا» ، انجذب إليه ومال . وفي م»: «فزع إلى النصب » . أَيْ لِمَا النصب، وانظر الحَبِّر في إنباه الرواة ٢ : ٣٧٥ : وفيه « يَنزع إلى النصب » .

و نكونُ . (١) قلتُ لسببويه :كيفَ الوجهُ عندكُ ؟ قال : الرفعُ . قلت : فالذين قرَأُوا بالنصب ؟ قال : سمعوا قراءةَ ابن أبي إسحاق فاتَبَعُوه .

وكان عيسى بن عُمَر يقرأ : ﴿ الزَّا نِيَةَ وَالزَّا فِيَ ﴾ [سورة النور: ٢] ﴿ وَالسَّارِقَ وَالسَّارِقَةَ ﴾ [سورة النائدة : ٣٨] ، وكان ينشد :

اعَدِيًا لِقَلْبِكَ النَّهْتَاجِ و (1)

وكان يقرأ : ﴿ هُوُلَاءِ بَنَا آيِ هُنَّ أَطْهُرَ لَكُمُ ﴾ [سور: ٢٨] " فقال له أبو عمرو بن العلاء : هُوُلاء بنيّ م ماذا ؟ (*) فقال : عِشْرِين رجُلاً . فأنكرها أبو عمرو .

وكان أبو عمرو وعيسى يقرآن: ﴿ يَا جِبَالُ أَوِّ بِي مَمَهُ وَالطَّائِرَ ﴾ [سوره سبأ : ١١] ، ويختلفان في التأويل .كان عيسى يقول : على النداء ، كقولك : « يا زيدُ والحارثَ » [كمَّا لم يمكنه : « يا زيدُ يا الحارثُ] . (*)

 ⁽١) انظر تفسير العليري ١١ : ٣١٦ – ٣٢١ -

⁽ ٢) البيت لأبي دواد الإيادي من أربعة أبيات رواها أبو الفرج في الأغاني ١٦ : ٣٧٢ (دار الكتب) وتمام البيت :

ه أَنْ عَفَا رَسْمُ مَنزل ِ بِالنِّبَاجِ ِ هُ

والشاهد فيه أن حق العربية « ياعدى » ، فلما نون ضرورة ما لا ينون ــ فزع إلى النصب . وهذا معنى قوله آنفاً : « إذا اختلفت العرب » .

⁽ ٣) انظر تفسير الطبرى ١٥ : ١٥ ٤ .

⁽ ٤) في المخطوطة ، يكتب « ماذا » : « ماذي » ، وسيس مثلها كثيرٍ ، فلا أشير إليه .

⁽ ه) في المخطوطة «لما لم يكنه» (بفتحالياء وضمالـكاف وأرجح أنهخطأ صوابه ماأثبت.ومكانها في « م » : « يازيد والحارث، الحارث ، والحارث جيعاً ، إذا نصب كأنه قال : ادع حارثاً ».

وانظر تفسیر الطبری ۲۳: ۲۳ (بولاق) ، وسیبویه ۱: ۳۰۵ ، والمقتضب ۲: ۲۹۲ ، ۲۲۷ و وابق پدیش ۲: ۳۱ ۲: ۷۲ ، ۷۲ ، و أوضح المسالك ۲: ۹۱ .

وكان أبو عمرو يقول: لوكانت على النداء لكانت رفعاً ، ولكنها على النداء لكانت رفعاً ، ولكنها على إضمار: وسخَّر نا الطيرَ ، كقوله على إثر هذا: ﴿ وَلِسُلَيْمَا نَ الرِّيحَ ﴾ [سورة سأ: ١٢] ، أي سخَّر نا الريح .

٢٦ – وقال يونس: قال ابن أبي إسحق في بيت الفرزدق:

وعَضْ زَمَانٍ يَا بِنَ مَرْ وَانَ ، لم يَدَعْ مِنَ المالِ إِلاَّ مُسْحَتّاً أُومُجِرَّفُ (١)

ويروى أيضاً : مجلَّفُ ، [المجرَّف : الذي تجرَّ فَتْه السَّنَةُ و قَشَرَته ، (") والمجلَّف : الذي ميرته جِلْفاً] ، (") للرفع وجْه ". قال أبو عمرو : ولا أعرف لها وجهاً . قلت ليونس : لعلَّ أعرف لها وجهاً . قلت ليونس : لعلَّ الفرزدق قالها على النَّصْب ، ولم يَأْبَهُ ؟ فقال : لا ، كان مينشِدُها على الرفع . وأنشدنيها رؤبة على الرفع .

إِلَيْكَ أُميرَ المؤمنينَ رَمَتْ بناً هُمُومُ الْمَنَى والْهَوْجَلُ الْمُتَعَسَّفُ الْمُنَى والْهَوْجَلُ الْمُتَعَسَّفُ الْمُوجِلِ: الطريق في الفازة البعيدة لا علم به ٠

⁽۱) دیوانه ۵۰۰ ، تفسیر الطبری ۱۰: ۳۲۴ (معارف) / ۱۳: ۱۳۰ (بولاق) ، الموشح : ۱۰۱ / الاشتقاق: ۲۹۸ / خزانة الأدب ۲: ۳٤۷ ـ ۳۵۱ وغیرها ۰ قوله : «عن » معطوف علی ما قبله وهو :

وبيت الفرزدق بما اشتجرت عليه ألسنة النحاة ،ولكنه بق مرفوعاً حيث هو ، كما قال الفرزدق حين قال له ابن أبى إستحاق : « بم رفعت، أو مجلف ؟ فقال : بما يسوءك وينوءك • علينا أن نقول ، وعلم أن تتأولوا » ، وهكذا كان ! وانظر في مجالس ثعلب : • ه خبراً شبيها بهذا • أستأصله وأفسده واستهلكه •

 ⁽٢) السنة: القعط في سنة مجدبة • وجرفت السيول الوادى: أكلت من أسفل شقه حتى
 ذهب أكثره و كذاك المال: ذهب أكثره و بقى أقله .

⁽٣) ما بين القوسين زيادة من «م» · الجلف : الذى ذهب خيره ، كالجلف من الطام : وهو المغبر اليابس الفليظ بلا أدم ولا لبن ، وكالجلف من الناس : وهو الجانى الفليظ الذى لاأدبله . وكالجلف من الأنمام وهو ما لا سمن له ولا ظهر ، ولا بطن يحمل .

وتقول العربُ: سَحَتَه وأَسْحَتَه ، يُقْرَأُ بهما في القرآن جميعاً ، (''
فن قرأ: ﴿ فَيُسْحِتَكُمُ بِعَذَابٍ ﴾ [سورة طه: ٦٦] ، فهو مِن أَسحَت
يُسْحِت فهو مُسْحَتُ ، وهي التي قال الفرزدق . ومن قرأ : «فَيَسْحَتَكُمْ» ، فهو من سَحَت يَسْحَتُ فهو مسحوتُ .

٧٧ – وأخبرنى الحارث البُنانِيّ ، أخو أبى الجَحَّاف ، (٢) أنه سمع الفرزدق ينشد :

فَيَا عَجَبَا ، حَتَّى كُلَيْبٍ تَسُبُّنِي كَأَنَّ أَبَاهِا نَهْشَلُ أَو مُعَاشِعُ ("" كأنه جمله غاية ً فخفض .

\$ \$ \$

٢٨ - مُم كانَ الخليل بن أحمد: وهو رجلٌ مَن الأَزْد ، من فَر اهيد.
 يقالُ هذا رجل فَراهيدِيٌّ ، ويونس يقول : فُرْهُودِيُّ ، مثل قُرْدُوسي — (³) فاستخرج [من] العروض ، واستنبط منه ومن عِلَاه ما لم يستخرج أحدٌ ، ولم يسبقه إلى مثله سابقٌ من العلماء كلِّهم . (°)

⁽١) من هنا إلى آخر الفقرة، أخلت به « م » .

 ⁽ ۲) فى المخطوطة : «أخو الجحاف» ، وأثبت ما فى «م» لمطابتتها ما تفله المرزبانى فى الموشح :
 ١٠١ حيث روى هذا الخبر بنصه .

⁽٣) ديوانه: ١٨٥، والكلام على إعرابه في الخزانة ٤ : ١٤١٠.

⁽٤) فى تاج المروس (فرهد): «بالضم، هكذاً كان يقول يونس». الفراهيد: هم بنو سبابة ابن مالك بن فهم بن غنم بن دوس من بنى نصر بن الأزد (الجهرة: ٣٥٨) • وواحد للفراهيد، فرهود. وهو الحادر الغليظ من ولد الأسد أو الوعول ولا أدرى أرده يونس إلى. مغرده، أم ذهب إلى ماذهب إليه بعض النسابين، أن فرهودا: بطن من البين ؟

⁽ ٥) هذا الخبر رواه الأزهري في التهذيب ١٠:١٠.

٢٩ ـــ رُجِعَ إلى قول الشَّعَراء، (١) وإلى قول العلماء فيه ، ولكلِّ مَنْ ذكر نا قولُ فيه . (٢)

- قال: / فنقَلنا ذلك إلى خَلَف بن حيَّان أبى مُعْرز ، وهو خَلَف الأحررُ . اجتمع أصحابُنا أنَّه كانَ أفرَسَ النَّاس بببت شعر، (") وأصدَقهُ لساناً . (") كنَّا لا نَبَالى إذا أخذنا عنه [خبراً] ، (") أو أنشدنا شعراً ، أن لا نسمة من صاحبه . (")

٣٠ ــ وكان الأصمعيُّ وأبو عُبَيْدةً من أهل العلم . وأعلم ُمَنْ وردَ علينا من غير أهلِ البَصْرةِ: المَفضَّل بن محمّد الضبيّ الكُوفُّ . (٧)

٣١ – (^) ففصَّلنا الشعراء من أهـــــــل الجاهليّةِ والإسلام'،

⁽١) في «م»: «رجع إلى الشعر»، وضبط « رجع» بفتح الجيم بالبناء للمعلوم.

⁽ ٢) يعنى أنه رجع بعد هذا الاستطراد المستطيل إلى ما بدأه في الفقرة رقم :٦ ، عن خلف الأحمر ورواية الشعر ٠

ر ٣) من الفراسة : وهي النظر والتثبت ، والتأمل للشيء والبصر به. ورجل فارس بالأمر: حاذق به عليم بصير ٠

^(؛) قوله: « وأصدقه لساناً » ، أعاد الضمير بعد أفعل التفضيل مفرداً . مذكراً ، ولم يقل « وأصدقهم » وهو عربى عتيق جيد ، فى النثر والشعر ، منه قوله صلى الله عليه وسلم : « خير النساء صوالح قريش، أحناه على ولد فى صغر ، وأرعاه على زوج فى ذات يده » ، وفى خبر عمار ابن ياسر (ابن سعد ٣ / ١ / ١٨٣ : « كان عمار من أطول الناس سكوتاً وأقله كلاماً » ، انظر الروض الأنف ١ : ٤٤ ، وفيه تأويل جيد ، هم الهوامع ١ : ٥٦

⁽ ه) بين القوسين زيادة في « م » ، وهو مطابق لما رواه الأزهري في التهذيب ١٠:١٠ .

⁽٦) انظر هذا الخبر في التهذيب ١ : ١٠ ، ومعجم الأدباء ٤ : ١٧٩ ، وطبقات النحويين للزبيدي : ١٧٨ ، ثم أمالي القالي ١ : ١٥٧ ، نم انظر ما قاته آنفاً تعليقاً على رقم : ٥

⁽۷) التهذيب للأزهري ۱۰:۱۰

⁽ ٨) انتهى استطراد ابن سلام. ووصل الكلام بما بدأه في الفقرة : ٢ .

والمُخَضْرَمين الذين كَانوا في الجاهليّةِ وأدركُوا الإسلامَ ، فنزَّلناهم منازلَهم ، واحتجَجْنا لكلِّ شاعرِ بما وجَدْنا له من حُجَّــة ، وما قال فيه العلماء .

وقد اختلف الناسُ والرواة فيهم. فنظر قوم من أهال العلم بالشعر، والنّفاذ في كلام العرب، والعلم بالعربيّة ، إذا اختلَفَت الرّواة فقالوا بآرائهم، وقالت العشائرُ بأهو ائها ، ولا يُقْنِع الناسَ مع ذلك إلاّ الرّواية عمّن تقدّم. فاقتصرنا من الفُحُول المشهورين على أربعين شاعراً، فألّفنا من نَشابه شعرُه منهم إلى نُظَرائه ، فوجدنا هُم عَشرَ طَبقاتٍ ، أربعة رَهْط كلّ طبقة ، مُتَكافِئين مُعْتدلين . (1)

٣٢ – وكان الشعرُ في الجاهليَّة عند العربِ دِيوَانَ علمهم ومُنْتَهَى حُكْمهم ، (٢) به يأخذون ، وإليه يَصِيرون .

- قال أبن سلام: قال ابن عَوْن ، عن ابن سيرين ، قال : قال عمر بن الخطَّاب (٣) : «كان الشعرُ علم قُوم لم يكن لهم علم أصحُ منه» .

⁽١) انظر ما ذكرته فى المقدمة عن وجود هذا النص فى مخطوطة المدينة ، وكيف غيره بعض من قرأها ، وإن ماطبع من الطبقات فى أوربة أو مصر ، مشتمل على هذا التفيير القبيح المفسد لعمل ابن سلام .

⁽٢) الديوان: مجتمع الصحف، أو الدفتر. يعنى أنه ما يتيد فيه علمهم ويدون. والحكم والحسكمة سواء: العلم والفقه، قال تعالى: « وآتيناه الحكم صبياً ». وقال رسول القصلى الله عليه وسلم: « إن من البيان لسحرا، وإن من الشعر لحكما »، أى حكمة نافعة، تمنع من الجهل والنفد. وانظر المزهر ٢: ٧٣٤

⁽۳) عبد الله بن عون بن أرطبان المزنى ، مولاهم ، بصرى . لم يكن بالعراق أعلممنه بالسنة ولد سنة ٦٦ وتوفى سنة ١٥١ . ومحمد بن سيرين الأنصارى ، مولاهم، إمام وقته . ولاسنة ٣٣ ومات سنة ١١٠ .

- (') فجاء الإسلامُ ، فتشاعَلَتْ عنه العربُ ، وتشاعلوا بالجهاد وعَزْوِ فارسِ والرُّوم ، ولَهَتْ عن الشعر وروايته . (') فلما كَثر الإسلامُ ، وجاءتِ الفتوحُ ، واطمأنَّت العربُ بالامْصار ، راجَعوا رواية الشّعر ، فلم يَوُولُوا إلى ديوان مُدَوَّن ولا كتاب المكتوب ، (') وأَنْفُوا ذلك وقد هلكَ من العرب مَنْ هلك بالموت والقتل ، فَخَفِظوا أقلَّ ذلك ، وذهب عليهم منه كثيرٌ . وقد كان عند النُّعان بن المُنذر منه ديوانٌ فيه أَشعارُ الفُحول ، وما مُدِح هو وأهل بَيْته به ، صَارَ ذلك إلى بني مروان ، أو صَارَ منه . (')

\$ \$ \$

⁽١) هذا الحكلام من كلام ابن سلام ، لامن كلام عمر . وانظر الخصائص لابن جنى اد ٣٨٦ : والاقتراح للسيوطى : ٢٤ ،

⁽ ۲) لها عن الشيء يلهو ، ولهي عنه (بفتح فكسر) يلهي (بفتح الهاء) : غفل عنهونسي ذكره وأضرب عنه : وفي « م » : « ولهيت »

⁽٣) في « م » : « فلم يئلوا إلى ديوان . . » من « وأل يئل » إذا لجأً إلى شيء ، وهو جيد .

⁽ ٤) ﴿ صَارَ إِلَيْهِ » ، أَى آلَ إِلَيْهِ ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ .

⁽ ٥) الوافر : التام الذي لم ينقس منه شيء . وروى ابن جني في الخصائصُ هذا الخبر وماقبله ١ : ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، والسيوطي في الاقتراح : ٢٧ .

٣٤ – ومما يدلُّ على ذَهَاب الشعر وسقوطه ، قلَّهُ ما بق بأيدى الرُّواة المُصَحِّدِين لطرفة وعَبِيدٍ ، اللَّذين صحَّ لهما قصائدُ بقَدْرِ عشرِ وإن لم يكن لهما غيرُهُنَّ ، فلبس مَوضِعُهما حيثُ وُضعاِ من الشَّهْرة والتَّقدمَة ، () وإن كان ما يُرُوى من الغُثَاء لهما ، فلَبْسَ يستحقَّان مكانهما على أفواه الرُّواة () . ونُرَى أنَّ غيرَهما قد سقط من كلامه كلام كثير ، غير أنَّ الذي نالهما من ذلك أكثر . وكانا أقدمَ الفحول ، فلملَّ ذلكِ غيرَ أنَّ الذي نالهما من ذلك أكثر . وكانا أقدمَ الفحول ، فلملَّ ذلكِ فلنَّ عليهما عمل كثير .

٣٥ - ولم يكن لأوائل العرب مِن الشَّمْر إلاّ الأبْيَات يقُولها الرَّجُل في حَاجِيّه ، وإنَّمَا قُصِّدت القصائدُ وطُوِّلَ الشَّمْرُ على عَهْد عبد المطَّلِب ، وهَاشِم بنِ عبد مَنَاف . (') وذلك يدلّ على إسقاط شعرِ عادٍ وثمودَ وجُمْيرَ و تُبَع .

\$ \$ \$

٣٦ – فَمَنْ قديم الشِّعرِ الصحيح ِ قولُ العَنْبر بن عمر و بن تميم ،وكان.

⁽١) التقدمة: مصدر قدمه تقدعاً و تقدمة .

⁽ ٢) الغثاء : ما يحمله السيل من الزبد والقذر والهالك البالى.من ورقالشجر . يعنى ما لا غناء فيه ولا خير .

⁽ ٣) حمل عليه : ادعى عايه وقوله مالم يقل . ومنه الحميل : وهو الدعى في النسب .

⁽٤) هكذا يرى ابن سلام وغيره من المتقدمين. وهو عندى باطل، فالشعر أقدم ممايزعم، وطويله أعتق مما يتوهم. وليته قال هنا ما قاله منذ قليل في سبب ذهاب شعر عبيد وطرفة ،أن قدمهما كان السبب في قلة ماروى عنهما. فإذا صح ذلك ، فمن كان قبلهما أجدر أن يذهب من كلامه أكثر مما ذهب من كلامهما. وهذا بحث طويل ليس هذا مكان الاحتجاج له.

جاورَ فی بَهْرًاء، فرَابَه رَیْبُ فقال : '' قَدْ رَابنی مِن دَلْویَ اصْطرَابُهَا وَالنَّأْیُ فی بَهْرًاء واغترَابُهَا ﴿ إِنْ لاَّ تَحِیْ مَلاًی یَجِیْ قُرَابُهَا ﴿ ''

روقد قال قوم إنه كانَ من بَهْراء، فجاوَر عَمْرو بن تميم ،(٢) وأنه قال: قد رَابَني من دَلْوِيَ اضطرابُها والنأيُ عن بَهراء واغترابُها

- ولا نَرى ذلك كما قالوا ، بل هوكما ذُكر : العنبر بن عمرو بن تميم . وكان على عائشة مُحَرَّرُ من ولد إسماعيل ، فلما قَدِمَ سَبْئُ العنبر أمرها رسول الله صلى الله عليه أن تُعْتِقَ منهم ، وهُمْ أصحابُ الحُجُرات . (1)

⁽١) لم أجد خبر هذه الرواية مفصلا . أما الرواية الأخرى ، فسيأتى خبرها بعد . وبهرا ، بن عمرو بن الحاف بن قضاعة .

⁽٢) تدل الأبيات على أن العنبر إلى عنتاً في بهراء ، وأنهم كادوا له عند السقى البئرحتى تركوا الدوه فارغة تضطرب برشائها بين الدلاء الملائى . وقوله : «والتأى» يعنى أي دلوه فبهراء واغترابها، أسند الاغتراب والنأى إليها . وقراب الشيء وقرابه وقرابته : ماقارب قدر تمامه أو امتلائه. وهذا البيت الأخير من الرجز منتطع عما قبله ، وأحسب أن في الشعر سقطاً قديماً لم تعرفه الرواة ، وكأنه كان يريد أن يقول : لوكنت في بني عمرو بن تميم ، لجاءت دلوى بمائها ، « إن لا تجيء ملأى يجيء قرابها » . «

⁽٣) أما خبر هذه الرواية فقد استوفاه أبو العباس في الكامل ١ : ٢٧٤–٢٧٥، وروى عن الغمامين أن أم العنبر هي أم خارجة عمرة بنت سعد الأنمارية ، وأنها تزوجت عمرو بن يميم، ونقلها إلى بلده ، والعنبر معها صغير (وأبوه من بني بهراء بن عمرو) ، فولدت لعمرو بن يميم أسيداً والهجيم والقليب . فخرج العنبر وإخوته ذات يوم يستقون ، فقل عليهم الماء ، فأنزلوا مائحاً من يميم، فحمل المائح علاً الدلو ، إذا كانت للهجيم وأسبد والقليب ، فإذا وردت دلو العنبر تركها تضضرب ، فقال العنبر ماقال . ومن أول « وقد قال قوم » ، إلى آخر الفقرة ، أخلت به «م» .

⁽ ٤) حديث عائشة : رواه بهذا البرار ، عن ابن عمر ، عن عائشة ورجاله رجال الصحيح (٤ جمر الزوائد ١٠ : ٤٧) ، ومثله في المستدرك للحاكم (٢ : ٢١٦) عن عبد الله بن مقل . ==

٣٧ – أخبر في أبو تحرز واصلُ بن شَبِيبِ المنافِي أَن عال : كان سَعْدُ ومالك أُبنَى زيدِ مَنَاة بن تميم ، فكان سَعدُ أُسوَدَهُما ، أَن وكان مالك ترعيّة تعربُ في الإبل ، (٣) وأشهما : مُفَدَّاةُ بنتُ تعلبة بن دُودَان بن أَسد ، وخالتهما : مُمَنَّاةُ بنت تعلبة ، أُمُّ تعلبة بن عُكابة بن صَعْب بنعلى أسد ، وخالتهما : مُمَنَّاةُ بنت تعلبة ، أُمُّ تعلبة بن عُكابة بن صَعْب بنعلى

= وليس فيها جيعاً أن بنى العنبر «هم أصحاب الحجرات». والمعروف أن بنى تميم هم أصحاب الحجرات (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات) [سورة الحجرات: ٤]. أما أنهم هم بنو العنبر، فهو خبر عزيز جداً، لم أجده إلا عند البنوى في تفسير سورة الحجرات، رواه عن ابن عباس بغير السناد (البغوى ٨:٨ ، بهامش تفسير ابن كثير).

وذكر حديث عائشة أبو العباس فى الكامل ١: ٥٧٥ والطبرى ٣: ٣٧١ فى غزوة عيينة ابن حصن بنى العنبر، وابن هشام ٤: ٢٦٩. ورأى أبو العباس أن بهراء من قضاعة ، وقضاعة من بنى معد أبناء إسماعيل. وأن من زعم أن قضاعة من بنى مالك بن حمير، وهو الحق،قال إن النسب الصحيح فى قعطان الرجوع إلى إسماعيل أيضاً، فهو عندهم قعطان بن الهميسم بن تيمن بن نبت بن حميدار بن إسماعيل صلى الله عليه وسلم ، المحرر: المعتق ، وتحرير الرقبة ، عتقها ، و « المحررون» هم الموالى ب

(١) « واصل بن شبیب المناق » ، لم أجد له ترجة ، وهو منسوب إلى مناف بن دارم » وقد جاء فى كتاب « الإنباه على قبائل الرواة » لابن عبد البر : ٧٧ ، « قال محمد بن سلام : قال لى واصل بن شبیب ، من بنى دارم » .

(۲) فی «م»: «کان سعد ومالك ابنا زید مناة بن تمیم ». وهو صواب محض ،قال سیبویه ۱: ۳۱: « وقال بعضهم: کان أنت خیر منه ، کأنه قال : اینه أنت خیر منه» . وقال ابن الشجری فی أمالیه ۲: ۳۳۸ : «کان زید ٔ جالس ، ترید : کان الشأن : زید جالس » ، علی المضار « الشأن » . و انظر همع الهوامع ۱: ۱۷۱ .

(٣) ساد القوم يسودهم سؤدداً وسيادة . وفي حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب: «مارأيت بعد رسول القصلي الله عليه وسلم أسود من معاوية . قيل : ولا عمر ؟ قال : كان عمر خيراً منه، وكان هو أسود من عمر » ، يعني فضل معاوية على عمر في شمائل سيادة الناس . ورجل ترعية : يجيد رعية الإبل ، يحسن ارتياد الكلأ والتماسه للماشية . وعزب في الإبل وعزب بها : رعاها بعيداً عن الدار التي حل بها الحي ، وغاب لا يأوى إليهم . وقد ضرب بمالك بن زيد مناة المثل في حسن الرعية فقالوا : « آبل من مالك » ، ولكنه كان عظيم الحمق ، فهو أحد المعدودين من حتى لحرب (المحبر : ٣٠٠ / القالي ٣ : ٢٨) ، وتفصيل قصته هذه دلالة على حقه .

ابن بكر بن وائل ، أبى شَيْبان وقيس وذُهْلِ وَتَيْم ، وهو الحِصْن . (") وقال أبو نُحرِز : زَارَ ثعلبة ابنتَهُ وهي حامل بسعد ، (") فَمَخَضَت ليلاً ، (") فاستحيت من أبيها وزوجها ، فرجت ، فأعجلها الولاد ، فطر قت على قرية تَدْل . (أ) فأدركها أبوها ، وزجَر ، فقال : لئن صدقت الطّير ، ليملأن ابنك هذا الأرض من وَلَده . (٥)

قال أبو مُعْرِز: فَتَرْوَج مَالكُ بِنُ زِيد مَنَاة ، النَّوَارَ بِنَت جَلِّ بِنَ عَدِى بِن عَبْدِ مَنَاة بِن أُدِّ — وهم عَدِئْ وَتَيْمٌ، ويقال لَتَيْمٍ: تَيْمُ عَدِيّ ، وهما من الرِّباب ('' — ، وكانت امراءً زَوْلةً جَزُلَةً . ('' فَامِدًا اهْتَدَاهًا

 ⁽١) يعنى أن الحصن هو ثعلبة بن عكابة ، (نسب عدنان وقعطان للمبرد: ١٥، النقائض
 ٢٩٦) ، ويقال أيضاً «تيم الله» ، . انظر الجمهرة: ٢٩٦ ، والمعارف: ٤٨ ، وسيأً نى
 مثل هذا مرة أخرى ، اطلبه فى الفهارس: « الحصن» .

⁽ ۲) يعني ثعلبة بن دودان بن أسد .

⁽٣) مخضت المرأة : ضربها المخان ، وهو الطلق ووجع الولادة ، فهي ماخض .

⁽٤) الولاد والولادة واحد. طرقت المرأة الحامل: إذا خرج من الولدنصفه ثم نشب واحتبس بعض الاحتباس ثم خلص. وأما التي يعترض ولدها في الرحم لا يخرج فقد عضلت . . وقرية النمل: ما تجمعه من التراب في جحرها ، وهو مسكنها ، عا فيه من الذر والحب والمازن ، وهو بيض النمل (الحيوان ٤: ٢٢) .

⁽ ه) زجر الصديزجرها زجراً . والزجر : ضرب من الكهانة ، ينظر سنوح الطير أو بروحها ، ثم يتكهن ، يما يرى من التيمن بها أو النشاؤم .

⁽٦) ويقال لهم تيم الرباب أيضاً . وانظر الرباب (فقرة : ٢٤ رقم : ٥) .

 ⁽ ٧) رجل زول وامرأة زولة . وهي الخفيفة الظريفة الفطنة الداهية . ورجل جزل وامرأة.
 جزلة : لها جزالة رأى ، عاقلة أصيلة الرأى جيدته .

مالك ، (' خرج سعد في الإبل فَعَزَبَ فيها ثُمَّ أُوردَها لِظِمْمُها، ('' ومالك في صُفْرةٍ ، '' وكان عَروساً ، فأراد القيام ، فمنعته امرأته إمن القيام ، فجعل سَعْد وهو مُشْتَعِل يُزَاوِل سَقْيَها ولا يَرْفُق ، ('' فقال :

يَظَلَّ يَوْمَ وِرْدِهِا مُزَعْفَرًا وَهِى خَنَاطِيلُ تَجُوسُ الخَضَرَا^(*) فَقَالَتِ النَّوارُ لَمَالكُ : أَلا تسمعُ ما يقولُ أُخُوكُ ؟ أَجِبْهُ . قال : ومَا أَقُولُ ؟ قالت : قُلْ :

أَوْرِدَهَا سَعْدٌ وسعْدٌ مُشْتَمِلٌ مَاهَكَذَا تُورَدُ ياسعدُ الإِبلُ (٦)

⁽١) اهتدى الرجل امرأته : جمها إليه وضمها ، وأعرس بها ، فهي هدى وهدية،أي عروس.

 ⁽ ۲) أى جاء ليسقيها عند ميقات ورودها . وذلك أنهم يجعلون الإبل ترد الماءيوماً ثم تصدر فتكون في المرعى يوماً أو يومين أو ما شاؤوا ، ويحبسونها عن الماء ثم يوردونها ، فما بين الشربة الأولى والثانية هو الظمء .

⁽ ٣) في صفرة : يعنى أنه قد تمسح بالزعفران ، وهو الصفرة ، وكانت تلك عادتهم في جاهليتهم عند العرس . وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل . وظن بعضهم أن قوله « في صفرة » أنه كان يعترى مالكاً الجنون ويزول عقله ، وكانت عادتهم أيضاً أنهم يمسعون المجنون في أيام زوال عقله بالزعفران . وليس هذا بشيء . والأول هو المراد ، كما ترى في البيت الآتي .

⁽ ٤) اشتمل الرجل : تلفف بثوبه ، حتى يجلل به جسده ، ولا يرفع منه جانباً ، فتكون فيه فرجة تخرج منها يده . وزاول الشيء : عالجه وحاوله .

⁽ه) يتهكم بمالك ، وأنه آثر عروسه على إبله ، فقضى يومه فى زعفرانه وطيبه ، وتركورد إبله ، وأنه هو ولى رعيتها عنه . يتبجع بنفسه وعمله . خناطيل : مما جاء على صيغة الجمع ولاواحد له من لفظه ، وهى جماعات الإبل متفرقة فى المرعى . و « الخضر » ، بفتح الماء والضاد ، سعف النخل و جريده الأخضر . (اللسان : خضر ، خنطل). وفي هذه المادة الأخيرة ، نص ابن سلام : النفل أيضاً : الأمالى ٢٨٠٣ / المستقصى ١ : ٢ / جهرة الأمثال ١ : ٣ ٩ ، ١٣٧ ، ١٣٧ ، ٢٠٠ / المستقصى ١ : ٢ / جهرة الأمثال ١ : ٩٣ ، ١٣٧ ، ٢٠٠ / المستقصى ١ : ٢ / جهرة الأمثال ١ : ٩٣ ، ١٣٧ ، ٢٠٠ ، المستقصى ١ : ٢ / جهرة الأمثال ١ : ٩٣ ، ١٣٧ ، ٢٠٠ ، المستقصى ١ : ٢ / جهرة الأمثال ١ : ٩٣ ، ١٣٧ ، ٢٠٠ ، المستقصى ١ : ٢ / جهرة الأمثال ١ : ٩٣ ، ٢٠٠ ، ١٣٧ ، ٢٠٠ ، ١٣٧ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٣٠ ،

⁽ ٦) يقول : إن الاشتمال يعوق الرجل عن إحسان عمله ، إنما يتطلب العمل التشمير . يضرب مثلا لمن قصر في الأمر ولم يأخذ له أهبته . وفي المخطوطة رسم : « هكذى » ، مكان «هكذا » ، كما ساف مثله قريباً ، ص : ٢٠ ، تعليق : ٤ . .

إ فولدَت حنظلةَ الأغرَّ ، وفيه بيتُ تميم وشرفُها . ('' وقال حنظلة : وُلدِتُ لمالك ووُلدَ لى مالك. ('' وقال جرير لعمر بن لَجَأْ ن فلم تَلِدُوا النوارَ ، ولم تلدْ كُمْ ('' مَفَدَّاةُ المبارَ كَةُ الوَلُودُ ('' فلم تَلِدُوا النوارَ ، ولم تلدْ كُمْ ('' مَفَدَّاةُ المبارَ كَةُ الوَلُودُ (''

٣٨ - ومَمَّا يُرُوى من قديم الشعر قولُ دُوَبْد بن زَيْد بن نَهَد، قال حين حَضَره الموتُ :(٥)

(٤) الخبر: ٣٧، كله فى ذكر قديم الشعر الصحيح، فأورد رجز سعاد بن زيد مناة بن تميم، ولسعد شعر أيضاً فى امرأته الناقية، وهى رفاش بنت عامر بن جدان بن أسد بن ربيعة بن تزار، منه ما رواه المفضل:

أَجَدَ فِرَاقُ الناقميَ غَدْوةً أَمْ البَيْنُ يَمْلُو لِي لمن هُو مُولَعُ لَا اللهُ عَلَى الناقِمِيَّةَ حِقْبَةً فقد جَملَت آسانُ بَيْنِ تَقطَّعُ

انظر اللسان (تقم) (أسن) ، والمسلسل : ٩٩ .

(٥) المؤتلف والمختلف: ١١٤ ، الشعر والشعراء: ٥١ ، شرح التصحيف: ٢٨ ٪ ، معجم ما استعجم ٢ : ٣٤ ، المعمرين: ٢٠ ، أمالى الشعريف ٢ : ٢٣٧ ، الروض الأنف ٢ : ٦٧ ، جهرة الأمثال ٢ : ٨٤ ، وجهرة نسب قريش رقم: ٧٥٩ ، وغيرها .

 ⁽١) بيت القبيلة: هو الذي يكون فيه شرفها ومآثرها، وجمعه البيوت، ثم يجمع: البيوتات،
 ومن هذا إلى آخر الفقرة أخلت به « م » .

⁽ ٧) فى الأصل : «وقال سعد : ولدت . . . » وهو خطأ لاشك فيه . وعلى بقوله هذا أنه ولد له بالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن أيم ، ثم ولد له مالك بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة ، فكان فيه شرف بنى زيد مناة بن أيضاً . يقول ذلك حنظلة فاخراً بأبيه وولده .

⁽٣) ديوانه ١ : ٣٣١ (١٦٤ صاوى) ، واللسان (خنطل) يهجو عمر بن لجأ التيمى ، ويفخر عليه بأمهاته . وابن لجأ من تيم بن عبدمناة بن أد ، والنوار بنت عمه ولم تلده ، وهى النوار بنت جل بن عبدمناة بن أد، وجرير من بي يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، ولدته النوار ، لأنها أم حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، وولدته المفداة لأنها أم مالك بن زيد مناة ، فهو يفضل عدياً على تيم بولادتهم النوار، ويفخر على ابن لجأ بما ولدته المفداة جدته .

اليومَ أَيْنَى الدُويْدِ يَيْتُهُ لَوْ كَانَ اللَّهُ مِ بِلَى أَ بَلَيْتُهُ () أَوْكَانَ قِرْ بِلَى أَ بَلَيْتُهُ () أَوْكَانَ قِرْ بِي وَاحدًا كَفَيْتُهُ يَارُبَّ نَهْبِ صَالِح حَوَ يَتُهُ () وَمُعْمَم مُخَضَّبِ ثَلَيْتُهُ] () وقال أيضاً : ()

أَلْقَى عَلَىَّ الدَّهُرُ رَجْلاً ويَدَا والدَّهُرُ مَا أُصلَح يُومًا أُفسدَا يُصْلِحُهُ اليومَ ويُفْسِدْهُ غَدَا^(٠)

قال : وأوصى بنيه عند موته فقال : أوصيكُمْ بالناس شرًّا ، لا تقبَلوا

⁽١) البيت : التمبر . على التشبيه . وياله من سكن موحش! يقول : لو كان الدهرىمايبلي\$بليته.

⁽ ۲) القرن: الذي يلقاك ليقاومك. وهو مثلك أوكفؤك في البأس والشجاعة. ويقال تـ « رجل واحد » ، إذا كان متقدماً في بأس أو علم أو غير ذلك . كأنه لامثل له ، فهووحده لذلك . وضمن «كفيته» معنى رددته . أي قت له واضطلعت بحربه ورددته عنى . والنهب : الغنيمة تنتهب. يذكر ما كان يطيقه في شبابه . ويعنون بالصالح ، الشيء الذي هو إلى الكثرة .

⁽٣) الغيل :الساعد الريان الممتلىء، يصف صاحبته بالشباب والنعمة والكرامة على أهلها. والمعصم موضع السوار من اليد، وأراد اليد نفسها ، لذكره الغضاب، وهو الحناء أو غيره بما يصبغ به . يمنى أن صاحبته عروس حديدة الغضاب . كنى بالشطر الأول عن تجاوزه الأحراس والمنعة إلى الكريمة الممنعة ، وكنى بالشطر الثانى عن غلبته على فؤاد الغانية الحديثة العهد بالزواج ، فهى عن التطرف إلى غير زوجها أبعد وأعف .

 ⁽٤) انظر المراجع السابقة س: ٣١، تعليق: ٥، وزد عليه حاسة البحترى: ٢١٥، ورسالة النفران: ٣٢، ورسالة النفران: ٣٢، ٢١: ٢١، برواية مخالفة.
 ومن هنا إلى آخر الفقرة ، أخلت به «م».

^(°) يروى: « يصلح ما أفسده اليوم غداً » و« يفسد ما أصلحه اليوم غداً»ورواياتأخرى. وأثنى عليه رجلا ويداً : يعنى البطش به وشدة الوطأة عليه .

لهم مَعْذِرةً ، ولا تُقِيلُوهُ عَثْرة . (١)

٣٩ – وقال أَعْصَر بن سَعْد بن قَيْس بن عَيْلاَن ، (أَ وهو مُنَبِّهُ ، أَبِهِ بَاهِلةَ وَغَنِيِّ والطُّفاَوَةَ: (أَ)

قالتُ عُمَيْرَةُ: مَالرِ أُسِكَ _ بَعْدَمَا لَهُ الرَّ مَانُ _ أَتَى بِلُوْنَ مُنْكَرِ (') أَعْمَيْرَ إِنَّ أَبِكُ شَيَّبَ رأسَهُ كُرُّ الَّايالِي وَاخْتِلافُ الأَعْصُرِ فَهِذَا البيت سُمِّيَ أَعْصُرَ ، وقد يقول قومْ: كَمْصُرُ ، وليس بشيء .

٤٠ - ومنهم المُستَوْغِر بن رَبِيعَة بن كَمْب بن سَمْد [بن زيد مناة ابن تميم] ، كان قديمًا ، و بقى بقاء طويلاً حتى قال : (٥)

ولقَدْ سَئِمْتُ مِنَ الحَيَاةِ وطُولِهِا وَأُزْدَدْتُ مِن عَدَدِ السِّنِينَ مِئِيناً مِئْهِناً مِئْهِناً مِئْهَةُ أَتَتْ مِنْ عَدَدَ الشَّهُورِ سِنِيناً مِئَةٌ أَتَتْ مِنْ عَدَدَ الشَّهُورِ سِنِيناً هَلْ مَا يَقَا إِلَّا كَمَا قَدْ فَاتَنَا يَوْمُ يَكُنُ وليلةٌ تَحَدُّوناً (٢) هَلْ مَا يَقا مَا يَقا مِنْ يَكُنُ وليلةٌ تَحَدُّوناً (٢)

⁽ ١) انظر سَائر وصيته في المعمرين : ٢٠، وأماليالشيريف٢٣٦١،وبعضالمراجع|لسايقة .

 ⁽ ۲) انظر الخلاف ف « قيس عيلان » في اللسان (عيل) ، والروض الأنف ١ : ٠٦، ٦٠ ، وغيرهما .

 ⁽٣) معجم الشعراء: ٦٦ ٤ وفيه نص ابن سلام وكذلك الشعر والشعراء: ٥١ ، ٥٠ ؛
 وغيرهما مما ساف ذكره .

⁽٤) عميرة : انته . نفد : ذهب وفني . والزمان : أراد به العمر .

⁽ ه) أمالهااغىرىف ١ : ٢٣٤، معجم الشعراء : ٢١٣، والمعمرون : ٩، التيجان : ٢٥٢ ، الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٦٩ ، حاسة البعترى : ١٠١ ، ابن هشام ١ : ٩٠ ، الروض الأنف ١ : ٦٦ ، الثعر والشعراء : ٣٤٤ ، وغيرها .

 ⁽٦) كرعلي العدو يكر: وددعليه الهجمة مرة بعد مرة. وحدا الإبل يحدوها: ساقها وهو يغني لها، فيكون أبشط لسيرها.
 (٣ ــ العلمةات)

قوله بَقاً : يريد َ بِقَى ، وفَنا : يريد فَنِي ، وهما لُفَتَان لطَيِّي . (١) وقد تكلمت بهما العربُ ، وهُما في لغة طيّي أكثرُ ، قال زُهْير بن أبي سُلْمي : (٢)

خرم ورقة (٧)

/ تَرَبُّعَ صَارَةً حَتَّى إِذَا ما فَنَا الدُّحْلاَنُ عَنْهُ والإِضَاءِ (")

أنشدَ نيها يُونُس . () وأنشدني له عَبْد الله بن مَيْمون المُرِّيّ : ()

إذا ما المردِصَمَّ فَلَمْ يُناجَى وَأُوْدَى سَمْمُهُ إِلَّا نِدَايَا^(۱) وَلَاعَبَ بِالْعَشِىِّ بَنِيهِ، كَفِعْلِ الْهِرِّ يَحْنَةِ شِ العَظَايَا^(۷)

(١) لا أدرى لم ذكر « فنا » هنا إلا أن يكون إستطراداً ، ولكنى أخشى أن يكون قال
 فلك ، لأن رواية البيت : كما أنشده إياها يونس هى :

ه هَلْ مَا بَقًا إِلا كَمَا قِدْمًا فَنَا هِ

يمد أن رواية البيت في سائر الكتب : « إلا كما قد فاننا » .

 (٢) إلى هناينتهى نض المخطوطة حتى يبدأ في فقرة رقم: ٩٩ . ومن هنا يبدأ الاعتماد على نسخة المدينة على صاحبها صلاة الله وسلامه .

(٣) فى ديوانه: ٩٥. والضمير فى البيت لحمار الوحش. تربع: أقام بها زمن الربيع. صارة:
 موضع . الدحلان جم دحل: وهى شقوق فى الأرض عميقة ، يكون فى منتهاها ماء راكد ، وينبت
 فيها السدر والفضا وغيرها . والإضاء جم أضاة (مثل أكمة ولمكام) : الغدير .

(٤) يعنى أبيات المستوغر الماضية .

- () معجم الشعراء: ٢١٣ ، أمالى الشريف ١ : ٢٣٥ وفي حاشية أصلها : « قال : قرأت بخط عبدالسلام البصرى رحمه الله أن هذه القطعة ، لعشكلان بن كواهن الحميرى» ، حماسة البعترى: ٢٠٣ ، المخصص ٨ : ٢٠٠ ، ١٠٠ ، اللسان (ثمن) (حما) الخصائس ١ : ٢٩٣ ، ٢٠ ، ٣٧٦ ، سر صناعة الإعراب ١ : ١٨٣ ، ما يجوز للشاعر في الفرورة : ١٥٨ ، مع اختلاف في الرواية .
- (٦) السمع هنا: مصدر سمع سمعاً ، لا اسم الحاسة . ندايا : أراد نداءا ، فتلب الهمزة ياءاً . والنداء : الدعاء بأرفع الصوت وأعلاه . كيصف ما بلغ من الكبر حتى ما يسمع الصوت إلا دعاء بأعلى صوت .
- (٧) حرش الضب واحترشه : أتى جحره فتعقع بعصاه أو بحجر ، فإذا سمم الصوت حسبه دابة تربد أن تدخل عليه ، فجاء بزحل على رجليه وعجزه ، متهيئًا للتتال ضاربًا بذنبه ، فيناهزه ==

أَيلاءِ بُهُمْ ، وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ مِن الذِّيفانِ مُتْرَعَةً مِلاَ يَا^(۱) فلا ذَاقَ النَّمِيمَ ولا شَراباً ، ولا يُسْقَى منَ المرضِ الشِّفا يَا^(۱)

ا خسر ومنهم زُهَيْر بن جَنَابٍ الكَلْبي ، كان قديماً شريف الولد، (*)
 وطال عمر و فقال : (*)

= الرجل ، فيأخذ بذنبه ، فيشد عليه قبضته حتى مايستطيع أن يفلت . والعظايا والعظاء جمعظاية : وهي المعروفة في مصر بالسحلية . ولا يريد أن فعله بنى بنيه كفعل الهر ، بل أراد المحكس : أن بنيه يفعلون به فعل الهر في احتراش العظاء وصيدها ، يأتيها من هنا وهنما ، ويمسكها مرة ويرسلها أخرى . وهذه عادة الصغار بأجدادهم إذا مجزوا . وقد دخلت أعود شيخي رحمه الله سيد بن على المرسني ـ وقلك أنه كان على سيد بن على المرسني ـ وقلك أنه كان على قريكة ، فجاء ابن ابنه الصغير ، فقلل يعاكمه فانقلب فوقع على الأرض ، فأصيبتساقه . وكان ذلك في آخر عمره ، تغمده الله برحمه ، وكان ذلك في آخر عمره ، تغمده الله برحمه ، وكان ذلك في آخر عمره ، تغمده الله برحمه ، وكان ذلك في آخر عمره ، تغمده الله برحمه ، وكان ذلك في آخر عمره ، تغمده الله برحمه ، وكان ذلك أول سماعي للائبيات ، فقرأتها عليه .

(١) يروى: « يفديهم وودوا . . » الذيفان : السمّ الناقع القاتل . مترّعة : يعني كؤوساً مترعة . ملايا : ملاءاً فقلب الهمزة ياء ، كما فعل آنفاً .

(۲) يروى: « فأبعده الإله ولايؤبى » من أباه يؤبيه ، أى لايقال له «بأبى أنت » تفدية له . ويروى « يبابا » : من بأبأه ، يبأبئه : قال له بأبى أنت . هذا دعاء عليه . والثفايا : الثفاء ، قلب الهمزة ياء أيضاً . ورأيت البحترى روى الأبيات مهموزة كلها . وفي معجم الشعراء بيت زائد ، لعله يأتى قبل البيت الأخير :

فَذَاكَ الهُمُّ لِيسَ له دَوَالا سِوَى المَوْتِ الْمُنَطَّقِ بالمُنَايَا « النَايا » : الأحداث وقدر الموت ، ومثله قرل أبي ذؤيب :

مَنَايَا مُيَقِّرٌ بْنَ الحتوفَ لِأَهْلِمَا قَدِيمًا وَيَسَتَمْتِعْنَ بِالْأَنَسِ الحَبْلِ

فِحل المنايا تقرب الموت ، ولم يجعلها الموت . و« المنطق » ، أحاطت به كإحاطة النطاق بالخصر، ومثله قول الأعشى :

قطعتُ ، إذا جفَّ رَيعانُها ونَطَّــقَ بالْهَوْلِ أَغْفَالَهَا

(٣) كان زهير في زدن كايب وائل ، وكان سيد قرمه وشريانهم وخطيبهم وشاعرهم. ووافدهم الله الملوك ، وطبيبهم (والطب كان في ذلك الزمان شرفاً) وحازى قومه (والحزاة:الكهان) ،وكان فارس قومه ، وله البيت فيهم ، والعدد منهم ، ويتال إنه سمى كاهناً لسداد رأيه . ولم تجتمع قضاعة إلا عليه وعلى رزاح بن ربيعة —أخى قصى بن كلاب من أمه : فاطمة بنت سعد بن سيل

(٤٠) الأغاني ٢٢:١٩-(هيئة الكتاب) و٣ : ١٢٨ ، أمالي الشريف ٢:٠١ ، مغجم تنت

قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ بَيِيَّهُ (۱) دَاتِ زِنَادُ كُمْ وَرِيّهُ (۲) مَ وَرِيّهُ (۲) فَدْ نِلْتُهُ ، إِلاَّ التَّحِيَّهُ (۳) زِيني ، ولا يَهَبُ الرَّعيَّهُ (۱) في مُويَّفُ في مُويِّفُ في فَوْجَنَاء ليس لها وَلِيَّهُ (۱) وجناء ليس لها وَلِيَّهُ (۱)

أَبِيًّ إِنْ أَهْلِكُ فَإِنِّي وجَعَلْتُكُمُ أَبْنَا اللهَ اللهَ مِنْ كُلِّ ما نالَ الفتَى أَنْ كُلِّ ما نالَ الفتَى [كم مِنْ مُعَيَّى لا يُوا ولقد رأيتُ النارَ للسُلاَّ ولقد رحلتُ البازلَ ال

ما استجم: ٤٩ ، المعمرون: ٢٦ ، حماسة البحترى: ١٠١، المؤتلف: ١٣٠ ، الروض الأنف
 ١ : ٢٦ ، شرح التصحيف: ٤٢٧ ، المخصص: ١٠١ : ١٨٩ ، ١٥ : ٨٧ ، الفاخر: ٢، تهذيب إصلاح المنطق ١ : ١٨٧ : اللمان (بجل) ، مع اختلاف في الروايات .

- (١) البنية : البناء ، يعني بنية مجد .
- (٢) الزناد جم زند : وهو العود الأعلى الذي تقدح به النار ، والسفلى زندة . يقال: زند وار، وورى: إذا كان سريم النار، يريداً نهم إذا راموا أمراً أنجحوا فيه وأدركوه بلا إبطاء المشرفهم وعزهم (٣) التحية : الملك . والتحية البقاء . قالوا : لم يرد إلا البقاء ، لأن زهيراً كان ملكاً فى قومه. وكذلك فسروها فى قولنا : « التحيات لله » البقاء لله . وحياك الله : أبقاك الله .
- (٤) هذه الأبيات الستة الآتية زدتها من كتاب المعمرين واللــان والأغانى ، لحسنها وفائدتها في عام معنى الثعر . عبى : يعنى ملكاً يحبى . يوازينى : يسامينى . وارعية : مايتولاه الراعى نعماً كانت أو ناساً . وإعا أراد هنا الإبل التي تمنح عطية .
- () السلاف : جم سالف : وهم المتقدمون في السير . وطمية : رأس جبل منيم ، كان به منزل زهير بن جناب . وهذا حديث يوم خزازى ، وذلك أن ملكاً من ملوك ، ندحج بالنبن ، كانت في يديه أسارى من ربيعة ومضر وقضاعة ، فاحتبسهم رهينة حتى بأتى قومهم إليه ليأخذ عايهم مواثية هم بالطاعة ، وإلا قتلهم وحارب القوم . فيمث كايب وائل في ربيعة فيمهم ، ثم بعث على مقدمته السفاح التعلمي ، وأمره أن يوقد على خزازى (خبل في نجد) ليهتدوا بناره ، فإن خشى العدو فليرفع نارين. وأقبل ملك مذحج ، ورأى كايب النارين ، فطار بالجموع فصبح جموع مدحج فاقتناوا قتالا شديداً ، فأنهز مت مدحج وانفض جمها . وهو اليوم الذي علت فية نزار على البين حتى جاء الإسلام . يذكر بهذا البيت قديم عهده في الحروب .
- (٦) البازل من الإبل: الذي استكمل الثامنة وطمن في التاسمة وبزل نابه، أي شق لهم «نبته» وفلك في أمام قوته . والوجناء: الناقة الغليظة الصلبة ، من الوجين وهو سند الجبل. الولية: البرذعة على ظهر الناقة . يصف هدته وجلادته وصبره على المشقة في ركوب الناقة بلا برذعة عند الشرو المخافة .

ولقد غدَوتُ بُمُشرِفِ الطَّرَفَيْنِ لَم يَغْمِنْ شَطِيَّهُ (') فَأَصَابُتُ مِن مُحُرِ القَفِيَّةُ ('') فَأَصَابُتُ مِن مُحُرِ القَفِيَّةُ ('') وَنَطَقْتُ خُطْبةً ماجد غيْرِ الضَّعيف ولاالعبيَّةُ ('') والموت خَدْ يُهْ لَفَتَى وَلْيَهِلْكُنْ وَبِهِ بَقَيَّهُ فَا وَالْمَدِيَّةُ فَا النَّهِيَّةُ (') مِنْ أَنْ يُرَى الشَّيخَ البَحَا لَ ، وقد يُهادَى بالتَشِيَّةُ (') مِنْ أَنْ يُرَى الشَّيخَ البَحَا لَ ، وقد يُهادَى بالتَشِيَّةُ (')

نع: - وقال جَذيمة الأبرَش: (٥)

(١) مشرف الطرفين ، يعنى فرساً : مشرف العنق ، مشرف المجبتين ، وهما رؤوس الوركين من أعاليهما . تحدح الخيل بذلك . غمزت الدابة تغمز غمزاً : ظلعت من قبل رجلها ظلماً خفياً وهو عيب . والشظية : لمبرة من العظم فىوظيف الفرس لاصقة ، فإذا تحركت وشخصت من موضعها ظلم الفرس . يتمدح بفرسه ووثاقة تركيبه ، وبركوبه للصيد والغزو .

ترَّبعَ بالقَنَانِ وكلُّ فَجَّ طَباهُ الرِّعْيُ منهُ والخَلاَهِ

أما قفية ، فلم أُجده ، وكأنه مكان أيضاً تهوى إليه حمر الوحش ، و ﴿ الْقَفْيَةِ ﴾ : الناحية .

(٣) ألمى : خلاف البيان . عى فى منطقه فهو عى وعي ، وزاد التاء للمبالغة ، كما قالوا الرجل كريم وكريمة .

(٤) (الشيخ » ، الألف واللام زائدتان ، دخلت على الحال ، والمعنى شيخاً بجالا ، كقوله : (دمت الحميد » أى حميداً (هم الهوامع مع ١: ٨٠ وغيره) . البجال السيد له هيئة وسن وتبجيل . ويروى : (يقاد يهدى بالعشية » ، وذلك أنه قد أسن ، فإذا جاءت العشية حفوا به يسندونه حتى يؤوب إلى مثواه . يقول : "خير للفق أن يهلك وفيه بقية من شبابه ، من أن يتمادى به العمر ، حتى يكون تبجيل الناس له مذكراً . بما فنى من فتوته . ومشى الرجل يهادى بين رجلين : مشى بينهما معتمداً عليهما من ضعفه وتمايله .

(ه) ويقال له : جذيمة الوضاح، من قدماء ملوك العرب . خرج إلى الىجامة يغز وطسها وجديساً ، فوجد حسان بن تهيم أسعد أبى كرب قد أغار عليهم ، فانكفأ راجعاً بمن معه ، وتخلفت سرية من سر اياه ، فأتت عليها خيل تبع فاجتاحتها . فلما بلغ جذيمة الحبر قال هذه الأبيات ، ورواها الطبرى أحد عصر بيتاً ٢ : ٢٩ ، ثم قال ابن الكلى : ثلاثة أبيات منها حق ، والباق باطل .

وانظر الأغاني ١٤: ٣٧٣، نوادر أبّى زيد: ٢١٠، الخزانة ٤: ٣٧ ه، العيني ٣: ٣٤٤ سيبويه ٢: ٣ ه ١، اللسان (شمل) (فني)، وقال أبو زيد: « ولاأعرف لجذيمةغير هذا الشعر » وكتاب اللامات للزجاجي : ١١٥، ١١٦. تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالاتُ (() مِن كَلاَلِ غَزْوَةٍ ماتُوا(⁽⁾ ثَحَنُ أَذْلَجْنَا وَهُمْ بَاتُوا⁽⁾ رُبِّنَا أَوْفَيتُ فِي عَــلِمَ فِي عَــلِمَ فِي فَــلِمَ فَيْ فَي عَــلِمَ فَي فَــ لَمْ فَي فَــ الْمَا الْمُ أَمْ اللَّهُمُ ؟ ليتَ شِعْرِي ماأماتهُمُ ؟

(١) أوفى على الشيء: أشرف. والعلم: الجبل المرتفع. والشهالات، جمع شمال: وهي ربيح. الشهال الباردة الشديدة الهبوب. ويقول النحاة: زاد النون في « ترفعن » ضرورة. وأقول لمها للمة قديمة لم يجلبها اضطرار،وقوله « في علم » ، يذكر من حذره وشدته وحدة بصره وعلمه بمواضم المخافة ، أن أصحابه كانوا يكلون إليه حزاستهم ، فهو يربأ لهم على جبل عال ، يصبر في ليله على شدة هبوب الشهال ولمطارتها أطراف ثيابه .

(۲) فتى وجمعه فتيان ونتية وفتو والرابيء : الذى يعلو جبلا يرقب المخافة للقوم ، وهو الربيئة . وقوله : « ماتوا » ، أى سكنوا وسكنت أعضاؤهم من الإعياء . والموت السكون ، وكل ما سكن فقسد مات ، يقال : ماتت الربح : سكنت . وروى الأصفهانى الشطر الثانى : « هم لدى السورة صمات » . يقول : هم عند مواضع العورات التي يخشى منها العدو عيتون له الصوت ، حتى يأخفوه على غرة .

(٣) الإدلاج: سير الليل كله. يتعجب من تصاريف الأقدار. سار هو وأسحابه ليلا آمنين ،
 وهم باتوا يستريحون آمنين أيضاً ، فخالف الموت إليهم فاجتاحهم. ومثله في التعجب بيت آخر رواه الحبارى والآمدى في المؤتاف مع اختلاف الرواية ، وهو ثالث بيت عندها وعند غيرهما:

ثُمَّ أَبْنَا غَانِمَ عِينَ مَعًا وأَنَاسُ بِعَدَنَا مَاتُوا

والموت في هذا البيت ، هو الموت نفسه !هذا ، وقد أختصر ما سلف كله صاحب كتاب الزينة. (١ : ٩٠ ، ٨٩) ، فلما فرخ من أبيات جذيمة قال ما نصه :

« وللُجَيْمِ بن صَعْب، أبى : حنيفة وعِجْل : إذا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدُّ تُوهَا فَإِنَّ القَوْلَ مَاقَالَتْ حَذَامِ

ولَمَعْدِى كُرِبِ الْجَمْيِرَى مِن آلَ ذِى رُعَيْنِ ، وكَانَ قَدَ عُمِّرِ :

أَرَانِى كُلُّماً أَفْنَيْتُ بَوْمًا أَتَانِى بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيدُ

يَعُودُ شَبَا بُهُ فَى كُلِّ يَوْمٍ وَيَأْبَى لَى شَبَانِى مَا يَعُودُ
فَهْذَا هُو الشَّعْرِ القَدِيمِ ، على مارواه ابن سلاَّم »

٤٣ — وقال امرؤ القيس :

عُوجًا على الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لَعَلَّنا تَبْكَى الدِّيارَ كَا بَكَيَ ابنُ حِذَامِ (')

وهو رجل من طيِّئ لم نَسْمَع شعرَه الذي بَكَىَ فيه ، ولا شِعْرًا غيرَ هذا البيت الذي ذكره امرؤ القيس .

\$ \$ \$

عَهُ ﴿ وَكَانَ أُوَّلَ مِن قَصَّد القَصَائد وذَكَرَ الوقائع ، الْمَهْلُهِلُ بِنُ رَبِيعَة التَّغْلَمِيُّ فَي قَتْلَ أَخِيه كُلَيْبِ وَأَثَلَ ، قَتْلَتَه بِنُو شَبِبان . وكان اديم المهلهل عَدِيًّا ، (' وإنما شَمِّى مُهُلْهِلاً لِهَلْهِلَةِ شِغْرِه كَهْلِهِلَة الثوب ، وهو اضطرابُه واختلافُه ، (۳) ومن ذلك قولُ النابغة : (نَ)

أَتَاكَ بِقُولٍ هُلْهَلِ النَّسْجِ كَاذِبٍ وَلِمَ يَأْتُ بِالْحَقِّ الذَّى هُو نَاصِعُ]

 ⁽ ۲) يقال اسمه «امرؤ القيس» ، انظر المؤتلف : ۱۱۱ ، ومعجم الشعراء: ۲٤۸ ، والمزهر
 ٤ ٤ ٤٣٤ عن ابن سلام ، والعمدة ١ : ٦٩ ، والنقائض : • • ٩ .

⁽ ٣) فى النقائض: ﴿ وَإِنَّمَا سَمَى مَهْلُمَلًا ، لأَنَّهُ هَلُهِلَ الشَّعْرِ ، يَعْنَى : سَلَسَلَ بِنَاءَهُ ، كَمَا يَقَالَ : ثُوبِ مَهْلُهُلُ ، إِذَا كَانَ خَفِيفًا ﴾ ، وهــــذا نس جيد جدا . وانظر أيضاً تفسير ابن الأعرابي ، فى الموشح : ٧٤ .

⁽٤) ديوانه : ٤٩، في قصيدته إلى النعمان ، وقد وشي به بنو قريع بن عوف ، يتبرأ مما كذبوا عليه .

وزعمت العربُ أنه كان يدَّعى فى شعره ، ويشكَثَّر فى قوله بأكثر من فعله . (\)

وكان شُعَرا؛ الجاهلية في ربيعة : أوَّلُهم المُهَلْهِل ''' والمرقشان ''' وسَعدُ بن مالك '' وطَرَفةُ بن العَبْد ، وعمرو بن قَيينَة ، والمرقشان '' والمستَّل بن عَلَس .

- ثم تحول [الشمرُ] في قيس ، فنهم : النابغة الذيباني - وهم يُمدُّون زهيرَ بن أبي سُلْمَى من عبدالله بن عَطفان ، وابنّهُ كعباً - ولَبِيدُ ، والنابغة الجُمْدِيّ ، والخُطيئة ، والشَّمَاخ ، و [أخوه] مُزَرِّد ، وخِدَاش بن زُهير ، ثم آل ذلك إلى تميم ، فلم يزل فيهم إلى اليوم . (٧)

 ⁽۱) نقل هذا الدرزباني في الموشح: ۷٤ ، واعتمدت لفظه في آخر (انس ، وكان فيه: «أنه كان يتكثر ويدعى في قوله بأ كثر من فعله» ، كما في الخزانة ١: ٣٠٠ . والمزهر ٢: ٣٠٩.
 (٢) [وهو خال الدرىء القيس بن حجر الكندى ، وجد عمروبن كاثوم الشاعر ، أبو أمه]

⁽۲) [وهو خال المرىء القيس بن حجر الـكندى ، وجد عمروبن كلثوم الشاعر ، ابو آمه] العمدة ۲:۷۰ ، وانظر النقائش : ۵۰۵ ، والأغانى ٩:۷٧ .

 ⁽٣) [والأكبر منها عم الأصغر ، والأصغر عم طرفة بن العبد ، واسم الأكبر : عوف بن سعد ، وعمرو بن قيئة ابن أخيه ، ويقال إنه أخوه -- واسم الأصغر : عمرو بن حرملة : وقيل : ربعة بن سفيان ، وهذا أعرف] ، العهدة ١ . ٧٠ .

⁽٤) [الذي يقول :

مَا _{كُ}بُوْسَ للحربِ السَّتِي وضَعَتْ أَراهِطَ فاستراحُوا

ولاً أدرى هل هو أبو عمرو بن قيئة الشاعر ، والمرقش الأكبر أم لا؟] العمدة ٧٠:١ (•) [وهو خال طرفة . واسمه جرير بن عبد المسيح]، العمدة ١ : ٧٠.

⁽٦) [واسمه : ميمون بن قيس بن جندل --- وخاله المديب بن علس ، واسم المديب : زهير] الممدة : ٢٠ ، ٧١ ، ٧٠ . وهذه الزيادات كلها زادها صاحب العمدة ، تتخلل ما رواه عن محمد بن العمدة ، تتخلل ما أيضاً لفره ، ثم انظر أيضاً المزهر ٢ : ٢٧٦ ، ٤٧٧ : وهو نس ابن سلام أيضاً .

(٧) بعد هذا في العمدة ، والمزهر جيماً :

- كان امرؤ القيس بن خُجْرٍ بعد مُهَلْهِلٍ ، ومَهَلَهُلُ خَالُه ، وطرَفَةُ وطرَفَةُ وعَرِيدٌ وعَمرو بن قَيِينَة والمتلسِّ، في عصرٍ وأحدٍ .

27 - (1) فكان من الشعراء من يتألّه في جاهليته و يَتعفّف في شعره، (2) ولا يَسْتَبهر بالفواحش ، ولا يتهكم في أله جاء - [يقال: يتهكم ويتكمّم ولا يستبرّم : ويقال : ليلة بُهْرَة ، إذا كان قردُها مضبئاً] (1) - ومنهم من كان يَنْعَى على نَفْسِه و يتعمَّر . (0) منهم امر و القيس ، [قال :

- [ومنهم كان أوس بن حجر ، ساعر مُضَر فى الجاهلية . لم يتقدمه أحدٌ منهم حتى نشأ النابغة وزهير فأ خملاه ، وبتى شاعر تميم فى الجاهلية غير مدافع . وكان الأصمعى يقول : أوس ، أشعر من زهير ، ولكن النابغة طأطأ منه . وكان زهير راوية أوس ، وكان أوس روح أم رهير] ، فلا أدرى أكان من نس الطبقات أم لا ؟ (١) هذه الفقرة بتمامها رواها المرزبانى فى الموشح : ١١٣ ، ١٤٤ ، ومخطوطة المدينة مختصرة فما أرجح ، بدليل ما ذكره ابن قتيبة فى النمر والمعراء : ٧٥ - ثم ما رواه أبو الفرج فى أغانيه ورقه ناقصة من مخطوطتنا التي اعتمدناها ، وهذا القدر الذى أثبته يكاد يطابق مقدار الحرم ، ورقه ناقصة من مخطوطتنا التي اعتمدناها ، وهذا القدر الذى أثبته يكاد يطابق مقدار الحرم .

(٣) « الفضل » هو أبو خليفة الفضل بن الحباب ، راوى الطبقات عَنْ أبن سلام ، وانظر
 ما سانب رقم : ٢٢ ، تعايق رقم ١ :

(٤) تكمهم وتهكم في الشر: تعرض له واقتحمه . بهر القمر النجوم غمرها بضوئه ، فسميت الليلة السابعة والثامنة والتاسعة الليالي البهر (بكون الهاء وفتحها) ، ومنه بهر المرأة ببهتان : قدفها بربب وهي بريئة . ومنه حديث عمر أنه رفع إليه غلام ابتهر جاربة في شعره ، فقال: انظروا إليه . فلم يوجد أنبت ، فدرأ عنه الحد . أي قدفها بنفسه وهو كاذب . ومنه حديث العوام : الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه » . وقال أبو الفرج في الأغلى ١ : ١١٨ ، « الابتيار : أن يفعل الإنسان الشيء فيذكره ويفخر به . والابتهار : أن يقول مالم يفعل »، واستبهر بالفواحش : تجمع بذكرها وفضح ما حقه أن يكتم . ولم أجد استبهر في المعاجم ، ولسكنها عربية متمكنة . تجمع بذكرها ونضح ما حقه أن يكتم . ولم أجد استبهر في المعاجم ، ولسكنها عربية متمكنة . (ه) في اللسان (ضي) : « فلان ينعي على نفسه بالفواحش : إذا شهر نفسه بتماطي الفواحش، وكان المرؤ القيس من الدعراء الذين نعوا أنفسهم بالفواحش وأظهر التعهر ، وكان الفرزدق فعولا

وَمِثْلِكَ حُبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعِ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذَى تَمَائِمَ مُعْوِلِ ('' وقال :

دَخَلْتُ وَقَدْ أَلَقت لِنَوْمِ رَبِيابَهَا لَدَى السَّتْرِ، إِلاَّ لِبْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ (٢) وقال:

سَمَوْتُ إليها بَعْدَ مانامَ أَهْلُها ﴿ سُمُو حَبابِ الماءِ حَالاً على حَالِ (٣٠

٧٤ - ومنهم الأعشى ، قال :

فَظَلِلْتُ أَرْعَاهَا وَظَلَّ يَحُوطُها ، حتى دَنَوْتُ إِذِ الظَّلَامُ دَنَا لَهَا^(؛)

لذلك » . ونص الموشح : « ومنهم من كان يتعهر ولا يبق على نفسه ولا يتستر » وأظن أن «ولا يبقى على نفسه » . ومن يبق على نفسه » . ومن على نفسه » . ومن عند هذا الموضع نقات نص الموشح إلى آخر رقم : ٤٨ ، وكان في الأصلين : [منهم امرؤ القيس والأعشى ، وكان للمرزدق أقول أهل الإسلام في هذا الفن ، وكان حرس » ، آخر : ٤٨ .

- (۱) من معلقته : وانظر روايته فی سيبويه ۲۹٤: وسياق الشعر « فمثلك » . طرق القوم يطرقهم : جاءهم ليلا . ذى آمائم : صبي ذى تعاويذ تقيه العين والنشر . ومحول ومحيل: صغير آئى عليه الحول أو لم يأت .
- (۲) من معلقته أيضاً . الفضال والفضل: ثوب واحد يابس فىالبيت للنوم أو للمهنة والعمل.
 وتفضلت المرأة فى بيتها ، فعلت ذلك . فهى فضل ورجل فضل (بضمتين) ، ومتفضل ومتفضلة .
- (٣) ديوانه: ٣١. لا أحسبه أفحش في هذا البيت،كما أفحش في السالفين، فإنه أراد أن يصف خفة وطئه وإخفاءه حركته ، حتى لا يشعر به . وليس في هذا إقذاع مستعلن ، إلا أن يسكون. ابتهاراً وادعاءا .
- (٤) ديوانه: ٢٣ ، الضمير إلى « شاة محاذر » في البيت السابق، يعنى امرأة لها زوج غيور عليها . أرعاها : أرقبها بعين لاتنقل . « إذ الظلام دنا لها » ! ما أقدره على البيان ! ثم :

فرمَيْتُ غَفْلَة عَيْنِهِ عَن شَاتِهِ فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلِيهِ أَ وَطِحَالَمَا بِيتِ لا يَم العَيْ إلا به .

وقال :

وأُقْرَرْتُ عَيْنِي مِنَ الغَانِيا تِ ، إِمَّا نِكَاجًا وإِمَّا أُزَنَّ (١)

وقد أُخْرِجُ الكاءبَ المُسْتَرا قَ مِنْ خِدْرِهَا، وأَشِيعُ القِهارَا(٢)

وقال :

ورَادِعَةِ بِالطِّيبِ صَفْراءَ عِنْدَنا ، لِجَسِّ النَّدَامِي فِي يَدِ الدِّرْعِ مَفْتَقُ (٣)

وقال:

وقَدْ أَخَالُسُ رَبَّ البيتِ غَفْلَتَهُ ، وقد يُحاذِرُ منَّى ، ثُمَّ مَا يَثِلُ (''

(١) ديوانه : ١٠ . أزننته بأمر : اتهمته به . يقول : لما زواجاً ولمما فعلا خَبيثاً يوجب التهمة والريبة .

⁽ ٧) ديوانه : ٣٠ : استرى الشيء ، اختار سريه وشريفه . المستراة : الشريفة التي آثرها أهلها للنصة والترف والكرامة ، فهي عزيزة ممنعة قال الطبرى في تفسيره ١ : ٣١٣ : « العرب تقول : اشتريت كذا على كذا ، واستريته ، يعنون اخترته عليه » ، وذكر البيت . وأشاع المال بين القوم — أو القدر بين الحي : فرقه فيهم . والقيار ، مصدر قامره قاراً : راهنه، وأراد لعبالميسر على المجزر . وكأنه عنى بالقار هنا : ما يحرزه من نصيب الفائز في الميسر ، يفرقه في الناس . وفي المخسس ١٣٠ : ٧٠ « وأشيع الفخارا » .

⁽۳) دیوانه: ۱٤۷، یذکر مفنیة صرح بذکرها فی البیت التالی: مین و به الله ۱۲۷، دکتار سرد ش

إِذَا تُعْلَتُ : غَنِّى الشَّرْبُ! قامت بِمِزْ هَرِ يَكَادُ ، إِذَا دَارَتُ لَهُ الْكُفُّ، كَيْنَطِقُ ورادعة : ردعت صدرها ومقاديم جبيها بالزعفران ، حتى يصفر ويبرق . والزعفران طيب ولون . ودرع المرأة قبيصها . مفتق : مكان فتق مشقوق .

⁽٤) وأَل يُثل: التجأ إلى ملجأ فنجا. وأراد هنا: النجاة وحسب.

دُمُ ا دَلَّتَا نِي مِن ثَمَانِينَ قامةً كَا النَّصْ بَازِأَ قْتَمَ الرِّيشِكَاسُرُهُ (۱) عَمَا النَّسَ عَانِينَ قامةً كَا النَّصْ بَازِأَ قْتَمَ الرِّيشِكَاسُرُهُ (۱) فَلَمَّا اسْتَوَتْ رَجِّلِا فَي فَى الأَرْضِ نادَتاً: أَحِيًّا يُرَجَّى ، أَم قتيلاً نُحَاذِرُهَ ؟ (۱) فَلَمَّا اسْتَوَتْ رَجِّلِا فَي فَى الأَرْضِ نادَتاً: أَحِيًّا يُرَجَّى ، أَم قتيلاً نُحَاذِرُهَ ؟ (۱)

فقلتُ: ازْ فَمُو آَ الْأُسْبَابِ لا يَفْطُنُوا بِنَا! وَوَلَّيْتُ فِي أَعْجَازِ لَيْلِ أَبَادِرُهُ (")

وَأَصْبَعْتُ فِالْقُومِ الْجِلُوسِ، وأَصْبَعْتُ مُمَّلَقَةً دُونِي عَلَيْهَا دَسَا كُرُونَ

قالها وهوبالمدينة ، فأنكرت ذلك قريش، وأزعجه مروان بن الحكم وهو وال على المدينة ، فأجَّلهُ ثلاثاً ، ثمَّ أخرجهُ عنها .

- قال مروقال يونس: كان للفرزدق غلامان، أحدُهما اسمُه وَقَاعُ وَالْحَرِ عَنُقَطَةً أَنْ وَلَوَ قَاعَ وَقَاعُ وَالْحَرِ عَنُقُطَةً أَنْ وَلَوَ قَاعِ يقول الفرزدق:

تَغَلْغَلَ وَقَاعُ إليها، فأصبحت تَخوضُ خُداريًّا من اللَّيل أخضرًا (٢)

⁽۱) ديوانه ۲۰۹ - ۲۰۱ مع اختلاف ظاهر في الترتيب. سقور الصيد ضربان: سقر وباز، فالصقور: سود العيون، محددة الرؤوس طوال الأجنحة قصار الأرجل. والبزاة (جمع ياز): حمر العيون أو زرقها أو سفرها، مدورة الرؤوس قصار الأجنحة طوال الأرجل حمن المناقير.. أقتم الريش: في زيئه حمرة ضاربة في السواد. والكامر: الذي كسر جناحيه، أي ضمها ضما يسيراً وهو يريد الوقوع والانقضاض.

⁽۲) يروي: « قالتا: أحى . . . أم قتيل » . والنصب أجود .

⁽ ٣) الأسباب (جمع سببب) : وهى الحبال التي تعلى عليها . وأعجاز الليل : أواخره ، يباهر الليل قبل أن ينشق فجره .

^(؛) الدساكر جمع دسكرة : بناء كالقصر حِوله منازلالمخدم والحشم، وبيوتالهووالشهراب.

^(•)زنقطة : اسم من أسمائهم . وفي الأغانى والموشيح : « زنقطة » ، ولم أدر ماصوابه هنا ، ولكن رأيت في الأغاني ١٠٠ : ١٠٣ ، ١٣٣ غلاماً لأحمد بنأ بي دؤاد اسم ز «نقطة» أيضاً.

⁽ ٦) ديوانه : ٤٣٧ ، وهي أيضاً من جيد الشعر الحبيث . وقبِّل هذا البيُّت وهو أولها :

وَ آلِفَةِ بَرَ ۚ دَ الحِجالِ احتَوَ يُتُنُهَا ﴿ وَقَدَ نَامَ مَنَ يَخْشَى عَلَيْهَا وَأَسْتَحَرَا تَعْلَمُلُ : دَخَلَ إِلَيْهَا رَفِيقاً حَذَراً خَنِي السَّمِي فَرَسَرَجَابِها ، كَا يَتَعْلَمُلُ النَّاءُ فَأَصُولُ الشَّجِرِ المَتْشَابِكِ . المُعَارِي : المُظْلِمُ السُّدِيدِ السَّوادِ ، يَسَى ظَلَمُ الأَيْلِ . الأَنْضَرِ : الأَسُودِ الذِي لايتَبِين .

لطِيفُ، إِذَامَا انْغَلَّ أَدَرُكَ مَا بَتْغَى ، ﴿ إِذَا هُوَ للَّطْبِي الْغَرِيرِ تَقَتَّرُا (' َ الْعَرِيرِ تَقَتَّرَا (' َ وَقَالَ أَيْضًا : ﴿ وَقَالَ أَيْضًا نَا اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا أَيْضًا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا أَيْضًا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا أَيْضًا اللَّهُ وَلَا أَيْضًا اللَّهُ وَلَا أَلْمُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا أَنْهُ وَلَا أَيْضًا اللَّهُ وَلَا أَلْمُ إِلَيْكُوا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا أَنْهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَيْكُوا اللَّهُ وَلَا أَيْضًا اللَّهُ وَلِي إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَيْكُوا اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا أَيْضًا اللَّهُ إِلَيْكُمْ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا أَيْضًا اللَّهُ إِلَا أَيْضًا اللَّهُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَيْكُوا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَا أَيْضًا اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ اللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللللللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللللّهُ الللللَّهُ الللللللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللللللَّالِمُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللللللللللللَّ

وأدخلَ رأسَهُ تَحتَ القِرامِ (٢) من المُتَلَقِّطِي قَرَدِ القَّمامِ (٣) وذالتُ إليهِ تُحْبَتَمَعُ الزِّحامِ (١) وسادسة تَميلُ إلى الشَّمامِ

فَأَبْلُغَهُنَّ وَخَى الْقَوْلِ عَنِّى أَلْفَوْلِ عَنِّى أَسَيِّدُ ذُو خُرَيِّطَةٍ نَهَاراً ، فقلنَ له : نواعِدُكُ الثَّرَيَّا! فقلنَ له : نواعِدُكُ الثَّرَيَّا! ثلاثُ واثنتانِ ، فهنَّ خمسْ ، ثلاثُ واثنتانِ ، فهنَّ خمسْ ، الشّمامُ : المشامَّةُ . (0)

(١) لطيف: رفيق حسن التأتى. الغل : فخدحتى بلغ غايته. وأما الشطر الثانى فاختلفت الرواية فيه . ورواية الديوان « إذا هو للطنء الحروف تقترا » . ورواية الديوان « إذا هو للطنء المحنوف تقترا » ، وهى أعدل الروايات . والصنء (بكسر فسكون) : الريبة والفجور . وتقتر للشيء : تهيأ له ليختله ويستمكن منه . وذلك أشبه بسياق الشعر .

 (۲) دیوانه: ۸۳۵، وهی أجود وأخبث. وحی القول: الکلام الحنی یلتی علی عجلة، بصوت خفیض یخنی علی غیر متلقیه. و القرام: ستر رقیق ملون فیه رقم و نقوش.

(٣) انظر سيبويه ١: ٥٩، والخصائص ١:١٠ أسيد: تصغير أسوديعني غلامه وقاعاً . خريطة: تصغير خريطة ، وهي شيء كالكيس يكون من الخرق والأدم . القيام جم قامة توهي كناسة البيت وماكسح منه فألق بعضه على بعض . والقرد: فعاية الصوف ، ثم استعمل في سواه من وبر وشعر وكتان . وقال ابن سيده : « إنه عني سودا » ، وقال من المتلقطي قرد الفيام ليثبت أنها امرأة ، لأنه لا يتتبع قرد الفيام إلا النساء ، لأنه لو قال « أسيد ذو خريطة . . » ولم يتبعه ما بعد ، المنان رجلا ، فكان ذلك عاراً بالفرزدق وبالنساء ، أعني أن يدخل رأسه نحت القرام أسود ، فانتني من هذا و برأ النساء منه بأن قال : من المتلقطي قرد الفيام » (اللسان : قرد) . وإنه لتكلف غالب، من هذا و برأ النساء عملهن ، بل أراد الفرزدق أن يتولى للإماء عملهن ، بلا يؤبه له ولايتهم على فعله هذا و هو يتلقط النفايات . انظر الأشباه والنظائر اللخالفيالا يبن ٧ : ٧ ه ٥ ه . .

(؛) يعني نواعدك اعتراض الثريا في جوف الليل. ومجتمع الزحام : اجتماعهن ، كما عدد بعد .

(•) وهو التنبيل والرشف، ويقول الراجز (المخصص ٢ : ٠ ٤) : حَادِيةٌ ۚ أَعْظُمُنَا أَحَمُّنَا مِارْنَةُ السَّمَا فَو

باثِنةُ الرَّجُلِ فَا تَضْهُا فَهِى نَنَى عَزَّاً يَشُكُهُا جَارِيةٌ أعظمها أجمُّها قد سَتَنتُها بالجَرِيشِ أَمُّها فَيِتْنَ بِجَانِبِيَّ مُصَرَّعاتٍ ، وبِتْ أَفُضْ أَعْلاَقَ الِحْتَامِ](')

- وكان جرير مع إفراطِه في الهجاء، يمِفُّ عن ذِكْر النساء، كان لايُشَبِّبُ إِلا بامرأَةِ عِلـكُها .

. .

أى يقبلها ويرشفها . وكتب اللغة لمتحسن شرح « الشم » . وهذه السادسة التي ذكرها هي خاصته وحده التي استأثر بها .

⁽۱) بين هذا البيت والذي قبله شعر جيدكثير ، يراجع في ديوانه . قال الفارسي : «أراد: ختام الأغلاق» فقلب . و « الأغلاق» جمع « غلق» (بفتحتين) وهو مايفلق به الباب . والختام والخاتم ، واحد ، وهو من «الختم» ، وهو التغطية على الشيء ، والاستيثاق من أن لا يدخله شيء . ولما عنى من فحشه ، وكأنه أقر بالفاحشة ، انظر شرح نهج البلاغة ١ : ٢٠٨ ، واللسان (غلق) (ختم) .

وعند هذا الموضع انتهت الزيادة التي رواها المزرباني ، كما سلف ص : ٤١ ، :تعايق رقم : ١

 ⁽٢) رجم إلى ما مضى ق الفقرة: ٣٢ ، كعادته فى الاستطراد . ونقــل السيوطى فى
 المزهر ١: ١٧٤ -- ١٧٦ هذه الفقرات الآتية : ٤٩ -- ٤٥ .

⁽٣) إلى هنا انتهى الحرم الذي بدأ في النقرة : ٤٠ ، ومن هنا يبدأ اعتمادنا على مخطوطتنا دون مخطوطة المدينة :

أن يقولَ الرجلُ من أهل البادية من وَلَدِ الشَّمراء ، (') أو الرجلُ ليسَ من ولَدِهِ ، فيُشْكل ذلك بعض الإشكال .

٥٠ - قال ابن سَلَام : أخبرنى أبو عبيدة أنّ ابنَ داوُود بن مُتَمِّم بن أُوَيْرة ، (أ) قَدِم البَصْرة في بعض ما يَقْدَم له البدويُّ من الجلب والميرة، فنزلَ النَّحيت ، (أ) فأ ثبتُه أنا وابن نُوح المُطارديّ ، (أ) فسألناه عن شعر أيه متمِّم ، (أ) وقمنا له بحاجَتِه وكَفَيناه صَيْعتَه ، (أ) فلما نَفِدَ شعرُ أبيه ،

(۱) عضل به الأمر وأعضل به وأعضله : اشتد واستغلق وضاقت به الحيل ، فهو معضل لايهتدى لوجهه .

(۲) قال ابن حزم فی الجمهرة : ۲۱۳ « ولتهم ابن شاعر اسمه داود بن متمم » ، وفی بعض النسخ « داءود بن متمم » بحذف ابن وهو خطأ ، فلا شك أن داود بن متمم هذا ، لم يدركه أبو عبيدة ، ولداود بن متمم بيت فى النقائض : ۳۱۳ ، ولتمم ابن آخر اسمه إبراهيم بن متمم كان متمم يكنى به أبا إبراهيم ، وله شعر فى أنساب الأشراف ۲/۶ : ۱۳۰ ، وله خبر فى الموشح: ۲۲ ، والشعر والشعراء : ۲۹۸ .

(٣) الجلب: ما يأتى به البدوى من الإبل والغنم ليبيعه فى الأمصار . والميرة : الطعام ، ويعنى هنا ما يأتى له البدوى لتمتازه من طعام المصر . و « النحيت » ، من قرى البصرة الصغيرة الدانية ، ذكرها البكرى فى معجمه (١٢٢٨) ومواضع أخرى ، وذكرها ابن دريد فى مقصورته (١٠٤) :

سَقَى العقيقَ فالحزيزَ فالمَالَا إلى النَّحيتِ فالقُرَيَّاتِ اللهُ نَا والعقيق والحزيز واللا والنحيت: مواضع بالبصرة ونواحيها. وانظر ما سيأتى رقم: ٤٩ه حزيز البصرة ».

(٤) « ابن زوح العطاردی » ، جاء ذكره في خبر في الأغاني (٢٠ : ٣٥٤) ، خرج هو ويونس ، ولقيا رؤية . وهو ، كما سيأتي : إبراهيم بن محمد بن نوح العطاردي ، وانظر س : ٧٦٠ ، المبر رقم : ٩٣٣ ، تعليق : ٣ . « ابن نوح العطاردي » ، من ولد عطارد بن حاجب ابن زرارة بن هدس التميمي .

(٥) شعر أبيه: يعني جده ، كما أسلفت في التعليق رقم: ٢ .

(٦) الضيعة هنا : الكسب والتجارة . وضيعة الرجل : حرفته وصناعته . والضيعة : العقار والأرض المغلة . جمل يزيدُ في الأشعارِ ويصنّعُها لنا ، وإذا كلام دون كلام مُتَمَّم ، وإذا هو يَحتَذِى على كلامه ، فيذكر المواضع التي ذكرها متمِّم ، والوقائع التي شَهِدها . فلما توالى ذلك علمناً أنه كَيفتَها أنه .

\$ \$ \$

وكانأوًل من جَمع أشعار المرب وساق أحاديثها : حَّادُ الرّاوية،
 وكانَ غيرَ موثوقٍ به ، وكان ينحَل شِعْرَ الرجُلِ غَيرَه ، و يَنْحله غيرَ شعره ، (')
 ويزيدُ في الأشعار .

٥٢ - (٢) قال أبن سلام ، أخبرنى أبو عبيدة ، عن يونس ، قال : قَدمَ حَمَّادُ البَصْرَةَ على بِلال بن أبى بُرْدَة وهو عليها ، فقال : أَمَا أَطْرَفْتَنَى شيئاً ! فعادَ إليه فأنشدَه القصيدة التي في شعر الحطيئة مديح أبى موسى، قال : ويحك ! يمدحُ الحطيئة أبا مُوسى لا أعلم به ، وأنا أروى شعرَ الحطيئة ؟! ولكن دَعْها تذهبْ في الناس .

ه - قال ابن سلام ، أخبر نى أبوعبيدة ، عن عمر بنسعيد بنوهب الثقنى قال : كان حماد لى صديقاً مُلْطِفاً ، فَعَرَضَ على ما قِبَلُه يومًا ، (أ)

⁽١) نحله القول ينحله: نسبه إليه وهو من قول غيره. وانتحل هو القول: ادعاه لنفسه.

⁽ ۲) هذا الخبر، رواه أبو الفرج فى الأغنى بنصه هنا ۱۲ : ۱۶۰ ، ورَواهأيضا بزيادة بع*نى* أبيات قصيدة الحطيئة (ديوانه : ۲۲۰ — ۲۳۲) فى ۲ : ۱۷۰ ، ۱۷۲ ، ورواه من غير طريق ابن سلام ، بمعناه ۲ : ۸۸ .

 ⁽٣) ما قبله: أي ما عنده ، يعنى من الشمر . الملطف : من اللطف : وهو البر والتسكرمة ،
 وألطفه : كرمه فأتحفه بخبر ما عنده .

فقلتُ له ؛ أَمْلِ على قصيدةً لأخوالى بنَى سعد بن مالك ، لطَرَفَة ، فأملى على : (') على : ('

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدَّ مُنْتَقَلُهُ ولِذَاكَ زُمَّتُ غُدُوَةً إِبلُهُ (٢) عَهْدِي بَمِ فَالنَّقْبِ قَدْ سَنَدُوا تَهَدِي صِعابَ مَطِيِّهِم ذُلُلُهُ (٣) عَهْدِي بَمِ فَالنَّقْبِ قَدْ سَنَدُوا تَهَدِي صِعابَ مَطِيِّهِم ذُلُلُهُ (٣) عَهْدِي جَمْدان . (١)

٥٤ - وسمعت يونس يقول : العَجَبُ مَّن يأخُذ عن حمّاد الله وكان يكذب و يلحَنُ و يَكْسِمُ .

0 0 0

ه ه - ثم إنَّا اقتصر نا _ بَعْدَ الفَحْصِ والنَّظَرِ والرِّواية عَمَّن مَضَى

(١) لم أعرف عمر بن سعيد بنوهب ، ولا من أخواله من بنى سعد بن مالك . وفي المزهر : «عمرو بن سعيد» ، وقال « فأملي على الطرفة » وطرفة بن العبد من بنى سعد بن مالك بن ضبيعة، وقد ألحق هذان البيتان بديوان طرفة ، وشعر أعشى همدان ، تقلا عن المزهر ، وانظر المؤتلف : ١٤٠ ، ورواية العجز :

ه ولوَشْكِ بينٍ خُمِّلَتْ إِبْلُهُ هُ

 (٢٠) الحايط: القوم المختلطون، وكانت العرب تجتمع في أيام الكلاء قبائل شتى في مكان واحد، فتقع بينهم الألفة، فإذا حان رجوعهم إلى أوطائهم فافترقوا، ساءهم ذلك. وأجد: صار إلى الجد والاجتهاد. ومنتقله: انتقاله ورحيله. وزم ألناقة: علق عليها زمامها لأهبة الرحيل.

(٣) النقب : الطريق بينالجباين : وسند في الجبل يسند وأسند : صعد فيه ليرقاه . الذلال جمع ذلول ، وهو اللين من الدواب السهل القياد الرفيق السير .

(٤) هذا الخبر غير موجود في «م» ، وهذا دال على أن هذه النسخة مختصرة الرواية ، كما مر وكما سيمر بناكثيراً في خلال نص الطبقات . ونسخة المدينة هي التي طبع عنها ماطبع من الطبقات في أوربة ومصر .

من أهل العلم - إلى رَهْطِ أربعة ، (۱) اجتمعوا على أنهم أشعرُ العربِ طبقةً ، (۱) ثم اختلفوا فيهم بَعْدُ. وسنسوقُ اختلافَهم واتفاقهم ، ونسمِّى الأربعة ، ونذكرُ الحجَّة لكُلِّ واحدِ منهم _ ولبسَ تَبْدِئَنَا أحدَ مُعْ في الكتاب نحكُمُ له ، (۱) ولا بُدَّ من مُثِتَداً _ ونذكرُ من شِعْرِهم الأبياتَ التي تكونُ في الحديثِ والمعنى .

 ⁽١) استعمل ابن سلام ه اقتصر إلى كذا » بمنى انتهى إليه . و هو صحيح فى القياس والعربية ،
 من قولهم : قصرك أن تفعل كذا وقصاراك : غايتك وآخر أمرك . يقول : انتهينا بعد الفحس . . .
 إلى رهط أربعة .

⁽ ٢) هذا موضع تغيير ثان ، ارتكبه قارىء نسخة المدينة ، كما سلف في آخر رقم : ٣١ ، بأن وضع بين « أربعة » و « واجتمعوا » علامة تخريج في الهامش وكتب بخطه زيادة : « من فحول شعراء الإسلام » ، ثم ضرب بعد ذلك على لفظ « إلعرب » من قوله « أشعر العرب » ، وكتب فوقها « الإسلاميين » ، وعلى هذا التغير القبيع المفسد ، طبع ما طبع من الطبقات في أوربة ومصر . وانظر مقدمة هذا الكتاب .

 ⁽٣) بدأه تبدئة: مثل قدمه تقدمة ، وزناً ومعنى. ومنه الحديث: « الحيل مبدأة يوم الورد .
 أى مقدمة يبدأ بها في الستى قبل الغنم والإبل . وتحذف الهمزة فتصير « مبداة » و « بداها »
 وهى لاتزال باقيه كذلك في عاميتنا .

٥٦ – امرؤ القبْس بن حُجْر بن الحارث بن عَمْرو بن حُجْرِ آ كلِ الْمُرَار بن عَمْرو بن مُحجْرِ آ كلِ الْمُرَار بن عَمْرو بن مُعاوية بن يَعْرُب [بن نَوْر] بن مُرَتِّع بن مُعاوية الن كندة . (١)

ونابغة بنى ذُيْنان ، واسمه زِيادُ بنُ معاوية بن ضَباب بن جابر ابن يَرْبُوع بن غَيْظ بن مُرّة بن عَوْف بن سَعْد بن ذُيْنَان ، ويكنى أَبا أُمامة . (٢)

۸٥ - وزُهَيْر بن أبي سُلْمي - وأسم أبي سُلْمي رَبيعة - بن رياح
 ابن قُرْط بن الحارث بن مازِ ذبن تَعْلَبة بن ثوربن هُذْمة بن لاَطِم بن عثمان
 ابن مزینة . (۳)

ر ١) المرار حمن إذا أكاته الإبل قلصت عن مشافرها . وسمى آكل المرار ، لما رووا من أن ابن هبولة الملك لما سبى ابنة حجر تالت له : كأنك بأبى قد جاء كأنه جمل آكل المرار . تعنى من الفضب قد بدت أنيابه . ويقال . مرتع ومرتع ويقال : اسمه عمرو ، وهذا لقب، لأنه كان يأتيه الطالب أن يرتعه فى أرضه ، فيقول: قد أرتعتك كذا وكذا. والاختلاف فى نسبه كثير، انظر الأغانى الطالب أن يرتعه فى أرضه ، وجهرة ابن حزم : ٢٠ ؟ ، ومختصر جهرة ابن الكلى وغيرها .

⁽٢) الأغاني ١١، ٣، المؤتلف: ١٩١، الحزانة ١: ٢٨٧، وجهرة ابن حزم: ٢٤١. ومغتصر الجهرة: ١١٩. وضبط في المغطوطة « الضباب » وفي مغتصر الجهرة، بنتج الضاد ، وفي « م » بكسرها، وانظر شرح التصحيف: ٩٣٤

⁽۳) الأغانى ۱۰: ۲۸۸: مع اختلاف كثير، وجهرة ابن حزم: ۱۹۰، ۱۹۱؛ ومختصر الجمهرة : ۷۷، وق شرح التصحيف: ۷۷، «هذمة » في الخطوطة « هدمة » بـكسـر الهاء وبدال مهملة .

٥٩ ــ والأعْشَى ، وهو ميمونُ بن قَيْس بن جَنْدَل بن شَرَاحِيل بن
 عَوْف بن سَعْد بن ضُبيْعة بن قَيْس بن ثعلبة ، ويكنى أبا بَصِير . (١)

0 0 0

مه - أخبرنى يونس بن حبيب : أن علماء البَصْرة كانوا يقدِّمون المُرَأَ القيس بن حُجْر ، وأَهلَ الكوفة كانوا يقدِّمون الأعْشى ، وأن أهلَ الحِجاز والبادية كانوا يقدِّمون زُهَيْرَا [والنابغة] . (٢)

٦١ – وأخبرنى يونس كالمتعجِّب: أنّ ابنَ أبي إسحاق كان يقول: أشعر أهْلِ الجِاهايّة مُرَقِّس، وأشْعَر أهلِ الإِسلام كُثيّر. (") ولم يُقْبلُ هذا القول ولم يُشَيَّعُ . (ئ)

٦٢ - وأخبرنى شُعيْب بن صَخْر ، عن هارون بن إبراهيم ، قال ؛
 سممتُ قائلاً يقولُ للفَرَزْدق : مَنْ أشعرُ الناس يا أبا فِرَاس ؟ قال ؛

⁽١) الأغاني ٩: ١٠٨، والمؤتلف ومعجم الشعراء : ١٢، ٢٠١، ومختصر الجهرة :١٥٦

 ⁽ ۲) نقله شارح نهج البلاغة ٤: ٢٠٥ . والعمدة ١: ٨٠: وزدت « النابغة » ، لأن ذكره وارد في « م » ، وفي هذين المرجعين جيماً . وزاد صاحب العمدة : « وكان أهل العالية لايعدلون بالنابغة أحداً » .

⁽٣) قال صاحب العمدة ١ : ٨٠ لما ذكر ابن أبي إسحاق : « وهو عالم ، ناقد ، ستقدم مشهور » ، ثم عقب على رأيه هذا فقال : « وهو غلو مفرط ، غير أنهم مجمعون على أنه أول من أطال المدح » . وأنا أتعجب من ابن أبي إسحاق و من جودة رأيه ، والذي بلغنا من شعر مرقش قليل ، فإن لا يسكن كما وصف ، فليس يترل المرقش عندي دون هذه المترلة إلا قليلا : وليس قوله غلوا مفرطا ، كما زعم صاحب العمدة وغيره .

^(؛) في « م » « لم يشع » ، وليس بذاك . يقال : « شيعه على رأيه وشايعه ، كلاها تابعه وقواه يقال ، « فلان يشيعه على ذلك » ، أى يقويه . « شيع » ، مشددة الياء . وهذه اللفظة مضبوطة فى مخطوطتنا بضم الياء الأولى .

ذُو القُرُوح، يعني امر أالقيس. (١)قال: حين يقول ماذا؟ (٢) قال: حينَ يقولُ:

وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ بِبَنِي أَبِيهِمْ وبِالْأَشْقَيْنَ مَا كَانَ العِقَابُ(") وأَفَاتُهُنَ عَلْبَاءِ جَريضاً ولوْ أُدرَكَنَهُ صَفِرَ الوطابُ](")

٦٣ — [أخبر في أبو خليفة ، عن مجمد بن سلام قال : سمغتُ رجلاً يسأل يو نس عنقوله : «صَغِرَ الوطابُ » ، فقال : سألنا رؤبة عنه فقال : لو أدركوه قتلوه وساقوا إبله ، فصفرت وطابُه من اللبن . وقال غيرُه : صَغِرَ الوطابُ ، أي أنه كان يُقتَلْ ، فيكون جسمه صِغْرًا من دمه ، كما يكون الوطابُ صِفْراً من اللبن] . (الأغان ١٠) .

⁽١) سمى ذا القروح ، فيما رووا ، لأن ملك الروم بعث إليه قيصاً مسموما. فتقرح بدنه ثات . هذه السكامةذكرها السيوطى في المزهر ٢٠١٧ . وتنسب أيضاً للبيد . الشعر والشعراء: ٢٠. (٢) « ماذا »، انظر ماكتبته سالفاً في رقم : ٢٠ ، س: ٢٠ تعليق : ٤ ، فإنها رسمت هنا أيضاً حدى » وكذلك في سائر المخطوطة .

⁽٣) ديوانه: ١٣٨. الجد: الحفظ والسعد. والأشقين: جمع أشقى، يعنى الأشقياء الذبن ساء حظهم ولاذب لهم. وقال هذه الأبيات بعد مقتل أبيه، قتلته بنو أسد. وخبر الأبيات أن اممأ لقيس استعان ببكر وتغلب على بنى أسد قتلة أبيه، فأنذرهم بذلك علباء بن الحارث الكاهلى، فافضمت بنو أسد إلى بنى كنانة، فلما جاء الليل رحلوا ولم يعلموا بنى كنانة، ولم يعلم بذلك امم والفيس، عنهى إلى كنانة فوضع فيهم السلاح، يحسبهم بنى أسد. فلما علم جلية الأمم قال ذلك. وقوله «ببى أبيهم»، لأن أسداً وكنانة ابنا خزيمة وهما أخوان. وهذا الحبر، ذكره بإسناده صاحب شرح نهج البلاغة ٤: ٥٠٢، والعمدة ١: ٧٧.

⁽ ٤) علباء بن الحارث الكاهلي ، كان بمن أعان على قتل أبيه . يقال : أفلت جريضاً : أى معد شر كاد يقضى عليه من الجهد ، والجرض : غصص الموت . والوطاب جم وطب : سقاء من جلد يكون فيه اللبن . زدت هذا البيت ، لأن الخبر الآتي (رقم : ٦٣) شرح له . وأنا أرجع كل النرجيج أن هذا الخبر كان في نسخة أبي الفرج الأصبهاني ، التي كتب بها إليه أبو خليفة راوى المكتاب عن ابن سلام . ولم أجدله موضعاً خيراً من هذا الموضع .

على : سممت عبسى بن تُمر ، قال : سممت عبسى بن تُمر أينشدُ عامِرَ بن عبد الله ، هذا أينشدُ عامِرَ بن عبد الله ، هذا والله لا قَوْلُ الأعْشى :

لَسْنَا نُقَاتِلُ بالعِصِيِّ ولا نُرَامِي بالِحجارة (١)

٥٠- / وأخبر في أبان بن عُثمان البَجَلِيّ قال : مَرَّ لَبِيدٌ بالكوفة في بني نَهْد ، (أُ فَأْتَبَعُوهُ رَسُولاً سَؤُولاً يَسَئلهُ : مَنْ أَشْعُر الناس ؟ قال : الملكُ الضِّلْيلُ . (أ) فأعادوه إليه ، قال : ثم مَنْ ؟ قال الغلامُ القتيل _ وقال غير أبان : ابنُ العِشرين _ يمنى طَرَفة _ قال : ثم مَنْ ؟ قال : ثم مَنْ ؟ قال : الشَّيخُ أبو عقيل _ يعنى نفسه الشَّيخُ أبو عقيل _ يعنى نفسه (أ)

فهذان امرؤُ التبس وطَرَفة .

- قال يونس : كل شيء في القرآن : « فأُتْبَعَه » ، أي طالَبُه .

⁽ ۱) دیوانه : ۱۱۵ ، ویلیه فی «م» :

ه إلا عَلاَلَةَ أَو بُدَادَةَ قارح نَهُد الجُزَارِهُ ﴿

وأمننه أضيف خفأ ، فهو ليس تما ينقد ، ولأن الأول يقم في عدة القصيدة ٥ ه ، وهدا : ٩ : . ولأن الممنى لايقتضى إثباته . وهذا الخبر في الشعر والشعراء : ١٠٨ .

⁽ ٢)كأنه يعنى : محلة بنى نهد ، وهم من قضاعة .

 ⁽ ٣) هو امرؤ العيس. ويقال أيضاً « الملك المضلل ». وانضايل الكثير الضلال المبالغ فيه .
 يزعمونه لقب به لغوايته. (انظر شرح نهج البلاغة ٤ : ٣ · ٥) . والمضلل : الذي لايوفق لخبر.
 فيزعمونه لقب بذلك لما كان من حيرته في الثار أثبيه وطلب ملك ، ولمخفاقه بعد الجهد.

⁽ ٤) روى هذا الخبر بنصه في شرح نهج البلاغة ٤ : ٥٠٠ ، وانظر العمدة ١ : ٧٧ - والمزوطي ٢ : ٧٧ ، ثم الشعر والشعراء : ١٤٢ .

و « أُتَّبِعَه » ، َيثلوهُ . (١)

77 - فاحتج لامرئ القبس من أيقدمه قال: ماقال مالم يقولوا ، ولكنه سبَق العرب إلى أشياء ابتدعها ، واستَحْسنَتْها العرب ، واتَبعتْه فيها الشعراء: استيقاف صَحْبه ، والتَّبْكا؛ في الدِّيار ، (() ورقَّةُ النَّسبب، وقرْب المأخَذ ، (() وشَبّه النِّساء بالظِّباء والبَيْض ، وشَبّه الخيل بالعِقْبان والعِصى ، وقيد الأوابد ، وأجاد في النشبيه . (() وفَصَل بين النَّسبب و بَيْنَ المعنى . (و)

- كان أحسنَ أهلِ طبقته تشبيهاً ، وأحسنُ الإسلاميين تشبيهاً ذو الرُّمَّة .^(٦)

छ त छ

 ⁽١) هذا الغرق غير واضح ف كتب اللغة ، ولم يذكروا مثالة يونس. وانظر اللـان ومشارق الأنوار .

⁽ ٢) في « م » : « السكاء » . و « السكاء » مصدر أيضاً لشكثم السكاء .

⁽٣) يريد أنه لطف الكلام ولينه حتى جعله قربب المتناول ، وأزال عسره .

⁽٤) في «م»: «المشبه». وفي شرح تهج البلاغة: « في النسيب » .

⁽ ه) يربد ما يتميز به شعر الملك الصليل من إخلاصه القول في النسيب ، لايخلطه بصفة ناقته أو فرسه أو صيده أو مآثره ، فإذا فرغ من النسيب الخالص ، أخذ في أى معنى من هذه المعانى . وهذا بين جداً في شعره .

هذا على أنى أرى أكثر هذه الفضائل ، وإن كانت بينة فى شعر امرى، القيس ، لايتأح إثبات سبقه إليها ، لما ضاع من قديم شعر العرب ، ولأنها ليست من الخفاء بالموضع الذى يدل عليه هذا الوصف المفرط بابتداعه لها واتباع الشعراء له فيها ، ولشعر الملك الضليل براعة أخرى مى أحق بأن تكون السبب فى تفضيله وتقديمه على كثير من شعراء الناس ، لا العرب وحدهم .

 ⁽٦) هذا الخبر رواه شارح نهج البلاغة ٤٠٢٠٥، ثم انظر الشعر والشعراء: ٧٥، والعمدة
 ١: ٧٧، وشرح شواهد المغنى: ٨. وانظر الفقرة الأخبرة فيما سيألى رقم: ٧٣٥، نقلا
 عن الأغانى.

٧٠ - وقال من احتجَّ للنابغة : كان أحسنَهُم ديباجةَ شِعْر ، وأكثرهم رَوْنقَ كلام ، وأجزلَهم رَيْتاً ،كأنَّ شعره كلام ليس فيه تكلُف. (١) والمنطقُ على المتكلِّم أوسعُ منه على الشاعر ، والشعر يَعْتاج إلى البناءوالقرُوض والقَوَافى ، (٢) والمتكلم مُطلَق يَتَخَيَّرُ الكلامَ . وإنما نبخ بالشعر بعد ما أسنَّ واحْتَنك ، وهَلَك قبل أن يُهتِر. (٣)

مه - ويروى أن عُمر بن الخطّاب قال : أَيُّ شُمرا ثُكَمَ يَقُول : فَكَسَّتَ بَسَمَرا ثُكُمَ يَقُول : فَلَسْتَ بَسَنَبْقِ أَخًا لاَ تَلُمَّهُ إِلى شَعَثِ ، أَيُّ الرِّجالِ الْمُهَدَّبُ ؟ ('' قالو ا: النابغة . قال : هو أشعرُ هم - وبنو سَعْد بنزيد مَنَاة تدَّعى هذا البيت َ لرجلٍ من بنى مالك بن سعدٍ يُقال له : شَقَّةُ ، ('' أنشدَ ناه له البيت َ لرجلٍ من بنى مالك بن سعدٍ يُقال له : شَقَّةُ ، ('' أنشدَ ناه له

 ⁽١) انديباج والديباجة : ثوب جيد الملمس ناعمه موشى ، يتخذ من الحرير والإبريسم .
 رونق السيف والشباب وغيرها : ماؤه الذي يترقرق في صفائه ولألأثه.

 ⁽ ۲) يعنى بالبناء : بناء القصيدة في جلته ، وترتيب الألفاظ على معانيها في الشعر ، ورصفها في عروضه وقوافيه .

⁽٣) احتنك الرجل: استنحكم رأيه واستحصدت قوته، وحنكته التجارب. وأهتر الرجل (بالبناء للمجهول): صار إلى الهتر، وهو سقط الكلام، والحفأ فيه، واللجاجة والهذيان به وكذلك يسكون إذا بلغ أرذل العمر. وهذا الجزء رواه صاحب شرح نهج البلاغة بنصه تقريباً ٤: ١٠٥، والشعر والشعراء: ١٠٨.

⁽ ٤) ديوانه ٧ ه . الرواية المشهورة « على شعث » ، أما رواية المخطوطة فلم أجدها ، وهى رواية غريبة ولكنها شريفة محكمة . و «إلى» تنظر إلى معى « مع »كقولهم: هو حليم إلى أدب وفقه أى مع ، وقولهم : « أحمد الله إليك » أى معك . فعناه مع ماترى فيسه من زلل ، فتلمه وتصلحه وتجمع ماتشعث من أمره بالخلاف ، أوسوء العشرة ، أو قلة التفطن .

 ⁽ ٥) لم أجدله ذكراً ولاخبرا ولا شعراً غير هذا . واسم « شقة » موجود في بني تيم ، وممن سمى به « ضمرة بن ضمرة النهشلى» فإن اسمه هشقة» ، انظر مختصر جهرة النسب: ٥٣ ، وأصل الجمهرة ١٤٩ ، وهو مضبوط فيها بـكسر الثين. وقد وجدت هذا الخبر بحمدانة و نعمته في شرح ديوان =

حُلاَبِسُ الْعُطَارِدِيّ . وأخبرنى خلفُ الأحمرُ أنّه سمع من أعرابِ بنى سعدِ لَهُذا الرَّجُلِ .

١٩ – وأخبرنى خلف : أنه سمع أهل البادية من بنى سَعد يروون
 بيت النابغة للزّ بْرِقان بن بدرٍ ، فن رواه للنابغة قال :

تَعْدُو الدِّئَابُ عَلَى مِن لاَ كِلابَ لَهُ وَتَتَّقِ مَرْبِضَ الْمُسَتَّفْفِرِ الحَامِی ('' | وهی الكامة التی أولها:

قَالَتْ بَنُوعَامِ إِ: خَالُوا بَنِي أَسَدِ (١) [يَابُونُ لَا لَجَهْلِ ضرَّارًا لأَقُوامِ]

ومن رواه للزِّ بْرِقَان بن بدرِ قال :

إِنَّ الذَّئَابَ تَرَى مَنْ لاكلابَ لهُ وَتحتمى مَرْ بِضِ المُستَّفْفِر الحَلى وَتحتمى مَرْ بِضِ المُستَّفْفِر الحَلى ويروى: « و تَتَّقى » ، وهذا البيتُ في قوله :

أَرَ ْيَتَكَ إِنْ رَا بَتْكَ مِنِّى خَلَّهُ فَأَ بِعِدُ مِنِّى شِيمَةً لِكَ أَرْيَبُ ولستَ بُمُسْتَبقِ أَخَا لا تَلُهُهُ على شَعَتْ أَىّ الرِّجالِ الْمَهَدَّبُ وهذا البيت مروى في شعر النابغة » . هذا وبقية هذا الخبر من أول قوله : « وبنو سعد » ساقط من « م » وهو أحد الأدلة على اختصارها .

⁼ أي تمام التبريزى ٤: ٣٥٣، على تصحيف في الشعر ، قال التبريزى: «وقد كانت الشعراء في القديم يأخذ أحدهم البيت المشهور من شعر غيره ، فيزيده في شعر نفسه على العني الذي يسمى «التضمين » ، ومن ذلك أن بني سعد بن زيد مناة ينشدون لرجل منهم يقال له « شِيَّةٍ » :

⁽۱) ديوانه: ۲۲۷ . مربض الآسد:غيله حيث يربض . و «والمستثفر» . من قولهم:استثفر الكتاب : إذا أدخل ذنبه بين رجليه حتى يلزقه ببطنه . وهىصفة للسكلب الحامى ، المانع لحوزة الفم . وانظر الحيوان ٢: ٨٣ ، والأغانى ١: ٧٩ ، ١٤٨ ، فقيهما فوائد . وفي «م»: « المستنفر » من قولهم : « استنفر الوحش وأنفرها و نفرها »، إذا ذادها وطردها.

⁽ ٢) ديوانه : ٢٢٢،٢٢٠ . خالوا : أمر من المخالاة،خالاه يخاليه : تاركه وقطع مابينهوبينه.

هِ أَبِلَغِ سَرَاةٍ بني عوف مُغَلْفَلَةً ه (١)

- وسألتُ يونس عن البيَت فقال : هو للنابغةِ ، أظنَّ الزِّبْرِقانَ استزادَه في شِئْره كالمثَل حين جاء ، وضِعُه ، لا نُحُبَيَلِباً له . (٢)

٧٠ وقد تَفْعَلُ ذلك العربُ ، لا يريدُون بِهِ السَّرِقَة ، قال أبو الصَّاتَ بن رَبيعة الثقنى :

تلك المكارمُ لاقَمْبانِ مِنْ لَبَن شِيبًا بِمَاءِ فعادًا بِعدُ أَبُوالاَ (٢٠) وقال النابغة الجُمْدِئ ، في كلة فَخر بها ، وَردً فيها على القُشَيْرِيّ : (١٠) فإنْ يَكُن حَاجِبٌ عَمَّا ولاخالاَ (١٠) فإنْ يَكُن حَاجِبٌ عَمَّا ولاخالاَ (١٠)

(۱) لم أجد تمام البيت . ومنها في المؤتلف ۱۲۸ ، وحماسة البحترى : ۳۲ ، أبيات والبيان والبيان والبيان التبيين ١٧٩٠ ومن أول قوله : «ومن رواه للزبرقان » إلى آخر هذا الموضع أخلت به . «م».

(۲) اجتلب الشعر : سترقه وضمه إلى شعره ليقويه به ، ومنه قول جرير :

أَلَمْ تَعَلَّمُ مُسَرَّحِيَ القوافِي فَلاَ عِيًّا بَهِنَّ وَلاَ اجْتَلَابًا وَوَوَلِ الرَّاجِزِ :

يا أيها الزاعمُ أنى أجتَلِبْ وأنتَى غَيْرَ عِضَاهِى أَنْتَجِبْ وندل هذا والخبر الذي بعده إلى آخر رقم: ٧١ ، السيوطيُ في المزهر ١ : ١٨٣ .

(٣) من قصيدته في مدح أهل فارس حين جاءوا إلى اليمن وأخرجوا الحبشة، وستأتى الأبيات (انظر الفهارس) . وأخلت «م» بهذا من أول قوله « قال أبو الصلت » القعب : قدح من خشب غليظ جاف . وشاب الشيء : خلطه .

(٤) انظر شعر النابغة: ٩٩ ـ ١٦٢ والأغاني ٥:٥ ١٦،١٠ القشيرى:هو ابن حيا القشيرى، واسمه سوار بن أوقى ، وكان هجا النابغةوسب أخواله في أمركان بين قشير وبني جعدة . وهم يومئذ متجاورون بأصبهان . وقشير وجعدة أخوان ، هما ابناكمب بن ربيعة بن عامر بن صفصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن .

(ه) يعنى حاجب بن زرارة ، وهومن بني تميم . وكيف يفخر به شاعر من بني عامر بن صعصعة ؟

هَلاَّ فَخَرْتَ بِيَوْمَى ْرَخْرَ حَانَ، وَقَدْ ظَنَّتْ هَوَازِنُ أَن الْوِزَّ قَدْزَالاَ (') مَلاَّ فَخَرْتَ بِيَوْمَى ْرَخْرَ حَانَ، وَقَدْ ظَنْتُ هُوَالاَ (') تَلْكَ الْمُكَارِمُ لَا قَمْبانِ مِنْ لَبَنِ شِيباً بِمَاءٍ فَمَادا بَمْدُ أَبُوالاَ ('') مِنْ لَبَنِ شِيباً بِمَاءٍ فَمَادا بَمْدُ أَبُوالاَ ('')

ترويه عامر ُ للنابغة ، والرواةُ مُجْمعون أنَّ أبا الصَّلت بن أبي يبعة قاله.

٧١ _ (٣) وقال غيرُ واحدٍ من الرُّجَّاز :

عند الصَّباح يُحمَدُ القَوْمُ السُّرى ﴿ (١)

إذا جاء موضعه جعلوه مثلاً ، وقال امرؤ القيس :

وُقوقًا بِهَا صَحْبِي عَلَىَّ مَطِيَّهُم يَقُولُونَ : لاَتُهُلُكِ أَسَى وَتَجَمَّلِ (°) وقال طرفة :

وُقُوفًا بِهَا صَدْبِي عَلَىَّ مَطَيَّهُمُ يَقُولُونَ: لاتَهَلْكُ أَسَّى وَتَجَلَّدُ (٦)

٧٧ — (٧) ويروى عن الشَّغْبِي ، عن رِ بْعِ**يّ بن** حِرَاش ، (^{٨)} أن عمر

⁽۱) رحرحان : ﴿ جَبِل بِينَه وَبِينَ الرَّبِدَةُ بِرَيْدَانَ ﴿ وَيُومَا وَحَرَّحَانَ لَبَيْ عَامَ بِنَ صَعَصَةَ (هوازن) على بني تيم ٠

⁽ ٢) في هامش المخطوطة : « فصارا » ، مقابل « فعادا »

⁽ ٣) من رتم: ٧١ ــ ٧٤ . أخلت به « م » ، وانظر ماسيأتي رقم: ٣٥٩ .

[﴿] ٤) مثل يضرُّب : للطالب يجد الراحة . بعد المشقة في السعى إلى مايطلبه . وهو فيرجزكثير

^(•) معاقمته . الأسي : الحزن البالغ . التجمل : ترك مايقبح بالمرء من الجزع .

⁽ ٣) معاقته أيضاً .

 ⁽ ٧) يعنى أن هذه رواية أخرى عن عمر ، غير الني مضت في رقم : ٦٨ . ومابينهما استطراد.

⁽ ۸) ربعی بن حراش، سمع من عمر ، وروی عنه خطبته بالجابیة . ومان سنة ۱۰۰، و «حراش» بصحف فیکتب «خراش» ، اظر شرح التصحیف : ۲۲ ، ۱۱۹

ابن الخطاب قال: أيُّ شعرائكم الذي يقول:

فَأَنْفَيتُ الْأَمَانَةَ لَمْ تَخُمُّهَا كَذَلْكَكَانَ نُوحٌ لا يَخُونُ (١)

وهذا غلط على الشُّعبي ، أو مِن الشُّعبي ، أو من ابن حِرَاشِ . أجمع أَهِلُ العلمِ أَنِ النَّابِغَةُ لَمْ يَقُلُ هِذَا ، وَلَمْ يَسَمُعُهُ عَمَر ، وَلَـكُنْهُمْ غَلِطُوا بغيرِه من شِعْر النابغة ، فإنه قد ذُكِرَ لى أنَّ عمرَ بنَ الخطَّاب سأل عن بيت النابغة:

حَلَفْتُ فَلِم أَتْرُكُ لِنَفْسِكَ رِيبةً وَلَيْسَ وَرَاءَ الله لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ ٢٠ وحَرِيٌّ أَنْ يَكُونَ هَذَا البِيتَ ، أَوِ البِيتَ الْأُوَّلَ. (٣)

٧٣ – وجدنا رواة العِلْمُ يغلطون في الشعر، ولا يضبط الشعرَ إلا أهله .وقد تروى الْعَامَّةُ أَنْ الشَّعْبَى كَانْ ذَا عَلَمْ بِالشَّمْرُ وَأَيَامِ العرب، وقد روى عنه هذا البيت ، وهو فاسد ً .

وروى عنه شي؛ يُحمَلُ على لبيد :

⁽ ١) ديوانه : ٢٦٥ ،وقبله في خبر الأغاني عنعمر (١١ : ٤) رواية ربعي أيضاً : أُتِيتُكَ عاريًا خَلَقًا ثِيبابي عَلَى خَوْفٍ تُظُنُّ بِي الظنونُ والأمانة تقع على أشياء كثيرة . تعود كانها إلى معنى الأمن من المخافة . وأراد بها هنا الثقة بقديم

⁽ ٢) ديوانه ٧٦ . الربعة: الشك . يتول: حلفت بانة ، فصدقني، فليس بعداليمين بالله مهر بالأحد، فهى أبلغ عين إلى الثقة بما أقول .

⁽٣) أي الذي مضي برقم : ٦٨ ثمانظرالعقد الفريد ٥ : ٢٧ فقد جم الشعرين في خبر واحد.

باتَتْ تَشَكَّى إِلَى النَّانُ سُ مُجْهِشَةً وَقَدْ حَمَلَتُكِ سَبْعًا بعد سَبْعِينِ '' فإن تعبشى ثلاثاً تَبْلُغى أَمَلاً ، وفى الثَّلاثِ وفام الثمانينِ ولااختلاف فى أن هذا مصنوع تُككَثَّر به الأحاديث ، '' ويُسْتعانُ به على السَّهَر عند الملوكِ ، والملوكُ لا تَسْتَقْصِى

٧٤ — وكان قتادة بن دعامَة السَّدُوسِيّ من رُواة الفِقْه ، (") عالماً بالعرب وبأنسابها ، ولم يأتنا عن أحدٍ من رُواة الفقه من علم العرب أصحُ من شيء أتانا عن قتادة .

٥٧ — (١) أخبرنا عامر بن عبد الملكقال : كان الرجلان من بنى مَرْ وَان يَختلفان فى الشعر ، فيرُ سلان راكباً فيُنيخُ ببابِه ، [يَعنى قتادة بن دعامة] ، فيسأله عنه ثم يَشْخَص . (٥)

⁽١) انظر تخريجهما في ديوان لبيد: ٢٠٤ ، وزد عليه: ابن سعد في الطبقات ٦: ١٧٨ . أنشدهما الشعبي. وقافية البيتين في سائر الكتب: سبعينا ، للثمانينا .

⁽ ۲) انظر ماكتبته على « مصنوع » فيما سلف س : ٤ ، تعليق : ١

⁽٣) قتادة، روى عن كبار التابعين وكان من أحفظ الناس ، إذا سمع شيئاً لم يستقر حتى يحفظه . ولد سنة ٦١ أكه ، ومات سنة ١١٧ . وكان من علماء الناس بالقرآن والفه . وانظر شرح التصحيف : ٣ ، ٤ .

⁽٤) عامر بن عبد اللك بن مسمع الجحدرى . وهو شيخ بكر بن وائل (الأغانى ١٠ ٩) وكان جده مالك بن مسمع أنبه الناس . قال رجل : لعبد الملك بن مروان : لو غضب مالك لغضب معه مثة ألف لا يشألونه فيم غضب . فقال عبد الملك : هذا وأبيك السؤدد ! وكان عامم نسابة ، وأخوه مسمع بن عبد الملك ، ولقبه كردين ، علامة بالنسب إلى الثمرر . وسيأتى ذكرها بعد في هذا المكتاب (المعارف : ٢١٤ ، الجمهرة : ٣٠١ ، الموشح : ١١٨ ، ١٠٩ ، والثمر والثمراء : ٤ ، وفي التعليق عليه خطأ) .

⁽ ه) شخص يشخص شخوصاً : ذهب ، وسار من بلد إلى بلد .

٧٦ ــ أخبر في سَعيدُ بن عُبَيد ، عن أبي عَوَانة أنه قال: (') شهدتُ عامِرَ بن عبد الملك يسألُ قتادة عن أيام العرَب وأنسابها وأحاديثها ، فاستحسنتُه . فعدت إليه فجملت أسألُه عن ذلك ، فقال : مالكُ ولهذا ؟ دَعْ هذا العلم لعامرٍ ، وعُدْ إلى شأنك . ('')

٧٧ – (" ويُرْوَى عن بعض أصابنا ، قال : رأيتُ راكباً قَدِمَ من الشَّأْمِ ، فأَفاخَ على باب قتادة ، فسأله : من قتل عَمْراً وعامراً التغلبيّين يوم قِضَّة ؟ (" قال جَحْدَر : فأعادوا إليه الرسول : كيف قتلهما جميمًا ؟ قال جَحْدَر : فأعادوا إليه الرسول : كيف قتلهما جميمًا ؟ قال : أَعْتَوَراهُ ، فطَعن هذا بالسِّنان وهذا بالزَّجِ ، فعادَى بينهما . (" ثم رحل مَكانَه . (")

٧٨ – وكان أبو المعتمِرِ الشَّببانئ كثيرَ الحديثِ عن المرب، وعن

⁽۱) سَعَبِد بن عبِيد بن حساب ، أخو محمد بن عبيد بن حساب ، يرويان عن أبي عوانة . وأبو عوانة : هو الوضاح بن عبد الله اليشكري ، يروى عن قتادة ، كان من أئمة الحفاظ . مات سنة ١٧٦.

⁽ ٢) يعنى إلى رواية الحديث والفقه .

⁽ ٣) رقم: ٧٧ ، ٧٨ ، أخلت بهما « م » .

⁽ ٤) قضة : عقبة بعارض البمامة ، ويوم قضة هو يوم التحالق (يوم تحلاق اللمم) ، في حرب بكر وتفلب (العقد ٥ : ٢٢٩ الأغاني ٥ : ٣٤ ــ ٣٤) . و « قضة » بكسر القاف وفتح الضاد » وابن دريد بقولها بتشديد الضاد ، وكذلك ضبطت في المخطوطة ، وجعدر، هو جعدر بن ضبيعة بن قيس ، جد عامر ومسبع اللذين مضى ذكرهما في ص : ٦١ ، التعليق رقم : ٤٠ م

⁽ه) اعتور الرجلان فلاناً وتعاوراه: تعاونا عليه ، فسكلها أمسك واحد أقبل الآخر يضربه. السنان: نصل الرمح يطعن به . والزج: حديد تركب في أسفل الرمح من الجهة الأخرى ، محددة الطرف تركز به في الأرض ، ولكنها تصلح للطمن . وعادى انفارس بين صيدين أو رجلين: طمنهما طمنتين متواليتين ، فيصرع أحدهما على إثر الآخر في طلق واحد .

⁽ ٦) يقال : فعل الشيء مكانه ، وفعله على المكان . أي من فوره بلا إبطاء ولاتريث .

معاویةَوعمرِو بن العاصوزیادِوطبقتهم،وکان یقول:أخذتُه عن قتادة ، (۱) وکان أبو بکر الهَذَلیّ یروی هذا العلمَ عن قتادة . (۲)

o -o o

٧٩ – أخبر نى عيسى بن يزيد [بن دأب] بإسناد له ، عن ابن عَبّاس قال ، قال لى عمر : أنشد نى لأشعر شعر الكم . قلت : من هو ياأمير المؤمنين؟
 قال : زهير . قلت : وكان كذلك ! قال : كان لا يُعاظِلُ / بين الكلام، ولا يَتْبَعُ وَحْشيّه ، ولا يمدحُ الرجلَ إلاَّ عا فيه . (٦)

۸۰ – (¹⁾ وأخبرنى مُمر بن موسى الُجمحى ، عن أخيه تُدَامة ابن موسى ، (⁰⁾ وكان من عُلماء أهل المدينة : أنه كان يقدّم زهيراً . قلنا : فأى شعره كان أعجب إليه ؟ قال : التي يقول فيها :

⁽۱) أبو المشمر هو يزيد بن طهمان الرقاشى ، روى عن الحسن وابن سيرس . ورقاش هي أم مالك وزيد مناة ابناء شيبان بن ذهل ، فالرقاشي والشيباني واحد .

⁽ ۲) أبوبكر الهذلى ، اسمه سلمى بن عبد الله بن سلمى ، ويقال : روح . روىعن الحسن البصرى وغيره ، وكان من علماء الناس بأيامهم . مات سنة ١٦٧ .

 ⁽٣) المعاظلة: أن يعقد الكلام، ويوالى بعضه فوق بعض حتى يتداخل ويغمض . ق
 ٩ م »: « ولا يتبع حوشيه » ، وحوشى الكلام: وحشيه وغريبه . المزهر ٢ : ٤٨٢ ،
 والعمدة ١ : ٠٨ .

⁽٤) رقم: ٨٠، أخلت به «م»، وهو في الأغاني ١٠: ٢٨٩، وشرح نهج البلاغة : ٤٩٧.

 ⁽٥) قدامة بن موسى ، من ثقات الرواة ، كان إمام مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 ومات سنة ١٥٣ . روى عنه أخوه عمر بن موسى ، وابنه إبراهيم بن قدامة .

قدْ جَعلَ المبتَّغُون الخيرَ في هَرِم والسائلونَ إلى أبوابِهِ طُرُقَا⁽¹⁾ مَنْ يلقَ يومًا على عِلاَّتهِ هَرِمًا كَيلقَ السَّماحةَ منْهُ والنَّدَى خُلُقَا⁽¹⁾

٨١ – وقال أهل النَّظر : كان أزُهير أَحْصَفَهُمْ شعراً ، (") وأبعدَهم من شخف ، وأجمعَهم لكثير من المعنى في قليل من المنطق ، وأشدَّهم مبالغة في المدح ، (١) وأكثرهم أمثالاً في شعره . (٥)

٨٢ ــ وأخبر في أبو قَيْسِ العَنْبرِي ــ ولم أَرَ بَدَويًا يزيدُ عليه (٦) عن عِكر ه بن جَرير ، قال : عن عِكر ه بن جَرير ، قال : قُلتُ لأبي : ياأبَه ، مَنْ أشعرُ الناسِ ؟ قال : أَعن أهلِ الإسلام ؟ قلت : ما أردتُ إلاَّ عن أهلِ الإسلام ، فإذْ ذكر ْتَ أهلَ الجاهليةَ فأخبِر ْ في عن أهلها . قال : زُهَيرُ الإسلام ، فإذْ ذكر ْتَ أهلَ الجاهليةَ فأخبِر ْ في عن أهلها . قال : زُهَيرُ "

 ⁽١) ديوانه: ٩٠، ٥٣، وبين البيتين أبيات في رواية ثعلب وقوله « في هرم » ، أى عند هرم . يقول: إن طالبي المعروف وسائليه قد جاءوا من كل أوب ، فشقوا إليه في كل وجهة طريقاً وطأوه بكثرة ترددهم عليه . يصف كثرة القصاد واختلاف قبائلهم ومنازلهم .

⁽۲) العلة: الحدث يشغل صاحبه عن حاجته. وقولهم «على علاته » معناها: على مانابه وشغله عن قضاء مابجب عليه ، ثم استعملت يمعني «على كل حال ». وأراد زهير: إن تلقه على قلة مال أو عدم ، تجده بذالا سمحاً. فسكيف به وهو غنى مرسر ؟ والندى: السخاء والكرم بلا جهد ولا منة.

 ⁽٣) أحصفهم: أحكمهم وأجزلهم. من الحصافة: جودة الرأى وإحكامه. واستحصف:
 استحكم واشتد. والحصيف: الححسكم الرأى ، الجيد التدبير.

^{(ُ}كَ) انتقد صاحب العمدة ١ : ُ ٨٠ قوله « وأشدهم مبالغة في المدح » وزعمه يناقض قول عمر : « لايمدح الرجل إلا بما فيه » . ولم يذهب ابن سلام إلى المبالغة الذميمة بل أراد الاجتهاد في تصحيح معنى المدح وتوفيته حقه .

⁽ ٥) هذه الجملة الأخيرة ، أخلت بها « م » وهى بتمامها فى الأغانى ١٠ : ٣١٥ ، وفى شرح نهج البلاغة ٤٩٨٤ ، ولا أنه قال فى آخرها مكان احتج لزهير » ، وقال فى آخرها مكان الجملة الأخيرة : « وأبعدهم تسكلفا وعجرفية ، وأكثرهم حسكمة ومثلا سائراً فى شعره » .

⁽ ٦) يعنى يزيد عليه أو يماثله في حسن الحديث ، وفقه الكلام ، وسعة الرواية

شاعرُهما . قال: قلتُ : فالإسلام ؟ قال : الفَرَزْدِقُ نَبْعَهُ الشَّعر . (') قلت : فالأخطل ؟ قال : يُجيدُ مدحَ الملوكِ، ويُصببُ صِفةَ الحَرْ . قلت : فاتركْتَ لنفُسِك ؟ قال : دَعْنى ، فإنى أنا نَحَرْتُ الشَّعرَ نَحْرًا . (')

0 0 0

٨٣ – وقال أصحابُ الأعشى : هو أكثرُم عَروضًا، (٣) وأذهبُهم فى فنون الشعر ، وأكثرُم طويلةً جيدةً ، وأكثرُم مدحًا وهِجامٍ وفَخَرًا ووَمُنْفًا، (٤) كُلُّ ذلك عنده .

٨٤ _ وكان أوَّلَ من سأل بشعره ، ولم يكن له مع ذلك يبتُ نادرُ على أفواهِ الناس كأبيات أضابه .

٨٥ ـــ وشَهِدْتُ خَلَفاً ، فقيلله : من أشعَرُ الناس ؟ فقال : ما نَنْتَهِى

⁽١) النبعة: وجمها النبع: شجر ينبت في قلة الجبل تتخذ من أعواده القسى ، وعودها أصفر رزين ثقيل في البد ، وإذا تقادم احمر ، وكل القسى إذا ضمت إلى قوس النبع كرمتها قوس النبع وفضلتها ، لأنها أجم القسى للأرز واللين (الأرز: الشدة) ، ولا يكون عود القوس كريناً حتى يكون شديداً ليناً . فعنى جرير أن فضل شعرالفرزدق على الشعر ، كقوس النبع فضلها على سائر القسى .

⁽٧) أصله من نحر البعير نحراً: طعنه في نحره . يريد كأنه قتل الشعر استمكاناً منه واقتداراً عليه . وهذا الخبر رواه في الأغاني ٨ : ٣٤ ، ١٠ ، ٢٨٩ ، ٢٨٩ ، وشرح نهج البلاغة ٤ : ٤٩٧ ، والمزهر ٢ : ٤٨٠ ، والعمدة ١ : ٧٩ . وانظر ماسياً في رقم : ٣٩٠ ، ورقم : ٢٦٩ .

⁽٣) يعنى كثرة أوزانه واختلافها ، وكذلك تجد شعر الأعشى .

 ⁽٤) قى م: « و نظراً و صفة » ، « نظرا » كأنه يريد استنباط العالى واستخراجها بالنظر ، وهو التأمل والنفكر . وكذلك بعض شمر الأعشى . وانظر الزهر ٣ : ٤٨٣ ، وشرح نهج البلاغة ٤ : ٠٠٠ .

إلى واحد يُجتَمَعُ عليه ، كما لا يُجتمعُ على اشجع الناس وأخْطَبِ الناس وأجْمَل الناس. قلت : فأيَّهُمْ أعجبُ إليك ياأبا تُعْرِز؟ قال: الأعشى . قال: أظنَّه قال: كان أجْمَعهم .

مه مستهترًا به يُقدِّمه . (۱) وكان أبو الخطَّاب الأخْفش مُستهترًا به يُقدِّمه . (۱) وكان أبو عمرو [بن العَلاء] يقول : مقَلُه مَثلُ البازي ، يَضرِبُ كبيرَ الطَّيْرِ وصغيرَه . (۲) ويقولُ : نظيرُه في الإسلام جَرير ، ونظيرُ النابغة الأخطل، ونظيرُ زهيرِ الفرزدق . (۳)

٨٧ - (١٠) وروَى سُليَّان بن إسحق الرَّ بَالى ، (١٠) عن يونس ، أنه قال : الشَّمر كالشَّراء والشجاعة والجمال ، لا مينتهى منه إلى غاية (١٠)

٨٨ – أخبر في المسيّب بن سعيد ، عن هشام بن القاسم ، مولى بني

1)

⁽١) استهتر بالشيء (بالبناء للمفعول) : أولع به .

⁽ ۲) البازى ضرب من الصقور يصاد به (مضى س: ٤٤ ، تعليق رقم : ١) . يقول إنه يصطاد الجيد والردىء لا يبالى .

^{. (}٣) شرح مهج البلاغة ٤: ٣٠٥

⁽ ٤) رقم : ۸۸،۸۷، أخلت بهما «م» .

⁽ ه) لم أعرف سليمان بن إستحق . و « الربالى » ، فى المخطوطة بالراء المهملةالفتوحة، فإن كان بالزاى، فهو بضمها، و «الزبالى» : نسبة إلى زبالة أخى عمرو بن تميم ، أو إلى مكان يقال له «زبالة» قريه من الكوفة ، من منازل بنى غاضرة ،من بنى أسد .

رُ ٦) السراء والسرو : الشرف والسخاء والمروءة ، ورجل سرى : سخى شريف ،والجم سراة بفتح السين .

غُبرَ (') _ وقد رأيته ، وكان من عِلْيَة أهلِ البَّصرة ، وكان يُصلِّى على جنائز بنى غُبرَ _ قال : أوّلُ من سأَلَ بشعره الأعشى .

0 0 0

٨٩ - (٢) ولم مُنْفُوِ من هذه الطَّبقةِ ولا من أشباهِهم إلاَّ النابغةُ في بيتين ، قولُه :

أَمِنَ آلِ مَيَّةَ رَائِحُ أَوْ مُغْتَدِى عَجْلانَ ، ذَا زادٍ وغيرَ مزوّدِ (٣) أَمِنَ آلِ مَيَّةَ رَائِحُ أَوْ مُغْتَدِى وَبِذَالِثِ خَبَرَنَا الْفُدَّافُ الْأَسُودُ (٤) وَبَذَالِثِ خَبَرَنَا الْفُدَّافُ الْأَسُودُ (٤) وَقُولُه :

(۱) « بنو غبر » ، بطن ، وهم : « بنو غبر بن غنم بن حبیب بن کعب بن یشکر بن بکر ابن وائل » .

 ⁽ ۲) اقتصرت «م» على السطر الأول من هذا الجزء وصدرالبيت الأول، وأخلت بسائر الكلام
 إلى أول رقم: ٩٠ . والحبر بتمامه في الموشح: ٣٨ ، ٣٩ ، ومن أول هذه الفقرة إلى آخر الفقرة
 رقم: ١٠٢ استطراد طويل عن الشعر وعيوبه .

⁽ ٣) ديوانه ٢٨ ، وهي القصيدة التي جود فيها صفة « المتجردة » امرأة النعمان بن المنذر ملك الحبرة ، وقد دخل النابغة على النعمان ، ففاجأته المتجردة فسقط نصيفها عنها ، ففطت وجهها بمعصمها توارى وجهها ، ويقال : إن النعمان هو الذي سأله أن يصفها في شعره ، فلما بلغ مابلغ من صفتها شك النعمان ، فاتهمه بها وعاداه ، وكان من أمرهما ما كان .

غدا يغدو ، واغتدى ، وغادى : بكر ، من الغدوة : ومى البكرة ، بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس . وراح يروح ، من الرواح وهو من لدن زوال الشمس إلى الليل . ينمى على نفسه قلقه خشية الرحيل ، فلا يزال يذهب إلى آل مية ويجىء بكرة وعشيا ، وهو فى كل ذلك عجلان يختطف النظر إليهم ، فإما تزود من مية نظرة أو سلاماً ، وإما رجع بلا زاد منها .

⁽٤) البوارح جمع بارح: وهو من الظباء والطيروالوحش ما يمر عن يمينك إلى يسارك ، وبعض العرب يتطير به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف . أما السائح: فبعضهم يتيمن به ، فإنه يمر بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك ، فهو أمكن للرمى والصيد . همكذا زجرهم . والغداف :الغراب الضخم الوافر الجناحين ، أسود حالك .

سَقَطَ النَّصِيفُ ولم ثُرِدُ إِسْقَاطَهُ فَتَناوَلَنَهُ وَا تَقَتْناً بِاليَّدِ (') مِنْ اللَّطَافَةِ أَيْنَانَهُ عَنَم مَ بَكَادُ مِن اللَّطَافَةِ أَيْنَانَهُ عَنَم مِن اللَّطَافَةِ أَيْنَانَهُ اللَّهُ عَنْم مِن اللَّطَافَةِ أَيْنَانَهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ اللَّ

[الدَّمَ : نبت أحر يُصْبَغُ به] ، فقدم المدينة ، فعيب ذلك عليه ، فلم يأبَه فلم حتى أسمعوه إيَّاه في غناء — وأهلُ القُرَى الطَفُ نَظَرًا من أهل البدو، وكانوا يكتبون ، لجواره أهلَ الكتاب — فقالوا للجارية : إذا مِرْت إلى القافية فر للى . (الله على الله على الله الله الله الله وألى القافية فر للى . والله على الله على الله الله الله الله الله وانتبه ، فلم يَمَدُ فيه . وقال : قدمتُ الحجاز وفي شعرى ضَعَة ، (أ) ورحلت عنها وأنا أشعر الناس

• • • قال يونس: عُيُوبُ الشعرِ أربعةُ: الزِّعافُ، والسِّنادُ، والإِنْواء، والإِنْطَاء، والإِكْفَاءُ وهو الإِنْواء. (•)

-- والزحاف أهوَنُها، وهو أن ينقص الجزء عن سائرِ الأُجْزَاء، فيُنكِرُهُ السَّمْعُ ويثقُلُ على اللِّسِانِ. وهو في ذلك جائز . والأُجْزَاء

⁽ ١) النصيف : ثوب تتجلل به المرأة فوق ثيابها .

⁽ ٢) بمخضِب : يعنى كفيها ، قد خضبت بالحناء ، وذلك من زينة النساء ؛ وذكر الصفة وقد أراد العضو . وهو كثير في كلامهم . ورخس : ناعم البشرة رقيقها لين المس .

⁽ ٣) الترتيل: إبانة المنطق والتمهيل فيه والترسل ، بلا بغي ولا إسراف .

 ⁽ ٤) في المخطوطة ، وفي اللسان (قوى) : « وفي شعرى صنعة » ، وأنا في شك منها . وأثبت من المؤسط .

⁽ ٥) هذه الكلمة الأخيرة مروية عن الخليل ، انظر السان (كفأ) . "

عَتَلَفَةً ، فَنَهَا مَا مُنْقَصَانَهُ أَخَنَى ، ومنها مَا مُنْقَصَانَهُ أَشْنَعُ . قال الْهُذَلِي :(١)

لَمَنَّكَ إِمَّا أُمْ عَمْرِو تَبَدَّلَتْ سِوَاكَ خَلِيلاً شَاتِمِي تَسْتَخَيرُهَا فَهَذَا مُزَاحَفٌ في كَافِ «سِوَاك » ، وهو خنى ، ومن أنشده :

الملُّك إِما أَمُّ عمرٍ و تبدُّلَتْ خَلِيلاً سِوَاكَ شَاتَمِي نَسْتَخيرُهَا

فهذا أفظع، وهو جائز — والاستخارة: الاستعطافُ. ويقال: تَبَغَمَتِ الطّبْيَةُ تَسْتَخِيرُ الله: الطّبْيَةُ تَسْتَخِيرُ الله: أَى تَسْتَخْيرُ الله: أَى أَسْتَخْيرُ الله: أَى أَسْتَخْيرُ الله: أَى أَسْتَخِيرُ الله: أَى أَسْتَخِيرُ الله:

— وهو تَحَو قول الفرزد**ق** : ^(۱)

فإنْ كَانَ هٰذَا الأَمْرُ فِي جَاهِلِيَّةٍ عَلَمْتَ مَنِ اللَّوْلَى الْقَلِيلُ حَلاَّ ثُبُّهُ (٠)

 ⁽١) هو خالد بن زهير الهذلي ، كان رسول أبي ذؤيب ، في جاهليته ، إلى صاحبته أم عمرو ضلبه عليها ، وتقارضا الشعرمن أجل ذلك، . والبيت في شرح أشعار الهذليين : ٢١٧ .

 ⁽ ۲) بنام الغلبية : أرخم صوتها حين تصيح بولدها تنافيه . بنمت تبغم بغاماً ، وقبضت :
 ناغته بصوتها .

⁽ ٣) من أول قوله : ﴿ وَمَنْهُ قَبِلُ ﴾ إلى آخر الفقرة . أَخَلَتُ بَهُ وَمِهُ .

⁽٤) الضمير عائد إلى الزحاف . وخبر الأبيات أن المتات بن يزبد المجاشمي (من رهط الفرزدق) قدم على ساوية ، فأجازه ، ولكنه طعن في جهازه فحات قبل أن يرحل ، فحبس معاوية جائزته ، نقال الفرزدق يعنف معاوية على ما فعل . ديوان الفرزدق: ٦ ، ٥ ، والنقائض : ٩ ، ٩ ، وتاريخ العلمي ٢ : ١٠٥ ، مع اختلاف الرواية.

⁽ ه) المولى : ابن العم يرث الميرات . وحلائب الرجل : أنساره من جي همه خاصة ، لأنهم بحليون إليه من كل وجه ، أي يتألبون لينصروه .

ولوكانَ لهذا غَيْرَ دِين مُحَمَّدٍ لأَذْ يُنَّهُ ، أَو غَصَّ بالما، شاربُهُ (''

مُزَاحَفُ خَفَی ، ومن قال: « لأَدَّ يْتَ أَوْ لَغَصَّ بِاللَّهِ شَارِبُهُ ، ﴿ فَعَلَ أَوْ لَغَصَّ بِاللَّهِ شَارِبُهُ ، ﴿ فَهُو أَفَظُعُ . وهو أكثر من أن يُعَدَّ .

٩١ - وكان الخليلُ بن أحمد يَسْتَحْسِنُه في الشعر إذا قَلَ ، في البيتِ
 والبيتين ، فإذا توالَى وكرثُر في القصيدة سَمُنج.

- فإن قيل : كيف يُستَحسَنُ منه شيء وقد قيل هو عَيْب ؟ قال : يَكُون هذا مثل القَبَل والحَوَل والَّلْتَغ في الجارية ، (") قَدْ يُشْتَهي القَلِيلُ مِنْه الحَفيف ، وهو إن كَـثُر عند رجُل في جَوَار ، أو اشتد في جارية ، هَجُنَ وسَمُج . (") والوَضَحُ في الخَيْل يُسْتَطُّر ف ويُشْتَهي جارية ، هَجُنَ وسَمُج . (") والوَضَحُ في الخَيْل يُسْتَطُّر ف ويُشْتَهي خفيفُهُ ، مِثلُ النُرَّة والتحجيل ، فإذا كثر و فَشا كانت هُجُنة وهمناً . وخفيفُ البَلق يَحْتَمل في الخَيْل ، ولم أَر أَبْلق قط ، ولم أَسْمَعْ بِه سابقاً . (ا)

 ⁽ ۱) لأديته : يعنى ميراث الحتات . غمر بالماء : شرق به فوقف فى حلقه لايكاد يسيفه :
 ضربه مثلا للشدة .

⁽ ٢) انفيل : إقبال إحدى الحدقتين على الأخرى ، كأنه يربد أن ينظر إلى طرف أنفه . رجل أقبل وامرأة قبلاء .

⁽ ٣) هجن هجنة : صار عيباً شديد القبح. ومن أول قوله : «رجل في جوار . . » خرم ف * م » ، بين ص ١٩ ، وص : ٢٠ ، وينتد هذا الحرم إلى الحبر رقم : ١١٧ .

⁽٤) من أول الخبر: ٩٠، إلى نهاية ٩١، نقله قدامة في نقد الشعر: ١٠٧، ، ١٠٨، الا قول الفرزدق والتعليق عليه. والوضح: شية بياض. والغرة قدر من البياض في جبهة الفرس، وهو ضروب كثيرة منها المحمود والمذموم. والتحجيل بياض في قوائم الخيل كابا أو ثلاث منها ، يبلغ =

14

" والإقواء هو الإكفاء ، مهموزْ. وهوأن يختلف إعرابُ القَوافي، فتكونُ قافيةٌ مرفوعةً ، وأخرى مخفوضةً أو منصوبةً ، وهو في في من الأعراب كثير، ودُونَ الفُحُول من الشعراء " ولا يجوز لمولّد، لأنهم قد عرَفُوا عنيه ، والبدوئُ لا يأبه لَهُ فهو أعذَرُ . "

٩٣ — (*) فقلت ليونس: أكان عُبَيْد الله بن الحُرِّ يُقُوى (*) قال: الإقواءِ خير منه — يعنى مَن فَوقه من الشعراء " يُقوى — غير أَنَّ الفحولَ قد اسْتَجَازُوا في موضع نُحوَ قول جرير:

اعَرِينَ مِن عُرَيْنَةَ لَيس مِنَّا بَرِثْتُ إِلَى عُرَايِنَةَ مِن عَرِينِ (٦) عَرَيْنَ مِن عَرِينِ (٦) عَرَيْنَ الْأَعَانِفَ آخَرِينِ (٧) عَرَافْنَا جَاهُ لَوْ الْفِي عُبَيْدِ وَأَنْكُرُ نَا زَعَانِفَ آخَرِينِ (٧)

علمت الوظيف أو ثلثيه ولا يبلغ الركبتين، وهو أيضاً ضروب . رالوهن : الضعف ، يعنى أنه عند تلذ
 دال على الضعف و الآفة . و البلق : ارتفاع التحجيل إلى الفخذين . و الجملة الأخيرة: «ولم أرأ بلق . . » نقلها الجاحظ فى الحيوان ١ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ و البرصان و العرجان : ٢٤ .

⁽١) هذه الفقرة والتي تايها إلى قوله في رة: ٩٤ « إذ كان عنده عيباً »، رواها المرزباني في الموشح: ٢٢ ، مم حذف في عص مواضع قليلة .

⁽ ٢) في الموشح : « وهو فيمن دون الفحول من الشعراء أكثر » .

⁽ ٣) لايأ به له : لايفطن فيبالى به .

⁽ ٤) هذا تابع للفقرة : ٩٠ .

⁽ ه) عبيد الله بن الحر الجعنى ، شاعر مجيد وكان، نخيارقوه صلاحاً وفضلاوصلاة واجتهاداً، وغضب التمل الحسين رضى الله عنه فخرج، وتطرف بناحية الجبل ، وضم إليه جماعة يغير بهم ، وظل لايمطى الأمراء طاعة . وكان خروجه سنة ٦٦ وقتل سنة ٦٨ ، وله في خروجه شعر كثيرجيد.

ر ٦) دبوانه : ٧٧ ه ، والنقائش : ٣٦ جرير من بني كايب بن يربوع ، وعرين بن ثعبة بن يربوع، فهم بنو عمومته و لكنه يبرأ منهم و ينفيهم إلى عرينة بن نذير بن قسم بن عبقر بن أتمار اليمنيين.

 ⁽ ٧) جعفر وعبيد ابنا ثعلبة بن يروع ، أخوا عرين . والرعائف جم زعنفة : وهي أهداب الثخرقه . وزعائف السمك : أجنعته . أراد بها رذال اناس وخساسهم وأتباعهم .

وقال سُحَيْم بن وَثِيلٍ :

عَذَرْتُ البُّرْلَ إِنْ هِيَ خَامَارَ تَنِي فَا بَالِي وَبَالُ أَبْنِ اللَّبُونِ (') وَمَاذَا يَدَّرِي الشُّعَراءِ مِنِي وَقَدْ جَاوِزْتُ رَأْسَ الأَرْبَعِينَ ('')

فوضعُ هذه الأبيات ، التي له ولجرير ، النصبُ ، ولكنَّه كأنَّه سكتَ عند القافية .

٩٤ – ومنه الإيطاء ، وهو أن تتّفق القافيتان في قصيدة واحدة ، فإن كان أكثرَ من قافيتين فهو أسمْجُ له ، وقد يكون . ولا يجوزلمولّه ، إذْ كان عنده عيمًا . فإذا اتّفق اللفظُ واختلف المَعْنى ، فهو جأز " ، نحو قولك : «محمد" » تريدُ الاسم ، و « جواد محمّد" » ، تريدُ الفِعْل . وتقول : « خيار" » ، تريد : خيار" من الله ، وتقول : « خيار" » ، أى خِيار" من قوم ،

⁽١) الأصمعيات : ٧٣ ، وسيأتى بعد ، برقم : ٧٧ ، وخبر الأببات أن الأبيرد الرياحيّ وابن عمه الأحوس أرسلا لمل سعيم رجلا بأبيات يتمرضان له بها ، فلما سممها أخذ عصاه وجمل ينعدر فىالوادى يقبل ويدبر ويهمهم بالشعر ، ثم قال له : اذهب وقل لهما :

أنا انُ جلاً وطلَّاعُ الثنايا متى أضَع العامة تعرفونى

الأبيات، فجاءاه فاعتذرا له . البزل جم بازل: وهو الذي بزل نابه (انشق) استكمل الثامنة وطمن فالتاسعة ، وذلك زمن استحكام قوته . وخاطره : ساماه وصاوله ، أصله من خطران الفحل بذنبه ، يرضه مرة بعد مرة، من نشاطه وصولته . واللبون : الناقة ذات اللبن . وابن لبون : ولد الناقة استكمل سنتين وطمئق الثالثة ، فصارت أمه لبونا، لأنها تكون قد حملت حملا آخر ووضعته . وابن لبون، كناية عن الفحف ، ويروى : « ابني لبون » ، وهي موافقه لما في خبر الأبيات ، يقول: أعذر الأقوياء إذا ساولوني طلباً المغلبة ، ولكن ما عفر هؤلاء الضعاف ولا قبل لهم بصولتي .

⁽ ٢) ادرى الصيد : ختله ، وأراد : ماذا يعتمدون ويقصدون بالمثافية ؟

فيجوز . ونحو هذا كثير ، وأهل الباديةِ لا يُنكرِونه . وأنشد سَلَمة ابن عَيَّاشِ أَباحَيَّةَ النَّمْيْرِيِّ ، كُلَّةً طويلةً جدًّا يقول فيها : (١)

طَرِ بِتَ ، وَ مَاهِذَا بِحِينِ تَطَرُّبِ! وَرَأْسُكَ مُبْيَضُ العِذَارَ بِنِ أَشْبَبُ ^(*)

قال له النُّمَيْرِيّ : أرَى فيها عيبًا . قال : ما هو ؟ قال : لم أَرَكُ أَعدتَ قافية بعدَ قافية . عَدَّه عيبًا . أَظنُّه عابه إذ رأى أنّه هَرَبَ منه .

• • • والدُّوَاطَأَةُ فِي الْأَمْرِ ، يقال منه : وَاطَأْتُه عَلَى كَذَا وَكَذَا، " وَمِنه : ﴿ لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَسَرَّمَ الله ﴾ [سورة التوبة : ٢٧] ، أي ليوافقُوا . (١)

- كانت المرب تُحَرِّم أَربِعةَ أَشهُر من السَّنَة ، كَاكَان بِأَيْدِيهِم من إِرْثِ إِسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وكانت تَوَالَى عليهم ثلاثةُ أَشهر : ذُو القَّمْدة ، وذو الحِجَّةِ ، والمُحَرَّم ، فيطُولُ عليهم أَنْ لا يُغزُوا ولا يُحاربوا، وكان لحم نَسَأَةُ من بَنِي كنانة ، (٥) تُؤخِّر الحرِّم عامًا وتَرُدُه

⁽ ۱) سلمة بن عياش : شاعر بصرى من مخضرى الدولتين ، كان يتدين ويتصوف ، وكان يمايت حاقة أبي حية النميري الشاعر، فقال له يوماً يهزأ به : ويحك يا أبا حية ، أتدرى مايقول الناس؟ قال : لا ! قال : يزهمون أنى أشعر منك ، قال : إنا لله ! هلك والله الناس !

 ⁽ ۲) مكذا في الأصل ، وهايما علامة الشك (ص) ، وكأنه أراه أن يقول : « يحين فتطرب » ولكنه لم يكتب شيئاً . يقول : ماهذا بحين قطرب فتطرب . والطرب هنا: خفة المشتاق وصبوته لمن يصب . والمذاران من الإنسان : جانبا اللحية ، وهما العارضان .

⁽٣)كتب في المحطوطة: ﴿ كَذِي وَكَذِي ﴾ ، وقد سلف مثله ص: ٣٠ ، تطبق رقم : ٢

⁽٤) اختصر فممامة هذين الحبرين في أسطر ۽ نقد الشمر : ١٩٠٠.

⁽ ه) النسأة جمهاسيء : لأنه كان ينسأ لهم الشهور ، أي يؤخرها ، فيحل الحرام ويحرم الحل. وبنوكنانة : هم بنو مالك بن كنانة بن خزيمة، أخو النضر بن كنانة وهو قريش ، فأوائلك هم النسأة دون سائر بني كنانة .

عامًا، وذلك قول الله عز وجل: ﴿ إِنَّمَا النَّسِيُّ زِيَادَةٌ فِي السَّكُفْرِ السَّرَةَ : ٣٧ ، وهي في الذين يُر يدون / أَنْ يَجْمَلُوا أَرْبِعة خُرُمًا المحرّم ، عام حجّة الوَداع من النبي صلى الله عليه ، الشهر الذي حَرَّمه الله بَعْيْنه ، (١) فقال : « إِنَّ الزَّمَانَ قَد اسْتُدَار كَمْ يُنْدَتِه يَوْمَ خَلَقَ الله السَّمُواتِ وَالأَرْضَ » .

- وكان الذي أيسفيعُ النّاس عنه صلى الله عليه ، رَبِيعَةُ بن أُمَيّة ابن خَلفِ الجُهَتِ عَلَى الله عليه ، رَبِيعَةُ بن أُمَيّة ابن خَلفِ الجُهَتِ ، وكان في صوته رَّ فَاعْ . (٢) فأصاب بعد ذلك في عهد عمر َ بن الخطّاب حَدًا بالشَّأْم ، فضرب فأدركته الحيَّيةُ ، فلحق بالرُّوم ، فهم ، فه كرّه الناسُ بعد ذلك أن يُقيموا حدًّا بأرْض العدق .

- وكانت العربُ تُسمَى رَجَبًا: الأَصَمَّ ، وَيُسمُّونه مُنْصِلَ الأَسنَّة ، وكانوا يُنْصِلُون أَسِنَّم فيه لِوْضِعِ الحرب ، (") قال دُرَيد بن الصِّمة : تَدَاركَهُ فَى مُنْصِلِ الأَلِّ بَعْدَمَا مَضَى غيرَدَأُدَاةٍ ، وَقَدْ كاد يَعْطَبُ (")

⁽١) النقط موضع بعض سطر أكاته الأرضة ، ومُعناه مفهوم من سياقة حديثه ، أراد : أن الآية نزلت فى الذين يريدون أن يجعلوا أربعة حرماً على ما يؤخر لهم النسأة ، فلما وافق المحرم عام حجة الوداع . . . وسميت حجة الوداع ، لأن المسلمين تودعوا من نبيهم صلى الله عليه وسلم فى هذه الحجة ، وكانت آخر حجة ودع فيها البيت الحرام ، حتى قبض صلى الله عليه وسلم .

 ⁽ ۲) رفاعة الصوت ورفاعته (بالفتح والضم) جهارته ، ورجل رفيع الصوت . و لم أجد الرفاع » في المعاجم ، ولسكن فعال وفعالة يتماقبان كثيراً في المصادر فيها تتبعته منها .

 ⁽٣) سمى رجب الأصم: لأنه كان لايسمع فيه صوت مستنيث ، ولاقمتعة سلاح ، لحرمته
 ووضعهم أسلحتهم ، وأنصل النصل: نزعه من الرمح والسهم .

 ⁽٤) البيت ثابت في ديوان الأعشى: ١٣٨، وفي الأصل «تداركنه» وهي خطأ في سياق الشهر.
 والأل : جم ألة : وهي الحربة . يقول : تداركه وأنقذه آخر يوم من رجب ، ولولا ذلك القتل ****

والدَّأُداةُ : الليلةُ التي تكون في آخر الشهر يُشَكُّ فيها .

٩٦ — (١) والسِّنَاد : وهو أن تَخْتِلف القوافي نحو : « َنقيِبْ ، وَعَيْبُ ، وَهَرِيبِ ، منه قولَ الفضل بن العباس الَّاهَبَيّ : (٢)

عَبْدُ شَمْس أَبِي، فإن كُنْتِ غَضْبَى فَامْلَتْي وَجْهَكِ الجميلَ كُمُوشَا^{لًا} وَقَالَ :

« و بنا سُمِّيَتْ قريشْ قُرَيْشًا ﴿ (أَنَّ

وقال:

ه وَلاَ تَمَلَّيْتُ عَيْشاً ه (^(ه)

وقال عدى بن زَيد :

⁼ فإنهاذا انسلخ حل لهمالتتل والقتال. وفي المحطوطة : «دأدان» و « الدأدان» بالتاء ، والذي ف كتب الملغة ، وفي الديوان وغيره : « دأداء » بالهمز في آخره: وفيها أيضاً « دأداءة» بالمد . وأثبت ما في الأصل لأني أراه جائزاً .

⁽۱) من أول رقم: ۹٦ ، إلى آخر: ۹۸ ، رواها المرزباني في الموشيح: ۲۲ ، ۲۳ ، واختصره قدامة في نقد الثمر: ۱۱۰ ، ۱۱۱ ،

⁽ ٢) الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم ، نسب إلى جده أ بي لهب .

⁽٣) قوله: «عبد شمس أبى» وهوهاشمى صليبة، لأن أم عتبة بن أبى لهب، هى أم جميل ينت حرب ابن أمية بن عبد شمس (أخت أبى سفيان) . ورواه ابن كيسان فى تلقيب القوافى : ٥٦ « هاشم معشرى »، وهو واضح .

 ⁽٤) صدره في نقد الشمر: ١١١١: « نحن كنا سكانها من قريش » وفي تلقيب القواف :
 « نحن سكانها وفينا رباها »، وانظر مثل هذا الشعر في أخبار كمة للأزرق ١: ٦١ ، منسوبا إلى نبع ، وفي المزهر ١: ٣٤٤ منسوباً إلى المشمرج بن عمرو الحميري .

^(•) صدره في تلتيب القوافي : « واسألي لاحييت عنا وعنكم ، يصلاح ، ولا •

فَنَا جَاهًا ، وقد جَمَعَتْ فُيُوجاً عَلَى أَبُوابِ حِمْنِ مُصْلِتْبِنَا (١) وَقَدْ جَمَعَتْ فُيُوجاً وأَنْنَ وَلَهَا كَذَبًا ومَيْنَا (١)

قال المفضّل: «كذبًا مُبِينًا»، فرَّ من السُّنادِ، والرَّوايةُ هي الأُولى على قوله: « ومَيْتًا ».

٩٧ - وقال الفَضْلُ بنُ عبد الرحمن بن عبّاس ، (٣) في مَر ثية زيد
 ابن علي [بن الحسين رضي الله عنهم] :

(۱) قصیدة عدی فی محرع شمره: ۱۸۱، و تخریجها هناك، ویزاد علیه: فی الستقصی ۱۳ میدة عدی فی الستقصی ۱۳ میدة وعشهرون بیتاً ، والأوائل لأبی هلال السكری : ۲۳ می ۱۳ واحد وعشهرون بیتاً ، ذكر عدی فی قصیدته خبر الزباء و هدرها مجذیمة الأبرش الملك .. فی كل السكتب ه نفاجاً ها و الذی فی مخلوطة الطبقات أجود ، وأراد بقوله « فناجاها » ، الحدیث الذی جری بین جذیمة والزباه. و « الفیوج » هنا ، الحراس ، یدخلون السجن و یخرجون ، و یحرسنون . و هو عشل هذا المغی فی قول عدی نفسه :

ذلكِ خَيرْ من فُيُوجِ على البابِ وقَيْدينِ وغُلَّ قَرُ وصْ

يصف بجيء جذيمة ، وقد أدخل إليها في حصنها مخدوعاً بما عرضته عليه من زواجها .، ورأى الحراس من حولها بأنديهم السيوف المصانة .

(٧) الأديم: الجلد المدبوغ ، الراهشان: هرقان في باطن الدراعين ، وهو العرق النابس كما تعرف ، والجمع رواهش ، والمين: السكذب يخالطه ختل وخديعة ، وفي قصتهما أنه قبل الزباء: احتفظى بدمه ، لاتصيب الأرض منه قطرة ، وإلا فاجأك الطلب بثأره . في أجل ذلك قدمت له نطعاً وقطمت رواهمه عليه . ويروى : « وقددت » ، أي شقق الأديم هل قدر ، حتى لا يسبل شيء من دمه .

(٣) بن هباس بن ربیعة بن الحارث بن هید المطلب ، (معجم الشعراء : ٣١٠) کان شبیح بی هاشم فی وقته ، وسیداً من ساهاتهم ، وشاهرهم وهالمهم ، وهو أول من لبس السواد علی زید ابن علی ، وشعره حجه ، احتج به سیبویه فی کتابه ١ : ١٤١ وهو قوله :

إِيَّاكَ إِيَّاكَ المسراء ، فإنَّه الله وَعَلَمُ وَهَامُ وَهَنَيُّ جَالِبُ

« ليس ذا حين الجُمُود » (١)

ثم قال :

« فوق العَمُودِ »

ثم قال ۽

« وَكَيْفَ جُمُودُ دَمْعِك بعد زَيْدِ »

٩٨ - ومنه قول العرب : خرج [القوم] برأسين مُتَسَانِدَ يْنِ ، أى هذا على حِيالِه وهذا على حِيَاله (٢) وهو [من] قولهم : «كانت قُرَيش يوم الفِجَار مُتَسَاندِين » ، أى لا يقودُم رجل واحد (٣)

٩٩ – وقال العجّاج ، فأفرط وجاوز السّناد ، مع حِذْقه : (1)
 ثُمَّ رأى أَهْلَ الدَّسِيعِ الأَعْظَمِ خِنْدف، والجَدِّ الْحِضَمِّ الدُخْضَمِ (0)

 ⁽١) القصيدة كلها _ أو أكثرها في مقاتل الطالبيين : ١٤٩ ، وإن كان أبو الفرج قد
 حذف منها موضع الثاهد على السناد .

⁽ ٢) الرأس : الرئيس . على حياله : وحده يكني ما يقابله .

⁽٣) أيام الفجار خمسة أيام فأربع سنين ،بين بنى كنانة وهوازن ،وشهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربع عشرة سنة ، وكان ينبل على أعمامه ، أى يباولهم النبل. وانظر ابن هشام ١ : ٢٩٧ . ورقم : ٩٨ ، ١ كور في سر الفصاحة ؛ ١٧٧ ، بنصه ، وانظر التعليق على رقم : ١٧٧ .

⁽ ٤) ديوانه : ٦٠ وشرحه (٢٩٩) ، وردنا ما بين القوسين منه لتمام المعني .

^(•) في الخطوطة : «خندفة الجد»وهو غريب ، وأثبت مافي الديوان . الدسيم والدسيعة : المطبة الواسعة . خندف بنت عمران بن الحاف بن قضاعة ، امرأة اليأس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . سمى أولادها جيماً باسمها ، فهم خندف ، وهم جذم العرب الأكبر . والجد : المنفى . والحضم : الواسم الموسم .

وعِلْيَةَ النَّاسِ وأَهْلَ الحُكَّمِ وَمُستَقَرَّ المُصْحَفِ المرقَّمِ (' وَمُستَقَرَّ المُصْحَفِ المرقَّمِ) ﴿ عِنْدَ كَرِيمٍ مِنْهُمُ مُكَرَّمَ ﴿ مُعَلِّمٍ آَى اللهَدَى مُعَلِّمٍ] مُبارَكُ لِلْأَنْبِيسَاء خاتَم وَخِنْدِفُ هَامَةُ هذَا المَالَمِ مُبارَكُ لِلْأَنْبِيسَاء خاتَم وَخِنْدِفُ هَامَةُ هذَا المَالَمِ فَسانَدَ في بيتين سناداً فاحشًا أَخذَه الناسُ عليه .

۱۰۰ — (^{۲)} وأخبرنى سَلَمة بن عَيَّاش ، قال قلت لرُّؤْبة : أَبُوكَ أشعرُ منك . قال : أنا أشعرُ منْه · هو يقول :

« وخِنْدِفْ هامة هذا العالَمِ »

١٠١ - (٢) وقال العجاج: (١٠١

« يا ليتَ أيَّامَ الصِّبَا رَوَاجِعاً »

وهى المنةُ لهم ، سمعتُ أبا عَوْنِ الحِرْمَازِيُّ يقول : « ليتَ أباك

14

⁽١) « وعلية » هكذا قرأتها في المخطوطة، وفي الموشح: ٢٠١٧ « وغاية الناس » . ورواية الديوان: « وفروة » ، و « علية الناس » ، أشرافهم وجلتهم ، والحسم جمع حاكم ، وجمعه حكام أيضاً مثل جاهل وجهل وجهال . أراد الجسكام العرب المشهورين . المصحف : الجامع للصحف بين دفتين . والمرقم ، من رقم السكتاب ورقه : أعجمه وبينه . يمني كتاب الله عز وجل ، نزل به الروح الأمين على قلب رسول الله عليه وسلم . والأبيات بعده من صفته صلى الله عليه .

⁽ ٢) رواه المرزباني في الموشح: ٧١٧ ، ثم أعقبه بقوله : ﴿ قال ابن سلام ... وقبل هذا البيت : «وغاية الناس وأهل الحسيم » . . . فأفرط وجاوزالسناد مع حذقه . . . » ، فتدم وأخر -

⁽ ٣) رواه المرزباني في الموشح : ٢١٧ ، والسيوطي في شرح شواهد المغني : ٣٣٦ .

⁽٤) سيبويه ١ : ٢٨٤ . المزانة ٤ : ٢٩٠ ، وزعم أنه من أبيات سيبويه الخمسين التي لم يعرف قائلها .

منطلقاً ، وليتَ زيداً قاعداً » . وأخبرنى أَبُو يَعْلَى : أَن مَنْشأه بلادُ العَجَّاجِ ، فأخذها عنهم . (١)

١٠٢ - (٢) وقد تغلَط مَقَاحِيمُ الشعراء وُتُنْيَانُهُمْ - والمُقْحَم: الذي يَقْتَحم سنًا إِلَى أخرى ، ليس بالبَازِل ولا المُستَحكِم . والثُّنْيانُ : العاجِزُ الواهنُ (٢) قال أوس بن حَجَر:

وقد رَامَ بَحْرِي قَبْل ذَلك طامياً مِن الشَّمراءِ كُلُّ عَوْدٍ وَمُقْحَم ('') وقال أوس بن مَغْراء:

ثُنْيانُنا ، إِنْ أَتَاهُم، كَانَ بَدْأَهُمُ وَبَدْوُهُم، إِنَ أَتَانَا ، كَانَ ثُنْيَانَا (°)

فيغلَطُون في السِّين والصَّاد، والميمَ والنُّون، والدَّال والطَّاء، وأُحِرف

 ⁽١) الضمير في « منشأه » يرتد إلى أبي عون الحرمازي . وفي الموشح وشرح شواهد المغنى:
 « وأخبرنى ، أو بلغنى » مكان « أبو يعلى »

⁽ ٢) رواه في الموشح : ٢٣ ، وحذف الشاهدين ، والعبدة ١ : ٩٨

⁽٣) يعنى من الإبل ، فيلق سنين من أسنانه في عام واحد ، ولا يكون ذلك إلا للسى النفاء، أو ابن الهرمين . ف كل شىء نسب إلى الضعف الشديد فهو مقحم . أما الثنيان ، فقد استخدمه كما ترى للمفرد والجم ، وهو عندى بمنرلة «قنعان» يمتوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجم ، وعندى أنه في الأصل جم ثنى : وهو من الإبل الذي يلقى ثنيته إذا استكمل الخامسة وطعن في السادسة، فهو ضعيف بعد ، ولسكنه في طريقه إلى أن يكون بازلا ، ثم استعملوا النفيان (جم ثنى)في معنى المفرد، وهو من الرجال ما دون السيد في المرتبة ، فن أجل ذلك لم يجمعوه ولم يؤنثوه ، وتركوه على حاله نظراً إلى أصله الذي تقل عنه ،

⁽ ٤) ديوانه ، قصيدة رقم : ٤٣ . العود : الجمل المسن المدرب ، جاوز العاشرة من عمره ، أشد من البازل . يريد ، كل ضعيف وقوى من الشعراء .

^(•) البدء : السيد الأول في السيادة ، والمستجاد الرأى المستشار . والنتيان : الذي يليه - وقد مضى تفسيره .

يتقارب غرجُها من اللسان ، [تَشْنَبه عليهم] . (۱) أنشد في أبوالعطّاف: (۱) أَرْمِي جِمَّا مَطَالِعَ النُّجُومِ رَمِّي سُلْيَان بِذِي غُضُونِ (۱) وقال زُعَيْب بن نُسَيْر العَنْبريّ : (۱)

نَظَرُتُ بَأَعْلَى الصُّوقِ والْبَابُ دُونَهُ ﴿ إِلَى نَعَمْ تَرْعَى قُوافِي مُسْرِدِ ﴿ ۖ عَلَى الْعَلَى الصُّوقِ وَالْبَابُ دُونَهُ ﴿ إِلَى نَعَمْ تَرْعَى قُوافِي مُسْرِدِ ﴿ ۖ }

الصُّوق : السُّوقُ . ثم قال : « كُحَيْلِ مُخْلَطِ » ، (٢) فقلت له : [قل] « مُمْقَدِ » فيصحُّ لك المعنى وتستقيمُ القوافى . قال : أجل ! فاستعدته فعاد إلى قوله الأوَّل . وقال أبو الدَّهاء العَنْبرى :

فَلَا عَيْبَ فِيمِا غَيْرَ أَنَّ جَنَيْنَهَا جَهِيضٌ،وفِىالتَّيْنِينِمِنهَاالتَّخَاوُصُ^(٧)

⁽١) فكر هذا مضموماً إلى السناد، لأنه منه. قال الأخفش _ بعد أن ذكر ما السناد وحده: _ «أما ما سمعت من العرب في السناد، فإنهم يجعلونه كل فساد في آخر الشعر، وهو عندهم عيب. قال: ولا أعلم إلا أنى قد سمعت بعضهم يجعل الإقواء سناداً »، كتاب القوافى: ٥٥. فن أجل ذلك ضمه ابن سلام إلى السناد. وذكر ابن رشيق ١:٤٤ الإصراف، وقال: «وهوأن تحكون القافية دالا والأخرى طاء »، وبعضهم يجعل الإصراف والإكفاء والإقواء كلها واحداً.

⁽ ۲) انظر ماسيأتي من رقم : ۷۰ ؛ ، إلى رقم : ۲۷ ؛ .

⁽٣) لم أعرف البيت ولم أفهمه ، وإن كان موجوداً في الموشح : ٣٣ .

⁽٤) في الموشح: ٢٣ ﴿ رغيب بن قيس العنبري » ، ولم أجده ، ولا أعرف صحة اسمه .

^(•) لم أعرف البيت ولاكيف أضبطه، ولم أفهم معناه فتركته كما هو . وهو في الموشح: ٣٣.

⁽٦) في الموشح: ٣٣: «عجيل مخلط» وهو خطأً . وإنماهو كحيل بالتصغير: وهوالقطران تطلى به الإبل الجربي . والمعقد: من قولهم عقد القطران والعسل وأعقده: طبخه حتى يخترويغاظ. .

 ⁽٧) الجهيش: الولد يلتى من بطن أمه لغير تمام قبل أن يستبين خلته . والتخاوص: أن يغمض بصره عند نظره إلى عبن القمس ، يريد ضيق العينين وغؤورهما من الضعف ، يصف ناقته .

ثم قال : « بالثياب الطيالسُ » ، ثم قال : « والماءُ جامسُ » . وكان يقول : « الصَّوِيق ، (۱) و بري مكيول ، و ثَوب خيوط » . | وقال أبو الدَّهاء يهجو شُوَيْمرًا من عُكْل -- وكان أبوالدهماء أفْصَح الناس _ فقال يذكر جُرْدانه :

وَ يْلُ الْحَبَالَى إِذْ أَصَابِ الرَّ كَبَا يَسْتَخْرِجُ الصِّبْيَانَ منه خِذَمَا

١٠٣ — واستحسن الناسُ من تشبيه امريُّ القبس :(٢)

كَانْ تُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وِيابِسًا لَدَى وَكْرِهَا المُنَّابُ والحَشَفُ البالي (٢٠

زِقُولَهُ :

دَفُوف من العِقبان، طأطأتُ شِمْلالِ (1)

كأتى بِفَتْخَاءِ الجناحَيْنِ لَقُوَةٍ

 ⁽١) « الصويق» هو: السويق: وهو شراب يتخذ من الشعير والحنطة ما سلف س: ١٠
 (٢) عاد ابن سلام إلى ماقطعه بإستطراده منذ آخر الفقرة: ١٨، وهذه الفقرة كاما اختيار من قصيدته النبيلة التي أولها: (ديوانه: ٢٧)

ألا عيم صباحاً أيها الطَّلَلُ البالى وهل يَعِمَنْ من كان في العُصُر الخالى وانتزع الأبيات انتزاعاً على غير ترتيب الشعر ، وكلها مفردة .

⁽٣) البيت في صفة العقاب ، تصطاد العلير وتحمله إلى وكرها فتأكله وتدع القلوب لاتأكلها، فلا يزال بعضها طرياً غضاً كالعناب _ وهو "بمر أحر غض ذو"ماء كثير _ وبعضها قد جف وتقبض حتى كان كالحشف البالى _ وهو التمر لم يكد يظهر له نوى من فإذا تقادم صلب وتجعد . والبالى : القديم الفاسد .

⁽ ٤) البيت تشبيه لفرسه بالعقاب التي يصفها . والباء مسوقة من بيت سبق ، وهو قوله : « وقد أُغتدى والطبر في وكناتها . . . » « بعجازة قد أُثرز الجرى لحمها » . يقول : بل كأني = (٦ - الطبقات)

وقولَه :

كُمَيْتِ ، كَأَنَّها هِرَاوَةُ مِنْوَالِ (١) بعِجْلِزَةِ قد أُثْرَزَ الْجُرْيُ لَحْمَها،

كَأَنَّ مَكَانَ الرِّدْفِ منها على رَالِ ('' وصُمْ حَوام ما يقينَ من الوَجَي، نَظرْتُ إليها ، والنُّجُومُ كَأنَّها

مَماييحُ رُهْبانِ تُشَبُّ لَقُفَّالِ")

=أغتدى بفتخاء الجناحين . والفتخاء : هيالعقاب ، وصفت بذلك لدين جناحيها ، لأنها إذا انقضت . كسرت جناحيها كسراً يدل على أشد اللين ، تقلبه كيف شاءت . والفتخ : اللين و لتثنى · واللفوة صفة أخرى للعقاب ، لأنها تلق نفسها في انقضاضها خفيفة سريعة الاختطاف . دفوف : حسنة الدنو من الأرض في انقضاضها ، وهي تضرب بجناحيها . وشملال : خفيفة سريعة ، وهذه آخر صفاتها، بريد بها سرعة اختطافها وإصعادها محلقة . وقوله « مأماأت » يربد طأطأتها : حثثتها وحركتها وأتى بها فاصلة معترضة قبل « شملال » ليزيد في سرعة الطلاقها .

- (١) مضى صدر هذا البيت في التعليق الماضي. والعجازة : الفرس العملية الشديدة الأسر ، صفة للأنثى ، لا يوصف به الذكر . وأثرز الجرى لحم الفرس : أيبسه وشده ونني رخاوته . والكميت : صفة للفرس ، لونها بين الاحر والأسود، والعرب تجد الكميت أقوى الخيل وأشدها حوافر . والهراوة : العصا . والمنوال : النساجالذي ينسج على النول . والمنوال أيضاً : نول النساج . وهو يتخذ عصاه من أصلب الحثب وأملسه ، ويزيدها العبل املاساً . شبه فرسه بها في اندماجها وسلابتها وملاسة أدعيا .
- (٢) يصف فرساً آخر ذكراً كان يركبه للغارة . الواو عاطفة على صفات أخرى لهذا الفرس سبقت. والصم جم أمم . حافر أصم وحجر أصم: صلب مصمت . الحواى جم حامية ، وحوامى الفرس: ميامن حوّافره ومياسرها، أي حروفها عن يمين وشمال . ويروى«ومّم صلاب » . ووق الغرس من السيريق : إذا هاب السير من وجم يجده في حافره حين رق من صلابة الأرض . وصلابة الحافر من أحمد مافي الخيل . الوجي مآيصيب بالمان الحافر الرقيق من الحما فيظلم . مسكان الردف : من كفل الفرس ، حيث يركب الردف خلف النارس . والرال يخفف الرأل : وهو ولد النعامة . يعني أنه مشرف ، ويستحب من الفرس إشراف هنقه وإشراف ردفه . وفي المخطوطة : • حوامي ، وتجت المم كسرتين ، وهي الكتابة القدعة
- (٣) هذا من أبيات امرىء القيس التي صرفها الشراح إلى غير معناها . والضمير في قوله : « نظرت إليها » قلمرأة التي وصفها كأنها نارمن جمالها و توقدها، كأنها تهديه و تقوده إليها. و ذلك-

علىَجَزَى،خَيْلٍ" تَجُولُ بأجلالِ (''

كَأَنَّ الصَّوَارَ ، إِذْ تَجَاهَدُنَ غُدُوَةً وَقَلَ الصَّوَارَ ، إِذْ تَجَاهَدُنَ غُدُوَةً وَقَلَ الصَّوَالَ

ومَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأْنِيابِ أَغُوالِ إِنْ

﴿ أَيْقَتُكُنِي وَاللَّهُ رَفِّيٌّ مُضَاحِمِي } ،

۱۰۶ — وقولَه :

، لَدَى مَهُرَاتِ الْحَيِّ، نَأَقِفُ حَنْظُلِ (٢)

كُأْنِّي غَدَاةَ البَيْنِ حِينَ تَحَمَّلُوا

كَجُلُمُ و دِ صَخْرِ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عَلِ (1)

مِكْرٌ مِفَرٌ مُقْبِلِ مُدْبِرِ مَعًا

حل ليلة غاب قرها،فاشتد لألاء نجومها ،فكأنهامصابيح رهبان في دير مفره في الصحراء ،فرقوها وشبوها ليهتدى بها المساغرون من بعد . والقفال جمع قافل : وهوالراجع من سفره . وأراد المسافرين، بلا قيد ، ذاهبين أو آببين ،

- (۱) البيت في حديث صيد بقر الوحش ؛ والصوار: القطيع من البقر. تجاهدت : بذلن فابة الوسع واجتهدن في العدو لما روعهن . وهكذا روى « على جزى » ، وجزى : عدو شديد فيه نزو. وقيل : موضع . وأجود الروايتين : « على جد » . والجمد : المكان الصلب الغليظ وذلك أجهد لهن . والأجلال جع جل : وهو ما يوضع على من الفرس يصان به ، وبقر الوحس بيم الفلهور سود القوائم ، فهو يشبهها وهي تعدو من بعيد ، بخيل مجللة قد أسرعت الحضر فجالت عليها أجلالها البيض . وإنا أراد تشبيه حركة عدوها وهي تخطف خطفاً .
- (٢) هذا في حديث آخر، يهزأ ببعل امرأة دب إيها، ويصف الهول الذي وقع في قلبه من الإقدام على وتله ، مع شدة غيرته . المشرق : السيف ينعت بالجودة ، منسوب إلى مشارف الشام أو التمين ، وهمي التي تشرف هلى حد الريف . والزرق : نصال الرماح والسهام ، نعتت بالزرقة لشدة التماعها وبريقها فهي ترى زرقاً
- (٣) في هذه الفقرة شواهد التشبيه من معلقته ، على غير ترتيب السياق . البين : الفراق . وتساوا : حلوا متاعهم وهوادجهم على الإبل استعداداً للرحيل . والسعرات جم سمرة : وهي من شجر الطاح . ونقف الحنظل ينفقه: شقه بظفره ليستخرج حبه . والخنظل شديد الرائحة تدمم معها العبن . يصف هبئة وقوفه تحت ظلال السعرات ، ينظر إلى أهل صاحبته وهم على وشك الرحيل ، غهو منكس الرأس ، مستسلم لما هو فيه ، يفتل أصابعه ليخني لواعج قلبه ، ودمعه يتحدر لا يملك وهه ولا محاول كف كفته بيد أو رداء ، ولالك شبه نفسه بناقف المنظل .
- (٤) يصف الفرس الذي خرج عليه الصيد . وهو من الأبيات التي تعاورها الشراح ليفيلوا تنافضها لقوله و مكر ،فر مماً ، وهما صفتان لا تجتمعان مما . والمسكر : الحسنالسكر،أي العطف

وقولَه :

لَهُ أَيْطَلاَ ظَنِي، وَسَاقاً نَعَامَةٍ، وَإِرْخَاءُ بِرَّحَانِ،وَتَقْرِيبُ تَتْفُلِ (') وَقُولِيبُ تَتْفُلِ ('

دَرِيرٍ كَذُذُرُوفِ الوَليدِ ، أَدَرَّهُ تَتَابَعُ كَفَّيْدِ بِخَيْطٍ مُوَطَّلِ^{٣٠} وقولَه :

كُمَّيْتٍ، يَزِلُ اللِّبْدُ عَنْ حالِ مَثْنَهِ كَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءِ بِالْمُتَنَزِّلِ "

_ والرجوع إلى ما انصرف عنه . والمفر : الحسن الفرار عما يريد أن ينصرف عنه . وما أراد امرؤ القيس إلا ما ظنوه تناقضاً بجب أن يزيلوه . فهو يصور سرعة انفتال فرسه من كر إلى فر ومن إقبال اله إدبار حتى يعجز رائيه أن يفرق بين كرته وفرته ، لايكاد يقول كر حتى يراه فر : ثم شبه اجتماع بدنه وقوائمه وسرعته في نزوه ، وشدة اندماجه في ذلك ، مجملود صخر حطه السيل من رأس الجبل فتدهدى يخصف على صفحة الجبل خطفاً ، يمسها مسة ثم ينقذف في الهواء حتى يمس صفحة الجبل مرة بعد مرة .

(١) الإمال والأيطل: منقطع الأضلاع من الخاصرة . والفلي ضامر الخاصرتين ، وهذا مما يستجاد في الحيل. وشبه ساقيه بساقي النعامة في الطول وعربهما من الشعر وصلاتهماً. الإرخاء: هو أعلى التقريب، والتقريب: أن يرفع الفرس يديه معاً ويضعهمامعاً ويرجم الأرض رجاً. والسرحان: الذئب، ولمرخاؤه: عدوه، والتنفل: الثعاب، وعدوهما يشبه به هذان الضربان من العدو، وهو مما يمدح في الحيل، وفي المخطوطة ضبط « تنقل » بضم الناء وفتح الفاء، وهو صواب.

(٢) فرس درير: مدمج الخلق يعدو عدواً شديداً لاينقطم . والخذروف : عود مشقوق في وسطه ، يشد نحيوط ثم يعذبها تارة ، ويرخيها تاره ، فيدور حتى لا تضبطه العين من شدة دروره ، ويسمع له حفيف ورنين . يلعب به الصبيان . أدرت المرأة المغزل : إذا فتلته فتلا شديداً ، فرأيته كأنه واقف لايتحرك من شدة دورانه . والرواية المشهورة : لا أمره ، ، وأمر الحبل : فتله ، وأراد به إدارة الخذروف . والخيط الموصل : وصفه بغلك ، لأن الصبي قد لعب به حتى تقطع فوصله ، وصار أملس ، وذلك أشد اسرعة دوران الخذروف وإنما شبه فرسه بالمذروف في سرعته واجماع خلقه ، وصوت مروره في الربح .

(٣) الـكميت من أشد الخيل، ولونه حرة يخالطها سواد . زل يزل: زلق. والحال من الفرس: موضع اللبد على ظهره وغنده مجتمع لحم المتنين، والمتن: أراد متنيه، وهو ما يكتنف =

وقولَه :

كَانَّ دِماء الهادِياتِ بِنَخْرِهِ ، عُصارَةُ حِنَّاءِ بِشَيْبِ مُرَجِّلِ (١)

وَلَيْلِ كُمُوْجِ البَّحْرِ، أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَى مَا أَنْوَاعِ الْمُمُومِ لِيَنْتَلَى (')

عد الصلب عن يمين وشمال . والصفواء والصفوان والصفاة : الصخرة الملساء. والمترل: الذي يتران عليها متجشها حذراً . يصف ملاسة ظهره وارتفاع لحم المتنين على الصلب ، فلا يسكاد لبد السرج يستام عليه ، فهو يزل مرة بعد مرة ، كالنازل على الصخرة الملساء يترلق مرة هنا ومرة هنا ويماسك .

(۱) الهاديات: أو اللي الوحس التي خرج لصيدها . والفصارة والعصير: ما يتحلب من الشيء إذا عصرته . والمرجل: المسرح . وهذا البيت أيضاً بما حير الشراح فدلسوا معناه . ذكر امرق التيس طول جرى فرسه حتى لحق أو ائل الصيد الشارد ، فنضح عرقه وخالطة دم الصيد . وعرق غرس يبيض إذا يبس فاما درعرقه ثانية شابت همرة الدم بياض يبيس العرق وتحدر على نحره ، فهو كثيب يخضب بعصارة الحناء ويرجل ،وهي تقطر حراء . ولولا ما أراد من ابيضاض العرق ، لم يكن للبيت ولا للتنبيه معنى . ولا تا غرر بهم إدماج امرىء القيس لما يريد من ذكر تحدر العرق على المناع في المناع في الدماء في المحره ، وهو خطأ ، لأن الهرس الذي وصفه كميت لامصدر ، وهو الأبيض الصدر . وانظر خبراً مريةً في شرح البيت ، الذخيرة لابن بسام ٤ / ١ / ٢١ . الاستبصار للبطيوسي : ٣٠ – ٣٧ .

(٧) وهذا البيت أيضاً بما زعم الشراح أنه شبه الليل فيه بموج البحر في ظلمته ووحثته وهوله، وأن قوله « بأ نواع الهموم » متعلق بـ« أرخى على» . والنشبيه اذى زعموه هو هنا فاسد فيما أرى والموج في البيت مصدر لا اسم . وأصل سياقة البيت « وليل يموج بأ نواع الهموم ليبتلى ، موجاً كوج البحر أرخى على سدوله » ، أما التوحش والهول على مدوله » ، أما التوحش والهول فهو توحش الهموم الطاغية المتضربة عليه في ظلام الليل . وهذا أحق بامرى القيس ونبالة معانيه ومن تأمل عرف مافيه من الروعة والإيجاز واللمح البعيد القرب للمعاني المختلفة . وههنا أمر مهم خلك أن الحذف العلويل في شعر امرى القيس خاصة ، وفي شعر غيره كرثير ، فن ذلك قول مرىء القيس :

إذا قامتا تَضُوَّع المِسْكُ مَهُمَا لَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتِ بريًّا القرنفلِ

ومعناه : تضوع تضوعاً مثل تضوع نسيم الصبا

قولَه :

فَيَالَكَ مِنْ لَيْلِ اكَأَنَّ ثُجُومَهُ لِأَمْرَاسِ كَتَّانِ إِلَى صُمِّ جَنْدَلِ (١٠

خَيَّرُوا بينه وبين قول النابغة :

وقال أيضاً في صفة سهم :

برَ هِيشِ مِنْ كِناَنته كَنَاظَى الجَمْر من شَرَرِهِ أَى يَتَلَظَى تَلْظَياكَتَلْظَى الْجَر . وقال صخر الني بصف البرق :

أُرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ الْبَشِيرِ أُيقَلِّبُ بِالْكَلَفِّ فَوَ صَاحَمَهَا أَى أَرْفَتَ قَبْرَقَ وَهُو يَلْمَعُ مِثْلُ لِمَ الْبَثِيرِ .

وفى كتاب الله سبحانه: «فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالدى يغشى عليه من الموت » ، قال العز بن عبد السلام: «تقديره: ...ينظرون إليك دائرة أعينهم دوراناً كدوران عبن الذى يغشى عليهمن حذر الموت». فهذاباب ينبغى الحكامه ان أراد أن يستوعب ذكاء العربية ، انظر كتاب الإشارة والإيجازللعز: •،باب الحذف، والأشباه والنظائر السيوطى ١٤١١ ومابعدها .

(١) هكفا رواه ابن سلام وبعض الزواة غيره ، ورواية سائرهم : فَيَالَكَ مِنْ كَيْلِ ، كَأَن نُجُومَه بَكُلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ شُدَّت بِيَذْ بُلِ

كأن الثربًّا عُلَّقَتْ في مَصَامِها بِأَمْرَ اس كَتَّانِ إِلَى مُمِّ جَنْدَلِ

أغار الحبل : فتله فتلا شديداً محكماً فهو مغار . ويذيل : جبل في نجد . والثريا : ستة نجوم ظاهرة ، وبينها كواكب خفية كثيرة العدد ، وهي جيعاً تسمى : النجم ، جعلوه كالعلم لها . ومصام اننجم : معلقه ومكانه في السياء ، من الصوم : وهو القيام بلا محمل ولا حركة . والأمراس جمع مرس : وهو الحبل الشديد الفتل . والصم جمع أصم : وهو الصلب . والجندل : الصخور النظام الشداد . ويكاد المتعبل يرى أن معنى البيتين واحد ومسكرر ، وهو فساد فيه . بيداً في أرى أن امراً انفيس ويكاد البيت الأول إلى غير ما رمى في النيان : والبيتان تابعان لما تقدم في أبياته عن الهيل ، مع ما احدم في صدره من الهم المتلاطم ، والهيل لا يزال « يتمعلى بصابه » أى يمتد ويتعاول ، ويتمنى صاحبنا أن ينجل بصبح ، وكل ذلك في أوسط الهيل و بعده . فنظر في النجوم عامة فرآها مبهمة لا تسير ولا تتحرك ولا يكاد يختلف مكانها من السعاء ، فشدها بالحبال الغليظة إلى شيء ضغم تابت مهم أيضاً لا يزول

منمكانه،وهو يذبل (الجبل) . هذا البيت الأول . أما الناني ، فإنه رأى النزيا تزهر وتتلاك، حــــ

فَإِنَّكَ كَالَّائِلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّالُمُنْتَأَى عَنْكُواسِعُ (۱) فَإِنَّ خِلْتُ أَنَّالُمُنْتَأَى عَنْكُواسِعُ (۱) فرعم بعضُ الأشياخ أن بيتَ النابغةِ أحكمُهُما

/وقولَه :

1 8

وهى تنصب للعنيب قبيل الفجر ، ولكنها حركة خفية ثقيلة بطيئة ، فأخرج من جميع ذلك تشبيه ، فرآها كأنها شدت بأمراس من الكتان الأبيض إلى صخور ضخام مجرها ، فلا يحاد يرى حركة هويها للمغيب إلا بطيئة ثقيلة . ولكنها حركة على كل حال .

ومن أجل ما يعرض من توهم التسكرار ، اختصر بعض الرواة رواية البيتين ، فجعلهما بيتاً واحداً، كما رأيت في صنيع ابن سلام أو من روى عنه . ثم انظر المسكامل لأبي العباس ٢ : ٦٧ ، وتعليق شيخنا المرصفي عليه في رغبة الآمل ٦ : ٢٣٤ .

(١) ديوانه: ١٤، ٢٥. لا أرى وجهاً للتخيير والموازنة . ويا بعد ما بين موقع كل منهما من سياقه ومضاه . فامرؤ القيس أراد ما رأيت من بطء الليل وثقله عليه . والنابغة أراد شيئاً يخالفه كل المخالفة حين ذكر الليل . وللشعراح كلام كثير ، ولكنه كلام ! قال بعضهم : لا معنى لتخصيص الليل ، لأن النهار يدركه كما يدركه الليل . (انظر الأزمنة والأمكنة ١ : ١٦٦) مثلا . ثم تراجعوا القول بيشهم يما لاغناء فيه ، فإن النابغة يقول للنهان بن المنذر :

فإن كنتُ لاذُو الضِفْن عَنَى مَكذَّبٌ ولا حَلِنى على السراءة نافِعُ ولا أَنا مأمون شبيء أقوله وأنت بأم لا محالة واقع فإنك كالليل

يقول: فإن كان شأنى أنا ـ فيما رمانى به عدوى عندك ـ أن لا أجد منك إنصافاً ولا حيلة ، فلا الواشى المضطنن مكذب لما تعرف من ضغنه وعداوته ، ولا حلنى لك على براء فى بما قرفنى به ينفع، ولا حسن ما أحتال به من القول يجدى على فى ابتغاء مرضاتك حتى أنال الأمن من سطوتك ، وكان شأنك أنت أنك قد طويت عزمك على الإيقاع بى لا محالة ، ولا مهرب لأحد بما تريد ـ فإنما مثلى في مذا ومثلك : كالسائر نهاراً فى أرض مرهوبة مخوفة ، لا ينجو أحد من غوائل ليلها مهما حرص واحتال . وإنه ليبصر فى نهارها كل حيلة تنجيه من مخاوفها ، وكلما نجا من مخوف أوهمته نجاته أن يعيد ، وإنه خليق أن يخاص منها قبل أن يدركه ، ولكن الليل مدركه لامحالة بغوائل لاينجو عليهن ناج أبداً .

بهذا تملم أنه لا وجه للتخيير بين البيتين ، إلا أن يراد بالتخيير الموازنة بين قدرة الشاعرين في الميان وحــــه . تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ (١)

هي المرآة بالرومية :

وقولَه :

إِذَا مَا الثَّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ تَعَرَّضَ أَثْنَاءِ الوشَاحِ المُفَصَّل (٢)

(١) التراتب جمع تربية: وهي أربع أضلاع من يمنة الصدر وأربع من يسرته ، وهي موضع القلادة من الصدر . وصقل الشيء : جلاه . والسجنجل كما قال سالمرآة بالرومية، وكانت الروم تصنع المرآة من خليط النجاس والقصدير أو الرصاص المعروف بالبرتز ، فإذا جلي صار بين الفضة والذهب في لونه ، وكان من أجود صناعتهم . ومن أجل هذه الصفة خلط اللغويون فقالوا : السجنجل : قطع الفضة وسيائكها . وقالوا هو ماء الذهب ، وقالوا : الزعفران ، وإيما جاء هذا الأخير من نفس هذا النفيه ، لأن نساء العرب كن يطلبن بالرعفران ، ولونه عندئذ كلون البرتز المجلو . قال المخبل :

والزَّعْفرانُ على تَرَائبِهِا ﴿ شَرِقٌ بِهِ اللَّبَّاتُ والنَّحْرُ ۗ

ولاأظن أن تشبيه امرى القيس قد جاء إلا بعد الصفة التي وصف بها الترائب بقوله «مصقولة »، فإن هذا النعت يحمل من معانى النعمة والترف وحسن الغذاء والصحة والامتلاء وغضارة البشرة ونضارتها واستوائها وخفاء العظام من تحتها ، وخلوها من الخشونة والمسام التي تكون كفارز الإبر في الأديم ، مالا يدرك إلا بالتأمل . والمرأة تعلم موضع الفتنة من هذا المسكان ، فهي تحتال المسكشف عنه بما ينزيده الآلاء وبهجة ، والرجل يرى فيه من روائع الجمال ما لا يراه في غيره ، ولذلك أمر الله نساء المؤمنين أن يضر بن بخمرهن على جيوبهن .

(٢) ذكر اين منظور في كتابه ﴿ نثار الأزهار ﴾ : ١٠٩ هذا البيت ثم قال :

[قال محمّد بن سلام : أنشد يُونس النحوى هذا البيت الذى لامرى، القيس، فَزَوَى وَجْهَه وجمع حاجبيه وقال: أخطأً مع إحسانه، إن الثريّالا تعترض، إن الاعتراض للحوزاء، هَلاّ قال كما قال ذو الرمة :

وَرَدْتُ اعْتِسَافًا والثَّرْيَّا كَأْنَهَا على قِمَّة الرَّاسِ ابنُ مَاءَ مُحَلِّقَ] , وقال الوزير أبو بكر في شرح ديوانه : [قال آبن سلام : الثريَّاتة عرَّض عند السقوط، كا أن الوشاح إذا ظُرح تلقَّاك بناحيته] .

-- قال: فأنكر قوم قوله: « إذا ما الثُّرَيا في السماء تعرَّضَت » ، (') وقالوا: الثريَّا لا تَعَرَّضُ. وقال بعض العاماء عَنَى الجوْزَاء . وقد تفمل العربُ بعض ذلك ، ('') قال زهير:

كأحر عادٍ ، ثم تُرْضِعُ فَتَفْطِمِ (٣)

فَتُنْتَجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ، كُلُّهُمْ

يعنى : أحمرَ أَمْمُود . وقولَه :

وشَحْم كُهُدَّابِ الدِّمَقْسِ الْمُفَتَّلِ (1)

يَظُلُّ الْمَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا

١٠٥ — وقال يصف فرسًا :

== ونقلت هذین هنا ، لأنی أظنهما من أصل ابن سلام فی هذا الموضع أو فی موضع غیره مما سقط من كلامه عن شعراء هذه الطبقة . وقد نقل نس ابن سلام ، الأنباری فی شرح القصائد السبع : ١ ه مع عیب فی نقله .

تعرضت: تحرفت وأبدت عرضها. والأثناء جمع ثى: وهى ماائتنى من الوشاح. والوشاح: قلائد يضم بعضها إلى بعض ، تكون من لؤلؤ وجوهر منظومين مخالف بينهما، معطوف أحدها على الآخر، تتوضع به المرأة، فتشده بين عاتقها وكشعها. والمفصل: الرصع ما بين كل خرزتين منه بلؤلؤة أو ذهب، وتعرض الثربا يكون عند انصبابها للمفيب في زمان الدفء، وذلك منها في أول الليل أو بعده، لقوله بعد فعيت وقد نضت لنوم ثيابها ». والذي قاله يونس وغيره رأى منةوض. وقال: أبو عمرو بن العلاء: « تأخذ الثريا وسط السهاء كما يأخذ الوشاح وسط المرأة » (شمرح السبع الطوال: ١٥).

⁽١) هذا رأى يونس كما رأيت في التعليق السابق .

⁽ ۲) يقال : وهذا رأى أبي عمرو، كما جاء فى كتب كثيرة، منها شرح ديوان امرى القيس: ۲۷، والذي نقلته آنفاً ، غير هذا .

⁽۳) دیوانه: ۲۰، فی صفّه الحرب وشبهها بالناقه ینزو علیها الفحل ثم تضع ، فوصف ماتند لهم. غلمان أشأم: یعنی غلمان شؤم أشأم من کل مولود، فاختصر. وقوله: ثم ترضع فتفطم أى ترضع أهلها العداوة والفجور والبغى، ثم تفطمهم، فيتم أمر الحرب:

⁽٤) يذكر ناقته التي عقرها للمذارى بدارة جلجل. وتراى القوم بالشيء وارتموا: رمى به بعضهم بعضاً ، أو إلى بعض. هدب الثوب وهدبته وهدابه: ما تدلى من طرفه وخله. والدمقس: الإبريسم والخز، كالحرير. والقتل: الذي لوى بعضه على مض فتلا غير محسكم. وإنما أراد خيوط =

وَتَقَرَيْهِ ، هَوْنَا ، دَآلِيلُ تَعْلَبِ (') ، بأَسْفَلُ ذَى مَأْوَانَ ،سَرْحَهُ مَرْقَبَ (') وصَهُوَةً عَيْرِ قائِمٍ فوقَ مَرْقَبِ (') يُعَالَى به في رأس جِذْعِ مُشَذَّبِ (')

بِذِي مَيْعَةٍ ، كَأَنَّ أَدنَى سِقاطِهِ عَظيمٌ ، طويلٌ ، مُطمَئِنٌ ، كَأَنَّه لهُ أَيْطَلَا ظَنِي وسَاقا نَعامَةٍ ، لهُ جُوْجُو خَشْرٌ ، كَأَنَّ لِجامَهُ لهُ جُوْجُو حَشْرٌ ، كَأَنَّ لِجامَهُ

الدمقس التدلية التي جمت ولويت، في بياضها وامتلائها ولينها. ولم يرد امرؤ القيس أنهن يتقاذفن المحمواللحم بينهن ، كما قالوا في تفسيره ، بل أراد باختياره هذه السكلمة « يرتبن » أن يدلك على اجتماعهن حول ناقته وشوائها من هنا وهنا ، وأنهن لم يدعن الضحك والبهجة ، واستغرقهن اللهو والزاح والتندر به ، وأن الضحك يميل بهذه ناحية وبأختها ناحية ، وهن يتهادين بينهن أطليب أنها وشحمها ، تقول هذه : خذى ! وتلك : خذى أنت ! وهن يتعابثن ويتهاخن ، فيظاً له وهناً مه .

(۱) اختلفت الروايات في هذه الأبيات ، وهي سن القصيدة التي عارضه بأغثها علقمة الفحل في قصة التحكيم ، و دخل شعر أحدها في شعر صاحبه ، حتى صعب تخليص القصيدتين تخليصاً بعاءأن إليه . و بذى ميمة »: متعلق بقوله في البيت قبله « وقد أغتدى قبل العطاس بهيكل ميمة الشباب والسكر والنهار وحضر الفرس : أوله وأنشطه وأسهله . وساقط الفرس سقاطاً في عدوه : جاء مسترخياً . والتقريب ضرب من عدو الفرس ، والتقريب الأدنى يقال له الثعلبية . و دآليل جمد وألان : وهو عدو مقارب نيه نشاط وسرحة . ويروى « ذا ليل » بالذال جمد فألان ، وهو منه في المنى . وكان حتى جمهما ذا لين و دا لين ، ولكنهم أبدلوا من النون لاماً ، اقتداراً على لغتهم . وقوله : « هوناً » ، أراد تقريباً ليناً غير مبالغ فيه ، ويروى « رسلا » وهي متقاربة الممانى .

(٧) أراد بالاطمئنان ههنا: سكونه في سيامه وقيامه. وذو مأوان: مكان في طريق مكة، وهو واد. وهكذا في الطمئنان ههنا: سكونه في سيامه وقيامه. وذو مأوان: مكان في طريق مكة، وهو واد . وهكذا في المحمد المحمد وأكثرهم على ترك الهبر، قال ابنجد في السهل والفاظ ولا يتبت في ومل ولا جبل، وهو ماثل النبتة أبداً، وميله من بين جميم الشجر في شتى الهين. والمرقب عنا الشعرة على ماحولها. شبه فرسه هذا بالسرحة الباسقة في المسكان الشرف.

(٣) مضى تفسير صدرالبيت في رقم: ١٠٤٠ ص: ٨٤. والصهوة: موضع الابد من الفرس، وهو مقعد الفارس منه. والعير: حمار الوحش، والرقب هنا: ربوة أو علم يوفي هليه المرء لينغشر من بعد، وغال أصحاب الصفات: إنه ليس في الدواب أحسن صهوة من حمار الوحش إذا قام واستوى في موقفه، وإنما يفعل ذلك عند إرادة الماء، فهو يجمع أتنه و يحوطها، ثم يوفى على ربوة يقلب طرفه و الأرجاء حق تدنو ساعة انطلاقه إلى الماء بصواحبه.

الجؤجؤ: ملتق الفهدتين من الفرس ،من أسافلهما إلى أعاليهما ، والفهدتان : اللحم :

إلى سَنَدٍ مثلِ الرِّتَاجِ الْمُضَبَّبِ (۱) وَهُ مَنَدُ مثلِ الرِّتَاجِ الْمُضَبَّبِ (۱) وَهُ مُرَّتُ بأَثابِ (۲) وَهُ مِنَاءِ بِشَيْبِ مُغَضَّبِ (۲) وَعُصَارَةُ حِنَّاءِ بِشَيْبِ مُغَضَّبِ

مُعلَّقَةً بأَحْقِيهَا الدُّلِيُّ (1)

تَرُوحُ كَأَنَّهَا مِمَّا أَصَابَتْ

=الناتى، في صدره. والحشير: اللطيف الدقيق الطرف. كال ابن تشية في المعانى الكبير: ١٣٥: « وعرض الصدر محود ، فأماا لجؤجؤ والزور ، فيوصفان بالضيق . . . ويقال إن الفرس إذا دق جؤجؤ، وتقارب مرفقاه ، كان أجود لجريه » . وهى حيدة . ويقارب مرفقاه ، كان أجود لجريه » . وهى حيدة . ويعالى : يحد به إلى أعلى ويرفع . والمثانب الذي استؤصل ،اعليه من الأغصان ، فاستوى وبان طوله . وطول العنق واستواؤه مما يمدح به الفرس .

- (١) الماوية ، المرآة ، كأنها نسبت إلى الماء لصفائها ، وأن الصور ترى فيها كما ترى في الماء الصائل . المحجر : ما دار بالمين من العظم الذي في أسفل الجفن . والسند : ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل، وعلا عن السفح ، والرتاج : الباب العظيم المفلق يسكون فيه باب صغير وبابان والمضبب: الذي ألبس الحديد . يرى موقع عيقيه الصافيتين ومحجره من وأس مشرف صلب ، كأنه باب من المديد .
- (٢) الشأو: الشوط والمدى . والعضف: الجانب ، وهما عطفان لكل إنسان ودابة ، وأفرد على إرادة الاثنين ، وتقول: تظن ، كقول عمر: « فتى تقول الدار تجمعنا » ، أى تخال وتغان وهزيز المربع : صوت حركتها . الأتأب : شجر واسع الفلال ينبت في بطون الأودية ، يستغلل تحته الألوف من الناس . والفرس الجواد ذوعفو وعقب ، فالمفو أول عدوه ، والفقب أن يعقب حضراً أشد . ويستحب منه أن يعرق مرة ويجف مرة ، لأنه لو دام العرق لأضعفه، وأن لا يعجل عرقه ولا يبطىء . ولذلك قال : «إذا ما جرى شأوين . . . » ، وذلك عندئذ أشد لجريه ، فإذا اضطرم في عاده سمم له حفيف كعفيف الربح في الشجر المتحاثف .
 - (٣) مخضب أراد ، يخضب ، ومضى تفسير بيته الآخر س : ٨٥ ، تعليق رقم : ١٠
- (ع) هما في صفة المعزى ، وذكر قبلهما أنها رهت الربيع حتى حفلت ضروعها باللبن . تروح: تؤوب بعد المرعى عشياً . بما أصابت : من الربيع ، فإمتلأت ضروعها . والأحتى جمع حقو : وهو المصر والجانب . والدلى جمع دلو . يقول : هي تعود من المرعى حافلة الضروع ، كأن دلاء علقت بجنوبها .

إِذَا مَا قَامَ عَالَبُهَا أَرَنَّتْ كَأَنَّ الْحَيِّ مَبْحَهُمْ نَعِيُّ (١)

۱۰۷ — أخبرنى يونس بن حبيب، قال ، قال ذوالرُّمَّة : مَنْ أحسنُ الناس وصفاً للمطر ؟ فذكروا قولَ عَبيد :

دان مُسِف فُوَيْقَ الأرضِ مَيْدَبُهُ يَكُونُهُ مَن قامَ بالرَّاحِ (٢) وَمَسِف فُوَيْقَ الأرضِ مَيْدَبُهُ وَالْح (٣) وَمَنْ بَنْجُورَتُهِ كَمَنْ يَمْشِي بقِرْ وَالْحِ (٣) وَمَنْ اللَّهُ كُنْ كَمَنْ يَمْشِي بقِرْ وَالْحِ

- فِعلَمَا يُونَسَ لَمَبِيدً ، وعلى ذلك كان إِجَاعُنا ، فلما قدِم المُفشَّلُ صَرَفُهَا إِلَى أُونُسَ بِنَ حَجَر . (1)

// وذكروا قول عبد بني الحسَّماس : (*)

⁽١) أراد بالحالب: جماعة الحالبين ، لا واحداً . أرنت ، من الرنة والإرنان : وهو الصيعة الحزينة عند البسكاء . جعل ثناء الشاء عند الحلب، واختلاط أصواتها كأنه صوت مأتم فجأهن نعى هزيز عايهن مع الصبح ، فهو أشد لبسكائهن واختلاط أصواتهن .

⁽ ۲) هو عبيد بن الأبرس ، ديوانه : ۲۵ يصف السحاب والمطر . دان : سحاب قريب من الأرض . مسف : من أسف الطائر إذا دنا من الأرض دنواً شديداً وهو يرفرف بجناحيه ، يصف شدة تدليه كأنه طائر مسف ، والهيدب : ما تدلى منه كهدب الثوب وخله ، يخيل المرم لشدة دنوه وإطباقه أنه لو استوى عامماً لنالته يده .

⁽٣) يذكر مطره وكثرته ، ومكان البيت في آخر التصيدة ، وإن رواه أكثر الرواة تالياً لما بقه . والنجوة نجوة الوادى ، فهي سنده المشرف الذي لايعلوه السيل . والحفل : حيث يحتفل السيل أي يجتمع ماؤه . والضمير في ونجوته » و «محفله» للوادي، وإن لم يذكر في الشعر . والمستكن: الذي استكن في بيته ، والكن : البيت . والقرواح : الأرض البارزة الشمس لا يسترها شيء . فن شدة مطره وتدفقه وكثرته لا يجد الذي في سند الوادي أو في بطنه مخلصاً من سيله، والمستكن في بيته والسائر تحت السناء سواء فما ينالها من مائه .

والقصيدة من روائم الشعر ، فأطلبها في الديوان ، أو في محتارات ابن الشجري .

⁽ ٤) ديوان أوس بن حجر القصيدة رقم : ٤

 ⁽ ٥) هو سحيم ، عبد بنى الحمحاس، أحد أغربة العرب، كان شديد السواد ، وأدرك الجاهلية .
 يذكرون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تثل بشىء من شعره --- إن صح --- في خبرمذكور.
 وقد قتله مواليه في خلافة عثمان لتعرضه لنسائهم .

نَعِنْتُ بِهِ ظَنَّا، وأيقنْتُ أنَّهِ وَمَا حَرَّكَتْهِ الرِّبِحُ، حَتَّى ظَنْنُتُهِ فَمَا حَرَّكَتْهِ الرِّبِحُ، حَتَّى ظَنْنُتُهِ فَدَرَّ على الأَنْهاءِ أُوَّلُ مُنْنِهِ مُكَامَ بِسُحُ اللَّه عَن كُلِّ فِيقَةٍ وَكَامَ بِسُحُ اللَّه عَن كُلِّ فِيقَةٍ وَمَرَّ على الأجبالِ أجبالِ طبي

يَحُطُّ الوُعُولَ والصُّخُورِ الرَّوَاسِيَا (') بَحُرَّةِ لِيهِ لَى أُو بِنَخْلَةَ ثَاوِياً (') فَعَنَّ طَوِيلًا يَسْكُبُ المَاءِ سَاحِياً (') وَ يُغْدِرُ فِي القِيعانِ رَنْقًا وصَافيًا (') كَاسُقْتَ مَنكُوبَ الدَّوابِرِ حَافيًا (')

(۱) ديوانه: ١٦ – ٣٣ ، وهي قصيدة من مستجاد أشعار الناس. وأرقام الأبيات التي أنشدها من ٨١ – ٨٠ ، ٩٠ . تعت به ظنا : الظن هنا يمعني الرجاء والصمع . يقول : قرت به عيني وأنا أرجو غيثه وأسم فيه . والضمير في « به المستحاب الذي ذكره في أبيات سبقت . والوعول جم وعل : وهي الأروى ، تيس الجبل ، لايري إلا في رؤوس الجبال ، فإذا التيج المطر نزل إلى السفح. والصخور الرواسيا : الثابتات ، يقتلعها و يدهديها من شدته .

(٧) حرة ليلى القصوى ، حرةً بنى سليم ، من الحجاز ناحية المدينة . ونخلة : قريب من مكنة . و و كله : قريب من مكنة . ثوى بالمكان : حل به وأقام . يقول : ولم تمكد الربح تحركه لثقله ، حتى ظننته سيلقى ما ٥٠ ف. هذا الممكان أو ذاك النظر مجلة العرب ٩ : ١٣٤ ، وقم : ٤ .

(٣) در الطريدر: صب ماءه مطرة بعده غارة واندفق. والأنهاء جم نهى (بفتح أوكسر فسكون): وهو حيث يجتمع اناء في طرف الوادى ، فيصير غديراً . ولعله عنى بها هنا مكاناً بعينه كثير الفدران . والمزن . جم مزنة وأراد المطر ، والمزنة المطرة هنا لا النيم الأبيض . وعن يعن : اعترض في الأفق . ويروى : « فعق » ، أى انشق بمائه واندفق . الساحى : الذى يستحو الأرض ويجرفها ويتشمرها من شدته . ورواية الديوان وغيره : ساجيا، بالجيم ، والساجى: الساكن، لا يتحرك . يذكر سكون هذا السحاب وهو يريق ماءه .

(٤) الركام: السحاب الغايظ المتراكم بعضه فوق بعض ، وذلك أشد لمطره. سمح الماء يسعه الله مبا صبه صباً شديداً متتابعاً . و «عن » هنا يمغى « بعد » . والفيقة : أن تحلب الناقة ثم تنزك ساعة حتى يجتمع لبنها ، ثم بعاد حابها . فأراد أن السحاب يسمح المطر ثم يمكن شيئاً ثم يسمح أخرى ، فا بين السحين هو الفيقة . وغادر الشيء وأغدره : تركه ، ومنه سمى الغدير ، وهو مستنتم ماه المطر صغيراً كان أو كبيراً . القيعان جمع قاع : وهو أرض سهلة واسعة مستوية معلمئنة ، لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط ، لاحصى فيها ولا حجارة ، ولا تنبت شجراً ، وما حواليها أرفع منها، يصب فيها ماء الحل ، ويصد غدراناً ، الرنق : الماء المكدر من التراب والقذى . يصف شدة وقعه وتتابعه مرة بعد مرة ، فعرف الأرض ، فغادر في القيعان غدراناً بعضها كدر وبعضها الهجارة (ه) جبال طبيء معروفة : أشهرها سلمي وأجاً . المنكوب : الفرس الذي نكبت الحجارة حافره ، عم دامره ، معموا مشيه ، ودوابر الفرس : وخر حوافره ، جم دامرة ، وهي حيا دافره ، أو أثرت فيها فظلم وضعف مشيه ، ودوابر الفرس : وخر حوافره ، جم دامرة ، وهي حيا

أَجِسُ مَزِيمٌ سَيْلُهُ مِعَ وَدْقِهِ تَرَى خُشَبَ الْفَلَانِ فِيهِ طَوافِياً (') عَرَى خُشَبَ الْفَلَانِ فِيه طَوافِياً (') عَرَى خُشَبَ الْفَلَانِ فِيهِ طَوافِياً (') عَرَى خُسِبْتُهُ مِنالْبُعْدِ لِلَّاجِلْجَلَ الرَّعَدُ حَادِياً ('')

فقال ذو الرُّمَّة : بل قولُ امرى القبس أُجودُ حيث يقول : (٣) دِيمَةُ ﴿ مَطْلَاءِ فَيَهَا وَطَفَ ۚ طَبَقَ الأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدَّرُ ﴿ (١)

ماحاذى موضع رسنه . وق المخطوطة «الدوائر» وليس بشيء . وحنى حافر الفرس حفاً، فهو حاف:
 رق حافره من كثرة العدو وشدته ، فهو أشد لظامه إذا فكبته الحجارة . يصف ثقل السحاب
 وبطء سيره من ثقل مائه وتراكمه ، شبهه بالفرس البين الحفا والظلع يساق سوقاً ليناً رفيقاً بطيئاً .

(١) الأجش: السجاب الفليظ صوت الرعد ، كصوت الطحن بالرحا: والهزيم: السحاب الذي يكون وعده متشققاً كأنه صغر يتنصف بعضه على بعض ويتكسر. والردق: قطر المطر إذا عظم واندفق: والفلان جم غال: وهو بطن الوادى الذي ينبت الطلح والسلم. والطوافي جم طاف: وهي تعلو الماء طافية عليه. يصف شدة رعده ، وذلك من تراكه واحتفاله ، وأن مانزل منه صار سيلا ، ومع ذلك لم ينقطع ودقة بعد ، حتى اجترف شجر الوادى فهو طاف على وجه السيل.

(٢) الشجو : الهم أو الحزن يعترض في القلب والنفس حتى يختنق صاحبه بالبكاء . وبكى سجوه : بكى حتى أنزف ما اختنق به من الدمم ، كأن السحاب كان قد اختنق بمائه فبكى حتى زال شجوه . واغتاظ من النيظ : وهو أشد الفضب يعتلج في النفس ، يربد أنه حى واشتد وهنف فجلجل الرعد كما يهدر المفيظ المحنق ، فحسب صوته من البعد البعيد حادياً يحدو بإبل معيية حدا ، يجلجل في أرجاء المفاوز . وهو كلام حسن مجود على التأمل .

(٣) قال الشنتمرى في شرح ديوان امرى، القيس : «كان الأصمى يحدث عن أبي عمرو بن العلاء أنه سأل ذا الرمة فقال : أى الشعراء الذين وصفوا النيث أشعر ؟ فقال : امرؤ القيس ، قال أبو عمرو ، فأنشدنى قوله : ديمة هطلاء ، ، ، » ، وذكر الجاحظ في الحيوان ٣ : ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٢ ، الأبيات الثلاثة الأولى ، من شعر امرى، القيس ثم قال : «كان أبو عبيدة يقدم هذه القصيدة في الغيث على قصيدة عبيد بن الأبرس أو أوس بن حجر » ، وذكر البيتين السالفين (س : ٩٢)، ثم قال ، « أنا أتعجب من هذا الحسم » . قلت: وأنا أتعجب من تحجب أبي عثمان ! ولم يرد في المخطوطة غير البيت الأول والثاني ، ولسكني أتمسها لجودتها وسبقها، (ديوانه : ١٤٤) ،

(٤) الديمة: مطر ساكن ليس فيه رعد ولا برق ، ولكنه ينتد ويدوم ، وأقل ما يسمى منه ديمة ما يدوم ثلث النهار أو ثلث الليل ، ثم يبلغ عدة أيام . والمطلاء ، وصف لهامن المطلان = تُخْرِجُ الوَدَّ إذا مَا أَشْجَدَتْ وَتُوارِيهِ إذا مَا نَشْتَكُرُ (') [وَتَرَى الضَّبُّ خَفِيفاً مَاهِرًا ثَانِياً بُرْثُنَهُ مَا يَنْمَفِرُ (') وترى الضَّجْراء في رَيِّقِها كَرُوسٍ تُطَعِّتْ فيها الخُمُو ('') سَاقِطُ الأَكْنَافِ وَاهِ مُنْهَمِوْ ('') سَاقِطُ الأَكْنَافِ وَاهِ مُنْهَمِوْ ('') سَاقِطُ الأَكْنَافِ وَاهِ مُنْهَمِوْ ('')

= والهطل: وهو المطر المتفرق العظم المتتابع المسترخى . والوطف فى السحاب : أن يندلى ويتساقط من نواحيه مسترخياً كأنه يحمل حملا ثقيلا من كثرة مائه ، وتسكون فى السحابة أعداب كأهداب الخيلة . وطبق الأرض : وجهها وأديمها الواسع المتراحب . وهو منصوب بقوله « تحرى » ؛ ويروى بالرفع بعنى الغشاء ، أى عم الأرض شملها كأنه طبق ، أى فطاء ، والنصب أحب إلى . وتحرى الشيء : قصده واجتهد فى طلبه وعزم على بلوغه . ودرت السحابة : صبت ماءها صبا كالدرة . يقول هذه الديمة التي وصفها تتحرى وجه الأرض تحريا كأنها طالبة جاهدة ساعية سعى صاحب العزم على بلوغ ماأراد ، وإسناد التحرى للديمة عجب فى البيان .

(١) الود: جبل قرب جفاف الثملبية . وجفاف الثعلبية من جفاف الطير ، وهى العلريق ببن مكن والحكوفة من أرض نجد . وأشجد المطر : سكن وضعف ثم أقام . واشتكر المطر : حفل واشتد وقعه . يقول إن هذه الديمة من كثافة ودقها إذا احتفلت طمست الود على ضخامته فلا يكاد يرى منه شيء ، فإذا أقلعت ، فكأنما هى تخرجه بعد أن احتوت عليه ، وهذه أحسن عبارة عن كثافة المطر وظلمته .

(٢) الماهر: الحاذق الجيد السباحة ، هنا . وبرش الفب : يمثرلة الأصابع من الإنسان ، والشب أشبه الحيوان كفا بكف الإنسان . وثني برثنه . قبضه وبسطه في سبحه . والضب أحسن الحيوان سباحة . وقوله : ما ينعفر : أي لايجد عفراً (وهو النراب) فينعفر برثنه ، أي يصيب تراب الأرض ، وذلك من عظم السيل وارتفاعه . وكأنه ذكر العفر ههنا ليدل على تباعد جاني السيل ، فكأنه لوطاب اليابسة لما وجدها .

(٣) الشجراء: اسم لجماعة الشجر واحدته شجرة . ولم يأت من الجمع على هذا المثال إلاأحرف يسبرة ، وإنما نظر في الإتيان به إلى معنى الصفة للدلالة على تسكانف الشجر وتراكبه . وربق المطر: أول شؤبو به قبل أن يشتد ويظلم . والخر جمع خمار: وهو ما تفعلى به المرأة رأسها . والذي يفطى به الرجل رأسه هو العامة . يقول : إن الأشعار التسكانفة يعلوها السيل حتى يبلغ رؤوسها فيتضرب موجه ، ويسكثر زبده وغثاؤه ، فنراها على وجه السيل كأنها رؤوس قطعت وعليها عمائها البيض .

(٤) « ساعة » ترد إلى البيت الأول ، أى ديمة تحرى وندر فعلت ذلك فى الشجراء ساعة ، ثم انتجاها وابل . انتجى الشهر ، قصده واعتمد ناحيته ، والوابل : المطر الشديد الضخم القطر المثبث . الأكناف ، كأنه يدنو من حد المثبث . الأكناف ، كأنه يدنو من حد

رَاحَ تُدَرِيهِ الصَّبَأَ ، ثم انتَحَى

ثَجَّ حتى ضاقَ عن آذيًه

قَدْ غَدًا يَحْملُني فِي أَنْفِيهِ

فِيهِ شُوْبُوبُ جَنُوبِ مُنْفَجِرِ (') عَرْضُ خَيْمٍ فَخُفَافٌ فَبُسُرِ ('') لَاحِقُ الأَيْطُلُ مَعْبُوكُ مُمَرٌ (")

= الأرض ويتهدم عليها ساقطا لايميسه شيء. واه : قد استرخي من ثقله وشدته فهو لايتماسك . منهمر : سريع السكب متتابع متدفق .

⁽١) راح: أى عاد فى آخر النهار بالمطر. ومرى ضرع الشاة يمريه: مسح ضرعها مسحاً متناهاً حتى يدر لبنها. والصبا: ربح تأتى من قبل الشمال، وتناوحها الدبور، والعرب تقول: إن (الدبور) تزعج السحاب وتشخصه فى الهواء ثم تسوقه، فإن علاكشفت عنه واستقبلته (الصبا) فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كسفاً واحداً، و (الجنوب) تلحق روادفه به و عده و ولذلك جم امرؤ القيس بين الصبا والجنوب، فجعل الصبا تمريه و تمسحه حتى يجتمع ماؤه كما يجتمع اللبن فى الفعرع، ثم اعتمدته الجنوب ففتحته وشققته بشؤبوب منفجر، والشؤبوب: دفعة المطر وشدته. والمنفجر: التدفق المنكب بأشد قوة.

 ⁽ ۲) ثج المطر: صب صبا غزيراً مصمت الصوت من كثرته. والآذى: الموج المنظم. وخيم وخفاف ويسر: أودية عظيمة من ناحية البحرين والىمامة إلى نجد. يقول: إن المطر ثج ثجا حتى سالت بالسيل هذه الأودية وضاقت عن مائه المتلاطم تلاطم أمواج البحر.

⁽٣) أنف البرد وأنف العدو: أوله وأشده . والضمير في أنفه راجع إلى السيل، و إن لم يذكر مبيناً ، و يعني أشد سيلانه في الوادى وتدفقه لاحق : ضامر . والأيطل : الحاصرة والكشح . والحبوك : المدمج الحلق . والممر : المفتول فتلا شديداً كأنه حبل بحكم الفتل . يصف فرساً . يقول : إن هذا الفرس الضام قد عدا به في الوادى ، والسيل المتدفق من ورائه يتبعه على الأثر فلايدركه . فانظر كيف هول أمم المطر ، وهول سرعة السيل المتلاطم في سبعة أبيات ، لكي يصف سرعة فرسه وشدة حضره في بيت واحد ؟! صورة واضحة لا تحول ألوانها أبداً .

الطبقه أالثانين

۱۰۸ – أَوْس بن حَجَر بن عَتَّاب بن عبد الله بن عَدِيّ بن نُمَيْر بن أَسَيِّد بن عَمْرو بن تَميم ، وهو المقدَّم عليهم . (۱)

١٠٩ — وبشر بن أبي خَازمِ الأَسَديّ .

١١٠ – وكعتُ بن زُهَيْر بن أبي سُلْمَي .

الحَطَيْئة ، أبو مُلَيْكَة ، جَرْوَلُ بن أوْس بن مالك بن جُورَة بن عَبْس بن الله بن جُورَة بن عَبْس بن الله بن عَلَيْمة بن عَبْس بن الله بن عَلَيْمة بن عَبْس بن الله بن الله بن عَلَيْمة بن عَبْس بن الله بن عَلَيْمة بن عَبْس بن عَلَيْمة بن عَبْس بن الله بن عَلَيْمة بن عَلْمة أن .

١١٢ – وأوْس ظيرُ الأَربعة المتقدِّمين، (') إِلَّا أَنَّا اقتصرنا في الطَّبقات على أربعة ِ رهْطٍ .

١١٣ — وقال يونُس، قال أبو عمرو بن العَلاء : كان أوْسُ فَحْلَ مُضَر ، حتى نشأ النابغةُ وزهيرُ فأُخْلَاهُ . وكان زُهَيْرُ راويتَه . (٣)

⁽ ١) اختلف فينسبه ، انظر الأغاني ١١ : ٧٠ ، وساقه على رواية ابن سلام في الجمهرة : ٢٠٠

⁽ ٢) يعني أهل الطبقة الأولى .

 ⁽٣) الشعر والشمراء: ١٥٤: وذكره أيضاً صاحب كتاب (الغرة»، المخطوط: ١٨٤
 (٧ ــ الطبقات)

١١٤ – وقال أبو على الحِرمازيّ : كان أوسُ زُوجَ أُمِّ زُهَيْر .

• ١١ — قلتُ لعمرو بن مُعاذ التَّيْميِّ ، (١) وكان بَصيرًا بالشعر : من أشعرُ الناس ؟ قال : أوس . قلت : ثم منْ ؟ قال : أبو ذُوَّ يُب.

خرم من ١١٦ – قال: فأوس شاءر مُضَر، والأَعْشَى شاءرُ ربيعة . (١)

 ⁽١) في المخطوطة « عمر بن معاذ ». ذكره المرزباني في معجمه : ٢١٧ ، وروى هذا الخبر نفسه عن ان سلام في التعريف به ، والشعر والشعراء : ٤٥١،وانظر ماسياً تي رقم: ٤٥١، ٣٠٥،

 ⁽ ۲) في المخطوطة خرم بعد هذا الموضع من الورقة ۱۰ المي الورقة ۲۱ ، سبع ورقات .

⁽٣) تفضل على أخونا وأستاذنا خير الدين الزركلي ، فأطلعني على مخطوطة عتيقة من كتاب الغرة ع ، ولم أتيقن من يكون مؤلفه ، ولكنه نقل نصوصاً مهمة عن ابن سلام في تراجم الشعراء تطابق كل المطابقة ما في طبقات فحول الشعراء ، فني ترجمة أوس بن حجر ، ذكر الحبر السالف ص : ١٨٤ وأتبعه بقوله :

[«] وذكر أبو الغَرَّافِ الضَّبِّي أَن أَوْسًا قال له قومه : قُلُ فينا . قال لهم : أَنْهُو حتى أَقُول »

وهذا الخبر يوشك أن يكون من نصالطبقات ، لأن أبا الغراف الغبي من شيوخ ابن سلام، وقد أكثر الرواية عنه في الطبقات ، انظر الفهارس .

ولمذن ، فقد سقط فی الطبقة الثانية : « أوس بن حجر » و « بشعر بن أبی خازم » ، وشیء من حدیث «کمب بن زهیر » قلیل .

١١٧ ــ [... وكان أخوه بُجِيرُ بن زهير أسلم ، وشهد مع النبيّ عليه السلام فتحَ مكّة وحُنَيْناً ، فأرسل إليه كعب أبياتاً ينهاهُ عن الإسلام، وذكره للنبيّ عليه السلامُ فأوعدَهُ ، فأرسل بُجَيرُ إليه : « ويلَكَ ! إنّ النبيّ أوعدك] / وقد أَوْعَدَ رِجالًا بمكّةَ فقتلتُهم ، وهو (٢٠٠) والله قا تِلُك أو تأتيه فتُسْلِم » ، فَاسْتُطِيرَ ولَفَظَنْهُ الأَرْض . (١)

۱۱۸ - (۱) أنا أبو خَليفة ، نا ابن سَلّام ، قال : وأخبر نى محمد بن سُلَيْمان ، عن يَحْيي بن سَعيد الأنصاريّ ، عن سَعِيد بن الْسَيَّب قال :

قَدِمَ كَمْبُ مُتَنكِّراً حين بلغ، عن النَّبيِّ ما بَلَغه، " فأتى أبا بكرٍ ،

⁽۱) من عند قوله: « وقد أوعد رجالا. . . » ، انتهى خرم «م » ، الذى أشرت إليه فى رقم : ۱۰ (ص : ۷۰ ، تعليق: ۳) . وهو يبدأ بالصفحة ، ۲۰ منها ، وسأعتمد مخطوطة «م» من عند هذا الموضع إلى أن ينتهى الخرم فى مخطوطتنا ، رقم : ۱۷۱

وصدر هذا الخبر: ۱۱۷، وجدته فى مخطوطة كتاب « النرة » ، وقد ذكر قبله ما يأتى : «كان بعضُ الحكماء يفضِّله على أبيه »

وأتبعه بالخبر الآنى رقم: ١٢٦، ثم ذكر هذا الخبر رقم: ١١٧، ١١٨ في سياق واحد. وخبر كعب بن زهير وأخيه بجبر في الشعر والشعراء: ١٠٤ — ١٠٥، كأنه منقول من الطبقات وفي سيرة ابن هشام ٤: ١٤٤ — ١٠٥، والأغانى ١١: ٨٥ (هيئة الكتاب) ٣: ٧٥، وكالس ثعلب ، ٢٠٤ ووكال فوائد. وبحالس ثعلب ، ٢٠٤ ووكال الزينة ١: ٤٠٠، والمصون : ٢٠٠ — ٢٠٤ ، وفي كل فوائد. استطير الرحل يستطار (بالبناء للمجهول) : ذعر ذعراً شديداً فرق قلبه واستخفه وطاربه في كل وجه . ولفظ الشيء من فه : رماه كارهاً . ولفظته الأرض : رمت به ولم تقبله .

⁽ ٢) « أنا » اختصار فى الخط دون النطق لقول الراوى : أنبأنا . . و « نا » اختصار « حدثنا » . و هذا الاختصار فى « م » دون بخطوطتنا ، فليس فيها اختصار قط . وهذا الخبر رواه النبكي بإسناده إلى محمد بن سلام فى كتاب طبقات الشافعية ١ : ٢٢٩ — ٢٣٩، ، تامأ .

⁽٣) يعني ما أنذره به أخوه بجير ف كتابه إليه .

فلمّا صلّى الصبح أنى به وهُو مُتَلَمَّم بِعِمامَتِه ، فقال : يا رسولَ الله ! رجل مُينايمك على الإسلام . وبَسَط يَده وحَسَر عن وَجْهه ، وقال : بأبي أنت وأمّى يا رسولَ الله ، [هذا] مكانُ العَائِذ بك ، أناكئب بن زُهَيْر. (') فتجهّمَتْه الأَنْصار وعَلَّظَتْ عليه ، لما ذكر به رَسُولَ الله ، ولاَنت لهُ قريش وأحبُّوا إسلامَه وإيمانَه . (') فأمّنَه رسول الله ، فأنشد مِدْحَته التي يَقُول فِيها :

وانتْ سُعادُ ، فقلبي اليومَ مَثْبُولُ مُتَيَّم إثْرَهَا، لمِيُشْفَ، مَكْبُولُ^٣

حتى انتهى إلى قوله :

لَا أَلْفِينَّكَ ، إِنَّى عَنْكَ مَشْفُولُ (١)

وقالَ كُلُّ خَلَيْلِ كُنْتُ آمُلُهُ:

 ⁽١) مابين القوسين زيادة من نص رواية السبكى ، وانظر الشمر والشعراء لابن قتيبة : ١٠٤.
 العائذ : اللاجىء من مكروه يخافه و يرجو النجاة .

 ⁽ ۲) إيمانه هنا من قولك : آمنت العدو الستجير إيماناً فأمن . أى ضمنت له الأمن والأمان .
 وأمنه بالتشديد مثله .

⁽٣) ديوانه: ٦ وما بعدها . بانت فارقت وبعدت ، والتبول: الذي غلبه الحب وهيمه وأسقمه والتبل : أن يسقم الهوى الإنسان . تيمه الحب فهو متيم : استولى عليه واستعبده وجعل عقله تبعاً لهواه . والمسكبول : المحبوس فى كبل ، وهو القيد ، وهو المسكبل أيضاً . يقول إن قلبه متبول متيم مكبول ذليل . ويروى « لم يفد » مكان « لم يشف » . لم يقد : أى لم يجد ما يطلقه من إسار الهم والشوق والصبابة ، كالأسير الذى لم يفده أهله ، فهو ذليل يائس لا يملك إلا طاعة آسره .

⁽٤) لا ألفينك: من قولهم: ألفى الشيء: وجده وصادفه، ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا ألفين أحدكم متسكنًا على أريسكته، يأتيه الأمر من أمرى، بما أمرت به أو نهيت عنه، فيقول: لاأحرى، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه»، أى لا أجد ذلك من أحدكم، يعمل منى الإنسكار والنهى الشديد، وحذف كعب كأنه قال له: لا ألفينك قاعداً تتطلب منى النصرة وتأمل المعونة، فدعنى، إنى عنك مشغول. وقال السكرى في شرحه: « لا ألفينك: أى لا أكون معك، وقال غيره: لا أنفعك فاعمل لنفسك »،

فَقُلتُ: خَلُوا سَبِيلِي ، لا أَبَا لَكُم ، كُلُّ أَبْنِ أَنْدَى، وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُه ، مُنَّبِّثُتُ أَنْ رَسُولَ اللهِ أَوْءَدَنِي ،

تَ ان رسول اللهِ اوعد بی إلی قوله :

إِن الرَّسُولَ لَسَيْفُ يُستضاء به : فِي فِنْيَةٍ مِن تُرَيْشٍ قَالَ قَا زُلُهُمْ

فَكُلُّ مَاوَعَدَ الرَّحْمُنُ مَفْعُولُ (١)
يَوْماً عَلَى آلَةٍ حَدْباء تَعْمُولُ (٢)
والعَفْوُ عَنْدَ رَسُولِ الله مَأْمُولُ

مُهَنَّدٌ من سُيُوف اللهِ مسْلُولُ ('')
بِيْطُن مَكَّمة ،لمَّا أَسْلَمُوا: زُولُو ا('')

(۱) يروى «ما قدر الرجن»، وهما سواء في المعنى. وخلى سمبيله: أى أرسله وتركه ويقول الشراح: إنه لما رأى أخلاء لايغنون عنه شيئاً ، يئس من نصرتهم، وأمرهم أن يخلوا طريقه ولا يجبسوه عن المثول بين يدى رسول القصلى الله عليه وسلم ليضى فيه حكمه ، فإن نفسه أيقنت أن كل ما قدر الله واقع و ولا أرتضى هذا السياق في معنى الشعر ، فإنه ذكر قبل أن كل خليل قال له: إنى عنك مشغول ، فليس أحد منهم يجبسه أو يمسكه ، حتى يصبح سياف هذا الشعر ، وأرى أن معنى «خلوا سبيلى » هو الاستنكار والاستهزاء والأنفة من التجائه إليهم ، والتحقير لشأنهم فيقول : افسحوا طريقى وابتعدوا عنه أيها الجبناء . وليس منهم لمساك ولا حبس له عن المثول بين يدى رسول الله. وقوله : لا أبالكم ، نما يستعمله العرب على وجه الذم الشديد ، ويأتون به في المدح على طريق التعجب .

 (۲) الآلة: النمش ، واحد الآل ، وهو الخشب والأعواد . ويسمون النمش : الأعواد لأنهم يضمون عوداً إلى عود فيحمل الميت عليه . والحدباء : الشاقة الصعبة الغليظة التي لا يطمئن عليها صاحبها .

(٣) بين البيت والذي قبله أبيات كثيرة جياد . والمهند والهندى والهندوانى : السيف يعمل ببلاد الهند مطبوعاً من حديد الهند ، وهو عندهم أجود السيوف وأحكمها صنعة . يقول السكرى وغيره : الهاء في « به » راجعة على النبي صلى الله عليه وسلم . وهو ليس بشيء عندى . ومن أعجب البيان قوله : هسيف يستضاء به» . وقطع ثم قال : مهند ، فهو خبر لمحذوف لا صفة لقوله «لسيف» . ولذلك يجب الوقوف عند آخر الشطر الأول .

(٤) قال قائلهم: يعنى عمر بن الخطاب ، فاروق هذه الأمة ، رضى الله عنه . وكان المسلمون قد اشتد عليهم الأذى من قريش ، فأذن الله لهم فى الهجرة المالمدينة ، فجعلوا يتجهزون ويتواقفون ويتواسون ويخرجون أفراداً ويخفون مخرجهم ، حتى هاجر عمر ، فخرج جهرة فى عشرين راكاً من أهله وقومه وحلفائهم . زولوا ، من زال عن مكانه يزول : فارقه وتنحى عنه . يأمرهم بالهجرة من مكانه يزول : فارقه وتنحى عنه . يأمرهم بالهجرة من مكانه يزول : فارقه وتنحى عنه . يأمرهم بالهجرة من مكانه يزول :

زَالُوا ، فَازَالَ أَنْكَاسُ وَلاَ كُشُفُ يَوْمَ اللَّقَاءِ ، وَلاسُودُ مَعَازِيلُ (') لا يَقَعَ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمُ وما بهِمْ عن حِياً ضالمَوْتَ مَهْلَيلُ (') فَنظَرَ الذِّي صلى الله عليه إلى من عنده من قُرَيش ، أي : أسمُعُوا ! حتى قال :

َ عِنْهُ وَنَ مَشْيَ الجَمَالِ الزُّهْرِ ، يَعْصِمُهُمْ فَرْبُ ، إِذَا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَا بِيلُ (٣٠)

يُعرِّض بالأنصار ، لغِلْظَتهم _كَانَتْ _ عليه . فأنكرتْ قُرَيش ماقال ، وقالوا : لم تمدحْنا إِذْ هجوتَهُمْ ! ولم يقبَلُوا ذلك حَتَّى قال :

⁽۱) الأنكاس جم نسكس (بكسر فسكون)، وهو الضميف الهاجز الهياب الذي ينقلب راجعاً من المخوف والذلة. والكشف: جم أكشف وهو الذي لايثبت في الحرب ولايصدق القتال، فينكشف وينهزم. «سود»، قد شان أعراضهم ما يدنسها ويميبها. ويروى «ميل» وهيأشهر الروايات. والميل جم أميل: وهو هنا الجبان، كأنه يميل عن عدوه من الخور. والمعازيل هنا جم معزال: وهو الذي يترل ناحية من رفقته في السفر ويسترل وحده، وهو ذم. وأراد به هنا اعترال المقاتل هن حومة الحرب لايمين من يدعوه لنجدته.

 ⁽ ۲) هذا البيت آخر القصيدة ، وبينه وبين السابقة أبيات ، حياض الموت : موارد الهلاك ،.
 كأن الشجاع يأتيها وارداً كالظامىء إليها ، وهلل عن عدوه : جبن وفزع وولى ناكساً ، وقوله :.
 لايقع العامن إلا في نحورهم ، أى لايفرون بل يواجهون القتال لا يرتدون ولا يميلون .

⁽٣) هذا البيت ، في رواية الديوان وغيره ، واقع قبل البيت الماضى ببيت أو بيتين في بعض الرواية . الزهر جم أزهر : وهو الأبيض المستنير المشرق ، والجمال الزهر : هي الهجان ، وهي خالصة اللون كريمة عتيقة . وشبهم بالجمال الزهر ، في اطمئنانها في مشيها وإنسراف هاماتها ، وكأنها لا تحفل بشيء ، من وقارها وعتقها . يعني أنهم كرام أهل سؤدد ووقار وركانة ورزانة ، إذا لبسوا الدروع ومشوا إلى الحرب لم يفارقهم شيء من ذلك . يعصمهم : يتنعهم ويحميهم ويحميهم عدوهم . ضرب : يعني ضرب بالسيوف في الملحمة . ونكره زيادة في تعظيمه وتهويله ، كأنه على عدوهم . ضرب عالميول له . وعرد الرجل عن قرنه : أحجم ونكل وفرمنهزماً . والتنابيل . جم تنبال : وهو القميء القصير ، والسود : ذم لهم ، لم يعن سواد الألوان على الحقيقة ، بل ما يطس المحاسن من ذميم الأخلاق والأزمال .

المَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الحَيَاةِ ، فلا يَزَلَ في مِقْنَبِ مِن صَالِحِ الأَنْصَارِ (() (٢١) البَّـــــــاذِلِينَ نَفُوسَهُمُ لنَدِيِّهِم يَوْمَ الهِيَاجِ وسَطُوَةِ الجَبَّارِ (() يَتَطَهَّرُونَ كَانُهُ نُسُكُ لَهُمْ – بِدِماء مِن عَلِقُوا مِن الـكُفَّارِ (() مَدَمُوا عَلِيًّا يَوْمَ بَدْرٍ صَدْمةً ذَلَّتُ لُوَقْعَتْها جَمِيعُ نِزَارِ (()

يعنى بنى عَلىّ بن مَسْعود ، وهم بنو كِناَنة . (٥)

فكساهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بُرْدَةً ،اشتراهَا معاويةُ من آلِ كعب بن زهير بمال كثير قد سُمِّي . (٢) فهى البُرْدةُ التى تلبَسُها الخلفاء في العِيدَيْن . زَعم ذُلِك أَبَان . (٧)

0 0 0

 ⁽١) ديوان: ٢٥. الكرم: العِزة والشرف ، يريد ، أن يعيش حياة عزيزة مكرمة ، والمقنب: جماعة الخيل والفرسان ، يذكر أنهم أهل حرب وبأس وعدة .

 ⁽ ۲) هذا البيت يأتى بعد أبيات فى صفة الأنصار . يوم الهياج ،هياج الشر،وهو يوم الحرب .
 والسطوة : شدة البطش ، وذلك يوم الحرب أيضاً حين تستحر ولا يبقى إلا جبار يبطش بجبار .

⁽٣) وهذا يأتى بعد أبيات كثيرة أيضاً • التطهر هنا : هو التطهر من الذنوب بتوبة أو ذبيحة يذبحها قرباناً يفتدى به من معصيته • والنسك : العبادة والطاعة وكل ما تقرب به إلى الله ، ومنه سميت الذبيحة نسكا . علق الشيء وعلق به : نشب فيه وتعلق به ولزمه . يعني من وقع في المعترك من الكفار فألحموه القتال فلم يجد مخلصاً .

⁽٤) الصدم: في الأصل ، ضرب الشيء الصلب بشيء صلب مثله . ونزار بن معد بن عدنان، تفرعت منه قبائل عدنان ، ومنهم قريش وبنوكنانة .

^(•) في المخطوطة « . . بن سود » وهو خطأ ، إنما عنى قريشاً ، وأهل مكة جميعاً من بني كنانة ابن خزعة. وقوله كنانةهم بنوعلى بن مسعود ، يعنى بنى عبد مناة بن كنانة مجدقريش. وإنما سموا علياً لأن عبد مناة بن كنانة كان له أخ لأمه ، وهى امرأة من بلى ، هو على بن مسعود الفسائى ، فلما مات عبدمناة بن كنانة حضن على بن مسعود على ولد أخيه فسموا: بنى على ، وأطلق كعب التسمية على قريش كانها ، لأن بني كنانة كانوا ولاة البيت قبل قريش ، ثم كانوا معهم في مسكة .

 ⁽٦) البردة: شملة مخططة مربعة من صوف لها هدب . انظر الصون: ٢٠٤ ، ونقل عن ابن سلام كلاماً غير هذا .

⁽٧) يعني أبان بن عثمان البجلي.

۱۱۹ — وكان المحطَّيْئَةُ مَتِينَ الشَّعْرِ شَرُودِ القافية ، (۱) وكان راوية لزُهَيْرِ وآلِ زهير ، واستفْرغَ شعرَه في بنى قُرَيْع . (۲)

البيت وانقطاعي، وقد ذهب الفحولُ غيرى وغيرُك ، فلو قلت شعراً البيت وانقطاعي، وقد ذهب الفحولُ غيرى وغيرُك ، فلو قلت شعراً تذكرُ فيه نفسك وتضعنى موضعاً، (3) فإن الناس لِأشعارِكم أرْوَى وإليها أَسْرَع . فقال كعب :

فَمَنْ للقَوَافِي ؟ شَانَهَا مَنْ يَحُوكُها إِذَامَاثُوَى كَعْبُ وَفَوَّزَ جَرْ وَلُوْ، وَمَنْ للقَوَافِي ؟ شَانَهَا مَنْ يُعِيَ بشيء يقُوله، ومِنْ قَائليها من يُسِيءُ و يَعْمَلُ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

(۱) قافية شرود: سائرة نزالة في مواسم الناس، تشردكما يشرد البعير ويبعد الذهاب في الأرض، والقافيه هنا: القصيدة. قال أبوالفرج في الأغاني بعد هذا (۲۲: ۱۹ الدار): « وكان دني، النفس، وما تشاء أن تطعن في شعر شاعر إلا وجدت فيه مطعناً، وما أقل ذلك في شعره. قالا (يعني أبا عبيدة وابن سلام): فبلغ من دناءة نفسه أنه أتى كعب بن زهير، وكان الحطيئة راوية زهير وآل زهير فقال له: قد عامت روايتي . . . »

⁽ ٢) قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم ، وابنه جعفر بن قريع ، أنف الناقة . مدح الحطيئة ولده ، حتى صار هذا اللقب فخراً لهم بعد أن كان نيزاً يفضون منه .

⁽٣) الخبران: ١٢٠، ١٢١، رواهما أبو الفرج فى الأغانى ٢: ١٦٥، ١٦٦ (الدار) و١٧: ٨٢ (هيئة الكتاب)، والشعر والشعراء : ١٠٦ ، مختصراً

^(£) في كتاب « الغرة » ، « وتضعني معك موضعًا » ، وفي الأغاني « موضعًا بعدك »

⁽ ٥) ديوانه ٩ ه . وفي بعض الكتب وفي « م » « شأنها » وهو خطأ صرف . شانها : جاء بها شائنة معيبة ، وحاك الثوب يحوكه : نسجه يريد نسج الشعروتجويده . وثوى : هلك ، وأقام في المنزل الذي لايبرح نازله — القبر . وفوز وفاز : مات ، وكأنهم جعلوه نجاة للمرم من شر هذه الدار . يقول: إذا مانا فلن تسمع من الشعر إلا كل شائن معيب. وجرول: هوالحطيئة.

⁽ ٦) هذا بيت لا غنى عنه . والضمير في « يقوله » راجع على الحطيئة . والرجل يتكلف عملا فيعي به وعنه : إذا لم يهتد لوجه عمله . وقوله « من يسيء ويعمل » مقلوب ، ويربد من يعمل ويسيء ، وعنى بالعمل هنا الاجتهاد في العمل . ومنه قولهم : فلان ابن عمل ، إذا كان قوياً عليه مجتهداً فيه . وفي بعض نسخ الأغانى « ويعجل » . و « ويجمل » وليستا بشيء .

كُفَيْتُك ، لا تلقى من النَّاسِ واحداً تَنغَلُ منها مثلَ مَا يَتَنغُلُ (')

رُبَقُهُما حَتَى تَلِينَ مُتُونُها فَيَقْصُرُ عنها كُلُ ما يُتَعَثُّلُ (')

الله عنها كُلُ ما يُتَعَثُّلُ وَاسِمِه يزيد، وهو الخوالشَّاخ، وكان عِرِّينِهُ مُزَرِّد [بن ضِرار ، واسمِه يزيد، وهو الخوالشَّاخ، وكان عِرِّيضاً — فقال : (')

وكان عِرِّيضاً — [أى شديد العارضة كثيرَها] ('') — فقال : (')

وَبِا سُتِكَ إِذْ خَلَفَتْنَى — خَلْفَ شَاعِرِ من الناسِ لِمَا كُنِي وَلَمَا تَنَخُلُ (')

فَإِنْ تَجُشِبًا أَجْشِبْ ، وإِنْ تَتَنَخَّلًا ، وإِنْ كَنتُ أَفْتَى مَنْكُما ، أَتَنَخَّلُ (')

فَإِنْ كَنتُ أَفْتَى مَنْكُما ، أَتَنَخَّلًا ، وإِنْ كَنتُ أَفْتَى مَنْكُما ، أَتَنَخَّلُ (')

- (١)كفيتك هنا : بمعنى حسبك وكفاك. تنخل الشيء : اختاره واصطفاء ، ونقاه ممايعيبه .
- (۲) التثقیف للرماح: أن یسوی بالثقاف ، وهی خشبة صلبة فی طرفها خرق یسم للرمع أو القوس ، فیدخل فیها حتی یقوم ویاین . والمتون جمع متن : وهو جنب الظهر ، ومتن الرمع والسهم وسطهما . یقول إنه یجود صنعة الشعر حتی یستوی فلا یبتی فیه عوج ولا تعقید . وقصر عن الشیء: وقع دونه ولم یبلنه . یقول : أجود مایتمثل به من الشعر ، أی ، ماینشده المنشدون ، لایدانی حید شعر الحطیئة .
- (٣) الزيادة بين الأقواس من الأغانى . العريض : الذى يكثر أن يتعرض للناس بالشر ، ولايكون ذلك إلا منجلد وصرامة ، واذلك جاء فى الشرح : شديد العارضة ، وهو الرجل الشديد ذو الجلد والصرامة والقدرة على الكلام .
- (٤) ذكر الحاتمي في الرسالة الموضحة : ١٥٠ ، ١٥١ بيتين من شعر مزرد ، غير هذه الأبيات ، وهما :

مَرَرْتُ على كَمْبِ فَخِلْتُ أَوَابِدى أَوَابِدَ تَعْلُو فُوقَ كَعْبِ وَجَرْ وَلِ فَهِلْ خُضْتَ بِحرًا قَصَّرَ النَّاسُ دُونَهُ مِن الشَّمْرِ ، أَمْهُلُ قُلْتَ مَالْمُ تَقَوَّلِ

- (٥) وباستك: سب قبيح. وقوله: خلف شاعر من الناس، نداء يعنى ياخلف شاعر. . يقال: هذا خلف سوء لناس: إذا كان رديئاً خسيساً لا خير فيه. يقول: كيف تتركنى، ياخلف السوء، وأنا لم أكنىء ولم أتنحل? والإكفاء، وهو الإقواء؛ اختلاف إعراب القواق، مضى تفسيره فى رقم: ٩٢،٩٠ من كتابنا هذا. وتنحل الشعر وانتحله: ادعاه لنفسه وهومن كلامغيره.
- (٦) إن صحت المخطوطة ، فهى من قولهم :كلام جشيب أى غليظ جاف ، فقوله : تجشبا ، أى تأتيا بكلام غليظ جاف لم يتقف ولم ينق . والرواية الأخرى في الأغانى « فإن تخشبا أخشب» يقال: خشب الشعر يخشبه : أى أمره كما يجيئه ، لم يتأنق فيه ولم يتعمل فيه ، ولم يحكمه ولم يجوده. وقوله: أفق منكما المنا وأطرى عوداً .

وَلَسْتَ كَمَّسَانَ الْلَسَامِ بِن أَبِتِ وَلَسْتَ كَشَّاخٍ وَلَا كَالْمُخَبَّلِ (')
وَأَنْتَ اورُو ُ مِن أَهْلِ قُدْسِ أُوَارَةً أَحَلَّنْكُ عَبْدُ الله أَكْنَافَ مُبْرِلِ
مُبْرِل : جَبَل لعبد الله بن غَطَهَان ، وقُدْس أُوَارة : جبل لُهُزَيْنَة . ('')
فعزَاهُ إِلَى مُزَيْنَة .

١٢٧ – وكاناً بوسُلْمَى وأهلُ بيته فى بنى عبدالله بن عَطَفان، فبهم أَمُرَ فونَ، وإليهم يُنْسَبون ، فقال كعبُ بن زُهَيْر يُعْبِتاً نه من مُزَيْنة : إِلَيهِم يُنْسَبون ، فقال كعبُ بن زُهَيْر يُعْبِتاً نه من مُزَيْنة : إِلَا أَبْلِهَا هَذَا المُمَرِّضَ آيَةً : أَيقَطَان قالَ القو ل إِذ قَالَ أَوْ حَلم (٢٥)

(١) الخطاب لكعب بن زهير. والمخبل: هو المخبل السعدى ، يأتى ذكره في الطبقة الخامسة
 رقم: ١٨٤ وما بعده. وفي المخطوطة: « ولاكالمنخل » والصواب ما في سائر المراجع .

(۲) الخلاف فى قدس أوارة طويل . انظر معجم مااستعجم : ١٠٥٠ فهو يرويه ويصححه
 « قدس وآرة » ، ويقول : قدس : جبل لمزينة . وآرة جبل لجهينة ، وهما بين حرة بنى سليم وبين المدينة . وانظر ماذاله أخى الأستاذ الدلامة حمد الجاسم فى نقده لهذا الكتاب . ومجلة العرب ١ ٣٣٠ ١٣٣٠

(٣) ديوانه: ٦٤، والاستيعاب ١: ٢٢٠، وفيهما: «أنه »، مكان «آية »، وهي ضميفة جداً، والصواب ماق نخطوطة. وقد جاء أبو جمفر الطبرى بهذا البيت شاهداً على أن «الآية»، القصة، وأن كعباً عنى بقوله «آية»، رسالة منى وخبراً عنى. و« الآية » بتعنى الرسالة ،لم تذكره كتب الافة، ولحكن شواهده لا تدكره كنه ، من ذلك قول حجل بن نضلة (الأصمعيات: ٣٤):

أَبِلغُ مُعــاويةَ المرزِّقَ آيةً عنّى، فلستُ كَبَعْضِ ما يُتَقَوَّلُ وَوَلِ أَيِّى الْعِيْلُ الْهَذِلِينَ : ٣٣٤) :

أبلغ مه البريدُ الأعجلُ مَهُوى إليك بها البريدُ الأعجلُ ومذا تفسير واضح في الشعر ، وأوضع منه قول القائل (الأشباء والنظائر ، : ٧) أُتتنى آيةُ من أُمُّ عمرو فكدْتُ أغصُّ بالماء القَرَاحِ فَلَاتُ أغصُّ بالماء القَرَاحِ فَلَاتُ أَغْصُ بالماء القَرَاحِ فَلَاتُ أَغْصُ بالماء القَرَاحِ فَلَاتُهَا وَلَكُن ذَلِيلٌ مِن يَنُوهِ بالا جَنَاحِ فَلَا أَنْسَى رَسَدَ التَهَا وَلَكُن ذَلِيلٌ مِن يَنُوهِ بالا جَنَاحِ أَ

وفي هذا حجة كأفية وبرهان . رواية الديوان : «أُم حلم » . « والمعرض » ، أرادُ به هنا » المعترض بالشر المتهجم .

يقال: حَلَمَ فَى المنام، وحَلُم [من الحِلْم] ('' - إلى قوله: أعيَّر تَنِي عِزَّا عزيزاً ، ومَعْشَراً ﴿ رَاماً بَنَوْا لِى المَجدَفَى بَاذَخِ أَشَمَّ ؟ هِ الْأَصْلُمَتِي عِيثُ كَنْتُ ، وإنّني] من الدُزَنيِّيْنَ الدُصَفَّيْنَ بَالكَرَّمَ ('') هِ الْأَصْلُمَتِي حَيثُ كَنْتُ ، وإنّني]

وقد كانتِ المرب تفعَلُ ذلك ، لا يُعْزَى الرَّجل إلى قبيلةٍ غيرِ آلتى هومنها ، إلاَّ قَالَ : أَنَا من الَّذِينِ عِبْتَ · (٣)

Q Q Q

النابغة الله عَلَمْ عَلَى الله عَلَمْ الله النابغة عَلَمْ الله عَلَمْ الله عَلَمْ الله عَلَمْ الله النابغة عَلَمُ الله عَلَمُ عَلَمُ الله عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ الله عَلَمُ الله عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلِمُ عَلَمُ عَ

فَتَالَ النَّابِغَةُ يَردَعَلِيهِ . « سجمة » هَى سُجمة بنت كُعبُ بن عمرو ، من قضاعة ، وهي أم ولد عوف بن عامر بن عوف الأكبر ، ويقال لهم : بنو سجمة .

⁽١) هذه زيادة لابد منها ، وسياق الـكلام يدل عايها .

⁽ ٢) وزدت ما بين القوسين ، لأنى أظنه كان ثابتاً فى أصل ابن سلام ، ويدل على ذلك كلامه بمده. وليس من عادته أن يختصر هذا الاختصار المخل. ومغطوطة المدينة ، كما تعلم ، كثيرة الاختصار والإخلال. والحكرم: العتق والعز ، صفاهم عتق أصولهم وعز أوائلهم.

⁽٣) فى « م » : « الذين عنيت » ، وليس له معنى يطمأن إليه . ويؤيد ما ذهبنا إليه قول كعب : «أعيرتنى عزا » وقول النابغة بعد « بالنسب الذى عيرتنى » ، أى عبتنى به . ومن هذه الفقرة إلى أول رقم : ١٢٥ ، استطراد وبيان

⁽ع) أبو ضهرة ، هو أخو هرم بن سنان ، الذى مدحه زهير بن أبى سلمى . ويأتى ذكره في بعض الكتب بلقبه : « ذو الرقيبة المرى » أو « الأشعر المرى» أو نبره « المقشعر » ، لأنه كان إذا حضر حرباً اقشعر . ولاحى فلان فلاناً : نازعه وسابه . وثماه وعزاه ونسبه إلى كذا ، واحد في المعنى . أبو ضمرة من بنى نشبة بن غيظبن مرة بن عوف . . . وكانت أخت النابغة تحت أبى ضمرة فطلقها ، وهاج الشربينه وبين النابغة ، فكان يتول له : والله ما أنت من تيس هيلان ، وما أنت إلا من قضاعة . وكانوايزعمون أن رهط النابغة بنى يتربوع بن غيظ بن مرة ، إنما هم بنو يربوع بن تميم بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد هذيم ، من قضاعة . وذكر ابن السكيت في ديوان النابغة ، أن يزيد قال النابغة : والحرق بسكمة أن يريد قال النابغة :

جَمِّعْ عَاشَكَ ، يايزيدُ ، فَإِنْی وَلَحِقْتُ بَالنَّسَبِ الَّذِی عَیْرَ بَنِی حَدِبَتْ عَلَیْ بُطُونُ ضِنَّة کُلْهَا ، لَوَلَا بنو بَهْد بن عَوْفُ أَصْبَحَتْ لُولًا بنو بَهْد بن عَوْفُ أَصْبَحَتْ

أعدَدْتُ يَرْ بُوعاً لَكُمْ وَتَمْيِماً (')
وَوَجَدْتُ نَصْرَكَ ، يا يزيدُ ، ذَمِياً
إِنْ ظَالِماً فِيهِمْ وإِن مَظْلُوماً (')
بالنَّمْفِ أَمْنُكَ ، يايزيدُ ، عَقِياً (')

(۱) دیوانه: ۷۳، (۱۷۸). کان أبو ضمرة قد جم بنی نشبة بن غیظ بن مرة بن عوف ، و بنی صرمة بن مرة بن عوف ، و بنی صرمة بن مرة ، و بنی سهم بن مرة ، و بنی خصیلة بن مرة ، علی أبناء عمومتهم بنی یر بوع بن غیظ بن مرة (رهط النابغة) ، فأوقدوا _ علی عادتهم _ فاراً وتحالفوا لدیها علی بنی یر بوع ، فسماهم «المحاش»،ستخریة بهم و هزه ا ، جملهم كالشیء الذی محشته النار فأصبح رماداً لاخیر فیه ، و محشتهم النار: أحرقتهم حتی صاروا هما ، و فوله : «أعددت یر بوعا له و تمیا» یعنی قومه بنی یر بوع بن غیظ بن مرة الذین نسبهم أبوضمرة إلى قضاعة ، و بنی تمیم بن صنة بن عبد بن كبر بن عذرة ، الذین نسب إلیهم ، كا تری فی التعلیق السابق .

(۲) هو من شواهه سیبویه ۱ : ۱۳۲ ، حدب علی فلان و تحدب : تعطف وحنا علیه ، وصار له کالولد الحدب الشفیق . و « ظالماً » منصوب علی حذف کان ، ویکثر فی مثله حذفها ، ویقول : ینصروننی علی کل حال ، إن کنت فیهم ظالماً أو مظلوماً .

(۳) روایة الدیوان: «لولا بنو عوف بن به بنه یعنی عوف بن به بنه بن عبد الله بن غطفان. أما بنو نهد بن عوف ، فلم أعرفهم، ولعله زید بن عوف كما سیأنی، أو نهد بن زید فی قضاعة و النعف: ما أعدر من غلظ الجبل، وارتفع عن مجری السیل فی بطن الوادی. وروی الوزیر أبو بسكر البطلیوسی فی شرح دیوان النابغة: «عیره بهذا الیوم، وهو یوم قراقر، وكان عمرو بن كاثوم أغار فأصاب نشبة بن غیظ بن مرة، فأغاثهم زید بن عوف فی قومه بنی عوف بن جهنة بن عبد الله بن غطفان، فاستنقذوا ما فی ید عمرو بن كاثوم وأسروه».

وفى الأغاني ج ١٠٨ : ١٠٨ وما بعدها خبر فيه ذكر أم أبى ضمرة ، وهى سلمى بنت كثير ابن ربيعة ، من بنى غم بن دودان بن أسد (وبنو أسد حلفاء بنى غطفان) ،وكانت دفعت شرحبيل ابن الأسود بن المنفر (أخا النمان بن المنفر) ، إلى الحارث بن ظالم المرى فنتله ، فغزا الأسود بنى ذبيان وبنى أسد، وأخذ سنان بن أبى حارثة المرى (أبو هرم بن سنان، وأبى ضمرة بن سنان) فأتاه الحارث بن سفيان أحد بنى الصارد (وهم من بنى مرة بن عوف من غطفان) ، فاعتذر إليه أن يكون سنان علم أو اطلع على مافعلته امرأته ، وحمل دية شرحبيل عن سنان ، فخلى الأسود سبيله .

فلعل بيت النابغة يشير إلى هذه الحادثة : وهو أقرب إلى السياق ، وتؤيدها رواية الديوان « بالنعف أم بنى أبيك عقيما » . يقول له : لولا هؤلاء الذين نصروا أباك واستنقذوه ، لبقيت أمك عاقراً لم تلدك أنت ولا إخوتك .

- ضِيَّة بن كَبِير بن عُذْرةَ. (١)

الزّبْرِقان بن بَدْر يُخلَجُون إلى بنى كَنْب بن يَعْب بن يَشَكُر ، إلى ذِي المَجَاسِد ، عَامر بن جُشَم بن كَمْب ، (٢) فقال الزبرقان : فَقِال الزبرقان : فَقِال الزبرقان : فَقِال أَلْ من كَمْب بن سَمْد ، فإنَّى رَضبتُ بهم من حَيِّ صِدْق و وَالدِ (٢) وَإِن يَكُ مِن كَمْب بن يَشْكُر مَنْصِبي فَإِنَّ أَبانا عامر ذُو الْجَاسِد (١)

١٢٥ - قال ابنُ سَلَّام : (٥) ولقد أخبر في بعضُ أهل العِلْم من غَطَفَان. أَنَّهم من بَني عبدِ الله بن غَطَفان ، وأَنَّ اعتزاءه إلى مُزَيِّنة كَقُوْلِ هؤلاء،

⁽١) في المخطوطة : «كثير » ،وهو خطأ .

⁽٧) خلجه: إذا جذبه وانتزعه . ويستعمل في النسب إذا توزع فيه ، كأنه جذب من قوم إلى قوم وانتزع . ومنه قومخلج (جمع خليج) : إذا شك في أنسابهم ، فتنازع النسب قوم وتنازعه آخرون . والزبرةان بن بدر ، من بني بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن يمم ، من مفعر بن نزار . وأما بنو كعب ، فهم بنو كعب بن يشكر بن بكر بن وائل بنقاسط ، من ربيعة بن نزار . وذو الحجاسد : سيد بهكر بن وائل في الجاهلية وصاحب مرباعهم ، وهو أول من أعطى الذكر حظين والأثنى حفاً ، كأنه عاد بهم إلى الحنيفية شريعة إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام . ويسمى ذا المجاسد ، لأنه كان يصبغ ثبابه بالجساد ، وهو الزعفران ، ومنه ثوب بجسد (بضم الميم و قدم السين) ، وجمعه بجاسد : أى أشبع صبغه من الزعفران أو من الحرة .

⁽ ٣) في المختلوطة « من سعد بن كعب » ، وهو خطأ محض ، كما ترى من سياق نسبه آنفاً . وأتى على الصواب في الاشتتاق : ٢٠٦ . حي صدق ، بالإضافة ، أى يلزمون الصدق في المودة وفي العمل وفي الحروب ، من جلدهم وشدتهم وعتقهم .

⁽٤) المنصب والنصاب: الأصل والمنبت الذي يرجع إليه النسب. يقال: فلان إلى منصبصدق ونصاب صدق، أي هوكريم المحتد والأصل.

⁽ ه) رجم إلى لآمام حديثه فى الفقرة : ١٢٢ . والضمير فى الكلام يرجع إلى بيت أبي سلمي وولده .

وأما العامّة فهوعندهم مُزَنَىٰ . ``ولبس لزَهير ، ولا لِبَنيه صَلِيبة مَ'` شمرُ عَلَمُ العامّة فهوعندهم مُزَنَىٰ . ``ولبس لزَهير ، ولا لِبَنيه مَوْلُ بُجَيْر : يَعْمَرُ ون فيه إلى غَطَفَان ولا مُزَيِّنة ، إلاّ يبتُ كعبِ ذاك ، وقولُ بُجَيْر :

[صَبَحْناهُ بِسَبْعِ مِن سُلَيْمُ] وألفٍ مِن بَنِي عُثْمَانَ وَافِ (٣) وقد يجوز أن يُكون يعنى غيرَ قومه مِن الْمُزَنِيِّيْن ، فذكره كما ذكر سُلَيْمًا . (١)

١٢٦ – ولم يَزَلُ في ولَدِ زُهَير شعرٌ. ولم يَتَّصِلُ في وَلَدِ أُحدِ من فول الجاهليّة ما اتَّصل في وَلد زُهيرٍ ، ولا في وَلَدِ أُحدٍ من الإسلاميين ما اتَّصل في ولد جَرِيرٍ . (٥)

0 0 0

١٢٧ — وكان الخطيئة قد مُمِّر دَهْراً في الجاهليَّةِ ، وبقى في الإسلام

⁽١) يعنى أن اعتراء كعب إلى مزينة ، كاعتراء الذين فكرهم فى استطراده ، حين عيروا أو اختلجوا عن قومهم إلى قوم آخرين ، فقالوا : نعم ، نحن منهم ، وأثنوا عليهم . والعامة : يعنى عامة أهل العلم والأدب لا أهل الجهالة من أغفال الناس .

⁽ ٢) فى المخطوطة «أصلية»، وليس لها معنى . يقال عربى صليبة ، أى خالص النسب من صلب العرب . وامرأة صليبة : كريمة المنصب عريقة ، وصليبة الرجل : من كان من صلب أبيه . ومنه قولهم : آل النبى صلى الله عليه وسلم ، الذين تحرم عليهم الصدقة ، هم صليبة بنى هاشم وبنى المطلب ، أى الذين من صلبهم .

⁽ ٣) تمام البيت من سيرة ابن هشام ٤ : ٦٨ . وهذا شعر بجير بن زهير بن أبى سلمى في يوم فتح مكة ، وكانت بنو يوم فتح مكة ، وكانت بنو مرينة ألفاً ، وهم بنو عثمان بن عمرو بن أد ، فنسب إلى أمه مزينة بنت كلب بن وبرة .

⁽ ٤) يعني أنه ذكر مزينة : وهم بنو عثمان ، كما ذكر بني سليم بن منصور ، وهو ليس منهم .

⁽ ٥) انظر ما سلف رقم: ١١٧ ، تعليق: ١ :

حيناً ، وكان جَشِهاً سَؤُولًا . (١)

١٢٨ -- وكان مع عُلْقَمة بن عُلاثَة حين نَافر عَامِر بن الطَّفَيْل، فقال يفضِّل عَلْقَمة :

لُوْأَنَّ مَسْعَاةً مَنْ جَارَيْتُهُ أَمَمُ (٢) (٢٣) ضَخْمَ الدَّسِيعَةِ، في عِرْ نبِينِهِ شَمَمُ (٣) ولا يبِيتُ على مَالِ له قَسَمُم (١)

/ ياعَام، قدكنتَ ذَابَاع وَمَكْرُمة جَارَيْتَ فَرْعاً أَجَادَ الأَحْوَصانِ بهِ ، لَا يُصْعِبُ الأَمْرَ إِلَّا رَيْثَ يَرْ كَبُهُ ،

(١) رقم: ١٢٨، ١٢٩، استدلال على قدمه فى الجاهلية ، ثم رقم: ١٣٠ استدلال آخر على أنه كان جشعاً سؤولاً . والجشع : هو شديد الحرص ، الذى يأخذ نصيبه ويطمع فى نصيب غيره ، والسؤول : الملحف فى السؤال . وانظر ما زنلته عن الأغانى آنفا رقم: ١١٩، ، تعليق : ١ ، وانظر رقم: ١٣٠٠.

(٢) ديوانه: ٦٤، (١٦) ياعام: ترخيم ياعام. والباع: السعة في المسكارم والشرف، وأصله من الباع: وهو قدر مد البدين إذا بسطتها وما بينهما من البدن. والمسعاة وجمها المساعي، هي مآثر أهل الشرف والفضل لسعيهم فيها، كأنها مسكاسبهم وأعمالهم التي أنصبوا أنفسهم في طلبها. وأمم: قريب مقارب.

(٣) الفرع: الشريف الذي يعلو قومه بكرمه وفعاله . والأحوصان: الأحوص بن جعفر ان كلاب ، وولده عمرو بن الأحوص ، وساد قومه ، فلما قتل مات أبوه وجداً عليه . وعلقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص . والذي في شعر الحطيئة يدل على أنه عنى بالأحوصين: الأحوص بن جعفر وابنه عوف بن الأحوص ، وبنو الأحوص يسمون جميعاً الأحاوص . ويقال . أجاد به أبواه : إذا ولداه جواداً شريفاً . الدسيعة : العطية الواسعة ، أي يعلى فيجزل العطية . وعرنين الأنف : ما تحت مجتمع الحاجيين ، وهو أول الأنف حيث يكون الشعم . والشعم عند آبا ثنا دليل على العتق والأصالة ، ولذلك يوصف به الأحرار الذين لا يقبلون ضيا .

(٤) أصعب الأمم: وافقه صعبًا أووجده شاقا. (انظر رقم: ٢٨٣). يقول: لايكاد ينظر في أمر فيجده صعبًا وعرًا فيتوقف فيه إلا بقدر ساعة ركوبه ، من شدة بأسه وجلده وقدرته على التصرف ، ولا يفعل فعل اللئام ، فيقسم على ماله وإبله أن لاينجرها لأحد أو يهب منها له ، وأن لا يجود بشيء منها ، في غضب أو خصام . (انظر اللآلي : ٢٢٤ ، ٢٢٥، ومجالس ثعلب :٣١٠)

وكان الأعشى مع عامر بن الطفيل ولَبيد بن ربيعة .

۱۲۹ — وشَهِد الحَطيئةُ نِفَارَ عُيَيْنة بن حِصْن بن حُذَيْفة بن بَدْر ، أحد بنى عَدِى بن فَزَارة (۱) ، وزَبّانِ بن سَيّارَ بن عَمْرو بن جَابِر ، أحد بنى مَازن بن فَزَارة ، فقال يفضِّل عُيَيْنة على زَبّان :

أَ بَى لَكَ آبَاءِ ، أَ بَى لَكَ تَجْدُ مُ سُوى الْمَحْد، فانظُرْ صاغراً مَنْ تُنَافِرُهُ ('') قُبُورُ أَصَابَتُها السَّيُوفُ ثلاثَة نَجُومُ هَوَتْ في كُلِّ نَجْم مَرَائِرُهُ ('') فَقُبُرُ بأَجْبالِ ، وقبرُ بحاجِر ، وقبرُ القليب أَسْمَرَ الحَرْبَسَاءِرُهُ ('') فقبرُ المَنايا هَالِكُ وَسُطَ أَهْلِهِ كَهُلْكِ الفَتَاةِ أَيقَظَ الحَيَّ حاضِرُهُ ('') وشرُ المَنايا هَالِكُ وَسُطَ أَهْلِهِ كَهُلْكِ الفَتَاةِ أَيقَظَ الحَيَّ حاضِرُهُ ('') « قبرُ بأَجْبالِ » : يريد قبرَ بَدْر بن عَمْرو، قتيلِ بني أَسَد بن خُزَيْمة . « قبرُ بأَجْبالِ » : يريد قبرَ بَدْر بن عَمْرو، قتيلِ بني أَسَد بن خُزَيْمة .

⁽١) عيينة بن حصن ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأحمق المطاع ، في خبر طويل .

 ⁽ ۲) الحجد: الكرم والشرف القديم في الآباء . والصاغر : الذابيل المهان . والمنافرة : أن يغتخر كل رجل على صاحبه ، أيهما أعز نفراً ، ثم يحتكمان إلى حكم يفلباً حدهما على صاحبه . ويقول: يمنعك أن تطاول هؤلاء الآباء في مجدهم ، ماأنت فيه من الذلة ، فانظر من تفاخر ؟

 ⁽ ٣) (ق » هنا بمدى (مع » . والمراثر جم مريرة ، وهى عزة النفس . يقول : قتلوا فهوت نجوم ، مع كل نجم عزة نفسه ، لم يقبل ضيما ولا ذلا ولا مات على فراشه .

 ⁽٤) روى فى معجم ما استعجم: ١١٢ « أسعر القلب » . يقول: أسعر نار الحرب من أسعر
 ف هذا القبر أحقاد المطالبين بثأر هذا القتيل.

^(•) هذا البيت من شواهد سيبويه ١ : ١٠٩ ، منسوباً ، وفي تفسير الطبرى ١ : ٣١٧ ، وأمالى الفعريف ١ : ٤٩ ، مع وأمالى الفعريف ١ : ٤٩ ، منسوباً للعطيقة ، وغير منسوب في شرح السبع الطوال : ١ • ٤ ، مع خطأ فيه ، وما يجوز للشاعر في الفعرورة للقزاز : ٢٨ ، ٧٨ ، ورواية جيمها : « وشر المنايا ميت » ، ورواية العجز : «كهلك الفتى قد أسلم الحي » ، إلا الطبرى فإنه روى: «كهلك الفتاة أسلم الحي » . يقول : شر المنايا منية هالك وسط أهله ، وذلك موته حتف أنفه على فراشه ، لا يشهد حرباً حمية ولا حفاظاً ، إنما يموت كما تموت الفتاه المقصورة في ببت أهلها ، تموت فتبكي ، فيستيقظ الناس من صوت الباكين عليها .

و « قبرُ القلیب » ، وهو الهَبَاءَة : قبرُ خُذَیفْة بن بدر بن عمرو ، قَتِیل بنی عَبْس .و « قبرُ بحاجِر » : یعنی قبرَ حِصْن بن حُذَیفْة بن بدرٍ ، قتیلِ بنی عُقَیْل بن کَمْبِ وُنَهٔیْر بن عامرِ .

١٣٠ – (١) قال : [كان الحطيئة سؤولاً جَسُماً] ، فقدم المدينة وقد أرصَدت له قريش القطايا ، [والناس في سنة مُجْدِبة ، وسَخْطَة من خَلِيفة . (٢) فهشي أشراف أهل المدينة بعضهم إلى بعض ، فقالوا : قد قدم علينا هذا الرجُل ، وهو شاعر ، والشاعر يظن فيحق ، وهو يأتي الرجُل من أشرافكم يسأله ، فإن أعطاه جَهْد تَفْسِه جَرَها ، (٣) وإن حَرَمه هجاه . فأجمع رأيهم على أن يجعلوا له شبئاً مُعَدًّا يجمعونه بينهم له ، فكان أهل البيت من قريش والأنصار يجمعون له العشرة والعشرين والثلاثين دينارا ، حتى جمعوا له أربعمئة دينار ، وظنُّوا أنهم قد أغنوه ، فأتوه فقالوا له : هذه صِلَة آل فلاني ، وهذه صلة آل فلاني . فأخذها ،

وقوله « حاضره »الضمير عائدالما الوت وإن لم يذكر بلغظه ، يعنى نازل الموت. ومنه « حضره الهم والموت ، وحضر »المريض واحتضر» (بالبناء للجهول) : إذا نزل به الموت.

⁽۱) هذا الخبر رواه أبو الفرج في أغانيه ۲: ۱٦٤ عن ابن سلام وغيره ، ولأن مخطوطة المدينة كثيرة الاختصار لكتاب الطبقات كما سلف مراراً ، وكما سيآتى ، فإنى أظنه اختصر خبر ابن سلام اختصاراً شديداً ، فجعله هكذا : «وقدم الحطيئة المدينة ، وقد أرصدت له قريش العطايا. فقام بعد الصلاة فقال : من يحملني على نعلين ، ، والخبر هكذا ضعيف الدلالة على جشم الحطيئة ودنائمه ، فلذلك أثبت نص الأغانى ، وفي أوله الكلمة التي سلفت برقم : ١٢٧ .

 ⁽٢) أرصد له شيئاً :أعده له . وقوله : سخطة منخليفة ، أى فضية منه على أهل المدينة ، ولعل
 ذلك كان فى زمن معاوية رضى الله عنه ، وقد مات الحطيئة سنه ٩٥ من الهجرة .

⁽ ٣) بهر نفسه : تسكلف الجهد حتى يضيق عنه ذرعه ، وينقطع من الجهد . (٨ _ الطبقات)

فَظُنُوا أَنْهُمَ قَدَكَفُوهُ عَنَ المُسَئَلَةَ ، فَإِذَا هُو يُومَ الجُمَعَةُ قَدَّ اسْتَقَبَلُ الإِمَامَ مَاثُلًا يُنَادِي } بعد الصَّلاة ، فقال : مَنْ يَحْمِلُنى على تَعْلَيْنَ [وقاه الله كَبَّةَ جَهَنَّمَ] . (١)

النحوى ، قال : خرَج الحطيئة مع ابنته مُلَيْكَة ، وامرأته أمامة ، على ذَوْدٍ له ثلاث ، فنزلَ منزلًا وسَرَحَ ذوْدَه . فلما قام للرَّوَاح فَقَدَ إِحْداهِنَّ ، فَنْزَلَ مَنْزِلًا وسَرَحَ ذوْدَه . فلما قام للرَّوَاح فَقَدَ إِحْداهِنَّ ، (**) فقال :

أَذِنْبُ القفْرِ أَمْ ذَئْبُ أَنبِسُ أَصابَالبَكْرَ،أَم حَدَثُ اللَّيالَى؟ ('' وَنَحْنُ ثلاثة وثلاثُ ذَوْدٍ ، لقد جَارَ الزَّمانُ على عِيالِي! (''

الله على عمرَ رضى الله عنه ، فقال الحَطيثة : وَدِدْتُ الَّ بِي أَلَهُ مَادَفَهُ بِالمَدينة ، وكان عَدِمَها على عمرَ رضى الله عنه ، فقال الحَطيثة : وَدِدْتُ الَّ بِي أُصَبْتُ رجلاً

⁽ ١)كبة جهنم : شدتها وصدمتها حين يكب فيها لوجهه ، أى يقلب ويلتي فيها.

⁽ ٢) مذا الحبر في الأغاني ٢ : ١٧٣ (الدار) .

 ⁽٣) الذود : القطيع من الإبل من الثلاث إلى التسع ، وجاء فى الحديث : « ليس فيما دون خس ذود من الإبل صدقة » ، كما قبل هنا ثلاث ذود ، جعلت الناقة الواحدة ذوداً ، كما قالوا : ثلاثة نفر وتسعة رهط. وسرحت الماشية ، وسرحها صاحبها ، يتعدى ولايتعدى : أسامها في المرعى.

⁽ ٤) الأنيس : الذى يؤنس به ، يعنى ذئباً من ذئاب البشر ، وما أكثرهم . والبكر : من الإبل بمنزلة الغنى من الناس . وحدث الليالى : توائبها ونـكباتها .

 ⁽ ٥) هو من شواهد سيبويه ٢ : ١٧٥ .

⁽٦) هذا الحبر رواه أبو الفرج في الأغاني ٢: ١٧٩ — ١٨٥ عن ابن سلام وغيره ، دخل حديث بعضهم فيحديث بعض ، ولذلك لم أستطم تخليص نص ابن سلاممنه ، مم أنه مستقمى بأ وضح

يَحْمِلُنَى وَأُصْفِيهِ مديحي وأَقْتُصِرِ عليه . (' قال الزبرقان : قد أَصِبْتَه ،
تَقْدَمُ على أَهْلَى فَإِنِّى على / إِثْرِكَ . فقدم فنزل بِحَرَاهُ ، (') وأرسَلَ الزَّبرقان (۲۰)
إلى امرأته أَنْ أَكْرِ مِى مَثْواه . وكانت ابنته مُلَيْكَةُ جَيلةً ، فيكرهت امرأته مكانه ساء فطهرت لهم منها جفوة — وبَغيضُ بن عامر بن لأي بن شَمَّاس ، أحدُ بني قُريْع بن عَوْف ، يُنازع يَومَعْذِ الزِّبْرقان الشَّرف ؛ والزِّبْرقان أحدُ بني بَهْدَلة بن عَوْف ، وبَغيضُ أرسخُ في الشَّرف من الزِّبرقان ، وقد ناوَأَه الزِّبْرقان ببَدَنه حتى ساوَاه بل اعْتَلاه ('') — فاعتنم بَغيضُ وأَخَواه ، عَلقمةُ وهُودْةُ ، مافيه الحطيئة من الخَفوة ، فدعواه إلى ماعِنْدَهُما ، فأَسْرَع . فَبنَوْا عليه قُبَّة ، ونَحَرُوا له ، الخَفوة ، فدعواه إلى ماعِنْدَهُما ، فأَسْرَع . فَبنَوْا عليه قُبَّة ، ونَحَرُوا له ، وأكرمُوه كلَّ الإكْرَام ، وشدُوا بكل طُنْب من أطناب خِبائه جُلّة من بَرْنِيِّ هَجَر ('') — قال : والمُخبَّل شاعر مُنْفِلق ، وهو ابنُ عَهم من بَرْنِيِّ هَجَر ('') — قال : والمُخبَّل شاعر مُنْفِلق ، وهو ابنُ عَهم من بَرْنِيٍّ هَجَر ('') — قال : والمُخبَّل شاعر مُنْفِلق ، وهو ابنُ عَهم

مما هنا . ورواه أيضاً ، بما يشبه مانى الأغانى، ابن السكيت عن محمد بن سلام ، فى شرح ديوان الحطيئة (مجلة العرب السنة الثالثة س : ٣٠٩) ، وانظر أيضاً شرح شواهد المننى : ٣٠٩ ، والتنبيهات لعلى بن حمزة : ١٤٧ ـ ١٥٠ ، ومختارات ابن الشجرى ٣ : ٣ ـ ٨ ، أما نس خطوطة الحديثة من الطبقات ، فهو مختلط ، فيما أرى ، وسأشير إلى ذلك فى التعليقات بعد .

⁽ ١) يحملنى : يريد يكفينى مؤونةالعيش . وأصفاه مودته ، أومديحه : أخلصهله وأعطاه صفوه.

⁽ ٢) ﴿ الحرا» ، الناحية والكنف ، يقال : ﴿ نُزَلُ بَحْرَاهُ ﴾ ، أي بساحته وكنفه .

⁽ ٣) البدن : نسب الرجل وحسبه . والحسب : الفعال الصالح الحسن الذي يحسب في مناقبه .

⁽ ٤) الطنب : حبل طويل يشد به الخباء (بيت من وبر أو صوف) بين الأرض والطرائق . و « الجلة » ، وهاء من الخوس يوضع فيه التمر ، يكنز فيها . و « البرق » ضعرب من التمر أحر معمرب بصفرة ، مدور هذب الحلاوة ، وهو أجود التمر . و « هجر » فاعدة البحرين ، مشهور تمرها ، وق المثل : « كمبقم التمر إلى هجر » .

تيلقاه إلى أنفِ الناقة ، وهو جعفر بن قُرَيع . (' قال : وقَدِم الزِّبْرقانُ أَسِيفاً عاتبًا على امرأته — فدحَ بني قُرَيع ، وذَمّ الزبرقانَ فاستَمْدَى عليه الزبرقانُ عُمَر ، (' فأقدمه عمر ، وقال للزبرقان : ما قال لك ؟ فقال قال لى :

دَع المكارمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِمِا وأَقعُدْ، فإنَّكَأَنْتَ الطَّاعِمُ الكاسِي (""

فقال عمر لحسّان : ماتقُول ؟ أهجاه ؟ وعُمر يعلَم من ذلك مايعلم حَسَّان ، ولكنه أرادَ الحُجَّة على الحطيئة — قال.: ذَرَقَ عليه ! فألقاه عُمر في حُفْرةٍ اتَّخَذَها عَبْسًا ، (1) فقال الحطيئة :

ماذا تقولُ لِأَفرَاخِ بِذَى مَرَخٍ مُحْرِ الْحَوَاصِلِ، لاما يُولَا شَجَرُ ؟ (٠٠)

 ⁽١) ذكر المخبل هنا ، مقحم فيما يظهره هذا النص ، وقد جاء في موضعه في الأغاني ١٨١:٢ ،
 حيث جاء في الحبر أنه كأن أحد رسل بني أنف الناقة إلى الحمايئة لكي يتحول إليهم . وانظر ماسيأ تي
 جد في رقم : ١٣٣ ، وما قلته آنفاً في ص ١١٤ ، تمايق : ٦ .

 ⁽ ۲) الأسيف : الكثيب الحزين الفاضب. والعاتب : الفاضب. واستعدى فلاناً على فلان فأعداه : استنصره واستعانه ، فنصره وأعانه .

⁽٣) بغى الرجل الشي. يبغيه بغية بكسر الباء وضمها :طلبه وسعى إليه . والطاعم والكاسى ، أنى به على النسب ، أى صاحب طمام تشتهيه وكسوة تتخيرها وتأنق فيها . ولذلك قال الزبرقان لعمر إذ قال له : ما أسم هَجَاء ولدكنها معاتبة . فقال الزبرقان : أو ما تبلغ مروء تى إلا أن آكل وألبس . ثم انظر تفسير الطبرى ١٥ : ٣٣٣ .

⁽ ٤) ذرق عليه ، من الذرق : وهو ماياتيه الطائر من ذي بطنه . والمحبس : السجن .

^(•) دیوانه: ۸۰ ، (۲۰۸) قال یاقوت فی مادة (مرخ) ؛ الروایة المشهورة « بذی أمر . و دو أمر . و تعلیقه علی و دو أمر . المجلس ، فی تعلیقه علی الطبقات . والأفراخ : صفاره ، شبههم بصفار الطبر ، حر حواصلهم ، لم تسكس الریش بعد ، إنما هو اللحم بادیاً . و بروی « زغب الحواصل » ، علیها الزغب الناهم ، لم تستحكم ، ولا تقوی علی طبیان .

فَأَغْفِر ، عليكَ سَلامُ الله يأْمَرُ (١) أَلْقَى إليكَ مَقاليدَ النَّهَى البَشرُ](٢) لَا تَفْرِيهِم كانت بِكَ الإِثْرُ الْمُورُ (٣)

أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِى قَمْرِ مُظْلِمَةٍ ، [أنت الإمامُ الذي من بعد صَاحبِهِ مَا آثرُ وَكَ بِهَا إِذْ بَايَعُوكَ لَمَـا

١٣٣ – وكان الزِّبرقان شاعرًا مُفْلِقاً ، وكان يُماتبهُم ، ولم يكن يهجوه ، وكان حَليمًا. (*) وكانا في عداوتهما تُخبِلين ، (*) وقد تَقَدَّم عليه الحَبَّل بالهجاء ، فقال :

لَمَهُ رُكَ إِنَّ الزِّبْرِقَانَ لَدَائَتُ عَلَى النَّاسِ يَمَدُو نُوكُهُ وَمَجَاهُهُ (١)

(١) الـكاسب : الذي يكسب لهم طعامهم . والمظلمة : البئر التي احتفرها عمر وجعلها سجنًا .

⁽ ٢) النهمى جم نهية : وهي غاية كل شيء وآخره . والمقاليد : المفاتيح . يريد : فوضوا اليه التصرف فيها . وإنما عنى الحلافة .

⁽٣) آثروك: فضاوك وقدموك على أنفسهم وأكرموك بخيرها. والإثر (بكسر فتح) جمع إثرة: وهى الحيرة والإيثار. أى آثروا أنفسهم وضمنوا لها الحير بولايتك ، تحمل عنهم المؤونة، وترد عليهم فضل تدبيرك وعقلك وحزمك.

 ⁽٤) بحىء هذا الحديث في هذا الموضع غريب غير متسق . والضمير في قوله « يعانبهم . . .
 بهجوهم » إلى بني أنف الناقة وعلقمة وهوذة ، كما مضى في رقم : ١٣٢ .

⁽ ه) وهذا أيضاً ثما يدل على فساد النص واختلاطه . فالضمير في كانا ، فيما أظن ، واجم إلى الزبرتان والمخبل ، الذي أقحم ذكره في رقم : ١٣٢ كما أشونا إليه قبل ، وقوله : « وكان بحملين في عداوتها » ، ورد في آخر خبر رواه ابن السكيت عن ابن سلام في ديوان المطيئة (مجلة المرب » : ه ٣٠) ، وهذا فيما أرجح ، دليل على اختلاط نسخة المدينة وإخلالها .

⁽٦) كان من سبب الهجاء بينهما ، أن المخبل خطب إلى الزبرةان أخته خليدة ، فنعه إياها ورده لهيء كان في عقله. والأبيات من قصيدة رواها صاحب منتهى الطلب ، والاختيارين : ٢٠٢ ، وأربعة أبيات في الاغاني ٣ : ١٩٢ . والأبيات هنا على غير ترتيب . والنوك : أبلغ الحماقة . والحجاهل ، جم ليس له واحد ، كنولهم بحاسن وملامح ، وهي مثل الجهل: ومعناه الطيش والنضب الأحق والحاق الأذى بالناس . ويعدو ، من العدوان : وهو الاعتداء والظلم .

تَمَنَّيْتَ، بعدَ الشَّببِ، أَنَّكَ نَاقِلُهُ ('')
ولمَّنَا يَكُنُ أَعْلَى العِضَاهِ أَسَافِلُهُ ('')
ولمَّنَا يَدَعُ ورْدَ العِرَاقِ مَنَاهِلُهُ ('')
ولمَّنَا يَدَعُ ورْدَ العِرَاقِ مَنَاهِلُهُ ('')
ويَرْغَبُ عَمَّا أَوْرِثَتْهُ أَوَا نِلُهُ ('')
فدَعْ عَنْكَ حَظِّى، إنَّنِي اليَوْمَ شَاغِلُهُ ('')
فدَعْ عَنْكَ حَظِّى، إنَّنِي اليَوْمَ شَاغِلُهُ ('')

ردرم) / ولما رأيت العِزَّ في دارِ أهْلِهِ ولما تَرَ الأَخْفَافَ عَشِي على النَّرَى، ولما يَرُلُ عن رَأْسِ صَهْوة عُصْمُها، ولما يَرُلُ عن رَأْسِ صَهْوة عُصْمُها، وينفسُ في ما أوْرَثَدْني أوَائِلي فإن كُنْتَ لا تنسي بحَظِّكَ رَاضِياً

ا يعنى: لما رأيت العز والشرف ونحن أهله ، قد استقر في دارنا ، ظننت بهجائك إياى أن تنقله إلى دارك .

- (۲) الأخفاف جمع خف: وهو للبعيركالحافر للفرس. والذرى جمع ذروة: وهى أعلى سنام البعير، وهى من كل شيء أعلاه. والعضاه: شجر عظام له شوك. يقول:كيف يتم هذا لك، ولم ينقلب أمر الدنيا بعد، حتى نرى القدم تمشى على الرأس، وحتى يصبح الشجر منكوساً فى مفارسه.
- (٣) صهوة: فيا أرى ، اسم جبل عال ، وصهوة كل شيء : أعلاه . ولكني لم أجده جبلا. ورواية الاختيارين : « رهوة » بالراء ، وهو أشبه بالصواب ، و « رهوة » جبل مذكورق شعر الحارث بن حلزة ، وهمرو بن كاشوم ، وابن مقبل ، وغيرهم . والعصم جم أعصم : وهو الوعل ، سمى بفك لبياض في ذراعيه ، وهو يسكن أهلي الجبال لا يكاد يفارة ا ، ورد العراق : نهرها الأعظم . والمناهل : منازل السفار وغيرهم على الماء . يقول : وكيف يتم اك ما تريد ، والوعول في جبالها الشم لم تفارقها بعد ، ولم يجف ماء الفرات بعد ، فلا تجد عنده وارداً ولا مستقياً ؟ وكل ذلك كناية عن شرفه وكرمه وسخائه ، لم يتغير منها شيء، كما لم تتغيرهذه جميعاً ولم تنقلب أحوالها، وأن الزبرقان لا يبلغ مبلغه ، إلا إذا تبدل كل شيء عن حالته إلى نقيضها .
- (٤) الببت تابع لببت آخر لم يأت في النسخة . نفس في الأمر : طمع فيه ورغب ، وهو أمر منفوس فيه ، مرغوب فيه . ورغب عن الشيء : تركه وأعرض عنه زهدا فيه أو ازدراء له . وأعاد الضمير إلى الغائب ، تعجباً وزيادة في تحقيره ، كأنه قال : ويطمع هذا الذليل فيما ورثت من مجد آبائي، ويزهد فيما خاف له آباؤه من الضعة والهوان !
- () أجود الروايتين « إنني عنك شاغله » ، اللسان (قعا) ، يقول : إن كنت لاتقنع بحظك من المنزلة التي أثرلكما الله في الناس ، وتطمع في أن تنال عز غيرك ، فلا تمن نفسك الطمع فيعزى. وشرق ، فإنى مانعه منك وشاغلك بما يمضك ويؤذيك . وفيه قاب وأصله « إننى عنه شاغلك » . وأما رواية الأصل ، فكأنه أراد بالشاغل : المانع لحوزته .

أَتَبِنْتَ ٱمْرَةٍ الْمُحَى عَلَى النَّاسِ عِرْضَهُ فازِلْتَ ، حَتَّى أُنتَ مُقْعٍ ، تُنَاضِلُهُ (')
فَأَقْعِ كِمَا أَوْمَى مَلْ اللَّهِ عَلَى ٱسْتِهِ رَأَى أَنَّ رَيْمًا فو قَهُ لَا يُعادِلُهُ (')

١٣٤ – ومدح سَعِيد بَن العاص ، وكان سعيد لا تأخُذُه العين ، كان يقال له : « عُكِنَّةُ العَسَل » ، (٣) فقال :

خَفِيفُ المِعَى، لا يُمْ لَأُ الْهَمُّ صَدْرَهُ. إذَا سُمْتَهُ الزَّادَ الخبِيثَ عَيُوفُ (؟)

مه - وقال له أيضاً: سَعِيدٌ، فَلَا يَغْرُرُكُ خِفَّةُ لَحْمِهِ ؛ تَخَدَّدَ عنه الَّاحْمُ، وَهُوَ صَلِيبُ (°)

(١) أحمى المسكان: جعله حمى لايقربه أحد. وأقمى الكلب وغيره: جلس على استه مفترشاً رجليه وناصباً يديه. وهوفي الناس مجاز: أن يلصق الرجل ألينيه بالأرض، وينصب ساقيه وفخذيه، ويضع يديه على الأرض كما يقمى السكلب، وهي جلسة الذليل المسكروب المغيظ يهم بشيء . يقول له : جئت تنازع الشرف كرعاً حمى عرضه على كل طامع، فما زلت مجهد جهدك حتى أقعبت إقعاء السكلب الذليل، من السكرب والحسد، تحسب أنك قادر على أن تناضاه وتساميه .

(٣) الرّم: الفضل والزيادة . يقول له: اقنع بما قنع به أبوك من الذَّل ، حين رأى الشرف أمراً لايطيق أن يناله ، وأنه ليس بكف له ، فأقمى إقعاء الكاب المطرد . والبيت فالمخطوطة مكذا: فأقع كما أقعى أبوك ، فإنما لكُل امرىء ما أورثته أوائلُهُ والذي أثبت صواب روايته في كل الكتب .

(٣) فى الاستيعاب ٢: ١٥٥: « ذكر محمد بن سلام ، عن عبد الله بن مصعب » ، ويوشك أن يدل هذا على إخلال المخطوطة ببعض أسانيد الأخبار. لاتأخذه العين : تتخطاه ولا تقف عليه ، وقد كان سعيد آدم نحيلا خفيف اللحم (أنساب الأشراف ١٣٠/٢/٤ ، والبيان ١: ٣١٥، ٣١ ، ٣ ؛ ١٦٦) . ومن أجل ذلك سمى « عكمة العسل » ، والعسكة : زق صغير جدا ، أصغر من قربة السمن . وفي تسميته أيضاً ما يشير إلى ما كان عليه من السخاء العجيب ، لا يرد سائلا .

(٤) ديوانه : ٢ ٤ ، (٢٥٧) . المعلى وجمعه الأمعاء : أعفاج البطن ، وصفة بمحقة المعلى ، لإهده وقلة اكتراثه بطعام بطنه ، ولا يبيت مهموماً لقلة مال ، إذا استهلك في سخائه وجوده . وسامه على شيء: أراده عليه . يقول : إنه يعاف المكسب الحبيث لايقربه، وإن اضطرعليه اضطراراً . (٥) ديوانه : ٢ ٤ ، (٢٤٧) . تخدد اللحم : هزل و نقص . وقوله تحدد عنه اللحم ، ضمنه ...

وهو أحدُ من اتَّصَل به الشَّرف من خمسة آباء ، وابنُه عَمْرُو ان سَعيد . (۱)

Q Q 0

١٣٦ – [أخبر نى الفضّلُ بن الحُبَابِ الجمحيُّ أبو خليفة ، فى كتابه إلى ، بإجازته لى ، يذكر عن محمد بن سلام : أن الحطيثة كان يَنْتَمَى إلى بنى ذُهل بن تعلبة ، فقال :

إِنَّ الْهَامَةَ خَيْرُ سَاكَنِهِا أَهْلُ القُرَيَّةِ مِن َ بِنِي ذُهْلِ ('')
قال: والقُرَيَّة، منازلهم، ولم ينبُتِ الحطيئة في هؤلاء]،
(الآغاني ٢: ١٥٨)

الحطيئة على سعيد بن العاص متنكّرًا ، فلما قام الناسُ وبق الخواصُ : أراد

معنى زال وسقط . يقول : هو مع نحوله صليب العود لا يكسر . وكان سعيد أحد الشجمان وأهل
 البأس في الحروب . ورواية الديوان « فهو صليب » ، وهى أجود .

⁽١) هو عمرو بن سعيد الأشدق ، كان كأبيه سخياً سيداً لسناً شجاعاً .

⁽ ٢) الديوان : ٩٠ ، (٨١) ، ويشير ابن سلام إلى بيت لم يذكره ، وهو قول الحطيئة :

قومٌ إذا انتسبُوا فغرعُهُمُ فَرْعى ، وأثبتُ أُصلِهم أُصلِي

⁽ ٣) هذا الحبر أفادنيه أخى الأستاذ السيد أحمد صقر حفظه الله ، في نقده كتاب طبقات فحول الشعر (مجلة الكتاب ١٩١٨ : ٣٨٦ في جادي الآخرة ١٩٧٧ ، مارس ١٩٥٣) .

الحاجبُ أن يُقِيمَه ، فأبيَ أن يقوم ، فقال سعيد : دَعْهُ . وتذاكروا أيّامَ العرب وأشعارَها ، فلما أسهبوا قال الحطيئة : مَا صنعتُم شبئًا . فقال سعيد : فهل عندك علم من ذلك ؟ قال : نعم . قال : فمن أشعرُ العربِ ؟ قال الذي يقولُ :

قَدْ جَعَلَ المبتغُونَ الخيرَ في هَرِمِ وَالسَّائُلُونَ إِلَى أَبُوابِهِ مُرْمَا

قال : ثم مَنْ ؟ قال : الذي يقول :

فإنَّكَ شمْسٌ واللُّوكُ كواكِبٌ إذا طَلَعَتْ لم يَبْدُ مِنْهُنَّ كُوكَبُ

يعنى زهيرًا والنابغة ، ثم قال : وحَسْبُك بِى إِذَا وَصَعْتُ إِحَدَى رَجْلَى عَلَى الْفُصِيلُ فِى إِثْرِ القوافِي كَمَا يَسْوِى الفَصِيلُ فِي إِثْرَ القوافِي كَمَا يَسْوِى الفَصِيلُ فِي إِثْرُ القوافِي كَمَا يَسْوِى الفَصِيلُ فِي إِثْرَالِي الْمُعْلِقِيقُ اللَّهُ الْمُعْلِقُونِ القوافِي كَمَا يَسْوِيلُهُ عَلَيْكُ الْمُعْلِقُ عَلَى اللَّهُ الْمُعْلِقُونُ الْفُولُونِ القوافِي عَلَى اللَّهُ الْمُعْلِقُونُ اللَّهُ الْمُعْلِقُونُ اللَّهُ الْمُعْلِقُونُ اللَّهُ الْمُعْلِقُونُ اللَّهُ الْمُعْلِقُونُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِقُونُ اللَّهُ الْمُعْلِقُونُ اللَّهُ الْمُعْلِقُونُ اللَّهُ الْمُعْلِقُونُ اللَّهُ الْمُعْلِقُونُ اللَّهُ الْمُعْلِقُ اللَّهُ الْمُعْلِقُونُ اللَّهُ الْمُعْلِقُونُ الْمُعْلِقُلْ الْمُعْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُلْ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُلْ الْمُعْلِقُلْ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُولُولُونُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُلْ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُلُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُلْ الْمُعْلِقُلْ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُلُ الْمُعْلِقُلْمُ الْمُعْلِقُلْمُ الْمُعْلِقُلْمُ الْمُعْلِقُلُولُ الْمُعْلِقُلْمُ الْمُعْلِقُلُولُ الْمُعْلِقُلُولُ الْمُعْلِقُلُولُ الْمُعْلِقُلُولُ ا



الطبقه أالثالِثَهُ

۱۳۸ — أبو ليلي، نابغةُ بني جَعْدَة : وهو قَيْسُ بن عبدالله بن عُدَس بن رَبيعة بن جَعْدة بن كـعب بن رَبيعة بن عامر بن صَعْصَعة . (۱)

۱۳۹ – وأبو ذُوَّ يْبِ الهُدَلَىّ ، وهو خُوَ يْلله بن خالد بن تُحَرِّث بن رُبَّ الْهُدَلِيّ بن رَبِّ مَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ بن كاهِل بن الحارث بن تَميم بن سَعْد ابن هُذَيْل .

۱٤١ – ولَبِيدُ بن رَبيعة بن مالك بن جَعفر بن كِلاب بن رَبيعة ابن عامر .

الجاهلية والإسلام، وكان النابغة قديمًا، شاعراً مُفلِقًا، [طويل البقاء] في الجاهلية والإسلام، وكان أكبرَ من النّابغة الذّبياني، ويدُلُ على ذلك قولُه:

⁽١) روى نسبه أبو الفرج في الأغاني ه: ٤.

 ⁽ ۲) روى نسبه تاماً عن أبي خليفة عن محمد بن سلام ، أبو الفرج في الأغانى ٩ : ١٥٨ ،
 • • • • بن أمامة بن عمرو بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سمد بن ذبيان » .

⁽٣) هذا الخبر رواه أبو الفرج في الأغاني ٥ : ٥ ، وصدره في معجم الشعراء : ٣٢١ .

(۲ 7 7)

من الفِتْيانِ أَيَامَ الخُنانِ (')
وعَشْرُ بِعدَ ذَاكَ وحِجَّتانِ ('')
كَا تُنْقِمِنَ السَّيْفِ اليَمَانِي
إذااجتَمَعَتْ بِقَا عِمْ اليَدانِ ['")

فَمَنْ يَكُ سائلًا ءَنِّى فَإِنِّى أَتَ مِئةٌ لِمِامَ وُلِدْتُ فِيهِ أَتَتْ مِئةٌ لِمِامَ وُلِدْتُ فِيهِ وَقَدْ أَبْقَتْ خُطُوبُ الدَّهْرِمِنِّى، وَقَدْ أَبْقَتْ خُطُوبُ الدَّهْرِمِنِّى، [تفلَّلَ وَهْ ــو مأثُورٌ جُرَازٌ وقوله: (3)

ندَاماىَ عند النَّذرِ بن تُحَرِّق فَأَصْبَحَ منهم ظاهِرُ الأرضِ مُقْفِرَا وَلَا مَنْ النَّذِرِ بن تُحَرِّق فَ عصره ، ولم يكن له قِدَمُ .

١٤٣ - (٥) وكان الجُعْديُّ مُختلِفَ الشَّعر مُغَلَّبًا ، فقال الفرزدق: مَثَلُه

. . . :

⁽۱) ه الخنان » ، زكام للابل ، أيام الخنان كانت على عهد المنذر بن ماء السماء . ومانت منه الإبل . وقيل : سمى عام الخنان ، أن بنى عامر بن صعصعة كانت لهم وقعة مع بعض العرب ، فلم يصل بعضهم إلى بعض ، فقال قائل : يابنى عامر ، خنوهم بالسيوف ، من قولهم . « خننت الجذع بالفاس ، قطعته » ، وأنكر الأزهرى هذا الحرف ، وقيل غير ذلك ، انظر التنبيه والإشراف : ٢٠٤ ، الأزمنة والأمكنة ١ : ٢٠٩ ، ٢٠٩ ، ٢٠٩ ، ١ الأغانى ٥ : ٥ المعمرون : ٢٤ ، واللسان ، والتاج (خنن) ، وانظر شعر النابغة : ١٦٠ ، وتخريجه هناك .

⁽٢) الحجة : السنة . والأبيات مختلفة الرواية .

⁽٣) زدت البيت من أمانى المرتضى ١: ٢٦٤ لأنه تمام المهنى . السيف اليمانى : منسوب إلى اليمن وهم ، يعدونه من أجود السيوف ، يريد : أبقت الأيام له مضاء كمضاء السيف اليمانى ، وإن تقادم عهده بالضراب . وتفلل : تثلم حده من طول القراع . مأثور : باق فيه أثره ، وهو فرنده ورونقه وتسلسله . وقيل : المأثور الذى يقال إنه تعمله الجن ، وليس من الأثر الذى هو الفرند . والجراز : الماضى النافذ في الضريبة . وقائم السيف : مقبضه . يقول : هو إن تفلل لا يزال حياً كمهده مذ صنعته الجن ، إذا أخذته كف الضارب مضى في ضريبته . وأراد بالبدين هنا كف البد الواحدة ، وثنى للدلالة على أنه يؤخذ بقوة .

⁽ ٤) انظر قصیدته وتخریجها فی شعره : ه : ۳۵ -- ۷۹ .

⁽ ٥) من ١٤٣ — ١٤٥ ، رواه في الموشح: ٦٥ ، ثم المزهر ٢ : ٤٨٧ ، والعبدة

مثلُ صاحبِ الخُلْقان: تَرَى عنده ثَوْبَ عَصْبِ وَثَوْبَ خَرِّ ، وإلى جَنْبِه مَمَلُ كِسَاءٍ . (۱) وكان الأصمعي عدحه بهذا وينسبه إلى قلّة التكلّف ، فيقول: عنده خِارٌ بوافٍ ومُطْرَف بَآلاف. بواف: يعنى بدره وثلث] . فيقول: عنده خِارٌ بوافٍ ومُطْرَف بَآلاف. بواف: يعنى بدره وثلث] . وإذا قالوا : غُلِّب ، فهو مغلوب . وإذا قالوا : غُلِّب ، فهو غالب . (۱)

الله ولا قَرِيبًا منهُ . [وغُلِّبَ عليه كَيْلَى الْأَخْيَلَيَّة وأُوسُ بن مَغْراء القُرَيْعَيّ ، ولم يكن إليه ولا قَرِيبًا منهُ . [وغُلِّبَ عليه] عِقَال بن خالد المُقَيْلِيُّ ، وكان مُفْحَمًا ، بكلام لا بشعر . (°)

١٤٥ - وهجاه سَوَّار بن أوْنَى القشيرى وفاخَره ، وهجاه الأخطلُ
 بأخَرَةٍ . (³²)

0 0 0

الخباب على مداني أبراهيم بن شماب قال ، حدثناً الفضل بن الحباب قال، حدثني أبوالفرّاف قال، قال النابغةُ الجمّدْئُ : إنّى وأوس بن مَغْراء لنبتَدرُ بيتاً ماقلناهُ بمدُ ، لوقاله أحدُنا لقد نُحالِب على صاحبه . قال ابن

⁽ ١) ساحب الخلقان : هو الذي يبيع قديم الثياب في السوق . والعصب : من أجود برود اليمن ، سمى بذلك لأن غزلها كان يعصب أي يجمع — ويدرج ويشد ثم يصبغثم ينسج ويحاك، فيأتى موشياً ، لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ . والحز : الحرير . والسمل : الخلق من الثياب ، أكثر ما يأتى هكذا على الإضافة ، ومنه قول عائشة : « ولنا سمل قطيفة » .

⁽ ٢) في اللسان (غاب) ، عن محمد بن سلام نص هذا مع بعض الاختلاف .

⁽٣) المفحم : الذي لا يقول الشعر . وأفحمه الهم وغيره : أعجزه عن قول الشعر .

⁽ ٤) يقال لقبته بأخرة: أى أخيراً .

سَلَّام : وكانا يتهاجيان ، ولم يكن أوس إلى النابغة فى قريحة الشعر ، ('' وكان النابغةُ فوقه ، فقال أوسُ بن مَغْراء :

فَلَسْتُ بِعَافِ عَنْ شَنِيمَةِ عَامَرٍ ، وَلا حَابِسِي عَمَّا أَقُولُ وَعِيدُهَا تَرَى اللَّوْمَ مَا عَالَمُ وَجَدِيدُها وَأَبْنَى ثِيابِ اللّابسِينَ جديدُها لَمَعْرُكُ مَا عَالَمُ مَا عَلَمُ عَامِرٍ مِنْ اللَّوْمْ ، مَا دَامَتْ عَلَيها جُلُودُها لَمَعْرُكُ مَا تَبْلَى سَرَا بِيلُ عَامِرٍ مِنْ اللَّوْمْ ، مَا دَامَتْ عَلَيها جُلُودُها

فقال النابغة : هذا البيتُ الذي كُنَّا نبتِدرُ! وعَلَّبِ الناس أوسًا عليه] .

(الموشح: ٦٦ ، ٦٧ / الأغانى ٥ : ١٢ مختصرا ، وحماسة ابن الشجرى : ١٢٧ مختصرا والغرة مخطوطة : ١٩٣ ، وانظر ماسياً تى ق آخر الطبقة الثانثة من الإسلاميين ، فى ترجمة أوس بن مغراء ، بعد الخبر رقم : ٧٧٦) .

0 0 0

١٤٧ — نا أبن سلّام قال ، قلت ليونس : كيف تقرأ : ﴿ وَجِأْتُكَ مِنْ سَبَأْ بِنِبَالٍ يَقِينٍ ﴾ [سوره النمل : ٢٧] ؟ فقال : قال الجمدى ، وهو أفصح العرب :

مِنْ سَبَأَ الحَاضِرِينَ مَأْرِبَ إِذْ يَبْنُونَ مِنْ دُونَ سَيْلِهِ العَرِمَا (")

وهو على قِرَاءة أبى عمرو ويونس - فِعل يونس القصيدة أ

⁽١) القريحة : خالصالطبيعة التي جبلعايها وجوهرها الصافى غيرالمشوب،يعني استثباط الشعر بجودة الطبع، وسيأتى مثله رقم : ٢٧٦ ، ٢٠٩

⁽ ۲) شعر الجمدى : ۱۳۵ ، وابن هشام ۱ : ۱۰ ، العرم : الأحباس والسدود تبهى فى أوساط الأودية تممك الماء . وأمر سبأ ومأرب وسد مأرب وسيل العرم مشهور . . .

للجَمْديّ . وسمعتُ أبا الوّرْد الكلابيّ سأل عنها أبا عُبَيْدة فقال : لأمّيّة . ثم أتبنا خَلَفًا الأحمر فسألناه ، فقال : لِلنَّابِغة ، وقد يقال لأُميَّة .

١٤٨ - (١) نا ابن سلَّام قال ، ذ كر مَسْلمة بن مُحارب ، عن أبيه ، قال : دَخَل النابغةُ على عُثْمانَ بن عَفَّان ، فقال : أَسْتُودِعُك الله يا أُمير المؤمنين وأَقرأُ عليك السَّلام. قال: لِمَهُ ؟ قال أَنكُرْتُ كَنْهِسي، فأُردْتُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى إِلِمَى فَأَشْرِبَ مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَشَمَّ مِنْ شِيحِ البَادِيَةِ . (٣ وذَّ كُر اللَّهُ . فقال : يا أبا أَيْلِي : أما عامتَ أن التَّعَرُّبَ بعد الهجْرَة لايصْلُح؟ (أنَّ قال: لا واللهِ ماعامتُ ، وما كُنْتُ لأخرُجَ حتى أَسْتَأَذَنَكُ. فَأَذِنَ له ، وضرَبَ له أَجَلاً . فخرجَ من عنده فدخلَ على الحُسَن بن على فُوذَّعه ، فقال له الحسن : أنشدنا من بعض / شِعْرِك . فأنشدَه : من لم يَقُلُها فَنَفْسَهُ ظَلَمَا

الحمْدُ لِلهُ لاشَريكِ لهُ ،

(, **)

⁽١) رواه في الأغاني بمثله ،عن مسلمة من غير طريق ابن سلام ٥: ٩ ، ١٠ ، و ﴿ مسلمة ابن محارب الزيادي ، ، كوفي مترجم في التاريخ الكبير للبخاري ٣٨٧/١/٤ ، والجرح والتعديل ٤/١/١/٤ ، وأبوه أيضاً فيهما ٢٩/٢/٤ ثم ٤١٧/١/٤ ، وسيأتي في رقم : ١٢ه، « مسلمة إِبْن محارب بن سلم بن زياد » ، نقلا عن أخبار أبي تمام . وهي زيادة تستفاد في ترجمته وترجمة أبيه . وانظر فهارس الحيوان والبيات وتاريخ الطبرى .

⁽ ٢) أَنكرت نفسي: أَى تغيرت نفسه من غربته حتى أنكرها ولم يكد يعرفها من شدة التغير . وفي المخطوطة : ﴿ وأشرب من شيح البادية ﴾ وهو خطاً ولا شك ، والشيح من أمرار البادية ، طيب الرائحة ، يجد أهل البادية راحة في تنسمه .

⁽ ٣) التعرب : أن يرتد أعرابياً ويعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كانمهاجرا ، وكان من رجع بعد هجرة إلى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد . وروى الحديث: و ثلاث من الكياثر ، منها : التعرب بعد الهجرة » .

فقال له : يا أبا لَيْلَى ! ما كُنّا نروى هذه الأبيات إلاّ لأُمَيّة بن أبى الصَّلْت ؟ قال : يا بن رَسُولِ الله ، والله إنّى لأَوَّلُ النَّاسِ قَالَهَا ، وإِن الشَّرُوق من سَرَقَ أُميَّةَ شِعْرَه . (١)

١٤٩ – وقال يونس : كان الجعدئ أوْصَفَ الناس لِفَرَسِ ، أنشدت قولَه رُونُهِ :

فَإِنْ صَدَفُوا قَالُوا: جَوادٌ مُجَرَّبٌ صَلِيعٌ، ومن خَيْرِ الجِياَد صَلِيعُها ٢٠٠

قال رؤبة: ما كنتُ أَرَى المُرْهَفَ مِنها إِلَّا أَسْرَعِ. (٣) ولم يكن رؤبةُ والعجَّاجِ صاحِبَىْ خَيلِ، ولكن كاناً صاحبي إبلِ ونَعْتِها. (١٠)

۱۵۰ — نا ابن سلام، قال: أخبرنى ابن دَأْبِ، قالَ: تَزَوَّج النابغةُ المرأةً من بنى المجنُونِ، وهم عَدَدُ بنى جَمْدة وشَرَفهُم، فنازعته وَادَّعتِ الطلاقَ، فكان يراها فى مَنامِه، (٥) فقال:

مَالِي وَمَا لِأَبْنَةِ الْمَجْنُونِ تَطْرُبُونِي ﴿ إِلَّا لِيلِ ؟ إِنَّ نَهَارِي مِنْكِ يَكْفِينِي

⁽١) السروق : الحبيث السرقة ، مبالغة فى السارق . وعدى سرق إلى مفعولين ، حمله على. معنى سلب . وهى عربية يحكمة .

⁽ ٢) فرس ضليع : تام الحلق ، مجفر الأضلاع ، واسع الجنبين ، عظيم الصدر ، غليظ الألواح، كثير العصب . وهو محود .

⁽٣) فرس مرهف : لاحق البطن خيصه ، متقارب الضاوع ، وهو عيب .

⁽٤) النعتُ: ومف الشيء وصفاً دالا بليغاً .

ولَا أُقِيمُ بِدَارِ العَجْزِ والهُونِ (') مَخْنُونِ فَالْهُونِ (') مَخْنُونِ فَالْمُونِ ('') وَالْمُونِ فَالْمُونِ ('') وَالْمُونِ فَالْمُونِ ('')

لَا أَجْذَعُ البَوَّ، بَوَّ الزُّعْمِ، أَرْأَمُهُ وَشَرُّ حَشْوِ خِباءٍ أَنْتَ مُولِجُهُ : تَسْتَخْنِثُ الوَطْبَ لِمَتَنْقُضْ مَرِيرَتَهُ تَسْتَخْنِثُ الوَطْبَ لِمَتَنْقُضْ مَرِيرَتَهُ

١٠١ — قال أبن دَأْب: وكان النابغةُ عَلَوىَّ الرأي، وأخذ مَرْوانُ

(۱) في المخطوطة: «لا أخدع البوء ولم أجد لها وجهاً ولا معنى. يقال: جدّع الرجل يجدّعه جدّعاً ، حيسه ، ويقال بالدال ، والبو: جلد حوار (وهو ولد الناقة) يؤخه فيحشى تبناً ثم يلطخ عا يخرج من أذى الرحم ، ويفعلون ذلك بالناقة إذا ألقت ولدها لفيرتمام فيف انقطاع لبنها ، فيشدون على عينيها وأنفها نحامة ، وتدس في رحمها خرقة مدرجة ، فتظن أنها قد مخضت للولادة، ثم تنزع الخرقة ، ويقرب منها البو الملطخ برائحة الرحم ، وتنزع الفهامة عن عينيها وأنفها ، فترى البو فتخدع وتظن أنها قد ولدت فيدر لبنها أو يمسك . ويقال : رأمت الناقة ولدها ترأمه : شمته البو فتخدع وتظن أنها قد ولدت فيدر لبنها أو يمسك . ويقال : رأمت الناقة ولدها ترأمه : شمته وعطفت عليه ، والزعم ، مثلثة الزاى ، الكذب . يعنى أباطيل الأحلام وتكاذيبها التي كان يراها في منامه ، لا يقيم عايها ولا يباليها ، والهون والهوان : الحزى والقهر ، يقول : است أخدع عن نفسى بأضاليل الأحلام ، ولا أقيم حيث يراد قهرى وإذلالى .

(٢) في المفطوطة « مجنونة هيبان » ، وهو خطأً . وقد جاء على صحته منقولا عن ابن سلام في المتهذيب واللسان وتاج العروس وجهرة ابن دريد « هنب » . وهنباء بضم الهاء وتشديد النون المفتوحة وزن لا نظير له في العربية . وامرأة هنباء : شاذة الحمق حاقات الناس ، كشذوذ وزنها في قياس السربية . والضمير في قوله « مولجه » ، إلى حشو الخباء ، وهي هذه الرأة ، كأن قال : أنت مولجه خباءك تحشوه به . وقد أجاد في صفة هذه البغيضة ، حين سماها « حشو خباء » !

(٣) خنث النربة وخنثها (بتشديد النون) واختفتها: ثنى فاها إلى خارج فشرب منه . وجاء النابغة به على وزن استفعل . وهو حسن . والوطب : سقاء اللبن خاصة ، وهو قربة من جلد . والمريرة : الحبل الفتول ، أراد عصام القربة الذى يربط به فها . يقول : هى من شرها وجوعها ولؤمها وجنونها ، تعجل إلى وطب اللبن فتثنى فه قبل أن تحل رباطه ، لاتتحرج من شيء ، ولا تحذر أن يكون في فم الوطب أذى أو حشرة أو قذر . وقوله : « تأكل الحب » ، أجود الرواية « وتفضم الحب » ، وهى في تاج العروس « هنب » . وهـ ذا جنون آخر ، وشره مفرد . والصرف : الخالم من كل شيء ، لم يمزج ولم يخلط ، كما يقولون : شرب الخر صرفا . وجعل الحب صرفا ، استهزاء وإغراباً وتعجباً من شأن هذه المجنونة . وإذا أراد أنه لم يهيأ ولم يطلح بطحن أو طبخ حتى يستساغ .

وهي أبيات جيدة محكمة ، أنَّهني أن أعرف سائرها .

أَبنَه وإِبلَهُ بالمدينة ، فخرج ومَدَح مَرْوانَ بن الحَكَمِ بأبياتٍ . (')

- قال أبن سلّام : وأنا مِنهافي شكّ ، ولكنه قال مالاأشك فيه : (')

فَمَنْ رَاكَبُ يأتِي أَبْنَ هِنْدٍ بِحَاجَتِي وَمَرْوانَ ، والأَنْبَاءِ تُنْمَى وَتُجْلَبُ (')

ويُخْبِرُ عَنِّى مَا أَقُولُ ابْنَ عَامِرٍ فَنِهُمَ الْفَتَى ، يُأْوَى إليهِ ، المُعَصَّبُ (')

فَإِنْ تَأْخُذُوا مَالِي وأَهْلَى بَظِنَّةٍ ، فَإِنِّى لَحَرًابُ الرِّجَالِ مُحَرَّبُ (')

فَإِنْ تَأْخُذُوا مَالِي وأَهْلَى بَظِنَّةٍ ، فَإِنِّى لَحَرًابُ الرِّجَالِ مُحَرَّبُ (')

(١) ليس فيه مدح لمروان ، ولا أثق بنم مخطوطة المدينة . والذي في الأغانى ٥ : ٣١ أن التابغة دخل على معاوية ، وعنده عبد الله بن عامر ومروان فأنشده .. وهو أقرب إلى الصواب .

(٢) هكذا جاءت العبارة ، ولا أعرف لها معنى ، وأظن الصواب : « ولكنه قول من لا أشك فيه » . والخبر في الأغانى • : ٣١ ، والخزانة ١ : ١٤ ٥ ، والأبيات في شعر النابغة : ٣١ - ١١ .

(٣) رواية الأغانى « على النأى والأنباء ... » . نمى الحديث ينميه : رفعه وبلغه وأذاعه على وجه الإصلاح والحير . ويجلب : يحمل من بلد إلى بلد . وأبن هند : هو معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهما .

(٤) يعنى عبد الله بن عامر بن كريز ، ولد بمكة بعد الهجرة بأربع سنين، و حل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام عمرة القضاء ، وهو ابن ثلاث سنين ، فحنك رسول الله ، فلم يزل عبد الله شريفاً ، وكان سخياً كريماً كثير المال والولد ، وهو ابن خال عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وقال فيه على بن أبى طالب رضى الله عنه : هوسيد فتيان قريش غير مدافع ، وقال فيه معاوية حين مات : يرحم الله أبا عبد الرحمن ، بمن نفاخر ! وبمن نباهى ! وهو الذى فتح عامة فارس وخراسان وسجستان وكابل . وأخباره تدل على شرفه وسؤدده ونبالته ، وسخائه الدائم ، ونفعه الذى لا ينقطم .

وقوله : يأوى إليه : أى يلجأ إليه ويعتصم به . والمعصب : الرجل الذى سوده قومه ، ومثله المعمم ، مأخوذ من العصابة ، وهى العامة . وكانت التيجان اللملوك والعائم الحمر لسادة العرب وأشرافهم . وأما ما جاء فى شرح الأبيات فى الأغانى ، : ٣١ ، فهو خطأ محض .

(•) الظنة : النهمة تظن ولا تحقق . الحراب مبالغة من الحارب : وهو الذى سلب أموال أعدائه فى الحرب والغارة ، يريد أنه أخو حرب وغارة . ومنه سمى الحارث الحراب ملك كندة جد امرىء القفس . والمحرب : مفضب منيظ =

صَبُورٌ عَلَى مَا يَكُو ُ المَرْ أَ كُلَّهِ ، سِوَى الظَّلْم، إِنَّى إِنْ ظُلِنتُ سَأَغْضَبُ (') مَنْ مَا يَكُونُ لِمَامُ ، فَلَمَ يَكُونُ لِذِي حَسَبٍ بَعْدَ آبِ عَفَّانَ مَعْضَبُ (')

١٥٢ – (٣) وكان أبوذُو أيب شاعراً فَحْلاً لاَعْمِيزَةَ فيه ولاوَهْن. (١٦)

۱۰۳ — (° قال أبوعمرو بن العَلاء : سُئل حَسّان : مَنْ أَشَمَّ النّاس؟ قال : حيًّا أو رجلًا؟ قال : حَيًّا . قال: أشعر الناس حَيًّا هُذَيْل — وأشعر هُذَيْل غيرمُدَافَع أَبوذُو يب . [قال ابن سلام : هذا ليس من قول أبي عمرو، ونحن نقوله] .

١٥٤ - [أخبر ني أبو خليفة قال ، حدثنا محمد بن سلَّام قال ، أخبر ني

قد هيجو أغضب ، وهو عندئد أشد بأساً وأجرأ شراً . يهدد النابغة بالشر، وأنه لايهاب حرباً
 لإلفه لها وتمرسه بها .

⁽ ۲) هذا البيت لم يروه صاحب الأغانى ، وكأنه بيت مفرد من القصيدة وضع في غيرموضعه. والمغضب ، مصدر ميمى من الغضب ـ يتول : بعد الذى أصاب عثمان على شرفه ومنزلته من ظلم الناس له وعدوانهم عليه ، لم يبق لذوى الشرف والحسب نجاة من نزول الظلم بهم ، ولو تركوا الحمية لأحسابهم فنى عثمان أسوة للمؤتسى .

⁽٣) الحبر في الأغاني ٦: ٢٦٤ .

 ⁽٤) يقال لاغميزة في الشيء ولا مفمز : أي مافيه عيب يفمز به ويعاب ويطمن . والوهن : الضمف .

⁽ ٥) مراجعه مع الخبر التالي ، وهو في معجم الأدباء ٤ : ١٨٦ .

عمروبن مُمَاذ المَعْمَرَى ، (۱) قال: فىالتوراة : أبوذۇيبِ مؤلَّف زُورا. (۲) وكان اسم الشاعر بالشريانية : « مؤلف زورا » .

فأخبرت بذلك بعض أصحاب العربية ، وهو كَثير بن إسحق ، وأعجب منه ، (٣) وقال: قد بلغنى ذاك – وكان فصيحاً ، كثيرَ الغريب، متمكّناً في الشّعر (٤٨٢ : ١٦٥ ، المدن (٢١٠ ، الزهر ٢٤٨٢) .

. . .

الشَّمَاخُ، فكان شديدَ مُتُونِ الشِّم ، أشدً أسْرَ كلام من لبيد، وفيه كَزَازة ، ولبيد أسهلُ منه مَنْطِقاً . (1)

١٥٦ – وكان الشَمَّاخ أُخَوَان ، وهو أَلْحَالُهم ، : مُزَرِّد ، وهو

⁽۱) فى الأغانى: « محمد بن معاذ . . . » ، والصواب ما أثبت ، من العمدة والمزهر ، وقد سلف فى رقم : ١١٥ ، وسيأتى رقم : ٣٠٥ .

⁽ ٢) في العربية أم الألسنة : كلام زور و وزور : محسن مثنف ، يزوقه المتسكلم ويهيئه قبل أن يتسكلم به .

 ⁽٣) في الأغانى « نعجب منه » ، كيف يعجب ، وهو يقول بعد « قد بلغني » ! والصواب مانى الممدة والمزهر . « أعجبه الأمر ، وأعجب به » ، سره ، وجعل « من » مكان الباء بمعناها ، روى ذلك الأخفش عن يونس .

 ^(8) يعنى مهذه الصفة عمرو بن معاذ ، كما مغى رقم : ١١٥ ، أو يعنى «كثير بن إسحق ».
 وهو الأرجح عندى .

⁽ ٥) الأغاني ٩ : ١٦٠ ، الحزانة ١ : ٢٦٥ . والإصابة في ترجته .

 ⁽٣) متون الشعر: يراد بها عباراته وألفاضه وصياغته ، انظر الفقرة ٧٨ رقم: ٣.
 والأسر: الشد والعصب، وأسر الكلام بناؤه وتركيبه، يعنى أنه غير مسترخ ولاضعيف متخالف.
 والكزازة: اليبس والتقبض، يريد أنه قليل الماء غير لين ولاسهل.

أشبههما به ، وله أشمارٌ وشُهْرَة ('' — وجَزْمِ ، وهوالذي يقول برثى تُمَرَ بن الخطّاب:

جَزَى الله خيراً من أمير، وبَاركت فن يَسْعَ أو يركب جَناً حَى نَعامة فن يَسْعَ أموراً ثم غادرت بعدَها وما كنت أخشَى أن تكون وفَاتُهُ

[يَدُ الله في ذاك الأديم المنزَّق (") ليُدْرِكَ ماحَاوَلْتَ بالأمس يُسْبَقِ بَوَائِقَ في أَكْمُما لم تَفَتَّقِ (") بِكُنِّىٰسَبَنْتَى أُزْرِقِ العَيْنِ مُطْرِقِ

- (٢) الأديم : الجلد ، وذلك حين طعنه السكلب أبو لؤلؤه غلام المفيرة بن شعبة ، وطعن معه اثنى عشر رجلا من المسلمين في صلاة الفجر ، فات منهم ستة هو سابعهم رضى الله عنهم .
- (٣) قضى الأمر: قدره وأحكمه ثمأمضاه وفرخ منه . ومنه قوله تعالى : «فقضاهن سبع سموات في يومين » . والبوائق جم بائقة : وهى الغوائل والدواهى العظام . والأكمام جم كم (بضم السكاف وكسرها) : وهو وعاء الثمر وغلاف الزهر قبل أن ينشق عنه ويظهر. وقوله « لم تفتق » ، أصلها لم تتفتق ، حذف إحدى الناءين . وتفتق السكم عن الزهر: انشق وتفطر ، وصدق ، فقد غاهر عمر بعده أكاماً تفتقت عن أشد الدواهي .
- (٤) السبنى: النمر، وهو لئيم خبيث الطبع، لايملك نفسه من شدة الغضب، وإذا شبع نام ثلاثة أيام. وقدماء علمائنا يقولون: يشبه أن يكون سمى بذلك لجرأته. وأنا أرى أنه مأخوذ من الإسبات: هو أن تطرق الحية فلا تتحرك، والمسبوت: العليل إذا بقى كالنائم يغمض عينيه في أكثر أحواله. وذلك صفة النمر كما رأيت، ولا معنى للجرأة هنا، فإنه أراد الذم، وسائر البيت دال عليه. وأزرق المين، من صفة عين النمر. والعرب تعدكل أزرق العين لئيا يتشاءمون به.

والمطرق: من الإطراق: وهو السكوت والسكون وإرخاء العين ينظر إلى الأرض ، وهى صفة المنرصد بالشير ، المحنق. وتوصف به الحية ، وكل خبيث شديد المكر ، ولله در الذى قال ، يصف المقدد الحميث والنكراء المترصدة :

مُطْرِقٌ يَرْشَحُ سَمًّا ، كَمَا أَطْرَقَ أَفْعَى بَيْنُفُثُ السَّمَّ صِلُّ

وقوله: « ومَاكنت أخشى » ، أى ماكنت أظن ذلك فأخشاه على عمر ، أن يفتك به عبد غير ذلك فأخشاه على عمر ، أن يفتك به عبد غير ذليل ، متخشم مطرق بالفدر والفيلة . والأبيات جيدة رواها أبو تمام في حاسته ٣ : • ٦ ، ونسبها البوعد الأسود الفندجاني لجزء بن ضرار أخي الشماخ ، ونسبها الجاحظ في البيان ٣ : ٢٦٤ ، لمزرد . وينسبها ناس للجن، نعت بها عمر ، وانظر ابن سعد ٣ : ٢٤١ .

⁽ ١) الأغانى ٩ : ٨ • ١ ، وقال : « وللشياخ أخوان من أمه وأبيه شاعران » .

۱۵۷ – (۱) أنا أبن سلام ، قال : أخبر ني شُعيب بن صَغر قال : كانت عند الشماخ أمرأة من بني سُلَيْم ، [إخدى بني حَرَام بن سَمَّال] ، (۲) فنازعته وادَّعَتْ عليه طَلَاقًا ، (۳) وحَضَر [معها] قومُها فأعانوها ، واخْتَصَمُّوا إلى كَثِير بن الصَّلْت – وكان عثمانُ أقمدَ وللنَّظَر بين الناس ، وهو رجل من كِنْدة ، عدَادُه في بني جَمِّح ، ثم تحوّلوا إلى بني الناس ، فهُمْ فيهم اليوم – فرأى كَثِير عَلَيْهِ يَمِينًا ، فالتوكى [الشماخ بني العبَّاس ، فهُمْ عليها] ، (۱) ثم حَلَف . وقال : باليمين ، يحرِّضُهم عليها] ، (۱) ثم حَلَف . وقال :

يَقُولُونَ لِي بِالْحُلِفُ! ولستُ بِحَالَفِ أَخَاتِلُهُمْ عَنْهَا لَكَيْماً أَنَالَها ('

⁽١) الأغاني ٩: ١٦١، ١٦٢ ، والخزانة ١: • ٢٠ .

⁽ ٧) في الأغاني : «بن سماك» ، وهو خطأ ، وانظر ماسيأتي رقم : • ٧ ٤ .

⁽ ٣) في الأغانى : « وادعته طلاقاً » ، أى ادعت ماكان من النزاع بينهما طلاقاً ، انظر ما سلف : ١٥٠ ، وما سيأتى : ٣٥٠ .

⁽ ٤) النظر بين الناس في الخصوءات،وليس قضاء . والتوىبدينه أو يمينه : تعسىر بها وماطل .

^(•) ديوانه: ١٩ - ٢٠ (٢٨٧ - ٢٩) . ضرب الشاخ امرأته هذه فكسر يدها ، وهجا قومها . فلما شكوه إلى عثمان أنكر ، فأمر عثمان كثير بن الصلت أن يستحلفه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقال : جاء القوم قضهم وقضيفهم ، وقضهم بقضهم ، إذا جاء وا مجتمعين كأها ينقض بعضهم على بعض من التراحم . والبقيع : هو بقيم الفرقد ، كانت فيه مقبرة أهل المدينة . والسبال : جم سبلة (بفتحتين) ، وهي مقدم اللحية ، وما أسبل منها على الصدر . وتحسع : تمر أكفها عليها كفعل المغيظ المتوقع أن يجد شفاء غيظه من عدوه . وبروى « تذهر حولى » . يقال : جاء فلان ناشراً سبلته : إذا جاء بتهدد ويتوعد .

⁽٦) يا احلف: «يا» صوت بستجلب لممان كثيرة منها الزجر، يتقدم فعل الأمر في بعض المواضع. وللنحاة فيه ثرثرة ولجاجة. واست بحالف: كأنه قال، وأقول لهم: لست بحالف، فحذف. يقول: هذا قولهم لمى، وهذا قولى لهم، أخاتلهم: أخادعهم عن اليمين، أوهمهم بتشددى وورعى، أنها لا تهون على، ولا يهمون على حلاق المرأة، حتى إذا ظنوا شدتها على وميتهم باليمين. والهاء في قوله: «أنالها» راجع على الطلقة، ولم تذكر في السكلام، لدلالة القصة عليها.

فَفَرَّجْتُ مَمَّ النَّفْسِ عَنِّي بِحَلْفَةً كَا شَقَّتِ الشَّقْرَاءُ عَنْهَا جِلَالَهَا (')

۱۵۸ – وكان لَبيد بن رَبِيعة ، أَبو عَقِيلِ ، فارساً شاعراً شُجاعاً ، وكان عَذْبَ المُنْطِقِ ، رَقيقَ حَوَاشِي السَكلام ، ('' وكان مُسْلِماً رَجُلَ صِدْقِ .

١٥٩ – قال: وكتَبَ تُحَمَر إلى عامله : أَنْ سَلْ لبيدًا والأَغْلَب المُعْرِفِي اللهِ اللهُ عَلَم المُعْرِفِي الإسلام. فقال الأُغلب: (٢)

أَرَجَزًا سَأَلْتَ أَمْ قَصِيدًا ؟ فقدْ سَأَلتَ هَيِّنَا وَجُودَا وَالْجَزَا سَأَلتَ هَيِّنَا وَجُودَا وَقَال لبيد: قد أَبْدَلَني اللهُ بالشعِر شُورَةَ البَقرة وآ لِ عِمْرَان. فزاد

⁽١) قال ابن قتيبة في كتاب المعانى الكبير: ١٤٨ ﴿ أَى كَمَا وَطَنْتَ فَرَسَ شَهْرَاءَ عَلَى جَلَاهَا ، وَكَذَلِكَ خَرِجَتَ أَنَا مِنَ هَذَهِ النّهِينِ » . والجلال ، كما يرى ابن قتيبة ، جمع جل : وهو كساء تابسه الدواب تصان به . وهذا عندى تفسير غير حسن . وأرى أن الشقراء هنا : هى المرأة الحسناء البيضاء ، يعلو بياضها حرة صافية ، وجلال كل شيء : غطاؤه كالحجلة وتحوها ، والحجلة : هي قبة العروس والعذارى المقصورات ، توضع عليها ثياب مزينة موشاة تسترها . وذلك أنهم كانوا طمعوا منه في النين الني تطلق بها هذه الرأة ، فلما أقبلوا يحثون : يا احلف ، ويقول لهم : لست بحالف ، مرة وأخرى وثالتة ، يخادعهم حتى يستيقنوا أنه لن يُحلف ، وأنه يعز عليه طلاقها ، فلما استيقنوا ويشوا أن يسمعوا النمين خارجة من فيه ، فرجكرب نفسه بهذه الرأة البغيضة ، بيمين شقت يأسهم من سماعها ، أرسلها عليهم فجأة واضحة بيئة سريعة خاطفة ، أذهلت الساممين ، كا تذهل الناظرين حسناء محجبة منبعة ، قد يئس المترقبون ، ن رؤينها ، فإذا بها تشق حجابها فجأة نظيل الناظرين حسناء محجبة منبعة ، قد يئس المترقبون ، ن رؤينها ، فإذا بها تشق حجابها فجأة نظيل الناظرين حسناء محجبة منبعة ، قد يئس المترقبون ، ن رؤينها ، فإذا بها تشق حجابها فجأة نظيل الناظرين حسناء من رؤيتها واضحة المحيا مشعرقة الوجه .

⁽ ۲) حاشيتا النوب: جنبتاه الطويلتان يكون فيهما الهدب ، ومنهها تعرف جودة حوكه ورقة ندجه. فقولهم رقيق الحواشى ، يريدون أن الناظر المتأمل يعرف جودته وحسن ديباجته من عند أول النظر.

⁽ ٣) هو الأغلب العجلى الراجز ، وترجم له ابن خلام فى أول الطبقة التاسعة من الشعراء الإسلاميين ، في آخر الكتاب.

عُمَر فِي عَطَائِهِ ، فبلغ به أَلْفَين . فامَّا وَلِي مُعَاوِية قال : يا أَبا عَقِيلِ ، عَطائِي وَعَطاؤُكُ سَوَاء! لا أَرَانِي إلا سَأْخُطُّكُ! (١) قال : أَوْ تَدَعُنِي قَليلاً ، ثَمْ نَضُم عُطَائِي إلى عَطَائِكُ فتأخذُه أَجْمَعَ .

رم) ١٦٠ – / قال وتُحمِّر عُمْرًا طويلاً . وكان في الجاهلية خيرَ شاعر لقومه : يمدحُهم ، ويرثيهم ، ويَعُدُّ أيامَهم وَوَقائمهم وفُرْسانهم . وكانَّ يُطْعم ماهَبَّتِ الصَّبَا ، وكان المُغِيرةُ بن شُعْبَة إذا هبّت الصَّبَا قال : أَعِينُوا أبا عقيل على مُرُوءَته . (٢)

 ⁽١) العطاء : هو الفريضة التي كانت تفرض للمسلمين على مراتبهم من بيت المال ، وللخليفة حظ منها في مرتبته كسائر حظوظ الناس . وحط عطاءه : نقصه عما قدر له .

⁽ ٢) بيان هذه الأخبار ، في الأغاني ١٤ : ٩٤ .

الطبقة الرابعنة

۱۶۱ — (۱) وهم أربعةُ رَهْطٍ فحولُ شعراءِ ، موضعُهم مع الأوائل ، وإنما أخلَّ بهم قلَّة شِعْرِهم بأيْدِي الرُّوَاة .

١٦٢ – طَرَفة بن العَبْد بن سُفيان بن سَمْد بن مالك بن ضُبَيْعة بن قَبْس بن تَعْلَبة .

١٦٣ – وعَبِيدُ بن الأَبْرَص بن جُشَم بن عَامِر ، أحدُ بني دُودَان بن أَسَد بن خُزَيْمة .

١٦٤ – وعَلْقَمَة بن عَبَدَة بن نَاشِرة بن قبس بن عُبَيْد بن رَبِيعة بن مالك بن زَيْدِ مَنَاة بن تَمم .

١٦٥ - وعَدِى بن زَيْد بن حِمَار بن زَيْد بن أَيُّوب ، (٢) أحدُ بنى أَيُّوب ، اللهُ المَّذِي المَّاسِ بن زَيدِ مَناة بن تَميم .

0 0 0

⁽۱) ذكر هذه الطبقة ، الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام ٤: ١٥١ ، وابن تغرى بردى في النجوم الزاهرة ١ ، ١٥١ ، وصاحب كتاب الغرة ، وزاد فقال : ٩٦١ ، وصاحب كتاب الغرة ، وزاد فقال : « بأ يدى الرواة المصححين » ، وابن عساكر في تاريخه ١٩١: ١٩١ (يخطوط) .

⁽ ٧) في مخطوطة المدينة : « زيد بن حماد » بتشديد الميم آخره دال مهملة ، وكذلك جاءت في كثير من الكتب ، وفي مطبوع الأغانى ٧ : ٩٧ ، ١٢٨ ، إلا أن الحافظ الذهبي قال: « . . . زيد =

١٦٦ – فأمَّا مَارَفَةُ فأَشْعَرُ النَّاسِ واحدةً ، (') وهي قوله : لِخَوْلَةَ أَطْلَالَ مِبْرُقَةِ شَهْدِ وَقَفْت بِهَا أَبْكِي وأَبْكِي إلى الغَدِ ('') وَتَفْت بِهَا أَبْكِي وأَبْكِي إلى الغَدِ ('') وَتَلْيَهَا أُخْرَى مِثْلُهَا وَهِي :

أَمَحُونَ اليومَ أَم شَاقَتْك هِرِ وَمِن الْحُلِّ جُنُونٌ مُسْتَقِرٌ (") وَمِن الْحُلِّ جُنُونٌ مُسْتَقِرٌ (") ومِن بعدُ له قَصَائد حِسانٌ جِيَادُ .

١٦٧ – (ن) وعَبِيدُ بن الأَبْرَص ، قديمُ ، عَظيمُ الذَّكْر ، عَظيمُ الذَّكْر ، عَظيمُ الشَّمْرة ، وشِعْرُه مُضْطرب ذَاهِبُ ، لا أعرف له إلاّ قوله :

= ابن الحمار، وأما أبو الفرج صاحب الأغانى فقال: ابن الخمار ، بخاء معجمة مضمومة ، ومثله فى النجوم الزاهرة ، منقولا عنه وفى تاريخ ابن عساكر ، فهذا نص على تصحيح مافى الأغانى ، وتصحيح ما فى الطبقات « حمار » بالحاء المهملة المكسورة والراء ، وذكر ذلك ابن ماكولا فى الإكمال ٢ : ٩ ٤ ٥ ، وعلى هذا جاء فى مخطوطات النسب : مختصر جرة النسب لابن الكابى ، والجمهرة له ، وفى المقتضب ، وفى إحدى نسخ تاريخ الطبرى ١ : ١٠١٦ (أوربة) ، ومعجم الشعراء: ٩ ٤ ٢ ، وفى مخطوطة تاريخ ابن عساكر .

هذا ، ومن أغرب ماوقع أن صاحبالنجوم الزاهرة : جعل عدى بنزيد من وفيات سنة ١٠٧ من الهجرة ، لأنه نقل عن تاريخ الإسلام ، والذهبي لما وضعه في تراجم أعيان هذه الطبقة ، بعد « عدى بن الرقاع » وقال : « ذكرته هنا تمييزاً له من ابن الرقاع العاملي، وأظنه مات قبل الإسلام أو في زمن الحلفاء الراشدين » ، ولكن إبن تفرى بردى وهم وأخطأ .

(۱) «أشعر الناس واحدة » ، كأنه يعنى مانسميه المعلقة ، انفردت من شعر كل واحد من أصحاب السبع الطوال . ذكر الأنبارى بإسناده إلى أبى عبيدة قال : «أجود الشعراء مقيدة واحدة جيدة طويلة ، ثلاثة نفر : عمرو بن كلثوم ، والحارث بن حلزة ، وطرفة بن عبد » . فهذا موضع نظر ، (شرح السبع العاوال : ۲۲۲) ، وانظر رقم : ۱۹۰

(۲) دیوانه : ۲۱ ، وشرح السبع الطوال . ۱۳۲ . وهکذا روی ابن سلام عجز البیت .
 وفی روایة الأصمعی : « تلوح کباقی الوثم فی ظاهر الید » ، ثم یروی بعده :

فَرَ وْضَةِ دُعْمِيٍّ ، فَأَكْنَاف حَارِئُلْ ۚ ظَلْتُ بِهَا أَبْكِي وَأَبْكِي إِلَى الغَدِ (٣) ديوانه الديوان مستعر». (٣) ديوانه :٦٣. مستقر : دائم ثابت قداستقر في صاحبه لايتعول. ورواية الديوان مستعر».

(٤) نقله صاحب الأغاني ١٩ : ٨٤ .

أَقْفَرَ مِن أُهْلِهِ مَلْحُوبُ فَالْقُطَبِيَّاتُ فَالذَّنُوبُ() ولا أُدرِي مَا بِعد ذلك .

0 0 0

١٦٨ - وعَلْقَمَةُ بِن عَبَدَة ، وهو عَلْقمة الفَحْل - وعلقمةُ الخَصِيُّ مِن رَهْط علقمة الفَحْل - (٢) ولا بن عَبَدَة ثلاثُ رَوَائعُ جيادُ ، لا يفُوقُهُنَّ شِعر :

ذَهَبْتَ مِنَ الْهِجْرَانِ فِي كُلِّ مَذْهَب ولم يَك حقاً كُلُ هذا التَّجَنَّبِ والثانية :

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبُ [بُعَيْدُ الشَّبابِ عَصْرَحَانَ مَشِيبُ] والثالثة :

هَلْ مَاعِلِمْتَ وَمَااسْتُودِعْتَ مَكْتُومُ [أُمْحَبُلُهَ الْإِذْ نَأَتْكَ اليومَ مصرومُ](") ولاشيء بعدَهُنَّ ميذْ كَر (١)

⁽ ١) ديوانه : ٥ . والذي في الشعر أسماء مواضع ومياه . وقصيدته هذه من أجود الشعر .

⁽٢) سمى علقمة الفحل فى خبره فى مماتنة امرى، القيس وتحكيم أم جندب ، وكانت تحت امرى، القيس ، فاما غلبت عليه علقمة فى قصيذته البائية ، علقها امرق القيس ، وخلف عليها علقمة ، فسمى علقمة الفحل ، أما علقمة الحصى ، فهو علقمة بن سهل ، من ربيعة الجوع رهط علقمة الفحل ، وكان قد خصى إذ أسر بالين فهرب ، فظفر به ، فهرب ثانية ، فأخذ فخصى ، وكان امراً له إسلام وقدر ، (المؤتلف والمختلف . ١٥٧) .

⁽٣) الأولى ، ديوانه : ٨٣ ،والثانية : ١٧،والثالثة : ٤٣ . طحا همه : ذهب به كل مذهب.

⁽٤) وهذه الحكلمة من كلام ابن سلام ، غير شك ، وهي في المخطوطة ، في آخر الخبر التالي المنجم : ١٦٩ ، فرددتها إلى مكانها .

۱۹۹ - (۱) نا أبو خليفة ، نا أبو عثمان المازنيّ ، عن الأصمىّ ، عن الأصمىّ ، عن الفع بن أبي نُعَيْم قال : مرَّ رجلُ [من مُزَيْنة] ببابِ رجلِ [من الأنصار ، وقد كان مُيَّهم بامر أنه] ، / فتمثل : (۲)

ه هل ما عَلَمتَ وما استُودِعْتَ مَكْتُومُ هِ فَالَ : فَالَ لَهُ عَمْر : مَا أُرَدْت ؟ قال : وما على في أَن أَنشدتُ] شمراً ! قال : قد كان له موضع غير هذا . ثم أمر به فَحُدَّ .

الرّايف، (٣) وعدى بن زيد كان يسكُنُ الجيرة ويُرَاكنِ الرّايف، (٣) فكرنَ لسانُه وسَهُل مَنْطِقُه ، فحُمِل عليه شيء كشير و تخليصُه شديد .
 واضطرَب فيه خَلَف [الأحر]، وخلَّط فيه المُفَضَّل فأكثر.

۱۷۱ - وله أربع قصائد غُرَرُ ۖ رَوَائَعُ مُبَرِّزَاتُ ، وله بعدَهُنَّ شعرُ مَّ مَرَّزَاتُ ، وله بعدَهُنَّ شعرُ مَسَن ، أُوَّ لَهُن :

أَرْوَاحٌ مُودِّعٌ أَمْ بُكُورٌ ؟ أَنْتَ ، فَأَعْلَم ، لأَى حَالٍ نَصِيرُ

⁽١) هذا الخبركما ترى ، رواه أبو خليقة ، وهو مقحم علىنص الطبقات ، لم يروه ابن سلام .

⁽ ٢) فى « م » : « مر رجل بباب رجل وقد كان فتمثل » ، وهى عبارة فاسدة جداً ، استظهرت صوابها من الأغانى ٢١ : ١٦٣ (ساسى) من خبر غير خبر أبى خليفة .

⁽۳) فی « م » : « ویراکز » بالزای ، ولا أعرف لها وجها . وأثبت ما فی الموشع : ۷۳ ، حیث روی المنبر بتمامه ، وما فی مخطوطة کتاب « الغرة » . ۲ ۰ . و « یراکن » ، لم أجده، ولکن یقال : رکن فیالمنزل یرکن ، إذا ضنبه فلم یفارقه . ویعنی : یلازمه ویطیل الإقامة فیه

ــ نا أبو خليفة ، نا أبن سلام . قال : سمعتُ يونس وقد تَمَثَّلُ مهذا البيت :

۲۳ انتهی الحرم / أينها الشَّامِتُ الدُّهَيِّرِ بالدَّهْرِ ، أَأَنْتَ المبرَأُ المَوْفُورُ ('') أَنْهَا الشَّامِينُ الدَّهْدُ الوَثِيقُ مِن الأَيَّامِ ! بِلْ أَنْتَ جَاهِلْ مَغْرُورُ }

فقال : لو تَنَّبِتُ أَن أَقُولَ شَعْرًا مَا تَمَّنِبَ إِلَّا هَذَه ، أو قال : مثلَ هذه — .

— وق**و**له :

أ تَعْرِف رَسْم الدَّار من أُمِّ مَعْبَدِ ؟ نَعَمْ ، فَرَماك الشَّوقُ قَبْلَ التجلُّدِ ٢٠

وقوله :

لبِسَ شَيْءَ عَلَى الْمُنُونِ بِبَاقٍ عَلَى وَجْهِ الْمُسَبِّحِ الْخَلَّاقِ (**)

⁽۱) انتهى الخرم الذى بدأ فى آخر رقم: ١١٦، وتبدأ مخطوطتنا بهذا البيت ، وعليها نعتمد من عند هذا الموضع، وضع الدهر هنا موضع مصائب الدهر ، وهو جيد بليغ ، الموفور : الذى لم ينل منه شيء ، ولم يرزأ فى مال ولا بدن ، ولا يقال ذلك إلا إذا ذكر المرء في كلامه ما أصيب به غيره ، والقصيدة من أجود الشعر ، والقصيدة فى ديوانه : ١٨٤ ، وتخريجها هناك ، ويزاد عليه أمالى الشجرى ١ : ٩١ ، ٩٢ ، وسيرة ابن هشام ١ : ٣٧ ، والروض الأنف للسهيل ١ : ٧٥ ، ٥٥ فى خبر عجيب ، والشعر فيه ،نسوب إلى عدى بن سالم المرى العدوى .

⁽ ۲) ديوانه : ۱۰۲ - ۱۰۹ .

⁽ ٣) ديوانه : ١٠٠ — ١٠٠ ، ذيل الديوان . والسبح : المدَّره عن كال سوء .

وقولَه :

لِمَ أَرَ مِثْلَ الفِتيانِ فِي غُبَّرِ الأَيَّامِ ، يَنْسَوْنَ مَا عَوَاقِبُهَا !(١)

يرونَ إِخْوانَهُمُ ومَصْرَعَهِم ۗ وَكَيْفَ تَعْتَالُهُمْ لَحُالِبُهَا

وفي بعض الكتب أيضاً : « في غير الأيام » بكسير الذين وفتح الياء المثناة ، وهي أحوال الدهر المتغيرة من صلاح إلى فساد ويروى أيضاً : « في غبن » بفتح الذين والباء الموحدة ، وهو ضعف الرأى والنسيان والففلة ، يقال : غبن الشيء وغبن فيه (بكسير الباء) نسيه وأغفله وضيعه ، وخبن الأيام » ، ما ينسيهم ما هم فيه من مر الأيام وصروف الدهر ، آخرة الحياة . وفسيره أبو الفرج في الأغانى ٢ : ١٤٧ ، فقال : « يقول : الأيام تغبن الناس ، فتخدعهم وتختلهم ، مثل الغبن في البيع » . وفي « م » : « غبن » أيضاً . وانظر المعانى الكبير : ١٠٢٧ .

⁽١) ديوانه: ٤٥ ــ ٤٩ ، وتخريجها هناك . «غبر»، في المخطوطة بضم الغين ، وعلامة الإهال على الراء . وه غبر» كل شيء (بضم فسكون) ، وغبره (بضم الغين وباء مشددة مفتوحة): بقيته . و « الغبر » بالتشديد أيضاً جم « غابر » ، والغابر الباق ، يمنى : ما بق من أيامهم في هذه الدنيا ، ثم يقول بعده :

الطبقه انخاميت

وهم أربعةُ رَهْطٍ :(١)

۱۷۲ — خِدَاشُ بن زُهَيْر بن رَبيعة ذِي الشَّامة بن عمرو ، وهو فارس الضَّحْياء ، بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعةَ .

۱۷۳ — والأسُّود بن يَعْفُر بن عَبد الأسُّود بن جَنْدل بن نَهُشل ابن دارم .

١٧٤ — وأبو يَزيد ، المُخَبَّل بن رَبيعة بن عوف قِتَال بن أَنْف الناقة بن قُرَيْم . (٢)

۱۷۵ — و تميم بن أُبَيِّ بن مُقْبِل بن عوف بن حُنَيف بن قُتَيْبة َ " بن المَجْلان بن عَبْد الله بن ربيعة بن كَعب بن عامر بن صَعْصَعة .

0 0 0

⁽١) هذه الطبقة ، ذكرها أبو الفرج فى موضعين من الأغانى ١٣: ١٥ ، ١٨٩ ، وفأول الموضعين خطأ ظاهر ، والسيوطى فى شرح شواهد المغنى: ١٥، ، نقلا عن الأغانى فأخطأ ، والحزانة ١: ١٩٥ .

 ⁽ ۲) في المخطوطتين : « قتال » بفتح القاف وتشديد التاء ، والصواب كسر القاف وتخفيف التاء ، وقد ذكره في شعره فقال : (الأغاني ۱۳ : ۱۹۳) .

وأبولتَ بدرٌ كانمُشْتَرَطَ الْخَمَى وأبى الجوادُ ربيعةُ بن قِتَال

وانظر الخزانة ٢ : ٥٣٥ ، ٣٦٥ .

⁽٣) « ابن قتيبة » ، ليس في كتب النسب ، ولا في « م » ، ولـكنه مذكور في نسبه في الخزانة ١ : ١٩٣ والإصابة في ترجمه ، وغيرها .

١٧٦ ــ فَخِدَاشُ شاعر . قال أبو عمرو بن العَلاء : هو أَشْعَر في قريحة الشَّعْرِ من لبيد ، وأبى النَّاسُ إلَّا تَقَدْمَةَ لَبيد . (١)

۱۷۷ – وكانَ يهجُو قُرَيْشًا ، ويقال إِن أَباه قَتَلَتُه قُرَيْشُ أَيَّامَ الفِجَارِ ، (۲) وهو الذي يقول :

أَبَى الذَّمَّ واختار الوفَاء على الغَدْرِ (٣) إِلَيْ كُمُ إِلِيكُمُ السَبِيلَ إِلَى جَسْرِ (٤)

أَ بِي فَارَسُ الضَّحْيَاءَ عَمْرُو بِنَ عَامَرٍ، فَيَا أَخَوَ يُنَا مِنْ أَبِينَا وأُمِّنَا ،

(۱) قريحة الشعر: مضى تفسيرها فى رقم: ١٤٦، وسيأتى رقم: ٢٥٩. وقد روى النعر والشعر والشعر والشعر والشعر الشعر والشعر الشعر والشعر والشعر الشعر والشعر الشعر والشعر الشعر والشعر والمن المناه المن والمن المناه المن المناه المن والمن المن المناه المن المن والمن المن والمن المن والمن والمن المن والمن والمن المن والمن والم

(۲) أيام الفجار: خمسة أيام في أربع سنين (انظر العقد الفريد ه : ٢٥١ ـ ٢٦٠) معروفة معدودة . وقد أوهم هذا السياق بعض الناقلين أن الشعر الآنى قبل في أيام الفجار ، ولدر كذلك كاسيأتى، بل الشعر الذي يليه هو الذي قبل في يوم الفجار الآخر، وهو بين قريش وكنانة كلها ، وبين هوزان . وهو من الأيام التي شهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فيه : كنت أنبل على أعمامي يوم الفجار، وأنا ابن أربع عشرة سنة (انظر فقرة : ٩٨ تعليق : ٣)

(٣) القصیدة من المجمهرات ، رواها أبو زید بن أبی الحطاب فی جمهرة أشعار العرب : ۱۰۷ — ۱۰۹ . تالها فی یوم شواحط ، وهو یوم لبنی محارب بن خصفة ، علی بنی عامر بن صعصعة. والضحیاء : فرس عمرو بن عامر ، جد خداش .

(٤) قا فياأخوينا ، يعنى بنى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وبنى أبى بكر بن كلاب بنربيعة بن عامر بن صمصعة ، وذلك أنهما بعد يوم شواحط أراداأن يميلا علىحلفاء بنى عمرو

١٧٨ - وهو الذي يقول:

ياشَدَةً مَا شَدَدُنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ على سَخِينَةَ ، لُولَا الَّايْلُ وَالْحَرَمُ (') إِذْ يَتَّقِينَا هِشَامُ اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ (') إِذْ يَتَّقِينَا هِشَامُ اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ (') إِذْ يَتَّقِينَا هِشَامُ وَالْوَلِيدِ: ابنا سَخْصِينَة : شَيْءٍ تُعَيَّرُ بِهِ قريش ، فجعله اسمًا لها . (") هِشَامُ وَالْوَلِيدِ: ابنا الْمُنْيَرِةُ الْمُخْرُومِيَّانَ .

١٧٩ - وقال القصيدةَ المُنْصِفَة : (١)

— ابن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (رهط خداش) . وهؤلاء الحافاء هم بنو جسر من بني محارب ابن خصفة ، وكانوا قد خرجوا على سائر بى محارب بن خصفة وحالفوا رهط خداش، فنعهم خداش، وحذر بني عقيل وبني أبى بكر بن كلاب عاقبة فعلهم ، وأنه فاعل مافعل جده من اختيار الوفاء والموت على الغدر والمذمة الباقية ، فهو مقاتلهم إن فعلوا وعدوا على حلفائه . إليكم الميكم أليكم : أى تنحوا وابتعدوا عن ذلك . (العقد ٥ : ١٦٢ ، الأغاني ٣ : ٢٧٢ – ٢٧٤) .

- (١) شد على القوم في القتال: حمل عليهم فقتلهم . والشدة : الحملة الشديدة . وهذا هو الشعر الذي قاله خداش في يوم نخلة ، وهو الفجار الآخر (العقد •: ٥٥، والأغاني ١٩: ٢٠، وأنساب الأشراف ١: ١٠١ ، ١٠١) وقوله « لولا الليل والحرم » ، وذلك أن قريشاً في هذه الحرب ظلت تقاتل حتى دخلت الحرم وجن عليهم الليل ، فكفوا عن النتال . ويروى « لولا البيت » وليست بشيء .
- (٢) ثقف فلاناً في موضع كذا: صادفه وظفر به . «الجذم » جمع جذمة (بكسر فسكون) ، وهو السوط ، لأنه يتقطع مما يضرب به ، والجذم القطع . قال الأشنانداني في معاني الشعر: ٢٩، وذكر البيت: «ضربنا خيلنا بالجذم ، أي بالسياط ، حتى تلحقه فتتتله » . وشالت: ارتفعت ، يعنى عند إرادة حث الخيل بالسياط .
- (٣) السخينة: طمام يتخذ من الدقيق ، دون العصيدة في رقته وفوق الحساء ، وإنما كانت تؤكل في شدة الدهر وغلاء السعر وهزال الأنعام ، فعيروا بأكلها . وهذا التفسير أخلت به«م» .
- (٤) المنصفة : هي القصيدة التي يمدح فيها الشاعرأعداءه ، ويذكر ماأوقعوا بقومه وماأوقع قومه بهم ، إنصافاً وعدلا . ورواها صاحب الأغاني ١٩ : ٧٨ . وفي « م » ، بتشديد الصاد حيث وردت ، (انظر رقم : ٣٧٤) ، وانظر الأشباه والنظائر ١ : ١٤٩ ، والتعليق عليه .

فَابِلغ ، إِنْ عَرَضْتَ ، بنا هِشَامًا وعبدَ الله أَبْلِيغُ والوليدَا (۱) أُولئِكَ، إِن يَكُن فِي النَّاسِ خَيْرٌ ، فَإِنَّ لَدَيْرِ مُ حَسَبًا وَجُودَا أُولئِكَ، إِن يَكُن فِي النَّاسِ خَيْرٌ ، فَإِنَّ لَدَيْرِ مَ مَن أَوُدَا (۱) مُمْ خَيرُ المَعاشِرِ من قُريش وَأُوْرَاهَا ، إِذَا قَدَحتْ ، زُنُودَا (۱) أُمْ خَيرُ المَعاشِرِ من هُ فَدُ أَقَمْنًا عَمُودَ المَجْدِ ، إِنّ له عَمُودَا (۱) إِباً نَا يومَ شَرْطَة قَدْ أَقَمْنًا عَمُودَ المَجْدِ ، إِنّ له عَمُودَا (۱) فَحَباؤُوا عارضًا بَرِدًا ، وَجِئْنَا كَا أَضْرَمْتَ فِي الغَابِ الوَقُودَا (۱) فَعَباللهُ وَدَا (۱) فَمَا نَقُن اللَّهُ وَعَانَقُونَا ، ولا كَذيادِنَا عُنْقًا عَجُودَا (۱) فَلَوْ اللَّهُ مُودَا أَنْ مُنْ مُوا وَفُلُوا ، ولا كَذيادِنَا عُنْقًا عَجُودَا (۱) فَلَوْ اللَّهُ مُودَا أَنْ مُنْ مُوا وَفُلُوا ، ولا كَذيادِنَا عُنْقًا عَجُودَا (۱)

(۱) قوله عرضت : أى أتيت العروض ، وهي مكه والمدينة وما حولها ، أو أعراض المدينة وقراها . ثم استعملت بمعنى مررت بهم ونزلت ، وأبلغ بنا : ضمنه معنى أخبر فعداه بالباء ، يقول : أخبر هؤلاء بما كان من أمرنا .

⁽ ۲) الزنود جم زند : وهو ماتستقدح به النار . ورى الزند : خرجت ناره . يقال : وريت بك زنادى ، وهو أوراهم زنداً : في النصرة والنجاح والظفر والمعونة المؤدية إلى قضاء الحاجة . قدح : صَرب الزند بالزندة ليستخرج النار ، والضمير في « قدحت » عائد على قريش .

⁽ ٣) شمطة : مكان من مواقع حروب الفجار . ويروى • شمظة » بالظاء المعجمة . وق الأغاني • سمطة » ، وق المخطوطتين : • سمط » ، وأثبت ما في أكثر الراجع وكـتب البلدان .

^() فجاءوا ، يعنى قريشاً . العارض : السجاب يعترض فى أفق السماء حتى يسده . والبرد : ذو البرد الشديد ، أو الذى يرمى بالبرد . يذكر كثرتهم التى سدت الأفق ، ويصف بأسهم الذى لا يتتى ولا يرد .

⁽ه) الكماة جم كمى: وهو الشجاع الذى لايحيد عن قرنه ولا يهاب. والنمر جمع نمر: وهو الأرقط المعروف. وبين الأسد والنمر عداوة متمكنة، وكلاها ذو بأس شديد. في المخطوطة «النمر» بكسر النون، وهو معروف في الواحد، ولكن لايقال جما.

⁽ ٢) فل الجيش . كسرهم فانقلبوا منهز مين متفرقين . والفل المنهز مون . وذاد الشيء عن نفسه ذياداً وذوداً : دفعه ورده . في المخطوطتين « عنقاً مجوداً » ، وفي الأغاني ١٩ : ٧٨ : « هنقاً مدوداً » مذوداً » ، وفي معجم البلدان (شمطة) « عتقاً مدوداً » وفي العيني ٢ : ٧٧١ * هنقاً مدوداً » ، وفسرها تفسيراً لايستجاد . و « العنق » بضمتين ، القطعة من الال ، أي الإبل . و « الحبود » ، منقولهم : جيد الرجل يجاد (بالبناء للمجهول) ، الذي أجهده العطش » و « الجواد » بضم الجيم ، =

هشام والوليد: أبنا المغيرة، وعبد الله: أبن جُدْعان. وكان يعتمد على أبن جُدعان بالهجاء، (١) فزعموا أنه لمثّا رآه ورَأَى جمالَه وجَهارَته وسِيَماه قال، والله لا أهجوه أبداً. (٢)

۱۸۰ – والأسود بن يَعْفُر، بُكنَى أَبَا الجَرَّاحِ – أُخبرنَى يونس: أَن رُؤْبة كَان يقول : يُعْفُرُ، بضم الياء والفاء، فقال يونس: يقال يُونُس ويُوسِف . (۳)

۱۸۱ – وكان الأسودُ شاعرًا فَحْلًا ، وكان أيكير التنقُّل في العرب يُجاوِرهم ، فيَذَمُّ ويَحْمَدُ ، وله في ذلك أشعارُ . وله واحدة رائية طويلة ، لاحقة أبْجودِ الشعر ، لوكان شَفَعها بمثلها قدَّمناه على مرتبته ، وهي : نامَ الخليقُ وما أُحِسُ رُقادى [والهممُ مُحْتَضِرُ لدَى وسادِي](1) وله شعر جيد ، ولا كهذه .

⁼ العطش . يقول : ذدناهم كما تذاد الإبل العطاش عن الماء ، فهـى تقبل على الماء مصممة ، و تردها عصى الذائدين يركب بعضها بعضا ، تدفعها غلة الظمأ ، وتنهاها مخافة العصى .

١) اعتمد عليه في كذا: قصده به واشتد عليه فيه وأثقل. وانظر الحيوان١: ٣٦٤، بكاد
 عبد الله بن جدعان من بيت لخداش بن زهير، وهجاءه في الشعر والشعراء: ٢٢٨.

 ⁽ ۲) الجهارة : مايجهر الدين ويروعها من حسن منظره وأبهته . ورجل جهير وامرأة جهيرة :
 تروع الناظر . والسيا : أمارة الخير أو علامة الشر تعرف في وجوه الناس .

 ⁽٣) وفيهما أخرى ثالثة : يونس ويوسف بفتح النون والسين فيهما ، ونقل هذا ف كتاب الغرة : ٢١٣ . وقال : «وكان أبو عمرو بن العلاء يقول بفتح الياء» ، وانظر شرح التصحيف: ٤٣٣ .

⁽٤) رواها الفضل في مختاره ، المفضليات رقم: ٤٤.

۱۸۱ م – وذكر بعض أصحابنا أنه سيع المفضَّل يقول : له ثلاثون ومئة قصيدة . ونحن لانَمْرِفُ له ذلك ولاقريبًا منه . وقد عامتُ أن أهلَ الكوفة يَرْوُون له أكثر مما نروِى ، ويتجوَّزون فى ذلك بأكثر مِن تجوُّزنا .

۱۸۲ — (۱) وأسمَعنى بعضُ أهل الكوفة شعرًا زَعم أنه أخذَهُ عن خالد بن كُلْثُوم ، يرثى به حاجبَ بن زُرِّارة . فقلت له : كيف يروى خالد مثلَ هذا ، وهو من أهل العلم ، وهذا شعر مُتَداع خبيث ؟ فقال : أخذناه من الثقات — ونحن لانمرف هذا ولا نقبلُه .

۱۸۳ - وقال يمدحُ الحارِث بن هِ شَام بن الدُه غيرة - وكانت أسماء بنت مُخرِّبَة النَّه شليَّة عند هِ شَام بن المغيرة ، (') فولدت له أبا جَهْل والحارث ، ثم تزوَّجها أبو رَبِيعَة بن المغيرة فأولدَها عَبدَ الله وعَيَّاشًا ، (") وكان الحارث بن هشام / قام بغزوة أُحُدٍ ، وكان له فيما أثرَّ . فقال :

إِنَّ الْأَكَارِمَ مِن قُرَيْشِ كُلِّمًا قَانُوا، فَرَانُوا الْأَمْرَ كُلَّ مَرَامِ (''

44

⁽ ١) هذه الفقرة : ١٨٢ ، أخلت بها ه م ٢٠

 ⁽ ۲) قال أبو الفرج في أغانيه ۱ : ۱ و ويل : « مخرمة » . وكانت عطارة تبيع العطر من اليمن . وتعزف أسماء أيضاً بالحنظاية ، لأنها من بني نهشل بن دارم بن مالك بن حنظاة ، رهط الأصود بن يعفر .

⁽ ٣) ق المخطوطة : « عباسا » ، والصواب ما في « م » .

⁽ ٤) ديوان الأعدين ، أعدى نهدل : ٣٠٩ ، وشعر الأسود : ٦١ . الأكارم جم كرام ، والكرام جم كريم . وفي المخطوطة : «كاما »كتبها بالجر أولا،ثمضرب علىالكسرة وجملها بالفتح.

حَتَّى إِذَا كَدُثُرَ التَّحَاوُلُ بَيْنَهِم فَصَلَ الْأُمُورَا لَحَارِثُ بِنِهِمَامِ (') وَسَمَّا لِيَمْ الْمُورَا لَحَارِثُ بِنِهِمَا وَسَمَّا لِيَمْ لِحَ أَهْلَهَا بِسُوَامِ (') وَسَمَّا لِيَمْ لِحَارِبَ لَا يُرِيدُ طَعَامَها إِلَّا لِيُصْلِحَ أَهْلَهَا بِسُوامِ (') وَغَزَا الْيَهُودُ اللَّهُوا أَبْنَاءُهُ ، صَمِّى، لِمَا لَقِيَتْ يَهُودُ اصَعَامِ السَّالِ وَغَزَا الْيَهُودُ اللَّهُودُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ الللْمُ اللللْمُ اللَّهُ اللْمُولَ الللْمُولُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللللْمُ الللْمُولُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللَّهُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللَّهُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللْمُولُولُ الللْمُ اللْ

١٨٤ - والمُخبَّل شاعر في فل وهو أبويَزيد، (١) وله يقول الفَرَزُدق: وَهَبِ القَصائدَ لِي النَّو ابغُ إِذْ مَضَوْا وأَبُويَزيدَ وذُو القُرُوح وجَرْ وَلُ (١)

⁽١) هكذا في المخطوطتين « التحاول » بالحاء المهملة ، وفي مخطوطتنا تحت الحاء حاء ، دلالة على الإهمال ، وكأنه « تفاعل » من قولهم « حاول الشيء محاولة » : رامه وطلبه بالحيل ، يعني إذا كثر بينهم التحاور والتنازع والتخادع وطلب الغلبة بالحيلة ، فصل الأمور الحارث بن هشام . وسيأتى مثله في خبر مالك وخالد بن الوليد رقم : ٢٧٦ .

⁽ ٢) سما إليه : شخص إليه ، يريد خروج قريش من كه إلى أحد لفتال المسلمين . السوم والسوام : عرض السلمة على البيع ، ومنه أخذ : سمته الخسف : جشمته إياه وألزمته به ، وأكثر مايستعمل في العذاب ، يتول سبحانه وتعالى : « يسومونكم سوء العذاب » ، فكأنه أراد بالسوام هنا : العذاب والنكال ، وفي « م » : « إلاليصبح أهلها » بنصب « أهلها » .

⁽٣) رواية ابن سلام غير جيدة ، وفي اللسان وغيره (صمم) (هود)، والمخصص ٢٠٢١٦ ه فرت يهود وأسلمت جيرانها ، ويبروى وحلفاءها » . ويبنى بالجيران ، المهاجرين الذين تزلوا المدينة على الأنصار . وأسلم فلان صديقه : خذله في مكروه وفر ليسلم هو . ويهود لم تفر في غزاة أحد _ وهم أهل الفرار والفدر _ والحكن ردهم رسول انته صلى انته عليه وسلم ، كما خرجوا مع عبد الله بن أبي ابن سلول وقال : لا نستنصر بأهل الشرك على أهل الشرك . ثم جاء آخرون من الأنصار فذكروا لرسول الله الاستمانة بحلفائهم من يهود ، فأبي من أن يستعبن بمشرك . ويروى و صمى لما فعلت يهود ، فأبي من أن يستعبن بمشرك . ويروى و حمى لما فعلت يهود » . وصمى صمام : كلة تقال عند استفطاع أمر بشع قبيح ، كأنه يقول : اخرسي ياداهية ، فإن الذي أرى أكبر منك . وصمام : اسم الداهية الشديدة . وهذا الخبر والشعر، يدلان على أن الأسود أدرك الإسلام حتى يوم أحد ، ولم أجد ذلك في شيء من المراجع .

⁽٤) من أول قوله : « وله يقولالفرزدق » ، إلى آخر الخبر ، أخلت به « م » ، وانظر الأغانى ١٢ : ١٨٩ .

⁽ ه) ديوانه : ٧٢٠ والنقائض : ٢٠٠ . والنوابغ : نابغة بنى ذبيان ونابغة الجعدى ونابغة بى شيبان . وذو القروح : امرؤ القيس بن حجر ، وجرول : الحطيثة . ولم أحقق بعد نسبه لمل هؤلاء جمعاً ، ولكنه يعنى أن أمهاته فى بنى مجاشع بن دارم من هؤلاء الذين ورثوه الشعر .

- وللمخبَّل شعر مُ كثير جيّد ؟ هجا به الزَّبرقانَ وغيرَه ، وكان يمدحُ . بنى قُرَيع ويذكر أيامَ سَمْد . وشمرُه كثير . (١)

مدا – وتديم بن أُبَى بن مُقبِل ، (") شاعر مُحيد مُعَالَب ، عُلَب : عَلَيْهِ النَّجَاشِيُّ ، ثُلُب أَلِيهِ في الشَّمْر ، وقد قَهَرَه في الهُجَاءِ فقال : إذَا الله عادَى أهْلَ لُوْم ودِقَة في فعادَى بنى العَجْلانِ رَهْطَ أَبنِ مُقْبلِ (") فعادَى بنى العَجْلانِ رَهْطَ أَبنِ مُقْبلِ (") فعادَى أَهْلَ لُوْم ودِقَة في فعادَى بنى العَجْلانِ رَهْطَ أَبنِ مُقْبلِ (") فعادَى بنى العَجْلانِ رَهْطَ أَبنِ مُقْبلِ (") فعادَى بن حسان بن ثابت ، فعلَبه عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، فعلَبه عبد الرحمن بن حسان بن ثابت .

۱۸۶ – وكان أبن مقبل جَافيًا فى الدِّين ، وكان فى الإسْلام يَبْكى أَهِلَ الجَاهِليَّةِ وأَنتَ أَهُلَ الجَاهِليَّةِ وأَنتَ مُسْلِمٍ ؟ (*) فقال:

وَقَدْزَارَهَا زُوَّارُ عَكَّ وَحُمْيَرَا ا^(١) فَوَقَعَ فِي أَمْطَانِنا ثُمُّمَّ طَيَّرَا (٢)

(۱) انظر مامضي فقرة : ۱۳۳.

وَمَا لَىَ لَا أُبْكِي الدِّيَارَ وأَهْلَهَا ،

وجَاءٍ قَطَا الأَجْبَابِ من كُلِّ جانبِ

⁽ Y) في المخطوطتين « تميم بن أبي مقبل » ، وهو خطأ ظاهر .

⁽٣) في «م» «مغلب عليه»، وميها أيضاً «شاعر خنفيف»، والخنفيف: الشاعر المجيد المنتج للحكام المفلق. وانظر فقرة: ١٤٣ في تفسير «مغلب». والنجاشي الحارثي: قيس بن عمرو بن مالك، وخبره مع تيم بن أبي في كتب كثيرة مشهور. انظر الشعر والشعراء: ٢٩٠. (٤) العدة ١: ٢٧٤.

 ⁽٦) ديوانه: ١٣٩ – ١٤١ يـنى الوك عك وحير بالين ، وانظر التاله ابن سلام فى عك فقرة : ١٢٠ - وهذا البيت فى آخر قصيدته . وفى الممدة : « رادها رواد » ، وفى الديوان : « وقد حلها رواد » .

 ⁽ ٧) هذا البيت من أوائل أبيات التصيدة ، وصواب روايته : « أتاه قطا الأجباب » « ونقر في أعطانه» ، والشمير في « أتاه» و « أعطانه » عائد على منهل قديم باد أهله ذكره قبل . والأجباب حم جب : وهي البير الحكثيرة الماء .

الطبقة اليتادسة

١٨٧ – أربعةُ رهْطِ ، لكلِّ واحدِ منهم واحدةٌ :

۱۸۸ - أوَّ لهم عمرو بن كلثوم بن مالك بن عَتَّاب بن سَعْد بن زُهُيْر بن جُشَم بن تَعْاِب ، وله قصيدة ،التي أوَّ لها :

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَأُصْبَحِينًا وَلا تُبْقِي نُخُورَ الْأَنْدرِينَا (''

۱۸۹ – والحارث بن حِلِّزَة بن مَكْرُوه بن بُدَيْد أَبِي عَبْدِالله بن مَالك بن عَبْدِالله بن بَكْر بن بكر مَالك بن عَبْدسَعد بن جُشَم بن ذُبيان أن بن كِنانة بن يَشْكُر بن بكر أبن وَائل وله قصيدة ، التي أوَّلها:

ا آذَنْتَنَا بِبَيْنِهِ الشَّمَاءِ رُبَّ ثَاوِيْمَلُ مِنْهِ الثَّوَاءِ (١)

⁽١) هي طويلته المشهورة في المعلقات .

 ⁽ ۲) فى المخطوطتين « يزيد » ، وقد نص على صوابه الفيروزبادى فى (بدد) ، وهو على الصواب
 ف مخطوطات جهرة النسب .

 ⁽ ۳) ف المخطوطتين : « زبان » ، و « ذبيان » هو ما أطبقت عليه مخطوطات جمهرة النسب ، ونسبه في المفضليات ، وشرح المعلقات ، وغيرها . وانظر رقم : ١٩١ ، ونص عليه ابن حبيب في مختلف القبائل : ٢٤ .

⁽ ٤) طويلته المشهورة في المعلقات . وقال الأصمعي : إنه قالها وهو بومئذ ابن خس وثلاثين و شة سنة (شرح السبع الطوال : ٣٣ ٤) .

وله شعر سوى هذا ، وهو الذي يقول في شِعْرِه:

لاَ تَكْسَعِ الشُّولَ بَأَغْبَارِهَا ، إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَنِ ٱلنَّاتِجُ (')

۱۹۰ — وعَنْتَرة بن شَدَّاد بن مُعاوية بن قُرَاد بن عُنْزوم بن مالك ابن غَالب بن قُطَيْعة بن عَبْس. وله قصيدة ، وهي :

يادَارَ عَبْلَةَ بِالْجِوَاءِ تَكُلَّمي ، وَعِمى صَباحاً دَارَ عَبْلَةَ وَأُسْلَمِي (٢)

وله شعر ْ كشيرْ ، إلَّا أن هٰذِه نادِرَةُ ، فألحقوها مع أَصْحَاب الواحِدة. (٣)

۱۹۱ – وسُوَیْد بن أَبِی کاهل بن حَارثة بن حِسْل (۱) بن مالك بن عبد سَعْد بن جُشَم بن ذُ بیان (۱) بن كنانة بن یشكر بن بَكْر بن وائل،

⁽١) ديوانه: ٢٧ وشرح المفضليات: ٥ ٨٨، والكامل ١: ٢٧١، والبيان ٣٠٣٠. والبيان ٣٠٣٠. والبيت مثل سائر. الشول جمع شائلة: وهي من الإبل ما أتى على حملها أو وضعها سبعة أشهر فجف لبنها، فلم يبق في ضروعها إلا شول، أي بقية. والأغبار، جمع غبر: وهي بقية اللبن في الفعرع. وكسع الناقة بغبرها: تركه في خلفها ليغزر لبنها وتشتد، وربما نضحوا ضرعها بالماء البارد فيرتد اللبن في ظهرها، فيكون ذلك أسمن لأولادها التي في بطونها وأقوى لها. يقول: لاتفعل ذلك رجاء أن تستجيد نتاج إبلك، فإنك لاتدرى أثموت فيرثها وارث، أو يغير عليها مغير، فيأخذها منك. يحضه على الكرم، وأن يجل لأضيافه ولا يبخل، كم ذلك في البيت الذي يلبه:

واحلُبْ لأضيافك ألْبَانَها فإنَّ شرَّ اللَّبنِ الوالجُ

⁽ ٢) طويلته المشهورة في المعلقات .

⁽٣) قوله أصحاب الواحدة : هم الذين عرفناهم بعد بأصحاب المعلقات ، انظر ما سلف : ١٦٦

⁽ ٤) فى المخطوطة « جل » بفتح الجيم المعجمة التحتية ، ولا أدرى ما هو ، والذى هنا هو التابت في جميع مخطوطات كتب جهرة النسب ، وكتب النسب وغيرها . وقد أخلت « م » بآخر النسب من بعد قوله « مالك » .

⁽ o) فى المخطوطة هنا أيضاً : « زبان » ، وانظر رقم : ١٨٩ ، تعليق : ٣

وله قصيدة ، أوَّلها :

بَسَطَتْ رَابِعةُ الحَبْلَ لَنَا ، فَدَدْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا ، مَا ٱتَّسَعْ (''

وله شمر كثير ، ولكن بَرَّزت هذه على شمره . وهوالذي يقول:

جَرَرْتُ عَلَى راجي الهَوَادةِ منهُم وقد تَلْحَقُ المَوْلَى العَنُودَ الجرائِرُ (٢)

١٩٢ – قال، وحَدَّ أَبُو بَكر عبد الله بن مُصْعَب قال : لما خَلَع ابنُ الزُّ بير يَومَنْذ بالبَصْرة ، وعُرْوَةً بن الزُّ بير يومَنْذ بالبَصْرة ، وعُرْوَةً بن الزُّ بير بمصر ، شَخَصًا إليه – [ومَسافَتُهُما يومِنْذ غير مُتَقاربة] – فلما رآها عَثَل بببت سُوَيد :

جَرَرْتُ على راجي الهُوَادةِ منهم وقد تَلْحَقُ المولَى العَنُودَ الجُرائِرُ ا

 ⁽١) رواية المفضليات: « فوصلنا الحبل منها مااتسع » ، وفي « م » ومخطوطتنا «فانقطع»،
 ولكن كتب فوقها في مخطوطتنا: « ما اتسع » وعليها علامة تصحيح .

⁽۲) نسب قريش للمصعب: ۲۶۰،وفيه: « باغى الهوادة » . جررت على فلان جريرة: إذا جنيت جناية . وراجى الهوادة ،وباغى الهوادة : طالب الموادعة والصلح. والعنود: الرجل الذى يحل ناحية ولا يخالط الناس . يقول: أنزلت جرائرى بأهل المصالحة منهم ، ورب معتزل عن الناس لم ينج من أذى يلحقه . ورواية اللسان غير منسوبة في (عند): « مولى هنود ألحقته جريرة »، وما أدرى أهو هو ؟



الطبقة التيابعة

۱۹۳ - أَربَعَةُ رَهْطٍ مُعْكِمُونَ مُقِلُونَ، (') وفي أشعارهم قِلَةٌ، فذاك الذي أُخْرَهم.

۱۹۶ — ^(۲) منهم سَلاَمة بن جَنْدَل بن عبد الرحمٰن بن عبد عمرو بن الحارث ، وهو مُقاعس ، بن عمرو بن كمب بن سعد . ^(۳)

ما -- وحُصَيْن بن الحُمَام المُرِّى ، بن رَبيعة بن مُسَاب ('' بن حَرَام بن وَائِلةً بن سَهْم بن مُرَّة ، وهو فارسْ شاعر شريف .

١٩٦ – والمُتَامِّس ، وهو جَرير بن عبد السِيح بن عبد الله

⁽۱) ذكر هذه الطبقة أبو الفرج ، الأغانى ۲۱ : ۱۱۸ (ساسى) . « محكمون » ، من احكام القول ، وانظر هذه الصفة في رقم : ۲۳۱ ، وضبطت في المخطوطة هنا يضمة على اليم وفتحة على الماء ، والذي أثبت هو ضبط «م» ، وقال في اللسان (حكم) : « وقد سمى الأعشى القصيدة المحسكمة : حكمة » فقال :

وغريبةٍ تأتى المُلُوك حَكيمة ﴿ قَدْ تُعْلَبُهَا لَيُقَالَ مَنْ ذَا قَالْهَا

⁽ ۲) أخلت «م » بأكثر ماق هذه الطبقة، وهذا نعرما أثبتته: « ...سلامة بن جندل ،أحد ببى كعب بن سعد ، والحصين بن الحام المرى ، والتلمس ، وهو جرير بن عبد المسيح ، أحد بنى ضبيعة ابن ربيعة ، ويقال ضبيعة الأضجم، والأضجم الحير بن عبد الله بن ربيعة بن دوفن ، وبه ضجمت ربيعة ، والمتلمس خال طرفة بن العبد، والمسيب بن علس الضبعى، واسم المسيب... »، وأخلت بما بقى ، كا ترى .

 ⁽٣) سياقة النسب غريبة جداً. والذي في جميع كتب الأنساب : « . . . جندل بن عبد عمرو
 ابن عبيد بن مقاعس » ، وكذلك في رواية ديوانه عن الأصمعي وأ بي عمر و الشيباني : ٩٩ ، وليس في جميعها « عبد الرحمن » .

⁽ ٤) في جميع مخطوطات النسب « مساب » ، كما أثبتها ، وفي المخطوطة : « مسار »، وعلى الراء على الراء على أله الله وتحفيف السيد » ، وضبط في الخزانة ٧ : ٩ « مساب ، بضم الميم وتحفيف السيد » ، والأغاني ٤ ، ١ ، ١ ، وصحح في الطبعة الثانية من جهرة ابن حزم : ٤ ، ٢ .

ابن زيد بن دَوْفن بن حرب بن وهب بنُ جُلَيّ () بن أحس بن صُبَيْعة بن ربيعة ، ويقال: ضُبَيْعة أضجَم ، / والأضجم: الحارث الخير بن عبدالله بن ربيعة ، وكان سيّدًا . () والمتامس خَالُ طَرَفة بن العبد ، وإنما شُمِّى المتامس لقوله :

فَهَذَا أُوانُ العَرْضُ حَيَّ ذُبابُهِ زَنَابِيرُه وَالْأَزْرَقُ المُتَامِّسُ ٣٠

۱۹۷ — والمُسَيَّبُ بن عَلَس بن عمرو بن قُمامة بن زيد بن ثعلبة بن عمرو بن مالك بن جشم بن بلال بن خُماعة بن جُلَّ بن أحمس بن صُبَيْعة. (3) واسم المسبَّب: زُهَيْر، وإنما سُتّى المسبَّب حين أوْعَد بنى عامر بن ذُهْل، فقالت بنو صُبَيْعة: قد سَيَّبْنَاك والقوم . وهو خَالُ الأعشى ، وهو الّذِي يقول في القَمْقاع بن مَعْبَد بن زُرَارة:

⁽ ١) فىالمخطوطةهناوڧرقم: ٧٩٧ «جل»بفتحالجيم،والصوابماأطبقتعليه كتبالنسب،كاأثبته.

⁽ ٢) « الأضجم » ، المائل الأنف إلى أحد شقى الوجه ، وربما كان معه ميل في الشدق ، ويكون ذلك من مرض يقال له « اللقوة » . وقد أصابته اللقوة .

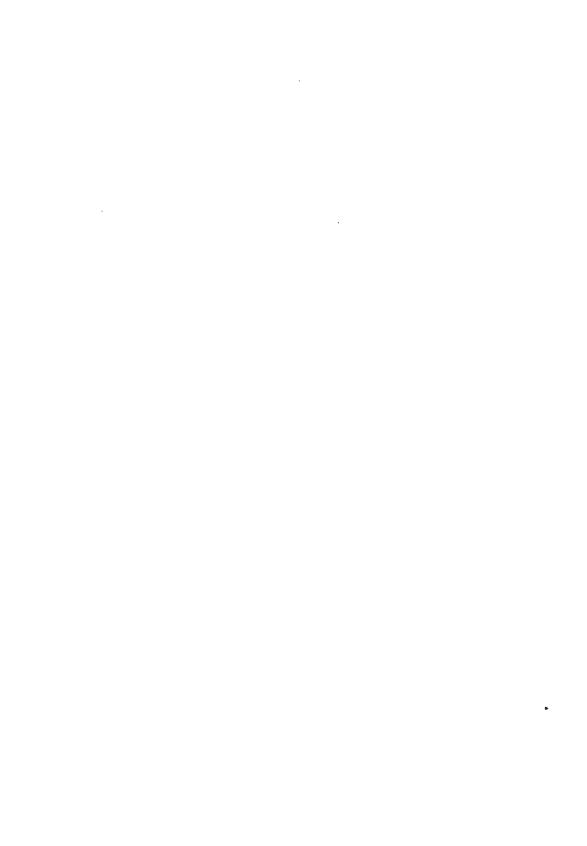
⁽۳) من أبيات جياد في ديوانه رقم: ٥، وفي كتب كثيرة منها: الحماسة ٢: ١٠٢ _ م.٠، والبيت في المعانى الكبير: ٦٠٤ ، وغيره. والعرض: واد مربع باليمامة ، حي ذبابه: يريد أن الأرض أمرعت وكثرذبانها في الرياض، ويروى: « طن » و « جن » . والتلمس: المتطلب للعبي، من هنا وهنا . والأزرق ضرب من ذباب الرياض . وهو يسخر في هذا الأبيات بعظيم بني حنيفة أصاب اليمامة. ويقال إنه هجا عمرو بن هند بذلك . الاشتقاق: ١٩٢.

⁽٤) « ... علس بن عمرو بن قامة » ، و «ثعلبة بن عمرو بن مالك »، هكذا هنا، وفي كتب النسب ، وفي الجهرة : ٢٧٥ وشرح المفضليات : ٩١ «علس بن مالك بن عمرو ... » و « ثعلبة ابن عدى » ، وأراه الصواب ، وفي المخطوطة « خاعة » ، مضبوطة ، وفي سائر كتب النسب والاشتقاق : ١٩١ « جاعة » بالجيم المضمومة ، ولكني أبنيت الأصل ، لأني رأيت في شرح المفضليات : ٩٢ مانصه : « ... وأما عبد الله بن رستم ، فأخبرني عن يعقوب : خاعة ، بالخاء معجمة من فوق بواحدة » ، ثم رد قول يعقوب ، فلمله رواه عن ابن سلام كذلك .

فَلَأُهْدِينَ مَعَ الرِّياحِ قَصِيدةً مِنِي، مُغَلْفِلَةً إِلَى القَعْقَاعِ ('' أَنْتَ الَّذِي زَعَمَتْ مَعَدُ أَنه أَهِلُ التَّكَرُ مُوالنَّدَى والباعِ (''

⁽١) شرح المفضليات: ٩١-٠٠٠. مغلغلة : تتغلغل مسرعة في الارض وتذهبكل مذهب.

⁽٢) زعمت: قالت وذكرت حقاً ، لا يممنى ظنت بإطلاء والباع: السعة فى المـكارم ، من قولهم للـكريم : رحيب الباع ، وهو مد ما بين الـكنابن إذا بسطت الذراعين . ورواية البيت فى المفضليات ، غير هذه ، وديوان الأعشين : ٣٥٤ ، ٥٥٥ .



الطبقة الثامنة

أربعةُ رَهْطٍ :(١)

١٩٨ – عَمْرُ و بن قَمِيئَة بن سَمَدْ بن مالك بن صُبَيْعة بن قَيْسٍ بن تَعْلَبة .

۱۹۹ – والنَّمِرُ بن تَوْلَب بن أُقَبْش (۲) بن عبد الله بن كعب بن عَوْف بن الحارث بن عدى (۲) بن عوف بن عَبْد مَناة بن أُدِّ ، وهو مُكل.

٢٠٠ – وأوْس بن غَلْفَاء الهُنجَيْمِيّ ..

روءوف بن عَطِيَّة بن الخَرِع ، ('' والخَرِعُ يقال له عمرو بن عَشْرُهُ بن وَديعة بن عبد الله بن لُوَّى بن عَشْرُو بن الحارث بن تَيْمُ ('') ابن عَبد مَناة بن أُدُّ .

0 0 0

⁽١) ذكر هذه الطبقة الثامنة فى الأغانى ١٣: ١٥، ولكنه أخطأ خطأ فاحشاً ، انظر ماسلف فى أول الطبقة الخامسة والتعليق عليه .

 ⁽ ۲) في « م» : « النمر بن تولب ، أحد بني عدى بن عوف . . . » ، وأخل بالباق . وف المخطوطة : « أقيشر » ، وهو خطأ ظاهر . وفي جميع كتب النسب « أقيش بن عبد بن كعب » ، ليس فيه لفظ الجلالة .

⁽ ٣) فى جميع كتب النسب : « على بن عوف » . وتمام النسب : « على بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة . . » .

⁽ ٤) في «م» : «عوف بن عطية بن الخرع ، أحد بني تيم . . . » ، وأخل بالباق .

⁽ ه) اتفقت مخطوطات كتب النسب على « عيش » ، وانظر مختلف القبائل لابن حبيب فإنه لم يذكره فى « عيش »،وفي المخطوطة « علس » ، باللام ،ولم أجده،وفي معجمالشعراء: «عبس » . (٦) في المخطوطة : « تميم » ، وهو خطأ لا ريب فيه .

٢٠٢ — حدثنى مِسْمَع بن عَبْدِ اللك ، وهو كَرْدِينُ ، (') قال : قولُ أُمرئ القبس :

بَكَى صَاحِبِي لِنَّا رأَى الدَّرْبَ دُونَهُ وأَيْقَنَ أَنَّا لاحِقَانِ بَقَيْصَرَا

قال ؛ صاحبه الذي ذكر، عمرو بن قيئة . وبنو قيس^(۲) تدَّعي بعض شعر أمرئ القيس لعَمْرُو ابن قيئة ، وليس ذلك بشيء .

٢٠٣ – والنَّمر بن تَوْلَب جَوادٌ لا يُلِيق شَيئًا ، وكان [شاءرًا]
 فصيحاً جريثًا على المَنْطِق . [وكان أبو عمرو بن العلاء يُسَمِّيه :الكَابِّس ،
 لحُسْن شعره] . (٣)

۲۰۶ – وهو الّذي يَقول:

لا تَغْضَبَنَّ على امْرِئِ فِي مَالِهِ وَعَلَى كَرَائِمٍ صُلْبِمَالكَ فَأَغْضَبِ (''

(۱) فی « م » : « حردبر » ، وهو خطأ صرف ، وقد مضی ذکر «کردین » رقم : ه ۷ ، تعلیق : ٤ .

⁽ ٢) ف « م » : « ينو أقيش » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

⁽ ٣) هذا المنبر رواه أبو الفرج فى الأغانى ١٩ : ٧ ه ١ ، والزيادة منه . وانظر الاستيعاب ١ . ٣٠٩ . ما يليق شيئاً : لا يحبس شيئاً ولا يمسكه ، ولا يبقى عليه ، من سخائه وبذله .

⁽ ٤) شهرالنمر بن تولب: ٤٤، وتخريجه هناك . كريمة مال الرجل: خياره ومايضن به ويكرم عليه ، والجم كرائم . وقوله : صاب مالك، لأن أموالهم كانت الإبل ، يعنى التي ولدت عنده من أصلاب ماله . يقول : لا يحم أنفك في أمر تحمل فيه غرماً ، وأنت تؤمل أن يعينك أحد عليه ، فإن كنت فاعلا فلا تثقن إلا بحالك تبذل من حره في نصرة من تنصره . وذلك أن النمر كان لجأ إلى صديق في دية احتملها هو وقومه ، فلما سألوه تبسم وقال لهم : إن لى نفساً تأمرني أن أعطيكم ، ونفساً تأمرني أن أعطيكم ، ونفساً تأمرني أن أعطي .

//وإذا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَا رُجُ الغِنَى وَإِلَى الَّذِي يُعْطِي الرَّغَائبِ فَأَرْغَبِ ('') مَا يَضَا : • وقال أيضا :

عَلَيْهِنَّ يَوْمَ الْوِرْدِ حَقَّ وَجُرْمَةٌ وَهُنَّ غَدَاةَ الْغِبِّ عَنْدَكِ حُفَّلُ^(۲) عَلَيْهِ حُفَّلُ^(۲) - وقال أيضاً:

أَعاذِلَ إِنْ يُصْبِحْ صَدَاىَ بِقَفْرَةٍ، لَعِيدٌ نَآنِي صَاحِبِي وَفَرِيبِي

(۱۱ _ الطبقات)

 ⁽١) الخصاصة : الفقر والحاجة واختلال الحال . والرغائب جمع رغيبة : وهي العطية الواسعة.
 وجعل «إذا » جازمة هنا ، وهي عربية جيدة ، ورواية آخرين « ومتى تصبك » .

⁽ ٢) شعر النمر بن تولب: ٨١ — ٩٣ ، وتخريجها هناك . يذكر إبله ، وكانت أمه تلومه على إعطاء من يحضره من ألبانها . والنب: في ورد الإبل ، أن تشرب يوماً وبوماً لا. والحفل: المعتلثات الضروع . يقول لها: إن على الإبل حفاً يوم وردها وحرمة ، تستى من ألبانها أهل المجلس والولدان الذين أعانوا في سقيها ، فإذا كان يوم غبها ، فهي عندك حافلة أخلافها بألبانها ، فاشر بى ما شئت أنت وعيالك . وفي «م» : «حق وذمة » .

 ⁽٣) شعر النمر بن تولب: ٤٤ - ١١٩٠ . أقى حسى به: الضمير فيه إلى ماله . والحفيظة : الغضب لحرمة تنتهك ، أو جار يظلم ، أو ذى قرابة يضام ، أو عهد ينكث ، فأنت تغضب عافظة عليه .

⁽٤) شعر النمربن تولب: ٣٩ ٤٠-٤١ ، وتخريجها هناك ، ويزاد البخلاء للجاحظ: ١٥٠ يقول ذلك لعاذلته ، فناداها ورخها . والصدى هنا : هو ما يبق من الإنسان في قبره بعد موته ، وهو جسده الملق . وفي الأغانى ١٩٠١ : ١٦١ ، ورواية أبي العباس في الحكامل ١: ٢١٩ وغيره «بعيداً نآنى» ، وأنا أستجيد الرفع في قوله «بعيد» ، وهو عندي أبلغ أن يكون خبر «يصبح صداى» . وه المخطوطتين «بعيد» بالجر: وفي «م» ، عذوف ، من أن يكون خبر «يصبح صداى» . وه المخطوطتين «بعيد» بالجر: وفي «م» ، ومخطوطتنا «ناصرى» ، إلا أنه ضرب عليها وكتب «صاحبي» . و « نآنى» ، أصله نأى عنى :

تَرَىْ أَنَّ مَا أَنْفَقْتُ لَمْ يَكُ ضَرَّنِي ﴿ وَأَنَّ الَّذِي أَفْنَيْتُ كَانَ نَصِيبِي ('

٢٠٨ – وعُمِّر عُمْرًا طويلًا ، فكان هِجِّيراهُ : أَصْبَحُوا الرَّاكِبَ !
 أغْبقوا الرَّاكِ ! (٢) لعَادته التي كان عليها .

۲۰۹ – قال: وخَرِفَتْ امرأة من العرب – عَرَبْ كرامٌ لا أبالى أن لا أستيهم – وكانت تقول: زَوِّجونى فقال عمر: مالَهِ جَ به أخو عُدَل أَسْرَى ممّا لهجتْ به صاحبتكم . (")

٢١٠ – وذكر خَلَاد بن قُرَة بن خالد السَّدُوسى ، عن أبيه ، وعن سَعيد بن إياس المُجرَيْرِيّ ، عن أبى العَلاء يزيد بن عبد الله بن الشَّخير ، أخى مُطرِّف [بن عبد الله] ، قال : (١)

ينما نحن بهذا المِرْبَد جلوسٌ، (٥) إِذْ أَتَى علينا أعرابِيُّ أَشْعَتُ

 ⁽١) ف هامش المخطوطة: « ويروى: ما أبقيت لم أك ربه » ، وهي كذلك ف «م » ،
 وهي رواية جيدة جداً . وف « م » : « وأن الذي أَ مُضَدّت » .

 ⁽۲) ف «م»: « الركب » بفتح فسكون جم راكب. هجيراه: دأبه وديدنه. صبح فلاناً يصبحه: سقاه الصبوح (بفتح الصاد) ، وهو ما يشعرب بالفداة من لبن و خر . وغبقه: سقاه النبوق (بفتح الفين) ، وهو ما يشعرب بالعشى . .

⁽ ٣) أسرى : أنبل وأشرف، من السراء : وهو المروءة والشرف. ورواه صاحب الأغاني ١٩ : ١٦٠ ، بقير هذا اللفظ، والحيوان ٥ : ٨٧، بقريب منه.

⁽٤) هذا الخبركله رواه ابن سعد فى الطبقات الكبير ١ / ٢ / : ٣٠ ، وأبو عبيد القاسم ابن سلام فى كتاب الأموال : ١١ ، وابن عبد البر فى الاستيماب ١ : ٣٠٩ ، وفى ألفاظها جيماً بعض الاختلاف . ثم فى الأغانى ١ : ٧ ، ١ ، عن ابن سلام وغيره، والمستده: ٧٨ .

^(°) المربد : سوق كانت بالبصرة ، ثم صار محلة عظيمة ، تجتمع فيهالشعراء والخطباء ، وقد شهد المربد ما لم يشهده عكاظ .

الرأس [فوقف علينا] . فقلنا : والله لَكأَنْ هذا لبس من أهل [هذا] البلد ! قال : أجَلْ والله ! وإذا مَعَه قطعة من جراب ، أو أديم ، فقال : هــــذا كِتاب كَتَبَه [لى محمد] رسُول الله صلى الله عليه . فأخذناه فقرأ ناه ، فإذا فيه :

بيثم الله الرَّحْمٰن الرَّحِيم

« هـذاكتابُ من محمد رسول الله صلى الله عليه ، لبنى زُهَير بن أُقيش (١) — قال الجرَيْري : هو حَيْ من عُكل — ، إِنكم إِن شَهدتهم أَن لا إِلهَ إِلا الله [وأَ نِي رسولُ الله] ، وأَقتُم الصلاة ، وآتَيْتُمُ الزكاة ، وفارُ قتُم المشركين ، وأعطيتم الخمس من الغنائم ، وسَهْمَ ذى القُرْبى ، والصَّق — وربَّما قال: وصَفيته — (٢) فأنتم آمِنون بأمانِ الله وأمان رَسوله » .

فقال لهم القوم: حدَّننا ، أصلحَك الله ، بما سمعتَ من رَسولِ الله صلى الله عليه . قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه . قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه يقول : صَوْمُ مَهْرِ الصَّبْر، وصومُ ثلاثةِ أَيَّام [من كل شَهْر] ، يُذهبْنَ وَحَرَ الصَّدْر. (٣) فقال له القوم : / أَأَنتَ سَمِعتَ هذا من رسولِ الله صلى لله عليه ؟ قال :

Ye

⁽ ١) في المخطوطة هنا أيضًا : « أقيشر » ، انظر ما سلف رقم : ١٩٩ -

⁽ ۲) سهم ذى القربى : سهم النبي صلى الله عليه وسلم ، وهكذا جاء في أكثر الروايات الأخرى . والصنى : ما اختاره رسول الله واصطفاه من الغنيمة .

⁽ ٣) وحر الصدر : ما يكون فيه من الغش والوساوس والنيظ والحمد والغضب . وفي رواية الجريرى : « وغر الصدر » : وهو الغل والعداوة والحقد والغيظ . وكلاهما فيه معنى الشدة والتوقد .

أَلَا أَرَاكُمْ تَحَافُونَ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى رسولِ الله صلى الله عليه ؟ لاحَدَّ تَسَكِمُ حديثاً! (١) ثم أومَأُ يبده إلى صحيفتِه، ثم الْهَ اع مُدْبراً. (١)

فَى حَدَيْثُ قُرَّةً عَن يَزيد ، فقيل لِي لمَّـا وَلَى : هذا النَّـور بن تَوْلَبِ [المُـكُنِّلُ الشَّاءر].

\$ \$ \$

٢١١ – وعَوْف بن الخَرِ ع جَيِّد الشَّعر ، وهو الذي يَرُدَّ على لَقِيطِ ابن زُرَارة قِيلَه :

أَحَقُ مَالٍ – فَكُلُوهُ – بِأَكُلُ أَمُوالُ تَيْمٍ وَعَدِيّ وَعُكُلُ (") ياضَبُ ، كُنْ عَمَّا كُرِيمًا واعْتَزِلْ ذَرْنَا وَتَيَا وَعَدِيًّا تَلْتَضِلُ (")

۲۱۲ – وقال :

وَتَيْمُ مِنْ تَوْدَحِمُ الْأُمُورُ

فأمَّا الألأمان بنُو عَدِيِّ

⁽١٠) هكذا كانت صحابته صلى الله هليه وسلم ، ولا عجب ، فهم الذين نزل عليهم كتاب ربهم ليركيهم ويطهرهم .

 ⁽ ۲) أوساً إلى صيفته: أشار إلبها ، فد يده ليأخذها . ورواية الأغانى « ثم أهوى . . ».
 وانصاع الرجل : انفتل راجعاً ومر مسرعاً ، غضباً لدينه رضى الله عنه أن يجمل هدفاً للشكوك .

 ⁽ ٣) يقول : أحق مال بأن يؤكل أموال هؤلاء ، فـكلوه ، و « الأكل » ، بضم فسكون ،
 ما أكل ، وحركه ، وهو مضبوط في المخطوطتين كما أثبته . أراد به هنا الأكل نفــه .

⁽ ٤) جعله ضباً ، لأن الضّب لذكر المكر والمنبث والزهو الفارغ . وربما كان الأنسب أن يعنى بني ضبة بن أد ، وهم عمومة بني تيم بن مر بن أد ، قوم لليط بن زرارة ، وضبة أيضاً أخو عبد مناة ابن أد ، جد تيم وعدى وعكل ، وانتضل القوم : إدا استبقوا في رمى الأغراض . ولم عالى له ذلك استجهالا وسخرية ، فإن الانتضال غير القتال . وفي المخطوطة : « ذونا » ، والصواب من الأخرى .

فَلاَ تَشْهَدُ بِهِمْ فِنْيَانَ حَرْبِ وَلَكُن أَدْنِ مِنْ حَلَبٍ وَغِيرِ (') إِذَا دَهَنُدُ بِهُمْ فِنْيَانَ حَرْبِ فَإِنْ رِمَاحَ تَيْمٍ لاتَفْرِ يَكُولُا أَنْ يَمْ لِاتَّفْرِ يَكُولُا أَنْ يَمْ لِاتَّفْرِ عَيْرُ الْكُوعِ:

مَلًا غَضِبْتَ عَلَى أَنِ أُمِّكَ مَعْبَدٍ وَالْعَامِرِي يَقُودُهُ بِصِفَادِ ('')

هَلًا غَضِبْتَ عَلَى أَنِ أُمِّكَ مَعْبَدٍ والعَامِرِي يَقُودُهُ بِصِفَادِ ('')

(١) هذا شعر لقيط أيضاً . العقد ٥ : ١٣٩ . الحلب والحليب : اللبن المحلوب ، والوغير : ابن توى فيه الحجارة الحجاة ثم يشرب وفي الببت إقواء . وفي رواية العقد ، مكان هذا الشطر : « إذا ما الحي صبحهم نذير » . يقول : لا تحسبهم فتيان خرب فتشهد بهم المعارك ، فهم ليسوا اليها ، ولكن قربهم إلى اللبن والحلب ، فهم رعاة لا يحسنون غير المهنة في مثل ذلك .

(٧) والمخطوطة: « ذهبوا » وف «م»: « رهنوا » ، وكلاها تصحيف ، وف العقد تصحيف أكبر: « إذا ذهبت رماحهم بزيد » ، وهو في الشعر والشعراء : ٣٦٦ على الصواب . وهذا البيت كلام مر ، وسخرية ببنى عدى وبنى تيم ، يعيرهم بأنهم رعاة لا عمل لهم في الحرب . والرماح إذا أربد تثقيفها حتى تصبح لدنة لينة المهز ، تصلى بالنار وتلوح ، حتى تدتوى وتطرد ، وتدهن بالزيت أو غيره لتلتمم وتلين ، قال الراجز :

ثَمَّفَهَا بِسَكَن وإدهانْ

والسكن ، النار ، أى أمّام أودما بالنار والدهنّ (المعانى الكبير : ١٠٩٢) ، وعيرهم بأنهم أصحاب زبد يدهنون به رماحهم ، فأخذه منه جرير فى هجاء عمر بن لجأ ، وهو من بطن يقاله لهم « بنو أيسر » ، من تيم بن عبد مناة فقال : (ديوانه : ٨٣٠)

ُ أَظْنُ الخيل تَذَعَرُ صَرْح تَيم ﴿ وَتُعْجِلُ زُبُدَ أَيْسَر أَن مُنذَابَا

ثم رأبت في د يوان جرير رواية محمد بن حبيب (۲: ٥٠٤).

كَانَ سيوفُ النَّيْمُ عَيدانُ بَرُونَ ﴿ إِذَا مُلِئْتَ بِالصَّبِفِ زُبْدًا جُغُونُهُا

قال: « يدهنون سيوفهم بالزبد ، ليهونَ عليهم سلها ، لضعفهم عن سلها » ، ثم أنشد بيت نتيط بن زرارة ، وفيه دهن الرماح بالزبد ، لا دهن السيوف ، وروايته عنده « إذا دهنت أسنتهم » . و «بنو أيسم » وزبدهم ، بما يهجى به بنو تيم ، (الذين منهم عوف بن عطية بن الحرع)، انظر فهارس ديوان جرير : « أيسم » ، في هجائه عمر بن لجأ التيمى ، وقومه « التيم » .

(٣) خبر هذه الأبيات في النقائض: ٢٢٨، والأغاني ١١ : ١٢٩ ، والخزانة ٣٠٣ وسواها. عوقوله : « هلا غضبت على ابن أمك » ، أي هلا غضبت من أجله ، و « على » هنا بُمني « من =

أَذَ كُرْتَ مِن لَبَنِ الدُّحَلِّقِ شَرْبَةً والخيل تُمدُو في الصَّعيد بَدَاد('' هَلَّا فَوَارِسَ رَخْرَحَانَ هَجَوْتُمُ ؟ عُشَرٌ تَناوَحُ فی سَرارَة وَاد^(۲) كَلاًّ ، وَلَيْسَ عِمَادُهُ بِمِهَ د "

لا تَأْكُلُ الإِبلُ الغِرَاثُ نَباتَهُ ٢١٤ — وعَوْف يقول أيضًا : يَاقُرُهُ بِنَ هُبَيْرَةَ أَبِنَ أَقَبْشِرٍ ،

يأُمنيَّدَ السَّلَمَ أَت ، إِنَّك نَظْلِمُ ا^{(نَّهُ}

⁼⁼ أُجِل » ، وهي جيدة في العربية ، والروايات الأخرى دهلا كررت، و « هلا عفقت » ، وروانه ابن سلام أجود . ومعبد بن زرارة أخو لقيط بن زرارة ، قال ثعاب : ﴿ وجِمَاهِ ابْنِ أَمَّهُ ، لأنَّهُ أخص من ابن الأب ، (مجالس ثعلب : ٧٧ ه) وانظر فرحة الأديب : ٧٤ محطوط . وقال أبوعبيدة : وليس أمهماواحدة ، ولكن لهما أمهات تجممها فوق ذلك ، (النقائض: ٢٠٨)، وكان الأُحوَّس بن جعفرَ العَامري قد أسمر معبداً يوم رحرحان (انظر رقم ٧٠ ، ص : ٩ ، ، تعليق : ١)، وأبت بنوعامر إلا أن تأخذ فداءه دية ملك _ ألف بعير ، فزءم لقيط بن زرارة أن أباهم أوصاهم أن لا يؤكلوا العرب أنفسهم فيزيدوا في الفداء على فداء رجل من قومهم . وقال لأخيه : ما أنا يمعط عنك شيئاً يكون على أهل بيتك سنة . وبقي معبد في أسره حتى مات . والصفاد : حبل يوثق به ، أو قد من جلد يقيد به .

⁽١) البيت من شواهد سيبويه ٢: ٣٩. المحلق: إبل سماتها على هيأة الحلقة في أفخاذها، وكانت تلك سمة إبل زرارة . والصعيد ، الأرض المستوية . بداد : متبددة متفرقة . يصفه بالبخل ، وأن ذكره لبن إبله ، وحرصه على الطعام والشراب ، جعله يضن بفداء أخيه .

⁽ ٢) العشر : شجر كبار وهو خوار ضعيف ، عريض الورق ينبت صعدا في السهاء ، ويخرج زنماخ كأنها شقائق الجمال التي تهدر فيها ، وله نور وزهر مشعرق ، حسن المنظر، من المذاف ، لاتأكله الإبل ، وتتخذ منه العمد وخذاريف لعب الصبيان لمفته . وخوره . تناوح ، تثناوح : أي تتقابل. وسُمُّ ارة الوادى: وسطه، وهو مكرمة للنبات يجود فيها ويحسن. في المخطوطة: «عشىر» بالرفع ، وروَّاية الأكثرين • عشراً » بَالنصب . ونصب ﴿ عَشَراً ﴾ عَلَى الَّذِم ، أَذَم عَشُمراً . يقول: هلاهجوت أنت وقومك فوارس رحرحان الذين أسروا أخاك ؟ كلا ، فما أنتم إلاعشرحسن النظريم وليس له مخبر ، بل هو السكريه المر، الضعيف الخوار .

⁽٣) غرث (بكسر الراء) فهو غرثوغرثان : حام أشد الجوع ، والجمع غرثى وغراث. يقول : إنَّا أنتم عشر حسن المنظر قبيح المحبر ، لا تأكله الإبل على شدَّة جوعها ، وعماده للبيت. أضعف العاد. وهذا هجاء وجيع لمن كانت له مروءة .

⁽ ٤) النقائض : ١٠٦٦، يقولُه في يوم النسار : وهي جبال صغيرة لبني عامر بن صعصمة . =

٢١٥ ــ وأوسُ بن غَلْفاء الذي يقول:

أَلَاقالَتْ أَمَامَةُ يُومَ غَوْلٍ: تَقَطَّعَ بِأَبِن غَلْفَاءِ الحِبالُ! '' ذَرِينِي ، إِنَّمَا خَطَإِي وصَوْبِي عَلَى ، وَإِنَّ مَا أَهُلَكُمْتُ مَالُ'' وَإِنَّ مَا أَهْلَكُمْتُ مَالُ''

٢١٦ – وهو الذي يَرُدُ على يَزيد بن الصَّعِقِ قولَه :

إذا مَامات مَيْتُ من تَميمٍ فَمَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ، فَجِئْ بزَادِ ٣

= وقرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، أسلم ووفد ، وله خبر فى الإسلام والردة . وأقيشر تصغير أقشر ، وقشير جده تصغير أقشر أيضاً ، ولكنه تلعب باسم جده فصغره على غير تصغيره ، هزءاً به . وفى المخطوطة : « بن أقيشر» وزدت الألف للبيان . والسلمات : يعنى بنى قشير ، ومن ولد قشير : سلمة الخير بن قشير ، وسلمة الشهر بن قشير ، أم هذ غير أم ذاك .

و بعده بيت يبان عنه ، وهو سخرية جديدة :

يَاقُرُ ۚ ! إِن تَشْعُرْ ، فإنَّى شَاعِرْ ! أَو إِن تُكَارِمْنِي ، فغيرُكُ أَكُرُمْ!

(۱) بعدهما ببتان فيهما تمام المغنى ، في نواهر أبي زيد : ٤٦ ، وبيتان منها آخران في صفة ذئاب أو لصوس ، في المعاني الكبير : ١٩٣ . وانظر الشعر والشعراء : ١٦٨ ، وابن النديم : ٧٧ ، وشرح التصحيف : ٣٧٧ ، وتجالس العلماء : ٢٢١ ، وتفسير الطبري ٢١:١٦، والخزانة ٣ : ١٥٥ ، والعيني ٤ : ٢٤٩ ، وانظر « يوم غول » ، في معجم البلدان ، وفي التقائض والخزانة ٣ : ٥٩ ، وهو لبني ضبة على بني عمرو بن كلاب . يقوله لامرأته ، وكانت تلومه على إهلاك ماله في الشراب حتى قل ، وألهاه ابتذاله ولهوه عن الغزو والغارة . ويروى « يا ابن غلفاء » . وتقطعت حبابه : افتقر ولم يجد ما يستمسك به من أسباب العيش . وفي كثير من الكتب : « وأغا أشقت » ، وانظر ما قاله بن قتيمة .

- (٧) الصوب: الصواب: يقول لها: ذريني ، فعلى وحدى عاقبة ما أرتكبمنخطأ وصواب. وإن هذا الذي تلومينني على إهلاك وإتلافه ، إنما هو مال يستخلف ، ولم أهلك العرض والمروء: والسراء ، أي ما لا يستخلف .
- (٣) البيان والتبيين ١: ١٩٠٠، ٣: ٣٢١، والحيوان ٢٧،٦٦، والحامل ٢٠٠١، والجواليق المعجم الشعراء: ٩٤٤، اللسان (لفف) (لقم)، الاقتضاب: ٤٨، ١٨٨، والجواليق: ٩٤ ، ٢٨٨، الحزانة: ٣٠٠، الحزانة: ٣٠٤، ١٤٠١، واللاكئ : ٣٠٣، وانظر نسبة هذا الشعر إلى أبي المهوشر الفقيسي، ولأبي الحبس الأسدى، ورد ذلك في اللسان وغيره.

۲۱۷ — وقولَه :

أَلَا أَ بَلِئَ لَدَيْكَ بَنِي تَمْيَمِ بِأَ يَةِ مَا يُحِبُّونَ الطَّمَامَا^(۱) مَا يُحِبُّونَ الطَّمَامَا^(۱) مَا الطَّمَامَا اللَّمَامَا اللَّمَامَالُونِ اللَّمَامَالُونِ اللَّمَامَالُونِ اللَّمَامَالُونِ اللَّمَامَامُ اللَّمَامِينَ اللَّمَامِينَ اللَّمَامِينَ اللَّمَامَالُونِ اللَّمَامِينَ اللَّمَامِينَ اللَّمَامَالُونِ اللَّمَامِينَ اللَّمُونِ اللَّمَامِينَ اللْمَامِينَ اللَّمَامِينَ اللَّمِينَ اللَّمِينَ اللَّمَامِينَ اللَّمَامِينَ اللَّمَامِينَ اللَّمَامِينَ اللَّمَامِينَ اللَّمَامِينَ اللَّمَامِينَ اللَّمَامِينَ اللَّمَامِينَ الْمَامِينَ اللَّمَامِينَ اللَّمَامِينَامِينَ اللَّمَامِينَ اللَ

غَإِنَّكَ من هجاء بني تَميم كُذُودَادِ الغَرَامِ إلى الغَرَامِ (") هُمُ ضَرَبُوكَ أُمَّ الرّأس حَتَى بدَتْ أُمّ الشُّؤُونِ عن العِظَامِ (") هُمُ ضَرَبُوكَ أُمَّ الرّأس حَتَى بدَتْ أُمّ الشُّؤُونِ عن العِظَامِ (") إذا يَاسُونَها ، نَشْزَتْ عَلَيْهِمْ شَرَبُنَيْنَةُ الأَصَابِعِ أُمْ هَامِ (") وهُمْ تَرَكُوكَ أَشْرَدَ من نَعَامِ (") وهُمْ تَرَكُوكَ أَشْرَدَ من نَعَامِ (")

(١) من شواهد سيبويه ١ : ٤٦٠ : الكامل ١ : ١٠٠ ، معجم الشعراء : ٤٩٤ ، الشعروالشعراء : ١٤٤ ، وفيه أن رواية عجن الشعروالشعراء : ٦١٨ ، وفيه أن رواية عجن البيت : « بآية ذكرهم حب الطعام » ، وبعده :

أُجَارَتُهَا أُسَيِّدُ ثُم أُوْدَت بذات الضَّرْع منها والسَّنَام

(۷) قصیدته فی شرح المفضلیات: ۷۵۷ - ۷۳۷ . وانظر الکامل ۱: ۴۸۹ والتقائض: ۹۳۳ ، والحیوان ه: ۴۶۹ والتقائض: ۹۳۳ ، والحیوان ه: ۴۶۹ واللسان (لفف) (لقم). ولفرام: المذاب الشدید . یقول ه: أبعدالذی أنزلوه بك من شجراً سك وأسرك ، تهجوهم، تریداً ن ترداد عذاباً و نكالا إلى عذاب و نكال؟ (۳) أم الرجل یؤمه أماً: شجه فأصاب أم رأسه ، ویروی « ذات الرأس » وهی الآمة : التى تبلغ أم الده اغ ، حتى یبقی بینها و بین الدماغ جلد رقیق . وأم الشؤون: مجتمع شؤون الرأس ، والشؤون : می العروق التى تجمع قبائل الرأس .

(٤) أسى الطبيب الجرح يأسوه أسواً: عالجه وداواه. نشزت: استعصت عليهم وخرجت عن طاعة الطبيب. ورجل شرنبث: غليظ الكفين والقدمين خشهما. وجعل المزق التفرقة ف الشجة كأنها أصابع شرنبثة، منتفخة متقبضة خثنة، تعيى الطبيب. والهام جم هامة: وهي أعلى الرأس. جعلها أم هام: يعني أن هذه الشجة لو أصابت هامات كثيرة لوسعتها من بشاعة شجتها.

(ه) الحبارى: طائر كالإوز جبان ، إذا رأى صقراً سلح ، أى رى بذى بطنه . وقال الجاحظ (الحيوان • : ٤٤٦) إن له خزانة بين دبره وأمعائه ، له فيها أبداً سلح رقيق لزج ، فني ألم عليه » ، والمعانى الكبير : ٣٩٣ . ورواية عز البيت في غير ابن سلام « رأت صقراً ، وأشرد من نمام » . والنمام : أقل الوحش أنساً ، فإذا أحس نبأة شرد ونفر . يصفه بالحور والضعف والجبن ، وسرعة الفرار من شدة الخوف .

٢١٩ – وقال أيضاً:

هُمُ قَتْلُوا أَبِاكَ ، فَلَمْ أُنَبَيِّنْ لِحِقٍّ : مَا الْأَغَرُ مِنَ البَهِمِ (١)

(١) أبوه، هو عمرو بن الصعق، قتاته تميم، وأما الصعق فهو خويلد بن نفيل بن عمرو ابن كلاب، وإنما سمى الصعق لأنه آنحذ طعاماً لقومه بالموسم في الحج فهبت الربح مألقت فيه التراب، فلعُنها، فرمي بصاعقة فمات، فيقول فيه الشاعر:

وإِن خُوَ يُسْلِداً - فأُ بكُوا عَلَيْه - قتيلُ الرِّيح في البَلَد التُّهَّـامِي

ق « م » : « بحق» بالباء ، و في مخطوطتنا « لحق » تحت اللام كسرة ، أما الحاء فلا أدرى أهى مفتوحة أم مكسورة ، و توسك المخطوطة أن تدل على فتحها . و « تبين » و المخطوطة كا ضبطها، ولست أعرف لقوله : « لم تبين بحق ، أو ، لحق » معنى ، إذا كان من « الحق » الذي هو ضد الباطل . وق - كنت رأيت تصحيفها : « لحمق » ، ولكني عدلت عنه ، ورجعت أن الصواب « لحمق » بكسر الحاء ، وهم بطن من بني زيد بن عبد الله بن دارم ، من تمم ، (الاستقاق : ٢٣٤ ، وهامش مختصر الجمهرة لابن الكلى : ١ ٥ / وجهرة ابن حزم : ٢٣٢) ، و في ابن حزم أنه أخو عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم . وذلك لأن زرارة بن عاس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وذلك لأن زرارة بن عاس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وذلك الأن زرارة بن عاس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وأبوه عمرو ، وأخوه زرعة (النقائض: الله بن صعصعة ، الذين منهم يزيد بن عمروبن الصعق ، وأبوه عمرو ، وأخوه زرعة (النقائض: ابن خويلد الصعق ، أبا يزيد بن عمرو» من بني حق هؤلاء . فيقول له أوس بن غلفاء : إن بني حق من بني حق هؤلاء . فيقول له أوس بن غلفاء : إن بني حق من بني عم قتلوا أباك « فلم تبين لحق : ما الأغر من البهم » ، يقول له : عجزت فلم تقبل ولم تدبر في من بني عم قتلوا أباك « فلم تبين لحق : ما الأغر من البهم » ، يقول له : عجزت فلم تقبل ولم تدبر في أم النأر لأبيك ، وقعدت عاجزاً عن إدراك و تره .

والأغر : الأبيض الواضح . والبهيم : الأسود المغلم . يضربون ذلك مثلا للأمر إذا أشكل ولم تتضع جهته ولا استقامته ، يقول جذيمة بن رواحة [التبريزى ٢١٦:١] :

أَعْيَيْتَنِي كُلَّ الْعَيَاء فَلاَ أَغَدر ولا بَهِمِمُ

وَهُمْ مَنُوا عَلَيْكَ فَلَمْ تُثِيْهُم وَالْ الْمِرْوَدَى الْحَسَبِ الْكَرِيمِ

⁽١) منوا عليك: أنسوا عليك فأطلقوك من إسارك، فجزيتهم بالفدر والهجاء المؤمك، ولم تفعل فعل ذوى المروءة. وذلك أن أحد بنى يربوع أسره يوم ذى تجب، فآمنته بنو يربوع، (النقائض: ٩٣٣، ١٠٨٠/ ديوان جرير: ٣٢٩)، وقد ذكر ذلك ابن غلفاء في شعره إذ قال له أيضاً (المقضليات).

هُمُ مَنُوا عليْكَ فَلَم تُتِيْبُهُم فَتيلًا ، غيرَ شَتْم أو خِصَّام

هذا ، وقد ضبطت «المرء » هنا بكسر الميم ، وهي لغة ، انظر شرح أشمار الهذليين : ٣٨٤ ، ٢٣٥ ، والسان (مرأ) .

الطبقة النّائِعة

أربعة كُهُطِ :(١)

٢٢٠ - ضابئ بن الحارث بن أَرْطَاة بن شِهاب بن عُبَيْد بن خَاذل (٢٠

ابن قَبْس القَبيلة بن حَنْظلة بن مالك ، من البَرَاجم . (٢)

٢٢١ – وسُوَيْد بن كُرَاع المُكلِيّ .

٢٢٢ -- والْحُوَيْدِرة، واسمه تُطْبَة بن مِعْصَن (١) بن جَرْوَل بن حَبيب

⁽۱) أخلته م » بهذه الفقرة كلما من رقم ۲۲۰ – ۲۲۳ ، واقتصرت على هذا : د صابي » ابن الحارث بن أرطاة البرجى، وسويد بن كراع العكلى : والحويدرة الذبيانى ، واسمه قطبة بن محصن ابن جرول ، وسعيم عبد بنى الحسحاس الأسديين » .

 ⁽ ۲) فى المخطوطة : «حاذل » أولها غير منقوط ، وفى مختصر الجمهرة ، والجمهرة « جاذل » »
 وفى المقتضب « خاذل » مضبوطة معجمة . وكذلك فى النقائض : ۲۲۰ ، وقوله بعد « قيس القبيلة » »
 كأنه عنى به التمييز ، وأنه أحد البراجم ، كما فى التعليق التالى .

⁽ ٣) نقل ابن عبد البر في « الإنباه على قبائل الرواة » : ٧٧ مانصه :

قبائل، وإخوتهم أكثرُ مهم . وقيل لهم البَرَاجم ، لأبهم تجمَّعوا كالأصابع،
 قبائل، وإخوتهم أكثرُ مهم . وقيل لهم البَرَاجم ، لأبهم تجمَّعوا كالأصابع،
 فسُمُّوا البراجم ، ببراجم الأصابع. وهم عمرو، وقيس، وغالب، وكلفة ، [وظُلمُم]
 بنو حَنْظلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم » .

⁽ ٤) ضبط في المخطوطة بضم الم .

الأَغْظَم بن عبد العُزَّى بن حَزِيمة بن رِزَام (' بن مازن بن تُعلبة بن سَعْد بن ذُبْيان .

۲۲۳ – وسُعَيْمْ ، عَبدُ بنى الحسْحاس بن هند بن سُفْيان بن عَضّاب (۲۲ بن كُعْبِ بن سَعْد بن تَعْلبة بن دُودان بن أُسَد بن خُزَ يُعة .

٢٧٤ – قال : وكان صابئُ بنُ الحارِث رجلًا بَدِيًّا كثيرالشَّرَّ، وكان بالمدينة ، وكان صاحبَ صَيْدٍ وصاحبَ خَيْل ، فركِبَ فرسًا له يقال له قيَّارٌ، وكان صَعِيفَ البَصَر ـ و لِقَيَّارٍ يقول : (٢)

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بالمدينَةِ رَحْلُهُ ، فَإِنَّى وَقَيَّارًا بِهَا لَغَرِيبُ يقول: إنَّى بِهَا لَغَريبُ ، وقَيَّارًا أيضًا .

٢٢٥ - ثم إنّه وَطِئَ صبيًا دَائِتُه فَقَتلَه ، فرُفع إلى عثمان بن عَفّان ،
 فاعتذَرَ بِضَعْف بَصره وقال : لم أرّهُ ولم أُعمِده . فحبَسه عثمان ماحَبَسَه ،

⁽ ١) في المخطوطة : «خزيمة بن دارم » ، وعلى الحاء ضمة ، وهوخطأ ، وصوابه من كتب النسب، و و وتلف القبائل ٢٠ ، و الإيناس : ٤٠

⁽ ٢) في المخطوطة: «عتاب » ، والصواب من النسب ، مضبوطاً بالقلم ، وفي الجمهرة لابن الكلمي: « عضاب » بالعين مهملة ، وفي جمهرة ابن حزم : ١٩٤ «غضاف » ، وفي إحدى نسخها المخطوطة : « غصاب » . ونسبه في الديوان ، وفي الأغاني ٢٠ / ٢ ، وفي المزانة ١ : ٢٧٧ : « الحسحاس بن نقاثة بن سعد بن عمرو بن مالك بن تعلية ... » ، عن أبي عبيدة .

⁽٣) نوادر أبى زيد: ٢٠، الأصمعيات رقم: ٦٤، النقائض: ٢٠٠،الكامل ١٩٨١ الشعر والشعراء: ٣١٨ اللسان (قير) الخزانة ٤: ٣٢٣ ــ ٣٢٧ : وهي أبيات قالها وهو في حبس عثمان، كما سيأتى بعد. وفي «م» : «وقيار» بالرفع على الابتداء، وحذف السطر التالى. و «قيار» بعيره أو فرسه أو رفيقه .

ثم تخلُّص .

٢٢٦ – وكانَ أَسْتَعَار كَاْبَ صيد من قوم من بني نهشل ، يقال له قُرْحَانُ ، فحبَسَه حَوْلاً ، ثم جاؤوا يطلبونه وأَلَخُوا عليه حتى أخذوه ، فقال صابئ : (٢)

تَظَلُّ بِمَا الوَجْنَاءُ وَهِي حَسِيرُ (٢) حَبَاهُ هُ رَبَاجِ الْمَرْزُ بَانِ أُميرُ (٤) فَإِنَّ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ كبيرُ فَإِنَّ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ كبيرُ يظلُ لها فوقَ الفِراشِ هَرِيرُ (٠) يَظلُ لها فوقَ الفِراشِ هَرِيرُ (٠)

تَجَشَّمَ دُونِی وَفْدُ أَوْحَانَ خُطَّةً ﴿ فَارْحَانَ خُطَّةً ﴿ فَأَرْدَفْتُهُم كُلْبًا ۚ ، فَرَاجُوا كَأَنَّما فَأَمَّكُمُ مُ لَا تَبْرَكُوها وكَلْبُكُمْ إِذَا عَثَّنَتُ • نَ آخر الليل دُخْنَةٌ ، إذا عَثَّنَتُ • نَ آخر الليل دُخْنَةٌ ،

فاستُعْدَوْا عليه عند عثمان . فقال: وَيْـلَك ! . اسممتُ أحداً رَمَى أمرأة من المَسْلِمِين بَكلبِ غَيْرَك ! وإنّى لأَرَاك لوكنتَ على عَهْدِ رَسُول الله

77

⁽١) الدابة ، يطلق على المذكر والمؤنث . وعمده وعمد إليه ، سواء .

⁽ ٧) الخبر والأبيات في النقائض: ٢١٩ ، وتاريخ العلبرى ٥ : ١٣٧ ، وأنساب الأشراف ٥ : ١٣٧ ، وأنساب الأشراف ٥ : ١٤ ، الشعر والشعر والشعراء : ٣١٠ - ٣١٠ ، الحيوان : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، الخزانة ٤ : ٨٠ ، وفكل فائدة ، وزيادة . وقد أخات « م » يجزء من الخبر مع اختلاف في ألفاظه ، ولم تذكر الشعر ، بل كان فيها : « وأخذوه منه ، فهجاهم ورمى أمهم بالكاب ، فاستعدوا . . . »

 ⁽٣) الحطة هنا: الطريق. والوجناء: الناقة التامة الخلق، العلبة الشديدة. حسير: انقطع سيرها من الإعياء والكلال.

⁽ ٤) أردنته شيئاً : أتبعته . وحباه يحبوه حباء : أعطاه وأكرهه . والمرزبان : الرئينسسن الفرس . يذكر شدة فرحيم .

⁽ ه) عثنت : (بالتشديد ، وبفتحتين محففا) دخنت ، والعثان (بضم العين) الدخان . والدخنة : بخور يدخن به البيت والثياب . يريد : إذا استيقظ الناس في آخر الليل ، وظهر الدخان في الحي . وهرير السكلب : صوت دون النباح . يصف أمراً قبيحاً .

صلى الله عليه لأَنْزَل الله فيك قُرْ آنًا ، ولو كان أحدٌ قَبْلِي قَطَع لسانَ شاعر [في هجاء] ، لقطعتُ لسانَكَ . فحبسه في السِّجْن .

٢٢٧ — (١) فَمَرَضَ أَهلَ السِّجن يوماً ، فإذا هو قَدْ أَعَدَّ حديدةً يُر يدُ أَن يَغْتَالَ غُمَّانَ بِهَا ، فأَهَانَه ورَكَسَه في السجن ، (٢) فقال :

فليس بعَارِ قَتْلُ من لَا تُقَاتِلُهُ ('' تَرَكْتُ على عُمَّانَ تَبْكِي حَلَا اللهُ (٥) تُخَبِّر مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ فَأَعَلُهُ (٦) إِذَا القِرْنُ لِم يُوجَدْ لَه مَنْ يُنَازِلُهُ (٧)

لا يُعْطِيَنُ بعدي امرُ وَ ضَيْمَ خُطَّةً حِذَارَ لِقاء المَوْت، والموتُ نَا ثِلُهُ (٢) فلا تُتْبِعَنِّي إِنْ هَلَكْتُ مَلَامَةً ، هَمَنْتُ،ولَمُ أَفْعِلْ ،وكَدْتُ ،وَلَيْتَنِي وَمَا الفَتْكُ مَا آمَرُتَ فَيِهِ ، وَلَا الَّذِي وقائلةِ : لَا يُبْعِد اللهُ ضابئاً ،

⁽ ١) الحبر والشعر في النقائض : ٢٢١ ، أنساب الأشعراف ٥ : ٨٤ ، ٨٥ ، تاريخ العلميري ه: ١٣٧ ، ٧ : ٢١٣ ، الـكامل ٢ : ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، الحرَّانَة ٤ : ٨٠ ، مم اختلاف وزيادة وتقس .

 ⁽ ۲) ركسه : رجعه ورده إلى السجن . وقوله « فأهانه » ، وذلك أن عثمان ضربه بالسياط.

⁽ ٣) في « م » : « فالموت قاتله » . ويقال: أعطى فلان خطة خسف، أي أعطى الرضابها وقبلها. ويريد : خطة ضيم . والضبط في المخطوطتين بالإضافة .

⁽ ٤) ليس بعار أن يقتلك من لا تملك أن تقاتله أو تقتله ، كالسلطان الغالب .

⁽ ه) الحلائل جم حليلة : وهي زوج الرجل وأهل بيته . يقول : ولينني وفقت لقتله ، فنركت أهله يبكون عليه .

⁽٦) آمرت فيه: شاورت فيه، في المخطوطة : ﴿ أَمْرَتُ ﴾ بتشديد اليم الفتوحة ، وهو غريب. وكان ضابي ً قد شاور ابن عم له يقال له فراس.

⁽ ٧) هذه القائلة أمه ، تفخر بولدها إذا حمى القتال وتراجعت الأبطال . والقرن : الشجاع . ذو اليأس .

وقَائَلَةِ: إِنْ مَاتَ فِي السِّجْنِ ضَابِئَ ، لَيْهُمَ الفَتَى تَخَلُو بِهِ وَتُدَاخِلُهُ '' وقائلةٍ : لَا مُيْبِعِدِ اللهِ ضَابِئًا إِذَا أَحَرَّمن حِسَّ الشِّتَاء أَصَائِلُهُ '' ومَا يَزَلُ ضَابِئَ فِي السِّجِنِ حتى مات . '''

٢٢٨ – فلما قُتِل ءُثمان وَثَبَ عُمَيْر ٱبنّهُ على عُثمانَ بمد أن قُتِل ،
 فيقال إنه كَسَر صُلبَه ، أو كَسَر ضِلَمًا له .

٢٠٩ - (') فلما قَدِم الحَجَّاجُ العراق ، والمهلَّبُ بإزاء الأَزَارِقة قد أرفَضَّ عنه أصحابُه ، فنادَى الحجاجُ فى بَمْثِ المهلَّبِ وأَجَّلهُم ثلاثاً . (') فاء عُمَيْر بن ضَابىء ، وقد كبر يومئذ ، بأبن له شابٍّ إلى الحَجَّاج ، فقال : أيُها الأمير، إلى قد كَبرتُ ، وهذا أبْني شابٌ جَلْدٌ يقومُ مَقامى .

 ⁽١) وهذه القائلة امرأته ، تذكر حلاوة خلقه في الخاوة والمحاشرة . وفي مخطوطة المدينة :
 « وتواصله » .

⁽٧) وهذه القائلة أخته تمجدكرمه وسخاءه في زمن القحط (وهو لملشناء عندهم)، حبن تهلك الأنعام من جدب الأرض. «حس الشناء»، (في المخطوطة، ضبطها أولا بفتح الحاء، ثم صرب عليها، وضبطها بالكسر)، شدة البرد وإضراره بالأنعام والكلاً. والأصائل جم أصيل: وهو وقت العشي. واحرار الأصيل: عند مغرب الشمس، يحمر الأفق.

⁽ ٣) وهقب الطبرى على ذلك فقال : « فلذلك صار عمير بن ضابىء سبئيا ، أى من أصحاب عبد الله بن سبأ ، لعنه الله . وانظر الخبر التالى .

⁽٤) أخلت «م» بهذين الخبرين : ٢٣٩ ، ٣٣٠ ، وانظر تاريخ الطبرى ٧ : ٢١٣،٢١٢، ه : ١٤٤، والـكامل ١ : ٢٢٥ ، ٢٢٦، ٢ : ٢٢١ ، : معجم الشمراء : ٢٤٤ ، الحزانة ٣: ٢٧٤ ، الأزمنة والأمكنة ١ : ٢٦٤ .

⁽ ه) الأزارقة : الخوارج من أتباع نافع بن الأزرق . بآزائهم : في مقابلهم يقاتلهم . وارفض : تفرق وتبدد . والبعث : الجند يبعثون إلى الغزو . وأجله : أخره إلى أجل .

فهم بقبُوله ، فقال له عَنْبَسَة بن سَمِيد بن العاص : أيُّها الأمير ، هذا عُمَيْرٌ ، صاحبُ أمير المؤمنين عُمَان ! فقدَّمه فضرب عنقه . فذُعرَ الناس، فَخرجوا إلى المهلّب . / فلما تَساقطوا عليه ، قال : لقد قَدِمَ العِراقَ أميرٌ ذَكره (١)

٢٣٠ – وقال في ذلك عَبْدُ الله بن زَبِيرِ الأَسَدِيّ :

تَجَهَّزُ ، فإِمّا أَنْ تَزُورَ أَبِنَ ضَابِيءٍ عُمَيراً ، وَإِمَّا أَنْ تَزُورَ اللَّهَلَّبَا ثَكُم خُطّنا خَسْفٍ ، نَجَاؤُكَ منهما رُكُوبُك حَوْلِيًّا مِن الثَّلْجِ أَشْهَبَا '')

\$ \$ \$

٢٣١ – (٣) وسُوَيْد بن كُرَاع العُكْلِيّ ، وكان شاعراً مُعْدِكِماً . (⁴⁾ وكان رجُلَ [بنى عُكْل ، وذا الرأيّ والتقدّم فيهم .

⁽١) تساقطوا عليه: تـكاثروا آتين فرقة بعد خرقة. أمير ذكر : لا لين فيه ولا ضعف .

⁽۲) تجهز أعد جهازه المخروج في البعث. خطتا خسف: أمران فيهما الهوان والبلاء والمسكروة والموت ، لا ينجى منهما إلا مهلكة ثالثة: من أن تعتصم بذروة جبل بعيد شامخ يلبسه الثلج الأشهب حولاكاملا. فأين المفر؟ الحولى: الذي يأتى علية حول كامل. والأشهب: الأبيش، كلون الثلج والحديد الصافى. ومنه السنة الشهباء: أي البيضاء، لكثرة ثلجها القاتل النبات.

⁽٣) هذا الخبر والذي يليه ، رواها في الأغاني ١٢ : ٣٤٠ (الدار) وقال : « وذَ كَر محمد ابن سلام في كتاب الطبقات ... » ، والزيادة بين القوسين من الأغاني ، وكان في المخطوطة : « وكان رجل من بني عدى بن تيم » ، وهذا خمأ الما هو « عدى تيم » على الإضافة ، ويعني أن بني عدى من الرباب ، وأضافه إلى « تيم » ، لأنه يقال : « تيم الرباب » . وفي الأغاني بعد : « التقدم فيهم » : « وعكل وضبة وهدى وتيم هم الرباب ، «ولكن هذا سيأتي رقم : ٣٣٠ ، فأغفلته هنا أ

 ⁽٤) محكم ، انظر ماسلف رقم: ١٩٣ ، والتعليق عليه . وقد ضبطت في « م » بضم الميم ،
 وكسرالكاف .

٢٣٢ - قال: وكان بعض] بنى عَدِى تَيْم ضربَ رِجُلاَمن بنى صَبَّة ، ثُمَّ من بنى السِّيد - وهم قوم أنكُد شُرُس ، وهم أخوالُ الفَرَ (دق - () فتجَّموا حتى أَلَمَّ أَن يكونَ بينهم قتال . فجاء رجُل من بنى عدى ، فأعطاهُ يَدَه رهينةً لينظُر مايَصْنَعُ المضروبُ ، فقال خالد بن عَلْقَمة أبن الطَّيْفَان ، أحدُ أَخْلافِ بنى عبد الله بن دَارِم : ()

أُتبنتَ بنى السِّيد الغُواةَ الأَشاعُا فَنَحَ فراراً ، إِنَّا كُنْتَ حالِماً (٢) ولاحاتم ، فِيها بلاالنَّاسُ حاتِمًا

أَسَالِمُ ، إنِّى لا إِخَالُكَ سَالِماً أَسَالِمُ ، إِن أَفْلَتَّ مِن شَرِّ هٰذِه ، أَسَالِمُ مَا أَعْطَى ٱبنُ مَامَةً مِثَلَها ،

٣٣٣ — فقال سُوَيْد بن كُرَاع -- وعُكُلُ وَتَيْمُ وعَدِئُ وضَبَّةُ

⁽ ١) النكد، جم أنكد: وهو الرجلالعسر الشديد الثمر والشؤم. والشرسجم أشرس: وهو النفور السيء الخلق.

⁽ ۲) في « م » « لينظر إلى ما يصير المضروب » ، وفي الأغانى: « لينظروا » . أعطى يده رهينة : أسلم نفسه للقيد والأسر ، ليكون رهينة . هو خالد بن علقمة بن مرثد ، والطيفان أمه . المؤتلف والمختلف : ١٤٩ ، تاج العروس (طيف). وهذا الخبر كما قال أبوالفرج الأصبهاني في أغانيه . ١٤٠ ، عبر واضح ، فرواه برواية أثم وأبين من طريق أبي عمرو الشهباني .

 ⁽٣) فى المحطوطة « فنتح نزاراً » ، وهو خطأ صوابه فى « م » . ورواية الأغانى .
 « فوائل فراراً » . ونح : ابتعد وفر . ووائل : انتج بنفسك · يقول له : إذا كنت قد أسلمت نفسك رهبنة ثقة بهؤلاء ، فإنما هو حلم ، فإنهم قوم غدر سوف يقتلونك .

⁽ ٤)كوب بن مامة الجواد، الذي آثرصديته بالمافهلك. وحاتم الطائى الجواد . بلاه يبلوه بلاه: جربه واختبره وعرفه . يقول : لم يفعل ما فعلت أحد من الأجواد الذين جادوا بأمرالهم وأفضهم في المروءات ، إنما هذه مذلة لك ولقومك ، وهوان يرغمون عليه ، فإن بني ضبة قوم لئام لا عهد لهم .

إخوة ، وهم الرِّباب _ يردّ على أبن الطَّيْفَان دُخولَه بينهم : (١)

فَإِنِيِّ لِمَا تَأْتِي مِن الأَمْرِ لا مُمُ وعِرْضُكَ مَو تُورْ وَلَيْلُكَ نائَمُ (٢) وتَصْبِرُ للحَقِّ السَّرَاةُ الأَكارِمُ (٣) وأعطيت بَرْ بوعًا، وأَنفُكَ راغَمُ (٤) ولكن متى تُظأَرْ ، فإنكُ رائِمُ (٤) أَشَاعِرَ عَبْدُ الله ، إِن كُنْتَ لاَعُمَّا تُحَضِّض أَفْناء الرِّبابِ سَفَاهَةً وهَلْ عَبُ أَن تُدْركَ السِّيدُو تْرَها؟ رأيتُكَ لم تَمْنَعُ طُهَيَّةً حُكْمها ، وأنت امرُوُّ لا تَقْبَل الصَّلْح طائعاً،

٢٣٤ _ (٦) وقال أيضاً:

خليليَّ قُومًا في عَطَّالَةَ فَأَنظُرًا

أَنَاراً تَرَىمِنْ ذِي أَبَا نَيْنِ أَم بَرْ قَا ؟(٧)

⁽١) قوله : « وعـكل . . . » إلى آخر العبارة ، أخلت بها « م » . والشعر في الأغانى ١٢: ١٢ .

 ⁽ ۲) تحضض : تحرض ، وفي « م » : « تحرض أبناء . . » . و « موتور » ، منقوص ، وفي الأغانى : « موفور » : وأفناء القبائل : أخلاطها ، وهم النزاع يأتون من هنا وهنا .

⁽ ۴) تصبر للحق : يعني ترضي به صابرة . والحق هنا يريد به القصاص .

⁽ ٤) طهية ، من بنى حنظلة ، سموا باسم أمهم طهية بنت عبشمس بن سعد بن زيد مناة . وبنو يربوع بن حنظلة ، أبناء عمومتهم - يقول : لم تتتع أن تقبل الضيم من طهية ، ولا أن ترضى عا أنزلته بك يربوع ، وأنت راغم الأنف .

⁽ ٥) ظأر الناقة يظأرها ظأراً : عطفها على الفصيل أو البو (راجع الفقرة : ١٥٠) . وف المثل : الطمن يظئره : أي طمن الرماح يعطفه إلى الصلح مكرها . وهذا ما أراد هنا .

 ⁽¹⁾ الاغانى ١٦: ٣٣٩، الأشباء والنظائر ١٤٩:٢، عشرة أبيات جياد، ومعجم البلدان (عطالة)، وشرح السبع الطواله: ١٦، وبيت زائد فى السان (ظلق) (عطل). وهذه القفرة كلها أخلت بها « م » .

 ⁽٧) عطالة: جبل منيف في بلاد بني تميم ، وأبانان : جبلان شائنان في ديار بني مناف
 ابن دارم ، أحدهما أسود والآخر أبيض ، ورواية الأغانى « أناراً أرى من نحو يبرين » . وقال الأنبارى في شرح السبع الطوال : « نقال : خليل ، فتنى ، ثم قال : أناراً ترى ، فوحد » .

تُفادِرُ ماء لا قليلاً ولا رَنْقَا (') مِنَ الرِّيحِ تَزْهَاهَا وِتَعْفِقُهَا ءَفْقَا ('') بأوْبِةِ سَفْرٍ: أَن تَكُونَ لَمَا وَفْقَا ('') خَإِنْ يَكُ بَرْقُ ، فَهُو بَرْقُ سَحَابَةٍ وإِنْ تَكُ نَارٌ ، فَهِى نَارٌ بُمُلْتَــُقَى لأُمَّ على ، أُوْقَدَتُهَا طَمَاعةً

• ۲۳۰ – وهو الذي يقول :

عَإِنْ تَوْجُرانِي يِا بَنَ عَفَّانِ أَزْدَجِرْ وإِنْ تَتْرُكَانِي أَحْمِ عِرْضًا مُمَنِّعاً ⁽¹⁾

0 0 0

مه م - وقوله: ترجُرانی، وَتَتُرُكانی، وإنما يربد واحداً، وقد تُمُفهل هذا العَرَبُ، قال الفرزدق:

⁽١) في جميع المراجع: «فإن يك برقاً» وبعده « وإن تك ناراً » بالنصب ، والذي في المخطوطة هو الصواب الجميد . و «كان » هنا تامة لا حاجة بها إلى خبر ، وإنما صلح ترك الحبر ، لأن العرب تضمراً خبار النكرات، ومثله قوله تعالى : ﴿ إِن كَانَ دُو عُسْرَةٍ فَمَظَرةٌ إلى ميسرةٍ ﴾ النظرة : ٢٨٠] ، انظر تفسير الطبرى ٢ : ٢٩ ، ٠٨ . ثم الظر ما سيأتى في شعر الكميت المن معروف رقم : ٣٠٠ . والرنق : الماء القليل الكدر . يعني أنها سحابة عظيمة النيث ، فهو أعظم لبرقها . ورواية الأغانى : « وإن يك برقاً فهو في مشمخرة ، . . . ولا طرقاً » . و « الطرق » بغت ضكون ، ماء السماء الذي تبول فيه الإبل وتبعر ، فإذا هو كدر .

 ⁽ ۲) رواية الاغانى: « من الربح تدفيها وتصفقها صفقاً » . وعفق الشيء : لطبه وضربه .
 يقول : تحرك الرباح النار في هبوبها وتلطمها ، فيكون ذلك أشد لتسمرها والتهابها . « زهت الربح النار تزهاها » ، حركتها وشبتها ورفعتها .

⁽ ٣) لأم على : أى فهى نار لأم على ، وأم على صاحبته . أوقدتها طعماً أن تجد سفراً آيبين ، توافق أوبتهم ليقاد نارها . والسفر يعنى خسه وأصحابه . يذكر أنها تشتاق إليه كما يشتاق إليها ، فهى توقد النار رجاء أن يهتدى بها إذا كانت أوبته فى الديل. وهذا البيت كان فى هامش المخطوطة ، فأ كات الأيام أطراف الورق .

⁽ ٤) أبيات جيدة رواها صاحب الأغانى . وروى خبرها فى ٢١ : ٢٤٣ . والتحراه : ٣٣ ، ٢٢٦ ، والتحراه : ٣٣ ، ٢٢٦ ، والمسان (جزز) وكان هجا بنى عبد الله بن دارم ، فاستعدوا هليه سعيد بن عبّان بن طان ، فطلبه ، فهرب منه . وف « م » : « أنزجر » و « أحم أنفا » .

عَشِيَّةً سَالَ المِرْبَدَانِ كِلاَهُمَا عَجَاجَةً مَوْتِ بِالشَّيُوفِ الصَّوارِمِ

/ وقال أيضاً :

أَخَذْنَا بَآفَاقِ النَّمَاء عليكُمُ ، لَنَا قَمَرَاهَا وَالنُّجُومِ الطُّوالعُ ('') وقال أبو ذُوَّ يْب:

وحتَّى يؤُوبَ القارطَانَ كِلاهُمَا ، ويُنشَرف القَتْلي كُلَيْبُ لِوَائِلِ (١٠)

وهو رجلٌ واحدٌ من عَنَزَة ، ذهب أن يَجْتَنِىَ القَرَظ ، فلم كَيثُبُتْ أَنَّهُ رجع .(٣)

وقولُ بِشْرِ بن أبي خازم يدلُّ على أنّه واحدٌ :

فَرَجًى الْخَيْرَ وَٱنْتَظِرِى إِياَ بِي إِذَا مَا الْقَارَظُ الْمَنْزِئَ آبَا⁽⁾⁾ وقال المَجَّاج:

ه لا تحسّبن الخَنْدَقَيْنِ والحَفَرْ (()
 وهو خَنْدَقُ واحدٌ .

Ω 40 0

⁽١) البيتان في ديوانه : ٨٦١ ، ١٩٠٠

⁽ ۲) دیوانه : ۱٤٥ ، وأنساب الأشراف ۲ : ۲۰ ، والمستقصی ۱ : ۱۲۸ . وما سیآتی رقم : ۲۳۹ ، س : ۱۲۸ .

 ⁽ ٣) أخلت بها «م» ، واقتصرت على « وهو رجل واحد » ، وفي المخطوطة : « أن يرجم »
 وفوقها « أنه رجم » .

⁽ ٤) مختارات ابن الشجرى ٢ : ٣٧ من قصيدة جيدة قالها وهو يجود بنف ، وحذفت هم» قوله: « يدل على أنه ... » . وانظر ما سيأتي رقم : ٣٣٩ ، ص : ١٨٥٠

⁽ ٥) ديوانه : ٢٠ (٥٧) ، وأخلت بهذا ﴿م ، .

٢٣٦ ـــ أخبرنى يونُس بن حبيب :(١) أنَّ رجُلًا من بني السِّيد قَتَل رجُلاً من قَوْمِه ، فأتاهم الفرزدقُ ، وهُمْ أُخُوالُه ، فعرَضَ عليهم الدِّيَّةَ وأَن يرهَنَّهُمُ أَبنَه بذلك ، فخافوا شَرَّه ، وأن لايستطيموا الإفدامَ عليه ، فأبواً.

فقال الفرزدق:

لأَفْدِيَ بِأَ بِنِيمِنْ رَدِي اللَّوْتِ خَالِياً (٢) ويُحيُّون، كالغَيْثِ،العِظامَ البَوَاليا ٢٠ بَطِيئًا عن الدَّاعي ولا مُتَوانياً شَددْتُ لأَحْناءِ الأَمور إِزَارِيا (*) عَلَى ، فإني لا تَضِيقُ ذراعيًا (٠) بَقَتُولِهِم عند المَقَادَة غالِيَا^(٢)

أَلَمْ تَرَنِي أَزْمَعْتُ وَثُبَةً حازم وكنْتُأُ بِنَأْشِياخٍ يُجيرون مَنْجَنَى ولتَّا دَعاني، وهُوَ يَرْسُفُ، لم أَكُنْ شَددْتُ على نِصْني إِزاري ، ورُبَّما وقلتُ أُشطُوا بِابَنِي السِّيدِ حُكمَكُم عَرَضْتُ عَلَى السِّيدِ الأَشَائِمِ مُوفِيّاً

⁽ ١) هذه الفقرة والتي تليها ، استطراد في شأن بني السيد .

⁽ ٢) ديوانه : ٩٩٣ ، مع اختلاف في الرواية وفي ترتيب الشعر . وعرضه الدية ، هو أن يسعى فيها حتى يرضى بها قومه ، فلا يطلبون القصاس من خال الفرزدق .

⁽٣) يحيون : بإجارتهم الجاني من أصحاب الدم فيحيونه ، وقد كان لولاهم ميتاً قد بليت عظامه ، كما يحى الغيث الأرض الميتة .

⁽٤) وذَّلك أن هذا القائل لما أريد أن يقاد به ويقتل نادي : يا غالباه 1 يا فرزدقاه ! فخرج الفرزدق من العجلة إلى المستغيث به قد شد إزاره على نصفه . يقول : هذه عادتي ، فكثيراً ما يشد إزاره كذلك لإغاثة المستغيث . أحناء الأمور : الأمور المتشابهة التي يعسر حلها وقضاؤها . وف « م » : « لأعناء » ، جم عنو (بكسر فسكون) ، وعنا (بفتحتين) ، وهي النواحي والأنحاء .

⁽ ه) أشطوا ، من الشطط : وهو مجاوزة القدر والجور . يقول : غالوا ما شئتم ، فإنى لا أضلق بشيء مما أحتمل .

⁽ ٦) في« م » : « عند المقالة »،وفي الديوان وبخطوطته : « عند المفاداة » ؛ وهي واضحةالمعني -و « القادة » : مصادر قاده يقوده ، جره من خلف ، وإنما عني بها هنا « القود » (بفتحتين) ، وهو النصاص وقتل القاتل بالقتيل ، لأنه يقاد ليقتل .

غُلامًا أبوءُ المُسْتجارُ بِقَبْرِهِ وَمَعْصَمَةُ الْفَكَّمَاكُ مِن كَانَعَانِيَا ('') إِذَا خُبِّرِ السِّيدِيُّ مَا كَانَ عَاوِيَا ('') إِذَا خُبِّرِ السِّيدِيُّ مَا كَانَ عَاوِيَا (''

فَإِنْ تَنْجُمْهُا، تَنْجُ مَنْ ذِي عَظيمةٍ ، وإلَّا فَإِنَّى لا إِخَالُاتُ نَاجِياً ٣٠

٢٣٧ - (3) وقال بعد ذلك يغتض بهم:

بنُو السَّيدِ الأَشائِمُ للأُعادِي نَمَوْنِي النُّلَى وبَنُو ضِرَارِ (٥)

٣٦٨ – (٢٦ حدثتي حاجب بن يَزيد ، عن أبيه قال : إِنَّ جَويرًا كَانَ مُنْشِد هٰذه // الأبياتَ وشيخٌ من تَمْلبة بن يرْبوع ، يقال له العَقَّار بن

 ⁽ ۱) غلاماً بدل من قوله « موفیاً » . والمستجاربقبره ، هو غالب برصصمة ، أبو الفرزدق .
 وكك الجانى والهائق يستجير بقبره فيجيره ولده وقوسه . وصعصمة بن ناجية ، جده ، كان شريفاً .
 وكان يعتنى الأسرى بماله . وافتدى الموؤودات ، وأسلم . والعاني : الأسير.

⁽ ۲) سيأتي هذا البيت في مقلدات الفرزدق رقم : ٤٨٣ .

⁽٣) لا أعرف هذا البيت للفرزدق وليس في ديوانه ، وإنما هو الاسود بن سريع التميمي ، صابي ، وكان شاعراً عسناً . وفكره ابن تثنية في المعارف: ٢٧٦ ، وقال: « فسرقه الفرزدق » ، والجاحظ في البيان ، ٣٦٧ ، واللسان (عظم) ، والمستقمى ، ٣١٥ ، وقال: « ٣٨٥ ، والتاج (عسس) ، وسيأتى في رقم : ١٨١ ، منذى عظيمة : من أمر ذي هاجية عظيمة ، والضمير في قوله : تنج منها ، لنار الججيم ، أعادنا الله كتها .

^(1) هذه الفقرة أخلت بها « م ».

⁽ ٥) ديوانه : ٤٤١ . وأم الفرزدق : لينة بنت قرظة ، وأخوها العلاء بن قرظة شاعر من بني السيد بن مالك بن من سعد بن صبة. وضوار بنرديم بن مالك ، من ولد ذهل بن مالك بن يكر بن سعد بن صبة . جعلوم همنا شؤماً على أعدائهم ، تدخاً بهم ، لا هجاء لهم كا قال في الأيات السالغة ، تموى العلى : رفعونى إليها ومدوا بيني وبينها نسباً ، (انظر النقائض : ٢٣٣ ، الجهرة لابن حزم : ١٩٣٣) .

 ⁽٦) أخلت ه م ، ببعض جل منه قليلة ، والمابر مختصر في الموشح : ١٢٥ ، وفيه « النخار »
 المجمة .

النَّحَّارِ _ أو النحَّارُ بن العَقَّارِ (١٠ _ ، قاعدٌ بالماء قد شُدَّ له حاجباه من السَّحَارِ ، حين قال جرير – وضَبَّة كُلُها تَعْلَبةُ و بَكرُ أَبْنَا سَعْدِ بن ضَبّة - فَذَكر أخوالَ الفرزدق :

أَمْعَلَبَ، أُولِي حَلْفَةً مَا ذَكُرَتُكُم بِسُوء ، ولكنِّي عَتَبْتُ عَلَى بَكْرِ '' أَمَعْلَبَ ، إِنِّي لَمَ أَزَلْ مُذْ عَرَفْتُكُم أَرَى لكُمُ سِتْرًا ، فلاتَهْ تِكُواسِتْرِي '' فَلاَ تَوْ بِسُوا بَيْنِي وبِينَكُمُ مُثْرِي ' فَإِنَ الذي يينِي وبينَكُمُ مُثْرِي '' فَلاَ تُو بِسُوا بَيْنِي وبينَكُمُ مُثْرِي ' فَلاَ تَوْ بِسُوا بَيْنِي وبينَكُمُ مُثْرِي ' فَلاَ شَيْرُ فَي اللَّسَلِ الشَّمْرِ ' فَمَا شَهِدَتْ يومَ النَّقَا خَيْلُ هَاجِرٍ ولاالسِّيدُ ، إِذْ يَنْحِفْنَ فِي الأَسَلِ الشَّمْرِ ' فَمَا شَهِدَتْ يومَ الغَبِيطِ مُجَاشِع ' ولا نقلانَ الخَيْلِ مِن 'قَنَّقَ بُسْرِ ' فَمَا شَهِدَتْ يومَ الغَبِيطِ مُجَاشِع ' ولا نقلانَ الخَيْلِ مِن 'قَنَّقُ بُسْرِ ' فَي وما شَهِدَتْ يومَ الغَبِيطِ مُجَاشِع ' ولا نقلانَ الخَيْلِ مِن 'قَنَّقُ بُسْرِ ' فَي وما شَهِدَتْ يومَ الغَبِيطِ مُجَاشِع ' ولا نقلانَ الخَيْلِ مِن ' قَنَّقَ بُسْرِ ' فَا فَيْدُونَ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ الْعَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعَلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلِمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ ال

 ⁽١) حاجب بن يزيد ، انظر ما سيأتى برقم : ٣٧٥ . وذكر أبو عبيدة في النقائض : ٣٧ ،
 ٤٣ : «عصمة بن النجار من بني ثملبة بن يربو ع» ، فلطه هو .

⁽۲) دیوانه: ۲۷۷ _ ۲۷۹ ، (۲۱۵ _ ۴۲۵) ، والأبیات ملفتة غیر متتابعة . آلی یؤلی ایلاء: حلف وأقسم مجتهداً فی القسم . عتبت : سخطت علیهم ولماتهم علی فعلهم . ببریء بنی ثعلبة ابن سعد من مذمة إذوتهم بنی بکر بن سعد .

 ⁽ ٣) أرى الح سنراً : أى أعرف لكم فلك السنر ، فأحفظه ولا يسيبه منى مكروه . يقال. :
 رأى له كذا وعرف : أى أقر به .

 ⁽٤) أيبس الشيء يوبسه: جففه وأذهب ماءه . يقول: لاتهلكوا مابيني وبينكم من الودة ،
 كالأرض إذا يبست مات نباتها . وقوله « فإن الذي بيني وبينكم مثرى » ، مثل ، أى أنه لم ينقطع ولم
 يفسد ، وأصله من أثرت الأرض: كثر ثراها وبلها الندى ، وكانت خليقة بالنبات .

⁽ ه) هاجر : بطن من ضبة . نحط الفرس يتحط نحطاً ونحيطاً : زفر زفرة من بين الحلق والصدر ، تكون من الثقل والإعياء . والأسل السمر : الرماح . والأسل : شجر له شوك طوال دقاق ، سميت به الرماح . وسميت الرماح سمرا ، لأنها تلوح على النار في تثقيفها فتصير إلى السمرة . ذكر شدة المعركة .

⁽٦) مجاشع بن دارم ، رهط الفرزدق . نقلان الحيل ونقلها : سرعة نقلها قوأتمها في الأرض ذات الحجارة . والفئة والقلة : رأس الجبل . ويسر (بضبتين) : جبل .

- ويومُ النّقَا: يومُ قُتُل فيه [بِسْطَامُ بنُ] قَبْس بن مَسْعود بن قَسْ بن خَالد [بن] ذى الجَدَّيْن ، قَتَلته تَمْلبة بن سعد بن ضَبَّة دون بَكْر ، (۱) والغَبِيطُ : أَسَرتْ فيه يربُوعْ بسطامًا .

ــ قال حاجب في حَدِيثه : فلما أنشد جرير :

ه وما شهدتْ يومَ الغَبيطِ مُجاشعُ ،

قال الشَّيخُ الثَّمْلِي : مَن المنشد ؟ قالواً : أحدُ بَنَى الخَطَنَى. قال الشيخ: ولا كليبُ والأجلُّ ماشهدتْ ، (٢) ما كنا إلا سبعة فوارسَ من تَعْلَبة أَبن يَرْ بُوع .

0 0 0

٢٣٩ – (٢) وقال مُعَاوِيةُ الضَّتِّي :

فَهٰذَا مَكَانِي،أَوْ أَرَى القَارَ مُغْرَبًا، وحَتَّى أُرَى صُمَّ الجبالِ تَكَلَّمُ (') يريدُ أنه لا يبرَحُهَا أبدًا ، كما أن القارَ لا يكون مُغرَبًا ، والجبالُ لا تكلّم . وقد تقول العرب : حتَّى يكون كذا وكذا ، لما لا يكون

 ⁽۱) فى الأصول « قتل فيه قيس بن مسعود . . الخ » ، وهو خطأ ، صوابه ما أثبته . أماقيس
 ابن مسعود ، فات فى يدكسرى رهينة . « يوم النقا » (النقائش : ۱۹۰ ، والعقد ه : ۲۰۲ _
 « ويوم الغبيط » النقائض : ۳۱۳ ، والعقد ه : ۱۹۲ . وانظر ما سيأتى رقم : ۳۵ ه .

⁽ ٢)كايب بن يربوع ، رهط جرير. وقوله: « والأجل » قسم،وهو منأ يمان أهلالجاهلية .

 ⁽٣) هذا الخبر أخلت به « م » ، وهو رجوع واستطراد . وتعليق على بيت أبى ذؤيب ، وبيت شر بن أبى خازم ، اللذين ذكرهما في الفقرة : ٥٣٥ . ولذلك ، أعاد البيتين هذا كما ترى ، لأنه باعد بين طرق السكلام ، فاستحسن أن يعيدهما ليذكر ويفهم .

 ⁽٤) اللسان (غرب) ، و « المفرب » ، الأبيض الصرف البياض .

أبدًا ، فيقولون : «حتى تطلع الشَّمْس من مَغْرِبِها » و «حتى تَفَع السماء على الأرضِ » و «حتى يرجِعَ الدَّرُ في الضَّرْع » . وهذا كله عنده تما لا يكون . وقال الله عز وجل : ﴿ حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الْجِيَاطِ ﴾ تما لا يكون ، وقال النابغة الذيباني لعامر بن مُلفَيْل: (سورة الأعراف : ١٠) ، لما لا يكون ، وقال النابغة الذيباني لعامر بن مُلفَيْل: وإنك سوف تَحْلُمُ أو تَنَاهَى ، إذا ماشِبْتَ أو شابَ الغُرَابُ (()

وقال النَّيْرِ بن تَوْلَب :

وقَوْلَى ، إذا ماأَطْلَقُوا عن بَعِيرِهُم : يُلاقُونَه حَتَّى يَؤُوبَ الْمَنَخَّلُ (٢)

اًى لا يلانونَهُ أَبدًا ، وكذلك نولُ أَبى ذؤيب : (٢)
وحتَّى يؤُوبَ القَارِظانِ كلاهُما و يُنشَرُ في القَتْلى كليْبُ لوائلِ
وقال بشر بن أبى خازم : (٢)

فَرَجِّي الْحَيرَ وَٱنْتَظِرِي إِياً بِي إِذَا مَا القَارِظُ المَنْزِيُ آبًا

44

⁽١) ديوانه: ٧٥ (١٠٥). ويروى « سوف تحسيم » . حلم (بضم اللام) يحلم : صار حليا بعيد السفه ، قريب الأناة والعقل . وحكم : صار حكيا . وتناهى ، وأصلها تتناهى ، حذف الحدى التاثين : أى تسكف عن جهالتك وطيشك . يهزأ به ، ويقول له : إنك لن تفلع أبداً ، بل أنت راسخ في الحمق والطيش .

⁽ ٢) شعر النمر : ٨١ - ٩٣ ، هذا من شعره الجيد . الذي يقول فيه : _

لَمْمْرِ يَ لَقَدَأُنْكُرِتُ نَفْسِي ، ورَابَنِي مَعَ الشَّيْبِ أَبْدَالِي الَّتِي أَتَبِدَّلُ

وعدد أشياء بما رابه ثم عطف « وقولى . . . » . أراد « لايلاقونه » فحذف للقسم . والمتخل: هو المنخل بن عمرو اليشكرى الشاعر . كان النمان قد اتهمه بالمتجردة ، فيقال قتله أو حبسه ، ثم غمض خبره ، فلم تعلم له حقيقة ، يقال دفنه حيا ، فضرب به المثل في الغيبة المنقطعة . المتقصى : ٨ / الآغاني ٢١ : ١ (الهيئة) .

⁽٣) مضى البيتان رقم: ٢٣٥.

فهذا عندهُمْ مما لا يكون ، لأنَّ النُرَاب لا يَشِيبُ ، ومن مات عندهُمْ لم يرجعُ .

. . .

٢٤٠ – (۱) والثَّالث : الْحُوَيْدِرة ، وهو شاعر ، وهو يقول في كلة له طويلة :

رَحَلَتْ شُمَّيَّ أَ غُذُوةً فَتَمَتِّعِ وَغَدَتْ غُدُو مُفَارِقِ لَم يَرْبَعِ (٢) وَرَزُوَّدَتْ غُدُو مُفَارِقً لَم يَرْبَعِ (٢) وَرَزُوَّدَتْ عَنْبِرَةً ، نَظْرَةً لَم تَنْقَع (٣) وَرَزُوَّدَتْ عَنْبِرَةً ، نَظْرَةً لَم تَنْقَع (٣) وَلَصَدَّفَتُ حَنْبَ عَنْبُرُكُ اللَّائُلُعُ (٣) وَمُفْلَةً حَوْرًا عَنْسَبُلُ اللَّائُمُ وَاللَّهُ وَسُنَانًا ، حُرَّةً مُسْتَهَلً اللَّائُمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ مُعْرَفًا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الل

£ \$ \$

⁽١) رقم: ٢٤٠، أخلت به ﴿ م ﴾ أيضاً .

 ⁽٢) ديوانه: قصيدة رقم: ١، وشرح المفضليات: ٤٨. يقول: رحلت صاحبتك بكرة فالحقها وتمتع خها بنظرة أو بسلام أو بحديث، فإنها فارقت فراق عجول، لم يتلبث ولم ينتظر.
 ربع يربع: تأتى وانتظر.

 ⁽ ٣) فى المخطوطة : « تنفع » بالفاء ، ويروى « تنقع » بالقاف . يقول : إنه تزود منها نظرة.
 لم تحوه ريا ينفع . نقع الماء والعطش ينقعه : أذهبه وسكنه .

⁽ ٤) تصدفت: تكافت الإعراض دلالا وتمنعاً . من صدف عنه : أعرض . سباه واستباه : أسره . يقول : استولت على عقلك حتى صرت عندها كالأسير القيد . الواضح : الجيد المشرق . والصلت : الأملس. ومنتصب الغزال: جيده وعنقه ، من «انتصب الشيء» : إذا استوى واستقام . والأتلم : الطويل العنق . وهو من أجمل ما في النساء .

^(•) الحوراء: التى اشتد بياض عينها وسواد سوادها ، واستدارت حدقتها ورقت جفونها. وذلك هو الحور ، وهو آية الصحة والسلامة والنبل . الوسنان : الذي أخذه الوسن ، وهو أول النوم . يصف فتور عينيها من حيائها وفلة طموحها بطرفها . الحر والحرة من كل شيء : أعتقه وأكرمه وأصفاه . يذكر صفاء مجرى دموعها، وأسالة خدها، حيث تستهل الدموع، أي تجرى .

۲٤١ – والرَّابعُ: عَبْدُ بنى الخَسْحَاسِ. وهو حُلُوُ الشَّمِ ، رقيقُ حَواشِى الكلام . (١)

٢٤٢ - ذَكروا عَنْ عُمُّانَ بِنَ عَفَانَ أَنَّهُ أَيْ بَعَبْدٍ مِن عَبِيدَ العرب نَافَذُ ، فأَراد شِرَاءه ، فقيل له : إنه شَاعِرْ . قال : لا حاجة لى به ، إنّ الشَّاعر لاحَرِيمَ لَهُ . (*) ويقال إنه عبدُ بنى الحسحاس ، وذلك قبلَ خلافة عَمْانَ . (*)

٢٤٣ – وأَنْشَدَ تُمَرَ [من الخطاب] قولَهُ :

مُمَيرَةً وَدِّعْ ، إِن تَجَهَّزْتَ غَادِياً كَغَىالشَّبْبُ والإسْلامُ للمرءِ نَاهِيَا (''

فقال : لوقلتَ شعرَك مثلَ هذا أعطيتُكَ عليه . فلما قال :

ُ فَبَاتَ وِسَادَاناً إِلَى عَلَجانَةِ وحِفْفٍ تَهَادَاهُ الرِّيَاحُ تَهَادِيا^{٥٠}

⁽۱) روى هذا عن ابن سلام في الأغاني ۲۰: ۲ ، وأنشد له بيتان في سواده ، عن ابن سلام .

⁽ ٢) ثافذ : مان في جميع أمره شهم الفؤاد ، كأنه سهم نافذ . والحريم : الذي حرم مسه أو دخوله فلا يدنو أحد منه . يقول : إن الشاعرلايتتي المحارم ، منجرأته وتهوره على أعراض النساء.

 ⁽٣) رواه أبو الفرج في الأغانى ٢٠ : ٤ (ساسى) ، وزاد عليه خبر من اشتراه ، فجعل يشبب بنسائه ، وأنشد أبياتاً ثلاثة ، ثم ألحق به الحبر رقم : ٣٤٤ ، مختصراً .

⁽٤) ديوانه ١ : ٢٠ ١٦ . غاديا : مبكراً بالرحيل . (الأغانى ٢٠ : ٣) .

^(•) في المخطوطة ، كتب إلى جوار « فبات » : « فبتنا » ، وهي رواية الديوان . الوساد والوسادة : ما تتوسده وتجعله تحت رأسك . والطبعانة : شجرة خضراء مظلمة الخضرة ، ليس لها ورق ، وإنما هي قضبان كالإنسان القاعد ، ومنبته في السهول . والحقف : ما استطال واعوج وأشرف من الرمل . تماداه : أصلها تتهاداه ، وحذف لمحدى التاءين ، يصف الرمل بالنمومة والسهولة ، حتى تنقله هذه الربح ، وترده هذه الربح ، كأنما هي تتهاداه بينها .

وَهَبَّت شَمَالٌ آخِرَ الَّائِلِ قَرَّةٌ وَلا تَوْبَ إِلَّا دِرْعُهَا وَرِدَا ثِيالًا ثَالَ اللَّهُ اللَّوْبُ اللَّالُ اللَّهُ اللَّوْبُ اللَّالُ اللَّهُ اللَّوْبُ اللَّالُ اللَّهُ اللَّوْبُ اللَّالُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللللْمُولِمُ اللْمُولِمُ اللَّهُ الْمُولُولُولُ اللَّهُ اللْمُولُولُولُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللْمُولُولُولُولُولُولُولُ الللْمُول

٢٤٤ — وقال أيضًا :

ولقد تحَدَّرَ من كريمة بَعْضِهمْ عَرَقَ عَلَى مَثْنِ الفِرَاشِ وَطِيبُ (٢) فأخذُوه شَارِبًا ثَمِلًا ، فعرَضوا عليه نسوةً ، حتَّى مَرَّت عَليه التى يظُنُّونَهَا به ، فأهْوَى لها ، فأخذُوهُ فقتلُوه لِمَا تَحَقَّقَ عِنْدَهِ . //

⁽١) الشمال: ريح الشمال الباردة. والقرة: الشديدة البرد. ودرع المرأة: توب ذو يعين تلبسه العواتق. يقول: إن شدة البرد ألجأت كل واحد إلى حضن صاحبه، إذ لا غطاء معهما . ثم ذكر في البيت التالمي: أن طيبها وطيب ثوبها عبق بثوبه عاماً كاملا. وف «م» « شمالاً » و «قرة» بالنصب.

⁽ ٢) أنهج الثوب : بلي وأخلق وتخرق . في « م » « أنهج البرد » .

⁽٣) ديوانه: ٦٠. الكريمة: المرأة التي يصونها أهلها ويضنون بها. وقد أفحش.

الطبقه العاشرة

وهي آخر الطبقات ، وهم أُربَعةُ رهط :

٢٤٦ - وحُرَيْث بن مُحَفِّظ .

٧٤٧ – والكُمَيْت بن مَعْرُوف بن الـكُمَيْت بن تَعْلَبة بن نَوْفَل

⁽ ١) أخلت « م » بأنساب الشعراء الثلاثة ، سوى الثانى .

⁽ ٢) في المخطوطة : « خرثان » ، بنقطة على الماء ، في الموضعين .

⁽ ٣) ويقال : « سربال الموت » .

⁽ ٤) « زبینة » ضبطت في المقتضب بالتصغیر ، وفي الجمهرة السكلي بفتح الزاي وكسر الباء ، و انظر السان والقاموس والتاج (زبن) .

^(0) في جميع المواضع من نسختي (محفظ) ، والذي في الخزانة ٢ : ٥٠٩ ، والإصابة وغيرها « محفض » . وفي شرح التصحيف : ٣٧٠ ، ٣٧٠ ، وانظر باب تعاقب الضاد والظاء وفي السكامل لأبي العباس ١ : ٤٨ ، وذكر المسكمبر الضي ، فعلق أحد الرواة فقال (اسمه حريث بن عفوظ) ، وهوخلط . إلا أن ابن الأنباري نسب بيتاً من هذا الشعر في شرح المفضليات : ١٤ لحريث بز محفض ، وروى القالى في أماليه ٣ : ٨١ « حريث بن سلمة بن مرارة بن محفض ، أحد بني خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . وانظر الشعر والشعراء : ٢٢٤ .

أَبِن نَشْلَة بِنْ (۱) الْاشْتَر بن جَعُوان بن فَقْمَس بن مَرَيف بن عمرو بن تَمَيْن بِن الحارث بن تَمْلَبة بن دُودَان بن أُسَد بن خُزِيمة .

۲٤٨ - وعمرو بن شأس بن أبى كُلَّى ، (۱) واسمه عُبَيْد، بن تَمَلْبة بن ذُودَان بن أسد ذُورَان بن أسد أب خُرَيْنة بن مالك بن الحارث بن سمد بن ثملبة بن دُودَان بن أسد أبن خُرَيْنة .

0 0 0

٢٤٩ - وكان أمّية بن حُرثان بن الأَسْكر قديمًا ، وعُمِّر في الجاهلية ،
 الجاهلية عمرًا طويلًا ، وأَلفَاهُ الإِسْلامُ هَرِمًا . وله شعرٌ في الجاهلية ،
 وشعرٌ في الإسلام .

٢٥٠ - وكان أبناً كلاب وأخوه هاجَرا إلى البَصْرة أيَّامَ عمر ،
 بعد ما كَبرَ الشيخُ وكُف بَصَرُه فقال :

⁽۱) الذي في المقتضب والجهرة لابن السكلي: « السكيت بن معروف بن السكيت بن تعلبة ابن رئاب بن الأهند » ، وكذلك جاء في الأغاني ١٩ : ١٠٩ (ساسي) ، ثم انظر المؤتلف : ١٠٩ ، ومعجم الشعراء : ٣٤٧ ، وجهرة ابن حزم : ١٨٥ ، والحزانة ٣ : ٣٦٩ ، وما سيأتي برقم : ٢٥٩

 ⁽ ٢) ضبطها في عنصر الجهرة تال : « يضم الباء للرحدة وضع اللام » .

 ⁽٣) ق المخطوطة : « رويبة » ، والعمواب من كتب النسب مضبوطاً هناك ، والذي في جهرة ابن حزم خطأً أيضاً : ١٨٢ .

لِمَنْ شَيْخَانِ قَدْ نَشَدَا كَلَابَا كَتَابَ الله، إِنْ حَفِظَ الكَتَابَا؛ (') إِذَا هَتَفَتْ خَمَامَةُ بُطْنِ وَجِ عَلَى بَيْضَاتِها ، ذَكَرَا كَلَابَا ('') تَرَكْتَ أَبَاكُ مُرْعَشَةً يَدَاهُ ، وأمَّك ما تُسِيغُ لَمَا شَرَابَا

٢٥١ – وقال أيضاً:

سَأَسْتَأْدِى على الفاروق رَبًّا لَهُ عَمَدَ الخَجِيجُ إلى بُصَاقْ " إِنِ الفَارُوق لَمْ يَرْدُدُ كِلاَبًا إِلَى شَيْخَيْنِ هَامُهُمَا زَوَاقِي (*)

فَكْتَبَ مُمْر إلى أَبِي مُوسَى بإشْخاصه ، فلم يُرَعْ أُمِيَّةُ إلا ببابِهِ يُقْرَع ، فقال : إن كان [كلابْ] في الناسِ حَيًّا إِنَّهُ لَهُوَ .

٢٥٢ – وخِطَّةُ كِلابِ، بالبَصْرة، في َبني سُلَيْم، يقال لها: مُرَبَّعة كِلاب، وتقول لها العامة: مُرَبَّعة الكِلاب، وتقول لها العامة: مُرَبَّعة الكِلاَب، بلا عِلْم . (٥٠

⁽۱) الأبيات فى الأغانى ۲۱: ۱۰ (الهيئة)، المعمرون: ٦٨، الأمالى ٣: ١٠٨ وغيرها. لمن شيخانٍ : يعنى لمن ترك شيخان كبيران. ونشده كتاب الله ونشده الله: استحلفه وذكره به. حفظ كتاب الله: رعى له حرمته وأطاعه.

⁽ ٢) وج : الطائف ، وهي كثيرة النجر كثيرة الحمام . على بيضاتها ، يقول : إذا هتفت تعطفاً وسروراً وحناناً على بيضاتها ، يذكران عندئذ ولدهماكلاباً .

⁽ ٣) القصيدة فى الأغانى أيضاً ٢١ : ١٠ (الهيئة) ، المعبرون : ٦٨ ، ومعجم البلدان (بساق) وغيرها . استأدى السلطان على فلان فآداه : استعان به فأعانه . ويروى « سأستعدى » وهى . مثلها فى المعنى . وبصاق وبساق : موضع قريب من مكه .

⁽ ٤) يقال زقت هامته : أى دنت منيته وهلاكه . يقول : قد دنا أجلهما . وأهل الجاهلية كانوا يزعمون أن أرواح الموتى تصير هاماً ، وهو طائر يكون عند المقابر يزقو ، أمى يصبح . وقد أكذبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « لا عدوى ولا هامة ولا صفر » :

^(•) الخطة : أرض يختط فيها القوم دوراً وساكن . والمربعة . الناحية من الدور تكون على شكل النربيع .

٢٥٣ ــ ومَرَّ بأُميَّة غلامٌ له ، وهو يحثُو التُرابَ على رأسه هَرَمَّا ودَلَهَا ، (١) فقامَ ينظُر إليه ، فأفاقَ إِفاقةً فرآه قائماً ينظر إليه ، فقال :

ماذا يَرِيبُكَ مِنِّى رَاعِيَ الضَّانِ '' بيضَ الوُّجُوهِ، بنَى عَمِّ و إِخْوانِی '' وما غِنـائِیَ إِلَّا أُنَّى فانِی '' فإنَّ نَأْ يَكُمَا والمَوْتَ سِيَّانِ أَصْبَعْتُ فَنَا لرَاءِي الضَّانِ أَعْجِبُهُ إِنْ تَرْعَ صَأْنًا ، فإنِّى قَدْ رُزِثْتُهُمُ يَا أَبَنَى أَمَيَّةَ ؟ إِنِّى عَنْكُما غَانِي يَا أَبَنَى أُمَيَّةً إِلاَّ نَشْهِدَا كَبَرِي ،

0 0 0

٢٥٤ - (٥) الثَّانى: حُرَيْثُ بِن مُعَفِّظِ المَازِيْ، وهو جاهليِّ إِسْلاميٌّ، له في الجاهليّة أشعارٌ. وهو الذي يقول:

⁽ ١) الدله : ذماب العقل من هم أو عشق . ومنه دلهه الحب : حيره وخبله .

⁽۲) الأبيات في الأغانى ۲۱: ۱۳ (الهيئة) ، الأمالى ۳: ۱۰۸ ، نقد الشعر لقدامة: ۲۳ ما لمحاسن والمساوى للبيهق ۲: ۱۹۳ ، معجم البلدان (جلدان) ، وفي المحلوطتين : « قنا » بكسر القاف ، وفي الأمالى وغيره « هزءاً » ، وفي المحاسن « لهوا » ، وفي بعض الكتب وبعض نسخ الأغانى : « فرداً » أو « قرداً » ، و « القن » بالقاف العبد ، ولكني رجعت أنها « فنا » بالقاء المفتوحة ، وتؤيدها رواية « هزءاً » و « لهوا » ، والفن : الأمر العجيب . وأعجبه الشيء يعجبه : حمله على التعجب منه ، ورابني الشيء يريبني : إذا رأيت منه ما يحملك على الريبة والشك في أمره .

⁽٣) يقول: إن كان كل همك في الدنيا أن ترهي الضأن خالي البال ، فهمي أنا أن أرعى فرمن أصبت بفقدهم من كرام بني عمي ولمخواني ! فانظر في خسيسة أمرك. ودعني وما ابتليت به . (٤) غذ عذا الله و غذ من الشروع عند الشروع

⁽ ٤) غنى عن الشيء غنى : استغنى عنه . والغناء هنا : الاستغناء ، جاء به على هذا الوجه ممدودًا ، ولا بأس به .

^(•) رقم: ٢٠٤ ، • ٢٠٠ ؛ أخلت بشمرها « م » ، ولحريث أبيات في البصائر والدخائر ٤: ٢٠٨ ، ١٠٨.

إلى سَنَةٍ مِثْلِ السَّنَانِ وَنَارِ (') وَذِي لِبَدِ يَغْشَى الْمُحَبِّمِ خَارِي ('') وَمَنْزِلِ ذُلْرٍ فَي الحَيَاةِ وَعَارِ

ونحنُ طَرَدْنا الحَىَّ بَكْرَ بِنَ وَاثْلِ ومُوم وطاعونِ وحَصْبَةِ قَاتِلٍ وحُكَم عَدُورٍ لا هَوادةً عِنْدَهُ

يعنى مَحلَّ بَكر بن وائل ، وهو السَّواد ، والسواد أُوباً البلاد على الرجال والإبل من البَرِّ . وقوله : « وحكم عدوّ » ، يعنى حكماً للمَجَم على بَكْر بن وائل ، فذلك قوله : « وحكم عدوّ لا هوادة عنده » .

وه ح – وقال أيضاً :

تغيَّرتَ، حتى كِذْتُ مِنْكُ أَهَالُ (") ليالٍ وأيامٌ علىَّ طوالُ (") كذاكِ ، وفيهمْ نائلُ وَفَعَالُ (")

تَقُولُ أَبِنَهُ الصِّبِّ يُومِ لَقِيتُهَا: فإن تَمْجَبِي منِّي تُمَيْرُ ، فَقَد أَتتْ وإنِّي لَدِنْ قَومٍ تَشِيبُ سَراتُهُمُ

⁽ ١) القصيدة كلها في أمالي القالي ٣ : ٨١ والجاحظ في الحيوان ٣ : ٧٧ – ٧٨ .

قال القالى: «سنة .أراد أسكناهم السواد ، وهو بلد وبا • » ، وهذا فى معنى «السنة» لايستقيم ، والذى قاله أبو على ، شرح للبيت الثانى ، كما هو فى شرح ابن سلام . أما « السنة » فهى الجدب ، شبهها فى شدتها ولذعها بالسنان والنار التى تأكل كل شىء ، ويروى « مثل الشهاب » . والشهاب: شعلة النار الساطعة ، ومنه قوله تعالى: « أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون » [النمل: ٧] .

⁽ ۲) الموم: الجدرى: ورواية القالىوالجاحظ: « وموم وطاعون وحمىوحصبة ». وذىلبد: يعنى الأسد . والمهجوج: الذى يزجر السبم ويصبح به ليكف عنه ، ولكنه يغشاه لضراوته وتوحشه .

 ⁽٣) من أبيات حسان في البيان : ٣ : ٣١٦ مع اختلاف في الرواية . هاله الامر يهوله :
 أفزعه وأخافه أشد الخوف .

⁽ ٤) في المخطوطة : « ليالي » بكسرتين مع الياء ، وقد مضى مثله مرات .

⁽ه) يشيب أهل الشرف منهم والمروءة فى شبابهم لطول انتهاسهم فى الحروب. والنائل والنوال: بذل المعروف. والفعال (بالفتح): الحكرم والعجود والمساعى الحسان . (١٣ _ الطبقات)

٢٥٦ _ وقال:

أَجابُوا، وإِنْ يَغْضَبْ عَلَى القَوْمَ يَغْضَبُوا (١) هُمُ حَفِظُوا غَيْبِي، كَمَا كُنْتُ حَافظاً لِقَوْمِي أُخْرَى مِثْلُهَا ، إِنْ تَغَيَّبُوا بنُو المَجْدِ ، لم تَقْمُدْ بهم أُمَّهَاتُهُمْ ، وَآبَاؤُهُ آبَاءُ صِدْقِ ، فَأَنْجَبُوا ٢٠

أَلَمْ تَرَ قَوْمِي إِنْ دَعَاهُمْ أُخُومُ

٢٥٧ – قال أن دَأْب : أَدْخَل الحارثُ بن نَوْفَل بن الحارث أَنْ عَبْدُ المطَّلُبُ على معاوية ، [فِتْيانًا من] فتيانِ بَني عبد مَناف ، فقال معاوية : هؤلاء كما قال أخو بني مازن :

بنُو الْمَجْد، لم تقمُد بهم أُمَّها تُهُمُّ ، وآباؤهم آباء صدْقٍ ، فأنجبوا

٢٥٨ —(٣) / قال أبو عبدالله، قال الحجَّاج وهوعلى المِنْبر: أنتم والله يا أهل الشَّأم كما قال القائل:

بنو المجد لم تقمُد بهم أمَّهاتُهُمْ وآباؤه آباء صِدْق، فأنجبُوا وحُرَيثٌ تحت منْبَره ، فقال : أنا قائله أنها الأمير . فقال : كَذَبْتَ ، ذَاكْ حُرَيث بن مُحَفِّظ . قال : أَنَا حُرَيْثُ ! قال : فَا جَمَلُك

⁽١) أماليالقالي ٣: ٨١ والشعزوالشعراء :٦٢٤،والخزانة ٢: ١١ه،وشرح التصحيف : ٣٧٠ ، وقعة صفين : ١٧٨ ، وزقم ابن أبي الحديد أن الشمر لربيعة بن مشروم الطائي (نهج اللاغة ١: ٢٢٣ ، ٢٢٣).

⁽ ٢) يقال : قعد بالرجل آباؤه وأقعدوه وتقعدوه : حبسته منزلة أمهانه وآباته من الذَّرْم عن

 ⁽٣) أسقط كاتب هم في صدر هذا الحبر، وألحق ما بعده « وحريث تحت منبره ، بالحبر المالف فاختل المكلام .

على الرَّد على مكذا ؛ قال : ماملكنتُ حين عَثَّل الأميرُ بِشِمْرِى أَنْ الْحَبَرْتُهُ عَكَانِي .

9 9 9

٢٥٩ - والثالث: الكُمَيْت بن مَعْروف، وهو شاعر - وجدُهُ الكميتُ بن زيد الآخِرُ شاعر والكميتُ الكميتُ بن زيد الآخِرُ شاعر والكميتُ بن زيد الأوسَطُ أشعرُ هم قَرِيحة ، (ا) والكميتُ بن زيد الأوسَطُ أشعرُ هم قَرِيحة ، (ا) والكميتُ بن زيد الكرُهُ شِعْرًا.

٢٦٠ - (٢) قال الكميت بن معروف :

وغُبُرُ الأعالى من خُفافٍ فَوَارِعُ: (*) لَعَيْنَيْكَ أُم بَرْقَ من اللَّيْلَ لامعُ ؟ (*) لَعَا رَبِّقَ لَم يُخلِفِ الشَّيْمَ رائعٌ (*)

أَقُولُ لِنَدْمَانَىَّ ، وَالْخُرْنُ بَيْنَنَا . أَنَارُ بَدَتْ بَيْنَ الْمُسَنَّاةِ وَالْحِمَى فَإِنْ يُكَ بَرْقاً ، فهو بَرْقُ تُخِيلةٍ

⁽١) انظر تفدير ٥ القريمية ٥ فيما ساف رقم : ١٤٦ ، ١٧٦ ·

⁽٢) هذا الثمر كله ، أخلت به دم٠.

⁽٣) الأبيات الأولى وردت في معجم البلدان رسم (المسناة)، والبيت الأخير، بغير هذا اللفظ، في المؤتلف : ١٧٠ ، وهو في شعر قيس بن المدادية ، الأغاني ١٠٨ : ١٠٨ ، والمؤتلف : ٣٣٠ وفي الوحشيات رقم : ١٨ ، أبيات كأنها من هذه القصيدة ، وكذلك في حاسة البعترى : ٣٣١، ١٠٨ . الندمان : الندم ، والمفرد والجمع فيه سواء ، والحزن : موضع مربع في بلاد بني أسد تربع غيه العرب لكثرة رياضه . وخفاف : مكان بنجد . وغير الأعالى : الجبال ، قد اغيرت أعاليها لمصوخها . والفوارع جم فارع : وهو الشامخ .

⁽ ٤) المسناة : مكان ، والحيى : حي ضرية بنجد . في المعجم : « من الليل ساطع » . سطع البرق : شق السحاب واستطال وارتفع ضوءه .

⁽ه) و فإن يك برقاً ، ، وفي البيت التالى و وإن تك نار ، بالرفع ، وقد سلف ما قلته في مثله آنفاً رقم : ٢٣٤. المخيلة (بضم الميم وفتحها) :هي السحابة إذا رأيتها حسبتها ماطرة ، والحال: =

قُلُومَنَ ، و تَزْها ها الرِيّاحُ الزَّعازَعُ ('')
أَرَاكُ وسِدْرُ بالمِرَاصَيْنِ يا نِعُ ، ('')
سَلِيهِ يُخَبِّرنا مَتى هو راجعُ ؟ ('')
يُحيطُ لَهُ عِلْمٌ عِلْمٌ عِا اللهُ صانعُ

وإن تَكُ نَارٌ ، فَهِي نَارٌ تَشُبُهَا ومَا مُنْزِلُ أَدْمَاهِ ، مَرْتَعُ طِفْلِهِا بأَحْسَنَ مَنْها يوم قالتْ لِتِرْجِا : فقلتُ لها : واقد مامِنْ مُسافرِ

٢٦١ – والرابعُ : مَمْرو بن شَأْسٍ ، كثيرُ الشَّعر في الجاهليَّةِ والإسلام ، أكثرُ أهْلِ طبقتِه شعراً . وكانِ ذا قَدْر وشَرَفٍ ومنْزِلةٍ في قومِه .

⁼ سحاب لا يخلف مطره . ربق المطر : أوله من أطرافه ونواحيه . والديم : النظر من بعيد إلى البرق والسحاب للترى أين يقصد وأين يمطر . شام البرق والسحاب يشيمه . « لم يخلف الشيم » : لم يخلف الفلن يمطره وكثرته . وقد جاء في معجم البلدان موغلا في التحريف : « لم يخل في الشم لا مم » .

⁽١) القلوس: الفتية من الإبل، يمثرلة الفتاة من النساء. وزهت الربح النار: حركتها ورفعت ألسنتها وأزهرت لونها. والزعازع جم زعزع: وهي الربح الشديدة. يقول: إن تك نار فهي نار أوقدها قوم صاحبته لقلوس عقروها لأضيافهم، وذلك أعظم لها، وحركتها الرباح الشديدة في زمن الثناء، وذلك أرفع لنارها.

⁽۲) المغزل: الغلبية يكون معها غزالها، وهو طفلها. وهي عندئذ أجل شيء وأرقه وأسرعه حركة ، لخوفها على ولدها. والأراك: شجر طويل أخضر ناهم الورق، تتغذ منه المساويك، وترعاه الظباء وتألفه، وهو أطيب ما ترعاه الماشية رائعة لبن. والمدد: من شجر النبق ، طيب الربح ترعاه الغلباء. والمراضان: واديان مريعان. والمرتم: المرعى، حيث ترتم في الحصب، تذهب وتجيء وتأكل ماشاءت.

 ⁽٣) ترب المرأة: صاحبتها التي ولدت معها، لدتها، وقد يقال الرجل والرجل. يقول:
 هذه الطبية المغزل العاطقة على ولدها، لا تكاد تدانيها في رشاقتها ورقتها ودلالها وحسن حركتها حين قالت لزبها: سلبه.

بنت له جيلة ، غطبها ، فقال له العامرى : أمّا ما دُمْتُ في جوارك فكر ، من بنت له جيلة ، غطبها ، فقال له العامرى : أمّا ما دُمْتُ في جوارك فكر ، منزلُ منى على الاقتسار والقهر ، (٢ ولكن إذا رَجَمْتُ إلى قومِى فَاخُطُنْها . فغضب عمر و وآلى عينًا أن لا يتزوّجها أبداً ، إلا أن يُصِبَها سِبَالِه . (٣ فلما رَجَم الرجل إلى قومِه أراد عمر و غَرْوَم ؟ ثم قال : قَدْ سِبَالِه . (٣ فلما رَجَم الرجل إلى قومِه أراد عمر و غَرْوَم ؟ ثم قال : قَدْ كان بَيْني وَبَيْنَ الرَّجُل عَهْدٌ ومِيثاقٌ وجوار ا فاستحيى و تذَمَّم أنْ يَفْعل ، وقال : (١)

إذَا نَحْنُ أَدْلَجْنَا وأَنْتِ أَمَامَنَا ، كَنَى لِمَطَايَانَا بِرَيَّاكِ هَادِيَا () إِذَا نَحْنُ أَدْلُجْنَا وأَنْتِ أَمَامَنَا ، كَنَى لِمَطَايَانَا بِرَيَّاكِ هَادِيَا () إِن لِهَا اللَّهِ وَالْعَهْدُ قَدْ رَأَى مُبَيِّنَةً مِنْكًا مُثِيْرًا النَّواديَا ()

۳.

⁽١) روى القِصة في الأغاني ١١: ٢٠١، عن العلوسي ، عِن الأصبعي -

⁽ ٧) « تَبْرَل منى » أَى تَحَطَّ من مرتبتى وتضع . ورواية الأَغَانَى تفسر ذلك : « أما مادمت جاراً لكي فلا ، لأنى أكره أن يقول الناس غصبه أمره » . وف « م » : « ... فلا تُبْرَل ذلك منى الأقتسار والقهر » ، زاد ه إلا »

⁽ ٣) السباء والسبي : الأسر ، أن ينالها سبية في غزوة .

⁽ ٤) الأبيات في الأغاني ، مع زيادة ، والبيت الأول وآخر ممه في كثير من الكتب ، معجم الشعراء : ٢١٧ ، الاستيعاب ٢ : ٤٤٢ ، ديوان المعاني ١ : ٢٢٤ ، زهر الآداب ٢ : ١٩٦٠ ، الرسالة الموضعة للحاتمي : ١٤ ، ديوان القطامي : ٦ ، وقال في الاستيعاب . « وكان ابن سيرين يحفظ هذا الشعر ، وينشد منه الأبيات ، وهو شعر حسن ، يفتخر فيه بخندف على قيس ٢ .

⁽ه) يروى : « بريحك هادياً » و « بذكرك » و « بوجهك » ، و «كنى بالمطايا ضوء وجهك هاديا » . الإدلاج : سيرالليل . ورياكل شيء : طيب رائعته . وامرأة طيبة الريا : عطرة الجرم . يقول : كنى برياك هادياً لمطايانا .

ر 7) « مبينة » بالنون ، أى : ظاهرة كاشفة ، يعنى غزوة تبين عن غلظتها وشدتها . وجائز أن تقرأ « مبينة » بالناء ، يعنى : غزوة مبينة ، من قولهم : بيت العدو أوقع به ليلا وأتاهم بياتاً في جوف الليل بغتة وهم غارون لا يشعرون . والنوادى جمع نادية : وهم قواصى الإبل العروك » في جوف الليل بغتة وهم غارون لا يشعرون . والنوادى جمع نادية : وهم قواصى الإبل العروك » تتفرق في نواحي مبركها ، فإذا سمعت حساً ثارت. في « م »: « قد أرى » . ثم انظر رواية الأغانى : « منيته منى أبوك اللياليا » .

وَنَحَنُّ بنو خَيْرِ السِّباعِ أَكِيلةً ﴿ وَأَجْمِرَةً ﴾ لَمَّا تَحَفَّظَ ، عادياً ﴿ اللهِ عَادِياً ﴿ اللهِ عَالَمُ اللهِ عَالَهُ ﴾ وبادٍ ، إذا عَدُوا ، فأكرَمُ بادياً ﴿ النَّاسُ مثلَهُ ، وبادٍ ، إذا عَدُوا ، فأكرَمُ بادياً ﴿ اللهِ عَالَمُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَالَمُ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْ

(۱) هــذا البيت ، أخات به «م» . وهو بيت مشكل : وقد أثبت نص المخطوطة هنا « وأجعرة » فإنه فيها واضع مضبوط ، الجيم الأولى منقوطة ، وتحت الحاء كسرة و (ح) صغيرة للدلالة على الإعمال ، وعلى التاء الأخيرة فتحتان ، معطوفاً على « أكيلة » . وليس لهذه اللفظة مهنى ، ولا وجود لمثلها في اللغة . أما صاحب الاغانى ، فقد روى عجز البيت :

ه وأُخْرَ بهِ إذا تنفَّسَ عادَيا ه

وضبعات في مطبوع الأغاني ، كما أثبتها : وفسروه بقولهم : « يريد أنه أحرب السباع ، أي أشدها في الحرب والمقاتلة » ، وهذا خطأ ، إنما هو من قولهم : « حرب الرجل ، بكسر الراء ، يحرب ، بنتجها » ، إذا اشتد غضبه ، ومنه قولهم : « أسد حرب ، بالكسر ، ومحرب ، بشديد الراء المفتوحة » . وقوله : « إذا تنفس » ، خطأ أيضاً ، إنما هو « إذا تنفس » بالثين المجمة ، إذا انتفش وازبار ، أى المشعر وندس عفرته (أى الشعرالذي على قفاه) وردها إلى يافوخه عند النصب والإقبال على الدر (والزبرة أيضاً ، بضم ضكون ، ما بين كتنى الأسد من الشعر) . وأما رواية الطبقات : « لما تحفظ » فهو من « المفيظة » ، وهو النصب والأخفة لحرمة تأتيك ، أو لإساءة موحشة أو ضيم يقال : أحفظه فاحتفظ ، أى أغضبه فنضب ، و « تحفظ » عمل لم تذكره كتب اللغة ، و لكنه قياس العربية . و « أكبلة السبم » ، فريسته التي يأكلها ، يعنى أن أباه لا ينزل وقعته إلا بأهل الشرف والسراه . و « الهادي » ، السبع يعدو على من ينتهك ، حريثه ، فيغيرسه لا يبالى ، وبعد البيت في الأغاني من عام ، مناه :

بنو أسد ورد يشق بنابه عظام الرّجال ، لا يُجيبُ الرّواقياً وقد نبهتن و وقد نبهتن و وأجحرة » بضبطها في المخطوطة اسماً منصوباً معطوفاً على و أكبلة » ، حتى خفت أن يكون مافي معلوم الأغاني (ولم أراجم مخطوطاته) تصعيفاً ، وأن يكون صواب قراءته : و وأجرية » جم و جرو » (الجيم مثلثة ، بعدها ساكن) ، وهو ولد الأسد . ولا يقال له وجرو» حتى يكني نفسه ويدرك الصيد . فإذا صح ذلك ، كان المعنى في و أكبلة » ، أنه يعنى مواحبته وعرسه اللبوة ، و و الأكبل » هو الذي يؤاكاك ويدم ذلك ، و و أكبلة لأسد » إذا ، هي صاحبته التي نؤاكله . وقد مر بي في الكنايات أنه يقال لامرأ ، الرجل : أكبلته ، لأنها هي التي تدم ، وأاكلته . يقول : نحن بنو خير السباع صاحبة وولداً . وهو معلى جيد . والله أعلم . أما ماف مخطوطة الطبقات . يقول : نحن بنو خير السباع صاحبة وولداً . وهو معلى جيد . والله أعلم . أما ماف مخطوطة الطبقات . وأجحرة » ، فتبقى كما هي ، حتى ترى كيف يكون صوابها ، بالمقارنه في مخطوطات الأغاني أو في كتاب آخر يذكر فيه هذا البيت .

(٢) فى المخطوطة « « ويادى » ، كما ساف مراراً . بإثبات الياء . الحاضر : القوم يحضرون الماء ، يتزلون عليه فى حراء القيظ ، وهو موضع إقامتهم . فإذا جاء الربيع وبرد الزمان فارقوا ألّماء وبدوا فى طلبالكلاً فى المراعى والصحارى . فهذا هوالبادى. يريد أن يذكر كرمهم فى حاضرهم ، ومنعتهم وعزتهم إذا بدوا فى طلب الكلاً ، وتنازع المنتجمون عايه .

٣٦٣ - (١) قال : ونرل رجلٌ من بني حنظلة بإبل له عظيمة في جوار بني سَمِد بن ثعلبة دُودَان بن أَسَد بن خُزيمة ، رَهْط عمرو بن شأْس ، فأقام فيهم سنوات مُمرحَل عنهم . فأغارت طي يعلى إبله فذَهَبوا بها ،فرجع إلى بني سَعْد بن ثعلبة ، فقال : قد بَرِ ثَتْ ذِمَّتُكُم ، ولكنّي أُصِبْتُ ، وقد عَدَتْ على طَيِّ : فركب معه بنو سعد إلى طَيِّ ، فأخذوا أكثر إبله وأدَّوهُ إلى مَأْمَنِه ، فقال عمرو بن شأس :

أَبَأْنَا لِقِمَاحَ الخَنْظَلِيِّ عِثْلِهَا لِقَاحًا وَقُلْنَا:دُونَكَ أَبْنَهُ كَدَّمِ ('' وَقُلْنَا:دُونَكَ أَبْنَهُ كَدَّمِ ('' وَقَاءِ ، وَلَمْ نُشْرِفْ عَلَيْهِ نُفُوسُنَا - خَنَاجِرُهَا كُأَنَّهَا صَوْغُ خَنْتُم (''

٢٦٤ – وكان لممرو أبنُ يقالُ له عَرَارٌ ، من أُمَةٍ سَوْداء ، وكانت أَمرأته تُؤْذيه وتَسْتَخِفُ به ، فقال عمرو في كلة له :

⁽١) هذا الخبر رقم: ٣٦٣ ، أخلت به « م » .

⁽٢) اللقاح جم لقوح: وهي الحلوب، فسميت الإبل لقاحاً. وأباءها، من البواه: وهو المثل بالثل يقتل به، أورد المثل بالثل. ودونك: خذه فهو بمكن فك حاضر. يقول: رددنا على الحنظل مثل إبله من إبلنا، وفاء بجواره، والحبر السابق يدل على أنهم استردوا أكثر الإبل من طيء، إلا أن يكون جل بعضها بمنزلة السكل، و « ابن مكدم » ، كأنه هو الرجل من بني حنظلة.

⁽٣) أشرفت على الشيء نفسه: حرصت وأشفقت. والضمير في « عليه » إلى المال ، وهو اللفاح. وسياق الشعر « بمثلها لقاحاً ، حناجرها . . . » وما بينهما اعتراض . وفي المخطوطة « حناجرها » بفتح الراء ، وليس صواباً . والحناجر جم حنجرة : وهي الحلقوم من العنق . والحنتم : جرار خضر (جم جرة) أو جمر طويلة كانت تحمل فيها الخرء ثم انسم فيها فقيل للخزف كله حنتم . وقوله « صوغ حنتم » ،بالنين المجمة ، بمني الصيغة ، أي كأنها حتم مصوغ مسبوك ، يصف ملاسته أعناقها . ولا أدرى هل يجوز أن تمكون « صوع » بضم الصاد والعين المهملة جم صواع : وهو إناء مستطيل ضبق الأعلى واسم الوسط تشرب فيه الخر . شبه به أعناقها ؟ وأراد بالحذة الخر . شبه به أعناقها ؟ وأراد

أرادَتْ عِرَارًا بالهَوَانِ ، ومَنْ يُرِدُ وإنَّ عِرَاراً إِن يَكُنْ غيرَ وَاصِح، وإنَّ عِرَاراً إِن يَكُنْ ذَا شكيمةٍ فإن كُنْتِ مِنَّى، أُو تُر يدين صُحْبَتى، فإن كُنْتِ مِنْ مثلَ ماسارَ راكِبُ

عَرَاراً، لَعَمْرِي، بِالهَوان فقدظَلَمْ (۱) فَإِنِّي أُحِبُ الجَوْنَ ذَا الْمَنكِبِ الْعَمَمُ (۲) فَإِنِّي أُحِبُ الشَّيمُ (۲) تلقَّيْتِهِ المنهُ ، فَا أَمْلِكُ الشَّيمُ (۲) فَكُو نِي له كَالسَّمْنِ رُبَّتْ لَهُ الأَدَمُ (۱) تَعَجَّلَ خِمْسًا لَيْسَ فِي سَيْرِهِ أَمَمُ (۱) تَعَجَّلَ خِمْسًا لَيْسَ فِي سَيْرِهِ أَمَمُ (۱)

- (۱) قصيدة شريفة منالكلام المنيف ، روى أكثرها صاحب الأغانى ۱۱: ۱۹٤، ثم ص ١٩٦ ١٩٨ . وانظر الأمالى ٢: ١٨٩ ، والشعر والشعراء: ٣٨٩ ، والاستيعاب ٢: ٤٤٩ ، واللستيعاب ٢: ٤٤٩ ، واللسان ٤٤٩ ، ومنها ثلاثة أبيات استشهد بها سيبويه ١: ٧٨٩ ، والحماسة ١: ١٤٩ ، واللسان (شكم) (يتم).
- (۲) واضح : أبيض اللون . والجون : الأسود المشرب حرة . والعمم: التام الخلق المعلىء يصف شدته وقوته لتمام منكبيه واستوائهما .
- (٣) الشكيمة : شدة النفس وإباؤها وأنفتها . وتلق الشيء : لقيه واستقبله ، وأراد به همنا المكروه ، ومنه قبل : «فلان ملني بالرزايا» ، لا يزال يلق المكروه مرة بعد مرة . في المخطوطة : «تلقيتها منى » ، وعلى التاء الثانية فتحة ، ولا أدرى ما هذا ، وأثبت ما في «م» . ويروى «تقاسينها» و «تعافينها» ، أى تكرهينها . والشيم : جم شيمة ، الطبيعة والسجية ، يعني شراسته وذرب لسانه .
- (٤) فإن كنت متى: يريد ، فإن كنت من أهل مودتى وحبى وسيرتى . ومثله: «من غشنا فليس منا» . وقولهم: «لست منك ولست منى» ، أى برئت منمودتك وبرئت من مودتى. ثم قال: أو تريدين صحبتى ، يريد أو كان لك أرب في عشرتى كما يتعاشر الأزواج . والأدم جم أديم ، وهو الجلد المدبوغ تتخذ منه الزقاق والأوعية ونحوها ، ووعاء السمن خاصة يقال له نحى (بكسر ضكون) . ورب النحى : دهنه بالرب (بضم الراء وتشديد الباء) وهو خلاصة التمر بعد طبخه وعصره . وكانت العرب تدهن وعاء السمن بالرب ليمنع فساده . يقول لها : إن كنت منى أو مبقية على عشرتى ، فارفتى بعرار وأحسنى إليه ، وحاذرى أن تفضيه بشىء ، كما تستصلحين وعاء السمن حتى لا يقسد عليك .
- (°) الخمس : ورود الإبل في اليوم الرابع بعد اليوم الذي وردت فيه ، فهي حينئذ ظماء ، فيعجل بها صاحبها إلى شريعة الماء أشد عجلة . والأمم : المقاربة واليسر . والرواية الجيدة : « يتم » ، واليتم : الإبطاء والفتور .

٢٦٥ — وقال عمر نو في كلةٍ له طويلةٍ :

لِدَيْلَى بأَ فَلَى ذِى مَعَارِكَ تَدْمَعَا (')
رَشَاشًا، ولم تَجْزِع إِلَى الدَّارِ عَبْزَعَا (')
و إلّا تَعُوجَا اليَّوْمَ لا نَنْطَلِقَ مَعَا (')
أَذَلَ قِيادًا مِن جَنِيبٍ وَأَطْوَعَا (')
ثَوا بِي، وقَوْ لِي كُلِّمَا ازْ تَحَلَّا أُرْبَعًا (')
بِزَائِدِ مَا قَدْ فَاتَ مَنْفِاً وَمَرْ بَعَا (')

مَتَى تَعْرِفِ الْمَيْنَانِ أَمْلَالَ دِمْنَةً عَلَى النَّحْرِ والسِّرْبَالِ حَتَّى تَبُسُلُّهُ خَلِيلَى عُوجَا اليومَ نَقْضِ لُبَانَةً ، وإِنْ تَنْظُرَانِي اليَوْمَ،أَ تُبَعْثُ كُماغَدًا إِوقَدْ زَعَما أَن قَدْ أَمَلَ عليْهِمَا وَما لَبَتْ فَى الحَيِّ يَوْماً وليلةً

(۱) روى أبو الفرج الأربعة الأولى في ۱۱ : ۲۰۰ ، مع بعض الاختلاف في اللفظ، وكتاب المنازل لأسامة : ۱۹۲ ، ومعجم ما استعجم (ذو معارك).

- (٧) الرشاس : ما توشش من الدمع وقطر . ويروى : « سجوم ». الجزع هنا : الحزن الشديد ، وقال : لم تجزع إلى الدار ، ضمن جزع ، معنى حن واشتاق . يقول : لم يكن ما أصابه شوة إلى نفس الديار وحزناً عليها ، بل كان شوقه وحزنه إلى ساكنيها الذين فارقوها .
- (٣) عاج بالمسكان : عطف عليه ومال ، ثم أقام فيه قليلا أوكثيراً . واللبانة : حاجة النفس التي تهمها ، لا من فاقة . وفي المخطوطة : « نقضي » .
- (٤) نظر الرجل أخاه وانتظره: أمهله ولم يعجله . والجنيب: الفرس أو الأسير تقوده إلى جنبك ، وكل طائع منقاد جنيب .
- (ه) أمل الأمر عليه: طال عليه حتى أبرمه وأضجره. والثواء بالمكان طول الإقامة به، ثوى به يثوى ثواء. وارتحل: وضع الرحل على بميره وشده لكى يذهب. وربع يربع: انتظر وتأنى.
- (٦) لبت بالمكان: مكث ، لبثا (بضم فسكون) ولبثا (بفتح فسكون) ، ولبثا (بالتحريك) ، وقد كثر في الشعر وهو الاصل ، ولكن الأولان أكثر في السكلام ، والعميف: حيث يجتمعون على ماء الحي في القيظ. والمربع : في زمن الربيع حيث يجتمعون في البادية طلبا الممرعى ، وفي المخطوطة: «ما قد قلت » بفتح التاء ، وأثبت ما في « م » .

فَجُودًا لِمِنْدِ فِي الكَرَامة مِنْكُمًا ﴿ وَإِنْ شِئْتُما أَنْ تَمْنُمَا بَعْدُ فَأَمْنَمَا () فَ

0 0 0

٢٦٦ - أنقضى خبرُ العَشْر الطَّبَقاتِ . (٢)

(١) في السكرامة منكما : في إكرامكما لي من أجلها . وفي هم» : « يجود لهند بالكرامة ». عو خطأ .

⁽٧) هكذا في المخطوطة ، هذا وفي الذي يابيه ، وهو عند الكوفيون صحيح جائز ، وعند المصريين بمتنع ، إذا كانت « الطبقات » مضافة إلى العشر. أما إذا جعلت « الطبقات » عطف بيان ، فأتبعته إعراب العدد ، أي « العشر » في الرفع والنصب والجر ، فهو جائز لا خلاف فيه . (انظر المتنف عند ، و المراجع هناك / المخصص ١٠ ، ١٠٦) . ولسكن المجيب أنه في المخطوطة «خبر العشر » بضمة على راء العشر كبيرة . وأما في «م» هنا ، وفيا يلى ، فإنه «خبر العشر طبقات» بكسرتين تحت الناء ، وهذا غير جائز عندهم .

طبقة أصِحاب لمراثي

٢٦٧ — قال : وصيَّرْ نَا أَصْحَابَ المراثي طَبَقَةً بعد العَشْر الطَّبَقَاتِ .

٢٦٨ – أُوَّلُهم : مُتَمِّمُ بن نُوَيْرة بن جَمْرة بن شَدَّاد بن عُبَيْد بن
 مَمْلبَة بن يربوع ، رَثَى أُخاه مالكاً .

٢٦٩ – والخنساء بنتُ عَمْرو بن الحارث بن الشَّريد بن رياح بن يَقْظَة بن عُصَيَّة (أَتَ أُخَوَيْها صَخْرًا ومُعَاوِية .
 مَخْرًا ومُعَاوِية .

۲۷۰ – وأعشى باهلة – وأسمه عامر بن اكحارث بن رباح (۲) بن عبد الله بن زَيْد بن عَمْر و بن سكلاً مة بن ثملبة بن واثل بن مَمْن – رَثَى المُنتَشِر بن وَهْبَ بِن عَجْلَان بن سَلَمة بن كَرَاثة (۲) بن هلال بن عَمر و المُنتَشِر بن وَهْبَ بِن عَجْلَان بن سَلَمة بن كَرَاثة (۲) بن هلال بن عَمر و

العنوان « طبقة أصحاب المراثى » ، ليس في أصل ابن سلام ، وإنما زدته توضيحاً .

⁽١) في المخطوطة : « عطية » ، بفتح العين وكسر الطاء ، وهو خطأ صرف .

 ⁽ ۲) ما بعد « رباح، من النسب ، أخلت أبه « م » ، وبعده : « رثى المنتشر بن وهب بن علان الباهل » ، وأخلت بالباق .

⁽٣) فى المخطوطة: «كرابة»، بضم الكاف، وبالباء، والصواب من مخطوطات الأنساب، وفي مختصر الجمودة «كراته» بضم الكاف، وفي مخطوطة الجمودة بفتح الكاف، وهي غير مضبوطة في المقتضب، ولكن ضبط ذلك ابن دريد في الاشتقاق: ٣٣، ه، وقال: «كراثة، ضرب ثن الشجر، وليس بالسكرات».

أبن سَلامة بن تعلبة بن وائل بن مَعْن .

ره بن سعد بن عمرو بن عُقبَة – أو عَلْقَمة – '' بن عوف بن رفاعَة ، أحدُ بني سالم بن عَبيد بن سَعْد بن جِلَّان بن غَنْم بن عَنِي بن أَعْصُر ، رثى [أخاه أبا المِغْوَار . '')

٧٧٢ – والقدَّمُ عندنا مُتَمَّم بن نُو يُرة ، (') و يُكُنَى أَبَا نَهْ شل] ، رهَى أخاه مالك بن نُو يُرة ، وكان قتلة خالد بن الوليد بن المغيرة ، حين وجَّهة أبو بكر ، رضى الله عنه ، إلى أهل الرِّدَّة . فينَ الحديثِ ماجاء على وَجْهِه ، ومنه ما ذَهَب معناه علينا ، للاختلافِ فيه . وحديث مالك مما اختُلفَ فيه فلم نقف منه على مائريد . وقد سمعتُ فيه أقاويلَ شتَّى ، غيرَ الذي استقرَّ عندنا أن تُحَر أن كر قتله ، وقامَ على خالد فيه وأغلظله ، وأن أبا بكر صَفَح عن خالدٍ وقبل تأوله

⁽۱) « معن » أبو باهلة ، وباهلة بنت صعب بن سعد العشيرة ، من همدان ، خلف عليها معن بعد أبيه ، فولدت له أولاداً ، وحضنت سِائر ولده من غيرها . ونسب أعشى باهلة ، مختلف فيه ، انظر المكاثرة : ۱۳ .

 ⁽ ۲) أخلت « م » بباقى النسب ، وقفت عند « . . عقبة الغنوى » ، وكان فى المخطوطة
 « عقبة أو عقبة » ، وهو سهو ، صوابه من معجم الشعراء : ۳٤۱ ، وكأنه نقله عن الطبقات .

⁽٣) كان في المخطوطة: «رثى مالك بن نويرة، وكان قتله خالد»، فأسقط سطراً سهواً في النقل، ووضع عليها علامة شك وخطأ، واكنه لم يسكتب شيئاً. ولما كانت عندى هذه المخطوطة، رد الله غربتها، كتبت على هامشها: « إنما هو أبو المغواد، محمود شاكر»، وهذا ثابت في المصورة. وأتمت ما بين القوسين من «م»، هنا وصدر الحبر التالي.

⁽٤) يعني ابن سلام أنه يقدم متمها على أخيه مالك في الشعر ، وكلاهما شاعر .

۳۷۳ — (۱) وكان مالك رجُلاً شريفاً فارسًا شاعراً ، وكانت فيه غيلاء وتقدَّم ، وكان ذَا لِمَة كبيرة ، وكان يقال له الجُفُول . (۲) وقدم على النّبي صلى الله عليه وسلم فيمن قدم من أمثاله من المرّب ، فولاه صدّقات قوْمه بني يربوع . فلمّا قبض النبي صلى الله عليه أصْطرَب فيها فلم يُحْمَد أمرُه ، وفرّق مانى يديه من إبل الصَّدَقة ، (۱) فكلَّه الأقرَعُ نرم ابن عابس المُجاشِمي والقَمْقاعُ بن مَعْبَد بن زُرارة الدَّارِي ، (۱) فقالا له : (ورته: ۲۱) إنّ لهذا الأمر قاعًا وطالباً ، فلا تعْجَلْ بتَفْر قَة مانى يَدَيك . فقال : (۱) أَرَانِي اللهُ وقد أَرَانِي وقد أَرَانِي اللهُ وقد أَرَانِي اللهُ وقد أَرَانِي وَانِي وَانِي وَانْهُ وَانْهُ وَانِي وَانِي وَانِي وَانْهُ وَانْهُ وَانْهُ وَانْهُ وَانُونِ وَانِي وَانْهُ أَرَانِي وَانْهُ وَانْهُ وَانِي وَانِي وَانْهُ وَانْهُ وَانِ

⁽١) هذا الحبر ، روى صدره فى الأغانى ١٥ : ٢٩٨ ، ثم ساق بقيته إلى آخر رقم: ٣٧٤ ى س : ٣٠٠ ، والزيادة بين القوسين منه .

⁽٣) الخيلاء: الكبر والعجب. والتقدم: الإقدام والجرأة. قدم وأقدم وتقدم واستقدم، في الحرب وغيرها ،كلها يممني واحد. واللمة: شعر الرأس إذا جاوز شحمة الأذنين وألم بالمنكبين. وفي المخطوطة «كثيرة» مكان «كبيرة»، وأثبت ماني «م» والأغاني. وفي معجم الشعراء للمرزباني: ٣٦٠، أنه سمى «الجفول»، لأنه جفل إبل الصدقة، أي ذهب بها. وفي هامشه القدم: «المعروف أنه سمى الجفول لكثرة شعره». قلت: ولعه سمى الجفول لجرأته وإقدامه، كالربع الجفول، ومي الديريمة تجفل السحاب وتسوقه، وكان مالك من فرسان العرب وشجعانها.

 ⁽٣) اضطرب فيها: أفسد أمرها وفعل ما شاء. من قولهم اضطرب: أى تحرك ما شاء.
 وقوله: «-اضطرب» ، ساقطة في « م » .

⁽ ٤) بعد هذا الوضع إلى فقرة : ٢٨٣ خرم ورقة واحدة من المخطوطة .

⁽ ه) انظر الخزانة ١ : ٣٣٦ ، نقلا عن رسالة لأبى رياش ، فيها قصة خالد بن الوليد ، ومالك بن نويرة ، والأبيات ستة هناك . وهو مهم فراجعه .

⁽٦) ندى الإبل تندية : هو أن يوردها الراعى فتشرب قليلا ،ثم يجىء بها ترعى ،ثم يردها إلى الماء . برقة رحرحان : مكان إلىجوار جبل رحرحان . والبرقة : أرض ذات حجارة وتراب ، وتنبت أسنادها وظهرها البقل والشجر نباناً كثيراً ، يكون إلى جنبها الروض أحياناً ، فترعى فيه =

تُمَشِّى يَا أَبْنَ عَوْذَةً فِي تَنهِمِ وَصَاحِبُكَ الْأَقَيْرِعُ ، تَلْحَيَانِي (') خَيْتُ جَمِيمَها بالسَّيْف صَلْتاً ولم تَرْعَشْ يَدَاى ولا بَنَانِي (') عَوْذَةُ : يَعْنَى أُمَّ القعقاع ، [وهي معَاذَةُ : بنت ضِرَار بن عمرو]. (")

۲۷۶ — وقال :

وَقُلتُ:خُذُوا أَمْوَالَكُمْ غيرخا ثني، ولاناظر فيما يَجِيُّ مِن الغَرِ فَإِلَا عَامَ بِالأَمْرِ اللَّهُ وَقَلَ عَامَمٌ مَنَعْنَا ، وَقَلْنَا : الدِّينُ دِينُ مُحَمَّدُ (1)

و ٢٧٠ - فَطَرَق خالدٌ مالكاً وقومَهُ - وهم على ماء لهم يُقال له البَعُوضَةُ - تحتَ اللَّيْل ، فذَعَرَهُم ، وأَخَذُوا السَّلاحَ . فكان في حُجَّةِ خالد عليهم، أنَّه أَنْظَرَهم إلى وَقْتِ الأذانِ فلم يَسْمَعْ أَذَاناً . وتقول بنوتميم:

آلاهم . وقوله : « أرانى الله . . » ، يدعو أن يرى نفسه قاهراً على التصرف في هذه الأنمامكما يشاه ،
 ثم يقول : وقد كان ، مأنا أفعل به ما أشاه .

⁽١) لحيت الرجل ألحاه : لمته وعنفته وقبحت فعله .

 ⁽ ۲) صلتا : مصلتا من غمده . رعشت یده (بكسر الهین) ترعش ، وقد یبنی العجهول :
 ارتمدت واضطربت من الخوف أو غیره . وروایة أیی ریاش • ولا جنانی» ...

⁽٣) فى خبر أبى رياش ، زعم أن الذى لام مالسكا هو «ضرار بن القعقام بن معبد » ، فلذلك قال : « عودة أم ضرار بن القعقام » ، وهذا باطل ، لأن الوافد على رسول الله صلى الله هليه وسلم هو « القعقاع » فى وفد بنى تيم ، وكان ضرارمعه ، وكان صغيراً ، لا يبلغ أن يقول لمالك بن نويرة شيئاً ، وأبوه سيد بنى دارم تيار الفرات حى ، له السيادة ، وقال أبو رياش : « عودة ، أم ضرار ال العمقاع ، وهى معادة بنت ضرار بن عمرو الضى » ، وهو غير صحيح كما ترى .

⁽٤) الأمر المخوف: الذي خوفتمونى به والدين هنا: الطاعة ، يقول: عنم أن نمطى بأيدينا ، وتقول لهذا القائم بالأمر: إنما كانت الطاعة لمحمد وحده . وكذب . وفي معجم الشعراء: ٣٦٠ ، والإصابة في ترجته : « أطعنا ، وقلنا . . . » . وأشار بقوله : « فإن عام . . . عام » ، إلى ما ساف في الفقرة السالفة .

إِنَّهُ لِنَّا هَجَمَ عليهم خالدٌ قال : من أَ نُتُم ؟ قالوا : المسلمون . قال : ونحنُ المسلمون ، فابَالُ السلاح ؟ قالوا : ذَعَرْ تُمُونا ! قال : فَضَمُوا السَّلاح .

٣٧٦ – والمُختَمَّعُ عليهِ: أن خالداً حَاوَره ورَادَّه ، (' وأن مالكاً سَمَحَ بالصَّلَاةِ وَالْتَوَى بالزكاة . فقال خالد: أمّا علمت أنَّ الصلاة والزَّكاة مما ، لا تُقبل واحدة دُون الأُخْرى ؛ قال : قدْ كان يقولُ ذلك صاحبُكِ اقال : وما تَرَاه لك صَاحِباً ؛ والله لقد هَمَنْتُ أن أضرِب عُنُقك . ثم تَحاولًا ، (') فقال له خالد : إنّى قا تِلك . قال : وبذا أَمَرَك صَاحِبُك ؛ قال : وبذا أَمَرَك صَاحِبُك ؛ قال : وهذه بَهْدُ ! والله لا أُقِيلُك .

٧٧٧ — فيقول من عَذَرَ مالكاً: إنه أراد بقوله: «صاحبُك » ،أنه أراد القُرَشِيَّة . (٣) وتأوَّل خالدٌ غيرَ ذلك فقال: إنّه إنكارٌ منه للنَّبُوَّة . وتقول: بنو عَنْزوم: إنَّ عمرَ وبنَ العاص قال لخالد — وقد كان لقيه وهو مُنْصرِفٌ من عُمَان ، وكان النبي صلى الله عليه وجَّهَه إلى أُ بنِ الجُلُندَى — فقال لخالد : يا أبا سُلَيان ، إن رَأَت عَيْنَك مَالِكاً فلا تُزَا يِلْهُ حتى تَقْتُله . (١)

⁽ ۱) واده القول : نازهه ورد عليه وراجعه فيه .

 ⁽ ۲) « التجاول » ، التجارر والتنازع ، وقد سلف ذلك في شعر رقم : ۱۸۳ ، وفسرته نناك .

⁽٣) يعنى أنه أراد أنه صاحبك من قريش ، كما يقال : أخوك ، إذا كان من أهل بلدك أو الملنك .

⁽ ٤) لا تزايله : لا تدعه ولا تفارقه . وقد صح فى كتب السير وغيرها أن بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاس ، إلى جيفر بن الجاءدى ملك عمان وأخيه عبد بن الجاءدى كانت فى ذى القمدة سنة عان من الهجرة ، فقرآ كتاب رسول الله وأسلما ، وبنى عمرو بن العاس =

مرح - وكان خالد يحتج على مالك بأشعاره التي كتبنا . وكام أبو قتادة الأنصاري خالداً في ذلك كلاماً شَديداً فلم يقبله ، فآ لى يميناً أن لايسيرُ تحت راية أميرُها خالد أبداً . وقال له عبدالله بن عُمَر ، وهو في القوم يومَنذ : يا خالدُ ، أبَعْدَ شَهادة أبي قتادة ؟ فأعرض عنه . شم عاوده ، فقال : يا أبا عبد الرَّحن ، أسكت عن هذا ، فإني أعلم مالا تعلم . فأمر ضرار بن الأزور الأسدى بضرب عُنقه ، ففعل .

٢٧٩ - (١) قال أبن سلّام : سمعنى يونس يومًا أُرَادُ التَّمِيمية فى خالدِ وأَعْذَرُه ، فِقال : يَا أَبَا عبد الله ، أَمَا سمعت بِسَاقَى أَمُّ تَميم ؟ - وَصَارِت أَمُّ تَميم إلى خَالدِ بِنَكَاحٍ أَو سِبَاء ، (٢) وعابَهُ عليهِ عمرُ أَبن الطّطاب قال : قَتَلَتَ أَمراً مسلماً ووَثَبْتَ على أَمراً ته بَمَقْرَباء ، يوم بنى حَنيفة . (٣)

٢٨٠ – قال : ومِن أحسنِ ماسممت من عُذْرِ خَالدٍ ، ما ذكروا أنَّ
 عمر قال لمُتَمَّم بن نُو َيْرة : ما بلغ من جَزَعِك على أخِيك ؟ – وكان متمِّم

هناك ، يحكم بين الناس ويجمع الصدقات ، يأخذها من أغنيائهم ويردها على نقرائهم ، وبق ، قيماً
 حق توفي رسول الله ، فهذا غريب جداً . وانظر الأغاني ه ١ : ٣٠٥ ، فإنه اختصر لفظ ابن سلام .

⁽١) رواه في الأنماني مختصراً ١٠: ٣٠٩.

 ⁽ ۲) زاد فى الأغانى : « وكان يقال إنه لم ير أحسن من ساقيها » ، وأم تميم هى امرأة مالك.

 ⁽٣) عقرباء : في طرف من أرض اليمامة ، خرج إليها مسيلمة كذاب بني چنيفة ، لما سمع يمسير خالد إليه . وبها وقعت وقائع أيام الردة .

أَعْوَر _ قال : بكيتُ عليه بعَيْنِيَ الصَّحيحة حتى نَفِدَ ماؤُها ، فأَسْعَدَتُها أَخْتُها الذَّاهِبة . (1) فقال : عمر لوكنتُ شاعراً لَقُلْتُ في أَخِي أَجُودَ مَا قُلْتَ . (1) قال يا أمير المؤمنين ، لوكان أخي أُصِيبَ مُصَابَ أَخِيكَ ما بكيتُه . فقال عمر : ما عَزَّانِي أحدٌ عنه بأحسنَ ممّا عَزَّيْتَني .

المعرى و مَا دَهْرِى بَتَأْبِين هَاللَّ فأكثرَ وأجادَ ، والمقدَّمَة منهنّ قوله: لَعَمْرِى و مَا دَهْرِى بَتَأْبِين هَاللَّ [ولا جَزَع ثِمَّا أصابَوأُوْجَمًا] (٢) — قال أبن سلّام: وأخبرني يونس بن حبيب : أنَّ التأبين مَدْحُ الميِّت والثناءُ عليه ، (٤) قال رؤبة :

ه فَأُمْدَحْ بِلالاً غَيرَ مَا مُؤَبِّنِ ه (٥)

– والمَدْحُ للحَيِّ .

• • •

⁽١) أسعده : أعانه وساعده على جهة المثاركة والمجاملة .

⁽ ٧) روى المبرد في التعازى والمراثى ما يوضح هذه العبارة أن عمر قال: « لوددت أنك رثيت أخى بما رثيت به أخاك. فقال له: يا أبا حفس ، لو علمت أن أخى صار حيث صار أخوك ما رثيته ! يقول: إن أخاك قتل شهيداً ». ثم قال أبوالعباس: « وفي حديث آخر أنه رثى زيد بن المطاب فلم يجد ، فقال عمر: لم أرك رثيت زيداً كما رثيت أخاك مالكا ؟ فقال: إنه والله يحركنى لم يعركنى لزيد ». وانظر أمالى اليزيدى: ٧٠ – ٧٦. واختصر المبر صاحب الأغانى في كلات.

⁽٣) المفضليات : ٢٦٥ ، وأمالى اليزيدى : ١٨ .

⁽٤) هذا التفسير ، نقله المرزباني في معجم الشعراء : ٣٦١ .

^(•) ديوانه : ١٩٢ ، وقوله : « غير ما مؤين » ، أى غير هالك ، يدعو له بطول البقاء . (•) ديوانه : ١٤٠ -- الطبقات)

٢٨٢ – وبَكَتِ الخنساء أخوَيْها صَخْراً ومُعاوية . فأمَّا صحرٌ فَقَتَلَتْهُ بِنُو أَسَد ، وأمَّا مُعاوية فقتلته بنو مُرَّةٍ غَطَفان . (١) فقالت في صخر كلتها التي تقول فيها :

وإنّ صَخْراً لَتَأْتَمُ الهُدَاةُ بِهِ [كَأَنّه عَلَمٌ فِي رَأْسه نَارُ (٢) وَإِنَّ صَخْراً لَتَأْتَمُ الهُدَاةُ بِهِ وَالتّ فِي مُعَاوِية :

أَلَا مَا لِعَيْنِ لَهُ عُلَا أَمْ مَالَهَا ؟ لَقَدْ أَخْضَلَ الدَّمْعُ سِرْبَالَها (") وقالت في صَغْر الكلمة الأُخْرَى :

أَمِنْ حَدَثِ الأَيَّامِ عَيْنُكُ تَهُمُلُ وَتَبْكِي عَلَى صَخْرِ، وَفَ الدَّهْرِ مَذْهَلَ (١٠)

0 0 0

٢٨٣ – وأَعْشَى بَاهُلَة ، رَثَى الْمُنْتَشِرَ بِن وَهْبِ الباهليَّ ، قتيلَ بنى الحارث بن كَمْب فقال في كلته: (٥)

⁽ ١) في « م » : « بنو مرة بن غطفان » ، وهو خطأ .

⁽ ۲) ديوانها : ۸۰ .

⁽٣) ديوانها : ١٢٠ .

⁽٤) ديوانها : ١٨٣ . هملت عينه تهمل : أذرت دمعها . مذهل : سبب التسلية والذهول عن المصيبة .

⁽ ٥) هذا آخر الحرمالذي بدأ في الفقرة: ٣٧٣ ، وببدأ الاعتماد على مخطوطتنا . وقاتل المنتشر من بني الحارث بن كعب هو: وهند بن أسماء بن مرسوع بن الضباب (وهو سلمة) بن الحارث ابن ربیعة بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة ، من مذحج ٤ . وهذا قول ابن السكلي ، ورأبت في كتابه أيضًا أن قاتله هو: و أسماء بن هاهان (عامان) بن الشيطان بن أبي ربيعة بن خيشمة (وهو الحارث) بن ربيعة بن كعب بن ربيعة بن الحارث بن كعب ٤ ، فلا أدرى كيف وقع له ذلك في صفحات ، مدودات .

(١) قصيدة عربية محكمة في ديوان الأعشين: ٢٦٦، والأصمعيات: ٣٦، واليزيدى في أماليه:
١٣ - وشرحها أبو العباس المبرد في الكامل ٢: ٢٩٠ - ٢٩٣ وسواها، وقال البزيدى في أماليه: «يقال إنها لدعجاء أخت المنتشر»، وقال الشريف في أماليه ٢: ٢٤، «وقد رويت هذه القصيدة الدعجاء أخت المنتشر، وقيل المبل أخته». والأبيات هنا على غير سياقة الرواية. وفي «م» خلاف في بعض ألفاظ الشعر، جاءوا من كل أوب: أى من كل طريق وناحية، يقول: إن الناس أبداً في خوف من أن يمسيهم أو يصبحهم بغزوة، فهم يتوقعون سقوطه عليهم من كل ناحية، وإن كان هو وادعاً في مكانه لم يهمم بغزو ولا خروج. وهذا وصف لهيبته في كل أرض، وإيلافه مفاجأة أعدائه.

(٢) غمز ساقه وغيرها: عصرها وكبسها بيده، من وجع أو تعب يرجو الراحة ويمين على. زوال مايجد. والأين: الإعباء والتعب. واقتفر الأثر: اقتفاه وتتبعه، وهو من فعل الأدلاء فى البوادى. يصفه بالجلد والقوة والهداية والبصر، فهو إذا أعيى أصحابه وتعبوا، لم يجد تعباً يحوجه إلى غمز ساقه وتكبيسها، وهو إمامهم وهاديهم فى الفلاة الحجهولة، لا يكل ولا يضعف ولاينام.

(٣) هذا من رثائه وبكائه على أخيه _ والمنتشر أخوه لأمه . الحزيم والحيزوم : الصدر والوسط حيث تلتق الجوانح ويشد الحزام . يقال : شد للأمر حزيمه أو حيازيمه ، إذا استعد له كا يفعل الناس من شد الحزام عند التأهب لعمل شيء . ومآله أنه وطن نفسه عليه وصبر له . بلوت الرجل أبلوه بلاء : اختبرته وجربته . وسمى مااعتاده الرجل نفسه من صنع جميل ومعروف وصبر في القتال ، بلاء ، لأنه يجرب منه ويعرف . والآلاه : النم والمسكارم . يقول : لاأزال أوطن نفسى على الرزيئة فيك ، والصبر على نفدك ، م يغلبي على تصبري ما بلوته من دفاعك وذيادك عن أهلك وعشيرتك ، ثم يردني إلى الجزع عليك ما يذكرني بك من إحسانك ومعروفك .

(٤) يقول: لا عار علينا في الجزع عليك ، فأى بلوى شر أعظم من الفجيعة فيك . وإن اعتصمنا بالصبر ، فإننا من قوم بنوا على الصبر والجلد ، فهو أشرف بنا من الجزع ، إلا في مثلك ، (•) يعنى سبيل الموت التي لا محيد لأحد عنها . وقوله : « فلا يبعدنك الله منتشر » ، دعاه

ر ف) يعنى سبيل الموف التي م حيد لا حد عنها . وقوله : فر ملا يتعدنك الله منتشر ، ي دعاه جار على ألسنة العرب في فركر الموتى ، يراد به لايبعدك الله عن خير جزائه وفضله ، كماكنت في حياتك أهلا للخبر والفضل .

لايُصْعِبُ الأَمْرَ إِلَّا رَيْتَ يَرْكَبُهُ، وَكُلَّ أَمْرِ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتَمَرُ (١)

٢٨٤ – والرابعُ: كَمْبُ بن سَعد الغَنَوِيّ ، (٢) رَبَى أَخَاهُ أَبا الْمِنْوَارِ بكلمة قال فيها:

فَكِيفَ، وهٰذِي رَوْمَنَةُ وَكَثِيبُ الْ اللهِ عَنُوبُ الْ اللهِ عَنُوبُ الْ اللهِ عَنُوبُ الْ اللهِ عَنُوبُ اللهِ وَمَا النَّالَ فِي حَبِيمُ عَلَى عَلَيه عَنُوبُ اللهِ وَمَا النَّالَ فِي حَبِيمُ عَلَى عَلَيه عَلَى طَبِيبُ (*)

فَخَبَّر ثُمَانِی أَ ثَمَا الموتُ بِالقُرَی، وماهِ سَماءِ کان غَیْرَ مَحَنَّةٍ وماهٔ وَمَنْزِلَةٍ فِيدَارِ صِدْقٍ وغِبْطَةٍ]

⁽١) هذا بيت في غير موضعه ، فإنه عاد إلى صفة المنتشر : أصعب الأمر يصعبه ، وجده صعباً . وقد مضى مثله في الفقرة : ١٢٨ ، يقول : لا يتوقف في النظر إلى أمر يوافقه صعباً إلا بقدر ما يعجل إليه فيركبه ، كأن قال : لا يتوقف قليلا ولاكثيراً . التمر بالشيء : هم به وعزم عليه فحمه ، فأمرته بأمرها ، أي أطاعها . يقول : هو لبعد همته يهم بكل خير ، ولا يهم بفحشاء ولا تؤامره نفسه عليها .

 ⁽ ٢) ف المخطوطة : « كعب بن أسد » ، سهو .

⁽٣) وهذه أخرى من بارع كلام العرب ونبيله . رواها الأصمى فى الأصميات : ١١٣ وساحب جهرة أشعار العرب : ١٣٣ ، والقالى فى أماليه ٢ : ١٤٧ وما بعدها . وكان خرج بأخيه من المدن إلى البادية لمرض كان بالمدينة ، كما يستظهر من الشعر . يقول : زعمتم أن القرى وبيئة ، وأن الموت كامن فيها ، فكيف مات إذن وهذه روضة ، وهذا كثيب رمل ، في حيث لا يـكمن الموت في البنيان ؟ (انظر تفسير الطبرى ١٤ : ١٤٥) .

⁽ع) في المخطوطتين: البيت ملفق من صدر هذا وعجز الذي بعده، فرددته إلى صوابه . أرض عمة: ذات حي . والداوية: الفلاة التباعدة التي تدوى فيها الرياح . يقول : وهذا أيضاً خدير من ماه السماء، في فلاة متراحبة، تصفق ماه ه ربح الجنوب، ولم تمكثر عليه فاشية الناس ومساكنهم، فتطمئن عندئذ عليه الحمي وتتلبس به .

 ^(•) اقتال : تحكم . وهذا أيضاً منزل نزلناه في أرض بريئة من العيب ، غبطة من العيش ،
 ولا طبيب بها يتحكم ويدعى ، فكيف إذن غاله الموت وقد أبعدنا المفحب عنه ?

ر فلو كانَتِ المَوْتَى تُباعُ أَشْتَر يَتُهُ بِعَيْنَىَّ أُو كِلْتَا يَدَىَّ ، وقيل لى : ودَاع دَعَا: يَامَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى؟ فَمَلْتُ: آدْعُ أُخْرَى وآرْفَع العَمَّوْتَ دَعُوَّةً

عالم تَكُنْ عنه النَّفُوس تَطِيبُ] (') هُوَ الغانمُ الجَذْ لَانُ حِين يَؤُوبُ (') فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عند ذَاك مُجِيبُ ('') لعلَّ أبَا المِغْوارِ مِنْكَ قَرِيبُ

⁽۱) زدت هذا البیت لأن اندی بعده متعلق به . یقول : لو کان میت یفتدی بأغلی مال لافتدیته بکرائم مانضن بها النفوس . ثم ذکرها بعد .

⁽ ۲) يقول : لافتديته بعبني أو كلتا يدى ، ولقال الناس إذا فعلت : هذا الذي غنم وفاز بما اشترى ، وإذا آب إلى أجله ، فقد آب بالحيركله ، فهو خليق أن يفرح ، وإن فقد عينيه ، أو كلتا بديه ، فهو كلتا فها ويزيد .

⁽٣) دعانى فاستجبته : أي أجبت دعاء. والندى : السغاء والكرم .



شَعَراءُ القُرِي العَربِيَّةِ

مه حسومى خس : المدينة ، ومكَّة ، والطائف ، (١) واليمامة ، والبَحْرَين . وأشعرُ هُن قَرْية المدينة . شُمَراؤُها الفحولُ خسة : ثلاثة من الخزرج ، وأثنان من الأوس .

٢٨٦ - فن الخُرْرَج ، من بني النَّجَّار : (٢) حَسَّانُ بن ثابت .

٢٨٧ – ومن بني سَلِمَةً : كُعبُ بن مالك .

٢٨٨ – ومن بَلْحَارث بن الخزرج : عبدُ الله بن رَوَاحة .

٢٨٩ – ومن الأوس: قَيْس بن الْخَطِيم ، من بني ظُفُر .

٢٩٠ ـــ وأبو قَبْسِ بن الأسْلَت ، من بنى عَمْرو بن عَوْف .

0 0 0

٢٩١ – أشعرهم حَسّان بن ثابت . وهو كَثِيرُ الشّعر جيّدُه ، وقد حُمل عليه مالم يُحمَّل على أحَد . لمّا تَعاضَبتْ قريش وَأَسْتَجَبّتْ ، وضّعوا عليه أشعاراً كَثِيرةً لا تُنَتَّى . (٢)

^(•) في « م » : « شعراء القرى العربية ، وهن خس ٠٠٠ · ٠

⁽ a) في المخطوطة : « وطائف» بلا تعريف .

 ⁽ ۲) فى المخطوطة : « بنى نجار » ، بلا تعریف .

 ⁽٣) حمل عليه: نسب إليه وليس له. وتعاضهوا: تناهشوا ورى بعضهم بعض بالعضيهة ،
 وهى الإفك والبهتان والشتيمة . وفي « م » : « لاتليق به » .

۲۹۲ – وكان أبوه تمابت بن المُنذِر بن حَرَام ، من سادة قومِه وأشرافهم . والمُنذِرُ الحَاكِمُ بين الأوس والخَرْرَج في يوم سُمَيحة – وهو يومُ من أيامِهم مشهور ، إوكانوا حكَّموا في دمائهم يَوْمَنذ مالكَ بن العَجْلان بن سالم بن عَوْف ، فَتَعَدَّى في مَوْلَى له قُتِلَ يومَئِذ ، وقال : لا آخذُ فيه إلا دية الصَّريح . (ا) فأبَوا أن يرضوا بحُكُمه ، فكم بأن هدَر دماء قومِه الخزرج ، (ا) فاحتمل دماء الأوس ، فذكره حسّان في شِعْره في قصيدته التيقال فيها :

ه مَنَع النَّوْمَ بالعِشاءِ الْهُمُومُ ه (٦)

٢٩٣ - وأَسَرت مُزَيْنَة ثابتاً ، أبا حَسّان ، فعرَض عليهم الفِداء ، فقالوا : لانْفَادِيكَ إلا بتَيْس ! - ومُزَيْنَة نُسَبُ بالتَّيُوس - فأَبَى وأَبَوْا . فلمّا طَال مُكْثُه ، أَرسل إِلَى قومِه : أَنْ أَعطُوهِ أَخاهُ ، وخُذُوا أَخاكُم .

٢٩٤ — (٤) وحدثني يَزيد بن عِياض بن جُعْدُ بَة أن النبيّ صلى الله عليه

⁽ ۱) تعدى ف حَكَمه : جاوز الحق وجار واشتط . وقوله : « في مولى » : « في » للتعليل ، أى بسبب مولى ، والصريح : الحالص النسب ، من أنفسهم .

 ⁽ ۲) في « م » : « أهدر » ، يقال : « هدر دمه وأهدره » ، أبطله وأباحه بلا قود ولا عقل ولا إدراك ثأر .

⁽ ٣) ديوانه : ٣٧٦ ، (٤٠) ، وسيرة ابن هشام ٣ : ٣ ه ١ ، يهجو ابن الزبعرى، ويذكر فيها عدة أصحاب اللواء يوم أحد . والبيت الذي عناه قوله :

وأبى في سميحة الفائل الفا صل يوم التقت عليه الخصوم · التقت عليه الخصوم · التقت عليه .

⁽٤) من: ٢٩٤ إلى آخر: ٢٩٦ ، أخلت به «م».

لما قدمَ المدينة ، تناولته قريش بالهجاء ، فقال لعبد الله بن رَوَاحة : رُدَّ عنى . فذهب في قَدِيمهم وأوَّلهم ، فلم يَمننع في الهجاء شبئاً . فأمر كَمْب ابن مالك ، فذ كر الحرب ، كقوله :

نصِلُ الشَّيوفَ إذا قَصُرنَ بِخَطُونا فَدُمًّا ، ونُلْحِقُها إذا لم تَلْحَقِ (')

فلم يصنع فى الهجاء شيئًا. فدعا حسَّانَ بن ثابت فقال : أَهْجُهُم ، وأَثْتِ أَبا بَكْر يُخْبِرِ لُكُ – أَىٰ بِمَاثِبِ القَوْم . وكَان أبو بَكْر عَلاَّمةً وَرُبِس ، وكان جُبَيْر بن مُطْعِم أَخذ العلمَ عن أبى بكر .

مه حسم البَرَاء بن عابت الأنصاري : أنه سمع البَرَاء بن عازب الأنصاري : أنه سمع البَرَاء بن عازب الأنصاري يقول : قال رسولُ الله صلى الله عليه : أهجُهم – أو هَاجِهِمْ – وجبْرِيلُ معك . (٢)

٢٩٦ – قال ابن جُمْدُبة في حديثه : وأُخْرَج حسّان لسانَه حتى ضَرَبَ به على صَدْرِه وقال : والله يارسُولَ الله ، ما أُحِبُّ أَنَّ لِي به مِقْوَلاً في المَرَب . فصُبَّ على قريش منه شآييبُ شرِّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه : أهجُهُم ، كأنّك تنضَحُهُم بالنَّبْل . (٣)

⁽١) شعر كعب بن مالك : ٢٤٤ -- ٢٤٧

⁽٢) حديث شعبة ، رواه البخارى بلفظه فى كتاب بدء الحلق ، وفي كتاب المفازى ، وفى كتاب المفازى ، وفى كتاب الأدب ، ورواه أحمد فى السند ؛ ٢٩٩ ، كتاب الأدب ، ورواه أحمد فى السند ؛ ٢٩٩ ، ٠٠٠ . ٣٠٠ . ٠٠٠

⁽ ٣) المقول : اللسان يقول فيجيد القول: الشآبيب جم شؤبوب : وهو دفعة للطر فيها برد =

۲۹۷ – ومن شعره الرائع [الجيّد] ، مامدح به بنى جَفْنة من غَسّانَ ، ماوك الشّام فى كلة :

يوماً بِجِلِّقَ فِي الزَّمانِ الأُوَّلِ ('') بَرَدَى يُصَفَّق بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ (َ'') لايَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ ('') قَبْرِ أَبْ مَارِيَة السَّكَرِيمِ المُفْضِلِ ('')

لله دَرُ عِصَابِةٍ نَادَمُتُهُمْ بَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيْهِمُ لَيُسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيْهِمُ لَيُنْشُونَ ، حَتَّى مَا تَهِرُ كِلاَئِهُمْ ، أُولادُ جَفْنَةً عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِمُ أُولادُ جَفْنَةً عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِمُ

٢٩٨ – وقال في الكلمة الأخرى الطّويلة :

ضح القوم بالنبل بضحاً : رشقهم به رشقاً متفرقاً. أمره بأن يجرحهم جرحاً لا يبلغ الطمن البعيد الفاحش. وهذا أكرم الأدب ق الهجاء. وانظر صميح مسلم، باب فضائل الصحابة.

⁽١) ديوانه: ٣٠٨ (٧٥،٧٤) وفيه تخريجه وأخباره . جلق: ، بتشديد اللام وكسرها ، دمشق أو ربض من أرباضها ،كثبرة الحدائق .

⁽۲) في المخطوطة: « ما ورد البريس » بالضاد المعبمة ، وفيها أيضاً « برداً » ، منونة » وفي « م » ، « خراً » . البريس : نهر دمشق ، أو الغوطة . صفق الشراب : حوله من إناه إلى إناه حتى يصغو . والرحيق : أمتق المخر وأفضلها . والسلسل : اللين الصافى ، الذي إذا شرب تساسل في الحلق من لطفه . وكأنهم كانوا يجزجون بعض الخر بالخر ، لاختلاف أنواعها . وفي البيت روايات أخرى .

⁽٣) هر الكلب يهر هريراً : نبح ، وهو يغمل ذلك إذا رأى غريباً لم يألفه . والسواد : شخس كل شيء ، تراه من بعيد لا تكاد تتبينه ما هو . يذكرهم بالكرم ، حتى ألفت كلابهم غشيان الضيوف فهي لاتنبع أحداً ، وبالسهاحة والنبل والرزانة ، فلا يشغلهم سواد مقبل من بعيد ، فيمألون ما هو ، فإنه ضيف هلي الرحب والسمة .

⁽ ٤) في المخطوطة قوق: « عند » : « حول » ، كما في « م » . جفنة بن عمرو مزيقياء ، جد ملوك غسان . وأبوهم هنا الحارث بن جبلة بن تعلية بن عمرو بن جفنة ، ملك الشام . وأمه مارية ذات القرطين بفت أرقم بن تعلية بن عمرو بن جفنة . والفضل ، من أفضل الرجل على فلان : إذا أحسن وأنال من فضله تطوله ، حتى يباع الغاية .

وأَسْيَافُنَا يَقَطُرُ نَمِن نَجُدَةً دَمَا ('' وَالْيُنَا بِالعُرْفِ إِلَّا تَكَالُمُا]''

لنا الجُفَنَاتُ النَّرُ كَيْمُعَنَ بِالضَّحَى، [أَبَى فِمْلُنَا المعروفَ أَنْ نَنْطِقَ الخَنا

۲۹۹ — وقوله :

وإن أمْرِيهِ ا أَمْسَى وأَصْبَح سَالِمًا مِن الناس، إِلَّامًا جَنَى، لَسَعيدُ ٣

٣٠٠ – ولما قال للحارث بن عَوْف بن أبي حارثة المرتى :

وأَمَانَةُ الْرِّيِّ حَيثُ لَقِيتَه مثلُ الزُّجاجةِ صَدْعُها لَم يُخبّرِ (''

قال الحارث: يا محمد، أجِرْنِي من شعر حَسَّان ، فوالله لومُزِج به ماء البحر مَزَجه .

⁽ أ) ديوانه : ٣٧١ (٣٤ -- ٣٦) ، وأخلت المخطوطة بالبيت الثانى ، وهو 'ابت ف « م » . الجفنات جمع جفنة : وهى القصعة المسكبيرة . والنمر : البيض المتلألثة . يذكر كرمهم وعناية طباخيهم بإعداد أداة الطمام للناس عامة . والنجدة : الشجاعة وسرعة المبادرة إلى من استفات بك . يذكر بأسهم وكثرة قتالهم ، وإجابتهم دعوة كل ماهوف أو مهضوم .

 ⁽٣) الحنا: الفحش وقبيح الحكلام . المعروف: الإحسان الجميل وكل ما تعرفه النفس من الحير والمروءات ، فتعلمتن إليه وترتاح . يقول : تُزهنا ضل المعروف عن فحش الألسنة ، فلا ينطق ناطق منا إلا بجميل القول وكريمه .

 ⁽٣) لهذا البيت قصة مذكورة في ديوانه: ١٤١ -- ١٤٢ ، (٤١٤) وهو من الأبيات التي تنازعتها الشعراء.

⁽٤) ديوانه: ١٣٧، وفيه التخريج، ويزاد عليه، تاريخ ابن عساكر ٢: ١٤٩. كان الحرث بن عوف قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلمسلماً، فأرسل ممه رسول الله رجلا من الأنصار إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام، فقتلوه، ولم يستطع الحارث أن يدافع عنه. فهجاه حسان، فجاء الحارث يعتذر إلى رسول الله، وقال ما فالل.

٣٠١ – وأشعار حسّان وأحاديثُه كثيرة .

٣٠٢ – وكعبُ بن مَالكِ ، شاعرٌ مُحبيد . قال يوم أُحُد في كلةٍ :

فَجِئْنَا إلى مَوْجٍ مِن البَحْرِ وَسُطَهَ أَحَايِيشُ، منهم حَاسِرٌ ومُقَنَّعُ ﴿ (١)

ثلاثةُ آلافٍ ، ونحنُ نَمِيَّةٌ ﴿ ثَلَاثُ مِئِينَ،إِنْ كَثُرُ نا،وأَرْبَعُ () – وكانوا سبمئة .

فَرَاحُوا سِراعًا مُوجِفينَ ، كَأَنَّهُمْ جَهَامٌ هَرَاقتْمَاءُ الرِّيخُ مُقْلِعُ ^(٣) أُسُودٌ على لَحْم ببيشةَ ظُلُمُ

ورُحْنَا وأُخْرَانا تَطَانَا ، كَأَنَّنا

٣٠٣ – وقال كعب في أيّام اكخنْدَق :

⁽١) ديوانه: ٢٧٧ — ٢٧٩ ، وتخريجها هناك، ويزاد عليه تفسير الطبرى ٣٠:١٣٥، وابن هشام في سيرته ٣ : ١٣٩ — ١٤٢ . أحابيش قريش : وذلك أن بني المصطلق وبني الهون ابن خزيمة اجتمعوا في الجاهلية عند جبلُ بأسفل مكنيقال له حبشي (بضم فسُكُون وبياء النسبة) لحَالفوا قريشًا ، وتحالفوا بالله : إنا ليد على غيرنا ، ما سجًّا ليل ووضح نهار ، وما رسا حبشي مكانه . فسموا أحابيش قريش باسم الجبل (انظر المحبر : ٢٤٦ ، ٢٦٧ ، ونسب قريش :٩) -وقد ساقت قريش أحابيشها لموقعة أحد ، وكان مع قريش سبعمئة دراع . الحاسم : الذي لا درع له ولا بيضة على رأسه . والمقنع : الدارع الذي دخل فيسلاحه ، ولبس البيضة على رأسه.

⁽ ٢) ثلاثة آلاف ، عدة قريش يوم أحد . وعدة المسلمين : سبعمثة . والنصية : الخيار والأشراف. ومنه انتصى الشيء: الحتاره ، كأنه الحتار نواصيه وأكرم ما فيه .

⁽٣) أوجف يوجف: أسرع ، من الوجيف: وهو سير سريع مضطرب. وفي « م »: « مرجفین » . والجهام : السحاب الحقیف الذی أفرغ ماءه . یقول : انقلبوا راجمین خائفین مسرعين كأنهم سحاب خفيف أراق ماءه ، فضربته الربح فانكثف وأقلم مسرعاً .

⁽٤) في المخطوطة : « تطانا » ، كما أثبتها ، سهل « تطأنا » ، من « الوطء » ، يقول : أخراهم تطوُّ أولهم من بطئهم لكثرتهم · والرواية المشهورة : «بطاء » ، من البطؤ، يقول : وأما نحن فمدنا بُعد القتال مطمئنين نسير بطاء ، كأننا أسود أكلت حتى تضلعت من فرائسها ، فهي تمشي مثقلة تغمز فيسيرها والغللم : غمز في المشية كبعض سير الأعرج وببيشة: مسبعة فرواد كثير الشجر على خس مراحل من مكة في طريق الىمن •

بَهْضًا كَمْعَيَمَةِ الأَبَاءِ الْمُحْرَقِ^(۱) بَيْنِ الْمَدَادِ وَبَيْنَ جِزْعِ الْخَنْدَقِ^(۱) مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يُرَعْبِلُ بِمُضُهُ فَعْلُ بِمُضُهُ فَعْلُ اللهِ فُهَا فَعْلَمُ سُيُوفُهَا

٣٠٤ – وقال بعد ذلك في كلة أيضًا:

وَخَيْبَرَ ، ثُمِّ أَجَمَّنَا السَّيُوفَا (1) قَوَاطِمُهُنَّ : دَوْسًا أُو تَقِيفًا (1) بساحَةِ دَارِكُم مِنَّبُ الْمُلُوفَا (1) وانترك دَاركم مِنَّا خُلُوفاً (1) وانترك دَاركم مِنَّا خُلُوفاً (1)

قَضَيْنا من نهامَةً كُلَّ رَيْبِ نُحَدِّيِّرِها ، ولو نَطَقت لَقَالتُ فَلَسْتُ لِحَاصِنِ إِنْ لَمْ تَرَوْهَا فَنَتْتَزِعُ الْمُروشَ بِبَطْن وَجَ ،

⁽١) ديوانه: ٢٤٧ – ٢٤٧ ، وابن هشام ٣: ٢٧٣ – ٢٧٥ ، رعبله بالسيف: قطعه ومزقه والمعمة: صوت لهب النار في القصب والسعف الموقد والأباء: أَجَمَةُ القصب عصف اختلاط أصوات السيوف والكماة ووقع أقدام الخيل وتداعى الناس في المعركة .

 ⁽ ۲) أرض مأسدة : كثيرة الأسود ، تسكن أجها وقصبها . والمذاد : موضع بالمدينة عنده حفر المتندق ، في يوم الأحزاب . وجزع الوادى : جانبه ومنعطفه . في المخطوطة تحت « تسل » « تسن» وهي رواية .

⁽٣) ديوانه: ٢٣٧ - ٢٣٧ ، سيرة ابن هشام ٤: ١٢١ ــ ١٢٣ ، شرح نهج البلاغة ٤: ٢٠٧ ، السان (ريب) ، قالها بعد مرجع رسول الله من حنين ، وفي مسيره إلى الطائف . «تهامة » ، هي الأرض المنخفضة التي تساير البحر قبل مكة ، وأراد موقعة حنين بها ، و « الريب » ، الحاجة (وانظر ما سيأتي رقم : ١٩٦٦) ، وفي « م » : «كل وتر » ، (بكسر أو فتح فسكون) . وهو التأر ، وقضي و تره : أدركه ، و يروى: «كل نقر» ، وهو ما ينذره المرء على نفسه ويوجبه . وكلها في المعنى سواء ، وفي المخملوطة . « أجمنا » وفوقها «أنحمدنا» ، رواية أخرى، وهي في « م » . « أجم نفسه إجاماً » ، أراحها ، يعني أراحوا السيوف فأتحمدوها .

⁽٤) دوس وثقيف : هما القبيلتان المشهورتان ، ثقيف بالطائف ، ودوس بجبال السراة .

 ⁽ ٥) في « م » ، وفي السيرة « لحاضن» بالضاد المعجمة . وهي في المخطوطة بالصاد ، وهذا هوالسواب ، وسيأ في مثلها في فقرة : ٣١٣. والحاصن والحصان (ختج الحاء) : المرأة العفيفة الكريمة .
 يقول : لست ولد هذه الحصان العفيفة ، إذا لم أحقق ما أتوحدكم به من الشعر .

⁽ ٦) عرش الكرم : ما تدهم به قضبان الـكمرم . والجم هروش . ووج : هي الطائف و نواحيها، وهي كثيرة الأعناب مشهورتها . يهددهم باقتلاع كرومهم وإحراقها . أماالشطر الثاني=

ونُرْدِى اللَّاتَ والعُزَّى ووَدًّا ونَسْلُبُهَا القَلاَثِدَ والشُّنوفَا(')

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبُّهَا ، وَلَيْغَلَبَنَّ مُغَالِبُ الفَلَّابِ الفَلَّابِ "

٣٠٦ – / وكان أحدَ الثَّلاثة الَّذِين تَخَلَّفُوا عَن تَبُوكُ، هُو وَهِلاَلُ أَبِنَأُمَيَّةَ وَمُرَارَةً بِنَ إِلَّ بِيعٍ، فَتَابِ الله عليهم ، كما قصَّ فيسورة بَرَاءَةً. (1)

(°) ويروَى أن قومَه قالوا في ذلك : لو اعتذرتَ إلى رَسُولِ الله

⁼ فهكذا جاء في ابن سلام ، ومثله في شرح التصحيف: : ١٠. و « من » في قوله « منا » كأنها التعليل ، أي من فعلنا بكم . ورواية السيرة : « وتصبح دوركم منكم خلوفاً » ، وهي أجود قليلا . بقال : حي خلوف فارقه الرجال ولم يبق غير النساء . يقول: سنقتل رجالكم وتثيم نساؤكم في دوركم.

 ⁽١) أصنام في الجاهدة ، هذمها الله بالإسلام ، والعزى كانت تقلد القلائد ، وهي السموط .
 والشنوف جم شنف (بفتح فسكون) ، وهو القرط الأعلى يلبس في قوف الأذن ، أما القرط في شحمة الأذن فهو الرعثة ، وجمه رعاث . وفي « م » : « ونهدم ما بناه اللات منكم » ،
 وليست بشيء .

[.] ۱۰۶ ه عمر ین معاذ التیمی . . » ، سلف ه عمرو بن معاذ . . » رقم : ۱۱۰ ، ۱۰۶ وهذا الحبر رواه صاحب کتاب الزینة ۱ : ۱۰۲ بنصه ، وفیه ه عمر بن معاذ . . . »

⁽۳) دیوانه: ۱۷۸ ـ ۱۸۲ ، وابن هشام فی سیرته ۳: ۲۷۱ ـ ۲۷۳ فی آمر الخندق، ویرد علی ابن الزمیری . وقد مضی الکلام فی تلقیب قریش « سخینة، رقم: ۱۷۸ تعلیق: ۳ (٤) سورة التوبة: ۱۱۸ . هذا وفی المخطوطتین جیما: « والربیم بن مراره، »، وهو خطأ لاشك فه.

 ^(•) من هنا إلى آخر المبر ، أخات به « م » .

صلى الله عليه ببعض مايَعتذر به الناس ، عَذَرك . قال : إنى لأَصنَعُهم لِسانًا وأَقدرُ مُ على ذلك ، (() ولكن والله لا أَعتذر إليه بكذب وإن عَذَرنى ، فيُطلعه الله عليه . فيقال : إن الله عز وجل أُنزل فيه : ﴿ يَا أَيُها الَّذِينَ آمَنُوا أَتَّهُوا الله وَكُونُوا مَعَ العَّادِقِينَ ﴾ [سورة التوب : ١١٩] . وشهد العَقَبة ولم يشهد بدراً .

¢ a o

٣٠٧ - وعبدُ الله بن رَوَاحة ، عظيمُ القَدْر في قومه ، سَيِّدٌ في الجَاهليَّة ، لِبس في طَبَقته التي ذكر نا أَسْودُ منه . شهد بدْراً . (٢) وكان في حروبهم في الجاهلية 'ينَاقض قَبْسَ بن الخطيم . وكان في الإسلام عظيمَ القَدَر والمَكانة عندَ رسول الله صلى الله عليه .

٣٠٨ – (٦) وقال عبدُ الله بن رَوَاحة ، وهو آخِذُ بزِمَام ناقةِ رسول الله صلى الله عليه فى مُمْرة القَضَاء، يَقُودها ، وقد اجتمع أهلُ مَكَة وغِلْمَانُهُم ينظُرون إليه ، وهو يقول :

خَلُوا بَنِي السَّكُفَّارِ عَن سَبِيلِهِ ، خَلُوا ، فَكُلُّ الْخَيْرِ مَعْ رَسُولِهِ (''

 ⁽١) يقال رجل صنع السان (بنتحتين) ، يقال للشاعر ولكل مبين ، أى حاذق بليغ السان.
 (٢) أسود منه ، أقعد منه في السؤدد والشرف ، واظر رقم : ٣٧ ، ص: ٢٨ تعليق : ٢ .
 (٣) الحران : ٣٠٩ ، ٩٠٩ ، أخلت مها «م» .

⁽ ٤) عمرة القضاء ، في ذي القعدة سنة سبع من الهجرة . والرجز رواه ابن هشام بزيادة واختلاف ٤ : ١٣ ، وابن سعد ٣ /٢ : ٨٠ ، والاستيماب ٤ : ٤٤٣ ، وبحم الزوائد ٢ : ٢٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٦ ، وبحم الزوائد ٢ : ٢ ، ١٤٧ ، ١٤٧ ، ١٤٠ .

تَحَنُّ ضَرَبنا كُمْ على تَأْوِيلِهِ كَا ضَربنَا كُمْ على تَنْوِيلِهِ (') ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عن مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الخليلَ عن خَلِيلِهِ (') ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عن مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَليلَ عن خَلِيلِهِ (') * ** • ** • وأرسل رَسُول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رَوَاحة ، مُنْصَرَفَهُ من المُمْرة ، فَخَرَصَ على أهل خَيْبر ، فقال لهم لمّا شَكُوا الْخُرْصَ: فنحنُ نَاْخَذُها بذلك . قالوا : بهذا قامتِ السَّمُوات والأرضُ . ('')

(۱) قال ابن هشام: « نحن قتلناكم على تأويله » إلى آخر الأبيات ، لمهار بن ياسر في هذا اليوم . والدليل على ذلك أن ابن رواحة إنما أراد المشركين ، والمشركون لم يقروا بالتغريل . إنما يقتل على التأويل ، من أقر بالتغريل». وانظر رجز عمار بن ياسر في كتاب وقعة صفين : ٣٨٦. وهذا خطل من القول ، تهاوى فيه المؤلفون على سقطات ابن هشام . ليس المراد بالتأويل في البيت تفدير الكلام الذي تختلف معانيه ، بل التأويل هنا هو ما يؤول إليه نبأ الله لنبيه ، ومصير المؤمنين المحلم به ، كما في قوله تعالى «هل ينظرون إلاتأويله يوم يأتى تأويله » . ويقول عبدة بن الطبيب (شرح المفضليات : ٢٦٩ ، ٢٧٠) :

وللأحبَّة أيام تَذَكَّرُها وللنَّوَى قَبْلَ يوم البَيْنِ تأويلُ

« تأويل : هلامات تبين لك أن البين سيقم » . وقول عبد الله إشارة إلى ما كان في همزة الحديبية في ذى القعدة سنة ست _ قبل عمرة القضاء بسنة _ من خروج رسول الله إلى عمرته وساق الهدى ، لرؤيا رآها صلى الله عليه وسلم ، أنه دخل البيت آمنا ، وحلق رأسه ، وأخذ مقتاح المحمبة وعرف مع المعرفين ، فلما رجع عن دخول مكه بصلح الحديبية ، فتن المسلمون ، وكرهوا الصلح حتى كرهه عمر بن الخطاب . فأنزل الله على رسوله : « لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمين محلقين رؤوسكم ومقصرين لاتخافون ، فعلم مالم تعلموا » . فن عام قابل أمر رسول الله أصحابه أن يعتمروا قضاء عمرتهم ، ولا يتخلف أحد ممن شهد الحديبة . فهذا هو التأويل ، وما صارت إليه موعدة الله لرسوله . وسقط قول ابن هذا م

(٧) الهام جم هامة : وهي الرأس . ومقيل الرأس : مغرزه بين الكتفين .

(٣) الحرس: تقدير ما على الشجر من الثمار بالظن لا بالإحاطة . ورواية ابن سلام المخج مختصرة غير واضعة ، وهي في كتب السير وغيرها ، ورواها أحمد في المسند ٣ : ٣٦٧ عن جابر ابن عبد افة وأن ابن رواحة قالى : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ ، أَنْمَ أَبْنَصَ خَلَقَ اللهَ إِلَى ، قَتَلَمَ أَنْبِياء الله عز وجل ، وكذبتم على اقة ، وليس يحملني بغضي إياكم على أن أحيف عليكم . قد خرصت ألف وسق من تمر ، فإن شئم فلكم ، وإن أبيتم فلى . فقالوا : بهذا قامت السموات والأرض ، قد أخذنا ، فاخرجوا عنا ؟ .

7,

٣١٠ – وقد روى عُمَر بن أبى زَائدة قال : سمعت مُدْرِكَ بن عُمَارة ابن عُقبة بن أبى مُمَيْط يقول : (١) قال عبد الله بن رواحة : مررت عسجد رسول الله صلى الله عليه وهو فى نَفَرٍ من أصحابه ، فأضَب القومُ : (١) ياعبد الله بن رواحة ! يا عبد الله بن رواحة ! فعرفت أن رسُول الله صلى الله عليه دَعانى، فانطلقت إليهم مسرعاً ، فسلَّمت ، فقال : مَهُنا . فِلست بين يَدَيه فقال — كأنه يتَعجب من شعري : كيف همناً . فلست بين يَدَيه فقال — كأنه يتَعجب من شعري : كيف تقول الشَّمْر إذا قُلْمَة ؟ قلت : أنظر فى ذلك ثمَّ أقول . قال : فعلَيْك بالمشركين . قال : فعلَيْك ، بالمشركين . قال : فعلَيْك ؛

/ فَخَبِّرُونِيَ أَثْمَانَ العَبَاءِ ، مَتَى كُنْتُم بَطَارِيقَ، أودَانت لَكُم مُضَرُ ؟ (٣)

قال : فَكَأَنَى عَرَفْتُ فِي وَجْه رسول الله صلى الله عليه الكراهة إذْ جَعَانْتُ قُومَهُ ﴿ أَثْمَانَ ٱلعَبَاءِ » ، فقلت :

نُجَالِدُ النَّاسَ ءَنْ عُرْضٍ فَنَأْسِرُهِ ، ﴿ فِينَا النَّبَى ، وفينَا تُنْزَلُ السُّورُ ۗ

٣٤

⁽۱) ابن سعد ۳ / ۲: ۸۰، وكتاب الزينة ۱: ۱۰۷، ۱۰۸، و جمع الزوائد ۸: ۱۲۶، ۱۲۰، وقال «رواه الطبرانی، ورجاله ثقات، إلا أن مدرك بن عمارة لم يدرك ابن رواحة »، وسير أعلام النبلاء ۲: ۱۳۸، وديوانه: ۹۳.

⁽ ٢) أضب القوم : صاحوا وجلبوا وتـكلمواكلاماً متتابعاً .

 ⁽٣) رواه الآمدى في المؤتلف والمختلف: ١٢٦ ، وابن سعد في الطبقات ٣ / ٢ : ٨١ .
 وهو يهجوبني عمر بن مخزوم وغيرهم من قريش ، العباء : كساء جاف غليظ ، فجعلهم أثمان العباء ،
 في الخسة . البطاريق جم بطريق : القائد الحاذق بالحرب وأمورها .

⁽٤) هذا البيت والذي يايه ، لم يرد في الآمدي ولا ابن سعد . وأما ابن هشام فروى البيت الرابع والسادس في ٤: ١٦. وجالد بالسيف : ضارب به . ويقال : «خرجوا يضربون الناس عن عرض» ، أي عن شق وناحية لا يبالون من ضربوا .

حيٌّ من الناس ،إنْعَزُواوإنْكُثُروا عَلَى البَرِيَّة فَضِلاً مَالَهُ غِيرُ (١) فِراسَةً خَالفَتْهُمُ فِي الَّذِي نَظَرُوا في جُلِّ أَمْرِكَما آوَوْ اوَما نَصَرُوا (٢) تَثْبِيتَ مُوسى، ونَصْرًا كَالَّذِي نُصِرُ وا(٢)

وقد عَلمتم بأنَّا لبسَ غَالبِنَا يَا هَاشِمَ الْخَيْرِ إِنَّ الله فَضَّلَكُمُ إنَّى تَفَرَّسْتُ فيكَالْخِيرَ أَعرَفُهُ ولوْسألتَأُو ٱسْتَنْصَرتَ بَعْضَهُمُ فَقَبُّتَ اللهُ مَا آتَاكَ من حَسَنِ

فَأَقْبَلَ عَلَى بُوجِهِهِ مُتَبِسَمًا . ثَمْ قَالَ : وَإِيَّاكُ فَثَبَّتَ اللَّهِ .

٣١١ – وأَرْسَله رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى مُوْتَة اللَّهَ اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُوْتَة اللَّهَ اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُوْتَة اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّى مُواتَّة اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهِ مَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَّمُ عَلَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَّا اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَّهُ عَلَّمُ عَلَّا مُؤْتُمُ عَلَّا عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ عَلَّا مُؤْتُمُ عَلَّا عَلَّا مُعَلَّمُ عَلَّا عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَّا عَلَيْهُ عَلَيْكُ عَلَّا عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَّا مِنْ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلّالْمُ عَلَّا عَلَيْكُ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَيْكُ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَيْكُ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلّالْكُ عَلَّا عَلْمُ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلّالْمُ عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَّا عَلّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَالْمُعُلَّا عَلَّا عَلَّ صاحبًاه ، كأنه تَكرَّه الإقدام فقال:

أَنْسَمَتُ يَا نَفْسُ لَتَنْزِلِنَّهُ طَائِعَةً أَوْلَاءَلَتُكُرَهَنَّهُ (١) [وَطَالِمَا قَدْ كُنْت مُطْمَئِنَّهُ] مَالِي أَرَاكِ تَكُرَهِينَ الجُّنَّهُ ؟

فَقُتِلَ يَوْمُثُذِ .

٣١٢ – وأبو قَبْس بن الأسْلت ، وهو شاعرٌ تُمجيدٌ ، وهو الذي يقول في حَرْبِ بينهم وبين الخزرج:

⁽١) الغير : التغيير والتغير ، وهو اسم بمنزلة عنب ، وليس له مغره.

⁽ ٢) بعضهم : يريد بني عمر بن مخزوم ومن هجا من قريش . والأبيات غير متسقة النرتيب .

⁽٣) رواية ابن هشام والآمدى : ﴿ فِي الرَّسَلَيْنِ وَنُصِرًا كَالِّذِي نُصِرُوا ﴾ .

⁽٤) ابن هشام ٤: ٢١ ، ابن سعد ٣/٣ : ٨٧ ، وديوانه : ١٠٨ ، والتالث أخلت به المخطوطة ، وهو في « م » .

أَطْهَمُ نَوْماً غَيْرَ يَهُجَاعِ (١) كُلُّ أَمْرِي فِي شَأْنِهِ مِنَاعِ (٢)

قَدْ حَصَّت البَيضَةُ رأْسي، فَمَا أَسْعَى عَلَى جُلِّ اَبْى مَالكٍ ،

٣١٣ — ^(٢) وهو يقول في قصيدة :

نُجالِدُ كُمْ كَأَنَّا شَرْبُ خَمْرُ (١) فَلَمْ نُغُلَّبْ، وَلَمْ نُسْبَق بِوِتْرِ ﴿

فَلَسْتُ لِخَامِينِ ، إِنْ لَمْ تَرَوْنَا مَلَكُناَ النَّاسَ ، قَدْ عَلِمَتْ مَمَدٌّ ، حَمْنَكَ بِالإِقَامَةِ ، ثُمَّ سِرْنَا مَسِيرَ حُذَيْفَةِ الْخَيْرِ بْنِ بَذُرْ (١)

٣١٤ — وذكروا أنه أقبل يُريد النبي صلى الله عليه ، فقال له عبدالله ابن أَبَى : خِفْتَ واللهِ شيوفَ الْخُزْرِجِ ! قال : لاَجَرَم ، [والله] لا أَسْلَم حَوْلًا . فَمَاتَ فِي الْحَوْلِ .

(١) الفضليات: ٦٤ و ويوانه: ٧٧ — ٨٦ . والحرب التي كانت ، حرب بعاث ، حصت رأسه : أذهبت شعره وجردته . والبيضة : من أهاة الحرب ، لباس من حديد للرأس . هجم هجوعاً وتهجاعاً : نام نومة خفيفة من أول الليل .

⁽ ٢) سعى على عياله : قام بأمرهم وتصرف لهم . وجل الشيء : أكثره . وبنو مالك ؛ هم جنو مالك بن الأوس بن حارثة بن ثملية بن عمرو بن عامر ، قوم أبي قيس بن الأسلت .

⁽٣) هذا الحر أخلت به دم » .

⁽ ٤) هكذا رواها ابن سلام ، لأن قيس بن الأسلت ، ولم أجدها له . بيد أن وجدتها في شعر قيس بن الخطيم ديوانه : ١١٩ -- ١٢٤ ، في قصيدة له قالمًا في يوم مضرس ومعيس . غوله : « لحاصن » انظر رقم : ۳۰۶ ·

⁽ ه) لم نسبق بوتر : لم يفلتنا من نسمي في الثأر منه :

⁽٦) حذيفة بن بدر الفزاري ، وهذا البيت مدح له ، إلا أنَّى رأيت قيساً هجاء في شعره جمد في ديوانه: ١٢٧ .

٣١٥ – / قَيْسُ بن الخَطِيمِ شاعرٌ ، فن الناس من يُفَضَّله على حَسَّانَ شعراً – ولا أقولُ ذلك .

٣١٦ — وهُو الذي يقول يومَ بُمَاث :

أَتَمْرِفُ رَسُمًا كَأَطُّرادِ الْمَذَاهِبِ لِعَمْرَةَ، قَفْرًاغيرَمَوْ قِفِرَا كَبِ ('` — عَمْرَةُ : بنتُ رَوَاحة ، أُخَتُ عبد الله بن رَواحة ، وهى أَمُّ النَّمَانِ ابنِ بَشِيرِ الأَّنصاريّ .

تَعُلُّ بنا ، لَوْلا نَجَاءِ الرَّكَائِبِ '' بَدَا حَاجِبُ مِنْهَا وَصَنَّتُ بِحَاجِبِ وعَهْدِى بِهَا عَذْرَاء ذَاتَ ذَواثِب ولا جَارةِ ولا حَايلَةِ صَاحِبَ '' دِيارُ أَلَّتَى كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مِنَى ، ثَرَاءِت لَنَا كَالشَّنْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ وَلَمْ أَرَهَا إِلَّا ثَلَاثًا عَلَى مِنِّى ، وَلَمْ أَرَهَا إِلَّا ثَلَاثًا عَلَى مِنِّى ، ومَثْلِكِ قَدْ أُصْبَيْتُ لَبَستْ بَكَنَّةٍ

⁽۱) دیوانه: ۳۳ - ۱۰ . الرسم: ۱۰ شخص من آثار الدیار بعد البلی . والمذاهب جم مفهب (بضم البم وفتح الهاء): جاود تجمل نیها خطوط فیری بعضها فی اثر بسن فکانها متتابعة . واطرادها ، تتابعها ، کما یطرد الماء بعضه فی اثر بعض ، یستنکر ما آساب الدار حتی أنکرها ، وبقیت رسومها بعد المطر والریاح تری من بعید کآنما یطرد بعضها فی اثر بعض ، وأقفرت لولا موقف هذا الراکب الذی عاج عایها . یعنی نفسه .

⁽٢) تحل بنا: تجملنا تحل ونبرل ، عاقبت الباء الهمزة . حل به المحكان وأحله المحكان : أثرله . في « م » ضبط « تحل » بضم التاء وكسر الحاء ، على معنى الزيادة ، أي تحلنا . والنجاء : سرعة السير . يقول : كادت تحرة أن تصماني على الإقامة أبداً في مني ، من شدة فتنتي بها وحبى لها ، ولولا نفرة الناس عن مني بعد قضاء حجهم وتفرقهم إلى بلادهم ، لكنت خليقاً أن أقيم .

⁽٣) أسبى المرأة يصبيها ، فتنها وحملها على الصبوة واللهو والغزل . "ممدح بفتنة أمثالها وللمسائهن ، ثم تنزه عن أن يقمل ذلك بكنة ، وهى امرأة الآخ ؛ وبالجارة ، وهى التى نزلت في جواره وحماه ، ويمايلة صاحبه ، وهي زوجته . وهذا خلق الجاهلية التي يعيبها ، ن لا يحسن الفهر من أهل زماننا .

عَلَى الدَّفْع لاَتَزْدَادُ غيرَ تَقَارُبِ(' لَبِسْتُمعالُبُرْدَ بِنِ تَوْبَالْمُحَارِبِ('' كأَنَّ قَتِيرَهَا عُيُونُ الجُنادِبِ(''' صُدودُانُلِدودِ وأزورارُالمناكبِ

أربْتُ بدَفع الحرْب، حتى رأيتُها فلمَّا رأيتُها فلمَّا رأيتُها فلمَّا رأيتُها مُضاعَفةً يَعْشَى الأنامِلَ رَيْمُهُا إِذَا مافَرَرْنَا كان أَسْوَأً فَرَّنا

٣١٧ – وهو الذي يقول:

تَرَاءِتُ لنا يومَ الرَّحِيلِ عِمُفَلَقَىٰ وَجِيدِ كَجِيدِ الرَّمْمَ عَالِ ، يَزِينُهُ

غَرِيرٍ بُمُلتَف مِنَ السَّدْرِ مُفْرَدِ (*). عَلَى النَّحْرِ مَنْظُومٌ وَفَصْلُ زَبْرْجَدِ (*)

- (۲) تجردت: تعرت وألقت قناعها وتكشفت عن هولها . البردان: ثياب الناس في السلم،
 وثوب المحارب: درعه . يقول: الم رأيت الحرب قد تعرت بهولها ، عجلت ظم أبال أن أخلع
 ثياب السلم التي كنت أسعى فيها في الصلح ، ولبست درعى القتال .
- (٣) في « م » : « ذيلها » ، وروايه الديوان « فضلها » ولا بأس بها . وريع الدرع : فضول كميها على أطراف الأنامل . والنتير رؤوس مسامير الدرع . والجنادب جم جندب : ضرب من الجراد . وعيون الجراد قائمة بارزة براقة . وفي « م » : « قتيريها » بالتثنية ، قال القزاز في « ما يجوز الشاعر في الضرورة ١: ٧١٨ : « يصيف الدرع ، فقال « قتيريها » ، يريد قتيرها . . . ولكنه ثنى على ماذكرنا »
- (٤) في «م» وأسوا فرارنا»، «أسوا» سهل أسوأ. يصف قومه بالصبر في القتال والجرأة عليه، وما هو إلا صدود بالحد وميل بالمنكب، للتمكن من ضرب العدو أو طعنه أو اتقائه.
- (ه) ديوانه : ٦٩ _ ٧٧ . تراءت ك! : تعرضت ك! لنراها . والغرير : ولد الغلبية الشادن من الغرة ، وهي قلة التجربة . والسدر : ضرب من شجر النبق . يقول : إنها تنظر البين ساجيتين بريئتين مذعورتين كعيني الشادن الغرير أودعته أمه ببن أغصان السدر مفرداً وحيداً ، فذلك أشد لذعره مع غرارته .
- (٦) الرئم: الغلبي الحالس البياض. والغلبي أحسن الحيوان جيداً في طوله ورقة تلفته.
 يقول: على جيدها حلى من الدر منظوم يفصل بين حباته حب الزبرجه.

⁽ ۱) أرب بالشيء : بلغ فيه جهده وغاية دهائه وفطنته . يقول : بذلت جهدى واجتُمهدت حيلتي في دفع هذه الحرب .

آوَقَدُ فِي الظَّمَاءِ أَيَّ آوَقَدِ '' يَرَى النَّاسَ مُلَّلاً لَا ولَبْسَ بَمُتَّدِي وَأَطْوِى على المَّاءِ القَرَاحِ الْمُبَرَّدِ ''' كَأَنَّ الثَّرَيَّا فوقَ ثُفْرَةٍ نَحْرِها وإنِّى لَأَغْنَى النَّاسِ عَنْ مُتَكَلِّفٍ أَكَثِّر أَهْلِي من عِيالٍ سِوَاهُمُ

٣١٨ – وقال :

مَلَمَنْتُ أَبِنَ عَبْدِ الْقَيْسِطَمْنَة ثائرٍ لَهَا نَفَذٌ لَوْلاَ الشَّمَاعُ أَضَاءِهَا "

٣١٩ – وكان قبس مُقياً على شِرْكه ، وأَسْلَمَت أَمْراَتُهُ ، وكان يقال لها حَوَّاء ، (أَنْ عَال يَعْدُهُما عَن الإِسلام ويَعْبَتُ بها ، يأتبها وهي سَاجدة فَ فَيَقلبُها على رأْسها . وكان رسولُ الله صلى الله عليه وهو بمسكّة قبل

 ⁽١) الثريا: نجوم متدانية شديدة البريق. وثنرة النجر: تلك الهزمة التي بين النرقوتين
كأنها نقرة. يصف هذا المكان من جيدها، يكاد يضيء من صفائه عند بجرى الحلق. وهو
كذلك إذا رأيته في المرأة الرقيقة الصافية.

⁽ ۲) هذا بيت لم يرو في ديوانه ، وهو ثابت في شعر حسان ، ديوانه : ۲۶ . يتمدح ببره بالفقير والجار في زمن الجدب والشتاء ، فهو يشركهم مع عياله في زادهم ، ويجوع هو ، فلا يطوى بطنه إلا على الماء الحالص مع شدة برده زمن الشتاء .

⁽٣) ديوانه : ٣ — ١٤ ، أبيات مختارة من عيون الشعر ، قالها في تأره لقتل أبيه وجده وهو صغير . قتل أباه رجل من الحزرج ، هو ابن عبد القيس هذا . والنفذ : المنفذ . يعني أنها طمنة نجلاء فتقت جلده فتقا رغيباً ، وفي «م » « لها نقب » بالقاف والباء مفتوحتان ، ولا أعلم لها أصلاً ولا ما تكون . ولكن ذكر للتبريزي في شرح الحاسة ١ : • ٩ قال : « ويروى : قث ، (فتحتين) ، يعني ما تفت الطمنة من الدم » ، فهذا أشبه بأن يكون تصحيفاً في «م » « لولا الشماع » ، وهو ما يتطاير من سنن الدم وانتشاره ، أضاء جوفها قور النهار ، والفاعل في الشماء » مردود إلى مفهوم من السياف ، وهو الضوء والنور .

⁽ ٤) هي « حواء بنت يزيد بن السكن بن كريز بن زعوراء بن عبد الأشهل » ، وهي أخت « رافع بن يزيد » رضي الله عنهما ، انظر ابن سعد ٨ : ٢٣٧ . والمحبر ٢١٦ ، وغيرهما.

الهمجرة ، يَسْأَلُ عن أَمْرِ الأَنصارِ وعنْ حالهم ، (') فأخبر بإسلامها ، ومَا تَلْقَى من قبس. فلمّا كان المَوْسِم ، أَتَاهُ صلى الله عليه في مِضْرَبِه ، (') فلما رأى الذي صلى الله عليه رَحَب به وأعظمه. فقال له الذي صلى الله عليه : إنّ أمر أَتك قد أَسْلَمت ، وإنّك تُوذِيها ، فأحِب أن لا تَمْرُ ض لَها . \ قال : نَعَمْ وكرامة يا أبا القاسم ، لست بعائد في شيء تكرهه . فلما قدم المدينة قال لها : إنّ صاحبتك قد لقيني ، فطلب إلى أن لا أغرض الك ، فشأنك وأمرك .

⁽١) ف « م » : « يخبر عن أمور الأنصار » ، بضم الباء ، وتشديد الباء المفتوحة .

 ⁽٢) المضرب: الفسطاط العظم. وفي المخطوطتين فتح الميم، وقد ذكر صاحب التاج كلاماً
 ف ضبطه، فراجمه، وكتب اللغة على ماضبطته بكسر الميم وفتح الراء.



شُعُتِ إِنَّ مَكُمُّ (١)

٣٢٠ - وبمكَّة شعَراد، فأبرَعُهم شعراً:

٣٢١ - عبدُ الله بن الزَّبَمْرَى بن قَيْس بن عَدِي [بن سعد] بن سَهِم. (١)

٣٢٧ – وأبو طَالب بن عبدِ الْمُطَّلِب، شاعر ".

٣٢٣ – والزُّبَيْر بن عبد المطَّلِب، شاعرٌ . (٢)

٣٢٤ - وأبو سُفيان بن الحارث ، شاعر ".

٣٢٥ — ومُسَافر بن أبي عَمْرو بن أُمَيّة ، شاعر .^(٣)

٣٢٦ – وضرَار بن الْحُطَّابِ الفِهْرِيُّ ، شاعر * .

⁽ ه) هذا العنوان زيادة من عندي .

⁽۱) فی المخطوطة: «... عدی بن سهم» ، بإسقاط « بن سعد» ، ولعله سهو ، وق «م»: «.. عدی بن ربیعة بن سعد بن سهم» ، زاد « بن ربیعة» ، وجمیع کتب النسب والنراجم ، فیها ما أثبت ، إلا ابن هشام فی السیرة ۱: ۹ ه ، فإنه کتب: «... الزبعری بن عدی بن قیس قیم عدی بن سعد . . . » ، فزاد « بن عدی » ، وأطنه خطأ ناسخ .

⁽ ٧) « الزبير بن عبد المطلب . . » ساقط من « م » ، ولكنه مذكور فيما سيأتى بغد رقم : ٣٣٧ وفي ضبط اسمه ، قال الوزير المغربي في الإيناس : « الزبير (يعنى بفتح الزاى وكسر الباء) في قريش : الزبير ، مفتوح الزاى ، في قول أحمد بن يحيي البلاذرى ، والباقون كلهم على ضمها » (أي ضم الزاى وفتح الباء ، مصغراً) .

⁽٣) مسافر بن أبي عمرو ، مذكور فيها جيماً . ولكن لم يرد من أخباره شيء في «م». وأما المخطوطة فلا أدرى ، فإنها انخرمت منذ رقم : ٣٤٨ ، فلمله كان مذكوراً في موضع هناك.

٣٢٧ - وأبو عَزَّةَ الْجَمَعِيّ ، شاعر " ، وأسمه عَمْر و بن عَبْد الله . (١) - وعَبْدُ الله بن خُذَافة السَّمْمَيْ ، الْمَرَّق . (٢)

(١ / ٠ ٠ - ٢ » : « عمر بن عبد الله » ، وهو خطأ .

(٧) ه عبد الله بن حذافة السهمي » ، صحابي قديم الإسلام، من مهاجرة المبشة الهجرة الثانية ، بعثه رسول الله صلى الله طيه وسلم إلى كسرى بكتابه ، فرق كسرى كتاب رسول الله . فقال حين بلغه ذلك من فعله : مزق ملك . وهو الذي سأل رسول الله : من بي يا رسول الله ؟ قال : أبوك حذافة بن قيس ، أنجبت أم حذافة ، الولد للفراش . فقالت له أمه : أي بني ! لقد قت البوم بأمك مقاماً عظيما ! فكيف لو قال الأخرى ؟ قال : أردت أن أبدى ما في نفسي . وكانت فيه دعابة ، رضى الله عنه وغفر له . مات في خلافة عثمان . ولم أجد أحداً سماه « المزق » في شيء من كتب الصحابة والتراجم — إلا ما نقله الآمدى في المؤتلف والمختلف عن ابن سلام (١٨٥) في باب « من يقال له المزق بالفتح ، والمزق بالكسر » . وهذا النقل دال على أن ما في نسلام المخطوطة عن هذا قديم ، ليس حادثاً من ناسخ أومن تصحيفه . ولا أدرى أهو خطأ من ابن سلام المخطوطة عنه ؟

وفلك أنى لم أجد في شيء من تراجم « عبد الله بن حذافة » من نسبه إلى الشعر ، ولم أجد له رواية شعر ، والذي قاله الامدى نقلا عن ابن سلام ذال على هذا المطأ ، فن الستحسن أن أنقل نص الامدى :

« وكان عبد الله بن حذافة السهمى ، سهم بن عمرو بن هصيص ، أحدَ شعراء قريش ، يقال له : « المُمَزَّق » . ذكر ذلك ابن سلام الجمعى فى شعراء مكة ، وهو القائل :

وَتِلْكُمْ قُويْشُ تَجِعَدُ الله حَتَّهُ كَا جَحَدَتْ عَادُ وَمَدْ يَنُ وَالْحَجْرُ وَلِيَحْدُ وَالْحَجْرُ الله عَرْ الله عَلَى الله عَلَى الله عَرْ الله عَلْ الله عَرْ الله عَرْ الله عَمْ الله عَرْ الله عَرْ الله عَمْ الله عَلَى الله عَرْ الله عَلْ الله عَرْ الله عَرْ الله عَرْ الله عَرْ الله عَلَى الله عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ الله عَلَى الله عَلْ اللهُ الله عَلَى اللهُ الله عَلَى اللهُ الله عَلَى اللهُ اللهُ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلْ الله عَلَى اللهُ الله عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الله عَلَى اللهُ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الله عَل

قالاستشهاد بهذین البیتین بدل علی أنه یقال له « المبرق » (بضم فسکون فسکسر)لاد المبرق » ، فهذا أول فساد ظاهر ، فیا قاله الآمدی . وقد أجمت کتب التراجم والصحابة والشعر ، علی أن د المبرق » هو د هبد الله بن الحارث بن قیس بن عدی بن سعد بن سهم القرشی السهمی » ، و کان من مهاجرة الحبشة أیضاً ، وقتل یوم الطائف شهیداً ، و کان شاعراً ، و سمی « المبرق » لبیت قاله ، و ذکروا البیت السائف ، (ابن هشام ۲ : ۳۰۳ — ه ۳۰ / و جهرة نسب قریش المصمب : ۲۰۱ / ۱۳۹ / رقم : ۲۸۸۲ سمد ٤ / ۱ / ۱۳۹ / الاستیماب ، أسد الفابة ، الإصابة) .

٣٢٩ – وهُبَيْرَةُ بنأبي وَهْبِ بن عَامر بن عَائِذ بن عِدْرَان بن مَغْزُوم.

٣٣٠ – قال ، حدَّثنى شُعَيْث بن صَخْرِ وأُ بو بكرالزُّ بَــيْرَى المُصْعَبِيّ ، قال : أُصبَحَ النَّاس يوماً بمكّة وعلى دار النَّدْوةِ مَـكتُوب :

أَنْهَى قُصَيًّا عن المَجْدِ الأَسَاطِيرُ ورُّ شُوَةٌ منلما تُرْشَى السَّفَاسِيرُ (')

= ونقل في الإصابة عن المرزباني مثل بها قال الآمدى في ترجة « عبد الله بن الحارث »، وسماه « المبرق » و فكر ذلك أيضاً في ترجة و ربيعة بن ليث بن حدرجان بن عباس بن ليث » وقال : « فكر المعروف بالمبرق » وسمى ذلك لقوله : فإن أنا لم أبرق . . . ، و فكر الشعر ثم قال : « فكر المرزباني ، و فكر أن نسبتها له أثبت ». المرزباني ، و ذكر أن نسبتها له أثبت ». وإذن ، فني نس ابن سلام خطأ قديم . لا أدرى كيف جاء ، وإنما صوابه : «وعبد الله بن ولفارث السهمى المبرق » ، وقد وقع في المخطوطة خرم في آخر أخبار « أبي عزة الجحى الحارث السهمى المبرق » ، وقد وقع في المخطوطة خرم في آخر أخبار « أبي عزة الجحى وقم : ٣٤٨ ، وأما و مهيرة بن أبي وهب » و « هبيرة بن أبي وهب » كا سترى ، رقم : ١٥٥ ورقم : ٢٥٧ .

(۱) قصى: أراد بنى عبد مناف بن قصى بن كلاب، وكان فى بنى عبد مناف البيت والشرف. والاساطير جمع أسطورة: وهى أباطيل الأحاديث والأقاوبل تؤلف وتنمق . ولعله أراد بذلك ما تعارفته قريش من غلبة قصى على أمر مكذ بعد إخراجه خزاعة وبنى بكر من مكذ، وولايته البيت، وتجميعه قبائل فهر فسمى بحماً ، و عليك قومه له ، وانخاذه قار الندوة التي كانت قريش تقضى فيها أمورها ، إلى غير ذلك بما يذ كرونه فى مناقبه ، والسفاسير جمع سفسير: وهوالسمسار الذى يدخل بين البائع والمشترى ، متوسطاً لإمضاء البيع ، وأراد بالرشوة ، ما فرضه قصى على قريش فى أموالها عند كل موسم من الحنج ، ف حكانوا يخرجون كل عام من أموالهم خرجاً يدفعونه إلى قصى ، فيصنع طعاماً للناس أيام منى ، فيأ كله من لم يكن له سعة ولا زاد ، فجرى ذلك من أمره أيام الجاهلية على قومه حتى قام الإسلام ، ثم جرى الإسلام عليه ، فيصنع السلطان طعاماً للحاج بنى حتى ينقضى على قرمه حتى قام الإسلام ، ثم جرى الإسلام عليه ، فيصنع السلطان طعاماً للحاج بنى حتى ينقضى الحج ، وهذا الذى يعرف باسم « الرفادة » ، فسمى ابن الزبعرى هذه المسكرمة رشوة .

هذا ولم أجد البيتين إلا في هذا المسكان فيما علمت ، إلا البيت الأول ، رواء صاحب الروض الأنف ١ : ٩٤ ، عن ابن إستحق في رواية يونس عنه . ورواية الشطر الناني :

ومشيّة مثل ما تمشي الشّقارير »

وَلَمْ أَعْرَفَ لِقُولُه ﴿ الشَّقَارِيرَ ﴾ معنى ، ولم أُتبِن له تَصحيفاً ، ولعله ﴿ السَّفَاسِيرِ ﴾ ، وأراد بقوله ذلك ، سعى السمسار بين البائم والشترى . يعير بنى قصى بهذه الرفادة التي يسعون في جمهامن قريش. وأَكُلُهَا الَّاحْمَ بَحْتًا لاخَلِيطَ لَهُ وقَوْلُها:رَحاَتْ عِيرٌ مَضَتْ عِيرُ (١)

وفى المخطوطة ما أثبت ، ولكن مانى « م » أجود ، وهو قوله « وقولها : رحلت عير ، أنت عير»، يعنى أن أبناء قصى مقيمون فى مكة لايخرجون إلى التجارة، ولمتنا هم يتلقون التجار ويترقبونهم ، ويسعون بينهم وبين الناس بالسمسرة .

⁽١) يقال ،أكل اللحم بحتاً : أي صرفاً بغير خبر، لفناهم وترفهم واقتدارهم . وإنامن أدوائهم « الجحاف » ، وهومشى البطن عن تنحمة أو وجع يأخذ عن أكل اللهم بحتاً قال الراجز : أَرُفْقَةٌ تَشَكُو التُحُعافَ والقَبَصْ حُلُودُهُمْ أَلَيْنُ من مَسِّ القُمُصُ

⁽٧) قد أكثر ذوو «الأهوا»، فتكذبوا وادعوا عداوة كانت قائمة في الجاهاية بين بني هاشم وبني أمية وغيرهم من أبناء قصى ، من قريش . وكذلك يفعل الخراصون ، وحسبك أن تقرأهذا، ثم قوله بعد قليل : « وكانوا أهل تناصف » ، وقول ابن سلام أيضاً في رقم : ٢٥٧، «والذي قلل شعر قريش أيضاً أن لم يكن بينهم نائرة » أى حقد وعداوة ، وقول الزبير بن بكار في حديثاً بى ذئب في الجاهلية : « لأن دعرة بني قصى يومئذ واحدة ، والعقل عليهم جيماً » (جهرة نسب قريش رقم : ٧٤١) . وقول ابن هشام في سيرته ١ : ١٥٥، ١ ٩٥، في شأن بئر زمزم : «وأعاكان بنو عبد مناف أهل بيت واحد ، شرف بعضهم لبعض شعرف ، وفضل بعضهم لبعض فضل » ، وقول أنى عبان الجاحظ في رسالته العبائية : ٣٠٠ ، يذكر ما كان في أول الإسلام : « ولم تكن مية أاتازت في ذلك الوقت من هاشم ، وكان يقال للحيين (بني هاشم وبني أمية) : عبد مناف » . فيذا كله تكذيب ان يقول هذه المقالة في بني هاشم وبني أمية ، من أهل جلدتنا ، ومن الخراصين من المستشرقين ذرى الضغائن .

⁽٣) ذكر صاحب الروض الأنف ١ : ٩٤ من رواية يونس عن ابن إسحق: « فاستعدوا عليه بني سهم ، فأسلموه إليهم فضربوه ، وحلقوا شعره ، وربطوه إلى صخرة بالحجون ، فاستغاث قومه فلم ينيئوه . فجل عدح قصيا ويسترضيهم ، فأطلقه بنو عبد مناف منهم وأكرموه ، فدحهم بأشعار كثيرة ذكرها ابن اسحق في رواية يونس » . وهو مخالف لما ترى هذا . وليس من فلك شيء في رواية ابن هشام عن ابن إسحق ، وهي السيرة المطبوعة .

أَبِنَ عَبِدِ الْمُطَّلِبِ يُومَئِذِ عَائْبُ نَحُوَ اليَّمَنَ ، فَأَ نَتْجَتْ بَنُو قُصَى بِيَمُمُ فَقَالُوا : لا نَأْمَنُ الزُّبِيرِ إِنَّ بَلَغَهُ مَا قالَ هذا ، أَنْ يقولَ شَبِئًا ، فَيُؤْتَى إِلَىهُ مِثْلُ مَا أَنْ يِهُ إِلَى هذا ! وكانوا أهلَ تَنَاصُفُ ، فأجمُوا على تَخْلِيَتِه ، فَأَجمُوا على تَخْلِيَتِه ، فَأَوْهُ مَا أَنْ يِهِ إِلَى هذا ! وكانوا أهلَ تَنَاصُفُ ، فأجمُوا على تَخْلِيَتِه ، فَقَالَ له النَّاسُ ، وحَمَّلُوهُ عَلَى قَوْمُهُ : (') أُسلَمَكُ قُومُكَ ولم يَنْمُوكُ ، ولو شاؤُ وا مَنْمُوكَ ! فقال :

لَعَمْرُكَ مَاجَاءِتْ بُنَكْرِ عَشِيرَ بِي، وَإِنْ صَالَحَتْ إِخْوَانَهَا لَاأَلُومُها ('') بِوُدٌ جُناةِ النَيِّ أَنَّ سُيُوفَنَا بِأَيْمَانِنَا مَسْلُولَةً لَا نَشِيمُهَا (''

٣٣١ – وقال في يَوْم أُحُدِ قَصيدةً يقول فيها :

كُلُّ بُؤْسٍ وَنَعِيمٍ زَائِلٌ ، وبَنَاتُ الدَّهْرِ يَلْمَبْنَ بَكُلَّ ('' وَلَا مُونِ مُثْرِ وَمُقِلَ ('' وَالْمَطِيَّاتُ خِسَاسٌ بِيْنَنَا ، وسَوَادٍ رَمْسُ مُثْرٍ ومُقِلَ (''

⁽ ١) ﴿ حَلَتَ فَلَاناً عَلَى فَلَانَ ﴾ ، أرشته عليه وأغريته بهحتىيستخفه الفضب،ويمتلى قلبهضفينة.

⁽ ٢) النكر : الأمر المنكر القبيح ، نقيض المعروف . وفي التنزيل : « لقد جئت شيئاً نكراً » .

 ⁽٣) في « م » : « يود » فعلا مضارعاً . شام السيف يشيمه : سله ، وأغمده ، من
 الأضداد . وهذان البيتان من أحسن الإنصاف والعقل . و « مسلولة » ، في المخطوطتين بالنصب ؛
 والرفع جائز .

⁽٤) رواما ابن هشام فی سیرته ۱۵۳۰، الأفانی ۱۰: ۱۷۷، ۱۷۷، الحیوان ۱۶۳۰، مهم البلاغة ۳: ۱۷۸، الحیوان ۱۶۳۰، نهج البلاغة ۳: ۳۸۲، شواهد المنی: ۱۸۷، و وابیات متفرقة فی کتب کثیرة، و جاء بها ابن سلام علی غیر الترتیب. و بنات الدهر: صروفه و حوادثه، ولعب به الدهر و تلمب: اضطرب به فرفع مرة و خفض أخرى. و قوله ۹ یلمبن بکل ۴ ، أی یلمبن بکل أحد.

⁽ه) هذه رواية ابن حلام وابن إسحق مع بعض الاختلاف ، ومع تقديم البيت النانى على الأول . وأما رواية الآمدى في المؤتلف والمختلف : ٣٣ ، فهذه هي :

كُلُّ حُسْنِ وشبابٍ ذاهبٌ، وسوالا قـبْرُ مُثْرِ ومُقِـل =

مُنَجَرَ الْخُزْرَجِ مِن وَقَعِ الأَسَلُ (1) وَأَسُلُ (1) وَأُسُلُ (1) وَأُسْتَحَرَّ القَتْلُ فِي عَبْدِ الأَشَلَّ (٢)

الكُنتُ أَشْيَاخِي بَبَدْرِ شَهِدُوا حِينَ أَلْقَتْ بِقَنَاقٍ بَرْ كُهَا ،

= والعطيّاتُ خِسَاسُ بِينَنا، وبناتُ الدَّهْرِ يلعبْنَ بَكُلَ = والعطيّاتُ خِسَاسُ بِينَنا، وبناتُ الدَّارُ فَرُلْ اللهُ مَا الدَّارُ فَرُلْ اللهُ الدَّارُ فَرُلْ

وقوله: خساس: يعنى حقيرة قليلة لا خطر لها مهما عظيت ، فإن الأمركله إلى الفناء ، ولا شيء غير الفناء . هكذا مذهب ابن الزمرى في جاهايته قبل أن يسلم ويؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر ، وروى صاحب المخصص ٣ : ٩٣ : « والعطيات خسال » قال : أى : خساس . وقال : الخسيل من كل شيء الرفال ، والجيع خسال ، وأشد البيت . وأما صاحب القاموس فقال : « وهذه الأمور خساس بينهم — ككتاب — أى دول ». وقال ابن فارس في المقاييس ١٠١٥ ، القوم القوم الأمر، إذا تداولوه وتسابقوه أيهم يأخذه ، ويقال : هذه الأمور خساس بينهم ، أى دول» ، وأنشد بيت ابن الزبعرى . ولا أدرى هل يصبح نقل ابن فارس أو لا يصبح . ولعله مردود إلى وأنشد بيت ابن الزبعرى . ولا أدرى هل يصبح نقل ابن فارس أو لا يصبح . ولعله مردود إلى المنفى الذي ذكرته ، أعنى أن المال مها عظم فهو حقير قليل الشأن بينهم ، يتداولونه لا يسكونه ولا يحرصون عايه ، يعنى أنهم أهل تباذل وتكارم ، لأن شأن الدنيا قليل في أعينهم ، وأنا لا أطمأن المن ينشده : « حصاص بيننا » ، وفسره فقال : الاحتصاص في العطايا : أن يحرم هذا ، ويعلى هذا ، ويستوون في القبور » . وف « م » : « قبر مثر » .

(۱) أشياخه ببدر ، يمنى من قتل من طواغيت الكفر يوم يدر . وأكثر الرواية في السيرة وغيرها ، وفي دم » : « جزع الخررج » . والأسل : الرماح ، وهو في الأصل نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق ، أطرافها محددة ، وليس لها شعب ولا خشب ، منهته الماء الراكد ، لايكاد ينبت إلا في موضع ماء أو قريب من ماه ، يعمل منها الحصر . وإنما سميت الرماح أسلا على التشبيه به في اعتداله وطوله واستو له ودقة أطرافه .

(٧) في جميع ما وقع في يدى من الكتب « بقباء » . و « قباء » قرية على ميلين أو ثلاثة من المدينة على بسار الفاصد إلى مكذ ، فهى إلى جنوب المدينة . وهذا أمر مشكل كل الإشكال، فلمأر أحدا فر كر أن التتال يوم أحد نشب في قباء . وجبل أحد في شمال المدينة بينها وبينه ميل أو نحوه . ويقول البكرى في معجم ما استعجم ١١٧ : « أحد : جبل تلقاء المدينة دون قناة إليها » . وقناة ، هذه التي ذكرها البكرى ، أحد أودية المدينة ، وادياً في من الطائف حتى يمرفي أصل قبور الشهداء بأحد . فأكاد أرجح أن في رواية هذا الشعر خطأ قديمًا جداً ، وأن صواب الرواية ماأنته في الشعر . بأحد . فأكاد أرجح أن في ابن سعد ١٠٣/١/ ، عن أبي بن كمب في خبر تبع و نزوله « قناة» ، وما قال له سامول الميهودى ، وكان يومثذ أعلم أحبار يهود) .

وقد ذكر ابن همنام ٣ : ٦٦ أن قريشاً أقبلوا حتى نزلوا بعينين ، بجبل بطن السبخة ، من 🕶

فَقَبِلْنَا النَّصْفَ من سَادَتِهِمْ وَعَدَلْنَا مَيْلَ بَدْرِ فَاءَنَدَلُ ('' وزَعَم أَبِن جُعْدُبَةَ أَنه سمع هِشَامَ بِن عُرُوة مُينْشِدُ هَذَا الشعرَ ، وسمعتُه قال:عنه رويتُه (''

= « قناة» على شفير الوادى، مقابل المدينة . فهذا دليل على أن الموقعة كانت هناك، وأن ابن الزمرى يشير إلى ذلك في شعره (واظر « الصنغة » في ابن هشام ٣ ،: ٧٠ ، ووفاء الوفا ، ومحجم الملدان ، وغيرها) .

ولوكان التتال نشب ق جنوب المدينة عند قباء ، ثم ارتفع إلى أحد ، في شمال المدينة ، لكان أهل المدينة ، لكان أهل السير قد بينوه كل البيان ، بل الذي رووه يخالف هذا الفرض كل المخالفة . فهذا ماأدي إليه المجتهادي ، ولا أزال أرجعه حتى أجد عند أحد حجة أفارق إليها ما أذهب إليه في تصحيح الشعر.

ويروى البيت: «حين حكت بقباء بركها». يقال: حكت الحرب بركها بهم ، وألفت بركها بهم ، وألفت بركها بهم : إذا استقر معتركها وحمى وطيسها . وأصل ذلك أن البرك: وسط الصدر، فشبه نزولها بالمكان، علمول الناقة حين تلقى كلكها وتستقر على الأرض ، وتقيم . واستحر البتل: اشتد وكثر، وهومن الحر والحرارة . وعبد الأشل: يعنى بنى عبد الأشهل . وهم من الأوس ، من الأنصار ، كانوا أول أهل المدينة إسلاماً أسلموا جيماً . ولم يقتل يوم أحد من بطون المهاجرين والأنصار ماقتل من بنى عبد الأشهل ، استشهد منهم اثنا عشر رجلا ، وكثرت فيهم الجرحى من شدة بلائهم ، وقد سهل ابن الزمرى «هاء» عبد الأشهل ، ثم حذفها اقتدراً على عربيته .

(١) في المخطوطة ؛ « فقتلنا » وأثبت مافى « م » مضبوطة . وهذا أيضاً ببت تكثر روايته في سائر الكتب « فقتلنا النصف » ، أو « فقتلنا الضعف » ، وهو خطأ كله . فإن المسركين لم يتتلوا يوم أحد نصف المقاتلة ، فإن من شهد القتال من المسلمين في يوم أحد سبعيثة ، قتل منهم أربعة وسبعون من الشهركين ، فإن عدة قتل بدر من المشركين سبعون أو أربعة وسبعون . وإنما أراد ابن الزبعرى أنهم قتلوا من المؤمنين في أحد مثل الذي قتله المسلمون منهم يوم بدر ، فانتصفوا منهم ، أى أخذوا حقهم كاملاحي صاروا على النصف سواء . والنصف (بكسر فسكون) ، والنصف (بفتحتين) : العدل والانتصاف . يقال انتصفت من فلان : أخذت حتى كملاحق صرت أنا وهو على النصف سواء . يقول : قبلنا يومئذ العدل واكنفينا به ، فقتلنا من سادتهم في أحد مثل عدة من قتلوامن سادتنافي بدر ويدل على يومئذ العدل واكتفينا به ، فقتلنا من سادتهم في أحد مثل عدة من قتلوامن سادتنافي بدر ويدل على فلك قوله : « فعدلنا ميل بدر فاعتدل » ، أى صارسواء لم ترجح كفة على كفة . فرواية ابن سلام في الطبقات هي أحق الروايات بالصواب ، وأما الروايات الأخرى فهي خطأ قدم ، كالحطأ في رواية البيت السابق . وي المخطوطة : « مثل بدر » .

(٢) الجلة الأخيرة أخلت بها ٥ م ٥ .

٣٣٧ – وقال أبن الزَّبَعْرَى لبنى المُغيرة [بن عَبْدِ الله] المَخْزُومِيِّين ، وكان لهم بَلَاد في الفِحارِ ، (١) وأمُّهم : رَيْطَةُ بِنتَ سُعَيْد [بن سَعْد] ابن سَهْم ، (٢) فقال :

أَلَا لِلهِ قَوْمُ وَلَدَتُ أُخْتُ بَنِي سَهُم (")
هِ شَامٌ وأَبُو عَبْدِ مَنَافِ مِدْرَهُ الْحَصْم (")
وذُو الرُّعَينِ ، أَشْبَاكَ من القُوَّةِ والحَرْم (")
فَهُذَانِ يَذُودَانِ ، وذَا مِنْ كَثَبِ يَرْمِى (")
فَهُذَانِ يَذُودَانِ ، وذَا مِنْ كَثَبِ يَرْمِى (")
وَإِنْ أَخْلِفْ ، وَيَبْتِ اللهِ ، لَا أَخْلِفْ عَلَى إِنْم (")

⁽ ۱) مضى ذكر حروب الفجار في س: ۷۷ ، ثعليق رقم : ۳ .

 ⁽ ۲) في نسب قريش والجمهرة وغيرها و ربطة بنت سعيد بن سهم » . وهو الصواب .

⁽٣) رواها صاحب الأغان ١: ٦٢ ، والقالى في أماليه ٣: ١٩٦ ، ونسب قريش للمصب : ٣٠٠٠ جهرة نسب قريش للزبير رقم : ١٦٣٤،والمحبر : ٧٥٤، وقال الزبير : « وهي تعمز ، يعني هذه القصيدة ٤ ، وفي الصاهل والشاحج ص : ٧٠٤

⁽ ٤) المدره: زهيم القوم وخطيهم المتكلم عنهم ، والمقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال ، والذي يرجمون إلى رأيه . والخصم : الحجادل في الخصومة ، وهو المواحد والاثنين والجميع سنواء، وهو هنا للجميع . يقول : هو المنبري للخصوم عند الجدال يدفع عن قومه . وقال : مدره الحصم ، وإنما عني هشاماً وأبا عبد مناف معاً ، كا يدل عليه البيت الثالث .

^(•) ف « م » : « أشبال » ، وهوخطأً. أشباك : كفاك وحسبك . يقول: حسبك به رجلا في قوته وحزمه .

⁽٦) بذودان: أى يدَّفعان بلسانهما في الخصومة والجدال . من كشب: من قرب ، يَسَى يرمى في المعركة وهو منفس في الحرب .

⁽٧) في «م»: «لم أحلف».

لَمَا إِنْ إِخْوَةٌ بَيْنَ دُ رُوبِ الرُّومِ وِالرَّدْمِ (')

إِنَّا كَي مِنْ بَنِي رَبْكِ عِلَمَ أَوْزَنَ فَي حِلْمِ (')

هم ، يَوْمَ عُكَاظِ مَنْعُوا النَّاسَمِن الْهَرَّمِ ('')

وقال: (''كان الفَزَارِيّ مُينْشِدُهَا: « هِشَاماً وأَبا عَبْدِ مَنَافٍ » ، أي

وَلَدَتْ . وأَبُو عَبْدِ مَنَافَ: هَاشِم بن المُغيرة ، (' جد عُمَر بن الخطاب

لأمّه، أمْه: حَنْتَمَةٌ بنت هاشم بن المغيرة . وذُو الرُّعْيَن: أبو رَبِيمة بن المغيرة ، وذُو الرُّعْيَن: أبو رَبِيمة بن المغيرة ، ورُو الرُّعْيَن: أبو رَبِيمة بن المغيرة ، ويُو الرُّعْيَن : أبو رَبِيمة بن المغيرة ، ويُو الرُّعْيَن : أبو رَبِيمة بن المغيرة ، ويُو الرُّعْيَن : أبو رَبِيمة بن المغيرة ، ويُو الرَّعْيَة . ('')

⁽١) يروى « دروب الشأم »، وهما سواء . والدروب جم درب : المضيق في الجبال ، فسموا كل مدخل من الشأم إلى ديار الروم درباً . والردم : هو ردم بنى جمح ، كانت فيه حرب بين بنى جمح وبنى محارب بن فهر ، فقتلت بنو محارب بنى جمع أشد القتل ، فسمى ذلك الموضع الردم ، بما ردم عليه من القتل يومثذ ، وعنى بالردم مكة .

⁽٢) ق م وأرزن ، ، بالراء .

⁽ ٣) يوم عكاظ ، يعنى حرب الفجار بين كنانة وهوازن كما مضى فى س : ٧٧ ، واليوم الرابع منها هو يوم شرب ، وشرب موضع بعكاظ ، فصابرت يومئذ بنو مخزوم وبنو بــكر ، فانهزمت هوازن وقتلت قتلا ذريعاً . والهزم : الهزيمة والانكسار فى الحرب .

⁽٤) في المخطوطة: « وقال الفزارى ينشدها: هاشماً وأبا عبد مناف ، وأبو عبد مناف ، هشام بن المفيرة حنتمة بنت هشام بن المفيرة» . وفي « م » » « وكان الفرازى ينشدها: وأبا عبد مناف ، ولدت . وأبو عبد مناف: هاشم بن المفيرة جد عمر بن المطاب لأمه ، وذو الريحين » ، فأخلت باسم أمه . وفي المخطوطة خطأ لا شك فيه حيث جعل هشام بن المفيرة ، جد عمر ، وذكره في نسب أمه . فأصلحت العبارة كلها كما أثبتها .

^(•) أما صاحب الأغانى ١ : ٦٣ فيتول : « أبو عبد مناف : الفاكه بن المغيرة»، وأما ابن دريد فيقول فى الاشتقاف : ٦٦ : « أبو عبد مناف : الوليد بن المغيرة » ، وأما الزبير بن بكار فيقول « أبو أمية ، وهو زاد الركب ، كان يعرف بأبى عبد مناف ، واسمه حذيفة» رقم: ١٦٢٩. ومثله فى نهج البلاغة ٤ : • ٢٩٥. وأما صاحب العقد ٥ : ٢٥٨ فيقول : ، أبو عبد مناف: قصى» ، وهو خطأ فاحش . وقول الزبير ، أثبت، لأبه أعام بقريش .

⁽٣) في «م»: «بن ربيعة»، وهو خماً ،

⁽ ٧) في المخطوطة : ﴿ ابني ربيعة ﴾ ، وهو خطأ ظاهر .

٣٣٣ – ثم أَسلم أبن الزُّبَعْرَى ، ومَدَح النبيُّ صلَّى الله عليه وأعتذَرَ إلَيْهِ فَأَحسَنَ ، فقال:

مَا رَسُولَ الْمَلِيكِ إِنَّ لِسَانِي رَاتِنَ مَافَتَفْتُ إِذْ أَنَا بُورُ (۱) إِذْ أَنَا بُورُ (۱) إِذْ أُجَارِى الشَّيْطَانَ فِي سَنَن الغَـــيِّ ، ومَنْ مَال مَيْلَه مَثْبُورُ (۱) إِذْ أُجَارِى الشَّيْطَانَ فِي سَنَن الغَــيِّ ، فَنَفْسِى الفِدَى وأَنْتَ النَّذِيرُ الْمَنَ النَّذِيرُ

٣٣٤ – وقال أيْضًا :

مَنَّ الرُّقَادَ بَلابِلُ وَهُمُومُ والَّيلُ مُعْتَلِجُ الرِّقَاقِ بَهِيمُ (٣) مِنْ الرُّقَاقِ بَهِيمُ مَّا الْتَانِي الرِّقَاقِ بَهُمُومُ مِنَّا الْتَانِي الْمُنِي فِيه ، فَبِتْ كَأَنَّنِي مَعْمُومُ مِنَّا اللَّهِ اللَّهُ مُنْ مَلَّ اللَّهَ يَنِ رَسُومُ (١) يَا خَيْرَ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهَ يَنِ رَسُومُ (١) يَا خَيْرَ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهَ يَنِ رَسُومُ (١)

⁽١) جمهرة نسب قريش :٢٨٨٩، والاستيعاب ٢ : ٣٥٦، وابن هشام ٤ : ٦٠ وغيرها كثير . رتق الفتق : خاطه . والبور : الرجل الضال الهالك الفاحد الذي لا خير فيه . يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم معتذراً محسناً : إنى سوف أصلح في إسلامي ما أفسات في كفرى .

⁽ ٢) السنن : الطريق . مال ميله : ذهب مذهبه عادلاً عن الطريق المستميم . الشبور : الملعون المطرود الهالك ، من الثبور : وهو الهلاك والضياع .

⁽٣) جهرة نسب قريش: ٢٨٩٠، والاستيعاب ٢: ٣٥٦، وابن هشام ٤: ٦٠. البلال والبلابل: شدة الهم والوسواس يختلط في الصدر ويتدافع. معتلج: متداخل. والرواق: طبق الديل وستره، كأنه رواق البيت وهو سققه وجانباه. وبهيم: مظلم مصمت لا ضوء فيسه إلى الصباح.

⁽٤) الأوصال جم وصل (بضم فسكون ، أو كسر فسكون) : وهى الأعضاء ، أو بجتمع السفام كلها . والعيرانة : الناقة الصلبة النشيطة الناجية ، شبهت بالعير (حمار الوحش) في نشاطها وسرعتها وصلابتها . سرح الماين : سنها لهنة الحركة سريعة المر . رسوم : شديدة الوطء تؤثر مناسمها في الأرض .

أَسْدَ يْتُ، إِذْ أَنَا فِى الضَّلَالِ أَهِيمُ (') سَهْمٌ ، وَتَأْمُرُنَى بِهَا عَنْرُومُ (') ذَنْدِي ، فإنَّك رَاحِمٌ مَرْحُومُ نُورٌ أَضَاء ، وخَاتَمٌ عَنْتُومُ وَدَعَتْ أَوَامِرُ يَيْنَنَا وَخُلُومُ إِنِّى لَمُعْتَذِرُ إِلِيكَ مِنَ الَّذِي أَيَّامَ تَأْمُرُنِى بِأَغْوَى خُطَّةٍ فأَ غَفِرْ – فِدَّى لك وَالداى كِلاَ مُعا – وعَليكَ من أَثَر الليكِ عَلامَةً : مَضَتِ العَدَاوَةُ فَأَ نَقَضَتْ أَسْبَائِهَا،

وعبدُ الله بن الزَّبَعْرَى المدينة أيام عُمَّر بن الخطاب الفِهْرِئ وعبدُ الله بن الزَّبَعْرَى المدينة أيام عُمَر بن الخطاب ، فأتيا أبا أحمَد بن جَعْش الأسدِي - وكان مَكْفُوفًا ، وكان مَأْلَفًا يُجْتَمَعَ إليه ويُتحدَّث عندَه ، ويقولُ الشّعر - فقالا له : (ن) أتيناك لتُرْسِلَ إلى حسّان بن ثابت فنناشدُه ونُذَا كره ، فإنّه كان يقول في الإسلام ويقول في الكفر . فأرسل إليه فجاء ، فقال : يا أبا الوكيد ! أخواك تَطَرّ با إليك ! (ه) أبنُ

*

⁽ ١) أسدى حديثاً : نسجه ، يعنى شعره الذى زوره في هجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصله من قولهم : أسدى الحائك أنثوب : نسجه وأحكمه .

 ⁽ ۲) سهم : یعنی بنی سهم بن همرو بن هصیس ، قومه ، وهم من قریش ، ویتو غزوم :
 من قریش ، وبینه وبینهم نسب .

⁽٣) الأَهَانَى ٤: ١٤٠، ١٤٠ ء في خبر طويل من طريق الزبير بن بكار .

⁽ ٤) في المخسلوطة : « غفالوا أنيناك » ، وأثبت ماني « م » :

⁽ ه) تطرب: اشتاق ، من الطرب وهو الشوق ، يقول الطرماح: (انتظر جهرة نسب غريش رقم: ٦٨٨) .

ونَطَرَ بِتُ لِلْهُوكِي ، ثُمَّ أَفْصَرُ تُ ، رِضَّى بِالْتَفِي ، وذوالبِرَّ راضِي

الزَّبَعْرَى وضِرَارٌ ، يُذَاكِرَاكِ ويُنَاشِداكِ . قال : نَمَمْ ، إن شَتَمَا بَدأَتُ ، وإن شَتْتُما فأ بُدَيَا إلا أَقالا : نبدأ . فأنشدَاه ، حتى إذا صار كالمِرْجَل يَفُورُ ، قَمَدَا على رَوَاحِلهما . فخرج حَسَّانُ حتى تلقّى عُمَر بن الخطاب، وتمثّل بببت ذكره أبنُ جُعْدُ بة لاأذكرُ ه ، فقالُ عَمَر : وماذاك ؟ فأخبَرَه خَبَرَهما ، قال : لا جَرَمَ ، لا يَفُو تَانِكَ . فأرسل في إثرها فَرُدًا . فأخبَرَه خَبَرَهما ، قال : لا جَرَمَ ، لا يَفُو تَانِك . فأرسل في إثرها فَرُدًا . وقال لحستان : أنشيدُ هما . فأنشدَ حاجته ، قال : أكثَفَيْت ؟ قال : نعم قال : شَانَ عَمَا الآنَ ، إن شَنْتُما فأرْ حَلا ، وإن شَنْتُما فأقيما .

٣٣٦ – (٢) وكان أبو طالبِ شاعراً جيَّدَ الكلام ، أبرعُ ما قال [قصيدتُه] التي مدح فِيها النبيَّ صلى الله عليه :

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ ، ربيعُ اليَتَامَى عِصْمَةٌ للأَرَامِلِ

وَمَد زِيدَ فيها وطُوِّلت . ورأيتُ في كتاب يُوسُف بن سَعْدِ صاحِبنا مُنذُ أَكَثَرَ من مِثْة سَنَة : وقد علمتُ أَنْ قَدْ زاد النَّاسُ فِيها ، ولا أَدْرِى

⁽۱) هكفا في المخطوطة: وفي «م»: « فابدآً ا» وهما سواء في المعني قال ابن برى :
«ليس أحد يقول: بديت (بفتح الباء وكسر الدال) بمعنى: بدأت ، إلا الأنصار ، والناس كلهم:
بديت (بفتح الدال وسكون الياء) ، وبدأت ، لما خففت الهنزة ، كسرت الدال ، فانفلت
المهمزة ياء ، قال : وليس هو من بنات الياء » واستشهدوا بقول عبد إلله بن رواحة الأنصاري .

ه بِاَشْمِ ِ الْإِلْهِ وَبِهُ بَدِينًا ٥

فأثبت ما هو لغة حمان بن ثابت الأنصارى. (اللسان: بدأ) .

 ⁽٧) هذا الحبر ذكره صاحب كتاب الزينة ١:١١١ مختصراً ، والسيوطى ف المزهر
 ١٧٩ ، مختصراً أيضاً .

أَيْنَ مُنْتَهَاها . (١) وسألنى الأَصْمَعِيُّ عنها ، فقلت صحيحة جيِّدَة ا قال : أَيْنَ مُنْتَهَاها ا قلت : لا ا

- وأشمارُ قُرَيْسٍ أشمارٌ فيها لِينٌ ، فتُشْكِل بعضَ الإِشْكالِ .

٣٣٧ – (٢) وأجمعَ النَّاس على أَنَّ الزُّبَيْرِ بنِ عَبْدِ اللَّلْبِ شاعرٌ. والحاصل من شعرِه قليلٌ، وممَّا صَحَّ عنه قوله : وَلَوْلَا الْحُبْشُ لَمْ تَلْبَسْ رَجَالٌ ﴿ يَيَابَ أَمِزَّةٍ حَتَّى يَمُوتُوا (٣)

(١) في « م » : « ... في كتاب يوسف بن سعد ». وقوله «صاحبنا» ، يعني ابن سلام الجمعى أنه جمعى مثله في النسب . وكذلك هو في كلامهم . في الموشح : ٣٥٠ قال الربيع بن أبي جهمة الجندعي : « فهذا يقوله صاحبنا أمية بن الأسكر » ، وابن الأسكر من بني جندع (انظر ما سلف رقم : • ٢٤٠) وفي الأغاني ٩ : • ٢٠ ، في حديث أبي غزية الأنصاري ، وابن دأب ، قال لأبي غزية : « ... فأردت أن أنشاه قول صاحبك أبي صر مة الأنصاري » .

و « يوسف بن سعد » هو : « يوسف بن سعد الجمعي » ، مولى عثمان بن مظعون الجمعي ، ذكره البخارى في التاريخ السكبير ٤/٣/٣/٤ ، وابن أبي حاتم ٤/٢ /٣/٤ ، وابن حجر ف تهذيب المهذيب . وهو أقدم جداً من ابن سلام ، وإنما هو جمعي مثله ، لأن ابن سلام جمعي أيضاً، فهو مولى قدامة بن مظعون الجمعي .

وقصیّدة أبی طالب رواها ابن هشام ۱ : ۲۹۱ — ۲۹۲ ، وغیره ، وقد طبعت مفردة ، وقدیوان أبی طالب .

(٧) رقم: ٣٣٧ ، ه كره صاحب كتاب الزينة عن ابن سلام ١ : ١١١ ، ١١٢٠ ، م بعض الاختصار .

(٣) وجدت أبياتاً منها في البخلاء للجاحظ: ٢١٣، ورسائل الجاحظ (السندوبي) : ٧٧، واللسان «لصت»، وفي البصائر والذخائر ٢: ١٤٤، والإيناس الوزير المغربي: ٧٣، وحاسة الشجري: ١٥، وشرح نهج البلاغة ٣: ٥٥٤، ولباب الآداب: ٢٠٠، والعمدة ١: ٠٠، وأبيات منها مستشهد بها في أماكن كثيرة، ورواية كثير منهم: « ولولا نحن لم تلبس رجال »، ورواية بعضهم: « ولولا الحس »، بالسين ، والحس، قريش كلها ، وخزاعة لنزولها مكة (المحبر: ١٧٨) .

- وقال قَومُ: ﴿ ولو لَا الْحُمْسُ ﴾ ، () وليسَ هَذا بشَيْء ، إِنَا هِيَ ﴿ الْحُمْسُ ﴾ ، () وليسَ هَذا بشَيْء ، إِنَا هِيَ ﴿ الْحُمْشُ ﴾ ، الْحُمْشُ ﴾ ، وذاك حينَ جَاؤُوا يريدُون هَدْمَ البيتِ ، فرَمَاهِ الله، وكانت أُمْ أَيْمَنَ مِنْهُمْ ، غَنِمَهُمْ أَوْرَيْسَ ﴾ وهي أمّ أَيْمَنَ مِنْهُمْ ، غَنِمَهُمْ أَوْرَيْسُ ﴾ وهي أمّ أَسَامَة بن زَيْد . ()

وهذه أبيات للزُّبَيْرِ بن عَبْد المطَّلب.

٣٣٨ – وقلت لِخَلَفِ : من يقولِ ؟ :

إذا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا ۖ فَأَرْسِلُ حَكِيًّا وَلَا تُوصِهِ (")

قال : مُيقَال للزُّ بَـيْر بن عبد المقاب . فقات : فالحليل يَقُول : هذا خَطَاأُ فِي بِنَاء القَوافي حين يقول :

وَإِنْ بَابُ أَمْرٍ مَلَيْكَ ٱلْتَوَى فَشَاوِرْ لَبِيبًا وَلَا تَمْصِهِ لَقُولُهُ: « وَلَا تُمُصِهِ – كَانَ يَقُولُ : لَا يَتَّفِقَ هَذَا . فقال خاف : أَخْطَأُ الخَلِيلُ ، نُرَاها جائزةً .

0 0 0

⁽١) في المخطوطة : « الحجش » ، وهو خمّاً ، صوابه فر « م » . ·

⁽ ۲) انظر ما كتبته فى أمر « أم أيمن » فى كتابى « أباطيل وأسمار » : ۳۱۱ ــــ ۳۱۵ ته تغيه تحقيق لا بأس به .

⁽٣) في « م » : « فأرسل حليا » . والحليم العائل التثبت في الأمور . والأبيات في جهرة الأمثال لأبي هلال ١ : ٩٨ ، وبجموعة المعانى : ١٣ ، وتذكرة ابن حمدون : ٨٧ — ٨٨ : ونسب هذا البيت ومابعده لعبه الله بن معاوية في حاسة البحترى : ١٣٢ ، وكذلك نسب أبو هلال بيتين يذكران في أبيات الزبير لعبد الله بن معاوية في جهرة الأمثال ١ : ٢٧٢ ، ورأيت أيضًا نسبتها إلى صالح بن عبد القدوس ، والتذكرة السعدية ١ : ٣٥٣ .

٣٣٩ – ولأبى سُفْيان بن الحارث شِعْرُ كان يَقُولُه في الجاهليَّةِ ، (١٠) فَسَقَط ولم يَصِلْ إَلَيْنا منه إلَّا القليل .

٣٤٠ – ولَسْنَا نَعُدُّ مَا يَرُوى أَنُ إِسْحَاقَ لَهُ وَلَا لِنَيْرِهُ شِعْرًا، وَلَأَنْ لا يَكُونَ لهم شعر ٌ، أحسنُ من أن يكونَ ذَاكَ لهُم

٣٤١ — قال أبو سُفيان :

لَمَهْ رُكَ إِنِّى يَوْمِ أَحْمِلُ رَايةً لِتَفْابَ خِيلُ الَّلاَتِ خَيْلَ مُحَمَّدِ '' _ كَاللَّهُ لِيَّ أَوْلُ خِينَأَ هُدِي وَأَهْتَدِي '' لَكُاللَّهُ لِيهِ أَوْلُ حِينَأَهُدِي وَأَهْتَدِي '' مَكَاللَّهُ لِيهِ إِلَى اللهِ مَنْ طَرَّدْتُ كُلَّ مُطَرَّدِ '' مَدَانِيَ هَادٍ غَيْرُ نَفْسِي ، وقادَني إلى الله مَنْ طَرَّدْتُ كُلَّ مُطَرَّدِ ''

- قال: فبلغنى أنّ رسول الله صَلّى الله عليه قال له: أنْتَ طَرْدُ تَنِي - كُلُّ مُطَرَّد ؟! كَأْنَه يَنكرها، يُردِّد ذُلك.

٣٤٢ – وقال أبو سُغْيان في يوم أُحُدِ يردُّ على حَسَّان بن ثابت – وكان أُصحابُ رَسُول الله صلى الله عليه أَصَابُوا في عَقِب بَدْر عِيراً لِقُرَيْشِ فيها فِضَّة ، فكانُوا تنكَّبُوا بَعْدُ طريقَ الشَّامِ ، وأُخَذُوا طريقَ فيها فِضَّة ، فكانُوا تنكَّبُوا بَعْدُ طريقَ الشَّامِ ، وأُخَذُوا طريقَ

⁽١) في المخطوطة : « أبو سفيان بن حرب » : وهو سهو لا شك فيه .

⁽ ٧) رواها ابن هشام ٤ : ٣٤ . وأبو سفيان هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضيعه ، ثم لما جاء الإسلام كان شديد العداوة لرسول الله ، ثم أسلم عام الفتح ، وشهد حنياً فأبلى فيها بلاء حسناً .

⁽ ٣) في « م » لنا المدلج » وهو خطأ . والشطر الناني نيها : « بعيداً أرجى حين أهدى

⁽ ٤) في المخطوطة : « هادي » وتحت الدال كسرتان ، وقد مضى كثير مثله ، ولم أنبه عليه .

العِرَاق، (١) فقال حسّان:

دَّعُوا فَلَجَاتِ الشَّامِ ، قَدْ خَالَ دُونَهَا بِأَيْدِى رِجَالٍ هَاجَرُ وا نَحُوَ رَبِّهُم، إِذَاسَلَكَكَتْ حَوْ رَانَ مِنَأْرَضِ عَالجِ

جِلَادُ كَأْفُواهِ اللَّخَاضِ الْأُوارِكُ (٢) وأَنْصَارِهِ حَقَّا، وأَيْدِي اللَّارَاكِ (٣) فَقُولًا لَهَا: إِنَّ الطَّرِيْنَ هُنَالِكِ (١)

(١) المير: القافلة التي تحمل الميرة ، تسكون فيها الإبل والحمير والبغال . وخبر ذلك أن عيراً لقريش فيها تجارة لهم ، كان عليها صغوان بن أمية وحويطب بن عبد العزى وعبد الله بن أبيربيعة ، ومعها مال كثير: نقر (سبائك ذهب أو فضة) وآنية فضة ، وزن ثلاثين ألم درهم ، وكان دليهم فرات بن حيان ، فخاف فسلك بهم طريق العراق على ذات عرق ، فباغ ذق رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث زيد بن حارثة في مئة راكب إلى القردة ، (وهي أرض نجد بين الربغة والغمرة ناحية ذات عرق) ، فأصابوا العير وأفلت أعيان القوم ، وقدم زيد بالعير ، فحسها رسول الله ، فباغ الحس عشرين ألم درهم ، وقسم مابق على أهل السيرية (ابن سعد ٢ : ٢٤ - ٢٠) . فباغ الحس عشرين ألم درهم ، وقدم زير المجرة ، أى بعد بدر بنجو تسعة أشهر ، وقبل أحد بنحو أربعة أشهر ، وقد ذكر ابن هشام شعر حسان في خبر بدر الموعد ، وهي بعدأحد وقبل أحد بنحو أربعة أشهر ، وقد ذكر ابن هشام شعر حسان في خبر بدر الموعد ، وهي بعدأحد استة ، وها خطأ كما يتبين من سياق الشعر ، ومن زمن الحادثة المذكورة فيه . (« القردة » ، استدركه أخى العلامة حمد الجاسي في نقده ، بالفاء لا بالقاف ، ولياقوت فيه مقال في المعجم : ولم أستطع تحقيق ذلك والقطع فيه برأى) .

(٢) ديوانه: ٣٩٣ (٨٥ ـ ٨٧) ، وابن هشام ٣: ٥٥ ، ٢٢١ . الفلجات ، جمع فلجة (بفتحتين): وهي الزرعة ، أو مايشق في الأرض للدبار ، (الدبار : الأنهار الصفار تفجر في أرض الزرع كالقنوات). ويروى « فلحات ؛ بالحاء ، وهي الزارع أيضاً ، وكلاها مشتق من الفلج والفلع، وهو الشق . والجلاد : الضرب بالسيوف في القتال ، جاله جلاداً وبحالة . وإنما عنى هنا بالجلاد : طعنات السيوف والرماح . والمحاض : النوق الحوامل ، ليس لها واحد من افغلها . والأوارك جم اركة ، والإبل الأوارك : التي ترعى شجر الأراك . والأراك : شجر له حمل كحمل عناقيد الهنب ، من أطيب ما ترعاه الإبل ، وتتخذ من فروعه المساويك ، وعروقه من أجود ما يستاك به . والأراك حض ، والحمض من النبات إذا رعته الإبل قلصت مشافرها فبدت حمرة أفواهها الواسعة . فمن أجل خلك شبه طعنات سيوفهم ورماحهم في عدوهم ، بأفواه إبل قلصت مشافرها من رعى الأراك ، عنى بغلك اتساع الطعنة وبشاعتها .

(٣) قوله ، وأنصاره : يعنى ، وبأيدى أنصاره ، وبأيدى الملائكة كانت هذه الطمنات النجل الواسعة .

(٤) حوران: جبل عن ميامن حرة ليلي القصوى، وهو أدنى أعلام الشام، وهي من منازل العرب الذين تشاءموا. ورمل عالج: رمل محيط بأكثر أرضالعرب، يصل إلى الدهناء، فما بين ==

فلمًّا كَانَ يومُ أُحُد، قال أبو سفيان بن الحارث يردُّ عليه: (۱) السَّقِيتُمْ بِهِا، وَغَيْرُكُمُ أَهْلُ ذُ كُرِهَا، فَوَارِسُ مناً بْنَاء فِهْرِ بن مَالِك (۲) عليه حَسِنْتُمْ جِلَاد البِيضِ حَوْلَ بُيُوتِكُمْ ، كَأَخْذِكُمُ فِي العِبْرِ أَرْطَالَ آنُكِ (۲) فَقَالَ أبو سُفيان بن حَرْب لأبي سَفيان بن أَلحارث : يا أَبْنَ أخى ، لِمَ جَعَلتُها آنُك !! إِنْ كَانَتْ لَفَضَّةً بَيْضَاء جَيِّدةً .

٣٣٣ ـــ ويرْوِي ٱلناسُ لا بِي سُفيان بن الحارث ، يَقُول لحسَّان :

الىجامة والبصرة ، وينقطع طرفه من دون حجاز وادى القرى وتبياء . وقد اختلفت روايات الشطر
 الأول ، وهى متقاربة . وأما رؤاية الشطر الثانى ، فيا اشتهر عند الرواة ، فهى :

فَقُولاً لها: لَيس الطَّرِيقُ هُنَالِكِ

وأما رواية ابن سلام فلم أجدها عند غيره ، ومعناها محيح ، يقول : إذا سلكت العير طريق الشام ، فتولا لها : خذى طريق العراق ، أما طريق الشام فقد جمته سيوف المهاجرين والأنصار .

(١) أظن أنه قالها بعد أحد، فإن فيها حبراً عنه كما سترى، ولعل ابن هشام إنما جمل شعر
 حسان في خبر بدر الموعد من أجل مناقضة أبى سفيان له في قصيدته بعد يوم أحد.

(٢) رواها ابن هشام ٣ : ٢٢٢ . وروايته « سمدتم بها وغيركم كان أهلها » . ورواية ابنسلام أجود وأسع . وفي المخطوطة : « سقيتم بها » ، وعلى السين ضمة ، وهو تصحيف فيها أرجع ، وأثبت ما في « م » ، والذي رجع ذلك عندى أن السهيل تنل عن حاشية أبي بحر « شقيتم » بالدين ، وأبو بحر نظل ذلك عن محمد بن سلام في الطبقات ، انظر التعلبق التالي . وقوله : « شقيتم بها » يعني بالحرب ، يريد ما كان من ابتلاء اقد المسلمين بالهزيمة في يوم أحد ، وق - قتل يوشذ من المهاجرين خمسة نفر أو سبعة ، وقتل من الأنصار (قوم حسان) ، أ كثر من خمسة وستين رجلاه وكثرت فيهم الجراحات . يقول أبو سفيان لحسان : شقيتم بهذه الحرب ، وكان غيركم فرسان الحروب وأحلاسها ، يذكرون بأضائهم فيها ، ويعني المهاجرين من قومه قريش .

(٣) في « م » ، وفي الروض الأنف « جلاد القوم » وهذا البيت وما بعده ، نتله السهيلي في الروض الأنف (٣) في «م » ، وفي الروض الأنف عن حاشية أبي بحر على سيرة ابن هشام . الآنك : الرصاص الأبيض ، أو القزدير . وفي المديث : « من استمع لملى حديث قوم هم له كارهون ، صب في أذنيه الآنك يوم القيامة » . وهذا الوزن من العربية ، أضل بضم العين ، لم يجمى عليه الواجد غير هذا الحرف .

أَبُوكَ أَبُو سَوْهِ، وَخَالِكِ مِثْلُه ، ولَسْتَ بِخَيرِ منَأْ بِيكَوخَالِكا^(۱) وَإِنَّ أَجُو مَنْ أَنْنَى أَبَاهُ كَذَلِكا وَإِنَّ أُحَقِّ النَّاسِ أَنْ لَا تَلُومَهُ عَلَى اللَّوْمِ، مَنْ أَنْنَى أَبَاهُ كَذَلِكا

- فأخبَرَ في أهلُ العِلمِ من أهلِ اللّه ينة : أَنَّ قُدَامَة بَنَ مُوسَى أَبِنَ مُحَرَ بِنَ قُدَامَة بِنَ مُوسَى أَبِنَ مُحَر بِنَ قُدَامَة بِنَ مَظْمُونَ الْجَمْحِيِّ قَالَهَا وَنَحَلَهَا أَبَا سُفْيَانَ . وقُرَيش تَرْوِيه في أَشْمَارِهَا ، (٢) تُرِيد بذلكَ الأَنصارَ والرَّدَّ على حسَّانَ .

٣٤٤ - وكان ضِرَار بن الخطَّاب بن مِرْدَاس، من تُحَارب بن فهِرْ ، (⁽⁾ مِنْ ظَوَاهِرِ قُرُرِيْس ، وكان لا يكونُ بالبَطْحاء إلا قليلًا . (⁽⁾ وكان جَمَع من

(۱) في معجم الشعراء: ۳۱۷ ، في ترجمة فرات بن حيان ، البيت الأول ومعه بيت ، منسوبان لفرات ، وصحح نسبتهما إلى أبي سنيان بن الحارث ، والبيت الثاني هو :

يُعرِيبُ وما بدرِي ويُغْطِى ومادَرَى ﴿ وَكَيْفَ يَكُونُ النَّوْكُ إِلَّا كَذَٰلِكَا

وأظن أن هذا البيَّت لنير أبى سفيان . وانظر زيادات ديوان حسان : ٠٠١ ، نقلا عنديوان المماني ١ : ١٨٢ ، منسوبين إلى حسان .

(٢) في « م » : « لا تزيد في أشعارها» ، وهو تصحيف لا شك فيه .

(٣) أسقط ذكر شيء عن « مسافر بن أبي عمرو » (رقم : ٣٢٥) ، وذكره بعد أبي سفيان .

(٤) في المخملوطتين جميعاً : « مرداس بن محارب بن فهر » وهو خطأ . وهذا نسبه من كتب الأنساب :

« ضرار بن الخطّاب بن مرادس بن كَبِير بن عمر و آكل السّقب [سمى بذلك ، لأن بكر بن وائل كان لهم سقب يعبدونه من دون الله تعالى ، فأغار عليهم ، فأخذه ، فأكله] ابن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر » . وابن سعد ه : ٣٣٦ ، وتاريخ بغداد ٢٠٠٠ .

(ه) قريش فريقان: قريش البطاح ، وقريش الفلواهر . فتريش البطاح أكرمهما ، نزلوا بطلحاء من البطاح أكرمهما ، نزلوا بطلحاء مكة ، نزلوا الشعب بين أخشى مكة (وهما جبلاها) ، وهم جميعاً بنو كسبين لؤى . وأما قريش الفلواهر منهم: الذين سكنوا ظاهر مكة خارج الشعب ، وهم بنوعامر بن لؤى ، والحارث ابن فهر ، ومحارب بن فهر ، وتيم الأدرم بن غالب بن فهر ، هكذا يقول بمض أهل النسب

حُلَفَاء قُرَيْشِ ومُرَّاقِ كِنانَة ناسًا ، وكان يأكُل [بهم] ويُغِير ويَسْبِي ويُأخذالمال . (١)

والحارث بن فهر بَطْحَاوِيَّة .

وعان ضرارٌ خرج في الجاهليَّة في رَكْبِ من قُرَيْش، فرُوا بيلاد دَوْسٍ، وه يُطالبون قُرَيْشًا بدَم أَ بِي أُزَيْهِر – قتله هشامُ بنُ الوكيد أَنِ المغيرة – (") فَقَاروا بهم وقَتَلُوا فيهم . ودَوْسٌ تدَّعى شبئاً كثيراً من القَتْلَى ، ولبسَ ذلك عملوم . فَقَاتلهم ضِرارٌ ، ثم لجأً إلى أمراً ومنهم يقال لها : أَمْ عَيْلان – مُقَيَّنَةٌ مُتَقِين العرائِس ، (") يقال إنها مَولاةٌ لهم – فأدخلته بين دِرْعها وجلدها ، (") ودَافمتْ عَنْهُ هي وبَنَاتُها ، وصرَخت فأدخلته بين دِرْعها وجلدها ، (") ودَافمتْ عَنْهُ هي وبَنَاتُها ، وصرَخت

⁽١) المراق جم مارق : وهو المرى خرج عن أدب قومه وفسد ، كالمصوس والفتاك وغيرهم .

⁽ ۲) الحارث بن فهر ، أخو محارب بن فهر ، رهط ضرار . يزهم ابن سلام أنهم من قريش البطاح، ولا أدرى كيف يصح ذلك ، ولكن ابن حبيب في المحبر : ١٦٧ ، ١٦٨ ، جمل كل الحارث بن فهر» من قريش الظواهر ، إلا بني هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر ، وبني هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر ، وبني هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر ، فامل هذا ما أراده ابن سلام .

⁽٣) ساق هذا الخبركله ابن هشام ٢: ٢ ه - ٧ ه ، وابن هماكر ٧: ٣٧ - ٣٣، وبعضه في نسب قريش للمصعب: ٣٢٣ ، وجمرة نسب قريش: ١٩٣٦ . وذلك أن أبا أزيهر الدوسى ، وكان من أشراف دوس ، زوج الوليد بن المغيرة بنتاً له وأخذ مهرها ، ثم أمسكها عنه ومطله المهر ، فلم يدخلها عليه حتى مات . فأوصى بنيه ، هشام بن الوليد ، والوليد بن الوليد ، وخالد بن الوليد ، وخالد بن الوليد ، وذلك بعد وخالد بن الوليد ، أن لا يضيعوا عقره عند أبى أزيهر فقتله ، ومو بسوق ذى المجاز . وذلك بعد هجرة رسول الله عليه وسلم ، وبعد بدر .

⁽ ٤) المقينة : التي تتولى تزيين النساء ، والماشطة ، وتقينت الفتاة : تزينت لزفافها .

^(•) هرع المرأة : قميصها . وهمكذاكانت تفعل نماء الجاهلية ، فيكون ذلك إجارة للمستجير بها .

بِبَنِيمِ الْجَاءُوا، فَحْرِجَ مِمْهُمْ ضِرَارُ فَجَالَدُ أَشَدُّ الْجِلَادُ، فَقَالَتُ أَمُّ غَيْلانَ : مَا رَأَيْتُ شِدَّةَ أَفْكُلُ أُقْرِبَ إِلَى حُسْنَ جَلَادُ مِنْهُ . (() وقال ضِرَّارُ: جَزَى اللهُ عَنَّا أَمَّ غَيْلانَ صَالحًا ونِسْوَتَهَا، إِذْهُنَّ شُمْثُ عَوَاطِلُ (() فَهُنَّ دَفَعْنَ المُوتَ بَعْدَ أُقْتِرَابِهِ ، وقَدْ ظَهَرَتْ لِلشَّائِرِينَ مَقَاتِلُ فَجَرَّدْتُ سَيْفِي ، ثَمْ قُمْتُ بَنَصْلِهِ ، وعَنْ أَيِّ نَفْسِ بَعْدَ نَفْسِي أُقَاتِلُ (())

٣٤٦ – | ولتى ضرارُ بنُ الخطَّاب يومَ أُحُد عُمَرَ بن الخطَّاب فى الجُوْلة الّتِي جَالها المسلمون ، (3) وكان قد آ لَى يومَنْدُ أَن لا يقتلَ قُرَشيًا ، فضرَ به بَارضَة سَيْفه ، (3) وقال : أُنْجُ يَا أَبنَ الخطَّاب! فضرَبَ الدّهرُ ماضَرَب، (1) وولى عُمَر بن الخطَّاب، فسمعت أُمْ غَيْلان بذكر [أبن] ماضَرَب، (1) وولى عُمَر بن الخطَّاب، فسمعت أُمْ غَيْلان بذكر [أبن] الخطَّاب فظنَّتُهُ ضِراراً ، فقدمت [عليه]. فقال لها قومٌ : قدمت وهو عَانَتُ الله فأتت عُمَرَ فأخبرته بالَّذي جَاءت له ، فأَنابَها.

⁽١) الأفكل: الرعدة تكون من البرد أو الحوف أوالفيرة . والجلاد: الصبر في القتال . تريد: أن ضراواً انتقل من الرعب الذي داخله فأرعده وهوتحت ثيامها ، إلى حسن الجلاد في القتال ، انتقالا غريباً حسناً .

⁽ ٧) شمث جم شعثاء: وهى المتفرقة الشعر ، لم تدهن ولم تمتشط . عواطل جم عاطل: وهى المرأة ليس عليها حلى ، لم تلبس الزينة ، وليس فى جيدها قلائدها . وجعلهن شعثاً عواطل : ليظهر مبادرتهن إلى نصرته ، وقد نزعن قبل أن يمسسن طيباً أو يأخذن زينتهن ، وذلك قبل الصباح . (٣) قوله : وقمت بنصله ، أى أحسنت الضرب به وأبليت به خير البلاء ، من قولهم : «قام

ر ۲) دولا. و نامن بنصهه الى المست حدوب به وابنيت به سير جد م ال روم . بالأمر ، أى تولاه فأحسن تدبيره و إصلاحه .

⁽٤) جال القوم في الحرب جولة: إذا انكشفوا ثم كروا على عدوهم . وعني هنا انهزامة المسلمين يوم أحد .

⁽ ه) عارضة السيف وعرضه (بضم فسكرن) : جانب السيف وصفحته . وانظر ابن هشام ۲ : ۷ . .

 ⁽٦) يقال ضرب الدهر ما ضرب ، وضرب الدهر من ضربانه ، وضرب ضربانه ، كل
 ذلك معناه تطاول ومضى ، ومر مروره ، وتفيرت بالناس صروقه .

٣٤٧ — وحد منى أبان الأغرج بحديثها ، فقال : جاءت فلقيت ضراراً فقالت : قد عَرَفْت بَلا في ويَدِي ، وقد وَلِيت ماوَلِيت ، قال : ما أَعْر فَنَى بذلك ! ولست أنا بالذي توكَّى ما توهمنت ، ذَاك عُمَر بن الخطّاب، ولين كان لك عندى يَد و بلاء ، إنَّ لى عنده لَيْدًا و بلاء — يعنى بلاء هُ يوم أُحُد — فَا ذَه مِي بنا إليه ، فأتاه فقال : يا أمير المؤمنين ! هذه أم غيلان ، وقد عَرَفْت ماكان من أمرها ، سَمِمت بولايتك فَظَنَّني الوالي ، فأتنى تظلُب النَّوال . قال : فتريد ماذا ؟ قال : ثُمَجِّل عَطَالَى فأكافِها به . فأعظاها نصف عطائه ، و نصف عطاء عُمَر .

٣٤٨ - وَكَانَ ضِرارٌ عَلَى بَنِي مُعَارِبٍ يَومَ الفِحِارِ . (١)

٣٤٩ – ('' وكان أبو عَزَّةَ شَاعِرًا ، وكان تُمْلِقًا ذَا عِيالِ ، فأُسِرَ يوم بَدْر كَافِرًا ، فقال : بارسولَ ٱلله ، إنّى ذُو عِيالِ وحَاجَةٍ قَدْ عرفتَهَا ، فَأَمْنُنْ عَلَىّٰ صَلَّى الله عَلَيْك . فقال : عَلَى أَنْ لاَنْمِينَ عَلَىٰ ً! – يُريد شعرهُ – قال : نَمَمْ . فعاهده وَأُطلَقَهُ ، فقال :

أَلَا أَبْلِهَا عَنِّي النَّبِيُّ مُعَدًّا بِأَنَّكَ حَقٌّ ، والمَلِيكَ حَمِيدُ "

⁽ ١) انظر أخبار الفجار كلما في الأغاني ١٩ : ٧٣ وما بعده .

⁽ ٧) هذا الحبر بنصه ، ثم الذي يليه مختصراً ، رواهما عن ابن سلام، أبو هلال السكرى في جهرة الأمثال ٢ : ٣٨٧ — ٣٨٨ . وفي الشعر البيتان اللذان زدتها بين الأقواس .

⁽ ٣) الأبيات رواها ابن هشام ٢ : ٣١٠ ، أيضاً .

عَلَيْكَ مِن اللهِ الكَرِيمِ شَهِيدُ ('' فَلَمَ اللهِ الكَرِيمِ شَهِيدُ ('' فَلَمَا دَرَجَاتُ سَهْلَةٌ وَمُعُودُ ('' شَقِيْد] شَقِيْد] مَنْ سَالَمْنَهُ لَسَمِيْد] تَأْوَّبُ ما بِي حسرةٌ وتَعُودُ ('')

وأنْتَ أَمْرُوْ تَدْعُو إِلَى الرَّشْد، والتَّقَى [وأنْتَ أَمْرُوْ تَدْعُو إِلَى الرَّشْد، والتَّقَى [وأنْتَ أَمْرَاتَ فَينا مَبَاءَةً والنَّكُ مَن حَارَبْتُهُ لَيُحَارَبُ وَإِنَّكُ مَن حَارَبْتُهُ لَيُحَارَبُ ولَكُنْ إِذَا ذُكُرْتُ بَدْرًا وأَهْلَهَا ولَكُنْ إِذَا ذُكُرْتُ بَدْرًا وأَهْلَهَا

فلما كانَ يومُ أُحُدٍ ، دَعاه صَفُوانَ بِنَ أُمَيَّة بِنَ خَلَفَ الْحَبَمِعِيّ – وهو سَيِّدُه يومئذ – إلى الحروج ، فقال : إن مُحمَّدًا قد مَنَّ علَى وعَاهَدْته أَن لاأُعينَ عَلَيْه . فلم يَزَلْ به ، وكان مُختاجاً ، فأطمَه ، والمُختَاجُ يطمَعُ . (1) خُرج فَسَار في بني كِنانة فحرَّضهم ، فقال :

كَا اَنِي عَبْدِ مَنَاةَ الرُّزَّامِ أَنْتُمْ مُمَّاةٌ وأَبُوكُمْ حامْ (*)

 ⁽۱۱) یقول : ۰۰۰ والتقی شهیدعایك من الله السكریم ، شهید : شاهد حاضر دال علی صدقه و بره . وروایة أبی هلال ، و این هشام : «و الهدی علیك » .

 ⁽ ۲) (۲) و ایوأه مغزلا ، ، نظر إلى أصهل مایری وأشده استواء وأمكنه لدبیت ، فأنزله به .
 و (المباءة » ، المنزل الحسن .

⁽٣) آبه الهم وتأويه : رجع إليه ، من الأوب وهو الرجوع ، وجعله هنا بمعنى جاء . يقول: تأتى حسرة وتعود ، وتفدو على وتروح . وفى ابن هشام « حسرة وقعود » ،وهى فاسدة المعنى، وفى بعض مخطوطات سيرته على الصواب . وفى المخطوطة : « حسرة » بالنصب بفتحتين .

 ⁽٤) المحتاج : الفقير المدم . ومثله الهوج وجمه محاويج . وهو من الحوج (بشم الحاء)
 والحاجة : شدة الفقر . وقال له صفوان يوشذ : « لك الله على إن رجمت أن أغنيك ، وإن أصبت أجمل بناتك مع بناتى ، يصيبهن ما أصابهن من هسم ويسم * .

^(•) الرجز في ابن هشام ٣ : • ٦ ، ونسب قريش للمصمب : ٣٩٨ ، وجهرة النسب الزبير رقم : ٢٩٨ ، وجهرة النسب الزبير رقم : ٢٨٢ ، وفي المخطوطة هكذا وأبوكم الحلى مه و الزامجم رازم : وهوالرجل يثبت في مكانه من شدته في الحرب . وبنو هبدمناة ابن كنانة ، أخو النفس بن كنانة ، جد قريش ، وعند هذا البيت يبدأ خرم في نسختنا المخطوطة مقداره أربح ورقات ، ينتهى عند رقم : ٣٧٥ ، والاعتباد بعد هذا على لام ، وحدها .

لاَتَمِدُونِي نَصْرَكُم بَمْدَ العَامُ لاَ تُسْلِمُونِي ، لَا يَحِلِهُ إِسْلَامُ (١٥ خرم من ١٧ العَمْرِ العَام

- وهو قَوْلُ أَبِن إِسحاق - (٢) أَنَّ أَبَا عَزَّة أُسِر يوم أُحُد ، فقال : - وهو قَوْلُ أَبِن إِسحاق - (٢) أَنَّ أَبَا عَزَّة أُسِر يوم أُحُد ، فقال : يا رسولَ الله مُنَّ عَلَى الْفَوْمِنُ مَنْ عُمْد مَرَّ ثَيْن . وقال أَبان: قال رسولُ الله [صَلّى الله عليه وسلم] : لا تُعْسَعُ عَلَى الله عليه وسلم] : لا تُعْسَعُ عَارضَيْكَ عِمَدًا مَرَّ ثَيْن ! فقتله . (٣) عَارضَيْكَ عِمَدًة تَفُول : خَدَعْتُ مُحَمَّدًا مَرَّ ثَيْن ! فقتله . (٣)

- فذكرت ذلك لابن جُعدُبة فقال: ما أُسِريوم أُحُد هُوَ ولاغيرُه، ولقد كان المُسلمون يومَيْد في شُعُل عن الأُسْر، ولم يُشكر قَتْلَه، وكان يُشكر قَتْل النَّصْرِ بن الحارث في يوم بدر صَبْرًا، "فقال: أَمَا بَنْه جراحة " فأرْتُت مِنْها، " وكان شَدِيدَ المَداوَة، فقال: لا أَطْمَمُ طَعاماً ولا أَشرب شَرابً مادُمْت في أَيْديهم، فات.

- فَأَخْبَرْتُ أَبِي - سَلَّامًا - بِقُولِ أَبْ جُمْدُبِة فِي أَبِي عَزَّة فَقَالَ :

⁽ ١) أسلم أخاه : خفله وترك نصرته ومعونته .

⁽ ۲) ابنَ هشام ۳ : ۱۱۷ ــ ۱۱۱ ، والفائق (لسع)، والفاخر : ۲۶۰ ، ۲۶۳ .

 ⁽ ٣) يقال فلان يمسح طارضيه ، كناية عن الشهاتة وعن النرقب ، وعن ضل المتباهي بما ضل.
 وهو الذي أراد هنا .

⁽ ٤) انظر قتل النضر بن الحارث في ابن هشام ٢ : ٣٦٧، ورثاء أخته قتيلة بنت الحاوث في ابن هشام ٣: ٤٤ . يقال : قتل صبراً ، من الصبر وهو الحبس ، وذلك أن يقدم الإنسان فينصب فيضرب عنقه . وقال أبو هبيد : كل من قتل في فير مبركة ولاحرب ولا خطأ ، فإنه مقتول صبراً .

^(•) ارتث (على بناء مالم يسم فاهله) : صرح فالمعركة، وقد أثخنته الجراح فأثبيته فيالأرض وضعف ، فصار رثيثاً ، أى جريماً ضعيفاً ، ثم يحمل وبه رمق ، وهو حي بعد ثم يموت .

قد قبل إِنَّ النَّبِيِّ صلى الله عليه لم يَقْتُل أَحَدًا صَبْرًا إِلَّا عُقْبَة بِنِ أَبِي مُعَيطٍ يوم بَدْرِ .

٣٥١ - (1) قال أبن جُمْدُبة: بَرِص أبو عَزَّة بعد ما أَسَنَّ، وكانَتْ قُرَيْس تَكْرَهُ الْأَبْرِصَ وَتَخَافُ العَدْوَى ، فكانوا لايُوَّا كِلونه ولا يُشَاربونه ولا يُجَالسونه، فكَبَرَ ذلك عليه، فقال: الموتُ خيرٌ من هذا! فأخذَ حديدة وصَمِد إلى جَبَل حِرَاء يُريد قَتْلَ نفسِه، فطعَن بها في بَطْنه، فضعُفَتْ يدُه لمَّا وجد مَسَّما، فَمَارَتِ الحديدة بين الصَّفَاقِ والجُلْد، (٢) فسال ماه أصْفَرُ، وذهب ما كان به. فقال:

لَا هُمُّ رَبُّ وَائِلَ وَنَهُدِ وَالتَّهَمَاتِ وَالِجِبَالِ الْمَجْرُدِ⁽¹⁾ وَرَبُّ مَنْ يَرْمِي بَيَاضَ نَجْدِ أصبحتُ عَبْدًا لكو أَبنَ عَبْدِ (1)

⁽١) الحبر فى العرجان والبرصان للجاحظ: ٢٠، ٣٠: وهيون الأخبار ٤: ٦٧، وأجهرة نسب قريش للزبير، عن ابن سلام، رقم: ٢٨٢٩، ومخطوطات النسب لابن السكامي، والفرج بعد الشدة ٢: ٩٤ عن ابن جعدبة، والمحبر: ٣٠١.

 ⁽٢) مار السهم وغيره: نفذ في الجسم ، ومارت الطعنة: مالت يمينا وشمالاً . وأصله من المور:
 وهو الاضطراب والتردد . والصفاق : هو الجلدة الرقيقة تحت الجلد الأعلى الذي عايه الشمر من عند مراق البطن .

⁽٣) لاهم: اللهم ، فحذف كأنه ظن لام التعريف في اسم الجلالة فحذف لذلك . واثل : يمنى بني واثل بن عاسط، أبوه بكر بن واثل ، وتغلب بن واثل ، من ربيعة بن زار . ونهد : يعنى بني نهد ابن زيد من قضاعة ، والتهمات جم تهمة : وهي الأرض المتصوبة إلى البحر ، ويعني أرضتهامة من قبل الحجاز ، والجبال الجرد : حماللس التي لانبات فيها ، كأنه يعني جبال طبيء . انظر المحبر : ٣٠١.

⁽ ٤) رمى الرجل يرمى : سافر ، يعنى سلك هذه الأرض . ويقال : أين "مرى ؟ أى : أى جهة تنوى وتقصد . وق جهرة الزبير وغيره « من يرعى» . وبياض نجد: أرض مهلكة فى بادية نجد من سلسكها هلك أو كاد . والبياض من أرض بنى عامر بن صعصمة . و «البياض» أيضاً ، ما لا عمارة فيه من الأرض ، وكأنه هو الذي عناه فى رواية « يرعى» .

أَبِرَأَ آَنِي مَن وَضَح بِجِلْدِي مَن بَعْدِ مَاطَعَنْتُ فِي مَعَدِّي (') المَعَدُّ : موضَع رِجْلِي الرَّاكب من الفَرَس . ('') ه ه ه ('')

۳۰۲ — وكان هُبَيْرةُ بن أبى وَهْبِ شاعراً من رجال قُرَيْشِ المدُودين، وكانَ شَديد العَداوةِ لله ولرسُولُه، فأُخْلَه الله ودَحَقَه، ('' وهِو الذي يقول في يَوْم أُخُد:

عَرْضَ البِلاَدعلىماكان يُزْجِيها^(°) تُلْنَا : النَّخِيلَ ! فأَمُوهاومَا فِيهَا^(°) قُدْنَا كِنَانَةَ مَنَأَ كُنَافُ ذِي يَمَنِ قَالَتْ كِنَانَةَ: أَنَّى تَدْهَبُونَ بِنَا؟ وله شعر كثير وحَدَيث .

⁽١) الوضح: البرس. ورواه صاحب اللسان في (معد) :

ه أبرأتَ منِّي بَرَصًا بجلدِي ه

⁽ ٣) المعد : البطن ، هكذا أراد هنا . والذي ذكره ابن سلام صحبح في الخيل .

⁽٣) أسقط ذكر «عبد الله بن حذافة السهمي » ، أو « عبد الله بن الحارث السهمي ، المبرق » ، كما ثبت ذلك في التعليق على رقم : ٣٢٨ .

⁽٤) دحقه: أبعده وطرده حتى صار الناس لا يبالون به .

⁽ه) روى الشعر كله ابن هشام ٣: ١٣٦ - ١٣٨ . وشعره هذا وغيره في جهرة النسب للزبير :٣٠٠ - ٢١٤٧ . الأكناف جم كنف : الناحية . وأما ذو يمن فإن يمنا: موضع قريب من مكذ ، يذكر في شعر أهل مكذ والحجاز . وأضاف « فو » إليه ، وحكذا دأبهم . وعرض البلاد: ما اتسع من أرجائها و نواحيها ، و نصب على الظرفية . أزجى القوم : ساقهم و دفمهم . يقول : قدنا كنانة من مكذ ، سالسكين بهم مفاوز الأرض ، على ما كان يدفعها إلى المسير من حب الغزو والعلم في الظفر .

⁽٦) النخيل: يعنى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهى كثيرة النخيل. وزعم بعضهم أنها « النخيل » بالتصفير وأنها بئر قرب المدينة ، ولست أحققه. وأموها: قصدوها . يشير إلى غزاة أحد وغلبة المشركين يوسئذ.



شعراء الطايف

٣٠٣ — قالَ أَنِ سَلَّام : وبالطَّانف شِعْرُ ولِيس بالكثير ، وإنا كان يَكْثُر الشَّمر بالحُرُوب التي تكون بين الأَحْياء ، نحو حَرْب الأُوسِ كان يَكْثُر الشَّمر بالحُرُوب التي تكون بين الأَحْياء ، نحو حَرْب الأُوسِ والمَّذْرَج ، أُو تَوْم يُنِيرون ويُفَار عليهم . والَّذَى قَلَّل شِعْر تُمَان وأَهْلُ يكن يُنْهُم نَا يُرة ، ولم يحاربوا . (١) وذلك الذي قَلَّل شِعْر مُمَان وأَهْلُ الطَّاف في طَرَف ، (٢) ومع ذلك كان فيهم :

٣٥٤ – أبو العَنْلُت بن أبي رَبيعة .

وه - وأبنه أُمَّيَّةُ بن أبي الصَّلْت، وهو أشعرهم.

٣٥٦ – [وأبومِحْجَن ممرو بن حَبيب بن عَمْرو بن مُمَيْر النَّفَقَى] . (٣)

٣٥٧ – وغَيْلَان بن سَلَمَة [بن معتّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف] .

⁽ ١) في « م » : « تااثرة » ، و هو خطأ . والنائرة : الحقد والمداوة تقع بين القوم ، فتثير شرورهم . وانظر رقم : ٣٣٠ ، ص : ٣٣٦ تعليق : ٢ .

 ⁽ ۲) ق طرف : فيمكان ناء بعيد . وهذه صفة الطائف ، فإنها هليجبل غزوان ، بينها وبينه مكد اثنا عشر فرسخاً . وكانت تسكنها ثقيف .

 ⁽ ٣) زدت ما بین القوسین ، لأنه مذكور بعد فی رقم : ٣٦٧ ، و « م » فیها إخلال كثیر ،
 وهذا من مواضع الحرم فی المخطوطة .

⁽ ٤) هذه الزيادة من مخطوطة تاريخ ابن عساكر مجلد ٣٤ : ٣٩٠ . بإسناده عن ابن سلام.

٣٠٨ – وَكِنَانَةُ بن عَبْدِ بَالِيل .(١)

٣٠٩ -- وكان أبو الصَّلت يَمْدح أهلَ فارسِ حين قَتَلُوا الخَبَشَة ، في كَلَّة قال فيها :

مَا إِنْ تَرَى لَهُمُ فِى النَّاسِ أَمْثَالًا (") أَسْدًا تُرَى لَهُمُ فِى النَّاسِ أَمْثَالًا (") أَسْدًا تُرَبِّبُ فِي الْغَيْضَاتِ أَشْبِ اللَّا (")

فِهِ ۗ دَرُّهُمُ مَن عُصْبَةٍ خَرَجُوا ، بيضًا مَرَازِبَةً ، غُرًّا جَحَاجِحَةً ،

(۱) لم يذكر ابن سلام شيئاً من شعره ولا ، ن خبره بعد ، وذكره المرزباني في معجم الشعراء ٣٠٣ وقال: « وهو ساعر معروف ، ذكره ابن سلام وغيره » . ذكره ابن عبدالبرق الاستيماب ١ : ٢٢٦ ، وأسد الغابة ٤ : ٥٥٠ ، والإصابة في القسم الرابع . أما ابن سعد في الطبقات ١ : ٣٧١٠ ، فذكر أباه : « عبدياليل بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف وكان رأس وفد ثقيف الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا ، وكان عبدياليل سن عروة بن مسعود » ثم قال ابن سعد : « وابنه كنانة بن عبدياليل بن عمرو ... كان شريفاً ، وقد أسلم مع وفد ثقيف » ، وكذلك نسبه ابن هشام في السيرة ٤ : ١٣٣ ، ولم يذكره أحد منهم بالشعر ، ولا ذكر له شمراً سوى ابن هشام . وانظر ما كتبته تعليقاً على الحبر رقم: ١٧١٩ ، في بالشعر ، وأما كتب الأنساب فلم تذكر «كنانة بن عبديالبل بن عمرو بن عمير » : هذا ، وهو ابن عم أبي بحين الثقني ، كا ترى في النسب ، والذي ذكره الأمدى في المؤتف : ١٢٠ ، ابن عبديالبل بن سالم بن مالك بن حطيط بن جشم بن ثقيف » ، ذكره الأمدى في المؤتف : ١٢٠ ،

(۲) رواه ابن هشام في السيرة ۱ : ۲۷ ، وفي التيجان : ۳۰۰ ــ ۳۰۷، والأزرق ۱ : ۹۳۰ والأغرق ۱ : ۹۳۰ والأغانى ۱ : ۲ : ۲ ، وأمالى الشجرى ۱ : ۱ ، ۱ ، و تاريخ الطبرى ۲ : ۱۲۰ ، وانقد ۲ : ۲۳ ، وغيرها كثير ، والاختلاف في روايتها وفي ترتيبها شديد، وتنسب له ولابنه أمية .

(٣) بين : لم يمن بياض الألوان ، إنما عنى نقاء الأعراض والشيم تما يعيبها . ومرازبة جم مرزبان (بنتح الميم وسكون الراء وضم الزاى) : معرب من الفارسية ، وهو عندهم رئيس القوم الفارس الشباع القدم عليهم ، دون الملك ، غرجم أغر : وهو الأبيض الوجه التلألىء ، يربد نبلهم وكرمهم ، وجعاجة جم جعجاح : وهو السيد الدمع الكريم ، تربب : تربى وترعى وتحفظ ، والتربيب أبانم من التربية وأوسع معنى . والنيضات جم غيضة : وهي الأجمة ، عند ماء مغيض يجتمع ، فيذبت نيه الشجر الكثيف الملتف ، تألفه الأسود . والأشبال جم شبل : وهو ولد الأسد عجم عباد الصيد .

لَايَرْ مَضُونَ إِذَا حَرَّ تَمَغَافِرُ هُمْ ، مَنْ مِثْلُ كِسْرَى وسَا بُورِ الْجُنودِ لَهُ فَاشْرَ بِهُ هَنِيئًا ، عليْكَ التَّاجُ، مُرْ تَفَقًا وَاصْطَمِ بِالمِسْكِ إِذْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ

ولَا تَرى مِنْهُمُ فِي الطَّعْنِ مَيَّالًا ('' أُومِثْلُ وَهْرَزَيَوْمَ الجَيْشِ إِذْصَالًا ('' فَي رَأْسِ غُمْدَانَ دَارَامنْكَ مِحْلَالاً ('' وأَسْبِلِ اليَوْمَ فِي بُرْدَ يِنْكَ إِسْبَالًا ('')

(١) كوض الرجل (بكسر الميم) يرمض: إذا اشتدعليه الحر أو الوجع قلق وتملل . وحر الشيء يحر : سخن واشتدت حرارته . والمغافر جم منفر : زرد ينسج من حلق حديد على قدر الرأس يلبسه المحارب تحت القلنسوة ، ويسبغ على العنق فيقيه ، وينزل إلى العاتفين . فإذا اشتد الحر وحميت الشمس آذى المحارب بحره . يقول : هم صبر فى الحرب ، قد ألفوا لأواءها فلا يضجرهم حر القتال ولا حر الحديد من طول اعتبادهم . ميال : يميل عن سرج فرسه فى شدة الحرب ، جبناً أو فزعاً . هذا الذى أراد ، يصفهم بالنبات والصبر فى المقاء .

- (۲) يروى د... كسرى شېنشاه الملوك له ». يقول : من له مثل كسرى وسابور ؟ يعنى: من له من الناس ملوك وأبطال مثل هؤلاء . وكسرى ، ملك الفرس بومئذ أنوشروان . وسابور الجنود: هو كسرى سابور ذوالا كتاف الذى غزا ساطرون ملك الحضر (ابن هشام ۲۰۳۱ ۷۰ وغيره). وهرز : هو الذى أرسله كسرى أنو شروان مع سيف بن ذى يزن ، وملك على اليمن لقتال الحبشة ولخراجهم . (ابن هشام ۲: ۲۰ ۲۰ وغيره) . يذكر صولة وهرز على الحبشة ، وقتله مسروق بن أبرهة الحبشى ملك المين يومئذ .
- (٣) مرتفق : متك على وسادة . وكذلك كانوا يفعلون في بحالس اللوك . وغمدان : قصر عظيم كان بصنعاء البين ، كانت ملوكهم تنزله ، يزعمون أن عثمان بن عفان رضى الله عنه أمر بهدمه ، وله أخبار وذكر كثير . وقوله : داراً منصو بعلى أنه حال . ويقال : « أرض محلال وروضة علال » ، إذا كانت سهلة لينة بمرعة خصيبة جيدة النبات ، مختارة لنزول الناس يكثرون الحلول بها لطنما . يدعو له بالنعمة وطيب المنزل والرفاهية .
- (ع) هَكذا رواية ابن سلام « واضطم » ، وهى فى حاسة البعترى : ١٦ « واخطم » ، وكأنها خطأ وتحريف . وروى الأزرق « والنط » وهذه روايات مشكلة . وسائر الروايات « واطل المسك » و « ثم اطل » ، وهى واضحة المهنى . وعندى أن رواية ابن سلام إذا صحت ، فإنما هى فعل أمر من اضطمخ بالمسك وتضمخ : تلطخ به وتطيب . فلما سكنت الخاء ، طرحها . والعرب تحذف من أواخر كلامها الحرف والحرفين ، كا قال سببويه ١ : ٨ « اعلم أنه يجوز فى الشعر ما لا يجوز فى السكلام من صرف مالا ينصرف . . . وحذف مالا يحذف ، يشبهونه بما قد حذف واستمعل محذوفاً ، كما قال الحجاج :

قواطاً مكة من وُرثق الحَمِي .

يْلُكَ الْمُكَارِمُ ، لاَ فَمْبَانِ مِنْ لَبَنِ شِيبًا عِلْهِ فَمَادًا بَمْدُ أَبْوَالَا ('

* * *

٣٦٠ – وكان أُميَّةُ [بن أَبِي الصَّلْت] (''كَثيرَ العَجَائب، يذكُّ في شِعْره خَاْقَ السَّمُواتِ والأرْضِ، ويذكر الملَاثكة، ويذكّر من ذلك

= • يريد الحام . » وشواهده كثيرة ، وتما استشهدوا به قول لبيد :

دَرَس المنا بمُتَالع فَأَوان وتقادمت بالحبْس فالشَّوبان

أراد المنازل ، فحذف الزاى واللام . وقول الفرزدق :

أُحينَ التقي نَابَايَ وابيضٌ مِسْحَلي ﴿ وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الْكُرَّ ا مِن أَحَارُ بُهُ

أراد الكروان ، فذف . وقول علقمة بن عبدة :

كَأْنَ إِبِرِيقَهِم ظَبِي عَلَى شَرَفِ مُفَدَّمْ بِسَبَا الْكُتَّانِ مَرْ ثُومُ

أراد بسبائب الكتان . وهوكثير في شعرهم . وأما رواية الأزرق : ﴿ والتط ، فهي أيضًا على حذف آخر فعل الأمر : التطخ . أمر من قولهم : التطخ بالطيب وتلطخ به : تطلى أو ادهن . هذا ما استطمت أن أراه رأيًا في تأويل هاتين الكامتين . ولم أعرف لهما وجهاً غير هذا الوجه .

وقوله: « إذ شالت نعامتهم » ، أى ارتحلوا من منازلهم وتفرقوا أو ذهب عزهم ودرست طريقتهم ، وهلكوا . وانتعامة : طريقتهم ، وهلكوا . وانتعامة : الجماعة ، كأنه خف أمرهم حين تفرقوا وذهبت ريحهم . وأسبل ثوبه : طوله وأرخاه وأرساه إلى الأرض إذا مشى ، يقعل المر • ذلك كبراً واختيالا . وضمن أسبل معنى اختال ، ولذلك عداه بحرف الجمر « في » ، كأنه قال له : سر مختالا في برديك مرخياً من أذياك بعدالذي فعات وبلغت من النصر .

(۱) انظر ماسلف رقم: ۲۰ ع حيث قال إن النابغة الجمدى اجتابه في شعره ، وأن الرواة بحمون على أن أبا الصلت بن ربيعة قال هذا البيت . أما ابن هنام ۲: ۹، فإنه يحققه للنابغة وينفيه من قصيدة أبي الصلت . القعب : القدح الغليظ الجافى ، من خشب مقعر ، يروى الرجل . وشاب اللبن بالماء : خلطه ومزجه . يقول له : الذي فعلت هو المسكلام واللا ثر ، إذ بلغت مابلغت من عدوك ، أما ما يتمدح به المتمدح من بدل شربة لبن إلى ضيف ، فليس بمكرمة تذكر ، وعدوه غالب ، وهو له مستكين .

(٢) زيادة زدتها البيان .

مالم يَذْكُرُو أَحدُ مِن الشَّعَرَاء ، وكان قد شَامٌ أهلَ الكِتاب . (')

٣٦١ — نَا أَبْنُ سَلَّام قال ، فحدَّث سفيّان وأبن دَأْب : أَن أُمَيَّة مرَّ بزيد بن عمرو بن نُفيْل ، أخِي عَدِيّ بن كَمْب ، (') وكان قدْ طلب الدِّينَ في الجاهليّة هو ووَرَقَة بن نَوْفل . فقال له أُميَّة : يا باغِي الحير ، هل وجَدْت ؟ قال : لا . قال : ولَمْ أُوتَ مِنْ طَلَب . (") قال : أَبَى عُلَماء أَمْلِ الكتاب إلّا أَنه منّا أَو مِنْكُم أَو منْ أَهلِ فِلَسْطِين .

٣٦٢ – ونَاحَ أُمِيَّةُ عَلَى قَتْلَى بَدْرٍ فقال:
ماذا بَبَـَــدْرٍ فَالعَقَنْــقَلِ مِنْ مَرَازِبَةٍ جَحَاجِحْ('' مَاذَا بَبَــدْرِ فَالعَقَنْــقَلِ مِنْ مَرَازِبَةٍ جَحَاجِحْ('' هَلًا بَكَيْتَ عَلَى السَكِرَا م بَنَى الكِرَامِأُ ولِي الْمَادِحْ(''

⁽١) شام التميء يشامه: دنا منه وقرب ، من الشمم: وهو القرب والدنو ، أو من الشم أيضاً ، كأنه يدنو منه ويشم ماعنده ، أى كأنه يختبره ويذوقه وبعرف ماعنده ، ومنه حديث على رضى الله عنه فيذكر يوم المخندق وخروجه لمبارزة عمرو بن عبدود قال : « أخرج فأشامه قبل اللقاء » ، أى اختبره وانظر ما عنده . ويريد ابن سلام : أنه نال شيئاً من علم أهل الكتاب وأخبار دينهم .

⁽ ٢) يعنى أنه من بنى عدى بن كعب بن لؤى بن غالب . وكان زيد أحد من اعترل عبادة الأوثان وامتنع من أكل ذبائحهم ، وقد كاد يظله الإسلام ، ولكنه مات قبل البعثة بنحو خس سنوات . وابنه سميد بن زيد ، أحد العشرة المبشرين بالجنة رضى الله عنه .

⁽٣) هم أوت من طلب ، أى لم أوت من ترك الطلب أو من تقصير فيه ، وكان أمية أحد الذين خرجوا في طلب الدين ، وكان هو يطلب النبوة . ولم أجد نص هــذا الخبر فيما أتبح لى من الكتب .

⁽٤) ديوانه : ٢٠ ، روى بعضها وترك بعضاً ابن هشام ٣١ : ٣١ ، وزعم صاحب الأغانى ٤ : ١٣٣ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن روايتها . العلنقل : كثيب رمل ببدر . والمرازبة والجعاجع : مضى تفسيرهما في رقم : ٣٠٩ .

^(•) المادح : ما يستحسن من الأخلاق ، ضد المقابح، وهي سيء الأخلاق . كأنه جم ممدحة، وإن لم يستعمل مفرداً ، فيما أعلم .

٣٦٣ — وقال أميَّة :

ومَا يَنْتَى عَلَى الْحَدَثَانِ غُفْرُ بِشَاهِقَةٍ لَهُ أُمُّ رَؤُومُ (''
تَبِيتُ اللَّيلَ حَانِيَةً عَلَيْهِ كَا يَخْرَمُسُ الأَرْخُ الأَمُّومُ (''
تَصَدَّى كُلَّما طَلَعَتْ لِنَشْزِ وَوَدَّتْ أَنَّهَا مِنْهُ عَقِيمُ (''
النُفْر : ولَد الوَعِل . والإَرْخُ : وَلَد البَقَرة . وَيَخْرَمُسُ : أَى
يَنْصَمَّت . والأَمُومُ : الضَمَّام بين شَقَتْيْهِ .

٣٦٤ - ومَدَح أُميَّةُ عبدَ الله بن جُدْعَان التَّيْمِيَّ ، () فقال :

⁽۱) ديوانه: ۵۰ ـ ۵۰ وروى البيتين الأولين صاحب اللسان عن ابن سلامق مادة (أرخ) وانظر خبره في بلاغات النساء: ۱۷٦ ، والأمالى ۳: ۱۸ . الحدثان: مصائب الدهر ونوبه، ويريد الموت. والشاهقة: ذروة الجبل، والوعول تسكن رؤوس الجبال، ولا تنزل الأرش إلا في الفرط والندرة. رؤوم: شديدة العطف على ولدها عبة له

⁽٢) في قرم * : قريتخرمس * هنا ، وفي شرحه . شرح البهت سيأني بعد الشعر ، وقد ذكر ابن سلام ما رأى ، ولكني أرى أن الأرخ هنا : الفتية من بقر الوحش ، لا ولد البقر. وقوله الأطوم : الضام بين شفتيه ، حق أيضاً ، ولكن بيانه أنه من قولهم ، أطم :إذا زمشفتيه وسكت على مافي نفسه من الهم والهلع . يقول : لا ينجو من المنية غفر تحوطه أمه وتحنو عليه ، حنو بقرة وحشية قد لزمت ولدها وتحننت عليه ، وهي متوجسة راهبة خاتفة من كل حس و نبأة ، فهي صامتة تقلب طرفها يمنة ويسرة ، تتسمع مخافة ريب يربيها بما تخشى منه على ولدها . وقد تساهل ابن سلام ، كما شاهل أكثر شراح الشعر القديم . غفر الله لهم .

⁽٣) تصدى ، أصله تتصدى ، حذف التاء ، وتصدى قشىء : رفع رأسه وصدره ينظر ويتسم متنبعاً صداه ، أى صوته ، والنشز (بفتح فسكون ، وبفتحتين) : المتن المرتفع من أرض منبطة . وبهذا البيت أثم معنى البيت السابق . يقول : إن هذه البقرة الفريرة العاطفة على ولدها مخافة ما يفجؤه من وحش يشكلها إياه ، كلما علت أرضاً مرتفعة ، أخذت تقلب رأسها تتسمع الأصداء ، حذراً على صغيرها ، وتود من شدة ما تلقى من عذاب القلق ، أنها لم تلده .

⁽٤) سيد من قريش ، وأحد أجواد العرب ، وكان يسمى « حاسى الذهب » ، لأنه كان يشرب فى إناء من الذهب . وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه شهد فى داره حلف الفضول، وحضر رسول الله مأدبة من مآدب ابن جدهان ، هووأبو جهل ، وهما غلامان ، فازد ما عليها، ...

أَأَذْكُر حَاجِتِي أَمْ قَدْكَفَانِي حَيَاؤُكُ ؟ إِنَّ شِيمَتَكَ الْحَيَاهِ (١) كَرِيم ولا مَسَاهِ حَرَيم لا يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ عَن الْخُلُق الكَرِيم ولا مَسَاهِ وأَرْضُك كُلُّ مَكْرُمَةٍ بَنَتْهَا بَنُو نَيْمٍ ، وأَنْتَ لَهُمْ سَمَاهِ وأَرْضُك كُلُّ مَكْرُمَةٍ بَنَتْهَا بَنُو نَيْمٍ ، وأَنْتَ لَهُمْ سَمَاهِ

قَالَ أَنِ سَلَّام: وأَنشدَ نِيها أَبُو بَكُرُ بِنَ مُحَمَّدُ بِنَ وَاسِعِ السُّلَمِيَّ ، وأَنشدنِها أَبُو بَكُر ، (٢) وذكرتُها لخَلَفٍ فَعَرَفها .

٣٦٥ – [وقال أميَّة] :

عَطَاؤُك زَنْ لِأُمْرِيِّ بَذْلُ وَجْهِه

وَلَيْسَ بِشَيْنِ لِأُمرِئِ بَذَٰلُ وَجْهِهِ

بِخَيرٍ ، وما كُلُّ العَطَاء يَزِينُ (٣) إِلَيْكَ ، كَمَا بَعْضُ السُّوَّ الْ يَشْيِنُ

٣٦٠ ــ (ئ) نا أبن سلَّام قال : وذكر عِيسَى بن عُمَر عنْ بعضِ أهل

فدفعه رسول الله، فوقع أبو جهل على ركبته فبحشت جعثاً لم يزل أثره به، حتى عرفه رسول الله به يوم قتل في بدر . وكان عبد الله ابن عم أبي بكر الصديق ، فجاء في الحديث أن عائشة قالت :
 و قلت يا رسول الله ! ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المكين ، فهل ذاك نافعه ؟
 خال : لا ينفعه ! إذه لم يقل يوماً : رب اغفرلى خطيئتى يوم الدين » ، رواه مسلم في صحيحه ٣٠٣ ٨ .
 (١) ديوانه : ١٧ ، والأفاني ٨ : ٣٢٨ ، ونسب قريش للصعب : ٢٩١ ، والاشتقان :

⁽ ٢) كأن فيها تحريفاً أو سقطاً لم أستطع أن أتبينه ، إذ لم أهتد إلى ترجة أبى بكر بن محمد ابن واسع هذا ، وانظر رقم : ٤٢٠

⁽ ٣) ديوانه : ٦٣ ، والأغانى ٨ : ٣٢٨ ، والاشتقاق : ١٤٤ ، وفي م : ﴿ لَيُسْ بِشُلُ وجه امرى، » ، خلط .

⁽٤) هذه القصة رواها صاحب الأغانى ٤: ١٧٥، ١٧٧، ١٣١، وابن كثير في البداية والنهاية ٢ : ٢٧٤، وابن كثير في البداية والنهاية ٢ : ٢٧٤، وابن عساكر ٣ : ٢٧٤، والمستودى في المروج ١ : ٧٠، والاستيماس، وأسد النابة، والإصابة، وهي تباين رواية ابنسلام في السياق، وروتها بغير هذه الألفاظ. وهذه القصة روتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم أخته الفارعة بنت أبي الصلت الثقفية، وكانت امرأة ذات لب وعفاف وجال، وكانت قدمت هليه مسلمة.

الطَّائِف ، عن أُخْتِ أُمِيَّة بن أَبِي الصَّلْت ، قالت : إِنِّي لَنِي يَبْتِ فَيه أُمَيَّة نَائِمْ ، إِذَ أَقْبَلَ طَائِران أَبْيَضَانَ فَسَقَطا عَلَى السَّقْف ، فَفُرِ جَ السَّقْف أُمَيِّة نَائِمْ ، إِذَ أَقْبَلَ طَائِران أَبْيَضَانَ فَسَقَطا عَلَى السَّقْف ، فَقَالَ الْأَعْلَى فَسَقَط أَحَدُهما عليه ، فَشَق بَطْنَة وثبَتَ الآخَر مَكانَه . فقالَ الْأَعْلَى للأَسْفَل : أَوْعَى ؟ قال : وَعَى . قال: أُقْبِلَ ؟ قال : أَبِي — ويقال [قال] : للأسفل : أَوْعَى ؟ قال : وَعَى . قالت : وَكَا . قال : خَسَا — (' فَرَدَّ عليه قابَه وطارَ ، والتَّأَمُّ السَّقْف . قالت : فلما أَسْتَيقظَ قالت أَن له بِا أُخَى الْحُسَسْت شَبْقاً . قال : لا ! و إِنِّي لاَجِدُ وَمِيبًا ، فا ذاك ؟ (' فأخبَرْتُه . قال: يَا أُخيَّة ! أَنا رَجُلُ أَرَادَ الله بِي خَيْراً فلم أَوْسَ مَرْضَتَه التي ماتَ فيها ، قالت : فاما مَرِ ضَ مَرْضَتَه التي ماتَ فيها ، قالت : فاما مَرِ ضَ مَرْضَتَه التي ماتَ فيها ، قالت : فاما مَرِ ضَ مَرْضَتَه التي ماتَ فيها ، قالت : فاما مَرِ ضَ مَرْضَتَه التي ماتَ فيها ، قالت : فاما مَرِ ضَ مَرْضَتَه التي ماتَ فيها ، قالت : فاما مَرِ ضَ مَرْضَة هال : (')

لَبَيْكُما لَبَيْكُما هَا أَنَا ذَا لَدَيْكُما

لا ذُو بَرَاءَةِ فأعتذِر ، ولا ذُو تُؤَةٍ فأنْتَصِر. ثُمَ أُنْمِيَ عليه ، ثُم شَقَّ بَصَرُه ونَظر ،وقال :

لتِيْكُما لَتَيْكُما المَاأَنا ذَا لدَيْكُما

⁽۱) روایة هذه الجملة فی الحکتب مضطربة ، وقد زدت ه قال» بین قوسین . وقوله : « زکا » ، هوالشفع ، و هذه ای از وج أم فرد ؟ و أم فرد ؟ و أم فرد ؟ وأراد به فی هذا الخبر : أوعی فقبل ؟ فهذان زوج ، الوعی والقبول مماً ، أم وعی ولم یقبل ، فهذا فرد فی الومی وحده دون القبول .

⁽ ٢) التوصيب: الفتور الشديد في البدن . من الوصب: الوجع .

 ⁽٣) شق بصر الميت شقوقاً: انفتحت عيناه وشخص ، كأنه ينظر إلى شيء ، لايرتمد إليه طرفه .

وقال: لا ذُو عشيرَةٍ تَحْمينِي ، ولا ذُو مال يَفْدِينِي . ثُمَّ أُغْمِيعليه ، فقلنا : قد أَوْدَى ! (() ثُم شقَّ بَصَرُه ونَظَر إلى السَّماء فقال :

[لَبَيْكُما لَبَيْكُما لَبَيْكُما] هَا أَنَا ذَا لَدَيْكُما
والنَّعَم عَمْهُود ، من الذّنبِ عَمْضُود . (() ثم أُغمى عليه ، ثمّ شَقّ
بَصَرُه وقال :

إِنْ تَنْفِرِ اللَّهُمَّ تَنْفِرْ جَمَّا وأَيْ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا ٢٠٠٠ أَنْ أَلَمَّا ٢٠٠٠ مُمْ أَفَاق فقال:

لَيْتَنِي كُنْتُ ، قَبْلَ مَا قَدْ بَدَا لَى ، فِي قِلَالِ الْجِبَالِ أَرْعَى الوُعُولَا'' كُلُّ عَبْش، وإِنْ تَطَاوَلَ دَهْراً ، قَصْرُهُ مَرَّةً إِلَى أَنْ يَزُولَا'' مُمْ خَفَتَ فَاتَ .

0 0 0

⁽ ۱) أودى : فاضت روحه وهملك .

⁽٢) فى الأصل: « محفود بالنعم ، مخضود من الذنب » وسياق ابن كثير فى البداية والنهاية أُجود ، فلذلك أثبته هنا . وانظر السان أيضاً (خضد) . محفود : مخدوم معان . من قولهم حفده: خدمه وأعانه . ومخضود : منقطم الحجة منكسر ، من قولهم خضدت الشجرة ، وكل شيء لبن ، قطمها أوكسرتها .

⁽٣) هذا البيت لأبي خراش الهذلي ، وليس في ديوانه المطبوع ، وإن كان السيوطى نقل قسبته إليه عن السكرى في شرح أشعار هذيل . (شرح شواهد المفنى : ٢١٣) وكذلك نسبه ابن الشجرى في أماليه ٢ : ٢٧٨ ، ثم انظر الحزانة ١ : ٣٥٨ ، والعيني (على هامش الحزانة ٤ : ٢١٣) ، وتفسير العلمري ٢٧ : ٣٩ ، ٤٠ ، قال : وكان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت ويقولون : « إن تغفر اللهم ٠٠٠ »

⁽ ٤) قلال جمع قلة : وهمى رأس الجبل . والوعول جمع وهل : وهو تيس الجبل ، يسكن ذرى الجبال لا يفارقها إلا لماماً . والوعول لا ترعى كاترعى الغم ، فهى ليست من النعم . ولكنه يريد : ليتني كنت في الجبال فأترحش وأتفرد ويألفني وحش الوعول ، حتى تطشن إلى فأرعاها كما يرعى الناس الغم .

⁽ ه) قصره : غايته ونهايته .

٣٦٧ — قال أبنُ سَلَّام : (١) وأبو مِحْجَن رجلُ شاعر شَرِيف . وكان قد عَلَب عَلَيْهِ الشَّرابُ ، فُضرِب فيه مِراراً ، ثُمُّ حَبَسَه سَمْدُ بالقادسِيَّة فَالَة عَلَب عَلَيْهِ الشَّرابُ ، فُضرِب فيه مِراراً ، ثُمُّ حَبَسَه سَمْدُ بالقادسِيَّة فَالَ عَلَيْهِ النَّامُ يَقْتَلِون ، فَالَ الْمُسْلُمُون جَوْلَةً وهو يَنْظُر ، (٢) فقال:

وأُ تُرَكُ مَشْدُودًا عَلَى وَثَاقِيا " مَصَارِيعُ مِنْ دُونِي تُصِمُ الْمَنَادِيا () فقد تَركُونِي وَاحِداً لا أَخَالِياً فقد تَركُونِي وَاحِداً لا أَخَالِياً أَرَى الحَرْبَمَا تَرْدَادُ إِلَّا تَمَادَياً

كَنَى حَزَّنَا أَن تُطْرَدَ الخَيْلُ بِالقَنَا إِذَا قُمْتُ عَنَانِي الخَدِيدُ، وَأَغْلَقَتْ وَقَدْ كُنْتُ ذَا مالِ كَثير و إِخْوَةٍ، أَريني سِلَاحى، لَا أَبَا للَّكِ ، إِنَّنَى أَرينِي سِلَاحى، لَا أَبَا للَّكِ ، إِنَّنَى

وكان مُقَيّداً يَوْمَتْذِ عند زَبْرَاء، () أُمِّ وَلَدِ سَمد بن أَبِي وَقَاص، فقال لها:

⁽١) قد مضى فى التعليق على رقم: ٣٠٦، أن اسم أبى محجن كان ساقطاً هناك فى نص خطوطة «م».

 ⁽ ۲) كان ذلك في ليلة أغراث من أيام القادسية فيسنة ١٤ من الهجرة . جال الناس ق الحرب جولة : انكثفوا منهزمين ، ثم يكرون على عدوهم .

⁽ ٣) ديوانه : ١٧ ، وخبر قصته هذه في الطبرى ١٢٣:٤ ، والأغاني ٢٩:٢١ وغيرهما . تطرد : تدفع دفعاً شديداً حتى تنقلب منهزمة .

⁽ ٤) « غنائى الحديد » من الغناء ، يسى صوت الحديد وصلصاته إذا قام ، وفى كثير من الكتب : « عنائى » بالعين المهملة ، عناه الشيء : حبسه وبلغ منه غاية العناء ، مصاريع جممصراع، وللبيت مصراعان : وحما بابان ، وأراد أبواب قصر سعد الذي كان فيه ، وقوله « تصم المناديا » ، أي تجعله أصم ، من قولهم : أصمه الله : سد أذنيه فتقل سمعه ، وذلك أن الأصم إذا بالغ فى النداء، ظن أنه متصر فيلح فى رفع صوته ولا يقلع ، ويقولون من ذلك ندعا دعوة الأصم ، إذا بالغ فى النداء . يصف أبواب القصر المغلقة وضخامتها ، وقلة نفاذ الصوت منها ، فالنادى إذا نادى من خلالها ، احتاج أن يبالغ فى النداء مبالغة الأصم .

^(•) فى « م » : « زيراء » وفى ابن سعد : « زيد » (بفتح الزاى والباء) ، وفى الطبرى : « زيراء » : قال ابن سعد : ويزعم بنوها من سعد بن أبى وقاص أنها : « زيد ابنة الحارث ابن يعمر بن شراحيل بن عبد عوف بن مالك بن جناب بن قيس بن تعلية بن عبد عوف بن مالك بن جناب بن قيس بن تعلية بن صعب بن على ابن بكر بنوائل ، أصببت سباء » وأما رواية الأغانى والطبرى ، فقد ذكر أن التي أطلقته أخرى ...

أَمْلَقَيني ، فَلَكِ اللهُ ، لَيْنْ فَتَحَ الله عَلَى الْمُسلمين وسَلَمِتُ ، لأرْجِعنَّ حَتَّى الْمُسلمين وسَلَمِتُ ، لأرْجِعنَّ حَتَّى اَمْنَعَ رِجْلَىَّ فَى القَيْد . فأَمْلَقَتْهُ ، وحملَتْه على ، فرَس لسعْد ، فأخذ الرُّمْحَ فَضَرِج فقاتَل ، فحطَم المُشْرِكِين ، وكان سَبَب الهزيّعةِ . فقال سعد : لولا أنَّ أَبا مِحْجَن عُبُوسُ لَقُلْتُ : الفارسُ أبُو مِحْجَن! فلما فتَح الله على المسلمين رَجَع إلى عَبْسه ، فقال له سعد : لَاضَرَ بْتُكَ فَى الحَر أبدًا. قال أبو محجن: وأنا وَالله لا أَشْرَبُها أبداً . (1)

\$ \$ \$

٣٦٨ – قال أبن سلّام : ولِغَيْلَانَ بنِ سَلَمَةَ شعرٌ ، وهو شَرِيفٌ . (٢)

_ من نساء سعد هى:سلمى بنت خصفة بن ثقف بن ربيعة ، من ثيم اللات بن ثعلبة بن عكاية » . (ابن سعد٣/١/٣ ، والقاموس : زبد) ، ومشتبه النسبة ٣٤٣ ، وابن ماكولا٤ : ١٦٨عن. ابن سعد ، ولكن جاء في تاريخ الطبرى بيت من الشعر قاله شاعز :

أَلَا لَيْنَنِي وَالْمُوءَ سَمْدً بن مالك ﴿ وَزَبْرَاءُ وَابنِ السِّمْطُ فِي لُجَّةِ البَّحْرِ

« سعد بن مالك » هو سعد بن أبى وقاس ، وهذا دليل على صحة « زبراء » ، كما جاءت فى الطبرى وأصل ابن سلام ، فريما كان اسمها « زبراء » ولقبها « زبد » أو العكس ، فتركت الأصل على حاله .

- (۱) روى الطبرى ٤: ١١٤، أن سعداً حبس أبا محجن وسواه من الناس وقيدهم في القصر مه إذ كانوا قد اختلفوا عليه وشغبوا ، فيسهم . وانظر أيضاً الطبرى ٤: ٢٣٠ ١٢٤ . وروى ابن عبد البر ، أن عمر حده في الحر تتاني مرات ، فأبي أن يقلع . فلما كان يوم القادسية وقال له سعد ما قال ، قال لسعد : «كنت آنف أن أدعها من أجل جلدكم » . غفر الله له ورضى عنه ، ما كان أنله !
- (۲) لم يذكر له ابن سلام شعراً ، ولعله ساقط من «م» . فانظر شعرَه في الأغاني ١٣: ٢٠٠ ـ ٢٠٨ ، وقد أسلم غيلان زمنالفتح ، ثم أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وعروة ابن مسعود النقني الىجرش ، يتعلمان صنعة الدباب والضبور والحجانيق ، فلم يشهدا حنينا ولاالطائف . والضبور : جلد يغشى خشباً فيها رجال تقرب إلى الحصون عند القتال ، لحطم أبوابها وقتال أهلها . وكان غيلان أحد حكماء الناس وعقلاء الرجال . وابنته بادية بنت غيلان ، التي وصفها هيت المخنث.

وكان فسَّم مَالَه كُلَّه بين وَلَدِه، وطَلَّق نِساءه . (' فقال له مُحَر : إِن الشَّيطان قد نَفَتَ في رُوءِكَ أَنَّك مَيِّت ، ولا أُرَاهُ إِلا كَذلك ، (' لتَرْجِعَنَّ فِي مَالِك ، وَلَتُرَاجِعَنَّ نِسَاءِك ، أُوْلَا مُرَنَّ بَقَبْرِكَ أَن يُرْجَم كَما يُرْجَمُ فَي مَالِك ، وَلَتُرَاجِعَنَّ نِسَاءِك ، أُوْلَا مُرَنَّ بَقَبْرِكَ أَن يُرْجَم كَما يُرْجَمُ عَل يُرْجَمُ عَل يُرْجَمُ عَل يُرْجَمُ عَل يُرْجَمُ عَل يَرْجَمُ اللهُ وَيَعَالُ وَ اللهُ مَن يَعَالُ وَ اللهُ ال

 ⁽١) رواه أحمد في السند ، من حديث عبد الله بن عمر بن الحطاب ، مختصراً ومطولا ، والمطول ، والمطول ، والمطول رقم: ٤٦٠٩ ، وقدأ فاض أخى السيد أحمد رحمه الله ، في تخريجه وتصحيحه في رقم: ٤٦٠٩ ، من مسند عبد الله .

⁽ ٢) الروع: القلب والخلد، نفث في روعه: أوقع في نفسه. نفث: نفخ، يعني ألتي له الشيطان ووسوس. وقوله « لا أراه » بالبناء للمجهول، أي لا أظنه، من رأيت: أي ظنفت يتعدى لمفعولين. وقوله: « ولا أراه إلا كذك »، يفسره حديث عبد الله بن عمر: « ولعلك أن لا تمكث إلا قليلا »، يعني أنه ميت، كما قذف الشيطان في نفس غيلان.

⁽٣) حديثه في سنن أبي داود ٣: • ٢٤٠ ، عن عبد الله بن عمرو: «سممت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يقول ، حين خرجنا إلى الطائف فررنا بقبر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر أبي رغال ، وكان بهذا الحرم يدفع عنه ، فلما خرج أصابته النقمة التي أصابت قومه بهذا المكان، فدفن فيه . وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب ، إن أنم نبشتم عنه أصبتموه معه ، فابتدره الناس فاستخرجوا النصن ٤ . وقوم أبو رغال هم مجود . وقد تكلم على الحديث ابن كثير في البداية والنهاية ١ : ١٣٧ . وزعم ابن هشام في روايته عن ابن إسحق ١ : ٤٩ أن أبا رغال هو الذي بعثته نقيف مع أبرهة والفيل لهدم الكعبة ، فلما نزلوا المنمس ، بين مكة والطائف ، مات أبورغال بعثله فيه .

شَعِراءُ البَحَثَرِيْ

٣٧٠ – المُنَقِّب، وهو عائذُ بن مِحْصَن بن ثملبة بن واثلة بن عَدِى بن [عوف بن] دُهْن [بن عُذرة] بن مُنَبَّه بن نُكْرَة – وهى القبيلة – أبن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس. (٢) وإنما سُمِّى المُثَقِّبَ لبيتِ قاله:
 رَدَدْنَ تَحِيَّةً وَكَنَنَّ أُخْرَى ، وَثَقَّبْنَ الوَصَاوصَ للعُيُونِ (٣)
 رَدَدْنَ تَحِيَّةً وَكَنَنَّ أُخْرَى ، وَثَقَبْنَ الوَصَاوصَ للعُيُونِ (٣)
 ٣٧١ – وقال أبضًا:

ظَمَاثُنُ لَا تُوفِي بِهِنَّ ظَمَاثُنْ ، وَلَا الثَّاقِبَاتُ مِن لُوَّى بِن غَالِبِ (1)

⁽١) البعرين: كانت قديماً اسم مكان جامع لبلاد على ساحل الهند ما بين البصرة وهمان ، وقصبتها هجر. أما المعروفة الآن باسم البحرين ، فهى جزيرة يحيط بها البحر في ناحية البحرين ، وكانت تعرف قديماً باسم أوال (بضم الهمزة وفتحها) ، كان فيها نخل كثير وليمون وبساتين .

⁽ ٢) مابين القوسين ، زيادة من نسبه ، في شرح المفضليات : ٩٧٤ ، ٩٧٠ ، وكتب الأنساب : وفيها جيماً « واثلة بن عدى » ، وتركت مافي الأصول على حاله ، لأني رأيت ابن دريد في الاشتقاق : ٢٠١ يذكر في بني عبد القيس : « بنو واثلة » .

⁽٣) من قصيدته التي ستأتى في رقم : ٣٧٧ . وصدر البيت اختلفت الرواية فيه . كن الشيء : ستره ، يريدكتمها ومنفها ، الوصاوس جم وصواس : وهو ثقب في الستر ونحوه على قدر العين ينظر منه . يريد ستر الهودج ، قد اتخذن فيه ثقوباً صغاراً ينظرن منها ، وفعلن ذلك حباله ، يترودن منه نظرات قبل الفراق .

⁽ ٤) ديوانه : ٤ ه ، الظمائن جم ظمينة : الجمل يظمن عليه ، أو الهودج تكون فيه المرأة . ضميت المرأة ظمينة ، لأنها تستتر في هودجها ، فأكرموها عن الذكربالكناية عنها . ووفي =

ولا تَعْلَبِيَّاتُ حَلَّن عُبَاعِبًا ، لَاأْسْرَةُ القَعْقَاعِ مِن رَهْطِ حَاجِبِ (')
- وتميم تنشد:

ولا نَهْ شَلِيًّاتٌ أَبُوهُنَ دارمٌ ، ولَا أَسْرَة الفَعْقَاع من رَهْطِ حَاجِبِ (٢)

٣٧٢ — والمُثقّب العُبْدِيّ هو الذي يقول:

أَفَاطِمَ قَبْلَ كَيْنِكُ مَتِّمِيني ومَنْعُكِ ما سَأَلْتُكِ أَنْ تَبِيني (")

- الدرهم الثقال: عادله ، وكذلك أوق به يوق . يقول : كريمات لا يساويهن في الناس كريمات . الثاقيات : الزاكيات الحسب ، المعروفات المشهورات بكرم المحتد . حسب ثاقب : مشهور متعالم ، كأنه نير متوقد . من قولهم ، ثقب الكوكب : أضاء وتلألاً . ولؤى بن غالب ، جد رسول الله صلى الله عليه ، وقريش أكرم العرب حسباً .

(۱) ثعلبیات: یعنی نساء من بنی قیس بن ثعلبة بن عکابة بن صعب بن علی بن بکر بنوائل، وهم من کرام العرب و ملوکها . وعباعب: بالبحرین ، ماء لبنی قیس بن ثعلبة . والقعقاع: هو القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن زید بن دارم بن مالك بن حنطلة بن مالك بن زید مناة ابن عمم . والقعقاع أحد الشجعان والأجواد ، وکان یسمی « تیار الفرات » لسخائه (ابن سعد بن عمری الله علی رهن کسری قوسه ، وضرب بقوسه المثل ، وقدم علی رسول الله علی و سلم الله علیه و سلم فأسلم ، وأسلم القعقاع أیضاً .

(٢) نهشليات ؛ من بني نهشل بن دارم بن مالك ، من بني تميم (انظر النسب في التعليق الماضي) ، وبنو نهشل من سادة العرب ورؤوسهم وأشرافهم . وتنشده تميم هكذا ، لتذهب بالفخاركله !

(٣) ديوانه: ٢٨ ــ ٤٣ ، والمفضليات: ٧٥ ، ، قصيدة طويلة جيدة . الأربعة الأولى متتابعة أول القصيدة في صاحبته فاطمة ، والأخرى متتابعة من عند آخرها من (٣٤ ــ ٣٧) في ذكر ناقته . البين : الفراق . ومتميني : زوديني حديثاً أو نظرة أو عدة ، من المتاع : وهوكل شيء ينتفع به ويتزود به . ثم يقول : ومنعك ما أسألك من حسن المودة هو الفراق ، لا فراق الأرواح . ويروى هذا الشطر :

ه وَمَنْعُكِ ما سألتُ كأنْ تَبِينِي ه

أى هما سواء : منعك وفراقك .

وَلَا تَمَدِى مَواعدَ كَاذِبَاتِ تَمُرُ بِهَا رِيَاحُ الصَّيْف دُونِي (')
فَإِنِّى لَوْ تُحَالِفُنَى شِمَالِي عِنَادَكِ ، مَا وَصَلْتُ بِهَا يَعِنِى ('')
إِذَا لَقَطَعْتُهَا وَلَقُلْتُ : بِبنى ! كَذَلكِ أَجْتَوِى مَنْ يَجْتُوينى ('')

إِذَا مَا تُمْتُ أَرْحَلُهَا بَلِيْلِ أَنَّاوَهُ آهَةَ الرَّجُلِ الخَرِينِ ('' تَقُول إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِبنی: أَهْذَا دِینُهُ أَبَدًا ودِینِی ؟ ('' أَكُلَّ الدَّهْرِ حَلاَّ وارْتحالًا ؟ أَمَا مُنْتِقِ عَلَى ّ وَلَا يَقِينِي !! ('' فَأَبْقَى بَاطِلِي والجِدُّ مِنْها كَدُكَانِ الدَّرَابِنَةِ المَطينِ (''

(١) رياح الصيف: رياح شديدة الهبوب عاصفة ذات عجاج وغبار . وتمر بها: تذهب بها وتفرقها في كل وجه . وإنما عنى برياح الصيف ، ما يثور بينه وبينها من الخلاف والعناد والبأس ، وكل نما يدهب بالمودة ويعصف بالمواعيد .

(۲) يروى « لو تخالفني شمالى ، خلافك » و « لو تعامدنى شمالى ، عنادك » ، والحلاف والعناد بعنى متقارب ، فلذلك أنام المصدر هنا مقام أخيه ، لأنه في معناه ، كأنه أراد الجمع بين معنى الحلاف والعناد .

(٣) أُجتوى المـكان : كرهه واستثقله وأعرضت نفسه عنه .

(٤) الضَمَّير في البيت لناقته ، وقد أجاد صفتها في أبيات سابقة . رحل ناقته : وضع عليها رحلها يتهيأ للرحيل . وهو بيت نبيل ، وإنما تتأوه الناقة حنيناً إلى ديارها .

(ه) في « م » : « درأت بها وضيني » ، وهي رواية ، لو صحت ، قريبة المهني بما سوف نفسره ، والأخرى أجود وأثبت ، والوضين : حزام عريض من جلد منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير ، ولا يكون إلا منسوجاً ، لأن الوضن : النسج المضاعف ، ومنه قوله تعالى : « على سرر موضونة » ، أي منسوجة بالدر والجوهر ، مداخل بعضها في بعض ، ودرأ الوضين لناقته : بسطه على الأرض ثم أبركها عليه ليشد عليها رحلها به ، والدين : الدأب والعادة ، والديدن : يذكر ضجر ناقته ، من طول حله وارتحاله في البوادي لا يريحها ولا يستربح .

(٦) هذا أيضاً بماقالته ناقته ، زعم ، فتملماها من سوء عشرته لهابطول أسفاره . أبق عليه: رحمه من الجهد والنصب ، فأبقاه واستحياه بالتخفيف عنه ، والاسم منه البقيا ، (بضم فسكون ففتح) . ووقاه : سانه فلم يمرضه النلف والآفات ، وحماه مايكره .

(٧) باطله : ركوبها في طلب الشعراب والصيد واللهو والغزل . وجده : ركوبها في الغارات وطلب المعالى والسعى في دركها. يذكر فنوته في باطله وجده . الدكان : مرتفع مدكوك يبني ويسطع = وطلب المعالى والسعى في دركها. يذكر فنوته في باطله وجده . الدكان : مرتفع مدكوك يبني ويسطع = وطلب المعالمة الم

وهٰذه الأبياتُ بعضُ القَصِيدة ، وإنَّما ٱنتَخَبْنا أَجْودَها أَبيانًا. (١)

٣٧٣ – ومنهُم: الْمَزَّق العَبْدَئُ ، واسمه: شَأْسُ بن نَهَارِ بن أَسُود ، (٢) وإنَّمَا سُمِّى الْمَزَّق ببيتِ قاله :

فَإِنْ كُنْتُمَا كُولًا، فَكُنْ خَيْرًا كِل وَإِلَّا فَأَدْرِكْنَى وَلِمَّا أَمَزُقِ ('' قال : وبَلَغَنَى أَنْ عُثْمَانَ بِنَ عَفَّانَ بِمِث بِهِ إِلَى عَلَىّ بِنَ أَبِي طَالَبِ رحمة الله عليهما ورَضِي عنهما ، حين 'بلغ منه وأُرِخ عليهِ . (''

٣٧٤ – ومنهم: الْمُفَضَّل بن مَعْشَر بن أَسْحَم بن عَدِيّ بن شَيْبَان بن

= أعلاه ، فيصير دكة يجلس عابها أمام البيت . والدرابنة جمع دربان (بفتح فسكون ، أو كسر فكون) : هو البواب . والمطين : المطلى بالطين أو الشيد ، وهوالجس والبلاط . يقول : أبق منها ارتحالى في باطلى وجدى ، هيكلا ضخماً كأنه بنيان مدكوك . يصف قوتها وضخامتها بعد أن براها السير . وذهب ابن الأنبارى وسائر الشراح إلى أن الجد هنا جد الناقة في سيرها . وهو هنا رأى فاسد ، مفسد لتمام الشعر ، ومن قرأ الشعر عرف فساده ، إنما أراد أن يتمدح بلهوه وجده مماً وإنما غرر بهم عطف « والجد » معرفاً بالألف واللام على « باطلى » و « الألف واللام » هنا خلف من الإضافة ، كأنه قال : « باطلى وجدى » ، وذلك كقول النابغة :

لهُم شيمة م يُعْطِم الله عيرهُم من الناس فالأحلام غير عَوَازِب أَى : فأحلامهم غير عوازب ، وهي في الفرآن وفي الشعر كَثير جداً . (انظر تفسير الطبرى ه : ١٣/١٦ : ١٠/٥ : ١٠٠ ، ومواضم أخرى) .

⁽١) بل في القصيدة شعر جيدكثير، أغفله ابن سلام.

 ⁽ ۲) تتمة نسبه « أسود بن حزيك بن حي بن عوف بن سود بنعذرة بن منبه بن نكرة » .
 تم سائر النسب كما مضى فى رقم : ۳۷۰ ، وهو ابن أخت المثقب العبدى . كتب الأنساب ، وشرح المفضليات : ۹۱ ه .

⁽٣) البيت من قصيدة يعتذرفيها إلىالنمان بن النذر من سعاية بلغته عنه ، رواها الأصمعي في الأصمعيات : ٤٧ ، ولما قال الممزق هذا البيتقال النعمان : « لا آكاك ولا أؤكاك غيرى» ، (الأساس : أكل) .

⁽٤) روى رسالة عثمانهـذه أبو العباس في الكامل ١: ١١ ، وأنساب الأشراف ٥٧٧٠ .

سُود بن عُذْرَة بن مُنَبِّه بن أَنكْرَة . (١) فضَّلتْه قصيدتُه التي يُقال لها : « النُّصْفة » ، (٢) وأوّلها :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ جِيرَتَنَا ٱسْتَقَلُّوا فَنِيَّتُنَا وِنِيَّتُهُمْ فَرِيقُ (٢)

٣٧٥ – وقد أُختُلِفَ في القَائل :

المَلْ لِلْفَتَى من بَنَاتِ الدَّهْرِ من وَاقِي؟ أَمْهُلْله من جِمَام المُوْتَ من رَاقي! (4)

(۱) ذكره ابن دريد في الاستقاق: ١٩٩١ ، فقال: « الفضل بن معشر صاحب المنصفة ، قالما في حرب كانت بينهم في الجاهلية » وذكره ابن قتيبة في الممارف: ه ٤ ، فقال: « المفضل بن عامر الشاعر صاحب القصيدة المنصفة » : وفي حواشي الأسمعيات: ٦٧ « وقال غير الأسمعي هي لهامر ابن أستحم بن عدى بن شيبان . . . » ، وكذلك جاء في الحماسة البصرية كما نقله العيني ٢ : ٣٧٠ والسيوطي في والسيوطي في شرح شواهد المفنى: ٦٢ ، وفي جهرة الأنساب: ٢٨٧ كما هو هنا . وذكر السيوطي في شرح شواهد المفنى: ٦٢ أنه « المفضل النكري من عبد القيس ، واحمه عامم بن معشر بن أسحم » ، وكذلك ذكره أبو عبيد البكري في اللآني " : ١٢٥ ، بيد أن الراجكوتي حين رأى هذا الاختلاف ، تحامل على أبي عبيد فرماه بأنه خلط بين الرجلين تخليطاً قبيحاً . ولا أظنه إلا كما على ابن سلام . ورأيت ابن دريد في الاشتقاق: ٢٠٠ (٣٣١) ذكر رجلا اسمه جهم ، بقي بالبصرة علم أن أجلى أهل البصرة منها ، وقال : « وهو المفضل الذي يقول:

والشعر جاهلي لاشك فيه ، وكأن هذا الذي في الاشتقاق خلط قديم من الناسخ ، ينبغي أن يجيء في مكانه من من ١٩٩ (٣٣٠) في ذكر المفضل النكري . والرأى عندي أن اسم المفضل، كما يتبين من هذا الاضطراب، « عامم بن معشر بن أسحم » ، كما قال السيوطي وأبو عبيد البكري، وأنه سمى مفضلا بقصيدته .

- (٢) انظر ما كتبناه عن القصيدة المنصفة فى رقم: ١٧٩ ، و « المنصفة » ، على النون فتحة ، وعلى الصاد شدة ، في المخطوطة (انظر الأشباه والنظائر ١: ١٤٩) .
- (٣) الأصمعيات: ٣٠ وحماسة البحترى: ٤٨. النية: القصد والوجهة ، فريق :
 متفرقة مختلفة .
- (٤) انتهى الحرم الذى وقع منذ رقم: ٣٤٩، وبدأت المخطوطة بهذا البيت . وكأن المخطوطة، فيما أظن ، كان فيها ذكر بزيد بن خذاق الشنى ، فهو أيضاً من شعراء البحرين ، =

وأَلْبَسُونِي ثِيابًا غَيرَ أَخْلَاقِ ('' وأَدْرَجُونِي كُأْنِّي طَيْ مِخْرَاقِ ('' لِيُسْنِدُوا فِيضَرِيحِالتَّرْبِأَطْبَاقِ ('''

ورَجُّلُونِي وما رُجِّلْتُ من شَعَثِ ورَقَّنُونِي وَقَالُوا: أَيْمَا رَجُلِ! وأَرْسَلُوا فِئْيَةً من خَيْرِهِمْ حَسَبًا

وهذه الأبيات تنسب له ، وللمحزق العبدى ، الماضى ذكره في رقم : ٣٧٣ . وهو:

﴿ يِزِيدُ بِن خَذًّ اق الشَّتَى ، منشَنِّ بن أَفْصَى بِن دُعْمى بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان » (شرح الفضليات : ٩٣ •) .

والأبيات في الفضليات : ٢٠٠ منسوبة للممزق العبدى ، وليزيد بن خذاق ، عن أبي عبيدة . وفي الشعر والشعراء : ٣٤٥ ، وفي اللآلئ : ٢١٣ ، وفي أمثال العسكرى : ٢ : ٣٠٩ ، والمقد ٣ : ٤٤٤ وغيرها ، منسوبة ليزيد بن خذاق . فهذا ما ذكرابن سلام من الاختلاف في قائلها . وذل العسكرى : « وهي أول مرثية رئي بها شاعر نفسه » . وقال أبو عمرو بن العلاء : « أول شعر قبل في ذم الدنيا قول يزيد بن خذاق . . »

وبنات الدهم : نوائبه ومصائبه . والراقى : الذى يرقى صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات ، فيموذ الصاب من شرها . الحمام : قضاء الموت وقدره ، من قولهم حم الشيء أى قدر. وهو هنا علىأصله .ثم يقال للموت نفسه : الحمام .

(١) رجل شمره: سرحه. والشعث: تفرق الشعر وانتكائه . والأخلاق: البالية .
 يريد ،ا يفلونه باليت من تنسيله وترجيل شمره ، وإدراجه في الكفن الجديد .

(۲) رفعونی : حملونی علی أعواد النعش علی أعناقهم . و بروی : « و رفعونی » ، بنیر تشدید . أدرج الهی » : لغه فی ثوب أو غیره ، یعنی طیه فی السکفن . و المخراق : ثوب أو خرق تلف و تلوی ، ثم یضرب الصبیان به بعضهم بعضاً . یذکر لین جسد المیت و تثنیه و سکونه ، فهو یعلوی فی السکفن ، کانه ثوب یعلوی علی ثوب لیس بصاب و لا متاسك .

(٣) في المخطوطة: « ليسنه والمي في بزيادة (لم) خطأ . أرسلوا فتية : يهني أنزلوهم في شق القبر لكي يتلقوا جمّانه ، فيضجعوه ويسندوه في التراب . وقوله : من خيرهم حسباً ، ليس على سببل الفخر ، بل هي الحسرة والسخرية ، وأن ذلك كله ليس يغني عنه فتيلا ، وما يجدى عليه أن يتولى دفته خير الناس حسباً ! والفسريح : شق القبر في جوف الأرض ، من الفسر : وهو الشق . والأطباق جم طبق : وهي فقار الغاهر ، يريد أوصاله وأعضاءه . وكل ذلك يريد به أن يسخر من شدة عناية الحي بالميت ، حين هو لا يرد عليه شبئاً .

خَفِّضْ عَلَيْكَ وَلَا تُولَعْ بِإِشْفَاقِ فَإِنَّمَا مَالُنَا لِلوَّارِثِ البَّاقِي (''

0 0 9

٣٢٦ – ولَا أُءرِفَ باليَّمَامة شَاعراً مَذْ كوراً. (٢)

⁽١) أخلت « م » بالأبيات الثلاثة السابقة ، وكان مكانها : « وقال ابن سلام » وقوله : مون عليك ... » . الإشفاق : التخوف والحرس ، وولع بالشيء وأولع به (بالبناء للجهول): لج ق حبه أو ق الاهتمام به . وليس قوله « الباقى » بعد ذكر الوارث ، فضولا من القول » بعد ذكر الوارث ، فضولا من القول » بعد مو حسرة أخرى حين يذكر هلاكه وبقاء وارثه من بعده . وف الأبيات زيادة انظرها . ف مهاجها .



شعت راء تيمود

٣٧٧ – وفي يَهُودِ المدينةِ وأَكْنَافِهِا شِعْرٌ جيّدٌ ، منهم:

٣٧٨ – السَّمَوْ أَلُّ بِن عَادِباء ، من أَهْل تَيْاء ، (') وهو الذي كَان أُمِن الله الحَارِثُ بِن أَبِي شَمِر أُمْلُ وَ القَيْس أُستَوْدَء سلاحَه ، فسارَ إليه الحَارِثُ بِن أَبِي شَمِر [الغَسَّانِيّ] فطلبه ، فأَعْلَق الحَصنَ دُونه . فأَخَذَ أَبنًا له خارجاً من القَصْر ، وقال : إِمَّا أَن تُؤَدِّي إِلَى السِّلاح ، وإِمّا أَن أَقْتُلُه . قال : أَقتُلُه ، فلن أُوّدَ يَهَا . وَوَفَى ، (') فضرَب به الأَعْشَى المَثَل ، فقال :

كُنْ كَالسَّمَوْ أَلَ إِذْ طَاف الهُمَامُ بِهِ فِي جَحْفَلِ كَسَوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارِ ٢٠

⁽١) نسب السموأل ، في الأغاني ١٩ : ٩٨ ، وسائر كتب النسب ، وهو عربي من غسان . وتيماء : بلد بين الشام ووادى القرى ، وبها نخل وتين وهنب ، وهي من بلاد طبيء ، وكان يشرف عليه حصن السموأل المعروف بالأبلق الفرد ، بناه عادياء . (انظر ص : ٣٨٥ ، تعليق : ١) .

⁽۲) خالف السموأل غدر أهل دينه ، ووفى بعربيته ! انظر خبر نزول اممى القيس عليه الأغانى ٩ : ٩ و وما بعدها ، والمحبر : ٣٤٩ ، والستقصى ١ : ٣٥٠ – ٣٣٩ .

⁽٣) ديوانه : ١٢١ ، والأغانى في ٩ : ١١٩ ، ١٩ : ٩ - ١٠٠ ، وف ه م ٣ : ه كهزيع الليل ٤ . وكان الأعشى قد هجا رجلا من كاب ، فأغار على قوم كان الأعشى نازلا فيهم فأسره وهو لايعرفه ، ثم مضى الكلبي فنزل بأسواه على شريح بن السموأل بن عادياء ، فلما من بالأعشى ، استجار به ، وقال له هذا الشعر الذى منه هذه الأبيات ، فاستوهبه من الكلبي فوهبه له فأطلقه وأكرمه وحباه . والهمام : يعنى الحارث بن أبي شمر ، ويقال بل الحارث بن ظالم المرى ، والجحفل : الجيش الكثيف العريض ، فيه خيل ، لأنه مأخوذ من جحافل الحيل ، وهي أفواهها ، والمجيش كذلك إذا كثرت فيه الخيل ، لشدة عنايتهم بها ، والهزيع : الطائفة من اللبل ، وسمى الجيش كذلك إذا كثرت فيه الخيل ، لشدة عنايتهم بها ، والهزيع : الطائفة من اللبل ،

حِصْنُ حَصِينُ وجارُ غيرُ غَدَّارِ قُلْ مَا تَشَاءِ فَإِنِّى سَامِعُ حَارِ] (') قَلْ مَا تَشَاءِ فَإِنِّى سَامِعُ حَارِ] فَأَخْتَرْ ، وَمَا فِيهِمَا حَظُّ لِمُخْتَارِ أَنْتُلْ أَسِيرَكُ إِنِّى مَا نِعْ جَارِى (')

بالأَبْلَقِ الفَرْدِ مِنْ تَيْاءَ مَنْزِلَهُ [إِذْ سَامَهُ خُطِّلَقَىْ خَسْفٍ، فقال له: فقال: ثُكُلُ وغَدْرُ أَنْتَ تَيْنَهما، فشَكَّ غَيْرَ طَوِيلِ، ثم قالَ له:

٣٧٩ – والسَّمَوْأَل [بن عَادِيَاء] يقول في كَلمةٍ له طويلةٍ :

فَأُعلمِي أُنَّى عَظِيًا رُزِيتُ (٢) فَأَعلمِي أُنَّى عَظِيًا رُزِيتُ (٢) فَضُ فَقْرَى أَمَانَتَى ، مَاحَيَيتُ (٢) تَ ، وَغَى تَرَكْتُه فَكُفيتُ (٢) قَرَّبُوها مَنْشُورَةً فَقُرِيْتُ ! (٢)

إِنَّ حِلْمِي إِذَا تَفَيَّبَ عَنِّي ، ضَيِّقُ الصَّدْرِ بِالْحِيانَة ، لا يَنْ كَمْ فَظيِعِ سَوْمُتُهُ فَتَصَاتَمْ كَمْ فَظيعِ سَوْمُتُهُ فَتَصَاتَمْ لَيْت شِعْرِي ا وَأَشْمُرَنَّ ، إِذَا مَا

⁽١) زدت البيت من الأغاني والديوان ، لأن سياق الشعر يتطلبه . الحسف : الظلم والذل وتحميل المرء ما يكره . وسامه خطة خسف : كلفه مايشق عليه من الظلم المهين .

⁽ ٢) شك : تردد ، أى توقف لحظة حتى أصاب يقين نفسه .

 ⁽٣) ديوانه: ١٣، ، والأصمعيات: ٢٠، واللسان (قوت) رزيت: رزئت،
 من الرزء: وهو المصيبة البالغة. يقول: أعظم الرزء رزء المرء وحكمته وحسن عتله، وف «م»:
 « فاعلمن » .

⁽ ٤) يقول : لايطيق الحيانة ، وإن افتقر ، فالفقر لايهدم أمانته ووفاءه .

⁽ o)كفيت : وقيت ما يجلبه من الشمر والمـكروه : والغى : الضلال والفساد ، وإنما أراد الشمر والجمل .

⁽٦) ليت شعرى: ليت لى علما حاضراً يحيط بما سوف يكون. وأشعرن: استفهام، يقول: وهل أشعرن؛ فحذف أداة الاستفهام. شعر يشعر شعراً: علم. والضمير ف قوله: قربوها، إلى مفهوم من السياق، يعنى صحف أعماله يوم القيامة. وذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا الصَّحُفُ نُشِرَتُ ﴾ ، وقوله سبحانه: ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائْرَهُ فَى عَنْقُهِ وَأَخُرْجُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَتَابًا يَلْمَاهُ مَنْشُوراً. آقراً أَكْرَابُكَ كَنَى عَنْقُهِ وَنُحُوْجُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَتَابًا يَلْمَاهُ مَنْشُوراً. آقراً أَكْرَابُكَ كَنَى عَنْقُهِ وَنُحُوْجُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَتَابًا يَلْمَاهُ مَنْشُوراً. آقراً أَكْرَابُكَ كَنَى عَنْقُهِ وَنُحُوْجُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَتَابًا يَلْمَاهُ مَنْشُوراً. آقراً أَنْكَابُكَ كَنَى عَنْدَاهُ مَنْشُوراً . آقراً أَنْ كَتَابًا كَنَى اللهَ الْقَالَةُ مَنْهُ مَاهُ الْقَيْمَاهُ مَنْهُ مَاهُ اللهَ اللهَ اللهَ يَوْمَ القِيَامَةِ كَتَابًا يَالْمَاهُ مَنْهُ اللهَ يَوْمَ القَيْمَةُ فَيْ اللهَ اللهَ اللهُ يَوْمَ القَيْمَاهُ يَوْمُ اللهَ يَوْمُ اللهَ يَالَمُ اللهَ يَعْمَ لَهُ اللهَ يَالَمُ يَعْمُ اللهُ يَكُونُ عَلَيْهِ وَلِهُ يَوْمُ اللّهُ يَعْمُ اللّهُ لِللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ لِهُ لَهُ لِهُ يَوْمُ اللّهُ يَعْمُ اللّهُ لِهُ لَهُ لَهُ لَوْلَاكُ لَا لَهُ لَوْمُ اللّهُ لَهُ لَهُ مُنْ اللّهُ لَهُ لَهُ لَوْمُ لَا لَهُ لَاللّهُ لَوْمُ اللّهُ لَوْمُ لَاللّهُ لَكُونُ اللّهُ لَهُ لَوْمُ اللّهُ لَهُ لَقَامُ لَا لَهُ لَهُ لَهُ لَا لَا لَهُ لَاللّهُ لَقَلْهُ لَا لَهُ لَهُ لَهُ لَوْمُ اللّهُ لَا لَا لَهُ لَا لَهُ لَهُ لَهُ لَوْمُ لَا لَا لَهُ لَكُونُ اللّهُ لَا لَهُ لِهُ لَا لَهُ لَهُ لَقِيْمَ اللّهُ لَا لَهُ لَهُ لَهُ لَهُ لَاللّهُ لَا لَاللّهُ لَا لَهُ لَاللّهُ لَا لَهُ لَاللّهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَاللّهُ لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَاللّهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَالْهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَا لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَاللّهُ لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ

أَلِيَ الفَضْلُ أَمْ عَلَى ۚ إِذَا حُوسِ بَتُ ؟ إِنِّى عَلَى الحِسَابِ مُقِيتُ (') الفَضْلُ أَمْ عَلَى إِذَا حُوسِ بَتُ ؟ إِنِّى عَلَى الحِسَابِ مُقِيتُ (') المَيْتَ دَهْرِ قَدْ كُنْتُ، ثُمَّ حَيِيتُ ، وحَيَا تِي رَهْنَ بِأَن سَأَمُوتُ (')

• 0 0

۳۸۰ – ومنهم الرَّ بِيـعُ بن أَبِى الْحَقَيْقِ ، من َ بَنَى النَّضِيرِ ، وهو الذي يقول :(۲)

سَائِلْ بِنَا خَابِرَ أَكْفَائِنَا، والعَلْمُ قد يُلْفَى لَدَى السَّاثُلُ (''

= بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَمْيُكَ حَسِيبًا ﴾. وقوله: ﴿ فَقُرِيتُ ﴾ مضبوطة فى النسختين بضم القاف وكسر الراء ، كأنه من قولهم: ﴿ قرا الأمر يقروه ﴾ ، إذا تتبعه ، يقول: أمرت أن أنظر يوم الحساب فى أعمالى ونوقشتُ فى خيرها وشرها . ويروى أيضاً: ﴿ وَدُعِيتُ ﴾ .

(۱) المقيت: الحافظ للشيء والشاهد له. وقالوا في تفسيره: أي أعرف ماعملت من السوء، لأن الإنسان على نفسه بصيرة. ويحجبني بيان الطبرى في تفسيره، ٨: ٥٨٥ قال: « وأما المقيت في قول اليهودي ...، فإن ممناه: فإنى على الحساب موقوف ». وروى هذا القول عن أبي عبيدة. (٢) قال الله تمالى: ﴿ كَنْيَفَ تَكُفُّرُ وَنَ باللهِ وَكُنْتُم أَمُو اَناً فَأَحْيَاكُم مُمُ مُ مُعَ لِيعَدُمُ مُمُ مُعَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى الموتة الأولى. ويمولون: أنا لك رهن بكذا: أي كفيل، وأصله من الرهن: وهو الشيء الملزم.

(٣) ترجم له صاحب الأغاني في ٢١: ٦١.

(٤) الأغانى ١٠٠: ١٩ ونسبها لسعية بن غريض الآتى ذكره فى رقم: ٣٨٣ ، ومثله فى المزانة ٣: ٧٠٥ ، ثم رواها الجاحظ الربيع في البيان ١: ٣١٣ ، وصاحب لباب الآداب ٣٠٥٠، والبصائر والدخائر ٢: ٣٠١ ، ونسب قريش : ٣٤ ، وأنساب الأشراف ٢٠٦:١١ ، وديوان السموأل : ٤٠ ، وانظر منها فى التيجان : ٢٠٢ فى قصيدة ، وفى الروايات اختلاف شديد ، من أراده تتبمه . والحابر : العالم انتثبت الذى اختبر حقيقة الشيء ، ومنه الخبير ، ويقول فى مثله ربيعة ابن مقروم الضي :

وأُسْتَمَعَ الْمُنْصِتُ لِلْقَائِلِ (`` لَسْنَا إِذَاجَارَتْ دُواعِيالْهُوَى وَأَعَلَجَ القَوْمُ بِأَلْبَابِهِمْ بِقَابِلِ الجَوْرِ وَلَا الْفَاعِلِ (*) إِنَّا إِذَا نَحْـكُمُ فِي دِينِنَا نَرْضَى بِحُكُم العَادِل الفَاصِل نَلُطُّ دُونِ الحِقِّ بالباطل (*) لا نَحْعَلُ الرَّاطلَ حَقا ، ولا فَنَحْمُلَ الدُّهِرَ مع الْحَامِل (1) نَخَافُ أَنْ نَسْفَهَ أَخْلاَمَنَا

ويروى: « فَنَحْمِلُ الذَّمَّ مع الحَامِلِ » . (°)

٣٨١ – وَكُمْبُ بِنِ الأُشْرَفِ ، وهو من طَيِّئَ ، وأَمُّه من بني النَّضير . وكَانَ في أُخُواله سَيِّداً ، وبَكَيَ قَتْلَى بدر ، وشَبَّب بِنِساء رَسُولَ الله صلى الله عليه ونيسًاء المسلمين، فأمَر رسول الله صلى الله عليه

هَلا سَأَلْتِ، وخُبْرُ قوم عِنْده، وشِفَاه عِينك خَابراً أَنْ تَسْأَلِي قدم وأخر ، أى « أن تسألى خابِّراً » . وإلا كفاء جم كف : وهو المثل النظير . وقوله : « والعلم قد يلني لدى السائل » معناه ، ومن سأل علم . وذلك كقول ربيعةً بن مقروم ، وما جاء في الأثر « شفاء العبي السؤال » .

⁽ ۱) « جارت » ، وفي بعض الررايات « مالت » .

 ⁽ ۲) اعتلج القوم : تدافعوا وتصارعوا . وقوله « بقابل الجور . . » خبر « لسنا » في البيت الماضي . يقول : إذا غلبت الأهواء عند المخاصمة ، واصطرعت عقول أهل الجدال والمنازعة ، فلسنا بالذي يقبل جوراً من عدوه ، أو يرضى أن ينزل الجور بعدوه .

 ⁽٣) لط الشيء: ستره أو كتمه . قال البهودي خيراً ، فكذبه خلف السوء من ذراريه !

⁽٤) سفه حلمه ونفسه ورأيه (فعل متعد منصوب مابعده) : استخفه حتى طاش ، من السفاهة : وهي خفة العذل والجهل . الخاءل : الحفي الساقط الذي لاتباهة له ولا ذكر .

⁽ ه) هذا السطر أخلت به « م » .

مُحَمَّدَ بِنَ مَسْلَمَة ورَهُطاً معه من الأَنْصار بَقَتْله ، نَقَتلوه . (١) وهو يقول في كلة :

رُبِّ خَالٍ لِيَ ، لَوْ أَبْصَرْ تَهُ ! ، سَبِطِ المِشْيَةِ أَبَّاءِ أَنِفْ (") لَيِّنِ الجَانِبِ فِي أَقْرَبِهِ ، وعَلَى الأعْداء سَمْ كَالذُّعُفْ (") وَلَنَّ الجَانِبِ فِي أَقْرَبِهِ ، وعَلَى الأعْداء سَمْ كَالذُّعُفْ (") وَلَنَّ البَرْ رَوَالِا جَمَّ لَهُ مَنْ يَرِدُها بإنَاءِ يَهْتَرِفْ (") وَلَنَّ البَرْ وَالِا جَمَّ لَهُ مَنْ يَرِدُها بإنَاءِ يَهْتَرِفْ (") وَنَحْيِلْ فِي تِلاعِ جَمَّ قُ تُحْرِجُ التَّهْرَكُا مُثَالِ الأَكُفْ (")

(۱) كان مقتل اليهودى بعد بدر ، لأربع عشرة ليلة مصت من شهر ربيع الأول ، على رأس. خممة وعشرين شهراً من مهاجر رسول اللاصلى الله عليه وسلم انظر ابن سعد ۲۱:۲ وابن هشام ۳: ۵. .

(۲) الأغانى ۱۹۰: ۱۰۵ ، ومعجم الشعراء: ۳٤٣ ، تقد الشعر: ۱۳، ۱۴، ألف باء ۱: ۲۹۳ ، تقد الشعر: ۱۳، ۱۴، ألف باء ۱۲: ۲۹۳ ، خاله من يهود ، سبط المشية : سهلها حسنها يسترسل فيها اختيالا ، ولا يكون ذلك لا مع طول الرجل واعتدال قده واستوائه ، أباء ، من الإباء : وهو كراهة الضيم والامتناع منه، حمية و نخوة ، وأنف الرجلياً نف أنفة فهو أنف : إذا حمى وغار لنفسه واستنكف أن يسام خسفاً ، وذلك من قولهم: فلان حمى الأنف ، أخذوا من ذلك الأنفة ، لأن الكريم يشمخ بأنفه إذا غضب ، وقوله : « لو أبصرته » حذف جواب « لو » ليزيد المعنى قوة ، كأنه قال : لو أبصرته لراعك روعة لم يغلبك بمثالها إنسان تراه !

(٣) السم : هو ذاك الذي يقتل . والذعف جم الذعاف : وهو سم ساعة ، قاتل وحي .

(٤) ماء رواء : عذب ، فيه للواردين رى منظماً . وبتر جمة : كثيرة الماء مرتفعته .وفي معجم البلدان (جرف) بعد هذا البيت بيتان من تمام معناه :

تَدُلَّحُ الْجُونُ عَلَى أَكنافِها بدلاء ذات أمراس صُدُفُ كُلُّ حَاجَاتِي عَلَى بَطْنِ الجُرُفُ كُلُّ حَاجَاتِي عَلَى بَطْنِ الجُرُفُ

« تدلح » تمشى مثقلة بحماماً . و (الجون » الإبل السود . و« الأمراس » الحبال . و« صدف» صفة للدلاء ، وأرجح أنها « غرف » ، يقال : « غرب غروف» كثير الأخذ للماء . والجرف ، على ثلاثة أميال ،ن المدينة .

(٥) الجم والجمة: الكثير من كل شيء، ومنه مال جم . والتلاع جم تلعة: وهي مسيل الماء من أعلى الوادى إلى أسفله في بطون الأرض، وهي مكرمة للنبات. يصف التمر في عناقيده، كأنه أكف سباط الأصابع، وهو بيت جيد . وفي ديوان المعانى ٢ : ٣٩ : « تخرج الطلع » وقال: «ومن أجود ماقيل في الطلع من الشعر القديم»، وأنشد البيت.

وصَرِيرٌ فِي عَمَالٍ خِلْتَهُ ۚ آخِرَ اللَّيْلِ أَهَازِيجَ بِدُفُّ (١)

0 0 0

٣٨٧ - وشُرَيْحُ بن عِرْرَانَ ، الذي يقول في كلة : (٢)
آخ الكررَامَ إِنِ ٱسْتَطَهُ بَ إِلَى إِخَابُهِمُ سَبِيلًا
وَأُشْرَبْ بَكَأْسِهِمُ ، وإن شَرِبُوا بها السَّمَّ النَّميلًا (٢)
أَأْسَيْدُ إِنْ مَالُ مَلَكُ بَ تَ فَسِرْ بِهِ سَيْراً جَمِيلًا (١)
أَأْسَيْدُ إِنْ مَالُ مَلَكُ بَ يَبْكِي إِذَا فَقَدَ الخَلِيلًا (١)
أَأْسَيْدُ إِنَّ المَالُ لَا يَبْكِي إِذَا فَقَدَ الخَلِيلًا (١)
إِنَّ الكريمَ إِذَا تُوا تُوا خِيهِ وَجَدْتَ له فَصُولًا (١)

(١) الصرير: صوت تمدّد بعلى، صافر متزلق، كصرير الباب. والمحال جَمْ محالة: وهي بكرة عظيمة تدور على محور، تسكون على الماء فى الساقية، فإذا دارت م صريرها. والأهازيج جم أهزاج، جمّ هزج، والهزج من الغناء، يغنى الغنى بصوت مترنم متدارك خفيف سريع مطول غير رفيم. والدف: مايضرب به. يصف صوت المحال الكثيرة وهي تدور، فيأنيه أنينها آخر الليل من بعيد كأنه أهازيج قيان يضربن بالدف. وقد أجاد الصفة وأحسن.

 ⁽ ۲) لم أعرف لفتريح ترجمة . والشعر في قصيدة طويلة منسوبة في الأغاني ٣ : ٩٩ .٠٠٠
 لذي الإصبح العدواني في خبر طويل . والأول والثاني في حماسة البحتري : ٧ ه لشريح .

 ⁽ ٣) السم المثمل ، والثمال (بضم الناء) : وهو السم المنقع ، ترك في الإناء مستنقعاً أياماً حتى الشته واختمر . ولم أجد «السم الثميل» ، وهي عربية جيدة .

⁽ ٤) لاأدرى أهى : « أسيد » تصغير أسد (بفتحتين) ، أم « أسيد » كأمير ، وفي اليهود « أسيد » اسم مشهور بينهم ، منهم : أسيد بن سعية ، أحد من أسلم من يهود ، فحسن إسلامه . وانظر ما سيأتي رقم : ٣٨٣ ، تعليق : ١ .

⁽ ه) في « م » والأغاني : « البخيلا » . :

⁽ ٦) الفضول جم فضل: وهو المعروف ، والزيادة في الإحسان ، والسمة في المـكارم .

٣٨٣ - / وسَعْيَةُ بن العَرْيِض ، القائل في كلة له: (١) بَلْ لَيْتَ شِعْرِي حَيْنَ أَنْدَبُ هَالِكاً مَاذَا يُؤَ بَنُنِي بِهِ أَنْوَاحِي ؟ (٢)

(٢) في « م » : « سعية بن عريض » ، بلا تعريف ، والأول بالسين المهملة ، والثانى بالمين المهملة ، مضبوطًا في المخطوطة بفتح العين . و•سعية» بالسين المهملة والياء ، هكذا ضبطه ابن.ماكولا ف الإكمال • : ٦٧، وقال : « سعية بن عريض بن عادياء ، أخو السموأل ، يهودي شاعر » ، ثم ذكر « ثعلبة بن سعية » وأخاه « أسيد بن سعية » (بفتح الألف وكسر السين في الأول) · كانا من اليهود ، فأسلما وصحبا النبي صلى الله عليه وسلم ، وقالَ في رواية عن ابن إسحق « أسيد» بضم الهمزة وَهُو خَطًّا (انظر ماسَلَف تعليق رقم: ٤) ، وقال مثل ذلك الذهبي في المشتبه : ٣٩٦، وَكُذَلِكَ جَاءً فِي ٱلروضِ الأَنْفِ ١ : ١٤٢ ، وقال العبكري في شرح التصحيف : ١٤٤ : « وَقَ شمرًا، قريظة والنضير : سعنة ، بالنون ، ابن الغريض ، ويقال ابن الغريض ، بضم الغين ، أخو السموأل بن غريض » . وأما الآمدي في المؤتلف والمختلف : ١٤٣ ، فقد ذكره في « باب الشين المعجمة في أوائل الأسماء ، فقال : ﴿ وشعية اليهودي ، وهو شعية بن غريض ، أخو السموأل بن غريش بن عادياء اليهودي» . وفي الإصابة في أسد بن سعية » .و « أسيد بن سعية ، و «سعنة » بالنون ، بن عريض بن عاديا » و « سعية بن عربض » من القسم الأول ، وفي القسم الثالث في «سعية النَّغُريش » وضبطه فقال « سعية » بسكون المهملة بعدها تحتانيُّة ، ا بنُغريش ، بفتْح المعجمةوآخره معجمة . وأما وأسماء القسم الأول ، فقال في « أسيد بن سعية » : اختلف في اسم أبيه فقيل بالنون وقيل بالتحتانية ، وانظر ﴿ سَمَّنَهُ ۚ وَ ﴿ سَمِّيةً ﴾ في الإصابة . ثم انظر الاستيعاب ، وأُسَّد الغاَّبة وغيرها . ثم الأغاني ٣ : ١١٥ ، ١٢٩ ، وقال هناك : ﴿ ذَكُرُ خَبَرَ جَدِهُ (صُوابِهَا : أَخَيَّهُ) السموأل بن غريض بن عادياء ، في موضع غير هذا ٠ .

هذا ، وعندى أن تعاقب السين والثنين ، والعين والغين ، في أسماء اليهود ، معروف وجائز ، وتحقيق ذلك نما يعسر .

(۲) روى بعض هذه الأبيات أبوحيان فى البصائروالدخائر۲: ۷۲، ، ۷۲، وأبوالفرج فى الأغانى ۳: ۱۲۹، ۱۳۹، وفى الخبر الدى ساقه مايدل على إسلام سعية بن غريش ، ولا أظنه يصح على الوجه الذى ساقه ، وهو مضطرب أيضاً . والكذب فى الخبر أبين من أن يخنى على المرى، عاقل ، وغفر الله لأبى الفرج ، أموى يتشيع فيفالى، فلا يبالى أن يجتلب فى كتابه مثل هذا المكذب ، فيدخل الاضطراب على كل مايمين على التحقيق !!

قال أبو الغرج: • وكان سعية بن فريض شاعراً ، وهو الذي يقول لما حضرته الوفاة يرثى نفسه : ... » وذكر بعض الشعر . • تؤبني » ، من التأبين ، وهو ذكر آثار الميت وصنائهه . وفي « م » . • ترثيبي » بتشديد التاء ، وضم أوله رثى فلاناً يرثيه ، ورثاه يرثيه (بتشديدالثاء): إذا بكاه وعدد تحاسنه وأبنه بعد الموت . والأنواح جمع نوح (بفتح فكون) : النساء يجتمعن للحزن فيندن الميت ، وينحن عليه ، أي يبكين .

فَرَجْتُهَا بِيَسَارَةِ وسَمَاحِ (۱)
يَوْمَا رَدَدْتَ سِلَاحَهَا بِسِلَاحِ (۱)
أَطْفَأْتَ حَدَّ رِمَاحِها بِرِمَاحِ (۱)
ومُضَاغِنِ صَبَّحْتَ شَرَّ صَبَاحِ (۱)

أَيُقُلْنَ: لاتبعَدْ، فَرُبَّتَ كُرْبَةِ وَمُغِيرَةٍ شَمْوَاء يُخْشَى دَرْوُهُمَا وَمُغِيرَةٍ شَمْوَاء يُخْشَى دَرْوُهُمَا وَلَوْبُ مُشْعَلَةٍ يُشَبُ وَتُودُها وَكَتِيبِةٍ أَذْ نَبْتَهِا لِكَتبِيةٍ

(١) بعد يبعد (كفرح) وبعد(بضم العين) : هلك ، وتحاه الله عن الحير. وقولهم «لاتبعد» كلمة تدور في لساني العرب حين يذكرون ميتهم ، يعنون : لا أخطأك الحير ، فتهلك . وب وربت ، ولغات مثانها كثيرة . السكربة : الاسم من السكرب ، وهو أشد الغم . واليسارة واليسار : الغني وسهولة البذل . والسماح : السخاء والجود والمساهلة والبشاشة .

هذا ، وقد ضبطت المخطوطة التاء من قوله و فرجتها » با فتح على الخطاب ، على أنه من قول النائحة ، وكذاك قوله في الأبيات التالية : « رددت » بفتح التاء ، ثم « أدافأت » ثم « صبحت » ، وجعل القوافى : « بسلاح » ، و « برماح » . أما «م » ، فاضطربت ، فضبطت : فرجتها » بالفتح ، ثم « رددت » بالفتح وجعل القافية « بسلاحى » بالإضافة ، ثم ضبط « أضأت » ، و « صبحت » ، بضم التاء ، « برماحى » ، جعل دلك كله من حديث الشاءر عن نفسه لامن نوح نوادبه . والذى في مخطوطتنا أجود وأقوم ، إلا أن البيت السابع ، ينبغى أن يقدم ، فيجعل سادساً ، ويكون ذلك كله من نوح نوادبه مستقيماً متصلاً ، ويكون قوله : « وإذا عمدت اصخرة . . . » بضم التاء ، متصلاً بأبيات أخر سوف أذكرها في ص ٢٨٧٠ تعليق : ٧ .

(٢) مفيرة يعنى خيلا مفيرة من عدوهم . شعواء : فاشية متفرقة ، تأتى من هنا وهنا ،
 وذلك أشد على من تغير عليه . درء الجيش ودرء السيل : دفعه وانصبابه ، يعنى شدة هجمتها على
 من تهجم عليهم .

(٣) مشعلة: يعنى نار الحرب يؤرثها القتال والعدارة ، وعلائ القتلى. وفي هامش المخطوطة: « تَخْشَى دَرْأَهَا » ، رواية أخرى . وفي « م » : « بسلاحي » ﴿ وفيها أيضاً : « حرّ سلاحها » بالراء ، وهو جبد . و « حدُّ السلاح » ، غلاية لذعه وقسوته في الطعان . ويقال: «جاء في حدّ الظهيرة» ، أى في أشد حرّها وأقساه، والشو أهد عليه كثيرة .

(٤) قوله « وكتيبة أدنيتها . . . » تتمدح بطاعة أصحابه له ، لم يتفرقوا عليه إذا حس الوغى ، وتلجلج الأبطال . مضاغن : الذى انطوى على حقد داخل ملازم يخفيه ، ولم أجه « ضاغن » ولكنه عربى صميح البناء . ويقال : تضاغن القوم واضطفنوا : انظووا على الأحقاد المدفونة . صبح القوم : أتاهم مع الصبح ، فرلا بهم الشعر قبل أن يستعدوا له .

وإذا عَمَدْتُ لَصَغْرَةٍ أَسْهَلْتُهَا أَدْعُو بِأَفْلَحَ مَرَّةً ورَبَاجٍ '' لَا تَبْعَدَنَ فَكُلُ حَيِّ هَالَكُ لاَبُدَّ مِن تَلَفٍ، فَبِنْ بِفَلاحٍ '' إِنَّ أَمْرَأً أَمِنَ الحوادِثَ جاهلًا ورَجَا الْخُلُودَ، كَضَارِب بِقِدَاجِ ''

(١) حق هذا البيت أن يؤخر ، كما أسلفت في س :٢٨٦، تعليق : ١، وفي المخطوطة ضبط « عمدت » بفتح التاء ، و « أسهلتها » وضع على التاء فتحة أول وهلة ، ثم جعلها ضمة ، لأن البيت لم يستقم معه أن يكون من كلام النائحة . وهذه رواية ابن سلام ، أما رواية صاحب الأغاني ٣ : ١٣٩، ١٣٩ :

وإذا دُعيتُ لصَعْبَةٍ سَهَّلْتُهُا أَدْعَى بْأَفْلَحَ تارةً ونَجَاحٍ

کأنه أراد أن يقول: يقال لى أفلحت صمة ، ويقال لى أخرى أنجحت . أما رواية ابن سلام نفيها وجه آخر. . وكأنه أراد يقوله : أسهلتها ، أى صيرتما تراباً سهلا، ومثله سهلتها (بالتشديد) وإن لم أر ذلك في معاجم العربية التي ببن يدى ، وهي عربية صحيحة . وهذا المعى دائر في شعرهم ، مثل قول درة بنت أبي لهب :

قَوْمٌ لَوَ آنَّ الصَّغْرَ صَالَدَهُمْ صَكْبُوا، ولانَ عَرامِسُ الصَّغْرِ

ومنه قولهم: أوهى صخرته ، إذا هزمه وأذله . وقوله: «أدعو بأفلح . . . » ، أظن ظناً أن أفلح ورباح ، بطنان من قبائل يهود . يربد أنه يستمين بهؤلاء مرة وبهؤلاء مرة . وهذا مابدا لى ، أرجو أن يكون صحيحاً مستقيماً . وقد يكون عنى بعض عبيده ، فإن « أفلح » و رباح » ، من أسماء العبيد ، فني حديث مسلم ، عن سمرة بن جندب قال : ونهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نسمى رقيقنا بأربعة أسماء : أفلح ، ورباح ، ويسار ، ونافع » ، ويقول الشاعر ليعلى بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط (المحبر : ٣٠٨) .

كَأْنَّ عَلَى مَفَارِقَ رَأْسِ يَعْلَى خَنَافِسُ مَوَّتَتَ زَمَنَ البِطَاحِ عَلَى آسْمِ اللهِ ، ثم لِدِى غُلاماً فَسَمِّيهِ بَأَفْلَحِ أُو رَبَاحِ يَنْيَ بَأْمَاءُ العبيد .

- (٢) الفلاح : الفوز والنجاة ، والبقاء في النميم والحير .
- (٣) النداح: سمام الميسر. يقول من أمن الدهر ورجا الحلود في الدنيا، فقد غرو بنفسه تغرير لاعب الميسر بنفسه، يرجو الفوز وهو في الخسارة واقع. وحق هذا البيت أن يكوت آخر الشمر.

وَلَقَدْ أَخَذْتُ الْحَقَّ غَيْرَ تُخَاصِمِ وَلَقَدْ دَفَعْتُ الضَّيْمَ غيرَ مُلَاحِ

٣٨٤ – وأبو قَيْس بن رِفَاعة ، وهو يقولُ في قَصيدته : (٢) إِذَا ذُكِرَتْ أُماهة فَرْطَ حَوْلٍ صولو بَهْدَت عَلَّمُها فَرِيتُ (٢)

(١) ملاحى ، من الملاحاة ، تلاحى الرجلان ، ولاحى فلان فلاناً : تازعه وسابه وشاته .
 يقول : إذا كان لى حق عند قوم من أخذته اقتساراً ، لا أصبر على النزاع والخصومة ، وإذا أريد في الضيم دفعته ، ولم أشاتم بلسان ، كقول معبد بن علقمة :

وَتَجْهَلُ، أَيْدِينَا ، وَيَحْلُمُ رَأْيُنَا ، وَنَشْتِمُ . بِالْأَفْعَالِ لَا بِالسَّكَلُّمِ وَمُشْتِمُ . بِالْأَفْعَالِ لَا بِالسَّكَلُّمِ وَمَذَا البِّيت رواه أبو حيان ، مع أبيات أخر ، وأجود رواياته ما رواه أبو الفرج .

ه ولقد رَدَدْتُ الحقُّ غَيْرَ مُلاحِي °

وبعده عند أبى الفرج : « وإذا دعيت الصعبة سهلتها » ، وهو مكان هذا البيت . وقبله بيت يضم إلى حديث الشاعر عن نفسه :

ولقَدْ ضَرَبْتُ بَفَضْل مَالِي حَقَّه عندد الشَّتَاء وهَبَةِ الأَرْوَاحِ

وبعده عند أبي حيان : ترسخ : يرم مروس في الرم

قد كُنْتُ شَهْمًا فى الحُرُوبِ ومِدْرَهًا وَأَكُفُ مَن ذِى الغَرْبِ بَعْدُطِمَاحِ وَلِللَّهِ قَدْ بَتُ فَيْمَا فَيُحَا لَكُنْدَى عَسَلَّى بَقَيْنَةٍ وبِرَاحِ فَلْ فَتَيَةٍ وبِرَاحِ فَى فَتَيَةٍ وبِينِ لَشُوانٍ وآخَلَ صَاحِ فَى فَتَيَةٍ وبِيضِ الوُجُومِ مَساعِرٍ مابين نَشُوانٍ وآخَلَ صَاحِ

(۲) قال أبو عبید البکری فی شرح الأمالی : ۹ ، اسمه : دثار وأنه یهودی جاهلی . و نقل السیوطی عن ثعلب أن اسمه « نفیر » ، شرح شواهد المغنی : ۲۶۴ .

(٣) بعضها في حماسة ابن الشجرى: ٢٤ - ٢٥ وفيها زيادة أيضاً . والأشباه والنظائر ١٠١ . والعرب تقول: أتبته فرط شهر: أى بعد شهر وانقضائه ، ولقيته في الفرط بعداله ط: أى الحين بعد الحين ، نادراً . وفي «م» : « فرط حين » ، أى بعد حين بعيد من فراقها . المحلة : منزل انقوم ، وغرى بالشيء يغرى غراء: أولع به . يقول : إذا ذكرت ، بعد تطاول الأيام وتباعد الديار ، حننت إليها ولهجت بذكرها ، ولا يموت حبها أبداً ولا يتنبر . وفي المخطوطة سه، فكتب «غريب» ، وفي «م» : «عريت» ، بفتح العين ، والصواب ضمها ، بالبناء للمجهول ، يقال : «عرى هواه إلى كذا ، أى حن إليه ، قال أبو وجزة :

يُعْرَى هُوَاكَ إِلَى أَسماء واحتضرت بالنَّأَى والبُخْل فيها كان قد سَلَمَا

كأنّى من تَذَكُرِهَا خَمِيتُ (')
كأنّى سَمَّ عَاضِهَةٍ سُقِيتُ ('')
وكُنْتُ ، عَلَى مَسَاءَتِهِ مُقِيتُ ('')
و يَمْنَهُنِي من الرَّهَقِ النَّبِيتُ ('')
عَالِي حِينَ أَثْرَكُهُ شَقِيتُ ('')

أَكَلَّهُما ، ولو بَعُدَتْ نَوَاهَا ، طَلِيحْ لايَوُّوبُ إلى جِسْمِى طَلِيحْ لايَوُّوبُ إلى جِسْمِى وذِي ضِمْن كَفَفْتُ النفسَ عَنْهُ وسَيْفِي صَارمْ لاعَيْبَ فيهِ ، وسَيْفِي صَارمْ لاعَيْبَ فيهِ ، مَتَى مَا يَأْتِ يَوْمِي ، لَا تَجِدْ نِي

⁽١) كلف بالشيء كلفا ، وكلفه (بالتشديد والبناء للمجهول) : أولم به وأحبه أشد الحب حتى يبلغ منه الجهد . والنوى : الدار التي قصدتها وأقاءت فيها ، وقوله : « حيت ، هى في المخطوطتين بفتح الحاء ، يمعنى : سخنت وعرقت من عرواء الوجد، ولوقرتت بالبناء للجهول ، بضم الحاء وكسر الميم ، فهو عندى من « حمت » من الحمى ، حول من التضعيف ، وذلك معروف في كلامهم ، مثل قولم : حسست بالشيء وحسيت به ، فأبدلوا إحدى السينين ياء ، يقول : يشتد كلني جها ، فإذا ذكرتها أخذني نافض كأنه حى ناهكذ ، ويدل على ذلك بيته الذي يليه .

⁽ ٢) الطليح: الضميف الهزيل ، الذي أثبته الإعياء والكلال . وقوله : ﴿ لايؤوب إلى جسمى ﴾ ، يسنى لايرجع إليه نشاطه ، فيطيق الحركة . وهى عيارة رفيعة مبينة ، فهو حى النفس لاتفتر نفسه من نشوة تذكرها ، ميت الأوصال من فتور وكلال . وحية عاضه وعاضهة : تقتل من ساعتها إذا نهشت .

⁽٣) في المخطوطة: «وذوضنن » ، ورغبت عنها إلى ١٠ ف « م » . وهذا البيت في الجمرة ٢ : ٣٦ ، واللسان (قوت) ، والمخصص ٢ : ٩١ ، وتفسير الطبري ٨ : ٥٨٥ ، والدر المنثور ٢ : ٣٦ ، واللسان (قوت) ، والمخصص ٢ : ٩١ ، وتفسير الطبري ٨ : ٥٨٥ ، والدر المنثور ٢ : ١٨٨ ، ١٨٨ ، مفسوباً إلى أحيحة بن الجلاح الأنصاري . وروايتهم « مقيتا » وهوخطأ ، ويروى البيت لازبير بن عبد المطلب عم رسول الله عليه وسلم . ورواه ابن الشجري : « وأنى في مساءته مقيت » . والرفع في رواية ابن سلام وجه عربي صحيح ، انظر ابن مالك في كتابه: «سواهد التوضيح والتصحيح ، شكلات الجامع الصحيح » : ٢١ – ٢٤ . وتأويل البيت « وكنته ، على مساءته مقيت » فذف خبر كان لأنه ضمير متصل ، كما يحذف الفعول به إذا كان ضميراً متصلا ، ويستغنى عنه بنية الضمير ، يعنى « وكنت ذا ضغن مثله » وأنا على مساءته مقيت ، ومقيت : مقتدر، من قولهم : أقات على الشيء : اقتدر عليه وأطاقه .

⁽٤) الرهق: المُفقة إلى الشر ، وفلان فيه رهق: أى هو سعريع إلى الشر سعريع إلى الحدة. والنبيت: هم الأوس ، من الأنصار ، وهم بنو عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة . وفي المخطوطة فوق « النبيت » (قبيلة) . يقول : ينزهه عن الحفة والنسرع ، ما عليه قومه من المنعة والعزة والاقتدار على بلوخ النصفة من عدوهم

⁽ ه) قوله: " ه متى ما يأت يومى » ، يعنى يوم يقضى نحبه ، يقول: يموت غير شتى بماله ، فقد أهلمك في المروءة والسخاء والبذل ، وادخر في الألسنة الذكر الحسن ، وف " م » : « يأت يوم » .

مُقَارَشَةَ الرِّمَاحِ إِذَا لَقِيتُ (') لِجَارِى فِي المَظِيمةِ إِن دُهِيتُ (') شَرِيكِي فِي إِلَادِيَ مَا بَقِيتُ ('') أَ لِينُ لَهُمْ ، وأَفْدِيهِمْ بَنَفْسِى وأَرْهَنُ فِي الْحُوَادِثِ كَفَّ بِكْرِي أَرَاهُ _ مَا أَقَام _ عَلَىَّ حَقًّا ،

و م ا بُو الذَّيَّالِ ، يَقُول في كُلَّةٍ أُوَّلُما :(١)

(۱) ألين لهم: الضمير في « لهم » لقومه النبيت ، يقول: أوطىء لهم كنني ، فيجدون صدى الممونة والبذل والبشاشة والتعطف عليهم . واقترشت الرماح وتقارشت: إذا تطاعنوا بها فتداخلت وصك بعضاً ، فسمع لها صوت كصوت الجوز ، إذا حركته . يقول: أبذل لهم مالى وعرضى و السلم ، وأقيهم بنفسى في حومة الحرب .

(٢) البكر : أول ولد الرجل وأكبرهم . والجار: من استجار به وأمّام في جواره . يقول: إذا نابت جارى نائبة ، لم يمنعني حب الولد ، أن أدفعه إلى أعداء جارى ، رهينة عندهم حتى أكشف غمة جارى .

(٣) فى المخطوطة : « عليه حقا » ، وهى ضعيفة ، وما فى « م » أجود . ما أقام : طول إقامته ، يرى فعل ذلك حقاً عليه ، ويرى أيضاً أنه شريكه فى أرضه ما بق . وفى « م » : «تلادى» والتلاد : المال الذى يولد عندك من قدم الأموال ، وهو مما يضن به .

(ع) في الأغاني ١٩ : ١٠٧ ، وذكر بعض هذه الأبيات : « والشعر لأبي الزناد اليهودي المعدى » ، وكله خطأ . وصوابه : « أبو الذيال » ، (معجم الشعراء : ١٧٠) . وأما قوله « العديمي » ، فلم أعرف صوابه ، إلا أن يكون « القريمي » ، وقريم ، كزبير ، حي من العرب ، ولمأعرف من من ، ولست أحققه . وسماه الهمداني في صفة جزيرة العرب : ١٧٠ وأبوالذيال اليلوي » . وقد ساق أبو عبيد البكري في معجم مااستحجم : ٢٩ ، خبر الوقعة بين بني حشنة بن عكارمة بن عوف ، من بني بني أيضاً ، فقتل بنو حشنة ناساً من الربعة ، ثم لحقوا بتيماه ، فأبت يهود أن يدخلوهم حصنهم وهم على غير دينهم ، حشنة ناساً من الربعة ، ثم لحقوا بتيماه ، فأبت يهود أن يدخلوهم حصنهم وهم على غير دينهم ، فتهودوا ، فأدخلوهم المدينة ، فكارمة بني حشنة ابن عكارمة بتيماء ، حياً نزل الله باليهود يهود الحجاز ما أنزل من بأسهونقمته ، فعل أبو الذيال اليهودي ، أحد بني حشنة بن عكارمة ، يبكي على يهود . وساق أبو عبيد بعض شعره . فهذا ماعرف من خبر اليهودي أبي الذيال ، فهو جاهلي ، شهد الإسلام ولم يسلم ، كا ترى . (وانظر معجم مااستعجم : ١٩٦١ ، ١٩١١)

بالحِجْرِ فالمُسْتَوَى إِلَى الثَّمَدِ أَنَّ تَبْسِمُ عَنْ مثل تَبارِدِ البَرَدِ (*) مَا إِنْ يَرَى النَّاظِرُون مِنْ أُودِ... (*) والجِيدُ منها لِظَبْيَةِ الجَرَدِ (*) تأتى، فليتَ القَتُولَ لم تَعِدِ !... (*) الهَلْ نَعْرِفُ الدَّارَ خَفَّسَا كِنُهَا حَارٌ لِبَهْنَسَانَةٍ خَدَلَّجَةٍ ، أَثَّتْ فَطَالَتْ ،حَتَّى إِذَا أَعْتَدَلَتْ ، فِيهَا ، فَأَمَّا نَقَا فَأَسْفَلُهَا ، لاَ الدَّهِرُ فَأَنِ ، ولاَ مَوَاعِدُها لاَ الدَّهِرُ فَأَنِ ، ولاَ مَوَاعِدُها

- (٧) امرأة بهنانة : طيبة النفس والأرج ، حسنة الخلق ، لينة المنطق ، ضاحكة الثغر . امرأة خدلجة . ممتلئة الذراعين والساقين ، ريا ، تثنية من لينها . والبرد : حب النمام . وبارد البرد : جامده ، فهو ناصم متلالى ، ورواية أبى الفرج « جامد البرد » . وكنت أحفظه قديماً ، ولعله مختلط على : « ناصم البرد » .
- (٣) أثالنبات : كماوكثروطال والتف ، يعنى نموها وامتلاء أوصالها،وطول قدهاواستواءه. وقوله : « حتى إذا اعتدلت » ، يعنى بلفت الفاية فاستوت . والأود :العوج فى العود وغيره . أراد : تنزهت عن كل عيب بعيبها ، يقول الناظر : لولا هذا لتمت! والبيت متصل بالذى بعده .
- (3) « فيها » : متعلق بقوله « من أود » في البيت السالف ، وهو كثير في شعرهم ، وإن كرهه بعض من لايحسن الفصل بين البيان الحسن والبيان القبيح ! النقا : كثيب من الرمل ، ناعم محدودب ، يمني عجيرتها وتما مها واستواء قدها . والجيد : العنق إذا استوى وطال وصفا نحر وحسن ، وليس كل عنق جيدا ، إذا تأمات النساء . الجرد : المكان الذي لانبات فيه ، يعني الجبال . والظباء ضربان : ضرب يسكن الجبال ، وقد تسكن الرمل ، وهي بيض تملوهن جدد فيهن غبرة ، تمكون على ألوان الجبال ، وهي ظوال الفوائم والأعناق ، بيض البطون سمر الظهور، ومي أدم الظباء والآرام ، وهن أكرم الظباء . وفي الظباء لئام ، كما في الناس لئام ، يقال لها : « العفر » ، تسكن القفاف وصلابة الأرض ، وهي التي تعلو بياضها حمرة ، ترعى عفر الأرض وسهولتها ، وهي أثام الظباء وأصغرهن أجساماً ، وأقصرهن أعناقاً .
 - () امرأة قتول : قاتلة بعينها وغير عينيها ، يقول مدرك بن حصن الأسدى : قَتُولْ ، بَعَيْنيها رَمَّتُك ، وإنما سِيَهَامُ الغَوانِي القَاتِلاتُ عُيُونُها والبيت متصل بما بعده .

⁽۱) الأغانى ۱۰۱: ۱۰۱ – ۱۰۲، أبيات منها، وفيها أبيات زائدة، والشعر كله جيد. خف ساكنها: رحلوا وتفرقوا. والحجر: ديار تمود بوادى القرى بين المدينة والشام، ومى قريبة من تيماء التي كان ينزلها بنو حشنة بن عكارمة، الذين منهم أبو الذيال.. والمستوى :موضع، ولم يبينه ياقوت، ولكنه كما ترى قريب من تيماء والحجر. والثمد: بين الشام والمدينة، قريب منهما، وله خبر في ياقوت، نزلته بنو إسرائيل.

وَعْداً ، عَاصِيلُهُ إِلَى خُلُف ، ذَاكَ طِلَابُ التَّضْلِيلِ وَالنَّكَدِ! ('' هَنْهَا هِ يَلْتَذُهَا مُمَانِقُهُ اللهِ الْمَدِيثِ وَالنَّجَدِ" وَالنَّجَدِ" [تَعْشِي إِلَى نَحْوِ بَيْتِ جَارَتِهَا وَاضِعَةً كَفَّها عَلَى الكَبِدِ] ('' نَعِم شِعَارُ الفَتَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْ لُ وَآضَتْ كُواكِ الْأَسَدِ ('' كُانَ مَا الغَمامِ خَالَطَهُ راحٌ صَفاً بَعْدَ هَادِرِ الزَّبَدِ ('' كُانَ مَا الغَمامِ خَالَطَهُ راحٌ صَفاً بَعْدَ هَادِرِ الزَّبَدِ (''

ومُمّرتُ حِقَبًا في الدَّنّ ، لم يَرَها ﴿ حَيُّ مِنِ النَّاسِ في صُبْحٍ وإمساءِ

⁽١) وعداً: مفعول منصوب ، متصل بالبيت قبله ، وانظر التعليق السالف رقم : ٤. والمحاصيل جم محصول ، والمحصول أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالمعقول والبيسور والمسور والمجلود ، من حصل الشيء يحصل حصولا : بتى وثبت وذهب ما سواه . يعني وعداً عاقبته وكل ما يتحصل منه في يده الإخلاف .

⁽ ٧) هيفاء: ضامرة البطن رقيقة الخصر ، تخال منرقتها كأن غصن تفيغه الرياح . لذ الشيء ولذ به والتذ به واستلذه : وجده لذيذاً . عاللت الناقة علالا : حلبها سباحاً ومساء ونصف النهار ، حلباً بعد حلب . وأصله من العلل : وهو الشعرب بعد الشعرب تباعاً . فقاس على هذا ، وجعل متابعة الحديث ساعة بعد ساعة علالا ، وهي عربية حكمة . وفي المخطوطة . « غلال » بالمعجمة ، ولها في العربية وجه لابأس به ، من غل في الشيء وانغلو تغلغل : نفذ فيه و دخل . يريد : ما كان يبنهما من السرار والحديث حتى سمحت له ولانت . والنجد : الإعياء والتعب ، ومنه نجد الرجل مجداً : إذا أخذه المرق من عمل أو كرب أو نصب . وفي المخطوطة : « النجد » بفتح النون وضم الجم ، ولا وجه له .

⁽٣) هذا البيت في «م» وأخلت به المخطوطة ، وهو في الأغانى بغير روايته هنا . يذكر ما هي فيه من النرف والنعمة والرقة والرفاهية ، لم تتمود سعى الإماء في الحاجات ، ولاكدح الفقراء في طلب الرزق.

⁽٤) الشمار: مايل الجسدمن الثياب ، لأنه يس شعره . آض: رجع ، يعنى غارت الكواكب. الأسد: أحدالبروج الاثنى عشر ، وهو من بروج الصيف: السرطان والأسد والسنبلة ، وكواكبه معروفة بأسمائها عندهم . ويعنى أبو الذيال زمن القيظ ، حين يخف الحر ويبرد الهواء إذا بلغ آخر اللهل وغابت نجوم الأسد ، فهى عند ثد متاع ، بعد مالتي من مشقة قومه .

^(•) زبد الخر : مايملوها ، إذا اشتدت وفارت . والهادر : له هدير ، وهو صوت الخمر إذا غلت ونشت . والحمر إذا عتقت وسكن هديرها وخفت زبدها ، صفت وتلألأت ، يقول أبو نواس :

والمِسْكُ والزَّنْجَبِيلُ عُلَّ بِهِ أَنْيابُهَا بَعْد غَفْلَةِ الرَّصَدِ (' دَعْ ذَا ، ولَكِن بَلْ رُبُّ عَاذِلَةٍ لَوْ عَلِمِتْ مَا أُرِيدُ لَمْ نَمُدِ ('' هَبَّتْ بَلَيْلِ تَلُومُ فِي شُرُبِ الْ خَمْرُوذِ كُرِالكُواعِبِ الْخُرُدِ ('' فقلتُ: مَهْلاً ، فَمَاعَلَيْكِ – أَنَ أَمْ سَيْتُ عَوِينًا – غَيِّي ولارَشَدِي '' فقلتُ: مَهْلاً ، فَمَاعَلَيْكِ – أَنَ أَمْ سَيْتُ عَوِينًا – غَيِّي ولارَشَدِي '' إنِّي لَهُسْتَيْقِنْ لَهُ لَيْنَ لَمَ أَمُتُ مِلْ يَوْمٍ ، إنِّي إِذَنْ رَهِينُ غَدِ ('' هَلْ نَحْنُ إِلاَّ كَنْ تَقَدَّمَنَا مِنَّا ؛ وَمَن تَمَّ ظِنُوهُ يَرِدِ (''

> = حتى إذا سكنَتْ في دَنَّها وهَدَتْ جاءتْ كشمْس الضُّحَى في يوم أسُمدِها

من بعد دَمْدمة مِنها وضوضاء من بُرُج لَهُو إِلَى آفاق سَرَّاء

- (١) على الشيء وعلله . سقاه مرة بعد مرة منهاء أو طيب . والعليل والمعلل : المطيب مرة معد مرة . وقوله : « بعد غفلة الرصد » ، يمنى فى أواخر الليل حين ينام حراسها ، وهم الرصد . يذكر فى البيتين طيب فمها من عند آخر الليل ، حين تتغير أفواه البشر ، وذلك من نقاء مطعمها ، ورفاهيتما ، وصحة بدنها ، وكال طبيعتمها .
- (۲) دع ذا : كلة يقولونها في الخلوس من معنى إلى معنى غيره . العاذلة : التي تلومه . وقوله :
 « لو عاست ماأريد » ، يمنى : ما حملنى على ما أنا فيه ، فهو يذكر لها رأيه فى الحياة والموت . وفى
 « م » : « يارب » .
- (٣) هبت: يسى امرأته انتبهت عند السحر ، حين جاء من ايلة لهوه . الكواعب جمع كاعب وهي الشابة التي كعب ثدياها ونشزا ، واستويا فلا استرخاه فيهما ولا لين ، وذلك في فورة شبابها وخير أيامها . والخرد جم خريدة : وهي البكر التي لم تمسس ، فهي بعد حيية ، خافضة الصوت ، تحب اللهو وتستحي منه ، فهي أغلب على لب الرجال . وفي « م » : « في شربي » .
- (٤) مهلا: خفضى من عتابك ولومك ، فا عليك عاقبة ماأقترف من خطأ أو ألزم من صواب . والنوى : الضال الفاسد . « أن أمسيت » سهل الهمزة ، ونقل حركتها إلى ماقبلها ، وكذلك فعل بعد . وق « م » : « فلا عليك » .
- (٥) مل يوم ، من اليوم ، أى فى يومى هذا . يحذفون النون الساكنة فى « من » ، كأنهم توهموا التااه ساكنين ، وعدوا النون صوتاً كالتنوين لا حرفاً على لنتهم . وفى المخطوطة : « مل اليوم » ، والصواب ما أنبت ، وفى « م » : « لم أمت يومى ».
- (٦) قوله : « منا » يعنى البشر ، معرقون في الهلاك . وسقطت « منا » من ناسخ « م » . حوالظمء : حبس الإبل عن الماء لملى يوم وردها ، فهى تتعودالحبس عن الماءيومين وثلاثة وأكثر، =

نَحَنُ كَمَنْ قَدْ مَضَى، وما إِنَ أَرَى شُخًّا يَزِيدُ الحرِيصَ مِنْ عَدَدِ '' فَلَا تَلُومِنَّنِي على خُلِلُةِي ، وَأَقْنَىٰ حَيَاءَالكرِيمِ وَأَقْتَصِدِي ''

. . .

٣٨٦ — ودِرْهَم بن زَيْد ، يقولُ :(٦)

= فإذا حان موعد وردها ، أو ردها راعيها . وتم ظمؤها : أى استوفت أيام حبسها عن الماء ،
 فهى لاتصبر بعد على الظمأ حتى تشعرب . يقول : الموت غاية كل حى ، ومهما يحبس على الحياة ،
 فهو لابد وارد يوماً شريعته .

(١) العدد والمعدود واحد ، يعنى المال الذي يعده ويحصيه حرصاً وبخلا .

(۲) قنى الحياء : لزمه ، يقول لها : استحي واقتصدى ، ولا يزدهيك الغلو في لوى ، فإنى غير مقام عما أنا فيه ، وكيف ؟ والحياة إلى فناء !

(٣) في المُصلوطة : « درهم بن يزيد » ، وفي « م » : « درهم بن زيد » ، ولم أُجد له ترجة، ولكن جاء في مخطوطة النسب لإبن الكلي : ٥٥٥ ، قال : « درهم بن زيد بن ضبيعة ، الشاعر الجاهلي » . وسياقة نسبه فىالأنصار : « دَرَهُم بن زيد بن صبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو ابن عوف بن مالك بن الأوس » ، وأ كاد أقطم أنه « درهم بن زيد » لا « بن يزيد » ، لأن جل الـكتب ذكرته كذلك: فهو « درهم بن زيد الأوسى » كما جاء في البيان والتبيين ٣ : ١٠١ ، والأصنام لابن الكلمي: ١٩ ، وحماسة البعترى : ١١٣ ، وحماسة الشجرى : ٣٩ ، والعسكرى ف شرح التصحيف: ٤١٤ ، وقال: « وفي شعراء الأنصار : درهم بن زيد ، من بني النجار » ، وأخطأ ، جعله من الخزرج ، وهو من الأوس ، من بني عمرو بن عوف ، وق اللسان (جدح) (طمِن) ، وفي الحزانة ٢ : ١٩٢ ، وفي جميع مخطوطات الأغانى التي تقابل (٣ : ٢١ / الدار)، إلا أنه جاء قبله (٣ : ١٨) : ﴿ دَرَّمُ بِنْ يَزْيَدَ ﴾ ، فغيره مصحعو الأغاني في الموضع الثاني ، لأنه جاء في سُ : ٤٠ « سمير بن يزيد بن مالك » : لأنه قال قبل س : ٢٦ : « درهم بن زيد بن ضبيعة أُخو سمير » ، وهذا غير حسن ، لأن « سمير » هو « ابن زيد بن مالك » كما جاء ق / تفسير الطبرى ٧ : ٧٧ ، ومخطوطاته (وتعليق على الطبرى ينبغي أن يغير) . ويؤكد ذلك ما جاء في ديوان حسان ، عن مخطوطاته ۲ : ۳۹ : ۴۰ ــ وكذلك جاء فيه « درهم بن زيد الأوسى » : ۳۸ ، ٤٣ ، ٤٣ . فمن أجل ذلك أثبت « درهم بن زيد » ، دون « بن يزيد » ، وأرجو أن يصحح ماني الأغاني كله: ﴿ درهم بن زيد ﴾ و ﴿ سمير بن زيد ﴾ .

أما ماذكره صاحب الأغائى (٣ : ٢٩) من أن « درهم بن زيد بن ضبيعة أخو سمير » ، مع أنه هو « سمير بن زيد بنمالك » ، فإما أن يكون سمير أخاه لأمه ، أو أن يكون هو « سمير بن زيد ابن ضبيعة بن زيد بن مالك» ، فنسب إلى جده ، أو اختصر النسب راوى الحبر ، فأخطأ . والله أعلم- هَجَرْتَ الرَّبَابَ وَجَارَاتِهَا وَهَمْكَ بِالشَّوْقِ فَدْ يَطْرَحُ (')
عَا نِيَ فَ الرَّحَ دَارُهَا تُقِيمُ بِغُوْ لَا أَنْ لَا تَبْرَحُ (')
لَمَنْ أَيْ لِلْأَعْظِى وَأَسْتَفْلِحُ (')
لَمَنْ أَيْ لِلْأَعْظِى وَأَسْتَفْلِحُ (')

لَمَنْ أَيْ لِلْأَعْظِى وَأَسْتَفْلِحُ (')

لَمَنْ أَيْ لِلْأَعْظِى وَأَسْتَفْلِحُ (')

لَمَنْ أَيْ لِلْأَعْظِى وَأَسْتَفْلِحُ (')

لَوْ الْمُعْدَدُ وَالْمُو لَا أَمْدِ لَكُ ، حَتَّى إِذَا خَفَقَ الدَّخِدَ وُ (')

(۱) لم أجد منها غير بيتين فاللسان (جدح) (خفق) (طعن) ، الرابع والخامس، والأول منها في المرزوق (الأزمنة والأمكنة ۱، ۱۷۹) ، والأنواء : ۳۷ ، والمخصص ۱، ۱۱ ، طرح يطرح : أبعد ، ومنه مكان طروح : بعيد ، وطرح الدهر به كل مطرح : نأى به عز أهله وعشرته . يقول : تشتاق إلى بعيد الدار ، وذكر مكانها البعيد في البيت التالي .

(٣) يمانية : ديارها اليمن ، يعنى الرباب صاحبته . نازح : بعيدة هميقة . غمدان : من أشهر قصور بلاد اليمن القديمة ، في ناحية صنعاء .

(*) لاأهين: لا آتى مافيه مهانة وتحقير، بأن أقسم به قسما باطلا. في المخطوطة: «لأعطى
 وأستفتح » مضبوطة هكذا، وفي « م » ماأثبت، مضبوطة أيضاً: قوله: «لأعطى » من قولهم:
 أعطى البعير » ، إذا انقاد ولم يستسلم، ومنه قول جرير: (النقائض: ١٥٠٠):

وأَعْطُواكَا أَعْطَتْ عُوانٌ حَلِيلُهَا ۚ أَقْرَآتَ لَبَعْلِ بِعَدْ بَعْلِ تَرَاسِلُهُ

«أعطوا: أمكنوا من أنفسكم »، ويقال: « أعطى بيده » ، إذا انقاد ووكل أمره إلى من أطاعه وعناله (اللـان: خرم) . وقوله : « وأستفلح » ، من قولهم في الجاهلية للمرأة : « استفلحى بأمرك » ، إذا أرادوا طلاقها ، أى أى فوزى بأمرك ، واستبدى بأمرك . ويعنى الشاعر : إلى لأنقاد وأستصعب ، وألين وأستعصى ، وأما « وأستفتح » ، كما ضبطت في المخطوطة ، فإلا تكن تصحيفاً ، فعسى أن تكون من « الفتاحة » (بضم الفاء) و « الفتح » ، وهوالقضاء بين المتخاصمين ، ومنه قوله تعالى : « إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتاء و الحكم ومنه قوله تعالى : « إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح » ، أى إن تستقضوا فقد جاءكم القضاء والحكم وانظر معنى « أعطى » في شعر الفرزدق الآني رقم : ١٩٤٤

(؛) أدلج إدلاجاً : إذا سار الليل كله . شطر الملوك : أى نحو الملوك تاصداً لهم . ويروى :

« وأطعن بالقوم » ، طعن في المفازة مضى فيها وأمعن . يذكر زعامته على الوفود التي تقصد الملوك . والمجدح (بكسر اليم وضمها ، فسكون ففتح) وهكذا ضبطها في « م » ، وكتب فوقها : « نجم، مماً » بكسر الميم وضمها ، وهو اسم نجم كانت العرب تزعم أنها تمطر به ، كقولهم في الأنواء . وفي الحديث : « لو أن الله عز وجل حبس المطر عن الناس سبع سنين ثم أرسله ، لأصبحت طائفة منهم به كافرين ، يقولون: مطرنا بنو المجدح » ، الأزمنة والأمكنة ١ : ٩٣ ، ٩٤ / الأنواء : عتد

24

أَمَرْتُ صِمَابِي الْكَنِّ يَنْزِلُوا ، فنامُوا فَلِيلاً وِقَدْ أَصْبَحُوا^(۱) أَمَرْتُ مِمَابِ يَدَوَّيَّةٍ أَفْيَ عُو^(۱) أَجَدُوا مِيرَاعًا ، فأَفْضَى بهِمْ سَرَابٌ بِدَوِّيَّةٍ أَفْيَ عُ^(۱)

تم السَّفْرُ الأوّلُ من طَبَقات فَحُولِ الشَّعر المَّ وبليه السِّفْرُ الثاني ، وأوّلُه طبقًا ستُّ الإسْلام

عشهُ طَبَقاتِ : كُلِّ طَبَقةٍ أُربِعَةُ رَهْطٍ مُسْكَافِئِين مُغْتَدِلين .

⁼ ١٤ ، ٣٧،١٥). وخفق النجم : انحط للغروب فتلألأ وأضاء ، ثم غاب ، وذلك في آخر الليل . يعني أنه يسير بهم لليل كله حتى يوشك الصبع ان يسفر .

 ⁽١) بين في هذا البيت ، أنه سار بالوفد ليلهم كله إلاقليلا ، فأمرهم أن يستريحوا شيئاً ، فما
 كادوا حتى طلع عليهم الصبح .

⁽ ٢) يذكر أنه لنشاطه وجرأته ، يقضى الليل كله في السير ، وصدر النهار حتى تعمى الشمس . أجد النوم : إذا أسرعوا خفافاً في مسيرهم . أفضى بهم : والسراب فاعل هذا الإفضاء ، لأنه الذى حلهم على السير إليه حتى أفضوا ، أى انتهوا وبلغوا الفضاء . وسراب أفيح ومكان أفيح : واسع منتصر متباعد الأرجاء . والدوية والدو : المفازة الواسعة المستوية البعيدة الأطراف ، يسمع فيها المسافر دوى الأصوات والأصداء

طبقًاتُ الإسْلام (٠٠)

٣٨٧ - عشرُ طَبَقاتِ : كُلَّ طَبَقةِ أُربِعَةُ رَهْطٍ مُتَكَافِئِين مُعْتَدِلين .

الطبقة الأولى

٣٨٨ - (أَجَرِير بن عَطِيَّة بن الْحَطَنَى، وأَسْمِ الْحَطَنَى حُذَيْفة ، بن بَدْر أَبن سَلَمَة بن عَوْف بن كُلَيْب بن يَرْ بُوع . خَطَّفَهُ بيتُ قاله : (١) يَرْفَعْن لِلَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا أَعْنَاقَ جِنَّانِ وَهَامًا رُجَّفَا وعَنَقًا ، بَعْدَ الرَّسِيمِ ، خَيْطَفَا (١)

^(•) ف « م » ، جاء العنوان مكذا :

[«] الطبقة الأولى من الإسلامين »

ثم بدأ بعده بالأخبار رقم : ٣٩٣ إلى آخر رقم : ٣٩٣ . أربعة أخبار ، ثم أخلت « م » بالأخبار من رقم : ٣٩٧ إلى آخر رقم : ٤١٥ .

⁽ ١) أخلت « م » بالأخبار من رقم: ٣٨٧ ، إلى آخر رقم: ٣٩٢ .

 ⁽ ۲) خطفه : حيث سمى « الخطني » .

⁽٣) النقائس: ٣١ والأغاني ٣: ٣، وغيرها. أسدف الليل: أظلم، عند اختلاط الضوء والظلمة جيماً. من السدفة (بضم فسكون): وهي ظلمة فيها ضوء من أول الليل وآخره ، ما مبين الظلمة إلى الشفق، وما بين الفجر إلى الصلاة . الجنان جم جان: وهو الجن ، يعني كأنهاأعناق الشياطين من طولها وبشاعتها في الظلام، وشدة اهترازها في تلفتها . ورجف جم راجف ، من رجف الشيء: اضطرب اضطراباً شديداً. والعنق: سير سريع منبسط ، ترى الإبل فيه تحد أعناقها . والرسم: من سير الإبل، ما كان سريهاً وتركآثار وطائها في الأرض من ثقله . والحيطف: المناسر عناها قائما تختطف الثرى في عدوها .

٣٨٩ - والفَرَزْدَقُ ، وأَسمُه حَمَّام ، بن غَالب بن صَمْصَة بن ناجِية بن عِقال بن مُحَدّ بن سُفِيان بن مُجَاشع. وإنما سُتِي الفرزدق ، لأنه شُبَّه وَجْهُهُ وَجْهُهُ الْخَبْزَة ، وهي فَرَزْدَقة . (١)

• ٣٩٠ – والأَخْطَلُ، وأَسْمُهُ غِيَاتُ، بِن غَوْثُ ('' بِن الصَّلْتِ بِن طَارِقة أَبِن السَّلْتِ بِن طَارِقة أَبِن السِّيحان ('' بِن عمرو بِن فَدَوْ كُس بِن عَمْروبِن مَالك بِن جُشَم بِن بَكْرِ ابْن حُبَيْلٍ ابْن حُبَيْلٍ بِن جُمَيْلٍ لِهِ اللهِ اللهُ اللهُ

٣٩١ – ورَاعى الإِبل، وأَسْمُهُ عُبَيْد بن حُصَيْن بن جَنْدَل (٢) بن قطَن أَبُن ظُوَ يُنْلُم (٢) بن قطَن أَبُن ظُو يُنْلُم (٢) بن رَبِيعة بن عبد الله بن الحارِث بن تُنَمَيْر . سُمَّى رَاعى

⁽۱) وهي العجين الذي يسوى منه الرغيف ، وكان الفرزدق غليظ الوجه جهماً . (المزهر ٢٠٠٤) .

 ⁽۲) ق المخطوطة « عوف » ، وهذا الذي أثبته هو الذي أجم عليه الرواة ، فيما عرفت ،
 وإن اختلفوا ق بعض النسب . (الأغاني ٨ : ٢٨٠ ـ ٣٢٠) .

⁽ ٣) في مخطوطات النسب بكسر السين من « سيحان » ، وبالحاء ، إلا في مختصر الجهرة ، فإنه كتب فوق « سيجان » « جم » .

 ⁽٤) ليس في العرب « حبيب » غير هذا ، بغم الحاء ، وسائر ذلك « حبيب » بالفتح .
 التقائض : ٣٧٣ .

⁽ ٥) من الخطل : وهو السفه وفحش القول . وكان هجاكمباً هجاء بذيئاً .الأغاني. ٢٨٤. خبره عن ابن سلام بزيادة (المزهر ٢ : ٢ ٩ ٤ ، ٠ ٣ ه) .

⁽ ٦) في أكثر النسب : « عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل ... » ، الأغانى ٢٠ . ١٩٨٠ وغيره .

⁽ ٧) لم أجد «طويلم » في نسبه منكتب النسب ، والأغاني ٧٠ : ١٦٨ ، وغيرها ، الاماجاء في المؤتلف والمختلف للآمدى : ١٢٧ ، وكتبه بالطاء المهملة، غير أنه أسقط « ابن قطن » ، من =

الإبل ، لكثرة صِفَتِه للإِبل وحُسْنِ نَعْته لها ، فقالوا : ماهذا إِلا رَاعِي الإِبل ! فلَزِمَتْه . (١)

0 0 0

٣٩٢ – فاختلَف الناسُ فيهم أَشدَّ الاختِلاف وأكثرَه . وعَامَّةُ الاختِلاف وأكثرَه . وعَامَّةُ الاختلافِ ، أَوكُنَّه ، في الثَّلاثة . ومن خالفَ في الرَّاعي قليلُ ، كأنّه آخِرهُمْ عند العامَّة . (٢)

٣٩٣ – سمعتُ يونُس [بن حَبِيب] يقول : ماشهدتُ مَشْهداً قطُّ ذُكِر فيه جرير والفرَزْدَق ، فأجم أهل ذلك المجلِسِ على أحدِهما .

٣٩٤ — وكان يُونُس يقدُّم الفرزدقَ بَمَيْر إِفْراطِ ، وكان المفضَّل الراوية يقدِّمه تَقْدمة شديدةً .

• ٣٩٠ – / وأُخبَرَنَى أَبُو قَيْسِ العَنْبَرِيّ ، (٣) عن عِكْرِمَة بن جَريرٍ : أَنَّ جَريراً قال : نَبْعَة الشَّعر الفَرَزْدُق .

٣٩٦ – وقال أبن دَأْب، وسُئِل عنهما فقال: الفَرَزْدَقُ أَشْعَرُ عَامَّةً ،

النسب ، والذى فى كتب النسب ، أن « ربيعة بن عبد الله بن الحارث » ولد ظالماً ، وظويلماً ، وقطناً وبدراً = وأن « قطن بن ربيعة ولد جندلا وهو جد الراعى » ، فأبقيت ما فى مخطوطة ابن سلام على حاله . و « ظويلم » بالظاء المعجمة فيها جيماً .

⁽ ١) المزهر ٣ : ٣٠٠ ، أمالى الشريف ١ : ٣٢٣ ، ٣٢٣ . الحزانة ١ : ٤٠٥ .

⁽ ٢) العامة : يعنى عامة أهل العلم ، لا العامة أهل الجهالة . (الأغانى ١٠٨ ٤ ، ٥) .

⁽ ٣) في « م » « العامري » ، وصوابه فيما مضى أيضاً : ٨٠ .

وجرير أشمَرُ خَاصَّةً .(١)

٣٩٧ — (٢) وكان الأَشْهَتُ من رُمَيْلة يُفَاخِر الفرزدق، فكان الفرزدقُ يذكر فُقَيْماً مع بني نَهْشَل ، فَأَستَعْدُوا عليه زياداً ، فهرب من زيادٍ .

٣٩٨ - فد من جار من جَندل الفَزاري قال: أتى الفرزدق عيسى من خُصَيْلة السُّلَمِيِّ فقال : يا أَبا خُصَيْلة ، إِنَّ هذا الرجُل قد أَخافني ، وقد لَفَظَني جميعُ من كنتُ أَرجو . (٣) قال: فَرْحباً يا أَبا فِرَاس. فكان عنده ليالى ، ثم قال له : إني أريدُ أن أخرُج إلى الشَّام . فقال له : إن أقمت فني الرُّحْب والسَّمة ، وإن شَخَصْتَ فهذه ناقة ۖ أَرْحبيَّة ۖ أُمَنِّمْكُ بها وألفُ دره (۵) فركب الناقة وخرج من عنده لَيلًا ، وأرسل معه عيسى بن خُصَيْلة مَنْ أَجازَه من البُيوت ، (٥) فأصبح وقد جاوَزَ مَسيرةَ ثلاثٍ ، فقال عدحُه:

⁽ ١) هذه الأخبار من ٣٩٣ ــ ٣٩٦ ، جيمها في الأغاني ٨ : ٥ ، إلا رقم : ٣٩٥ في ٨ : ٢٤ مم زيادة . والذي فيه قد سبق برقم : ٨ ٦ . وانظر الفاضل للمبرد : ٩ - ١ . والنبم : شجر تتخذُّ منه أجود القسى . وجاء عكس هذا في الأغاني ١٩ : ٤٨ (ساسي) ، الفاضل: ١٠٨ . (٧) من رقم: ٣٩٧ ، إلى آخر رقم: ٤١٥ ، أخلت بها ﴿ م ﴾ . وهذه الأخبار من

٣٩٧ _ ٤٠٩ في النقائض بتفصيل: ٦٠٩ _ ٦٣١ ، وتاريخ الطبرى٦ : ١٣٦ ومابعدها ، وق الأغاني ١٩ : ٣٠ ـ ٣٢ .

⁽٣) لفظ اللهيء من فه: رماه كالمستقدر له . ولفظه الناس : طردوه عنهم من خوف أوكراهة .

^(؛) الأرحبية : ضرب من الإبل النجائب ، تنسب إلى أرحب ، وهم بطن من همدان . متمه نشرع: أعطام إياه لكي ينتفع به .

^(•) في المخطوطة : « عيسى بن عمر » وهو خطأ ظاهر من السكاتب .

تَحَطَّى بِيَ البَهْزِيُّ مُعْلَانَ مَنْ أَبَى فَقَالَجُودِ عِيسَى والمُكارِمِ والمُلَى، فَقَ الجُودِ عِيسَى والمُكارِمِ والمُلَى، ومَنْ كَانَ يَاعِيسَى يُؤَنِّبُ مَنْيْفَهُ، وقَالَ : تَعَلَّمْ أَنَّهَا أَرْحَبِيَّةً ، وقَالَ : تَعَلَّمْ أَنَّهَا أَرْحَبِيَّةً ، فَأَصْبَحْتُ ، والمُلْقَى وَرَا فَى وَحَنْبَلُ، فَأَصْبَحْتُ ، والمُلْقَى وَرَا فَى وَحَنْبَلُ،

من النَّاس، والجاني تُخافُ جَرَا عُهُ (() إِذَا المَالُ لَمْ تَرْفَعْ بَخِيلًا كُرَا عُهُ (() فَضَيْفُكَ عَبُورٌ هَنِيٌ مَطَاعِمُهُ (() وأنّ لَهَا اللَّيلَ الَّذِي أَنْتَ جَاشِمُهُ (() ومَاصَدَرَتْ حتى عَلَا النَّجْمَ عَاتَمُهُ (())

(١) ديوانه: ٧٦٣، والمراجع المذكورة آنفاً. ورواية الديوان تخالف في ترتيبها وألفاظها وعدد أبياتها ، ما رواه ابن سلام . وفي المخطوطة إلى جوار «تخطى بى» «حبانى بها»، وهى رواية الطبرى . وسائر الروايات «كفائي بها» . وتخطيت الشيء والمكان: تجاوزته ، يسني أعانى حتى كفائي سؤالهم ، فتخطيتهم لم أسألهم شيئاً . والبهزى: هو عيسى بن خصيلة البهزى تم من بني سليم . والحملان: ما يحمل عليه من الدواب ، في الهبة خاصة . يقول : كفائي أن أسأل من لفظنى وخافى ، أن يهب لى ناقة تحملى أفر عليها . ثم عذر الحائفين بقوله : « والجانى تخاف جرائمه » ، ولكنه ليس يعذرهم ، بل يهزأ بهم ، والجرائم جم جريمة : وهى الجرم والذنب ، وأراد هنا بالجريمة : ما يجرمه عليهم من الشر ويجلبه .

- (٢) لم ترفع: لم تشرفه وتنزهه عن دنايا الأخلاق. والكرائم جم كريمة: وهي نفائس المال التي تتملق بها فس مالكها، فهي عزيزة عليه. وفي حديث الزكاة لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن: « فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة من أموالهم وترد على فقرائهم، فإذا أطاعوا بها، خذ منهم، وتوق كرائم أموال الناس».
- (٣) يؤتب ضيفه . يعنفه ويوبخه وببكته . يعرض بلوم اللائمين على ما جنى في هجائه ، بنى فقيم وبنى تهشل ، وهم الذين استعدوا عليه زياداً (الطبرى ٢: ١٣٤) . وانظر رقم : ٤٠٠ . كبور : يعيش معه في حبور ، وهو النعمة التامة والسعرور الكامل ، هنى ، هنى : سهل الهمزة. والطعام الهنء : السائغ الآتي بلامشقة ولا من .
- (٤) تعلم: اعلم. واللام في قوله « لها » يمنى المضارعة والقدرة ، كما في قولك للرجل يضارع الرجل ويسكون نداً له: « هو له » ، أى أنه ند له قادر على مغالبته . وقول الفرزدق : « وأن لها البيل » على معنى القاب « وأنها للبيل » أى هى ند للبيل قادرة على تجشمه ومغالبة أهواله . وجشم الأمر وتجشمه : تسكلفه على مشقته ، ورواية الديوان : « وأن لك الليل » ينصب الليل ، وفي الخطوطة بالرفع ، وليس صواباً .
- () الملتى : موضع فى ديار بنى تميم . وفى المخطوطة ، يفتح الميم . وحنبل : روضة فى ديار بنى تميم بين البصرة ولينة . صدرت الإبل عن الما : رجعت بعد أن ترده * وعتم الليل : أظلم ، وذلك عند العتمة ، وهى ظلام أول الليل عند سقوط الشفق . والهاء في « عاتمه » تعود إلى =

ظَلِيم تَبَارَى جُنْحَ لِيلِ نَمَاثِيهُ ('') لَهَا اللهُ ('') لَهَا الصَّبْحُ عن صَعْلِ أَسِيلٍ تَعَاطِمُهُ (''

تَزَاوَرُ عَن أَهْلِ الحُفَيْرِ ، كَأَنَّهَا رَأَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهَا رُوَيَّةَ ، وٱنْجَـلى

٣٩٩ – وقال أيضاً فيه :

ومن يَكُ مَوْ لاهُ فليس بواحد (٩)

تَدَارَ كَنِي أَسْبَابُ عِيسَى من الرَّدَى،

... • الدل » ، وهو مضمر في قوله • حتى علا النجم » . يقول : سرت بها ليلي كله ، ثم أصبحت وقد خلفت أرض بني تميم ، ثم سرت بها النهار كله حتى كان الدل من اليوم التالى ، فعندئذ أوردتها الماء فصدرت عنه مع العتمة . يصف صبرها على السير وشدتها وقلة فتورها .

(۱) تزاور ، تتزاور : كيل وتنحرف مبتعدة . والحفير (بالتصغير) : ماء لبني العنبر على خس مراحل من البصرة لمن يريد مكذ . والطليم : ذكر النعام . تتبارى : تتعارض وتتسابق . وجنح الليل : أوله إذا أظل سواده الأرض . والنعائم جمع نعام ، جمع نعامة ، وهي الطائر المعروف، حيث يعني الإذات منها هنا . والنعام إذا نزل الليل ، ذكرت بيضها وصغارها حيث وضعتها ، فأسرعت أشد الإسراع خوفاً عليها ، فكأنها ، تتبارى في العدو ، ويحمى الذكر عند ثذ فيعدو يسابقها ، وهو أجود منهن عدواً . فشبه سرعة ناقته واهتمامها بالسير ، بالظليم إذا حمى أنفه فسابق إنائه إلى أداحى البيض ، أو إلى صغاره .

(٧) « روية » ، ذكرها ياقوت في مبجمه ، وقال السكرى في روايته عن ابن حبيب في الجزء الثانى من ديوان الفرزدق : « روية هضبة قريب من حنبل ، وصعل ، حبل ، مروف ثم » وقد ورد ذكر « روية » وتثنيتها « رويتان » في شمر جرير والفرزدق والأخطل . وهذه المواضع في ديار بني تميم . أما البكرى فإنه ذكر في « صمل » بيت الفرزدق ، وقال : « جبل معروف بالشام » ، وهذا وروى « دوية » بالدال الهملة ، ثم قال : « تصغير : الدوة ، وهو غوطة دمشق بالشام » . وهذا من مواضع النظر في أقوال البكرى ، وانظر النقائض أيضاً : ٢٦٦ ـ و « الأسمل » : الأملس من مواضع النظر في أقوال البكرى ، وانظر النقائض أيضاً : ٣٦٨ ـ و « الأسمل » : الأملس وقال الدين ، وهو منتار الطائر. وقال السكرى : « مخاطم الجبل أنفه وأوائله » . وقال السكرى : « مخاطم الجبل أنفه وأوائله » . وقال السكرى : « مخاطم الجبل أنفه وأوائله » . يقول : رأت ديار بني تميم » فبلغت مأمنها واطمأنت .

(٣) ديوانه: ١٩٧ ، والمراجع السالفة . تداركت فلاناً : تبعته فلحقته فاستنقذته . والأسباب جم سبب : هو كلشىء يتوسل به إلى شىء غبره ، كالحبل. وغبره ، ويعنى هنا علائق المودة والمرومة. والددى : الهلاك .

عَنْهُ النَّوامِيمن سُلَيْم إلى العُلَى، وَأَعْرَاقُ صِدْقٍ بِين نَصْرُوخالدِ (') سَأَتْنِي وَأَرُبُه ، إِذَا القَوْمُ عَدُّوا فَضْلَهُمْ فِي النَّسَاهِدِ (')

٤٠٠ – فلما بلغ زِيادًا شُخوصُه ، أَتْبعه على بن زَهْدَم ِ الفُقَيْمَى فلم يَلْحَقه ، فقال الفرزدق :

فَإِنَّكَ لَوْ لَاقَيْنَنِي يَا أَبْنَ زَهْدَم ۗ لَأَبْتَ شُعَاءً بِيا على شَرِّ تِمْثَالِ "

٤٠١ – فأتَى بَكْرَ بنَ وائلِ فأجَارُوهُ ، فأمِن ، '' فقال : وقَدْ مَيَّلَتْ بَيْنَ المَسِيرِ ، فَلَمْ تَجَدِّ لِعَوْرَتِهَا كالحَىِّ بَكْرِ بن وَائِلِ (''

(٩) نماه جده: إذا رفع إليه نسبه ، فانتمى إليه: انتسب. والنواصى جمع ناصية: وهى منيت الشعر عند مقدم الرأس، وعنى بالنواصى الأشراف والرؤساء فى قومه سليم. وأعراق جمعرق: وهو أصل الشيء ، ومنه فلان معرق: أي تابت الأصل فى الحسبوالكرم ، وأصله من عرق الشجرة: وهى جذورها المهتدة فى الأرض ، وأعراق صدق: يعنى أنها تصدق ، فلا تخرج إلا كريمًا مثلها لا خبث فيه ونصر وخالد: من أجداده ، وهو عيسى بن خصيلة بن مغيث بن فصر بن خالد البهزى .

(۲) أولاه معروفاً: أسداه إليه ، وأصله من الولى ، وهو القرب ، كأنه قربه إليه . وب النعمة يربها : حفظها ورعاها ورباها كما يربى الرجل ولده. والمشاهد جم شهد : وهو محضر الناس واجماعهم الذي يشهدونه ، يعنى محافل الناس ، كالأسواق إذا اجتمع الناس للنتافر والتفاخر وإنشادالشعر. (٣) ديوانه : ٦٧٤ ، والمراجع السالفة . وابن زهدم ، كان صاحب شرطة زياد ، وهو من بني فقيم بن جرير بني دارم ، أخو مجاسم بن دارم ، حد الفرزدق ، فابن زهدم من أبناء عمومته . فلما أراد هجاءه ، رده إلى بني شعاعة ، وهم بطن من بني تيم بن عبد مناة بن أد ، من الرباب ، لحقوا ببني فقيم ، نسبه إلى الحسة والجبن وخول الذكر . والتمثل : الصورة ، أي على شر هيئة وصفة وخلق . و ه شعاعة » ، ف مخطوطات الديوان بضم الدين ، و ف الاستناق : ١٨٤ بفتحها ، وكذلك في المخطوطة .

⁽ ٤) انظر ماسيأتي رقم: ٤٦٩ ، ٧٠٠،والتعليق عليه .

⁽ o) ديوانه : ٠٥٠ والمراجع السالفة ، مع اختلاف في رواية البهت الأول. ميل بين الشيئين : شك فتردد ، ليرجع أيها أفضل ، والضمير لناقته . وقوله : « بين المسير » ، فيه حذف ، أى الله هؤلاء أو هؤلاء . يقول : لم تجد الناقة في ترددها حياً يستر عورتها ويرعى حرمتها غير بكر بن وائل ، فولت وجهها شطرهم .

2 8

وسَارِتْ إِلَى الْأَحْفَارِ خَمْسًا ، فَأَصْبَحَتْ مَكَانَ الثُّرَيَّا مِنْ يَدِ الْمُتَنَاوِل ('' وَمَا خَرَّهَا، إِذْ جاورَتْ في بلادِهَا ﴿ بَنِي الْحِصْنِ، مَا كَانَ ٱخْتلافُ القَّبَائِلِ (")

والحِصْنُ : ثَمْلَبَةُ بِنُعُكَابَة ، أبو شَيْبَانَ وَقَيْسُ وَذُهْلِ وَتَهِمِ . (٢)

٤٠٢ — فأَ نَى مِن وَجْهه ذٰلك سَعِيدَ بن العَاصِ بالمدينة ، وهو وَاليها ، (١) فدحَه وعندَه الحُطيئة وكَمْثُ بنُ جُعَيْل ، فآمنه سَعيدٌ . فبلغه أَنَّ زِيادًا قال : لَوْ أَتَانَى لَآمَنْتُهُ وأُعطيته . فقال في كلمة :

دَعَا بِي زِيادُ للعَطاء ، ولَمْ أَكُنْ كِآتِيَهُ، ماسَاقَ ذُو حَسَبِ وَفْرَا^(٠) وعِنْدزیادٍ ، لو یُریدُ عَطاءِهُم ، رجال کثیر قد یری بهمُ فَقْراً

⁽١) الأحفار: موضع في بلاد بني نغلب بن وائل ، أخو بكر بن واثل ، والثريا : النجم . يقول : أصبحت آمنة لا تنالَما يد زياد وشرطته .

⁽ ٢) الحصن بن ثمابة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن واثل . يقول : إذا نزلت نافتي فى جوار بنى الحصن لم يضرها اختلاف قبائلنا ، وما يـكون بينهم من الإحن والعداوات . يمدح بني الحصن بنبل النفوس ، وأنهم يجيرون من استجار بهم ولا يغدرون ، وإن كان المستجير من قومعدو لهم.

⁽ ٣) انظر هذا رقم : ٣٧ والتعايق عايه .

⁽ ٤) وذلك في سنة ٥٠ من الهجرة ، وليها لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم ، وكان لسعيد بن العاص بوم توفى رسول الله صلى الله عايه وسلم ، تسع سنوات .

⁽ ٥) ديوانه : ٢٢٦ (وشاكر الفحام : ٨٣،٨١) . والمراجم السالفة . يقال ساق الرجل إلى فلانة صداقها ومهرها ، وإن كانت دراهم ودنانير ، لأنالعرب كانوآ إذا تزوجوا ساقوا الإبلوالغم مهراً ، لأنها غالب أموالهم . والحسب : الكرم والشعرف والمال ، والفعال الصالح ، ومنه : رجلً حسيب وذو حسب . والوفر : المال الكثير الواسع . فقوله : « يا ساق ذو حسب وفرا ، ، أراد التأبيد ، أى لاآتيه أبداً ، ما دام في الدنيا ذو مآل يسوق مهراً كثيراً إلى امرأة يخطبها . وهذا شيء لا ينقطع في الناس .

عَوانِ مِن الحَاجَاتِ، أُوحَاجِةٍ بَكُرَا (') أَدَاهِمَ سُودًا أُو مُعَدْرَجَةً مُمُرَا (') شُرَى البِيدِ واسْتِعْراضُهَ البَلَدَالقَفْرَا ('') لَدَى أَبِنَ أَبِي سُفْيانِ جَاهًا ولا عُذْرًا ('')

قُعُودٌ لَدَى الْأَبْوَابِ: طَالبُ حَاجَةً فَاللَّهُ عَطَاؤُهُ فَاللَّهُ عَطَاؤُهُ فَاللَّهُ عَطَاؤُهُ فَاللَّهُ فَاللَّهُ عَلَيْ فَاللَّهُ فَا لَمُؤْلِقًا فَا فَا فَا فَاللَّهُ فَالْمُلْكُ فَالْمُواللَّذُ فَالْمُلْلِمُ فَالْمُواللَّذُ وَالْمُلْمُ فَالْمُواللَّذُ فَالْمُلْمُ فَالْمُلْمُ فَالْمُلْمُ فَالْمُلْمُ فَالِمُ فَالْمُواللَّذُ فَالْمُلْمُ فَالْمُلْمُ فَاللَّهُ فَالْمُوالِمُ فَالْمُواللَّهُ فَالْمُواللَّذُ وَالْمُوالِمُ فَالْمُواللَّذُ

٤٠٣ — فامَّا اطمأنَّ عند سَعيدٍ قال:

أَلَا مَنْ مُبْلِعِ عَنَّى زِيادًا مُغَلَّغَلَّةً يَخُبُّ بِهَا بَرِيدُ (٥)

(١) العوان: التي كان لها زوج ، النيب ، ولم تبلغ بعد أن تضرب في السن . والبكر: العذراء التي لم يقربها رجل بعد. جعل ذلك مثلا ، يقول: قعود ما بين طالب حاجة قد أصاب مثلها من قبل ، وطالب حاجة لم تقض بعد. في الديوان: « حاجة » ، بالنصب .

(٢) الأداهم جم أدهم : وهو القيد ، سمى بذلك لسواده ، وقد كسمروه تكسير الأسماء وإن كان صفة ، لغلبته على القيد غلبة الاسم . المحدرجة السمر : السياط . حدرج السوط : فتله فتلا محكماً حتى استوى وصار أملس . وهى سمر لأنها من الجلد .

- (٣) يمى الشيء على الشيء: رفعه يمى إليها: صعد عليها وركبها. والحرف: الناقة الفاءرة الصلبة كأنها حرف جبل، وهو أعلاه المحدد. وأضر به: أنزل به الضرر، وعنى ما أكل السفر من سنامها وشحمها حتى ذهبأ كثره، والني (بالفتح والكسر): شحم الناقة. وفي المخطوطة مكتوب فوق « البيد، » « الليل » وهي رواية أكثر المكتب، والبيد جم بيداء: وهي الصحراء لاشي، فيها. يقول: أذهب شحمها سيرالليل في البوادي، يعنى أنها آلفة السير الشديد من قوتها. والاستمراض هنا: إقدامها على قطعرض الصحاري لانبالي بما تلقى فيها، ولم أجد هذا المنى في الماجم. والبلد: الفلاة الواسعة لايهتدى فيها، ليس فيها أثر حفر أو وقود، يصف ناقته بالصبر والجلادة والجرأة على الليل والفيافي.
- (٤) يؤم: يقصد. وفى المخطوطة تحت « الآفاق » ، « الموماة » . الآفاق جم أفق: وهى فواحى الأرض البعيدة . والموماة: الفازة الواسعة الملساء ، لاماء بها ولا أنيس . الجاء: المنزلة والقدر عند السلطان وعند الناس . وابن أبى سفيان : هو زياد . يقول : آثرت الإبعاد في الأرض ، لأنى لا أرى لى عند زياد جاهاً يقربني إليه ويغفر عنده زلتي ، ولا عذراً يتفمد به ما أخطأت .
- (ه) ديوانه: ١٧١، ١٨٣، وسائر المراجع. والمفلفلة (بفتح الغين، أو بكسرها): الرسالة محمولة من بلد إلى بلد تتغلفل فيه، أومن الغلة: وهي سرعة السير. وخبت الدابة تخب خبباً: أسرعت في عدوها، كأنها هاجت فيه واضطربت. البريد: الرسول على دواب البريد، ودابة البريد يقال لها بريد أيضاً.

ولا يُسْطَاعُ مايَحْوِي سَمِيدُ (')
تَفَادَى مِنْ فَريسَتِه الْأُسُودُ (')
وناسَبَنى وناسَبْتُ اليَهودُ
وناسَبْنى وناسَبْتُ القُرودُ (')
ولكنْسَوْف أَفْمَلُما تَكِيدُ (')

أَنِّى قد فَرَرْتُ إِلَى سَعيدٍ فَرَرْتُ إِلَى سَعيدٍ فَرَرْتُ إِلَى سَعيدٍ فَرَرْتُ إِلَى سَعيدٍ فَرَرْتُ إِلَى النَّصَارَى فَإِنْ شِئْتُ أَنْدَسَبْتُ إِلَى النَّصَارَى وإِنْ شِئْتُ أَنْدَسَبْتُ إِلَى النَّصَارَى وإِنْ شِئْتُ أَنْدَسَبْتُ إِلَى فُقَيْمٍ وَإِنْ شَئْتُ أَنْدَسَبْتُ إِلَى فُقَيْمٍ وَإِنْ شَئْتُ أَنْدَسَبْمُ إِلَى بَنُو فُقَدِيمٍ وَأَبْعَضُهُمُ إِلَى بَنُو فُقَدِيمٍ

إِذَا شِنْتُ غَنَّا بِي من المَاجِ قَاصِفٌ

٤٠٤ – وكان يدخُل على القِيَانِ بالمدينة ، فقال في قَيْنَة ِ : (*)

على مِعْصَمِ رَيَّانَ لَمْ يَتَخَدُّدِ

(۱) يسطاع: يستطاع. حوى الشيء يحويه: جمه وأحرزه. وفي الروايات الأخرى
ح يحمى »، والرواية الأولى جيدة.

⁽۲) الهزبر: الأسد الحديد الوثاب النمرس الفتك. تفادى: تتفادى ، تتحاماه وتبروى عنه مخافة منه. والفريسة هنا: مصدر كالنصيحة والفضيحة والوقيعة والشبيبة والفضيلة ، ولم تذكره كتب اللغة ، من قولهم فرس الأسد الشيء يفرسه وافترسه. يقول: تفاداه الأسود مخافة أن يفترسها .

⁽ ٣) فقيم ، انظر التعليق رقم : ٣ ص : ٣٠٣ ، يعني أنهم أذلة أخساء ، فجعلهم دون القرود .

⁽ ٤) يروى « ماتريد » . وكاد يكيد : أراد ، وأنشد الأخفش :

كادتْ وكِدْتُ ، وتلك خَيْرُ إِرادة لوكانَ من لَهُو ِ الصَّبَابة مامَضَى يقول : أرادت وأردت . (انظر أمالى الشريف ١ : ٣٣٢،٣٣١) .

⁽ ٥) القيان جمع قينة : وهي المفنية ، يكون الغناء صنعة لها ، وذلك للإماء دون الحرائر .

⁽٦) ديوانه: ١٨٠، والأغاني ٢١:١٩. العاج: أنياب الفيلة ، وعنى ما تلبس من أساور العاج في معاصمها . القاصف ، وهو الجلبة والإعلان باللهو. يسنى شدةوسوسة ما عليها من أساور العاج . ومعصم ريان : حسن المنظر ممتلى ببن النعومة . وتخدد اللحم : اضطرب من الهزال ، وصارت فيه أخاديد . وقد أحسنت أذن الفرزدق وعينه إدراك الجال ، وأجاد لسانه البيان .

لِبَيْضَاءَ مِنْ أَهْلِ اللهِ يِنَةِ ، لَمَ وَمِنْ الْبُؤْسِ ، وَلَمْ تَنَبَعَ خُمُولَةَ تُجْجِدِ (') [نَعِمْتُ بِهَا لَيْلَ التَّهَامِ، فلم يَكُدُ يُرَوِّى أُسْتِقَائَى هَامَةَ الحَامِ الصَّدِي] (') وَقَامَتُ ثُخَشِّينِ إِلدًا، وَأَجْفَلَتُ حَوَالَى فَي الرَّدِ يَمَانُ وَتُجْسَدِ (') وَقَامَتُ ثُخَشِّينِ إِلدًا، وَأَجْفَلَتُ حَوَالَى فَي الرَّدِ يَمَانُ وَتُجْسَدِ (') فَقَلْتُ : دَعِينِي مِنْ زِيادٍ ، فَإِنَّى أَرى الموْتَ وَقَافًا عَلَى كُلِّ مَرْصَدِ (') فَقُلْتُ : دَعِينِي مِنْ زِيادٍ ، فَإِنَّى أَرى الموْتَ وَقَافًا عَلَى كُلِّ مَرْصَدِ (')

(١) بيضاء: نقية من الدنس والميوب. والبؤس: الفتر والشدة والجوع. والحمولة : هايحمل الناس عليه من الدواب ، سواء كانت عليها أحمال أو لم تسكن. والمجعد: القليل المدير ، من قولهم أجعد الرجل: إذا أنفض وذهب ماله وضاق عيشه. يصف أنها عاشت في نعمة وترف ، لم تنشأ في البؤس والحصاصة ، ولم تمتهن في خدمة الإبل والرحلة مع فقراء التجار. و « بجعد » في المخطوطة ، بفتح الحاء . وروى بعض البيت المرزوق في الأزمنة والأمكنة ١ : ١٦٩ : المحمولة ، بشيسًا » وهي جيدة ، والبئيس والبؤس واحد ، واللسان (بأس) . وهي رواية الي عمرو ، وانظر التسكملة الصاغاني ٣ : ٣٢١ ، ٣٧٧ .

- (۲) هذا البیت زدته من الدیوان ، لاستواء المعنی به . لیل التمام (بکسر التاء) : أطول ما یکون من لیالی الثقاء ، إذا بلغت اتنتی عشرة ساعة فا زاد ، وهی ستة أشهر ، ثلاثة أشهر حین یزید علی اثنتی عشرة ساعة ، وثلاثة أشهر حین یزجم . یقول : نممت بها ستة أشهر . روی ظمأه : بلغ به الری . استقی من البئر استقاء : أخذ من مائه . یزید مانال منها من متاع یطنیء ظمأه إلیها . والهامة : الروح ، وذلك أنهم كانوا فی جاهلیتهم یتولون إن روح القتیل الذی لم یدرك بثأره تصیر هامة (وهی طائر) ، فترقو عند قبره تقول : اسقونی ! اسقونی ! فإن أدرك بثأره طارت . والمائم : العطش : یقول : المعطشان الذی یحوم حول الماء فلا یجدما یرده . والصدی : الشدید العطش : یقول : نعمت بها هذا الزمن الطویل، ومع ذلك لم تزل روحی ظامئة المیها ، لم یطنیء ظمأها ما تتعتبه منها .
- (۳) خشاه نخشیه : خوفه . أجفل : أسرع واضطرب من الفزع . یمان : منسوب إلی المین، وبرود الیمن من أجود الثیاب . والمجسد : ثوب مصبوغ بالزعفران . یعنی أنها فزعت حین سممت عذیر زیاد وأنه قد ولی المجاز ، كما ستری فی رقم : ۲ ص : ۳۰۸ ، فقامت جافلة تدور حوالیه فی ثیابها الرقیقة ، تخوفه عاقبة ما جر علی نفسه من سطوة زیاد ، وتعجب كیف یطمئن معها علی وعید هذا الجبار .
- (٤) الوقاف: مبالغة من الوقوف ، يعنى أنه لايفارق مكانه ، يطيل الوقوف . والمرصد : الطريق ، ومنه قوله تعالى : « واقعدوا لهم كل مرصد » . يقول : دعينى منه ، فا أخافه ، فإن الأجل مكتوب ، والموت يتصدى لمن جاء أجله بكل طريق ، لامهرب منه . وفي المخطوطة تحت « فا » من « وقافا » : « عا » أى « وقاءاً » .

ه ۶۰ ـ وقال :

بَنْعُمَانَ أَطْرِافَ الأَرَاكِ النَّواءِمِ (١) عَمَانَ أَطْرِافَ الأَرَاكِ النَّواءِمِ (٢) عَكَمَةَ مُلْقً عَائِذُ بِالمَحارِمِ (٢) مَن القَاطِنَات البَيْت عَيرِ الرَّوَامُمِ (٣)

﴿ أَلَمْ كَأْتِهِ أَنِّى تَخَلَّلُ نَاقَتِي مُقَلِّلُ نَاقَتِي مُقَيِّدَةً تَرْعَى الأَرَاكَ ، ورَحْلُها فَدَعْنَىأَ كُنْ ، ما كُنْتُ حَيًّا ، حَمَامَةً

(١) ديوانه ٧٧٧، وسائرالمراجع (ثم انظررقم: ٥٠٥). وهى من جيد الكلام. والضمير في قوله: «ألم يأته »ازياد، وقد مدحه فيها وذكرخوفه من وعيده. وهويستعطفه بهذه الأبيات. تخللت الإبل: رعت الحلة (بضم فتشديد) ، ولم يذكر أهل اللغة سوى أخلت واختلت ، ولكنه هربي جيد ، كما قالوا في الأخرى: تحمضت: رعت الحمض (بفتح فسكون). والحلة: كل نبت من نبت المرعى ، ومنه الأراك ، فإذا رعته الإبل ولم تجد الحمض رقت وضعفت ، والحمض : كل نبت فيه ملوحة ، إذا أكانه شربت عليه ، فغهما ما رعت من الحلة ، والعرب تقول : الحلة خبر الإبل ، والحمض فاكهتها (أو لحمها) ، وذلك أنها إذا شبعت من الحلة اشتهت الحمض ، ونعان : واد لهذيل قريب من عرفات ، بين مكذ والطائف ، وهوكثير الأراك ، يقول المرقش ، أوغيره :

تخيِّرْتُ من نَعْمَانَ عُودَ أَراكَةٍ لَهُمْدٍ ، فَمَنْ لهٰذَا 'يَبَلِّغُهُ هِنْدَا ؟ وَمَنْ لهٰذَا 'يَبَلِّغُهُ هِنْدَا ؟ وهو من والأغصان خوارة العود ، وهو من أطب ما ترعاه الماشية رائحة لبن ، ومنه تتخذ أجود المساويك أيضاً .

(٧) رواية الديوان وغيره « ترعى البرير » . والبرير : أول مايظهر من ثمر الأراك وهو حلو تحبه الإبل . ومكة تنبت الحمض (اظر التعليق السالف) ، وق حديث صفة مكة شرفها الله : « وأبقل حضها » أى نبت وظهر من الأرض . والردل : مركب البعير . يقول هذه إبلى قد قضت أيامها مقيدة ترعى الأراك بنمان حتى أضربها ، ورحالها بمكة يعوذ بالبيت ، فأذن لإبلى أن تحمض في مكة ، فإين مقسم في الأرض من خافتك. ومن خبر ذلك أن زياداً كان قد كتب إلى معاوية رضى الله عنه : « قد ضطت لك العراق بشمالى ، ويمبى فارغة فاشغلها بالحجاز » ، فولاه معاوية ، وخرج زياد من العراق متوجها إلى الحجاز ، فات ودفع بالهوية الى جنب الكوفة. وذلك في سنة ٥ من الهجرة.

(٣) القاطن : المثيم بالمـكان. والروائم جم رائم ، من «رامالمـكان» : فارقه وبرح فلما مات زياد يال الفرزدق :

عه أن الحمَامَة قد طارتُ من الحرَم ِ نها حتَّى آستغاثت إلى الأنهار والأجَم ِ

أبلغ زياداً إذا لاقيتَ مَصْرَعَه طارت فما زال كِنْمِيمَا قوَادِمُها فأنشدَها زيادٌ فرَقَّ له ، وقال عندَ ذلك : لوأَتانى لآمَنْتُه .

٤٠٦ – وفي ذلك يقولُ البَكْرِئُ :(١)

لَيَالِي تَمَنَّى أَنْ تَـكُونَ حَمَامَةً عَكَّةً رُيؤُوِيكَ السُّتَارُ المُحَرَّمُ (٢)

۱۰۷ – فلما هَلَكَ زِيادٌ ، رَثَاه مِسْكِين بن عامرِ بن شُرَيْح بن عَمْرو أَبن عَمْرو أَبن عَمْرو أَبن عَمْرو أَبن عَمْرو بن عُدُس الدَّارِيّ ، (۳) فقال :

رَأَ يْتُ زِبِادَةَ الإِسْلامِ وَلَّتْ جَهِاراً حين وَدَّعَها زِيادُ (''

٤٠٨ - فقال الفَرزَدق:

أُمِسْكِين، أَبْكِي اللهُ عَيْنَكَ، إِنَّمَا جَرَى فِي ضَلَالِ دَمْعُهَا فَتَحَدَّرَا ('' كَثَيْتَ أَمْرَأً فَظَّا عَلَيْظًا مُبَغَّضًا كَكِسْرَى، عَلَى عَلَى عَلَيْ وَأَوْكَ قَيْصَرَا ('' كَثَيْتَ أَمْرَأً فَظًّا فَعَلَا مُبَغَّضًا كَكِسْرَى، عَلَى عَلَى عَلَيْهُ أَمْبَغُضًا أَعُورًا ('' أَقُولُ لَهُ ، لَمَّا أَتَانِي لَعِينُهُ : بِهِ ، لا بِظَنِي بالصَّرَائِمِ أَعْفَرَا ('' أَقُولُ لَهُ ، لَمَّا أَتَانِي لَعِينُهُ : بِهِ ، لا بِظَنِي بالصَّرَائِمِ أَعْفَرَا (''

 ⁽١) هو جرير بن خرقاء العجلى ، من بكر بن وائل ، وانظر الشعر وسببه قررةم :٧٠٠.
 ورواه في النشر ١ : ٢٧٤ ، عن أبي عمرو بن العلاء « عشية "نمي » بالإدغام .

⁽ ٢) آواه يؤويه: حالمه وحفظه ومنعهُأن ينتهك . والستارالمحرم: ستارالكعبة، هوالكسوة .

 ⁽ ٣) فى المخطوطة : « عدس » بضم العين وفتح الدال وهو خطأ ، فإنه كل من فى العرب « عدس » (بضم ففتح) سوى « عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم » ، فإنه بضمتين .

⁽ ٤) النقائض : ٦٢١ ، والطبرى ٦ : ١٦٢ ، وانظر ديوانه : ٣٠ ، وفي المخطوطة : * جهارا » بفتح الجيم ، وكلامما صواب .

⁽ ٥) ديوانه: ٢٤٥ ، (وشاكر الفحام: ١٨٩) ، وسائر المراجع الماضية . يقول : إنما تبكي امرأ لا خير فيه ، ولا يبكي على ضال مثله .

⁽٦) المدان:الزمان،علىزمانه وإبانهوق عهده . يصفه بالجبروت والطفيان ككسيرى وقيصى .

⁽ ۷) النمى (علىوزن فعيل) والنعى (بفتح فسكون) : خبرالموت والإشعار به . والصرائم حم صريمة : وهىالرملة المنقطعة من معظمالرمل ، يكون فيها بعض النبات من أرطى وسمر وسلم

٩٠٤ — فأجابَه به مسكمين فقال ، وهي أبيات :

أَلا أَيُّهَا المَرْءِ الَّذِي لَسْتُ قائمًا ولاقَاعِداً فِي القَوْمِ إِلَّا انْبَرَى لِيَا ('^٣ كَمْنُوو بْنَعْرُو،أَوْزُرَارَةَ ذِي النَّدى أُوالِبِشْرِ، مَنَ كُلِّ فَرَعْتُ الرَّوابِيَا (٢٠٠٠

فَجِنْنِي بِمَمْ مِثْلِ عَمِّى ، أَوْ أَبِ كَمِثْلَأَ بِي، أُوخَالِ صِدْقِ كَخَالِيَا

البشر : يعنى خَالَه من النَّمِر بن قاسط .

٤١٠ - وقد مدحَه مسكين فقال:

وخالي البشرُ بِشُرُ ابني هِلاَلِ اللهُ

شُرَيْحٌ فارسُ النُّهُمانِ عَمِّي ،

= وغضى ، تألفه الظباء وبقر الوحش. والأعفر من الظباء ،مضى في س: ٢٩١،رقم: ٤، والظباء. المفر تعد من لئام الظباء . وفي الشطر الناني حذف المبتدأ ، يقول : نزل به الموت والهَلاك ، ولانزل بظبي أعفر . يقول : الغابي من ظباءالفلاة أعز على منه . وصارالشطر الأخيرمثلايضرب عند ذكرمن. وَقُمْ فِي شَرِ أُو نزلُهِ مَكُرُوه يستحقه ، فتقوله كالشامتالراضي بما أصابه . وسيأتي البيت فيمقلدات الفرزدق رقم: ٤٨٧ -

(١) المراجم السالفة ، والأغاني ١٨ : ٦٩ ، وديوانه : ٦٧ .

(۲) عمرو بن عمرو بن عدس ، المذكور ف نسبه رقم : ٤٠٧ ، جد مسكين ، وهو الذي. سماه أبًّا ف البيت السابق ، وكان عمرو بن عمرو فارس بني دارم في الجاهلية . وزرارة بن عدس ، عمه أيضاً ، وكان رئيس بني تميم في يوم شويحط من أيامهم في الجاهاية ، وكان كريماً . والبشر : لم يبينه ابن سلام، وقد رأيته في نسب عقبة بن قيس (الجهرة : ٣٨٤) : « البشى بن هلال بن البشمر بن قيس بن زهير بن عقبة بن جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناه بن عامر الضحيان بن سعد ابن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط » ، فكأنه أحد هذين البصرين المذكورين في النسب . ويروى « فرعت الرواسيا » ، وهي الجبال . وفرعت قوى : علوتهم بالشرف . الروابي جم رابية : وهم المحكان المرتفع من الأرض المشرف على ماحوله ، أراد البيوت الشهريفة ، قال جيل :"

(٣) الأِغَانَى١٨ : ٦٩ ، والنقائش: ٦٨ ، وديوانه : ٩ ه _ ٦٧ ، وهكذا جاءت الرواية ، «عمي»، وأظن صوابه:

شُرَيحٌ فارسٌ النعان جَدِّى .

وقاتِلُ خَالِهِ بِأَبِيهِ مِنّا: سَمَاعَةُ ، لم يَبِعِ حَسَبًا بَمَالِ (')
- ('' حدثنی الحکمُ بن محمد، قال: كان تميم بن زَيْد، رجلاً من قُضَاعة ، من بَلْقَيْنِ ، فكان على الهند، وفي جيشه رجل يقال له: خُنَبْسُ أو حَبَيْش، طَالَتَ غَيْبَتُه على أَهْله ، فأتت أَمَّه قبرَ غَالبِ بكاظِمَة ، فأَتَت عليه حتَّى على الفرزدقُ مكانَها. ثم أتته فطلبَتْ إليه ، فكتب فأَقامتْ عليه حتَّى على الفرزدقُ مكانَها. ثم أتته فطلبَتْ إليه ، فكتب

لِغُصَّةِ أُمَّ مايَسُوغُ شَرَابُها وَالْعُلَامِ وَالْمُهَارُ^{٣)} وَبِالْخُفْرَةِ السَّافِي عَلَيْهِ تُرَابُها^(٣)

فَهَبْ لِي حُبيْشًا، وَأَتَّخِذْ فِيهِ مِنَّةً، أَتَنْنَى فَعاذَتْ، يا تَمِيمُ، بِغالِبِ

إلى تَميم بن زَيْد :

كا ترى فى نسبه رقم: ٤٠٧ ، ولم أجد فى أعمامه شريحاً . وفى الاشتقاق: ١٤٤ « ومن رجالهم شريح ، وكان فارسهم » ، يسنى بنى عمرو بن عمرو بن عدس . وانظر التعليق السابق ، ويصحح هذا ما جاء فى ها.ش النقائض : ٩٧٩ .

⁽۱) سماعة بن عمرو بن عمرو بن عدس ، وهو أخو شريح بن عمرو بن عمرو بن عدس ، المذكور آنفاً ، عم مسكين . وكان عمرو بن عدس أغار على بنى عبس ، فى يوم أقرن ، فقتل عمرو بن الخرو ، فزاره خاله ، فتتل خاله بأبيه . انظر النقائض: ۱۸۰ . وقوله : « لم يبع حسباً بمال » ، حسب الرجل : شرفه وفعاله وكرمه ، يقول : لم يقبل الدية من أخواله ، فلم يرض أن يبيع شرفه بمال .

⁽ ٢) هذا الخبر في ديوانه : ٩ ٤ ، والنقائض : ٣٨١، والأغاني ١ ٩ ٢ : ٣٦ ، ٠ ٥ ، والكامل ١ ١ ٢ ٢ ، والأمالي ٣ : ٧٧ : وفتوح البلدان : ٤٤ ، وشهرح التصحيف : ٤١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ١ : ١٩٤ ، واللسان (حوب) (ظهر) ، وكتب أخرى . ونس الأغاني عن ابنسلام ، « كان على السند » ، وهي في أكثر الكتب . وكانت ولاية تيم بن زيد القبني على السند بعد الجنيد بن عبد الرحمن المرى ، وكانت وفاة الجنيد في سنة ١١٦ من الهجرة . والرواية مختلفة السياق ، والمعر أطول من هذا ، وهو من جيد الكلام . هذا وأخشى أن يكون تيم بن زيد كان على جيس الهند في ولاية الجنيد ، فتكون هذه الحادثة فيا قبل سنة ١١٦ ، وذلك لأن الفرزدق توفى على الأرجع في سنة ١١٠ ، ه .

⁽٣) الحفرة : القبر . سفت الربح النراب : ذرته . والساقى بمعنى المسنى ، كمثل ما دانق ،==

ا تَمِيمَ بَن زَيْد، لات كُونَنَّ حَاجَتِي بظَهْرٍ، فلاَ يَخْفَى عَلَيْك جَوَا بُهَا ('')
فلمَّا أَتَاهُ كَتَابُهُ لَم يَدْرِ: أَخُنَيْسٌ أَم حُبَيْشٌ ، وفي جَيْشه
عِدَّةٌ: خُنَيْسٌ وحُبَيْش، فأطلقهم جَمِيمًا لَه.

على قَبْر غَالِبٍ ، فقدم الناسُ على الفرزدق ، فأخْبرُوه أَنَهم رأوا على قبر عالب بناءٍ ، ثم قدم عليه وهو بالمرزبد فقال : ""

بِقَبْرِ أَبِنَ لَبْلَى غَالَبِ عُذْتُ بَمْدُمَا خَشِيتُ الرَّدَى ،أَوْ أَنْ أَرَدَّ عَلَى فَسْرِ (1) فَأَخْبَرَ نَى قَبْرُ أَبْنِ لَيْلَى فَقَالَ لِى: فَكَا كُكَ أَنْ تَلْقَ الفَرَزِدَقَ بِالمِصْرُ (0)

فقال الفرزدق: صَدَق أبِي، أُنْخُ أُنْخُ . ثم طاف له في النَّاسِ ، فجمع

⁼ مدفوق . وغالب : أبو الفرزدق ، وكان يقال له غالبالجرار (قائد ألف) ، وهو أحد الأجواد ، وقيل له أيضاً : صاحب الجدث (القبر) ، ولا يعلم قبر أجار ولا قرى في جاهلية ولا إسلام غيره، وقد ذكرته العرب في أشعارها .

 ⁽١) بظهر: لا تطوحها وراء ظهرك وتستخف بها . وخنى الشىء يخنى خفاء: لم يظهر .
 وعليك: عندك، «على» بمنى «عند». ويروى « فلا يعيا على» ، وهى أشهرهن ، ويروى
 « يجنى» (بضم فسكون نفتح) . و « عليك » أيضاً فى هذه بمدى « عند » . (انظر رقم ٥١٥) .

⁽ ٧) فى المخطوطة هنا : « أبو يحبي الضبعى » ، هذا الحبر فى النقائس : ٣٨١ ، والـكامل ا ٢٩٢ ، والـكامل ا ٢٩٢ ، والأغانى ٢٩١ : • ه ، وفيه « أبو يحبي الضبي » ، وكذلك يذكرف سائرأماكنه من الطبقات ، فرجعت أنه الصواب ، وأن الذى هنا خطأ .

 ⁽٣) المـكاتبة: أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجماً. فإذا أداه صار حراً.
 والمربد: سوق البصرة كان يجتمع فيها الشعراء.

^(1) انقسر : القهر . يقول : عذت بالنبر بعد أن شارفت الهلاك في سعي في الأرض لأؤدى ما كاتبت عليه ، أو أن أرد إلى العبودية راغماً لعجزى عن أداء المال .

⁽ ٥) المصر : يعنى البصرة . وكل مدينة تقام فيها الحدود ويقسم فيها النيء والصدقات من غير مؤامرة للخليفة ، فهي مصر ، وهي غير البوادي والقرى ...

لَهُ مُكَاتَبَتَهُ وَفَضْلًا .(١)

٤١٣ — وكان ذُو الأَهْدَامِ — وهو أُنفَيْعُ ، أُحدُ بَنى جَمْفَر بن كلاب — (٢) تَوثَّب على الفرزدق فهجاه ، فجاءت أُمَّه إلى قَبْر غالبٍ فماذت به ، فقال الفرزدق :

مِنَ الشَّامِ زَرَّاعاتُهَا وقُصُورُها (*) وَلاَ نَابِحاً إِلَّا اُسْتَسَرَّ عَتُورُهَا (*) فعادَ عُوَاءٍ بَعْدَ نَبِحٍ هَريرُهَا (*) مُبِّنْتُ ذَا الأَهْدَامِ بَعْوِى ،ودُونَهُ عَلَى حِينِ لَمْ أَثْرُكُ مِنَ الأَرْضِ حَيَّةً كِلاَبُ نَبَحْنَ اللَّيْتَ مَنْ كُلِّ جَانِبِ

⁽ ١) صدق: يمني صدق القبر فيما أنبأك به . والفضل: الزيادة .

⁽ ٧) نسبه أبو عبيدة في النقائض : ١٣ ه : « ذو الأهدام : متوكل بن عياض بن حكم بن طفيل (٧) نسبه أبو عبيدة في النقائض : ١٣ ه ثم قال : « ويقال هو نافع بن سوادة الضابي ٤ ـ وانفار المؤتل والمختلف : ١٧٩ ، ثم معجم الشعراء : ١٠ ٤ ، وفيه : « وقيل: اسم ذي الأهدام، نفع ، وقيل : نافع بن سوادة الضبابي ٤ . وانظر في هذه المراجم هجاء الفرزدق . وجاء في شعر القرزدق هذا : نافع ونفيم معاً ، كما ترى هنا وفي النقائض : ٧٥ ه .

⁽٣) ديوانه: ٢٥٤ ـ ٤٦٤ . النقائض: ٢٣٥ ، ومابعدها . يعوى : من عواه الكلب، يربد أنه كاب يعوى بالشعر يهجوى وبينى وبينه ديار الشام ، ولعل ذا الأهدام كان بها يومئذ . والزراعة (بتشديد الراء) : الأرض التي تررع . وأنشده ابن سيده في المخصص ٢: ١٠/١٦٣ : والزراعة (بنازف التي يترف بها الماء الزرع وما أشبه ... قال أبو على : هذه رواية ابن دريد : زرافاتها ، بالفاء ، ورواية أبي بكر محمد بن السرى : زراعاتها ، بالفاء ، ورواية أبي بكر محمد بن السرى : زراعاتها ، بالفاء ، ورواية أبي بكر محمد بن السرى : راعاتها ، بالمبن ، يقال : مزرعة (بنتج الراء) ومزرعة (بضم الراء) وزراعة ، كا يقال : مقالة ، واللسان (زرف) .

⁽ ٤) استسر : استخنى . والعقور : كل سبع يعقر ، أى يجرح ويقتل ويفترس ، كالكلب والأسد والنمر . وأراد بالحية : من تدسس شره ، وبالنابح : من ضج بشره . يقول : لم أدع على الأرض أحداً يتنى شره إلا استخنى من مخافق . يعنى الشعراء جميعاً .

^(•) كلات : يعنى الشعراء وأهل الشي . والليث ، يعنى نفسه . والهرير : صوت الكلب إذا أحس شراً فأقبل ينبح ويكشر عن أنيابه ، كأنه يهم به . والعواء : صوت الكلب إذا لوى خطمه ثم صوت ومد صوته ولم يفصح بالنبح ، وهو من فعل الكلب إذا ذل . يقول : كما رأت كلاب الشعر شرقى وشراستى ، كفت عن النبح والهرير وذلت حتى ما يسمع إلا عواؤها .

فَلاَ وَالَّذِي عَاذَتْ بِهِ لاَأْضِيرُ هَا وكانتُ كَدَّ لُولا يَزَالُ يُسِيرُهَا (') عَشِيَّةَ نَادَى بِالْفُلاَمِ بَشْيرُهَا ('') وَإِنْ عَقَّها بِي نَافِع '' ، لَمُجِيرُهَا ('') تَمِيمَ بن مُرِ ' لِمَ تَجِدْ من يُجِيرُهَا ('') عَجُوزْ نُصَلِّى الْخَمْسَ عَاذَتْ بِغَالِبِ
الْبَنْ نَافِعٌ لَمْ يَرْعَ أَرْحَامَ أُمَّهُ
الْبِئْسَ دُمُ الْمَوْلُود مَسَّ ثِيَابَهَا
وَإِنِّى، عَلَى إِشْفَاقِها مَن تَخَافَتى،
وَلُو أُنَّ أُمَّ النَّاسِ حَوَّاءَ حَارَبَتْ

- و يُقال : إِنَّ هذا البيتَ ليسَ فِيها .

٤١٤ — قال: قَدِم الفرزدقُ من اليّمامةِ ، ودَليلُه رجلُ من بَلْعَنْبَر ، فَصَلَ به ، فقال: (٠)

 ⁽١) هكدلو لا يزال يعيرها ، يعنى تهون عليه ، فيطرحها في ألسنة الشعراء ، يستخرجون
 بها هجاءه وهجاءها . وفي المخطوطة : « يغيرها » ، بالغين المعجمة ، وهو خطأ أو سهو.

⁽ ٢) يقول : بئس الولد كنت لها حين نادى البشير بمولدك ، فإما بشر بما يجلب عليها الذم .

⁽ ٣) « عقها بي » ، يعني تمرض لي فجملني سبباً في ذكرها بالسوء ، فذلك عقوقه إياها .

⁽ ٤) بنو تميم بن مر بن أد ، قاعدة من أكبر قواعد العرب ، وإليهم ينتسب الفرزدق .

^(•) اسمه عاصم المندى ، كما ترى في الشمر ، والنقائض : ١٦٥ . ومعجم الشعراء : ٢٧٧ . بيد أن المرزباني عاد في : ٢٧٨ فزعم أن دليل الفرزدق هو البلتم بن المستنبر العنبرى ، وذكر هذا الشعر ، وشعراً للبلتم في هجاء الفرزدق ، وهو خطأ محض من المرزباني . وقد ذكر قصة هذا الشعر المرزوق في الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢١٨ ، رأيت نقلها هنا لما فيها من الفائدة والبيان قال : ه وقال الفرزدق بهجوعاصماً العنبرى ، وكان أدل العرب ، وأعرفهم بالنجم ، وأقدمهم على هول الليل بالليل ، وأراد أن يضل الفرزدق ويقتله غشاً . وذلك أنه استصحبه إلى المدينة ليلق سعيد بن العام ، ورغبه في جعله . فلما ركب الفلاة أراد أن يغتال الفرزدق ليحظى به عند زياد ، ويحبوم ويعطيه . فلما كنا من الليل وأممنا في السير، انتبه الفرزدق فإذا النجم على غير الطريق فصات بالمنبرى : إنك على غير الطريق ، فاقامه على الطريق ، فالله أدان به ، المتوتن قبلي وشهر السيف عليه . فأقامه على الطريق . وعرض لهما الأسد على الطريق ، فقال المنبرى : هذا الأسد على الطريق ! فأناخ الفرزدق ناقته وعرض لهما الأسد على الطريق ، فقال المنبرى : هذا الأسد على الطريق ! فأناخ الفرزدق ناقته وعرض لهما الأسد على الطريق ، فقال المنبرى : هذا الأسد على الطريق ! فأناخ الفرزدق ناقته وعرض لهما الأسد على الطريق ، فقال المنبرى : هذا الأسد على الطريق ! فأناخ الفرزدق ناقته وأخذ سيفه وجعفته ، وأقبل هلى الأسد وهو يقول :

بأوَّلِ مَنْ غَرَّتْ دِلالةُ عاصِم (۱) بِهِ العِيسُ فِي وَادِي الصُّوَى الْمَتَسَائِم (۱) بِهِ العِيسُ فِي وَادِي الصُّوى الْمَتَسَائِم (۱) بِهَا قُطِّعَتْ عَنْهُ سُيُورُ التَّمائِم (۱) لِيَشْرَبَ ماء القَوْمِ بَيْنَ الصَّرَائِم (۱)

الومانحَنُ، إِنجَارِتْ مُدُورُ رِكَا بِنَا، أُرَادَ طَرِيقَ المُنْصَلَيْنِ، فَياسَرَتْ وكيفَ يَضِلُ العَنْبَرِيُ بِبَدْلَةِ وكيفَ يَضِلُ العَنْبَرِيُ بِبَدْلَةِ وجَاءً بِجُلْمُودٍ لَهُ مثلِ رَأْسِهِ

= فلأنتَ أهونُ من زيادٍ جانباً آذهَبْ إليك نُخَرِّمِ السُّقَّارِ

وتنحى الأسدعن الطريق ، ومضيا . فقال الفرزدق في هذا المعنى كله ، ونسب العنبرى إلى. الجبن ، وأنه ليس بالمريت » .

- (١) ديوانه: ٨٤١ والمراجع السالفة. وهي قصيدة طويلة ، خالف ابن سلام بين أبياتها في اختياره هذا ، وكان في المخطوطة : « غرت له دلالة » ، فجملت دائرة على (له) . وكتبت بخطى على المخطوطة : « البيت بحذف له » . وجارت صدور الركاب : عدلت عن الطريق فضلت .
- (۲) طريق العنصلين : هي طريق مستقيمة من اليمامة إلى البصرة عن طريق مكة . وياسوت : جنعت يسرة . والصوى : جم صوة ، وهي أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمفاوز الحجهولة ، يستدل بها على الطريق . والتشائم:الآخذ شأمة ، أي يساراً ، أو ناحية الشام . ولم يرد وادياً بعينه ، بل أراد فلاة بجهولة مضلة ، فيها صوى يستدل بها من مخافة الضلال . ويروى « نائى الصوى متشائم » . يقول : أراد العنبرى الطريق المستقيمة ، ولسكن الإبل هي التي جارت به عنها ، يسخر منه ومن هدايته !
- (٣) البلدة : الصحراء الواسعة . والتمائم جمع تميمة : وهي خرزة رقطاء تنظم في سير ثم معلق على الصبي ، فكان الأعراب في الجاهلية يعلقونها على أولادهم ينفون بها النفس والمين برعمهم ، فجاء الإسلام فأبطله ، لأنه شرك ، يراد بالحجر أن يتى من مقادير الله ! سبحانه أن يكون. في شيء من خلقه قدرة على دفع ، اأراد ، وكانوا إذا بلغ الصبي مبلغ الرجل قطعوا عنه تمائمه . يسخر منه ويقول : هي بلاده وأرضه ، فلولا غشه لما ضل ، أو لوكان دليلا محسناً ، لعرف بلاده التي بها. ولد ونشأ .
- (3) الجامود: الصخرة الملساء الصلبة . والصرائم جمع صريمة: وهي الرملة النقطمة من معظم الرمل . وأراد صفة هذه البيداء التي وقع فيها . وقوله: « وجاء بجملود» ، ذلك أنهم كانوا إذا سلكوا المفاوز فقل زادهم من المساء ، وعدموا الماء في البادية ، أنوا بحصاة صغيرة يسمونها « المقلة » ، فتوضع في الإناء ويصب عليها من الماء الذي معهم ، قدر ما يغمر الحصاة ، فيعطى كل رجل منهم من الماء مثل صاحبه سواء . فجاء هـذا العنبري بحصاة كبيرة ، أراد أن يأخذ من الماء أكثر مما ينبني ، فذه بالشره والأثرة ولؤم الصحبة في السفر ، والحوف على نفسه دون نفوس ...

إِلَىَّ غُضُونُ الثَّنْبَرِيِّ الْجُرَاضِمِ (۱) مِنالشَّرِّ،ٱخْشَىلاَحْقَاتِ اللَّاوِمِ عَلَىجُودِهِ ،صَنَّتْ به نَفْسُ حَاتِمٍ (۲)

فَلَمَّا تَصَافَنَا الإِدَاوَةَ أَجْهَشَتْ فَلَمَّا تُصَافَنًا الإِدَاوَةَ أَجْهَشَتْ فَلَائِي بِهِ فَلَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي بِهِ عَلَى سَاعَةٍ ، لَوْ أَنَّ فِي القوم حَاتَمًا

١٥٥ _ فأجابه عاصم:

وكَيْفَ يَضِلُ الخَنْظَلِيُّ بَسَلْدَةِ

وزَوْرَاء ناءِ ماؤُها من فَلاَتها

بِهَا وَلَدَتُهُ أُمُّه غَـــيرَ قائم (1) كَهُ يُنا سُرَاها القَيْنَ والقَيْنُ نائِمِ

= أصحابه . « مثل » في المخطوطة، مضمومة اللام . وهذه الأبيات الثلاثة الآنية، بتقديم البيتين على هذا البيت ، نسبها الجاحظ في كتاب البخلاء : ٢٠١ ، لابن جحوش ، ونسب « فلما تصافنا . . » و « على ساعة . . » البيتان ، للفرزدق في ص : ٢٠٠ .

(١) تصافن القوم الماء: اقتسموه حصصاً بالمقلة ، كما وصفت آنفاً . والإداوة : إناء صغير من جلد يتخذ للماء في السفر . وجهش للبكاء وأجهش : إذا خنقه البكاء فاستعد له ثم استمبر . « أجهشت إلى » صف إقباله عليه باكياً كالمستغيث الذايل ، فلذلك عداه « بإلى » . والغضون جمع غضن : وهي مكاسر الجلد في الحبين ، ونسب إليها الإجهاش _ وهوالبكاء _ لأن تكسر الجبين مقرون ببكاء الذليل الضارع الذي يربد أن يستلينك ببكائه وضراعة وجهه معاً . والجراضم من الفم : الأكول الواسع البطن والنقيل الوخم . أراد : الشعره والنهم والوخامة ، فذمه بكامة شنيعة اللفظ والمعني جيماً ا

(۲) يقول : فآثرته بلماء ، على لؤمه وشراهته وسوء عشرته ، لما رأيت ما نزل به من البلاء ، ولما أخشى مما يلحقني من الدم واللوم إذاكنت في مثل لؤمه وخسته ، فنعته الماء بخلا به . ولما يسخر منه ويتهزأ به . والملاوم جم ملامة : وهي ما يلام عليه المرء ويعذل .

(٣) على ساعة : في ساعة . « على » بمعنى« في » ، وانظر رقم : ٨١٥ . وحاتم الطائن الجواد .

(٤) معجم الشعراء : ٢٧٢ . الحنظلي : يعني الفرزدق ، نسبه إلى بن حنظلة مالك بن زيد مناة بن تيم ، لأنه من مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة . والبلدة : الصحراء التي هم فيها وهي من ديار بني تيم . وقرله : « غير قائم » ، من قام الشيء : استقام واعتدل ، يربد ولدته عاجزاً غير قادر على الاستواء ، يمني وهو وليد بعد ، لا يطبق أن يستوى . وفوق « قائم » في المخطوطة « نائم » ، وكذلك جاءت في معجم الشعراء ، وهي محرفة ، لأن الناسخ في يفهم معناها ، فظن فرفها . يقول للفرزدق : إن تعير في بالضلال ، فكيف ضللت أنت في أرض ولدت بها كما ولدت ؟ وفي المخطوطة : « غير » مضمومة الراء .

⁽ ه) زوراء : ناحية من الفلاة بعيدة مائلة عن السمت والنصد ، من الزور (بفتحتين) : =

سرِّينًا بِهِ لَيْلَ التِّمَّامِ، فَصَبَّحَتْ بِهِ العِيسُمَرُ وََّى مِن جِمَامُ الْخَصَارِمِ (١)

٤١٦ – ("وأنشد يُونُس للفَرزْدق حين طلَّق النَّوار: " نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسَعِيِّ لَيَّا مَضَتْ مِنِّي مُطَلَّقةٌ نَوَارُ (") وَكَانَتْ جَنَّةً فَخَرِجْتُ مِنْهَا ، كَا دَمَّحِينَ أُخْرَجَهُ الضِّرَارُ (")

وهو الميل. ناء: بعيد. يصف هذه الناحية من الفلاة ، بأنها نائية لا ماء فيها . بعيدة عن مكان الماء في الفلاة الكبرى . السعرى : سير الليل . والفين : يعنى الهرزدق ، وهو نبر كان يسبه به من يهجوه . وذلك أن صعصمة بن ناجية ، جد الفرزدق ، كان له قبن يقال له جبير ، فزعم من يهجوه أن غالب بن صعصمة أبا الفرزدق ، كان قريب الشبه يجبير ، فنسبه إليه . يقول : إن الفرزدق كفور للنعمة ، فقد كفيته مشقة ما يلتي في هذه الفلاة التي لاماء فيها ، وهو قار العين ، حتى وردت به الماء من أخصر طريق .

- (١) لبل التمام: أطول مايكون من الليل ،انظر ص: ٣٠٧، تعليق رقم: ٢.مروى(مفعل)، من الرى: منهل ماء يروى شاربه. والجمام جم جمة: وهو المكان الذى يجتمع فيه الماء. والحضارم جم خضرم (بكسر الحاء والراء): وهو البحر الكثير الماء. وأراد هنا المناهل الكثيرة الماء.
 - (٢) من عند هذا الخبر ، أخذت « م » سياقها . انظر ص : ٣٠٠ ، تعليق : ٢ ·
 - (٣) النوار بنت أعبن بن ضبيعة ، ابنة عم الفرزدق .
- (٤) ديوانه: ٦٦٣، الأغانى ١٩: ٩، الكامل ٢: ٧٠. وفي م» والديوان: «غدت مني». الكسمى: رجل بضرب به المثل في الندامة ، وهو من الكسم : حي من قيس عيلان ، وقيل من البين، وهم رماة. وله خبر طويل ، مغزاه أنه كان راعياً ، فرمى بعدما أسدف الليل عيراً فأصابه ، ولكنه ظن أنه أخطأه ، فغضب فكسر قوسه ، ثم ندم من الغد حين نظر إلى العيرمقتولا وسيمه فيه .
- (ه) الفرار : العصيان والمخالفة ، من قولهم ضاررت الرجل ضراراً ومضارة : إذا خالفته . يريد ماكان من أبينا آدم ، إذ خالف أمر ربه وعصى ، يقول الله تعالى : « وعصى آدم ربه فغوى». ومثله قول القطامي :

تُضَاعَةُ كان حِزْ بَا من مَعَدٍّ ﴿ فَحَطَّهُم الْمَعَاتِبُ والضِّرارُ الْمُعَاتِبُ والضِّرارُ الْمُعانِ والمخالفة والثقاق .

ُوَكُنْتُ كَفَاقِ عَيْنَيْهِ عَمْداً فَأَصْبَحَ مَا يُضِيءِ بِهِ النَّهَارُ (') وَلَوْ ضَنَّتْ يَدَاى بِهَا وَنَفْسِى لَكَانَ عَلَى لِلْقَدَرِ الْجِيَارُ ('') وَنَفْسِى لَكَانَ عَلَى لِلْقَدَرِ الْجِيَارُ ('') وَمَا فَارْقَتُهَا شَبِها ، ولكِنْ رأيْتُ الدَّهْرَ يَأْخُذُ ما يُعارُ ('')

٤١٧ - (١) وكان خالدُ بن عَبدالله القَسْريُ حبَس الكُمَيْتَ بن زيدٍ ،

(۱) رواية «م» وأكثر الكتب «يضى اله نهار» . ورواية المخطوطة جيدة في العربية وفي البيان ، فجعل «أضاء» بمعنى دخل به في الضوء ، كما يقال أصبح بهم ، دخل بهم في الصبح . يقول : فقاً عينيه ، فبطل معه عمل النهار الذي يدخل الناس جيماً في الضوء ، حتى يبصروا هداهم ويستمتموا بدنياهم . وهذه الرواية أبلغ في التحسر والندامة ، وأعرق في البيان من رواية منروى «يضىء له» ، فهو معنى مغسول .

(٢) للبيت رواية أخرى ، انظر توجيهها في الصاحبي : ٢١٣ . يتمول المرزوقي في الأزمنة ١٠٠٠ «المهني : لو ملسكت أمرى لسكان على أن أختار للاندر ، ولم يكن على القدر أن مختار لى »، وذلك أنه جعل « على » بعني اللزوم والوجوب . وهو كلام مختل في سياق الندامة ، بل في الشعر قلب ، وأصله « لسكان لى ، على القدر ، الميار » ، و « على » للمصاحبة بمهني « مم » . والحيار ، الاحتيار ، وهو اصطفاء خير الأمور . يقول : لو صدقت في ضني بها وحرصي عليها الاسم من الاختيار ، وهو اصطفاء خير الأمور ، يقول : لو صدقت في ضني بها وحرصي عليها وحبى لما ، لاخترت خير الأمرين ، وهو إصاكها ، مع مالا يعلم أحد مما خبراً الله من قدره الغالب على كل شيء . هذا معناه ، أما تأويل المعترلة فليس بشيء ، وليس لأحد أن يختار على الله ولاعلى قدر الله ، ﴿ وربَّك يُخانُ ما يشاء ويختار ، ما كانَ لهم النخيرَةُ سُمِنْحَانَ الله وتعالى عما يُشر كُون ﴾ .

(٣) رواية الأخفِش في تعليقته على الكامل للمبرد ١ : ٧٧ ، « رأيت الزهد » ، وهي عندى أجود الروايتين ، فإنه أراد أن يتول إنه لم يطلقها لأنه شبع منها وفرغت حاجته إليها ، بل لعلة أخرى تعرض للناس ، وهي أن الشيء المكن السهل الحاضر ، يقل حرص النفوس عليه ، فينلبها الزهد فيه ، وقالة الاحتفال به . فقوله « يعار » في هذا المعنى ، تشم طرفامن معانى الإمكان والسهولة وقرب المأخذ ، ومادة اللغة تدل عليه ، فقد قالوا : تعاوروا الدي ، تداولوه بينهم ، ولا يتداول إلا الشيء الذي يقل حرص الناس عليه ، وقالوا أيضاً : أعور لك الشيء : إذا أمكنك من نفسه . ولو قبل : أراد ، يأخذ ما يبره ، لكان وجهاً .

(٤) هذه الأحبار من رقم : ٤١٧ ، إلى آخر رقم : ٤١٩ ، أخلت بها «م»، والحبران : ٧٧ ٤ ، ٤١٨ ، لاأدرى معنى لموضعهما هنا ، وروى الجاحظ رقم : ٤١٧ ق الحبوان ٣٦٤:٢ ه وانظر الأغانى : ١٥ : ١١٥ . أما الحبر رقم : ٤١٩ ، فهو فى « م » بعد الحبر رقم : ٤٢٣ . ٤٦

أَبَا الْمُسْتَهِلِ ، الأَسَدَى ، فحدَّ ننى سَلاَمُ أَبُو الْمُنْذِرِ القارى : أَنَّ خالداً حبس الكَّمُ الْمُستَهِلِ ، الأَسَدَى ، فحدَّ ننى سَلاَمُ أَبُو الْمُنْذِرِ القارى : أَنَّ خالداً حبس الكَميتُ مَن زيد _ وكان قال لخالد :

فَإِنَّى وَتَمْدَاحِي يَزِيدَ وخالِداً صَلاَلاً،لَكَالِخادِيولَيْسَ لَهُ إِبْلُونَ

- فكانت أمُّ المُسْتَهِلِ تدخُلُ عليه ، حتَّى عرَف أهلُ السَّجن وَبَوَّا بُوهِ ثِيَابِها وهَ يْئَتَها . فدخلتْ عند غَفْلَةٍ منهم ، فلبِسَ ثِيابِها وتهيَّأ بَهْ يْئَتْها ، أثم خَرَج ، فقال :

خَرَجْتُ خُرُ وجَ القِدْحِ قِدْحِ آبن مُقْبِلِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ تِلْكُ النَّوا بِحِوالْمُشْلِي (") عَلَى " ثَيَابُ الغَانياتِ ، وتَحَنَّمَا عَزِيمة أَمْرِ أَشْبَهَتْ سَلَّةَ النَّصْلِ (") عَلَى " ثَيَابُ الغَانياتِ ، وتَحَنَّمَا عَزِيمة أَمْرِ أَشْبَهَتْ سَلَّةَ النَّصْلِ (") ولذَاك قالت القَيْسَيَّة كُمُ الهُ المَّامِ ، حين كَلَّمُوهُ فِي أَمْرِ الفَرَزْدِق حين ولذَلك قالت القَيْسَيَّة كُمُ الهُ المَّامِ ، حين كَلَّمُوهُ فِي أَمْرِ الفَرَزْدِق حين

⁽ ۱) يزيد : أظنه يعني يزيد بن عمر بن هبيرة ، والى العراق . و « التمداح » ، المدح ، مصدر يزاد على كتب اللغة .

⁽ ۲) ثلاثة أبيات في عيون الأخبار ١ : ٨١ .القدح: عود السهم إذا شذب وقطع قوم وأعد لتركيب الريش والنصل فيه . وابن مقبل . شاعر فعل مضى ذكره فى رقم : ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، وكان وصافاً للقداح ، من ذلك قوله فى صفة السهم ، وعنى نفسه :

غَدَا وهو مجدُولٌ ، فراحَ كَأَنَّه منالصَّكِّ والتقليب في الكفِّ أَفطَخُ خَروجُ من الغُمَّى، إذا صُكَّ صكَّةً بَدَا ، والعُيُون المُسْتَكَلِّقَةُ تلمَّخُ

وعنى الكميت: سرعة خروجه مارقاً لم يكد أحد يفطنله . وأشلى الكلب بالصيد: إذا دعاه باسمه ثم أرسله على الصيد ، وعنى بالمشلى ، خالداً . والنوابح : يعنى البوابين ، كلاب تحرس السجن ! (٣) السلة : المضى والحروج ، من سل السيف : إذا أخرجه من غمده مسرعاً . ولم يرد صرعة إخراجه من ضريبته بعد الطعن به . وهكذا معناه في شعر حماس بن قيس الكنانى :

مذا سلاخ كامِلْ وأَلَّهُ وذو غِرَارِينِ سَرِيعُ السَّلَّهُ هذا سلاخ كامِلْ وأَلَّهُ وذو غِرَارِينِ سَرِيعُ السَّلَّهُ

حبسه خالدُ : كلّماكان في مُضَرِ نابُ أو شاعَرُ حَبَسه . (۱) يُعنُون الـكُمَيْت والفرزدق.

٤١٨ - (٢) وأخبر نا يُونُس، قال: لما قَدِم المهدى ، أَتَاهُ أَبِنُ الكُمَيت مُدِلاً بطُولِ مدْح ِ الكميْت بنى هاشم ، فقال له المهدى : أَلبسَ أَبُوك الذي يقول :

فَالْآنَ صِرْتُ إِلَى أُمَيَّــةً، وَالْأُمُورُ لَمَا مَصَّائِرْ أَدْهَبُ فَلِيسِ لِكَ عَنْدُنَا شَيْءٍ.

٤١٩ — وقال الفَرَزْدق يُماتِبُ قُومَه :

جَزَاء كَرِيم عَالَم كَيْفَ يَصْنَعُ (٣) مَا أَشِيدُ لَمُمْ مُبْنَيَانَ عَبْدٍ وأَرْفَعُ (٤) أَشِيدُ لَمُمْ مُبْنَيَانَ عَبْدٍ وأَرْفَعُ (٤) إِذَا كِدْتُ خَلاَّتُ مِن الْجِلْمُ أَرْبَعُ (٥) إِذَا كِدْتُ مَنْ الْجُلْمُ أَرْبَعُ (٥) كَرِيمُ مَ فَأُعْظِى مَا أَشَاءِ وَأَمْنَعُ (١)

جَزَى اللهَ عَنِّى فِى الخَطُوبِ مُجَاشَعاً يُرَقُّونَ عَظْمَى ماأَسْتَطَاعُوا. وإِنَّنَى وإِنِّى لَتَنْهَا بِي عِنِ الخِهْلِ فِيهِمُ ، حَيَانٍهِ ، و بُقْياً ، وأنتظارُ ، وأَنَّنِي

⁽١) انظررةم: ٥٥٥ الآتي.

 ⁽ ٧) روى الخبر أبو الفرج في أغانيه ١٥ : ١١٧ ، وأن المستهل دخل على عبد الصمد بن على
 ابن محمد بن على بن عبد الله بن العباس ، عم أبى العباس السفاح .

⁽٣) ديوانه: ٢٠٥، مجاشع: يعنى رهطه ، بني مجاشع بن دارم . وإنظرعلى التعليق رقم: ١٧٠.

 ^{() «} رق العظم » ، ضعف ووهن من كبر أو مرض ، و « أرقه » صبره رقيقاً لايتماسك ضعفاً . يريد خذلانهم إياه حتى يضعف أو يستكين .

⁽ ه) الجهل: الخفة وسرعة الغضب وسوءه . إذا كدت : إذا كدتأن أجهل . والحلة:الخصلة.

⁽٦) البقيا: الرحمة ، من أبقيت عليه: إذا أرعيت عليه ورحمته ، وأراد استبقاء مودتهم وصلة رحمهم. وقوله: «أعطى ما أشاء وأمنع» ، يعنى يعطى من يشاء من الانقياد والسماحة ، أو يمنع فيغلظ ويقسو. (انظر ماسلف رقم: ٣٨٦ ، في شرح البيت الثالث) .

فَإِنْ أَعْفُ أَسْتَنْقِي، ذُنُوبَ مُجاشع فِإنَّالمَصَاكَانَتْ لذِي الحِلْمِ تُقْرَعُ (')

(۱) يريد ، فإن أعف عن ذنوب بجاشع ، فعد ف حرف الجر ، كما في قوله تمالى : ﴿ وَاحْتَارَ مُوسَى قُومَهُ سَبْهِ مِن رَجُلاً لِمِيهَا تَهَا ﴾ أى من قومه . وذلك لأن العفو في معنى الترك . يقول : إن أعف عن ذنوبهم استبقاء لمودتهم ورحهم ، فإن العصا . . . ورواية الديوان : « أستبق حلوم بجاشع » ، وهو معنى آخر واضح . وذو الحلم : قبل هو عامر بن الظرب العدوانى ، وكان حكماً يقضى بين العرب حتى كبر، فكان يغفل ، فأقام أحد بنيه ،حتى إذا غفل قرع له بالعصا فيعاود عقله . ويروى أن الذي كان يفعل به ذلك عمرو بن حمة الدوسى ، وكان حكم العرب قبل عامر بن الظرب ، وقبل غير ذلك ، وهو مثل يضرب لمن إذا نبه انتبه .

⁽ ٢) انظر مامضي رقم : ١٦ ، والتعليق عليه .

⁽٣) ديوانه: ١٦٥ ـ ٦١٨ (وشاكرالفحام: ١٥ ، ١١٥)، والأغاني ١٩ : ٢١، ومعجم الأدباء ٧ : ٨٠٠، ونسب قريش : ٢٧٦ ، وسيرة ابن هشام ١: ٥٩ ، والروض الأنف ١ : ١٦١ ، الأشراف ١٠٥٤ ، وأمالى المرتضى ١ : ٢٩٦ ، والاستيماب ١٦٢ ، وأنساب الأشراف ١٣٣/٢/٤ ، ١٣٤ ، وأمالى المرتضى ١ : ٢٩٦ ، والاستيماب ٢١٤ ٥ . الفر جم أغر: وهو الأبيض الغرة، ويراد به شريف القوم . الجحاجح جم جحجاح : وهو السيمح السمح الكريم ، والحدثان ، ما يحدث من نوائب الدهر ، و «عال » أثقل وفدح ، وف «م » «غالا» السمح فإن هما بشر وهلاك ، وق المخطوطة فوق «عالا » كتب «آلا » كأنه من «الألو » وهو الجهد ، آلى ، أي بلغ الجهد .

⁽ ٤) فى تمليق السكرى : « أراد بعمرو ، عمر بن الخطاب رحمه الله ، وإنما أراد بنى هاشم وبنى أمية » ، ولست أدرى أيصح هذا أم لا يصح ، أم تراه أراد بنى عبد مناف ، أو هاشم ، واسمه عمرو . وأراد ببنى عم النبى ، آل أبى طالب . وعثمان ، هو ابن عفان .

فقال الخطيئة : هذا والله هُوَ الشَّعرُ ، لاَمَا تُعلَّلُ به مُنْذُ اليوْمِ أَيُهَا الأَميرِ ! / فقال له كعبُ بن جُمَيْل : فَضَّله على نَفْسك ولا تُقَضَّله على غَيْرِى. يا غُلام ! أُدركْتَ غَيْرِك . قال : بَلْ والله أَفْضَله على نَفْسي وعَلى غَيْرِى. يا غُلام ! أُدركْتَ مَنْ قَبْلكَ ، وسبقت منْ بَعْدَك . [ثم قال له الخطيئة : يا غُلام ! لئِنْ بَقِيتَ لتَبْرُزَنَّ عليناً . ياغُلام !]، (۱) أَنْجَدَتْ أُمْك ؟ (۲) قال : لا ، بَلْ أُبِي . يَوْيد الحطيئة : إنْ كانت أُمْك أَنْجَدت فَإِنّى أصبتُها فأَشْبَهْتَنى . فأَلفاه لَقِنَ الجَواب . (۲)

٤٢١ - فَنَعاهُ عليه الطِّر مّاح حينَ هَجَاه ، () فقال :

فَا سَأَلْ ' تَفَيْرَةَ بِالْمَرُ وَتِ: هَلْ شَهِدَتْ سَوْطَ الْخَطَيْنَةِ بَيْنَ السَّجْفِ والنَّضَدِ الْأُنْ أَمْ كَانَ فِي غَالِبٍ شِعْرَ مَ فَيُشْبِهُ شِعْرُ أَبْنِهَا، فَيُقَالَ: الشَّعْرُ مَن صَدَدِ الْأَنْ جَاءَتْ بِهِ نَطْفَةً مِن شَرِّ مِا آتَسَقَتْ مِنْهُ ، إلى شَرِّ وَادٍ شُقَّ فَي جَلَدِ (٢)

0 0.0

⁽١) هذه الجلة ، أخلت بها المخطوطة ، وهيمن «م» .

⁽ ٢) أنجد : نزل نجداً ، وهي ديار رهط المعليثة .

⁽ ٣) غلام لئن : سريم الفهم ، سريع الجواب .

[﴿] ٤ ﴾ نسى فلان على فلان أمراً : أشاد به وأذاعه وشنع به وعابه .

⁽ ٥) ديوانه : ١٤٠ ، (١٦٨ ـ ١٧١) قفيرة ، أم صعصعة بن ناجية ، جد الفرزدق ، وكان جرير وغيره يعيبونه بها . وفي المخطوطتين « فقيرة » بتقديم الفاء . والمروت : موضع بديار بني تميم . ساط الشيء يسوطه سوطاً : خلطه في الماء وخاضه وحركه ، أراد المباشرة ، وأقعش . والسجف : الستر المسبل . والنصد : ما نضد من متاع البيت .

⁽ ٦) غالب : أُبُو الفرزدق ، ولم يكن شاعراً . « فيقال » في المخطوطتين ، وفي الديوان .

< فيناا. ... والصدد : القرب. وقوله : « ابنها »يعنى حفيدها. وأم الفرزدق هي لينة بنت قرظة الضبية .

 ⁽٧) هذه غير رواية الديوان . النطقة : الماء القليل ، ويكنى به عن ماء الرجل . اتسق : احتمل ، من وسق : حل . والوادى فى هذا البيت كناية أخرى عن ذلك المسكان من المرأة .
 و « البلد» : التراب ومالم يحفر من الأرض ولم يوقد فيه .

علاً ﴿ وَأُولُ شِعْرِ قَالَهُ الفرزدق ، أَنَّ بنى فُقَيْم خرجُوا يطلُبُون دَمًا لهم فى قوم ، فصالحُوا مِنْه على دِيَة ، فقال حين رجعوا : لَقَدْ آبَتْ وُفُودُ بنى فُقَيْم ِ لَا لَمَ ما تَوْوبُ به الوُفُودُ (٢)

فَشَكُوهُ إِلَى أَبِيهِ وأَستَمْدَوْهِ مِنْهِ ، فقال : هو أَوْغَدُ من ذاك، لئيتَه يقول شعراً! فقال الفرزدق:

تَمَذَّرْتُ مَن شَتْمِ الْمَشيرةِ مُؤْلِيًا وَلا بُدَّ للمَظنونِ أَنْ يَتَمَذَّرَا (٣) فلما سَمَهُ أبوه قال: أَنْتَ صَاحَتُ الأَوَّل ا

٤٢٣ — وكان يَرْعَى غَنَماً لأهْلهِ — يعنى فى صِفَرِه — فذهبَ الذُّنْبُ منها بكبْش ، فقال :

تَلُومُ على أَنْ صَبَّحَ الدِّنْبُ صَأْنَهَا فَأَلْوَى بَكَنْسٍ وَهُو فَى الرِّعْيِرَا تِعُ (١٠)

⁽١) هذا الخبر أخلت به دم . .

⁽ ٧) ديوانه : ١٦٣ من أبيات ، والنقائض : ٥ \ ٧ . وبنو فقيم بن جرير بن دارم ، أبناء عمومة الفرزدق .

⁽٣) لم أجده بنصه في ديوانه ، ولكن فيه : ٢٥٤ ، والنقائش : ٢١٥ بغير هذه الرواية، من أربعة أبيات يعتذر فيها إلى قومه ، وفي الأصل فوق « المظنون » ، « المطلوب » . اعتدر من ذنبه وتعذر : تنصل ، وآلى يؤلى إيلاء : حلف ، والمظنون والظنين : المتهم .ظننته ، اتهمته ، وفي الجزء الثاني من ديوانه برواية السكرى رد البيت الأول إلى رافع بن هريم اليربوعي ، وبيتان منها إلى ابن أحمر

⁽٤) ديوانه: ١٢٠ ، ١٣٠ . يروى أن هذه الغم كانت لأمه ، وهي التي لامته . وصبح الدّثب الغم : سطا عليها مع الصبح . ألوى بالشيء ، ذهب به وأتلفه . والرمى (بكسر الراء وسكون العين) ، وللرهى : الكلا الذي ترعاه الغم . ورتمت الماشية : أ كلت ما شادت ، وجاءت وذهبت في المرعى ، ورواية الديوان : ﴿ يَحُبُشُ ﴾ ، وحبش اسم الكيش الذي أخذه وبالدّب . وكأن ماهمنا تصحيف .

بِمَوْضِ عَلَيْهِ، وَهُو َظَانَ أَنُ جَائِعُ ('' أَخُو الَّوْتِ مَنْ شُدَّتْ عَلَيْهِ الطَّالِعُ فَلَاقَى أَنِّي كَانِتْ عَلَيْهَا المَطَامِعُ ('') سِوَى الرَّهْ يِمَنْ طُومًا ومُذَا أَنَا يافِعُ ('') إِذَا وُطِّنَتْ لَلهُ كُثْرِينِ المَضَاحِعُ ('')

وقد مرَّحُولُ بعد حوْلُ وأَشَهُرُ فَلَمَّا رَأَى الإِقدامَ حَرْماً ، وأَنَّهُ أَغَارَ عَلَى خُوف وسَادَف غِرَّةً أَغارَ عَلَى خُوف وسَادَف غِرَّةً ومَا كُنْتُ مِضْيَاعًا، ولَـكُنْ هِتَى أَيْدِينَ أَسُومُ النَّفْسَ كُلَّ عَظيمةً ، أَيْدِينَ أَسُومُ النَّفْسَ كُلَّ عَظيمةً ،

[فَكَانَ ذَلَكُ أُوَّلَ مَاعُلِمُ بِهِ مِنَ شِعْرِهِ] . (``

٤٣٤ — وكان رَاعِي الإِبلِ مُيْفَضِّله ، وفي ذلك هجاهُ جرير .(٦)

⁽ ۱) في المخطوطة « بعوض » بالضاد بكسرتين ، ولا معنى لها ، ورجعت ما أثبت ، وتؤيدها رواية الديوان : «عليه ببؤس وهو ظمآن» . والعوس : الجدب والشدة والحاجة والبؤس . يقول : ظل الذئب في جدب وفقر عاماً بعد عام ، يعتذر للذئب نما فعل بفنمها . وفي المخطوطة « مررن » ، غوق « بعوض » ، أى هي رواية أخرى ، وهي كذلك في « م » .

 ⁽ ۲) « التي كانت عايم اللطامع » ، يعني الهزيزة عايها ، التي كانوا يطمعون في نمائها وكثرة.
 نساها . في المخطوطة ، فوق « التي » « الذي » وفوق « عايما » « عايه » وهي رواية « م » .

 ⁽٣) فى المخطوطة كتب فوق « مضياعاً » : « مرتاعا » ، وقرأتها : «مرتاعاً» ، من الارتياع،
 وهو الفزع ، يهنى الفزع من الذئب المفير على حبش . وفي « م » والديوان : « إذ أنا ياض»، والبانع:
 الغلام إذا شب وشارف الاحتلام .

⁽ ٤) فى المخطوطة : « أسوم الناس » . وهو سهو من الـكاتب ، والصواب فى الديوان و « م » . سام نفسه الشى » : كافها تجشمه . فى المخطوطة « إذا وطنت » ، وهى صيحة المنى ، أى مهدت لهم حتى اتخذوها كالوطن ، يألفونه ويأ وون إليه . وفى « م » : « إذا وطئت » بالهمز . وطأ الفراش : مهده وذله حتى لايؤذى جنب النائم .

⁽ ٥) هذه الجملة ، أخلت بها الخطوطة ، وأثبتها من « م » .

^(7) هذا السعار آخر صفحة في المخطوطة ، وكتب بإزائه في هامش النسخة « عورض » ، أى عارض السخة التي تاييها بسعار تآكل أى عارض السخة التي الماسل الذي نقل هنه . وتبدأ الصفحة التي تاييها بسعار تآكل أكثره ، فلم أستعلم انأقرأ منه سوى حروف ، لم تهدن إلى شيء ، ولكن يظهر أنها تتمة ماكان بين الراعي وجرير ، وأنا أوجع أنها بيت شعر ، أعياني أن ألمسه في شعر جرير .

ودد تنى أبو بكر مجمد] بن واسيع، (''وعبدُ القَاهِرِ بِنَ السَّرِىّ السُّلَمِيَّانَ قَالاً : كَانَ مِنَّا – مِن بَنِي حَرَام بن سَمَّالَ – '' شُو يُعْرِنُ هَجَا الفرزدق ، فأخذ نَاهُ فأتَيْنَاهُ به فقلنا : هاهُو ذَا بين يَدَيْك ، فإن شئت فأخذناهُ فأتينَاهُ به فقلنا : هاهُو ذَا بين يَدَيْك ، فإن شئت فأحلِق ، لاعَدْوَى عليك ولا فِصَاص ، شئت فأضرب ، وإن شئت فأحلِق ، لاعَدْوَى عليك ولا فِصَاص ، [قد بَرِثْنا إليك منه]. ('') نخلي [عنه] وقال :

فَنْ يَكُ خَاتُفاً لأَذَاةِ شِعْرِى فقد أَمِن الهَجَاءَ بنوحَرَامِ (°) هُنْ يَكُ خَاتُفاً لأَذَاةِ شِعْرِى فقد أَمِن الهَجَاءَ بنوحَرَامِ (°) هُمُ قَادُوا سَفِيهَهُمُ ، وخَافُوا قَلائِدَ مثلَ أَطْوَاقِ الحَمامِ

بنى حَرَام ، (1) ومعنا عَنْبَسَة مَوْلَى عُمْان بن عَفّان ، وهو جَدُّ عبدالكريم

⁽١) هذه الأخبار من رقم : ٤٢٤ إلى رقم آخر رقم : ٤٣٤ ، أخلت بها «م » .

⁽ ۲) ما بين ُ القوسين ، متاكل في السطر الذي ذكرته آنفاً ، وأُ تممته من إسنادالحبر، كما رواه أبو الفرج في الأعاني في موضعين ١٩ : ١٩ ، ٩ ، وانظر ماسلف رقم : ٣٦٤ .

⁽ ٣) بنو حرام بن سمال بن عوف بن امرى النيس بن بهثة بن سليم بن منصور ، وسمى سمالا ، لأنه سمل عين رجل ، أى فقأ ما بخشبة أو حديدة محماة (الاشتقاق : ١٨٧) . وانظر ماساغ رقم : ١٨٧) .

⁽ ٤) الزيادة ما بين القوسين من الأغانى. العدوى : طلبك من الوالى أن يعديك على من ظلمك لينةم منه ، أى أن ينصرك عليه وبعينك . والشعر الآتى ليس في ديوانه .

⁽ ٥) الحيوان ٣ : ١٩٦ ، ثَمَارِ التناوب : ٣٦٨ ، والتشبيهات : ٢٢٩ ، اللسان (حرم).

⁽ ٦) في الأغاني ١٩ : ١١ ، «بمجلسنا ، مجلس بني حرام» ، وما بين الأقواس بعد زيادة منه .

أَبِن رَوْح ، ('' فقال : يا أَبَا فِرَاس ، مَنَى تَذْهَبُ إِلَى الآخِرةِ قال : وما حاجتُك إِلَى أَبِي قال : أَنا حاجتُك إِلَى ذَك [يا أخى] ! قال : أَنا لا أَذَهُب إِلَى حَيْث أَبُوكُ فَى النار ، أَكتُبْ إِلَيْهُ مَع دَبَالُوَيْهُ وَأَصْطَفَانُوس . ('')

٢٧٥ – حدثنى تُمَر بن السَّكن الصَّرِيمَ قال : مَرَّ الفرزدقُ بَبَنَى رُبَيْع ، وهو على بغلة ، فوقف عليهم وفيهم أبن تَحْكَان ، شاعرُه ، وقد كانَ قال : مَنِ الفرزدق ؟ غَضَبًا لَبَنِي وِنْقَر حينَ هجَاهم الفَرَزْدق ، (">كانَ قال : مَنِ الفرزدق ؟ غَضَبًا لَبَنِي وِنْقَر حينَ هجَاهم الفَرَزْدق ، (">وكان قال :

سِوَى أَنَّ أَعْرِ افَ الكُوادِنِ مِنْقُراً قَبِيلَةُ سَوْءٍ بِارَ فِي النَّاسِ سُو تُهَا (*)

⁽۱) ه عنبسة » ، هو عنبسة بن سعید بن أبی عیاش ، مولی عثمان ، روی عن جدته لأییه أم عیاش . وکانت مولاة لرقیة بنت رسول الله صلیالله عایه وسلم ، وروی عنه ابنه روح بن عنبسة. وهبد السكریم بن روح بن عنبسة البراز ، بصری ، روی عن أبیه ، قال أبو حاتم : مجهول ، ویقال انه متروك الحدیث . وذكره ابن حبان فی الثقات ، مات سنة ۲۱۰ . والقائل : « وهو جد عبد السكریم بن روح » ، هو ابن سلام . انظر الجرح والتعدیل ، وتهذیب التهذیب ، وغیرها .

⁽ ٢) في الأغاني « ريالويه » ، ولا أعلم له صوابًا .

⁽٣) ربیع بن الحارث بن عمرو بن کعب بن سعد بن زید مناه بن تمیم . وابن محکان :هومرة ابن محکان الله عکان الله محکان السعدی . وبنو منقر : هم بنو منقر بن عبید بن مقاعس بن همرو بن کعب بن سعد بن زید مناه ، فهم أبناء عمومة بنی وبیم بن الحارث ، رهط مرة بن محکان .

⁽ ٤) ديوانه : ٧١ ه ، والخبر في غير موضعه منه س: ٣٠٨ ، ٣٠٨ ، وانظر (شاكر الفحام : ١٠٨) ، والنقائض: ٣٢٨ ، خبراً آخر ، ومعاهد التنصيص : ٣٣ ، الأعراف جم عرف (بضم ضكون) : منبت شعر الفرس من العنق . والكوادن جم كودن : وهو البرذون ، وهو فرس هجين كالبغل ، يشبه به الرجل البليد الهجين . وجعلهم أعراف الكوادن ، ذما لهم ، بأنهم فضلة لا خبر فيها من قوم هجناء فسد نسبهم . وبارت السوق : كسدت .

شَدِيدٌ بَبَطْنِ الخَنْظَلَىِّ لُزُوقُهَا (') فَتَّى حَنْظَلِيًّا ،كَالَهِ لالِ ، يَرُوقُهَا

وأُغْيَبُ مَا فِي الْمِنْقَرِيَّةِ أُنَّهَا رَأَتْ قَوْمَهَا الْمُعَارِّا، وأَبْصَرَتْ

٤٢٨ — وقال الفرزدق يهجو رُبَيْعًا :

أَتَانُ دَعَاهَا، فاسْتَجَابَتْ، حِمَارُهَا (٢) بَخَيْرِ، وقَدْ أَعْنِي رُبَيْهًا كَبِارُهَا

كَأَنَّ رُبَيْعًا مِنْ عَمَايَةٍ مِنْقَر تُرَجِّي رُبَيْعٌ أَنْ يَجِيءَ صِغَارُها

٤٢٩ - فاماً قال البعيثُ لَجَريرِ:

بخَيْرٍ ، وقَد أَعْنَى كُلَيْبًا قَدِيمُهَا ۖ

تُرَجِّى كُلَيَبِ أَن يَجِي، حديثُهَا قال الفرزدق:

تَنَحَّلُهَا أَبنُ حَمْرًاءِ العِجَانِ (٤)

إِذَا مَا قَلْتُ قَافِيةً شَرُودًا

⁽۱) رواية الديوان « وأهرن ماق ... » ، ومىأقذع . وسبب الشعر : أن الفرزدق نزل يوماً فى بنى منقر والحى خلوف ، فجاءت أنعى فدخلت مع جارية فراشها ، فصاجت ، فاحتال الفرزدق فيها حتى انسابت ، ثم ضم الجارية إليه ، فزبرته (نهرته) ونحته عنها ، فقال هذا الشعر ، فاستعدت المقربة عليه زياداً ، فهرب الفرزدق إلى مكذ ، ويقال إن المنقرية هى ظمياء عمة اللعين المنقرى الشاعر ، وانظر خبره مع زياد رقم : ٣٩٧ ، والحنظلى : يعنى نفسه ، لأنه من بنى مجاشم بن دارم ابن مالك بن حنظلة ، كما مضى فى نسبه ،

⁽۲) ديوانه: ۴۳۸، والنتائض: ۱۲۱، واللسان (ودق)، وما سيأتى رقم: ٤٧٧، وزعم الآمدى في المؤتلف والمختلف: ١٦١، أن الفرزدق استرق البيت الثانى من حريث بن عناب النبهانى . ثم ترى هنا، أن الفرزدق يزعم أيضاً أن البعيث سطا على شعره! والعاية: الفواية والضلال واللجاجة في الباطل. يقول: إن مكان بني ربيع من طاعة بني منقر في غوايتهم وضلالتهم، كمكان الأعان من حمارها إذا دعاها للسفاد، في ذلها واستكانتها: ورواية الديوان، واللسان همن حماية »، والحماية، من حمى أهله في القتال حماية إذا دفع عنهم، يعني غضب مرة بن محكان لهجاء الفرزدق بني منقر.

 ⁽٣) البيت في المراجع السالفة. وفي المخطوطة فوق «حديثها » «صفارها » ، وفوق « قدياتها»
 كبارها » ، رهي رواية ليست تصح .

٤٤) البيت في الراجع السائفة ، وابس في ديوانه . فافية شرود : عائرة سائرة في البلاد ، =

٤٣٠ ـ فقال تُمَر بن سَكَن فى حَدِيثه : فقال له بنُو رُبَيْع : مَرْحبًا بِسَيّدِنا وشَاءِرنا قال : أيرُ البَّهٰل فى حِرِمٍّ سَيِّدكم ! (١) يعنى أَن تَعْكَان.

٣١٤ – (٢ حدثنى أبو الغرّاف قال : أتى الفرزدقُ عبدَ الله بن مُسْلَم الباهليَّ ، فَقُلُلُ عليه الكثير ، وخَشِيه فى القَليلِ ، وعنده عَمْرُو بن عِفْرَى الضِّيَّ ، (٣) راويةُ الفرزْدَق ، وقد كان جَريرُ هجاهُ لروايته للفَرزدق ، فقال :

ا وَ اللَّهُ مَا جَوَّا ابًا وسَكُناً يَسَبُّنِي وَعَمْرَ وبن عِفْرَى، لاسَلَامُ على عَمْرٍ و(١)

== تشهر دكما يشهر د البعير ، أى يذهب نافراً فى كل مذهب ، وروى أبوعبيدة فى النقائض: « تنخلها»، قال أبو عبيد الله محمد بن العباس اليزيدى : « تنخلها ؛ أى أخذ خيارها ، وتنحلها ؛ انتحلها » . ان حمراء العجان : سب كان يجرى على ألسنتهم ، والعجان : ما بين القبل والدبر بين الرجلين . يعنى أنها أمة مستخدمة ممتهنة فى العمل ، فيعرق ذلك المكان منها ، فيتسلخ ويحمر .

(١) حرم: أصله ه حرحاً م ». والحرح: ذلك المسكان من المرآة، فيحذفون الحاء المتطرفة لأنها حرف حلق مستهلك، فيق ه حر »، فاما أضافوه إلى « أم »، رأوا الهمزة ألين من الحاء ه فأبوا عليها أن تبقى وقد حذفوا أختها التيهى أشد منها، فآثروا حذفها أيضاً. ومرد ذلك كله إلى كثرة الاستعال.

- (٢) هذا الخبر رواه صاحب الأغاني ١٩ : ١٣ ، وأخطأ وتبسط في رواية الشعر ، ولمل نسخ الطبقات ، قد اختلفت بعد كما ظهر لى من نقل صاحب الأغاني عن أبي خليفة ، عن ابن سلام. وما بين الأقواس زيادة منه . وعبد الله بن سلم الباهلي ، هو أخو قديبة بن مسلم ، صاحب خراسان، كان عاملا للحجاج بن يوسف ، وهو أحد الفاتحين ، نتح خوارزم وسمرقند و بخارى . وقد قتل عبد الله بن مسلم مم أخيه في غزو فرغائة سنة ٩٧ (المعارف : ٢٠٨،٢٠٧) ، والنقائض : ٣٤٩.
- (٣) في المخطوطة وسيبويه «عفرا» وعلى العين فتحة ، يعى «عفراء»، وكذلك هي في سائر النس ، وفي مخطوطة ديوان الفرزدق قال ابن ولاد في المقصور والممدود: ٧٧ ، في باب العين ، فصل المقصور والممكسور أوله ، مما يكتب كله بالياء : « وعفرى أيضاً بغير هاء ، اسم رجل ، قال جرير : ... » وأنشد البيت اكمني .
- (٤) ديوانه : ٢٧٩ ، (٣٠٥) ، وهو منشواهد سيبويه ١ : ٣٥٧ ، واللسان (سكن) ، وفي شرح الديوان «كل هؤلاء في بني ضبة » ، يعني جواباً وسكنا وعمراً .

فقال عمر و بن عِفْرَى لعبد الله بن مُسلم ، وهو الذي يلقَّب الفُقيِّر: (')
لاَيَهُو لَنَكَ أَمرُه ، أَنَا أَرضيه عنك ! بِدُونِ ماكان همَّ لهُ به ، فأعطاه ثَلَاثَ مِئة درهم ، فقبلها ورَضِى ثَم بلغه صَنِيعُ أَبن عِفْرَى فَقال : تَهَوَّ فُتَ مالَ الباهلِيِّ ، كأنّها تَهَرُّ عَلَى المَالِ الَّذِي أَنْتَ كاسِبُهُ (') فَلَو تُنْتَ صَالِبَ الباهلِيِّ ، كأنّها تَهَرُّ عَلَى المَالِ الَّذِي أَنْتَ كاسِبُهُ (') فَلُو كُنْتَ صَبِّيًا مُفَحْتُ ، ولوسرَت عَلَى قَدَمِى حَيّاتُهُ وعَقَارِ بُهُ ('') فَلُو كُنْتَ صَبِّيًا مُلُهُ عَلَى اللهِ اللهُ أَنْ عِفْرَى - [وأتاه في نادِي قومِه] - : أَجْهَدُ جَهْدُك ، فقال لهُ أَن عِفْرَى - [وأتاه في نادِي قومِه] - : أَجْهَدُ جَهْدُك ،

تفوَّق مَالِي مِنْ طَريْنِ وتَالِدِ تَفَوُّقَيَ الصَهَبَاءَ مِن حَلَبِ الكَرْمِ ومنه حديث أبي موسى الأشعرى ومعاذ بن جبل ، إذ اجتمعا فتذاكرا قراءة القرآن ، فقال له أبو موسى : « أما أنا فأتفوقه تفوق اللقوح » ، أى لا أقرأ وردى بمرة ، ولكن أقرأ منه شيئاً بعد شى • ق آناء الليل والنهار . وهر على الشيء : ذب عنه ودفع ، كايهر الكلب من وراء أهله. والهرير : صوت الكلب إذا أقبل ينبع الطارق . هذا ، وقد رأيت في ديوان الفرزدق : ٣٧٢ ، وغطوطته هذا البيت ، في أمر عمرو بن عفرى أيضاً :

تَفَوَّفَ مَالَ آ بَنَىٰ حُبَجَير ، وماهُا بَدِى حَطْمَةٍ فَانَ وَلا ضَرَع غُمْرِ فَتَالَ ابن حبيب : « تتوفه ، حَجره عليهما ، وتتبعه بالنصيحة منه لهما ، فأرجو أن يكون ماهم:ا مثله : « تقوفت مال الباهلي » ، وإن كان ما في الأصل حسنا جيداً .

⁽١) انظر النقائض: ٣٦٢، ومنه ومن المخطوطة أُخذت ضبطه.

 ⁽ ۲) دیوانه : ۰۰ ، والأغانی۱۹ : ۱۳ ، ۱۳ ، تفوق ، من فواق الناقة : وهی أن تحلب ثم تنزك ساعة حتى تدر ، ثم تحلب ، والتفوق منه ، أخذ الشيء القليل بعد القليل في مهلة ، أو إنفاقه شيئاً بعد شيء ، ومنه قول الشاعر :

⁽٣) ينفيه عن بني ضبة بنأد . يقول له : لو كنت منهم لصقحت عنك ، ولو بلغت مني قوارصك.

⁽٤) دیاف: قریة بالشام، وأهلها نبط الشام، وهم الدیافیون، و نبط العراق هم النبیط. وحوران: من عمل دمشق، فیهاقری کشیرة ومزارع. والسلیط: الزیت یاصر من حب، کسمن السمسم، وهو الشیرج. یقول ای هذا عمل أبیك وأمك، فلست من العرب فی شی، وفی المخطوطة بإزاء «أقاربه»: ه قرائبه»، وهی روایة الأغانی ۱۹: ۱۳.

فهل هو إلّا هذا ؛ فوالله لا أَدَعُ لك مَسَاءةً إلّا أَتبتُهَا ، ولا تأمُرُنى بشَىء إلّا أَجْتَنبُتُه ، ولا تَنْهَى عن شَىء إلّا رَكِبتُه . فقال : إنّك لا تَدُوم ! إنّك تَرْجع ! فأكّد علَيهِ فقال : فأشْهَدُوا أَنّى أَنْهاهُ أَن يَفْعلَ بأُمّه كذا وكذا .

٢٣٥ – (١٠ حدثني شُمَيب بن صَخْر قال : تزوّج ذُبيان بن أبي ذُبيان [العَدَويّ] ، من بَلْعَدَويّة ، مَوْلاةً لهم ، فدَعا النّاس في وَلِيمَيّه ، فدَعَا أَبِنَ أَبِي شَيْخ الفُقَيْمِيّ فَأَلْنَي الفرزدق عنده ، فقال: يا أبا فِراس، أنهَضْ . فقال : إنه لم يَدْعُنى ! فقال : إن ذُبيان [يُوْتَنَى] وإن لم يَدْعُ . ثم قال : لاتخرُجُ من عنده إلّا بجائزة . فقام معه ، فلما دَخَل على ذُبيان قال : كم قال إن أبي أبن أبي شَيْخ ونلتُله : كيف السّبيل إلى مَعْرُوف ذُبيان ؟ وإنّ القَلُوصَ إذا أَلْقَتْ جَاجِمًا عِيثُل بابكَ لم تَرْحَلْ بحِرْمانِ (٢) قال : أجل يا أبا فراس ، فأ دْخُلْ ! فدَخَل فأعطاه ثلاث مِنَّة درهم . قال : أجل يا أبا فراس ، فأ دْخُلْ ! فدَخَل فأعطاه ثلاث مِنَّة درهم .

٣٣ – (٣) وحدثني أَبُو بَكُرٍ المَدَنيّ قال: قدم الفرزدقُ المدينةَ ،

⁽١) هذا الخبر أيضاً في الأغاني ١٩: ١٣ ، وما بين القوسين زيادة منه .

 ⁽ ۲) ليسا في ديوانه . التلوس : الفتية من الإبل . والجآجيء جمع جؤجؤ : (بضم فسكون فضم) : هو مجتمع عظام الصدر من الحيوان والإنسان . يريد كاكرالناقة .

⁽٣) هذا الخبر والذي يليه في الأغاني ١٩: ١٤ في سياق، واحد والزيادات بين القوسين منه ، وفي الأغاني تحريف. وفي الأغاني « طاحة بن عبد الرحمن بن عوف » ، وهو خطأ صرف . وفي المخطوطة : « طلعة بن عبيد الله » ، وهو خطأ أيضاً . وولى طلحة بن عبد الله المدينة ، فكان من خبر الولاة ، وكان سنخياً جواداً . قدم الفرزدق المدينة ، وكان قد مدحه و ، دح غيره من قريش ، فبدأ به فأعطاه ألف دينار ، فكانوا يكرهون أن يقصروا عن ذلك ، فيتمرضوا السان الفرزدق ، ح

فَوافَق بِهَا مَوْتَ طَلْحة بن عبدالله بن عَوْف الزُّهْرِيّ، وكان سَيِّدًا [سَخِيًّا] شَريفًا ، فقال : يا أهلَ المدينة ، أَنْتُم أَذَلُ قُوْم ! قالوا : وما ذَاك يا أبا فِراس ؟ قال : عَلَبَكُمْ الموتُ على طلْحة َ حتى أُخَذَهُ من بينكُمْ .

٣٤ - قال: وأتى مكّة ، فأتى عبدالله بن صَفُوان [بن أُميَّة بن خَلَف] الْجَمَحَى ، (() [وهو سيِّد أهلِ مكة يومئذ] ، ولبس عنده نَقَدُ حاضر ، وهو يتوقع عَطِيَّته وعَطِيَّة ولده . فقال : والله يا أبا فراس ، ما وافَقْت عندنا نق دًا ، ولكن عُرُوضًا إن شئت ، فإنَّ عندنا وُصَفَاء فُر همة ، فإن عندنا نق دا ، ولكن عُرُوضًا إن شئت ، فإنَّ عندنا وُصَفَاء من بنيه و بني أخيه ، شئت أخذ تهم . (() قال: لَهَمْ . فأرسل إليه بوصَفَاء من بنيه و بني أخيه ، وقال : هُمْ لك عندنا إلى أن تَشْخَص . (() وجاءه العَطاء فأخبره الخبر ، وفَدَاهُمْ . فقال الفرزدق ، ونَظَر إلى عَبد المَزيز بن عَبْد الله بن خالد بن أسيد ، وكان سيِّداً ، يُطوف بالبَيْت يَتَبَعْتُرُ :

⁼ فجعلوا يتكافون ما أعطاه طلحة، فكان يقال : أنمب طلحة الناس . (ابن سعد : ٥ : ١١٩) وتوفى بالمدينة سنة ٩٧ ، وهمو ابن ثنتين وسبعين سنة .

⁽۱) في الأغانى: «فأتى عمرو بن عبد الله بن صفوان، ، وكأنه هو الصواب هنا ، وإن كان عبد الله بن صفوان من سادة قريش وأشرافها وأهل الثروة فيها ، وكذلك كان ولده « عمرو بن عبد الله بن صفوان »، انظر ابن سعد ه : ٣٤٩، وتهذيب التهذيب ترجته ، وجمهرة نسبةريش للزبير رقم : ٢٧٢ ، ونسب قريش للصعب : ٣٩١ .

⁽ ۲) العروض جم عرض (بفتح نسكون) : وهو التماع وكل شيء سونىالدراهم والدنا نيرفإنهما هين ونقد . والعروض لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيراناً ولا عقاراً ، فأخذوا منه المعارضة : وهى مبادلة شيء بشيء من العروض . والوصفاء جم وصيف : الخادم ، غلاماً كان أو جارية . ويقال : الوصيف العبد ، والوصيفة الأمة . وغلام وصيف : شاب . وفرهة جم ناره (مثل صاحب وصحبة) ، من الفراهة : وهي الحسن والملاحة .

⁽٣) شخص من بلد إلى بلد يشخص شخوصاً : نهض عنه فذهب .

تَمْشِي تَبَخْتَرُ حَوْلَ البَيْتِ مُنْتَحِيًا لَوْ كُنْتَ عَمْرُوبِنَ عَبِدِ اللهُ لَمْ تَرْدِ (١)

هُ عَنْ بِنَ صَٰبَيْمَةَ الْمُجَاشِعِيّ، وتزوج الفرزدق النَّوَار بنت أَعْيَن بِن صَٰبَيْمَة المُجَاشِعِيّ، هُ هُ عَنْ السَّاعِةُ عَلَيْهُ طَلَاَقًا ، (٣) / [ونازعته . . .

حتى قَدِمتْ على] أَبْ الزُّ بَيْرَ في خِلاَفته ، وأَتْبِعها ، واتَّهُم رِجَالاً من

قَوْمه يُعيِنونها ، فقال الفرزدق :^(ه)

أَطَاعَت َ بِنِي أُمِّ النُّسَيْرِ ، فأَصْبَحَت عَلَى قَتَبٍ يَمْلُو الفَلاَةَ دَليلُها (''

(۱) البيت ليس في ديوانه ، وهو في المراجع السالفة . انتحى الرجل في مشيته : مال على أحد شقيه ، وذلك من الزهو والخيلاء . وفي مخطوطة جهرة نسب قريش : «منتخيا » ، بالماء المعجمة ، من « النخوة » ، وهي المعظمة والسكبر ، نخاينخو ، وانتخى ، تعظم وتكبر . وكان في المخطوطة : « منتجيا » بالجيم ، ولم أجدلها وجها . وروى مصعب : « تبختر حولى غير مكنزث » . وعمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية ، كان كأبيه سيداً عالى القدر في قريش .

- (۲) هذا الحير في «م»، صلة ما بينت في رقم: ٤٢٤، «٤٧٥» ولكنه فيها مختصر -وفصله في الأغاني ٩: ٣٢٤ وما بعدها و ٩: ١٩، وقد ذكر في إسناده ابن سلام، ولكنه ساقه في أكثره من حديث عمر بن شبة خاصة، وروى كيف كان بدء زواجه بها.
 - (٣) انظر الفترة: ١٥٠،٧٥٠.
- (٤) مكان هذه النقط خرم سطرق نسختنا المخطوطة ، أول الورقة : ٤٨، وآخرما في السطر السابق هو «عليه طلاقاً » ، وأول السطر الثاني هو « ابن الزبير » ، وف «م » ساق السكلام سياقاً واحداً : « فادعت عليه طلاقاً ، وزازعته حتى قدمت على ابن الزبير » .
- (٥) ذكر أبوالفرج ٢:٥٠٩ ، ٢٠ ، ١ ، أنها لما أرادت أن تنافره إلى عبد الله بن الزبير ، وهو يومئذ أمير الحجاز والعراق ، وهجت بالشخوص إليه ، تحامى الناس كراءها ، ولم تجدمن يحملها ، فأتت فتية من بنى عدى بن عبد مناة بن أد ، يتال لهم « بنو أم النسير » ، فسأ لنهم برحم تجمعهم ، وكانت بينها وبينهم قرابة ، فحملها رجل منهم يقال له : زهير بن تعلية .
- (٦) ديوانه: ٣٠٣، (شاكر الفحام: ٣-١٧)، والكامل: ٣٣، والنقائض؛ ٨٠٤، هـ مدر المالغة. وكنت أحب أن أعيد كتابة الأبيات كلها حتى يتبين وجه الكلام، =

تَأْمَّلْ أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّهَا مُولَمَّةٌ يُوهِي الحَجَارَةَ قِيلُهَا (') فلجأتْ إلى أُمِّ هاشِم بنت مَنْظُور بن زَبَّان الفَزَارِيّ ، ٱمْرأة ٱبن الزُّ بَيْرِ. وَلِمَّا الفَرَزْدَقُ إِلَى خَمْزَةً بِن عَبِدِ اللَّهِ بِنِ الرُّابِيرِ، وأَمَّه تماضرُ بِنتِ مَنْظُور، (٢) فكان حمزَةُ إِذَا أَصْلَح شيئًا من أَمْر الفرزْدق ، قَلَبَتْ أُمُّ هاشم رأى عبدِ الله إلى النُّوار ، فقال الفرزُدق:

أَمَّا البَنُونَ فلم 'تَقْبَلْ شَهَادتُهُمْ ، وشُفِّعَتْ بنتُ مَنْظورين زَبَّانَا"

لَيْسَ الشَّفِيعُ الذِي يَأْتِيكَ مُنَّزُراً مِثْلَااشَّفِيعِ الَّذِي يَأْتِيكَ عُرْ يَأْنَا (1)

= ولكنه يطول . ويظهر أن ناسخ الطبقات كان يختصر من بعض الشعر ، فإن سياق ابن سلام يوجب أن يذكر من شعر الفرزدق مافيه اتمام هؤلاء القوم بإنساد زوجته عليه ، وذلك قوله :

وإنّ آمْرَ وَا أَمْسَى يُخبِّبُ زَوْجَتَى كَاشَ إِلَى أَشْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا ومِنْ دُونِ أَبُوالِ الأُسودِ بَسَالةٌ وَبَسْطَةٌ أَيْدٍ يَمْنَعُ الضَّيْمَ طُولُها

يخبب: يفسدها على . والتتب: لم كاف البعير ورحله . وروايةالديوان غير هذه الرواية .

(١) هذا ببت منفرد بينه وبين الأول شعر كثير . والضمير في « فإنها » للنوار . مولهة : محيرة لسامعها بما تأثيه به من الكذب . ويروى « مولعة » من الولع (بفتح فسكون) ، وهو الكذب. يوهي الحجارة : يشققها ويفتتها . وقد شرح الشراح البيُّت على غير ماذهبت إليه . وق المخطوطة : 3 توهي ، .

(٢) قال البلاذري في أنساب الأشراف ٥ : ١٩٠ : ﴿ وَكَانَتَ عَنْدُ عَبْدُ اللَّهُ بِنَ الزَّبِيرِ . قَهْطُمْ بغت منظور بن زبان ــ ويقال : "عاضر ــ فولدت له حمزة ، وماتت . فتروج أحتها أم هاشم ، فقال الحجاج : عجباً لرجل تزوج امرأة لم تنجب ثم تزوج أختها ؛ • . وانظر أيضاً أنساب الأشراف ٢٠٠٠ ، ٢٠٠١ ، وفي ديوان الفرزدق (شاكر الفجام) : ١٢ ، أن أم حزة ، هي: خولة بنت منظور بن زبان . وانظر جهره نسب قریش منرقم : ٥٦ ، إلى رقم : ٥٦ ، ثم رقم : ٣٩٦٠. فني بعض هذا خلط ينبغي تحقيقه .

(٣) ديوانه : ٨٧٣ ، (وشاكر الفحام : ١٤) ، وأنساب الأشراف ٥ : ٢٠١،٢٠٠. والمراجع السالفة . وروايتهم ﴿ شفاعتهم ﴾ ، وهي أمثل .

(٤) ائتَرَر واتزر (بإدغام الهمزة في التاء) فهو مؤتّر ومَبَرَر : لبس المُبْرر ، يعني الثوب .

٣٦٠ - (''أخبرنى إبراهيمُ بن حَبِيب بن الشَّهِيد، عن أيه قال،قال لهُ أَبن الرُّبير: ماحَاجُتُك بها وقد كَرِهِتْك ! كُنْ لَهَا أَكْرَهَ ، وخَلِّ سَبيلها. فخرج وهو يقُول: ما أَمَرَ بِي بطَلاقها إلَّاليَثِبَ عَلَيْها! فبلغ ذلك أَبنَ الرُّبير، [فخرَج] وقد اُسْتُهُلَّ هِلالُ ذِي الحِجَّة ، ولبسَ ثيابَ الإحْرَام يريد البيت لِيُحْرِم ، ('' فألنَى الفرزدق بباب المَسْجِد عندَ البَاعَة، فأخذَ بُمُنَقِه فغهزَها، (") حتى جعل رأسَه بين رُكبتيه فقال:

أَلاَ أَصْبِحَتْ عِرْسُ الفَرَزْدَقِ اَشِرْاً وَلَوْرَضِيتْ رَّ مُحَ ٱسْتِهِ لَاَسْتَقَرَّتِ ('' والبيتُ لجعفَرِ بن الزُّ بَيْرِ ، فيما ذكر عُبدُ الله بن مُصْمَب ،

⁽١) روى الحبر أبو الفرج في أغانيه ٩: ٣٢٩ بنصه، وفيه بعض الخطأ .

⁽ ٢) قوله « ليحرم ، ، فهو من الإحرام ، وهو الإهلال بالمج ، وذلك أن قاطن مكذ ميقاته للإهلال بالمج ، هو سكة نفسها . وابن الزبير كان قاطن مكذ .

⁽٣) غمز الشيء غمزاً : عصره بيده وكبسه .

⁽ ٤) رمحه رمحاً : طعنه بالرمح ، وكنى بذلك عماً يكون بين الرجل وامرأته . و « رمح » ، بضم الراء أيضاً ، كنايه ، وفي رجز « أو كان رمح استك مستقيما » ، 'اللسان (غلم) ، المخصص ١ ٢٠٠ ، وانظر ما سيأتي رقم : ٤٤٠ ، وضبطت « رمح » بفتج الراء في المخطوطة .

⁽ ٥) الخبران : ٤٣٧ ، إلى آخر٤٣٨،أخات بهما « م » ، وهذا الخبر روى بعضه أبوالفرج في أغانيه ١٩ : ٤٧ ، والمبرد في السكامل ١ : ٧٠ ، ثم ٧١ ــ ٢٢ ، والديوان : ٧٧ • ٠

 ⁽٦) أحرز الشيء : إذا حفظه وضمه إليه في حرز يصونه عن الأخذ . تأله : تنسك وتعبد .
 وجعد الشيء : أنكره ولم يقر به .

على طَلاقِ الخَسَن قال: نعمْ. فأعطنه . فقال: أيُها الشيخ، إنّى قَدْ طَلَقْتُ النّوار . قال : قد سمْهُنَا ماقلت . (١) فلما حَضَرها الموتُ أَوْصُنْه ، وهو أَنْ مِها ، أَن يُصلِّى عليها الحَسَن ، فأخبره فقال : إذَا فَرَغْتُم فأَغْلِمُونى . وأخرِجتْ ، وجاء الحسنُ فسَبقهم الناس ، فأ نتظر وهما ، فأقبلا والنّاس وأخرِجتْ ، وجاء الحسنُ فسَبقهم الناس ، فأ نتظر وهما ، فأقبلا والنّاس يَنْظُرُون ، قد اسْتَبْطَوَّوهم . فقال الحسن : مَا لِلنّاس ؟ فقال الفرزدق : يَرَوْنَ خيرَ النّاس وشرَّ الناس ! قال : لستُ بخَيْر النّاس ولستَ بِشرِّه ! يَرَوْنَ خيرَ النّاس ولستَ بِشرِّه ! وقال له الحسنُ ، وهو على تبرها : ما أعدَدْتَ لهذَا المَضْجَع ؟ قال: شَهَادة أَن لا إلهَ إلاّ اللهُ مُذْ سَنْهُون سَنَةً . (٢)

٢٣٨ - (٣ حدثنى عامر بن أبى عامر - [وهو صالح بن رُسْتُم الحُرّاز] - قال : إنا تُجِلُوسُ عند الحُرّاز] - قال : أخبرنى أبو بكر الهُذَلَى ، قال : إنا تُجِلُوسُ عند الحُسَن ، / إذ جَاء الفرزدقُ يتَخَطَّى حتَّى جَاسَ إلى جَنْبِه ، فجاء رجُلُ فقال: يَا أَبَا سَعِيدٍ الرَّجُل يقولُ في كلامه : لاَوالله، بَلَى والله! ولا يُريد

 ⁽١) هذا الجزء الأخير من الخبر ذكره المرد في تقديمه لشعر الفرزدق الذي مضى في رقم ١٦٠٠٠.
 والحسن : هو أبو سعيد الحسن البصرى رضى الله عنه .

⁽ ٢) قال المبرد فالكامل ٢٠٠١ أنر ذلك : ﴿ وَخَمْسَ نَجَائِبَ لَا يُدُّرَكُن ﴾ - يعنى الصاوات الخس . فيزعم بعض التميمية أنه رئي في النوم ، فقيل له : ماصنع بك ربك ؟ فقال : غفر له ! قيل له : بأى شيء ؟ قال بالكلمة التي نازعني فيها الحسن » . انظر خبراً آخر مثله في ابن سعد ٧ / ١ / ١٠١ .

⁽٣) رواه أبو الفرج ١٤: ١٤، ومابين الأقواس زيادة منه . والعبدة ١: ٤٠. و «عامر ابن صالح بن رستم المزنى الخراز» ، في الجرح والتعديل ٣ / ١/ ٢٢٤ ، وتهذيب النهذيب . ومن أول قوله : «إذ جاء ..» إلى قوله : «الرجل يقول»،سطر متآكل في المخاطف ، وأثبته من الأغانى .

اليَمين ! فقال الفرزدق : أَوَ ماسممتَ ماقلتُ في ذلك ؟ فقال الحسن : [مَا كُـلُ مَاقلتَ سمموا !] ، ومَا قلتَ ؟ قال : قلتُ :

ولَسْتَ عَأْخُــو فِي بَشَيْءِ تَقُولُهُ إِذَا لَمْ تَعَمَّدُ عَافِداتِ العزائِمِ (١)

قال: ثُمَّ لَمْ يلبَثْ أَن جَاء رَجُل آخر فقال: يا أَبا سَعيد! إِنَّا نَكُونُ في هذه المَفَازِي، فُنُصِيبُ المرأة لها زَوْجُ، أَفَيَحِلُ غِشْيَانُهُا وَلَم يُطَلِّقها زوجُها ؟ فقال الفرزدق: أَوَمَا سَمَعتَ ماقلتُ في ذلك ؟ قال الحسن ما كلُّ ماقلتَ سَمَعُوا! فما قلتَ في ذلك ؟ قال: قلتُ :

وذَاتِ حَلِيلٍ أَنْكُحْنَنَا رِمَاحُنَا، حَلاَلًا لِمَنْ يَبْنِي بِهَا لِم تُطَلَّقِ (٢)

٤٣٩ - (٣) أخبرنى محمد بن جعفر [الزَّيبَقِّ] قال : أَتَى الفرزدَقُ الحَسنَ فقال : إنّى قد هجوتُ إِبْليسَ فأسمَعْ . قال : لاَ حاجةَ لنا فيما تَقُول . قال : لَتَسْمَعَنَّ أُو لأَخْرُجَنَّ فأقول للنّاسِ : الحَسنُ يَنْهَى عن مِحَاء إِبْليس . فقال الحِسن : اسكت ، فإنّك عن لِسَانه تنطِقُ .

٤٤٠ - (١) وقال رَجُل لا بن سِيرينَ : وهوقاً ثُمْ مُستَقْبِلَ القِبْلَةِ يريد

 ⁽١) ديوانه: ١٠٥١، وفيه وفي الأغانى: « بالمو تقوله » ، واللمو: ماكان من الـكلام غير
 ممقود عليه . يقول : إذا لم تعقد نيتك عازماً على إرادته . النقائض: ٤٤٣.

⁽۲) ديوانه: ۷۱ه . الحليل: الزوج . وقال صاحب العمدة بعد هذا الخبر: م فحكم (يسنى الحسن) بظاهر قوله ، وما أظن الفرزدق ، والله أعلم ، أراد الجهاد في العدو المخالف للشريمة ، لكن أراد مذهب الجاهلية في السبايا ، كأنه يشير إلى العزة وشدة البأس » . وانظر قول طرفة أيضاً : وكارهة قد طَلَقَتُها رماحُناً وأَنْقَذْنَها ، والعَيْنُ بِالماء تَذْرِفُ وكارهة (٣) رواه أبو الغرج ١٤٤١ ، وهو في دم » ، بعد الخبر رقم : ٤٤١ .

⁽ ٤) هذا الخبر في ه م ، بعد رقم : ٣٦٦ ، السالف .

أَن يُكَبِّر : أَتَوَضَّأُ من الشُّعر ؟ فانصرفَ بوجْهِه فقال :

أَلاَ أَصْبَحَتْ عِرْسُ الفَرَزْدِق نَاشِزاً وَلَوْرَضِيَتْ رَّ مُحَ أَسْتِهِ لاسْتَقَرَّتِ مَا أَصْبَحِتْ عِرْسُ الفَبَلَةِ وكبَّر.

ا ٤٤١ -- أخبرنى عبدُ الملك بن عَبْد العَزِيز المَاجَّشُونِيّ ، عن يَحْبِي أَبْن زيد قال : (١ دخَل رجلُ على الحسن فسيعة يقول : والله الذي لَا إِله إِلاَّ هُو لَتُبْعَثُنَّ . ثم قال : والله الذي لاَ إِله إلاَّ هُو لَتُبْعَثُنَّ . ثم قال : والله الذي لاَ إِله إلاَّ هُو لَتُبْعَثُنَ . ثم قال : والله الذي لاَ إِله إلاَّ هُو لَتُبُعثُنَ . ثم قال : والله الذي لاَ إِله إلاَّ هُو لَتُحَاسَبُنَّ . قال : فقلتُ : هذَا حلَّافُ ! فخرجتُ من عنده ، فأتبتُ أَبنَ سيرين، فإذا عنده جرير "مينشده ويحدِّنه، قلت: هذا صاحبُ باطل ! فتركتُهُما ، فندمتُ .

0 0 0

 ⁽١) ق « م » : « يمني بن يزيد » ، ولم أعرف الصواب منهما . وق « م » : « الماجشون »
 وهو لقب جد أبيه أبى سلمة يوسف بن يعقوب ، والجيم ق « الماجشون » مثلثة .

 ⁽ ۲) رواه ابو الفرج في الأغانى ١٩ : ١٦ . وهو في « م » بعد رقم : £٤٤ .

⁽٣) ديماس الحجاج: سجن أقامه بواسط، أخذ اسمه من الديماس: وهو السرب المظلم تحت الأرض لايري شمساً ولا ريحاً. والردم: هو موضع بمكة ، يعرف بردم بني جمع ، وقد مضى حبره في رقم: ٣٣٢.

كَثِير آمِنَ الأَيْدِي الَّتِي قَدْ تَكُنَّمَتْ وَفَكَّكُتَ أَعْنَا قَاعَلَمُ اعْلَالُهَا (') فَقُلتُ : أَنَا وَاللَّهُ أَحَدُهُ ! قَالَ : فَأَخَذَ بِيدَى وَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسِ ! ِ سَلُوه ، فوالله ما كذبتُ قَطُّ .

٤٤٣ – (٢) [وسمعتُ] الحارث بن محمد [بن زياد] ، قال : كتب يَزيدُ بِنَ الدُهَلِّبِ حِينَ فَتَح جُرْجَانَ ، إِلَى أُخِيه [مُدْركة أُو] مَرْوان: أُحمل الفرزْدقَ ليقولَ في آثارنا ، فإذا شَخَصَ فأُعْطِ أَهِلَهَ كذا وكذا . قال : أحسِبُه قال : عَشرةً آ لِافِ درهم ، فقال الفرزدق : أدفعها إلى . قال : أَشْخُصْ وأَدْفَتُهَا إِلَى أَهْلَكَ . فأَ بَى ، وخرج وهو يقول :(^^

⁽ ١) ديوانه : ٣٢٣،(وشاكرالفحام : ٣٦ـ٦٦). تكنعت يده وأصابعه:تقبضت ويبست وتثنجت ، ومنه أسير كانع : ضمه القيد فتقبض . وغلال جمع غل : وهو جامعة توضع في العنق واليد، كالقيد. قال أصحاب اللغة : والجم أغلال ، لايكسر على غير ذلك . ولكن شعر الفرزدق حجة عليهم ، وهو على باب : قف وقفاف وعش وعشاش وخف وخفاف ، ولكن بعض أصحاب الدعوى يحرج منحيث لايعلم ، والعرب أجرأ على لنتهم بما يظن المتكلفون . وف• م ، والديوان: و فيككت وأعناقاً ٥.

 ⁽ ٢) هذا الحبر . أخلت به « م » ، ورواه أبو الفرج في الأفاني ١٦ : ١٩ والزيادة بين الأقواس منه . وهو في تاريخ جرجان : ١٥ : ١٦ ، عن ابن سلام .

⁽٣) بعد هذا خرم بليغ في المخطوطة مقداره خس عشرة ورقة ، وينتهي عند رقم: ٥٨٨، وقد أتممت الحبر من رواية أبي الفرج ، عن أبيخليفة ، عن ابن سلام ، ومثله في تاريخ جرجان .

⁽ ٤) ديوانه : ٢٤٣ ، (وشاكر الفحام : ١٧٩ ، ١٨٠) ، والنقائض : ٣٦٨ ، ٣٦٩. جر جان مدينة قديمة عظيمة بين طبرستان وخراسان . والرى : مدينة قديمة أخرى في تلك الناحية . ورجل زؤور وزوار : كثير الزيارة ، قادر على تجشمها . قال :

إذا غابَ عَنْها بَعْلُها ، لم أَ كَنْ لَهَا ﴿ زَوُوراً وَلَمْ تَأْنَسُ إِلَى كِلاَبُهَـا =

لَآتِیَ من آل النَّهَلَبِ ذَائِرًا بَاعْرَاضِهِمْ ، والدَّائراتُ تَدُورُ (۱) سَا بَی من آل النَّهَلِبِ ذَائِرًا بَا مُنْ النَّهُ عَلَى الْمَارِدُ عَلَى الْمَارِدُ عَلَى الْمِيرُ] سَا بَي ، وتُأْبَى لِي تَميمُ ، ورُبَّعا أَبَيْتُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَمِيرُ]

⁼ يذكر بعد المسافة مابينه وبين يزيد بن المهلب، ويسخر من أن يكون دعاءوهو يعلم أنه أجل من أن يتـكلف له مثل هذه الزيارة .

⁽١) في الأغانى « زائراً » ، ولا معنى له ، وفي الديوان « ثائراً » ، وهي واضحة . وذئر للشيء : أنف منه واستنكره . وذئر : إذا اغتاظ من عدوه واستمد لمواتبته . وأراد الفرزدق: أن يأتيهم فيغضب لهم ويدفع عنهم . يقول : لا آتيكم فأدفع عن أعراضكم من وقع فيها ، وعيرهم بهزيمهم . والدائرات : الهزائم والشرور .

⁽۲) هذا الخبركان في «م» بعد رقم: ۴۳۹، وقبل رقم: ۴٤٢، وليس ذاك موضعه، بل هذا موضعه، كا تبين من سياق أبي الفرج ١٩: ١٩، وهو داخل في أوائل الخرم الذي في المخطوطة، ومن عند هذا الموضع سيكون اعتمادنا على «م» وحدها. وسلمة بن عياش الذي يذكره بعد، شاعر من مخضري الدولتين، بصرى، مولى بي حسل بن عامر بن لؤى، ترجم له أبوالفرج في الأغاني، ٢٠: ٨٤.

ده على الله الموخليفة نا أبنُ سلّام قال: فأنشَدَ بِي يُونُس النحويّ وعَبْدُ القاهرُ السُّلَمَّ للفرزدق ، حين عَزَلَ يزيدُ مَسْلَمَةَ عن المراق ، (٢) بعد قَتْلِه يزيدَ بن المهلّب ، وأستَعْمَلَ عُمَرَ بِنَ هُبَيْرَة :

فَأَرْعَىٰ فَزَارَةُ ، لَاهَنَاكُ اللَّ ْتَعُ^(*)
حَتَّى أُمَيَّةُ عَن فَزَارَةَ تَنْزِعُ^(*)
أَنْ سَوْفَ تَطْمَعُ فِالإِمارةِ أَشْجَعُ^(*)
في مِثْلِ مَا نَالَتْ فَزَارةُ تَطْمَعُ^(*)

وَلَّتْ بَمَسْلَمَةَ الرُّكَابُ مُوَدَّعًا فَسَدَ الزَّمَانُ وبُدِّلَتْ أَغْلَامُهُ، ولَقَدْ عِلمْتُ إِذَا فَزَارَةُ أُمِّرَتْ ولَقَدْ عِلمْتُ إِذَا فَزَارَةُ أُمِّرَتْ ولَغَلْقُ رَبِّكَ مَاهُمُ، ولَمِثْلُهُمْ

⁽١) نص هذه الفقرة فى الأغانى ١٩:١٦: « وكان مسلمة بن عبد الملك على العراق بعد قتله يزيد بن المهلب ، فلبنِ بها غير كثير ، ثم عزله يزيد بن عبد الملك ، واستعمل عمر بن هبيرة على العراق ، فساءه عزل مسلمة ، فقال الفرزدق ، وأنشدنيه يونس بقوله ». وكان ذلك في سنة ٢٠٠.

⁽ ٢) « يزيد » ، أصابها في « م » بلل ، فأخنى بمض حروفها ، وعبث قارىء النسخة بضلط هذه الكلات .

⁽٣) ديوانه: ٥٠٨، الأغاني ١٩: ١٧، الكامل ٢: ٢٩٩، ٢ : ٦٣، والطبري الضرورة: ١٦: ٦٠ والبيت الأول من شواهد سيبويه ٢: ١٧٠، وما يجوز للشاعر في الضرورة: ١٩٠، والمخصص ١٤: ١٤، فزارة: رهط عمر بن هبيرة. لا هناك: دعاء ، من قولهم هنأه الطمام: كان هنيئاً مريئاً بلا تعب ولا مشقة. وسهل الهمزة، والمرتع: المرعى الخصيب ، تأكل منه الماشية ما شاءت تذهب فيه وتجيء.

⁽٤) رواية أخرى في الأزمنة والأمكنة ٢: ٣٠٧ ، وأخرى في الكامل ، وأخرى في الكامل ، وأخرى في الديوان . والأعلام جع علم : وهو المنار يوضع على الطريق يستدل به . و « تنزع » بالبناء للمعلوم، من « نزع عن القوس ينزع » ، رمى . يقول : تغير الزمان وضد ، حتى صارت أمية تحتمى بغزارة وتصدر عن رأيها . يتمجب من ذلك ، لحسة فزارة عنده . ورواية الديوان وغيره « تنزع » بالبناء للمجهول ، أى تعزل . و « عن » عندتذ يمنى التعليل والسببية، أي تعزل أمية لأجل فزارة وبسببها.

أشجع بن ريث بن غطفان : قبيلة ، يحقرها وينزلها دون فزارة .

 ⁽٦) يقول : إنما أشجع ـ على هوانها _ شيء مما خلق اقد ، فإذا نالت فزارة مانالت ، ففير
 عجيب أن تطبع أشجع في أن تنال مثل ماناله هؤلاء الأخداء .

ثُنِ عَ أَبِنُ بِشِرْ وَأَبِنُ عَمْرُو قبلهُ ، وأَخُو هَــرَاةَ لِمِثْلُها يَنَوَقَّعُ

أبن بِشْر : عبدُ الملك بن بِشْر بن مَرْوان ، كان مَسْلمةُ أَمَّر ه عَلَى البَصْرَة ، وأبن عَدْرو: سَعيدُ بن عَمْرو بن الوليد بن عُقْبة بن أبي مُمَيْط ، وكان عَلَى خُرَاسان . (۱) وأخو هَرَاة [سعيد بن] عَبْد العزيز بن [الحارث أبن] الحكم بن أبي العَاصِي . (۲)

0 0 0

٤٤٦ – وقال إِسْمَاعيل بن عَمَّار الأَسَدىّ ، (٢٠ حين عُزِل أَبْ هُبَيْرَةَ وأُمِّر خَالدُ القَسْرِيّ :

عَجِبَ الفرزْدَقُ مَن فَزَارِةَ أَنْ رَأَى عَنْهَا أُمَيَّةً فِي الْمَشَارِقِ تَنْزِعُ عُونَ

⁽١) « سعيد بن عمرو » ، مكذا في « م » ، وكأن الصوابما قال أبوجفر الطبرى أنهيمني « محداً ذا الشامة بن عمرو بن الوليد » ، أما صاحب الأغانى فقال : « سعيد بن حذيفة بن عمرو» ، وهو خطأ ، ولعله خطأ من الناسخ .

⁽ ٧) في « م » : « أخو هراة : عبد العزيز بن الحكم بن أبي العاصى » ، وهو خطأ لاشك فيه ، صوابه من تاريخ الطبرى . وفي شرح ديوان الفرزدق : « أخو هراة : هو سعيد بن الحارث ابن الحكم بن أبي العاص ، وهو سعيد الذي يقال له خدينة ، كان على خراسان من قبل مسلمة » . أنساب الأشراف ٥ : ١٦١ ، و وقتوح البلدان : ٣٣ ، والعليرى ٨: ١٦٧ ، ما فيها هو العواب الذي أثبت زيادته بين الأقواس . قال البلاذري : « ولفب : خدينة ، لأن بعض دهاقين ما وراء نهر بلخ دخل عليه وهو معصفر ، وقد رجل شعره فقال : هذا خدينة ! وهي الدهقانة والقيمة ، عمر بن بكلامهم » ، وقال سعيد خدينة : « سميت خدينة ، لأنى لم أطاوع على قتل اليمانية ، فضفوني » .

⁽٣) ترجم له صاحب الأغاني ١١: ٣٦٤ ، شاعر مقل من مخضرمي الدولتين .

⁽٤) الكامل ٢ : ٣/٣٠٠ : ٣، والزيادة فالأبيات منه ، فإنها تشمم معنى الشعر . وكان إسماعيل قد سمم رجلا ينشد أبيات الفرزدق ، فقال : أعجب والله تما عجب منه الفرزدق ، ولاية خالد القسرى ، وهومخنث ، دعى ابن دعى . و « تنزع » انظر التعليق السالف س: ٣٤٠ ، رقم: ٤٠

أَمْرُ تَطِيرُ لَهُ الْقُلُوبُ و تَفْزَعُ](1) فاليَوْمَ مِن قَسْرِ تَضِيجُ وَتَجْزَعُ (٢) لِلهِ دَرُ مُلُوكِنَا ! ماتَصْنَعُ ؟(٣) سَفَها، وغَيْرَهُمُ تَصُونُ وَتُرْضِعُ]

[فلقد رَأَى عَجَبًا ،وأُحْدِثَ بَمْدُهُ بَكَتِ الْمَنَايِرُمن فَزَارةَ شَجْوَهَا ، وبنُو أُمَيَّةَ أَضْرَعُونَا للمِدَى ، [كانُوا كتَاركة بَنِيهَا جَانبًا

وقال قَوْمٌ إِنَّ هذا البَيْتَ للفرزدق ، ومَنْ أَنْشَدَه لَهُ قال :

• ومُلُوكُ خِنْدِفَ أَضْرَءُو نَا للمِدَى (١٠) •

٤٤٧ — (٠) [ويروى للفرزْدق في أبن هُبَيْرة :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وأَنْتَ عَفَّ كَرِيمٌ ، لَسْتَبَالطَّبِعِ الْحَرِيصِ^(۱) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وأَنْتَ عَفَّ كَرِيمٌ ، لَسْتَبَالطَّبِعِ الْحَرِيصِ؟! (^(۲) أُوَلَيْتَ الْعِسِراقَ ورَافِدَيْهِ فَزَارِيًّا أُحذً يَدِ الْقَبِيصِ؟!

- (١) يعنى بالأمر الذي أحدث ، ولاية خالد القسرى .
- ۲) بكى شجوه : انظر تفسيره ڧ س : ٩٤ ، رقم : ٢ .
- (٣) أضرعه للشيء : جمله يضرع ويذل له . والعدى : الأعداء الذين لاقرابة بينك وبينهم، وهم حرب عليك .
 - (٤) خندف : أم مدركة بن إلياس بن مضر ، جد قريش .
- () من رقم : ٤٤٧ إلى آخر رقم : ٤٤٩ ، تتمة الحبر من الأغانى ١٩ : ١٧ ، وكذلك ما يليه بما وضعناه بين الأقواس .
- (٦) ديوانه: ٤٨٧، والكامل ٢: ٦٤، والحيوان ه: ١٩٧، اللسان (حذذ)(فهق) (بنك)، الممانى الكبير: ٩٧٥، وشرح الحماسة ١: ٥٠٠، والفاضل: ١١١٠. طبع السيف فهو طبع: ركبه الصدأ حتى يتعلى عليه، فقالوا منه رجل طبع: دنس العرض ، دنىء الخلق ، لايستحى من سوأة.
- (٧) الرافدان : دجلة والفرات. رجل أحذ : سريع اليد خفيفها في السرقة. وأضاف اليد إلى القميس ، لسرعته في إخفاء مايسرق ، كما يخني السارق ماسرق في كمه . ويقولون : الأحذ : المقطوع اليد، كأنه أراد أنه مشهور بالسرقة ، كأنه حد فيها وقطمت يده، وإن لم يكن هناك قطع على الحقيقة .

وعَلَّم أَهْلَةُ أَكُلَ الخَبِيصِ (') لِيَأْمَنَهُ على وَرِكَىْ قَلُوصِ ('')

٤٤٨ - وأنشدني له يُونُس:

تَفَنَّقَ بِالعِـرَاقِ أَبُو الْمُثَّنَّى

وَلَمْ يَكُ قَبْلُهَا رَاعِي غَاضٍ

إلى فَزَارةَ عِيرًا تَحْيِلُ الكَمَرا(")
أَيْرًا لِحُمارِ طبيب"، أَبْرأَ البَصَرَا
أَطَايبُ العَيْرِحتَّى يَنْهَسَ الذَّكَرَا(")

جَهُزْ ! فَإِنَّكَ ثَمْثَارٌ ومُبْتَمِثُ إِنَّ الفَزَارِئَ لَوْ يَعْمَى ، فأَطعَمَهُ إِنَّ الفَزَارِئَ لَا يَشْفِيهِ من قَرَم

(١) أبو المثنى: كنية عمر بن هبيرة ، ويقال : كنية المخنث . وفي الأغانى « تفن » وهو خطأ . وتفنق في عيشه : تنعم وتأنق . ويروى : « تبنك » ، أى أقام وتمكن ، و« تفهق » و « تفيهق » : أى توسع فيه . والأولى أجود . والحبيس : ضرب من الحلواء ، يخبس ، أى يخلط ويقلب ويوضع في الطنجير ثم يسوى ، هو من طعام أهل النعمة والترف . يقول : هذا دليل على ما يحتجن من الأموال، فقد تنعم بعد الشقاء الذي ألفه هو وآباؤه من قبل ، كا سيذكر في البيت التالى.

(۲) المخاض : اسم للحوامل من النوق ، التي أولادها في بطونها ، وتطلق على النوق عامة ،
 كأنهم يتفاءلون بأنها تحمل وتضع . ويرمى بنى فزارة بغشيان الإبل ، وكفلك قال ابن دارة فيهم ،
 وكانوا يرمون أيضاً بأكل كمر الحمير : (شرح الحماسة ١ : ٢٠٥) .

لاَ تَأْمَنَنَ فَزَارِيًّا خَلَوْتَ به من بَعْدِ مَا آمتَلَ أَيْرَ العَيْرِ فِي النارِ وَإِن خَلَوْتَ به فِي الأرضِ وَحْدَ كُنَا فَأَحْفَظُ قَلُوصَكُ وَآكَتُهُم بأَسْيارِ وَانْفَل المَزانَة ٣ : ٢٠ ، أبيات السكيت بن تعلبة في فزارة وماتؤين به .

(٣) ديوانه: ٢٨٤ من قصيدة خبيثة الهجاء جيدته . جهز الرجل: إذا أعد لهجهازه للسفر-يخاطب نفسه ، كأنه يأمرها بالاستعداد لما هو مقبل عليه من حمل الشعر وسوقه في الهجاء . ممتار ، من امتار: إذا حمل الطعام لمن يشتريه لهم . والميرة: الطعام الذي يمتاره . بعث الشيء وابتعثه: أرسله . والعير: القافلة من الإبل والحمير ، يمتار عليها الطعام . والسكمر جم كمرة: وهي رأس ما يكني عنه من عورة الرجال ، وأراد مثل ذلك من غراميل الحمير . يعني ما سوف يذكره مما تتهم به فزارة من أكل كمر الحمير . انظر التعليق السابق .

(٤) القرم: شدة شهوة اللحم حتى لايصبر عنه. والمبر: حمار الوحش ، وكانوا يأ كلونه ويستطيبون لحمه . وأطايب الجزور: أطيب المواضع من لحمه . لَا أَتَوْهُ بِمَا فَالقِدْرِأَ نُكَرَهُ، وَاسْتَرَجَعَ الضَّيفُ لِمَّا أَبْصَرَ الكَمَرا] (" يَقُولُ لَمَّا رَأَى مَا فِي إِنَائِهِمُ: يَّدِ ضَيْفُ الفَزَارِيِّنِ! مَا ٱنْتَظَرَا؟

٤٤٩ – فلمَّا قَدَمَ خالدُ بن عبد الله القَسْرَى واليَّا على أَبْنِ هُبَيْرة ، حَبَسه فى السَّجن ، فَنُقِبَ له سَرَبْ فحرجَ منه ، (٢) فهرَب إلى الشَّام ، فقال فيه الفرزدقُ يذكرُ خُروجَه :

لَكَا رأيتَ الأَرْضَ قد سُدَّ ظَهْرُها ولَمْ تَرَ إِلَّا بَطْنَهَا لَكَ عَنْرَجَا (اللهُ وَاللهُ عَنْرَجَا اللهُ عَنْرَجَا اللهُ عَنْرَجَا اللهُ عَنْرَجَا اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَا عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ عَلَا عَلَا عَالِهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ عَلَا عَالِمُ عَلَا عَالِمُ عَلَا عَلَا عَالِمُ اللهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَالِمُ عَلَا عَالِمُ اللّهُ عَلَا عَالِمُ اللّهُ عَلَا عَلَّا عَلَّا عَالِمُ عَلَّا عَلَّا عَالِمُ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَالِمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَّا عَلْمَ عَلَّا عَلَّا عَا عَلَّا عَلَّا عَلَّ عَلَّا عَا

⁽ ٢) هذا البيت زدته من الديوان ، لأنه لايقطع عن الذي بعده . والضمير في « أتوه » و و أنكره » إلى الضيف ، مذكور بعد . واسترجع الرجل عند المصيبة قال : « إنا لله وإنا إليه راجعون » . يصفهم بالجهالة والفدامة والجلافة ، وإلف ماهم فيه من خساسة المطعم ، وجهلهم عطاعم الناس .

⁽ ٢) السرب: المسلك الحني تحت الأرض.

⁽ ٣) ديوانه : ١٤١ ، والكامل ٢ : ٦٦ ، والفاضل :١١٢. وكانت بعض سجونهم تحت الأرض ، انظر رقم : ١٣٢ قول الحطيئة :

أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَمْرِ مُظْلِمةٍ ، فَاغْفِرْ ، عَلَيْكَ سَلَامُ الله يَا مُعَرَّهُ

ثم انظر رقم: ٤٤٧، دعاس الحجاج. ولما سمع ابن هبيرة شعر الفرزدق هذا تال : مارأيت أكرم من الفرزدق! هجانى أميراً ومدحني أسيراً »، وانظر الحبر التالي.

⁽٤) ثوى فى المسكان : أقام . والظلمات الثلاث : ظلمة الديل ، وظلمة بطن الحوت ، وظلمة البحر ، وذلك قوله تعالى :

[﴿] وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُفاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرً عَلَيْهِ فَنادَى فَ الظُّلُمَاتِ
أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحًانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينِ * فَاسْتَحَبْنَا لَهُ وَتَحَيَّنْنَاهُ
مِنَ الْفَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِى الْمُؤْمِنِينَ ﴾

فأصْبَحْتَ تحتَ الأرضِ قدسِرْتَ لَيْلَةً خَرَجْتَ ، وَلَمْ يَمْنُنْ عَلَيْكَ شَفَاعَةً ، أَعَرُمُن اللّٰحْقِ اللّهامِيمِ ، إِذْ جَرَى أَغَرُمْن اللّٰحْقِ اللّهامِيمِ ، إِذْ جَرَى جَرَى بَكَ عُرْ يَانَ الْحَمَا تَيْنِ لَيْلَةً ، وَمَا أُحتَالَ مُعْتَالُ كَحِيلَتِهِ الّتِي وَظَالْما يَحْتَالَ مُعْتَالُ كَحِيلَتِهِ الّتِي وَظَالْما يَحْتَالَ مُعْتَالُ كَحِيلَتِهِ الّتِي وَظَالْما يَحْتَالُ مُعْتَالُ وَأَرْضِ تَلاَقَتَا مُولَها وَأَرْضِ تَلاَقَتَا لَيْلِ وَأَرْضِ تَلاَقَتَا

وَمَا سَارَ سَارَ مِثْلَهَا حِينَ أَدْلَجَا(') سُوكَى رَبِدِ النَّقُر بِبِمِن آلِ أَعْوجًا '') جرى بكَ مَعْبُولُ القراعَ عَيراً فَحَجَا '') بهِ عَنْكَ أَرْخَى الله مَا كَانَ أَشْرَجَا '') بها نَفْسَهُ تَحْتَ الصَّرِيمَةِ أَوْلَجَا '') ولَيلِ كَلَوْنِ الطَّيْلَسَانِيِّ أَدْعَجَا '') على جَامِع مِنْ هَمِّهِ ، مَا تَعَرَّجَا '') على جَامِع مِنْ هَمِّهِ ، مَا تَعَرَّجَا '')

⁽١) السارى : السائر ليلا . والإدلاج : سير المسافر في أول الليل .

⁽ ٧) رواية أبى العباس والديوان « عليك طلاقة » ، يعنى إطلاقه من محبسه ، وهى أجود . فرس ربذ : خفيف القوائم فى العدو . والتقريب : ضرب من عدو الخيل سريع . وأعوج : فرس كان لبنى آكل المرار ثم صار لبنى هلال ، ركب وهو صغير فاعوجت قوائمه ، ولكنه كان سباقاً كرياً منجباً ، فنسبت إليه الأعوجيات من كرام الخيل .

⁽٣) الأغر من الخيل: الذي غرته (البياض في جبهته) في وسط الجبهة أكبر من الدرقم ، لم تمل على الحديث أو العينين ، ولم تسل سفلا . واللحق جم لاحق : وهو الضامر الجنبين ، محدوح في الحيل . واللهاميم جم لهموم: وهو من الحيل السباق المتقدم الذي كأنه يلتهم الأرض التهاماً . المحبوك من الدواب : ماكان شديد الحلق مدبجه ، فيه استواء وارتفاع . والقرا : وسط الظهر والأفج: المتباعد مابين أوساط الساقين وتباعد مابين كعبيه ، وهو من عيوب الحيل .

⁽ ٤) الحماتان : اللحمتان في عرض ساق الفرس ، تريان كالعصبتين منظاهر وباطن . وعريان الحماتين : قليل لحمهما طويل القوائم . وهو ممدوح في جياد الحيل . أشرج العيبة : أحكم شدها بالشرج ، وهي العرى . يقول : فرج الله به عنك ما كان قد ضاق عليك من كرب السجن .

⁽ه) الصريمة : القطمة المظلمة من الليل . ورواية الديوان « الضريحة » : وهي الشق في القبر ، يعني السرب الدي نقب له تحت الأرض . وكلتاهما صحيحة .

 ⁽٦) الطيلسانى نسبة إلى الطيلسان: وهو ثوب صفيق، لونهالطلسة: وهى الغبرة إلى السواد.
 والليل الأدعج: المظلم الشديد السواد.

 ⁽ ٧) تعرج . مال فأقام واحتبس. أراد : لم يتلبث ولم يتردد فتقمد به عزيمته . وقوله « جامع منهمه» أراد جاماً همه متمكناً منجمه ، فألتى ف «جامع» معنى التمكن من الشيءالذي نالته عزيمته.

ده ٤ - (') أنا أبو خَليفة ، نا أبنُ سلّام قال ، حدّثنى جَابِر بن جَنْدل قال ، عدّثنى جَابِر بن جَنْدل قال ، قيل لا بنِ هُبَيْرة : مَنْ سيَّدُ أهلِ العِراق ؟ قال : الفرزدق ، هَجانِي مَلِكا ومَدَحَنِي سُوقَة .

ده۱ - وقال لخالد بن عبد الله حين قدم العراق [أميرًا لهِ شام] : الله قطع الرَّحْمٰنُ ظَهْرَ مَطِيَّةٍ أَتَنْنَا تَخَطَّى مِنْ دِمَشْقَ بِحَالِدِ (۲) وَكَيْفَ يَوْمُ النَّاسَ مَنْ كَانَتُ أَمْهُ تَدِينُ بَأَنَّ الله لَبْسَ بواحد (۳) وكَيْفَ يَوْمُ النَّاسَ مَنْ كَانَتُ أَمْهُ تَدِينُ بَأَنِّ الله لَبْسَ بواحد (۳) وَكَيْفَ يَوْمُ النَّاسَ الصَّليبُ لِأُمِّهِ وَهَدَّم مِن كُفْرٍ مَنَارَ المَسَاجِد (۱) [بني بيمةً فيها الصَّليبُ لِأُمِّهِ وَهَدَّم مِن كُفْرٍ مَنَارَ المَسَاجِد (۱) [المَسَاجِد (۱) عنالَ المَسَاجِد (۱) منارَ المَسَاجِد (۱) المَسَاجِد (۱) المَسَاجِد (۱) الله المَسَاجِد (۱) المَسَاجِد (۱) المَسَاجِد (۱) الله المَسَادِ الله المَسَادِ الله المَسَادِ الله المَسَادِ الله المَسَادِ الله الله المَسَادِ المَسَادِ المَسَادِ المَسَادِ المَسَادِ المَسَادِ الله المَسَادِ المَسَادِ المَسَادِ المَسَادِ المَسَادِ المَسَادِ المَسَادِ المَسَادِ المَسَادِ المَسْرَادِ اللهُ الله المَسَادِ المَسَادِ المَسَادِ المَسْرَادُ الله المَسَادِ المَسْرَادِ اللهُ الله المَسَادِ المَسَادِ المَسْرَادِ المَسْرِيدِ اللهِ المَسْرِيدِ الله المَسْرَادِ اللهُ الله المَسْرَادُ اللهُ الله المَسْرَادُ الله المَسْرَادِ اللهُ الله المَسْرَادُ الله المَسْرَادُ اللهُ المَسْرَادُ اللهُ اللهُ الله المَسْرَادُ اللهُ المَسْرَادُ اللهُ المَسْرَادُ اللهُ المَسْرَادُ اللهُ المَسْرَادُ اللهُ المَسْرَادُ المَسْرَادُ المَسْرَادُ المُسْرَادُ المَسْرَادُ المُسْرَادُ المَسْرَادُ المُسْرَادُ اللهُ المَادِ المَسْرَادُ المَسْرَادُ المَسْرَادُ المَسْرَادُ المَسْرَادُ المَسْرَادُ المُسْرَادُ المُسْرَادُ المُسْرَادُ المَسْرَادُ المَسْرَادُ المُسْرَادُ المَسْرَادُ المَسْرَادُ المُسْرَادُ المُسْرَادُ المَسْرَادُ المَسْرَادُ المُسْرَادُ المُسْرَادُ اللهُ المُسْرَادُ اللهُ المِسْرَادُ المَسْرَادُ اللهُ المَادُونُ اللهُ المَادُونُ اللهُ المُسْرَادُ اللهُ المَسْرَادُ المَسْرَادُ اللهُ المُسْرَادُ اللهُ المَادُ المَّادُ المَادُ المُسْرَادُ المُسْرَادُ المَادُ المَادُ المُسْرَادُ المَادُونُ اللهُ المَادُونُ المُنْ اللهُ المَادُ المُسْرَادُ اللهُ المَادُ اللهُ المُسْرَادُ ا

نُوَلَتْ بِجَيَلَةُ وَاسِطاً فَتَمَكَّنَتْ ، وَنَفَتْ فَزَارَةَ عِن قَرَّارِ الْمَنْزِلِ] (*)

ليَّذَى فَى الْمُؤَذِّ بَيْنَ حَيَاتَى ! إِنَّهُمْ يُبْصِرُونَ مَنْ فَى السُّطوحِ فَيْشِيرُونَ مَنْ فَى السُّطوحِ فَيشيرونَ ، أُو تُشير إليُهِ مِليح ِ فَيشيرونَ ، أُو تُشير إليُهِ مِليح ِ فَلَا مَليح ِ فَطَهَا مِن دُورِ النَّاسِ غَيْرَةً وَدِيناً ، لا كَفْراً ، ولكن الشعراء يَعْوَلُوناً !

⁽ ۱) هذا الخبر وما بعده رواها أبو الفرج في أغانيه ۱۹ : ۱۸ بعقب سابقه ، وهو ثابت في «م» ، والزيادات بين الأقواس من الأغاني ، والمبرد في الكامل ۲ : ۲ ، ، والفاضل : ۲۱۰.

⁽ ٢) ديوانه: ١٨٩ ، والكامل ٢: ٦٦ .

⁽٣) كانت أمه رومية نصرانية . وكان خاله على الصلاة أيضاً .

⁽٤) هذا البيت والذي يلبه ، ليس ف « م » ، وهو منسياق خبر الأغانى . البيعة : كنيسة النصارى . يزهم الشعراء وغيرهم أنه بني لأمه كنيسة في ظهر قبلة السجد الجامع بالكوفة ، فكان إذا أراد المؤذن في السجد أن يؤذن ضرب لها بالناقوس ، وإذا قام الخطيب على المنبر رفع النصارى أصواتهم بقراءتهم . وهذه أخبار مافقة لنصرائية أمه ، لايؤخذ بمثلها . وأما سبب هدم خالد منار الساجد حتى حطها عن دور الناس ، أنه بلغه شعر رجل من موالى الأنصار ، وهو :

⁽ ٥) لم أجده فى ديوانه ، وفي الأغانى « عن فزار المنزل » . وبجيلة : اسم امرأة ، سمى مها ولدها من أعار بن أعار بن إراش ، وقسر رهط خالد القسرى هو : قسر بن عبقر بن أعار بن إراش ، من قبائل البين .

٤٥٣ — وقال :

لَمَنْ رِي لَيْنَ كَانَتْ بَجِيلَةُ زَانَهَا جَرِيرٌ ، لقَدْ أُخْزَى بَجِيلَةَ خَالِدُ (١)

٤٥٤ - فلمَّا قَدِمَ العراقَ أميراً ، أمَّر على شُرْطة [البَصرة] مَالكَ أَبِن الْمُنذِر [بن الجَارُود] ، فَكتب إليه خالة : أن أحبِس الفرزْدَق ، فإنّه هَجَا أميرَ المؤمنين بأبياتٍ ، قالها الفرزْدَق حين حَفَر خالة النَّهْرَ الّذِي مَمَّاه الْمُبارَك :

على مَهْرِكَ المَسْوُومِ غيرِ الْمَبَارَكِ (**) وَتَثْرُكُ حَقَّ اللهِ فَي ظَهْرِ مَالكِ (**) وَمَنْمًا لِحَقِّ اللهِ فِي ظَهْرِ مَالكِ (**) وَمَنْمًا لِحَقِّ اللهِ مِلاَتِ الضَّرَائِكِ (**)

أَهْلَكُنْتَ مَالَ اللهِ فِي غَيْرِ حَقِّهُ وتَضْرِبُ أُفُوامًا بَرَاءٍ ظُهُورُهُمْ، أَإِنْفَاقَ مَالِ اللهِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ

⁽۱) لم أجده فى ديوانه . جرير بن عبد الله البجل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قدم المدينة سنة عشر ، ومعه من قومه مئة و خسون رجلا فقال رسول الله : يطلع عليه من هذا الفج من خبر ذى يمن على وجهه مسعة ملك . فطلع جرير على راحلته، ومعه قومه ، فأسلموا وبايموا . قال جرير : فيسط رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعنى وقال : على أن تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وترقى الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتنصح السلم ، وتطبع الوالى وأنى رسول الله ، فقال : نعم . ويروى من وجه ليس بالفوى : أن رسول الله ألتي البه كساه وقال : إذا أتا كم كريم قوم فأكرموه . وهذا البيت مسترق من قول غسان السليطى فى جرير ابن المخلى (النقائص : ٣) .

لَعَمْرِي لَئُنْ كَانَتْ بَجِيلةُ زَانَهَا جَرِيرٌ لَقَدَ أَخَزَى كَلَيْبًا جَرِيرٌ هَا

⁽ ۲) ديوانه : ۲۰۱ والأغاني ۲۹ : ۱۸ ، ۲۳ ، ۲۱ . والزيادات بين الأقواس منه .

⁽٣) براء (بفتح الباء وكسرها) جم برىء . وحقالة فيظهره : الجلد ، لأنهكان افترىعليه .

⁽ ٤) السكنه: قدر التمىء وغايته ، ووقته وحقيقته ، ووجهه ، وبهذه المعانى جميعاً جاء . وهى هنا بمنى: فغير وجهه . والمرمل : الذى نفد زاده، منأرمل الرجل يرمل ، كأنهم أرادوا: لصق بالرمل ، كما قالوا: ترب الرجل إذا لصق بالنراب من الفقر . الضرائك جم ضريكة وضريك: وهو الفقير البائس الهالك سوء حال .

و بعاده :

وكان عبدُ الأَعْلَى بن عبد الله بن عامر يدَّعِى على مالِكِ فِرْيَةً ،(') فَأَيْطَلَهَاخَالَةُ .(''

هه ٤٥ – (٢) أنا أبو خَليفة ، نا محمّد بن سلّام ، قال حدَّثني أبو يحيى ، قال : قال الفرزدقُ لاَ بنه لَبَطَةَ وهو محبوس : (١) أَشْخَصْ إلى هِشَام .

(۱) وخبر هذه الفرية ، كما روى الطبرى ١٩١، ، أن مالك بن المنذر ذكر يوماً عبد الأعلى بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الأعلى ! فأغلظ له مالك فضربه بالسياط حتى قتله . وانظر ماسيأتى رقم : ٢٩١ ، ٢٩١ .

(٢) عند آخر الشعر في هذا الخبر ، انقطعت رواية أبى الفرج عن ابن سلام ، ولكنه عاد في ١٩ : ٣ ، فذكر هذا المبر الأخبر عن أبي عبيدة ، وفيه الشعر ، ثم قال : « فأرسل مالك المي أيوب بن عيسى الضي فقال : ائتنى بالفرزدق ، فلم يزل يعمل فيه حتى أخذه ، فطلب إليهم أن يمروا به على بني حنيفة ، فقال الفرزدق ! انتفخ واربد غضباً ، فلما أدخل عليه قال : (وأنشد شعراً مدح به مالكا) ثم قال : فكن مالك وأمر به إلى السجن ، فقال الفرزدق يهجو أيوب بن عيسى الضبى فلو كنت ضبياً إذا ماحكيثاني ولكن ولكن أن بحياً غليظاً مَشَافِرُهُ

الى آخر الأبيات . ثم رأيت فى شرح سواهد المغنى: ٢٣٩ ، وذكر هذا الشعر وخبره عن البي الفرج ثم قال : ﴿ وأورد ذلك أيضاً محمد بن سلام الجمعى فى طبقات الشعراء ، وأورده بلفظ: فلو كنت ضَبِّيًا صَفَحْتَ قرابَتِي ولكنَّ زنجيًّا غليظًّا مَشَا فِرُهُ

فسوف يَرَى الزِّنجِيُّ مَا اكْتَدَحَتْ لَهُ لِيداهُ ، إذا مَا الشُّعْرُ عَنَّتْ فَوَاقِرُهُ

والبيت الأول من شواهد سيبويه ١ : ٢٨٧ ، وقافيته « عظيم المشافر » وهذا صوابها والأبيات تسعة في الأفاني (١٩ : ٢٤) ، وهي ليست في ديوان الفرزدق ، ومكانها ومكان خبرها الدى رواه ابن سلام ، كما ذكر السيوطي ، بعد هذا الحبر ، لأن صاحب الأغاني في سياقة خبره (١٠ : ٢٤) ، رواها عن أبي عبيدة ، قبل الخبر التالي الذي رواه عن ابن سلام هناك .

- (٣) روى أبو الغرج في الأغاني ١٩: ٢٤ ، ٢٥ ، هذا الخبر رقم : ٤٥٠ ، والأخبار بعده إلى آخر رقم : ٤٠٠ ، والأخبار
- (٤) سخر الفرزدق حتى من بنيه ، فسماهم : البطة وكلطة وسبطة وخبطة وركفة ، (كلها بثلاث فتحات سواليات)!

ومدحَهُ بقَصِيدة . وقال لا بنه : أَسْتَمِنْ بالقَيْسِيَّة ولا يَمْنَعُك مَهُمُ هِجاً فَى لَمُهُمُ هِجاً فَى لَمُهُم ، فإنهم سَيَغْضَبون لك َ . (١) وقال :

[بَكَتْ عَيْنُ عَرْدُونِ فَفَاضِ سِجامُها وطَالِتْ لَيَالِي حَادِثِ لَا يَنَامُهَا ('' فَإِنْ نَبْكِ لاَ نَبْكِي الْمُصَبِبَاتِ إِذْ أَتِي بِهَا الدَّهْرُ، والأَيَّامُ جَمْ خِصَامُهَا فَإِنْ نَبْكِي الْمُصَبِبَاتِ إِذْ أَتِي بِهَا الدَّهْرُ، والأَيَّامُ جَمْ خِصَامُهَا واللهِ عَارِمَ مِنَّا لاَ يَحِلْ حَرَامُهَا]('') ولكنَّا نَبْكِي تَنْهُ لَكَ خَالِدٍ عَارِمَ مِنَّا لاَ يَحِلْ حَرَامُهَا]('')

أَنْقُتُلَ فِيكُمْ ، أَنْ قَتَلْنَا عَدُوَّكُم على دِينِكُمْ ، والحربُ بادِ قَتَامُها ('' فَغَـــيِّرْ أَميرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فإنَّها كِمَا نِيَةٌ خَفَاءِ أَنتَ هِشَامُها (''

قال: أَنْشَدَنيها أبو الغَرَّاف . (٦) فأعانَتْه القَبْسيَّة وقالُوا: يا أميرَ

⁽١) القيسية منسوبون إلىقيس عيلان بن مضر بن نزار ، أخو الياس بن مضر بن نزار،وهم قبيل ضخم تفرعت منه قبائل قيس ، فكانت لهم عصبية . وعصبية بني الياس ، هم خندف .

⁽ ۲) ديوانه: ۲۹۰ ، وزدت الأبيات الثلاثة منالأغانى ۲۱: ۲۶، فرروايته عناً بى خليفة عن ابن سلام ، وإن لم يذكر البيتين الآخرين . سجمت العين الدمع سجوماً وسجاماً وسجماً : صبته فسال .

⁽٣) « التنهك » والانتهاك واحد ، وليس في المعاجم . وانتهاك الحرمة تناولها بما لايحل ، والمبالغة في خرقها ، وقوله : « تنهك » مفعول لأجله ، أي « ولكنما نبكي من تنهك خالد محارم».

⁽٤) الدين: الطاعة. والقتام: الفبار. يقول: جاهدنا عدوكم في حومة الحرب لينقاد لكم بالطاعة، ثم يأتى عمالكم فيقتلون سادتنا. وهذه القصيدة قيلت في مقتل عمر بن يزيد الأسيدى. المذكور قبل في س: ٣٤٨، رقم: ١، وما سيأتى في رقم: ٤٦١ ـ ٤٦٣.

^(•) غير المنكر : أزاله وغيره . واليمانية : أهل اليمن ، وكان الذى قتل عمر بن يزيد ،مالك ابن المنذر بن الجارود ، بأمر من خالد بن عبد الله القسرى ، وقسر رهطه ، من يعرب بن قحطان، أهل اليمن .

 ⁽٦) هذا يدل على أن ابن سلام روى هنا أكثر القصيدة ، فاختصر أبو الفرج بعضاً ،
 واختصر ناسخ « م » بعضاً . ولم نثبتها من ديوانه ، لأنا لانعرف ماذا ترك منها وماذا روى .

ِ الدُّوْمِنينِ ! إِذَا مَا كَانَ فِي مُضَرَّ نَابَّ ، أُو شَاعِرْ ، أُو سَيِّد ، وَتَبَ عَلَيْهِ خَالَا فَحَبَسَهِ ! (١)

٥٦ - وقال الفرزدقُ أَيْاتًا كَتَب بِهَا إِلى سَمِيد بن الوكيد الأَبْرَشِ الحَكَلِيد الأَبْرَشِ الحَكَلِيد الأَبْرَشِ الحَكَلَي [وكلَّم له هِشامًا : (٢)

تَوَاكُلُهَا حَيَّا تَميم ووائِلِ⁽¹⁾ فَأَخْلَفَ ظَنِّى كُلُّ حَافٍ وتَاعِلِ⁽¹⁾ مُفَضِّلَة أَصْحَابَهَا فى المَحَافِلِ⁽⁰⁾ فِيامَأُمرِئٍ فِى قَوْمِه غَيْرِ خَامِلِ]⁽¹⁾

إلى الأَبْرَشِ الكَلْبِيِّ أَسْنَدْتُ حَاجَةً عَلَى حِينَ أَنْ زَلَّتْ بِيَ النَّمْلُ زَلَّةً فَلَى حَيْمَ النَّمْلُ زَلَّةً فَدُونَكُمُ ، يا أَبْنَ الوَليدِ ، فإنَّها ودُونَكُمَ ا يا أَبْنَ الوَليدِ ، فأَمْ بها ودُونَكُمًا الأَبْنَ الوَليدِ ، فأَمْ بها

فَكُلُّم لَهُ هِشَامًا فَأَمَرَ بِتَخْلِيَتُه .

⁽۱) انظر رقم: ۲۱۷ ص: ۳۲۰،۳۱۹. وناب القوم: سیدهم وکبیرهم الذی یدفع عنهم، کا یدفع ذو الناب الشدید بنابه .

 ⁽ ۲) مابين الأقواس في هذه الفقرة والتي تليها ، زيادة من الأغانى ۱۹ : ۲٤ ، وساق الحبر
 بتمامه من روايته عن ابن سلام . وهذه الزيادة لابد منها ،لتملق الحبر : ۵۸ ، بالبيت الأخير في
 رقم : ۷ ، ۵ ، وهذا أحد الأدلة على أنه نسخة « م » مختصرة اختصاراً مخلا بالسياق .

 ⁽٣) لم أجدها في ديوانه . ﴿ أَسندت إليه حاجتى ﴾ ، وكاتها إليه واعتمدت عليه ، وتفسير ذلك في كتب اللغة غير بين ، انظر ما كتبته في تفسير الطبري ١٤١١١ ، على الحبررةم : ١٢٨٥٦. تواكلوا الشيء : اتكل كل واحد منهم على الآخر أن يفعله ، فلا يتم فعله .

^{(َ} عَ) زَلَتَ بِهِ النَّعَلِ : أَخْطَأُ غَيْرِ مُتَعْمِدً . الْحَانَى : أَرَادُ عَامَةَ النَّاسُ . والنَّاعَل : أَرَادُ أَشْرَافَهُم وسادتهم للبسهم النعال .

⁽ ٦) يعنى: خذ حاجتى في يديك ، فأتمها واقضها . قام بالشيء : أطاق القيام به حتى يقضيه .

٠٠٧ – [فقالَ عدَحُ الأَبْرشَ :

إِلى خَيْرِ خَلْقِ الله نَهُ سَا وَعُنْصُرَا ('' لِعَاجَتِهُ من دُونِها مُنَأْخَّرًا ، كَمَا سَنَّتِ الآباءِ ، أَنْ يَتَغَيَّرًا] لَقَدْ وَثُبَ الْكُلْبَىٰ وَثُبَّةَ خَازِمِ إِلَى خَيْرِ أَبْنَاءِ الْخَلَيْفَةِ ، لَم يَجَدِدُ أَبَى حِلْفُ كُلْبٍ فِي تَمْيِمٍ وَعَقْدُهَا

ده ٤ – وكان حِلْفُ قَدِيمٌ بين كَلْبِ وَتَميمٍ فِي الجَاهِلِيَّة ، (٢) وذلك قولُ جرير :

تميم إلى كَلْبِ ، وَكُلْبُ إِلَيْهُمُ أَحَقُ وأَوْلَى مِنْ صُدَّاءٍ وحِمْيَرًا (٢)

٥٩ - وقال الفرزدقُ:

حِبَالٌ أُمِرً تُمن عيم وَمن كُلْبِ (1)

أَشَدُ حِبَالٍ بين حَيَّنِي مِرَّةً ،

⁽١) ليست في ديوانه: والعنصر: أصل الحسب يقول: أسرع فنهض بحاجتي حتى بلغها هشاماً .

 ⁽ ۲) سيأتى فررقم: ٩ ه ٤، استشهاده لهذا الحلف ، ببيتين للفرزدق، وفيشوح ديوانه رواية السكرى : ١٨٧ ، وذكر الشعر قال : « وكانت كلب حالفت تميماً أيام فتنة عثمان رحمه الله » . . . فهذا موضع تحقيق .

⁽٣) ديوانه: ٢٤٢ (٢٧٤) والنقائض: ٩٩٤ ، وروايتهما « ترار إلى كلب » . كلب ابنوبرة بن تغلب بن حلوان بن الحاف بن قضاعة . وقضاعة ينسب إلى عدنان ، وإلى مالك بن حمير، والأول هو قول جرير . وصداء وحمير ، من سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وجمل كلباً أحق وأولى بنزار أو تميم ، لأن أم مدركة بن الياس جد قريش ، وطابخة بن الياس جد بني تميم قوم جرير ، هي خندف بنت عمران بن الحاف بن قضاعة ، من سلف كلب . وأم خندف : ضعرية بن ربيعة بن زار .

⁽٤) ديوانه: ١٤، (وشاكرالفحام: ١٨٧ــ١٨٩)، والأغانى ٢٠:٥٠. المرة: طاقة الحبل التي يقتل عليها فتلا شديداً . وأمر الحبل: فتله فأجاد الفتل، وأراد بالحبال ولممرارها ، المقود وعقدها . انظر التعليق السالف رقم : ١ .

ولَبْسَ قُضَاعِيٌ لَدَيْنَا بِخَأَيْفٍ وَلَوْأَصْبَحَتْ تَغْلِى القُدورُمن الخرْبِ

٤٦٠ - (١) [وقال أيضاً:

أَلَمْ تَرَ قَبْسًا، قَبْسَ عَيْلانَ،شَمَّرتْ فقَدْ حَالَفَتْ قَبْسُ علىالنَّاسَ كُلِّهِم وعَادَتْ عَدُوَّى، إِنَّ قَبْسًا لَأَسْرَ بِي

لِنَصْرِی، وحَاطَتْنِی هُناكَ قُرُومُها (۲) تمياً ، فهُمْ مِنْهَا ، ومِنْهَا تميهُها (۳) وقومِی، إذَامَاالناسُ عُدًّا صَبِیمُها (۵)

٤٦١ - (° قال مُحمّد بن سلّام ، وحدَّ ثنى عبدُ القاهِر [بن السرى]، قال : قال مُحمّر بن يَزيد [بن مُحمّير] الأُسَيْدِيِّ - وسمعت يُونس يقول: ما كانَ بالبَصْرةِ مُولَّدُ مثلَه - قال : دخلتُ على هِشَام [بن عبد الملك] ، وعنده خالدُ بنُ عبد الله القَسْرئُ يتكلَّمُ ويذكرُ اليّمنَ وطاعتَها ، فأكثرَ

⁽١) هذا الحبر أيضاً من "عام خبر الأغانى ، كما أسلفت في رقم: ٥٥٥ .

⁽ ٢) ديوانه : ٧٦١ . شمر للشيء : تهيأ له وجد فيه ، كأنه شمرعن ساقيه للعمل والقروم جم قرم : وهو فى الأصل فحل الإبل يكرم فيترك من الركوب والعمل ، ثم جعلوا السيد الشريف المظم قرماً .

⁽٣) هذا البيت في الأغاني مكذا:

فقد خالفت قیس علی النأی کلهم لأسری لقومی قیسها و تمیمُها و میمُها و میمُها و میمُها

⁽٤) قال السكرى في رواية ديوانه ، بعد هذا البيت : « الناس : عيلان ، أبو قيس . ولمَا ا أراد النبيلة : وهيلان لفيه » .

^(•) هذا الحبر رواه الطبرى هن محمد بنسلام في تاريخه ٨ : ١٨٠ ، والزيادات بين الأقواس منه . والأسيدي : نسبة لملى بني أسيد بن همرو بن قيم وهو بتشديد الياء ، على التصغير ، والنسبة لليه بنسكين الياء ، لأنهم كرهواكثرة الكسرات واستثقلوها، والمحدثون يشدهونها ولايبالون . وقد مضى ذكره في كلامنا س: ٣٤٩ ، وقم: ٤٠٥ ، (انظر شرح التصحيف : ٤٧٤ ، والحصائص ٢ : ٣٣٧) .

فى ذلك ، فصفَّقْتُ تَصْفيقةً دَوَّى البَهْوُ منها . فقلت منها الله إلا الله المراه الله الكور م خَطَلاً ا وَالله إنْ فُتِحَتْ فِتْنة في الإسلام إلا باليَّمَن الآل لقد فَتُلُوا أُميرَ المُؤْمنين عُمَّان ، ولقد خَرجَ أبن الأَشْمَثِ على أميرِ المؤمنين عَبْد الملك بن مَرْ وَان ، وَإِنَّ سُيُوفَنَا تَقْطُر مِن دِمَاء بَنِي المهلَّب ا فلما عَبْد الملك بن مَرْ وَان ، وَإِنَّ سُيُوفَنَا تَقْطُر مِن دِمَاء بَنِي المهلَّب ا فلما نهضت ، تَبِعني رجل من بني مَرْ وان حَضَر ذَاك ، فقال : بَا أَخَا تَمِيم المؤمنين مُولِيه وَرِيَت بك زِنَادى ا قد شهدت مقالتك ، وأعْلَم أنّ أميرَ المؤمنين مُولِيه المِرَاق ، وإنَّم المؤمنين مُلك بِدَارِ

٤٦٢ – فلما وَلِيَ خالدُ أستعملَ على أَحْدَاثِ البَصْرةِ مالكَ بن المُنذِر، " فكان لعُمَر مُكْرماً ، ولحو الحِجه قضّاء ، إلى أَن وَجَدَ عليه . "وكان عُمَر لا يَمْ لِك لسانَه ، فخرج من عِنْده وقد سأله حاجةً فقضًا هَا ، فقال : كيفَ رأيت الفَسَّاء! ('' سَخِرْنَا به مُنْذُ اليَوْم!

⁽ ١) « إن » هي النافية هنا ، أي مافتحت .

⁽ ٢) أُحداثالبصرة : يعنى ما يحدث فيها من الفتوق . وذلك عمل الشرطة . انظر رقم: ٤ ه ٤ .

⁽ ٣) قضاء : صيغة مبالغة من « قضى » ، أى كان لا يتأخر عن قضاء حوائجه . وجد عليه يجد وجداً وموجدة : غضب عليه ، كأنهم أرادوا : وجد فورة الغضب عليه في نفسه ، فحذفوا ، وجعلوا حرف الجر « على » دليلا على معناه . .

⁽٤) مالك بن المنذر بن الجارود من عبد القيس ، وهم يسكنون البحرين ، ويكثر أكلهم التمر فيفعلون ذلك ويهجون به . وهجا ابن مفرغ المنذر بن الجارود فقال :

أَنَاسُ أَجَارُونَا فَكَانَ جِوارَهُمْ أَعَاصِيرَ مِن فَسُو ِ العِراقِ الْمُبَذَّرِ (وانظر ماسيأتي رقم: ٨٦٠)، ونال الأخطل:

وعبْدُ الْقَيْسَ مُصْفَرَ ۚ لِحَاها ۚ كَأَنَّ فُساءَها قَطَعُ الضَّبَابِ قال فى تعليق على الكامل ٢ : ٣١ : « تعبر بنو حنيفة بالفسو ، لأن بلادهم بلاد نخل فياً كلونه ويحدث فى أجوافهم الرياح والقراقبر » .

٤٦٣ – وقالَ قا يُلُون: إنَّ خالدًا كَتبِ إليه فيه ، فأخذَه. وشَهِ دعليه ناسُ من َ بنِي تَمييم وغَيْرِهِ ، فضرَ بَه مالك حَتَّى قَتَـله تحت السُّيَاط. (١)

٤٦٤ — وكان عَبْرُو بن مُسْلم الباهِلِيِّ أعانَ عليه ، وكانت مُحَيِّدة بنت مُسْلِم عندَ مالكِ بن الْمَنْذر. وأعان عليه بَشِير بن عُبَيْد الله بن أبِي بَـكْرَة، وكان يُخاَصِم هِلَال بِن أَحْوَز فِي المِرْغَابِ خصومةً طويلةً ، وكان مُمَر يُعِينُ على بَشِيرِ ، (٢) فقال الفرزدقُ :

لَمَا ٱللهُ قَوْمًا شَارَكُوا فِي دِمَاثِنَا وَكُنَّا لِهُمْ عَوْنًا عَلَى الْمَثَرَاتِ فِهَاهَرَنَا ذُو الْغِشِّ عَمْرُو بن مُسْلم وأُوقَد نَارًا صَاحِبُ البَكَرَاتِ (°° بعنی بشیرًا .

⁽١) انظر ص: ٣٤٨ رقم : ١.

⁽ ٢) عمرو بن مسلم ، أخو قتيبة بن مسلم الباهلي. وعمر : يعني عمر بن يزيد الأسيدي . والمرغاب : اسم نهر بالبصُّرة .قال البلاذري (فتُوح البلدانَ : ٣٧٢) : حفره بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة ؛ وكانت القطيعة التي فيها المرغاب لهلال بنأحوز المازني، أفطعه إياها يزيد بنعبد الملك، وهي ثمانية آلاف جريب ، فحفر بشير المرغاب والسواقي بالتفلب ، وقال : هذه قطيعة لي . وخاصمه حميى بن هلال ، فكتب خالد بن عبدالله القسرى إلى مالك بن المنذر بن الجارود ، وهوعلىأحداث البصرة ، أن • خل بين بشير وبين المرغاب ، وأرضه » . وذلك أن بشيرًا شخس إلى خَالد وتظلم إليه ، فقبل قوله . وكان عمر بن يزيد الأسيدى يعني بحميرى ويعينه ، فقال لمالك بن\لنذر : ليس هذأ « خل » إنما هو « حل بين بشير وبين المرغاب » (من الحيلولة) . وذكر عن بشير بن عبيد الله ابن أبي بكرة أنه قال اسلم بن قتيبة بن مسلم : لا تخاصم ، فإنها تضع الشرف وتنقص المروءة . فقام وصالح خصاءه ، ثم رآه يُخاصم فقال له : مأهذا يابشير ؟ تنهاني عن شيء وتفعله ! فقال له بشير : ليس هذا ذاك ، هذه المرغاب ! ثمانيه عشر ألف جريب ! الهصومة فيها شرف ! وانظر ماسيأتى

⁽ ٣) ديوانه : ١٣٨ ، عني بقوله « شاركوا في دمائنا » ، الذين شهدوا على عمر بن يزيد الأسيدى التميمي ، من بني تميم . وصاحب البكرات : هوبشير بن أبي بكرة ، وقال ذلك لأنجده أبوبكرة (نفيع بن الحارث) تدلى يومالطائف منالهصن ببكرة فأسلم ، وكناه رسول الله صلى الله

وا نا أبو خَليفة ، نا أبن سلام : قال حدَّني خَلاد بن يَزيد ، عن سَلْم بن قُتَيْبة قال : رآنى بَشِير بن عُبَيْد الله وأنا أُخَاصِم بعض أهلى وأنا شَابٌ ، فقال لى : يَا أَبْنَ أَخِي ! إِنِّي أُراكَ تَبْتَ الْمُروءة ، فإيَّاكَ والخَصُومَات ، فإنها تُذْهبُ المروءة . فرأيته بعد ذلك يُخاصِم هلال والخَصُومَات ، فإنها تُذْهبُ المروءة . فرأيته بعد ذلك يُخاصِم هلال أبن أَحْوز في المرْغاب خُصومة طَويلة ، فقلت له : أنذ كُرُ شبئًا قلته ؟ أبن أَحْوز في المرْغاب خُصومة طَويلة ، فقلت له : أنذ كُرُ شبئًا قلته ؟ قال : يَا أَبن أَخِي ! إِنِّي أُخَاصِم في قال : يَا أَبن أَخِي ! إِنِّي أُخَاصِم في عَدْلِ الجَلافة ، وأنت تُخَاصِم في صَحْضَاح لايُوارِي أَخْصِك ! (')

٤٦٦ - وكانت عاتكة بنت الفُرات بن مُعَاوية البكَّائيّ ، (١) وأشها

⁼عليه وسلم أبا بكرة . والبكرة : خشبة مستديرة فى وسطها عز للحبل ، وفى جوفها محور تدور عليه . وعنى بإيقاده النار : مخاصمته فى نهر المرغاب ، التى أدت إلى قتل عمر بن يزيد التميمى . انظر التعليق على رقم : ٤٥٤.

 ⁽١) انظر مارويته في س: ٣٥٤ رقم: ٢ ، عدل الحلافة ؛ ما يعادلها . الضعضاح : الماء القليل يبقى في الغدير يبلغ الكعبين أو دونهما .

⁽۲) في «م»: «عانكة بنت معاوية بن الفرات»، وهذا الذي أثبته هو ماتراه في الكتب، انظر الطبري ۸، ۱۳۹ و الأغاني ۱۲: ۷۶، قال: وهي امرأة يزيد بن المهلب، قتل عنها يوم المقر، في صفر سنة ۲۰۲، فولدت له نائلة بنت عمر بن يزيد الأسيدي. (ثم انظر المحبر: ٤٤٣ في باب «أسماء من تزوج ثلاثة أزواج فصاعداً من النساء»). قال ابن سلام (الأغاني ٧٤:١٧).

[«] لا أعلم آمرأة شُبِّب بها ، وبأمِّها ، وجدَّتها ، غير نائلة — فقد ذكر ماقال فيها مَسْعَدة — . وأما عانكة ، فإن يزيد بن المهلَّب تزوَّجها فقُيل عنها يوم العَقْر (عقربابل) ، وفيها يقول الفرردق (ليست في ديوانه : معجم البلدان : « العقر ») إذا مَا المَرْ ونيَّاتُ أَصْبَحْنَ حُسَّرًا وبَكَنْنَ أَشْلاء على عَقْر بَابِل =

المُلَاءَةُ بِنْتُ أَوْنَى الحَرَشِيِّ، أُخْتُ زُرَارَةً، (')عند مُمَرِ بن يَز يد ، فخرجتْ إِلَى هِشَام ، وأعانتُهَا القَبْسِيَّة على مالك ، فحُمِلَ مَالِك .

عارث الحارث عليفة ، نَا أَبِنُ سَلّام ، غَدَّنَى مُحَّد بن الحارث قال : قال لهُ هِشَام : يَا أَبَ اللَّخْنَاء ! قتلتَ سَيِّدَكُ ! قال : أَمَا إِنَّ أَمِّى الَّتَى اللَّخْنَاء ! قتلتَ سَيِّدَكُ ! قال : أَمَا إِنَّ أَمِّى التَّامُ أَلَيْخُنُ حَمَّلت أَبَاكُ عَلَى رَكَائِبِه إِلَى الشَّام (٢) — يعني مَرْوان ، وكان لجأ أيّام الجَمَّل إلى المسَامِعَة جَرِيحًا ، فداوَوْهُ ثُمَّ حَمُلُوه . وأمْ مالك : بَحْريَّة أيّام الجَمَّل إلى المسَامِعَة جَريْحًا ، فداوَوْهُ ثُمَّ حَمُلُوه . وأمْ مالك : بَحْريَّة بنت مَالك بن مِسْمَع — فَأُلْقِيَ في السِّجْن ، وقد مَرِض وبه بَطَنَ ، فات في مرضه ، (٣) فقال الفرزدق :

سَتَعْلَمَ عَبْدُالقَيْس، إِنْ زَالَ مُلْكُمُهَا ، عَلَى أَىِّ حَالٍ يَسْتَمِرُ مَرِيرُهَا () عَلَى أَى عَالٍ يَسْتَمِرُ مَرِيرُها () عَلَى عَبْدُ النَّمَيْرِيّ بقصيدة يقول فيها :

_ فَكُمْ طَالِبٍ بِنْتَ الْمُلَاءَةِ ، إِنَّهَا تُذَكِّر رَيْعَانَ الشَّبَابِ الْمُزَايلِ وَفُق المُلَاءَةِ أُمِّها بِقُول الفرزدق (ديوانه: ٢٧٣):

كُمْ لِلْمُلَكَةَ مِنَ طَيْفِ يُؤَرِّقُنَى إِذَا تَجَرَّئُمَ هَادِى الْلَيْلِ واعتَكَرَا » (١) ف الأغانى « الملاءة بنت زراة بن أوف الحرشية ، وكان أبوها فقيها تحدثاً من التابعين». ولست أعرف قول ابن سلام ، ولذلك تركته لم أغيره . وفي الأصول « الجرشي » والصواب بالماء، لأنه من بني الحريش بن كعب ربيعة بن عامر بن صعصعة .

 ⁽ ۲) لحنه: قال له ياابن اللخناء ، ينسبها إلى اللخن ، وهو نتن ربح أرفاغ الإنسان ، يكون
 ف السودان ، يعنى أنها أمة تعمل فتنتن آباطها . واللخناء أيضاً : التي لم تختن ، يعنى أنها أعجمية أمة . وهو سب لاتراد به الحقيقة .

 ⁽ ٣) البطن : داء البطن ، كالاستسقاء وهيره ، ينتفخ البطن ، فيموت .

⁽ ٤) هذا البيت والذي بعده منسوبة في ديوانه : ٧٤٩ ، للفرزدق كلها . ومالك بن المنفر ابن الجارود ، من عبد القيس ، كما علمت آنفاً . واستمر مريره : اشتدت قوته ،واستحكمأمره.

إلى مُدْ يَقْ مَدْفُونَةً لَسْتَثِيرُهَا (١) فأَصْبَحَ يَبْغِي نَفْسَهُ مَنْ بُجِيرُهَا

وَكَانَ كَعَنْزُ حِينَ قَامَتُ كَتْفِهَا وَكَانَ كُعَنْزِ حِينَ قَامَتُ كَتْفَهِا وَكَانَ يُجِيرُ النَّاسَ من سَيْفِ مَالكِ،

٤٦٩ — وقال الفرزدق :

وماكانَ مِنِّي وُدُّهُمْ يَتَصرُّمُ

م تَصَرَّمَ منِّى وُدُّ بَكُرِ بن وَاثْلِ ،

(١) ينسبان للفرزدق كما رأيت في ديوانه ، وفي الحيوان ٥ : ٤٧٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٠ ، وفي المبيان ٣ : ٥٩٠ ، ٩٣٠ غير منسوبة، البيان ٣ : ٢٧٩ ، بيد أن صاحب الروض الأنف نقلهاعن الجاحظ في كتابه ١ : ٢٧٩ غير منسوبة، ثم قال العسكري في الأمثال ١ : ٣٦٣ ، ٣٦٤ : «قال بعض الشعراء:

وكانت كَمَنْ السَّوْءَ قامتْ بِطِلْفِها إلى مُدْيَةٍ تحتَ النَّرابِ تُثِيرُها والأبيات في ديوانه على غير مذا الترتيب: « وكان يجير الناس . . . » ثم « فكان كعنز السوء » ، ثم : « ستلم عبد القيس » . وفي رواية السكري ، في مخطوطة ديوانه ، جاء بالأبيات الثلاثة بعد أبياته التي أولها : (ديوانه : ١٢٦) .

ياً لَ تَمْيَمُ أَلاَ لِللهُ أَمْتُكُمُ لَقَدْ رُمِيتُمْ بِإِحْدَى الْمُصْمِئْلاَتِ اللهِ قَالَمَ بَعْدَ أَنْ اللهِ قَالَ بعد أَنْ قَالَمَا يَرْقَى عَمْرِ بَنْ يَزِيدَ الْأَسْيَدَى ، حَيْنَ قَتْلَهُ مَالِكَ بَنْ المَنْذُرِ بَنْ الْجَارُودَ ، ثُمْ قَالَ بعد أَنْ فَرْخُ مِنْ الْأَبِياتَ وَمِنْ خَبِرَ مَقْتُلُ عَمْرِ بَنْ يَزِيدَ . ﴿ وَقَالَ الفَرْزَدَقَ أَيْضًا لَهُ ﴾ ، وذكر هذه الأبياتُ الثلاثة : ﴿ وَكُنْ يَجِيرُ النَّاسِ ﴾ ، يعنى عمر بن يزيد . ثم قال :

« فردٌ عليه طُعْمَة بن قَرَ ظَة الهَجَرِئُ

على خَير حال تستمِرُ ، وقد شَفَتْ عَطَاريفُ عَبْدِ القيسِمِنْكَ صُدُورَهَا»

فأنا أخشى أن يكون قوله ، «فأجابه النمبرى» ، خطأ صوابه « الهجرى» لأنه من عبد القيس ، رهط مالك بن المنفر قاتل عمر بن يزيد _ وأخشى أن يكون في « م » سقط أو خلط ، كما مر بك في بعض المواضع ، وأن يكون سقط شعر طعمة بن قرظة الهجرى ، وأن يكون طعمة قد اجتلب في قصيدته نفس المثل الذي جاء به الفرزدق في شعره ، وأرجح أنه البيت الأول الذي ذكره العسكرى في جهرة الأمثال ، (انظر فضل المقال : ٣٦٠ ، ٢٨٨) . وقال غيره :

وكانتْ كَعَبْرَ يوم جاءَتْ كُنْتَفِها إلى مُدْيَةً مَدْ فُونة تَسْتَثْيِرُها » (٢) ديوانه : ٣ ٥ ٧ وروايته : « وماكاد عنى » ، والسكامل ١ : ٢٨ ، وأمالى الشريف { : ٣٠٤ نقلاعن ابن سلام عن يونس ، وروايته :

ه ومَا خِلْتُ دَهْرِي وُدَّهُمْ بَتَصَرُّمُ ه

قَوَارِصُ تَأْتِينِي وَيَحَتَقِرُونَهَا، وقَدْ يَمَلَأُ القَطْرُ الإِناءِ فَيَفْعَمُ (١)

٤٧٠ — فأجابَه أبو العَطَّاف :(٢)

وأَحْدَثَ صَرْمًا، لَلْفَرِزْدَقُ أَظُمُ (") وضَمَّتُكَ لِلأَحْشَاء إِذْ أَنتَ مُحْرِمُ (") عَكَّةَ ، يُؤْوِيك السِّتَارُ الْحَرُمُ (") لَمُمْرِى لَبِنْ كَانَ الفرزْدَقُ عَا تِبًا لَقَدْ وَسَّطَثْكَ الدَّارَ بَكْرُ بِنُ واثلِ، لِيَالِي تَمَنَّى أَنْ تـكونَ حَامَةً

= ورواية الأنبارى فى شرح المفضليات: ٤٢٢: « نصرم عنى » ، وهى جيدة جداً . وقال فى مخطوطة الديوان: « لما هرب من زياد ، خزل بالروحاء على بكر بن وائل ، ثم انتقل عنهم الى المدينة . . . فهذا الذى عتبت عليه بكر بن وائل » .

وانظر خبر فلك فيما مضى من رقم : ١٠٠ عــ ٣٠٠ . تصرم الشيء : تقطع، ومنه المصارمة بين الرجلين ، ويعني انقضاء و دهم وذهابه .

(١) قوارص جم قارصة: وهى الحكامة المؤذية. وفي «م»: « قوارض » ، بالضاد المجمة . وهي صحيحة المجاز في العربية ، بمعنىقوارس، ولكنى في شك منها. فعم الإناء يفعمه فعما: ملاً م وبالغ في ملئه .

(۲) مكذا سماه هنا بكنيته ، وفى رقم : ۲۰۹ سماء بنسبته « البكرى » ، بيد أن الشريف في أماليه صرح باسمه نقلا عن ابن سلام ، فقال « جرير بن خرقاء العجلى » ، وكذلك نسبه الآمدى في المؤتلف والمختلف : ۷۱ ، وابن الشجرى في حاسته : ۷۱ ، ولعل « أبو العطاف » كنيته كما ترى ، ولم أجد ما يؤيد ذلك . وانظر ما يأتى بعد : ۷۷۱ ، ۲۷۲ ، وانظر الشعر في المنازل والديار ۲ : ۱۶۳ ، ۱۶۳ .

- (٣) العاتب: الغاضب. والصرم: الفطيعة.
- (٤) وسطه الدار: أنزله في وسطها ، أى أكرمها . يعنى أنهم حاطوهواحتفوا به وأكرموه. ومنه رجل وسيط في قومه ، وهو أوسطهم نسباً : أى شريف كريم مكرم ، وأرفع قومه بحداً . وضمتك للأحشاء : عطفت عليك ، كما تضم الأم ولدها إلى أحتائها . و « بحرم » من « أحرم الرجل » ، إذا صار في حرمة من عهد أو ميثاق هو له حرمة من أن يغار عليه . يعنى حين هرب من زياد فأتى بكر بن وائل فأجاروه فأمن (رقم : ٤٠١) . وفي بعض الكتب « مجرم » بالجيم ، وهو تصحيف .
 - (٥) مضى هذا البيت فى رقم ٤٠٦.

فَإِنْ تَنْأَ عَنَا لاَ تَضِرْنَا ، وإِنْ تَعُدْ تَجِدْ نَاعَلَىالْمَهْدِالَّذِي كُنْتَ تَعْلَمُ ('' يَعْنَى حَيْنِ هَرَبِ الفَرَزْدَقُ مَن زِيادٍ .

العطّاف عالى: (٢) لِتَي الفرزدق شابُ من أهل البَصْرة فقال : (٣) لِمَا أَبِا فِرَاس ، قال : (٣) لِتَي الفرزدق شابُ من أهل البَصْرة فقال : (٣) لِمَا أَبِا فِرَاس ، أَسُلُكُ عن مَسْأَلَة ؟ قال : سَلْ . قال : أَيُهما أَحبُ إِلَيْك ، تَسْبِقُ الحَيرَ أُو يَسْبِقُ الحَيرَ أَو يَسْبِقُك ؟ قال : يا أَبنَ أَخِي ، لم تَأْلُ أَنْ شدّدْت، (١) وأحبَبْت أَن لا تجعل يَسْبِقُك ؟ قال : نعم ! قال : فَاحْلِف . لَى غَرْرَجًا ، أَفتُجِيبني أَنتَ إِنْ أَجَبْتُك ؟ قال : نعم ! قال : فَاحْلِف . فَلَطْ عليه، ثم قال : نكونُ معا لايسبقني ولا أسْبقه ، أسألك الآن ؟ فغلظ عليه، ثم قال : نكونُ معا لايسبقني ولا أسْبقه ، أسألك الآن ؟ قال : نعم ! قال : فأ يُما أحبُ إليك ، أَن تَرْجع الآنَ إلى مَنْزِلك فتَجِد أمر أَتَك قَابِضَة بكذا وكذا من رجل ، أو تجِد رجلًا قَابِضًا بكذا وكذا من رجل ، أو تجِد رجلًا قَابِضًا بكذا وكذا منها ؟

٤٧٢ – وكان أَبُو العطَّاف شاءرًا شَتَّامًا ، وهو القبائل لعَمْر و

⁽۱) نأى ينأى : بعد . وضاره يضره : ساءه وضره . وهذا بيت كريم المعنى نبيل الخلق . (الكنايات للجرجانى : ۱۰۲ ، في خبر).

⁽ ٢) أبو العطاف هذا لم أعرفه ، ويدل ما مضى رقم : ١٠٢ ، وهذا ، على أنه أحد شيوخ ابن سلام . أما صاحب الشعر الماضى رقم : ٤٧٠ ، وهو جرير بن خرقاء العجلى ، فلا أظن ابن سلام أدركه حتى يروى عنه . فإن كانت « أبو العطاف » كنية له ،وأرجح ذلك كما يجى و ف رقم : ٤٧٢ ، فهو غير هذا الذي يروى عنه .

⁽٣) هو حمزة بن بيض الحنني الشاعر ، في الأغاني ١٦ : ٢٠٦ (الدار) ، الإمتاع والمؤانسة ٣: ١٨٥ .

⁽٤) لم تأل : لم تقصر وبلغت الغاية . ألابيألو : قصر وأبطأ .

أَنِ هَدَّابٍ :(١)

سَمَوْتُ إِلَى المُلَى وقَصُرْتَ عَنْها، فَمَا تَينَى وَبَيْنَك من عِتَابِ

عهد على أبنُ سلّام، وأنشَدنى يُونُس للفرزدق:

مَنْ يَأْتِ عَمَّارًا ويَشْرَبْ شَرْبَةً يَدَعِ الصِّيَّامَ وَلَا تُصَلَّى الأَرْبَعُ (٢)

0 0 0

٤٧٤ — (٣) وكان الفَرزدقُ أَكْثَرَهُمْ بيتاً مقلَّدًا. و «المقلَّد»: البيتُ

(١) هذا الحبر يدل على أن «أيا العطاف» ، هو صاحب الشعر الأول رقم: ٤٧٠ ، فإذا ثبت أن الشعر لجرير بن خرقاء العجلي ، فهذا يرجح أن كنيته «أبو العطاف» ، وأنه غير «أبى العطاف» الذي يروى عنه ابن سلام في رقم: ٢٠١، ١٠٢ . وقدذ كر الجاحظ «أبا العطاف» في خبر لعمرو بن هداب المازني في الحيوان ٥: ١٦٤ ــ ١٦٧ .

و ه عمرو بن هداب بن سعد بن مسعود بن الحسيم المازنى » ، كان سيد أهل البصرة فى زمانه ، وولى فارس لنصور بن زياد ، وكان أبوه : همداب بن سعيد » سيداً ، وكان جده « سعيد بن مسعود المازنى » سيداً ، وولى لعدى بن أرطاة . وقال الجاحظ فى البرصان : ٣٤ ، ٣٥ : « ومن البرصان السادة القادة ، الذين مدحهم الشعراء بالبرس : أبا أسيد عمرو بن هداب المازنى ، مدحه بذلك أبو الشعثاء العنزى . . » ثم قال : « وقد ذكر نا شأن عمرو بن هداب ، والذى حضر نا من مناقبه ، في كتاب العميان » ، (انظر جهرة ابن الكلي ، والبرصان : ٣٤ ، ٣٥ ، والحيوان ٣ : ٣٥ ، و عداب بنستر ، والبيان ٢ : ٣٠ ، ١٦٤ ، ورسائل الجاحظ ٢ : ٣٦ ، والسكامل و ٥ : ١٦٤ ، والبيان ٢ : ٣٠ ، ١٥)، ومات عمرو بن هداب بنستر ، قتله بغل .

(۲) ديوانه: ۱۶، وفي إحدى مخطوطات الديوان أيضاً أول أربعة أبيات ، وكان في هم» و لا يصلى الأربعا ». وفي الديوان: « من يأت عواماً »، ولا أدرى من يكون « عوام »، فإن صح ما في الطبقات ، فعسى أن يكون هو: « عمارذا كنار بن عمرو بن عبد الأكبر الهمداني»، وكان في زمن خالد بن عبدالله القسرى ، وهو كوفي ماجن خير معاقر الشراب ، وكان ضعيف المشعر . (انظر الأغاني في ترجمته ۲۰: ۱۷۶ ـ ۱۸۰ / الساسى)

(٣) روى هذا الذى سيأتى كله صاحب الأغانى ، عن أبى خليفة عن محمد بن سلام ، ومنه زدنا الزيادات الكثيرة التى ستراها فيما بعد . وذكرها أيضاً ياقوت فى معجم الأدباء ٧: ٩٠ -- ٢٠٠ ، ثم انظر رقم : ٤٥٠ ، ونقل المرزبانى فى الموشح : ١١٦ ــ ١١٧ ما ما يأتى :

الْمُسْتَغْنِي بَنَفْسِه ، المشهورُ الّذي يُضْرَبُ به المَثَلَ. (۱) فمن ذلك قولُه فيا عَجبًا حَتَّى كُلَيْبُ تُسُبَثْني ، كَأَنّ أباها نَهْشَلُ أو مُجَاشِعُ (۱) فيا عَجبًا حَتَّى كُلَيْبُ تُسُبَثْني ، كَأَنّ أباها نَهْشَلُ أو مُجَاشِعُ (۱) وكُنّا إِذَا الجُبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ، ضَرَبْنَاهُ حتّى تَسْتَقِيمَ الأَخَادِعُ (۱)

= « حدثني محمّد بن عبد الوّاحد قال: سمعت ثعلبًا يقول — وسأله النَّبُخْتِيّ —: ماتقول في جرير والفرزدَق ؟ فقال : قال محمد بن سلام : اجتمعنا جماعة ، فقوم مُ تَقَلَّدُوا حِذْق جرير ، قال : فقلنا لبعضهم : آذهب فأخرج مُقَلَّدات الفرزدق ، وقلنا لآخر : آذهب فأخرج مقلّدات جرير ، قال : فأخرج مقلّدات جرير ، قال : فاخرج معايب شعر الفرزدق ، وجاء هذا فأخرج المقلّدات فكانت مقلدات جرير أكثر من معايب الفرزدق .

وأخبرنى محمد بن يحيى قال: سممتُ أحمد بن يحيى يقول: أنا أقول: جريرأشعرُ من الفرزدق. وكان محمد بن سلاَّم يفصّل الفرزدق. قال: فأخرج بيوتهما المقلَّدة، فلم يجد للفرزدق ما وجد لجرير، فجاء للفرزدق ببيوت النحو التى أخطأ فيها». وانظر مقلدات جرير فيا سيأتى من رقم: ٥٠٦ الى رقم: ٥٧٦.

(١) اللسان (قلد): « مقلدات الشعر: البواقى على وجه الدهر »، وقال الجاحظ فى البيان ٢: ٩، وذكر الشعراء الذين كانوا يرعون قصائدهم حولا كريئاً يرددون فيها النظر والرأى فقال: « وكانوا يسمون تلك القصائد: الحوليات، والمفلدات، والنقحات، والمحكمات، ليصير قائها غلا خنذبذاً وشاعراً مفلقاً ».

(۲) دیوانه: ۱۹،۵،۱۹، وانظر ما مضی رقم: ۲۷، یهجو جریراً، وهو من کلیب ابن بربوع بن حنطلة بن مالك، و و من کلیه بین عمومته، بنی نهمتل بن دارم بن مالك بن حنطلة، و برهطه بنی مجاشع بن دارم بن مالك بن حنطلة ، و جریر والفرزدق أبناء عمومة واحدة ؛ وانظر ما كتبناه فی سن ۱۸ رقم: ٥

(٣) صعر خده: أماله تكبراً وتعظا وتجبراً. والأخادع جم أخدم ، وهما أخدعان في العنق : عرقان في صفحة العنق . يقول : نضربه حتى تُستقيم أخادعه ، ويذهب كبره وتجبره ، ويرى أن في الناس من هم أعز منه .

٥٧٥ — وقولُه :

- لَيْسِ الْكِرَامُ بِمَا نِحِيِكَ أَبَاهُمُ ، حَتَّى تُرَدَّ إِلَى عَطِيَّةَ تُعْتَلُ^(۱)

٤٧٦ — وقولُه :

وكُنْتَ كَذِيْبِ السَّوْءِ،لمَّا رَأَى دَمَّا بِصاحِبِهِ يومًا أَحَالَ عَلَى الدَّم (٢٠)

٧٧٧ — وقوله :

تُرَجِّى رُبَيْعٌ أَن يَجِيٍّ صِفَارُها بِخَيرٍ، وقَدْ أَعْنِي رُبَيْعًا كِبَارُهَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

أَكُلَتْ دَوَابِرَهَا الإِكَامُ، فَمَشْيُهَا _ مِمَّا وَجِينَ _ كَمِشْيَةِ الْأَطْفَالِ (*)

٤٧٩ — وقوله :

وَ اللَّهُ اللَّ

⁽١) ديوانه: ٢٢٢، والنقائض: ٢٠٢ وروايتهما: « بناحليك » أى بمطيك وعتله يعتله:

جره جراً عنيفاً وساقه سوقاً مرهمةاً . وكذلك جاء في قوله تعالى : «خذوه فاعتلوه إلى سواءالجعيم».

⁽ ٢) ديوانه : ٧٤٩، وتفسير الطبرى ١٤ . ٣٦١، والمستقصى ١ : ٢٩٩ . أحال على الشيء: أقبل عليه ، أحال عليه بالسوط يضربه : أقبل عليه. والذئب إذا رأى الدم على أخيه ترك عدوهما ، وأقبل على أخيه يأكله . وكذلك يفعل بعض البشعر !

⁽ ٣) انظر رقم : ٢٨ ٤. وانظر مثلة لشعيث بن عبد الله ، من كنانة في المستقصى ٢٣٦٠٠.

⁽٤) هذه الزيادة من رقم: ٤٨١ـ٤٧٨ من الأغاني ١٩: ٥١ من روايته عن أن سلام.

⁽ ٥) فى الأغانى: «كمشية الإعباء»، وهو خطأ، والصواب ما أثبت من ديوانه: ٧٣٣، والتقائض: ٢٩٠٠ . يصف الحيل. والدوابر جمع دابرة: وهو مؤخر الحافر. والإكام جمع أكم جمع أكمة: وهى الموضع الغليظ، دون الجبل، يكون أشد ارتفاعاً بما حوله، كثير الحجارة. ووجيت الدابة: أصابها الوجا، وهو أن يحنى المافر فيشتكى الفرس باطنه، فيظلم في مشيه من الوجع. (٦) انظر رقم: ٢٩٤٠.

وَتَحَالُنَا جِناً إِذَا مَا نَجُهُلُ (')

٤٨٠ — وقوله :

أَحْلَامُنَا تَزِنُ الْجِبَالَ رَزَانَةً

٤٨١ – وقوله :

فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمةٍ، وإلَّا فَإِنَّى لَا إِخَالُك ناجِيَا] (**

٤٨٢ — وقوله :

وَإِنَّكَ إِذْ تَسْعَى لتُدْرِكَ دَارِمًا ، لأَنْتَ الْمَعَّنَى، يَاجَرِيرُ، الْكَلّْفُ (")

٤٨٣ – وقوله :

وَلُوْ خُيِّر السِّيدِيُّ بِينَ غَوايَةٍ ورُشْدِ ،أَتَى السِّيدِيُّما كَانْ غَاوِيَا (''

٤٨٤ — وقوله :

تَرَى كُلَّ مَظلُومٍ إِلَيْنَا فِرَارُه، ويَهْرُبُ مِنَّا جُهْدَه، كُلُّ ظَالِمٍ (*)

٥٨٥ – وقوله:

تركى النَّاسَ مَاسِرْ نَا يَسِيرُون خَلْفَنَا وَإِن نَحْنُ أُومَأْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَّفُوا (٢)

⁽١) ديوانه : ٧١٧ . نجهل : نطيش من الفضب والحمية .

⁽ ٢) انظر رقم: ٢٣٦ ، وقد مضى الكلام في نسبته .

 ⁽٣) ديوانه: ٧٦٥ ، وسيأتى رقم: ٧٦٨ ، دارم: جد الفرزدق، يعنى رهطه بنى دارم .
 عنى عناء وتعنى : تجشم الشىء فنصب وتعب . وعنيته بتشديد النون : جشمته ما بشق عليه . وكلفه الهيء : أمره أن يحمل ما يبلغ من الجهد .

⁽٤) انظر رقم : ٢٣٦ .

^(•) ديوانه : ٧ ه ٨ -

⁽٦) ديوانه: ٦٧ه . وقفوا ركائسهم.

٤٨٦ — وقولة :

فَسَيْفُ بَنِي عَبْس، وقَدْ ضَرَبُوابِه، نَبَا بِيدَى وَرْقَاء عَنْ رَأْسِ خَالِدِ (') كَذَاكَ سُيُوفُ الْهَنْدِ تَنْبُوظُبَاتُهَا، وَيَقْطَعْنَ أَحْيَانًا مَنَاطَ القَلَا ثِدِ ('')

٤٨٧ – وقوله:

أَقُولُ لَهُ ، لنَّا إِنَّا بِي نَمِيْهُ بِهِ ، لَا بِظَنِّي بِالصَّرَائِمِ أَعْفَرَا (٢)

مه النَّحْو. من ذلك قولُه عدح [إبراهيم بن] في هِشَام بن إِسْماعيل المَخْزوى، خَالَ هِشَام بن إِسْماعيل المَخْزوى، خَالَ هِشام بن عبد الملك :

^{· (}١) ديوائه: ١٨٦، ٢١١/ والأغانى ١٤: ٨٣،والنقائض :٣٨٤.وسيأتىتفصيل الحبر . بى رقم: ٣٩٩.

⁽٢) سيوف الهند ؛ تصنع من حديد الهند، ومى عندهم أجود السيوف . ونبا السيف ينبو: تجافى عن الضريبة وارتفع ، ولم يحك فيها . والظبات جمع ظبة : وهى حدالسيف والنصل والخنجر. والمناط : الموضع الذى تناط فيه، أى تعلق، يعنى الرقبة . والقلائد جمع قلادة: وهو حلى يعلق في الهنق . ولم يرد الفرزدق : أن عادة سيوف الهندأن تنبو ، ولكنها تنطم الأعناق أحياناً ، فهذا فاسد . بل أراد أنها تنبو أحياناً ، وعادتها أن تقطع الرقاب . فأخر لوضوح المعنى ، ولم يبال بترتيب اللفظ.

⁽ ۳) انظر رقم : ۲۰۸ .

 ⁽٤) هذه الزيادات من رقم ٤٨٨ -- ٤٩٩ من الأغانى ١٩: ١٠-١٦ من روايته عن
 إن سلام . وانظر التعليق على رقم ٤٧٤ .

⁽ ٥) هذه الزيادة من الكامل ١ : ١٨ ، وهى الصواب . وهشام بن إسماغيل أبوه ، كان من أهل العلم والرواية ، ثم ولى المدينة لعبدالملك بن مروان ، وهو الذى ضرب سعيد المبن المسيب ، فأنسكر ذلك عليه عبدالملك ، وإبراهيم بن هشام ، أحد ولاه هشام بن عبدالملك .

وأصبَح ما في الناس إلَّا مُمَلَّكاً أَبُو أُمِّه حَيُّ أَبُوه مُيقَارِبُه (')

- دوولُه :

الله قَدْ سَفِهَتْ أُمَيَّةُ رَأْيَهَا فَاسْتَجْهَلَت،سُفَهاؤُها حُلَمَاؤُها ('')

- دووله :

لَمَنَّا نَرَى العَرَصاتِ أُو أَثَرَ الِحَيَامِ (") أَغْنِ عَنَّا دُمُوعًا غَيْرَ رَاقِئَةِ السِّجامِ

أَلَسْتُمُ عَائِجِينَ بِنَا لَعَنَّا فقالوا: إن فَعَلْتَ فَأَغْنِ عَنَّا

(١) ديوانه: ١٨، والكامل ١: ١٨ وروايته: « وما مثله في الناس» قال أبو العباس: « ولو كان هذا السكلام على وجهه لكان قبيحاً . وكان يكون إذا وضع السكلام في موضعهاً نيقول: وما مثله في الناس حي يقاربه، إلا مملك، أبو أم هذا المملك أبو هذا الممدح فعل على أنه خاله بهذا اللفظ البعيد، وهجنه بما أوقع فيه من التقديم والتأخير...»

(۲) مجالس ثملب : ۷۲ ، شرح الأبيات المشكلة الإعراب للفارق : ۲۳ ــ ۲۰ ، البصائر. ٣ : ۱۸۳ ، والجواليق : ۱۸ ، الحماسة البصرية ١ : ۸۰ ، اللسان (كفر)،وهمابيتان انهما :

حَرْبُ تَرَدُّدُ بِينَهُمْ بِتَشَاجُرٍ قَدُ كَفَّرَتْ آبَاؤُهَا أَبِناؤُهَا

ورواية البيت الأول ، في الجو البتى ، والفارق ، واللمان « هيهات قد سفهت » ، وفي بجالس ثعلب ، والحماسة « هيهات ماسفهت » ، وفي الجواليق والفارق « حلماؤها سفهاؤها » بالرفع مماً ، وفي بجالس ثعلب واللمان : « حلماءها سفهاؤها » بنصب أولهما . ورواية الببت الثاني «حرب تشاجر بينهم بضفائن » ، و « آباءها أبناؤها » في الحماسة . قال الفارق : « استجهلت » كلام تام ، وفيه ضمير فاعل من أمية ، وسفهاؤها رفع بالابتداء ، وحلماؤها ، خبره ، وكذلك البيت التالي قد تم عند قوله : قد كفرت ، ثم استأنف فقال : آباؤها أبناؤها ، أي : آباء أمية أبناء الحرب » . وهذا الرأى قال به الجو البتي أيضاً ثم قال : « ويجوز أن يكون حلماؤها بدل من أمية ، بدل الاشتهال . وسفهاؤها ، فمية ، فاستجهلت سفهاؤها » وهو قول ثعلب وأبي حيان » وانظر الصاهل والشاح : ٣٠١

(٣) ديوانه : • ٨٣ ه لَعَناً » ، لغة في لعلنا . وأظن أن الشاهد في بيت يلي هذين لم يذكره.
 أبو الفرج ، وهو قوله : (خزانة الأدب ٤ : ٣٧ – ٤٠)

فكيفُ إذا رأيتَ ديارَ قومي وجيرانِ لنــاكانوا كِرَامِ

استشهد به سيبويه ١ : ٢٨٩ على إلغاء «كان». قال الأعلم : « الشاهد فيه إلغاء «كان » وزيادتها توكيداً وتثبيتاً لمعنى المضى . والتقدير : وجبران لناكرام كانواكذلك ... »

٤٩١ — وقوله :

خهل أنت إِنْ فَانت أَتَانُكَ رَاحِل إِلَى آلَ بِسُطامِ بِن قَيْسٍ فَخَاطِبُ (١)

٤٩٢ — وقوله :

فَنَلْ مِثْلُهَا مِن مِثْلِهِمْ ، ثُمَّ دُلُّهُمْ ﴿ عَلَى دَارِمِيِّ بِينِ لَيْلَى وَغَالِبِ (٢)

٤٩٣ — وقوله :

نَكُنْمِثْلَمَنْ يَاذِنْبُ يَصْطَحِبَانِ ""

تَمَالَ ، فإنْ عَاهَدْتَدِنِي لَا تَخُو ُ نِنِي

(١) ديوانه: ١١١، ، والنقائض: ٨١٣، ، وهذه الرواية: مطابقة لما في أمالى الشجرى
 ١: ١١٩، ، وشروح سقط الزند: ٣٠، أما رواية الديوان و لنتائص، فهي :

ه أَلَسْتَ إِذَا القَعْسَاءَ أَنسَل ظهرُ ها ه

وعنى بالقمساء « أناناً » ، و « أنسل ظهرها » ، سقط وبرها القديم ، ونبت وبر جديد ، وذلك لسمنها ، وذكر التبريزي بعد هذا البيت :

وَلَوْ مِثْلُكَ اخْتَارِ الدُّنُوَّ إِلِيهِمُ لَلاَ فَى الَّذِي لَا فَى يَسَارُ الكُواعِبِ وأما الشجرى فجاء به أيضاً على غير هذه الرواية :

وإنى لأُخْشَى، إن رَحَلْتَ إليهمُ، عليكَ الذى لأَفْي يَسَارُ الكواعبِ

وقال : « رفع قافية وجر أخرى . وهذا يسمى الاقواء » . والبيت التالى من القصيدة نفسها. فلعله أراد هذا الاقواء (انظر ما سيأتى : ٩٩، ٤٩٩)، وكأن البيتين في الأصل متتابعان ، فزاد ناسخ الأغانى بينها « وقوله » .

هذا وقد نقل التبريزى عن أبى العلاء رحمه الله أنه قال : « الذى أذهب إليهأن قوله: «فحاطب» ، أمر لجرير ، من قولهم : خاطبهم يخاطبهم خطاباً . كما تقول للرجل إذا لمته على الشيء فسكت : « تكلم » ، أي « هات حجتك على مافعلت » . يريد أبو العلاء أن يرفع الإقواء ، فتكلف تكلفًا !

(۲) ديوانه : ۱۱۲ ، والنقائض: ۸۱۵،وهو بيت ملفق ، وسيأتي صواب إنشاده في رقم : هست ، والتعليق عليه . وراجع التعليق السالف .

 كَمَنْ بِوَادِيهِ بَعْدَ الْمَحْلُ مَمْظُور (١)

٤٩٤ – وقوله:

إِنَّا وَإِيَّاك، إِنْ بَلَّهٰنَ أُرْخُلَنَّا،

٥٩٥ – وقوله :

بنی الفـاروق أمك وابن أروی به عُثْمان مَرْقَان المُصَــابَا ٢٠٠

٤٩٦ — وقو له:

إِلَى مَلِكِ ، مَا أُمُّهُ مِنْ تُحَارِبِ ، أَبُوهُ ، ولا كَانَت كُلَّيبٌ تُصَاهِرُهُ (*)

٧٩٧ — وقوله :

إِلَيْكَ أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بِنَا ﴿ مُحْوَمُ الْمُنَى وَالْهُوْجُلُ الْمُتَعَسَّفُ ۗ (1)

هو السيف الذي نصَرَ آبنَ أَرْوَى به مَرْوانُ عَثَانَ المُصَابَا

وسياق البيت: « هو السيف الذي نصر به مروان بن أروى ، عثمان ، المصابا » . وهوشاهد في التعتيد بالتقديم والتأخير . أما الذي أثبته كما في الأغانى ، فهو سهو من أبي الفرج ، أو من ناسخ كتابه ، لفق هذا البيت من بيت آخر يقوله الفرزدق في «عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان » ، وأمه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب الفاروق . و « ابن أروى » هو عثمان بن عفان ، أمه أروى بنت كريز ، وإليها ينسب ، يقول الفرزدق (ديوانه : ٣٦٠) .

نَمَىَ الفَارُوقُ أُمَّكَ ، وابنُ أَرْوَى أَباكَ ، فَأَنَت مُنْصَدِعُ النَّهَار

⁽۱) دیوانه: ۳۱۲، وسیبویه ۱: ۲۹۹، وأمالی ابن الشجری ۲: ۳۱۲، وشعر حلی شعر ت شعر ت شعر ت شعر ت شعر ت شعف الله الأعلم: « الشاهد فیه جری ممطور علی « من » نعتاً لها » ، فهی هنا تکرة ، لأنه وصفها بممطور ، کأنه قال کإنسان ممطور ، وهو بوادیه الذی یحله .

⁽ ۲) ديوانه : ۹۰ ، وروايته (يمدح الحجاج) :

⁽٣) ديوانه : ٣١٣ . وهو من شواهد التعقيد بالتنديم والتأخير . يمدحالوليدبن عبد الملك. وسياقه « إلى ملك أبوه ، ما أمه ، من محارب ، ، أى ليست من بني محارب .

⁽ ٤) انظر رقم : ٢٦ ، والتعليق في هامشه .

وَعَضْ زَمَانِ يَا أَبِنَ مَرْ وَإِنَ لِم يَدَعْ مِنَ المَالِ إِلَّا مُسْحَتًّا أُو مُجَلِّفُ

٤٩٨ – وقوله :

ولَقَد دَنَتْ لَكَ بِالتَّخَلْبِ إِذْ دَنت مِنْهَا بِلا بَغَلِ وَلا مَبْذُولِ ('` وَكَأَنَّ لَوْنَ رُضَابِ فِيهَا إِذْ بَدَا بَرَدُ بِفَرْعِ بَشَامَةٍ مَصْقُولُ (''

٤٩٩ — وقوله فيها لمالك بن المُنْذِر :

إِنَّ أَبِنَ جَبَّارَىٰ رَبِيعةَ مَالِكاً لِللهِ سَيْفُ صَنيعَةٍ مَسْلُولُ (") مَازَال مِنْ آلِ الدُمَلَى قَبْلُهُ سَيْفُ لِكُلِّ خلِيفَةٍ ورَسُولِ الْ

٥٠٠ – وقوله:

والشَّبْ أَينْهُ صَ فِي الشَّبَابِ، كَأَنَّهُ لَيْ لَيْ لَصِيحُ بِجَانِبَيْهُ نَهَارُ (٠)

⁽١) ديوانه: ٦٧٨. التخلب، من الحلابة: وهي أن تخدع المرأة الرجل عن قلبه بألطف القول وأخلبه. البخل: البخل. والمبذول فيما أرى: مصدر على وزن مفعول، كالبغل. ومن أمثلته المجلود والممقول، من الجلد والعقل. والشاهد في البيتين الإقواء كما يظهر، وكذلك في البيتين التالبين. (٢) الرضاب: الربق والبشامة: شجرة طبية الربح والطعم يستاك يفروعها.

⁽ ٣) ديوانه : ٦٨٠ . عدح مالك بن المنذر بن الجارود بن عمرو بن حنش بن المعلى ، من المعلى ، من أفضى بن عبد القيس . وكان البجارود بن عمرو بن حنش ، مكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من أبى بكر وعمر . ثم ولى ابنه المنذر بن الجارود إصطخر لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه . ومالك بن المنذر ، مضى ذكر ولايته لحالد القسرى فى رقم : ٤٥٤ ، ٤٦٧ ، وكانوا من سادة عبد القيس وأجوادهم . وعنى بقوله : «جبارى ربيعة » ، أباه المنذر بن الجارود ، وخاله : مالك بن مسمم (لأن أمه بحرية بنت مالك بن مسمع ، رقم : ٤٦٧) . وبنو عبد القيس ، لمر ولد أسد بن ربيعة بن نزار .

⁽٤) آل المعلى : رهط الجارود، والمعلى جده . كما في التعليق السائف. والشاهد فيهما الإقواء. (٥) ديوانه : ٣٦، ، والنقائض : ٨٧٠، الشعر والشعراء : ٣١، والكامل ١٠١٠،

أسرار البَّلاغة : ١٨٧، دلائل الإعجاز : • • ، وديوان المانى ٢ : ٨٧، ١٦٣، والموشح : =

٥٠١ - أنا أَبُو خَلِيفة ، نا أَبنُ سلَّام قال ، حدَّ ثنى أبي قال ، قال

- ۱۰۳ ، والاقتضاب: ۱٤٦ ، العمدة ١ : ٢٣٧ ، النيث المنسجم ١ : ٢٧٤ ، أنوار الربيع ٥ : ٣٧٥ . وغيرها كثير . وهذا البيت من مختار شعر الفرزدق ، لا من المتداخل المعقد ، وكان أولى به أن يكون قبل رقم : ٤٨٨ ، ولسكن وقع في الأغانى هذا الموضع ، فلم أستحسن تحويله ، لفقدان نص ابن سلام في مخطوطتنا . وهذا البيت معدود عند أهل البلاغة من أجود التشبيه والحجاز والاستعارة ، في قرب المأخذ ووضوح المعني ، إلا أن ابن قتيبة ، عده من الضرب الذي جاد معناه وقصرت ألفاظه عنه . وقال الزنجائي (أنوار الربيع) هو من فساد التشبيه ، الذي يأتي منكوساً ، « فذكر أن الشيب يبدو في الشباب، ثم ترك ما ابتدأ به . ووصف الشباب ، بأنه كالميل منكوساً ، « فذكر أن الشيب يبدو في الشباب، ثم ترك ما ابتدأ به . ووصف الشباب ، بأنه كالميل والدي تقتضيه المقابلة الصحيحة أن يقول : كا ينهض نهار في جانبي الليل » . وقال الصفدي في الفيث والصياح هنا لامناسبة له ولا مهني » . وهو نقد قديم ، أراد قوم أن يخرجوا منه ، فقالوا : الصياح هنا ، انصداع الفجر ، من انصاح الثوب انصياحاً ، إذا تشقق (الاقتضاب) ، وأراد صاحب العمدة أن يجعله من قولهم : « صاح العنقود يصبح » ، إذا استم خروجه من أكمته وطال ، وهو في ذكن .

وأصحاب البلاغة يعدونه من التشبيه ، تشبيه بياض الشعر وسواده ، بيياض النهار وسواد الليل، وهذا معنى مفسول لاخير فيه ، وإنما فعلو ذلك حين أفردوا هذا البيت بالاستشهاد ، وهو ثالث أبيات أربعة متماسكات ، وهممنالذرى الرفيعة في الشعر ، ساقها الفرزدق بعد أن فرغ من التشبيب بنساء أجاد في تمجيدهن ، ثم خرج إلى ملامة امرأته « النوار » ، تلومه على تبذله وتصابيه ولهوه ، وقد بلغ مابلغ ، فقال :

إِنَّ اللَّامَة مِثْلُ مَا بَكَرَتْ بِهِ مِن تَحْتِ لَيْلِتُهَا عَلَيْكَ نَوَارُ وَتَقُولُ: كَيْفَ بَمِيلُ مِثْلُكَ لَلصَّبًا، وعَلَيْكَ مِن سِمَةِ الجَلِيمِ عِذَارُ ؟ والشَّيْبُ مِن سِمَةِ الجَليمِ عِذَارُ ؟ والشَّيْبُ يَصِيحُ بِجَانِبِيهُ نَهَارُ والشَّيْبُ لِيسَ لَبَايْعِيهِ بَجَارُ إِنَّ الشَّبَابِ لَرَابِح مِن باعَهُ والشَّيْبُ لِيسَ لَبَايْعِيهِ بَجَارُ

فهذا البيت الثالث من تمام الذي قبله ، وهو من قول النوار في ملامتها له ، والبيت الرابعزفرة زفرها الفرزدق بعد أن سمع ملامتها ، فجاءت تقطر حسرات على ما فات من شبابه . والواو في قوله و والشيب ينهض » ، واو الحال . « سمة الحسكيم » ، هي الشيب ، الدال على أنه بلغ مباغ المجربين ذوي الأناة ، لايستخفهم لهو ، ولا يعليش بألبابهم جهل . و « العذار » من اللجام ، ماوقع منه على خدى الفرس ، يكبح من غلوائه ، تقول النوار الفرزدق وهما خاليان تحت الليل : كيف تصبو سادراً في غفلتك ، وقد كبرت وتحنكت وحكمتك التجارب ، والمرء إذا بلغ من العمر ما بلغت ، وساب عارضاه ، كف الثيب من عنفوانه ، وانبعث تجاربه تذكره وتنذره وتوقطه وتبصره ، = وساب عارضاه ، كف الثيب من عنفوانه ، وانبعث تجاربه تذكره وتنذره وتوقطه وتبصره ، =

لهما _ أعنى الفرزدقَ وجَرِيرًا - بعضُ الخُلفاءِ: حتَّى مَتَى لَا تَنْزِعَانَ ؟ (') فقال جرير: يَا أميرَ المُؤْمِنين ، إِنَّه واللهِ يَظْلِمُنى ! قال : صَدَّق ! أنا أَظْامُهُ ، ووَجَدْتُ أَبِى يَظْلِم أَبَاه .

مردة - (٢) قال : وحدَّ تنى أَبو الغَرَّاف قال : دَخَل الفرزدقُ على بِلاَل فقال له : أَحَجِبْتَ يَا أَبَا فِرَاس؟ قال : نعم . قال : فما رأيت ؟ قال رأيتُ شيخًا يَطُوف بالبَبْت آخِذةً أَمْرا تُه بِحُجْزَتِه ، خلفَها وَلَدَانِ لَمَا وَهُو يقول : (٣)

أَنتَ وَهَبْتَ زَائدًا ومَزْيَدًا وَكَهْلَةً أُولِجُ فِيهَا الأَجْرَدَا (''

= وتهديه إلى حياة أخرى غير حياة اللهو والصبأ وجنون الشباب ، فتنقشع الغشاوة عندئذ عن عينيه ، وينهتك ظلام الفقلة التي كانت مطبقة عليه ، يرى فيها لذاذاته ، ولا يستمتم إلا بأحلام غفلته . ثم شبهت هذا كله بالفجر إذا أقبل فأسفر على القوم النيام ، فالبعثت الأصوات في نواحى الحي : كلب ينبح ، وشاة تثنو ، وبعبر يرغو ، وديك يؤذن ، وقائم يسكبر ، وداع يصبح ، ومناد ينادى، وأقدام ثدب ، ومسرعة تعد الطعام تدق ، وأصوات الحياة في ظلمة الليل وهدأته تذفر النوام أن النهار قد أقبل بفورته ، يطرد الظلام المطبق ، فجد الجد وطارت الأحلام .

فلم يرد بالشيبوالشباب، ولابالليل والنهار، لونهما من بياض وسواد، وإنما أراد الحلم والجهل، والهدى والضلال، واليقظة والغفلة. وقوله: « والشيب ينهض في الشباب » ، يسرع فيه كأنه يتحرك ويدب ، تدب التجربة والعقل والفهم واليقظة ، لتنني عن النفس جهلها وصباها وطيشها وغفلتها. وقوله «كأنه » ، أراد تشبيه حالة مجتمعة ، محال أخرى مجتمعة ، لاتشبيه لون بلون ، فإنه إسقاط للشمر . ورحم الله من قال بذلك من علماء البلاغة .

⁽١) نزع عن الأمر ينزع : كف والتهي عنه .

⁽۲) روی هذا الحبرأبو الفرج فی الأغانی ۱۹: ۳۲ من غیر طریق ابن سلام ، و بأوضح بما جاء هنا . و بلال : هو ابن أبی برده بن أبی موسی الأشعری . و فلك أن الفرزدق دخل علی بلال وعنده قوم من الیمامة فضحكوا ، فقال له بلال : یا أبا فراس ، أتدری مم ضحكوا ؟ قال : لا . قال : من جفائك ! فذكر الفرزدق عند ثذ هذه القصة ، إنی قوله : « أشعری » ، فقال الفرزدق لبلال الأشعری : « أفأنا أجنی أم ذلك ؟ » .

⁽ ٣) الحجزة : موضع شد الإزار ومعتد السروايل .

⁽ ٤) زائد ومزيد: آسم ولديه . والسكهلة : يعني امرأته . وقد أراد ما لا يحسن أن يسمى !

وهى تقول: إذا شِئْتَ! إِذا شِئْتَ! فقلتُ له: تمّن أَنتَ باشيخ؟ قال: أَشْعَرِيٌّ. قال: كَذَبتَ! واللهِ مارأيتَ هذا ،ولكنِ ٱثْتَفَكْتُهَا من حِينِك. (١)

٥٠٣ – أنا أبو خَلِيفة ، نا أبنُ سَلّام قال ، حدثنى يُونُس قال : قَدِم الأَخْوصُ الشَّاعرُ فَنَزَل على عَمْرو بن مُبَيْدِ الأَنْسارَى ، فَنَ به الفَرَزْدق فقال له : مَتَى عَهْدُكُ بالزِّنَا يا أبا فِرَاس ؟ قال : مُذْ مَاثْتِ العَجُوزِ . (٢)

٥٠٤ – أنا أبو خليفة ، نا أبنُ سلّام قال ، حَدَّ ثنى أبو يَحْنِي الضَّبِي قال : كَنْنَمَ الفرزدقُ يَسْيِرُ، إذ مرَّ برَهْطٍ من بنِي كُلَيبٍ، فأخذُوه فاقَرُوه بأَنَانِ فقالوا له : إنّك تُمَيِّرنا بالأُتُنِ ، فوالله لا تَرِيمُ حَتَّى تَنْزُو عليه الله عليه الله عليه المَّانُوا الصَّخْرة عليه الله الله المَا يَقومُ عليها عَطِيّة !

٥٠٥ – وقال الفرزدقُ حين صارَ إلى الحِجازِ ولجأً إلى سَعِيد :(١)

⁽١) أشعرى : تعريض ببلال بن أبي بردة الأشعرى . التفك الحبر: اخترهه وهوكذب باطل من الإفك : وهو الكذب .

⁽ ٧) العجوز : يعنى أم الأحوس . وقوله « منى عهدك بكذا » ، أى : منى كان آخر ههدك به ؟ (٣) بنو كليب بن يربوع ، رهط جرير . والأنان وجمهما أثن : أثنى الحمير ، وكان الفرزدق يتهم عطية ، أبا جرير ، بغثيان الأتن . ورام المكان ، ومن المكان ، يرعه : برح وفارقه . ونزا الذكر على الأننى ينزو : وثب عمها .

⁽٤) انظر رقم: ٢٠٥ وما قبلها ، وهو سعيد بن العاس .

لِفِمْلِكَ إِلَّا حَامِدًا غَيْرَ لاَعْمِ (١٦) وَمِنْ آلِحَرْبِ، أَنْ طَيْرَ الأَشَائِمِ و٢٥

َئَةً ثُكَ العَرَانِينُ الطِّوَّالُ ، ولاأَرَى فَلَا لَهُ وَلاَأَرَى فَإِلَّا تَدَارَ كُنِي مِنَ الله فِمْنَةُ

0 0 0

٠٠٥ -- (") [أخبر في أبو خليفة قال ، حدثنا محمد بن سلام قال ، قال الفرزدق وهو بالمدينة :

كَمَا أَنْفَضَّ بَازِأْ قَتَمُ الرِّيشِ كَاسِرُهُ أَحَىُّ يُرَجَّى أَم قَتيلٌ ثُحَاذِرُهُ وولَّيْتُ فَى أَعجازِ لِيلِ أَبَادِرُهُ وأَحَرَ من ساج تَبِصُّ مُسامِرُهُ (''' مُغَلَّقَةً دونى عَلَيْها دَسَا كَرُه مُمَا دَلَّتَانِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً فلما اسْتَوَتْ رِجْلاًى فِي الأرضقالتَا فقلتُ: ارفعُوا الأسبابَ لايفُطُنُوا بنا أَبادرُ بَوَّا بَيْنِ قد وُكِلاً بنا وأصبحتُ في القوم الجلوسُ وأصبحتْ

⁽١) ديوانه: ٧٧٧ . نماه : رفع إليه نسبته . العرانين جم عرنين : وهو ما صلب منعظم الأنف ، وفيه الشمم والطول ، واستواؤه وشمه وطوله دليل العتنى والـكرم والمحتد . ومنه أخذ عرائين الناس : أشرافهم وسادتهم على المثل . وأراد الفرزدق : نمنك أهل العرانين الطوال .

⁽ ٢) تداركه : أدركه وأنتذه ، وانظر رقم : ٣٩٩ ، في التعليق . والأشائم جم أشأم ، يقال طائر أشأم : جار بالشؤم ، و ونقيضه الأيامن . وأضاف في قوله « طير الأشائم » كأنه جمل أشأم بمنى الشؤم ، ثم جمه ، ثم أضاف ، كما جعلوا « الضراء » اسماً للضر ، وهي صفة . وقال الفرزدق هذا على مذهب الجاهلية في الطيرة بالسانح والبارح ، مما أبطله الإسلام .

 ⁽٣) انظر ماسلف رقم: ٤٨ ، وفيه أربعة أبيات من هذه الأبيات الأولى ، فيما نقلته عن الموضع ، أما هذا الحبر ، فهمو زيادة أرجع أن هذا موضعها ، نقائها من الأغانى ١٦ : ١٦٦ ، ١٦٧ . و « م » التي نعتمدها في هذا الخرم من مخطوطتنا ، مختصرة كما مضى مراراً .

⁽٤) هذا الببت لم يرد فيما سلف رقم : ٤٨ . و ه الساج ، خشب أسود رزين يجلب من الهند، لاتكاد الأرض تبليه ، والساج يشبه الأبنوس ، إلا أنه أقل منه سواداً . ويمنى بقوله : « وأسمر من ساج » : باباً مسمراً مصنوعاً من الساج » . و « تثمل » من « الأطيط » ، وهو صرير الباب والرحل إذا حركته . وصواب الرواية : «أحاذر بوابين قد وكلا بها» ، أى بصاحبته التي صعد إليها ، بلما الرواين .

قال: فأنكرت ذلك قريش عليه ، وأزعجه مروانٌ عن المدينة ، وهو واليها لمماوية ، وأجَّلَهُ ثلاثاً فقال :

يَامَرُو ، إِنَّ مَطِيَّتِي محبوسة ﴿ تَرْجُو الْحِبَاءِ ، ورَبُّهَا لَم يَيْأُسِ ﴿ ا أَخْشَى عَلَىَّ بِهَا حِبَاءِ النُّقْرِسُ (٢) نكداء مِثْلَ مَحِيفةِ الْتَأْمُس

وأتبتني بصحيفة مختُومَةٍ ألق الصَّحِيفة يافر زدق لاتكن

وقال في ذلك :

وأَخرَجَني وَأُجَّانِي ثَلاثًا ﴿ كَمَا وُءَدَتُ لَمَهْلِكُمَا ثُمُودُ (٢) وذكر ذلك جريرٌ في مناقضته إياهُ ، فقال :

فَقَالُوا صَلِلْتَ وَلِمْ تَهْتَدِ (1) وشمَّهُ تَ نَفْسَكَ أَشْتَى ثُمُودَ ،

⁽ ١) ديوانه : ٤٨٢ ، الأغاني ١٢٨:٢١ ، سيبويه ٢:٣٣٧، الحزانة ٣ : ٧٣ ، ويروى: ه مروان إن . . » : وهي رواية الديوان . والحباء : العطية . ويروى « الفناه » (بفتح الغين): وهو النفع . وخبر الأبيات ، أن مروان دفع إليه صيفة يؤديها إلى بعض عماله ، وأوهمه أن فيها أمراً بالعَطية ، وما كان فيها إلا مثل ما كانّ في صحيفة التلمس المشهورة .

⁽ ٢) ﴿ النقرس ﴾ ، الهلاك والداهية المستأصلة المنكرة . و ﴿ النقرس » ، داء يصيب الرجل: إصابة شديدة .

⁽٣) ديوانه: ١٨٥، والأغاني ٤: ١٦٨، ٢١: ١٢٨، ولكنه ذكر في ٢:١٩، أن عمر بن عبدالمزيز ، وهو والىالمدينة يومئذ ، أنذر الفرزدق أن يتعرض لأحد بمدح ولاهجاء ، غلما فمل ، أجله ثلاثاً ، فإن وجده بعدها نـكل به ، فحرج وهو يقول هذا البيت . وشعر خيرير الآتي يدل على أن قصة البيت مع عمر ، إلا أن يكون الفرزدق قاله قديماً ، ثم أعاد الاستشهاد به ، ولم يكن جرير سمعه قبل . وموَّعدة "مود لما عفروا الناقة ، قوله تعالى : • فقال "متعوا في داركم اثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب » (هود: ٦٥) .

⁽٤) ديوانه: ١٢٨ (٨٤٣) ، والنقائض : ٧٩٩ ، وانظر خبره أيضاً في النقائض : ۲۹۱ ، وقبله :

يىنى تأجيل مروان له ثلاثًا . وقال فيه أيضًا جريرٌ : تدلَّيْتَ تَزُ ْ بِي مِنْ ثَمَا نَيْنَ قَامَةً ﴿ وَقَصَّرْتَ ءَنْ بَاعِاللَّهَ لَى وَالْمَكَارِمِ (`` وهما قصيدتان] .

ذکر جرر (*)

٥٠٥ -- (٣) أنا أبو خَليفة ، نا أبن سلّام قال : سألت ُ بَشَّارًا العَقَيْلِيّ عَنِ الثَّلانَة ، فَقَال : لم يكُنِ الأَخْطَلُ مِثْلَهما ، ولكنَّ ربيعة تَعَصَّبت ُ لَهُ وأَفْرِطَت فيه . فقلت : فجرير والفرزدة وقال : كانَ جرير يُحُسِن ضروبًا من الشَّعْر لا يُحْسِنُهَا الفَرَزْدَق . وفَضَّل جريراً عليه .

٨٠٥ - (١) وقال العَلَاء بن حَرِيزِ العَنْبريُ - وكان قد أَدْرَكُ النَّاس

نَفَاكُ الْأُغَرِثُ بِنُ عَبدْ العَزيزِ بِحَــقَكَ ثُنْفَى من المَسْحِدِ .
 يعنى عمر بن عبد العزيز ، كما مضى في التعليق السالف . وأشق "عود : هو قدار (بضم القاف .
 وتخفيف الدال) ، عاقر الناقة .

⁽ ۱) دیبانه : ۳۹۰ (۲۰۰۱) ، والنقائض : ۳۹۸ .

 ⁽٢) سيمر بناكثيراً ما يدل على ما في «م» من الاختصار المحل ، كهذا الحبر الآتي رام:
 ٩٠٠ ، ١٦٠ ، وكما ستراه بيناً في آخر الحبر رقم: ٧٨٧،٧٨٦ ، في ذكر عمر بن لجأ التيمى .

 ⁽٣) هذا الخبر روى عن ابن سلام بأ الهاظ محتلفة في الأغانى ٨ : ١٠ ، ١٠ ، وفي الموشيع :
 ١١٦ ، ١١٦ ، ١٣٨ . ثم انظر رقم : ٦٢٩ بعد .

⁽٤) الحبر في الأغاني ٨: ٦، ٦٠، ٦٠، والموشح: ١١٥. في «م»، وفي الأغاني « العلاء بن جرير » وفي الأغاني « العلاء بن جرير » وفي الموسع « بن حريز » ويمو الصواب. وقد ذكره أبو محد عبد الهني ابن سعيد الأزدى في المؤتلف والمحتلف في أسماء نقلة الحديث: ٣٣ « العلاء بن حريز ، روى حديثه الأصعى » .

وَسَمِع ('' _ قال : كان يقال : الأخطلُ إذا لم يَجَىُّ سَابِقًا فهو سُكُمِيْت '. والفرزدق لَا يَجِیُّ سَابِقًا ولا سُكَيْبًا ، فهو بمنزلة المُصَلِّى. وجرير ْ يَجیُّ سَابِقًا وسُكَيَّبًا ومُصَلِّيًا .

٥٠٥ – (٢) قال أبن سكّرم: وتأويل قوله، أنَّ للأخطل خُساً أوستًا أو سَبْماً طِوالاً روائع غُررًا جِيادًا، هو بهنَّ سابق، وسائر ُ شِمْره دُون أَسْمارها، فهو فيما بق بمنزلة الشكَّيْت – والسُّكَيْت: آخر الخيل في الرِّهان. ويقال إن الفرزدق دُونه في هذه الرَّوائع، وفوقه في بقيَّة شمره، فهو كالمُصلِّ أبدًا. والمصلِّى: الذي يجئُ بعد السّابق، وقبل الشكَّيْت. وجرير له روائع هو بهنَّ سابق، وأوساط هو بهنَّ مُصَلِّ، وسَفسافات هو بهنَّ سُكَيْت.

٥١٠ - (" قال ابن سلّام: وأهلُ البادية والشعراء بشعر جوير أعجبُ].
٥١٥ - أنا أبو خَليفة ، نا أبنُ سلّام قال ، وأخبر نى أبَانُ بنُ عُمَّان السَّمُوفة فقال ، وأخبر نى أبانُ بنُ عُمَّان السَّمُوفة فقال ، دَعُوا جَرِيرًا السَّمُوفة فقال ، دَعُوا جَرِيرًا أخزاهُ الله ، فإنَّه كان بَلا عَلَى مَنْ صُبَّ عَلَيه . وذكرَ من قولِه : ما قَادَ مِنْ عَرَبِ إِلَى جَوَادَهم إلَّا تَرَكَتُ جَوَادَهُم مَعْسُورًا (" مَا قَادَ مِنْ عَرَبِ إِلَى جَوَادَهم إلَّا تَرَكْتُ جَوَادَهُم مَعْسُورًا (")

 ⁽١) في «م»: «أدرك الناس وجم»، وهو خطأ، صوابه في الأغاني والموشيح. وقوله
 أدرك الناس»، يعني القدماء السالفين، أي هو قديم الميلاد قد سمم وحفظ.

⁽ ٢) وهذه الفقرة زيادة من الأغاني ٨ : ٦٠ ، والموشح : ١١٥ .

⁽٣) وهذه الفقرة : من الموشح : ١١٥ ، وحَده .

⁽ ٤) ديوانه : ٢٩٠ ، (٢٢٨) ونقائش جرسٍ والأخطل: ١٢٣ . محسور : كليل قد هذه الإعباء . وعني بالجواد : الشاعر المحامي عن عشيرته .

أَبْقَتْ مُرَاكَضَتِي الرِّهَانَ مُجَرَّبًا عِنْدَ المُواطِنِ، يُرْزَقُ التَّيْسِيرَا (') مَالَمَةُ بَن مُحَارب من مَالمَة بَن مُحَارب من مَالمَة بَن مُحَارب من مَالمَة بَن مُحَارب إِن سَلْم بن زياد] : كان الفرزْدَقُ عندَ أَبِي في مَشْرُ بَةٍ له ، '' فدخل رجل فقال : وَرَدتِ اليو مَ المِرْ بَد قصيدة للحريرِ تناشَدَها النَّاس . فَا نَتُقِعَ لُونُ الفَرَزدق ، قال : ليستُ فيكَ يا أَبا فِرَاسَ ! قال : فَفِيمَنْ ؟ قال : في الفَرَزدق ، قال : ليستْ فيكَ يا أَبا فِرَاسَ ! قال : فم ، عَلِقْتُ منها أَبْ يَتَنْ يَن قال : نعم ، عَلِقْتُ منها بَيْنَيْن . قال : ماهما ؟ قال :

لئن عَمِرَتْ تَنِيمٌ زَمَانًا بِغِرَّةٍ لِقَدْحُدِيَتْ تَيْمٌ حُدَاءً عَصَبْصَبَا^(') فَلَا يَضْغَمَنَ اللَّيْثُ عُكُلاً بِغِرَّةٍ وعُكُلْ يَشَمُّونَالفَرِيسَ الْمُنَبَّبَا^(')

⁽١) في نقائض جرير والأخطل «النبشيرا»، وذكر أنهما روايتان، ونيها: « مراكضة الرحان» بالإضافة، والمراكضة: « ماكضة الرحان» بالإضافة، والمراكضة: مفاعلة من الركس، وهو اللبنارة: يبشر به صاحبه فيفرح ويسر. والتيسير من اليسر: وهو اللبن والانقياد والسهولة. يريد مايسهل له من الإتيان بالسبق في مواطن الرهان.

⁽ ۲) نقله بنصه الصولى فى أخبار أبى تمام : ۱۷۸ ، ونقل ثملب بعضه فى بحالسه: ۰۰۰-۵۰۰ ، والزيادة من أخبار أبى تمام . وفى « م » « سلمة بن محارب » ، وهو خطأ ، صوابه فيهاساف رقم : ۱۲۸ ، وانظر التعليق عليه هناك .

⁽٣) المشعربة : الغرفة ، أو صفة تكون بين يدى الفرفة .

⁽٤) ديوانه: ١٣، ١٤، (٦٠٩)، وهما بيتان متباعدان. وروى صاحب اللسان (عمر) البيت الأولى عن ابن سلام، شاهداً على قوله: عمر الرجل يعمر (بفتح اليم) عمراً (بفتحتين): عاش ويتى زماناً طويلا. والفرة: الغفلة، ولم يرد ذلك إنما أراد نعمة الميش وخلوه من النوائب، وكذلك عيش غرير، أبله ناعم، لايفزع أهله، والحداء: زجر الإبل من خلفها وسوقها، والغناء لها حثاً لها على السير. وعصبصب عصيب شديد مجتمع الشر. أراد ما جاءهم به من الهجاء بعد ما كانوا فيه من توفير أعراضهم وأنفسهم، وانظر البيان والتببين ٣: ٢٢٣،٢٢٢.

فقال الفرزدق: قاتلَهُ الله ! إذا أَخَذ هذا المَأْخَذَ لا يُقامُ له !

١٣ - أنا أبو خَلِيفة ، نا أَنْ سلّام قال ، أخبرنى يونُس قال :
 كان الفرزدُق يَتَضَوَّرُ ويَجْزَعُ إِذَا أُنْشِد لجريرٍ ، وكان جريرُ أَمْنَبَرَهُما. (١)

٥١٤ – (* أنا أبو خَليفة ، نا أبن سلّام قال ، وأخْبرنى أبو البَيْدَاءِ [الرِّياحيّ] قال ، قال الفرزدقُ : إنَّى وإِيَّاهُ لنَغْتَرِفُ من بَحْرٍ واحدٍ ، وَقَصْطَرِبُ دِلاَؤُه عند طُول النَّهْزِ . (*)

١٥ - قال أَبْ سَلَّام : وذاكرتُ مَرْوَانَ بِن أَبِي حَفْصةً جريراً

⁼ هم بنو عوف بن عبد مناة بن أد ، أخوتيم وعدى وثور بنى عبد مناة بن أد . والفريس: الفترس، الذكر والأنثى فيه سواء ، والمنيب : من قولهم نيب الذئب في ساة : أنشب فيها أنيابه . قال الجلحظ في الحيوان ٧ : ٣٣ : « وإذا عن الذئب شاة فأفلت منه بضرب من الضروب ، فإن عادة الغنم، إذا وجدت ربح الدم ، أن تشم ، وضع أنياب الذئب ، وليس عندها عند ذلك إلاأن ينضم بعضها إلى بعض ، ولذلك قال جرير لعمر بن لجأ ، ، وأنشد البيت ، ثم قال : « فذكر أنهم كالغنم في العجز والجزن ، يحذر عكلا أن تفعل فعل الغنم في الجراعها على الفريس ، فتجتمع على تيم لنصرها هذا النصر الضميت ، فيفعل بهم فعل الذئب بالغنم ، إذا ترك الجريح وأقبل يختطف السليم منها. وسيأتى تضير ابن سلام في رقم : ٤٤٧ ، وانظر بحالس العلماء : ٩٦ ، في مجلس أبي العباس ثعلب مع محمد ابن سلام ، وقول ثعلب في تغيره : «إن عكلا تخافي أن أهجوهم ، كا تخاف الغنم الأسد . وذلك أن الأسد إذا أثر في شاة من الغنم ، فرت الغنم إذا شمت فريسته، والضغم : الأخذ بشدة . حذرهم شعره وهجاه ، في قول ، هي تجزع من هجائي إذا هجوت غيرهم ، فكيف إذا أوقعته بهم » .

⁽ ١) في « م » : « تصور » وهو تصحيف ، تضور :تلوى واضطرب وصاحمن وجعالضرب أو الجوع أو الحزن .

⁽ ٢) رواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٨ .

 ⁽ ٣) في « م » والأغانى « طول النهر » ، وهو كلام لامعنى له ، نهزت بالملو في البئر : إذا ضربت بها إلى الماء التمتليء ، ونهز الدلو ينهزها نهزاً : نزع بها. أرادضنف جريرق النوس على المانى ، والإطالة في استنباط الشعر وتطويله .

والفرزدَق فقال: أَحْكُمُ فِي الثَّلاثة بِشِعْرٍ، فإنَّ الكَللَم يَرْوِيه كُلُّ فَوْم بَأَهْوائيم . فقال : إِللهِ الثَّهِ الثَّالِةِ الْمُواثِيم . فقال : إِلَيْ الْمُواثِيم .

حُلْوُ السَكَلاَمِ وَمُوْهُ لَجَرِيرِ ('' وحَوَى الْلَهَى عَدِيجِهِ المشهُورِ ('') وهِجَاؤُه قَدْ سَارَ كُلَّ مَسِير ذَهَبِ الْفرزْدَقُ بِالفَخَارِ ، وإَنَّمَا ولقد هَجَا فأمَضَّ أَخْطَلُ تَنْلِبٍ كُلُّ الثَّلاثةِ قد أجادَ ، فدحُهُ

١٦٥ - (٣) وسألتُ الأُسَيْدِيُّ - أَخَا بنِي سَلاَمة - عنهما فقال :

جاءت سَلِيطُ كَالْحَيْرِ تَرْدِمُ فَقَلَتُ: مَهَلًا، وَيُحَكُمُ لَاتُقَدَّمُوا إِنَّى بِأَكُلِ الْحَائِنَ فَلْذَمُ قَدْ عَلَمَتَ أُسِيَّدُ وَخَضَّمُ وخضم: هم بنو العنبر بن عمرو بن تميم ، غلب عليهم لكثرة أكلهم. وهجاؤه بني أسبد في ديوانه ١١٥، إذ هجا زنباعاً الأسيدي بقوله:

إِنَّ الْأُسَيِّدِيِّ زِنْبَاعًا وَإِخْوَتُهَ أَزْرَى بِهِمْ لَوْمُ جَدَّاتِ وَأَجِدَادِ

⁽۱) رواها أبو الفرج في أغانيه ۱۰: ۹۰ عن غير ابن سلام ، عن موسى بن حزة قال:

« رأيت مروان بن أبي حفصة في أيام محمد بن زييدة ، في دار الحلافة ، وهو شيخ كبير ، فسألته

هن جرير والفرزدق: أيهما أشعر ؟ فقال لى : قد سئلت عنهما أيام المهدى ، وعن الأخطل قبل ذك ، فقلت فيهم قولا عقدته في شعر ليثبت . فسألته عنه فأنشدني . . . » . فبان بهذا أن الذي سأله آيام الهدى هو ابن سلام . وهذا الشعر من أبيات رواه ابن المعترف طبقات الشعراء : ٤٧،٤٦٠ سأله آيام أمن : أحرق وآلم وأوجع ، واللهي جمع لهوة (بضم فكون ففتح) : وهي العطبة

 ⁽ ۲) أمض : آحرق و الم واوجع . واللهى جم لهوة (بضم فعكون فقتح) : وهى العطية تكون من أفضل العطاء وأجزله . ويروى « وحوى النهى ببيانه المشهور » يعنى سحر الألباب بشعره وبيانه .

⁽٣) ساق هذا الخبر المبرد في الفاصل : ١٠٩ ، وأبو الفرج في أغازه ٨ : ٦ قال : « قال محمد ابن سلام : ورأيت أعرابياً من بني أسد ، أعجبني ظرفه وروايته ، فقلت له : أيهما عندكم أشعر ؟ فقال : بيوت الشعر . . . » إلى آخر الحبر ، وقد أعمناه منهما . وفي نس الأغاني خطأ هو قوله « من بني أسد » ، ولم أعلم جريراً هجا بني أسد ، والصواب « بني أسيد » (بضم نفتح فياء مشددة مكسورة ، على التصغير) ، وهم بنوأسيد بن عمرو بن تميم ، ومنهم بنو سلامة بن غوى بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم ، ومنهم بنو سلامة بن غوى بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم ، وقد ذكر ذلك جرير في شعره إذ يقول ، (النقائض : ٢٩) يهجو بني سليط بن الحارث بن يربوع :

بُيُوتُ الشِّمرِ أَرْبِمةً : فَحْرَ ، وَمَدِيحَ ، وَنَسِيبٌ ، وَهِجَاءٍ ، وَفَى كُلِّهَا غُلِّبَ جرير ، في الفَخْر في قوله :

إذا غَضِبَتْ عليكَ بنُو تَمِيمٍ وفي المَدْحِ قُولُه :

وأَنْدَى العَالَمِينَ بُطُونَ رَاحِ (٢)

حَسِبْتَ الناسَ كُلَّهُمْ غِضَا بَا (١)

أَلَسْتُم خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الَمطايَا وفي الِهجَاء قَوْلُه :

فلاكَمْبًا بَلَغْتَ ولا كِلاَبَا("

فَنُضَ الطَّرْفَ، إِنَّكَ، نُكَمَيْرٍ وفي النَّسيب قولُه:

تلك العجائب يا آبنى أمَّ قَرَّاد والأمَ الناس أخباراً على الزادِ بطنَ السيلِ ولا بُحْبُوحةَ الوادى الشَّارِتميَّ ولم أهبِكُ حريمَهُم ، ياأكثرالناسأصواتاً إذا شبعوا بني جَفاساء ، إنِّي لم أجدُ لكُم وقال نيهم (دبوانه ٣٥٨) :

لقیت أُسَیْدِیًا بها غیرَ أَرْوَعا بطیئاً إذا داعی الصَّبَاح ِ تشنَّعَا إذا كنت بالوعساء من كِفْةِ الغَضَا سريعًا، إذا قيل: الغداء، آزد كافه،

وهيرها ، وكله هجاء خبيث . وقد أفضت في هذا لتحقيق نص الأغانى فيما سَانَ ، وفيما سيأتى من الزيادة . وهو موضع عسر دقيق . وانظر النسب إلى « أُسيد » رقم : ٢٠١ ص : ٣٥٢ ، تعليق : ٥ .

(١) ديوانه: ٧٨ (٨٢٣) في هجاء الراعي النميري .

(۲) دیوانه: ۹۹. ۹۸) نی مدیح عبد الملك بن مروان ، أندی : أسخی ، من الندی ،
 وهو السخاء الذی لا تـکلف فیه . وسیأنی البیت برقم : ۷ ، ه .

(٣) دیوانه : ٧٥ (۸۲۱) فی هجاء الراعی ، وقومه بنو کمیر بن عامر بن صفحه. وکعب ابن ربیعة بن عامر بن صفحه ، یشی علی بنی عمومته، ویلام قومه بنی کمیر . وسیأتی البیت برقم : ٩٤ ه .

إِنَّ الْمُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ ۚ قَتَّلْنَنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيِينَ قَتْلَانَا ('' وَالْمُنُونَ النَّادِية . وإلى هٰذا يذْهِبُ أَهْلُ البَادِية .

وبيت النَّسيبِ عِنْدى: واللهُ عَمَّد بن سَلَّام: وبيت النَّسيبِ عِنْدى: خَامًا ٱلْتَقَى الْحَيَانِ ٱلْفِيَتِ العَصَا، وماتَ الهَوَى لِمَّا أُصِيبَتْ مَقَاتُلُهُ (**)

قلت للأُسَيْديِّ : أما والله لقد أوْجمَكُمْ (يمني في الهجاء)! فقال: يَا أَخْمَق ، أَوَ ذَاكَ يَمْنُهُ أَن يَكُونَ شَاعِراً !] . (١٠)

مَانَ أَبُو خَلَيْفَةَ ، قَالَ نَا أَبِنُ سَلَامَ قَالَ ، قَالَ أَبُو الغَرَّافَ : كَانَ الْخَطَفَى ذَا إِبِلِ وَمَالَ ، فَلَمَا وُلِدَ جَرِيرٌ لَمُطَيَّةً كَانَ يَنْحَلُهُ مِنْ إَبِلِهُ وَمَالَ ، فَلَمَا وُلِدَ جَرِيرٌ لَمُطَيَّةً كَانَ يَنْحَلُهُ مِنْ إَبِلِهُ وَمَالُهُ . فَوُلِدِ لَلْخَطَفَى صِبْيَةٌ ، فَرَجَعَ فَيَا كَانَ نَحَلَ جَرِيراً ، فقال : (٥)

⁽١) ديوانه: ٩٥٥ (١٦٣)، في هجاء الأخطل. وسيأتي برقم: ٩٦٠.

 ⁽ ۲) هذه الزيادة بين القوسين من الفاضل ، ومن الأغانى ٨ : ٦ ، من رواية أبى الفرج عن
 ابن سلام . وهذا من الأدلة عن اختصار « م » .

⁽٣) ديوانه : ٤٧٨ (٩٦٤) ، والنقائض : ٦٣٠ ، في منأقضته للفرزدق ، وسيأتى برقم : ٩٦٧ .

⁽٤) في الفاصل والأغانى « قال كيسان : أما والله ... » وقد علق عليه مصحح الأغانى بقوله : « لم يتقدم لهذا الاسم ذكر في هذا الحبر » . وسياق النص بعد الذي حققناه في س ٢٠٠٠ ، عليق : ه ، يدل على صواب ما أثبتناه مكانه ، فإن ابن سلام يذكر هذا الأسيدى الذي جم أطراف الشعر لجرير ، بما أوجم به جرير قومه من الهجاء . هذا ما رأيته : فإن كان اتفاق أصل كتاب الفاضل وكتاب الأغانى على نص واحد ، مرجحا لقولهما : « قل كيسان » ، فأظن أنه كيسان بن المعرف النجوى ، وهو من أقران أبي عبيدة والأصمى ، وكان شاهد هذا المجلس بين ابن سلام والأسيدى ، فقال للا سيدى : « أما والله . . . » ، فإن صح هذا كان ما في الأغانى صواباً إن شاء الله .

⁽ ه) الخطني ، جد جرير ، كما مضى في رقم : ٣٨٨ . وعلية : أبوه . نحل الرجلولدهمالاة أعطاه هبة من غير عوض ولا استحقاق ، وخصه به . والاسم منها النحل (بضم فسكون) .

١٨٥ - (٦) و وَفَد جريرٌ بعدُ ذلك إلى يَزِيد بن مُعاوية وهو خَليفة ،
 وجَريرٌ حَدَثٌ ، فأنشدَه :

وإنِّي لَمَفُّ الفَقْرِ مُشْتَرَكُ الغِنَى ، سِرِيع ، إِذَا لمَّأْرْضَ دَارِي، أَ نتِقَاليَا

⁽۱) دیوانه: ۱۰۱ ، (۷۶)قال أبو الفرج فی الأغانی ۸: ۰۰ لمنها «أول شعر قاله جریر فی زمن معاویة ». والظاهر أن جریراً زاد فیها بعد ، کما قال ابن حبیب ، زعم أنها قیلت بعد. عشرین سنة ، وقد جاءت الأبیات حکدًا منترعة غیر متصلة ، ففصلت بینها . رهمی : موضع و دیار بنی نمیم ، قوم جریر . والمطالی : ماء قریب من حمی ضعریة ، وضریة : أرض منبات كثیرة العشب. مأ نوس من الأنس (بفتحتین) : سكان الدار ، لافعل له ، ولماً هو علی النسبة ، أی ذو أنس

 ⁽ ۲) عفا : درس وابحى. والرسم: مابق من آثار الدار . والثمام : نبث ضعيف قصير لا يطول .
 منصب : حيث تنصب و تضرب . الخيم ، جمع خيمة : وهى من بيوت الأعراب ، مستدير يبنونه من أعواد ثلاثة أو أربعة ، ثم يلق عليها الثمام ، ويستظل بها في الحر . والبالى : القديم .

⁽ ٣) أرجى ، من الرجاء : وهو الأمل ، نقيض اليأس . وأشم الأمل معنى الظل .

⁽٤) سيأتى رقم: ٩٠٠ .

⁽ ٥) البقية : الإبقاء علىالشي و رحمة أو مخافة . يريد أنسيفه ستأصل نافذ لا يرحم الضريبة . أشوى : أيسر وأهمون، من الشوى : وهوالشي اليسيرالهين ، وأصله من الشوى : وهي الأطراف، والأطراف ليست بمقتل ، فهان أن تصاب . يقول: لسانى أمضى من سينى ، فالسيف أسلم موقعةً من لسانى وأهمون . سيأتى البيت برقم : ٤ ٠ ٠ .

⁽٦) انظر الأغانى ٨: ٣٦، ٠٠، برواية مختلفة .

قال: كذبت ، ذاك جرير. قال: فأنا جَرير! قال: والله لقد فارقَ أميرُ المؤمنين معاويةُ الدُّنيا وهو يَرَى أنَّ هذا البيت َ لِي .

١٩٥ - (١) أنا أبو خليفة قال ، قال أبنُ سلام ، أخبرنى أبان بن عُمان [البَجَلَى] قال: تنازَع رَجُلان في عسكرالله الله على جرير والفرزدق وهو بإزاء الخوارج - فصارا إِلَيه [وسألاه] ، فقال: لا أقولُ فيهما شبئاً - وكرة أن يُعرِّض نفسه - ولكن أدللها على من يهُون عَلَيْه شبئاً - وكرة أن يُعرِّض نفسه - ولكن أدللها على من يهُون عَلَيْه شبخطُهُ ا : عَبِيدة بن هلال [البشكري] ، وهو مَوْلى بني قَيْس بن شعطه ، وهو يَوْمَعْذ في عَسْكر قطري . (١) فأتياه فو قفاحيال المسكر فد عَواه ، وخرَج يجُرُّ رُنْحَه ، وظن أنه دُعي للبراز ، فقالا له : الفرزدق أشمر أم جرير؟ فقال : عليكما وعليهما كفنة الله ! قالا : نُحِبُ أن تُخبرنا أَمْ حَرِير؟ فقال : عليكما وعليهما كفنة الله ! قالا : نُحِبُ أن تُخبرنا أَمْ خَرِير؟ فقال : عليكما وعليهما كفنة الله ! قالا : نُحِبُ أن تُخبرنا

وَطَوَى القِيَادُ مَعَ الطِّرَادِ بُطُونَهَا طَىَّ التَّجَارِ بِحَضْرَمَوْتَ بُرُودَا اللهِ عَلَى التَّجَارِ بِحَضْرَمَوْتَ بُرُودَا اللهِ قالا : جرير : قال . هُو أَشْمَرُهما .

0 0

⁽١) وروام أبو الفرج فى الأغانى ٨:٦، والزيادة منه . وفى الأغانى « أبان بن صَمَانَ البايخي » ، وهو خطأ صرف . وفى الرواية بعن الاختلاف ، وهى هنا أطول وأثم . وانظر أيضاً الأغانى ٨ :٢٠٤ .

⁽ ۲) يُعنى قطرى بن الفجاءة المازنى ، بطل الخوارج وشاعر ما .

⁽۳) دیوانه: ۱۷۱ (۳۳۹). القیاد:حبل تقاد به الدایة ، أراد أیام سیاسة الحیل و تضمیرها. والطراد: أن يحمل الفرسان بعضهم على بعض في الحرب ، فیطرد بعضهم بعضا . طوی بعلونها : أذهب لحمها حتى انفست وضمرت ، كأنها ثوب طوی ، فصار مديجاً مستویاً .

٥٠٠ – أنا أبو خَليفة ، نا محمَّد بنُ سلَّام قال ، أخبرنى أبو رَجاءِ الكلبيّ قال : كان لأَمَامة ، أمرأة جرير ، أبنُ أخ ذُو إبل يقالُ له عُضَيْدَة ، لِقِصَرِ في يَده ، فلم تَزَلُ به أمرأتُه حتى زَوَّجَه أبنتَه ، فمتَب عليه فقال : (١)

وغَرَّ ثَنَا أَمامَ فَ فَا فَتَحَلَنا عُضَيْدَةً ، إِذ تُنَخَّاتِ الفَحُولُ (*) إِذَا مَا كَانَ فَحْلُكَ فَحْلَ سَوْد، خَلَجْتَ النَّسْلَ أَولَؤُمَ الفَصِيلُ (*)

٥٢١ — (نُ أَنَا أَبُوخَلِيفَة ، أَنَا أَبِنُ سَلَّام، أَخْبَرَنَا أَبُوالْفَرَّاف قال:

⁽۱.) في ديوانه: « وقال في ابن عم له خطب ابنته زينب »، وفي النقائس: « ۱ ه وقال جرير في ترويج الفرزدق عصيدة » . وفي الهامش « وقال في ابن عم له ، خطب إليه ابنته زينب ، فلم تزل به أمامة ، وهو لا يريد ترويجها ، حتى زوجه إياها ، فندم فقال .. »، وها روايتان تخالفان رواية ابن سلام . « عضيدة » في البرصان للجاحظ، ابن سلام . « عضيدة » في البرصان للجاحظ، وكان يسمى عضيدة ، وكان ناقص العضد » ، وفي الجزانة ١ د منقوس العضد » ، فكأنه تصغير « عضد » ، لقبا له ، و نبه على ذلك الدكتور عود غناوى الزهيرى في كتابه نقائض جرير والفرزدق : ٤٠ .

⁽ ۲) ديوانه : ۲۱3 (۷۳۸) ، والنقائض : ۸٤۳، والبرصان للجاحظ : ۲۷۵ معاختلاف في الرواية . افتحل لدوابه فحلا : انخذفلاكريماً ينشاها، يريد تزويجه ابنته ، اتخذه فحلا لها . وهو هزه به . وتنخل الشيء : تخيره واصطفاه .

⁽٣) رواية الديوان والبرصان « خلجت الفحل » ، ورواية النقائض « عدلت الفحل » ، وهما أجود من رواية الطبقات وأصح . خلج الشيء : انترعه ، ومنه خلج الفحل (بالبناء للمجهول) : أخرج من الشول قبل أن يقدر على الإناث، فإذا أخرج بعد قدرته عليهن قبل : عدل الفحل (بالبناء للمجهول أيضاً) . قال أبو عبيدة في النقائض: « عدلت : أي هدلته عن الإبل فلايضرب فيها للؤمه». يقول : إذا كان الزوج لثيما ، فالحق أن يفرق بينة وبين امرانه ، وإلا جاء ولده لثيما مثله .

⁽٤) رواه أبو الفرج عن اين سلام فى الأغانى ٩: ٣٠٧، وتاريخ الإسلام الذهبي ٤: ١٥٠، ١٠١، وصدره فى الموشح : ١٢٩، وفى الأغانى زيادة على الموشح ن دم ٠ . والقصة مروية على غير هذا الوجه فى الأغانى ٨: ٨٠، ٩: ٣٠٨.

دخل جرير على الوليد بن عبد الملك ، وهو خليفة ، وعنده [عَدِيْ]
أبن الرَّقاع العامليّ ، فقال الوليد لجريرٍ : أَنْمَرِفُ هٰذَا ؟ قال : لا يا أَمْيرَ
الْمُؤْمْنِينَ . قال : هٰذَا رَجُلُ مِن عَامِلَة . قال: الَّذِينَ يَقُول الله جَلّ ثَنَاؤُه :
﴿ عامِلَةُ نَاصِبَة ۖ ٥ تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً ﴾ [سورة الناشية : ٣ ، ٤] ، ثم قال :

رُعَامِلَةُ نَاصِبَة ۗ ٥ تَصْلَى عَنِ الدُلَى ولْكِنَ أَيْرَ العَامِلِيِّ طَوِيلُ (١٥)

فقال العامِلِيِّ عَنِ الدُلَى ولْكِنَ أَيْرَ العَامِلِيِّ طَوِيلُ (١٥)

فقال العامِلِيُّ :

أَأَمُّكُ كَانَتُ أَخْبَرَتُكَ بِطُولِهِ أَمَّانْتَ أَمْرُوْ مَ تَدْرِكَيْفَ تَقُول؟
فقال: لا ، بل لم أدر كيف أَقُول. فو ثَبَ العاملي إلى رجْل
الوليد فقبّلها وقال: أجرْني مِنْه. فقال الوليد لجرير: لئن سَمَّيتَه لأُسْرِجَنَّكَ ولأَلْجِمَنَّكَ وليَرْ كَبَنَّك، فتُعَيِّرُكُ بذلك الشَّعَراء. فكَنَى جَرِيرٌ عن أسمه، وأسمُه عَدى مُ ، فقال:

إنِّي إِذَا الشَّاعرُ المغرُّورُ حَرَّ بَنِي جَارِهُ لِقَبْرِ عَلَى مَرَّانَ مَرْمُوسِ (٢)

 ⁽١) ليس في ديوانه .

⁽۲) دیوانه: ۲۲۲ (۲۲۷) ، وقی دیوانه: «قال چربر یهجو التیم . و کذاقال السکری هیجو التیم ، و قال مرة أخری . یعرض فیها بابن الرقاع العاملی ، ولیس للتیم فیها ذکر » . و هذا موضع نظر فإن جربراً هجا التیم فی آخرها ، و الأبیات هذا علی غیر سیاقة الشعر فی الاختیار . حرب فلان فلاناً : استخرج منه أشد الغضب . مران : موضع علی أربع مراحل من مكذ إلی البصرة ، فیه قبر تیم بن مر بن أد، سلف جربر . مرموس : مسوی بوجه الأرض علیه النراب ، من الرمس : فیه قبر آدا کان مدرما مستویاً مع وجه الأرض . قال المرزبانی فی الموشیع : ۱۹۹ ، و ذکر هذا البیت : «قال رؤیة : کذب والله ، ما تیم بحران ، إیما هو بذات عرق . وقبر معد بحران » . وقوله : « جار لقبر هلی مران » ، یعنی آنه فی جوار بنی تیم کلهم ، إذا غضب غضبواله . و فی دیوانه : « فن فعل ذلک بی فیصیر جاراً لیم بن مر ، أی یموت فیصیر له جاراً » ، وقال ابن قتیبة و المانی الکبیر : ۲۹۸ ، وقال ابن قتیبة و المانی الکبیر : ۲۹۸ ، ۱۱۷۰ : « یقول : آنا جار لئیم بمن به جوما ، أذب هند العمراه »

قَدْ كَانَ أَشُوسَ أَبَّاءٍ، فَأُوْرَثَنَا شَغْبًا عَلَى النَّاسِ فِي أَبْنَا ثِنَا الشُّوسِ (''
أَفْصِرْ، فَإِنَّ نِزَاراً لا يُفَاخِرُ هُمْ فَرْعُ لَئِيمٌ وَأَصْلُ غَيرُ مَغْروسِ (''
وَأَبْنَا نِزَارٍ أَحَلَ عَلَيْ بَعَنْزِلَةٍ فِي رَأْسِ أَرْعَنَ عَادِي القَدَامِيسِ ('')
وأبنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرَن مَا لَيْ الْمَالُونِ إِذَا مَا لُزَ فِي قَرَن مَا لَمَ يَسْتَطِع صَوْلَةَ البُرُ لِ القَنَاعِيسِ ('')

(۱) الأسوس: الذي ينظر بإحدى عينيه ، ويميل وجهه في شق العين التي ينظر بها ، يفعله المرء من الكبر والغضب والحقد ، وهو مقرون بالجرأة في القتال ، وجمعه سوس ، والأباء: الشديد الإباء على الضيم (انظر رقم: ۳۸۱) ، والشغب: تهييج الشير والفتنة والحسام والحلاف. يصف تميا بالشدذ والجراءة والإباء ، وأنه أورث أبناه العزة والمنعة والجراءة على الشير لايبالون. (۲) نزار ، جد تميم ، من عدنان . وأما عاملة، قوم عدى بن الرقاع ، فهم من بني كهلان ابن سبأ، من قعطان ، وانظر ماسياً في فرالتعليق على رقم: ه ۲۹. غير مغروس : غير ثابت ولامعرق، على المثل من غرس الشجر .

- (٣) ابنا نزار: ربيعة بن نزار ، ومضر بن نزار ، وذلك أن هند بنت مر ، أخت تميم ان مر، سلف جرير، ولدت بكراً وتغلب وعنراً ، بني واثل بن قاسط ، من ربيعة بن نزار ، أيضاً ، فإن بني اليأس بن مضر بن نزار : مدركة بن اليأس ، وطابخة بن اليأس ـ جدتم بن مر بن أد ان طابخة ، أمهما ليلي هذه ، ضرية بنت ربيعة ان طابخة ، أمهما ليلي هذه ، ضرية بنت ربيعة ان نزار ، فهذا ما أراد جرير بالتفاخر بابني نزار ، أرعن: شامخ ذو رعان ، جمرعن: وهوالانف العظيم من الجبل تراه متقدماً . وعادى : منسوب إلى عاد ، قوم هود صلى الله عليه . يعني قدمه وعتم والتداميس جم قدموس وقدموس ، وهي الصغرة العظيمة الشديدة . يعني أنهم سادة عالون منذ القدم
- (٤) من شواهد سببویه ١ : ٢٦٥ ، وسیأتی برقم: ٧٧٥ ابن اللبون : هو ولدالناقة إذا استكمل سنتین وطعن فی الثالثة ، فصارت أمه لبونا ، أی ذات لبن ، لأنها تكون قد حلت حلا آخر ووضعته ، وولد الناقة فی الثالثة ضعیف بعد ، لزه یلزه : شده وألصقه ، والبعیران إذا قرنا فی قرن واحد ، فقد لزا ، ویرید : وابن الدون إذا ما قرن ببازل ، لم یستی ما یستی البازل من الصبر علی السیر العنیف ، والشاعر الضعیف لا یستعلیم أن یساول الشاعر الفتحل ولا أن یجاریه ، والصولة : الوثبة والسطوة ، والبرل جم بازل : وهو البعیر إذا استكمل الثامنة وطعن فی التاسمة وفطر نابه و بزل (أی انشق) ، وهو عندئذ مستكمل القوة مستجمع لشبایه ، والقناعیس جم قنعاس و بكسر فسكون) ، وهو الجمل العظیم العلویل الدنمة ،

٥٣٧ - أنا أبو خَلَيفة ، نا أبنُ سلّام قال ، حدثنى أبو يَحْيَى الضِّبِّ قال : وَرَد البَمِيثُ الْهُجاشِمِيّ عَلَى بَنِي سَلِيط بن يَرْ بُوع ، وكان وَلَدَهِ وَوَلدُوه ، فَسَكُوا إليه قَهْرَ جريرٍ صاحِبَهم _ يعنى غَسَّان السَّلِيطِيّ - فقال البَعيثُ :

إذا يَسَّرَتْ مِمْزَى عَطِيَّةَ ، وأَرْتَمَتْ تِلاَعَامِنِ الْمَرُوتِ أَحْوَى جَمِيهُ هَا (') تَمَرَّضْتَ لِي، حَتَّى صَكَّ لَـُكُ صَكَّةً عَلَى الوَجْهِ ، يَكُبُو لليَدَيْنِ أَمِيمُها (') أَلَيْسَتْ كُلَيْبُ أَلِيَّاسَ كُلِّهُم (وأنتَ ، إذا عُدَّتْ كُلَيْبُ ، لَئِيمُها أَلَيْسَتْ كُلَيْبُ أَلِيْهُما فَاسَتَ عَلَيْبُ اللَّهُم (وأنتَ ، إذا عُدَّتْ كُلَيْبُ أَلِيْهُما)

٥٢٣ – وكانت أمُّ البَعِيت أمَةً خَرْاءِ سِجِسْتاَ نَيَّة ، تُسَتَّى فَرْتَنَا ، فَكَانَ مُيقَال له : أَنُ خَرْاءِ العِجَانِ (") فهجاه جرير فَثاوَرَهُ ، فضجَّ إلى الفرزدَقِ ، والفَرزْدقُ يومئذ بالبَصْرة ، وقد قيَّد نَفْسه وَآلَى لا يَفُكَ

⁽۱) النقائض: ۱۰۸، والأغان ۱،۱۹، يسرت النم: کثرت وکثر لبنها، وولدت كلها فكثر نسلها، وهو مسيل الماء فكثر نسلها، وهو من اليسر أى السهولة ، ارتعت: رعت. والتلاع جمع تلمة : وهو مسيل الماء من أعلى الوادى إلا بطن الأرض، وهو مكرمة للنبات. والمروت : موضع في ديار بني ثيم أحوى: هو النبات إذا صار أسود من شدة خضرته، وهو أنعم مايكون من النبات. والجميم : النبت والسكلاً إذا طال وكثر وحسن نبته . يصف جريراً باللؤم، وأنه لما حسنت حال أهله بعد الشقاء طفى وانتفش ، ورواية النقائض: «أن يسرت معز التعرضت لى المنتفش ، ورواية النقائض: «أن يسرت معز التعرضت لى المنتفش ، ورواية النقائض : «أن يسرت معز التعرضت لى المنتفش ، ومهى أجود، أى ألأن يسرت معز التعرضت لى المنتفش ، ورواية النقائس : «أن يسرت معز التعرضت لى المنتفذ المنت

⁽ ٢) تعرضت لى : يعنى بالهجاء . وصكه : ضربه ضربة شديدة وكبا يكبو : سقط وانكب على وجهه . والأمم : المأدوم ، من قولهم أمه : أى شجه شجة تهجم على أم الرأس ، وهى الجلدة التي تجمع الدماغ تحت العظم ، فإذا شقها شيء ووصل إليها ، مات صاحبها .

⁽٣) قال أبو عبيلاة في النقائض: ٣٤،٤٥ ﴿ كانتأمالبعيث أمة القعقاع بن معبد بن زرارة، واسمها وردة ، من سبى إصبهان اشتراها منه ، ووهبها لبشر بن خالد (والد البعيث) ، فولدت البعيث . وكل أمة عند العرب فهي تدعى : فرتنا » . وانظر ماكتباه على قوله ﴿ حمراه العجان » في رقم : ٤٣٩ .

قَيْدَهُ حتى يَقْرأُ الفُرْآنَ — (¹) فقال البَعِيث :

لَمَهْرِي لَئَنْ أَلْهَى الفرزدقَ قَيْدُه، ودُرْجُ نَوَارِ ذُوالدِّهانِ وذُوالِغِسْلِ (٢) لَمَهْرَ فَيْ أَنْ عَلَى الْمُحَالَةِ عَلَى الْمُحَالَةِ وَلَا وَعْلِ (٢) لَمَيْهَ مَنِّى عَلَى الْجِرَاءِ وَلَا وَعْلِ (٢) فَقَالَ جَرِيرٌ :

جَزِءتَ إلى دُرْجَىْ نَوَا رَ وغِسْلِها، فأَصْبَحْتَ عَبْدًا مَا تُمَرِ وَمَا تُحْلِي ('' وعَدَّه الناسُ مغلوبًا حِين أَستَنَاث .

على البَميثِ الفَلَبة ! ولكنِّى كَأْنِّى وَثَبْتُ علىجَرِيرِ الآن حَقَّقْتُ على البَميثِ الفَلَبة ! ولكنِّى كَأْنِّى وثَبْتُ عليهِما ، فأَدَعُ البَمِيثِ وآخُذُ

 ⁽ ۱) النقائض : ۱۲۹ ، ۱۲۷ . ثاوره مثاورة : واثبه وصاوله . وآلى : حلف . و « يقرأ القرآن » . أى يحفظه ويجمعه في صدره .

⁽٢) النقائض: ١٣٧. الدرج: السفط الصغير، تضع فيه المرأة ماتدخره من خف متاعها وأداتها وطيبها وزينتها الدهان جمع دهن: وهو ما يدهن به من الزبوت المطيبة والفسل: مايفسل به الرأس من خطمي وأشنان وغيرها ، تجعله المرأة في شعرها عند الامتشاط، وهو يكون مطرى بأغاويه من الطيب. يقول: شغلت الفرزدق امرأته النوار، وفتنته بزينتها وترفها ، عن الدب عن أعراض قومه .

⁽٣) هذا البيت ليس في قصيدة البعيث التي رواها في النقائض : ١٣٢ ــ ١٥٧ . وفي « م » « وعل » وهو خطأ ابتعثه . أثاره وهيجه . وبجاشع : ساف البعيث وسلف الفرزدق أيضاً . والعداة جمعاد : وهوالعدو ، وجمالعدو أعداه . البديهة : أول جرى الفرس . والجراء : جرى الحيل خاصة . و « الوانى » الضعيف الفائر من الكلال والإعياء ، يريد يضعف ويكل إذا جرى . و « الجراء » ، الجرى ، للخيل خاصة . والوغل : الضعيف الساقط المقصر في الأشياء .

⁽ ٤) ديرانه : ٢٦١ (٩٥٠) ، والنقائض : ٢٦٢ . عدى جزع « بإلى » . أشمها معنى جزع من الهجاء ، ففرع إليه ، وهو من اختصار العربية . درجى نوار : يعنى الفرزدق زوج نوار، ودرجها الذى ذكرناه فى تعليق : ٢ ، آنفاً . جعل الفرزدق أداه لها كالدرج يستمتم به . وهوهز م بليغ بالفرزدق، يعنىأن النوار تحسك عندها كما تحسك درجها . « ما تمروما تحلى » : لا تأتى بحلو ولا يمر، يضر ، من ضعفك وخساستك .

جريرًا . ^(١) فقالوا : الطّبيبُ أَطَبُ 1 فقال :

لَوَدَّ جَرِيرُ اللَّوْمِ لُوكَانَ عَانِيًا ولَيْسَ أَبْنُ خَرَاء الْمِجَانِ بَمُفَلِتِي، وَإِنَّكُما قد هِجْتُمَا فَيْعَانِي عَلَيْكُما ،

ولم يَدْنُ مَنْ زَأْرِ الأَسُودِ الضَّرَاءِ مِ (٢) ولم يَدْنُ مَنْ زَأْرِ الأَسُودِ الضَّرَاءِ مِ (٣) ولم يَرْدُدَجِرْ طَيْرَ النَّحُوسِ الأَشَائِمِ إِ (٣) فلا تَعْجُزَعَا وأُسْتَسْمِ مَا للدُرَاجِمِ (١)

• ٢٥ – وقال :

دَعَا بِي أَبِنُ خَمْر اء العِجَانِ ، ولم يَجِدْ فَنَفَسْتُ عن أَنْفَيْهِ حَتَّى تَنَفَّسًا ،

لَهُ، إِذْ دَعَا، مُسْتَأْخَرًا عَنْ دُعَا ثِيَا (°) وَ أَلْتَ لِلهُ : لا تخش شَبْئًا وَرَا ثِيَا (°)

٥٢٦ – فلما أستطار كلُّ واحدٍ منهمًا في صَاحِبه ، (١) قال البَعِيثُ ،

⁽١) يريد: أنب عليهما معا، ثم أدع البعيث وآخذ جريراً.

 ⁽۲) دیوانه: ۸۹۱، والنقائض: ۷۱۸ . المانی: الأسیر . الضراغم جم ضرغام: و هو
 الأسد القوی الشدید الضاری.

 ⁽٣) ابن حراء العجان ، انظر رقم: ٤٣٩ ، ٢٣٠ . الأشائم جمع أشأم ، من الشؤم .
 انظر رقم: • • • . قال أبو عبيدة : « يقول : كيف لم يتعيف ، فيزجر طير التحوس الأشائم ،
 فينتهى عنى ؟ » .

 ⁽٤) قال أبو عبيدة : « المراجم : يعنى نفسه ، يقول : أنا مساب ومقاذف ، أدنع عن نفسى
 وحن حسى ، يجى-من لسانى الهجا و القول الشديد كما يرجم الرجل بالحجارة » . ثم انظر رقم : ٧٠٧.

 ^(•) دیوانه: ۸۹۰، والنقائض: ۱۲۹، وقال « نـکانت أول قصیدة عجابها جریراً ،
 ویهجو البعیث » . مستأخراً : مصدر میمی ، أی تأخراً ، یعنی لم یجد مناصاً من أن یستفیث بی ویدمونی لنصرته .

⁽٦) نفست من أنفيه : أى فرجت عنه جريراً حق تنفس من منخريه ، وقد أخذ جرير بهما فاختنق. والرواية الجيدة : «قنفست عن سميه » (بفتح السين)، والسم ثقب الأنف، (تفسير الطبرى ٢ : ٤٧٧) . وقوله : « لا مخش شيئاً ورائياً » ، أى أنا أحول بينه وبينك بدفاءى عنك ، فلا يلغ إلبك شيء من أذاه .

⁽ ٧) استطار في ساحبه : هاج به ونيثب فيه ، كم نستطير النار في النجر .

فلم يَبْقَ إِلَّا رَأْسُهُ وَأَكَارِعُهُ ﴿ فَإِنَّكَ رَمَّامٌ خَبِيثٌ مَرَاتِعَهُ (٢)

أَشَارَ كُنَّنِي فِي تَعْلَبِ مَدْ أَكُلُّتُهُ فَدُونَكَ خُصْبَيْهِ وِماصَمَّتِ أَسْتُهُ،

قال : وسقَطَ البَعِيثُ بينهما .

٥٢٧ – ولجَّ الهيجَاءُ تَحُواً من أَرْبِعين سَنةً ، لم يُعَلَّبُ واحدٌ منهما على صَاحِبه . ولم بَهَاجَ شَاعِرَان في الجاهليَّةِ ولا الإسلام بمِثْل ماتَهَاجَيا يه وأشمارُهُما أكثرُ من أنْ نأتِيَ عليها ، ولكنَّا نكتُبُ منها النَّادِر .

٢٨ - وقال الفرزدق ُ لجرير : غَلَبْتُك بِالْمُفَتِّى: والنُّمَنِّي ويَبْتِ المُحْتَبِي والْحَافِقَاتِ (٢) « الْمُفَوِّنُ » ، قوله :

أَبًا لِكَ، إِنْ عُدَّ الْسَامِي، كَدَارِم () وَلَسْتُ ، ولو فَقَأْتَ عَيْنَك ، واجداً

⁽ ١) التقائض : ١٨٠ ، وقال : ﴿ البعيث للمرزدق لما وقع الشمر بينه وبين جرير ، وجعلا لايلنفتان إلى البعيث ، فقال الناس : سقط البعيث ! ٣ . والأكارغ جم كراع :وهومن قوائم الدواب ما دون السكت ، المستدق من الساق ، العارى من اللحم ، وهُو أُخْبَتْ مَا فيها ، والرأس لا خير فيه . يقول : أكلت لحم جرير ، فلم يبق اك إلا أُخبثه ، فجئت لدناءتك تشاركني فياً فرغت منه . ثم ذكر سائر خبائنه في البيت بعده .

 ⁽ ۲) دونك : خذ. ورواية النقائض : « قام » . والقيام : الكساح الذي يتقمم القيامة » وهي الكناسة وما يلتي . والرمام : الذي يقش ماسقط من أخبث الطعام وأرَّفك ليأكله ،ولايتوقى قذره . والمراتم جم مرتم : حيث يرتم ، أي يرعى ويأكل -

⁽ ٣) ديوانه : ١٣١ ، والنقائض : ٧٧٤ ، والمعالى الكبير : ٨١٢ ، وما يأتى فيها أيضاً .

⁽ ٤) ديوانه : ٨٦٢ والتفائض : ٧٤٠ ، المعانى الكبير : ٨١٢ . ودارم :جد القرزدق . والمساعي جم مسعاة . وهي مَآثر أهل الصرف والقضل ، لسعيهم فيها ، كأنها مكاسبهم وأعمالهم التي أنصبوا تمها أنفسهم .

أَبُوكُلِّ ذِي بَيْتِ رَفِيعِ اِلدَّعَامِّم

لأَنْتَ الدُهَنَّى - ياجَريرُ - الدُكانَفُ (١)

وُنْجَاشِع وَأَبُو الْفَوارِسِ نَهْشَلُ (٢)

مِخَـنْدٍ؟ وأينَ الخافِقَاتُ اللَّوَامِعُ؟

بذِي نَجَبِ أَنَّا أُدَّعَيْنَا لِدَارِم

هُوَ الشَّيْخُو أَبِنُ الشَّيْخِ، لاشَّيْخَ وَثُلُه، و ﴿ الْمُعَنِّى ﴾ ، قوله :

وَإِنَّكَ إِذْ نَسْعَى لَتُدْرِكَ دَارِمًا

و ﴿ الدُّحْتَبِي ﴾ قوله : رَيْتِنَا زُرَارَةُ مُعْتَبِ بِفِنَــاثِهِ

و «الخافِقاتُ » ، قوله :

وأيْنَ تُقَفِّى المالِكانِ أَمُورَها

٥٢٩ – فقال جرير :

أُقَيْنَ بْنُ قَيْنٍ، مَا يَشُرُ نِساءِنا

⁽١) ديوانه : ٦٧ • ، وانظر رقم : ٤٨٢ .

⁽۲) دیوانه: ۷۱۶، والنقائض: ۱۸۲، زراره بن عدس بن زید بن عبدالله بن دارم ، من رهط الفرزدق. وبجاشع جده ، بجاشع بن دارم ، و شهشل بن دارم ، و « بیتاً » بدل من قوله: ﴿ إِنَّ اللّٰهِ صَمَكَ السَّمَاء بَنِي لَنَا بِيتًا دعا ِ مُهُ ۖ أُعزُ ۗ وأَطُولُ ُ

⁽٣) ديوانه: ١٨٥ ، والنقائض: ٧٠٠ . المالكان: مالك بن زيد مناة بن يم ، ومالك ابن حنظة بن مالك بن زيد مناة بن يم ، ومالك ابن حنظة بن مالك بن زيد مناة بن يم . المافقات : الرايات تحفق . واللوامع : التي تلمع ، أي تتحرك أمام الجيش فيراها ويجتمع إليها . يفخر عليه بقيادة الجبوش . وكان غالب (أبو الفرزدق) يسمى الجرار ، والجرار : من قاد ألف فارس في الحرب ، فإن لم يقد ألف فارس فليس بجرار ، انظر النقائش : ٩٨ ، ١٩٤٤ .

⁽٤) ديوانه : ٥٠٥ ،(٩٩٨)، والنقائض : ٧٦٦ . ادعى : انتسب و ذو نجب : موضع بديار بني تميم . يفخر بهذا اليوم ، لأن بني يربوع ــ رهط حرير ــ أبلت يو،ئذ أحسن البلاء .

هُوَ القَيْنُو أَبْنُ القَيْنِ لَاقَيْنَ مِثْلُهُ لِلْفَطْحِ اِلْمَسَاحِي أُوْ اِجَدْلِ الأَدَاهِمِ (^

- الجدْلُ: الفَتْلُ. والأدَاهِم: الجِبَالُ، (') نا أبوخَلِيفة: كُلُّ مَنْ كَانَ فَى عَمَلُه حَديدٌ فَهُو قَيْن. بِذِي نَجَبٍ: يومَ التَقَتُ بنو حَنْظلة وبَنُو عَامَر، إلّا بَنِي مَالك بن حَنْظلة . (")

0 0 0

٥٣٠ - (*) قال ابن سَلَّام: وَاشْتَرَى جَرِيرُ ۚ جَارِيةٌ مِن رَجُلِ مِن أَمْلِ الْمَيَامَة ، يقال له زَيْد ، يُمْرُف بأبن النَجَّار ، فَفَرِكَتْهُ وَكَرِّهِت خُشُونَة عَيْشِه ، فقال :

⁽١) فطح الحديدة وفطحها (بالتشديد) : سواها وعرضها لمسحاة أو معزق أو غيرهما . والساحى جم مسحاة : وهي المجرفة إلا أنها من حديد ، يسحى بها الطين عن وجه الأرض : أي يكشف ويقشر .

⁽ ٢) الأداهم جم أدهم: وهو القيد ، سمى به لـواده . يقال إنه من خشب ، والأجود أن يقال : هو المتخذ من الحديد ، فلذلك تجىء صفته بالدهمة ،أىالسواد .أما قوله : «الأداهم :الحبال» ، فايس بشىء . وغرر بابن سلام قوله « الجدل » والجدل للحبال ، بل هو أيضاً للحديد إذا صنع : وذلك أن يضرب عرض الحديد حتى يدملج، وتضرب حروفه حتى يستدير، ويتخذ عند تذلالقيود والدروع.

⁽٣) خبر ذى نجب فى النقائض: ٨٧٥ ، ١٠٧٩ . وفى « م » : « يوم التقت بنو حنظلة وبنو عامر على بنى مالك بن حنظلة» ، وهو كلام فاسد . وخبر ذى نجب مرجح لما محتجناه ، فإن بنى عامر بن صعصمة أتوا حسان بن كبشة الكندى ، وكان ملكاً من ، الوك اليمن ، فدعوه إلى أن يغزو ، مهم بنى حنظلة بن ، الك بن زيد مناة بن يم ، فأ قبل معهم بصنائعه ومنكان معه ، (والصنائع: طراد الأحياء الشداد يكونون ، ماللوك ، وهم أتباع الملوك) . فلما أتى بنى حنظلة مسيره إليهم ، قال عمرو بن عمرو بن عدس : يا بنى مالك (بن حنظلة) ، لا طاقة لكم بهذا الملك وما معه من العدد ، مخفوا من مكانكم هذا؛ فتحولت بنو مالك حتى نزلت خلف بنى يربوع بن حنظلة ، وصارت بنو يربوع يلون بنى عامر والملك ، فلما وات بنو يربوع ما صنع لمخوتهم بنو مالك ، استعدوا وتقد وا، فالتقوا فاتتقوا ، فهزمت بنو عامن، وأسر الملك ، وظفرت بمجد هذا اليوم بنو يربوع .

⁽ ٤) رواه بنحو من لفظه المبرد في الكامل ١ : ٩٠ ، وبغيره في الأغاني ٨ : ٣٠ ــ ٥٠ ، وانقائض : ٨٣٩ . وزاد أبو العباس ما ينبغي فقال : ﴿ وجعات تحن إلى زيد ﴾ . وفي هامش النقائن : ﴿ ابن النجار ﴾ ، ما لماه المهاة .

ومَنْ لِي بِالْمَرَقَّقِ والصِّنَابِ ! (۱) ومَاضَمِّى وليسَ مَعِى شَبَايِي !

تُكلِّفُنى مَغِبشَةَ آلِ زَيْدٍ ، وقالَتْ: لا تَضُمُّ كَضَمٍّ زَيْدٍ !

فقال الفرزدق :

لَئِنْ فَرِكَتْكَ عِلْجَةُ آلِ زَيْدِ وَأَغُوزَكُ الْمُرَقَّقُ وَالصَّنَابُ (''') لَقِيْنُ عَبْشُ بَهِ الْكِلابُ (''') لَقِيْشُ بِهِ الْكِلابُ (''') لَقِيْشُ بِهِ الْكِلابُ ('''

وأبو الغَرَّاف قالا: تزوَّج الفرزدقُ حدْراء بنت زِيق بن بِسْطام بن وَيد وأبو الغَرَّاف قالا: تزوِّج الفرزدقُ حدْراء بنت زِيق بن بِسْطام بن عَيْس [بن مَسْعود بن قَيْس بن خَالد بن ذِي الجَدَّين – وهو عبدالله – بن عمرو بن الحارث بن هَمَّام بن مُرَّة بن ذُهْل بن شيبان] – على حُكْم أبيها،

 ⁽١) ديوانه: ٥٥ (٨١٢) والمراجع السالفة . ويروى « ومن لى بالصلائق » جم صليقة:
 وهى الحبرة الرقيقة (وهى الرقاق) ، والقطعة المشوية من اللحم . والصناب : صبغ يتخذمن الحرط يضرب بالزبيب ، يؤندم به فيلون الحبر ويصبغه ، فيشهى به الطعام .

⁽۲) دیوانه:۱۲۰ والمراجع السالفة . فرکت المرأة زوجهـا : أبغضته وکرهته ، ولا یکاد یقال ذلك ف غیر الزوچین . والعلجة مؤنث العاج ، والعلوج : هم كفار العجم ، كأنهم سموهم بذلك لجفائهم وغلظتهم . أعوزه الدىء : قل عنده مع حاجته إليه .

⁽٣) قدماً: قديماً ، أى منذ قديم ، ليس فقره بحادث . الجدب : القحط والمحل ، وأضافه إلى العيش كأنه يقول : لا عيش لكم ، إلا ما يميش به المرملون في زمن الجدب . ويروى و عيش أبيك مراً » ، وليست بشىء ، وفي النقائض : « قال أبو عبد الله : الرواية : بِعَدْيشٍ مَا تَعِيشُ به الكلابُ » ، وهي رواية أوجع .

 ⁽٤) رواه أبوالفرج في الأغاني ٨: ٨٥، ٩: ٣٣٥. وفىالاغاني : « حاجب بن زيد» ،
 ثم انظر رقم : ٢٣٨ ، ٣٣٥ . وفي الديوان أنها : « حدراء بنت الأحوس بن زيق » .

فَاحْنَكُم مِنْهُ مِن الإبلِ فَدَخَل على الحَجَّاجِ فَمَذَلَهُ وَقَالَ: تَرَوَّجْتُهَا على حُكْمُهَا [وَحَكُمُ أَبِهَا مِنْهُ بَهِيرِ ! وَهِى نَصِرانيَّة أَ ! وَجِئْتَنَا مَتَمَرَّضَا أَن نَسُوقَها عنك! أُخرُجُ ، مالك عَنْدنا شيء] فقال عَنْبَسَةُ بَن سَعِيد، وَأُرادَ نَسُوقَها عنك! أُخرُجُ ، مالك عَنْدنا شيء] فقال عَنْبَسَة بن سَعِيد، وَأُرادَ نَفُهُ : [أَيُّهَا الأمير] ! إِنَّهَا هِيَ مِن حَواشِي إِبلِ الصَّدَقة ! فَأَمَرَ له بها الحَجَّاج ، فو ثَبَ عليه جرير فقال :

يا زِينُ وَيحَكَ امن أَنكَ حْتَ يَازِينُ الآثَ يَا زِينُ وَيْحَكَ اأَنْ بَارَتْ بِكَ السُّوقُ الآثَ والحَوْ فَزَانُ ، ولم يَشْهَدُكُ مَفْرُوقُ (٣) لاالصَّهْرُ رَاضٍ ، ولا آبنُ التَّيْن مَعْشُوقُ (٤) أَمْ أَيْنَ أَبْنَاهُ شَيْبَانَ الغَرَانِيقُ ؟ (٠) عَا زِيقُ اقد كُنْتَ مِنْ شَيْبَانِ فَ حَسَبِ
أَنْكُحْتَ وَيُلْكَ قَيْنًا با سُتِهِ حَمُمُ الْ
عَابَ المُمَنَّى فَلَمْ يَشْمُدْ بَحِيَّكُمُ
عَابَ المُمَنَّى فَلَمْ يَشْمُدْ بَحِيَّكُمُ
عارب قائِلة ، بعد البِنَاء بها :
أينَ الأَلَى آستنز لُوا النَّعْمَانَ ضَاحِيَةً ؟

⁽١) ديوانه : ٣٩٤ ، (١٩١) ، والنقائض : ٨١٨ ، والمراجع السالفة آ نفاً .

⁽ ٧) الحم (بفتحين) : السواد . والحم (بضم ففتح) ، جمع حمة : وهو الفعمالأسود. بارت السوق : كسدت . يقول : ألم تجدف بنيشيبان من ذي حسب يتزوجها ، فبارت سوقها ، فزوجتها هذا القين ؟ وقوله « أن بارت » ، أى من أجل أن بارت .

⁽٣) المثنى بن حارثة الشيبانى ، أول من حارب الفرس زمن أبى بكر رضى الله عنهما ، وقوض هرش كسرى . ومفروق (واسمه الحارث) بن الصلب (واسمه عمرو) بن قيس بن شراحيل بن همام بن مهمة بن ذهل بن شيبان ، من سادات بنى شيبان . وابن أخيه الحوفزان ، واسمه الحارث ابن شريك بن الصلب ، من سادات شيبان . وربما أراد مفروق (واسمه النمان) بن عمرو الأصم بن عام بن عمرو بن أبى ربيمة بن ذهل بن شيبان . وهو من الفرسان والسادة . المديوان ، والجهرة : ٣٠٠ ، ٣٠٠ ،

⁽ ٤) الصهر : أهل بيت المرأة ·

^(•) يروى « أين الألى أنزلوا » • أنزله واستنزله يمنى واحد ، أضافه فيمغزله • والضاحية : البارزة من البلاد ، أراد بها أرضاً لا حائط عليها • وإنما عنى « الأبلة » ، وكان كسرى أطعمها قيس بن مسعود الشيباني جد زيق (الحبر : ٣ • ٣) • وعنى في الشطر الأولى هط هاني ، بن قيس بن حس

٣٣٥ — [قال : فلم يُجِبُّهُ الفرزدقُ ، فقال جرير أيضاً] : (`` ولَاعَنْ بَنَاتِ الخَنْظَايِّيْنِ رَاغِبُ وكانَتْ مِلَاحًا ،غَيْرَهُنَّ ، اللَّشَارِبُ (٢) إِلَى آل زِيقِ، والوَمِيفُ الْمُقَارِبُ (١٠)

فَلاَأْ نَاهُ مُطِي الْكَالَمُ عَنْ شِفِّمَنْ مُنْصِبٍ و هُنَّ كُماءِ الدُّرْنِ يُشْنَى به الصَّدَّى، فلوكُنْتَ خُرًّا كان ءَشْرٌ سِيَاقَكُمْ

٥٣٣ — فقال الفرزدق :

= مسمود الشهباني ، وذلك أن عدى بن زيد الشاعر،كانقد كاد للنمان بن النذر ملك العرب عند كسرى ملك الفرس ليثأر منه ، فلما بلغ ما أراد ، وأتى النمان كتابكسرى بالفدوم عايه ، لفظته الأرض ، وطارق القبائل يستجبر ، فلم يجره غير هائىء بن قيس بن مسعود الشيبانى ، (انغار الأغانى ۲ : ۱۲۲ — ۱۲۷ ، ۲ : ۱۳۲) . ولست أدرى من عنى بالغرانيق من شيبان ، وأظن أنه عنى سى محلم بن فعل بن شيبان ، كأنى قرأته ثم أنسيته . والغرانيق جم غرنوق : وهو الشاب التام الممتلىء الناعم .

(١) في « م » : «وقال حرير » . وهذا نص مافي الأهاني ، ولـكن أبا عبيدة في النقائس قالى : ﴿ فَأَحَابِهِ الْفَرْزُدَقِ فَقَالَ :

فاُ ركب أَتَا نك ثم آخطُب إلى زيق» إِنْ كَانَ أَنْفُكُ قِد أَعْيَاكَ تَحْمَلُهُ

وهو بيت مفرد ، كما ترى (الأغانى ٣٣٤ : ٣٣٤).

- (٢) ديوانه ٢٢ (٨٠٩) ، والنقائض : ٨٠٧ ، والمراجع السالقة . الحسكم هنا : يعني حكم حدراً، وزيق أن سوق إليها مئة من الإبل. والشف : النقصان . والنصب : الأصل والمنبت والمحتد . والحنظليون : بنو حنظلة ، سلف جرير والفرزدق . يقول : است كمثلك مغموساانسب والأصل ، فأقبل مثل ما احتــكمت حدراء وأبوها ، ولا بي رغبة عن نساء قومي.
- (٣) الزن جم مزنة : ومي السحابة البيضاء . والصدى : المعلش . في « م » : « عندهن المشارب ، ، وأراه تصحيفاً .
- (٤) السياق: الصداق والمهر، وإن كان دراهم ودنانير، لأن أصل الصداق عند العرب. الإبل ، وهي التي تساق . وبين من هذا الخبر ، واستنكار الحجاج لسياق مئةمن|لإبل ، ومنشمر جرير ، أن الصداق يومئذ لم يكن يزيد على عشر من الإبل ووصيف لرعيتها . الوصيف: العبد * الحادم . والقارب : وسط بين الجيد والردى ، ، ليس النفيس . وفي « م » : « كان عشر أ سناقكم » ـ

عَلَى دَارِمِيِّ بِينِ لَيْلَى وَغَالِبِ ('' ضِرَاراً، وَهُ أَكْفَاؤُ نَافِى الْمَنَاسِبِ '' إلى آلىزِينِ مِنْ وَصِيفٍ مُقَارِبِ ''' إذنْ لنكَحْفَنَا هِنَّ قِبلَ الكُواكِبِ اَ^(') فَنَلْ مِثْلُهَا مِنْ مِثْلُهِمْ ثُمْ أُنْهُمُ هُمُ زَوَّجُواقَبْلَى لَقِيطًا، وأَنْكَخُوا ولوْ قَبِسُلُوا مِنَّا عَطِيَّةَ سُقْتُهُ [ولوْ تُنْكِحُالشمسُ النَّجُومَ بَنَاتِها

٥٣٤ – (٥) أنا أبو خَليفة ، نا أبن سلَّام قال ، حدَّ ثني الزُّرَارِيُّ ،

(۱) دیوانه : ۱۱۲ ، ۱۱۳ ، والنقائض : ۳۱۵ ، والمراجع السالفة ، وانظر هذا رقم :. ۲۹۷ ، وهو مافق من بیتین فی روایة الدیوان والنقائض :

فلوكُنْتَ مِن أَكَفَاءُ حَدْراء لَمْ تَلُمْ عَلَى دارى مِن بين لَيْلَى وَعَالِبِ فَنَلْ مِثْلُهَا مِن مِثْلِهِم ثُم لُقُهُمُ عِمَالَكَ مِن مَالٍ مُرَاحٍ وَعَازِبِ

دارمی : من بنی دارم ، یعنی نفسه . ولیلی بنت حابس ، أخت الاقرع بن حابس الدارمی من. رهط الفرزدق . وهمی أم غالب بن صعصمة ، أبی الفرزدق .

(۲) لقيط بن زرارة بن عدس من بن عبد الله بن دارم ، تزوج بنت قيس بن مسعود الشيباني، الله أبوه : لقد طارت بك الحيلاء حتى كأنك نكحت بنت قيس بن مسعود الشيباني، أو أفأت مئة من عمافير كسرى ! فتروج لقيط بنت قيس بن مسعود وأعطاه كسرى مئة من عصافيره (الأغاني ١٩٠ / ١٣٠ / الشعر والشعراء : ١٩٠ وغيره) وضرار، هوضرار بن القعقاع بن معدد بن زرارة ، من بنى عبدالله بن دارم ، تزوج شيبانية ، فخر بها ولده بسطام بن ضرار فقال :

أَنَا ابْنُ بنى زُرَارة من تَميم ومن شيبان فى التحسَب الكُريم (أنساب الأشراف /المخطوطة ج ١٠ مَن : ٩٦٥) ، وكنت أخطأت بيان ذلك فَي طبعتي السالفة من الطبقات ، فَياءتني من الأرض المقدسة الطاهرة التي دنستها يهود ، رسالة رقيقة من (م . ى . قسطر) ، فدلتي على الصواب الذي ذكرته آنفاً ، فن أمانة العلم أذكره شاكراً كارهاً لهذا الذكر .

- (٣) عطية: أبو جرير. ساقه: دنمه في مهرها وساقه مع الإبل. وقوله: « منوصيف» يهنى بدلا من وصيف، « من » للبدل، كالتي في قوله تعالى «ولو نشاء لجعلنا منسكم ملائسكة في الأرض.
 يخافمون » ، وقوله سبحانه « أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة » .
 - (٤) هذا البيت زيادة من رواية أبى الفرج عن الن سلام .
- () رواه أبو الفرج في إثر الأخبار الماضية الأغانى ٨ : ٧ ٨ ، والزيادة بين الأقواس منه -في «م» : «الرازى» وهوخطأ ، بلِهو منسوب إلىزرارة، انظررقم: ٣١ ، ، ورقم: ٣٧ ه والتعليق عليه -

عن أبيه قال : ماكانت أمر أمَّ من بنى حَنْظَلة إِلا تَرْفَعُ لجريرِ اللَّوِيَّةَ فَى عَنْظَلة إِلا تَرْفَعُ لجريرِ اللَّوِيَّةَ فَى عَنْظَلة إِلا تَرْفَعُ لجريرِ اللَّوِيَّةَ فَى عَنْظِلة إِلا تَرْفَعُ ، (') لقو له :

و هنَّ كَماء الدُرْنِ يُشْنَى به الصَّدَى [وكانت مِلاحاً، غيرَ هُنَّ المَشَاربُ]

فقلت للزُّرَارِيّ : ما اللَّوِيَّةُ ؟ قال : الشَّرِيَّةُ من اللَّحِم، وهي الفِذْرَة من التَّمْر، وَالكُبَّة من الشَّخْم، أو الحِلَّة من الأَفِط، ('' فإذا كانت الصَّفَريَّة وذهبتِ الألبانُ [وضاقت المَعبشة]، كانت طُرْفَة عندَهم. ("'

ه۳۰ — ^(۱) وقال جرير :

أَثَائِرَةٌ حَدْرَاءِ مَنْ جُرَّ بِالنَّقَا؟ وهِلُ لَأَبِي حَدْرَاءِ فِي الْوِيْرِ طَالِبٍ؟ (٠)

(١) فى الأغانى « عظمها » وهوخطأ معرق. والعكم: نمط (وهو بساط يطوى) تجعلهالمرأة كالوعاء تدخر فيه ذخيرتها ومتاعها . أطرفه يطرفه : أعطاه شيئاً طيباً أو غريباً (طرفة) لم يتلك مثله فأعجبه . وحق لهن أن يفعلن ، فقد قدس ذكرهن .

⁽ ٢) الشعريجة : القطعة من اللحم المرقنة . والخدرة من التمر : الكوب ، وهو السكتة منه . والسكتة منه . والسكتة : القطعة المجتمعة . و «الجلة» بضم الجيم ، وعاه من خوس . والأقط : شيء يتخذ من لبن الإبل ، مخيض يطبخ ثم يترك حتى يمصل ، ودلك أن يعلق الأقط في وعاه من خوس ، حتى يتميز عنه ماؤه ويقطر ، فيصير لبناً متحجراً .

⁽ ٣) الصفرية : مابين تولى القيظ إلى إقبال الشتاء ، وعندئذ تقل الألبان .

⁽ ٤) رواه أبو الفرج أيضاً في الأغاني ٨ : ٨٧ عن ابن سلام . والزيادة منه ، وقد رأيت نصه أجود فأثبته كله . وفي « م» : « فلما أرادها الفرزدق اعتلوا عليه ، وقالوا : ماتت . وكرهوا أن يهتكوا أعراضهم جريراً » . و « يهتكوا » في « م » بضم الياء ، كأنه من « أهتك عرضه» إذا نصبه للهتك والفضيحة ، وهذا غريب جداً ، لم أجده في اللغة .

^(°) دیوانه: ٤٤ (۸۱۱) ، والنقائض : ۸۱۲ . وخبر ، فقتل بسطام بن قیس الشیبان ق النقائض : ۸۱۷ ، و بنو ضبة أخوال الدردق ، طاقت النقائض : ۱۹۱ ، و ۲۳۵ ، و کان الذی قتله عاصم بن خلیفة الضبی ، و بنو ضبة لمفتل بسطام ، ضیروا بناله می : لینة بنت قرطة الضبیة . ولم یثأر بنو شیبان من بنی ضبة لمفتل بسطام ، فیروا بناله ، بنرویجهم الفرزدق ، وأخوانه بناله عند دراه و والد زیق .

أَتْثَارَ بِسْطَامًا إِذَا ٱبْتَلَتِ ٱسْتُهَا، وقدْ بَوَّلَتْ فَى مِسْمَعَيْهِ الثَّمَالِبُ! الْأَسْ — [قال أَبْنُ سَلَّام]: والنَّقا [الذي عَناه جريرٌ، هو] الموضعُ الذي قَتَلَتْ فيه بُنُو ضَبَّة بِسُطاماً، [وهو بِسطام بن قبس. قال: فكرهت بنوشببان أن يَهْتِكَ جريرٌ أَعْراضَهم]، فلما أرَاد الفرزدقُ [نَقْلَ حَدْرًا عِ]،

٣٦ – قال جرير :

أَعَتَلُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ : إِنَّهَا مَاتَتْ .

فأَقسَمْتُ مَامَاتَتْ،ولَـكُنَّا ٱلتَّوَى بَحَدْراءِ قومْ لَمْ يَرَوْكُ لَمَا أَهْلَا["] رَأَوْا أَنْ صِهْرَ القَيْنِ عَارٌ عليهمُ ، وأَنَّ لِبِسْطام على غَالبٍ فَضْلَا["]

ون أنا أَبوخَليفة ، أنا أَبن سلّام ، قال ، حدَّ ثنى حاجبُ بن يزيد بن شَيْبان بن عَلْقَمة بن زُرَارة قال : قال جرير ُ بالكُوفَة :

⁽ ۱) يعير حدراء بزواجها ، وأنها آثرت مكانها من غاتل جدها ، على الثأر به ، فتركوه يموضع مهانة لايبالى به أحد ، تبول عليه الثمالب ، لاكرادة له .

⁽ ۲) ديوانه : ۲۰ ، (۷۰۸) ، والأغانق ۸ : ۸ . التوى بالشيء : راوغ به كالماطل أو الضنين .

⁽ ٣) الصهر : أراد الصاهرة ، صاهرت القوم : تزوجت فيهم . غالب : أبو الفرزدق .

 ⁽ ٤) رواه أبر الفرج في الأغاني ٨ : ٦١ ، وياقوت في معجم البلدان (مروت) ٨ : ٣١ ،
 والمسيوطي في شرح شواهد المغني : ٣٣٧ .

وقى الأغانى: « حاجب بن زيد » ، وقد ساف فى رقم: ۲۳۸ ، ۳۱ ، ۳۱ ، ۳۷ ، وقد جاء هنا نسبه تاماً ، ودل على أن الصواب « حاجب بن يزيد » ، لأن شيبان بن علقمة بن زرازة ولد الفضل ، ويزيد والمأموم (جهرة ابن حزم: ۲۲۱) ، وذكر ذلك الجاحظ فى البرسان : ۹ ، ۲ فقال: « ولد علقمة بن زرارة : شببان ، فولد شببان : المأموم ، واسمه حنفلة ، ويزيد المقمد » ، فيريد المقمد ، هو والدحاجب بن يزيد ، وقد ذكر بنسبته فررقم : ۳۲ ، «الزرارى» ، وسيأ قى بنسبته وكنيته فى رقم : ۹۷ ، « أبو المطاب الزرارى» .

وما كُنْتُ أَلْقَى للجَنِيبَةِ أَفُودَا(')
فَفَارِالهَوَى ، يَاعَبْدَ قَيْسٍ، وأَنْجَدَا('')
بأَيِّ يُرَى مُسْتَوْقِدُ النَّارِأُوْقَدَا ('')
بأَيِّ يَرَى مُسْتَوْقِدُ النَّارِأُوْقَدَا ('')
عَيْثُ أَسْتَفَاضِ الجِزْعُ شِيحًا وَغَرْقَدَا (')

لقَدْ قَادَ بِي مِن حُبِّ مَاوِيَّةَ الْهَـُوَى ، أُحِبُ ثَرَى نَجُدْ ، وبالغَوْرِ حَاجَةْ ، أقولُ له : يا عَبْد قَيْسٍ ، صَبَابة ، فقال : أَرَاهَا أَرِّنَتْ بوَقُودِهَا فقال : أَرَاهَا أَرِّنَتْ بوَقُودِهَا فأعجبتِ النَّاسَ وتَنَاشَدُوها .

٥٣٨ – فحد ثنى جابر بن جَنْدَل قال : فقال [لنا] جرير ": أعجبتْ كُمْ هذه الأبياتُ ؟ قالوا : نعم ! قال : كَأَنَّكُمْ بِالْقَيْنِ قِد قال :

⁽١) ديوانه: ١٨٤، ١٨٥ (١٨٤ – ١٨٥)، والنقائن : ٢٧٤ وما بعدها ، والمراجع السالفة . ورواية أخرى « وما كنت تلقائى الجنيبة » ، وأخرى « وما كان يلقائى ... » . وفي «م » الحبيبة » ، وفي شرح شواهد المغني « إلفاً للحبيبة » ، وها خطأ . الجنيبة : الدابة تشد إلى جنب أخرى ، وجنب الفرس والأسير جنبا (بفتحين) فهو بجنوب وجنيب : قاده إلى جنبه . وأرى أن جريراً استعمل « الجنيبة » بمعني المصدر ، كالفضيلة والوقيعة والشبيبة . والأقود : الذليل المنقاد . ويقول : أطعت الهوى وانقدت له ، ولم أكن قبل ممن يذل وينقاد ويقهر لمن أراد أن يقودني بقياد . ويقال : فرس طوع الجنب ، وطوع الجناب (بكسر الجيم) : إذا كان سهلا سلس القياد ، مطواعا لقائده وراكمه .

⁽ ٧) النور : ماانخفض من الأرض ، خلاف النجد . وعنى تهامة لانخفاضها . وعبد قيس : رجل من بنى عدى بن جندب بن العنبر (النقائض : ٤٩١) ، وأظنه كان دليلا ، كا يظهر من شعره وشعر الفرزدق . وغار : نزل الغور . وأنجد : أتى نجداً . وهذا البيت ينبغى أن يكون آخر بيت فيا رواه ابن سلام ، لتمام المعنى به .

٣) يمثله من فرط الصبابة والحنين إلى ماوية . وقوله «بأى» ، يعنى بأى مكان ترى نارها
 موقدة ، حتى نؤمها ونوجه إليها ركابنا ؟ ويجىء الجواب فى البيت التالى .

⁽٤) أراها (بالبناء للمجهول): أظنها. وأرث النار: أوقدها وأذكاها. والوقود هنا: ما استطار من لهب النار. والجزع: منعطف الوادى، حيث تكونله سعة تنبت الشجر. والشيح: نبات طيب الربح، مر الطعم، منابته القيمان والرياض، ترعاه الحيل. والفرقد: شجر عظام له شوك، من العضاه. يقول له: إن النار التي أوقدت من قبل نجد ديار جرير، فهناك منبت الشيح والغرقد. ويأتى بعد هذا البيت، البيت الثانى من رواية ابن سلام، وبها يتم المعنى. يقول له: أحب ثرى بلادى، ولكن لى بالغور حاجة في ماوية، فغار بي الهوى وأنجد!

أَعِدْ نَظَرًا ياعبدَ قَبْسِ ، فإنّما أَضَاءتْ لكَ النّارُ الحِمارَالهُقَيَّدَا^(١) فلم يَلبَثُوا أن جَاءهم في قَوْل الفرزدقِ هذا البيت ، وبعدَه :

حَمَّارُ ، مَرُّوتِ السُّحَامَةِ قَارَبَتْ وَظِيفَيْهِ حَوْلَ البَّيْتِ حَتَّى تَرَدَّدَا ('' كُلِيفِيْةِ مَوْلَ البَّيْتِ حَتَّى تَرَدَّدَا ('' كُلِيبِيَّةٌ ، لَم يَجْعُلِ اللهُ وَجْهَهَا كُرِيمًا، ولم يَسْنَحْبِها الطَّيرُأَسْمُدَا (''

فتناشدَها الناسُ . فقال الفرزدقُ : كُأنَّكُم بِأُ بِنِ الْمَرَاعَة قد قال : (1) وما عِبْتَ مِن نَارٍ أضاء وَتُودُها فِرَاسًا وبِسْطامَ بِن قَيْسٍ مُقَيَّدًا (٥)

تَرَكْنا بمرُّوت السُّحامَة ثَاوِيًا بُحَـيْرًا وعضَّ القَيْدُ فينا اللَّهُلَّمَا

وفي صفة الجزيرة : ٢٤٨، وذكر المروت ومواضع أخرى وقال : « وفيه ماء يقال السجامة». وقال ياقوت في المعجم « سحامة » ، ماءة لبنى كليب باليمامة . والوظيف من كل ذى أربع : مافوق الرسغ إلى مفصل الساق ، وحيث يوضع القيد من يديه . تردد : تراجع واحتبس .

(٣) سنحت الطير : أتت من عن يمين ، وهم كانوا يتفاءلون به في الجاهلية . والأسمد جمع سعد : وهو الهين ، ضد النحس . ويقال : يوم سعد ، وكوكب سمد ، وطائر سمد ، كله على الصفة لا الإضافة .

 ⁽١) ديوان الفرزدق: ٢١٣، والنقائض: ٤٩١، والمراجع السالفة. يعير جريراً وقومه بني كليب بأنهم أصحاب حمير، ويضع من قدره، إذ نسبه لرعية الحمير.

 ⁽٢) الروت: موضع، انظر رقم: ٢٢٥. وفي «م»، والنقائض، والديوان: « السخامة » بالحاء المهملة،
 بالحاء المعجمة، وهو تصحيف. وفي معجم ما استمجم: ٧٢٧ « مروت السحامة » بالحاء المهملة،
 في شعر سنجيم بن وثيل الرياحي:

⁽٤) ابن المراغة: نبز ينبز به جرير . والمراغة: الأتان لا تمتنع من الفحول ، لقبه الأخطل يذلك ، كأنه يعنى: أن يتمرغ عليها الرجال . وقيل: لأن كليباً وهط جرير أصحاب حر تتمرغ في التراب . انظر رقم: ٣٢٤ .

^(•) دیوانه : ۱۸۶ (۲۵۰ ، ۲۵۸) والمراجع السالفة . فراس بن عبد الله بن هامر ابنسلمة بنقشیر ، وکان قد أسر مع بسطام بن قیس ، لما أسرته بنو یربوع ، انظر رقم :۲۳۸ یتمجدباً سر بنی یربوع أشراف العرب .

فأوقَدْتَ بالسِّيدَانِ نَارًا ذليلة ، ﴿ وَأَشْهِدتَمن سَوْآتِ جِمْثِنَ مَشْهَدا (١)

* * \$

⁽۱) السيدان: موضع كان للفرزدق فيه بئر عند كاظمة. وجعش بنت غالب ، أخت الفرزدق. وكان أبوه غالب جاور طلبة بن قيس بن عاصم المنقرى بالسيدان ، فكانت ظمياء بنت طلبة تتحدث الى جعثن ، فاشتهى افرزدق حديثها ، وشغلتاً خته ليلة ، فأخذ جلجلا كانت جعثن تصفق به لظمياء لتجيء ، فحركه فجاءت ظمياء لهادتها ، فلما ارتابت بالفرزدق هتفت وعادت لرحلها . فتجمع فتيان من بنى منقر ، أحدهم عمران بن مرة بن المنقرى ، فاستخرجوا جعثن و أخت الفرزدق) من خبائها مم سحبوها لبسمعوا بها ، ولم يكن أكثر من ذلك ، فجعل جرير يدعى باطلا على جعثن ، أن عمران ابن مرة فحر بها . وكانت ابن مرة فحر بها . وكانت ابن مرة فحر بها . وكانت المرأة مسلمة هفيفة ، إحدى الصالحات (النقائض : ۲۲۲ ، ۲۸۲) .

 ⁽ ۲) ! تظر النقائش : ۳۸٤ ، والأفال : ۱ : ۸۳ ، والطبرى : ۱۲۷ ، وما مضى رقم:
 ۲۸۶ ، مم اختلاف في الرواية وبسط أوضح .

⁽٣) وبنو عبس أخوال حايان بن عبد الملك أمير المؤسنين .

⁽ ٤) الفريبة : ماضربته بسيفك من حى أو ميت . كل السيف فهو كايل : لم يقطع لذهاب حده . كمام : لا يحضى في الضريبة .

عُنُقَه ، فا حَصَّ شَمْرةً ، ولم يؤثَّرُ به أثرًا . فضحك سليمانُ والناسُ . (١> فقال : هذه ضربةُ سيقُول فيها هذا — يعنى جريرًا — وتقول فيها المرب ! وقال :

فإن َيكُ سَيْفُ خَانَ ، أُوقَدَرُ أَبَى لَتَأْخِيرِ نَفْسِ حَثْفُها غَيْرُ شَاهِدُ '' فَسَيْفُ َ بَنِي عَبْسِ، وقد ضَربُوا به ، نَبَا بِيدَى ْ وَرْقاء عن رأس خَالِدِ '' كَذَاكَ سُيوفُ الْهِنْدَ تَنْبُوظُبَا تُهَا، ويَقْطَعْنَ أَخْيانًا مَنَاطَ القَلاَئِدِ ''

٤٠ – وقال جرير :

بَسَيْفِ أَبِي رَغْوَانَ ، سَيْفِ مُجاشِعٍ ضربت به عند الإمام، فأرْعِشَتْ

ضَرَ بْتَ، ولم تضرِب بسَيفِ آبن ظَالم (٥) يَدَاك ، وقالوا: مُعْدَث عَيرُ صَارِم (١٦)

٤١ – وقال :

أُخْزَيتَ قَوْمَك فِي مَقَامٍ تُمْتَهُ ، ووجدْتَ سيفَ مُجَاشِعٍ لا يَقْطَعُ (٧٠)

(۲۲ - ااطفات)

⁽١) حص الشعر يحصه : حلقه . وانظر البرسان للجاحظ : ٣٤٥ .

⁽ ٢) ديوانه : ١٨٦ ، ٢١٢ ، والمراجع المذكورة آنفاً . وشاهد : حاضر . والحتف تـ الموت والأجل .

 ⁽٣) نبا السيف ينبو: لم يؤثر في الضريبة ولم يقطع . ورقاء بن زهير بن جذيمة العبسى »
 وخالد بن جعفر بن كلاب ، وضربه ورقاء ضربات فلم يفن شيئاً ، في خبر مذكور .

⁽ ٤) مضى شرحه في رقم : ٤٨٦ .

⁽ ه) دیوانه : ٦٣ ه (١٠٠٥) ، والنقائض : ٤١٣ . أبو رغوان : کنیة بجاشع بن دارم جد الفرزدق ، لقب به لأنه كان خطیباً سلیطاً ، له بیان ولسان یرغو اذا خطب كما یرغو البعیر . وابن ظالم : هو الحارث بن ظالم المرى كان من فتاك العرب ، قتل بخالد بن جعفر بن كلاب ، وهو إذ ذاك نازل على النمان بن المنذر بن ماه السماء .

⁽٦) المحدث: المديث العهد، والسيوف تمدح بالعتق والتجريب.

⁽ ۷) دیوانه : ۳٤٤ ، (۹۱۲) ، والنقائض : ۹۹۷ .

٥٤٢ – وقال الفرزدق:

فَهَلْ ضَرْبةُ الرُّومِيِّ جاءلةٌ لَكُمُ

٣٥٠ – وقال الَّلْمِينُ :

سَأَخْكُمُ بِينَ كَلْبِ بِنِي كُلَيْبٍ، فَإِنْ الْكُلْبَ مَطْعَمُه خَبِيثٌ، وقَدْ حَسَر البَعِيثُ وأَقْمَدَتُه وتَدُّ جَدَّه الْحَطَلَق جَرِيرٌ،

أَبًا عن كُلَيْبِأُوأَ بَا مِثْلَدَارِمٍ ؟ ('' إذا أَثْقَلَ الأَغْنَاقَ خَلُ اللَغَارِمِ (''

وَبَيْنَ الْقَيْنِ قَيْنِ بَنِي عِقَالِ (")
وإنّ القَيْنَ يممَلُ في سِفَالِ (")
لَيْمَاتُ الْمَنَاخِرِ والسِّبَالِ (")
ويَنْدُبُ حَاجِبًا وَبَني عِقَالِ (")

⁽١) ديوانه : ٨٥٨، والنقائض ٣٨٣، السكامل ١: ١٨. ضربة الرومى : يعنى الرومى الذي أمره سليمان بضرب عنقه . ﴿ أَبَا عَنَ كَايِبٍ ﴾ ، يعنى : بدلا من كلبٍ ، جد جرير .

⁽ ٢) المفارم جمع مفرم: وهو الدين المثقل فى الحمالة ، وهو حمل دية القتيل غرامة .

⁽ ٣) هو اللعين المنقرى ، منازل بن ربيعة ، وعمته ظمياء التي ذكرناها في خبر جعثن رقم : ٥٣٨ ، وانظر الشعر في الوحشيات رقم : ٥٨ ، والحيوان ١ : ٢٠٦ ، واللسان (بتي)(صرد) ، والخزانة ١ : ٣٠١ وغيرها . عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ، جد الفرزدق .

⁽ ٤) السفال : تقيض العلاء ، كالسفالة : النذالة .

⁽ ٥) حسر: أعي وكل وتعب . يشير إلى انقطاعه لما وقع بين ماضغى جرير. السبال جم سبلة (بفتحتين) : وهىمقدم اللحية وماأسبل منها علىالصدر . يقول : لم يطق الانتصاب لجرير، فقعد به لؤم آبائه . ونسب اللؤم إلى المناخر والسبال ، لأنه منها يتفرس عتق المرء وخساسته .

⁽ ۲) یعنی حاجب بن زراره ، و به کان یفخر الفرزدق . فی « م » : « و سرب » ، غیر منفوطهٔ وکأنها تقرأ : « و تثرب » یقال : « ثربه یثربه (من باب ضرب) و ثربه (مشددة الراء) ، وأثربه » ، إذا و بخه و عیره بذنوبه و عاب أفعاله . وأما « ویندب » ، فهمی کذلك فی الحزانة ، وقد و جدت فی شعر الفرزدق (دیوانه : ۱۳۱ / النقائن : ۷۷۶) :

فَالَكَ لَا تُعَدُّ بني كُلَيْبِ وتَنْدُبَ غَيْرَهُم بالمَأْثُرَاتِ =

قال : أَبِن سَلَّام : وَسَمِعتُ يُونَسَ يَقُولَ: فَلَمْ يَلْتَفِيَّا لِفُتَهُ ، وأَرادَ أَنْ يِمْدَكُراه فَيَرْفَعه ذلك ، فقال :

فَا مُقْيَا عَلَى " تَرَكْتُمَانِي ، ولْكِينْ خِفْتُمَا صَرَدَ النَّبَالِ^(١)

٤٤٥ - وقال العُمَّلَتَانَ العَبْدِيُّ :

وبالمجْدِ تَحْظَى نَهْشَلُ والأَقَارِعُ (٢) مَتَى مَايُحُكَمْ فَهُو َ بِالْحُكْمِ مَادِعُ (٢) فهلْ أَنْتَ للفَصْلِ الْكَبَيْنِ سَامِعُ ؟ (١)

أَلَا إِنَّمَا تَحْظَى كُلَيْبُ بَشِعْرِهَا ، أَنَا الصَّلَتَا بِيُّ الَّذِي قَدْ عَرَفَتُمُ ، أَنَا الصَّلَتَا بِيُّ الَّذِي قَدْ عَرَفَتُمُ ، أَنَذْنِي تَمِيمُ ، حَبِن هَابَتْ وَضَاتُهَا ،

وق هامش النقائض: « للمأثرات » ، فهذا يجعل معنى « تندب » ، كأنه يستمين بذكرهم
 ف فخره ، لقوله بعده :

وفخُرُكُ يَاجَرِيرُ وأَنْتَ عَبْدُ بَعِيرِ أَبِيك، إَحْدَى المنكراتِ

وهذا المعنى لايصلح لببت اللمين ، لأن جريراً لم يفخر بحاجب ولا ببنى عقال ، فيا أعلم . فإن كان أراد « يندب » بمعنى يعيب ، فإنى لاأجده سائفاً إلا على تحمل . فلو صح ماقرأته في المخطوطة « م » ، فهوأولى إن شاء الله .

- (١) أبتى عليه بتيا: أشفق عليه ورحه. صرد السهم يصرد صرداً (بالتحريك): نفذ حده من الرمية ، يقول : خفتما وقع نبالى فيكما ونفوذها ، فأظهر تما ترك الهجاء .
- (٧) رواها القالى في أماليه ٧ : ١٤١ ، والشعر والشعراء : ٤٧٥ ، والخزانة ١: ٣٠٠ والمؤتان والمؤتان والمؤتان و ١٤٥ ، ومعجم الشعراء : ٢٧٩ ، وجهرة الأمثال ٧ : ٣٠٠ وهذا البيت في جوف القصيدة ، وأولها الذي يليه : وبنو نهمل بن دارم ، إخوة بني بجاشع بن دارم ، رهط الفرزدق . والأقارع : الأقرع بن حابس الحجاشعي وأخوه مرثد بن حابس ، (الفيروزابادي) ، وقال أبو عبيدة ، « أخوه فراس » (النقائض : ٧٠٧) ، وفي الاشتقاق : ١٤٦ : « واسم الأقرع ، فراس » ، ويقال : ١٨٥ : الحصين . والأقرع وأخوه من رهط الفرزدق .
 - (٣) صدع بالحق: تكلم بها جهاراً وشق به الباطل ، من الصدع: وهو الشق .
 - (٤) يروى: «وإنى لبالفصل المبين قاطع»، ثم يروى بعد ذلك ببت لم يرد هنا، هو: سأقضى قَضَاء بينهم غير جائرٍ فهل أنت للحكم المَبَيِّنِ سامع ؟

ولبس له في الحكم منكم منافع (')
وما لِتَميم في قَضَائِي رَاجِعُ (')
فَمَا لَسْتَوِي حِيتَانُهُ والضَّفَادِعُ (')
جَرِيرْ ، ولكن في كُلَيْبٍ تَوَاضُعُ (')
يَبُوءُ بِحِيّ ، للخَسِيسة رافِعُ (')
أَلَحَتْ عليه من جَرِيرٍ صَوَاقِعُ (')

قَضَاء أُمْرِي وَلا يَرْهَ بُ الشَّمْ مَنكُمُ فَمَا رَجَعِ الْأَعْشَى فَضِيَّةَ عَامِرٍ ، فَإِنْ يَكُ بَحْرُ الْحَنظَليِّينَ وَاحَداً فَيَا شَاعِراً لاشاعرَ اليَومَ مِثْلَةً ، وَيَرْفَعُ مِنْ شِغْرِ الفرزْدَقِ أَنَّه يُنَاشِدُني النَّصْرَ الفرزْدَقُ بعدَما يُنَاشِدُني النَّصْرَ الفرزْدَقُ بعدَما

فلم يَرْضَ واحدٌ منهما قولَه. فقال الفرزدقُ: أمَّا الشَرَفُ فقد عَرَفَه ، وأمَّا الشَرَفُ فقد عَرَفَه ، وأمَّا الشعر ، فما لِلبَحْرَا بِيِّ والشُّعْر ؟! (٢)

⁽ ۱) يروى : « وليس له فى المدح منهم منافع » .

 ⁽ ٧) هذا خبر أشهر منافرة في الجاهلية ، بين عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب، وعلقمة بن علائة بن عوف بن الأحوس بن جعفر بن كلاب (الأغاني ١٠ : ٥٠) ، وقصيدة الأعدى قي الحسيم بينهما في ديوانه : ١٠٤ ، والقضية : القضاء .

 ⁽ ٣) الحنظايون : بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، وجرير والفرزدق كلاهما ينتهى إلى.
 حنظة . هما أبناء عمومة .

⁽ ٤) هذا البیت من شواهدسیبویه ۱ : ۳۲۸ ، والکامل ۲ ، ۲۱٦ ، والستقصی ۲ :. ۳ ۱ ، ونسبه لخلید عینین. جریر: خبر لمبتدأ محذوف ، هو جریر . وبعد هذا بیت یتممه :

جَرِيرُ أَشَدُ الشَّاعِرَ بْنِ شَكَيْمَةً وَلَكُنْ عَكَنْهُ البَاذِخَاتُ الغوارعُ

عنى بالباذخات الفوارع؛ أبنية بجد بنى بجاشع وبيوتاتهم .

 ^(•) ناء بحمله: نهرض بجهد ومثقة . و يروى « ينوء ببيت » (النقائض : ١٠٠٠) . يقول ته
 له نسب يرضم الحسيس .

⁽ ٦) الصواقع جم صافحة : وهي الصاعقة . وهذه لغة "بميم ، على القلب .

⁽ ٧) البحراني : نسبة إلى البحرين ، وهي منازل عبد الليس ، التي منها الصلتان .

٥٤٥ – وقال جرير:

أَقُولُ ، وَلَمْ أَمْلِكُ سَوَابِقَ عَبْرَةٍ : مَتَى كَانَ دُكُمُ اللهِ في كَرَبِ النَّخْلِ ؟(١)

٥٤٦ - فقالَ المَّلَتَان:

أَعَيَّرْ ثَنَا مِالنَّخْلِ أَنْ كَانَ مَا لَنَا ! لَوَدَّ أَبُوكَ الكَلْبُلُو كَانَذَا تَخْلِ

٥٤٧ — فأُعتَرَضَه خُلَيْدُ عَيْنَيْنِ ، من أَهْلِ هَجَر ، فَقَال :

وَأَيُّ نَبِي ۗ كَأَنَّ فِي غَيْرِ قَوْيَةٍ ؟ وَمَا الْكَمْمُ ، يَا آبْنَ اللَّوْمِ ، إلاَّ مِعَ الرُّسُلِ (٣)

٤٤٥ - وقال جرس:

فَخَلِّ الفَخْرَ ، يَا أَبِنَ أَبِي خُلَيْدٍ ، وَأَدِّ خَرَاجَ رَأْسِكَ كُلَّ عَامِ ('' لَقَدْ عَلِقَتْ يَمِينُكَ رَأْسَ ثَوْرٍ ، وَمَا عَلِقَتْ يَمِينُكَ بِاللَّجَامِ (''

. . .

⁽١) ديوانه: ٢٩؛ ، اللــان (كرب) ، وهذا رقم: ٦١٧ . كربالنخل: أصول السعف الغلاظالمران التي تيبس فتصير مثل الــكتف ، واحدتها كربة . وعيره بثلك ، لأن بلاد عبد القيس، مي بلاد التخل ، يقول : هم أهل نخل لا أصحاب شعر وحكمة .

⁽ ۲) سيطاللآلىء : ۲۹۹،۹۸ ، والحيوان ۱ : ۲۹۹،۲۹٤ ، وجهرة الأمثال ۲۹۹،۲۹۲ وفصل القال : ۳۲۹ ، وغيرها . وهذا رقم : ۹۲۱ منسوباً لفيره .

⁽ ٣) المراجع السالفة ، وهذا رقم : ٦١٨ . عينين : بلدة بالبحرين ، إليها أضيف خليد ، وهو من بني عبد الله بندارم ، عمومة الفرزدق ، وسكنوا البحرين ، فكان منهم المنذر بن ساوي صاحب هجر . يشير إلى إرسال الله سبحانه رسله في أهل القرى .

⁽ ٤) ديوانه : ٦٦ ه (٧٧ ه) ، وهذا رقم : ٦٦٩ . وقوله « وأد خراج رأسك » ، يمنى الجزية . وكان في أرض هجر بجوس ويهود ، ونصرانية عبد القيس ، فأشار جرير إلى ذلك . (انظر ابن سعد ٢/١ : ١٩ ، ٤٥) . وأيضاً ، لأنهم كانوا أهل زرع يؤدون الحراج ، كما سيأتى في الذي يليه ، وسيأتن رقم : ٤٥ - ٤٨ ، مكرراً في رقم : ٣١٧ – ٣٢١ ، مع بعض الاختلاف في المرواية والنسبة .

⁽ ه) يعنى معاناته الزرع والحرث ، لايعرف قتالا ولا جهاداً ولاغزواً . علقه وعلق به : نشب خيه ، وأراد الإمساك به .

وه و العَرَّاف الحَجَّاج لهُمَّا – وهو في قَصْره بُحَزِيزِ البَصْرة – : أَثْنِياً في قال : قال الحَجَّاج لهُمَّا – وهو في قَصْره بُحَزِيزِ البَصْرة – : أَثْنِياً في لِيَاسِ آبَائِكُما في الجاهليَّة . فجاء الفرزدقُ وقد لَبِس الدِّببَاجَ والخَرَّ وقعد في قَبْق . " وشاوَرَ جرير دُهَاة بني يَرْ بُوع فقالوا : ما لبِاسُ آبائِنا إلاَّ في قَبْق . فلبس جرير دُهاة بني يَرْ بُوع فقالوا : ما لبِاسُ آبائِنا إلاَّ الحَديدُ . فلبس جرير دُها ، وتقلَّد سيفًا ، وأَخذَ رُعًا ، وركبَ فرسًا لحَديدُ . فلبس جرير دُوعًا ، وتقلَّد سيفًا ، وأُخذَ رُعًا ، وركبَ فرسًا لمَّبَادِ بن المُحْصَيْن يقال له : المُنْحَازُ ، " [وأقبلَ] في أَربعينَ [فَارِسًا] من بني يَرْ بُوع ، وجاء الفرزدق في هَيْئَتِه . فقال جرير :

لَبِستُ سِلاَحِي، والفرزْدَقُ لُعْبَةٌ عليهِ وِشَاحَا كُرَّجٍ وِجَلَاجِلُهُ (') أَعِدُوا مَعَ الخَرِّ اللَابَ ، فإنَّمَا جَرِيرٌ لَكُم بَمْلُ وأَنتُمْ حَلَا ثِلُهُ ('')

⁽١) رواه أبو الفرج في الأغانى ١٦: ٧٦ ، والزيادات منه ، وبدائع البدائه: ١٨٤ ، وذكرها بغير هذا الفظ في النقائض: ٧٦٠ ، ٣٢٠ ، ٣٠٠ . والحزيز (غير مضاف) هو الموضع الذي بين العقيق وأعلى المربد بالبصرة ، مشرف ، حجارته رخوة ، وبه سميت البصرة. والحزيز في الأصل: مكان تمكن حجارته وتغلظ ، ثمينقاد . وانظر ماسلف رقم: ٥٠ ، تعليق: ٣.

⁽ ٢) القبة : خباء من أدم (جلد) يكون للملوك والأشراف .

⁽ ٣) عباد بن الحصين الحبطى ، من بني الحاوث بن عمرو بن تميم ، وهم الحبطات . كان فارس. بني تميم في دهره غير مدافع .

⁽٤) ديوانه: ٢٨٤ (٩٦٩)، والنقائض: ٢٥٠. اللمبة: الأحمق الذي يسخر به ويلمب. وأصله من اللمبة، وهي الدمية التي يلعب بها . والوشاح: سير من أدم عريض، يرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتابها وكشعبها . والسكرج: لعبة تتخذ مثل المهر يلعب عليه . وقال أبو عبيدة في التقائض ٢٤٦ : ٢٠٥ : هو الحيال الذي يلعب به الهنثون » . وقد جاء لعب الحنثين به في التقائض ٢٤٦ : ٢٠٥ في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي عهد عمر . والجلاجل جم جلجل: وهو الجرس الصغير يعلق في أعناق الدواب وغيرها .

 ⁽٥) تفسير الطبرى ٤: ٧٦٠ . الحز : الحرير الذي كان يلب الفرزدق . والملاب : هو الزعفران بعد أن يتخذ طبياً وخلوقاً . والملاب من زينا المروس . وانظر س : ٣٠ ، تعليق : ٣٠ .
 والحلائل جم حليلة : وهي الزوجة .

ثم رجَعًا. فوقف جريرٌ في مَقْبَرَة بني حِصْن ، (١) ووقف الفرزدق في المِرْبَد .

٥٥٠ – فأخبرنى أبي، عن محمد بن زياد قال : كنت أختلف كينهما يومَيْذٍ ، فكأن جريرًا كان يومَيْذٍ أَظْفَرَهُمَا . (٢)

اه ه - (") أنا أبو خَلِيفة ، نا أبن سلام قال ، حدثنى شُعَيْب بن مَخْر ، عن هارون بن إبراهيم قال : رأ يَتُهُما فى مَسْجِد دِمَشْق ، والفرزدقُ فى عِصَابَةٍ من خِنْدِف ، والنَّاسُ عُنُق على جرير - قَبْسُ ومَوَالِي بَنِي أُمَيَّة - وهم يُسَلِّمُونَ عليه [ويسألونَهُ] : يا أبا حَزْرَةَ ، (") كيف كنتَ فى مَسِيرِك ؟ وذلك لمديحة قَبْسًا وقولةٍ فى العَجَم :

فَيَجْمَعُنا والنُّرَّ أَوْلاَدَ سَــارَةٍ أَبْ،لاَ مُنْبَالِي بَعْدَهُ مَنْ تَغَدَّرَا (*)

⁽١) انظر ما سيأتى في تتمة هذا الخبر رقم : ٩١، ، وماسيأتى في التعليق على رقم : ٧٤٧.

 ⁽ ۲) روایة أیی الفرج: «كنت أختلف إلى جریر والفرزدق، وكان جریر یومثذ كأنه أصفرهما في عيني». وأظن أن روایة الطبقات أجود، ولم أستطم الترجیح، فكلتاهما صحیحة المهني.

⁽٣) رواه أبو الفرج ، عن أبى زيد عمر بن َ شبة ، عن شعيب بنصخر . ثم قال : «وأخبرنى بهذا الحبر أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن شعيب بن صغر، فذكر نحواً من حكاية أبى زيد ، إلا أنها أتم من حكاية ابن سلام » . والزيادة ببن القوسين من الأغانى ، لأن المعنى يتتضيها .

⁽٤) خندف: يعنى بنى اليأس بن مضر ، مدركة وطابخة ، ومنهما تفرعت قواعد العرب الكبرى ، وقيس : هم بنو قيس عيلان بن مضر ، من قواعد العرب أيضاً ، ويقال : « الناس عنق على فلان» ، أىجاعات متتابعة عليه ، كأنها عنق واحد في اجتماعها وسيرها. وشبيه به: « الناس إلب عليه » ، مجتمعون متألبون ، وأبو حزرة : كنية جرير ، كنى بولده : حزرة بنجرير ، وهو بكره (انظر آخر رقم : ٨٦ ،) .

^(•) ديوانه : ۲۶۳، (۲۶۳) والنقائش : ۹۹۶، وانظر التنبيه والإشراف : ۲۰۸ ، ۱۰۹ و النقائش : « وقال جرير يمدح هلال بن أحوز المازنى ، ويفخر بأبناء إسماعيل وإسحاق ، 📥

٢٥٥ – قال أبو خليفة ، سمعتُ مُمَارة [بن عقيل] بن بِلال يقول:
 وافتُهُ في يَوْمه مثة حُلَّةٍ من بَنِي الأَحْرَارِ . (١)

٣٥٥ - (٢) أنا أبو خَلِيفة ، نا أبن سَلّام ، وحد ثنى أبو اليقظان ، نا جُويْرِية بن أسماء قال : قلت لنُصَبْب ، مَوْلَى عبد الملك : (٣) يا أبا عِحْجَن ، مَن أشعرُ النَّاس ؟ فقال أخو بنى تميم . قلت: ثُمَّ مَنْ ؟ قال : أنا . قال : قلتُ : ثم مَنْ ؟ قال : أبنُ يَسَارِ النِّسَاءِ . فلقيتُ إسماعيل بن يَسَارِ النِّسَاءِ . فلقيتُ إسماعيل بن يَسَارِ النِّسَاءِ . فلقيتُ إسماعيل بن يَسَارِ النِّسَاءِ قال : أخُو بنى تميم . قلت : إلنَّ الله ، مَنْ أشعر النَّاس ؟ قال : أخُو بنى تميم . قلت : مَمْ مَنْ ؟ قال : نُصَبْبُ . قلت : إنَّ كَمَا لَتَهُ فقال فيك مثلَ لَتَتَقَارِضَانِ الثَّنَاء ! قال : وما ذاك ؟ قال [قلت :] سَأَلتُه فقال فيك مثلَ لَتَتَقَارِضَانِ الثَّنَاء ! قال : وما ذاك ؟ قال [قلت :] سَأَلتُه فقال فيك مثلَ

⁼ ويهجو الفرزدق وطهية » . « تندر » بالدال المهملة ، تخلف وخذل ، ويروى « تعذرا » بالذال المجمة . وتعذر : تأخر . قال ابن جرير في تاريخه ١ : • ١٩ « وقد زعم بعض أهل الأخبار أن منوشهر هذا (ملك فارس) هو منوشهر بن منشخر بر بن إفريقس بن إسحق بن إبراهيم ، وأنه انتقل إليه الملك بعد أفريفون . . . واستشهد لحقيقة ذلك بأبيات لجرير بن عطية ، وهو قوله . . . ، مُ أنشد أبياتاً من القصيدة فيها هذا الببت . فأولاد سارة هذا ، هم العجم ، وسارة امرأة أبينا إبراهيم رحمة الله وبركاته عليه .

⁽١) الأغانى ١: ١٥: بنو الأحرار: الفرس. قال ابن الشجرى في أماليه ١: ١٧٤: هسميت فارس: الأحرار، لأنهم خلصوا من سمرة العرب، وشقرة الروم، وسواد الحبشة. وكل خالص فهو حر. وطين حر: لارمل فيه ». وقال السهيل في الروض الأنف ١: ٥٠، « وقوليه لفارس: الأحرار، لأن الملك فيهم متوارث من أول الدنيا، من عهد جيومرث (وهو آدم عند الفرس) لمل أن جاء الإسلام، لم يدينوا لملك من غيرهم، ولا أدوا الإتاوة لذي سلطان من سواهم، فكانوا أحراراً لذلك ». ونعم النعت! ليتنا بقينا أحراراً لم تخضم أعناقنا لعدو أذلنا!

⁽ ٢) سيأتي هذا الحبر برقم : ٨٤٧ ، في أخبار نصيب .

⁽ ٣) مكذا قال هنا ، وهو خطأ ، فإن ابن سلام قال بعد في رَقَم : ٨٢٣ : « مولى عبد العزيز بن مروان » ، وهو الصواب إن شاء الله .

مَاقلتَ فِيهِ ! قال: إنَّه واللهِ شَاعِرْ كَرِيمٌ = ولا أَظُنَّه إِلاَّ بَدَأُ باَ بِن يَسَارٍ قَبِل نُصَيْبٍ. (١) قبل نُصَيْب. (١)

0 0 0

٥٥٥ - قال أبن سَلَّام: ومماقال جريرٌ من الأبياتِ المُقَلَّدة قوله: (٢)

وَلَيْسَتْ لِسَيْفِي فِي المِظَامِ بَقِيَّةٌ ﴿ وَلَلسَّيْفُ أَشُوَى وَقُمَةً مِنْ لِسَا نِبَا (٣)

ەەە – وقولە:

لاَ يُلْبِثُ الْقُرَنَاءِ أَن يَتَفَرَّقُوا لِيلُ يَكُرُ عَلَيْهِمُ وَنَهَارُ (١)

٥٥٦ — وقولُه :

زَعَمَ الفرزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مَرْ بِماً ! أَبْشِرْ بطُولِ سَلاَمَةٍ يا مَرْ بَعُ (*)

(۱) إسماعيل بن يسار النسائى ، نسب إلى النساء ، لأن أباه كان يكون عنده طعام العرسان مصلحاً أبداً ، فن طرقه وجده عنده معداً . وقيل: لأنه كان يبيع النجدوالفرشالتي تتخذ للعرائس. (انظر الأغانى ٤: ٤٠٨) . وكان إسماعيل من موالى بنى تيم بن مرة من قريش ، وكان شعوبياً

شديد العصبية على العرب.

 ⁽ ۲) المقلدة : انظر تفسيرها في رقم : ٤٧٤ . وانظر أيضاً ذكر المقلدات عن ابن سلام في الموشح : ١١٧ .

⁽ ٣) انظر رقم : ١٧ ه .

⁽ ٤) ديوانه : ٢٠١ (٨٦٤) ، والنقائض : ٨٥١ . القرناء جم قرين : وهو الصاحب الذي يقترن بك . كر يكر : مر ورجع مرة بعد مرة . وانظر بيتاً يطابق عجزه عجز هذا البيت في الأزمنة والأمكنة ١ : ٣٠٧ .

^(•) ديوانه : ٣٤٨ ، (٩١٦) ، والنةائض: ٩٧٤ . مريم لقبوعوعة ، أحد بني أبي بكر ابن كلاب ، كان راوية لجربر وكان نفر بأبى الفرزدق ، فعلم مات فى تلك العلة ، فلف الفرزدق ليقتلنه ، فقال جرير ذلك تسكديباً للفرزدق ، من المنافقة ، فقال جرير ذلك تسكديباً للفرزدق ، من المنافقة ، كلاب » .

٧٥٥ — وقوله :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطايا وأَنْدَى الماكبِينَ بُطُونَ رَاحِ (١٠)

٨٠٥ — وقوله :

لَا يَأْمَنَنُ قَوِيٌّ نَقْضَ مِرَّتِهِ ، إِنِّي أَرَىالدَهْرَ ذَا نَقْضٍ وَإِمْرارِ ^(٧)

أَنَا البَازِي الْمُطِلُّ عَلَى تُمَنِّرِ ، أُتيبَ مِن السَّاءِ لَمَا أُنْصِبَا بَالْ "

٥٦٠ — وقوله :

وَإِنَّى لَمَفُ الفَقْرِ مُشْتَرَكُ الغِنَى ، ﴿ سَرِيعُ مُإِذَا لِمَأْدُضَ دَادِي، أَنتَقَاليَا (١٠)

٣١٥ — وقوله :

(١) انظر رقم: ١٦٠.

(٢) ديوانه: ٣١٠، (٣٣٣) ونقائض جرير والأخطل: ١٤٠. المرة: القوة والشدة.
 والعزيمة ، من مرة الحبل: وهي طاقته التي عليها يفتل ، وإمرار الحبل: فتله فتلاعكماً ، والنقض: فكث الحبل بعد فتله .

(٣) ديوانه: ٧٧، (٨١٩) والنقائض: ٤٤٣. البازى: الصقر، وانظر صفته في رقم: ٨٨ والتعليق عليه. أتيح له المبير أو الشمر: قدر له وهيء. وبعد البيت بيتان يتممان حسنه، وهما:

أصاب النلب أوهتك الحجابا جوازمح للسكلاكل ِ أن تُصَابا إذا عَلِمَتْ عَنالِبُه بِقِرْنِ تَرَى العليرَ العِتاقِ مَنْأَلَ منهُ (٤) اظرر وقم: ١٧٠ و بِنْس الخليطَانِ: المَذَلَّةُ والفَقْرُ (١) و بُنْس الخليطَانِ: المَذَلَّةُ والفَقْرُ (١) و كُلُّ ذَليلٍ خَيْرُ عَادَتِهِ الصَّبْرُ (١)

يحَالِفُهُمُ فَقُرْ قَدِيمٌ وذِلَّةٌ ، فَصَبْرًا عَلَى ذُلِّ رَبِيعَ بْنَ مَالكِ ،

٥٦٢ — وقوله :

بأَسْهُم أَعْدَاءٍ، وهُنَّ صَدِيقُ اللهُ فَمَانِ، ومَنْ أَطْلَقْنَ فَهُوَ طَلِيقُ ('') دَعَوْنَ الْهَوَى، ثُمَّ أُرَّكَ يَٰنَ قُلُوبَنَا أَوَانِسُ : أَمَّا مَنْ أُرَدْنَ عَنَاءَهُ

٥٦٣ — وقوله :

وَشَلاً بِعَيْنِك مَا يَزَالُ مَعِينَا("

إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بُلُبِّكَ غَادَرُوا

⁽۱) دیوانه : ۲۹۵ (۱۷۸) . ویروی « وبئس الحلیفان » ، وهی روایة محکمة . فی «م» فصل بین الببتین وقال : « وقوله » .

 ⁽ ۲) ربیعة بن مالك بن زید مناة بن تیم ، وهم ربیعة الجوع . و كانت بنو سلیط قد استغاثت عکیم بن معیة ، أحد بنی ربیعة الجوع ، و كانت عنده امرأة من سلیط ، فهجاهم لذلك . و هو بیت موجع.

⁽۳) دیوانه: ۳۹۸ ، (۳۷۲) ، وتفسیر الطبری ۸ : ۳۳۰ ، واللسان (صدق) . وفی « م ﷺ فصل بین البیتین فقال : «وقوله» وهی فی مدیح الحجاج . ارتمی : أراد رمی ، ولکنه آثر هذا لأنهم يقولون : خرج فلان يرتمی : إذا خرج للصید ، فهو يرمی القنس . وعدی « ارتمی » إلی مفعول ، لأنه عنی « رمی » المتعدی ، منضمناً معنی الحتل والصید وإصابة الرمیة . و « الصدیق » ، واحد يراد به الجم .

 ⁽٤) أوانس جم آنسة: وهى الفتاة الطيبة النفس ، الحلوة الحديث ، تحب قربها وحديثها ،
 وتريك أنها تحب قربك وحديثك ، فتأنس إليك وتأنس إليها . العناء : المشقة والجهد ،
 والعانى : الأسير .

^(•) دیوانه: ۷۸ ، (۳۸٦) ، واللسان (وشل) (غیض) . وق « م » فصل بین البیتین . وغدا القوم: ساروا غدوه ، وهو مابین صلاه الغداه (الفجر) وطلوع الشمس. والوشل: ماء قلیل، أو کثیر علی معنی الضد ، پتحاب من صخرة أو جبل یقطر قطراً ، فریما اجتمع حتی یساق المی الزارع . وأراد جریر تقاطر دمعه شیئاً فشیئاً ، علی کر الذکر والبلابل . المهین : الماء الجاری الغذاهر ، اختلف فیه أن یکون من « عین » أو « معن » ، وقد تقارب معناها .

مَاذَا لَقِيتَ من الْهَوَى ولَقِينَا ؟ (١)

غَيَّضْنَ من عَبَرَاتِهِنَّ ، وقُلْنَ لِي :

ع۳ه — وقولُه :

فلا كَمْبًا بَلَغْتَ ولا كِلاَبَا^(۲) حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غِضَابَا فَغُضًّ الطَّرْفَ، إِنَّكَ مِنْ تُمَـثْيرِ! إِذَا غَضِبَتْ عَلَيْكَ بِنُو تَمْيِمِ

٥٦٥ — وقولُه :

قَتَّلْنَنَا ، ثم لَمْ يُحْيِينَ قَتْلاَنَا "

إِنَّ الْعُبُونِ أَلَتَى فِي طَرْفِهَا مَرَضْ

٣٦٥ — وقولَه :

بِالْمِنْجَنِيقِ وَلَمَّا يُرْسَلِ الْحَجَرُ (١)

يَاأُهِلَجُزْرةَ إِنَّى قد نَصَبْتُ لَكُمْ

ياقَيْسَ عَيْلان إنى قد نَصَبْت لكم بالمِنْجَنيق ولما أُرْسِلِ الحَجَرَا

وقد آثرت رواية الديوان ، لأنى أرجع أن في هذه الرواية خطأ وتحريفاً . وقبل هذاالبيت: يا أَهْلَ جُزْرةَ ، لا حِلْمُ فينفعكُم أو تنتهونَ فينجي الخائفَ الحذَرُ

وجزرة: ماء لبني كعب بن العنبر ، كما في الديوان . وأظن أنا أنه أراد بجزرة : ناحية في بلاد اليمامة ، كان فيها بنو ثعلبة بن يربوع ، وأراد بني عرين بن ثعلبة بن يربوع ، الذين هجاهم بشعر مر في رقم : ٣٩ ص : ٧١ . وقد ذكر أبو عبيدة في النقائض : ٢١ أن إخوة بني عرين ، بنو عبيد بن ثعلبة بن يربوع كانوا يسكنون جزرة ، وذلك في شعر لمتمم بن نويرة قال :

فَيَالَ عُبَيْدٍ ، حَلْمَةً ، إِنَّ خَيرَكُمْ الْجُزْرَةَ اللِّينَ الوَعْسَتَينِ مُقيمُ

⁽۱) غيض دمعه : حيسه حتى غاض ، أى نقمن وغار حتى ذهب . وقال ثعلب : التغييض : أَن يأخذ العبرة من عينه ثم يقذف بها . وهو قول لا يعتد به ، إلا أن يشهد له شاهد ، ولاأظنه بصح. (٢) انظر رقم : ١٦٥ . وفي «م» فصل بين البيتين .

⁽٣) انظر: رقم: ١٦٠

⁽ ٤) ديوانه : ٣٣٣ (٤٩٠) ، ومعجمالبلدان (جزرة) . وفي «م» والبيانوالتبيين ٢٦:٤

٥٦٧ — وقوله:

وَلَمَّا أَلْتَقَى الحَيَّانِ أَلْقِيَتِ الْمَصَى

٣٥ -- وقولُه:

تُرِيدِ يِنَ أَنْ أَرْضَى، وأَنْتِ بَخِيلَةُ ! فإنَّكِ لَا يَرْضَى، إِذَا كَانَ عَاتِبًا ،

ومَنْ ذَاالَّذِي يُرْضِى الأَخِلاَّ مَالبُخْلِ ^(۲) خَلِيلُكِ ، ۚ إِلاَّ بِالدَّوَدَّةِ وِالبَذْلِ ^(۲)

وَمَاتَ الْهُوَى لَكَاأُ صِيبَتْ مَقَا تِلُهُ (١)

٥٦٩ — وقوله :

يَاتِيْمُ ، إِنَّ بُيُوتَكُم تَيْمِيَّةٌ وَ وَهُمَّ مُ تَيْمِيَّةٌ وَ وَهُمُ

تُمْسُ المِمَادِ قَصِيرَةُ الأَطْنَابِ ('' 'تَيْهَتْ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الأَبْوابِ

٥٧٠ — وقوله :

وَكُنْتَ إِذَا نَزَلْتَ بِدَارِ قَوْمٍ

طَعَنْتَ بِخَزْيَةٍ **و**تَرَكَتَ عَارَا^(٥)

(۱) انظر رقم : ۱٦ ه .

(۲) دیوانه : ۲۰۰ ، (۹٤۸) ، والنقائض : ۱۰۸ ، ۱۰۹ ، وما سیأتی رقم : ۷۸٦ ، وف « م » فصل بین البیتین .

(٣) العاتب: الغاضب الماتب .

(٤) ديوانه: ٥٠: (٦٢٨ ، ٦٢٩) . في هجاء عمر بن لجأ التيمى . وبنو تيم بن عبد مناة ابن أد، وهم تيم الرباب . انظر ص: ١٨ ، تعليق: ٥٠ والقسس جم أقسس: وهونقيض الأحدب، يخرج صدره ويدخل ظهره ، وأراد الالتواء والقصر » هنا . وفي رواية الديوان « قفد » جمر أقفد: وهو المكز اليدين القصير الأصابم . وأراد به أيضاً الالتواء والقصر . والعاد : عمود الحباء أو القبة ، الذي تقوم عليه و ترفع . والأطناب جم طنب : وهو الحبل الذي يشدبه الحباء بين الأرض والطرائق. يذكر خستهم ودقة أصابهم وانخساف حسبهم، وذلتهم، وخول ذكرهم . وفي «م» فصل بين البيتين .

(•) دیوانه: ۲۸۱ ، (۸۸۷) ، والنقائض : ۲۰۱ . ظمن : ذهب وسار .والخزیة (بفتح الحاء وكسرها) : البایة یوقع نیها ویستحی منها ، من الحزی . قال أبو عبیدة : • قال جریر =

۷۷۰ — وقوله:

أَ تَنْسَى إِذْ تُودِّعُنا سُلَيْمَى إِذْ تُودِّعُنا سُلَيْمَى بِنَفْسِي مَنْ تَجَنَّبُهُ عَزِيزٌ وَمَنْ أَمْسِي وأَصْبِح لا أَرَاهُ،

٧٧ه — وقوله :

هِ أَبْ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرَنِ

٣٧٥ --- وقوله :

لوكُنْتَ حُرًّا، كِا أَبْنَ قَيْنِ مُجَاشِعٍ،

بِمُودِ بَشَامَةٍ ؟ سُقِيَ البَشَامُ ! ('') عَلَى ۗ ، ومَنْ زِيارَتُهُ لِمِامُ ('') ويَطْرُ تُنِي إِذَا هَجَعَ النِّيَامُ ('')

لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُرْ لِالقناعِبسِ

شَيَّعْتَ ضَيْفَكَ فَرْسَخَيْنِ ومِيلًا(٥)

عذا البيتائن الفرزدق نزل بامرأة فأضافته وأحسنت إليه، ثم إنه راودها عن نفسها، فصرخت
 وصيحت به، فطلب فهرب . فعيره جرير بذلك » . انظر ص ٤٠٠ ، تعليق رقم ١٠٠

- (٢) زاره لماماً : في الحين بعد الحين على غير مواظبة . وألم به إلماماً : زاره في الأحايين .
- (٣) طرق القوم يطرقهم : جاءهم ليلا ، وكل آن بالليل طارق . هجع : نام نومة خفيفة من أول الليل ، وأراد بالنيام : الذين غلبهم النوم .
 - (٤) انظر رقم : ۲۱ه.
- (ه) دیوانه: ٤٠٤، (١٠٩). ابن قین مجاشع: یعنی الفرزدق، وانظر س: ١٣٦، تعلیق: ه. والضیف هنا: هو الزبیر بن العوام حواری رسول الله صلی الله علیه وسلم، وکان قد استجار بالنمر بن الزمام المجاشعی، من رهط الفرزدق، فقتل فی جواره بعد رحیله بقلیل . ضیر الفرزدق بسوم الجوار و لمخفاره، لذ لم یبلغه مأمنه، کا یفعل آحرار الرجال . قال فی شرح دیوانه: « یقال لمن بین منزل النمر بن الزمام، جار الزبیر، وبین وادی السباع حیث قتل الزبیر، صبعة أمیال » . یعنی أن الفرسنج ثلاثة أمیال .

 ⁽١) ديوانه: ١٢٥ ، (٢٧٩). والبشام: شجرطيب الربيح يستاك به ، لائمر له ، وإذا قصف غصنه هريق لبناً أبيض . يقول : خافت قالة الرقباءأن تـكلمه ، فأشارت إليه بسواكها تودعه .
 وفي « م » فصل بين البيت الأول والبيتين بعده .

٤٧٥ -- وقوله :

لا يَسْتَطِيعُ ٱمتِنَاعًا فَقْعُ قَرْقَوَ وَ ابْنِ الطَّرِيقَيْنِ بِالبِيدِ الْأَمَالِيسِ (1)

ەرە — وقولە:

لايَسْتَطِيع أَخُو الصَّبَابَةِ أَنْ يُرَى حَجَرًا أَصَمَّ، ولا يَكُونَ حَدِيدَا(٢)

٥٧٦ — وقوله :

لَوْ أَنَّ عُصِمَ عَمَا يَتَيْنِ وَيَذْبُلاً سَمِمَا حَدِيثَكِ أَنْزَلَ الأَوْعَالَا^(٣)

0 0 0

⁽۱) ديوانه: ٣٢٣، (١٧٨) والفقم: ضرب منالكاً في يطلم من الأرض فيظهر، وقل أن يؤكل وهو أردؤها. والكاً فن نبات أبيض يكون في الأرض بحفر عنه ويستخرج ويؤكل، وذلك أجودها. والقرقرة: الأرض السهلة اللينة في الصحراء البارزة. ويضرب مثلا فيقاله: فلان فقع يقرقرة، أي ردىء ذليل تطؤه الأقدام، كالفقم، لفلة حفل الناس بجمعه وأكله. والبيد جم بيداء: وهي الصحراء المستوية و والأماليس جم أملاس، جم ملس (بفتحتين) وجم لمليس أيضاً: وهي الأرض لاشجر بها ولاكلاً، ملساء مستوية لاشيء بها و وقوله: « بين الطريقين » يعني الطريقين المساوكين تطؤهما القوافل والركاب، وأشار بذلك إلى دخول عمر بن لجأ التيمي بينه وبين الفرزدق، والقصيدة في هجائه، انظر رقم: ٢١٠٠

⁽ ۲) ديوانه : ١٦٩ (٣٣٧) . وحذف « أن » . يغول : ولا أن يكون حديدًا .

⁽٣) ديوانه: ٤٥٠، (٥٠) ، وتقائض جرير والأخطل: ٨٧. والرواية فيهما «ويذبل» بالجر العصم جم أعصم: وهو الوعل ، وعصمته أن في يديه بياضاً . والوعل : تيس الجبل ، وجمه أوعال ، وهي تسكن رؤوس الجبال . وعمايتان : جبلان بنجد ، في بلاد بني كعب للحريش وحق والعجلان ، ثناه لجبل آخر معه اسمه صاحة ، فسهاهما عمايتين على التغليب ، كما قالوا العمرين ، في أبي بكر وعمر رضى الله عنهما . ويذبل : جبل بنجد . وذكر نزول الوعول من حلاوة حديثهما وفتنته ، لأن الوعول من حلاوة حديثهما

وفي « م » بمد هذا البيت ما نصه : « وقوله » ، وذلك في س ٩٠ ، ثم انقطع الـكلام ، وبدأ من ٩١ بالحبر رقم : ٧٧ ، ، فدل هذا طل أن بينهما خرماً ، لاأستطيع أن أقدره .

۱۰۷۰ — (۱) [أخبرنى أبو خليفة ، قال حدَّثنا محمد بن سلّام قال حدثنا أبو اليَقْظَانِ ، عن جُوَيْرية بن أسماء قال : قدمَ الفرزدقُ المِمَامةَ ، وعليها المُهَاجِر بن عبد الله الكِلابيُّ فقال : لودخَلْتُ على هٰذا فأصَبْتُ منه شبئًا ولم يعلم بي جرير '! فلم تستقرَّ به الدارُ حتى قال جرير ':

رَأَ يُثُكَ ، إِذْ لَمْ يُغْنَٰكَ الله بِالغِنَى ، رَجَعْتَ إِلَى قَبِسُ وَخَدُّكَ صَارِعُ (*) وَمَاذَاكَ، إِنْ أَعْطَى الفرزدقُ بِأَسْتِهِ، بَأُوَّلِ ثَغَرْ صَنَّيْعَتْهُ تُحَاشِعُ (*)

فلما بلَغ ذلك الفرزدقَ قال: لاجَرَم! والله لا أَدخُلُ عليه، ولا أَرْزَؤُه شيئًا؛ ولا أقيم باليمامة، ثم رَحَل]. (نَهُ

. . .

٧٨ - (٠) أنا أبو خَلِفة ، نا أبن سلّام قال ، أخبرَ ني أبو الغرَّاف.

⁽ ١) هذا خبر جاء في الأغاني ٨ : ٧٧ ، أحسب أن هذا موضعه .

⁽۲) ديوانه: ۳۷۰، (۹۲۳)، والنقائض: ٦٩١، قال أبو عبيدة: « وذلك أنه كان لجأ إلى الحجاج، وضارع: خاضم ذليل ». والحجاج من ثقيف، وثقيف من ولد قيس عيلان بن مضر. وقال في هامشه: « قال هذا، لأن الفرزدق كان يمدح قطن بن مدرك الكلابي بعدما قد هجا قيساً » وقطن هذا ، والمهاجر بن عبد الله السكلابي، من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وهم من قيس عيلان أيضاً . وانظر مدح جرير قيس عيلان، رقم: ٥١ ه .

⁽٣) أعطى باسته: أى خرعلى خبيثته، يعنى ذلكا يذل الكلب فيقعى. والثفر: موضم المخافة يحمى من العدو. يقول: لم يكن هجاء الفرزدق قيساً إلا سفهاً وغدراً، إذ ضبع بهجائه حى كان عليه أن يحميه، وذلك لأن تمكمة بنت مر (أخت تميم بن مر) ولدت غطفان بن سعد ابن قيس عيلان، وولدت أيضاً سليم وسلامان ابنى منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان، وأختها جذيمة بنت مر، ولدت فهما وعدوان ابنى عمرو بن قيس عيلان.

⁽٤) رزأه شيئاً من ماله : أصابه منه .

⁽ ٥) هذا الحبر في الأغاني ١٩ : ٤٥ ، وفي النقائض : ١٠٤٥ رواية أخرى تخالفها ـ

قال : أُنْمِى الفرزدقُ لجريرٍ وهو عندَ الْمَهَاجِرِ بن عَبْدِ الله بالْمَيَامَة ، فقال : مَاتَ الفرزدقُ بعدَ مَا جَدَّعْتُه ، ليتَ الفَرزْدقَ كان عَاشَ قَلِيلاَ (''

فقال له المُهَاجِر: لبِنْسَ ماقلت! تَهجُو أَبنَ عَمَّك بعدَ مَا مات! لَوْ رَبَيْتَه كَان أَحسَن بِك . قال: والله إِنِّى لأَعلَمُ أَنَّ بَقَائَى بعدَه لقليل، وإنْ كان نَجْمِى مُوَافقاً لنَجْمِه ، فَلاَرْ ثَبَنَّه . (٢) قال: بعدَ مَا قِيل لَك! وران كان نَجْمِى مُوَافقاً لنَجْمِه ، فَلاَرْ ثَبَنَّه . (٢) قال: بعدَ مَا قِيل لَك! وركنتَ بَكْيْتَه مانسِيَتْك العربُ .

٥٧٩ - (٣) قال أبن سلّام، فأنشدنى مُمَاوية بن أبي عَمْرو لجرير يرثى الفرزدَق: (١)

فَلاَ وَلدَتْ بعدَ الفَرزْدقِ حامِلٌ ولاذَاتُ خَلْ من نِفاس تَعَلَّتِ (*) هُو الوَّافِدُ المَّمُونُ والرَّاتقُ الثَّأَى إذَا النَّمْلُ يَوْمًا بالعَشِيرَةِ زَلَّتِ (*) هُو الوَّاقِدُ المَّامُونُ والرَّاتقُ الثَّأَى

⁽ ۱) ديوانه : ۳۱ ، والنقائض : ۱۰٤٥ . جدع أنفه وجدعه (بالتشديد) : قطمه . وهو مثل ، يمنى أذله .

⁽ ٢) في « م » : « فلا أرثيه » ، وهو خطأ ظاهر ، يناقض مابعده ، وصوابه ما أثبت .

⁽ ٣) رواه أبو الفرج في الأغاني ١٩ : ٥ ٤ .

⁽ ٤) « معاوية بن أبى عمرو بن العلاء ، وسيأتى بيان ذلك برقم: ٦٧٨، نقلا عن الأغانى.

^(•) دبوانه: ۸۸ (۳۳٦) ، والنقائض: ۲۰٤٦ ، واللسان (ثأمی)، واللسان والفائق (علا). وتعلت المرأة من نفاسها : أى سلمت وصحت وطهرت من نفاسها . وزعم الزمخشرى أن أصلها تعللت مطاوح هللها الله ، أى أزال علمها ، كفزعه أزال فزعه ، ثم فعل بها مافعل بقولهم تغلننت ، فقالوا : تغلنيت ، أبدلوا آخرالنونات ياء ، استخفافاً .

⁽٦) الوافد: هو الذي يفد إلى الأمراء والملوك رئيس قومه . المأمون: يريد الموثوق به الذي يفي بعهده ، لمكانته عند الملوك ، ولطاعته في عشيرته ، ورتق الفتق : أصلحه حتى يلتم ، والتأمى : الفساد في الشيء ، كالفتق ، وأصله ، خرم خرز الأديم من الجلد . رتق التأى : يقال في إصلاح الحلل المعلم يقم بين الناس . يقول : إذا أخطأ قومه خطأ زلت به أقدامهم حاهم ، وحملته الملوك جريرة قومه ، ضامنة طاعتهم له .

٥٨٠ - (') أنا أبو خَلِيفة نا أبنُ سلّام قال ، حدثني يُونُس أبن حَبيب النحويُ قال : كان عَبْدُ الملك بن مَرْوان لا يَسْمَعُ لشعراء مُضَر ولا يأذَنُ لهم ، لأنهم كانُوا زُبيريَّة ، ('') فوفد إليه الحَجَّاج وِفَادَته التي وَفَدها ، لم يَفَدْ إليه غيرَها ، فأهدَى إليه جَرِيراً . فدخل عليه فأذِنَ له في النّشيد ، فقام فأنشَد مديح الحجَّاج واحدة بعد واحدة ، فأوما إليه الحجَّاج أن يُنشِد مديح عبد الملك ، فأنشده التي يقول فيها :

أَلَسْتُم خَيْرَ من رَكِب المَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بُطُونَ رَاحِ (٣) واعتمدَ على أَنِ الزُّ بَيْرِ فقال:

دَءَوْتَ المُلْحِدِينَ أَبَا خُبَيْثٍ جِمَاحًا، هلهُ فِيتَ مِنَ الجِمَاحِ؟ ('' وَقَدْ وَجَــُدُوا الْخَلِيفَةَ هِبْرِزِيًّا أَلَفَّ العِيصِ، لَبْسَ من النَّوَاحِي (''

⁽ ۱) هذا الخبر رواه أبو الفرج عن غير ابن سلام بأبسط من هذا ، ۸ : ٦٦ مع اختلاف في نسبته وسياقه .

⁽ ٢) زبيرية : من شيعة أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير ، رضى الله عنه .

⁽ ٣) انظر رقم : ١٢ ه ، ٧ ه ه .

⁽٤) ديوانه: ٩٩ (٩٠). ألحد في الحق: مال عنه وأدخل فيه ماليس منه. وسمى الذي يظلم بمكنشرفها الله وطهرها، ملحداً، لأنه يجور فيه ويظلم بيت الله حقه. وأراد بقوله «الملحدين» هبد الله بن الزبير وشيعته، ويشير إلى قتال الحجاج بن يوسف، عبد الله بن الزبير. والجماح: أن يركب الفرس هواه لايرده شيء. يسنى خروج عبد الله بن الزبير على خلافة عبد الملك. وأبو خبيب: كنية ابن الزبير.

^(•) هبرزی: نافذ فی الأمور ماض جلد. الهیمی :منبت خیارالشجر ، ثم جملوه مثلاً لأصل الرجل ، من آبائه وأعمامه وأخواله وأهل بیته ، لأنهم منبته. ألف الهیمی : ملتف الشجر كشیره كشیفه ، یرید عزه ومنعته فی أهل بیته وأعوانه . والنواحی أصلها النواشح ، فقلب ، جمع ناشحة ، والنواشح المتقابلات ، والتناوح : التقابل ، وذلك هلیمد بعضها عن بعض . أی هم ملتقون بجتمعون غیر متفرقین . وجائز أن تكون النواحی جمع ناحیة ، ترید الشجرة التی نبتت فی ناحیة . والنواحی : الشجر التفرق المنابت المتنابذ .

وَمَا شَجَرَاتُ عِيمِكَ فَى قُريْسِ بِمَشَّاتِ الْفُرُوعِ ولا صَوَاحِي (١) عَلَمُ اللهُ عَلَى الْفُرُوعِ ولا صَوَاحِي (١) ما أنا أبو خَلِيفة ، نا أبن سَلَّام قال ، أخبرنى أبو الفرَّافِ قال : لما أنشدَه فيها :

رأَ يْتُ الْمُورِدِينَ ذُوِى لِقَاحِ (٢)
بأَ نْفَاسِ مَنَ الشَّبِمِ الْقَرَاحِ (٣)
هِجَانُ اللَّوْنِ كَالْفَرَدِ اللَّيَاحِ (٤)
كَا أَبْتَرَكُ الْحَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ (٢)

تَعَرَّتُ أُمُّ حَزْرَةً ثُمُّ قالتُ : ثُمَلِّل – وَهِيَ ساغِبَةٌ – بَنِيماً سَيَكُفِيكَ الْمَوَاذِلَ أَرْحَبِيُّ يَعُرُهُ عَلَى الطَّرِيقِ عِمَنْكِبَيْهِ

(١) شجرة عشة : دقيقة القضبان متفرقة الأغصان ، لانواري ما وراءها ، الثيمة المنبث .
 والضواحي جم ضاحية : وهي الشجرة البادية العيدان لا ورق عليها .

- (٢) الديوان : ٩٧ (٨٨) . تمزت : استغاثت وتفجعت ، من العزاء : وهو دعوى المستغيث « يال فلان » ، كأنها قالت : يالى منك ! ضجراً بفقره وبؤسه . وأم حزرة : امرأته ، وابنها حزرة بنجرير . الموردون : الذين يوردون إبلهم الماء . واللقاح جمع لقحة (بكسر فسكون) ولقوح : وهى الناقة اللبون ، تسمى بذلك أول نتاجها شهرين ثم ثلاثة أشهر . وتسمى الإبل كلها لقاحاً . قالت ذلك تلومه وتؤنيه .
- (٣) عللتالمرأة صبها: شغلته بشى منهاء أو مرق، حتى يتلهى عن جوعه وشهوته اللبن والساغبة: الجائمة ، الشديدة الجوع: الشم: الماء البارد يعنى أنهم فى زمن الشتاء والقعط. والماء القراح: الذى لم يخالطه شىء يطيب به كالعسل والتمر والزبيب والسويق. والماء القراح يصرب إثر العلمام ، وهو مؤذ على الجوع. وأنفاس جم نفس (بفتحتين): وهي الجرعة، «شرب من الإناء فضين» ، جرعة أو جرعتين ، يقال ذلك للقليل القليل ، ولكنه كاف في بلوغ الرى .
- (٤) أرحى: نجيب من الإبل، ينسب إلى أرحب، بطن من همدان. هجان: أبيض المون، والهجان من الإبل: البيضاء الحالصة الهون والمعجان من الإبل، والفرد: الثور من بقرالوحش، وهو أبيض وسيم سريم الجرى: واللياح: الذي بلوح ويبرق من بعد لشدة بياضه، كأنه عيف مصقول. وسمى ثور الوحش لياحاً لشدة بياضه. يصف كرم نجيبه الذي سيرحل عليه، ويذكر عتقه وسرعته.
- (٥) عز على الشيء : خلب وقهر . ابترك الشيء : ألتى بركه ، وهو صدره ، أى أكب عليه . والحليم : المقامر الذي خلع من ماله فهو مقمور . والقداح جم قدح (بكسر فسكون) : وهو عود السهم قبل أن ينصل ويراش ، يتخذونها فيالميسر، وهي الأزلام أيضاً . يصف شدة =

فقال له عبد الملك : فهل تُرْوِيها مِنَّة ؟ فقال ، وهَلْ إليها من سَبِيلِ ، جَمَلَنَى الله فِداءك يا أمير المؤمنين ؟ وأعْطاهُ مِنَّةً وثمانيةً من الرَّعَاءِ . (٩)

مه - فذكرَها جرير في مَديجه يَزيدَ بنَ عبدِ اللك وهو خَليفة ، فقال :

أَعْطُواْ هُنَيْدَةً يَحْدُوهَا عَانِيةً ، مَافِي عَطَائِهِمُ مَنْ ولا سَرَفُ (٢)

سره - (*) [أخبر في أبو خَلِيفة قال: حدثنا محمد بن سلام قال: حدثنا أبو الغرّاف قال: أبى الفرزدق مجلس بنى الهُجَيْم في مَسْجِدِهِمْ فأنشَده. وبلغ ذلك جريراً، فأتام من الغد ليُنشِده كما أنشدهُ الفرزدق، فقال له شيخ منهم: ياهذا، أتّق الله! فإن هذا المسجِد إنّا مُنِي لذكر الله والصلاة! فقال جرير: أقرزتُمْ للفرزدق ومنمتُمُوني ! وخرج مُفْضَبًا وهو يقول:

جله و لماحه على السير ، فهو يزاحم الإبل على الطريق ويغلبها ويفوتها ، ويحرس على ذلك من تخوته حرس القامر الذي ذهب ماله ، فهو يشكب على القداح حريصاً ملحاً ماضياً لايلتفت إلى شيء > الحله يسترجع ماذهب من ماله ، وف « م » : « من القداح » وهو خطأ .

 ⁽١) يمنى ، مئة لقعة ، مما ذكر في شعره . والرعاء والرعاة جم راع : وهو الذي يرعاها ويحقظها .

⁽ ٢) ديوانه: ٣٨٩ (١٧٤) ، وتقسير الطبرى ٧ : ٧٩ • / ١٧ : ١٧٧ ، والسان (هند) (سرف) . هنيدة: اسم للمئة من الإبل خاصة . و « السرف» ، المحطأ والإعطاء في فير وجهه ، يريدون أنهم يصيبون مواضع المطاء فلا يخطئونها . و « ثمانية » يعني ثمانية من العبيد يقومون بأمرها .

 ⁽٣) هذه الأخبار الثلاثة من ٩٨٣ هـ ٥٨٥ ، رأيتها مفرقة في ترجة جرير من الاغانى ،
 ولم أعرف حق مكانها من الطبقات، فرأيت هذا المسكان أقرب وأوفق ، فأثبتها فيه . رقم ٩٨٣٠ ،
 من الأغانى ٨: ٧٥، ورقم : ٩٨٥ ، ٥٨٥ ، في ٨: ٦٣ ، ٦٤ .

حُصُّ اللِّحَى مُنَشابِهُو الْأَلُوَانُ (١) صُمْرَ الْأَنُوفِ لِرِيحِ كُلٌّ دُخَانِ (٢) لَوْ يَسْمِمُونَ بِأَكْلَةِ أُو شَرْبَةٍ بَعْمَانَ ، أَصْبَح جَمْعُهُمْ بِعُمَانٍ

إِنَّ الْهُجَيْمَ قبيلةٌ مَلْعُونةٌ ۗ هُمْ يَتْرُكُونَ بَنيهِمُ وَبَنَاتُهُم

قال : وخفَّة اللَّحَى في بني هُجَيْم ظاهرةٌ . وقيل لرجُلِ منهم : مَا بِالْكُمْ ، يَا بِنِي الْمُحَيْمِ خُصَّ اللِّحَى ؟ قالَ : إِنَّ الفحلَ واحدٌ].

٨٤٥ – [أخبرني أبو خليفة قال : حدثنا محمد بن سلام قال : حدثني أبو يحيى الضبِّ قال: نازَع جرير َبنِي حِمَّان في رَكِيَّةٍ لهُمْ ، فصاروا إلى إبراهيم بن عَرَبيِّ بالبمامة يتحاكمون إليه ، (٣) فقال جرير :

مَا كَانَ قَبْلَ حَفْرِ نَا مِنْ مِحْفَارْ وَضَرْبِيَ الْمِنْقَارَ بِعَدَ الْمِنْقَارُ (*)

⁽١) ديوانه: ٨١، (٤٣٩) ، والبيان ٢ : ٣٢١ ، والحيوان ١ : ٢٠٨ ، والبرصان :

٣٢٩، وعيون الأخبار ٣:٠١٠ ، مع اختلاف في الرواية . وبنو الهجيم بن عمرو بن تيم . وحص جعاً حس: وهوالذي تساقط شعره وذهب حق قل متشابهو الألوان: من صغرتهم لسوء غذائهم ويؤسهم.

⁽ ٢) صعر جم أصعر : وهو الذي يميل بوجهه لاوياً عنقه . وهذه صورة عجيبة أبدعهاجرير.

⁽٣) بنو حمان بن عبد العزى بن كعب بن زيد مناه بن تميم . والركبة : البئر تحفر ، وجمها ركايا وركى. و «إبراهيم بن عربي»، ولى البمامة لهشام بن عبد الملك ، وفىالأغانىوغيره «بنعدى»، وقد نبه على الصواب فيه أخى العلامة حمد الجاسر ، وله فيه بحث طويل -

⁽ ٤) ديوانه : ٢٥١ (٥٤٥) وقال في ترجتها : « وقال للمهاجر بن عبد الله الحكلاتي ، وقد خاصم بني حمان في ماءة لهم ٣ . وقد خالفت رواية الدبوان وزادت ، وهي أجود . وتحويل الدار : تقليم لها من بني كايب إلى أنفسهم عدواناً .

⁽ ء) المحفار : مايحفر به ، أي لم يضرب فيها محفار قبل محفارنا . والمنقار : حديدة كالفأس مستديرة لها خلف كالمول ، تنقر به الحجارة والأرض الصلبة .

يَصِيعُ بِالْجَابِّ مِيَاحَ الصَّرَّارُ ('')
فَأَسْأُلْ بَنِي صَعْبِ ورَهْ طَالْجِرَّارُ ('')
والجَارُ قد يُخْبِر عن دَارِ الجَارُ ('')

مالكُلَيْبِ من حَمَى ولا دَارْ غَيرُ مُقَامِ أَتُن وأَغَيَّا الْأَثْفَارُ (أَنُ وَأَغَيَّا الْأَثْفَارُ (أَنَ فَعْسُ الظُّهُورِ دامِيَاتِ الْأَثْفَارُ (أَنَّ فَعْسُ الظُّهُورِ دامِيَاتِ الْأَثْفَارُ (أَنَّ فَعْسُ الظُّهُورِ دامِيَاتِ الْأَثْفَارُ

قال : فقال جرير": فَعَنْ مُقَامِهِنّ ، جُعلتُ فِدَاكَ ، أَجَادلُ !فقال أَ بن عَرَ بِيّ للحِمَّانِيّ : قد أقررتَ لخَصْ ،ك ! وحكَم بها لجرير .

٥٨٥ – قال أبن سلّام ، وأخبرني أبو يحيي الضَّبِّي قال: بينا جرير"

⁽١) الجبل الأصم: الصلب الصمت. والخوار: الضعيف اللين الذي لايبقى على الشدة . والجب : ركية تجاب في الصخر والصفا. والصرار: الطائر الذي يصر، أي يصبح أشد الصياح، كالبازي وغيره . يصف وقع النقار في الصخر ، فيسمع له صوت تمتد كالصرير .

⁽۲) الأمهار جمع مهر: وهو ولد الفرس · بنو صحب ، من باهلة · و « الجرار » ، كأنه يعنى رهط الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهو أحد الجرارين من تميم (المحبر: ۲٤٧) . و «بنوحمان» ، هم بنو حمان بن عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم : وانظر ديوان جرير ٣٤٣ ، وتفسير « الجرار » فيما ساف رقم : ٢٨ ه آخر بيت ·

⁽ ٣) يعنى بني سلمة الحير بن قشير . وانظر رقم: ٢١٤ · والأخطار جم خطر (بفتحتين) : وهو القدر والمنزلة الرفيعة ·

⁽ ٤) الأتن جم أتان: وهو أننى الحمير. والأعيار جم عير: وهوذكرها. وبنوكليب يعيرون يرعية الحمر. قمس جم أقمس: وهو الذي برز صدره ودخل ظهره. ويقال للاتان: القمساء. والأثفار جم ثفر (بفتحتين) وهو سير في مؤخر السرج يشد من تحت ذنب الدابة. وأراد بالأثفار هنا: دبر الدابة حيث يشد النفر. يذكر عمل بني يربوع، وأنهم يتخذون الحمر العمل حتى تضعف وتدى ادبارها، أو أراد ماهو أقذع.

يسيرُ على راحلته ، إذ هَجَم على أَبْيَاتٍ من مازنٍ وهِلالٍ ـــ وهما بَطْنانَ من صَبَّة . (١٠ فقال :

فَلاَ خَوْفُ عليكِ وَلَن ثُرَاعِي بَعَقُوَةً مَازِنِ وَبَنَي هِلاَلِ (٢) هُمَا الْحَيَّانِ ، إِنْ فَزِعَا يَطِيرا إِلَى جُرْدٍ كَأَمثالِ السَّعَالِي (٣) هُمَا الْحَيَّانِ ، إِنْ قلبي لَكُمْ مُلُولَ الْحَيَاةِ لَمَيْرُ قَالِي (٤) أَمَازِنُ ، يا أَبْنَ كَعْبِ ، إِنَّ قلبي لَكُمْ مُلُولَ الْحَيَاةِ لَمَيْرُ قَالِي (٤) أَمَازِنُ ، يا أَبْنَ كَعْبِ ، إِنَّ قلبي قريرَ العَيْنِ فِي أَهْلِ وَمَالِ (٥) غَطَارِيفُ يَبِيتُ الْجَارُ فِيمْ قَرِيرَ العَيْنِ فِي أَهْلِ وَمَالِ (٥) غَطَارِيفُ يَبِيتُ الْجَارُ فِيمْ

قالوا : أَجَلُ ، يا أَبا حَزْرة ، فلا خوفَ عليْكَ] .

\$ \$ \$

٨٦٥ -- (٦) أَنَا أَبُو خَلَيْفَةً ، نَا أَبْنُ سَلَّامٍ قَالَ : حَدَّثْنَى أَبُو يَحْيَى

إذا فَزِعُوا طَارُوا إلى مُسْتَغِيثُهُمْ عُوال الرِّماحِ لاضِعافُ ولا عُزْلُ

يمدحهم بالنجدة ، ونصرة المستغيث ، وقوة البأس . والجرد جم أجرد : وهو الفرس القصير الشعر ، وذلك من علامات العتق والسكرم . والسعالى جم سعلاة : وهو الغول الحبيثة الترتضرم كأنها جان . ولم يشبه العرب بالسعلاة إلا العجائز السليطات والخيل ، لأن ذلك محود فيها . وهذا البيت شاهد على مجىء المضارع في جواب شرط داضي .

١) بنو ضبة ، هم أخوال الفرزدق ، فأمه لينة بنت قرظة الضبية ، وقد هجاهم جرير .
 انظر رقم : ٣٠٠ .

⁽ ٢) ديوانه: ٤٨٧ . العقوة : الساحة ، وماحول الدار والمحلة،وذلك حمى القوم وجوارهم.

⁽ ٣) فزع : أغاث الذي فزع إليه ، أي استفاث به ، قال زهير :

⁽ ٤) قلاه يقليه : كرهه وأبغضه.

^(•) غطاريف جم غطريف (بكسر الغين) وهو السيد الشريف السخى المحتال .

 ⁽٦) رجع إلى مخطوطة الطبقات «م». وهذا الخبركله من رقم: ٨٩، الي آخررةم: ٩٩٠ ق في الأغاني ٨: ٧٠ ، وبعضه في الموشح: ١٢٧ ، والزيادة منهما. وانظرالنقائض: ٤٨٧ـ٤٨٨ـ٥٤ وانظر الخبر الآتي رقم: ٧٨٦.

الضَّبِيّ قال : كَانَ الذي هَاجَ [الْهِجَاءَ] بين جريرٍ وَمُمَّر بن لَجَأْمٍ ، أَنَّ عُمَرَ كَانَ مُنْشِدُ أرجوزةً لَه يصفُ [فيها] إيله، وجرير ماضر الله، ، (') فقال التَّيْمِيّ :

قَدْ وَرَدَتْ قبل إَنَى ضَحَائِهِاَ تَقَرَّشَ الحَيَّاتِ فِي خِرْشَائِهِا (٢٠) . جَرَّ العَجُوزِ الثِّنْيَ منْ رِدَائِهِا (٣)

فقال له جَرير: أَخْفَفْتَ مَرَّها الله عَليفَ أَقُول؟ قال: تقول:

ه جَرَّ العَرُوسِ الثُّنَّى من رِدَائِها ه

(١) فلان حاضر بالمكان مقيم على الماء الذى به ، وذلك فى زمن النجمة . ويتال : على الماء حاضر ، وهم الذين يحضرون المياه .

⁽٢) انظر الحيوان ١٠٤٤، ٢٠٩، المخصص ٨: ١٢/٨٢: ١٦ الصناعتين : ١٠٠ وذكر ديوان جرير (نعمان) : ٢٠٩ ، مع اختلاف كثير . اللسان مادة (جرر) (عفر) ، وذكر بسف القصة . أنى الشيء يأنى أنى وإنى : أدرك وحان وقته . والضحاء : الغداء الذي يؤكل ضحى إذا ارتفع النهار ، وضحاء الإبل مرعاها في ذلك الوقت . «تقرش» في « م » والموشح. و «التقرش» التجمع والانضام . و في الحيوان محرف ، صوابه في الموشح ، و في الأغانى : «تفرس» بالفاء والسين من قولهم : « فرس الفريسة » : دقها وكسر عنقها . و الخرشاء : سلخ الحمية وجلدها. قال الجاحظ في الحيوان ٤ : ١٢٤ : « وليس يقتلها (يسنى الحمية) ... إذا تطوقت على الطريق و في المناهج ، في الحيوان ٤ : ٢١٤ : « وليس يقتلها (يسنى الحمية) ... إذا تطوقت على الطريق و في المناهج ، أو اعترضتها لتقطمها عابرة إلى الجانب الآخر ... شيء كأقاطيع الشياء إذا مرت بها ، وكذلك الإبل التخلص المناهدة إذا مرت ، فإن الحمية إذا وقعت بين أرجلها كان همتها نفسها ، ولم يكن لها همة إلا التخلص منها الثلا تعجل بالوطء . فإن نجت من وطء أرجلها ، ولمن سلمت من واحدة لم تسلم من التي تليها ، إلى آخرها »ثم أنشد بيت ابن لجأ. يصف كثرتها و نشاطها واختيالها ومرحها .

⁽٣) الثني، وجمه أثناء: وهي تضاعيف الثوب ومعاطفه، ولا يكون ذلك إلامن سعة وإسبال.

 ⁽٤) فى الموشح « أخفيت مرها » . وقوله « أخففت » من الحفة : أى جعلته خفيفاً ليس بثقيل ، والإبل تمدح بشدة وطئها فى مرها : أى في موضع مرورها فى الطريق الذى تسلكه . والعجوز بطيئة الحركة ، خفية الأثر على الأرض .

قال التَّيْمِيُّ - [وَحَمِىَ] - (۱) : فما قلتَ أنتَ أسوأُ من قولى! قال: فما هو ؟ قال : قولك :

وأُوثَقُ ، عِنْدَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةً ، لَحَاقًا، إِذَا ماجَرَّدَ السَّيْفَ لامِعُ (٢)

فِعلتَهُنَّ مُرْدَفاتِ غُدُوةً ، ثم تدارَ كُتَهُنَّ عشيةً ! (" قال : فكيف أقول ؟ قال : تقول : أقول ؟ قال : تقول أ

ه وأُونَقُ عِنْدَ الْمُرْهَفَاتَ عَشِيَّةً ه (''

قال : فقال جرير : فوالله لَهٰذا البيتُ أُحبُ إِلَىَّ من بِكْرِي حَزْرَة ، ولكنك تُعْلِمُ للفَرَزْدق . (°)

⁽١) حي: غضب ثم غلا غضبه .

⁽ ۲) ديوانه : ۳۷۲ (۹۲٤) ، قبله ببت عطف عليه ، وهو قوله :

لَقَوْمِيَ أَحْمَى الحقيقة منكُمُ وأَضْرِبُ الجبَّارِ والنَّفْعُ ساطِعُ

المردفات: النساء يسبيهن عدو، فيردفن خلف الغزاة. واللامع: الذى يشير بثوبه أوسيَّفه منذرًا من بعيد، يحركه ليراه غيره فيجيء إليه. يقول: إن نساءهإذا سبينوثقنبلعاقهمواستنقاذهم.

 ⁽٣) هذا نقد لقوله « مردنات » ، وأما في الديوان والنقائض ، فإن النقد واقع على قوله :
 « عشية » ، لأن ابن لجأ قال : « والله لئن لم يلحقن إلا عشاء ، فا لحقن حتى نكعن وفضحن » .
 ولذلك لم يرد فيهما صدر البيت المذكور بعد .

⁽٤) « المرهفات » بالفاء في الموشح والأغاني . وبعيد أن يكون عنى بالمرهفات السيوف ، وكأنه عنى انتساء الرشيقات القدود ، الرقيقات الله لهفات . وفي التقائض : ٦٦٣ في شرح القصيدة قال : « ويروى : المرهقات (بالقاف) وهي المدركات المجلات عن الهرب . يقول : لحقن عند الهرب والنجاء »

^(•) حزرة بن جرير ، مشى فى التعليق على رقم : ١ • • . علب ، هو الناصر يأتيك لينصرك من غير قومك وبنى عمك . وإذا كان المين من قومك ، فليس بمحلب . وعمر بن لجأ ، ليس من قوم الفرزدق . وفي إحدى نسخ الأغانى المخطوطة . • بجلب » ، وهي صحيحة المعنى ، =

٨٧٥ – فقال [فيه]جرير :

أَلَّا سِوَانا أَدَّرَأَتُمْ ، يَا بَنِي لَجَأْ ، أَحْ الْجَأْ ، أَحِينَ كَنْتُ سِمَاماً ، يَا بَنِي لَجَأْ ، إِنَّ الحَفَافِيثَ ، عَهْدِي ، يَا بَنِي لَجَأْ ، خَلُّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَبِهِ ، خَلُّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَبِهِ ،

شَبْنًا يُقَارِبُ، أُووَحْشَاهَا عَرَرُهُ (') وخاطَرَتْ بِيَ عنأَحْسَابِها مُضَرُ ا ('') يُطْرِقْنَ حِينَ يَسُورُ الحَيَّةُ الذَّ كُرُ ('') وأبرُزْ بَبَرْزَةَ حَيْثُ أَضْطَرَ لِدُالقَدَرُ ('')

من «أجلب الرجل» ، أعانه ، فهو له مجلب ، ولـكنها ليست بشيء .

(۱) ديوانه : ۲۸٤ ـ ۲۸۹ (۲۱۰ ـ ۲۱۰) ، والمراجع السالفة . والأبيات منتزعة على غير ترتيب الشعر . ﴿ ادراً الصيد ﴾ ، ختله بالدريئة ، ومى شيء يستتر به الصائد ، حتى إذا أمكنه الصيد رمى . وقوله ﴿ شيئاً يقارب ﴾ ، أى شيئاً بما تطبق أن تناله أيديكم . وقوله . ﴿ أو وحشاً لها غرر ﴾ ، جم ﴿ غرة ﴾ بالغين المسكنورة ، وهى الغلة . و ﴿ الوحش ﴾ يقال المفرد وللجاعة . وعنى بالوحش الذئاب الجائمة تتعرض للغنم ، فتصيب غفلة فتنقض وتختطف الشاة فريسة . يقول : تصيدوا الذئاب المئ تعترض أغنامكم فنذهب بها . يعير بنى نتيم بأنهم أصحاب غنم ، وتمييرهم بأنهم أصحاب غنم كثير في شعر جرير وغيره ، وانظر ما سلف رقم : ۲۱۱، س: ۱٦٥، تعليق : ۲ ، وما سيأتى رقم : ۲ ، وه ، ۹۵ ،

(۲) السمام والسموم جم سم : وهو القاتل . يريد : سماماً على العدو . وخاطر بنفسه : أشفاها على خطر هلك أو نيل ملك . فقوله « وخاطرت بن ، أى دافعت بى وصاولت عند احتدام الحصومة ، ذباً عن أعراضها وأحسابها ، وتيم قوم عمر بن لجأ ، من مضر ، فهو يذكره ويعاتبه ويتعجب من سوء رأيه أن يتعرض له ، وهو المحامى عن قومه مضر إذا حزب الأمر .

(٣) اللسان (حفث)، الحفافيث جمع حفاث (بضم فتشديد) ، وهو شبيه بالحية يكون باليمامة ، كالسنور . قال الجاحظ في الحيوان ٦: ٥٣ ه الحفاث : دابة تشبه الحية وليست بحية ، له وعيد شديد ونفخ وتوثب ، ومن لم يعرفه كان له أشد هيبة منه للا فاعى والثمابين ، وهو لايضر بكثير ولاقليل . والحيات تقتله ». وسار يسور سورة : وثب وثبة المعربد .

(٤) من شواهد سيبويه (٢٨٠ . في « م » «يبغى المنار» ، وهي خطأ . والمنار : أعلام الأرض تضرب ليعرف بها حدها ، أو أعلام الطريق ، ليكون هديا للسالكين . يقول : دع الطريق لمن يسلكه ويحميه ، فلست تغنى شيئاً لضعفك وقلتك. وبرزة : أم عمر بن لجأ . وابرز: أبعد بها وتنح في براز من الأرض ، وهو الفضاء البعيد الواسع . ينفيه عن قومه وأنه لا أهل له يعتمى بهم يدفعون عنه ، وقد صرح بمثله في البيت التالئي ، وبعرض بأن أمه فاجرة .

عَبْدُ الْعُصَارِةِ، والعِيدَانُ يُعْتَصَرُ (١)

أَنْتَ أَبِنُ بَرُزَةً ، منسو بَّا إِلَى لَجَأْرٍ ،

[ويروى :

عَبْدَ الْعُصَارِةِ، والعِيدَانِ تُعْتَصَرُ](٢)

ٱلسَّتَ نَزْوَةً خَوَّارٍ عَلَى أُمَةٍ

مَهُ ٥٨٨ – فقال التَّيْمِيّ يرُّدُ عليه :

ماخَاطَرتْ بِكَءنَأَ حْسَابِهَامُضَرْ (*) لايَسْبِقُ الخَلَبَاتِ اللَّوْمُ والْخُورُ (*) لقدْ كَدَّبْتَ، وَشَرِّ القَوْلِ أَكَدَّبُه، / أَلَسْتَ نَزْوَةً خَوَّارٍ عَلَى أَمَةٍ

(۱) في الأغانى: «عند المصارة»، هنا وفي الذي يليه . وأثبت رواية الديوان ، فهي أجود. وفي «م» : «منسوب » بالرفع . و «عصارة الشيء وعصيره »، ما يتحلب من مائه إذا عصر . ويقال : « ولد فلان عصارة كرم المصير» ، أي كريم النسب ، ويقال في السب : « فلان عصارة فلان » . وقوله: «عبد المصارة» ، أي هو ابن عبد إذا اعتصرت الأنساب . ويقول ابن عبد إذا اعتصرت الأنساب . ويقول ابن عبد إذا اعتصرت الأنساب . ويقول ابن ابن عبد إذا اعتصرت الأنساب . ويقول .

الأبعدُونَ من الإحسانِ مَنْزِلةً والأَخْبَثُونَ عُصَاراتٍ إِذَا عَتْصِروا ويقول جرير لابن لِمَا (ديوانه: ٣٦).

ياتيمُ خالطَ خُبْثَ ماء أَبيكُمُ ، ياتَيْمُ ، خُبْثُ عُصَارَةِ الأرحامِ وأما ما في الأغاني : «عند العصارة» فإن صح ، فهو يقول : عند المحنة والاختبار ، ينفيه عن أبيه وينسه إلى أمه .

- (٧) هذه الزيادة من الأغانى ، وأخشى أن تكون من نص ابن سلام ، فلذلك نقلتها .
- (٣) الأغانى ٨: ٧١، والنقائض: ٤٨٨، وسيأتى منها أبيات فى رقم: ٧٨٧، ومنهاأبيات فى حاسة الشجرى: ٥ ٢٠، وعند هذا البيت ينتهى الحرمالذى بدأ فى نسختنا المخطوطة منذ رقم: ٣٤، وسنبدأ فى الاعتماد على مخطوطتنا من عند هذا الوضع.
- (٤) السان (خور). النرو: لايقال إلا للشاء والدواب والبقر في معنى السفاد ، فحقره باستعارته ، والحوار : الضعيف الساقط الحيان ، والحلبة (بفتح فسكون) : خيل تجمع للسباق من كل أوب ، لاتخرج من موضع واحد ، ولسكن من كل حى ، هذا أصلها ، ثم جعل لحيل الرهان خاصة . ورواية المنقائض « بل أنت نروة »،وهي جيدة ولا سيما إذا صحت الرواية الأخرى في حاصة . ورواية المنقائض « بل أنت نروة »،وهي جيدة ولا سيما إذا صحت الرواية الأخرى في حاصة .

75

مِا أَبِنَ الأَمَّانِ، عِمْلِي تُنْقَصُ المِررُ (١) مِنْ الأَمَّانِ مِنْلِي تُنْقَصُ المِررُ (١) مَا الْحَمَّرُ (١)

قَدْأُصْبِحَ الْخَرُّ يَبْكِي فَ بَنِي الْخَطَفَى مِنْ الْخَطَفَى مِنْ الْخَطَفَى مِنْ الْخَطَفَى مِنْ الْخَطَفَ مِنْ الْخَطَفَى مِنْ الْخَطَفَى مِنْ الْخَطَفَى مِنْ الْخَطَفَى الْخُطَفَى مِنْ الْخُطَفَى الْخُطْفَى الْخُطَفَى الْخُطَفَى الْخُطَفَى الْخُطْفَى الْخُطْفَى الْخُطَفَى الْخُطْفَى الْخُطِفَى الْخُطْفَى الْخُطْفَى الْخُطْفَى الْخُطْفَى الْخُطْفَى الْخُلُقِي الْخُطْفَى الْخُطْفَى الْخُطْفَى الْخُطْفَى الْمُعْمَا الْخُلُقِ الْمُعْلَى الْمُعْلِمِ الْمُعْلَى الْمُعْلِمِ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِمِ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِمِ الْمُعْلِمِ الْمُعْلِي الْمُعْلِمِ الْمُعْ

مَاتُلُتَ مِن مِرَّةٍ إِلَّا سَأَنْقُضُهَا ،

ولَا قُنْ فَي عَفِ لِسَجْدَةً سُجَّدَا

ماأسْتُرْدِفَتْ يَوْمَ الْهُذَيْل نِسَاقُ ال

= شعرجرير ، والتيجاء بها صاحب الأغانى ، وزدناها . عنى سقوط أبيه ، ولؤم أمه . وأمجرير من بنى يربوع ، وهى أم قيس بنت معيد بن عثيم بن حارثة بن عوف بن كليب بن يربوع ، عربية حليبة ، ولكنه الهجاء .

(١) المرة : قوة الحبل التي يغتل عليها وجمها مرر ، وأراد به الشعر ، لأنه يسوى ويحكم . وابن الأنان : نبز لجرير يسبه به من يهجوه ، لرعية قومه الحمير .

(٢) « الخز » ، هكذا. في « م » وفي المخطوطة . و « كر. ان » في « م » بفتح الـكاف ، وف المخطوطة بالضم ، والصواب الفتح. ولم أجد هذا البيت في غير الطبقات. ولم أجد «الخز » ق شيء من الكتب ، إلا « الحز » آلمروف ، وهو الإبريسم . وطني أن « الحز » لقب لقب به « لتمان الخراعي » ، إما من المعنى العربي ، وإما أن يكون اللفظ أعجمياً . و« لقمان الخراعي » . كان على صدَّقات الرباب ، وقد أنفده عمر بن لجأ أبياتاً ، فقال له : لم نزل نسمع بالشام أنها لجرير ، فأنكر ذلك ابن لجأ، فأبلغ لقمان الخزاعي جريراً أن ابن لجأ يزعم أنه سرقالاً بيات منه ، فنضب جرير ، ودارت القصة التي ذكرها ابن سلام هنا ، ورويت من طريق آخر في النقائض ٤٨٧ ، والموشح : ١٧٨ ، والشعر والشراء : ٦٦٣ ، والحزانة ١ : ٣٦٩ ، وستأتى أيضاً برقم : ٧٨٦ ، مأنا أرجع أن هذا البيت يراد به لقمان الخزاعي ، وهو الخز ، لأن ابن لجأ ، فيما أقدر ، هجاه حبن هجا جريراً ، فزعم أنه جمل يبكى في بني الحطني ، ويقول له : اصبر على لذع الهجاء . وقوله : «خرَ كرمان » فإن•كرمان» وهي ولاية مشهورة بين فارس ومكران وسجستانوخراسان، خلمل « العمان الحزاعي » من موالى خزاعة ، وكان من كرمان ، فأضافه فقال : « ياخز كرمان » . ووجه آخر أن يكون أرادأن يقول :«الحز» ، الحوز ، (بضم الحاء) وهو جيل من الناس أعاجم ، والخوز ألأم الناس وأسقطهم نفساً ،وجاء ذكرهم في الحديث : ﴿ خُوزُ كُرِمَانِ ﴾ (اللسان :خوز) . وقوله « الهتر » ، هكذا ضبطت فيالمخطوطتين ، وكأنه جم هترة (بضم فسكون) ٍ، وهو من « الهتر» (بفتح فسكون) ، وهو تمزيق العرض بالهجاء والقذف . هذا مابداً لى ، والله أعلم .

- (٣) من رقم : ٨٩٠ ، إلى آخر رقم :٩٣٠ ، أخلت به « م » .
- (٤) البيتان لم يردا في رواية أبى الفرج عن ابن سلام . استردف المرأة السبية : جعلها ردفه ، أي خلفه وهو راكب . ويوم الهذيل : يعني يوم إراب (النقائس : ٣٧٤) يوم أغار الهذيل ابن هبيرة التغلبي على بني يربوع ، فقتل منهم قتلا ذريماً ، وأصاب نعماً وسبياً كثيراً . فكان بنو تميم يفزعون به أولادهم .

وفي السِّيَّلُم مَدُّ قَنَا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا (١٠

. ٥٩ - وقال أيضاً :

ولكن مَنْمُنَاهُنَّ فِي الشِّرْكِ بِالقَنَا ،

وَمَا اقْتَبَسُوا مِنِّى ، وللشَّرِّ قَابِسُ (٢) هُوَى، ولشَدَّاتِ الأُسودِ فَرَاثِسُ (٣) عَلَى مُجْلِسِ ، إِنَّ الْأَكْيِلَ مُجَالِسُ ، سِبَالَكَ عَنَّا ؟ إِنَّهُنَّ نجائِسُ ! (١) عَجِبتُ لِمَا لاقت رِيَاحٌ مِنَ الأَذَى غِضَا بَا لِكَاْبِ مِن كَلَيْبِ فَرَسْتُهُ، إِذَاما أَبنُ يَرْ بُوعٍ أَتَاكَ لَمَأْ كَلِ فقلْ لاَبنِ بَرْ بُوعٍ أَلست بدَاحضٍ

و « سجحة » بفتح السبن ف المخطوطة ، وفي الاشتفاق : ٢٢٩ ، وهي سجاح الكذابة المتنبثة ، وتزوجها مسيلمة الكذاب وهي سجاح بنتأوس بن حق بنأسامة بن العنبر بن يربوع ، و « العنبر بن يربوع » ، أخو كليب بن يربوع ، جد جرير ، فلذلك عبر بها بنو يربوع جيماً ، وقال رجل من كلب في حارثة بن بدر الفداني (غدافة بن يربوع) :

شَهِدْتُ بأن حارثة بن بَدْرٍ غُدَانِيُّ اللهِازِمِ والحكامِ وسَجْحَةُ في كتابِ اللهُ أَدْنَى له من حارثٍ وآبني هشامٍ

- (١) السلم: الإسلام. هكذا جاء في الشعركثيراً. والسلم والإسلام والاستسلام، واحد في المهنى. وبه فسر قوله تعالى: «ياأيها الذين آمنوا اصلوا في السلم كافة»، أى في الإسلام. يقول: إن إسلامهم منع نساءهم وحماهن أن يؤسرن.
- (۲) الأغانى ٨ : ٧١ ، والنقائض: ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، رياح بن يربوع،أخو كليب بن يربوع ،
 جد جرير ، قبس النار واقتبسها :أخذ منها قبساً ، أى شعلة ، أراد ما قبسوا من هجائه لهم وشره
 عليهم ، وهم عمومة جرير غضبوا له .
- (٣) فرس الأسد الدابة وافترسها : أخذها ودقها وقتلها . هوى : سقط وهلك . والشدة
 (بفتح الشين) الحملة ، شد الرجل هلى عدوه شدة : حمل عليه فى الحرب .
- (٤) الدحن : الدفع ، يقول : ادفع سبالك هذا ونحها . وق الأغاني «براحض» وهي تصحيف فيها أرجح ، وإن كان يقال : رحض الإناء ، والثوب والبد ، غسلها . والسبال جم سبلة : وهي مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر . نجائس جم تجيس : أي تجس قفر غير طاهر . وليس في كتب اللغة ، ولكنه أخذه من تجس الشيء فهو نجيس ، مثل كرم فهو كريم . فإن صحت رواية « براحض » ، فإنه ينصح من يؤاكل جريراً أن يأمره بنسل لحيته ، لما فيها من نجس الني الذي عيرهم به في القصة التي ستاني .

تُمَسِّحُ يَرْ بُوعُ سِبَالاً لَئِيمةً بِهَامَنْ مَنِيِّ الْمَبْدِرَطْبُ ويَابِسُ^(۱) يُريدُ ماصنع أَبُو سُوَاجِ الضَّبِيّ بالْيَرْ بُوعِيّ .

٥٩١ - (٣) وكان أبو سُواج أخذ بالبَرِيرَة صُرَدَ بن جَمْرَة في شَيْء كان رَيْنهما ، فجاء بزَنْج فأو تَبهم على جَارِيةٍ له ، فكانوا يُعْنُونَ في قعْبٍ ، ثم حَلَبَ عليه فسقاه إيّاه ، فقتله . وذلك قولُ الفَرَزْدَق لَجَرِير ، حين أمرَه [الحجّاج] أن يأتوه في لِبَاس آبائهم ، (١) فجاء جرير في الحديد ، فقال الفرزدق :

وقدْ تَلَبَسُ الْحَبْلَى السِّلاحَ ، وبَطْنُهُ اللَّهِ الْمُقَدِّ عِبْ يَعَلَيْهَا تُمَادِلُهُ (*)

(۱) الأغانی ۲: ۳۰۹، وروی المرزبانی هذا البیت، فی معجم الشعراء: ۴۷۸، للبلتع العنبری ، وهو الستنبر بن عمرو ، يهجو جريراً وهو خطأ ، وروی أبو عبيدة بعده بيتين جيدين وهما:

هَا ٱلبَسَ اللهُ آمْرُءًا فوق جِلْدهِ مِن اللَّؤْم، إِلاَّ والكُلُمَيْنِيّ لابِسُ عَلَيْهِمْ رَبِيابُ اللَّوْم لايُخْلِقُونَها، مَرَابيلُ في أعناقِهِمْ وبرانِسُ

(٢) من هذا الموضع إلى آخر رقم : ٩٩ ، لم يروه أبو الفرج.

(٣) هذا الخبر رواه أبو عبيدة فالنقائض بتفصيل ٢٠٦ ـ ٢٠٩ ، ١٠٥٩ ، وفي الأغانى ٨ : ٣٠٧ ، عن غير ابن سلام ، وديوان الأخطل : ١٠٥ . وقوله « بالبريرة » لم أعرفه ، وهو اسم موضع كان ينزله أبو سواج كما يظهر ، وأبو سواج : هو عباد بن خلف الضبى ، من بنى عبد مناة بن يربوع ، عمومة جرير . وهو عم مالك ومتمم ابنى تويرة بن جرة . وفي المخطوطة : « مرة بن حزة » ، خطأ . والقعب : قدح من خشت غليظ جاف يشرب به .

(٤) انظر رقم : ٤٩ . والذي بينالةوسين زيادة يقتضيها سياق الكلام .

(°) ديوانه : ٧٤٠ : والنقائض : ٦٢٣ . وانتطقت المرأة : لبست النطاق ، وهو شقة أو ثوب تلبسه المرأة ، ثم تشد وسطها بشيء ، وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند معاناة الأشفال ، لئلا تعثر فذيلها . وتعادله: تعالجه وتزاوله حتى يعتدل. والحبلى : أراد جريراً اليربوعي، =

٩٩٢ — وذلك قول الأخطل لجرير :

تَعِيبُ الخَمْرَوهِي شَرَابُ كِسْرَى ويَشْرَبُ قُومُكَ الْهَجَبَ الْعَجِيبَا! (١) مَنِيُّ الْعَبْدِ ، عَبْدِ أَبِي سُوَاجٍ ، أحقُ من الْمُدَامَةِ أَنْ تَعِيبًا

وتنفيان! (" فأمر أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم الأنصاري - وكان يَتَأَلَّه في نَفْسِه ، [فقال] ؛ تَقَذْفان الْمُحْصَنات وتَعْضَهان وتَغْضَهان وتَغْفَهان! (" فأمر أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم الأنصاري - وكان واليّه على المبلس واليّه على المبلس على المبلس مقرونين ، والتّيمين يومَيْذ أَشَبْ من جرير وأقوى ، فجعل يَشُولُ بجرير ، وجرير يقول وهو المَشُولُ به : (٥)

⁼ لما ذكر في القصة . وكذلك قال له الأخطل (ديوانه : ٢٢٩) :

مَاكَانَ مَنْزِلَكَ الْمَرُّوتُ مُنْجَحِرًا ، يَا آبْنَ المراغةِ ، يَاخُبْلِي ، بِمُخْتَارِ (١) ديوانه: ١٠٥٠، والنقائس: ٢٠٨، والأغاني ٨: ٣٠٦.

⁽ ٢) من هنا انتصل رواية أبى الفرج ٨ : ٧٧ . والتيمي ، هو عمر بن لجأ .

⁽٣) تأله: تنسك وتعبد وأقام الدين. عضه المرأة والرجل: رماه بالعضيهة، وهي الإفك والبهتان والـكذب. وقوله: «تنفيان»، يعني أنهما ينفيان من يهجوان عن آبائهم.

⁽٤) اذا صحت هذه الرواية منسوبة إلى الوليد بن عبد الملك ، فإن أبا بكر بن محد بن عمرو بن حزم ، لم يكن والياً له على المدينة ، لأن الذى ولى المدينة للوليد منذ أول خلافته سنة ٨٦ ، هو عمر بن عبد العزيز ، وبق والياً عليها إلى أن عزله ، وجعل واليها عثمان بن حيان المرى سنة ٩٠ . بيد أن عثمان بن حيان ، وبق ابن حزم على الفضاء حتى مات الوليد بن عبد اللك ، وولى الحلافة سليان بن عبد الملك سنة ٩٦ ، قولى المدينة عندئذ أبا بكر بن محمد بن حزم ، (تاريخ الطبرى) . فيكون حق العبارة إذن : « وكان على قضاء المدينة »، وتكون هذه الحادثة ما بين سنة ٩٤ وسنة ٩٦ ، قبل ولاية أبى بكر على المدينة . (وانظر أخبار القضاء لوكيع ١٤١١ ، ١٤٧ ، ١٤٧) .

^(•) البلس جم بلاس (بفتح الباء) : وهي غرائر كبار من المسوح يجعل فيها تبن ، يشهر =

جَزِعْتَ مَنَ الْمَذَابِغَرِيبَ تَيْمِ وَمَلَّأْتَ الْقَهِيمِ مَعَ الْإِزَارِ ('' وَلَا لَتُعَلَّمُ مُعَ الْإِزَارِ ('' وَلَسْتُ مُفَارِقًا قَرَّنَيَّ حَدَّى يَطُول تَصَعَدِي بِكُو أَنحدارِي (''

فقال التَّيْميّ :

ا وَلَمَّا أَنْ قُرَ نُتُ إِلَى جَرِيرٍ ، أَبَى ذُو بَطْنِهِ إِلَّا ٱنْحِدَارَا^(٣)

فقال له قُدَامَة بن إبراهيم الجُمَعيْ : بِنْسَمَا قاتُ اجعَلْتَ نفسَك الْمُرُونَ إِلَيْهُ! قال: فَكَيْفُ أَقُولَ؟ قال: تقول:

ولمَّا لُزُّ فِي قَرَنِي جَرِيرٌ ۚ أَبَى ذُو بَطْنِهِ إِلَّا أَنحَدَارًا (٣) قال: لا والله ، لا أقولُ لهُ أَبَدًا إِلَّا لَمُ كَذَا . (1)

علمها من ينكل به، ويدار به وينادى عليه . مقرونان: مربوطان بقرن واحد ، وهو الحبل . شاله به يشول : ارتفع وقام . وفي خبر آخر رواه صاحب الأغاني A : A < وعمر بن لجأ شاب كأنه حصان ، وجرير شبخ قد آسن وضعف ، وفي هذا المنبر صفة نطق جرير ، وهو حسن جداً : « ثم قال جرير بفنته قولا يخرج الـكلام به منأنفه ، وكأن كلامه كان فيه نوفاً » . (وانظر النقائض : ٢٠٠).

⁽١) ليسا في ديوانه . وهذا البيت لم يروه أبو الفرج . وقوله : « وملائت الفييس ... » ، يمنى أنه سلح على نفسه من الجزع والمضض -

⁽ ٢) القرن : الحبل يقرن به شيء إلى شيء .

⁽ ٣) ذو بطنه : الرجيع والسلح من جوفه . ولز الشيء : شده شداً حتى ألصقه . ورواية أبي جعفر الطبري في التفسير ٢ : ٢٣٨ :

أبى ذو بَعلنه إلا انفجارًا

يعني إلا سيلاناً وخروجاً ، وهي رواية أعرق في قريحة الشمر .

 ⁽٤) في الأخاني : « جزيت خيراً ، لا أقوله والله أبداً إلا هكذا » .

عه و () قال أَبُو البَيْداء : لَقَى الفرزْدَقُ عمرو بن عَطِيَّة أَخَا جرير ﴿ وَهُوحِينَئْذَ يُهَاجِي ابن لَجَأْرٍ ﴿ فَقَالَ لَه : وَيُلْكَ [قُلْ لَأَخِيك : ثَكَانُتُكَ أَمُك ! إِيتِ التَّيْمِيَّ مَن عَلُ كَمَا أَصْنَعُ بِك أَنَا] . وكان الفرزدق قد حَمِيَ وَأَنِفَ إِيتِ التَّيْمِيَّ مِن عَلُ كَمَا أَصْنَعُ بِك أَنا] . وكان الفرزدق قد حَمِيَ وأَنفَ لِجَمِي وأَنفُ يَتَمَلَّقَ به التَّيْمِيُّ . [قال أبن سَلَّام] . وأنشدني له خَلفُ الأَحرُ ، يعني الفرزدق ، شعراً يقوله للتَّيْمِيِّ :

وَمَا أَنْتَ _ إِنْ قَرْمَا تَمِيمٍ تَسَامَيَا _ أَخَا التَّيْمِ، إِلَّا كَالوَشِيظَةِ فِي العَظْمِ (**
فلو كَنْتَ مَوْ لَى الْظُلْمِ أُو في ظِلَالِهِ ظَلَمْتَ، ولكَنْ لَا يَدَى لَكَ بِالظَّلْمِ (**
فلو كَنْتَ مَوْ لَى الْظُلْمِ أُو في ظِلَالِهِ ظَلَمْتَ، ولكَنْ لَا يَدَى لَكَ بِالظَّلْمِ (***
فأجابه أبن لَجَأْ فقال :

وأَفْنَاء يَرْ بُوعِ، وماأُ نْتَ بالقَرْم

كَذَبْتَ! أَنَا القَرْمُ الَّذِي دَقَّ مَالِكاً

⁽١) رواه أبو الفرج في أغانيه ، ٨: ٧٧ والزيادات منه . في المخطوطتين ، وفي كثير من المحتب « عمر بن عطية » ، وقد قال جرير يرثيه ويرثى أخاه حكيا : (ديوانه : ٢٨٢/٢٢٧) إذا ما دَعَا قُومٌ على أخاهُمُ ، دعَوْتُ فَلَمْ أُسْمِعْ حَكَيْماً ولا عَمْرًا

⁽ ٧) ديوانه: ٥ ٢ ٨ . القرم: الفحل الذي يكرم وينرك من الركوب ويودع الفحلة ، فشهوا به السيدالمفلم المقدم في الرأى والتجربة ، المدافع عن قومه ، الوشيظة : قطعة عظم تسكون زيادة في المفلم الصديم ، فسموا كل دخيل على قوم ليس من صعيمهم ، وشيغلة ، كأنه حشو فيهم ، ولا يكون عندئذ الاساقطا خسيساً . وفي المخطوطة : « أو في ظلامة » ، وهي غير جيدة المعنى ، وأثبت ما في « م » ، وذلك أنى رأيت السكرى في شرح أشعار الهذلين : ٣٥٨ قال إن « الظل » ، هو المنعة ، ثم أنشد بيت الفرزدق هذا ، فرجعت أن ما في مخطوطتنا خطأ .

⁽ ٣) رواية أبى الفرج ، والديوان ، « مولى المز » . ومولى الظلم(أو العز) : أهله وحليفه، يقول : لوكنت نشأت في قوم لهم قدرة علىالظلم والعدوان من بأسهم وشدتهم ،لظامت ، ولكن لا طاقة ك به ، فأنت من قوم أذلاء يظلمون ولا يظلمون .

 ⁽٤) مالك : يعنى بنى مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، سلف الفرزدق ، وهو أخو .
 يربوع بن حنظلة، سلف جرير . أفناه الناس: أخلاطهم لايدرى منأى قبيلة هم . ودق :حطم وأذل.
 (٢٨ ـ الطبقات)

والتَّيْمِيِّ وقالوا: والله ماشعَرَاؤُنا إِلا بَلاهِ علَينا ! مُشَت رِجال عَمْم بين جرير والتَّيْمِيِّ وقالوا: والله ماشعَرَاؤُنا إِلا بَلاهِ علَينا ! مُشِيرون تَخَازِينَاويَهُجُون أَحياءِنَا وأَمْوَاتَنَا ! (() فلم يزالوا يمشُون بينهما حتى أُصلَحُوا بينهما بالمهود والمَوَاثيقِ المُفلَظة ، أَن لاَ يَمُودا في الهِجَاء . فكفَّ التَّيْمَىّ ، وكان جريرُ لا يَرالُ يَسُلُ الواحدة ، فيقول التَّيْمَىّ : والله ما نَقَضْتُ هٰذِه ولا سَمِمْتُها ! فيقول جرير : هٰذِه كانتْ قبل الصُلْح ! (())

٥٩٦ - (") حدَّنى عُمَّان بنُ عُمَّان ، عن عبد الرحمٰن بن حَرْمَلة قال :
 لَا وَرَدَ علينا هِجاء جرير والتَّيْمَى قال لى سَعِيد بن المُسَبَّب : تَرَوَّأُ لنا مَمًا قالا شيئًا . (أ) فأتَبَتُهُ وقد اُستقبَل القِبْلة يريدُ أن يُكبِّر . فقال : أرَوَيْتَ شَبْئًا ؟ قلت : نعم ! فأقبل على بوَجْهه ، فأنشدته للتيمى وهو يقول : هيه هيه ! ثمَّ أنشدته لجرير فقال : أكله أكله !

٩٧ - (٥) أخبرني [أبو الخطاب] الزراري ، عن حَجْنَاء بن جَرير

⁽ ١) في الأغاني « ينشرون مساوينا » ، وقوله « ينشرون » جبدة .

⁽ ٢) سل الفيء يسله : اتَّزعة وأخْرجه في رفق ، يسني قصائده يبثها مترفقاً مستخفياً حتى تذبع

⁽ ٣) رواه أبو النرج في أغانيه ٨ : ٧٨ .

⁽ ٤) في « م » والأغانى : « ترو لى »، وهى الأصل . روى الحديث والشعر و ترواه : حفظه واستظهره . وهم و تروي الحديث والمنطب الماستظهره . وهم و تروي » فقال فيها « تروأ » ، وأمر منه ، كما قالوا في لبيت بالحج : لبأت ، ولى رئيت الرجل : رئأت . وسعيد بن المسيب مخزومى قرشى ، سيد التابعين والفقهاء ، حجة في المربية ، ولد في زمن عمر بن الحطاب ، لايضل لسانه .

^(•) روی هذا من رقم : ۹۷ ه إلى آخر رقم : ۹۹ ه ، أبو الفرج في الأغاني ۸ : ۳۶ ، ۷۸ ، والموشح : ۱۲۹ ، والزيادات منه . وفي الأغاني « الرازي » ، وهو خطأ . وهو حاجب ابن يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة ، انظر رقم : ۳۷ » ، والتعليق عليه .

قال: قلتُ لأبي : ياأبتِ إ ماهَجَوْتَ قومًا قطُّ إِلَّا فَضَحْتُهُم ، - [أوقال : أَفسَدْتُهُم] - إلَّا التَّيْم! قال : يا 'بنَىّ إنّى لَمْ أُجِدْ بِنَاءٍ فَأَهْدِمُهُ ، ولاحَسَبًا أَضَعُهُ - [أو قال : أَصِمُه] . (()

٥٩٨ - وكانت تَيْمْ رَعَاءَ غَنَم ، فيَهْدُون في غَنَمهم ثم يَرُوحُون ،
 وقد جَاءَ كُلُّ رجل منهم بأييات، فيرْ فيدُون بها مُمَرَ بن خَلِّ . وكان أشمرَ هم ،
 [بعد أبن لجأ] ، السَّرَ نْدَى . (٢)

٥٩٩ – (٣) وقيل لجرير : ماصَنَعْتَ في التَّيْم شيئًا ؟ قال : إِنَّهُم شُعَرَا اِلنَّامُ

0 0 0

حدثنى مِسْمَع بن عبد الملك - / وهو كِرْدِين - (*) قال: كان عَرَادَةُ النَّمَيْرِئُ نديمًا للفرزدق ، (*) فقدم الرّاعِي البَصْرَةَ ، فدعاه عَرَادةُ فأطعَمه وسَقاه ، وقال: فَضِّل الفرزدقَ على جريرٍ . فأ بَى . فلما أخَذَ فيه الشَّرابُ ، لم يَزَلُ به حتَّى قال:

يَا صَاحِبَيَّ دَنَا الرَّواحُ فَسِيرًا عَلَبِالفرزدقُ في الهِجَاءِجَرِيرًا (٢)

٥٦

⁽ ١) وصم حسب الرجل يصمه : عابه . والوصم والوصمة : العيب والعار في الحسب .

 ⁽۲) رفد الرجل برفده : أعانه ، أى يعينونه بشعر فينتحله . والسرندى كان يعين ابن لجأ على جرير. انظر الاشتقاق : « السرندى وعلفة وجعدب ، كانوا يجتمعون على هجاء جرير » .

⁽ ٣) الموشح : ١٣٩ ، والأغانى ٨ : ٧٨ .

⁽٤) انظر س: ٦١، رقم: ٤ من التعليق، و س: ١٦٠، رقم: ١٠.

^(•) وسِبه جرير سباً ف آخر هجاء الراعى (ديوانه : ١٩/٧٢) ، أعنى «عرادة » .

⁽٦) الأغانى ٨: ٢٠، ٢٠: ١٧٠. (وانظر النقائض: ٢٧٤ _ ٣٣٤)٠

جرير والرَّاعي – وهو عُبَيْد بن حُمَّيْن – أنَّ الرَّاعيَ كَان يُسْأَل عن جرير والرَّاعي – وهو عُبَيْد بن حُمَّيْن – أنَّ الرَّاعيَ كَان يُسْأَل عن جرير والفرزدق فيقول: الفرزدق أكرمُهُمَا وأشعَرُهما. فلقيه جرير فاسْتَمَاذَهُ من نَفْسِه ، (٢) وطلبَ إليه أن لا يدخلَ ببنهما ، وقال: أنا كُنْتُ أوْلَى بقو بك! إلى لأمدَّكُم ، وإنَّه ليَهْجُوكُم ! قال: أجَلْ ، ولست لمَسَاءتِك بعائيد. ثم بلغ جريراً أنَّه عاد في تفضيل الفرزدق عليه، فلقيه بالبَصْرة وجرير على بَنْلة ، فعاتبه وقال: استَعذتك ، (٢) فزعَنت فلقيه بالبَصْرة وجرير على بَنْلة ، فعاتبه وقال: استَعذتك ، (١) فزعَنت جندل – وكان فيه خَطَلُ وعُجْب – فقال لأبيه: ألا أراك تعتذر إليه ، وأقبَل أبنه أبن الأتان! نَمَمْ ، والله تَنْفضًلنَّ عايك ، ولنَرْو يَنَّ هِجَاءَك ، ولنَهْجُو نَك من تَيلْقاء أنفسنا. وضرب وَجْه بغلتِه وقال:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ كَلْبَ بَنِي كُلَيْبِ أَرادَ حِيَاضَ دِجْلَةَ ثُمَّ هَا با^٣ فَا نَصْرَفَ جَرِيرُمُ فَضَبًا تُخْفَظًا (³⁾ فقال الرّاعي لاَ بنِهِ : وَاللهِ لَيَهَجُو تَّى

⁽١) رواه أبو الفرج في الأغانى ٢٠: ١٧١ ، مختصراً عنتلفاً ، وكذلك في شرح شواهد للغني : ٢٠٨ ، هذا الحبر وما بعده إلى آخر :٣٠٣ .

⁽ ۲) ق ۵ م » : ۵ فاستعذره من نفسه » و ۵ استعذرتك » ، والذى أثبتناه من المخطوطة أجود. واستعذره من نفسه ، قال له : كن عذيرى ، أى نصيرى والقائم بدذرى ، إذا أنا كافأتك على سوء صنيعك ، فلا تلمنى إذا هجوتك ، ثم انظر رقم : ٣١٣ قوله : ۵ فاستعدوه من نفسه » .

 ⁽٣) يقول: إنه لايستعيدك إلا هيبة وخوفاً ، فلو أطاق أن يخوض في أعراضنا لخاض ، الخلر
 النقائض: ٢٩٩ ، ٤٣٩ .

⁽ ٤) أحفظ الرجل: أخضبه خضباً يحتقده عليه في نف.

وإِيَّاكَ ، فَلَيْتُهُ لاَيُجَاوِزُنا ! [ولَـكَن سَيَذْ كُر نِسْوَتَكَ] ! (' وعلمَ الراعى أنّه قد أَسَاء ، فندم . فَنَرْعُمُ نُمَيْرُ : أنّه حَلَف أن لاَيُجِيبه سنةً ، غَضبًا على أبنه ، وأنّه ماتَ في السَّنَة . ويقول غيره : إِنَّه كَمِدَ لَمَّا سَمِعها فاتَ .

١٠٢ _ (٣) وكان جرير ، يوم جرى هذا بينهما بالبَصْرة ، نازلاً على أمرأة مِن كُلَيْبٍ ، فباتَ فى مُعِلِّيَةٍ لها ، وهى فى سُفْلِ دَارِها . (٥) قالَتِ المرأة ، فباتَ ليلتَه لاينامُ ، يَتَرَدَّدُ فى البيتِ ، حتَّى ظناتُ أنَّهُ عَرَض لهُ جنِّى ، أو سَنَح لَهُ بلاء ، [حتى فُتِيح له] ، فقال :

أَقِلِّى اللَّومَ عاذِلَ والعِتابَا وقُولِي، إِناَّ مَنْبْتُ:لَقَدْاً مَابَا ا^(•) [حتى قال]:

إِذَا غَضِبَتْ عليكَ بَنُو تَميم حَسِبْتَ الناسَ كُلَّهُمُ غِضَاباً (٢) وَا غَضِبَتُ عليكَ بَنُو تَميم مَ أصبح فغدًا إلى المرْبَدِ فقال : يا بَنِي تَميم ، قَيْدُوا ! -أى

⁽١) مابين القوسين ليس في المخطوطة ، وهو في «م» . وكان فيها « ولكن صيد كر سوأتك » ، وهو خطأ لامعني له . وانظر قول جرير في النقائض : ٤٢٨ : « وام الله ، لأوقرن رواحله بما يسوء نسوة بني تمير » .

 ⁽ ۲) الضمير في قوله « سمعها » إلى قصيدة جرير التي تذكر بعد .

⁽٣) هذا الحبر مروى بطرق أخرى مختلفة ، انظر الأغانى ٣٠ : ٣٠ ـ ٣١ ، ٢٠ : ١٦٩. وهو بلفظه في شرح شواهد المغنى : ٢٠٩ .

⁽ ٤) العاية (بضم العين وكسرها) : غرفة في أعلى البيت .

⁽ ٥) ديوانه : ٦٤ ، والنقائض : ٣٢٠ .

⁽٦) انظر رقم: ١٦٠، ، ، ، ، ، ، ،

أَكَتُبُوا – فلم يُجبُه الرَّاعي، ولم يَهْنُجُه جرَّيرٌ بغيرها.

مَنْرَ، حَقَّى ضَغَمَهُ الَّذِثُ ! يعنى جريراً . (١)

٢٠٤ - (١) قال أبو البَيْدَاء: مرَّ راكتُ يَتَفنَّى:

وَعَاوِ ءَوَى مِنْ غَيرِ شَيْءٍ، رَمَيْتُهُ بَقَافِيةٍ أَسْبَابُهَا تَقْطُرُ الدَّمَا^(*) خَرُوجٌ بِأَفْوَاهِ الرَّواةِ ، كَأَنَّهَا قَرَا هِمُنْدُوَانِيِّ إِذَا هُزَّ صَمَّمَا^(*)

فسمِمةُ الرّاعى ، فأُتْبِمَه رَسُولاً فقال : لِمنِ البَيْتَانَ ؟ () قال : جرير . قال : جرير . قال : والله لَو أَجْتُمْمَتُ الْجِنْ والإنْس على صَاحِبِ هٰذِينَ البَيْتَيْنِ مَاأُغْنَوْ اللهُ عَلَى أَنْ يَغْلِبَنِي مَثْلُ هٰذَا]! () فيه شَيْئًا. [ثم قال لمنحَفَّر : ويحكم الله ألاّم عَلَى أَنْ يَغْلِبَنِي مَثْلُ هٰذَا]! ()

⁽١) ضغمه الليث : أهوى إليه فلا ً فه منه ، وعضه عضا شديداً دون النهش . وسيأتى هذا . لتبر مرقم : ٢٩٤ .

⁽ ٧) رواه في الأغانى ٨ : ٩ ، ٧٠ : ١٧١ ، وأخبار أبي تمام الصولى : ١٨٠ مع جمض الاختلاف. وانغار النقائض : ٤٣٠ .

⁽٣) ديوانه: ٤٤ه (٩٨٠)، والنقائض: ٦٢، ٣٠٥ والمراجع السالفة. وروايةالأغانى عن ابن سلام: « بقارعة ». « أسبابها » في المخطوطتين، يعنى أبياتها كأنها رماح تقطر دماً ، جم « سبب »، ورواية جيمهم. « أنفاذها » ، أنفاذ جم نفذ: وهو النفذ، أىالحرق الذي تحدثه – الطمنة بالرمح.

⁽ ٤) خروج: مبالغة من خارج، أى كثيرة الحروج، لأنهم يكثرون إنشادها استحماناً لها ولمعجاباً بها ، وقرا كل شيء : متنه وظهره ، والهندوانى ، كالهندى : سيف منسوب إلى الهند، وسيوف الهند مستجادة عندهم لجودة حديدها وصقلها . (وهو يكسر الهاء ، وضمها إنباعاً لفم الدال) . وصمم السيف : مضى في ضريبته فقطم اللحم والعظام من مضائه .

^(•) في المخطوطتين : « البيتين » ، وهو خطأ

 ⁽٦) مابين القوسين ليس في المخطوطة ، ورواه أبو الفرج عن ابن سلام بلفظه هذا ،ورواه الصولى أيضًا مختصراً ، فلا جمّاعهما على روايته أثبته .

- وإنما يَعْنى جريرُ البَعِيثَ، وكَذلكَ كانَ أعتراضُ البَعيثِ جريراً في غَير شَيءٍ

. .

٥٠٠ - () حدثنى أبان [بن عُمَان] قال : كان سُرَاقة البَارِق شاعراً ظريفاً نُحُبُه الملوك ، [حُلُو الحديث] () . وكان قاتل المختار ، () فأخذه أسيرا ، () فأمر بقتله ، فقال : والله لا تَقتُلُنى حتَّى تَنْقُضَ دِمَشْق حَجَراً حجراً ! فقال المُختَار لأبي عَمْرة : () مَنْ يُخرِج أسرارنا ؟ ثُمَّ قال : مَنْ أسرَك ! قال المُختَار لأبي عَمْرة : () مَنْ يُخرج أسرارنا ؟ ثُمَّ قال : مَنْ أسرَك ! قال : قومُ على خَيْل بُلق عليهم ثياب ييض ، لا أَرَاهُم في عَسْكرك ! قال : فأفبَل المختار على أصحابه فقال : عَدُو كم يَرَى من هذا ما لا تَرون ! قال : فأفبَل المختار على أصحابه فقال : عَدُو كم يَرَى من هذا ما لا تَرون ! فال : والله يا أمينَ آل يُحمَّد ، إنَّك نَمْلَم أنَّ هذا لَبْس باليّوم الذي تَقتُلني فِيه ! قال : فني أي يوم أقتلك ؟ قال : [يوم] نَضَعُ باليّوم الذي تَقتُلني فِيه ! قال : فني أي يوم أقتلك ؟ قال : [يوم] نَضَعُ كُرُسيّك على بابِ مَدينة دِمَشق، فتدعُو بِي يومئذ فَتَضْرِب عُنُق. فقال المُختار يُكنّى أَبا إسْحَاق - : المُختار يُكنّى أَبا إسْحَاق - :

 ⁽١) روى هذا الحبر عن ابن سلام ، أبو القاسم الزجاجي في أماليه : ٣٥ (٨٦) ، وشرح شواهد الثافية : ٣٧٤ ، باحتصار واختلاف .

^{(ُ} ٧) هذه الزيادة من الأمالي ، وفيها ﴿ زُواراً للماوك ، •

⁽ ٣) المختار بن أبي عبيد الثقني : كذاب تقيف ، تشيع وادعى النبوة ، وكان له شأنوفتنة، وهلك مقتولا سنة ٦٧ من الهجره .

 ⁽٤) فى المخطوطة : «أسراً» ، وأسقطتها « م » .

^(•) أبو عمرة : كيسان مولى عرينة ، ولاه المختار حرسه ، وكان كـذاباً مثله .

ألا أَبْلِيغُ أَبا إِسْحَاقَ عَنِّى رَأَيْتُ البُلْقَ دُهُمَ مُصْمَتَاتِ ('' أَبْلِينَ دُهُمَ مُصْمَتَاتِ الْأَرى عَنِنَى مَا لَمَ تُبْصِرَاهُ! كلاناً عالِمْ بالتُرَّهاتِ اللهُ أَرى عَنِنَى ما لَمَ تُبْصِرَاهُ! كلاناً عالِمْ بالتُرَّهاتِ اللهُ اللهُ وَكُلُونَ بُوحُيكُمْ وَجَعَلْتُ نَذْرًا عَلَى قِتَالَكُم حَتَّى المَاتِ] ('')

٦٠٦ - ثم قدم سُرَاقة ، بعد ذلك ، العراق مع بشر بن مَرْوان وكان بِشْر من فِتْيان قُرَيْش سَخَاء ونَجْدَة ، وكان مُمدَّحاً، فدَحَه جرير ، وكان بشر والأَخْطَل ، والفرزدق ، وكُمثَيْر ، وأعشى بني شَبْبَان . (*) وكان بشر يُنْري بَيْنَ الشَّمْرَاء ، وهو أَغْرَى بين جريرٍ والأخْطل ، (*) فحمَل سُرَاقة بُنْري بَيْنَ الشَّمْرَاء ، وهو أَغْرَى بين جريرٍ والأخْطل ، (*) فحمَل سُرَاقة .

(٣) هذا البيت ليس فالمخطوطة ، ومكانه في « م » ، ثانى الأبيات ، وهوكذلك في ديوانه وفي كثير من الـكتب. والصواب أن يكون ثالثها، كما جاء في أمالي الزجاجي ، وبعده رابع :

إذا قالُوا أقولُ لهم : كَذَبتُمُ ! وإنْ خرجُوا لبستُ لَهُمْ أَدَاتَى

الأداة ، أداة الحرب ، يمني السلاح .

⁽١) ديوانه: ٧٨، والطبرى ٧: ٧٧٣، وأنساب الأشراف ٥: ٢٣٤، والأغانى ٩: ٣٠، وهو الأصل، وإنما أبدل الهمزة عينا فى و م ع: «أنى رأيت. ، ع، وهو الأصل، وإنما أبدل الهمزة عينا فى و قوله: « عنى رأيت » ، كما فى مخطوطتنا هنا ، البلق جم أبلق: وهو القرس فيه سواد وبياض ، يرتفع تحجيله إلى الفخدين . والدهم جم أدهم: الفرس الشديد السواد، والعرب تقول : « ملوك المنيل دهمها » . وأدهم مصمت: أسود خالص لانخالطه لون غيره ، ولا فيه شبة ، وقوله « رأيت » أنى علمت ، لا من رؤية الدين : يقول : إنى لأعلم أن البلق دهم مصمتات ، ولكنى كذبت لك. يحمقه .

⁽ ٧) فى « م » : « مالم ترأياه » . وترأياه : ترياه ، ولكنه جاء به على الأصل:رأى يرأى. وكذب له على الله المشارق يرأى. وكذب له على الله أبضاً . والنرهات جم ترهة : وهى فى الأصل الطرق المشعبة عن الطريق الأعظم ، ثم استماروها للأباطيل التي تخرج عن جادة الكلام فتذهب في كل وجه . (انظر ما يجوز الشاعر في الضرورة : ٩ ٩) .

⁽ ٤) النجدة : البأس والشجاعة ، والنصرة لمن يستنجدك. ولمأجد في ديوان أعشى بني شيبان شعراً في مدح بشر بن مروان ، ولكن يصدق قول ابن سلام مارواه البلاذرى في أنساب الأشراف • : ١٦٩ من شعر ليس في ديوانه .

⁽ ٥) انظر رقم : ٦٥٠ بعد .

على جريرٍ حتَّى هَجَاه ، فقال سُراقَةُ : `

والقَوْلُ يَقْصِدُ تَارَةً ويَجُورُ (')
عَفُواً، وغُودِرَ فِي الْغُبَارِجَرِيرُ (')
آبَاؤُهُ ، إِنَّ اللَّهُ مِي عَثُورُ (')
يَوْمَ الْحِسَابِ الصَّوْمُ والتَّحْرِيرُ (')
بِالْمَيْلِ فِي مِيزَانِهِ بَلِدِيرُ

أبلغ تميمًا غَمَّهَا وسَمِينَها ، أَنَّ الفَرَزْدَق بَرَّزَتْ حَلَبَاثُهُ مَا كُنْتَ أُوَّلَ مِحْمَرِ عَثَرَتْ بِهِ مَا كُنْتَ أُوَّلَ مِحْمَرِ عَثَرَتْ بِهِ حَرِّرْ كُلَيْبًا ، إِنَّ خَيْرَ صَنِيمَةٍ خَرِّرُ صَنِيمَةٍ خَرِدُ القَضَاءِ البَارِقُ ، وإننى خَلْدَ القَضَاءِ البَارِقُ ، وإننى

٦٠٧ – / فقال جرير في قصيدته التي قال فيها :

أُم هَلْ لِلَوْمِ عَوَاذِلِي تَفْتِيرُ^(*) يَأْتِيكَ من قِبَل العَلِيِّ بَشِيرُ

يا صاحِبيَّ ، هَلِ الصَّباحُ مُنِيرُ ؟ يَا بِشْرُ ، إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ فِي نِمْمَةٍ

مَصَحَدِيوانه : ٠٠ ــ ١٠ ، وأنساب الأشراف ٥ : ١٧٤ ، والْوَتَلَف والْحَتَلَف للآمدى: ١٣٤ ، وديوان جرير (نعان) : ٣٦٤ . الغث : المهزول الضميف الساقط . قصد الطريق : استقام ، وجار : عدل عن الجادة .

- (٢) برزَ الفرس: سبق رجاء بارزًا . والحلبة : خيل الرهان .عقواً : بلاجهد أو مشقة .
- (٣) فرس محر : الئيم ، يشبه الحمار في جريه وبطئه . وفي الأنساب « مقرف » ، وهوالفرس
 النفل ، الذي أمه برذونة وأبوه عربي . عثر به عثاراً : كبا به فسقط . وفي المخطوطة : «إن اللئام»
 وهو سهو منه .
- (٤) في « م » « العتق والتحرير » . يذكر ماجعله الله من أحكام كتابه من تحرير الرقاب والصوم ، كقوله : « والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ، ذلكم توعظون به واقة بماتملون خبير. فمن لم يجد فصيام شهرين منتابعين من قبل أن يتماسا . . »
- (٥) ديوانه : ٣٠٠ ـ ٣٠٣ (٣٧٠ ـ ٣٧٠) ، وأنساب الأشراف : ١٧٠ ، ١٧٠٠ تفتير ، من الفتور : وهو السكون بعد الحدة . وفي المخطوطة وحدها : « لنوم عواذلي تقتير » ». وليس لها معني يفهم .

77

عَسَرْ ، وعِنْدَ بَسَارِهِ مَبْسُورُ (')
هَلَّا غَضِبْتَ لَنَا وأَنتَ أَمِيرُ (')
هِ آلَ بَارِقَ ، فِيمَ سُبَّجَرِيرُ وُ (')
هِ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللْمُوالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُواللَّهُ الللَّهُ الل

بِشْرِ أَبُو مَرْوَانَ ، إِنْ عَاسَرْتَهُ بابِشِرُ ، حُقَّ لِوَجْهِكُ التَّبْشِيرُ ، قد كانَ حَقْكَ أَن تَقُولَ لبارق : إِنَّ الكريمة يَنْصُرُ الكَرَمَ أَبْنُهَا ، أَمْسَى شُرَاقة فد عَوَى لِشَقَائِه ! أَسُرَاقَ ، إِنَّكَ قد غَشِيتَ ببارق أَسُرَاقَ ، إِنَّكَ : لاَ نِزاراً نِلْتُمُ ، أَسُرَاقَ ، إِنَّكَ : لاَ نِزاراً نِلْتُمُ ، أَسُرَاقَ ، إِنَّكَ : لاَ نِزاراً نِلْتُمُ ،

⁽ ١) أبو مروان : كنية بشر . اليسار : اليسر والسهولة ، وياسره : ساهله ولاينه .

⁽۷) كان بشر بن مروان أميراً على الكوفة ، ثم ضمت إليه البصرة ، ومات بها سنة ٤٧٤ وهو أول أميرمات بالبصرة ، وولى بعده على العراق الحجاج بن يوسف الثقفي . وقال أبو جعفر الطبرى في تفسيره ٣: ٣٠٠ في الاستدلال على أن « البشر » و « التهشير » ، سوا ، في المعنى ولا فرق ، وذكر بيت جرير : « فقد علم أنه أراد بقوله : التهشير ، الجال والنضرة والسرور ، فقال : التهشير ، ولم يقل : البشر . فقد بين ذلك أن معنى التخفيف والتثقيل في ذلك واحد » . وذكر الأنبارى في شرح القصائد السبع : ٣٠٩ أنه يقال : « رجل بشير ، وامرأة بشيرة » ، إذا كانا حسنى الوجه ، وأنشد البيت ، ثم قال : « أى حق لوجهك الحسن » .

⁽ ٣) في منهاج البلغاء : ١٤٨ ، وذكر البيت فقال : « يروى أن بشراً قال : ما وجد ابن اللخناء رسولا غيري ؟ » .

⁽ ٤) الحكرم جم كريم ، مثل أديم وأدم وعمود وعمد .

^(•) خبر ذلك : أن بارقاً ، هو سعد بن عدى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن ربيعة (وهو لحى) بن قعة الباس بن مضر ، وهو أخو خزاعة ، وقد اختلف في خزاعة بعد إجماعهم على أنهم من ولد همرو بن لحى بن حارثة بن عمرو بن عمر و بن لحى نفالوا : خزاعة في مضر ، وقال آخرون : عمرو بن لحى بن حارثة بن عمرو بن عمر و بن عمر بن حارثة بن الموث ، من قعطان الهين . عمر قال ذلك نسب بارقا هذا النسب أيضاً ، فلذلك قال له جرير : لست من نزار ولامن قعطان الهين (انظر الاشتقاق : ۲۷۷ ، والمؤتلف والمختلف : ۱۳۵ ، وسائر كتب السير والنسب) .

⁽ ٦)كسح الأرض يكسحها : كنسها . ومنه أخذ الكسح (بفتحتين) ، وهو الزمانة في الرجلين ، إذا مفى جرهما جرا . وكسح باسته : حباً عليها حتى كسح الأرض بها ، لأنه عاجز عن المسيد على قدميه . والكبير : المكسور الرجل . وف « م » : « أصبحت باستك » .

٦٠٨ — وقال جرير :

أَمْسَى خَلِيلُكَ قد أَجَدً فِرَاقًا هَاجَ الْخَزِينَ وذَ كُّرَ الْأَشُواقًا ('' وَإِذَا لَقِيتَ مُجْيِلِسًا مِنْ بَارِقِ لَاقَيْتَ أَطْبَعَ مَجْلِسِ أَخْلاَقًا ('' ثُفُدَ الْأَكُنَ عِنَالَمَارِمِ كُلِّهَا، والجامِعِينِ مَذَلَّةً ونِفاقًا ('' فَقَدْ الْأَكُنَ عَنَا لَمَارِمَ كُلِّهَا، وَالجامِعِينِ مَذَلَّةً وَنِفاقًا ('' وَلَقَدْ مَهَمْتُ بَانُ أَدَمْدِم بَارِقًا فَحَفِظْتُ فَيْهِمْ عَمَّنَا إِسْحَاقًا ('' وَلَقَدْ مَهُمْتُ بَانُ أَدَمْدِم بَارِقًا فَحَفِظْتُ فَيْهِمْ عَمَّنَا إِسْحَاقًا (''

[قال أبن سلّام: يعنى إِسحَاقَ الذَّبيحَ]، ثم نَزَعَا . ()

٩٠٩ - , فر جرير بسُرَاقة بِمِنَى، والناس تُختَمِعون على سُرَاقة وهو ينشيد ، فَجَهَرَ وُ جَالُه، واستحسَنَ نَشِيدَه . (١٠) فقال [جرير] : مُنْ أنتُ ؟

⁽١) ديوانه : ٣٩٦ ، (٣٥٦) ، وأنساب الأشراف ٥ : ١٧٥ . أجد فلان السير : إذا انسكمش فيه ، وصار ذا جد واجتهاد . وفي المخطوطة : « أجد فراقها » ، سهو .

ر ٧) مجيلس : تصغير مجلس ، وهو ندى القوم . والطبع (بفتحتين) : الدنس والعبب ، وكل مايشين في دين ودنيا ، حتى يصدأ به القلب . والطبع : صدأ السيف .

 ⁽٣) قفد جمع أقفد: وهو الرجل النصير الأصابع ، الكز اليدين ، كأن أطرافها تيبست .
 يقول : تقصر أيديهم عن نيل المكارم وطلب المساعى ، من لؤمهم ودمامة أصولهم . ورواية صدر البيت في الديوان : « الناقصين إذا يعد حصاهم » .

⁽٤) دمدمالشی، : ألصقه بالأرض وسواه بالأرض ، منقولهم : دم الأرض : سواهابالمدمة، ومنه دمدم عليه : غضبوأرجف ثم أطبق عليه ، قال تعالى : « فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها»، ودمدمه ودمدم عليه: طبخه وأهلسكه وفي الديوان : « أن أدمر » . وقوله : « وحفظت نيهم ...» يهنى رعيت ذمته ورحمه . يقول : إنهم من الموالى والعجم أو اليهود ، إنظر رقم : ١٥٥ ، والتعليق عليه .

 ^(•) هذا الذي بين القوسين ليس في المخطوطة ، وهو في « م » . و نرع : كف وأقلع . وهذا الذي قاله ابن سلام ، أضعف قول ، إنما الذبيح أبونا إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليهما وسلم .

 ⁽٦) جهره الشيء واجتهره: راعه جاله وحسن منظره. ورجل جهير، حسن المنظروالهيئة.
 والنشيد: إنشاد الشعر.

قال : بعضُ من أُخْزَاهُ الله على يَدَيْك ! قال : أما والله لو عر فُتُك لوَ هَبْتُك لظَرْ فك !

0 0 0

وكانت الشعراء تَمَرَّضُ له لِيهِجُوَهُمْ.

٦١٦ — (٢) وكان يقول: لا أَبْتَدِى ، ولكنى أَعْتَدِى . ٦١٢ — قال أبو الفَرَّاف: فَتَأَنَّاهُمْ حَوْلًا ، وذلك قوله: (٣)

أَلَمْ يَنْهُ عَنِّى الناسَ أَنْ لَسْتُ ظَالَمًا ﴿ بَرِينًا ، وأَ إِنِّى لِلْمُتَاحِينَ مِثْنَيْحُ (١٠)

(١) رقم : ٦١١، ٦١٠، ، أخلت بهما « م » وفي المخطوطة : «كان عبد الله بن العباس»، وهوخطأ صرف أصلحته، وبهامش المخطوطة أيضاً الحاق بعد «العباس» هو : « الكندى ». وانطر معجم الشعراء : ٢٦٣ – ٢٦٤ . والأغاني ٨ : ٢٠ – ٢١ .

- (۲) هذه الفقرة رواها الجاحظ في الحيوان ٣: ٩٩، ولا ٤ ، وفيه: « وذكر محدين سلام، هن محد بن القاسم قال : قال جرير »، والحيوان : ٩٩، والبيان ٣: ١٦٥. وقوله «أبتدى» أصلها أبتدى ، يريد أجازى المدوان بالهمز ، ولكنه سهلها لتطابق التي بعدها . وقوله : أعتدى ، يريد أجازى المدوان بالانتصاف بمن اعتدى على ، يشير بدلك إلى قوله تمالى : « فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » ، فقال تمالى : « فاعتدوا » بمنى المجازاة ولمتباع لفظ لفظاً ، وإن اختلف معنياهما كتوله : « فيسخرون مهم سخر الله منهم » .
- (٣) قوله: « تأناهم حولا » ، من قولهم: « تأنيت فلاناً » ، أى انتظرته ، وتأخرت في أمره ولم أعجل ، يقول: صبر عاماً كاملا لايرد عليهم الهجاء . وانظر ديوان جرير (نمان): 129 ، 707 . وهذه مراجعة لما ذكر من هجاء العباس بن يزيد له . وأما قوله : «وذلك قوله » فه الحل أعدى » ، فداخل الكلام سفه في بعض .
- (٤) ديوانه : ١٩٠ : (٨٣٧) ، والنقائض : ٥٠٥ . فى المخطوطتين والديوان والنقائض و المتاحين » ، قال أبو عبيدة . « المتاحون : المتعرضون » يعنى بالشر . والمتيح : الرجل العريض ، يعرض في كل شيء ، ويدخل فيما لايعنيه ، فلا ينزال يقم فى بلية بعد بلية . وذلك من صره على الشعر . وفوق « للمتاحين » في المخطوطة : « للملاحين » ، من قولهم : « لاحاء يلاحيه ملاحاة » ،خاصمه وقاوله وشائه وباغضه وسائه . واللحاء والملاحاة ، الساب وما ذكرنا من ذلك .

٦١٣ – (١) فأَتَنَهُ كُنْدَةُ فاستَعِدُونُهُ مرن نَفْسه ، وطَلَبُوا أَن لاَ يَذَكُرُهُمْ . قال : فَأَخْبِرُونِي بَمَسَاوِيه إِنْ كُنْتُم صَادِقِين . فَفَرَشُوه أمرَه ، (٢) فقالوا: هُمْ أهلُ كَيْتِ كَانُوا في فَزارة تُجَاودين، ثم تحوَّلوا إلى تَنِي كِلاَّبِ ، ثُمْ تَحُوَّلُوا فِي طَيِّيءِ ،ومعه أبنة له جارية حَدَثَة ۖ ، // فطَّبنَ لِما غلامٌ منهم يقال له عَتَّابٌ ، (٢٠ فكان أيلاعبُها ، فقالوا إنَّها حَبلت منه ووَلَدتْ ، وَقُتِلِ الوَلَد . وكانوا نُزُولًا في جَبَل يقال له شُعَبَى، وكانوا أهل يت سَرُو وجَمَالِ (١) - قال: رأيتُ رجلًا من وَلَدِه فَارأيتُ أَجْلَ مِنْه -(١)

(١) من رقم : ٦١٣ ، إلى آخر رقم : ٦٢١ ، أخلت به «م ، ، ورجع إلى خبر العباس ابن يزيد الكندى في رقم: ٦١٠ . وكان العباس بن يزيد بن الأسود الكندى ، لماسم قول جرير: إذا غضبتُ عليكَ بنو تميم حسبتَ الناسَ كُأَهُمُ غِضَامًا

قال العباس:

فُسَاةِ التَّمْرُ ، إِن كَانُوا غِضَابًا فَ اللَّأَتُ بِنَضَيِّهِ ذُبابًا وما فيها من السُّوءاتِ شَابًا

ِ أَلَّا رَغِمتُ أَنُوفُ بنى تميمٍ لئن غضبت عليك بنو تميم لَوَ ٱطُّلُعَ الغرابُ على تميمٍ

ر ۲) استعدى عليه السلطان : استعان به فأنصفه منه . واستعدوه بفسه : استنصروا به ولجأوا إليه أن يعيذهم من شر لسانه . انظر رقم : ٢٠١ قوله : « فاستعاذُهَ من نفسه » . وفرشته أمرى: بمعلته له كله وكشفته.

 (٣) الجارية اسمها « هضيبة » (على التصغير) ، وق الأغانى وديوان جرير (نعان) وغيرها أنها أخته لا بنته . وحدثة : شابة حديثة السن . وطبن لها ، خببها وراودها وخدعها عن تنسياء فأفسدها.

(٤) شعى: من جبال طبيء ، كما تبين من كلامه . وقال آخرون : هو في بلاد فزارة ، وآخرون قالوا : ف بلاد كلاب . وقد نبهني أستاذنا الجليل حمد الجاسر إلىماجاً في كتاب بلاد العرب للغدة الأصفهاني : ٩٤، ٩٠: «شعي، جبل أسود. . . وقال آخر : شعبي حال منيعة متدانية بين أيسر الشمال ، وبين مغيب الشمس ، من ضرية على قريب من "عانية أميال » ، وفيه أن خولاً وطخفة ــ وشمى للضباب. وقال الأستاذ حد: « شمى جبال عظيمة لاتزال معروفة شمال. غرب قرية ضرية ». والسر والسرو : العنرف والنبل والسخاء وللروءة .

(•) القائل مو أبو الغراف .

فقال جرير :

سَتَطْلُعُ مِن ذُرَى شُعَبَى قَوافِ عَلَى الكَنْدِيِّ تَلْتَهِبُ ٱلنِهَا بَا ''
أَيَوْمًا فِي فَزَارَة مُسْتَجِيرًا ' وَيَوْمًا نَاشِدًا حِلْفًا كِلاَ بَا '
أَعْتَابًا تُعَجَاوِرُ ، حِينَ أَجْنَتْ نَخْيِلُ أَجًا ، وأَعْنُزَهُ الرُّبَابَا ؟ ''
كُنَا ثِلْهَا وَتَحْسِبُه لِمَابًا ! أَسَاء غُلاَمُ جِيرَ قِك اللَّمَابَا ! ''
وَمَا خَفِيتَ هُضَيْبَةُ يُوم جُرَّت ، ولاَ إطْعامُ سَخْلَتِهَا الكِلابَا ''
مُقَطِّعُ بِاللَّهَ الْمَصَافِقِ خَالِبَهُمَا وقَد بَلَّتْ مَشِيمَتُهُا التَّرَابَا! ''
مُقَطِّعُ بِاللَّشَاوِي خَالِبَهُمَا وقد بَلَّتْ مَشِيمَتُهُا التَّرَابَا! ''

⁽١) ديوانه : ٦١ – ٦٤ (٦٤٩ – ٦٥٢). ورواية ان سلام على غير ترتيب الشعر في الديوان ، وهي هجاء بليغ وجيع . انظر هذا البيت والبيت الثامن في معجم ما استعجم : ٧٩٩ . وف المخطوطة : « فواقف » ، سهو فاسخ .

 ⁽٣) اللهاب : ملاعبة العذارى . وفي الديوان : « يلجفها » (بالجيم) ، أي يدخل يده تحتها .
 إذا واقعها . وانظر « التلجيف » في كتب اللغة ، فإنه نفس الفعل .

⁽٤) يقول: لم يخف أمرها على الناس إذ جرت إلى خارج الحي ، لكي ترارى فضيعتها والسخلة: ولد الشاة من الدز والفأن ساءت تضعه ، وأراد بذلك تحقيرها وتحقير مولودها ، وأنه ولد لزنية كما تولد البهائم . و « هضيبية » أخت العباس ، وانظر ماسلف ص : ٤٤٥ ، رقم : ٣ ، وضبطت في المخطوطة بقتع الهاء وكسر الضاد .

⁽٥) المشاقس ، جم مشقس : وهو السهم له نصل طويل . والحالبان : عرقان أخضران يكتنفان السرة إلى البطن . ومشيمة المرأة : التي يكون نيها الولد ، يقال لها القميص والكيس والكيس أبضاً . يقول : لم يخف أمر هضيبة ، وإن كنت أنت قد توليت بنفسك اقتبالها ، فقطعت مشيمتها . وقتات ولدها . وقعل ذلك من خشية المار والفضيحة .

وقَدْ حَمَلَتُ ثَمَا نِيَةً ، وَتَمَّتُ لَتَاسِمِها، وتَحْسِبُها كَمَابَا ! '' أَعُبْدًا حَلَّ فِي شُمَنَى غَرِيبًا ! أَلُوْمَا لِلَّالِكَ وَاغْتِرابًا '' أَكُوْمَا لَا أَبَا لِلَّكَ وَاغْتِرابًا '' إِذَا نَزَلَ الحَجِيجُ على قُنْيع دَبَيْتَ اللَّيْلَ نَسْتَرَقُ العِيَابًا '' إِذَا نَزَلَ الحَجِيجُ على قُنْيع دَبَيْتَ اللَّيْلَ نَسْتَرَقُ العِيَابًا '' فقد حَلَّتْ يَعِينُك ، إِنْ إِمَامُ أَقَامَ الحَدَّ وأَتَبْعَ الكِتَابًا '' فقد حَلَّتْ يَعِينُك ، إِنْ إِمَامُ أَقَامَ الحَدِّ وأَتَبْعَ الكِتَابًا '' فقد حَلَّتْ يَعِينُك ، إِنْ إِمَامُ هذه الأبياتُ كَمِدَ فاتَ.

0 0 0

۱۱۶ — قال ، وقال رجُلُ من عبدالقيس ، يقال له : أُخَر بن غُدَانة ، من بنى عَصَرِ : (*)

⁽١) الكماب: الجارية حين يبدو ثديها للنهود. وهو يستجهله بهذا البيت ويستحمقه: لم يميزكماباً لم تنزوج، من أنى قد حبلت ثمانية أشهر وطعنت فى تاسمها. ولمل هذا البيت أولى به أن يكون بعد البيت الرابع: « يخاتلها. . . » .

⁽۲) البيت من شواهد سيبويه ۱ : ۱۷۰ ، ۱۷۳ ، ۱۶۲ ، ۳۰۸ ، ۳۰۸ ، الأزمنة والأمكنة د : ۲ ، ۳۰۸ ، الأزمنة والأمكنة د : ۲ ، ۱۸۰ ، معجم مااستعجم : ۲ ، ۲۰۸ ، ووقاء الوفا : ۱۰۹۰ (خبر العباس بن يزيد)، وهو بيت استهلك النحاة تأويلا وإعراباً . فقالوا إن « أعبداً » يكون على وجهين ، على انداء ، وعلى أنه رآه في حال افتخار ، فقال : أعبداً ! أى أتفخر عبداً ، إلى آخر ماقالوا . وإنما هو عندى منصوب على حذف الفمل ، أى : أأرى عبداً ، أو مايشبهه ، لأنه أراد التجب من عبد يمل في دار غربة، فيجمع اللؤم والغربة معاً ، يتعجب من جراءته ، ولاحاى له من عصبية أو أهل أو شرف أو خوة.

⁽٣) الحجيج: الحجاج ، جم حاج. في المخطوطة: « قبيم » وهو خطأ ، وقنيم: ماء كان للحباس بن يزيد الكندى وأهل بيته ، على ظهر محجة أهل البصرة من حمى ضرية ، وبينه وبين المصدة المسلمة أميال ، (معجم ما استعجم: ٨٦١) وفي ديوان جرير: « متعشى بين البصرة الى مكذ ». العياب جم عببة : وهي وعاء من أدم يكون فيه المتاع. يذكر أنه لمن يدب ليلا يسرق متاع الماج.

⁽ ٤) حلت يمينك : يعنى حل قطعها لسرقنه ، إذ رجب عليه الحد .

 ⁽ ٥) بنو عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بنجديمة بن عوف بن أكمار بن عمرو بن وديمة ابن لكيز بن أنسي بن عبد التيس .

عَلَامَ تَمَنَّى، باجريرُ، وقد قضَى أُخُوعَصَرِ :أَنْقدَعَلَاكُالفرزْدَقُ ؟ (١) وإنَّ أَمرَأُ سَوَّى كُلَيْبًا بدَارمِ ، وسَوَّى جُريراً بالفَرَزْدق ، أُخَقَّ

فَأَخَذُهُ عَبْدُ العَزَيْرُ بِنَ عَمْرُو بِنَ مَرْجُومٍ — وَكَانَ سَيِّدُ عَبْدِ القَبْسِ بِالْبَصْرَةُ ، وأَبُوهُ سَيِّدُ ، وجدُهُ سَيِّدُ — (٢)

من جده مَرْجُوم أَسمه : عَامِر بن عُبَيْد ، فنافَر رجلًا من فَوْمه إلى النَّمان ، فنفَر رجلًا من فَوْمه إلى النَّمان ، فنفَرَ وُعَلَيه وقال : رَجَمْتُك بالشَّرَف! فَيُسَمِّى مَرْجومًا ، (المُعْتَلُقُ بالشَّرَف! فَيُسَمِّى مَرْجومًا ، (المُعْتَلُق بالشَّرَف! في مَوْل لبيد :

وَقَبِيلٌ مِن لُكَيْرٍ شَاهِدٌ رَهْطُمَرْجُومٍ ورَهْطُ أَبِنَالُمَلُّ (١٠)

(۱) تمنى تتمنى : أى تشتى وتجهد.

 ⁽ ۲) فى المخطوطة هنا: « بن عزوم » ، وهو خطأ وسهو ، يدل عليه مابعده على الصواب فى المخطوطة . أبوه : عمرو بن مرجوم العبدى ، كان رئيس عبد النيس فى يوم الجل ، مع طى رضى الله عنه .

⁽٣) في الاشتقاق: ٢٠١: « مرجوم واسمه شهاب بن عبد القيس »، وفي تاج المروس ه عامر بن مر بن عبد قيس بن شهاب » ، وفي طبقات ابن سعد في ترجمة ولده عمرو: ١٠٤ ه عمرو بن المرجوم ، واسم المرجوم: عبد قيس بن عمرو بن شهاب بن عبد الله بن عصر بن عوف ابن عمرو ،من عبد الله بن عصر بن موف ابن عمرو ،من عبد الله بن علس الذي صنفه ثعلب الإصابة » : ١٠ ، عن الحطيب في المؤتلف « أنه نقل من ديوان المسيب بن علس الذي صنفه ثعلب النعوى أنه مدح مرجوماً (بالجيم) بن عبد مر بن قيس بن شهاب بن رياح بن عبد الله بن زياد ابن عصر ، وكان من أشراف عبد المقيس ورؤسائها في الجاهلية ، وكان ابنه عمرو بن مرجوم ، ابن عصر ، وكان من أشراف عبد المقيس ورؤسائها في الجاهلية ، وكان ابنه عمرو بن مرجوم ، سيداً شريفاً في الإسلام ، وهو الذي جاء يوم الجل في أربعة آلاف فصار مع على . ولم يقف الحمليب على مانقله ابن سعد من وفادته وإسلامه » . والمنافرة : أن يفتخر الرجلان كل واحد ، نهدا على صاحبه ثم يحكما بينهما رجلاً ، وخر الحاكم أحدها على صاحبه تنفيراً : قضى له بالغلبة .

⁽٤) هو من شواهد سيبويه ٢ : ٢٩١ ، وهذا البيت ليس في ديوان لبيد ، ولسكن رواه الناس في كتبهم ، انظر البيان والتبيين ١: ٢٦٦ ، واللسان وتاج العروس (رجم)، وديوان لبيد (لحسان هباس) س : ١٩٩ . وابن المعل، يريد : المعلى : هو الجارود ، واسمه بشر ، بن عمرو ابن حنش بن المعلى ، سيد عبد القيس ، كان في وقد عبد القيس على رسول الله صلى الله وسلم .

٦١٦ – (١) فَشَدَّهُ وَثَاقًا ، فَأَرْسُلَ بِهِ إِلَى جَرِيرِ وَقَالَ : أَحَكُمُ فَيْهِ . فَقَالَ جَرِيرِ :

لُولاً أَبِنُ عَمْرِ وَبِنَ مَرجُومٍ القَدْخَرَجَتْ شَنْعَاءُ ، لاَ تَتَّقِى سَمْعًا ولا بَصَرا! (") إِنِّي لأَرْجُو، ورَاجِي الخَيْرِ مُدْركُهُ ، أَنْ يَجْبُرَ اللهُ فِي الدُّنْيَا بَنِي عَصَرا") لَا يُخْبُرَ اللهُ فِي الدُّنْيَا بَنِي عَصَرا" لَا يُحْبُرَا لَا يُعْمِرُ وَمِيسَكِينِ وَأَرْمَلَةٍ وَبَائِسٍ ، فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ ، قَدْ جَبَرَا

٦١٧ — وقال جريرٌ يرُدّ على الصَّلَتَان :

أَقُولُ، ولِمُ أَمْلِكُ، أَمَالَ بِنَ حَنْظَلِ، مَنَى كَانْ حُكُمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ؟ (''

٦١٨ – فا عَتَرضَه خُلَيْدُ عَيْنَيْن ، من أهل هَجَر ، فقال :

وأَىٰ نَبِيّ كَانَ مِن أَهْلِ قَرْيَةٍ ? وَمَا الْحُكْمِ، يِا أَبْنَ اللَّوْمِ، إِلَّامِعَ الرُّسْلِ (•)

٦١٩ — فقال جرير :

وأَدِّ خَراجَ رأْسِكَ كُلَّ عَامِ (^^ ومَا عَلِقَتْ يَمِينُك باللَّجَامِ فَخَلُّ الفَخْرُّ، يَا أَبْنَ أَ بِى خُلَيْدٍ ، لَقَدْ عَلِقَتْ يَمِينُك رَأْسَ ثَوْدٍ ،

(۲۹ _ الطبقات)

٦٧

⁽١) رجع إلى مااستطرد عنه في رقم : ٦١٤.

⁽ ۲) ليست في أصل ديوانه، وانظر ديوان جرير (نمان) : ١٠٣٠ ،تقلا عن طبعتنا الأولى. وفيها خطأ ، فينبغي أن يصحح النقل على نسختنا هذه .

⁽٣) في المخطوطة : ﴿ به عصرا ٥ ، وهو خطأ وسهو .

⁽٤) انظر مامضى رقم: ٥٤٥ ، بغبر هذه الرواية . وقوله : « أمال بن حنظل » أراد : يامالك بنحنظلة ، وكأنه أرادمالك بنحنظلة،سلف الفرزدق ، أخا يربوع بن حنظلة ، سلفجرير.

^(•) انظر مامضي رقم : ٤٦ • ، وفيها « من غير قرية » ، وهي الصواب .

⁽ ۲) انظر مامضی رقم : ۵٤۸ .

۳۳۰ — وقال جریر :

خُضْرٍ نَوَاجِذُهامِنَ الكُرَّاثِ (١) و نَأْتُ عَنِ الْقَيْصُومِ وِالْجِثْجَاثِ (٢)

كَمْ عَمَّةٍ لكَ يَا خُلَيْدُ وَخَالَةٍ أَبَتَتْ بَمَنْبِتِهِ فَطَابَ لِشَمِّهَا ، فسكت خُلَيْد.

0 0

٦٢١ – (٣) وقال في أُخْمَر بِن غُدَانَة :

نُبِيُّتُ عَبْدًا بِالعُيُونِ يَسُبُّنِي ، أُحَيْمِ سَوَّارًا عَلَى كَرَبِ النَّخْلِ (١)

(١) ليست في ديوانه ، الكامل ٢ : ٨٠ ، ٨١ ، وديوان جرير (نيمان) : ١٠٢٤ . قال أبوالعباس المبرد : « وإنما هجاه بالكراث ، لأن عبد القيس يسكنون البحرين ، والكراث من أطمئتهم » .

- (٢) جاء هذا البيت في اللسان (قصم) ، « ونأت عن الجثجاث والقيصوم » وهو خطأ ، كا ترى . والقيصوم : من نبات السهل ، من الأمرار ، طيب الرائحة ، من رياحين البر ، وورقه هدب ، وله نور أصفر ، ناهن على ساق ، وهو من أطيب نبات البادية ، تتمدح به العرب . والجثجاث : شجر أخضر ينبت بالفيظ ، له زهرة صفراء ، طيب الربح تأ كله الإبل إذا لم تجد غيره ، والعرب تستطيبه ، وتسكثر ذكره في أشعارها . يقول : اختلط ربح الكراث بنتن ربحها ، فصارت أنتن منه ، فطاب شم الكراث لمن شمها ، وذلك من إلفها أكله وزراعته ، وبعدها عن طيب نبات العرب في البوادي .
- (٣) عاد في هذه الفقرة إلى ماقطعه في رقم : ١٩٤ ٦٩٦ ، وإنما استطرد لأنهم جيماً من
 بني عبد النيس .
- (٤) العيون: مكان بالبحرين ، قال البكرى في معجم مااستحجم: ٨٧ ﴿ وَنُرَلْتَ عَامَرُ بِنَ الْحَارِثُ بِنَ أَفْسَى بِنَ عَبِدُ القيس . . . الجوف والعيون والأحساء ، حذاء طرف الدهناء ، وخالطوا أهل هجر في دارهم » . ونصب ﴿ أحيمر » على الذم والهجاء ، كأنه قال : أذم أحيمر ، والسوار ، صيغة مبالغة من قولهم : سرت الحائط وتسورته : هجمت عليه مثل اللمس وتسلقته وعلوته . وكرب النخل : أصول السعف الغلاظ العراض التي تيبس فتصير مثل الكتف . يهجوه بمزاولة النخل ، وبعيبه بأنه زراع .

فقال أحمر :

أَعَبَّرْ تَنَا بِالنَّخْلِ أَنْ كَانَ مَالَنَا ؟ وَوَدَّ أَبُوكَ اللَّوْمُ لُوكَانَ ذَا نَحْلُ (''

فهم جرير ببنى عَصَر ، فأتاهُ عبدُ العزيز بن عمرَوبن مَرْجُوم ، فشدَّه فأرسلَهُ إلى جريرٍ ، وحَمَل جَرِيراً وكَسَاهُ .

ذ کر الأخطل^(۲)

إنَّى قَضَيْتُ قَضَاء غيرَ ذِي جَنَفٍ، لَمَّا سَمِعتُ ولَمَّا جَاءَنِي الْخَبَرُ: (١)

⁽ ۱) اظر مامضی رقم : ٤٦ ° ، منسوباً إلى الصلتان العبدی ، وروایته « أبوك السكلب » ، وقوله : « اللؤم » بدل من قوله « أبوك » .

⁽ ٢) زدت العنوان من عندي .

⁽٣) هذا الخبر رواه أبوالفرج من غير طريق ابن سلام عن أبى عبيدة ، عن عامر بى عبدالملك السممى فى الأغانى ١٠١، ١٠ ، مع بعض الاختلاف ، وانظر النقائض : ٩٧٩. ثم انظر عامر بن عبد الملك فى رقم : ٥٧ ، والتعليق عليه .

 ⁽ ٤) فى خبر أبى عبيدة : « وهو أكبر ولده ، وبه كان يكنى » .

^(•) انظر رقم: ٦٥٠ ، فيما يأتي ، والبيان ٢ : ١١٧ ، ٢٧٣ .

⁽ ٦) لم أُجِد البِيتين في صلب ديوانه المطبوع ، وهما في اللسان (نعم) غير منسوبين . والجنف : اليل والحيود والمحيومة .

أَنَّ الفرزدَقَ قد شَالَتْ نَمَامَتُهُ ، وعَضَّهُ حَيَّةٌ من قَوْمِه ذَكُرُ (١)

٦٢٣ – أم قد مَ الْأَخْطَلُ السَّكُو فَةَ على بشر بن مَرْوان ، فبعث إليه عمَّدُ [بنَ عُمَيْر] بن عُطَارد [بن حاجب بن زُرَارَة] بدراه وتُعْلاَنِ و كُسُوَةٍ وَخَمْرُ (٢) – وَبِلغَنِي أَنَّ الَّذِي بَمَتَ بِهذا شَبَّةُ بِن عِقَالِ النُّجَاشِمِيُّ – (٣) وقال للأخطَل : فَضِّل شاعرَ نا عليه ِ وسُبَّه . فقال الأخطل :

جَمَّلُوكُ بَيْنَ كَلاَكِل وجرَانِ (٥)

أَخْسَأُ كُلَيْتُ إِلَيْكَ : إِنَّ تَجَاشِمًا ﴿ وَأَبَا الْفَوَارِسِ نَهُشَلًا أَخُوانِ ^(*) قَوْمٌ إِذَا خَطَرتْ إِلَيْكَ قُرُومُهُمْ وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكُ فِي مِيزَانِهِمْ ﴿ رَجَحُوا وِشَالَ أَبُوكُ فِي المِيزَانِ (٢٠

⁽ ١) في خبر أبي عبيدة : « وفي رواية ان الأعرابي : إن الفرزدق قد سال الفرات به » · وشالت نعامته: ذهب عزه ودرس أمره. وحية ذكر : شديدة منكرة خبيثة ، كما يقال : رجل ذكر : إذا كان قوياً شجاعاً أنفاً أبياً ، ومطر ذكر : شديد ، وقول ذكر : صلب متين ، وشعر

⁽ ٧) محمد بن عمير ، من بني عبد الله بن دارم ، أخى مجاشع بن دارم سلف الفرزدق ، كان له شرف وقدر بالكوفة . الحملان : مايحمل عليه من اليواب ، في الهبة خاصة .

⁽٣) هذه العبارة من كلام ابن سلام ، لم يذكرها صاحب الأغاني في خبره عن عامر بن عبد الملك المسمى . وشبة بن عقال بن صمعة بن ناجية بن عقال : هو ابن عم الفرزدق بن غالب بن صمصمة ، وزوج أخته جعثن .

⁽٤) ديوانه : ٧١،ونقائن جرير والأخطل :٣٢٣ ،والأغاني. وانظر هذا س : ١٩،١٨ تعليق رقم: ٥ . خسأ الـكتاب والمنزير ، وكل مالا يترك أن يدنو منالإنسان : زجره وطرده ، يتال : اخسأ إليك ، واخسأ عنى : اذهب وابتعد والزم مكانك ولا تدن منى .

^(•) النروم جم قرم : وهو الفحل الكريم يودع الفعلة ، وهو شديد صوال . وخطرت الإبل بأذنابها : شالت بها تختال من مرح ونشاط . والكلاكل جم كليكل: وهو الصدر . والجران ، باطن العنق من مذبح من البعير إلى منحره ، فإذا برك ومد صنَّته قيل : ألتي بجرانه ، وذلك حبن يطلب الراحة . يقول : إذا صاولوك طعنوك .

⁽ ٦) شال : ارتفع من خفته .

// فقال جَريرٌ :

يَاذَا الْمَبَايَة ، إِنَّ بِشْرًا فَدْ قَضَى أَنْ لَا يَجُوزُ شَهَادَةُ النَّشُوانِ ('' عَاذَا الْمَبَايَة ، إِنَّ بِشُرًا فَدْ قَضَى أَنْ لَا يَجُوزُ عَالَ : لِمَّا أَتَى الْأَخْطَلَ عَالَ : لِمَّا أَتَى الْأَخْطَلَ

قول ُجريرٍ :

جَارَيْتَ مُطَّلِعَ الرِّهَانِ بِسِنِّهِ ، رَوْقٌ شَبِيبَتُهُ ، وَعُمْرُكَ فَانِي (٢)

ویروی :

⁽١) ديوانه: ٧٣ه (١٠١٢)، ونقائض جرير والأخطل: ٢٠٧، والنقائض: ٩٩٧، والنقائض: ٩٩٧، وانظر بعد رقم: ٩٠٠، يروى « ياذا العباءة »، وهما سواء، ويعنى الأخطل. رواية الديوان: « حكومة النشوان » . والحسكومة: الحسكم بين الخصمين ، والنشوان : الذي أخذته النشوة فسكر. والأخطل نصراني مستحل الخدر .

وقال أبو عبيدة : « العباءة : الكماء ، يميره بلبس الكماء » وقال في النقائض : « يسنى أن الأخطل لبس يوم الجسر عباءة » ، وذلك في يوم البشر ، وقد وقع الأخطل أسيراً ، وهليه عباءة دنسة ، فسألوه من هو ولم يعرفوه ، فذكر أنه عبد من عبيد تغلب (الأغاني ١١ : ٥٦ - ٧ م ، وأنساب الأشراف ه : ٣١٩) . وهذا أقوى من قول أبي عبيدة .

⁽ ٢) ديوانه : ٧٤ (٢٠١٣) ، وليس في نقائش جرير والأخطل ، والنقائض : ٢٩٩ . مطلع ، أصلها مضطلع فأدغم : وهو الضابط للأمر ، القوى عليه المتحمل له ، من قولهم اضطلع الحمل واضطلع به ، والضلاعة : القوة وشدة الأضلاع . يقول : جاريت قادراً على السبق في الرهان بفضل سنه وشبابه . وروق الشباب : أوله وأفضله وأصفاه . وهو المراد في الرواية التالية . والروق (صفة) : المعجب بصفائه وكاله ، وهو المراد في هذه الرواية .

⁽ ٣) هذا قد أخلت به دم ٠٠ .

لنابغة بني جَمْدَة :(١)

لَقَدْ جَارَى أَبُو لَيْلَى بِقَحْمٍ ، وَمُنْتَكِثِ عَلَى التَّقْرِيبِ وَانِ '' إِذَا خَبَطَ الْخَبَارَ أَكَبَ فِيهِ وِخَرَّ عَلَى الجَحَافِلِ والجِرَانِ ''' — يُرُوى: ﴿إِذَا دَخَلِ الْخَبَارَ ﴾ . '''

وكان الأخطلُ مِنْ أَسَنِّ أَهْل طَبَقته .

١٢٥ – أنشدنى عممًد بن الفَضْل الهَاشِمِيّ لجريرٍ فى تُحمَّد بن تُمَيْر
 ابن عُطَارد :

إِنَّا لَنَمْكُمُ : مَا أَبُوكُ بِحَاجِبٍ ، ۖ فَأَكُنَىٰ بَأَصْلِكَ مِن بَنِي دُهْمَانِ (**

(١) ابن المراغة: جرير ، انظر مامضى رقم: ٣٨٥ . وأديل منى: انتصف منى ، من
 الإدالة: وهى الغلبة ، وأدالنا الله من عدونا: نصرنا عليهم .

(۲) دیوانه: ۱۹۲، أبو لیلی ، كنیة النابغة الجمدی . القحم : الهرم المسن الفانی . بمیر منتسكث : إذا كان سمیناً فهزل ، یربد ضعیف قد انتكثت من الـكبر قواه ، أی انتقضت و تشمثت والتقریب : هدو الفرس إذا رجم الأرض رجماً من سرعته . والوانی : الضمیف المتمب العاجز . . .

(٣) رواية ديوانه: ﴿ إِذَا هَبِطُ الحَبَارَ كَا لَفِيهِ ﴾ . والحَبَار : ما استرخى من الأرض وتحفر (صارت فيه حفر) ، تتعتم فيه الدواب أو تسوخ قوائمها . أكب : أكثر النظر إلى الأرض ، مخافة العثار ، ولم يمض مستقيماً على وجهه كما يمضى الفرس المحكم المتيق ، قال تعالى : ﴿ أَفَنَ يَمْنَى مَكُمُ الْحَبُكُمُ الْمَدِينَ ، قال تعالى : ﴿ أَفَنَ يَمْنَى مَكُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَنَ اللَّهُ مَنَ عَلَى صَرَاطُ جَمَ مَعْفَاتًا : وهي من الفرس عَمْرُلة الشَّفة من الإنسان ، والجران : مضى في س : ٤٥٤ ، رقم : ٥ .

(٤)هذا الشرح وما بعده ،قد أخلت به « م » .

(•) دیوانه: ۷۲ ه، و نقائض جریر والأخطل: ۲۰۳، والنقائض: ۸۹۵، والمحبر: ۳۳۹ ه ۳۴۰ ینفیه عن جده حاجب بن زرارة ، و بنو دهمان بن نصر بن معاویة بن بکر بن هوازن . قال أبو عبیدة (النقائض: ۹۹۵): «وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم استعمل عطارد بن حاجب ابن زرارة علی بعض ما استعمله علیه ، قال: وأغار علیه مالك بن عوف النصری ـ صاحب یوم حدین ـ ضبی نساء وأخذ مالا ، فرمی جریر عمیر بن عطارد ـ أبا محمد بن عمیر ـ أن أمه سبیت ــ

وهى قصيدة .

عَمَّالُ مَ وَاللَّ مَ وَاللَّهُ مَ وَاللَّ فَيه شُوهَةٌ ، وَذَاكَ فَي وَلَدَه بِيِّنْ : (')

وَلَدُه بِيِّنْ : فَضَحَ الْعَشِيرَةَ يَوْمَ يَسْلَحُ قَائمًا ظِلْ النَّعَامَةِ شَبَّةُ بن عِقَال ('')

وقال للأَخْطل :

رَشَتْك مُجَاشِعْ سَكَرًا بِفَلْسٍ ، فَلاَ تَهْنِيكَ رَا شُوَةُ من رَشَاكا ('')

= يومئذ فحملت بعمير . فجمله من بني دهمان ، من بني نصر بن معارية » . وأما ما جاء في نقائض جرير والأخطل : ٢٠٤ و وبنو دممان بطن من أشجع ، من بني غطفان » ، فهو قول ساقط .

(١) الشوهة : قبح في الوجه والخلقة ، ومنه رجل أشوه وامرأة شوهاء ، وشاهت الوجوه:
 قبحت . والجلة الأخيرة ، أخلت بها « م » .

(٧) ديوانه : ٧١٤ ، (٣٩٢) والنقائس : ٣٧٣. وقال الجاحظ في الحيوان ٢ : ١٧٨، ١٧٩ : ويقال للرجل الفرط الطول : ياظل النمامة وقال جرير في هجائه شبة بن عقال، وكان مفرط الطول . . . » ، وذكر البيت ، وقول الجاحظ في إفراط الطول ليس بشيء ، والتجربة تدل على خلافه ، فالنمامة طويلة المنق منتفخة الوسط ، دقيقة الساقين ، وظلها لا يطول ، ولو قال : زرافة ، لكان قولاً !! وربما كان له وجه لو قال إنه أواد قديم المنظر ، لقبع منظر ظل النمامة . وهذا الذي يدل عليه سياق ما قال ابن سلام . وأرى أن النمامة هنا هي : خشبتان ينصبهما الربيئة أو الصائد في ريد الجبل ، ويلتي عليهما النمام ، ليستظل به من الشمس أو المطر ، يصبهما الربيئة أو الصائد في ريد الجبل ، ويلتي عليهما النمام ، ليستظل به من الشمس أو المطر ، وهي غير مجزئة الظل ، وهي خليقة أن تكون مختلطة الظل قبيحته . والجاحظ جرىء قادر ، ولكنه يخطىء المحلأ يتوارثه الناس من بعده ثنة بعقله . وانظر البيت وأخباره واختلاف رواياته ، في البرصان الجاحظ : ٩١ ، والحكنايات . ٧٧ ، ١٢٤ ، وأساس البلاغة (نهم) . واعلم أن كل من قال إن المراد إفراط الطول ، فإنما نقل عن الجاحظ لاغير . وقدآ شرت الاختصار في تحقيق ذلك . وقل أبو عبيدة في النقائش : «كان شبة بن عقال من خطباء العرب ، فكان يوما يخطب وقد اسحنفر في خطبته (مضي وانسم) حتى ضرط ، فضرب بيده على استه فقال : ياهذه ؛ كفيناك السكوت السحنفر في خطبته (مضي وانسم) حتى ضرط ، فضرب بيده على استه فقال : ياهذه ؛ كفيناك السكوت فاكفينا الكلام ! » ، فذلك فضحه عشيرته قائماً يخطب .

- (٣) من رقم : ٦٢٧ ، إلى آخر رقم : ٦٣١ ، أخلت به « م » .
- (٤) ديوانه : ٢٠١ (٢٠١) ، يشير إلى ماقصه ابن سلام في رقم : ٣٧٣ . السكر : الحُمر . هنأه الطعام يهنئه ويهنأه : أتاه بلا مشقة ونفعه . ويقال منها : ليهنئك الشيء (بجزم الهمزة) ، وليهنيك (ساكنة الياء) ولا يجوز ليهنك ، كما تقول العامة .

وهي قصيدة طويلة .

۲۲۸ – وقال :

ياشَبَّ، وَيُحَكَ الْاَتَكُفُرْ فَو ارسَنَا يَوْمَ أَنْ كَبْشَةَ عَالِي الْمُلْكِ جَبَّارُ (') لَوْ لَا يَحِبُ اللهِ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ الللهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْكُولِ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْكُولِ عَلَيْكُولِ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْكُولِ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْكُولِ عَلَيْكُولِ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولِ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْكُولِ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُولُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولِ عَلَيْكُولُولُ عَلَيْكُولُولُولِ عَلَيْكُولُولُولُولُولُولُولِ عَلَيْكُولُولُولُولُولُولُولِ عَلَيْكُولُولُولُولُولُولُولُ اللّهُ عَلَيْكُلّمُ عَلَيْكُلّمُ عَلَيْكُولِ عَلَيْكُلّمُ عَلَيْكُولِمُ عَلَيْكُلّمُ عَلَيْكُلّمُ عَلَيْكُلّمُ عَلَيْكُلّمُ عَلَيْكُلّمُ عَلَيْكُلّمُ عَلَيْكُلّمُ عَلَيْكُلّمُ عَلَيْكُلّمُ عَلَيْكُلمُ عَلَيْكُولِ عَلَيْكُلّمُ عَلَيْكُولِكُمُ عَلَيْكُلمُ عَلَي

* * *

۱۹۹ – (۱) [قال ابن سَلَام : وسألتُ بِشَّارًا الْمُرَعَّتُ : أَىُّ الثَّلاثةِ أَشْعَرُ ؟ فقال : لم يكن الأخطلُ مثلَهُمَا ، ولكنَّ ربيمة تَعَصَّبتْ له وأفْرَطَتْ فِيه . قلت : فهذان ؟ قال : كانت لجرير ضُرُوبُ من الشعر لا يُحْسِنُها الفرزدقُ ، ولقد ماتتِ النَّوَارُ فقامُوا يُنوحونَ عليها بشعر جرير. فقلت لبشَّار: وأَى شيء لجرير من المَراثي إلَّالتي رَثِي بها امرأته ؟ فأنشدني لجرير يَرْثي أَبنَهُ سَوَادةً ، ومات بالشّام :

 ⁽١) ديوانه: ١٩٨ (٣٦٢). ابن كبيئة ، هو حسان بن الجون الكندى ، ملك البين.
 واليوم يوم ذي نجب ، انظر خبره في التمليق على رقم : ٢٩٥ .

 ⁽ ۲) وكانت يربوع ، رهط جرير ، هي التي تولت أمر ذي نجب حتى أدركت الظفر .
 والأطهار جم طهر : وهو نقيض الحيض . يقال : لولا نحن لأسر الملك نساء كم ، واتخذهن سبايا يظهرن عنده و يحضن ، لا يرددن إليكم .

⁽٣) صدر الخبر رواه ابن عساكر في تاريخه المخطوطة ٣٤: ٣٦٤ عن ابن سلام. وهذا الحبر نقلته من الأغانى ٢: ١٠ ، وذكر الأخطل فيه هو الذي يفسر لنا ، ذكر ابن سلام خبر جرير والفرزدق في هذا المحكان من الحكلام عن الأخطل ، ولولاه لحكان ماياً تى برقم : ٦٣٠ ، ٣٤٠ مقيماً في غير موضم . وانظر أيضاً رقم : ٧٠٥ ، فيما مضى . ولقب بشار بن برد :المرعث لرعاث كانت له في صفره في أذنه . والرعاث جم رعث (بفتح الراء) ، وهو ،ا علق في الأذن من قرط وغيره .

قَالُوا: نَصِيبَكَ مَن أَجْرِ ا فقلتُ لهُمْ: فَارَ قُتَنِي حَينَ كَفَّ الدَّهُرُ مِنْ بَصَرِي، أَمْسَى سَوَادَةُ يَجْلُو مُقَلَقَى لَحِم

كَيْفَ الْعَزَاءِ وقدْ فارقْتُ أَشْبالِي؟ (`` وحِينَ صِرْتُ كَمَظُمْ الرِّمَّةِ الْبَالِي (`` بَازِ يُمَرْضِرُ فَوْقَ الْمَرْبِالِ الْمَالِي ('')

(١) ديوانه ٤٣٠، (٥٨٤)، والكامل ١: ١٣٠، وترتيب أبيات هذه الرواية مضطرب . « نصيبك » بالنصب، حذف الفعل لدلالة الكلام هليه ، أى أحرز نصيبك من الأجر بالصبر على رزيئتك . العزاء : الصبر عن عزيز مفقود . الأشبال جم شبل : وهو ولد الأسد إذا أدرك الصيد واستمر مريره .

(۲) كف من بصره : غش منه وأضعفه وذهب ببعضه ، لم يرد العمى . الرمة : مايبتى من الإنسان بعد موته ، هكفا ينبغى أن يفسر هنا . وأهل اللغة يقولون :الرمة ، العظام البالية . يذكر فراق ولده له وقد أسن وضعف . ويروى : « فارقني » وهي جيدة .

(٣) جلى الصقر والبازى ببصره (بتشديد اللام) : إذا آنس الصيد فرفع طرفه ورأسه . فقول جرير « يجلو مقلق » ، أراد « يجلى بمقلق باز » ، فرده إلى الثلاثى ، ثقة بعربيته وعربية سامعه ، وشبه هينيه بعبني الصقر في صفائهما وقسوتهما ونفاذها . والمقلة : شحمة المين التي تجميع السواد والبياض . و باز لحم : يشتهى اللحم و بقرم له . والبازى : صقر شديد يصاد به . انظر صفته في رقم : ٤٨ ، والتمايق عليه . وصرصر البازى : صوت ومد صوته ورجعه ، وذك هند انقضاضه للصيد ، كأنه فرح فصرصر . والمربأ : منارة عالية للبازى يشرف عليها ليرقب الصيد ، من قولهم : « ربأ لنا فلان » : إذا أشرف على قنة جبل ، فكان رقيباً ينظر ويحرس ، وهو ربيئة القوم : حارس .

وهذه رواية الأغانى ، وابن سلام ، في هذا الموضع عن بشار . وستأنى رواية أخرى في رقم:

٦٣١ . ورواية الكامل : « هذا سوادة » ، وهي أجود من هذه الرواية ، وإن كان على بن حزة قد رد هذه الرواية في التنبيهات على أغاليط الرواة : ١٦٣ ، وقال : « إغا الرواية : ذاكم سوادة ، لأنه مقتود ، و هذاه إشارة إلى موجود » ، وهو نقد ضعيف . وأجودهن جيماً رواية الديوان « لكن سوداة ! » ، فالحسرة فيها أشدواً بنن ، كأنه يقول : هبوني تعزيت عن أشبالي ، « لكن سوادة » ! كيف أتعزى عنه! وهي صرخة مفردة ، يوقف عليها . وسنذكر بعدالرواية الأخرى فررقم : ١٣١ . وجي ، « لكن » يمني الرثاء والتفجع والحسرة صحيح في العربية ، فني حديث سعد ابن خولة رضى الله عنه ، حين مات ، كنه بعدهجرته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ، ولا تردهم على أعقابهم ، لكن البائس سعد بن خولة » ، يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسكره لمن الله صلى الله عليه وسلم كان يسكره لمن هاجر من مسكة أن يعود إليها أو يقيم بها أكثر من انقضاء نسكه (ابن سعد ١٩٠٧) . هاجر من مسكة أن يعود إليها أو يقيم بها أكثر من انقضاء نسكه (ابن سعد ١٩٠٨) ، وانظر أيضاً وفي حديث ابن عمر، الذي ذكر فيه بكاء الأنصاريات على أزواجهن بعد أحد ، قال : فقال رسؤل وفي حديث ابن عمر، الذي ذكر فيه بكاء الأنصاريات على أزواجهن بعد أحد ، قال : فقال رسؤل الله صلى الله عليه وسلم : « لكن حزة لابواكي له » (مسند أحد رقم : ٤٩٨٤) ، وانظر أيضاً على قسل الله عليه وسلم : « لكن حزة لابواكي له » (مسند أحد رقم : ٤٩٨٤) ، وانظر أيضاً عليه وسلم : « لكن حزة لابواكي له » (مسند أحد رقم : ٤٩٨٤) ، وانظر أيضاً عليه وسلم : « لكن حزة لابواكي له » (مسند أحد رقم : ٤٩٨٤) ، وانظر أيضاً عليه وسلم الله عليه وسلم : « لكن حزة لابواكي له » (مسند أحد رقم : ٤٩٨٤) ، وانظر أيضاً عليه وسلم الله عليه وسلم : « لكن حزة لابواكي له » (مسند أحد رقم : ٤٩٨٤) ، وانظر أيضاً عليه وسلم الله عليه وسلم : « لكن حزة لابواكي له » (مسند أحد رقم : ٤٩٨٤) ، وانظر أيضاً الأسم المناس المناس المناس المناس الله عليه وسلم الله عليه وسلم المناس المناس

قد كُنْتُ أَغْرِفُهُ مِنِّى إِذَا غَلِقَتْ إِنَّالَةُ مِنَّى إِذَا غَلِقَتْ إِنَّالَةُ مِنَّى إِذَا غَلِقَتْ إِنَّالَةُ مِنْ اللَّهُ مِنْ أَفَا حُنْسِبِي، اللَّهُ مِنْ أَنْ مُعْوِلَةً ، اللَّهُ مُنْ مُعْوِلَةً ، كُنْ لَكَ بِالدَّيْرَ مِنْ مُعْوِلَةً ، كُنْ لَكَ بِالدَّيْرَ مِنْ مُعْوِلَةً ، كُنْ مُعْوِلَةً مُنْهَدِهِ كُلُمْ بَوْ عَجُولِ عِنْسَدَ مَعْهَدِهِ

رُهْنُ الْجِيَادِ وَمَدَّ الفَايَةَ الفَّالِي ﴿ ` قَدْ أَسْرَعَ اليومَ فَى عَقْلِي وَفَى حَالِي ﴿ ` قَدْ أَسْرَعَ اليومَ فَى عَقْلِي وَفَى حَالِي ﴿ ` فَرُبُ كَا كِيةٍ بِالرَّمْلِ مِعْوَالِ ﴿ * فَرُبُ وَأُوْصَالِ ﴿ * كَانِهِ مِنْهُ وَأُوْصَالٍ ﴿ كَانِهِ مِنْهُ وَأُوْصَالً ﴾ وقال إلى المُنْهُ وَالْمُ اللَّهُ مَا لَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْهُ وَالْمُ الْمُنْهَالِ الْمُنْهُ وَالْمِنْهُ لَا الْمُنْهُ وَالْمُنْهُ الْمُنْهُ لَهُ مِنْهُ وَالْمُنْهِ الْمُنْهُ وَالْمُنْهُ وَالْمُنْهُ لَا اللَّهُ مِنْهُ وَالْمُنْهِ اللَّهُ الْمُنْهُ وَالْمُنْهُ الْمُنْهُ لَا اللَّهُ مِنْهُ وَالْمُنْهُ الْمُنْهُ وَالْمُنْهُ لَا اللَّهُ مِنْهُ اللَّهُ الْمُنْهُ الْمُنْهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ ا

ابن سعد ۳/ ۱۱۷/۱ قول حارثة بن مضرب : « لكن حزة عم النبي صلى الله عليه وسلم كفن في بردة » ، إلى آخر الحبر .

- (*) يقول : قد كنت أعرفه من نفتني ومن خليقتى ، يشبهنى في شدتى وصرامتى ودهائى . وغلق الرهن : بقى في يد المرتهن ، فلم يمكن تخليصه وفك . والرهن جم رهان ، والرهان جم رهان ، والرهان بحم رهن: وهو ماوضع عندالإنسان لينوب مناب ماأخذمنه ، ومنه رهان الحيل: وهوما يدفعه المتراهنون على السباق . والفاية : هى قصبة أو راية تنصب في الموضع الذى تمكون فيه المسابقة ليأخذة السابق، ومنه أخذت غاية كل شيء ، وهى مداه ومنتهاه . والفالى : الذى يأخذ قوسه وسهمه ، فيغالى في قذف السهم . واسم هذا السهم ، سهم الفلاء ، تقدر به مدى الأميال والفراسخ التي يستبق إليها، فحيث انتهى فهو غاية . فجعل جرير استحقاق رهان الخيل عند بدء السباق ، ومجىء الفالى ورفعه قصب السبق ، مثلا لتحرج الأمور بالمرء حتى لايستطيع أن يتراجع أو يتخلص ، ولم يمكن له إلا أن يستفرغ طاقته ودهاء ومراسه في إدراك الظفر والتبريز على أقرانه .
- (۲) الثوى: القيم فى قبره ، من «ثوى» : أطال المقام ، وثواء القبر لاأطول منه! وذوالزيتون. أراد الشام. احتسب ولده : صبرعلى المصيبة طلباً للا جر ، واعتد مصيبته فى جملة البلايا التى يثاب على الصبر عليها . وأراد نفسه . يقول : اصطبرى . أسرع فيه البلاء : أسرع فى نقض عقله وحاله .
- (٣) الديرين : لم أجده فى كتب البلدان ،ثم وجدت فى مسالك الأبصار ١ : ٣٤٩ فى ذكر : « دير صليبا ، وهو بدمشق ، مطل على الفوطة ، ويليه من أبواب دمشق باب الفراديس وإلى جانبه دير النساء فيه رهبان ورواهب ، وإياه أراد جرير بقوله :

إذا تذكُّرْتُ بالدَّيْرِينِ أَرَّقني صَوْتُ الدَّجاجِ وقَرْعُ بالنواقيس

قال الحالدي : مما يدل على أنه يلي باب الفراديس قول جرير في هذا الشمر :

فقلتُ للرَّ كُبِ إِذْ جَدَّ النَّجاهِ بِهِم: يابُعْد كَبْرِينَ من بَابِ الفَر اديسِ!»

وقد أجاد في استخراجه . والرمل: يهني رمل يبرين ؛ وهي ديار تميم . معولة : باكية ، يمني أمه ونساءها . معوال : شديدة العويل ، وهو البكاء .

(٤) أم بو : يعني ناقة . والبو : ولد الناقة . والعجول ، من النساء والإبل : الوالدة التي ==

رَدَّتْ هَمَاهِمَ حَرَّى الجُوْفِ مِثْكَالِ (١) فالصَّدْرِمِنْها خُطُوبْ ذاتُ بَلْبَالِ](٢)

حَتَّى إِذَا عَرَفَتْ أَنْ لاَ حَياةً بِهِ زَادَتْ عَلَى وَجْدِهِ اوَجْداً، وإِن رَجَمَتْ

0 0 0

معنى عبد الجبّار بن سَعِيد بن سُلَيْمان المُسَاحِقُ ، عن الْمُحَرَّر بن أَبِي هُرَيْرَة قال: إِنِّى بَأْرِيحاً ، في عَسْكر سُلَيْمان بن عَبدالملك، وفيه جرير والفرزدق ، إذ أتانا الفرزدق فقال : أشْهَدُوا جِنَازَة مُحَمَّدِ أَبْن أَخي ، ثم قال :

بِنْنَا بِدَيْرِ أَرْبَحَاءً بِلَيْــــــلةِ خُدَارِيَّةٍ ، يَزْدادُ طُولاً تِمَامُها (١٠)

فقدت ولدها ، فهى تعجل فى جيئتها وذهابها جزعاً عليه . والمهد : الموضع الذى كانت تعهده فيه.
 والجلد : هو الجلد ، الذى يكسو عظامه ، سواء . والأوصال جم وصل (بضم فسكون) : وهى
 الأعضاء ومجتمع العظام كلها . والناقة شديدة الحنين على ولدها إذا هلك ، قالت الحنساء :

فَ عَجُولٌ عَلَى بَوْرٍ تُطْيِفُ بِهِ لَهَا حَنينان : إعلانُ وإسْرَارُ

(۱) ردت : رددت ورجعت . والهماهم ، جم همهمة : وهى الصوت المردد فى الصدر من الهم. والحزن . وحرى الجوف : احترق كبدها من حرارة الحزن . امرأة تسكلى وتسكول وتاكل : فقدت ولدها . والمشكال : الفاقدة التي أحرقها الفقد ، مبالغة .

- (Y) زادت : يعنى أمه ، هى أشد جزعاً عليه من هذه العجول التى فقدت حوارها . الوجد:
 الحزن الشديد على من تحب . والحطوب جم خطب : وهو الشأن والأمر ، عظم أو صفر . والبلبال:
 البرحاء فى الصدر وشدة الكرب والنم والوساوس .
- (٣) رواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٨ . المحرر بن أبي هريرة الدوسى ، أبوه الصحابي. الجليل القدر ، وكان المحرر من التابعين ثقة قليل المديث ، وتوفى في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وأريحا (بفتح فكسر فياء ساكنة) : مدينة بالأردن . وقد غير جرير والفرزدق في أشعارهما وزنها فقالا :أريحاء ، بفتح فسكون فياء مفتوحة، بمدودة الآخر . وفي الأغاني خطأ لم يهتد المتعمون لما تصويبه ، وصوابه هنا ، وذلك قوله : « اشهدوا أن محد ابن أخى » .
- (\$) ديوانه : ٧٥١ _ ٤٥٧ ، (شاكر الفحام : ١٥١ _ ١٩٠٠) ، قصيدة محكمة طويلة. أتى ابن سلام بأبيات مفرقة مخلطة منها . وقد زعم كاتب ديوانه المطبوع أنهرثى بها «محمد بنالماس=

أَبُوهُ بِإِمْرِ ، غَابَ ءَنِّى نِهَامُها (') شَمَاثِلَ بَهْلُو الفَاعِلِينَ. كِرَامُها (') بزينَتِه صَعْرَاؤُهَا وإكامُها (') إليْنَا، ولَـكن كَيْ لِبُسْقَاهُ هَامُها (') أَكَابِدُ فِيهِا نَفْسَ أَثْرِبِ مَنْ مَشَى وَكُنَّا نَرَى مِنْ غَالِبٍ فِي مُحَمَّدٍ وَكُنَّا نَرَى مِنْ غَالِبٍ فِي مُحَمَّدٍ وَكَانَ إِذَا مَا حَلَّ أَرْضًا تَرَيَّنَتُ مَتَى الْمِيضةُ مُتَى الْمِيضةُ الْمَانِينُ ، وَهْمَى بَغِيضةٌ

بن سعید بن أمیة ومات بالشام » ، وهو إفائ عمل. وابن أخی الفرزدق هو: محمد بن الأخطل بن غالب بن صعصعة ، والأخطل ، وهو هميم ، أخو الفرزدق ، شاعر ، وإنما كسفه الفرزدق ، فذهب شعره ، أو دخل في شعر أخیه ! لیلة خداریة : مظلمة شدیدة السواد تمنم البصر أن یری كأنها خدر مرسل . ولیل النمام (بكسر التاء لاغیر) : أطول مایكون من لیالی الشتاء .

- (١) الشطر الناني من هذا البيت جاء مختلف الرواية، فني الديوان المخطوط ﴿ أَبُوهُ لَنفَسَى ، ابْتَ عَنْ يَامُ عَلَى الديوانِ الْحَالِينَ أَوْهُ اللَّهِ أَيْ أَبُوهُ أَقْرِبُ مِنْ مَشَى لَفْسَى». وَفَى الْأَعَانِينَ : ﴿ أَبُوهُ بَأُمْ عَابُ عَنْهَا نَيَامُها ﴾ ، وهي أَيضاً قليلة الغناء . وأمثل الروايات هي هذه ، يقول : أكابد بإسر ، نفس امرى ، ، أبوه أقرب من مشى إلى . وفيه من تعقيد الفرزدق ما فيه . يعنى أبوه أقرب الناس إلى ! والإسر (بكسر فكون) : الأمر العظيم الشنيع المنكر ، وفي كتاب الله: ﴿ لقد جِئْتُ شَيْئًا لِمراً ﴾ . وقوله : ﴿ عَابِ عَيْنِيامُها ﴾ رد على قوله ﴿ بليلة خدارية ﴾ ، وأراد: عاب عنه فيها كل حي . يربد أنه وحيد لارفيق معه يسهر أو ينام ، حتى يأنس به ولوكان نائماً .
- (٢) غالب : أبو الفرزدق . الشائل جم شمال (بكسر الشين) : وهو الطبع والخلق الحسن . يملو : يقهر ويغلب ويبر . والفاعل : جاء به على النسب ، أى ذو الفعال (بفتح الفاء) . والفعال . الفال المسن من الجودوالكرم . والكرام : المفاخرة بالكرم . كارمت الرجل فكرمته : فاخرته في المكارم فغلبته وزدت عليه . ورواية الديوان : « الفاعلين جسامها » .
- (٣) تزینت عایفعل من معروف ، ومایحي بسخاته وبذله وکرمه . وروایة الدیوان :
 « تزینت برؤیته » .
- (٤) في المخطوطة : « بى ليسقاها مها » ، خطأ . وفى الديوان وغطوطاته : « ولكن بى البسقاه » ، وكذلك فى نسخة واحدة من أصل الأغانى ، وكان في سائر الأصول عندهم «كى ليسقاه » خرعموه تحريفاً ، وهو صواب بحض ، جاء في الشعر ، ومن أشهر شواهده قول ابن قيس الرقيات:

كَيْ لِتَقْضِينِي رُقَيَّةُ مَا وَعَدَنْنِي غَسِيْرَ مُخْتَلَس

فقالوا: أدخلكى على اللام ، وقال آخرون: قدم وأخر ، أى « لسكى تقضينى » ، وهكذا فعل الفرزدق . والهام جم هامة : وهو طائر ، تزعم الجاهلية أن عظام الموتى أو أرواحهم تصبر هامة خطير ، وتطلب السقيا ، فجاءنا الله بالإسلام فنهانا عنه ونفاه وأبطله . وكان طلب سقيا الهام عندهم كالترحم للميت . وقد تركت رواية الأصل والديوان : « ولكن بى ليسقاه » ، لأنها غير واضعة ولا بينة المعنى .

أَبِن جُعَيْلِ التغلبيّ : أَجِبْهُ عَنِّى ، وأَهْجُه ؟ فقال : واللهِ ما تَلْتَق شَفَتَاىَ بهجاء الأَنْصار ! ولكنِّى أُدُلْكُ على الشاعر المَاهِرِ الفَاجِر ! فَتَّى مَنَّا يَقَالُ له : غِيَاتُ بِنِ الفَوْث ، نَصْرا نَيُّ . (١)

٣٣ - وكان [كَمَبُ] سَمَّاهِ الأَخطَلَ ، وذَاكُ أُنَّهُ سَمِعهُ مُنْشِدُ هجاءً فقال : ياغُلَام ، إِنَّكَ لأَخْطَلُ الَّلسَان . (٢)

٣٤ – قال أبو يَحْدِي: قال كَمْبُ بن جُعَيْل : إنَّى قد هَجَوْتُ أَنْفِسِى بَيْنَتَين ، وقد صَمَاتُ عليهما ، فمن أَصَابَهما فهُو الشَّاعر . (٣) فقال الأخطلُ :

سُمِّيتَ كَعْبًا بِشَرِّ العِظامِ، وكَانَ أَبُوكَ سَمِيَّ الْجِمَلُ (١)

 ⁽١) فى المخطوطة ، ظاهرة الحروف : « عتاب بن الغوث » ، ولـكى لم أجده كذلك ، بل
 حو تصحيف ، وق « م » : « يقال له الغوث » وهو خطأ ظاهر .

⁽ ۲) مضى تفسير : ﴿ الْأَخْطَلُ ﴾ في رقم : ٣٩٠.

⁽٣) ضممت عليه . أخفيته في نفسى وانطويت عليه . ومثله قولهم . انضم على كذا : انطوى عليه . وق « م » : « وضبرت عليهما » ، فهى من الضبير ، كأنه رده إلى الثلاثى ، والذى فى اللغة : أضبرت ، أى أخفيت ، وهو حسن ، فقد قالوا : هوى مضمر وضمر (بفتح فسكون) : عنى ، كأنه اعتقد مصدراً على حذف الزيادة (اللسان : ضمر) . وهذه العبارة عن إخفاء شيء في النفس ، لاتزال دائرة في عاميتنا . وأما العلبعة الأوربية ففيها « ضمزت عليه » ، وهى صبيحة جدا من قولهم : ضمز ، أى سكت وأمسك ولم يجب ، ورأيته ضامزاً : لاينبس ، وضمز على ماله : أمسك وشح عليه . وأصله من ضمز البعير بجرته ، أى أمسك عليها في فيه ولم يجتر ، وإن كنت لأدرى من أين أنى بها .

⁽٤) الأغانى ٨: ٢٨١، والشعر والشعراء : ٦٣١، والاشتقاق: ٢٠٣. في سائر المراجع: « يسمى الجعل » ، والذي في المخطوطتين أجود. تقول : « فلان سمى فلان » ، إذا وافق اسمه اسمه . والكعب : عظم ناتي من جانبي القدم. والجعل : خنفساء سوداء ، يقال لها أبوجعران ، عوصف باللجاجة والحساسة وقدارة المسعى .

ثم انصرف ، وجاء جرير فقال : قد رأيت هذا و [سممت] ماقال في أبن أخيه ، ومَا أبن أخيه ، فَعَل الله به [وفَعَل] ؟ . وذكر اللَّمْنَ . قال : [ومَضَى جرير عن علا والله مالبثنا إلا جُمّاحتى جاء جرير فقام مقامه فقال : أشهَدُوا سَوَادَةً ! — أبنَهُ .

٦٣١ – ثم قال :

كَأْنُ سَوَادَةً ! يَجْلُو مُقْلَتَى لَحِم اودَّعْتَنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِن بَصَرِي إلاَّ تَكُنُ لَكَ بِالدَّيْرَيْنِ بَا كِية ' قالُوا: نَصِيبَك مِن أَجْر افقلتُ لَهُم:

بازٍ يُصَرْصِرُ فَوْقَ اللَّهِ بَأَ العَالِي (١) وحِين صِرْتُ كَعَظْمِ الرَّمَّةِ البَّالِي فَرُبُّ باكِيةٍ بالرَّمْلِ مِمْوَالِ كَيْفِ الْهَزَاءِ ، وقد فَارَقْتُ أَشْبالِي }

مافیل فی الأخطل وأحادیث

عبدُ الرَّ عَمَى أَبو يحيى الضَّبِّ قال: كَانَ عَبدُ الرَّ عَمَى بن حسَّان ويَزيدُ بن معاوية يَتَقاوَلان، فأستَعَلاهُ أبن حَسَّان. (""قال يزيد لـكَمْب

₩.

⁽۱) انظر مامضی رقم: ۹۲۹، وکلامنا علی الببت س: ۱۹۹۶، وقم: ۳۰کأن: مخففة من کأن، یقول : ۲۰گان: مخففة من کأن، یقول : ۲۰گان، یقول : کأن، یقول : کأن، یقول : کان، یقول : ۲۱۱ هـ أودی سوادة »، لابأس بها. وفی المخطوطة: « بازی » وکسرتان تحت الزای، و وشباه ذلك كثیر فی المخطوطة تركت الإشارة إلیه.

 ⁽ ۲) في المخطوطة : « أبو بكر الفني » وهو خطأ وسهو ، وسائر النص « أبو يمني » »
 والصواب في « م » .

⁽ ٣) وكان تقاولهما بسبب ماكان من تشبيب عبد الرحن بن حسان برملة بنت معاوية ،أخت يزيد (الأغاني ٣ : ١٤١) . واستعلاه : ظبه وقهره وعلا عليه . • و لتقاول ، ، القهاجي ، وهذا المني مما أخلت به كتب اللغة مع كثرة دورانه في الكتب .

وإِنَّ تَعَـــلَّكَ من وَاثِلِ عَلَّ القُرَادِ مِنَ أَسْتِ الجُمَلُ (') قال : هُمَا هٰذان !

مه - قال أبو يَحنِي : أرسلَ إليه يزيدُ : أَنِ ٱهْجُهُمْ ! فقال : كيف أَصْنَع بَمَكَانِهِم ؟ أَخَافُهُمْ على نَفْسى ! قال : لك ذِمَّةُ أُميرِ المؤمنين وذِمَّتى . فذلك حين يقول :

ذَهَبَتْ قُرَيْشُ بالسَّمَاحَةِ والنَّدَى واللَّوْمُ تَحْتَ عَمَامُمِ الأَنْصَارِ (٢)

٦٣٦ – فجاء النَّمْمان بن بَشِير [الأنصاري] إلى مُعاوية فقال : يا أُميرَ المؤمنين مُبلغَ مِنَّا أُمرَّ ما مُبلغ [مِنَّا مثله] في جاهليَّة ولا إسلام ! قال : مَنْ بَلغ ذَاك منكم ؟ قال : عُلَامٌ [نَصْرا ني الله عنكم ؟ قال : عال : ماحاجتُك فيه ؟ قال : لسانَهُ . قال ذاك لك .

على النَّمانُ ذَا مُنْرِلَةٍ مِن مُعَاوِية ، وكان معاوِية يُقول : يَامعشَرَ الْأَنصارِ ! تَسْتَبُطُنُونني ، وما صَحِبَني منكم إلّا النَّمان بن بَشِير ! وقد رأ يُثنَّمُ ماصَنَعْتُ به أَ (٣) وكان وَلَّاه الكُوفَة وأكرَمَه .

٣٨ - فَأُخْبِرَ الْأَخْطَلُ، فَصَارَ إِلَى يزيد، (١) فدخلَ يزيدُ إلى أبيه

 ⁽١) في هامش المخطوطة: « وكان محلك» ، أى هي رواية أخرى . وكعب بن جعيل من بني تغلب بن وائل. والقراد: دويبة تلزم الإبل وتعضها ، تذكر بالحقارة والذلة . وهذا البيت من شواهد سيبويه ١: ٢٠٧ ، بغير هذه الرواية، وذكره الفندجانى في فرحة الأديب ، ثم ذكر أربعة أبيات ، منها هذان البيتان ، ونسب الشعر إلى عتبة بن الوغل التغلي

⁽ ٢) الأغاني ١٣ : ١٤٧ ، ١٤ : ١١٨ .

⁽٣) استبطأه: عده بطيئا عن نصرته أو إكرامه أو غيرها .

 ⁽٤) ق « م » : « فطار إلى يزيد » ، وهي جيدة جداً .

فقال : يا أميرَ المؤمنين ، هَجو ني وذَ كَرُوك ، فجملتُ له ذِمَّتَك وذِمَّتى على أَنْ رَدَّ ءَنّى ! فقال معاويةُ [للنُّعمان] : لا سبيلَ إلى ذِمَّة أبى خالد .

٦٣٩ – فذَاك حيثُ يقولُ الأخْطَل: (١)

أبا خَالد ، دَافَمْتَ عَنِّى عَظِيمَةً وأَدْرَكَتَ لَخْيَى قَبْلَ أَنْ يَنَبَدُدا ('' وَأَطْفَأْتُ عَنِّى نَارَ نَعْمَانَ ، بَعْدَمَا أَغَسَدً لِأَمْرِ فَاجِرِ وَتَجَرَّدَا ('') وَأَطْفَأْتَ عَنِّى نَارَ نُعْمَانَ ، بَعْدَمَا أَغَسَ مَلْوَى الكَشْحَ، إِذَا بَيْنَظِمْنِي، وَعَرَّدَا ('') إولَمَّا رأى نُمْانُ دُو نِي أَنِ حَرَّةً ، مَلَوى الكَشْحَ، إِذَا بَيْنَظُمْنِي، وَعَرَّدَا ('' وَمَا مُفْعَمْ — يَعْلُو جَزَا ثِرَ حَامِرِ لَيَشُقُ إِلَيْهَا خَيْزُرَانًا وَغَرْقَدَا ('' تَعَلَّمُ مِنْ مُنْ أَعْلُ عَانَاتَ بِعَدَ مَا ﴿ كَسَا سُورَهَا الأَدْ نَى غُثًا، مُنْظَدًا ('') تَعَلَّمُ وَمَا الْأَدْ نَى غُثًا، مُنْظَدًا ('')

⁽١) ديوانه : ٩٤، والأغانى ١٣: ١٤٢، ١٤١. ١١٨.

⁽ ٢ ﴾ أبوخالد : كنية يزيد بن معاوية . عظيمة: نكبة عظيمة . قبل أن يتبدد في نهش الناهشين .

 ⁽٣) «أغذ» : أى أسرع . وتجرد للأمر : جدفيه ، كأنه تجرد من كل مايعوقه عن
 الإسراع في السير . وفي « م » : « أعد » بالعين والدال المهلتين ، وهي غير جيدة .

⁽ ٤) دونى : أى يحول بينى وبينه ، قبل أن يصل إلى . الكشح : مابين المخاصرة إلى الضلم الحلفي وطوى الكشح : ما يك المناسم : الحلفي . وطوى الكشح : وهو العدو الباطن العداوة كأنه يطويها فى كشحه ، معرضاً عنك بوجهه . عرد الرجل عن قرنه : الحجم ونسكل وأسرع الغرار .

^(•) بين هذا والذى قبله شعر جيدكثير ، مفهم : تمتل يفيض ماؤه ، يعنى بهرالفرات . ويروى. « مزبد » ، يرمى بالزبد من صخبه وتلاطمه ، والجزائر هنا : من أرض الوادى التي يعلوها السيل، ويحدق بها ، وحامر : وادعلى الفرات يصب فيه ، الحيزران : القصب ، أما الحيزران المعروف ، اللين القضبان الأملس العيدان ، فهو لاينبت ببلاد العرب ، لمنا ينبت ببلاد الروم ، والفرقد : شجر ذو شوك هو العوسج ، فإن عظم فهو الفرقد .

⁽٦) هانات: قرى من أرياف العراق ، بما يلى الجزيرة ، وتنسب إليها الخرالجيدة . والفئاء: ما يحمله السبل من الزبد والقذر والهائك البالى من ورق الشجر . منضد : قد ركب بعضه بعضاً ، من « نضدت المتاع » ، وضمت بعضه على بعض ، يعنى كثرته وقدمه و تواليه على السور. ورواية الديوان: « سورها الأهل » ، ورواية ابن سلام أجود . وفي المخطوطة : « سودها » بالدال ، وهو خطأ ، صوابه في « م » أيضاً .

كَأَنَّ بَنَاتَ المَاءِ فَى حَجَرَاتِهَا أَبَارِيقُ أَهْدَتُهَا دِيَافُ لِصَرْخَدَا (') [أَيْقَ بُصُلُ بَنَاتَ المَاءِ فَى حَجَرَاتِهَا أَبَارِيقُ أَهْدَتُهَا دِيَافُ لِصَرْخَدَا ('') [أَيْقَةُ مِنْ بِاللَّاحِ حَتَّى يَشُفَّهُ ... الحِذَارُ ، وإن كان الشَيحَ اللَّمَوَدَا] ('') بُمُطَّرِدِ الآذِي جَدوْنِ ، كَأَنَّمَا زَفَا بالقَرَاتِيرِ النَّمَامَ المُطَرّدا – ('') بُمُطُرِدِ الآذِي جَدوْنُ ، كَأَنَّمَا فَدَتُ بِهِ بُخَتُهُ يَحِمِلُنَ مُلْكُمَا وَسُودَدَا ('') بَاجُودَ سَبْبًا مِن يَزِيدَ إِذَا غَدَتْ بِهِ بُخَتُهُ يَحِمِلُنَ مُلْكُما وَسُودَدَا (''

(١) بنات الماء : هىالغرانيق ، جمغرنوق ، يعرف بالـكرك ، الإوز العراق : وهو طائر من طير الماء أغبر اللون طويل العنق والرجلين ، إذا فزح الصوت الرعد لوى عنقه ، يشبه به لمبريق الحمر ، قال بعض الضيين :

كَانَ أَبَارِيقَ الشَّمُولِ عشيةً إِوَزَّبْأَعَلِى الطَّفَّ عُوجُ الحناجِيرِ

وقال أبو الهندى ، يصف الأباريق ، (المخصص ١١ : ٨٥ ، ٨٥) :

مُفَدَّمَةُ ۚ قَزًّا ، كَأَن رِقَابَهَا ﴿ رِقَابُ بِنَاتَ المَاءُ تَفْزَعُ لِلرَعْدِ ﴿

الحجرات : النواحى ، جم حجرة (بفتح فسكون) . ودياف : قرية بالشام أهلها نبط ، كأنها كانت تصنع فيها الأباريق ، فيما أستغاهره . وفى المخطوطة : « ذياف » بالذال ، ولا أظنه يصح ـ وصرخه : بلد قريب من حوران بالشام ، تنسب إليها الحسر الصرخدية .

(٢) زدت هذا البيت من ديوانه لتعلق الذي بعده به . قص البحر بالدفينة (بغتج القاف
والميم) : حركها بالموج . وجاء في شعر مسعود بن خرشة المازني اللس ، كما جاء في شعر الأخطل
 هذا « قس» بتشديد الميم ، قال :

وكيف بكُمْ باعَلْوَ أهلًا ودُونكم لِجاجٌ يُقَمِّضْنَ السَّفِينَ وبِيدُ

الأغانى ٢١ : ١٦٠ ، وسمط اللآلى : ٣١٧ . شفه المزن والخوف : أذهب عقله وأحرقه الجزع ، وأنحله أذا طال عليه . والمذار ، كالمذر : الفزع والحوف . والمشيح : الشديد المذرالجاد فيا حذره ، ولا يكون الحذر بنير جد مشيحا ، أشاح يشيح إشاحة : حذر وجد . يعنى : أن تتزى هذا الموج به ينفضه بالرعب نفضاً ، وإن كان قد جرب البحر حتى تعوده ، ولكن هذا لامثيل له .

(٣) اطرد: تتابع: والآذى: الموج الشديد. جون: أبيض من الزبد. زفت الربح الغبارة رفته وطردته على وجه الأرض. وزفا الموج السفينة: استخفها وطردها وحث سيرها في الماه، كأنها تطير. وفي «م»: «زقا» بالقاف، وهو خطأ. والقراقيرجم قرقور: وهي سفينة طويلة عظيمة ثقيلة. طرد الصيد (بتشديد الراء): طرده وأزعجه، والنعام المطرد: الذي طرده وأزعجه خوف السائد أو الحامر، فهو أسرع لجريه.

(٤) يقول : ماهُعم . . . بأجود . . . ، وما بينهما اعتراض السيب: العرف والعطاء السهل = (٣٠ ــ الطبقات) ُيقَلِّصُ بالسَّيْفِ الطُّويل نِجادُه، خَمِيصٌ إِذَا السِّرْبالُ عَنْه تَقَدَّدا^(١)

0 0 0

عد اللك ، وأبو الغرّاف ، وعامر بن عبد الملك ، وأبو الغرّاف ، فألفت ما قالوا ، قال : أنى الأخطل الكوفة ، فأنى الغَضْبان بن القَبَّمْرَى فألفت ما قالوا ، قال : أنى الأخطل الكوفة ، فأنى الغَضْبان بن القَبَّمْرَى الشّبانيّ - [وهو يومئذ سيّد بكر بن وائل] ، فسأله فى حَمَالة ، ('') [وكان سُؤَلَةً - على مِثال فَمَلة] - قال: إن شئت أعطيتُك أَلفيْن، وإن شئت أعطيتُك ألفيْن، وإن شئت أعطيتُك درْهَمْن ، قال : ما بال الألفين ، وما بال الدّرهمين ؛ قال : إن أعطيتُك ألفين ، لم يُعْق أعطيتُك ألفين ، لم يُعْق كما إلا قليل ، وإن أعطينا درْهمين ، لم يَبْق بكرى بالكوفة إلا أعطاك درهمين ، فخفّت عليهم المؤونة البَصْرة ، فلم يَبْق بَكْرِي إلا أعطاك درهمين ، فخفّت عليهم المؤونة البَصْرة ، فلم يَبْق عليهم المؤونة

للتتابع . « البخت، واحدها بختى وبختية ، وهي الإبل الخراسانية ، تنتج من بين عربية وفالج ، وهيمن مراكب الأمراء . وفي المخطوطة تحت « به بخته » : «مجائبه» ، رواية أخرى . والنجائب: الإبل الكرام . يقول : فيض الفرات أقل من فيضه ، إذا أتى أرضاً ساح فيها جوده .

⁽١) قلصت قيصى: شمرته ورفعته . والنجاد: حمائل السيف . يعني إذا وضع على عانقه النجاد الطويل قلم به ، أى رفعه وشمره ، كناية عن طول قامته . وق المخطوطتين: « تقلم » ، بالتاء كان الضمير هائد إلى البخت . وقلصت الإبل ، إذا شمرت وأسرعت واستمرت في مضيها ، ولا أظنه يصح . والحميص : الضامر البطن . وتقدد: انشق . والعرب تمدح السادة بطول القامة واستوائها وسباطتها ، وبصمر الحشا من قلة المطم والبعد عن الشهره .

⁽ ۲) هذه الأخبار من رقم : ٦٤٠ ، إلى آخر رقم : ٦٤٦ ، أخلت بها « م » ، ورواها أبو الفرج في الأفاني ٨ : ٣١٠ – ٣١٣ ، والموشح : ١٣٢ – ١٣٤ ، وفي النصوس الثلاثة اختلاف ، في الموشح « وعامر بن مالك » ، وفي الأغاني : « وعبد الملك » وهو خطأ ، وأكثر الزيادة بين الأقواس من الموشح ، ولم تلكزم الزيادة ولا التغيير .

⁽٣) الحالة (بفتح الحاء) : الدية أو الغرم يحمله قوم عن قوم .

وَكَثُرُ لَكَ النَّيْلِ. قال: فهذه [إِذَنْ]. قال: تَقْسِمها لَكَ إِلَى أَنْ تُرجع من البصرة . فَكَتَبِ لَه بِالبَصْرَة إلى سُوَيْد بن مَنْجُوفِ السَّدُوسَى ، [وهو زعيم بكر بن وائلِ بالبصرة] .

٦٤١ – (')قال يونس بن حبيب فى حديثه : فنزل على آلِ الصَّلْتُ أَبِن حُرَيْثِ الحَلَّنَيِّ . (') فأخبر نى من سمعه أنه قال : والله لا أزالُ أَفعلُ ذَاك .

٦٤٢ - مُم رَجَع إلى الحديث الأوّل - قال: وأَنَى سُوَيْدًا [بالكتاب]، فأخبره بحاجته. قال: نعم! وأقبلَ على قومه فقال: هذا أَبو مالك قد أَتاكم يسأَلَكُم أَن تَجُمْمُوا له، [وهو أهلُ أن تَقْضِى حاجتَه]، وهو الذي يقول:

إذا ماقلتُ قد صَالَحْتُ بَكُراً أَبَى البَعْضَاءِ ، لاالنَّسَبُ البَعِيدُ اللَّهُ وَاللَّهُ البَعِيدُ اللَّهُ وَاللَّهُ المُعْمَ اللهُ اللَّهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

⁽ ١) هذه الفقرة ، ليست في الموشع .

⁽ ٢) وانظر الطبرى ٧ : ٢٥ ، وديوان الفرزدق : ٣٩٤ ، ٤٨٠ .

⁽٣) ديوانه: ٢٨٢ ، وأنساب الأشراف ه: ٢٧١ ، والمراجع السالفة ، وفي اللسان (هرق) ذكر البيت الأول والثاك ، وقال : « قال جرير العجل ، وتروى للاخطل ، وهي في شعره » . ورواها لجرير في المسكائرة: ٦٥ ، وانظر شعر جرير بن خرقاء العجل في شرح الفضليات : ٤٣٨ . وقوله « لاالنسب » البعيد ، رواية الموشح وحده ، وفي الأخر « والنسب البعيد»، وهي رواية فاسدة المهنى ، وإن أجموا عليها ، وذلك أن الأخطل يذكر الحرب المستمرة بين بكر بن وائل ، وتغلب بن وائل (وهم قومه) . وبكر وتغلب أخوان ضربت بينهما البغضاء حتى كثرت حروبهما ، ويعل على في رواية الموشح وحدها هي الرواية ، البيت الرابع منها .

ومُهْـرَاقُ الدَّمَاء بوَارِدَاتِ تَبِيدُ الْمُغْزِياتُ وَمَا تَبِيدُ ('' هَا أَخُوانِ يَصْطَلِيانِ نَاراً رِدَاءِ اللَّوْتِ يَيْنَهُمَا جَدِيدُ '' هَا أَخُوانِ يَصْطَلِيانِ نَاراً وَدَاءِ اللَّوْتِ يَيْنَهُمَا جَدِيدُ '' [فهيّجهم على الأخْطَلِ]. قالوا: فلا هَا اللهِ ! إذن [والله] لا نُعطيه شَيْئًا.

٣٤ – [نخرجَ وهو يقولُ] :

فإن تمنَعْ سَدُوسٌ دِرْهَمَيْهَا ، فإنَّ الرَّبِحَ مَلَيْبَــةُ قَبُولُ ('' تَوَاكَلَنِي بنُو المَّلَاتِ مِنْهُمْ وَغَالَتْ مَالِكاً ويَزِيدَ غُولُ (''

(١) أراق الماء يريقه ، وهراقه يهريقه (بضم ففتح فكسر) وأهراقه (ساكنة الهاء) يهريقه (بضم فسكون) ؛ صبه وسفحه . فهو مراق ، ومهراق (بضم ففتح) ، ومهراق (بضم فسكون) ، وهو من شاذ اللغة وقديمها. وواردات : موضم في ديار بكر وتفاب . ويوم واردات: يوم من أيامهم المشهورة : يوم النهى ، ويوم الذنائب ، ويوم واردات ، ويوم عنيزة ، وهي حروب البسوس المذكورة . انظر العقد الفريد : أيام العرب ووقائعها ، وغيره

(۲) أخوان : یعنی بكراً وتفلب ابنی واثل . شعر ما أجوده ! ویروی : « هما أخوان.
 میشهما چیم » .

(٣) في المخطوطة : ﴿ فقال ﴾ .

- (٤) ديوانه: ١٢٥ ـ ١٢٦ ، والمراجع السالفة ، وهذا البيت من شواهد سيبويه ٢٦:٢ ، وروايته : « فإن تبخل سدوس بدرهميها » والقبول : هى ريح الصبا ، لأنها تستقبل باب السكمية، أو لأن النفس تقبلها ، والمرب تستبشر بالقبول وتحمدها . قال الفندجاني في فرحة الأديب : « أي تحن على حالنا أغنياء ، لم يضرر بنا منعهم إيانا ولم تتضعضع » .
- (٥) تواكانى : وكانى كل واحد منهم إلى صاحبه ، ومنه التواكل : أن يسكل أمره إلى غيره من العجز . بنو العلات : هم الإخوة أمهاتهم شتى والأب واحد، والأخياف : أ،هم واحدة والآباء شتى ، وبنو الأعيان : إخوة لأب وأم . وسماهم بنى العلات على جهة الذم ، لما يكون بين أولادالعلات (الضرائر) من اختلاف الطباع والشيم ، ومن قلة تعاطف بعضهم على بعض ، لعداوة أمهاتهم . مالك : يريد مالك بن مسمم الجحدرى ، كان أنبه الناس (انظر ص ٢٦ رقم : ٤). ويزيد ، هو يزيد بن الحارث بن رويم الشيبائى ، أبو حوشب ، من بنى ذهل بن شيبان ، من بكر بن وائل أيضاً ، وكان سيداً مذكوراً . وكان على شرطة الحجاج بالبصرة ، يثنى على هذين الرجليز من بكر بن وائل ويحزن لفقدهما ، ويذم الآخر بن من بنى بكر بن وائل ويحزن

صريماً وَاثِلِ هَلَكا جَمِيماً كَأَنَّ الأَرْضَ بَمْدَهُمَا مُحُولُ (۱) مريماً وَاثِلِ هَلَكا جَمِيماً كَأَنَّ الأَرْضَ بَمْدَهُمَا مُحُولُ (۱) يريد: مَالِك بن مِسْمَع، ويَزِيد بن رُوَيْمِ الشَّبْبانِيِّ . (۱)

٦٤٤ — وقال لسُوَ يُد بن مَنْجُوف ، وكان [سُوَ يدُ] رجلًا [تَقْتَحِمُهُ الْمَيْنُ] ، وليسَ بذِي مَنْظَرَةِ : (٢)

وِمَاجِذْعُسَوْءٍ، خَرَّقَ السُّوسُ أَصْلَه، لِمَا حَمَّلَتُهُ وَاثْلُ بَمُطِيقٍ (١)

[ويروى : ﴿ خَرَّبَ السُّوسَ جَوْفَهُ ﴾] . .

مدح – وكان الأخطَل مع مَهارته وشِعْره ، يُسْقِط . (°) كَانَ مدح سِماكاً الأَسَدِي – وهو سِمَاكُ الهالكيُّ ، بنُ تُمْيِر بن عَمْروبن أَسَد، وبنو عَمْرو مُيلَقَّبُون القُيُون ، (١) ومَسَجدُ سِمَاكُ بالكوفة مَعْروف، وكانَ

⁽١) الصريع: الرجل الشديد الصرع للأقران ، يتهر عدوه . وفي الديوان : « قريعاً وائل » وقريع القوم : سيدهم . يصفها بالبأس والشدة والسيادة ، المحول : قعط لم يصبها مطر . أرض محل ، وأرض محول : مجدبة . يذكر كرمهما وسخاءها ، ويتحزن عليهما .

⁽ ٢) انظر مامضي آنفاً في س : ٤٦٨ ، رقم : ٥

 ⁽٣) تقتحمه العين : تتجاوزه إلى غيرهاستصفاراً وازدراء. والمنظرة: منظر الرجل (أو المرأة)
 إذا نظرت إليه فأعجبك ، يقال : إنه لذو منظرة بلا مخبرة .

⁽٤) ديوانه: ١٩٥، والمراجع السالفة وفي المخطوطة: ﴿ بِمَا حَلْتُهُ ﴾ .

⁽ ه) أستط ف كلاً به وبـكلامه وسقط : إذا أخطأ وزل .

⁽٦) في المخطوطة: «كان مدح سماك الأسدى » ،سماك غير منون . وهو: «سماك بن مخرمة الجمع وسكون المخاء) بن حين (بضم الحاء ، على التصغير) بن بك (بفتح الباء وسكون الله) بن الهالك بن عمرو بن خزيمة » ، له صبة ، رضى الله عنه ، شهد فتح جرجان (تاريخ جرجان : ٥ ١ ١ و تاريخ الطبرى ٤ : ١ ٥ ٧ _ • ٥ ٥) ، وينسب إليه مسجد سماك بالكوفة (خوح البلدان : ٢٩٧ ، معجم البلدان : مسجد سماك) ، مترجم في كتب الصحابة ، ونسبه الذي فكرته هو ماجاء في جيمها ، وفي جيم كتب الأنساب ويخطوطاتها . أما الذي في مخطوطة الطبرات ، فهو غريب ،

من أهلها ، غرج أيَّامَ على هاربًا فلحِق بالجزيرة - فدحه الأخطل فقال

نِعْمَ الْمَجِيرُ سِمَاكُ من بني أُسَدِ بِالْمَرْجِ، إِذْ قَتَلَتْ جِيرانَهَامُهُمَّرُ ('' قَدَكُنْتُ أَخْسِبُهُ قَيْنًا وأَنْبُؤُهُ، فَالْيَوْمَ طَيَّرَ عَنَ أَثُوا بِهِ الشَّرَرُ (''' قَدَكُنْتُ أَخْسِبُهُ قَيْنًا وأَنْبُؤُهُ، فَالْيَوْمَ طَيَّرَ عَنَ أَثُوا بِهِ الشَّرَرُ ('''

[ويُروَى : ﴿ قَدْ كُنْتُ أَ نَبَقُهُ قَيْنًا وَأُخْبَرُهُ ﴾] .

وقى س : ١٣٥ عن عبر ابن سلام : «ساك بن حين (حير ، مصحفا) بن عمرو ، وبنو عمرو وفى س : ١٣٥ عن عبر ابن سلام : «ساك بن حين (حير ، مصحفا) بن عمرو ، وبنو عمرو يدعون القيون». وأما فى الأغانى نقلا عن طبقات ابن سلام : «ساك الهالكي ، من بني عمرو بن أسد ، وبنو عمرو يلقبون القيون » ، وهذه الجملة الأخيرة فى الموشح : ١٣٤ : « وبنو عمير يلقبون القيون » ، غطومة غالف نمس مخطوطة العلبقات هنا ، ووافقها فى س : ١٣٠ . وقد يبدو أن «عمير » فى مخطوسة الطبقات والوشح » إنما هو تصحيف «حين » ، ولكنى أخشى أن تكون نسبة «سماك » إلى جده الطبقات والوشح » إنما هو تصحيف «حين » ، ولكنى أخشى أن تكون أصله : «وهو سماك الهالك» وأحد من شهد الفتوح ، فالذلك أرجح أن فى المسخطأ ، وأن يكون أصله : «وهو سماك الهالك» وأحد من شهد الفتوح ، فالذلك أرجح أن فى المسخطأ ، وأن يكون أسله ، والمالك قب له والمالك هو أول من عمرو بن أسد » ، فيكون «عمير » هو اسم « الهالك » ، والمالك لقب له . والمالك » هو أول من عمل الحديد من العرب ، وبه عيرت العرب بني أسد ، فلقبوهم بالقيون ، جم قين » ، وهو الحداد ، وكل صانع أو عامل بالحديد ، ويقال للحداد : « الهالك » ، قذك . وقين كنت قد أخطأت «قين » ، وهو الحداد ، وانظر ماسيأتي رقم : ٢٧٦ ، والتعليق عليه . والفضل في تنبيهي إلى هذا كاله إلى فأستغفر اقة . وانظر ماسيأتي رقم : ٢٧٦ ، والتعليق عليه . والفضل في تنبيهي إلى هذا كاله إلى المن المستفر اقة . وانظر ماسيأتي رقم : ٢٧٦ ، والتعليق عليه . وانفطر في تنبيهي إلى هذا كاله إلى الأستاذ حد الجاسر ، ثم انظر الميوان البجاحظ ه : ٢٦٠ ، وفيه أخطاء .

(١) ديوانه: ٢٢٢ ، والمراجع السالفة ، وخبر هذه الأبيات : أن امرأة من بني ضبة ، كان لرجل من تغلب على زوجها دين ، فجاء في نفر من تغلب يتقاضاه ، فلم يجدوا زوجها ، فاحتملوها . فرت على بني أسد ، وعلى ناس من بني عامر بن صعصعة من قيس ، فنادت : يال مضر ! يال قيس ! فزموا اليها فأخبرتهم خبرها ، فنصروها ، فوقع بينهم وبين تغلب لحاء : ورماء بالحجارة ، وكان الأخطل في الصبة من تغلب ، فايا هزموا عاذ بساك بن مخرمة الأسدى فأعاذه ومنعه من القوم ، فذلك سبب مدحه وإجارته ، والمرج : هو هذا المكان الذي اقتتاوا فيه بالجزيرة ، والمرج : أرض واسعة كثيرة النب ترعاها الدواب ،

(۲) التين : الحداد ، (انظر ماسان قريباً). طير الشهرر : ذهب وتفرق مثل تطاير ، ومن ضبعالها ه طير » والمناب الماجم ، ولكنه عربى بحض .
 يقول ، كان يقال لهم النبون ، فالبوم ذهب علهم هذا المقتب بضالهم . والظر : ما يجوز الشاعر في الضرورة : ٥٠ ، مع أخطاء فيه .

إِنَّ سِمَاكاً بَنَى تَجْداً لأُسْرَتهِ حَتَّى الْمَمَاتِ، وفِعْلُ الْخَيْرُ يُبْتَدَرُ (')
فقال سِمَاكُ : يا أخطلُ، أردتَ مَدِيحِى فهجو تَنى ! كان الناسُ
يقولون قَولاً فَقَقْتُه !

٦٤٦ – فلما هجا سُوَيْدًا قال له سُوَيد: يا أبا مالك ، والله ماتُحْسِنُ أَن تَهَنْجُوَ ولا تَمَدَح! لقد أردت مَدْح الأَسَدَى فهجو تَه – يعنى قولَه : «قد كنت أحسِبُه قينًا » – وأردت هِجَائِي فمدحْتَنى ، جملت وَائِلاً [كلَّها]حَمَّلتنى أمُورَها ، وماطمعتُ في [بنى] ثعلبة ، فَضْلاعن بَكر ، (٢) [فَزِدْ تَنِي تَعْلِب] . (٣)

٦٤٧ — (⁴⁾أ بان [بن عثمان] البجلى، قال : مَنّ [الأخطلُ] بالكوفة فى بنى رُؤَّاس، ومُؤَذِّنهم ينادِى بالصَّلاة، فقال بعضُ شُبَّانِهم: أَبا مَالك، ألا تدخُلُ فتصلِّى ؟ فقال :

أُصَلِّي حيثُ تُدْرِكِني صَلاّتي ، ولَبْسَ البِرُ وَسُطَ بني رُوَّاسِ

⁽١) ابتدر الشيء : أسرع إليه وسبق بأخذه .

 ⁽ ۲) ف المغتلوطة : « فضلا على بكر » وتحت « على » : « عن » ، وهما سواء .

⁽٣) بنو ثملبة : يعنى ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن واثل . وسويد بن منجوف من بني سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة . يعنىأنه لم يكن يطمع في سيادة قومه بني ثعلبة ، فلما جعله مقصد بني واثل جيماً ، جم له بني بكر بن واثل ، وبني تغلب بن واثل جيماً .

⁽ ٤) هذا الخبر ف د م » مؤخر عن الذي بعده ، والحبر في الأغانى ٨ : ٣١٣ . بنو رؤاس ، من بني عامر بن صعصعة . والذي في كتب النسب (الاشتقاق : ١٨٠ والجهرة : ٢٦٠) أنه أبو رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، واسمه الحارث . والظاهر أنهم طرحوا صدر الكنية ، فبتي رؤاس ، استثقالا أن يتولوا : بنو أبي رؤاس .

٦٤٨ - (() حدثنى أبو الخصّين المَدَ نَى قال : رَيْنَا الْأَخْطَلُ قَدْ خَلاَ مع صَاحب له بُخَمَيْرةِ لِهُمَا فَى نَزْهَة ، إِذْ طَرَأَ عليهما طارى، لا يَعْرِفانه ولا يَسْتَخِفَّانه ، فشربَ شَرَابَهما ، وَتَقُل عَلَيهما ، (() فقال الأخطل :

ولبس القَذَى بالمُودِ يَسْفُطُ فِي الخُمْرِ ولا بذُبابٍ خَطْبُه أَيْسَرُ الأَمْرِ (٢) ولبس القَذَى بالمُودِ يَسْفُطُ فِي الخَمْرِ بِقُرْ بِهِ تَرَامَى به النِيطَانُ من حَيْثُ لا نَدْرِي (١) ولكنَّ شَخْصًا لاَ يُسَرُّ بِقُرْ بِهِ تَرَامَى به النِيطَانُ من حَيْثُ لا نَدْرِي (١)

٦٤٩ - (°) أَبَانَ بِن عُمَّانَ، [حدثنى أَبِي]، قال: دعا الأخطَل شابُّ من شَبَاب أهلِ الكوفة إلى مَنْزِله، فقال: يا أَبِنَ أَخَى، أنت لاتَحْتملُ المَوُّونَة، ولِيس عليك مُحْتَمَل! فلم يزل به حتى أنتَجَمه. (٢) فأنى البابَ

⁽ ١) هذا الحبر في الألهاني ٨ : ٣١٣ ، وفيه « أبو الحصين الأموى » .

⁽ ٢) خيرة : تصغير خمرة ، للتقليل . وأرض نزهة بفتح (النون) : بميدة عن الريف ، فائية من الأنداء والمياه والفعق ، وهوالوخامة ، فيكثر فيها الذباب . وأماالنزمة (بضم فسكون) فهى الاسم من التنزه .

⁽٣) ليست في ديوانه . اللسان(قذى)(نبأ) ، والأغاني ٣١٤:٨ أيضاً ، وفوق: « الخمر »

« الإناء » ، وهي رواية الأغاني . وقد رواها في اللسان برواية مختلفة كل الاختلاف في ثلاثة

أبيات . القذى : مايقع في العين أو في نواحي الإناء فيعلق به ويشوبه ، والذباب يسقط في العمراب.
(٤) في الأغاني بعد هذا البيت : « ويروى :

ولكن قَذَاها زائر لا نحبُه .

وهو الجيد » . ولا أدرى أهو من كلام أبى الفرج أم من نس ابن سلام . وبهذهالرواية جاء فالسان وغيره . وفالأغانى و « م » « رمتنا به الغيطان » . وترامت به : تقاذفته حتى ر.ته إلينا. والغيطان جم غائط : وهو الأرض المنخفضة المتسعة المنبئة .

 ^(•) هذا الحبر ، أخلت به « م » . وهو في الأغانى ٨ : ٣١٤ ، والزيادة منه . وفي نس الأغانى كلام سقط ، يصحح من نس ابن سلام .

 ⁽ ٣) ق الأَفانى : « وليس عندك معتمد » ، وهى أجود . وانتجمه : قصده وأتاه ، أصله من قولهم : انتجم فلاناً : إذا أتاه يطلب معروفه ، كما ينتجم الناسساقط النيث والكلاً.

فقال: ياشَقْراء ا^(۱) فحرجت إليه امرأة ، فقال لها: أعْلِمَى فلانَا مَكانى. فقال لأُمَّه: هذا // أبومالك قد زارَنا! فباعَتْ غَزْلاً فا شتَرَت لهم لَحماً ونبيذا ورَيْحَاناً، فدخلَ خُصًّا لهم ، فأكل معه وشَرِبَ ، (۱) فقال في ذلك :

أَبَارِيقُهُ والشَّارِبُ الْمَتَقَطِّرُ⁽¹⁾ إذا بَالَ فِيهِ الشَّيْخُ حَفْرٌ مُعَوَّرُ⁽¹⁾ مِنَ الدَّهْرِ، إِلَّا يَومُ شَقْراء أَقْصَرُ⁽⁰⁾ وبَبْتِ كَظَهْرِ الفِيل ، جُلُّ مَتَاءِهِ تَرَى فِيهِ أَثْلاَمَ الأَصِيصِ كَأَنَّهَا ، لَعَمْرُكَ مَا عِشْنَا بِيَوْمٍ مَعِبشَةٍ

 ⁽١) شقراء: اسم جارية الفتى ، كما يدل عليه خبر آخر فى الأغانى ٨: ٣١٥. وانظر
 ماياتى .

 ⁽ ۲) الحس : البيت من القعب . وحانوت الحمار يسمى خصاً ، من ذلك .

⁽۳) دیوانه ۲۹۱، وفیه و وقال الأخطل: عدح شترا و و وجها و کانا أکرماه و آنزلاه ». کفاهر الفیل: فی تقبیه و لونه و بنائه ، التقطر: الصریع، سکر فتقطر: سقط علی قطره، و هو جانبه ، یقول: لو دخلته لم تجد غیر أباریق الخمر، و شارب سکر حتی هوی و نام، و فی بعض نسخ الأغانی « و الشادن انتمطر»، یعنی الداق الذی یسمی علیهما بالخمر، جاریة کان أو غلاماً.

⁽ ٤) أثلام جمثلم: وهوالكسر وشفة الإناء، فكأنه جعله صفة، يعنى المثثلم. والأصيص: الدن المقطوع الرأس، كان يوضع ليبال فيه. « حفر » في المخطوطة، وتحتها حاء صفيرة. والحفر بفتح الحاء والفاء، وبفتح الحاء والفاء، وبفتح الحاء والفاء، وبفتح الحاء والفاء، وبفتها وتمكين الحاء، البئر الموسمة. ورواية الديوان: « جفر » بالجنيم، وهو البئر الواسمة، طوى بعضها ولم يطو بعض. والمعور: المندفن تحت تراب، فيظهر منه قابل يبرق. هذا حق شرحه، وإن كان أصحاب اللغة قد خلطوا. ويدل على ذلك قول ذي الرمة:

وَمَاهُ كَلَّوْنِ الغِسْلِ أَقْوَى ، فَبَعْضُهُ أَواجِنُ أَسْدَامٌ ، وبغضْ مُعَوَّرُ

وبهذا التفسير يتبين ، لم قال : « إذا بال فيها الشيخ » ، وذلك لفلة بول الشيخ ، فهو في قمر الأصيص ، قليل يبرق ، في ظلامه ، كأنه حفر سفت الربح هايه النراب فاندفن ماؤه إلا قليلا .

⁽ ٥) رواية الأغانى والديوان : ﴿ لَمَمْرُكُ مَالَاقَيْتُ يُومُ مَعَيْشَةً ﴾ ، ورواية ابن سلام أنهل ، وقصر اليوم من اللهو واللذة والمناع حتى غفل عن مضى الزمن .

حَوَارِيَّةٌ لايَدْخُلُ الدُّمْ بَيْتُهَا ، مُطَهِّرَةٌ يَأْوِي إليْهَا مُطَهَّرُهُ

- ٦٥٠ - (٢) قال أبو يَحْيى الضَّبِى : أَجَتَّمَ الفرزدقُ وجريرُ والأخطلُ عند بِشْر بن مَرْوان ، وكان يُنْرى بين الشُّعَراء ، فقال للأخطل : أحكم بين الفرزدق وجرير . قال : أَعْفِى أَيها الأمير ! قال : أحكم أَحَكُم بين الفرزدق وجرير ، قال : أَعْفِى أَيها الأمير ! قال : مُحكم آيننهُ ا] ! فاسْتعفَاهُ بجهده ، فأبَى إلّا أن يقُولَ ، فقال : هذا حُكم مَشْوُوم ! ثم قال : الفرزدق يَنْحِتُ من صَخْر ، وجرير يَغْرِفُ من بَعْر . فل برض جرير بذلك ، وكان سبب الهجاء بَيْنهما . فقال جرير في حُكومَته :

أَنْ لَاتَجُوزُ كُكُومَةُ النَّشُوانِ '' إِنَّ الْحُكُومَةَ فِي بَنِي شَبْبانِ '' يَا خُزْرَ تَنْلَبَ لَسْتُمُ بِهِجَانِ '' بَاذَا المَبَاية ، إِنَّ بِشُرًّا قد قَضَى فَدَعُوا الحَكُومَةَ لَسْتُمُ مِن أَهْلِهِا، فَدَعُوا الحَكُومَةَ لَسْتُمُ مِن أَهْلِهِا، وَلَكُومَةً لِللْفَحَةِ جَارِهِمْ،

⁽ ١) حوارية : بيضاء الجلد نقية اللون ، والأعراب تسمى نساء الأمصار حواريات ، لبياضهن وتباهدهن عن قدف الأعراب بنظافتهن . مطهرة ، من طهارة الأخلاق : وهى العفة والتنزه عن كل مايدنس ألخلق من الرقم والحسة .

⁽ ٢) الحبر في الأغالق ٨ : • ٣١٠ ، وانظر إغراء بشير بين الشعراء في رقم : ٣٠٦ .

⁽ ٣) انظر رقم : ٦٢٢ .

⁽٤) انظر رقم : ٩٢٣ .

^(•) دیوانه: ۷۳ ، (۱۰۱۲) ، و نقائض جریر والأخطل : ۲۰۸ ، والنةائش: ۸۹۷ ه وسیأتی څېر بنی شیبان فی الذی بعده .

⁽٦) كليب بن ربيعة التفايى، وقتله جساس بن مرة بن ذمل بن شيبان . وكان الذى هاج الأسر، أن أختحساس كانت تحت كليب، وكانت البسوس التميية وزوجها الجرى، ، نازلة في جوار

٦٥١ — وقال الأخطل يرُدُّ عليه ِ :

ولقَدْ تَقَايَسْتُمْ إِلَى أَحْسَابِكُمْ وَجَعَلْتُمُ حَكَمًا مِنَ الصَّلَتَانُ ﴿ وَجَعَلْتُمُ حَكَمًا مِنَ الصَّلَتَانَ ﴿ فَا اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

جيني شيبان ، ومعهم نافة ونصيل لها . ففخر كليب على امرأته أخت جساس واستمز بعزه . فتعالت عليه بأخويها هام بن مرة وجساس بن مرة . فعدا على نافة البسوس وفصيلها فقتلهما ثقة بعزه ، وأن لا يقدم عليه جساس ولا هام . فنضب جساس لجارهم فقتل كابباً ، ومن يومئذ ثارت حرب البسوس المشهورة الأيام . واللقحة : الناقة القريبة العهد بالنتاج ، معها ولدها . والخزر جم أخزر ، والخزر (بفتحتين) : هو ضيق الدين وصفرها ، أو إقبال الحدقتين على الأنف ، وذلك كله مذموم عندهم . والهجان : الكريم ، أخذ من الهجان ، وهو الأبيض ، والعرب تجمل البياض كرماً وسراء.

(۱) ديوانه: ۲۷۱، ونقائض جرير والأخطل: ۲۳. وفي الأغاني والديوان وسائر السكتب د حكماً من السلطان »، وايستبشى، ورواية ابنسلام هذه هي السواب. وفي المخطوطة ضبط د حكماً » بضم الحاء وسكون الحكاف. ويعني الصلتان العبدي وقضاءه ببن جرير والفرزدق بشمره، وقد مضى في رقم: £20. وقد قال الصلتان في تلك الحكومة أبياتاً كثيرة فضل فيهاجريراً على الفرزدق في شعره، وفضل اغرزدق على جرير في نسبه، فقال:

ألا إنما تَعْظَى كُلَيْب بشعرِ ما وبالجُدْد تَعْظَى دَارَمْ والأقارِعُ أرى الخَطَّقَى بذَّ الفرزدقَ شعرُ م ولكن خيراً من كليب مجاشعُ فيا شاعراً لا شاعرَ اليوم مثلًه جرير، ولكن في كليب تواضُعُ

ولم نعلم جريراً والفرزدق احتكما إلى سلطان . فهذا هو الصواب. وقوله و تقايسُم ، قال صاحب النقائض : « المفايسة : أن تقول أبى أشرف من أبيك ، وأبى فلان وجدى فلان ، يمنى أنك تقايس بين هذا وهذا .

(۲) في المخطوطة: «خضرم» بكسر الحاء والضاد، وهو خطأ، وفي «م»: «حرزم» بتقديم الراء على الزاى، وهوخطأ، وفي الديوان: «حزرم»، وهوالصواب، وفي بعض مخطوطات النقائض: «حصرم»، وهو و«حزرم» سواء. وهو جبيل في ديار بني أسد. وأبان: جبل ضخم مذكور. وقال الشاعر (معانى الأشنانداني: ٨، والسان: حزرم).

سيسْعَى لزيدِ الله وافي بذمَّة إذا زالَ عنهُ حَزْرَمٌ وأبانُ

يقول الأخطل: لايسترى أبوك كايب وأبوه دارم ، حتى يساوى هذان الجبلان في نظر الناظر ، وهذا الذي قاله الأخطل تـكرار لحسيم الصانتان .

رَجَحُوا، وشَال أَبُوكَ فِي المِيزَانِ عَفُواتُهُ وسُهُولَةُ الأَعْطَانِ^(١)

وإذا جَمَلْتَ أَباكَ فِي مِيزَانِهِم وإذا وَرَدْتَ الماء كان لدَارمِ ثم أستَطارَ المِجاءِ.

مع الله المعتمل المعت

9 9 9

مه حاً بو الغرَّاف قال : تَناشَدا عندَ الوَليد بن عبد الملك، فأنشد الأَخطلُ كلة عَرْو بن كُلْشُوم : (1)

ه أَلَا هُبِّي بِصَحْنِك فَأُصْبَحِينًا ه

فتحرَّك الوَلِيد ، فقال : مَغِّرْ ياجَرِيرٌ ! () يريدُ قصيدةَ أُوسِ بن مَغْرَاء السَّمْديّ ، ثم القُرَيْعيّ :

 ⁽١) في « م » : « وإذا أردت » . عفوة الماء (بكسر المين وفنحها فكون) : صفوه .
 وخيره وأكثره . والأعطان جم عطن : وهو مبارك الإبل حول الورد . يقول : هم لعزهم ينالون خير الماء وألين المبارك لأنمامهم ، فيردون الماء قبلكم ، وبترلون خير المنازل .

⁽ ٢) في ﴿ م ﴾ : ﴿ من بني أُمية ﴾ ،

⁽ ٣) في « م » : « أتن » . الأعيار جم هير : وهو الحيار الذكر. والأتن(بضم أوله وثانيه) جم أتان : أيني الحير .

⁽ ٤) عمرو بن كانوم التنلي ، يفخر فيها بربيعة بن نزار ، فغضب الوليد ، وأمر جريراً أن بينشد أخرى فيها غمر مضر بن نزار ، وغمر قريش على العرب .

 ⁽ a) مفر : اشتقه من مفراء ، أى أنشدنا قول أوس بن مفراء ، شاعر مضر ، وكان بين الأخطل وأوس بن مفراء هجاء ، (ديوانه : ٢٨) . ولم أجد هذا الخبر .

ماذا يَهِيجُك مِنْ دَارِ بِفَيْحَانَا قَفْرِ، تُوَهَّمْتَ مِنْهِا اليومَ عِرْفَانَا (') مِنَّا النَّبِيُّ الَّذِي قَدْ عَاشَ مُؤْ تَمَنَّا وَصَاحِبَاهُ وَعُمَّانُ بِنُ عَقَّانَا ('' خرم من عَضَالَا فَيْ اللّهُ مَوْلاَنَا ('' مِرم من تَحَالَفَ النَّاسُ مِمَّا يَعْلَمُونَ لَنَا ولا نُحَالِفُ إِلّا اللهَ مَوْلاَنَا ('' فَكَالُفُ اللهُ مَوْلاَنَا ('' فَكَالُفُ خَيْرُ مِن يَمْشِي على قَدَم وكانَ صَافِيَةً لِلهِ خُلْصَانَا ('' فَكَالُفُ مِنْ يَمْشِي على قَدَم وكانَ صَافِيَةً لِلهِ خُلْصَانَا (''

> فقال الأخطل: أعَلَى تُعَصِّبُ يا أمير المؤمنين! وعَلَى تُعِين ا (° وأنا صَاحِبُ عَبْدِ الرَّحْمٰن بن حَسَّان، وصَاحِبُ قَيْسٍ، وصَاحِبُ كَـٰذا!!

> > ٢٥٤ — وكان الأخْطَل مُسْتَعلِيّاً قَبْسًا في حَرْبِهم ، فقال :

إنَّ الشَّيُوفَ غُدُوْهَا ورَوَاحُهَا تَرَكَتْهُو ازنَّمِثْلَ فَرَنْ الْأَغْضَبِ (٢)

⁽١) ق « م » : « من ربع » ، و« توهمت منه » . فيحان : موضع في ديار بني سعد . ونقل ابن حجر في الإصابة ١ : ١١٨ عن ابن إسحق: « وهي تصيدة طويلة عد فيها ماكان من بلائهم في الفتوح ، وفخر فيها بقريش . قال ابن أبي طاهر : لم يقل أحد أحسن منها » . ولم أجد القصيدة كاملة .

 ⁽ ۲) بعد هذا البيت في المخطوطة خرم فاحش مقداره اثنتا عشرة ورقة من (۷۰ ... ۸۱) ،
 وينتمي عند آخر رقم : ۷۵۲ . وسنعتمد على « م » وحدها في هذه الفجوة .

 ⁽٣) ق « م » : « نحالف الناس » ، بالنون وبنصب الناس ، وهو خطأ .

^{(؛) «} صافية » ، قد اصطفاه الله . و « خلصان » ، أخلصه الله وخصه بفضله .

^{(°) «} أعلى تعصب ؟ »من « العصبية » ، وهى أنه يدعو الرجل إلى نصرة عصبته ، والتألب معهم على من يناوئهم ، ظالمين كانوا أومظاومين . « عصب عليه » ، ألب عليه ، ودعا إلى مناوأته . وهذا بما أخلت به كتب اللغة .

⁽٦) ديوانه: ٢٨، والكامل ٢: ٢٨، يمدح قم بن العباس الهاشمي ، وهوازن بن منصور ، من قيس عيلان والأعضب: المكسور القرن ، ولا غناء عنده في النطاح ، وفي «م»: «غدوها ورواحها» بنصبهما ، وكلام ابن سلام بعد البيت يدل على أنه أنشدها بالرفع ، على أنهما مبدأ ، خبره « تركت هوازن » ، والجملة منهما خبر « إن » ، وأنشد المبرد البيت بالنصب شاهدا على البدل ، أبدل «غدوها ورواحها» من السيوف ، وهي غير السيوف ، لاشتمال المهني عليها ، كأنه قال: إن غدو السيوف ورواحها ، وتنصان أيضاً على الفلرفية ، كما قال يونس بعد . وفي « م » : « الأعصب » بالصاد والمهلة « وهو خطاً .

وَكَانَ يُونُسُ يُنشد هذا البيتَ: « غُدُوَّهَا وَرَوَاحَهَا » ، جملَه ظَرْفًا .

٥٥٥ — وقال الأخطل:

لقَدْ خُبِّرتُ ، والأَنْبَاء تَنْمِي ، لقَدْ نَجَّاكَ يَا زُفَرُ الفِرَارُ (١)

٢٥٠ – إلى أنْ قَالَ: (٢)

أَلاَ أَبْلغِ الجَحَّافَ: هَلْ هُوَ ثَاثِرٌ ﴿ بَقَتْلَىٰ أُصِيبَتْ منسُلَيْم وعامِرٍ ٢٠٠٠

(۱) نتائض جرير والأخطل: ۱۳۰. والأخبار تنمى: أى ترتفع وتذبع. زفر بن الحارث الكلابى الشاعر، من بنى عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من قيس عيلان. وفرار زفر بن الحارث كان يوم وقيعة مرج راهط، بين الضحاك بن قيس ، ومروان بن الحسكم ، في سنة ٦٤ ، فتن الضحاك وعامة أصحابه وانهزم بقيتهم ، فكان في المنهزمين زفر بن الحارث ، ومعه رجلان سلميان ، فلم أدركهم الطلب قالا له : ياهذا ، انج بنفسك ، فأما نحن فتتولان ! فضى وتركهما ، فقال يعتذر عن فراره ، من شعر جيد :

فلم تُرَ مِنِّى نَبُوَةٌ قبل هذه ، فِرَارَى وَتَرَكَى صَاحِبَ وَرَائِياً عَشَيَّةً أَعَدُو بَالقَرَانَ ، فلاأرى مِنَ الناسِ إلا مَنْ عَلَىَّ ولا لِيَا أَيْذَهَبُ يومُ واحد إن أَسَأْتُه ، بصالح أيامِي وحُسْنِ بلارْتَيَـا

وقد رأسته قيس بعد مقتل الصحاك . (الطبرى ٧ : ٤٠ ـ ٤٧) وغيره .

ر ٧) قوله : « إلى أن قال » ، يوشك أن يدل على أن صاحب نسخة « م » اختصر كمادته نس ابن سلام ، وأنه أسقط الأبيات التي فيها ذكر قيس من القصيدة ، وذلك قوله (النقائض: ١٧٨) شفيتُ النَّفْسَ من أشرافِ قيس وذلك عَنْكَ من قيس جُبارُ أَذَاقُونا أَسنَّتُهُم وذَاقوا فكيف رأيتَنا صِرْنا وصاروا وإن كانت هذه الأبيات قبل قوله : « لقد خبرت . . . » في رواية النقائض . وانظر ماياتي

بعد البيت والتعليق عليه ، ثم رقم : ٢٥٧ .

(٣) ديواله : ٢٨٦ ، والنقائض : ٤٠١ ، والمستقصى ١٩٢١ ، وجهرة الأمثال ١١١٢. المحاف بن حكيم السلمى ، من بنى ثعلبة بن بهئة بن سليم بن منصور . وسليم أخو هوازن بن منصور المذكور آنفاً ، من قيس عيلان . وعامر بن صعصعة ، من هوازن ، من قيس . يحرضه على ماوقع في مقتل همير بن الحباب السلمى في يوم الحثاك ، من حروب قيس وتفلب (انظر أنساب الأشراف ، ٢٠٤ ـ ٢٠٤).

بخمَعَ لهم الجُحَّاف السُّلَمِيّ ('' – وهو أَحَدُ بنى فَالْج بن ذَكُوان ، ووُلِدَ بالبَصْرة هو وزُفَرُ بن الحارث ، وكانا عُمَّا نِيَّيْنِ ، (''فلما ظَهَرَ على بن أَبِي طالب على أهْل البَصْرَة ، خرجًا إلى الشَّام ، فسادًا أهْلَها. وزُفَر ، من بنى مُنفَيْل بن عمرو بن كلاب ، من ولد يَزيد بن الصَّمِق ، وهو سَيِّد شريف ، وله يقول القُطَامِيُّ حين أَسَرَه فَنَّ عليهِ :

من البيضِ الوُجُوهِ بَنِي مُنفَيْلٍ أَبْتُ أَخَلاَتُهُمْ إِلَّا ٱرْتِفاعَا (٣)

٦٥٧ – فِمَعْ لَهُمُ الْجِحَّافَ جَمْمًا فَأَعَارَ عَلَى البِشْرِ ، وهي مَنازِلُ تَعْلِبِ ، فأسرفَ في القَتْل فِيهِم ، فأسْتَخْذَأَ الأخطَلُ ، (⁾⁾ فقالَ :

لَقَدْ أُوْقَعَ الجُحَّافِ بِالبِشْرِ وَقَعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُشْتَكَى والْمُعَوَّلُ^(°)

⁽١) ظاهر أن الكلام ههنا مبتور ، وانظر ماساف في التعليق على ماقبل البيت ، وما سيأني آخر رقم: ٢٥٧. وقد جاء في الروايات الأخرى ، عن غير طبقات ابنسلام ، أن الجحاف دخل على عبدالملك بن مروان ، والأخطل عنده ... فلما بصر به الأخطل ، أنشد البيت . فقال الجحاف : ياابن النصرانية ! ما كنت ظننتك تجترى على بمثل هذا ، ولو كنت مأسوراً لك ! فم الأخطل خوفاً ... (الكامل ١ : ٢٩٨ ، وأنساب الأشراف • : ٣٢٨) وغيرهما .

⁽ ٢) فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم (انظر س : ٤٨٧ رقم : ١) آنفاً . عثمانان : من المطالبين بدم خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عثمان بن عفان . وهذا كله .اعتراض ، ويتصل الكلام في أول رقم : ٢٥٧ .

⁽ ٣) ديوانه : ٤٢ ، وروايته : « إلا اتساها » .

⁽٤) هكذا « استخذأ » بالهمز في « م » ، وهي صحيحة . والأصل غير مهموز ، يقال : استخذى ، خضع . وقبل لأعرابي في مجلس أبي زيد الأنصارى : كيف استخذأت ، ليتعرف منه الهمز ــ قال : العرب لاتستخذى : فهمز (اللسان : خذا) .

^(•) دیوانه : ۱۰ ، و نقائض جریر والأخطل : ٦٣ ، والأغانی ۱۲ : ۲۰۳ . وأنساب الأشراف • : ۳۳۱ ، والمستقصی ۱ : ۱۹۳ ، وجهرة الأمثال ۲ : ۱۱۲ . والیصر : جبل بالجزیرة . المول : المستناث ، مصدر میمی ، من « عول » : إذا استناث بعویله .

فَإِلَّا ثُنَّةً إِنَّهُ مُلْكِمًا ، يَكُنْ عَنْ قُرَيْسُ مُسْتَمَازُ وَمَزْحَلُ ()

فقالَ : إِلَى أَيْنَ ؟ لا أُمَّ لَك ا قال : إِلَى النَّارِ . (٢٠)

٦٥٨ - فو ثَبَّ عليه جريرٌ عندَ أَسْتِخْذَا يُه فقال:

أَرَدْتَ بِذَاكَ الْمُكُنْ ، والوِرْدُأُعْجَلُ (") قَنَادِيلُ فِيمِنَ الذَّبَالُ الْمُقَتَّلُ (") كَرَادِيسَ يَهْدِيهِنَ وَرْدُ مُعَجَّلُ (") فَإِنَّكَ وَالْجُحَّافَ حِينَ تَعُضُهُ سَمَا لَكُمُ لِيلاً ، كَأَنَّ نُجُومَهُ فَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسُ حَتَّى تَبَيَّنُوا

⁽۱) امتاز القوم واستمازوا : إذا تنحت عصابة منهم ناحية ، زحل عن مكانه يزحل : تنحى وأبعد .

⁽ ٢) • فقال»: يعنى عبد الملك بن مروان. وهذا دليل على نفسالنس في هذا المكان. وذلك أن الأخال أنشد عبدالملك هذا الشعر، فلما بلغالبيت قال له ما قال (الأغانى١٢ : ٣٠٣، وأنساب الأشراف ٤ : ٣٣١) وغيرهما .

⁽٣) ديوانه: ٢٥٦، (١٤١)، ونقائض جرير والأخطل: ٢٧، والأغانى: ١٧: من ه م »: « تخصه »، وهو خطأ . يقول: إنما أردت باستثارتك الجحاف أن يغضب لمن قتل من قومه في حروب قيس وتغلب كيوم الحثاك وغيره، تريد أن تهلك وقومه ليبطىء عنكم وتأمن أنت وقومك من إيقاعه بسكم، وفسكن موارد الهلاك كانت أعجل مما تتوهم، فأوقع بكم هذه الوقيعة التي سفعت دماء تقلب، والتحريض هو البيت المذكور في رقم: ٢

⁽ ٤) سما له الشيء: ارتفع من بعيد لاثنبينه ،حتى تستثبته. وسما فلان لفلان ، إذا أشرف لهوقصد نحوه عالياً عليه (تفسير الطبرى١ : ٣٦٦) يقول: رأوا سواد جيشه ولم يتبينوه حتى غشيهم وعلاهم. الذبال جم ذبالة : وهى الفتيلة إلى يصبح بها السراج . والمفتل : الذى قد فتل ، شدد للـكثرة .

^(•) ذرت الشمس: طلعتأول طلوعهاوشروقها ، فبثت أطراف شعاعهاعلى الأرض والشجر . وقرن الشمس : أول شعاعها عند شروقها ،كراديس جم كردوس : وهى قطع الخيل متفرقة فرقة فرقة وقد ، يهديهن : يةودهن كالهادى متقدماً هليهن ، فرس ورد : هو بين الكيت والأشقر ، فيه حرة تضرب إلى صفرة حسنة ، والمحجل : الذى في قوائعة بباض أو في ثلاث منها ، أو في رجليه ، قل أو كثر ، يعنى فرس الجعاف .

وَمَا زَالَتِ الْقَثْلَى تَمُجُ دِمَاءِهَا مَعَ الْمَدِّ، حَتَّى ما دِجْلَةَ أَشْكُلُ (') فَإِلَّا تَمَلَّقُ مِنْ قُرَيْشِ بَدِمَّةٍ فَلَبْسَ عَلَى أَسْيَافِ قَبْسِ مُعَوَّلُ (') فَإِلَّا تَمَلَّقُ مِنْ قُرَيْشِ بَدِمَّةً فَلَبْسَ عَلَى أَسْيَافِ قَبْسِ مُعَوَّلُ (') تَكَى دَوْ بَلُ اللهُ لَا يُرْقِي وَ اللهُ دَمْعَهُ اللهَ اللهَ إِنَّا يَبْكِي مِن الذَّلُ دَوْ بَلُ ('')

١٥٩ – أنا أبُو خَليفة ، قال قال أبن سلام ، قال أبو الغرّاف ،
 قال الأخْطَلُ : وَاللهِ مَاسَمَّتْنَى أُمِّى دَوْ بَلا إلّا يومًا وَاحداً! فَنْ أَين سَقَط إلى الخبيثِ!!

٦٦٠ – وقال الجُحَّافُ يجيبِ الْأَخْطَلِ :

أَبَا مَالِكِ، هَلْ أَنْمُتنِي مُذْ حَضَضْتَنِي على القَتْلِ؟ أَمْ هَل لَامَنى للَّكَ لَأَيْمٍ؟ (١)

٦٦١ – ولتي الجحَّافُ الأخطلَ فقال: أبا مالك ، كيف رأيتَ ؟

 ⁽١) بين هذا والذى قبله شعر جيد . مج الدم يجه : رماه ولفظه وقذف به . والمد : يعنى مد دجلة حين يعلى و أشكل : فيه بياض و حمرة ، أو غبرة و حمرة ، لونان مختلطان . خالط الدم ما عدجلة حتى تفير لونه .

⁽ ٢) يقول : إذا لم تتملق بذمة من قريش ، فإن أسياف قيس لاهوادة عنها ولا أمان لها ، ولا يسول عليها : أي لايؤمن جانبها .

⁽٣) الدوبل: الصغير من ولد الخنازير. وكان الأخطل يلقب « دوبلا » . وهو صغير ، وانظر رقم : ٩ ٥٠ .أرفأ الله دممه : رفعه وسكنه . ورفأ الدمم : جف وارتفع . يدعو عليه بتنابع المصائب ، فلا يرفأ له دمم ، ويزداد ذلا . وبكاء الأخطل ، يعنى قوله : « لقد أوقع الجحاف بالبعمر وقعة » : رقم : ٧٥٧ .

⁽ ٤) انظر الأغانى ٢١: ٣٠٧ ، وأنساب الأشراف ه: ٣٢٩ والمؤتلف والمختلف: ٧٦ ولعل الناسخ اختصر الأبيات وحذفها . يعنى جضه على الثأر لقتل ممير بن الحباب السلمى ، قتلته تغلب فى يوم الحشاك . يقول : كيف رأيت فعلى بكم ، فهل رأيت منى مهادناً فى الثأر فتجد أنت أو غيرك ماألام عليه . يسخر به .

قال: رأيتُ شَيْخًا فَاجِرًا . (1)

عدد - (٢٥ وقال لِي أَبَانُ الأَعرَجُ : أَدْرَكُ إَلَجُحَّافُ الجَاهليّةَ . فقلت لهُ : لم تقولُ ذَاك ؟ قال لقوله :

شَهِدْنَ مَعَ النَّبِيِّ مُسَوَّمَاتِ حُنَيْنَا، وَهِيَ دَامِيةُ الْكِلاَمِ (") نُمَرِّضُ لِلطِّمَانِ إِذَا ٱلتَقَيْنَا وُجُوهِا لا تُمَرَّضُ لِلْطَامِ

فَقُلتُ له : إِنَّمَا عَنَى خَيْلَ قَوْمِه بَنِي سُلَيْمٍ .

٦٦٣ – وذكرتُ ذُلك لَعَبد القاهر بن السَّرِى فقال: جَدَّى قَبْسُ أَبِن السَّرِيِّ فقال: جَدَّى قَبْسُ أَبِن الهَيْثَمَ أُعطى حَكِيم بن أُمَيَّة جارية ولَدتْ له الجَحَّاف في غُرْفة في دَارِنَا، – لا أحسيبُه إلّا قال –: رأيتُها .(١)

٦٦٤ — وروى شُفْيَان بن عيينة ، عن عَمْرو بن دِينار قال : رأيت

⁽ ١) وذلك لما فعل من الإسراف في قنل تغلب يوم البشر .

⁽ ٧) نقل هذا الخبر والذي بعده ابن حجر في الإصابة ١ : ٧٧٩ ، في ترجمته .

⁽٣) شرح الحماسة ١: ٧٠، منسوبة لنيره وله ، والعقد ١: ١٢٥ ، وسيرة ابن هشام ٤: ٧٠ مسومات : يننى الحيل المعالمة المرعية أو المعلمة . والسكلام جم كام: وهو الجرح . ويوم حنين ، يوم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لنتال هوازن ، وكانت سليم على مقدمة الحيل .

⁽٤) * عبد القاهر بن السرى السلمى » ، من ولد قيس بن الهيم ، مترجم في التاريخ السكبير ٣/٢/٣ ، والجرح والتمديل ٣/١/٣ ، و وتهذيب النهذيب . وهذا خبر مشكل ، فإن صاحب الإصابة نقله عن ابن عساكر بسنده ، وفيه أيضاً «حكم بن أسية » فإلا يكن خطأ عضاً ، فلا أدرى كيف يكون ؟ وعبد القاهر بن السرى ، سلمى لاشك في علمه بأنساب قومه ، وهذا نسب ليس بالبعيد ، فإن الجحاف هو ابن حكم بن عاصم بن قيس بن سباع » كا ساقه هو في نفس الترجة التي ترجها له (١: ٢٧٩) وكافي الجمهرة: ٢٥٧ ، والأغاني ٢١: ١٩٨ ، وليس في نسبه « أمية » ، ولا أدرى كيف غفل عنها ابن حجر مع فضله وجلالته . ولا أستطيع أن أتهم ابن سلام بالنفلة ، فإن نسخ الطبقات كلها ، إلا نسختنا ، ليستبشى « . ولكن هذا موضع الحرم منها ،

اَلَجُحَّافَ يَطُوفَ بِالبِيتَ فِي أَنْفِهِ خِزَامٌ وهو يقول : اللَّهُمَّ اَغْفِرْ لِي ، ولا أَرَاكُ تَفْعِل ! فقلت : مَن هٰذا ؟ قالوا : الجُحَّاف . وكان بَمْدَ ذلك يَتَأَلَّهُ وَيُظْهِرِ التَّوْبَة . (')

0 0 0

٣٠٥ - (٢) ومَرَّ عِكْرِمَة بن رِبْعَىّ الفَيّاضُ التيمَىٰ بأَسْمَاء بن خَارِجة ، حين قتلت تَمْلُبُ مُمَيْر بن الخبَاب ، فقال عِكْرِمة لأسماء : أَبَا مالك، قتلت تَغلِبُ مُمَيْرًا في دَارِهم ! قال : نعم ، ومُقْبِلًا غيرَ مُدْبر ! قال : نعم . قال : فَلَمْ أَدْبَر عِكْرِمَةُ قال [أسماء] : (٣)

⁽۱) الحزام: حلقة تجمل في أحد منخرى البعير، من شعر، وكانت بنو إسرائيل تخزم أنوفها ، تعذيباً يراد به الدين ، وقد مهينا عنه في ديننا. واا أو قع الجحاف بتغلب يوم البشير ، استخني من عبد الملك ، فضى حتى دخل بلاد الروم ، وأقام فيها زماناً حتى آمنه عبد الملك ، وألزمه الهيات ، فأداها وأظهر التوبة ، ومضى حاجاً هو وأصحابه ، فلبسوا الصوف ، وزموا أنفسهم (كزمام البعير) ، ومشوا إلى مكذ . فجمل الناس يخرجون اليهم فينظرون اليهم ويعجبون منهم ، ويتال إن ابن عمر سمم الجحاف وقد تعلق بأستار الكعبة ، وهو يقول: اللهم اغفرلي، ولا أراك تفعل . فلكت ابن عمر ، وسمعه محمد بن الحنفية وهو يقول ذلك فقال: ياعبد الله ، قنوطك من عفو الته عظم منذنبك . همر ، وسمعه محمد بن الحنفية وهو يقول ذلك فقال: ياعبد الله ، قنوطك من عفو الته عظم منذنبك . (الأغاني ٢٠٤ : ٢٠٤ ، وأنساب الأشراف ٥ : ٣٣١) ، وقال ابن حزم في الجهرة : ٢٠٤ د

⁽ ۲) هذا الحبر لم أجده عن إبن سلام ، ولسكن رواه البلاذرى في أنساب الأشراف • ۲۷،۰ ، وأخصر منه لفظاً . وعكرمة من ربيعة ، وأسماء بن خارجة الغزارى من قيس عيلان ، وقال له ذلك . شاستاً للحرب التي ذكرناها بين قيس وربيعة ، وصمير بن الحباب ، كما ساف ، قتلته تقلب (من ربيعة) في يوم الحشاك .

⁽٣) نص « م »فاسد كل الفساد ، فأصلحته على هدى رواية البلاذرى ، وهكذا كان : « قال: نعم . وقال مقبلا غير مدبر ؛ قال : نعم. قال : فلا بأس؛ فلما أدبر عكرمة قال أيا مجروه . وأسهاء ابن خارجة كنيته أبو مالك ، ولا أعرف أنه يكنى « أبا عمرو » ، إن صع النص وتصحيفه . فلذلك وضعت اسمه مكانها .

تَشِيبُ لَهَا أَصْدَاعُ بَكُر بن وَائِل

يَدِى لَكَ رَهْنُ مِنْ سُلَيمٍ بِفَارَةٍ وأَنْ يَثْرُ كُوارَهْطَالفَدَوْ كَسَعُصْبَةً ۚ أَيَامَى يَتَامَى عُرْضَةً للقَبَائِلِ (١)

٦٦٦ - (٢) [قال ابن سلّام : قدم الأخطلُ الكوفة ، فأتى حَوْشَتَ ابن رُوَيْم الشيبانيّ ، (٢) فقال: إنيّ تحمَّلتُ حَمَّالتين لأَحقِنَ بهما دماء قوى ا فَهُرَه . فَأَتَّى شَدَّاد بِنِ البُّزَّيْعَة فَسَأَلُه ، فاعتذر إليه . (1) فأتَى عِكْر . مَ الفَيَّاضَ ، وكان كاتبًا لبشر بن مروان ، فسأله وأخبرهُ عاردٌ عليه الرجلان، فقال : أَمَا إِنَّى لا أَنهِرُكُ ولا أَعتذر إليك ، ولكنَّى أُعطيك إحداهُما عَيْنًا

⁽١) القدوكس: هو ابن عمرو بن مالك بن جشم ، من تفلب ، رهط الأخطل. أيامي جمع أيم : الذين لا أزواج لهم من النساء والرجال . يقال : بُنُو فلان ضعفاء عرضة الكيل متناول : إذًا كانوا نهزة لكل من أرادهم ، لا يزالون يقمون فيهم . يقول : يتركونهم نصباً للفبائل يعترضهم. بالمكروه من شاء . وهذا البيت في اللسان ٩ : ٤١ ، ورواية البلاذري مخالفة في الفظ.

 ⁽ ٢) هذا الحبر نقائه من الأغانى ٨ : ٣١٩ ، ولم أجد له مكاناً أصلح من هذا المكان . لذكر عكرمة ، فهواستطراد.

⁽ ٣) حوشب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم الشيباني ، من بكر بن وائل ، ولي شرطة الحجاج ، وابنه العوام بن حوشب المحدث ، وقد مضى ذكر أبيه في رقم : ٦٤٣ .

⁽ ٤) الحمالة : مايتحمله الإنسان عن غيره من دية أو غرامة ليصاح ذات البين . في الأغاني « سيار بن البريعة » ، وهو خطأ ، وقد جاء في ديوان الأخطل : ٩ ه ١ على صوابه ، وقد وجدت ق الطبري ق خبر طويل ٦ : ١٥١ : شداد بن المنذر بنالحارث بن وعلة الذهلي (الرقاشي الشهباني) أَخُو الحَضِينَ بن النَّذَرَ ، وكان يدعى « ابن بزيعة » ، ووجدته في تتصر الجهرة : ١٥٤ مضبوطاً بالتَّصْغير، وقالَ : « شداد بن المُدَر ، وكانت أمه نبطية من بارق ، موضع بطريق الكوفة ، وكان فيمن شهد على حجر بن عدى ، فلما مر اسمه : شداد بن بزيمة ، وهي النبطية ، قال زياد : مالهذا أب ينسب إليه ؟ قيل : هوأخوحضين ، وهو ابن المنذر ! فقال : اطرحوه. ولم يقبل شهادته. خبلغته ، فقال : ويلى على ابن الزانية ! وهل يعرف إلا بسمية أ..ه الزانية » . وقد كنت ذميت في التعليق على تفسير الطبرى ٢ : ٢٥٦ ، إلى ضبطها بفتح الباء وكسر الزاي ، وأخشى أن أكون قد أخطأت هناك ، فالذي ف مختصر الجمهرة أثبت إن شَاء الله ، وأنساب الأشراف ٢٣٣/١/٤.

والأخرى عَرْضًا . (' قال : وحَدَث أمر ' بالكوفة فاجتَمع له الناسُ فى المسْجِد ، فقيل له : إِن أردت أَن تُكافئ عِكْرِمة يوماً فاليوم فلبس جُبَّة خَرِ ، وركب فرسًا ، و تقلَّد صَلِيبًا من ذهب ، وأتى باب المسجد ، و نَزَلَ عَن فَرَسه. فلما رآه حَوْشَتُ وشدّاد نَفَسَا عَليه ذلك ، ''وقال له عِكْرِمة : يا أبا مالك ! فجاء فوقف ، وابتدأ مينشيد قصيدتَه :

ه لِمَنِ الدِّيارُ بِحَاثِلٍ فَوْعَالٍ ه

حتى انتهى إلى قوله:

إِنَّ أَبِنَ رِ بَهِيِّ كَفَانِي سَيْبُه ضِنْنَ المدُوِّ وعِذْرَةَ الْمُخْتَالِ" أَغْلَيْتَ حِينَ تَوَا كَلْتَنِي وَاثِلْ ، إِنَّ المكارِمَ عِنْدَ ذَاكَ غَوالِي " أَغْلَيْتَ حَينَ تَوَا كَلْتَنِي وَاثِلْ ، وكَفَيْتَ كُلَّ مُوَا كِلِ خَذَالِ " ولقد مَنَنْتَ عَلَى رَبِيعةَ كلِّها ، وكَفَيْتَ كُلَّ مُوَا كِلِ خَذَالِ "

⁽ ١) العبن : الدراهم بالدمانير ، النقد . والدرض : مالم يكن عبنا ، أي نفداً ، من متاع وأثاث.

 ⁽ ۲) نفس عليه الشيء: حسده ولم يحب أن يصل إليه . وفي الأغاني مكان شداد « سيار » .
 انظر الصفحة السائمة رقم : ٤ .

⁽٣) ديوانه: ٣٥ ١ ـ ٩ ـ ٩ ـ ١ لسيب: العطاء الذي لا يتوقف. واعتذر فلان من دين ركبه اعتذاراً وعذرة وممذرة. ورأيت طابعي الأغاني في دار الكتب، لم يحسنوا فهمها لجملوها « غدرة » وهي في المطبوع الفديم من الأعاني على أحسن الصواب!!، وهي الموافقة لسياق القصة. ورواية الديوان: « ونبوة المبخال ».

 ⁽ ٤) غالى الشيء وأغلاه : اشتراه غالميا . يعنى اشتريت الحجد بثمن غال . وتواكلوه : وكله بعضهم لملى بعضه ملى بعضه ملى بعضه المدينة من اؤمهم وبخلهم .

⁽ ٥) المواكل من الخيل : الذي يتكل على صاحبه في السير، يحتاج إلى الضرب والحث. فاستماره له لعجزه وقدرده عن فعل الحب أن والخذال: الشديد الخذلان لمن اطمأن اليه أوعلى آماله به.

أُوْلَى لكَ أَبِنَ مُسِيمَةِ الْأَجْمَالِ ('') وَتَرَى الـكريمَ يَرَاحُ كَالُخْمَالِ ('') فَيْضَ لفُراتِ كَراشِع ِ الأَوْشَالِ ('')

قال: فجمَل عِكْرِمة يبتهجُ ويقول: هٰذه والله أَحبُ إِلَىَّ من تُحْرِ النَّعَم !]. (''

٦٦٧ - (٥) أنا [أبو خليفة الفضل] بن الخبَاب، نا أبن سَكَّام قال، أخبر في أبو الغَرَّاف قال: لئا قال بَرير :

إِذَا أُخَذَتْ قَيْسٌ عليكَ وخِنْدِفْ إِأْفْطَارِها، لَمْ تَدْرِمِنْ أَين تَسْرَحُ اللهِ

(١) رواية ابن جرير في تفسيره ٦ : ٦ ه ٢ : ٩ مثل ابن بزعة » (بفتح الباء وسكون الزاى) أسام الماشية : خلاها ترعى وحفظها يسبه بأن أمه أمة راعية . والأجال جم جل .

 ⁽ ۲) بهره : قطع نفسه حتى تتابع من شدة الإعياء وما يأخذه من خوف العطاء . راح الرجل للمعروف يراح، وارتاح يرتاح : فرح به وأشرق له واهتز كالفن الرطب ، وأخذته خفة وأريحية

 ⁽٣) عدلت: وزنت. رشح العرق والإناء: خرج شيئًا فشيئًا، قليلا قليلا. والأوشال جم
 وشل: وهو الماء يتحلب من جبل أو صخرة يقطر قليلا قليلا، لايتصل قطره. يقول: يابعدما بين.
 السيل المتدفق والرشح المتقطع البطىء. هذا جواد، وهذا بخبل كز.

⁽٤) النعم: الإبل الراعية . وحمر النعم: هي التي لم يخالط حمرتها شيء ، والعرب تقول: خير الإبل حمرهاوصه بها والإبل الحمر أصبر علىالهواجر ، والورق أصبرعلىطول السوى ،والصهب أشهر وأحسن حين ينظر إليها ، فلذلك استعزوا بحمر النعم، لأنها أردهن خيرًا وأبقاهن قوة .

^(°) رواه أبو الفرج في الأغانى ٨ : ٣١٦ . وفي « م » : « أنبأنا ابن الحباب » ، وقد. زدناها بمقها . والزيادة الأخرى من الأغانى .

⁽٦) ديوانه : ١١١، (٨٣٨) والنقائض : ٥٠٦ . قيس عيلان بن مضر بن نزار . وخندف: ولد اليأس بن مضر بن نزار ، والأخطل من ولد ربيعة بن نزار . الأقطار : النواحى . سرح الماشية : أسامها الرعى . يقول : إذا عادتك قيس وخندف أو فاخرتك ، وأخذت عليك أفواه الطرق ، لم تجد لك مذهباً ولزمت مكانك .ن خوفها وعزها .

فلما أنشدَه الأخطلُ قال ؛ لاَمِنْ أَنِى اسَدَّواللهِ عَلَى الدُّنْيَا احَتَّى أَنشِدَوله ؛ فَمَالَكُ فَى غَوْرَى شِهَاءَةَ أَبْطَحُ () فَمَالَكُ فَى غَوْرَى شِهَاءَةَ أَبْطَحُ () فَقَالُ الْأَخْطَل : [لا أَبَالى واللهِ أنْ لا يكونَ !] فَتِيحَ ، والصَّلِيبِ لِيَ القولُ ! ثُمُّ قال :

ولَكِينَ لَنَا بَرُ العِرَاقِ وَبَحْرُهُ وَحَيْثُ يُرَى القُرْقُورُ فِي الْمَاءِ يَسْبَحُ (٢)

٦٩٨ - (٣) [أخبرنى أبو خليفة ، عن محمد بن سلام قال ، قال أبو الخطّاب ، حدثنى أبو بن جَرير قال ؛ قلتُ لأبى ؛ أنت أشمَّرُ أم الأخطَلُ ؟ فَنهَر نِي وقال . بئسَ ماقلَت ! وما أنتَ وذَاك لا أمَّ لك ! فقلت : وما أنا وغَيْرُه ! قال : لقد أُعِنْتُ عليه بكُفْرٍ وكِبَرِ سنِّ ، وما رَأَيتُه إلّا خشيتُ أن يبتَلمَني] .

• -

٦٦٩ - () وفي حَديثِ أَبِي قَيْسِ الْعَنْبَرِيّ ، عن عِكْرِمة بن جرير ،

 ⁽١) هيوانه: ١١٤ (٨٤٠) ، والتقائض: ١٠٥ . غورى تهامة: يعنى تهامة ومايليها.
 من أرض اليمن . وأرض ربيعة الجزيرة من العراق . يقول : مالك فى أرض عز العرب شىء تعتز به أو تعتد .

⁽ ٢) ديوانه : ٣٠٧ . القرقور : سفينة عظيمة طويلة .

⁽ ٣) هذا خبر في الأغاني ٨ : ٢٩٨ ، نقلته إلى هذا المكان لأنى رأيته أحق به . انظر قوله في الذي يايه : « وفي حديث أبي قبس . . . » ، وهو عطف ، كأنه سبق حديث آخر في تفضيل جرير للأخطل .

⁽ ٤) هذا الحديث مضى بنَّامه في رقم : ٨٣ ، مع بعض الاختلاف في بعض اللفظ .

حين سَأَلَ أَبَاهُ عَنَ الشُّمَرَاءَ، فقال في الأَخْطَل : يُجِيدُ نَمْتَ المُلُوكِ ، وَيُصِيبُ صِفَةَ الخَمر .

0 0 0

- ٧٠ - (١) [أخبرنى أبوخليفة قال: أنبأنا محمد بن سلام قال: حدثنى شيخ من صُبيْمة قال: خرج جرير إلى الشأم، فنزَل منزلاً لِبنى تغلِب، غرج مُتَلَقِّماً عليه ثِيابُ سَفَره، فلقيه رجُل لايمر فه، فقال: يتمن الرجُل؟ فلرجَ مُتَلَقِّماً عليه ثِيابُ سَفَره، فلقيه رجُل لايمر فه، فقال: يتمن الرجُل؟ قال: من كبنى تميم ؟ — فأنشده وقال: من كبنى تميم؟ — فأنشده — ما قال لجرير — فقال: أما سممت ما قال لك غاوى بنى تميم؟ — فأنشده — مما قال لجرير — فقال : أما سممت ما قال لك غاوى بنى تميم؟ — فأنشده — ثم عاد الأخطل وعاد جرير في تشفيه ، حتى كثر ذلك بينهُما . فقال التغلبي : مَن أنت ؟ لاحيّاكَ الله ! والله لكاً نك جَرير من قال: فأنا جرير من قال: وأنا الأخطل] .

0 0 0

٦٧١ - (٢) أَنَا أَبُو خَلِيفَة ، نَا ابْنُ سَلَّامُ قَالَ ؛ سَمَّمَتُ سَلَّمَةُ أَبْنَ عَيَّاشَ يَقُولَ ؛ تَذَاكَرُ نَا جَرِيراً والفَرزْدقَ والأخطلَ ، فقال قائل : مَنْ مِثْلُ الْإِخْطَلُ ؟ إِنَّ فِي كُلُّ بِيتَ لَهُ يَيْتَينَ ، إِذْ يقول :

ولَقَدْ عَلِيْتِ، إِذَا العِشَارُ تَرَوَّحَتْ مَدْجَ الرِّثَالِ، تَكُنَّهُنَّ شَمَالًا، (")

⁽١) هذا الغبر نقلته من الأغاني ٨ : ٣١٧ ، وكأن هذا المسكان أحق به .

 ⁽ ۲) رواه أبو الفررج في الأغانى ٨ : ٣٨٤ ، مع الحتلاف في أكثر لفظه . ومنه يتبين أن
 القائل الذي ذكره بعد ، هو سلمة نفسه .

⁽٣) ديوانه: ٤٣ ، وتقائن جرير والأخطل: ٧٧ ، شرح شواهد المفنى: ٤٦ ، تفسير=

أَنَّا نُعَجَّبُ لِلْمَبِيطِ لِضَيْفِنَا قَبْلَ الْمِيَالِ ، وَنَقْتُلُ الْأَبْطَالَا" ولو شَاء لقالَ : ولَقَدْ علِمْتُ إِذَا الْمِشَارُ تَرَوَّحَتْ هَــدْجَ الرِّثَالُ

وَلَقَدُ عَلِمْتَ إِذَا الْعِشَارَ تُرُوِّحَتَ هَدِجِ الرَّبَالَ أَنَّا نُعَجِّلُ بِالْعَبِيلِ عَلَمْ لِللَّهِ عَلَى الْعَيَالُ الْعَيَالُ الْعَيَالُ الْعَيَالُ الْعَيَالُ الْعَيَالُ

فكان هٰذا شِمْرًا ، وكان على غير ذلك الوَزْن .

عند الموت: أتُوصِى أبا مالك ؟ فقال: أوضى الله عند الموت: أتُوصِى أبا مالك ؟ فقال: أوضى الفرزدق عند الممات بأم جرير وأغيارها (٣)

ا وصى الفرردق عند المات بنام جرير واعيارها وزارَ القُبُورَ أَبُو مَالكِ مَ برغم المُداة وأوْتارِها(١)

سالطبری ۱۰ : ۲۰ ، ۱۵ ، ۲۰ ، ۲۰ ، ۱۹ (بولاق) . ق م م ، ۱ ه إذا الرياح تروحت م في الموضعين. نالة عشراء : مضى على حلها عشرة أشهر ، فإذا وضعت لتمام السنة فهى هشراء أيضاً . والعشار : هى الحديثة المهد بالنتاج ، وأحسن مانكون الإبل ، وأنفسها عند أهلها ، إذا كانت عثاراً . راحت الإبل و تروحت : أرت بعد غروب الشمس إلى مراحها الذى تبيت فيه ليلا . والهدج والمدجان : مشى روبد متقارب الخطو ، أو عدو في ارتعاش كشيه الشيخ والطفل لم يتاسك . و هدج » في الديوان و ه م » بفتح الدال ولم أجده . والرثال جم وأل : وهو ولد النعام ، و همو إذا عدا اضطرب . وكبه يكبه : قابه ، والشال : ربح الشتاء الباردة تأتى بالقحط وقلة الألبان . وهو إذا عدا اضطرب ، وكبه يكبه : قابه ، والشال ، وهو يخاطب امرأة ذكرها يقول لها : وقوله « تسكيهن شمالا » ، أى تسكيهن الربح الهابة شمالا ، وهو يخاطب امرأة ذكرها يقول لها : إذا جاء الشتاء ، وكان رواح الإبل إلى مباركها عدواً مضطرباً من شدة الربح والبرد ، وكان الزمان زمان قعط يضن فيه الجواد ، فإنا نسكرم ضيفنا ، ونذبح له خير عثارنا وأكرمها علينا .

 ⁽١) العبيط: اللحم الطرى السمين السليم من اكافات. وتعجيل القرى الأضياف وإيثارهم
 على العبال ، من أكرم أخلاق العرب .

⁽ ٢) رواه في الأغاني ٨ : ٣٠٠ .

⁽ ٣) ليست فى ديوانه ، ولكنهما رويا فى النقائض : ١٤٢ ، مطلع أبيات للفرزدق ينافض بها جريراً مع تقديم البيت الثانى على الأول ، وفيه « وأوصى الفرزدق» . والظاهر أن الفرزدق أخذهما وزاد عليهما . والأعيار : الحمير ، وهذا نما عيروا به جريراً .

⁽ ٤) الأوتار جم وثر : وهو الدحل والثأر . بقول : مات عزيزاً لم ينل منه عدو ملح ولا طالب تأر حريس . و « زار القبور » كأنه أتى الموتى مريداً . كالرائر يقصد من يزور ، فلم عنه عدو موتور ، فترغمه على زيارة القبور .

مه - أنا أبو خَلِيفة ، نا أبنُ سَلَّام قال ، فحدَّ ننى أَبَانُ بن عُمَانَ قال ؛ لحَدَّ ننى أَبَانُ بن عُمَانَ قال ؛ لمَّا بلغَ الفرزدقَ قولُ الأخْطَلِ ، جَمَل يَحِنُّ عليه ِ ويَقُول : سَآخُذُ بوصِيّةِ أخى . (')

٧٤ _ (١) أنا أبو خليفة ، نا أن سلّام قال ، حدثني محمَّد [بن حَفْص] بن عائشة [التَّيْمي] قال : قال إسحاق بن عبد الله بنالحارث ن نَوْفَلُ [بن الحارث بن عبد المطّلِب] : خرجتُ معَ أَبِي إِلَى الشَّام ، فَرَجْتُ إِلَى دَمَشْقَ أَنْظُر إِلَى بِنَائِهَا ، فإذا كَيْبِسَةٌ ، وإذا الْأَخْطَلُ في نَاحِيَتُها . فلما رَآنِ أَنكِ أَنكُرَني ، فسألَ عنِّي فأخبر [بنَسَبي] ، فقال : يافتي إِن لَكَ مُوضِمًا وَشَرَفًا ، وإِن الْأَسْقُفَّ قد حبَّسَى ، فأَنَا أُحثُ أَن تأتَّيه تُنكَاَّمُهُ فِي إِطْلاقِي . قال : قلتُ : نَعَمْ ! فذهبْتُ إلى الْأَسْقُفْ وأُننَسَبْتُ لهِ، فَكَامَّتُهُ وَطَلَبْتُ إِلَيْهِ فِي تَخْلِيتُهِ . فقال: مَهْلاً، أُعِيذُكُ بِاللهُ أَنْ تَكَاّم في مثل لهذا ، فإن لك مَوضِماً وشَرَفاً ، ولهذا ظَالِمْ يشتم أعرَاضَ النَّاس وَيَهَنُّجُوهُ! فَلَمَّ أَزَلُ بِهِ حَتَى قَامَ مَعِيَ فَدَخَلَ [عليه] الكنبسَة ، فجعل يُوعِدُه وبَرَفَعُ عليهِ العَصا، والأَ- لَمُ يَتَضَرَّعَ إِليه، وهو يقول له: أَ تَمُود ٦ أتعود ؟ فيقول : لا ! قالِ إسحاق : فقلت له : يا أبا مَالِكِ تَهَا بُك الملوكُ ، وتُكُرمك الخُلَفَاء، وذِكُرُكُ فِي النَّاسِ عظيمٌ أَمْرُه ، [وأنتَ تخضَعُ

⁽١) يحن عليه : يبدى الحزن الشديد كأنه يبكى ، ويتشوق إايه .

⁽ ٣) رواه أبو الفرج في الأغاني ٣٠٩:٨ ، والزيادات في بعض المواضع منه ومن ابزعساكر... وفي ألفاظه اختلاف كبير لايختاف به المعنى . ورواه ابن عساكر في المجلد ٣٤ : ٣٦٠ (تيمورية) من تاريخه ، عمل لفظه في «م» . ولولا أن أغير لأثبت لص الأغانى ، فإنه جيد وفيه بعض زيادة.

لهذا هٰذا الخضوعَ وتَسْتَخذِي له ! قال : فِعل يقول لى] : إنَّه الدِّين : إنَّه الدِّين !

فِينًا المساجدُ والإمامُ ، ولا تَرَى فَي دَارِ تَغْالِبَ مَسْجِدًا مَعْمُورَا (٢)

0 0 0

٦٧٦ - (٦) [أخبرنى أبو خليفة ، إجازة ، عن محمّد بن سلام قال ، قال أبانُ بن عُمّان ، حدثنى سِمَاك بن حَرْب ، (١) عن ضَوْء بن اللّجلاج

 ⁽١) رواه في الأغانى ٨ : ٣١٦. والصائفة : الغزوة في الصيف ، كانوا يغزونها كل عام .
 شعرى : شيراء ، قرى : إضافة ، والمنيء : ما كان شمساً فنسخه الظل ، مابعد الزوال ، والظل : ما نسخته الشمس .

⁽ ۲) ديوانه : ۲۹۱ .

 ⁽ ٣) هذا الحبر نقلته من الأغانى ٨ : ٥ ٢ ، ولم أتبين له في أثناء ذكر الأخطل مكاناً ،
 قاً لحقة - بهذا الباب الذي سماه ابن سلام ه ماقيل في الأخطل وأحاديثه » ، رقم : ٣٣٧ .

⁽ ٤) د سماك بن حرب بن أوس الذهلي » ، من رواة الحديث ، وكان قصيحاً عالماً بالشدر وأيام الناس ، وخاله د سماك بن عرمة الأسدى الهالكي » ، الذى مضى برقم : ٩٤٥ ، وسيأتي ذكره في هذا الحبر

قال : (' دَخَلَتُ مَمَّامًا بالكوفة وفيه الأخطلُ ، قال فقال : مِمَّن الرجُل؟ قلتُ : من بنى ذُهْل َ قال : أَتَرْوِى للفرزْدَقِ شَبِئًا ؟ قلت : نَهم . قال : ما أَشْمَر خلِيلي ! على أنّه ما أسرعَ مارَجَع في هِبَتِه ! قلتُ : وما ذَاك ؟ قال : قولُه :

أَ بَنِي غُدَانَةَ ، إِنَّنَى حَرِّرْتُكُمْ فَوَهَبْتُكُمْ لَطِيَّةَ بِن جِمَالِ^(٧) لَوَالِيَّةَ بِن جِمَالِ^(٣) لَوْلا عَطِيَّةُ لَاجْتَدَءْتُ أَنُو فَكُمْ مِنْ بَيْنِ أَلامِ آثُفٍ وسِبَالِ^(٣)

وَهَبَهِم فِي الأَوَّل ، ورَجَع فِي الآخِرِ ! فقلتُ : لو أَنكَرَ النَّاسُ كَلَّهُم هُذَا ما كان ينبَغي أَن تُنكرَهُ أَنتَ . قال : كيف ؟ قات : هجوت زُفَر بن الحارث ، ثمَّ خوَّنْتَ الخَليفة مِنْهُ فقلتَ :

رَبَى أُمَيَّةً ، إِنِّى نَاصِحْ لَكُمُ فَلَا يَبِيتَنَّ فَيكُمْ آيِنًا زُفَرُ مُنْ أَمِينًا لَهُ جَزَرُ (الله الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَزَرُ (الله عَلَى الله عَنْ الله عَلْ الله عَنْ اللهُ عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ اللهُو

⁽١) د ضوء بن اللجلاج بن عبد الله بن مصبح الذهلي الشيباني ، شاعر فارس ، المؤناف للآمدي: ١٤٦، ١٧٠ .

⁽ ۲) دیوانه: ۷۲۱ ، والتقائض : ۲۷۰ ، وتفسیر الطبری : ۱۰: ۲۰ ، بنو غدانة ابن یر بوع ، من عمومة جریر . وعلیة بن جعال : من بنی غدانة ، کان من سادتهم ، وکان صدیقاً الفرزدق . وروی أبو عبیدة أن عطیة هو الذی قال لما سمع شعر الفرزدق : « ما أسرع مارجع خلیل فی همیته » .

⁽ ٣) جدع أنفه واجتدعها : قطعها قطعاً بائناً . الآنف جم أنف . ويروى « أعين » .

⁽٤) ديوانه: ٩٠٥، وقلامضي ذكر زنر بنالجارث فيرقم: ٩٥٦،٦٥، والكلكل: الصدر، والجزر جم جزرة: وهي الشاة السمينة صلحت للذبح والجزر، وأراد: له قتلي كشيرون كأنهم شاء مذبحة. يهول أمر زفر تهويلا.

ومدحتَ سِمَاكُ بن عَمْرَمةً فقلت : (١)

قد كنتُ أَحْسَبُهُ قَيْنًا وأُخبَرُهُ، ۚ فَأَلْبَوْمَ طَيْرَ عَنْ أَثُوابِهِ الشَّرَرُ

لو أردت المبالغة في هِجانِهِ مازدتَ عَلَى هذا ! فقال لِيَ الأخطلُ : واللهِ لوُلا أنَّكُ مِنْ مَوْم سِبَق لَى مِنْهُم ما سَبق ، لهجَوْ تُكَ هِجاءً يدْخُلُ مَعْكُ قَبْرُكُ . ثُم قال :

مَاكَنْتُ هَاجِيَ قُومٍ بَمْدُمَدْ حِهِمُ وَلا أَنْكَدَّرُ أَنْهَى بَمَدُمَا تَجَيِبُ أُخرُجُ عَنِي].

مفلدات الأخطل (۲)

٣٧٠ - (٣) أنا أبو خليفة ، نا أبن سلّام ، نا أبو الغرّاف قال :
 أنشدَ الأخطلُ قصيدتَه التي يقول :

وَإِذَا ٱفْتَقَرتَ إِلَى الذَّخائِرِ ·لَمْ تَجِدْ ذُخْراً يَكُونُ كَصَالَحِ الْأَنْمَ اللِ '' فقال له هشام بن عبد الملك : هَنِينًا لكَ أَبا مالكِ الإسلامُ !—أو قال:

⁽١) في نص الأغانى : ﴿ ومدحت عكرمة بن ربعى فقلت ﴾ ، وهو خطأ لاشك فيه ، ولاوجه له ، وقد صحته بصوابه . انظر ما ضي رقم : ٩٤٥ .

⁽ ٢) انظر مامضي في تفسير « البيّت المنلد » رقم : ٤٧٤ ، ومقلدات جرير رقم : ٤٥٥ .

⁽ ٣) رواه ابن عساكر في تاريخه المخطوط ، الحجلد ٣٤ : ٣٦١ ، بإسناده عن ابن سلام .

 ⁽٤) رواه ف الأغانى ٨: ٣١٠، عن ابن سلام، مع اختلاف فى سياقه. وهذا البيت فى
 ديوانه: ١٥٨، وينسب إلى الحليل بن أحمد تارة (السكامل ١: ٢٤١)، وإلى ابن مقبل تارة
 أخرى (تاريح الطبرى ٧: ٢٠١)، وكلاهما خطأ .

أَسْلَمْتَ إ — قال : مِازِلْتُ مُسْلِمًا ! — يقول : في دِينِي .

٦٧٨ — (١) [أخبرنا أبوخليفة إجازةً ، عن محمّد بن سلّامقال ، قال لى مماوية بن أبى عمرو بن الملاء : أيّ البيتين عندك أجودُ ؟ : قول جرير :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المطايا وأَنْدَى العَالَمِين بُطُونَ راحِ (٢) أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المطايا وأَنْدَى العَالَمِين بُطُونَ راجِ (٢) أم قولُ الأخطل:

أَشْسُ العَدَاوَةِ حتى يُسْتَقَادَ لَهُمْ وأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلامًا إذا قَدَرُوا (٣)

فقلتُ: بيت جرير أَحْلَى وأَسْيَر ، وبيتُ الأَخْطَلِ أَجْزَل وأَرْزَنُ . فقال : صدقت ! وهكذاكانَا في أَنْفُسِهما عند الخاصَّةِ والعامَّة] .

⁽ ١) هذا الحر بنصه من الأغاني ٨ : ٥ ٠٠ ، وكان في مكانه من « م ، مانصه : [وقال: أسد الملك ، وميل الناس بينه وبين بيت جرير :

مُثْمُس العداوة ، حتى يُسْتقاد لهم وأعظَمُ الناس أحلاماً إذا قدرُوا

أُلسْتُم خيرَ من ركب المطايَا وأندَى العالمينَ بطونَ راح

وهو كما ترى نس فاسد مضطرب، ونس الأغانى أحق بالموضع . وفى « م » : «مثل الناس « بالناء» وهو كما ترى نس فاسد مضطرب، ونس الأعانى الله يقال : « إنى الأميل بين الأمرين ، وأمايل بينهما أنضل » ، وهو الترجيح بين الشيئين .

⁽ ۲) انظر ماءشي رقم : ۱۹ه ، ۴۰۰ .

⁽٣) ديوانه: ١٠٤ . شمس جمع شموس: وهو الرجل العسير في عداوته ، الشديد على من خالفه ، الآبي على من أراد ضيمه ، كأنه يجمح من حدته وشفيه . استقاد له: أعطى مقادته وزمامه عفم واستكان . يقرل: إذا ناوأهم عدو لم يرضوا إلا أن يقسروه على الخضوع والاستسلام ، فإن قهروه وفرغوا من شرهوقدروا عليه ، عفوا عنهوأ كرموه وأنزلوه متزلته . وذلك أنبل الحلق وأسمى المروءة .

٧٧٩ – وقال الأخطل فيها :

عُشَدُ على الحِقِّ، عن قَوْلِ الْحَنَا خُرُسُ، وإِنْ أَلَّتَ بِهِم مَكُرُوهَ مُ صَبِّرُوا (') الله الحِقِّ، عن قَوْلِ الْحَنَا خُرُسُ، فَلَا يَبِيتَنَّ فِيكُم آمِنًا زُفَرُ (') فَإِنَّ أَمَّ وَمَا تَفَيَّب مِن أُخْلَاقِهِ دَعَرُ (') فَإِنَّ المَدَاوَةَ تَلْقَاهَا ، وإِنْ قَدُمَتْ، كَالْعَرِّ يَكُمُنُ أَخْيانًا وَيَنْتَشِرُ (')

(١) هذه الأبيات منتزعة مفرقة . ديوانه : ١٠٤ ـ ١٠٠ . حشد جم حاشد : وهو المعين لك ، الذي لايدع عند نفسه شيئاً من الجهد والنصرة والمال إلا حشده لك . والحنا : الفحش من القول . والمكروهة : الشدة والكريهة .

(٢) هذا البيت مضى في رقم : ٦٧٦.

(٣) جاء صدره في ديوانه وفي سائر الكتب بغير هذه الرواية :

ه وَٱتَّخِذُّوهُ عَدُوًا، إِنَّ شَاهِدَهُ هُ

وهي الرواية الجيدة المطابقة لسياقة الشمر ومعناه . والشاهد : اللسان . يقال : لفلان شاهد حسن ، أي عبارة جيدة ولسان فصبح . وما لفلان رواء ولا شاهد : أي لامنظر له ولا لسان . وقوله د إن شاهده . . » ، قد حذف منه خبر إن لوضوحه ، كأنه يقول : إن شاهده ولسانه ما تعرفون من ملقه و تزلفه ، ولكنه يبطن الغدر و يخني الفوائل . وسيبين هذا المهني في البيت الذي يليه . وقوله في الرواية الأولى «كفر وغائلة »، أي كفر النعمة وكفر بالحق ، والفائلة : من قولهم غاله يفوله : إذا اغتاله ، وهو أن يخدع الإنسان حتى يصير إلى مكان قد استخفي له فيه من يقتله من حيث لايدرى . والدعر : الفجور والحبث . ودعر الرجل دعراً ودعارة : إذا كان يؤذي الناس ويخونهم ، ويعيب أصحابه ، ويبيت لهم على دخن . وأصل ذلك من الدعر : وهو ردى الدخان ايس بجيد الوقود .

(٤) رواية الديوان: فإن الضغينة ، وهي أُجُود الروايتين معنى ولفظاً ، لأن الضغن والضغينة : هي الحقد الذي تنطوى عليه الجوانع وتضمره وتستره ، يقول الله تعالى: ﴿ إِنْ يَسْأَلُـكُموهَا فَيُحَفِّكُمْ تَبْخُلُوا وَيُخْرِجُ أَضْعًا نَكُم ﴾ . والمر: (بفتح الدين): جرب يأخذ البعر فيتساقط عنه شعره حتى يبدو الجلد وببرق. يقول: لايؤمن ذو الضغن وإن طال الأمد، فإن الضغن يخنى أحياناً ثم لايلبث أن يؤرثه شيء فيعود كأشدما كان. وشبهه بجرب الإبل، لأنه كذلك يخنى زماناً ثم يعود.

رَبِي أُمَيَّة ، قَدْ نَاصَلْتُ دُونَكُمُ أَبْنَاء قَوْمٍ هُمُ آوَوَا وَهُمْ نَصَرُوا (' وَقَيْسَ عَيْلاَنَ حَتَّى أَقْبَلُوا رَقَصًا قَبَالِمُوكَ جِهَارًا بَعْدَ مَا كَفَرُوا (' صَغُوا بِنَا كَوْبُ بِهُمْ ، وَقَبْسُ عَيْلاَنَ مِنَ أَخْلاَ فِهَاالصَّجَرُ (') صَغُوا بِنَ الحَرْبِ إِذْ عَضَّتْ غَوَارِبَهُمْ ، وقَبْسُ عَيْلاَنَ مِنَ أَخْلاَ فِهَاالصَّجَرُ (') مَخْوا بِنَ الحَرْبِ إِذْ السَّنَانَ عَلَى النَّارِ نَ عَلَى النَّارِ () وَوَلُهُ لَهُ وَلَهُ لَهُ وَلَهُ لَهُ وَلَهُ لَهُ اللَّهُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّه

(۱) هذا البيت في غير مكانه من ترتيب الشعر . ناضله : باراه في الرمى ، ثم استمير للمخاصمة والمجادلة والمدافعة . وعنى بالذين ناضلهم : الأنصار ، الذين آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المهاجرين ونصروهم -ين رمتهم قريش عن قوس واحدة ، يشير إلى هجائه الأنصار ، كما مضى في رقم : ٣٣٢ ، ٣٣٥ .

(٧) هذا بيت انتزع انتزاعاً قبيحاً من سياق الشعر ، فهو في آخر أبيات ذكر فيها الأخطل مقتل عمير بن الحبال السلمي ومن معه في يوم الحثاك ، والرقس (بفتحتين) : ضرب من السيرالسريم، دون الخبب ، رقعى البعير : إذا أسرع في سيره . يقول . أنزانا بهم من بأسنا ما ردهم إليك سراعاً ، فبايسوك بعد أن منعوا بيعتهم وكفروا بنعمتك عليهم .

(٣) ضج : صَاحِ مستفيئاً فزعاً عند المشقة والحكروه والجزع . والغوارب جم غارب : وهو كامل البعير مابين السنام والمنق ، وأراد أعلى مقدم السنام حيث موضع الرحل ، فإذا عن الرحل على غارب البعير ضجر وضج . والضجر : رغاء البعير إذا أصابه أذى يؤلمه . يقول : هم قوم لاعهد لهم بالحرب ولا صبر لهم عليها ، فإذا وقعوا فيها وعضتهم عضة صاحوا واستفاتوا ، لايصبرون على ألم يحسه ، فيرغو ليخفف عنه صاحبه .

(ع) ديوانه: ٢٢٥ ، والنقائض: ١٣٤ ، واللسان (نبح) . استنبح الضيف الكلاب: سرى ليلا فضل فى الليلة الظلماء ، ولم يهتد إلى مكان البيوت ، نبح عندئذ نباح الكلب لتجيبه السرب ، فيعرف بصوتها مكان التى فيقصده . يقول : إذا سمعوا صوت ضيف مستنبح ضال في الله ظلماء ، أخذهم لؤم البخل وخسة الطبع ، فعجلوا إلى النار أن يراها الضيف إذا دنا على صوت الكلاب ، فيزيدون خستهم نذالة ، فيأمرون أمهم أن تبول على النار حتى تطفأ ، لا يراها الضيف . بخلوا وابتذلوا الأم التي ولدتهم ، وذلك أخس شيء .

(٥) ديوانه : ٤٤ ، والنقائض : ٧٣ ، وهو من شواهد سيبويه 1 : ٥ ، وما يجوز للشاعر =

وأَخُوهُمُ السَّفَّاحُ ظَمَّا خَيْكَ لَهُ حَتَّى وَرَدْنَ جَيِّي الكُلاَب نِهَالَا

فَا نَعْقُ بِضَأْنِكَ ، يَا جَرِيرُ ، فَإِنَّمَا مَنَّتُكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلاَلًا ٣٠ مَنَّتُكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلاَلًا ٣٠ مَنَّتُكَ نَفْسُكَ أَنْ تَكُونَ كَـدَارِمِ أَوْ أَنْ تُوَازِنَ حَاجِبًا وعِقَالاً ٣٠ مَنْتُكَ نَفْسُكَ أَنْ تَكُونَ كَـدَارِمٍ أَوْ أَنْ تُوَازِنَ حَاجِبًا وعِقَالاً ٣٠

= فى الضرورة: ١٠١، ١٠١، ١٠١، والخزانة ٢: ٩٩١ ـ ٥٠٠، وروايتهم « أبنى كليب ، الأحمى ٥٠٠، وهم بنو كليب بن يربوع رهط جرير . وابن المراغة جرير نفسه ، انظر رقم ٣٨٠، واختلفوا فى قوله « همى »، من أراد بهما ، ولم أستعلم أن أحقق هذا الموضع على الوجه الذي أكناه . قالوا: أراد همرو بن كاثوم التغلي ، قاتل عمرو بن هند ملك العرب ، وأبا حنش عصم بن النعمان، قاتل شرحبيل بن الحارث بن عمرو آكل المرار الكندى وهو ابن عم عمرو بن كاثوم لحاً ، قتله فى يوم الكلاب الأول ، وها عام من قبل أسلافه فى بنى تغلب . (انظر الاختلاف فى الحزانة فى بعن بعن عمرو الكلام ، وهكذا ضلوا فى بعض ما يكثر استعاله ، لوضوح المقصود به .

(١) السفاح: هو سلمة بن خالد بن كب بن القنفذ بن زهير بن تيم بن أسامة بن مالك بن بسكر بن حبيب بن عرو بن غم بن تغلب ، وكان السفاح جراراً الجيوش في الجاهلية (الجرار: قائد ألف) ، وإغاسمي و السفاح ، لأنه سفح المزاد (أي صبها) يوم كاظمة ، وقال لأصابه : قاتلوا، فإلى هزمتم من عطفاً ، يريد قاتلوا فلا ماء لهم الاماء عدوكم ، فقاتلوا عنه ، وإلا فوتوا عطفا (الاشتقاق: ٣٠٣ ، الجهرة: ٢٨٨ ، الحزانة ٢ : ٠٠٠) . والجي : ما جع من الماء في الحوض ، وهو أيضاً ماحول الحوض . والكلاب: موضم ماء كان ما بين البصرة والكوفة على بضع المالين من فعل السفاح في يوم الكلاب الأول (المقد ٥ : ٣٢٣) . وتهال : عطاش ، جمع ناهل: وهو العطشان: وظمأ الحيل: أعطفها ولم يوردها الماء ، أهار بذك لل ما أسلفنا من خبره .

(۲) تفسير الطبری ۳ : ۳۱۰ ، والسان (نمق) . نمق الراعی بغنمه : صاح بها يزجرها أو يدهوها . يقول له : إنما أنت راعی غنم ، لاعلم لك بالحرب . وذلك بعد أن فخر هايه بتمداد وقائم تغلب . وبين هذين البيت وما قبلهما أبيات كثيرة في الفخر بتلك الوقائم .

(٣) دارم : دارم بن مالك بن حنفلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، جد الفرزدق ، وهو من بنى مجاشع بن دارم . وحاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، الذى توجه كسرى ، انظر رقم : ٣٧١ ، وعقال بن محد بن سفيان بن مجاشع بن دارم ، جد الفرزدق . وفي دم » : « أو أن توازى » ، وهي صحيحة المعنى في غير هذا الشعر . وذلك لقول الأخطل بعده :

وإذا وضَمْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ قَفَزَتْ حَدِيدَتُهُ إليكَ فَشَالاً وَإِذَا وَضَمْتُ أَبَاكَ فَشَالاً

٦٨٢ – وقوله في قَصِيدته التي أَوْقَعَ فِيها بَقَيْسٍ قَبِيلةً قبيلةً ، وشبّبَ بِهُنْد بنتِ أَسْمَاء : (١)

وإِنْ كَانَ حَيَّانَا عُدِي آخِرَ الدَّهْرِ (٢) وَإِنْ كَانَ حَيَّانَا عُدِي آخِرَ الدَّهْرِ (٢) بِسَهْمِكِ، والرَّامِي بُصِيبُ وَلَا يَدْرِي (٣)

أَلاَ بَاٱسْلَمِي بَاهِنْدُ،هِنْدَ بَنِي بَدْرِ وَإِنْ كُنْتِ قَدْأَ فَصَدْ تِنِي إِذْرَمَيْتِنِي

٣٨٣ – وقال فيها :

وقَدْ سَرَّى مِن قَبْسِ عَيْلاَن أُنَّنِي رَأَيْتُ بِنِي العَجْلاَنِ سَادُوا بَنِي بَدْرِ (١)

٦٨٤ – قال: واستَّنْشَدَ سَلْمُ بِن قُتْيْبَة – وهو أَمير عَلَى البَصْرة – عبسَى بِنَ تُحَر ، وكان أَحْسَنَ النَّاس نَشِيدًا ، فأنشده كلة الأخْطَل هذه ،

⁽١) يعنى أنه هجا فيها قبائل قيس وبطونهم وأفخاذهم . وهند بنت أسهاء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارية ، من قيس عيلان . وتزوج هنداً ، عبيد افتبن زياد بن أبيه ، ثم بشر بن مروان بن الحكم ، ثم الحجاج بن يوسف الثقنى . وانظر ماياً تى رقم ، ٢٠٣ .

⁽ ٧) ديوانه : ٩٧٨ . وبنو بدر : هم بنو بدر بن عمر و بن جوية بن لوذان بن ثملبة بن عدى أبن فزارة بن ذبيان بن بفيض ، من قيس عيلان بن مضى ، وهم بيتالشرف في فزارة .حيانا : يعنى حى قيس عيلان ، وحى تفلب . والمدى : الأعداء . آخر الدهر : طول الأبد .

⁽٣) تهذيب إصلاح المنطق ٢٠٠ ، المخصص ٨ : ٨٩ ، اللسان (قصد). أقصده : طعنهأو رماه بسهم فلم يخطى مقاتله ، فيموت مكانه ، وجواب المصرط محذوف . يقول : إن كنت قد تركتنى صريع نظرتك من فجاء حبى لك ، فلا تثريب عليك ، فرب رام بصيب مقتلا وهو لا يريد ولا يدرى. وزعم بعضهم أن قوله لا يدرى » من درى الصائد الصيد يدريه : ختاه فاستتر عنه ، فإذا أمكنه رماه ، يريد أن الحاذق بالرى يصيب جهرة فلا يختل ولا يستتر ، والدى الأول هوالصواب عندى ، يقول القائل: (روضة العقلاء : ٢٠٧ ، ٢٠٤ ، الموضعة للعاتمى : ٩٠)

كَالصَّيْدِ يُحْرَمُهُ الرَّامِي الْمُجِيدِ، وقَدْ يَرْمِي فَيُرْزَقَهُ من ليس بالرَّامي

 ⁽ ٤) انتظر ما يأتى وقم : ٧٠٣ . العجلان بن عبد الله بن كلب بن ربيمة بن عامر بن صفصة ،
 وهم أيضاً من قبس عبلان .

خَلِمًا مَضَى فِيهِا ٱنتَبَه فَأَقْصَرَ . فقال له سَلْم : أَضرِبْ بِهَا وُجُوهَنَا فِي ظُلْمَةِ اللَّهُ لَا أَن

٥٨٥ – وقوله لجرير:

اَقَدْ صَٰلَّ مَنْ مَنَّاكَ تِلْكَ الأَمَانِيَا (")
أَفَالآنَ لِمَّا أَصْبَحَ الدَّهْرُ فَانِياً (")
وَلَوْ لاَهُمُ كُنْتُم كَفْتُم كَفْتُم اللَّهِ وَالِياً (")

تَخَسَّتَ بَيَرْبُوعِ لَتُدْرِكَ وَارِمًا! جَرَيْتَ شَبَابَ الدَّهْرِ لَمْ تَسْتَطِّمْهُمُ، جَرَيْتَ شَبَابَ الدَّهْرِ لَمْ تَسْتَطِمْهُمُ، أَنَّا أَلُوكَ بَنَمْ شَلِ

٦٨٦ – وقُوله لِمَصْقَلَة بن هُبَيْرَةَ الشَّبْبَانِيَّ : (*)

⁽۱) سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي ، ولى البصرة مرتين ، مرة ليزيد بن عمر بن هبيرة ، في زمن بني أمية ، ومرد لأبي جعفر المنصور ، وكان سيد قومه ، وباهلة من قيس عيلان ، الذي استوعب الأخطل هجاء قبائلهم في هذه القصيدة . وعيسى بن عمر الثقني ، من أئمة العربية والنحو القراء ، يسكني أبا سليان وأبا عمرو ، وكان بمن يقدم الأخطل على جرير والفرزدق ، مات سنة عوالقراء ، قبل أبي همرو بن العلاء .

⁽ ٧) ديوانه : ٦٦ ، وفيه « بخست » بالباء ، وهو خطأ ولا معنى له . ونخس بالرجل : هيجه وأزعجه ، وأصله من نخس الدابة : وهو نحز جنبها أو مؤخرها بعود لكى تسرع . وأراد بقوله : « نخست بيربوع » ، أن يجعلهم كالدابة المتبلدة يستعثها را كبهالتسرع، هجاء لهم . ودارم ، مسلف الفرزدق .

⁽ ٣) شباب الدهر : أوله وعنفوانه . يقول له : لم تستطع أن تبلغ بنفسك ولا بقومك مسماة آبائه فى قديم الدهر ولا مسماته ، أفتطم الآن بعد أن كبرت وفنى عمرك وضعفت عن أن تقول وتنتصف وتتمجد بأسلافك !

⁽ ٤) مشى الكلام عليه في رقم : ٢٤ س : ١٨

⁽ ٥) كان مصقلة مع على بن أبي طالب رضى الله عنه ثم هرب إلى معاوية رضى الله عنه سنة ٣٨٥ خولاه معاوية حربُ طبرستان ، وجيع أهلها حرب ، وضم إليه عشرة آلاف ، ويقال عبرين ألفاً ، فلاه العدو وأروه الهيبة له ، حتى توغل بمن معه فى البلاد . فلما جاوز الضايق أخذعا العدو عليهم وهددوا الصخور من الجبال على رؤوسهم ، فهلك ذلك الجيش أجم ، وحلك مصقلة . فتمرب الناس به المثل فقالوا : «حتى يرجع ، صقلة من طبرستان » (انظر الطبرى ٨ : ١٢٠ ، وفتوح البلدان : ٣٤٣) .

دَعِ الْمُمَثِّرَ لَا تَسْأَلُ بَمَسْرَعِهِ ، وَأَسْأَلُ بَمَسْقَلَةَ البَكْرِئِ: مَافَعَلا اللهُ اللهُ عَنْ حَوْ بَائِكَ الأَجَلا ('') إِنَّ رَبِيمَةً لَنْ تَنْفَكَ صَالِحَةً ، مَاذَافَعَ اللهُ عَنْ حَوْ بَائِكَ الأَجَلا ('') مِنْ وَان اللهُ عَنْ حَوْ بَائِكَ الأَجَلا ('') مِنْ وَان اللهُ عَنْ حَوْ بَائِكَ الْأَجَلا ('') اللهُ عَنْ حَوْ اللهُ اللهُ عَنْ حَوْ اللهُ اللهُ عَنْ مَوْ وَان اللهُ عَنْ اللهُ عَمْ وَان اللهُ عَمْ وَان اللهُ عَمْ وَانْ اللهُ عَمْ اللهُ عَمْ اللهُ عَمْ اللهُ اللهُ عَمْ اللهُ اللهُ اللهُ عَمْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَمْ اللهُ اللهُو

(۱) دبوانه: ۱۶۳، وتحملة شعر الأخطل: ۳۵، ۳۵، الخصص ۱: ۳۰، وهومن شواهد سيبويه ۲۰۱۲، اللسان (صقل)، شرح أدب الكتاب الجواليق: ۳۰۳، والاقتضاب: ۳۳٤، وفي التحملة: «أراد بالمنمر: القعقاع بن شور الذهلي، والمنمر: المجهل، أخذه من الغمر بضم ضكون) وكان القعقاع من أحسن الناس وجهاً، وأحسنهم خلقاً، وأجودهم كفا ٤، وفي تأج العروس (قسم)؛ في ذكر من اسمه « القعقاع» قال: « والقعقاع آخر، ذكره المستففري في الصحابة، لقبه المنمر، كمعظم، بالمنين، ،ثمذكر بعده « القعقاع بن شور، ا، فكأنه غير القعقاع بن شور الذهلي، ومعذلك، فلم أجد له ذكراً في الإصابة، مع كثرة تقله عن المستففري وتعقبه أنه أما الجواليق، فذكر البيت ثم قال: « المفمر السدوسي، أبو خالد بن المفمر، وهو خالد بن المفمر، ابن سلمان بن الحارث بن شجاع بن الحارث بن صدوس بن شيبان، الذي قال فيه الأعور الشني. (ابن عساكر ه: ۸۵ ـ ۹۱).

مُعَاوِيَ أَكُومُ خَالدَ بن مُغَمَّرٍ فإنَّكَ لولا خَالدٌ لَم تُؤَمِّرٍ

(الجهرة : ٢٩٩) ، وقد قص الطبرى فى تاريخه ٦ : ١٨ خبر خالد بن المغمر فى يوم صفين ، وكان مع على ، فكاتب معاوية ، فخطب على الناس فى أمره ، ثم استوثق منه بالأيمان ، ولكن كان موقفه فى القتال متردداً ، واضطرب الأمر من جرائه . وكأنه أراد ، إن صبح هذا ، بقوله : « المفسر » ، خالداً نفسه لاأباه ، وكذلك يفعلون ، كاسمى الفرزدق « بشير بن عبدالله بنأ بيبكرة » « صاحب البكرات جده ، (انظر ماسلف : ٦٤ ، والتعايق عليه) . وصحب البكرات جده ، (انظر ماسلف : ٣٠٤ ، والتعايق عليه) . وقد مفى آنفاً أن مصقلة بن هبيرة كان مع على ثم فر إلى معاوية (ص: ٩٩ ٤ . تعليق ٥) . ونسب مصقلة نقال «البكرى » ، أبي بكر بن وائل ، جد بني شيبان . وهوق هذا البيت يهجو المفسر، ويمدح مصقلة ، وتتابع مدحه فى أبيات .

- (٢) بين هذا البيت والذي قبله شعر كثير ، ديوانه : ١٤٥ . وربيعة : ربيعة بن نزار ،
 جد بكر بن وائل ، يعني التبيلة كلها . صالحة : صالحة الأمر كفاهاائة السوء . والحوباء : النفس ..
 - (٣) مضى ذكر بشر بن مروان ، فى رقم : ٦٠٦ ، ٦٥٠ .
 - (٤) ديوانه: ٣٩، وأبو مروان ، كنية بشر.

٨٨٨ – وقوله :

فَقُلْتُ : أَصْبَحُونَا، لَا أَبَا لِأَبِيكُمُ أَ وَمَاوَمَنَمُوا الأَثْمَالَ إِلَّا لِيَفْعَلُوا (١)

٧٨٩ – وقال فيها كخالِد بن عَبْد الله بن أسيد:

أَبَى عُودُكُ المَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً ، وَكَفَّاكَ إِلَّا نَاثِلًا حِينَ تُسْأَلُ^‹‹›

۹۹۰ — وقوله :

وشَارِبٍ مُرْ بِمِ بِالكَأْسِ نَادَمَنِي لَا بِالْحَصُورِ ، وَلَا فِيهَا بِسَوَّارِ ٣) عَذْرَاءُ لَم يَجْتَلِ الْخَطَّابُ بَهْجَتَهَا حَتَّى أَجْتَلَاهَا عِبَادِيٌ بِدِينَارِ ١٠٠ عَذْرَاءُ لَم يَجْتَلُ الْحَسَّارِ ١٠٠ عَتَى أَجْتَلَاهَا عِبَادِيٌ بِدِينَارِ ١٠٠

(١) ديوانه : ٣ . صبحه يصبحه : سقاه الصبوح (بفتحالصاد) ، وهو كل ماشرب من لبن أو خر غدوة . ثم أنشأ في الأبيات التالية ينعت الحسر أحسن نعت ، وهي من جيد شعره .

(٧) ديوانه : ٨ . عجم المود : عضه بأضراسه ليملم صلابته منخوره . يقول : لم تزدد على الاختيار إلا قوة وصلابة . والنائل والنوال : العطاء والسكرم .

(٣) ديوانه: ١١٦، وتفسير الطبرى : ٣٧٦، والسان (حصر) (سأر) (سور) ، وخبر في بنية الوعاة : ٢٤ في ترجة ابن الأعرابي . وهي أيضاً من جبد الشعر وبارعه وتفيسه ، مربح: من قولهم أربحه بمتاعه أو سلمته : أعطاه ربحاً . وأراد الأخطل أنه لايبالي أن يغالى بثمنها فيصيب الممار منهار بحاً والحرار منهار بحاً والحراء ، يمدحه بحب اللهو وبالكرم ، الحصور : البخيل الممك المنوع ، لا ينفق على عداماه في العبراب . سار الشراب في رأس الشارب : ارتفع ودار به ، والسوار : الذي تسور الحمر في رأسه سريعاً ، فتدبه وثب المعربد ، يصفه بكرم الحلق في النادمة ، لأن الحمر تشف عن الطبائع .

إِذَا صَدَمَتني الكَأْسُ أَبدَتْ تَحَاسِني ولم يخشَ نَدْمَانِي أَذَانِي ولا بُخْلَى ولا بُخْلَى ولا بُخْلَى ولا بُخْلَى ولا بُخْلَى

(٤) بين البيتين شعر جيدكثير في الخر . عذراء : لم تفن بعد ، وقد ذكر في البهت قبله أنها « حبست في مخدع بين جنات وأنهار » . واجتلى العروس: نظر إليها بعد أن تهيأ له . يقول : كافت في حرز حريز حتى تبلغ نضجها ، وغاليبها تاجرها ضناً بها ، ظم ترها عين مشتر ولاخاطب . والبهجة: الحسن . والعبادى : نسبة إلى « العباد » ، وهم ناس من قبائل شتى اجتمعوا على النصرانية بالحيدة ، وكانوا تجار خر . ۱۹۱ – وقوله ليزيد بن مُمَاوية : وتَرَى عَلَيْهِ، إِذَا المُيُونُ شَرَرْنَهُ ، سِيمَا الخليم وهَيْبَةَ الجُبُسارِ^(۱)

الراعى

٦٩٧ - (٢) والرَّاعى: عُبَيْدُ بن حُصَيْن، كان من رِجَال المَرب ووُجُوه قومِه ، [وكانَ مُيقَالُ له فى شِدْرِه : كأنّه يَمْنَسِفَ الفَلَاةَ بَعْيْر دَلِيلِ! أَى أَنه لَا يَمْنَسِفَ الفَلَاةَ بَعْيْر دَلِيلِ! أَى أَنه لَا يَمْنَدُى شِمْرَ شَاءرِ ولا يَعارضُهُ]، وكان مع ذلك بَذِيّا هَجّاء لمَشيرته ، قالَ له جَرير :

وقَرْضُكَ فِي هُوَازِنَ شَرْ قَرْضٍ، تُهَجِّيهَا وَتَمْتَدِحُ الوِطَابَا("

(۱) ديوانه : ۸۰ . وهكذا جاء في ابن سلام أن الشمر في يزيد بن معاوية ، وليس صواباً ، بل الصواب أن القصيدة في مدح أبي سليان عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان ، وأمه فاختة بنت قرظة ، إحدى بني نوفل بن عبد مناف ، وأن هذا البيت خاصة في مدح أبيه معاوية أمير المؤمنين. رضى الله عنه ، شزره : نظر إليه بجانب العين من بغض أو هيبة ،

(۲) مضى نسبه فى رقم: ۳۳۷ . وهذهالفقرة رواهاصاحب الأغانى فى ۱۷۱:۲۰ ، والزيادة. التى بين القوسين منه . واذكر أن هذا من موضع الخرم فى مخطوطتنا . والبذى : الفاحش اللسان . والبذاء : الفحش فى القول والعمل

(٣) ديوانه: ٧٧ ، (٨٢٣)، والنقائن : ٤٣٨ ، بغير هذه الرواية . القرض (فالأصل) ما يعطيه الرجل مرا الله ليقضاه ، ثم استمير الفعل يجازى به الإنسان يقال الك عندى قرض حسناً وقرض سيء أى فعل أجازيك به حسناً أو سيئاً ، ومنه قوله تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي مُ يُعْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَنَا فَيُضَاعِهُ له ﴾ . وهوازن ، قبيلة الراعى ، من قيس عيلان . وقوله وتهجيها من الهجاء ، وهوالشتم بالشعر وغيره ، هجاه يهجوه هجواً . وأتى به جرير على التضعيف ، وهوجيد في العربية ، أى تبالغ في هجائها وتكثر من لجاجة بذاءتك (وانظر النقائض : ٢ قوله : « فجملت بنو الخطني تهجيهم ، أى تهجوهم » ، وفي البيان ١ : ٣٧٣ ، والشانية : ٢٤ ، وصواب العبارة فيه : « هج تهجيم من الجلد . يقول له : تهجو قومك وعشيرتك ولا تبالى بأعراضهم ، ولا هم الك إلا بطنك من يكون من الجلد . يقول له : تهجو قومك وعشيرتك ولا تبالى بأعراضهم ، ولا هم الك إلا بطنك من خستك وشرهك ، فتكثر مدح الإبل وذكر ألبانها . وقد قدم جرير لهذا المعني بأبيات

رَبِيتُ الحَيَّةُ النَّضْنَاضُ مِنْهُ مَكَانَ الحِبِّ يَسْتَوِيمُ السِّرارَا^(١)

قَالَ يُونَسَ : الحِبِّ : القُرْطُ ،وقال: الشَّنْفَ .والنَّضْنَاض: الَّذِي يُخْرِج لِسَانَه . ('') قال يُونِس : يقولُون : «حَيَّةٌ ذَكَرَ ، ونَعَامة ۖ ذَكَر ، وشَاةٌ ذَكَر ، وبطَّة ذَكر » — ولم أسَمعه منه . ('')

عَلَّمَةٌ وَرَاوِيةٌ فَصِيْحٌ:كَانَ فَحْلَمُضَّرَحَّ مَنَلَبًا. قال رَجُلُ مِن قومِه ، عَلَّمَةٌ وَرَاوِيةٌ فَصِيْحٌ:كَانَ فَحْلَمُضَرَحَّ مَنَّ مَنَهُ اللَّيْثُ ! يَعْنِي جَرَيراً. (١)

م ٢٩٠ - ولقد هَجَا الرَّاعي فأُوْجَعَ . قال لأبن الرِّقاع المَامِليّ :

لَوْ كُنْتَ مِن أَحَدِيبُهُ بَهِي هَجَوْ تُكُمُّ يَا بَنَ الرَّفاعِ ، ولَكِنْ لَسْتَمن أَحَدِ (*)

⁽۱) البيت في السان (حبب) ، والمخصص ١٠٠١ ، والمعانى السكبير: ٩٦٥ ، واللآلوه: ٧٥٦ ، واللآلوه: ٧٥٦ ، والملالوه: ٧٥٦ ، والميوان ٤: ٥٩٠ ، وهو في صفة صائد في بيت من حجارة منضودة تبيت الحيات قريبة منه المجادظ : « وربحا باتت الأنسى عند رأس الرجل وعلى فراشه فلا تنهشه ، وأكثر ما يوجدذلك من القانس والراعي » وأنشد البيت . ثم قال : « الحب : الحبيب » ، وهو تفسير آخر غير مذهب يونس . والسرار: المسارة .

 ⁽ ۲) القرط: هو الذي يلبس في أسفل الأذن ، والشنف: الذي يلبس في أعلاها . وتفسير
 النضناض ناقس ، فهو : الذي يخرج لسانه ويحركه ، لأن أصل النضنضة الحركة لانجرد الإخراج .

⁽٣) قائل هذا ، هو اين سلام ٠٠

 ⁽٤) مثلب: انظر تفسيره فيا مضى رقم ٤٣٤، ومضى الخبر برقم : ٩٠٣. ضغمه: ملاقمه منه وعضه عضا شديداً دون النهش .

⁽ ه) رويا ف كتب كثيرة ، انظر اللسان (بيض) الحيوان ٢ : ٣٣٦ ، ٤ ، ٣٣٦ .

تَأْبَى قُضَاعَةُ أَنْ تَمْرِفْ لَكُمْ نَسَبًا وَأَبْنَا نِزَادٍ ، فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ (١)

٦٩٦ - (٢) [أخبرنا أبوخَلِيفة قال، أخبرنا محمد بن سلّام قال، قال أبو الغرّاف : جاوَرَ رَاعِي الإبل بني سَمْد بن زَيْدِ مَنَاة بن تَمِيم ، فنسَب بأمراً قِ مِنْهم ، من بني عبد شَمْس ، ثم أَحَدِ بني وابِس ، فقال : بني وابِس ، إنّا هُو ينَا جِوَارَكُمْ، وما جَمَعْتُنَا يَتَة تَ قَبْلَها مَمَا (٣)

(۱) يروى: «لم تمرف». والبيت شاهد، ذكره ابن الأنبارى بهذه الرواية في الأضداد: وقال: «أراد أن تمرف لكم نسباً ، فأسكن الفاء تخفيفاً». وذكره أبوه في شرح الفضليات: ١٦٤ وقال: «كان الواجب أن يفتح الفاء من تمرف»، وعلته أنه سكنها لكثرة الحركات. وبيضة البلد: بيضة النمامة التي خرج فرخها فتتركها في الصحراء لتي لاخير فيها ، (والبلد: الصحراء). وعاملة التي ينسب إليها ابن الرقاع ، قبيلة اختلف في نسبها ، قال ابن عبد البر ، في الإنباه على قبائل الرواة: ١٠٠٣ ، «وأما عاملة ، فقبل: هو الخارث بن مالك بن وديعة بن قضاعة ، وقبل: إن على المئة أم الزهر ومعاوية ابني الحارث بن عدى ، أخى لحم بن عدى ، نسبوا إليها ، وهي عاملة بنت على أخي لحم بن عدى ، نسبوا إليها ، وهي عاملة بنت مالك بن وديعة بن يعرب بن قحطان . . . وقد قبل : هاملة بن عامر بن خزيمة بن مدركة بن اليأس بن مضر ». وكان عدى بن الرقاع يقول إن عاملة من قحطان ، قال :

قعطانُ والدُنا الَّذِي نُدْعَى له وأبو خُزَيْمَةَ خِنْدِفُ بن نِزَ ارِ

وابنا نزار : مضى وربيعة ، (انظر رقم : ٢١ ه ، والتعليق على بيت جرير س : ٣٨ ه ، تعليق : ٣) . يقول لعاملة : إنما هو نسب متردد بين القبائل ، يتدافعه الناس وياً نفون أن يكون بينهم وبينكم رحم أو وشيجة ، وذلك من خستهم ولؤمهم .

(۲) هذا الحبركله ، من رقم : ٦٩٦ ، إلى آخر رقم : ٦٩٨ ، منتول من الأغانى ١٩٨٠ ، ١٧١٠ و وأرَّجُو أَنْ يَكُونَ هذا موضمه ، لأنه في سياق الاستشهاد على الموجع من هجاء الراعى . وعبد شمس ، هم بنوعبشمس بن كعب بن سعد بن زيد مناة ، ويقال لهم « قريش سعد » لجمالهم .

(٣) الأبيات في الزهرة: ٣٥، مع تحريف شديد ، والبيت الأولى في اللسان التاج (وبش)
 شاهداً على ﴿ بني وابقى ﴾ بياء النسبة ، وروايته في هذه جيماً :

ه بنی وابشی قد هَو بنا جِوَارکُمْ ه

الا الزهرة ، ففيها : « قد سئمنا » . وقد نص صاحب اللسان على أن فى العرب بطنين : « بنو وابشى » ، ورواية ابن سلام تجمل « بنى وابش»، بطناً من بنىءبندىس، من ==

جَمِيمًا ، وكانَا بالتفرُقِ أُصْيَعَا('' عَلَى حَالَةِ المحزُونِ، أَن يَتَصَدَّعَا (٢)

أَرَى أَهْلَ لَيْلَى لاَ يُبالِى أُمِيرُهُمْ،

خَلِيطَيْنِ مَنْ حَيَّيْنِ شَقَّى تَجَاوَرَا

٦٩٧ — وقال فيها أيضاً :

سَفَاهاً وجَهْلاً ماتذكَّرَ مِنْ هندِ!!(٣) تَدِيمًا،وهل أَبْقَتْ لكَ الحربُ مِنْ عَهْدِ ! ا⁽¹⁾

تَذَكُّر هٰذَا القلْتُ هنْدَ بَنِي سَعْد! تذكّر عَهْدًا كان بَيْني ووَبَيْنَهَا

٦٩٨ – قال ابن سَلَّام : فلمَّا بلغهم شعره أزعجُوه وأصابُوهُ بأذَّى ،

فخرج عنهم ، وقال فيهم :

 تم ، وأما المشهورون فهم بنووابش بن زيد بن عدوان بن عمرو بن قيس غيلان ولم أقف على ذكر ﴿ بنىوابشى ﴾ فيما بين يدَّى من المراجع . والنية : الوجه الذي تربده وتنويه وتقصده ، وأراد المسكان الذي يجتمعون فيه زمن النجعة . والشطر الثاني في اللسان (نوى) غير منسوب .

(١) الحليط: القوم يجتمعون فيخالطون غيرهم ، وكثر ذكره في أشعارهم ، لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلاً ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتام بينهم ألفة ومودة ، فإذا اقترقوا ورجموا إلى أوطانهم ساءهم ذلك . يقول : جمتنا النجمة فاختلط حيانا وتجاورا ، واستعكم الود بيننا،فصار أمرهما مستحكماً قوياً ، فإذا تفرقا ضاع كل.مهماوانتقضأ.ره ،فصارا أضيعهما كانا.'

(٢) رواية الزهرة أجود :

ه عَلَى كَبِدِ الْمُحْزُ وَنِ أَنْ تَتَعَطُّمَا هِ

« أمير القوم » رئيسهم . فلو صحت رواية الأغاني ، فكأن معناها : لايبالي رئيس الغوم الذي يأتمرون بأمره في الحل والترحال ، مايري من حزن المحزون لهذا الفراق ، أن يفض هذه الجماعة المتآلفة ، فيؤذن فيهم بالرحيل ، فيتصدح الشمل .

 (٣) « هند » ، سماها في الشعر السالف « ليلي» . السفاهة والسفاه والسفه :خفة الحلم والطيش. يقول : هذا التذكر سفه وجهل ، فإنه فراق دائم لا أمل فيه ولا رجاء بعده .

(٤) روى هذا البيت في أبيّات أخر ، الشجرى في حاسته : ١٨٨ ، وقبله :

أْنِي كُلَّ بَوْمٍ أَنتَ مُوفٍ فَنَاظِرْ ۚ إِلَى آلِ هِنْدٍ نَظْرَةً قَلَّمَا تُجُدِّى ؟

يقول : إنما تتذكر عهداً قديماً مضى لايعود ، وهل أبنت الحرب بيننا والعداوة بين قومنا ، حيداً يرجى الوقاء به والمحافظة عليه ? عَنَّافَةَ جَارِهَا الدَّنِسِ النَّمِيمِ ('') شَمَاعَ الْأَمْرِ عَازِ بَهَ الحُّلُومِ ('') تَحَمَّلَتِ اللَّخَازِي عَنْ تَمِيمٍ] ('')

أَرَى إِلِمِي تَكَالًا رَاءِيَاهَا وقد جَاوَرْ بُهُمْ ، فرأيتُ سَمْدًا فَأْمِّى أَرْضَ فَوْمِكِ ! إِنْ سَمْدًا

١٩٩ - أنا أبو خَلِيفة ، نا أبن سلام قال ، وحدّ ثنى أبو يَحْنَيَ الضَّبِّ قَالَ ، وحدّ ثنى أبو يَحْنَيَ الضَّبِّ قَالَ ، وَكَانَتَ قَبْسُ الضَّبِّ قَالَ ، وَكَانَتَ قَبْسُ أَنَّ اللّهُ عَبْدِ اللّهُ عَلَيْه ، فأتاهُ وقد قالَ في مَدِيحه فَرَّبُهِ يَقَ مَرْوان ، في كُلّة يَعْتَذِر من نَر بُرِ قَوْمِه : (1)

(١) اللسان والأساس (طبق) ، والأنواء : ١٩٠ ، والأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٢٢ وروايتهم ابيت :

أَرَى إِلِي تَكَالاً رَاعِياما كَعَافَةَ جَارِها طَبَقَ النُّجُومِ

قال ابن قتيبة : و تـكالأ راعياها » ، يريد: تحارسا ، وذلك بأن ينام واحد ويسهر واحد ، طبق النجوم : أى حالا بعدحال ، من قول اللتحز : ه لتركن طبقاً عن طبق ، وهو مثل قرل الآخر:

سَامِي سَمَامَاتِ النهارِ وأجعلِي ليلكُ أَدْرَاجِ النجُومِ الأَفْلِ»

وقال المرزوق: « وقوله: طبق النجوم ، أى الديل كله ، فتسكالاها طبق النجوم ، وهو درج النجوم » . كلاً الشيء يسكلؤه : حرسه وحفظه وراقبه . وتكلأ الراعيان : تولى كل منهما الحراسة والمراقبة زمناً مخافة أن يعتدى على ما يرعيان . الدنس فى الثياب : لطخ الوسخ ، واستعاروه للخلق اللئم الذي يشين صاحبه . يقول : حفظ الراعيان إبلهما مخافة عندوان هؤلاء اللئام على جارهم وخليطهم . وهذا تفسير رواية ابن سلام .

- (٢) أمر شعاع : متفرق منتشر غير بحسكم ،يصفهم بقلة الحزم وسوء التدبير . هزب الشيء : ذهب وبعد . وعزب حلمه : ذهب وطار ، وذلك غاية الجهل والسفه .
- (٣) أم الحكان يؤمه : قصده . يخاطب ناقته ، يأمرها بأن تعود إلى أرض قومها الحرام البررة ، وتدع عصرة الثنام الفجرة . وهو بهذا البيت كأنه يهجو بها كلها، وإن لم يرد ذلك .
- (٤) في « م » : « تُزمر » بالميم ، والصواب ما أثبت . « تَزبر » ، انتسب إلى عبد الله بن الزبير وتشيع له ، ومن قول مقاتل بن الزبير :
- وَتَزَيِّرَتُ قَيْسٌ ، كَأَنْ عَيُونُهَا ﴿ خَدَقُ الْكِلابِ ، وأَظْهُرْتُ سِيَماها =

بِهَذْرَاءِ ، يَمَّمْتُ الْهُدَى إِذْ بَدَا لِيَا (') أَضِيعَ ، فَكُونُوا لاَعَلَى ۗ ولاَ لِيَا ('') رَضِيعَ ، ولمَ تَمْصِ العَشِيرَةُ عَاوِياً ('')

فَلُو كُنْتُ مِن أَصْحَابِ مِنْ وَانَ إِذْ دَعَا عَلَى بَرَدَى ، إِذْ قَال: إِنْ كَانَ مَهْدُهُمُ وَلَكِنَّنَى غُيِّنْتُ عَنْهُمْ ، فلم يُطَعْ

- قال: فأنشدْ تُهاجَابِرَ بِن جَنْدَلِ ، أَبَا عَبْدِ الله الفَزَارِيّ ، فقال: هُو اللهِ عَنْدِ الله الفَزَارِيّ ، فقال: هُو اللهِ يَخطُب الدَّرَامِ حَتَّى أُتَتْ قَوْمَه . (')

ص تاج العروس (زبر). قيس ، يعنى قيس عيلان ، وبنو نمير رهط الراعى من قيس عيلان . وزبيرية . من شيعة عبد الله بن الزبير لما خرج على خلافة بن أمية . ثقيل النفس عليه: أى حمل له ل فلفسه خضباً شديداً حق ثقل عليه حمل الغضب ، والضفينة كلها حمل ثقيل ، فيقولون : حمل فلان الحند على تقسه : إذا أكنه في نفسه واضطفنه ، فصار حملا ثقيلا . وقد مضى ذكر بشر بن مروان في وقد ، ٢٠٧ ، ٢٠٧ .

⁽ ۱) عذراء: قریة بغوطة دمشق ، وتسمی مرج عذراء ، وهی قریبة من مرج راهط . وأشار الراعی بقوله وعذراء » إلی وقعة مرج راهط بین مروان بن الحکم والضحاك بن قیس الفهری ، وكان الضحاك بدمشق بعد موت یزید بن معاویة ، فبایعه الناس لعبد آلله بن الزبیر ، فكانت بمرج راهط الموقعة بینه و بین مروان . یقول : لوكنت ممن شهد أمر أبیك و دعوته إلی نفسه لأجبته ، متبعاً اللهدی . وكان الراعی كما علمت قبل ، فرقم : ۲۹۲ ، من وجوه قومه و رؤسائهم ، وكذلك كان أبوه من قبله ، ولكن بن مرج راهط كانوا مع الضحاك بن قیس .

⁽ ٢) بردى : نهر دمشق ، وهو يمر بالنوطة ، ويصب في بحيرة المرج . وقوله « على بردى » أى حين دعا وهو بعفراء عند بردى . وقوله « إن كان عهدهم أضيع » ، يسى أهل الشام ، كانت خلافة بنى أمية فيهم ، وهم لها سامعون مطيعون ، فلما مات معاوية بن يزيد ، علم ابن الزبير أنه لم يبق أحد يضاده ، فولى الضحاك بن قيس دمشق ، وكان صاغياً إليه قد كاتبه فبعث إليه بعهده ، فضبط له دمشق وأخذ له بيعة أهلها ، وكذلك فعل سائر من ولاهم ، حتى استقامت له الشأم كلها إلا الأردن .

⁽٣) يقول : كنت غائباً عن قومى يومئذ ، فثار السفهاء وغلبوا على أمر العامة ، فأجابوا دعوة ابن الزبير ، وعصواكل ناصح ورشيد ، ولوكنت شهدت يومئذ ، لحفظ قوى العهد لك ولبنى أمية .

⁽ ٤) مذه عبارة غامضة . ولعل صواب معناها أن الراعى لم يزل يخطب الدراهم حتى أتت قومه ، وذلك بمديمه بنى مروان .

٧٠٠ – وقال لِعَبْدِالملك :

إِنِّى حَلَفْتُ عَلَى كِمِينِ بَرَّةِ مَا إِنْ أَتَبْتُ أَبَا خُبَيْبٍ وَافِدًا وَلا أَتَبْتُ نُجَيْدَةً بِنَ عُويْمِ وَلا أَتَبْتُ نُجَيْدَةً بِنَ عُويْمِ أَزْمَانَ قُومِي وَالجَمَاعَةُ كَالَّذِي أَزْمَانَ قُومِي وَالجَمَاعَةُ كَالَّذِي

لَا أَكْذِبُ اليَوْمَ الْخَلِيفَةَ قِيلاً (')
يَوْمًا ، أَرَدْتُ لِبَيْمَتِي تَبْدِيلاً ('')
أَبْنِي الْحُدَى فَيْزِيدُ نِي نَصْلِيلاً ('')
لَزِمَ الرَّكَالةَ أَنْ تَمِيلَ تَمْيلَ تَمْيلًا ('')
بالأصْبَحِيَّةِ قَا ثُمِياً مَنْ لَوْلاً ('')

(۲) أبو خبيب: كية عبد الله بن الزبير رضى الله عنه . وفضح م »: « لبنين » ، وهو خطأ لاشك فيه . ينتنى من أن يكون فعل ما فعل أهل الشام ، وعقدهم الببعة لابن الزبير كما مضى آتفاً . (٣) نجيدة بن عويمر : يريد نجدة بن عامر الحننى ، كان من أصحاب نافع بن الأزرق ، رأس الحوارج ، فلم يرض بعض ماذهب إليه نافع نفارقه ، وصار رأساً ذا مقالا متفردة من مقالات الحوارج ، وكان نافع قد أظهر البراءة من القمدة عنه (المتخلفين عن القتال) ، وسماهم مصركين ، واستحل دما محالفيه و دماه نسائهم ، فلما خرج عليه نجدة لذك ، أكفر من قال بإكفار القمدة ، وأكفر من قال بإكفار القمدة ، وأكفر من قال بإمامة نافع ، واجتمع إلى نجدة جم كبير من الحوارج .

(٤) هذا البيت آخر القصيدة ، في رواية صاحب الجهرة ، ورواية المزانة مخالفة للجمهرة . الرحالة : سرج من جلود ليس فيه خشب ، كانوا يتخذو نهالركن الشديد على الحيل والنجائب يقول: لزمنا الجاعة قديعًا لزومًا شديدًا ، لم تجرب علينا معصية ، فكنا في لزوم الجاعة كالفارس الذي يشد ممكرًا رحالته حتى لا تحيل به أقل ميل ، قال سيبويه ١ : ٤ • ١ « وزعموا أن الراعي كان يفعد هذا البيت نصباً ، كأنه قال : أزمان كان قومي والجاعة ، فحملوه على كان . . » ، والبيت في كتاب الأزهية للهروى : ٦٦ ، والأضداد : ٢٧٧ ، وقال : «أراد لئلا تبيل ، فا كتني بأن من لا » .

(•) التقل في هذا البيت إلى شكاية السماة ، وكان بعضهم أوقع ببني عير وقمة شديدة، فقال قبل البيت :

أَخْلِيفَةَ الرَّحْنِ ا إِنَّا مَعْشَرٌ خُنَفَاء نَسْجُدُ مُبَكِّرَةً وأَصِيلاً عَرَبُ ، نَرَى يَنْهُ فَى أَمْوَالِنَا حَـــقً الزكاة مَنزًلاً تَنزِبلاً ــ

⁽۱) جهره أشمار العرب: ۱۷۲ — ۱۷۲ القصيدة كلها ، والخزانة ۱: ۰۰، ، والـكامل ۴ مارة : مادقة ۲: ۱،۰۰ ، يين برة : صادقة الاينقضها حنث ولا خيانة ، بر في يمينه : صدق ولم يحنث .

كَهْدَاهِد كَسَرَ الرَّمَاهُ جَنَاحَةُ

يَدْعُو بِقَارِعَةِ الشُّرِّيْفِ مَدِيلاً(١)

وأَتَوْا دَوَاهِيَ ، لوعَلِمْتَ ، وغُولاً

= إِنَّ السَّمَاةَ عَصَوْكَ بَوْمَ أَمْرَتُهُمْ

والعريف:التيم بأمور القبيلة ، يتعرفالأمير منه أحوالهم ، والجمّع عرفاه والميزوم :الصدر . والأصبحية : سياط يعاقب بها صاحب السلطان ، منسوبة إلى ذى أصبح الحميرى من ملوك عير (كتاب الأوائل ، لأبي هلال : ٦٤ ، ٣٥) . مغلول : مشدود بالغل ، وهو القيد . يقول : أخذوا العريف مشدوداً مناولا قائماً يضرب بالسياط حتى تمزق صدره .

(١) أسقط الناسخ ، أو ابن سلام لا أدرى ، أبياناً لا يستقيم الكلام إلا بها أه لمـكان حرف التشبيه هذا الذى في أول البيت ، وسباقة الشمر بعد البيت السالف — وقد رأيت إثباتها لاعتماد المنى عابياً _ :

لَحْماً ، ولا لَغُوْادِه مَغْفُولاً مِنْفُولاً مِنْفُولاً مِنْف السِّياطُ يَرَاعةً إِجْفيلاً مُثْمُسٍ تَرَّكُنَ بَضِيعَهُ عَجْزُولاً لا يَسْتطيعُ عن الدِّيارِ حَويلاً خَسَرُقَ تَجُوْ به الرياحُ ذُبُولاً خَسَرُقَ تَجُوْ به الرياحُ ذُبُولاً

حَتَى إِذَا لَمْ يَبْرَكُوا لِعَظَامِهِ جَاؤُوا بِصَكْمِهِمُ اوَأَحْدَبَ أَسَارَتْ فِسَى الأَمَانَةُ مِن تَخَافَةِ لُقَحِ الْحَدُوا حَمُولَتَهُ ، وأصبَحَ قاعداً لِدُعُو أُمير المؤمنين ، ودُونَه لِدُعُو أُمير المؤمنين ، ودُونَه

كَهُدُاهِد كَسَّر

المعقول: العقل، يقول: طار لبه من شدة العذاب، فلم يدر ما يغدل، والصك: الكتاب، وأراد الكتاب الذي فيه حساب الزكاة التي أرادوا قبضها، والأحدب: المقوس الظهر، والبراعة: القصبة الجوفاء، شبه بها قلب العريف، أسأرت: أبقت، من السؤر: وهو البقية، والإجفيل: الجبان النفور يهرب من كل شيء فرقاً وفزعاً. يقول: جاؤوا بالعريف وقد تقوس ظهره من شناعة الفرب، ولم تبق السياط من قوته وجلادته شيئاً، فهو فزع ذاهل يطيعهم من خوف السياط، والمقت جم لاقح: وهي الناقة الحامل، والناقة إذا لقعت شالت بذنها وزمت بأنفها واستكبرت، وضربت بذنها فلا يدنو منها فعل، وقال أشرس بن بشامة الحنظلي (اللسان: عصب)

وَإِنْ لَقِحَتْأُ يُدِى الْخُصُومِ وَجَدْ تَنِي نَصُورًا، إِذَامَا اسْتَوْبَسَ الرِّيقَ عَاصِبُهُ

لقعت ،ارتفعت: شبه الأيدى بأذناب اللواقع من الإبل(انظر المعانى الكبير: ٨١٩). والشمس جم شموس: وهى الدابة التي تجمع وتمنع ظهرها فلا تستقر من شدة شفيها وحدتها. والبضيع: اللهم الممزق. مجزول: مقطع ممزق، من قولهم: جزله بالسيف: ضربه فقطمه قطمتين. يقول: أنساه الخوف الأمانة فخانها، ثم وصف السياط التي خافها ، فجعلها فأيدى الضاربين كأنها أذناب المواقع الآبية تضرب بهايميناً وشمالا، وقد أخذتها حدة الإباء والاستكبار، فهى لا تبالى كيف تضرب، وذكرما لتي من فَارْفَعْ مَظَالِمَ عَيَّلَتْ أَبْنَاءِنَا عَنَّا، وأَنْقِذْ شِلْوَنَا الْمَأْكُولَا "
وَلَئِنْ بَقِيتُ لَادْعُونَ لِطِيِّتِ تَدَعُ الفَرَائِضَ بِالشَّرَيْفِ قَلِيلاً "

فقالَ لَه عبدُ الملك : وأينَ مِنَ اللهِ والشَّلْطانِ ، لا أُمَّ لَك ؟ ! فقال :

= تقطيمها لحمه الحمولة (بغتج الحاء) الإبل التي تحمل الأحمال ، (وبضمها) الأحمال التي عليها ، لايستطيع حويلا : تحولا ، والحرق : الفلاة الواسعة المترامية الأطراف .

الهداهد: الحمام ، سمى بهدهدة صوته وهديره وقرقرته . ويقال : الهداهد: الهدهد ، وليس سمىء هنا . وق اللسان (هدل) عن ابن برى أنه قال : « قد جاه الهديل في صوت الهدهد ، ثم أنهد بيت الراعي ، ثم قال : وهداهد ، تصغير هدهد ، أبدلت من يائه ألف (يسى هديهد) ، قال : وهناه : دوابة ، حكاها أبو عمرو ، ولم يعرف لهما ثالث » ، وانظر ابن خالويه في كتاب ليس في كلام العرب : ٩ ، ١٠ والهديل : يقال هو فرخ حمام كان على عهد نوح عليه السلام فات ضيعة وعطئاً ، فيقولون المنه ليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه ، وصوت بكاء الحمام نفسه يسمى الهديل . والشريف ، حبل في أرض بني غير ، رهط الراعي ، وهو في حمى ضرية من نجه . وفي رواية الجهرة ، واللسان (هدد) و (هدل) ، « بقارعة الطريق » . يقول : تركوا العريف عطوماً فزعاً ، كعامة كسر جناحه فهو يبكي وينوح ، يستفيث بالهديل ولا غوث له .

(١) بين هذا البيت والذي قبله أبيات. والمظالم، جم مظلمة (بفتح الميم وكسر اللام): وهو اسم ماتطلبه عند الظالم، واسم ما أخذ منك ظلما . عبله: أفقره و تركه عيالا على غيره ، من قولهم عال يميل عبلة : افتفر، والمالة: الفاقة . يقول : ارفع عنا مظالم أفقرت أبناء نا و تركتهم عالة يتكففون الناس. والشاو: ما يبقى من الذبيحة السلوخة إذا أكل منها بعضها ، يعنى الأعضاء الممزقة . يقول : أنقذ ما بق منا بعد الذي نزل بنا و مزقنا .

(۲) ق دم»:

ولئن بقيت لأدعون بطعنة تدع الفرائص بالشريف فليلاً

وفى الجهرة « بالسديف شليلا» . والبيت على هذ الوجه لا معنى له . واجتهدت فى تصعيعه كا رأيت ، وأحسبه العمواب ، والعلية : الوجه الذي يقصد وتعلوى له الأرض . ولو قرأتها « بخلعته » فهى من : ظعن الحى يظمن ظعنا : ذهبوا أو ساروا لنجعة أو حضور ماء ، أو طلب مربع ، أو تحمول من ماء إلى ماء ، أو دار إلى دار ، يتولى : لئن سلمت و بخيت ، فلا هنفن بقومي أن يرحلوا عن ديارهم بالشريف رحلة لا تبقى بالشريف نسا نسكون له زكاة تقبض ، فنخرج بذلك من ظلم جامع الزكاة الذى وليته على أرضنا . والفرائض جمع فريضة : وهى من الإبل والفنم ما بلغ عدده الزكاة ، والفريضة أيضاً : ما يؤخذ من السائمة فى الركاة ، يهدد بهذا البيت عبد الملك بن مروانى . يا أميرَ المؤمنين : من عَامِل إلى عاملٍ ، ومُصَدَّقٍ إلى مُصَدِّقٍ فلم يَحْظَ ولم يَحْلَ منهُ بشَيءٍ . (١)

٧٠١ – فَوَفَدَ إليه من قَابِلِ ، فقال في كلة أخرى : ٢٠

وَفْقَ الْمِيَالِ، فَلَمْ مُيْتَرَكُ لَهُ سَبَدُ (*) عَلَى التَّلاتِلِ، مِنْ أَمْوَالْهِمْ عُقَدُ (*) وَإِنْ لَقُوا مِثْلَمَافِيقَابِلِ فَسَدُوا (*) أَمَّا الفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُو بَتُهُ وَأَخْتَلَّ ذُواللَالِ، والمُثْرُون قَدْ بَقِيتْ، فَإِنْ رَفَعْتَ بِهِمْ رَأْسًا لَعَشْتَهُمْ،

(۱) العامل : هو الذي يوليه السلطان ليأخذ الصدقات من أربابها ، وهو الساعي أيضاً ، وذكره الله تمالى في آية الصدقات : ه و العاملين هليها » . وكل من ولى السلطان عملا فهو عامل ، وهو حذا الذي أراد هذا . والمصدق : هو عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها . يقول : نفر من عامل لماكن يطلب . لما عامل خير منه . وحفلي يحفلي : نال ماكان يطلب . لما عامل خير منه . ومن مصدق أرحم منه . وحفلي يحفلي : نال ماكان يطلب . والعرب تقول : لم يحل منه بخير ، وما حليت منه بطائل ، أي لم يظفر ولم يستفد منه كبير فائلة . ولا يتكلم به إلا مع النفي والجحد .

(٢) من قابل : أي في العام الذي يليه . قابل بمعنى مقبل -

(٣) البيت في شرح الجواليق: ١٤٤ ، واللسان (فقر) (وفق) ، والمخصص ١٠ : • ٢٨ ، شرح المفضليات : ٣٥٠ وغيرها . واستشهدوا به على أن الفقير : الذي يكون له بعض ما يقيمه ، والمسكن : الذي لاشيء له . والحلوبة : الناقة التي تحلب . ووفق العيال : أي لها لبن قدر كفايتهم وقوم لا فضل فيه . وقوله « لم يترك له سبد» ، أي لم يترك له شيء ، لا يستعمل إلا في الجحد . ومثله : « ما له سبد ولا لبد » ، وأصل السبد : الوبر ، واللبد : الصوف ، وذلك كناية عن الإبل والغنم . ورأيت في مخطوطة ديوان الفرزدق : « السبد المال : وهو المعز خاصة ، واللبد : الإبل والفأن » .

(٤) اللسان (تلل) . اختل : أصابته الحالة ، وهي الحاجة والفقر واختلال الحال . خل الرجل واختل : ذهب ماله ، فهو خليل ومحتل : معدم فقير محتاج ، والتلائل : الشدائد ، منالتلتلة : وهي الزعزمة والإقلاق والزلة والعقد : البقايا القليلة ، وأصلها من العقدة : وهي بقية المرعى ، يقال: « في أرض بني فلان عقدة تسكفيهم سنتهم » أي مكان ذو شجر قليل يكني أن يرعاه سنة واحدة . يقول : افتفرالفني ذو المال ، ولم يبق لذي الثراء الواسع إلا قليل يكاد لايكفيه . وذلك من ظلم السعاة . يقول : افتفرالفني ذو المال ، ولم يبهم رأساً : أكرمهم حتى يرفعوا رؤوسهم بما نزل بهم من الله الفلر انفلر تفسير الطبري ٢ : ٢٧١ رفع بهم رأساً : أكرمهم حتى يرفعوا رؤوسهم بما نزل بهم من الذل (انفلر تفسير الطبري ٢ : ٣١٣ ، ومعاني الفراء ١ : ٢ ، وجمع الأمثال ٢ : ٢٢ ، وهو مهني آخر ، فيش الرجل: تداركه من ح

فقال له عبد الملك : أنتَ المامَ أعقَلُ منك عامَ أُوَّلَ .

٧٠٧ - (۱) أنا أبو خليفة ، نا أبن سلام قال ، حدثني أبُو الوَرْد الكِلاَ بِيُ قال : أَجْتَمَع الراعي والأخطلُ عند بِشْرِ بن مروان ، فقال لهُما: أَيْكُما أَشْعَرُ ؟ فقال الراعي : أما الشَّمْرُ فالأميرُ أعلمُ به ، ولكِنْ واللهِ ما تَمَخَّضَتْ تَعْلَبِيَّةٌ عن مثلك ! (٢) - وأُمُّ بِشْرٍ : قُطَيَّةُ بنتُ بِشْرِ بن مَالكِ أَبِي بَرَاء ، مُلاَعِبِ الأسِنَّةِ - ، (٢) وقال له الرَّاعي : عامر بن مَالكِ أَبِي بَرَاء ، مُلاَعِبِ الأسِنَّةِ - ، (٢) وقال له الرَّاعي :

نَزَلْتَ مِنَ البَطْحَاء في آلِ جَنْفَرِ وَمِنْ عَبْدِ شَمْسٍ مَنْزِلًا مُتَعَالِيَا (٢٠

هلكة ، أو جبره من فقر ، أو رفعه بعد عثرة . وقد روى أبو الفرج أن عبد الملك لما سمع هذا البيت « قال له : فتريد ماذا ؟ قال : ترد عليهم صدقاتهم فتنعشهم . فقال عبد الملك : هذا كثير ؟ فقال : أنت أكثر منه . قال : قد فسلت ، فسلنى حاجة تخصك . قال : قد قضيت حاجتى . قال : سل حاجتك لنفسك ! قال : ما كنت لأفسد هذه الممكرمة » . ياله من رجل شريف النفس !

١) هذا الحبر رواه أبو الفرج عن غير ابن سلام ، بلفظ آخر ، انظر ج ٨ : ٢٩٤ .

⁽ ۲) ف « م » : « تفحصت » ولا معنى له . وتمغضت المرأة بولدها : ضربها المخاض ، وهو الطلق ووجم الولادة . يريد ، لم تتمخض فتلد مثلك . وعرض بقوله « تغلبية » بالأخطل لأنه من تغلب . وأم يشر بن مروان ـ كما سيأتى بعد ــ من بنى جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة ، عمومة الراعي ، وهو من بنى نمير بن عامر بن صعصعة .

⁽٣) أخبار « قطية » في الأغاني ١ : ٣٣٥ ، ٣٣٥ . وسياقالنسب حكفا يوهم أن أيا براء ملاعب الأسنة هو مالك ، وملاعب الأسنة هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة من عمومة الراعى ، كما مضى آنفاً . وكانت قطية من ذوات الحسن ، يقول فها عبد الرحمن بن الحسكم ، أخو مروان بن الحسكم ، وكان يشهب بنساء أخيه :

قُطَيَّةُ كَالْمَشَالِ أَحْسِنَ نَقْشُهُ وأَمَّ أَبَانِ كَالشَّرَابِ الْمِرَّدِ وأم أبان بنت عثان بن عفان ، امرأة مروان بن الحكم أيضًا . (أنساب الأشراف • : ١٦٤ ، الجهرة : ٢٦٩) .

^() البطحاء : يعنى بطحاء مكن ، وبنو أمية من قريش البطاح . وآل جعفر " يسنى بنى جعفر ابن كلاب بن هامر ، الذين منهم أمه . وعبد شمس : يعنى بنى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

٧٠٣ -- وقال الأخطل في حَرْبِ تَعْلَيبِ وقَيْسٍ ، في أَلْتِي هَجَا فيهـا قيائلَ قَيْسٍ :

رَأَ يْتُ بِنِي الْمَجْلَان سَادُوا بَنِي بَدْرِ (١)
عَلَى الزَّادِأَ لْقَتْهُ الْوَلِيدَةُ فِي الْكَسْرِ (١)
فَقُبِّحَ مِن وَجْهِ لَشِيمٍ ومِنْ حَجْرِ

وقَدْ سَرَّ فِي مَن قَبْسِ عَيْلانَ أَنَّى وقد غَبَرَ العَجْلانُ حِينًا، إِذَا بَكَى فَيُصْبِحُ كَالْخُفَّاشِ يَدْلُكُ عَيْنَهُ ،

٧٠٤ – فعارضَهُ الرَّاعي فقال :

لِتَغْلِبَ أَذْنَابًا وَكَانُوا نَوَاصِيًا

بِرَهْطِ أَبْ كُلْثُومٍ بَدَأْنَا فَأَمْبَحُوا

(۱) انظر مامضی رقم: ۲۸۲ ، ۲۸۳ ، دیوانه : ۱۲۹ ، وقد مضی فیالتعلیق علیهما ذکر بسب بنی العجلان ، وبنی بدر ، وهما من قیس عیلان .

(٧) غبر : مكث وبق . الوليدة : الجارية والأمة . والكسر : الشقة السفلي من الخباء تلى الأرض من حيث يكسر جانباه (يكسر : يشى) . يذكر شره المجلان ، وأنه كان إذا بكيمن شرهه لمل الطمام ضاقت به الجارية ، فرمت به في جانب البيت ، وذلك لهوانه أيضاً عليها وعلى أهله . ويقولون سمى « المجلان » لتمجيله القرى الضيف ، ولكن النجاشي لما هجا تميم بن أبي بن مقبل المجلاني ، تقل اسمه إلى المجاء فقال :

وما مُمِّىَ الْمَعْبِلَانَ إِلاَّ بَقُوْلُهِ : خُذِ الْقَمْبَ وَآحَلُبُ أَيْهَا الْعَبْدُ وَآعُجَلِ ومنه أخذ الأخطل معناه .

- (٣) اللسان (حجر). المفاش: طائر يطيربالديل، ضعيف البصر بالنهار يؤذيه الضوء والحجر: محجر العين ، يقول : يصبح من بلادته ووخامته غمس العين ، يدلك عينيه كأن نور النهار يؤذيه من حبه النوم ، فهو كالحفاش .
- (٤) ابن كاثوم: عمرو بن كاثوم التغلبي ، الشاعر ، ورهطه هم : جشم بن بكر بن حبيب ابن عمرو بن علم بن سمصعة على تغلب . ابن عمرو بن علم بن تغلب . وم أعرف خبر هذا اليوم لبني نمير، أو بني عامر بن صمصعة على تغلب . الناصية : منبت الشعر من متدم الرأس . أراد : صاروا أسافل بعد أن كانوا أعالى قومهم . الطبقات)

وَغَارَثُنَا أَوْدَتْ بِبَهْرَاء ، إِنَّهِا تُصِيبُ العَسْرِيخَ مَرَّةً والموَالتِا(')

وَلَمْ أَرَ مَعْقُوراً بِهِ وَسُطَ مَعْشَرِ أَقَلَ أَنْتَصَاراً بِاللَّسَانِ وَبِالْيَدِ (' سُوى نَظْرِ سَاجِ بِنَيْنِ مَرِيضة بَحَرَتْ عَبْرَةٌ مِنْهَا فَفَاضَتْ بِإِثْمِيدِ (' عَبْرَةٌ مِنْهَا فَفَاضَتْ بِإِثْمِيدِ (')

(١) الحيوان ٥: ١٣٣٠ . بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، وكانوا حلفاء بنى تغلب ،
 وشاركوخم فى حروبهم ، انظر مثلا لذلك العقد ٥: ٣٢٣ . الصريح : المخالص النسب، والذبن لم
 يخالطهم غيرهم ، والموالى : الحلفاء ، انظر رقم : ٣٠ . ولم أعرف خبر هذا اليوم أيضاً .

(٢) ق د م » : « إذا رحل » ، وهو خطأ ظاهر . حسانة : مبالغة من الحسن . ظمن : ارتحل وسار وذهب .

(٣) قيس كبة : قبيلة من بجيلة ، قال الراعي في هجائهم :

تُعَبِّلَةٌ مِن قَيْسِ كُبَّةَ سَاقَهَا إِلَى أَمِل نَجْدٍ لُؤْمُهَا وانْتِقَارُهَا

وكبة : اسم فرس . وكانت قيس كبة قد دخلو: في بنى عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصمة ﴿ النقائش . • ٦٦٠ ، ٢٧٤) ، فن أجل ذلك كان هذا البجلي مع الراعى النميرى في رحلته . وانظر: قيس كبة ، في سيرة ابن هشام ٤ : • ٢٩٠ ، والروض الأنف ١ : ٠٠ ، ٦١ .

(1) اليطان : الحزام الذي يجمل تحت يطن البمير ، يشد به القتب . ق « م » : « وعثهت » وهو خطأ ، وعنقت يده أو رجله عنتاً : انكسرت ، وكذلك كل عظم .

(•) عقر البعير والفرس : قطم قولاً عه بالسيف . وعقر به : قتل مركوبه وجمله وإجلا ، وأراد ستوطها عن المعلمة بانقطاع بطان الرحل ، فسكماً عا عقر بها بعيرها . يقول : إنما عقر هذا البجلي بمن لايستطيم أن يدفع عن نفسه بلسان لحيائه وخفره ، ولا بيد لعجزه وضفه .

(7) سبعا الديل : سكن و دام . و امرأة ساح ية الطرف : فاترة النظر ساكنته ، وهومن حسن النساء و رقتهن . عين مريضة : فيها فتور من حيائها لا تحدد النظر . والعبرة : الدمعة . والإتحد فلك على . يقول : لاتجد ما تدفع به عن نفسها الانظرة ساجية من حيائها ، وعبرة تذريها من شدة ما أصابها ، وعجزها عن دفع ما نزل بها .

وَشَى بِكِ وَاشِ مِن بَنِي أُخْتِ مِسْرَدِ (۱) صَفُورَى غِرْ بَانَ الْبَعِيرِ ٱلْمُقَيَّدِ (۲) بَكَتْ عَنْ مَنْ أَذْرَى دُمُو عَك، إِنَّمَا فَلْوَكَ مُنْ مَعْدُ وراً بَنَصْرِك مَلَّا يُرَتْ فَالْمَا لَيْرَتْ

٧٠٦ – قال وكان أوْسُ بن مَغْرَاء السَّعْدِيُّ القُرَيْمِيُّ يُهَاجِي النَّابِعَةَ النَّابِعَةَ النَّابِعَةَ المُعْدِيُّ وراعِيَ الإبلِ وأبنَ السَّبْطِ، من بني عامر بن صَمْصَعة ، (المَّاعَى لأوْس بن مَغْراء:

وأُوسُ بن مَنْراء الْمَجِينُ أَعَاقِبُهُ (*) لِيَنْفَمَكَ القَوْلُ الَّذِي أَنْتَ كَاذِبُهُ ا (*) و يَكْسِرُ عِنْدالبَابِ أَنْفَكَ عَاجِبُهُ !! (*) وأُوْسُ بِنَ مَغْرَاءِ الْهَجِينُ يَسُبُّنَى تَمَنَّنَى تُرَيْشُ أَنْ تَكُونَ أَخَاهُمُ اللَّهِ مُ اللَّهُ اللْمُحَامِلْمُ اللَّهُ اللْمُوالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ ا

⁽۱) رواه الزغشرى فىالأساس (سرد): « من بنى أم مسرد ». وقال : « وهو اين أم مسرد » لابن الأمة ، لأنها من الخوارز » ، وخرز القرب وسواها من مهنة الإماء . والمسرد : هو الحرز الذي يخرز به . يدعو على الذي فعل بهاذاك أن ينزل به مايبكيه ويحزنه ، ثمذم من وشي بها ، فنسبه إلى أنه ابن أمة لامروءة له .

⁽٧) اللآلىء: ٦٨٧، العيوان٣: ٤١٦، وقد شرحه البكرى وأساء في شرحه والبعير إلى اللآلىء: ٦٨٧، والبعير إذا أثر في ظهره الفتب أصابته قرحة ، فإذا قيد حتى يعالج ، فرعاسقطت الغربان عليها و نقرته وأكلت ذلك الموضع ، وهو لا يستطيع أن يدفعها عن نفسه يقول معتذراً إلى صاحبته من عجزه عن نصرتها مخافة العار عليها: لو وجدت لى عذراً في الانتصار الك من أساء إليك ، لأطفنت صقورى على الغربان المعادية على من لا يتلك الذب عن نفسه ، وضرب الصقور والغربان مثلا لنفسه والذي عداعلى امرأة عاجزة عن أن تدفع عن نفسها بلسان أو يد .

⁽ ٣) أوس بن مفراء السمدى ، مضى قررةم : ١٤٤ ، ولم أعرف دابن السمطه بعد والنابغة الجمدى من بي جمدة بن كمب بن ربيعة بن عامر بن صمصعة ، وقد مضى نسب الراعى في بي عامر بن صمصعة .

⁽ ٤) لم أجد الأبيات . الهجين : ابن الأمة ، وهو معيب .

⁽ ه) يتعجب من ادعائه : أن قريشاً تتمنى أن يكون منهم وأخاً لهم . ثميهزاً به وبكذبه الذي لا يجدى عايه شيئاً .

⁽٦) يصفه بالذلة والعقارة وخول الذكر، حتى يدفع أشدالدفع، ثابواب العظفاء والأمراء من قريش.

٧٠٧ - فستالمَ أُوْسَ بن مَغْراء ، الجُعْدِئُ وأَبنُ السَّمْط ، فقال الرّاعى فى صُلْحهم :

وقَيْسٌ أَبُو لَيْلَى ، فَلَمَّا نُسَالِم (')
فَلاَ تَغْدِرَا، وأَسْتَسْمِعا للمُرَاجِم ('')
عَبَّرَةً ، كَالنَّقْبِ بَيْنَ المَّخَارِم ('')
على قِرْ بْهَا ، نَزَّالَةً بالنُواسِم ('')

فإن كُنْتَ يا أَ بِنَ السَّمْطِ سالَمْتَ دُونَنَا وَإِن كُنْتُمَا أَعْطَيْتُما الْقَوْمَ مَوْثِقًا فَإِنِّى زَعِيمُ أَنْ أَقُولَ قَصِيبَدَةً خَفِيفَةَ أَعْجازِ اللَّطِيِّ ، ثَقِيبَلَةً خَفِيفَةَ أَعْجازِ اللَّطِيِّ ، ثَقِيبَلَةً

0 0 0

٧٠٨ – أنا أبو خلِيفة ، نا أبن سلَّام ، حدثني جَابرُ بن جَنْدل

(١) لم أهتد إلى مكان البيتين الأولين .

(٢) الموثق : العهدالوثيق . تسمع إليه واستمع : أصفى ، واستسمع : أصفى إصفاء أبلع من الأول ، ولم يرد في كتب اللغة ، ومثله قول ابن ميادة لأمه :

آغُرَ نُزِمِي مَيَّادَ للقَوَافِ وَآسْنَسْمِعِيهِنَ ولا تَخَافُ سَتَجِدِينَ آبِنَكِ ذَا قِذَافِ سَتَجِدِينَ آبِنَكِ ذَا قِذَافِ

وانظر أيضاً مامضى رقم : ٢٤٥ للفرزدق . والمراجم:الكلم القبيحة والسباب والقذف . ومثله راجم عن قومه : ناضل عنهم بلسانه في المنازعة ، وأصله من الرجم بالحجارة : وهو القذف .

(٣) البيتان في العمدة ١: ٨٨. زعيم ، كفيلِ ضامن . محبرة : قد حسنها وجودها وأتقن صنعتها . حبر الشعر والدكلام وغيرهما : حسنه وتمقه . والنقب : الطريق في الجبل وفي الأرض الغليظة ، لايستطاع سلوكه ، وهو يلوح من بعيد لوضوحه فيا حوله . والخارم جم عرم (بغتج الميم وكسر الراه) : وهو أنف الجبل . يصف قصيدته بأنها صعبة المسالك لايطيق مثلها شاعر لوعورة طرقها ، فهو شقها في جبال الشعر شقاً حتى بانت وظهرت .

(٤) يقال خفيفة على أعجاز المطى، أى يحملها الرواة يتناشدونها فى أسفارهم لإعجابهم بها ، ولا يجدون مؤونة فى حملها حيث ساروا ، وموقعها على العدو (وهو القرن) شديد ثقبل ، ثم لا يجتمع الناس فى مواسم الأسواق والحج إلا نزل الرواة بها ينشدونها لنفاستها ، وانظر مثل هذا البيت للفرزدة فى ديوانه : ٧٧٧

الفَزَارِيُّ بقِصَّةٍ ، وفي إثرِها قال : وصَافَ الرَّاعي رَجُلُ من بني كِلاَبِ فِي سَنَةٍ حَصَّاءٍ ولم يحضُرُهُ قِرَّى ، وكان الكِلاَ بي على نَابِ لهُ ، (1) فأمر الرَّاعي أَبنَ أُخ لهُ ، يقال له حَبْتَرَ ، (1) فنحَرَها ، فأطمها إيَّاهُ ولا يَعْلم الرَّاعي أَبنَ أُخ لهُ ، يقال له حَبْتَر ، (1) فنحَرَها ، فأطمها إيَّاهُ ولا يَعْلم الرَّاعي أَبنَ أَخْر بَهُ وَهُ عَلَيْهِ اللهِ عَبْرَهُ بَهُ وَهُ عَلَيْهِ اللهِ عَبْرَهُ بَنُوعَم له من قومِه كَانُوا يُهَاجُونه : الخلال وَخَنْزَر ، (1)

(۲) في «م»: «جبير»، وهو خطأً .

(١) « الحلال بن عاصم بن قيس ، من بنى بدر بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث ابن عبر ، ويترف بابن ذؤيبة ، وهى أمه » (اللسان والتاج : حال) ، ويؤيد صواب ذلك بيتان رواهما ابن قتيبة في المعانى الحكبير : ٢٣ ه ، فقال : « قال الراعى يهجو الحلال :

وإِنَى لَدَاعِيكَ الحَلالَ ، وعَاصَمًا أَبَاكَ ، وعنْدَ الله عَلَمُ الْمُفَيِّبِ اللهِ عَلَمُ الْمُفَيِّبِ أَبَاكَ ، وعنْدَ الله عَلَمُ الْمُفَيِّبِ أَبِي المُعَلَّلِ رَخُوَةٌ فَى وَقِادِهِ وَأَعْرَاقُ سَوْدٍ فَى رَجِيعٍ مُعَلَّبِ

فهذا دال على أنه « الحلال بن عاصم ... » . وأما الناني ، فهو :

(٧) « خَبْرُر ، وهوإمام بن أقرم ، أخو بنى بدر بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن عبد الله بن الحارث بن عبد الله عبد عبد الخطوطات ٧ : ٣١٤ ، في ألفاب الشعراء لابن حبيب) ، وفيه يقول الراعى ، (المانى الحبير : ٤٠٨ ، الأساس: ومس) :

تغنَّى ، ليبلُغَنَى ، خَنْزَرٌ وكُلُّ ابن مُومِسَةٍ أُخزرُ وَكُلُّ ابن مُومِسَةٍ أُخزرُ وَيَاماً يوارونُ عَوْراتِهم بشتمى ، وعوراتُهُمُ أَظهَرُ

وقد اضطرب صاحب اللسان والتاج ، فني (هجيم) منهما : «قال الراعي يهجو عاصم بن قيس النميري ، وهو الحلال » ، ثم نقل صاحب اللسان في (خنرر) عن ابن سيده : «خنرر ، اسم رجل: وهو الحلال ، ابن عم الراعي ، يتهاجيان ، وزعموا أن الراعي هو الذي سماه خنروا » . انظر مانقات عنهما في رقم (١) .

⁽١) سنة حصاء : جرادء جدبة قليلة النبات . من قولهم : حص شعره وأنحس : أنجرد وتناثر ، وكذلك الثجر . القرى : مايةدم للضيف . والناب : الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال المام وعظم ، وهي بما سمى فيه الكل باسم الجزء .

⁽٣) نس ابن سلام قاطع الدلالة على أن « الحلال » و « خنزراً » شاعران من بني نمير ، وأنهما ابنا عم الراعي . وهذا موضع قد اضطربت فيه نصوص الكتب . وقد صح عندى أن الصواب في فلك هو أن الأول هو :

فرَعم أنه أخلَفَها لَه ، وقال الرَّاعى :

عَجِبْتُ مِنَ السَّارِين، والرِّ يَحُ قَرَّةً، إلى صَوْء نَار يَشْتُوى القدَّ أَهْلُها، [فلمَّا أَتُونَا فالشَّتُ كَيْنا إليهِمُ المَّكَى مُعُوزٌ مِن أَن مُيلام، وطارق فطأطأتُ طَرْفي، هَلْ أَرَى مِن سَمِينةٍ

إلى صَوْءِ نَارَ بَيْنَ فَرْدَةَ والرَّحَا(') وقد 'يكر مُالأَصْيافُ والقِدُ يُشْتَوَى '' بَكُوا، وكِلاَ الحَيَّيْنِ مِمَّا به بَكَى يَشُدُّمن الْجُوعِ الإِزَارَ على الحَشا]('') تَدَارَكَ فيها فَيْ عامَيْنِ وَالصَّوَى ا

= وكذلك اضطرب التبريزى أيضاً فقال فى شرح الحماسة ٤: ٣٧ خنزر بن أرقم (أقرم) ٤ واسمه الحلال ، وهو أحد بنى بدر بن ربيعة ... ٤ ، ثم قال فى تهذيب إصلاح المنطق ١: ١٠ ه وقال الراعى ... يهجو عاصم بن قيس النميرى ، ولقبه الحلال » . وهــذا كله خلط صوابه ماقدمت . و « الحلال » و « خنزر » ابنا عم الراعى ، لأن الراعى من بنى قطن بن ربيعة ، أخى بدر بن ربيعة ، سلف الحلال وخنزر ، وقصة شعر الراعى وماهجى به فى الحماسة ٤: ٣٥ ـ ٣٩ -

(١) شرح الحماسة ٤: ٣٥، والعيني ٣: ٤٢٣، ومعجمالبلدان ٤: ٢٣٠، وانظر البخلاء: ٢٠٠، ومحمالبلدان ٤: ٢٣٠، وانظر البخلاء: ٢٠٠ و ٢٠٠، وهي تخالف رواية ابن سلام ، وقد زدت أربعة أبيات بين الأقواس من المراجعه ليتم معنى الشعر. الدارى: الذي يسير ليلا. قرة : باردة وذلك في زمن الشتاء وهو زمن الجدب يحرق البرد النبات. وفردة: حبل ، ويقال ماء من مياه تجد. والرحا: حبل بين كاظمة والسيدان عن عين الطريق من الميامة إلى البصرة.

 (۲) القد: مايقد من الجلد هير المدبوغ ، وكانوا إذا أزم النحط في الثناء ، اشتووا الجلد فأكلوه . يقول : لايمنعنا مانحن فيه من المسغبة أن نكرم ضيفنا .

(٣) المعوز: الفقير الذي ساءت حاله وغلبته الفاقة ، من العوز: وهو العدم وسوء الحال .
 والطارق: الذي يطرق القوم ، أي يأتيهم ليلا . يقول: بكينا .ن مخافة العار علينا في عجزنا عن الحرام ضيفنا ، وبكي الضيف الطارق من الجوع ، وقد شد إزاره طي بطنه من شدة المسفبة .

(ع) يروى « فألطفت عيني هل أرى » و « فأرسلت عيني » . ألطف عينه : يعني أنه أدق النظر وترفق وتحني في الاختيار ، من اللطف (بفتحتين) واللطف (بضم فسكون) : وهو التحني والتلطف في البر والدكرمة . وطأطأ طرفه : غض من بصره وخفض وأسه ، فعل المتأمل المتأنى، وتدارك : تتابع وأراد نتابع فتراكم شحمها بعضه على بعض من السمن . والني : الشحم ، نوت الناقة وغيرها تنوى : سمنت ، فهي ناوية ، ونوق نواه (بكسر النون) : سمان . يقول : اجتمع شحمها عامين فعظمت وامتلائت . وفي « م » : « والضوى » بالضاد المعجمة ، وهو خطأ ، والصوى : أن تغزر الناقة فيذهب لبنها . تقول : صوبت (بتشديد الواو) الناقة ؛ حفلتها لتسمن ، أو أيبست =

رَ فَأَنْصَرْتُهَا كُوْمَاء ذاتَ عُريكَةِ فَأُوْمَضْتُ إِيماضًا خَفِيًّا لِعَبْتَرِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَلْصِقْ بِأَيْبَسِ سَاقِهَا،

هِ جَانَامِنَ اللَّا فِي تَمَّمُنَ بِالصَّوَى] (*)
وللهِ عَيْنا حَبْتَر ! أَيْما فَتَى ا (*)
فَإِن يُخْبِرُ المُرْقُوبُ لا يَرْقَأُ النَّسَا (*)

حلبها ، وإنما يفعل بها ذلك ليكون أسمن لها . والصرى (بالراء) مثله ، أن تتركها فلا تحلبها ، وذلك هو د الكسم » ، وقد فسرته فيا سلف رقم : ١٨٩ ، والتعليق عليه . وروى أبو تمام عجز البيت في الحاسة مكذا .

ه وَوَطَّنْتُ نَسِي للغَرَامَةِ وَالْقِرَى هُ

(٩) ناقة كوماء : مشرفة السنام هاليته من ضغامته وتسكوم شحمه . والعريكة : السنام ، وأراد هنا أن سنامها إذا عركته بيدك ، تبين فيه كثرة شحمها ولبنه وسمنه . وناقه هجان : بيضاء كريمة عتيقة ، وبياس الإبل من عتقها وكرمها . تمتع بالشيء : انتفع به . والصوى : جم صوة (بضم الصاد وتشديدالواو) ، وهي حجر يكون علامة في الطريق: تنصب في الفيافي والمفاوز المجهولة، ليستدل بها . وقال التبريزى في شرح الحماسة : « جم صوة ، وهو ماغلظ من الأرض » وهو غريب جداً ، لم أجده في شيء من كتب الهفة . وأنا أرجح أن الراعي أراد هنا « ذات الصوى » ، وهو موضع ذكره في شعره ، قال (الحمان ؛ صوى) :

تَضْمَّنَهُمْ وَارْتَدَّتُ الْعَبْنُ عَنْهُمُ ﴿ بِذَاتِ الصُّوكَ مِنْ ذِي النَّنَا نِيرِ مَاهُرُ

و د ذات الننانير » : واد شجير فيه مزدرع . فهو يفول : إنها تتمعت ورعت ذات الصوى ، حتى سمنت وتكوم شحمها . وهذا الذي قلته أجود ممااضطرب فيه التبريزي .

- (٧) من شواهد سببویه ٢٠٢٠، ومعانی الفراء ٢: ٣٠٥، والأساس واللمان (٢٠٠) من شواهد سببویه ٢٠١١، ومعانی الفراء ٢: ٣٩٥، والأساس واللمان (ثوب) . ويروی و فأومأت إيماء ٤ . أومض له بسبنه : أومأ وأشار إشارة خفية كوميض البرز ، وهو لمه الحني اسريم ، واستشهد النحاة بهذا الببت على أن و أى ٤ تقم حالا لمرفة ، وعلى أنه فد يتفاد من الاستفهام معنی التعجب ، ويشدونه و أيما » بارض والنصب ، ورواية اللمان والأساس : و ولة ثوبا حبر » ، يريد ما اشتمل عليه ثوبا حبر من يدنه ، وقال في الأساس : قدر اغلان ، كما تقول : له بلاد فلان ، تريد نفسه ،

فَقَامُ إِلِيهَا حَبْتُرُ بِسِلَاحِهِ ، كَأْنَى ، وَقد أَشْبُعْتُه مِنْ سَنامِها ، [فبِتْنَا وباتَتْ قِدْرُ الْذَاتَ هِزَّةِ ، وَأَمْنِهَ رَاهِينَا الْبُرَيْسَةُ عِنْدًانَا

مَضَى غَيْرَ مَنْكُودٍ، وَمُنْصُلُهُ أَنْضَى ('') كَشَفْتُ غِطاءً عَنْفُوَّادِيَ فا نَجَلَى لَنا، قَبْلَ مَافِيها، شِوَايُورُمُصْطَلَى]('') بِسِتَّينَ، أَنْقَتْهَا الْأُسِنَّةُ والْخَلَا^('')

= فيستبعان الفخذين . ثم يمر بالمرقوب حتى يبلغ الحافر ، فإذا سمنت الدابة انفلقت فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان ، وإذا هزلت اضطربت الفخذان وخنى النسا . يعلمه كيف يعقرها ، فيقول : اضرب المرقوب بالسيف ضربة إن يجبر ، نها العرقوب لاينقطم معها دم النسا ، فذلك أجود العقر . وعامه ذلك من اهتمامه بأمر ضيفه ، وانظر بيتاً في الأغاني ١٥ : ٢٦٠ صدره شبيه ببيت الرامي .

(۱) انظر الموشع: ۱۰۸ و یروی الشطر الأول: «فأعجبی من حبتر أن حبتراً » و یروی « فیا عجبا من حبتر » ، و یروی « و فدیته لما رأیت فؤداه . . . » ، و کلها لاباس به . منکود: قلیل المیر، والنکد: الشؤم و قلة الحیر . والمنصل (بضم الیم والصاد): السیف ، و ابتضاه: سله من غمده . و یروی «مضی غیر منکوب » و « غیر مبهور » ، والمنکوب : المصاب بنکبة ، و گانه أراد أیضاً ننی الشؤم عنه ، و أنه أهل الحیر و معدنه .

(٣) هزه: اهتراز ونشيش وصوت من الفليان. يقول: لنا شواء ومصطلى ، قبل أن يخضج الذي فيها من اللحم. وروى عجز هذا البيت ابن قتيبه في المعانى السكبير: ٣٦٨، وصاحب اللسان (فرق) ، والمخصص ٥ : ١٤

ه يُضِيء لنا شَحْمُ الفَرُوقَةِ والكُلِّي ه

وقال : الفروقة : شجم الـكليتين . يريد أن الشجم يخالط النار فتزهر وتتلاكأ .

(٣) بريمة: اسم راعى إبل الراعى. . ستين: جاء صباحاً بيئين ناقة من إيله ، كانت فى المرعى ، أنقت الإبل : سمنت وصار لها نقى (بكسر فسكون) ، وهو منح العظام وشحمها ، وفاقة منقية : سمينة . وقال الراعى « أنقتها » أى جعلت لها نقياً ، يعنى سمنت على المرعى . وفى « م » : « ألفتها » ، وهو خطأ . والأسنة جم سنان : وهو الحمن يسن الإبل على الحلة ، أى يقويها ، كا يقوي السن حد السكين، فالحمني سنان لها على رعى الحلة ، وذلك أنها تصدق الرعى بعد الحمنى . ويقال أسنة جم أسنان، وأسنان جم سن : وهو هذا الحمن الذي ترعاه الإبل . وروى أبو تمام وغيره « أنقتها الأخلة » وخبط الصراح خبط عدوا ، في شرح الأخلة ، والرواية المحكمة رواية ابن سلام. وانظر الكلام على الحمن والخلة في رقم : ٥٠٥ . والخلا : الرطب من البنات والحشيش و بقول الربيع ، يصف إبله بالسمن وجودة المرعى .

فَقُلْتُ لِرَبِّ النَّابِ : خُذْهَا فَتِيَّةً ، وَأَبْ عَلَيْهَا مِثْلُ نَابِكَ فِي الْحَيَّا (' >

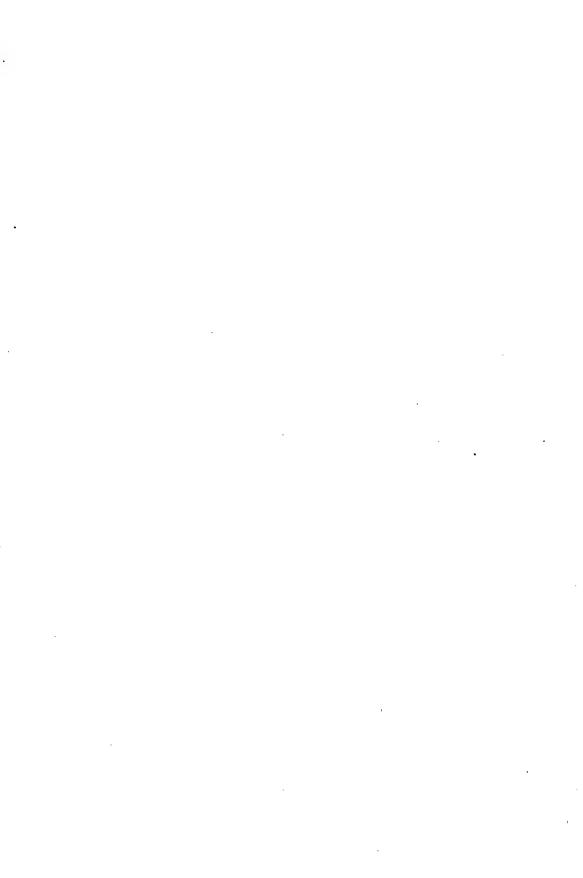
⁽١) معانى القرآن للفراء ١ : • ٣٩ . رب الناب : ضيفه الذى ذبع له نابه وأطعها إياه . الفتية : البكرة من الإبل . والناب : المسنة . والحيا : المصب ، والحيا (في الأصل) : المطر ، لإحياته الأرض فتخصب . وأحيى القوم : مطروا فأصابت دوابهم العشب فسمنت ، كأنه أراد « مثل نابك في زمن الحيا، فابك في زمن الحيا، وكانت ناب الفيف قد هزلت من الجدب والرحلة . وقال التبريزى : في الحيا : يعني في الشحم والسمن ، والعرب تسمى النبت حيا لأنه بالمطريكون ، ثم تسمى الشحم عياً لأنه بالنبت يكون . وهو تأويل جيد.

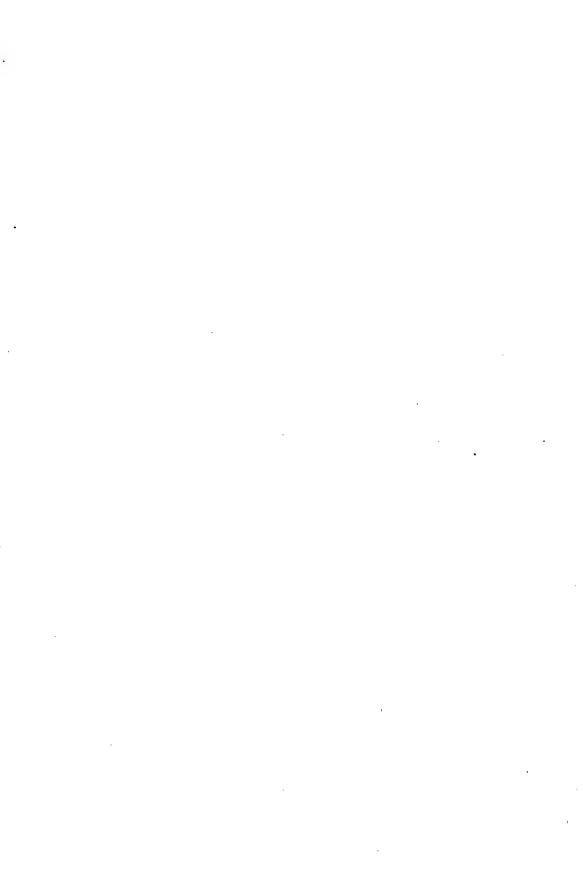
سقط ف تسلسل الأرقام بين الطبقة الأولى وبين الطبقة الثانية ، الأرقام من ٥٢٣ – ٥٣٢





















الطبقه أالثانينر

٧٠٩ – البَعِيثُ ، وأسمُه خداش بن بِشر [بن خالد بن يَبْبَة بن قُرْط]
 أبن سُفيّان بن تُجَاشع بن دَارم (١) ، وسُمِّى البعِيثَ بقوله :

تَبَعَّتَ مِنِّى مَا تَبَعَّتَ ، بَعْدَ مَا أُمِرَّتْ حِبَالُ كُلَّ مِرَّتِهَا شَزْرَا (٢٠ وهو أُوَّلُ شِعْرِ قَالَه .

(۱) في «م»: « . . بشر، من بني سفيان بن مجاشم . . . » ، والزيادة بين القوسين من جهرة الأنساب : ۲۲۰ ، والثوتلف : ۳۷ ، ۳۷ ، والنقائض : ۳۷ ، ۳۲ ، وقيها هـ . . . خالد بن الحارت بن بيبة . . . » ، وفي البيان والتبيين ۲ : ۳۷ ، ۳ / ۳ ، ۰ ، « خداش بن لبيد بن بيبة بن خالد » .

(۲) تبعث منه الشعر وغيره: انبعث، كأنه سال وانفجر. وأمم الحبل، فتلا محكماً شديداً. والمرة : طاقة الحبل التي يفتل هليها ، وجمه ممرد (بكسر وفتح) . وحبل ممير : محكم الفتل والشزر : الفتل على الجهة اليسرى ، فيكون الفتول إلى أعلى ، وذلك حين يدير الفاتل يده من خارج ويردها إلى بطنه ، وهو أشد الفنل وأحكمه . يذكر أنه قال الشعر ، بعد أن كبر وأسن واستحكم واشتد رأيه وعزمه . وروى هذا البيت في سبب تلقيبه البعيث ، السيوطى في المزهر * : ٢٥٠ ، وروايته :

. أمِرَّت حِبَالَى كُلُّهَا مِرَّةً شَوْرًا أَمَّا ، إِذَا لا قَيْتُ قَوْمًا بِخُطَّةٍ أَلَحَ على أكتافِهمْ قَتَبُ عَثْرًا

هذا ، وقد روى أبو عبيدة ف النقائش : ٣٨ ، وفي اللسان (بعث) ، والشعر والشعراء ، ٤٧٢ : أنه سمى بذلك لقوله :

تبعُّثَ منَّى مَا تَبَعُّث ، بَعْدَ مَا أُمِرَّتْ قُورًاىَ وَاسْتَمَرَّ عَزِيمِي

قال في النقائض : « أمرات قواى : أي اشتد خلتي وأسرى . واستمر عزيمي : أي أبصرت أمرى فضيت على ما أعزم عليه ، لأنه إنما قال الشعر بعد ما أسن » . ٧١٠ – والقُطامِيُّ ، وأسمه عَرْو بن شُيَمْ بن عَمْرو ، (١) أَحَدُّ
 بني بَكْر بن حُبَيْب بن عَمْرو بن غَمْ بن تَغْلِب .

٧١١ – وكُـثَيِّر بن عَبْد الرَّخْمٰنِ الْخِرَّاءِيّ ، وهو أبن أبى جُمَّة ، وَكُنْيَته أَبُوصَخْر. وهو عند أهْلِ الحِجَاز أشعر مِنْ كُلِّمَنْ قَدَّمْنَا عليه. (٢٠٪

٧١٧ – (٣) وذُو الرُّمَّة ، وأَسمُهُ غَيْلاَنُ ، [وهو الذي يقول :

[أنا أَبُو الحارثِ، وأَسْبِي غَيْلاَنْ].(1)

ابنُ عُقْبَة [بن بُهَيْش^(٠) بن مسعود بنحارثة بنعمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كمب بن عوف بن ثعلبة بن ربيعة بن مِلْكان بن عدى بن

⁽۱) في ه م » ؛ « شتيم » ، بالتاه ، وهو خطأ . و « شيم » ، مضبوط في كتب النسبه يكسر الشين ، وذكره الأمير ابن ماكولا في الإكمال ه : • ، فيمن اسمه هشيم » ، بكسرالشين » قال : « والقطامي التنلي الشاعر : اسمه همير بن شبيم بن هرو بن عباد بن بكر بن عاص بن أسامة ابن مالك بن [جعم] بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب » ، والمؤتلف : ١٦٦ ، وذكره المن في معجم الشعراه : ٢٢٨ ، وقال : « اسمه في رواية عجد بن سلام : همرو بن شبيم ، وهو أثبت » ، ثم ذكره أيضاً في « همير » : ٢٤٤ ، وانظر وغيره يقول : ٣٩٢ ، وهو أثبت » ، ثم ذكره أيضاً في « همير » : ٢٤٤ ، وانظر

 ⁽ ۲) قال أبو الفرج في الأغانى ٩ : ٤ : « جمله ابن سلام في الطبقة الأولى، وقرن به جريراً والفرزدق والأخطل والراعى » ، وهو خطأ ظاهر الفساد من كل وجه ، ثم الغلر رقم : ٧٢٠ .

⁽٣) في «م»: « واسمه غيلان بن عقبة ؛ أحد بني عدى بن عبد مناة بن أد» ، وأثبت مارواه ابن هساكر في مخطوطة تاريخه ، المجلد ٣٤ : • • ٤٠٠ ؛ بإسناده عن ابن سلام ، وجعلت الزيادة بين أقواس .

⁽ ٤) هذا البهت من الرجز ليس في شيء من نسخ ديوانه المطبوع.

^(•) في أصل تاريخ ابن هساكر : • نهس » غير منقوط ، وفي نسب ذي الرمة في كتب المست • بهيس » بالدين المهملة ، بيد أن الأمير ابن ماكولا ذكره في الإكال ١: ٣٧٦ ، فيمن اسمه بهيش ، كثره شين معجمة ، وكذلك ضبطه السميلي في الروض الأنف ١ : ٣٦ : والذهبي في المستبه : ٩٦ ، والشعر والشعراء : ٥٠٦ .

عبد مناة بن أُدِّ ، وم عَدِى النَّيم ، وتيم عَدِى ، والنَّيم من الرَّبابِ] . (١٠

٧١٣ - وكان البَعيثُ شاعراً فاخِر الكلام حُرَّ اللَّفظ، وقد غَلبَه، جريرٌ وأُخَلَه . وكان قد قاوَم جَريراً في قصائد ، ثم صَبَّج إلى الفرزْدقِ وأستَغَاثَه . (")

. . .

٧١٤ - وكان القطامي شاعراً فَحْلاً ، رقيق الخواشي ، حُلْو الشّنر .
 والأخْطَلُ أبعدُ مِنْه فِي كُراً وأمْنَنُ شِعْرًا .

١٥ - وكان زُفَر بن الحارث أَسَرَه فى حَرْب بَيْنَهَم وَبَيْن تَغْلِب، فن عليه وأله ، (٦) فقال القُطامِيّ فن عليه ماله ، (٦) فقال القُطامِيّ فى كلة له :

⁽ ١) انظر « الرباب ، فيما سلف رقم : ٧٤ ، والتعليق عليه .

⁽۲) أخشى أن تسكون « م » قد أسقطت أخبار البعيث ، اكتفاءًا بما سلف من ذكره في الطبقات رقم: ۲۹ ، ۲۲ه — ۲۰ ، ۲۰ ، ۱نظر البيان والتبيين ۲ : ۳۷ / ۳٪ . ۱۱ ، ۱۱ .

[«] قال أبو اليتمظان : كانوا يقولون : أخطب بنى تميم البعيث إذا أخذ القناة فهز ها ثم اعتمد بها على الأرض ، ثم رفعها. وقال يونس : لعمرى لئن كان مغلّبا في الشعر ، لقد كان عُلِّب في الخُطب . وإذا قالوا : عُلِّب ، فهو الغالب ، وإذا قالوا : عُلِّب ، فهو الغالب ، وإذا قالوا : مُفَلَّب ، فهو المغلوب » .

وانظر ماسلف رقم: ۱۶۳ ، وترجته فی تاریخ ابن صاکر ۱۲۲ – ۱۲۶ . (۳) رواه المرزبانی فی الموشع: ۱۰۸ مختصراً . زفر بن الحارث الکلایی ، من بی همرو ابن کلاب بن ربیعة بن عامر بن صعصعة ، من قیس عیلان ، وانظر مامضی رقم : ۲۰۲ ب وانظر خبر هذه الحرب وأسر القطامی فی الأغانی ۲۰: ۱۲۰ – ۱۳۱ (ساسی).

عَنِ الْقُطَامِيِّ، قُولاً غَيْرَ إِفْنَادِ ('' وبِينَ قَوْمِكَ إِلَّا ضَرْبَةُ الْمَادِي، ('' وقدْ تَعَرَّضَ مِنِّى مَقْتَلُ بَادِي ولَنْ أَبَدِّلَ إِحْسَانًا بِإِفْسَادِ ('') ولِنَ مَدَحْتُ لِقَدْأُحْسَنْتَ إِصْفَادِي ('')

مَنْ مُنْلِغٌ ذُوْرَ القَبْسِيَّ مِدْحَتَهُ إِنَّى ، وَإِنْ كَانَ قَوْمِى لَبْسَ رَبْنَهُمُ مُثْنِ عَلَيْكَ عَا أَسْلَفْتَ من حَسَنِ، فَلَنْ أَثْبِبَكَ بِالنَّعْمَاءِ مَشْتَمَةً ، فإنْ هَجَوْنُكَ مَا تَمَّتْ مُعَافَظتِي، إِذْ يَمْتَرِيكَ رِجَالٌ يِسْأَلُونَ دَمَى ،

وإذْ يَقُولُون:أَرْضَيْتَ العُدَاةَ بِنَا !

وَلُو تُطِيعُهُمُ أَبْكَيْتَ عُوَّادِي (°) لاَ، بَلْ قَدَحْتَ بِزَنْدِ غَيْرِ مَالًاد (۱)

(۱) ديوانه : ۱۰، والأغانى ۲۰ : ۱۲٦، من قصيدة نفيسة بارعة . أنند الرجل إفناداً : كذب في قوله . والفند (بفتحتين) : الكذب ، والمطأ أيضاً .

⁽ ٧) انظر أنساب الأشراف ٥ : ٣٢٨ . الهـادى : العنق، وجمعه ، هواد . وذلك لتقدمه ، كأنه مهدى صاحبه .

⁽٣) هذا البيت كان في أصل الطبقات بعد الأولى ، وهذا حق مكانه . أثابه يثيبه : كافأه وجازاه . والمشتمة والشتم والشتيمة : السب . وقد قال النجاة إن الباء في الاستبدال تدخل على المتروك والزائل ، وهذا القطامي أدخلها على غيرالمتروك ، وكان ينبغي على مذهبهم أن يقول : «ولن أبدل إفساداً بإحسان ، وانظر قول النجاة في أبدل إفساد وأثرك الإحسان ، وانظر قول النجاة في قوله تعالى: ﴿ وَلا تَشْتَرُوا بِآياتِي كَمْناً قَلِيلًا ﴾ ، (تفسيراً بيحيان ١٨٧١١ ، ٢٣٣ وغيره).

⁽ ٤) المحافظة : حفظ العهد ومكارم الأخلاق والأنفة بما يعيب . ويروى «مكارمي» . وأراد بالمسكارمة : المجازاة على كرمالفعل وكرم الحصال بمثلها . أصفده إصفاداً : أعطاه ووصله والصفد (بفتحتين) : العطية . يقول : إن هجوتك فذلك لؤم وخيانة للعهد ، وإن مدحتك فها أسلفت من فك إسارى والمن على .

⁽ ه) بين هذا البيت والذى قبله أبيات ، يصف فيها مكان زفر فى تلك الحرب . اعتراه :غشيه طالباً مسروفاً أو حاجة . المواد جمع عائد : وهو الزاعر يزورك عند مرضك ، من عيادة المريض . يريد : أهل مودته الذين يألمون له ويمودونه إذا اعتل ، أو الذين يزورونه من إخوانه بلانخصيص

 ⁽٦) روایة الدیوان وغیره: « فقد عصیتهم والحرب مقبلة » ، وروایة ابن سلام أجود .
 والعداه جمعدو ، ویقال هو جم عاد ، کتان وقضاه ، و هوالمدو أیضاً ، روی أبو زیدالأنصاری عن العرب : « أشمت اقة عادیك » أی مدوك قدح بالزند : ضرب به لیوری النار ، وزند صلد=

ولاَ كَرَدِّكُ مَالِي، بَعْدَ مَا كَرَبَتْ ثَبْدِىالشَّمَاتَةَ أَعْدَا بِي وحُسَّادِي ('' غَانْ قَدَرْتُ عَلَى يَوْم ِجَزَيْتُ به، واللهُ يَجْـُمُّلُ أَفْوَامًا بِمِرْصَادِ (''

قال أبن سلام : فَلما بلغَ زُفَرَ قُولُه ، قَالَ : لاَ قَدَرْتَ عَلَى ذلك اليَّوْم. (٢)

٧١٦ – وقال القُطَامِيّ بمدحه في أُخْرى: ومَنْ يَكُن ٱسْتَلَامَ إِلَى ثَوِيّ فَقَدْ أَخْسَنْتَ ، بِازُفَرُ ، الْتَاعَا⁽¹⁾

وَبَعْدَ عَطَائِكِ الْمِئَةَ الرِّتَاعَا ا (*)

=(بفتح فسكون) وصالدوصلود وصلاد : هو الذي يصوت عند الضربولا تنقدح منه النار . وضرب ذلك مثلاً يقول : كنت كريماً نبيلا ، إذا امتحن كرمك أبديت عن عتق أصلك ونبل أخلافك .

أَكُفْرٌ لِعَدْ دَفْعِ الْمَوْتِ عَنَّى ،

- (۱) بین هذا والذی قبله أبیات . بقول: إن أذكر ماكان من استنقاذی و حمایتی و فك إساری ، و تعجیل عطایاك لی ، فلا شیء منها أبلغ عندی وأحسن موقعاً من ردك مالی علی ، من بعد أن كاد أعدائی و حسادی یبدون الشهانة بی فیها أصابنی . كربت : قربت و دنت .
- (۲) يقول: إن جاه يوم كهذا اليوم كافأتك به ، والله يجمل أقواماً على طريق الخير ، كأنهم
 يرقبونه ، فإذاجاء فعلوا الحيرأو جازوا به . والمرصاد : الموضعالذي ترصد الناس فيه ، أي ترقبهم.
- (٣) فالديوان : ﴿ لِمَا سَمِعُ رَفْرُ هَذَا البَيْتُ قَالَ : لاأَقْدَرَكَ اللَّهُ أَهُ، يَأْنَفُ أَن يؤسر ثم يمن عليه
- (٤) ديوانه: ٤١، والأغانى ٢٠: ١٢٩، وهي أيضاً من نبيل شعره. استلام إلى فلان أن إليه ما يلومه عليه والثوى: الضيف المقيم، من الثواء: وهو طول المقام. والمناع، صدر كالتمتيع والإمتاع. متمه بالشي، وأمتعه به: أعطاه ما ينتفع به ويسمر بمكانه. وقد جاء المتاع، صدر أن مثل قوله تعالى في آية البقرة ﴿ وَالَّذِينَ مُيتَوفَّوْنَ مِنْكُم ويَذَرُونَ أَرْوَاجاً وَصِيَّةً لَأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً
- إلى الحوال غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ ، أى متعوهن متاعاً ، ولذلك عداه بالحرف (إلى» . يقول : إن يكن في الناس من بأتى إلى ضيفه وأسيره مايشنع به ذكره ، وكذلك أكثر الناس ، فقد استجدت لى من المعروف زاداً أستمتع به ماحييت . (ثم انظر ماسياً نى في الذي يليه) .
- (ه) أنساب الأشراف ه: ٣٢٨، تفسير الطبرى ١: ١٩/١، ١٩: ٥٠ كفر النعمة: جعدها وسترها، وهو شر خلق. والرتاع: الإبل ترتع في الرعى الحصب تذهب وتجيء ، واحدها راتم. وهذا بيت استهلكه النعاة في الاستشهاد على أن « العطاء » هنا يمنى الإعطاء (وهو المصدر) ولهذا عمل عمله ، فلذلك نصب به « المئة » . وعندى أن العطاء أيضاً مصدر كالمتاع في البيت السالف. ويروى « أكفراً » ومي أجود الروايتين ، في أنساب الأشراف: « أأكفر » .

وأكرمَعِنْدَماأُصطَنَعُواأُصطِناعًا (*) أَبَتْ أُخْلاقُهُمْ إِلَّا أُنْسَاعًا (*) تَفَضَّلَ فَوْقَهُمْ حَسَبًا وباعًا (*)

وَلَمْ أَرَ مُنْعِمِينَ أَفَلَّ مَنَّا مِنَ البِيضِ الوجُوهِ بَنَى نُفَيْلٍ مِنَ البِيضِ الوجُوهِ بَنِى نُفَيْلٍ بَنِي القَرْمِ الذِي عَلِمَتْ مَعَدُّ مَعَدُّ اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الللْحُمْ اللَّهُ مِنْ اللْحُمْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الللْحُمْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُنْ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُنْ مِنْ اللْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الللْمُنْ مِنْ اللْمُنْ مِنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ مِنْ اللْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللْمُنْ الْمُنْ مِنْ اللْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْعِمِ مِنْ مُنْ اللْمُنْ الْمُنْ لِمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْعِمِ الْمُل

٧١٧ — والقُطامِيّ الذي يَقول:

أَلَمْ يَحْزُنْكُ أَنَّ حِبَالَ قَبْس

أمـــورُ لَوْ تَدَبَّرُهَا حَلِيمٌ

و تَمْلِبَ قدْ تَبايَنَتَا أَنْقِطَاعَا ('' إِذاً لَنَهِي وَهَيَّبَ مَا أَسْتَطَاعًا (''

(١) المن: أن ينعم المنعم، ثم يعظم الإحسان ويفخر به، ويبدى، فيه ويعيد، حتى يفسده وينفصه، وذلك فعل بخلاء المنعمين ولثامهم. ولم يرد بتوله «أقل منا» أنه لهم من قليل ،ولكن أراد أراد ننى المن عنهم،وهكذا تقول العرب إذا أرادت الننى. وصنع إلى الرجل صنعاً واصطنعه: قدم إليه معروفاً وأسداه إليه. يقول: وهم أكرم الناس إسداء للمعروف الذين يسدونه ، يفعلونه بدشاشة وسماحة وتواضع حتى لا يؤذى من يصطنمونه عنده.

 ⁽ ۲) نفیل بن عمرو بن کلاب بن ربیعة بن عامر بن صعصعة ، وهو جد زفر الأعلى ، وکان سیداً جواداً ، وانساع الحلق : هو الصبر والحلم واحتمال أمر العشيرة فى السيراء والضيراء .

⁽٣) في « م » « بفضل فوقهم » ، وهو خطأ ، ويروى : « تفرع فوقها » . والقرم : السيد المعظم المقدم في المعرفة وتجارب الأمور . ومعد بن عدنان : أصل العرب الأكبر . تفضل : تميز عليهم بالفضل . الحسب : المعرف الثابت في الآباء ، وما يعده من مفاخرهم . والباع : السعة في المسكارم وبسط الحمير للناس ، يبسط به المرء باعه . والباع : قدر مد البدين وما بينهما منالبدن .

⁽٤) هذه الأبيات من نفس القصيدة ، وهذا البيت هو الرابع . فن أبيات القصيدة (انظر ديوانه : ٣٧) والذي يليه هو البيت الحادي والعشرون ، وكلها سابقة على ماأنشده في الفقرة السالفة . قيس : يعني قيس عيلان ، قبيل زفر بن الحارث ، وتغلب : قبيل القطامي ، ورواية الديوان « تباينت » تباينت : تباعدت وتفرقت من المصارمة والمداوة التي وقعت بين الحيين . ورواية ابن سلام بالنثنية ، في العلمي ١٩٠ : ١٨ (بولاق) ، والصاحبي : ١٨٧ ، عال أبو جعفر : « يريد : وحال تغلب : فتني ، والحبال جم ، لأنه أراد الشيئين أو النوعين » : وقال ابن فارس : « المرب تذكر جاعة وجاعة ، أو جاعة وواحداً ، ثم تخبر عنهما بلفظ الاثنين » .

^(°) فی « م » : « ماندبرها حلیم بلی فنهی » ، وهو خطأ ، وأثبت ما فی الدیوان وهیره . وانظر تاریخ الطبری ۹ : ۲۰۱ . و « الحلیم » ، ذو الحلیم . هیبت الیه الشیء : جعلته مهیباً عنده مخوف العواقب . وفی الدّیوان : « هبب » بباه ین وهو خطأ .

وَلَكُنَّ الأَدِيمَ إِذَا تَفَرَّى إِلَى وَتَعَيَّنًا غَلَبَ الصَّنَاعَا^(۱) وَمَعْضِيَةُ الشَّفِيقِ عَلَيْكَ مِمَّا يَزِيدُكَ مَرَّةً مِنْهُ ٱسْتَاعَا^(۱) وَمَعْضِيَةُ الشَّفِيقِ عَلَيْكَ مِمَّا يَزِيدُكَ مَرَّةً مِنْهُ ٱسْتَاعَا^(۱) وَمَعْشِيَةُ الرَّأَى مَا ٱسْتَقْبَلْتَ مِنْه ، ولَبْسَ بأن تَنْبَعَهُ ٱتَّبَاعَا^(۱)

٧١٨ - وقال يمدح أَسْمَاء بنَ خارِجة [بن حِصْن] بن حُذَيفة بن بَدْرِ الفَرَارِيّ : (1)

إذا مات أَنْ خَارِجَةً بن حِصْنِ، فلامَطَرت عَلَى الأَرْضِ التَّمَاءُ (*) ولا رَجَع البَرِيدُ بِنُنْم ِ خَيْرٍ ولا تَمَلَتْ عَلَى الطَّهْرِ النِّسَاءِ

(۱) الأديم: الجلد المدبوغ أول دباغ ، وأراد بالأديم المخروز منه المصنوع سقاء أو غيره . عفرى الجلد: تشقق وتقطع تمينت الفربة: صار فيها دوائر رقيقة توشك أن تنهتك . امرأة صناع ، ورجل صنع (بفتحتين): حاذق بالعمل ، وأراد الصناع من الحوارز . يقول : إذا فسد الجلد وبلى وتخرق ، فلا حيلة المحاذق في إصلاحه ، وكذاك أمور الناس إذا دخلها الفساد الغالب . وفي ديوانه عن التوزى قال : « الرواية : ولكن اللديم ، قال ، وهو أول ما يدبغ أديم ، فإذا رد في الدباغ مرة أخرى فهو لديم » . وهذا نص ليس في كتب العربية ، واللديم فيها : هو المرقع المستصلح ، ثوب أو خف لديم وملدم : مرقع .

(۲) يقول: إذا عصيت الناصح الشفيق مرة وقع بك من السوء ما يزيدك فيها بعد حرصاً على الاستماع له والاتباع لنصحه لو عقلت ، وقل من يعقل !

(٣) من شواهد سيبويه ٢ : ٢٤٤. يقول : خير الرأى مااستقبلته بالتدبر والنظر فعرفت عواقبه ، وشره ماننظرته حتى يقع، ثم نظرت في أدباره وأواخره . ومثله في المثل «شر الرأى الدبرى» وقول أبي زبيد الطائى :

عليكَ برأْسِ الأمْرِ قَبْلِ انْتَشِارِهِ وَشُرُّ الْأُمُورِ الأَعْسَرُ الْمُتَدَّبُّومُ

- (٤) زيادة من نسبه ، وكذلك يجيء في الشعر بعد .
- (ه) هذان البيتان ليسا في ديوانه ، ولا في زياداته . وهي أربعة أبيات نسبت للأخطل ،. وليست في ديوانه ، وذلك في تاريخ ابن عساكر ٣: ٤٦ ، حاسة الشجرى : ١٠٩ ، ١٠٩ ، وأنساب الأشراف ٢٤٩١١ ، ونسبت لعبد الله بن الزبيرى الأسدى ، في الوحشيات رقم ٢٠٥٠، والأهانى ١٤٠ : ٢٤٦ ، ونسبم بعض اختلاف. في الراوية لعويف القوافى ، في الأهانى ١٩٠ ، وهي غير منسوبة في المقد :١٣٠ ، ٢٩٠ .

٧١٩ — وقال فيه أيضاً :

وعَلَيْكِ أَسْمَاء بِنَ خارِجَةَ الَّذِي عَلَى الفَمَالَ ورَفَّعَ البُنْيانَا ('' فَسَتَمْلَمَين : أَصَادِرْ ۖ وُرَّادُهُ عَنْه ، وأَيْ فَتَى فَتَى غَطَفَا نَا؟''

0 0 0

٧٢٠ – (٢) وكان كُمَّيِّرٌ شاعِرَ أَهلِ الحِجازِ ، وإنَّهم ليُقَدِّمونه على بَعْض من قَدَّمْنا عليه. وهو شاعرٌ فَحْلُ ، ولكنه مَنْقُوصٌ حَظَّه بالعِرَاق.

٧٢١ - ('' وسممْتُ يونُس النَّحُوىَ يقول : كان أَبناً بِي إِسْعاق يقول: كان كُنَيِّرٌ أَشْمَر أَهِل الإِسْلام .

٧٢٧ - (° قال أبن سلام : ورأَيتُ أبنَ أبي حَفْصَة كِمْجِبُه مَذْهَبُه في المديح جدًّا ، يقول : كان يَسْتَقْصِي المديح .

⁽١) ديوانه: ١٩، وكان هذا البيت في الأصل بمد الذي يليه، وهو فساد في ترتيب المعنى. والخطاب في البيت لناقته. عليك : اسم فعل للاغراء، يمينه: اقصديه والزي رحابه. الفعال : الفعل الحسن من الجود والسكرم والسياحة. والبنيان : ويمان الحجسد، ورواية الديوان : « علم الفعال وأدب الفتيانا » .

⁽ ۲) روایة الدیوان : « أصادق رواده » ، ویروی « زواره » . والرواد جم رائد : وهو الفاصد لمعروفه یرتاده . یقول : ستعلمین صاف مایخبر الناس عن کرمه ، وما یتجدئون به من فعاله . و فزارة ، من غطفان . وروایة الطبقات ، لا بأس بها .

⁽٣) رواء أبو الفرح في الأغاني ٩: ٥ --- ٦ ، وانظر رقم: ٧١١ .

 ⁽ ٤) رواه أبو الفرج في الأغانى ٩ : ٦ ، وسقط منه شي٠ في روايته ، ورواه ابن عساكر
 ف مخطوطة تاريخه في ترجة كثير .

⁽ه) رواه أبو الفرج ٩: ٦ ، وكذلك الذي بليه ، وابن عساكرق مخطوطة تاريخه ، وابن ؛ أبي حنصة ، هو مروان بن أبي حفصة الشاعر .

٧٢٣ - وكان فيه مع جَوْدَة شعره خَطَلَ وعُجْبٌ ، وكانتْ له مَنْزِلَةٌ عند قُرَيْش [وقَدْرٌ] (١)

٧٢٤ – (٢) قال : وقدم على عَبدِ الملك بنِ مَرْوان الشَّامَ فأنشدَه ، والأخطَلُ عِنِدَه ، فقال عَبدُ الملك : كيف تَرَى يا أَبا مَالِكِ ا قال : أرَى شِعْرًا حِجازيًّا مَقْرُوراً ، لو صَغطَهُ بَرْدُ الشَّامِ لَاصْمَحَلًا .

و٧٧ – (٢٠ قال : وأخبرنى أبانُ بن عُثمان البَجَلِيّ قال : دخل كُـمَيّر على عبد الملك فأنشده مِدْحَته وفيها :

عَلَى أَبْنِ أَبِي العاصِيدِ لأَصْ حَصِينة ﴿ أَجَادَ النُّسَدِّي سَرْدَهَا وَأَذَالَها ﴿)

فقــــال له عبد الملك : أفلاَ تُلْتَ كما قال الأعْشَى لِقَبْسِ أبن مَعْدِي كَرِب ؟ :

⁽١) الحطل: الحفة والحمق والاضطراب . والعجب: زهو المرء بما يكون منه حسناً أو قبيحاً ، والزيادة بين انقوسين عن ابن عساكر ، والحزانة ٢ : ٣٨٢.

⁽ ۲) رواه ابن مساكر فى مخطوطة تاريخه فى ترجمة كشير .

 ⁽٣) رواه المرزباني في الموشح : ١٤٥ ء مع آختلاف في الرواية ، والصريف في أماليه
 ٢٠١٠ ولقد الشعر : ٣٢ .

⁽³⁾ ديوانه: ٥٥ (إحسان حباس) من قصيدة له طويلة جيدة ، وانظر اللآلىء: ١٨٣٠ وابن أبي العاصى : هو عبد الملك بن مروان بن الحسيم بن أبي العاصى بن أمية بن عبد شمس ، أمير المؤمنين . درع دلاس وأدرع دلاس ، الواحد والجمع على لفظ واحد : وهي من الدروع اللينة البراقة الملساء . ودرع حصينة : هي الأمينة المحكمة ، المتدانية الحلق ، التي لايميك فيها السلاح ، يحتمي بها صاحبها فهو فحصن منها . سدى الدرع : نسجها ، كتسدية الحائك الثوب. والسرد : يحتمي بها صاحبها فهو فحصن منها . سدى الدرع : نسجها أطراف الحلق حتى لاتنفم ، فتغلل الدرع متسبقة متتابعة الحلق . أذال الدرع : أطال ذيلها وأطرافها ، والذائل : الدرع العلوبلة الذيل ، وهو مما يستحسن في الدروع .

وإِذَا تَجَىء كتيبَة مَاْتُومَة مَا شَهِباء يَخْشَى النَّائِدُونَ نِهِالَها (' كنتَ الْمُقَدِّمَ، غيرَ لاَ بِسِجُنَّة ، بالسَّيْف تضربُ مُعْلِمًا أَبْطالَهَا (' كنتَ الْمُقَدِّمَ، غيرَ لاَ بِسِجُنَّة ، بالسَّيْف تضربُ مُعْلِمًا أَبْطالَهَا (' فقال يا أُميرَ النُوْمنين ا وَصَفَهُ بالْخُرْقِ ، ووصفْتُكَ بالحَرْمِ . (')

٧٣٦ - (*) أنا أبُو خَلَيفة ، نا أبن سَلّام قال ، أخبر في عُثَمَان بن عبد الرحمن قال : أنشدَ كُثَيِّرٌ عبد الملك بن مَرْ وان حِينَ أَزْمَعَ بالمسِير إلى مُصْعَبِ : (*)

⁽١) ديوانه: ٢٧. الكتيبة: القطعة العظيمة من الجيش تجمعت فيها الخيسل وتضامت. وكتيبة ملمومة وملعلمة: مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض ، وذلك أشد لبأسيا ، وشهباء : بيضاء صافية الحديد ، قد غلب لألاء سلاحها على سواد الحديد ، والشهبة : البياس الذى غلب على السواد ، فأخفاه ، الذائد : الحامي العافع الذى يذود عن الحرم ، يعني أهل البأس والحمية ، نهال جم ناهل : وهو العطان ، وأراد الرماح تعطش إلى الدم ، فإذا شرعت فيه رويت ، يصف ماف هذه الكتيبة من البأس والخوة والعدة ،

⁽ ٢) المتدم : الشديد الإقدام على العدو لجراءته في الحرب . قدم وأقدم وقدم وتقدم وتقدم. واستقدم كلما بمعنى الإقدام والجرأة . الجنة : الدرع تستتربها من وقع السلاح : وكل مايستنر به من شيء ويكون وقاية لك مما يؤذيك فهو جنة . ورجل معلم : يسلم مكانه في الحرب ، لعلامة الحمل من صوف أو همامة ذات لون مشهر ، وكذلك كان يفعل أهل البأس في الحرب ، لا يتخافون قصد العدو لهم بالطعن والنبل ،

 ⁽ ٤) رواه أبو الغرج في أغانيه: ٩ : ٢١ ، عن ابن سلام وجمع بينه وبين رواية غيره ٤
 وبسط الكلام ،، وانظر أمالى القالى ١ : ٣١ .

^(•) أزمع الأم ، وأزمع به ، وأزمع عليه : ثبت عليه عزمه ومضى فيه لا ينشى عنه - وخروج عبد الملك بن مروان إلى العراق لتتال مصعب بن الزبير ، وكان في سنة ٧ ٪ من المجرة - قال أبو على الفالى في خبره : • أن عبد الملك بن مروان ، رحمه الله ، كان يوجه إلى مصعب جيشاً بعد جيش فيهزمون ، فلما طائل ذلك عليه واشتدغمه ، أمر الناس فسكروا ودعا بسلاحه قليسه ، فعلم أراد الركوب قامت إليه أم يزيد ابنه -- وهي عانكة بنت يزيد بن معاوية -- فقالت : ح

إذا ما أرادَ النَّرْوَ لَمْ تَثْنِ هَمَّهُ حَصَانٌ عَلَيْهَا نَظْمُ دُرِّ يَرِينُهَا ('' نَهَا مُ مُنَّهُ ، فلمَّا لَمْ تَرَ النَّهْيَ عَاقَهُ عَلَيْهُا وَبَكَى مَمَّاشَجَاهُا قَطِينُهَا (''

فَقَالَ عَبِدُالَمَلِكَ : وَاللَّهِ لَكِئَانَهُ شَهِدَ عَاتِكَةَ ا، بَنْتَ يَزِيدُ بِن مُعَاوِيةً ، وهي أمرأتُه ، أمْ يَزيد بِن عَبِد الملك .

٧٢٨ – (٦) فكان يَحْضُر سَمَرَ يزيد ويدخُل عليه ، فقال له ليلةً :

یا آمیر انومنین ! لو آقت و بعثت إلیه کان الرأی . فقال : ما إلی ذلك من سبیل . فلم تول تمشی معه و تیکامه حتی قرب من الباب ، فلما یئدت .نه رجعت ، فبکت و یکی حشمها ممها . فلما علا الله و تیک عبد الملك فقال : و أنت أیضاً بمن بیکی ! قائل الله کثیراً ، کأنه کان یوی یومنا هذا حیث یتول : (. . . و أنشه البیتین . . .) ،ثم عزم علیها بالسکوت و خرج » . و فقات هذا لأنی أظن أن نس « م » ختصر .

 ⁽١) ديرانه: ٢٤٢ (إحدان عباس) امرأة حصان وحاصن: عقيقة، عقت عن الربية
 وأحدثت فرجها.

 ⁽ ۲) شجاء الأمر يشجره شجواً : أحزنه . والقطين : خدم الملك وبماليك وأتباعه ، وهو
 هنا الإماء، وأما أحرار الأتباع فهم الحشم .

⁽٣) رواه ابن عساكر في مخطوطة تاريخه بإسناده إلى ابن سلام ، في توجمة كـثير .

⁽ ٤) أُبِقيت على الشيء : أشفقت عليه وخفت هلاكه .

⁽ ٥) الدروش جم عرض (بنتج نسكون) : فهو المتاع وما كان غير نقد من المال .

⁽٦) المبريختصر في الأغاني ٩ : ١٧٢٠

يا أمير المؤمنين ما يَمْنِي النَّمَّاخ بقوله :

إِذَا عَرِقَتْ مَنَا بِنُهَا ، وَجَادَتْ بِدِرَّتِهَا قِرَى جَحِن قَيْبِ ('' قال: فسكت عنه يزيد، فقال: بَصْبَصْنَ إِذْ حُدِينَ ا '' فقال له يَزيد؛ وماعَلَى [فسكت عنه يزيد، فقال]: بَصْبَصْنَ إِذْ حُدِينَ ا '' فقال له يَزيد؛ وماعَلَى أمير المؤمنين أن لايَمْرِفَ هذا ؟ هو القُرَادُ أُشبهُ الدُّوابُ بك! — وكان كُدَيِّر قصيراً مُتَقَارِبَ الْمَانِي — فحُجِب عن يَزيد فلم يَصِلُ إليه ، فكلم مَسْلَمةُ بنُ عبد الملك يزيدَ فقال: يا أميرُ المؤمنين ، مدحَك ؟ قال: بكمُ مَدَحنا ؟ قال: بَسْبِع قَصَائِد. قال: فله سبعه ثنة دِينار، والله لا أزيدُه عليها.

٧٢٩ – (٣) أنا أبوخَلِيفة ، نا أبنُ سلام ، نا ــ أو حدَّثنى (١) ــ أبن جُمْدُ بَة وأبواليَقْظَان ، عن جُوَيْرِيَة بن أساء قال : ماتَ كُمَّيْروعِكْرِمةُ

⁽۱) ديوانه: ۹۰، (۳۲۹) واللسان (جعن) (حعن) (قان)، وتهذيب الألفاظ: ٣٢٨، والتصحيف والتحريف للمسكرى: ۱۰۸، يصف ناقته. المغان جمع مغبن (بفتح فسكون فكسر): وهي الآباط والأرفاغ، أي بواطن الأفغاذ. والدرة: أراد به العرق يدر ويرشح، والقرى: ما يقدم الفضيف. وجعل العرق قرى القراد، لأنه منه طعامه. صبي جعن: سيء الغذاء، وأراد به قراداً جائماً ساء غذاؤه، فصار عرقها قرى له. وقراد قتين: قليل الدم واللحم من جوعه.

 ⁽ ٣) هذا بعض مثل وتمامه: « بصبصن إذ حدين بالأذناب » ، قال الأصمى : يضرب ق فرار الجبان وخضوعه . بصبص بذنبه : حركه ، والإبل تقعل ذلك إذا حدى بها . وجعله هنامثلا مضروباً قى العجز . والزيادة بين القوسين لابد منها لسياق الحبر .

 ⁽٣) رتواه أبو الفرج في أغانيه ٩: ٣٦. وعكرمة البربري أبو عبدالله المدنى ، أصله من البربر ، إمام من أئمة العلم والدين ، مات سنة ١٠٥.

⁽ ٤) هذه دقة متناهية من أسلافنا رضى الله عنهم ، في التفريق بين « نا » أي أخبرنا ، وبين « حدثني » ، وسيأتى مثلها مرة أخرى رقم : ٧٦٦ ، والتعليق عليه .

مَوْلَى أَبْنِ عَبَّاسٍ فِي يومٍ واحد، فأَجْفَلَتْ قُرَيشٌ فِي جِنازة كُفَيِّر، ('' ولم يُوجد لِمِكْرِمةَ من يُحْدِيله .

٧٣٠ ــ (٢) وكان لَكُثَيِّر في التَّشْبيب نَصِيبٌ وَافِرٌ ، وَجَيلٌ مُقَدَّمٌ عَلَيه [وعلى أَصُحاب النَّسِيبِ جَيمًا] في النِّسبِ ، وله في فُنون الشَّعر ما لبس لجيل . وكان تَجيلُ صادقَ الصَّبابة ، وكان كثير يتقوَّلُ ، (٣) ولم يكن عاشقًا ، وكان رَاوية جميلٍ .

. (٧) صدر هذا الحبر رواه أبو الفرج في أغانيه مجموعاً ومفرقاً في ج ٤ : ٢٦٦ ، ٨ : ٩٥٠ ، ٩ : ٣٢ . وفيه « وكان لسكنير في النسيب . . . » ، وانظر رقم : ٧٣٢ .

(٣) ف « م » : « يقول » ، والجيد ماق الأغانى ، وهو ماأثبت ، وبعد قوله « يتقول » ف
 الأغانى ٤ : ٢٦٦ ، ٨ : ه ٩ ، بروايته عن ابن سلام ، مانصه :

« وكان الناسُ يستحسنون بيت كثير في النسيب :

أُرِيد لأَنْسَى ذِكْرَها ، فَكَأَنَّنَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بَكُلُّ سَبِيلِ قال: ورأبتُ من مُنفضًّل عليه بيتَ جميل:

خَلِيلِيٍّ فَيهَا عِشْتُمَا هَلَ رَأْ بَيُما قَتَيلاً بَكَى مِن حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي قال ابن سلام: وهذا البيت الذي لكثير، أخذه من جميل

حيثُ يقول :

اربد لأنسى ذكرها ، فكأنَّما كَمُّملُ لى ليلَى على كُلِّ مَرْقَبِ ،

⁽ ١) فى الأغانى : « فاجتمعت قريش . . ». و « أجفل القوم » ، أسرعوا مجتمعين إلى الشيء أونحوه ، واليس هذا المعنى واضحاً في كتب اللغة ، ولكن جاء في الحديث : « اا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، انجفل الناس قبله » ، أى ذهبوا مسرعين نحوه ، فهذا حق المعنى ، وافظر خبر وفاة كثير سنة خس أوسبم ومئة ، في الخزافة ٢ : ٣٨٣ .

٧٣١ -- وهو القائل :

أَلْهِمْ بِعَزَّةَ إِنَ الرَّكِبِ مُنطَلِقُ وَإِنْ نَأَتُكَ وَلَمْ مُيلَمِمْ بِهِا خَرَقُ (') قَالَمَ بِعَزَّة إِنْ الرَّحْ اللَّهِ عَرِقُ ('' قَامَتْ تَرَاءِى لَنَا ، والعينُ سَاجِية کُانَّ إِنْسَانَهَا فِي لُجَّةٍ غَرِقُ ('' ثُمَّ السَّنَاتِ الطَّرْفِ بَسْنَبِقُ ('' ثُمَّ اللَّهِ ، حِينَ مَارَ التَأْقِيانِ بِهِ ، دُرِّ تَحَلَّلُ مِن أَسْلَا كِهِ نَسَقُ ('' كُانَّة ، حِينَ مَارَ التَأْقِيانِ بِهِ ، دُرِّ تَحَلَّلُ مِن أَسْلَا كِهِ نَسَقُ ('' كُانَّة ، حِينَ مَارَ التَأْقِيانِ بِهِ ، دُرِّ تَحَلَّلُ مِن أَسْلَا كِهِ نَسَقُ (''

٧٣٧ -- (٥) قال وسمعتُ النَّاس يَسْتحسنُون من قولِه :

أُريد لِأَنْسَى ذِكْرَهَا ، فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْسَلَى فِكُلُّ سَبَيلِ (')
قال أَبْن سَلَّام : وسمعت مَنْ يَطْمُنُ عليه يَقُول : مَا لَهُ يُريد
يَنْسَى ذَكْرَهَا ؟

⁽١) ديوانه: ٤٦٩ (إحسان عباس) ، ألم به الماماً: زاره زورة يسبرة غير متمكث. وألم يه مرض أو غيره : دنا منه واعتراه ، وهو المراد في الشطر الثاني . نآه ونأى عنه : نارقه . الحرق : الدهش والتعبر من الفزع أوالحياء . يحدث نفسه ويراودها أن تزور عزة ليتزود منها عمل الرحيل ، وإن كانت لم تميزع لفراقه جزعاً يقعدها عن الرحيل .

 ⁽ ۲) تراءت له المرأة: تصدت له ليراها ، تفعل ذلك اختيالا بحسنها وإدلالا على محبها .
 ساجية: ساكة فاترة اللحظ من الحياء والدلال . الإنسان : إنسان العين وناظرها .

⁽٣) استدار: يعنى الدمع. والأرجاء: النواحى. خلمات الطرف، من الحلس: وهوالأخذ في نهزة ومخاتلة، وأراد استراقها النظر إليه على عجل، والدمع قد أخذها، تفعل ذلك من مخافة الرقباء، ومن غلبة المسعرة عليها. والبيت من خير ما قرأت في صفة الباكية عند الفراق.

⁽ ٤) مار الشيء يمور : تحرك وجاء وذهب مضطرباً . انأق وجمه آماق : مقدم العين الذي يلى الأنف ، ومنه يسكب الدمع أول مايسيل . در نسق : منتظم في عقده على نظام واحد، فهوإذا وهي سلكه تحدر متتابعاً .

 ^(•) هذا الحبر ، رواء المرزباني في الموشح: ١٤٧ ، وانظر ما سلف رقم: ٧٣٠ ،
 والتعليق عليه .

⁽٦) ديوانه: ١٠٨ (لمحسان) من قصيدته الق رواها أبو على القالي فأماليه ٢:٢٣ــ٥٦.

(۱) حراً [تملّق الناسُ على كثير بقوله : فإنَّ أمــيرَ المؤمنينَ هو الّذِي غَزَاكامنات الصَّدرِ مِنْي فنالها] وقوله : وقوله : ثَرَى أَنْ أَبِي المَاصِي وقَدْ صَفَّدُونَهُ مَا نُونَ أَلْفَاقِد آوَ افَتْ كُمُولُها (۱) مُيقَلِلُها عَنْنَى حَيَّة مِعَدَ ارقِ إذَا أَمْ كَنَتْهُ شَدَّةٌ لاَ مُيقِيلُها (۱) مُيقَلِلُها (۱) مُيقَلِلُها عَنْنَى حَيَّة مِعَدَ ارقِ إذَا أَمْ كَنَتْهُ شَدَةٌ لاَ مُيقِيلُها (۱)

(١) في « م » مكان هذه النقط ، ثلاثة أبيات لذى الرمة ، نقاتها إلى أول ذكر ذى الرمة رقم : ٣٣٠ ــ ٧٣٨ ، ولا أدرى كيف وقع هذا الإقحام من كاتب « م » . وظاهر أنه في اختصاره لأصل الطبقات ، كما دلتنا عليه مراراً ، قد اختلط عليه الأمر وهو ينقل من أصله النام ، فيها أقدر . ومخطوطتنا فيها خرم في هذا الموضع ، فبنيت الترتيب كله على الاجتهاد .

- (٧) كان فى « م » بمد ما أقحمه من أبيات ذى الرمة مانصه : « ومما تعلق عليه : ترى ابن أبي العاصى . . . » ، البيت ، فأثبت مافى رواية الموشح عن ابن سلام : ١٤٣ ، وكذلك مازدته بين الأقواس . وقد أتبع المرزباني هذا الخبر برواية أخرى عن ابن سلام أيضاً ، قريبة اللفظ منها ، رواها أيضاً صاحب زهر الآداب ٢ : ٦٣ .
- (٣) ديوانه : ٨٧ (إحسان عباس). من قصيدتهالتي ذكر منها قبل أبياتاً في رقم : ٧٢٥. وانظر اللآليء : ٦٢ . وكامنات الصدر : يعني ماكمن فيه من العتب والموجدة .
- (٤) ديوانه: ٢٦١، توافى القوم: تتاموا وكمل عددهم. والكول (جم كمل) اختحتين: عمنى كامل. قال أصحاب اللغة: «أعطاه المال كملا» أى كاملا، هكذا يتكلم به في الجميم والوحدان سواء، ولا يثنى ولا يجمع، وليس بمصدر ولا نعت، إنما هو كقولك: أعطيته كله، ويتال: كان نعفه وبعضه وكمله. وبيت كثير ناقض لما يقولون، وشاهد على خلافه، فقد جم الصفة بالمصدر. ولو قال قائل: إنه جم كاملا على كمول، كشاهد وشهود، الكان قولا لابأس به.
- (ه) المحارة: المسكان الذي يحار فيه أو إليه ، أي يرجم ، وأراد الجحر الذي يستكن فيه الهية . والشدة : الهجمة والحلة على العدو . أقاله البيع إقالة : فسخه ، وأقال الله عثرته : صفح عنه وهفا . وأرادكثير : لم يفسخ عزيته ولم يتردد .

قال أبن سكلام: فقات لأبن أبى حَفْصَة: من جَوْدَة مديحه هذا ، جمل دُونَه تَمَا إِنِينَ أَلْفًا ؛ وجمل مُؤَلِّب عَيْنَى حَيَّة بِمُعَارَة إوجمل أمير المؤمنين غَرَاكامناتِ صَدْره !] . فقال : هذا النابغة قال لِلَّك العرب :

أَحَكُمْ كَخُكُمْ فَتَاقِالِحَى إِذْ نَظَرَتْ إِلَى حَمَامٍ شِرَاعٍ وَارِدِ الشَّمَدِ (') أَمَر ه أَن يَحَكُم كَتُكُمْ فَتَاةٍ .

٧٣٤ – وقال كثيِّر لدَّبْد الدّرْنز بن مروان :(٢)

ومازَآلت رُقَاك تَسُـــلُّ ضِغْنِي وَتُخْرِجُ مِنْ مَضَا بِئِهِا ضِبَا بِي ۖ وَتُخْرِجُ مِنْ مَضَا بِئِهِا ضِبَا بِي ۖ وَيَوْقِينِي لكَ الْحَاوُونَ حَــيَّى أَجَابَكَ حَيَّةٌ تحت الْحِجَابِ (' َ حَرَّقِي الْحَابِ اللهِ عَلَيْهِ الْحَابِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ ال

⁽۱) من شواهد سیبویه ۱: ۸۰ ، ومن قصیدته فی المتجردة ، دیوانه : ۳۲ . فتاة الحی: یعنی بها زرقاء الحیامة فی خبرها المشهور . شراع : متماثلات ، وشراع جم شرع (بکسر فسکون): وهو المثل ، هذا شرع ذلك أى على مثاله . ویروی « سراع » . والتمد : الماء القلیل ، أراد أنه زمن صیف قل فیه الماء وجف ، فهی عندئذ أشد ظمأ ، واسراعاً إلى الماء .

 ⁽ ۲) ق « م » « لعبد الملك بن، روان » ، وهو خطأ ، صوابه من الموشح : ۱٤٣ .

⁽٣) ديوانه : ٧٨٠ (إحسان) والمراجع السالفة في الفقرة الماضية. واللآلي : ٢٠٠ والمحيوان ٤: ٧٠٠ ، ٢٠٠ ، الرقى جم رقية : وهي نفت النافت بالمعوقة يرقى بها صاحب الآفة كالمحموم والمصروع واللديغ ، وسل الشيء : انتزعه أواستخرجه في رفق ، والضفن والضفينة : العداوة الكامنة بين الفلوع ، والمفايء جم مضباً (بفتح فكون فنتج) : وهو الموضع الخني الذي يسكمن فيه الصائد أو الذئب أو غيرهما ، ضباً الصائد : لرق بالأرض أو بشجرة ،أواستتم بالخمر ليختل الصيد ، ويروي د مكامنها ٤ : حيث تسكمن وتختني ، والضباب جم ضب ، والضب بالخمر ليختل الصيد ، ويروي د مكامنها ٤ : حيث تسكمن وتختني ، والضباب جم ضب ، والضب يستخني في جحره ، يخدى الصائد ، فسمى الفيظ السكامن والحقد المستخنى ضبا ، من أجل ذلك ، ومنه أصب الرجل على حقد : أضمره وأخفاه ،

⁽ ٤) الحاوى والحوام : الذي يجمع الحيات ويستخرجها من مكامنها برقام الحجاب : كل ما حال بين شيئين، أوستر شيئاً ، وأراد هنا حجاب الجبل : وهو حرفه الذي أشرف منه وستر ما تحته ، وفلك حيث تسكن الحيات ، ويروى « تحت اللهاب » ، واللهاب جم لهب (بكسر فسكون) : وهو شق ضيق في الجبل . ولست أذهب مذهبهم في تقد هذين البيتين ، فإن كثيراً كان شيعياً متعسباً ، وعبد العزيز بن مروان يعرف هذا منه ، ولذلك آثر كثيراً أن يذكر ذلك ، ويقول لعبد العزيز بن مروان يعرف هذا منه ، ولذلك آثر كثيراً أن يذكر ذلك ، ويقول لعبد العزيز بن مروان عرف هذا منه ، ولذلك آثر كثيراً ن يذكر ذلك ، ويقول لعبد العزيز بن مروان ، لم مدحه ؛

٧٣٥ – (١) [وحدَّ منى أبو خَلِيفة ، عن محمد بن سلّام قال : كان عُلماؤُنا يَقُولُون : أَحْسنُ الجَاهليَّة ِ تشبيهاً أَمْرُؤُ القَدْس ، وأحسنُ أهلِ الإسلام تَشْبيهاً ذُو الرُّمَّةِ] .

0 0 0

٧٣٦ – [وقوله :

بِهِا العِينُ والآرَامُ فَوْضَى ، كَأَنَّهَا ﴿ ذُبِالْ تَذَكَّى أَوْ نُجُومٌ طَوالِع ۗ (٢)

٧٣٧ — وقوله:

كَأْنُ يَدَى حِرْبائِهِا مُتشمِّسًا يَدَا مُخْرِمٍ يَسْتَغْفِرُ اللهَ تائِبِ

(۱) رأیت قبل س: ۷۶، ، أن فی نسخة الطبقات «م» خلطاً واضطراباً ، وهذا خبر من الأغانی ۱۱: ۱۰۹ ، رأیت أن هذا المحان أولی به . وانظر ماسلف رقم: ۲۹ .

(۲) من ۷۳٦ ـ ۷۳۸ ، منقولة من المكان الذي أشرنا إليه في س: ۷۵ ، وهي أبيات في التثبيه ، ولذلك ألحقتها بخبر الأغاني السالف . ديوانه ۲۳٦ . العين جم عيناء : الواسعة المبينين، وهي صفة غالبة على بقرالو-ش لسمة عيونها وجالها . أرآم جم رثم: وهي الظباء الخالصة البياض تسكن الرمال (انظر س : ۹۱ كرم : ٤) ، وأصل جم رثم أرآم ، فقلبوه طلباً للخفة فقالوا : آرام . فوضى : متفرقة مختلطة بعضها ببعض ، تتردد ، تذهب وتجيء . ذبال جم ذبالة : وهي الفتيلة التي توضى في مشكاة زجاجة السراج يستصبح بها ، وتذكي أصلها تتذكي ، ذكت النار واستذكت (هذا الأخير ليس في المعاجم) : توقدت واشد لهبها وتلائل ، والذكاء : شدة لهب النار . يصف بقر الوحش والآرام ، وهو براها من بعيد بعيد ، يلوح بباضها في المبيداء ، كأنه ذبال يتوهج أو غيوم تزهر .

(٣) في ٥ م ٥ و يستنفر الله خاضع ٥ ، وهو وهم من الناسخ ، توهم الأبيات كلها من قصيدة واحدة . ديوانه : ٥ ه . والحرباء : دويبة على شكل سام أبرس ذات قوائم أربع ، دقيقة الرأس، خططة الظهر ، صفراء اللون ، تستقبل الشمس برأسها وتسكون معها كيف دارت حتى تغرب ، وتتلون أحياناً بلون الشمس ، وإذا حيت الشمس رأيت جلدها قد يخضر ، وتراه على العود شابحاً . بيديه ، كما يفعل المصاوب ليق جسده بغلل يديه ، تشمس فهو متشمس : قعد في الشمس وانتصب لها . وبروى و يدا مذلب ، يقول : يرفع يديه كأنه مذنب تأثب يجهد في الدعاء والاستنفار . وقد كان خو الرمة يجيد صفة الحرباء ، وهو كثير في شعره م

٧٣٨ — وقوله :

فَيْلُنَا صُدُوراً مِنْ حَدِيثِ كَأَنَّهُ جَنَّى النَّحْلِ مَنْ وَجَا بِمَاءِ الوَقَائِعِ](ا

0 0 0

٧٣٩ - (١) [أخبرنى أبو خَلِيفة ، عن محمد بن سلام قال ، أخبرنا أبو البيداء الرَّمَّة حيث يقول : أبو البيداء الرَّمَّة حيث يقول : وَمُنْتَزَعِ مِنْ بَيْنَ نِسْمَيْهِ جَرَّةً ، نَشِيجَ الشَّجا، جَاءِتْ إِلَى ضِرْسِهِ نَزْرَا (٢) وَمُنْتَزَعِ مِنْ بَيْنَ نِسْمَيْهِ جَرَّةً ، نَشِيجَ الشَّجا، جَاءِتْ إِلَى ضِرْسِهِ نَزْرَا (٢)

[أَمَا والله لوقال : « مِنْ بَيْن جَنْبَيْه » ، لما كان عليه من سَبيل] .

٧٤٠ – (١) [حدثنا أبو خليفة ، عن أبن سلام قال: كان ذُو الرُّمَّة

(۱) دیوانه: ۳۰۸، والروایة: « فنلنا سقاطاً ». وسقاط الحدیث: أن یتحدث الواحد وینصت له الآخر ، فإذا سکت تحدث الساکت ،فکانه ینال من الحدیث شیئاً بعد شیء ، تقول: ساقطه الحدیث سقاطاً. وأما قوله « صدور » فهو جم صدر ، وصدر کل شیء: أوله أو أعلاه أو ماقابلك منه ، یعنی به أطراف الأحادیث ، وهو قریب الهنی من الأول ، وإن كانت « سقاطاً » أجود وأدل . والجنی کل مایجمع ویجنی كالثمر والقطن والعسل ، وجنی النحل : عسلها . والوقائم جم وقیع ووقیعة : وهی مكان صلب فی الجبل أو غیره یمسك الماء فیستنقم فیه زمناً فیصفو ، وتضر به الربع فیبرد ، وهو ألذ ماء تشر به فی البوادی . یصف حلاوة حدیثها .

(۲) هذا الخبر قلته من الأغانى ٦،١ : ١٦٠ - ١١٠ ، ورواه أيضاً المرزبانى فالموشح: ١٨٣ ، ورواه ابن عساكر فى مخطوطة تاريخه ٣٤ : ٤٣٦، بإسناده عن ابن سلام، وكأن هذا موضعه لأنه بماعابوه عليه من النشبيه ، وقد اجتهدت جهدى ، ونسخة دم » مضطربة .

(٣) ديوانه : ١٨٣ ، يصف بعيراً قد أعي من طول الرحلة وقلة السكلا . منترع : يخرجها انتزاعاً منجهد به النسع : سيريضفرضفراً عريضاً لشدالرحل على صدر البعير . والجرة : مايخرجه البعير من بطنه ليجتره ، أي ليمضه ثم يبلعه ، النشيج : البكاء يتردد في الصدر ، وينس به الباكل ويسم له صوت في الجوف . والشجا : مايعترض في حلق الإنسان والدابة من عظماً و عود أو فيرهما وأراد النصة تعترض في الحلق . ونزر : قليل ، يقول : انتزع جرته انتزاعاً من جوفه ، فلم يخرج له من الطعام الباقي إلا قليل ، كأنه يتنفس نفس المجهود الذي غص بالبكاء .

(3) وهذا أيضاً خبر نقلته من الأغاني٦٠ : ١٦٧ ، لم أجدله موضعاً أشكل من هذا الموضع.
 وقتادة بن دعامة السدوسي ، مضى ذكره فيرقم: ٧٤ ، والتعليق عليه ، والحسن البصري إمام أهل عصرة ، ومحمد بن سيرين ، كلهم أشهر من يعرف .

مِن جريرِ والفرزْدَقِ بمنزلة قتادة مِن الحسن وأبن سِيرين ، وكان يَرْوِى عَنْهما وعَنْ الصَّحابة ، وكذلك ذُو الرَّمة ، هو دُو نَهما ويُسَاوِيهما في بَنْمَ شِمْرُه] .

. .

٧٤١ – (١) قال : وُيقال إِن ذَا الرَّمَة رَاوِيةٌ رَاعِي الإِبل ، ولم يكن له حظٌ في المِحَاءِ ، وكان مُنَلَّبًا .

٧٤٧ - (٢) أَنَا أَبُو خَلَيْفَة ، نَا أَبِنَ سَلَّامَ قَالَ: كَانَ أَبُو عَمْرُو بِنَ الْمَلَاءُ عَدُولَ : إِنَّمَا شِعْرُهُ نَقْطُ عَرُوسٍ : يَضْمَحِلُ عَنْ قَلِيلَ ، وأَبْعَارُ ظِباء : لَمَا مَشَمْ فِي أُولً شَمِّمًا ثُمَّ نَعُودُ إِلَى أَرْوَاحِ البَعَرَ .

⁽١) رواه المرزبانىق الموشح : ١٧٠ ، ورواه ابن هساكر فى تاريخه ٣٤ : ٣٣٦ ، عنه . وانظر تفسير « المقلب » فى رقم : ١٤٣ .

⁽۲) رواه أبو الفرج في الأغاني ۲۰: ۱۱۱ ، والمرزباني في الموشح: ۲۱۱ ، ۲۳۰ نقط المعروس ، ماتنقط به المرأة خدها من السواد تجعله كالخال على خدها ، تتحسن بذلك ، وهو سويم الزوال . ورعا أراد ماتعلى به من الزعفران عند المرس، كاذ كرنا آنفاً سن ۳۰ ، تعليق: ۳ مشمة يغني رائحة طيبة تشم ، وبعر الفلباء طيب الرائحة ما دام رطباً لما تأكل من الشيح والقيصوم والجئجات والنبت العليب الربح ، فإذا جف كان كسائر البعر . ولم ينصف أبو عمرو ذا الرمة ، فإنه أجل من ذلك ، وكأنى به قد رجع عن قوله هذا ، فقد روى أبو الفرج في أغانيه ۲۰: ۱۸۳ في ترجم همارة بن عقيل بن بلال بن جرير، عن الحسن بن عليل العنزي قال : «سممت سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء يقول ، كان جدى أبو عمرو يقول : خم الشعر بذي الرمة ، ولورأى جدى همارة بن عقيل لعلم أنه أشعر في مذاهب الشعر أه من ذي الرمة ، وروي أيضاً في أغانيه ۲۰: همارة بن عقيل لعلم أنه أشعر في مذاهب الشعر أنه عالمة ، وخم الرجز برؤبة . قال المقول في هؤلاء الذين يقولون ؟ قال : «خم الشعر بذي الرمة ، وخم الرجز برؤبة . قال المقول في هؤلاء الذين يقولون ؟ قال : كل على غيرهم ، إن قالوا حسناً فقد سبقوا إليه ، وإن قالوا قبيعاً فن عندهم » .

٧٤٣ — (١) [أخبرنى محمد بن يحيّى ، عن الفَصْل بن الحباب ، عن محمد أبن سالام قال : مرَّ الفرزدقُ بذى الرُّمّة وهو يُنشِد :

أَمَنْ ِ لَتَىٰ مِّي ، سَلَامٌ عليكُما هَلِ الأَذْمُنُ اللَّا في مَضَانِنَ رَوَاجِعُ (٢)

فوقف حتى فرغَ منها . فقال : كيف تَرَى يا أبا فراس ؟ قال : أرَى خيراً. قال: فالى لاأُعَدُّ في الفُحول ؛ قال: يُمنَعُك عن ذلك صِّفَةُ الصَّحَارِي وأَبْعارُ الإبل . وولَّى الفرزدقُ وهو رُينْشِد:

وَدَوِّيَّةٍ ، لَوْ ذُو الرُّمَيْمَةِ رَامَها بصَيْدَحَ،أَوْدَى ذُوالرُّمَيْمِ وِصَيْدَحُ ٢٣٠

أمنزلتي مي سلام عليكما على النَّأْي، والنائي بَوَدُّ ويَنصَحُ

وهذه الرواية أشبه بالصواب ، لأنها هي التي ذكر فيها نافته « صيدح » ، فذكرها الفرزدق بيته ، كما سيأتي بعد .

(٣) ديوانه: ١٤٧. صيدح: اسم ناقة ذي الرمة. ذكر في قصيدته الشهاء التي ذكر ناها

إذا أَرْفَضَ أَطْرَافُ السِّياطِ، وهُلَّتْ جُرُومُ المَطَايا ، عَذَّ بَهُنَّ صَيْدَحُ

ارفن : تفرق وتمزق من الضرب . وهللت : صارت كالهلال من الضمور والإعباء . وجروم با : أجسامها . وعذبتهن صيدح : بأن يردن مثل سرعة سيرها بعد الذي أصابهن فلا يقدون . وذو الرميمة : تصغير ذي الرمة . والدوية : الصعراء التي تدوى فيها الأصوات من إقفارها مشتها . ودامها بصيدح : ايتنى قطعها بناقته صيدح .

⁽١) هذا الخبر نقلته من المرزباني في الموشح: ١٧٧. ورأيت أن هذا مكانه ، لأن أبا الفرج رواه في اثمر الحبرالسالف ، ولكن عن غيرابن سلام ، عن أبي زيد عمر بن شبة عن أبى عبيدة ، ثم أتبعه بالحبر الآتي بعد غير مصرح باسم ابن سلام ، وإن كان هو هو بنصه . فكأن أبا الفرج استحسن رواية أبى عبيدة لوضوحها ولزيادة في آخرها ، فآثر إثباتها مكان رواية ابن سلام . فجمع كمادته بين الروايات المختلفة . وانظر الشعر والشعراء : ٥٠١ - ٥٠٠ .

⁽۲) ديوانه : ۳۳۲ ، وهي قصيدة نبيلة: وقد روى في ديوان الفرزدق : ۱٤٧ أن الفرزدق به وهو ينشد في المربد ، (ديوانه : ۷۷) :

قطَنْتُ إِلَى مَعْرُوفِهِا مُنْكَراتِهِا، إِذَا خَبَّ آلُ دُونَهَا يَتَوَصَّحُ] (")

٧٤٤ ــ (٢) وكان هَوَى ذِى الرَّمَّةِ مَعَ الفرزدةِ على جَريرِ ، وذلك لِمَا كان بين جَريرِ وأَبْ لِحَالِ التَّيْمَى - وَتَيْمُ وَعَدِيُّ أَخُوانَ مَنَ الرَّباب، وعُكُلُ أُخُوهُ ، (٣) ولذلك يَقُولُ جرير:

فَلاَ يَضْفَمَنَّ ، الَّايْثُ عُكُلاًّ بِفِرَّةٍ وَعُكُلْ يَشَمُونَ الفَّرِيسَ الْمُنَيَّبَا (1)

الفَرِيسُ هُمِنا: أَنُ كَا أَ وَكَذَلكَ يَفْعَلُ السَّبُعِ: إِذَا صَغَم شَاةً ثُمَّ عُرِد عَنْهَا أُوسَبَقْتَه ، أُقبلت الغَنْمُ تَشَمَّ مُوضِعَ الضَّغْمِ ، فيفُتَرِسُها السَّبُعُ وَمِي تَشَمُ ، ولذلك قال جَرير لبنى عَدِيّ :

وتُلْتُ نِصَاحَةً لِبَنِي عَدِي : ثِيَا بَكُمُ وَنَضْحَ دَمِ الْقَتِيلِ (*)

⁽١) قطعت كلموحش مجهول منها حتى بلغت غايتى وقصدى. خب السراب: جرى واضطرب كالموج. والآل : هو الذى يكون ضعى كالماء بين السماء والأرض ، يرفع الشخوص ويزهاها . وأما السمراب : فهو الذى يكون نصف النهار لاطئاً بالأرض كأنه ماء جار، فهذا فرقمايين الآل والسمراب. يتوضح : يزهرويتلالاً ، من الوضح: وهو الضوء . يقول: قطعتها فيذلك الحين، حين يخنى الآل معالم حذه الأرض المجهولة ، ويسدر البصر من لألآئه وتوهجه .

⁽ ۲) الاغائى ١٦ : ١١١ ، ثم مجالس ثعلب : ٥٠٠ ، وأخبار أبى تمام للصولى : ١٧٨ ــ ١٧٩ ، وما مضى رقم : ١٢٠ ، مع بعض الاختلاف والزيادة .

⁽٣) ذو الرمة من بني عدى بن عبد مناة بن أد ، كما مضى فىرقم ٧١٢ · وعمر بن لجأ من بنى أُخيه تيم بن عبد مناة بن أد . وانظر أمر الرباب وعكل فى س : ١٨ رقم : • ، ثم س ٢٩ ، ص : ١٧٧ ، ١٧٨ .

⁽٤) ديوانه : ١٤ (٦١١) ، وقد مضى أيضاً فى رقم : ١٧ ه . والبيان والتبيين ٣ : ٢٢٣ ، وبجالس العلماء : ٩٦ .

⁽ ٥) ديوانه: ٤٣٧ (٦١٤). تصعه وتصح لهنصحا ونصيحة ونصاحة(بالفتحوالكسر). النضح: الرشاش يصيب الثوب من ماء أو دم. يقول لبنى عدى ، إخوة التيم الذى هجاهم فدمفهم حجاؤه: اجموا عليبكم ثيابكم وابتعدوا لئلا يصيبكم من دم التيم رشاش ، أى لئلا يصيبكم من حجائى ما يشين أعراضكم .

[يحذُّر عَديًّا ما لَتِي أَنُّ لَجُّأً]. (1)

٧٤٥ – (٢) أنا أبو خَليفة ، نا أبن سلّام قال ، أخبرنى أبو يَحْتَى الطّبّيقال ، قال ذُو الرُّمَّة يومًا : لقَدْ قلتُ أبياتًا إِنَّ لِمَا لَمَرُوصًا ، وإن لَمَا لَمَرُوصًا ، وإن لَمَا لَمَرَادًا ومعْنَى بَميداً . قال الفرزدقُ : وما تُعلْتَ ؟ قال قلتُ :

وجُرِّدْتُ تَجْرِيدَ اليَّمانِي مِنَ الغِمْدِ (*) وعَمْرُ وَ وَشَالَتُ مِنْ وَرَائِي بِنُوسَعْدِ (*) زُهَا الَّذِل، عَمْ و دُ النِّكَا يَةِ والرَّغْدِ (*)

أَحِينَ أَعاذَتْ بِي تَميمُ نِساءَها ومَدَّتْ بِضَبْعَىَّ الرَّبابُ ومَالِكُ وَمِنْ آلِ يَرْبُوعِ زُهَانِهِ ،كَأَنَّهُ

⁽١) هذه الزيادة من تمام خبر الأغاني .

⁽۲) الأغانى ۱۱: ۱۱۱ ، والموشح: ۱۰۷، وابن عساكر فى غطوطة تاريخه ۳: ۲۶، وإبن عساكر فى غطوطة تاريخه ۳: ۳: ۲۶، والمستاده إلى ابن سلام. والمروض: العربيق، يقال: «أخذ فلان فى عروض ما تعجبى»، أى طريق وناحية. والمراد (بفتح الميم): الموضع الذى تذهب فيه وتجمع، من قولهم: رادت الدواب ترود: ذهبت وجاءت فى المرعى. يقول: لهذه القصيدة مسلك عجب فى الفخر، ومذهب واسم رحب فى البيان.

⁽٣) ديوان ذى الرمة: ١٤٢ ، وديوان الفرزدق: ٢٠٨، والصدة ٢: ٢٦٩ . أعاذه بغلان : جعله يعوذ به ، أى يلجأ إليه ويستمضم به . واليمانى : نسبة إلى اليمن ، وسيوف اليمن مشهورة بجودة حديدها وصقلها . يذكر أنه كان ملاذاً لبنى تميم، وحمى يحتمون به . ثم ذكر بلوخه الغاية في مضاء العزيمة .

⁽ ٤) الضبع (بسكون الباء) : وسط العضد بلحمه . وقوله : « مدت بضبعي » ، أى أخذت بضبعي فأعانتني ، وشدت أزرى ، واشتد بها بأسى . وشالت : ذبت ودافعت ، أصله من شالت الناقة بذنبها : وذلك إذا لفحت ، فكرهت أن يقربها فحل ، فهي تشمخ بأ نفها، وترفع ذنبها تضرب به عيناً وشمالا ، والرباب مضى ذكرهم في الفقرة : ٤٤٧ ، والتعليق عليها . ومالك : يعني بني مالك بن زيدمناة بن يميم بن مر بن أد . وعمرو : يعني بني عمرو بن يميم بن مر بن أد . وعمرو : يعني بني عمره بن يميم بن مر بن أد . وبنو سعد: بنو سعد بن زيد مناة بن عبد مناة بن أد ، فهم أبناء عمومة من قبل جدهم الأعلى : « أد بن طابخة بن اليأس بن مضر » .

⁽ ٥) يربوع : يسى بنى يربوع بن حنفلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم بن مر بن أد . زهاء : قامو ، يقال : كم زهاؤهم ؟ أى قدرهم وحزرهم ، وأرادهنا : الجمع الكثيفوالعدد الكثير .وزهة الليل : شخصه ، أى هم كالليل فيسواده من كثرتهم واجتماعهم . النكاية :ماتصيب به عدوكمن=

فقال له الفرزدقُ : لاَنَمُودَنَّ فيها ، فأنا أحقُ بِها مِنْك ! قال : وَاللهِ لا أعودُ فيها ولا أُنشدُها أبَدًا إِلَّا لَكَ .

- فهي في قَصِيدَةِ الفَرَزْدَقِ ٱلَّتِي يَقُولُ فَيْهَا :

وكُنَّا إِذَا القَيْسِيُ نَبِّ عَتُودُهُ صَرَبْنَاهُ فَوْقَ الْأُنْثَيَةُ بِنِ عَلَى الكَرْدِ (١)

- الأُنْثَيَانَ : الأَذُنانَ . والكَرْدُ : المُنْقَ .

٧٤٦ - (٢) أنا أبو خَليفَة ، نا محمّد بن سلّام ، حدَّثنى أبو الغَرَّاف الله « مَرْأَةُ»، قال : مَرَّ ذُوالرُّمَّة بمْزِلِ لاُمرِى القَيْس بن زَيْدِ مَناة ، يقال له « مَرْأَةُ»، به نَخْلُ ، فلم يُنْزِلُوه ولم يَقْرُوهُ ، فقال :

النتل والجراحة والهزيمة . والرفد :العطاء والصلة تعين بها المحتاج وغيرالمحتاج. يقول :هم أولى
 بأس شديد في الحرب ، وكرم وسماحة في الأزمات .

^() القيسى: نسبة إلى قيس عيلان ، يعنى الراعى النميرى وقومه ، وهم من قيس عيلان . والمتود: من أولاد المعزى ، هو الجدى إذا رعى وقوى وبلغ السفاد . ونب التيس : صوتوصاح عند الهياج والسفاد . ونب العتود : مثل لمن ظن في نفسه القوة فاستكبر ورام أمراً . هذا وقد روى أبو الفرج هذا الحبر ، وفيه : « أن ذا الرمة كان بكاظمة ينشد ، فتدلى عليه الفرزدق وراويته من نقب كاظمة ، فوقفا ، فلما فرغ ذو الرمة ، حسر الفرزدق عن وجهه وقال لراويته عبيد : ياعبيد ! اضم إليك هذه الأبيات ! قال له ذو الرمة : نشدتك الله يأبا فراس ! فقال له : أنا أحق بها منك» . وهذا سطو عارم ، ولا يزال في زماننا من يفعل مثله ، ولكن بلا جرأة كجرأة الفرزدق ، بل بالتخنى والتلصص وأخلاق أهل النذالة .

عَلَيْنا حَصَى المَعْزَاءِ شَمْسٌ تَنالُها(١) عِتَاقِ، وأَسْيَاف قَديم صَقَالُها(٢) عَاْدِعَ لَمْ تُرْفَعْ لَخَيْرِ ظَلَاهُمَا (٢)

مَزُ إِنَّا ، وقد طالَ النَّمارُ وأوْقَدَتْ أَنَحْنَا ، فَظَلَّنَا بِأَبْرَاد مُيَمْنَةِ فَلَمَّا رَآنَا أَهْلُ مَرْأَةً أَغْلَقُوا وَقَدْ مُمِّيَتْ بِأَسْمِ أَمْرِى وَالقَيْسِ قَرْيَةٌ كُوامٌ صَوَادِيها ، لِنَامٌ رَجَالُها (ا)

فلجَّ الهِجاء بَيْن ذِي الرُّمَّة وبين هِشام المَرَ ثِيِّ . (٥)

٧٤٧ - فر الفرزدق بذي الرقمة وهو ينشد:

[فما زَنْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وأخاطِبُهُ ۗ وَقَفْتُ عَلَى رَبْعِ لِلنِّــــةُ ناقَتَى

(١) ديوانه : ٢٠٤ ، مع اختلاف في الرواية والترتيب ، وهي قصيدة رفيعةرقيقة النسيب. رواية الديوان. غار النهار ٤: أي اشتدحره ، والنائرة : نصف النهار عندهاوقت القيلولة، و ﴿ طَالُ النهار» في مثل معناه ، أي ارتفعت الشمس منذ شروقها . والمعزاء والأمعز : الأرض الحزنة الفليظة ذات الحجارة ، وجمه أماعز . والأرض إذا كثر حصاها فذلك أشد لحرها . وقوله : وشمس تنالها، بقول : كأنك تنالها بيدك من قربها ودنوها من الأرض .

(٢) رواية الديوان:

بَنَيْنَا عَلَيْنا ظِلَّ أَبْرادِ مُيمْنَةً عَلَى سَمْكِ أَسْبافٍ قَدِيم صِمَّالُهَا

واليمنة : ضرب من برود البمين معصب . عتاق جم عتيق : وهو الذي بلنم الغاية في الجودة والحسن . والسمك : القامة من كل شيء طويل بعيد . سمك الله السماء سمكاً : رفعها ، وسمك البيت : رفعه علىالممد . صقل السبف صقلا وصقالا : جلاه، يصفها بالقدم لجودتها وحسن مضائها . جعلوا السيوف عمداً للظلة التي بنوها ، يقول ذلك تمدحاً ببأسهم .

- (٣) رواية الديوان : ﴿ غَامْتُ دُسَاكُر ﴾ ، هي في الأصل جم دسكرة : وهي بناء كالقصر حوله ببوت الأعاجم، يكون فيها الشراب والملاهي،وأراد بها هنا البّبوت عامة . والمحادع جم مخدع ﴿ بَضُمُ الَّمِيهِ وَسَكُونَ الْحَاءُ وَفَتَحَ الدَّالَ ﴾ : وهو البيت الصغير يكون داخل البيت السكبير ، وأرآد أيضاً البيوت عامة . يقول : هي بيوت لانظل خيرًا ، بل لؤمَّا وخسة .
- (٤) بقول : سميت « مرأة » باسم امرىء القيس ، فليتها كانت كريمة كاسمها ، ولكن كرم ننباتها ولؤم أهلها . والصوادى جمصادية :وهي النخل التي بلغت عروقها الماء وطالت ،فهي لاتحتاج ىللى سىتى .
 - () هشام المرئى : راجز من بنى اسرى التيس بن زيد مناة ، لم أعرف رجزه ولانسبه .

وَأُسْقِيهِ، حَتَّى كَادَ _ مِمَّا أَبَثُهُ - ثَلَكُلَّهُ فِي الْحَجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ] ('' فقال الفرزدقُ أَلْهَاكَ التَّبْكاءُ فِي الدِّيَارِ، والعبدُ يَرْجُزُ بِك فِي المَّقْبُرَةِ ا – يعني هشَامًا . (''

٧٤٨ - وكان ذُو الرُّمَّة مُسْتَعْلِيًا هِشَامًا ، حتَّى لَتِى جريرٌ هِشَامًا وَقَالَ : غَلَبَكَ العَبْدُ ! - يعنى ذَا الرُّبَّة . قال: فما أَصْنَعُ مِا أَبَاحَزْرَة ، وأَنا راجزٌ وهو يُقَصِّدُ ، والرَّجَزُ لا يقوم للقَصِيد في الهِجاء ؟ فلو رَفَدْ تَنى اللهِ فقال له جَرِيرٌ - لتُهَمَّتِهِ ذَا الرُّبَّة ومَيْلِهِ إِلَى الفرزدقِ - قُلْ له : غَضِبْتَ لرَهْطٍ مِنْ عَدِي تَشَمَّسُوا اللهِ قَفِي أَيِّ مَا لَمَ تَشَمَّسُ رَحَالُها (1) خَضِبْتَ لرَهْطٍ مِنْ عَدِي تَشَمَّسُوا اللهِ قَفِي أَي يَوْم لَم تَشَمَّسُ رَحَالُها (1)

⁽۱) ديوانه: ٤٨. وأسقاه يسقيه: دعا له بالسقيا ، أى سقاك الله . وبئه همه : شكا إليه همه . وف «م» ،اقتصرعلى همه . وانظر تفسير الطبرى١٤: ١٦ (بولاق) ، ومجاز القرآن ١: ٣٥٠، وف «م» ،اقتصرعلى صدر الببت الأول ،كمادته ، وانظر ما سيأتى رقم : ٧٦٧ .

⁽ ٧) بنكى الرجل يبكى بكى وبكاء وتبكاء . وبكاء الديار : هو البكاء على أهلها الذين فارقوها وتركوها خلاء ، يذكر الشاعر فيبكى أيامه مع أهل مودته أو صاحبته . ورجز يرجز : قال الرجز . وف « م » : « يزحر » ، خطأ . والمقبرة ، فسيرها صاحب الأغانى في الرواية الأخرى نقال : «مقبرة بني حصن » ، وهي مكان بالبصرة ، نسبت إلى هبد الله بن حصن أحد بني عبيد بن ثعلبة ، انظل هذا آخر رقم : ٩٤ ، وتاريخ الطبرى • : ٧٧ ، ٢ : ٢ ، ٢ ، ١ ، والظاهر أنها كانت مقبرة قبل أن يتم بناء البصرة ، ثم دخلت في أرض البناء فيكانت سوقاً ، وبتى اسم المقبرة لها .

 ⁽٣) رفده : أعانه ونصره . وهذا باب معروف عند الشعراء ، يمين بعضهم بعضاً بأبيات يقولها ،ثم يسوغه انتجالها لنفسه .

⁽ ٤) ديوان جرير: ٨٦ و المراجع السالفة . ويروى : « غضبت لرحل ، وعجبت لرحل»، و عجبت لرحل»، و عجبت لرجل» المجلم الرجل» و «رحالها» بالجميم. تشمس: قمد في الشمس أو انتصب لها . ورواية «لرحل» بينة، أما رواية «لرحل» فمندى أن رحلا جم راحل، كراكب وركب وصاحب وصحب ، والراحل : الذي رحل بعيره أي وضع عليه رحله للسفر ، فهو صاحب حل، ولم أره في كتب المنة . وعدى : رهط ذي الرمة كما مضى آنفاً . يقول له : غضبت على أهل مرأة إذ أبوا أن ينزلوا رحالكم في ظلال ديارهم، فتى وضى أحد من الناس أن ينزل ركباً من بني عدى في ظل داره؟ في كيف تغضب لما تمود يمود و ألفتموه من النرول في الشمس دون ظلال اليبوت ؟

وَفِيمَ عَدِيْ عَبْدُ تَيْمَ مِنَ الْمَلَا وَأَيّامِنا اللَّايِ يُعَدُّ فَمَاكُما ؟ (') وضَيَّةُ عَلَى ، يَا أَبْ جَلَّ ، فلا تَرُمْ مَسَاعِي قَوْم لِبسَ مِنْكَ سِجَالُها '') مِنَاشِي عَدِيًّا لُوْمُها ، لَا يُجِنِّهُ مَنَ النَّاسِمَامَاشَتْ عَدِيًّا طَلَالُها ('') مَنَاشِي عَدِيًّا لُومُها ، لَا يُجِنِّهُ مَنَ النَّاسِمَامَاشَتْ عَدِيًّا طَلَالُها ('') فَقُلْ لِعَدِي تَسْتَمِنْ بِنِسَامُ اللهُ عَلَى "، فقد أَعني عَدِيًّا رِجَالُها فَقُلْ الدِي الطَلِقينَ أَنِحَلَالُها ('') أَذَا الرُّمَّ ، قَدْ قَلَانَ قَوْمَك رُمَّةً بَطِيئًا بأَيْدِي الطَلِقينَ أَنِحَلَالُها ('')

٧٤٩ ــ (٥) قال أبن سَلَّام، فحدَّ ثنى أَبوالغَرَّاف قال: لمَّا بلَّغَت الأبياتُ ذَا الرُّمَّة قال: والله ماهذا بكلام هِشَامٍ، ولكنه كلامُ أبنِ الأَّان.

⁽ ١) فى الديران والأغانى : « عند تيم » ، وهو خطأ بحض لا ، منى له ، والصواب فى « م » . وعدى بن عبد مناة بن أد ، أخو تيم بن عبد مناة بن أد ، يقول : ليس عدى أخا تيم ، بل هو عبده، فأين هم من المالى ومن مثل فعالنا ومآثرنا وأيامنا ، وهم عبيد نثام لقوم لئام ؟

⁽٧) ضبة بن أد ، أخو عبد مناه بن أد ، أبو تيم وعدى . وضبة عم بنى امرى القيس بن ذيد مناة بن تيم بن مر بن أد . وكانت ضبة قد خرجت من الرباب (والرباب : هم بنو عبد مناة بن أد) ، فلذلك جمله هشام عما له دون عبد مناة بن أد . ابن جل : يعنى ذا الرمة ، وإن لم يكن من بنى جل بن عدى بن عبد مناه بن أد ، بل هو من بنى أخيه ملكان بن عدى بن مناة بن أد ، بل هو من بنى أخيه ملكان بن عدى بن مناة بن أد . والسجال والمساجلة : المباراة والمفاخرة، وأصله أن يستقي سافيان، فيخرج كل واحد منهما في سجله (أى دلوه) مثل ما يخرج الآخر ، فأيهما نكل وكل فقد غلب . يقول: ليس يأتى من مثلك سجالها ومفاخرتها . د ليس منك » : ليس من شأنك ولا من طاقتك .

⁽٣) ماشاه: مشى معه ولزمه . أجن الشيء : كتمه وستره وأخفاه . يقول : لاتنايق أن تستر لؤمها من الناس لظهوره في وجوههم وأضالهم وهيئاتهم ، فهو يصحبهم ظاهراً كصحبة الظل .

⁽ ٤) ذا الرم : يعنى ذا الرمة ، فرخم . قلده الشيء : ألزمه أياه ، كأنه ألبسه إياه كالفلادة في العنق . والرمة : قطمة الحبل يشد بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى النتل . يقول : هجوتنى فكمبت قومك عاراً باقياً لا ينفك ، يعنى هجاء بنى عدى .

^(•) الأخبار الثلاثة : ٧٤٩ ـ ٧٥١ ، رواها ابن عساكر فى فى مخطوطة تاريخه ٣٤ : ٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٣٨ ، عن ابن سلام . وابن الأتان : يعنى جريراً ، انظر ما مضى رقم : ٤٠٥ ، والتعليق عليه ، وهو لقب لجرير نبزه به الفرزدق .

٧٥٠ - قال: وحدَّثني أَبو البَيْداء قال: لمَّنَا سَمِمها قال؟ هو وَاللهِ شِعْر حَنْظَلِيْ عَدَوِيْ . (١)

٧٥١ – وغُلِّبَ هِشامٌ على ذِي الرُّمَّة . (٢)

0 0 0

٧٥٧ – (٣) وكان ذوالرمة يَنَشبَّبُ بَمَى بنتِ طَلِبَة بن قبس بن عَاصِمِ المِنْقرى ، وكان ذوالرمة يَنَشبَّبُ بَمَى بنتِ طَلِبَة بن قبس بن عاصم – وهى أَمُّ سَهُم المِنْقرى ، وكانت كَنْزَةُ أَمَة مولَّدة لآل قَيْس بن عاصم – وهى أَمُّ سَهُم أَبِن بُرْدة اللبن ، الذى قتله سِنان بن نُحَيِّس القُشَيْرِي ، أَيَامَ محمد بن سلمان (٤) – فقالت كَنْزَةُ :

⁽۱) ف د م » : د حنظلی بخوری » ، وق الأغانی ۱۱ : ۱۱ د حنظلی عذری » ، و كاتاها خطأ محض ، و في الأغانی ۱ : ۲ ه : د هذا كلام نجدی حنظلی » ، وهو صواب ، والذی أثبته في صلب المتن استظهار من عندی ، وهو الصواب فيا أرجح ، فجرير من بنی يربوع بن حنظلة بن ملك بن زيد مناة بن يميم ، فهذا قوله د حنظل » ، وأم حنظلة بن مالك ، جده الأعلى ، هى النوار بنت جل بن عدى بن عبد مناة بن أد ، عدوية من رهط ذى الرمة ، وهى عمته ، وجدة جرير بنت جل بن عدى بن عبد الأعلى ، وقد فخر بها جرير فيا مضى ، انظر ص : ۲۹ – ۳ التعليق وقم : ۳ ، وذلك أحرى أن يكون ما أراده ذو الرمة ، يقول : أعرف في شعره أثر أخواله بني عدى ، ومع كل ذلك ، فالأمر يحتاج إلى نظر ، لأن الذى في دم » مثله في مخطوطة ابن عساكر .

[﴿] ٢ ﴾ وهنا انتهى الحرم الطويل الذي بدأ منذرقم : ٣٥٣ .

⁽٣) نقلت صدر هذا الخبر إلى القوس ، من الأغانى ١٦ : ١١٤ ، ولم ينسبه أبو الفرج إلى ابن سلام ، ولحكنه على عادته ذكر قبله خبراً عن محمد بن سلام ، ثم فصل بخبر آخر ، ثم هاد إلى الرواية عن ابن سلام ، و ذلك كمادته التي استظهرتها من مراجعة نصه على نص الطبقات . ودلى على ذلك أيضاً أن نسختى المحطوطة تبدأ بقوله : [ثم اطلع على أن كنزة قالتها . .] ، وهو آخر نسى الأغانى أيضاً . فلذلك صدرت به هذه الجلة ، لأنها منه .

⁽٤) هذا موضع لم أستطع تحقيقه كما أحب ، ولكنى وقفت على بعض الصواب فيه. فالأغانى مكان «كنزة» «كثيرة»، وهو خطأ ، دل عليه ما في الهطوطة عند آخر الخبر . وفي الفاموس (كنز): «وكنزة اسم أم شملة بن برد المنقرى» ، ومثله في شرح شواهد الألفية للعينى ٤٠٠٠ ، وشرح الحاسة ٤: ٣٠ . ثم خالف صاحب الأغانى فقال هنا «سهم بن بردة اللبن» ثم خالف صاحب الأغانى فقال هنا «سهم بن بردة اللبن» ثم خال في ٥٠٠٠

عَلَى وَجْهِ مِنَ مَسْحَةٌ مِن مَلَاحِةٍ وَتَحَتَّالَثَيابِ الْحِرْئُ الْمَاءِ فِي الْمَدْنِ صَافِياً أَلَمْ تَرَ أَن الْمَاءِ فِي الْمَدْنِ صَافِياً وَنَحَلَتُهَا ذَا الرَّمَّة . فَامْتَعَض مِن ذلك ، وحلف بجَهْد أَيْمانِه مَاقالَها ، قال : وكيف أقول هذا ، وقد قطمت دَهْرِي وأَفْنَبتُ شَبابِي أُشَبّبِ بها وأَمْدَحِها ! (" ثم أقول هذا ! !] ، / (" ثم أطلَع على أن كَنْزَة قالتها وتَحَلّتُها إيَّاهُ .

٧٥٣ - (١) وأخبرني أبوسوار الغَنوي ، وكان فَصِيحًا ، قال : رأيتُ

= ١٩٦ : ١٩٦ : ﴿ وَكَانَ لِمَا بَنْتَ عَمْ مَنْ وَلَدُ قَيْسَ ، يَبْالَ لَهَا كَثِيرَةُ أَمْ سَلَمِمَ ﴾ ، ثم قال أيضاً : ﴿ إِن كَثَيرة مُولاة لِهُم ، وهي أم سلهمة اللم ، الذي قتلته خيل تحدين سليمان » . وهنا إشكالان: الأولى في اسمه ، أهو : سهم ، أو سلهمة ، أو شملة ؟ فرأيت صاحب القاموس ذكره مرة في (كنر) و شملة بن بردة » ، ثم رأيت ابن حزم في الجهرة : ٣٠٦ يقول : ﴿ وشملة بن بردة بن مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم ، كان خرج بالبادية ، فقتله عد بن سليمان بن على بن عبد الله بن المباس في الحرب » . فكأن الصواب ﴿ شملة » ، ولا أقطم والإشكال الثاني قوله : ﴿ اللهن » ، أهو مصحف ؟ أهو نبر أم هو لقب ؟ أم هو ﴿ اللمن » كا ذكر في روايته الأخرى ، أما اللمي فصواب بلا ريب ، لأن ابن حزم قال عنه : ﴿ وكان خرج بالبادية » ، وهم كانوا يسمون كثيراً من الخوارج اللصوص ، كا فعلوا في عبيد الله بن الحرالج عني وغيره ، وفي أصل الأهاني أيضاً ﴿ سنان بن عسر القشيري » ، وهو خطأ ، قله جاه في القاموس وفي أصل الأهاني أيضاً ﴿ سنان بن عسر القشيري » ، وجاء ذكره في تاريخ الطبري: ﴿ وسنان بن الحيس) : ﴿ وسنان بن المخيس كان في حوادث تلك السنة من حرب إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، حين خرج بالبصرة ، فعارب كان في حوادث تلك السنة من حرب إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، حين خرج بالبصرة ، فعارب كان في حوادث تلك السنة من حرب إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، حين خرج بالبصرة ، فعارب أبا جعفي المنصور . هذا غاية مابلغه جهدى ، فأرجو أن أجد بعد من يدلني على تحقيق ما توقفت قيه . وأبا بعفي المنصور . هذا غاية مابلغه جهدى ، فأرجو أن أجد بعد من يدلني على تحقيق ما توقفت قيه .

٨٢

⁽١) انظر زيادات ديوانه: ٦٧٥ ، وأمالي الزجاجي: ٧٠ ، وشعرح الحماسة ٤ : ٣٠ .

⁽ ٢) في الأغاني : و أشبب بها وأمدتها ، وليس لها معني ، وأظن هذا صوابها .

⁽٣) من هذا الموضع تبدأ مخطوطتنا ، وانظر ماكتبناه آنفاً في التعليق على أول هذا الحبر .

 ⁽٤) الأخبار من رقم : ٧٥٣ ، إلى آخر رقم : ٧٥٨ ، أخات بها « م » ، بعد المبررقم :
 ٧٠٠ . وهذا الحبر في الأغانى ٢٦ : ٩٠١ ، مع قليل اختلاف ، والزيادة منه .

مَيًّا ورأَيتُ مَمَها بَنِينَ لها، [صِغارٌ]. (''قلت: فَصِفْها. قال: مَسْنُونَة الوَجْه، طويلَة الخَدَّيْن، شَمَّاءِ الأَنْف، عليها وَسُمُ جَمَّالٍ، فقالت لى: ما تَلقَيْتُ بأَحَدٍ من هٰ وُلاء إلّا في الإبل. قلتله: أَفَكانت تُنْشِدُكُ ماقال فيها ذو الرَّمة ؟ قال: إي وَالله، تَسُمَّ سَحًّا ما رَأَى مثلَهُ أُحدٌ. (''

٥٤٧ – قال : وحَدَّثني أبو يَخْيَى الضَّبَّ قال : لَقِيَّ ذُو الرمة رُوْْبَةَ ، فقال له ذُو الرّمّة : ما يُعْنِي الرَّاعي بقوله :

أَنَاخَا بِأَشُوالِ طُرُوقًا بِخُبَّةٍ قَلِيلًا، وَقَدْ أَغْيَى سُهَيْلٌ فَعرَّدَا (٣)

أَنَاخَا بَأَشُوالِ إِلَى أَهْلِ خُبَّةٍ طُرُوقاً وقد أَقْمَى سُهَيْلُ فعرَّدَا ورواية الأغانى عَن ابن سلام عن أبى الفراف ، تخالف رواية ابن سلام هذه عن أبى يحبى الضي وهي :

أَنَاخَا بِأَسُوا الظنِّ ثُمَّتَ عَرَّساً ۚ قَلِيلًا ، وقَدْ أَقْعَى سُهِيْلُ فِعرَّدَا

فهذه الرواية تجعل سؤال ذى الرمة رؤبة عن قوله « بأسوا الغلن » ، وتفسيرهاأن ذلك كناية عن الأرض بين المسكلئة والمجدبة ، أى لاهى مخصة ولاهى مجدبة ، فإذا انتهى إليها المنتجم ساء طنه بها ،وغلب عليه البأسمن أن يجد فيها كلاً يرعى ولم أجد رواية الأغانى ، وإن كنت لاأشك = (م ٣٦ ـ الطبقات)

⁽ ١) في المخطوطة : « بنين لنا » ، وهرَ سهو وخطأ .

⁽ ٢) رجل مسنون الوجه: مخروط الوجه مصفوله ، في أنفه ووجهه طول . شماء الأنف ، من شم الأنف : وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها ، ودقتها ، وانتصاب أرنبتها وورودها، فإذا كان فيها احديداب فذلك القنا ، ورجل أنني الأنف . الوسم : الأثر ، كأنه حسن ثابت لم تغيره الأيام ، ومنه رجل وسيم وامرأة وسيمة ، وامرأة ذات ميسم: عليها أثر الجال الباقى . تلقت المرأة وهي متلق : قبلت ماء الرجل وأرتجت عليه وعلقت ، أي حملت سمح المطر: سال واشتد انصبابه . يحي كثرة إنشادها وتتابعه ، لحفظها أكثر شعر ذي الرحة .

⁽٣) رواه أبو الفرج في أغانيه ١٦: ١٦٤ ، عن محمد بن سلام عن أبي الغراف ، لا عن أبي يميى الفبي ، وم بعض الاختلاف ، ورواها كلها أيضاً صاحب السان (خبب) ، والمخصص ١٠: ١٧٣ ، والبيت في اللسان أيضاً (عرد) ، والأضداد الأصمى : ٦٠ روايات اللسان والمخصص متفقة هـكذا :

فِعلَ رُوْبَةَ يَقَع مَرَة لهُمُنَا ومَرة لهُنَا ، إلى أن قال : هي أرْضُ بِين الْمُكْلِئَةِ والْمُجْدِبَةِ . وكذاكَ هِيَ .

وه الله المحال المحل المحتم وتقول المحال المحتم ال

= في أنى قرأتها في كتاب لا أدرى ماهو ، وأطنأنى قرأت لها تفسيراً كاندى قلت أو سواه . ونى المخطوطة : « بجنة » ، وهو خطأ بحض .

وهذا تفسير رواية الطبقات. الأشوال جم شول ، وشول جم شائلة : وهى الناقة آتى عليها من حلها أو وضعها سبعة أشهر فخف لبنها ، ولم يبق في ضروعها إلا شول من اللبن ، أى بقية ، وتنقس ألبانها إذا فصل ولدها عند طلوع سهبل ، فلا تزال شولا حتى يرسل فيها الفحل . وطرق المقوم بطرقهم طروقاً : جاءهم ليلا . وتفسير خبة : في كلام رؤية بعد .عرد النجم : إذا مال الغروب بعد ما يكبد السباء . وأقمى : ارتفع ثم لم يبرح ، من إتماء الجائس على استه مفترشاً وجليه ناصباً ساقيه ونخذيه ، وهي جلسة المستوفر والمتحفز غير المتمكن من جلسته .

⁽ ۱) رواه ابن عساكر في غطوطة تاريخه ٣٤ : ٢٤٤ ، عن ابن سلام ، والأنفاني ١٦ : ١١٩ . وهي من بني ربيعة البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صفصعة ، من قيس عيلان .

 ⁽ ۲) فى الأغانى وغيره: « فلجا » . وقد ذكر ياقوت « فلجة » نقال : منزل على طريق مكة من البصرة على أبرقى حجر ، وهو لبنى السبكاء . وانظر كتاب المناسك المحربي : ۹۸،۵۹۷ ه ، وفيه الخبر بغير هذا اللفظ ، والمحاسن والأضداد : ۹۳۷ .

⁽ ٣) المنسك من النسك : وهو الطاعة والعبادة وكل ماتقرب به إلى رب العالمين. والمنسك : الموضع المعتاد الذي تعتاده لعبادة أو ذبيحة ، وبه سميت أمور الحج كلها مناسك .

 ⁽ ٤) ديوانه (زيادات) : ٦٧٣ . واللثام : النقاب أو الفناع ترده المرأة على فها تستره .
 يمنى أنها متنقبة ، انظر البيت الآتى ف الفقرة التالية .

٧٥٧ - (١) وقال فيها :

أَعَنْ تَرَسَّمْتَ مِن خَرْقاءِ مَنْزِلَةً ما العَبَّبابة مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ الأَّنَ تَسْجُومُ الأَّنَ مَنْ أَنْ مَنْ اللَّهِ مَنْ أَنْ أَبَةٍ مَا المَّالِينَ مَنْ تُومُ (٣) تَنْنِي الْخِمارَ عَلَى عِرْنِينِ أَرْنَبَةٍ مَمَّاء ، مَارِنُهَا بالمِسْكِ مَرْتُومُ (٣)

٧٥٧ – وكانت مَيَّةُ عِنْد أَبْ عَمِّ لَهَا 'يَقَالُ' لَهُ عَاصِم ، فيه يقول ذُو الرَّمة :

أَلَا لَيْتَ شِمْرِي هَلْ يَمُوتَنَّ عَامِمُ وَلَمْ نَشْتَعِبْنِي للْمَنَايا شَمُوبِهُما ! (1)

(۱۰) رواه ابن عماكر في مخطوطة تاريخه ۳۲ : ۳۲۴ .

(٧) ديوانه : ٩ ٧ ه ، قصيدة طويلة من روائع الشعر والبيان . « أعن » أصلها « أأن » ، وبنو "يم وبنو أسد تقلب الهمزة عيناً في « أن وأن » خاصة ، لكثرة استعالها ، وهي المنهاةعنعنة "يم . وذو الرمة من بني عبد مناة بن أد ، عمومة بني تيم بن مر بن أد ، فالعنعنة إذن ليست قاصرة على بني "يم وبني أسد . وترسم الديار : نظر في رسومها وما بتي من آثارها متأملا متفرساً متذكراً. سجمت الدين الدمع : صبته بالبكاء صباً ، فهو دمع ساجم ومسجوم . والصبابة : رقة الشوق. يعجب ابكائه من رؤية آثار دارها .

(٣) بينه وبين البيت السالف عصرون بيتاً . تأنى الحار : تمطفه وترده على طرف أنفها . والحمار : ما عند من المانف ، وهو أوله حيث يكون الشمم ، وهو أيضاً ما ملم من الأنف ، والمرنين : ما عند عنده الحاجين من الأنف ، وهو أوله حيث على الشمر ، وهو أيضاً ما ملم من الأنف ، والأرنبة : طرف الأنف الذي يمس الأرض إذا سجدت على الستواء جبهتك . وشاء : فيها شم وارتفاع ، والشمم من كرم الأصل وعتقه ، وهو من خصائس آبائنا العرب ، وماون الأنف : ما لان منه منحدراً عن عظم الفصية ، وفيه المنخران . رحمت المرأة أنفها بالطيب : طائع ، ولم يرد ذو الرمة أنها طلت أنفها طبياً ، فليس هذا من حسنها في شيء ، بل أراد أنها طبية النفس يخيل أن شمها أنها رشمت أنفها بطيب ، يذكر عتق آبائها ، وتمام خلقها ، ونقاء مطمعها ، وما هي فيه من الصحة والتمام ونظافة البدن ، فلذلك طابت وأعشها .

(٤) دیوانه: ٦٧. شعوب: اسم قامنیة ، الموت ، لأمها تشعب الناس أی تفرقهم وتذهب یهم . یقال شعبته شعوب ، فانشعب : كأنها نزعته من بین أصحابه ،فشتت به وبهم ، ففارقهم فراقاً لارجعة له . وقول ذی الرمة «نشتعبی» بنی من شعب « اشتعب» كأنها ننترعه انتراءاً شدیداً . وهو بناه عربی صحیح ، لم تذكره كتب اللغة . وهو یرجو فی هذا البیت أن یموت عاصم قبل أن یموت هو ه حتی یخلو له وجه ی ! .

رَى اللهُ مِنْ حَنْفِ الْمَنْيَةِ عَاصِمًا بقاصِهِ يُدْعَى لَمَا فَيُجِيبُهُا ('` ١٥٨ -- ('') قال وحدَّ ثنى أبي -- سَلَّامٌ -- قال : دخلتُ على خَرْقالَةٍ فقالت : أخرُجِي يا ناطمةُ ! -- تَعْنى أبنتَهَا -- نَعْرجت أمرأَةٌ جَبِلةٌ نَهُ ولَيْست كأُمُّها .

٧٥٩ - (٢) [قال أبن سلّام في خبره : وأرسَلَتْ خرقاء ، إلى القُحَيْف النَّقَ بلي تسألُهُ أَن يُشَبِّتَ بِهَا فقالَ :

لَقَدْ أَرْسَاَتْ خَرْقَاءِ نَحْوِى جَرِيَّهَا لِتَجْعَلَنِي خَرْقَاءِ فِيمَنْ أَصَلَّتِ ('' وَخَرْقَاءِ لَا تَزْدَادُ إِلّا مَلَاحَةً وَلَوْعُمِّرَتْ تَسْمِيرَ أُوحٍ وِجَلَّتِ إِلَا مَلَاحَةً وَلَوْعُمِّرَتْ تَسْمِيرَ أُوحٍ وِجَلَّتِ إِلَا مَلَاحَةً وَلَوْعُمِّرَتْ تَسْمِيرَ أُوحٍ وَجَلَّتِ إِلَا مَلَاحَةً وَلَوْعُمِّرِتْ تَسْمِيرَ أُوحٍ وَجَلَّتِ إِلَا مَلَاحَةً وَلَا مَا اللهُ عَدْمُ بِنَ أَبِي عَدِي الفَقيهُ قال ، ('' قال وحدين عُمْدُ بِن أَبِي عَدِي الفَقيهُ قال ، '' قال

⁽ ١) الحتف: الهلاك والموت . ثم جعله ذو الرمة صفة أضانها إلى موصوفها ، كأنه قال « من مهلك المنية » . وقد جعلها الآخر صفة أيضاً ، فقال بصف الحية والحاوى الذي أخرجها :

والحيّةُ الحَمْفَةُ الرقشَاءِ ، أخرجَها من يبتيها أَمَنَاتُ الله والسكليمُ والعَليمُ والعَليمُ والقاصمة : التي تكسر الغاير فتقتل ، بقال : قصم الله ظهره : أي دقه فكسره فأبعلك ..

⁽ ۲) الحبر ، رواه ابن مساكر في تاريخه ٣٤ : ٢٤ .

⁽ ٣) هَذَا الْحَبَرُ قَالَتُهُ مَنَ الْأَغَانَىٰ ٣٠ . ٩١ ، وقد ذكره في أثر الحبر رقم : ٥٥٠ . وانظر الأغانى ٢٠ : ٢٤١ . ثم انظر أخبار القحيف في رقم : ٩٤٠ ، ٩٥١ ـ ٣٥٩

⁽ ٤) الجرى : الرسول والمادم ، لأنه يجرى في حاجتك . أضلت : فتنته ، فضل .

^(•) جل الرجل جلالا : كبر واحتنك وأسن ، وعظم في عيون الناس من كبره ، وقد ذكر الله على الرجل جلالا : كبر واحتنك وأسن ، وعظم في على أَلْ مَا أَلَى مَا اللهُ على اللهُ

⁽ ٦) رواه أبو الفرج في الأغاني ١٦ : ١٢١ .

⁽ ٧) في المخطوطة : «سميد بن أبي عدى »، والصواب ما في د م » . ود ابن أبي عدى »، ع

ذُوالرُّمَّة : بَلَمْتُ نَصَفَ تُمَرَّرالهُرِم ، وأَنَا أَبِن أَرْبِدِينَ سَنَة . قالى: ولم يَبِقَ ذُو الرُّمَّة بِمدَ ذلك إِلاَّ قليلاً ، لأَنه ماتَ شابًا .

٧٦١ – (١^{١)} [قال أبن سلّام : وحدَّ بنى أَ بوالغَرَّاف ، أَنه ماتَ وهو يريدُ هِشاماً ، وقال في طريقه ذلك :

بلادُ بِهَا أَهْلُونَ لَسْتُ أَبْنَ أَهْلِها وأُخرَى بِهِ أَهْلُونَ لِبسِ لِهَا أَهْلَ إِ^(٢)

0 0 0

٧٦٧ – / قال : وكَانُوا إِخْوةً ثلاثةً : (٢) غَيْلانُ ، وهو ذو الرُّمَّة ،

حمو ه محمد بن أبى عدى ، وهو محمد بن إبراهيم بن أبى عدى السلمى،مولاهم ، بصرى ، ويقال: إن كنية أبيه إبراهيم : أبو عدى . ثقة ، روى عنه الجماعة ، توفى سنة ١٩٤ . مترجم فى التهذيب ، والتاريخ السكبير ٢٣/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢٨/٢/٣ .

(١) هذا الخبر وواه أبو الفرج في أغانيه ١٦ : ١٣١ (١٨ : ٣٤٣ ، الهيئة) ، في إثر المخبر السالف ، فألمقته به ، وإن لم يسكن في المخطوطة .

(٢) ديوانه: ٨٥٤.

(٣) هَـُكَذَا قَالَ ابن سلام وابن دريد في الاشتقاق: ١٦٦. وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء: « وكان لذى الرمة إخوة ثلاثة: هشام وأوفى ومسعود» فجعلهم أربعة إخوة ،والصواب ماقله أبو الفرج في أغانيه ١٦٦: ١٠٧ عن ابن الأعرابي أنه «كان له إخوة ثلاثة هم : مسعود وجرفاس وهشام ، كابم شعراء . . وأخوه هشام هو الذى رباه » . ويدل على ذلك شعرذى الرمة في أوفى بن عقبة (أخى ذى الرمة) ، ولكنه غير أوفى بن عقبة (أخى ذى الرمة) ، ولكنه غير أوفى بن عقبة (أخى ذى الرمة) ، ولكنه غير أوفى بن عقبة (البيتين :

نَعَى الرَّكُ أُونَى ، حَبِن آبَتْ رَكَا بُهُمْ لَعَمْرِى لَفَدَ جَاءُوا بَشَرَ فَأُوجَعُوا نَعَى الرَّكُ أُونَه تَعَدَّعُ الْجَبَالُ الصُمُ منه تصدَّعُ تَعَدَّعُ خَوَى المَسْجِدُ المَعْمُورُ بَعَد آبِنِ دَلْهَمَ فَأَضْحَى بَأُونَى قومُه قد تضعضعُوا خَوَى المَسْجِدُ المَعْمُورُ بَعَد آبِنِ دَلْهَمَ فَالْفَاقِينَ مِعْمَدُ الله مِنْ مَعْمُوا الله مَنْ مُعْمُوا الله مِنْ مُعْمُولُ الله مِنْ مَعْمُوا الله مُنْ مُعْمُولُ الله مُنْ مُعْمُولًا الله مِنْ مَعْمُولُ اللهُ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ اللهُ مُنْ مُنْ اللهِ مُنْ مُنْ اللهُ مِنْ اللهِ مُنْ مُنْ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ اللهُ مُنْ اللهُ اللهُ مُنْ اللهُ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ اللهُ مُنْ اللهُ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ الْمُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ اللهُ اللهُ مُنْ الْمُنْ اللهُ مُنْ اللهُ اللهُ مُنْ اللهُ الل

وأوق بن دلهم المدوى ، روى عن نافع ومعاذه العدوية ، وثقة اانسائى ، وحسن الترمذى حديثه . فهذا بلا شك غير أوق بن عقبة أخى ذى الرمة . ثم انظر التعليق على رقم : ٧٦٣ ، في ذكر مسعود.

وأَوْنَى ، ومُسْمُود ، بنو عُقْبة ، فهلك أُوْنَى ، ثم هلَك ذو الرُّمَّة ، فقال مَسْمُود " :

تَمَزَّيْتُ عَن أَوْنَى بِغَيْلان بِمْدَهُ عَزاء، وجَفْنُ التَّيْنِ مِلاَنُ مُتْرَعُ (اللهُ عَنْ مُلَّانُ مُتْرَعُ (اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

٧٦٣ – ولمشعود يقول ذوالرُّمةِ :

َبِلْ عَجِبَتْ أَخْتُ َبَى لَبِيدِ وَهَزِئَتْ مِنِّى وَمَنْ مَسْعُودِ ('') مَا عُجِبَتْ أَخْتُ بَى لَبِيدِ يَدَّرِعانِ اللَّيْلَ ذَا السُّدودِ ('') مَا نَكْلَ عَلَى اللَّهُ وَ كَبِ حَرِيدِ ('') مِثْلَ أَدِّراعِ اليَّلْمَقِ الجَديدِ أَمَّا بِكُلِّ كُوْ كَبِ حَرِيدِ ('')

(۱) اقتصرت «م» على صدر البيت الأول ، كما فعلت فياساف وقم : ۷٤٧ . والأبيات كابه و رقم : ۷٤٧ . والأبيات كابه و رفاها أبو تمام أيضاً (شرح الحماسة ۲: ۷٤٧) ، وانظر الكامل ۱: ۵۳٪ ، والبيان ۲: ۷۹٪ . وهذه الأبيات في رثاء أو في وذى الرمة ، فهو يقول : تعزيت عن أو في بهلاك غيلان عزاء حجباً ! تعزيت عنه بالبكاء على عزيز آخر ! وتم المعنى في البيت الذى يليه ، فقال : ليس ذلك عزاء ألسى به أو في ، بل ذلك أحر وأوجم ، والفرح : الجرح إذا تقادم ، ونكأ الفرح : قشعره قبل أن بعراً ، فندى و يدى .

⁽٧) ديوانه: ١٥٧. ولم يرو الشعر متنابعاً . ولم أجد فى بنى منقر ، التى منهم مية ، من يسمى لبيداً ، ولكن روى صاحب اللسان (لبد) : أن اللبد (بكسر اللام وفتح الباء) بطون من بنى تيم ، وقال : « قال ابن الأعرابى : اللبد بنو الحارث بن كعب أجمون ماخلا منقراً »والحارث ابن كعب ، يسنى الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تيم ،والحارث هو مقاعس ، جد منقر بن عبيد بن مقاعس ، فسكأن ذا الرمة جعل اللبد لبيداً ونسبها لم ليهم ، لأنهم لم خوة مقاعس ، ومسعود ، أخوذو الرمة ، عاش كثيراً . روى الأصمعى قال : رأيته لم ذا أراد أن يدخل خباء متوكاً على رجل ، وكان أكبر من ذى الرمة .

 ⁽٣) ادرع بالدرع وبالثوب : لبسه . والسدود جم سد : وهو الحاجز بينشيئين . أراد ظلم
 الايل التي تمنع البصر أن يرى ما وراءها . يقول : يخوضان ليلا شديد الظلمات .

⁽ ٤) آليلمق : من الثياب ، القباء المحشو . يقول : يخوضان ظلم الليل مختالين فرحين مبتيجين ابتهاج المرء بثوبه الجديد . أم الهيء يؤمه أما : قصده وتوخاه . كوكب حريد : طلع منفردًا ==

إِذَا شَهِيَّ لَ لَاحَ كَالرَّفُودِ فَرَدًا كَشَاةِ البَقَرِ اللَّطْرُودِ (')

يَا صَاحِبً صَوِّ تَا بِالْقُدُودِ وَعَلَّلَاهُنَّ بِهِيِسَدِ هِيدِ (')

وفها يقول:

ه أَشْعَتَ بَاقٍ رُمَّةُ التَّقْلِيدِ (") وصده الكلمة سُدِّي ذَا الرُّمَّة . (")

٧٦٤ – (°) وحدثني أَبِي – سَلَّام بِن عُبَيْد الله – قال : رأَيْتُ ذَا الرُّمة ، ورأَيتُ لِئَلته وهَيْئتَه . وقال لأبِي الغَرَّاف : فيكَ مَشابهُ منه. (°)

== معترلاً عن الكواكبالأخر ، وهو سميل . يقول : يهتديان بسهيل، وكلكوكب مثله منفرد. وق المخطوطة : « اليامق الحديد » بالحاء ، وهو خطأ .

(۱) لاح السكوكب: بدأ وتلائلًا. والوقود: لهب النار. فرد: منفرد وحده. الذاة: ثور البقر الوحشى وهو أبيض يبرق. والطرود: الذي طردته كلاب الصيد فأبعد حتى انفرد في فلاة وحده، فهو يرى من بعيد يامم جلده.

- (٢) البيت الأول ، ثما ليس في ديوانه ولا في زياداته . القود جم ألود وقوداء ، وهو الطوبل المنق والظهر من الإبل والناس والدواب . وقوله : « صوتا » ، يربد الغناء لهن والحداء بهن . عالم بالشيء : شغله به وسكته . هيد هيد : زجر للابل واستحثاث ، وذلك أن الحادى ، اذا أعيت الإبل ، عللها بالحداء ، فإذا أراد الحداء قال : « هيد هيد » ، ثم زجل بصوته ، فتصفى إصفاء تنسى معه مالحقها من السكلال . والإبل ، فتونة الآذان بالغناء والصوت الحسن .
- (٣) هذا البيت في أول الشعر، لا في آخره ، وروايته في الديوان : « باقي رمة » على الإضافة . ورواية ابن سلام يراد بها : باق رمة تقليده ، فالألف واللام في « التقليد » عوض عن الإضافة . يصف فيه الوتد يدق في الأرض فيتشعث رأسه ، أي يتفرق وينتكث . والرمة : القصفة من الحبل . والتقليد ، من قلده : أي وضع في عنقه مثل القلادة . يقول : لم يبق في أرض الدار بعد نزوح أهلها غير الأثافي ، وغير آثار اللمب ، وغير هذا الوتد المشجوج الرأس، فيه بقايا حبال كانت تشد إليها بيوت مي وأهلها .
 - (٤) في المخطوطة : ﴿ ذُو الرُّمَّةِ ﴾ .
 - (ه) الخبران رقم : ٧٦٤، ٧٦٠ ، أخلت بهما « م »
- (٦) الله : الشعر إذا الله وألم بالمنكب، وهو الوفرة . وأبو الغراف : هو هذا الراوى الذى المكثر ابن سلام الرواية عنه .

٥٦٥ -- (١) حدثني أبو الغَراف قال : دَارًا الحَكم بن عَوانة ذا الرمة في بعض قوله ، فقال فيه :

جيمًا، ولكن لا إِخَالُكَ مَن كُلْبِ (٢) كَاأُ لُصِقَتْ مِن غَيرِهِ أَثْلُمَةُ القَمْبِ (٢) فَلُزَّ بِأُخْرَى بِالغِرَاءِ وِبِالشَّمْبِ (٤) فلوكنتَ من كَلْبِ صحيحًا هَجُو ْ تَكُمْ ولكنّما أُخِّر ْ تَ أَنَّك مُلَّمَتُ مُنْ مَلْمَتَ مُنْ مَلْمَتَ مُنْ مَلْمَة مِنْ صَحِيحِهِ

(۱) رواه أبو الفرج في الأغاني ۱۱ : ۱۱ (الهيئة) ، وابن عساكر في مخطوطة تاريخه : ۳٤ : ۴۸۹ عن ابن سلام ، والشعر في نكت الهميان : ۲۲۷ . داراًه : خالفه و نازعه وشاغبه وماراه ، والحسكم بن عوانة بن عياض الكلمي (جهرة الأنساب : ۲۸۸) ، ولى السند ، ثم ولاه هشام بن عبد الملك خراسان سنة ۲۰۱ ، (انظر الطبري ۲ : ۲۹۳ ، وابن كثير ۲ : ۲۰۹ ، وعيون الأخبار ۲ : ۳۲۸ ، ونكت الهميان: ۲۲۲). مما استظهرته من شعر ذي الرمة ، أن ذا الرمة دخل السند ، وأصفهان وخراسان ، فلا أدرى في أيها لني الحسكم بن عوانة ۲

(٢) ديوانه: ٣١٥ ، والمراجع السالفة. في كتاب المثالب لأبي عبيدة : يقال في الحكم بن عوانة إن أباه كان عبداً خياطاً ، ادعى بعد مااحتلم ، وكانت أمه أمة سوداء لآل أيمن بن خريم بن فاتك الأسدى ، وله إخوة موالى (نكت الهميان) . وقال رجل التحكم بن عوانة وهو على السند : إيما أنت عبد ! فقال الحكم : واقة لأعطينك عطية لا يعطيها العبد ! فأعطاه مئة رأس من السبي (عبون الأخبار) . صميحاً : يعني صميح الفسب لاعبب فيه ولا محلة ولامغمز . ورواية الدبوان : «صميما» ، وهو المحن الخالس الفسب .

(٣) أخرت : أى صرت آخرا مؤخراً مطروحاً . وفى جميع الروايات . « أخبرت » ، أو «خبرت » (بالبناء للمجهول) من الحبر، والذى فى أصل الطبقات أجود . والمصق : الرجل المقيم فى الحي وليس منهم بنسب ، وهو الدعى أيضاً . ثلمة الإناء : موضع الكسر من شفته . والمعمب : الفدح . وسيم فى البيت التالى صفة هذا القدح المكسور .

(٤) دهدهت الحجر ودهديته ، فتدهده وتدهدى : دحرجته فتدحرج من أعلى إلى أسفل . والمياء في الثانية محولة من الهاء في الأولى لقرب شبهها بها ولينها . وخر : سقط وانكسر . ورواية الديوان : ه ثلمة من صميمه ، وهما سواء . ولز الشيء يازه : شده وألصقه . والغراء : الفياء الذي يلصق به . والشعب : إصلاح الإناء إذا المسر ، ولأم ما تكسر منه ، أو زيادة شعبة توافقه إذا بقيت فيه ثلمة ، يقول : إنك ملصق إلصاق هذه الثلمة بشفة الإناء ، جاهد الشعاب في الأمها بالغراء ، ولكنها الاتلبث إذا شددت عليها قبضتي أن تنكسر ، فأنت بين الإلصاق بكاب ، يغنيني طهور أمرك عن هجاء من ادعيت النسب إليهم .

٧٦٧ – (١) وحدَّ مَنَى أَبُوالمُرَّافَ قالَ : دَخلَ ذُّو الْرُّمَةَ على بِلالُ بِنَ أَبِي بُرْدَةَ ، وكان بِلالُ رَاوِيةَ [فصيحًا] أَديبًا ، فأنشَد بِلالُ أَبِياتَ حاتِم طَيِّئُ :

لَحَا اللهُ صُمْـُ لُوكاً ، مُنَاهُ وهَمْهُ منالِعَبْشِ أَنْ يَلَقَى لَبُوساً ومَطْعَماً (') يَرَى الْجُمْسُ تَعْذِيبًا، وإِنْ نِالَ شَبْعة تَا يَيتْ قَلْبُه مِن قَلَّةِ الْهَمَّ مُبْمَ، الا

فقال ذو الرمة: « يَرَى الْخَمْصَ تَمَذيباً » . وإنّما الخِمْس للإبل ا وإنّا هو خَمْصُ البُطون ا فَحِكَ بِلالٌ ، وكَانَ يَحِكاً ، (3) وقال : هكذا أنسدَنينها رُوَاة طَتِي مُ فَرَدً عليه ذُو الرمّة ، فحك . فدخل أبو مَمْرو بن الملاء ، فقال له بلال : كيف تُنْشِدُها الله الرّمة الموحمرو الذي به ، فقال : كِلاَ الوجْهَيْن . فقال : أَتَأْخَذُونَ عَن ذِي الرّمة ال قال : إنه لَفَصيحُ ، وإنّا لنا خُذُ عنه بتمريض . وخرجا من عنده ، فقال ذوالرّمة لا بي حمرو :

4

⁽١) رواه أبو الفرج في الأغانى ١٦: ١٦٧ (١٦: ٣٢ ، الهيئة) ، وشرح التصعيف للعسكرى: ٣٢ ، الهيئة) ، وشرح التصعيف للعسكرى: ٣٢ ، ورواه ابن عساكر في مخطوطة تاريخه ٣٤ ؛ ٤١٤ عن ابن سلام ، و في عضوطة تاريخه ٣٤ ، أبو الفراف ، على الشك ، كما سلف في رقم : ٧٢٩ .

⁽ ٢) ديوان حاتم : ٢٠ ، و نوادر أبى زيد : ١٩١ . لحاه الله : قبحه ولعنه ، وأصله من لحوت الشجرة : قشرت لحاءها ، كأنه يدعو عليه بالفضيعة التي تهتك ستره . الصعلوك: الفقيرالذي لاماليه ، وليس بذم . وصعاليك العرب : ذؤبانها ، وهم الفقراء يلتمسون عيشهم من الفارة ، وهم مع ذلك أشراف النفوس ، والحبوس : مايليس من الثياب .

⁽٣) الخس : أن تشعرب الإبل يوم وردها ، ثم تغلل في المرعى ثلاثة أيام سوى يومالصدر ، وترد اليوم الرابع ، الحمس (بفتح فسكون) والحمس (بفتحتين) : دقة خلقة البطن وضمر الجما . (٤) عنك : نازع في الكلام وعادي في اللجاجة .

[والله] لولا أنَّى أَعْلَمُكَ حَطَبْتَ فَى حَبْلِهِ وَمِلْتَ فَى هُواهُ ، لَمُجَوْتُكُ هجاء لا يَقْمُد إليك مَمْهُ أَثنَان . (')

⁽ ۱) تمریش الشیء: توهینه ، یقول نأخذ عنه علی ضعف نصرفه فیه و بعد عن الصواب . « حطبت ق حبله » ، أى أعنت الحاطب فجمعت له فرحبله ما یحب من الحطب. وفي « م » : « وقالت في هواه » ، و وقات في هواه » ، و وقات في هواه » ، و هي جيدة المعني .

الطبقه الثالثه

من الإسلاميين: أربعة (١)

٧٦٧ – كَمْب بن جُمَيْل بن تُمَيْر بن عُجْرَة بن عَوْف بن مالك أبن بَكر بن حُبَيْب بن عَمْرو بن عَنْم بن تَمْلِب بن وَاثِل .

٧٦٨ – وعمرو بن أحمر بن العَمَرَّد بن تَميم بن ربيعة بن حَرام أَبن فَرَّاص بن مَعْن البَاهِلِيِّ . (''

٧٦٩ -- وسُحَيْم بن وَثِيل بن أَعَيْفر بن أَبى عَمْر و بن إِمَاب بن حِمْيرِيّ أَبن رِياح بن يَرْ بُوع . (٣)

⁽١) من رقم: ٧٦٧، إلى رقم: ٧٧٠، جاء مختصراً في « م »، وهذا نصها: « كعب ابن جعيل بن قير التغلبي ،وعمرو بن أحمر بن العمرد الباهلي ،وسحيم بن وثيل الرياحي ثم البربوعي ، وأوس بن مغراء القريمي ثم السعدي » .

⁽ ٢) الاختلاف في نسبابن أحركثير، انظر الؤتلف والمختلف للآمدى: ٣٧ ، ومعجم الشعراء المرزباني : ٢١٤ . و « فراس » ، بفتح الفاء وتشديد الراء ، وضبطت بالفلم في مختصر الجمهرة بضم الفاء ، وانظر الاشتقاق ٢٧٤ ، وتاج العروس (فرس) .

⁽٣) هكذا ساق نسبه ابن سلام ، فأثبته كما هو ، والذي عليه الإنجاع في كتب النسب أنه : سحم بن وثيل بن عمرو بن جوين بن أهيب بن حيرى بن رياح بن يربوع » . أما «أعيفر » ، فاسمه « حيب » ، ونسبه ، إلى آخر ما ذكره ابن سلام ، هو الموجود في كتب النسب ، وكان من أحسن الناس وجهاً ، وكان من الذين لايدخلون مكة إلا متلثمين مخافة النساء على أن أنفسهم من جالهم (جهرة ابن حزم : ٢١٥ ، الحبر : ٢٣٢) . ولست أدرى كيف وقع الخلط في نسب سحيم.

۱۷۰ و أوْس بن مَنْرَاء ، مَن قُرَيْع بن عَوْف بن كَنْب أَن سَمْد. (۱)

9 9 9

٧٧١ - كَمْب بن جُميل: شاعر مُفلِق قديم في أوّل الإسلام ، (") أقدمُ من الأخطل والقطاع ، وقد لَحِقاً به وكانا معه ، وهو يقول: وأيض جنّي عَلَيْهِ في سُمُومُلُهُ مَن الإنْس في قَصْرِ مُنيف غَوار به "") تَدَ لَيْتُهُ سَقُطَ النّدَى بعد هَجْعَةٍ فَبِتْ أُمنّيهِ الدُنَى وَأَخَالِهُ (") تَدَ لَيْتُهُ سَقُطَ النّدَى بعد هَجْعَةٍ فَبِتْ أُمنّيهِ الدُنَى وَأَخَالِهُ (")

(١) لم يأت له ذكر بعد ذلك في « م » ، وفي المخطوطة خرم بعد رقم : ٧٧٤ .

(٧) ق « م » اختصار ، فغيها بعد هذا : « وهو القائل » ، ثم بدأ بالبيت الرابع ، ثم
 أخلت بالخبر رقم : ٧٧٧ ، كله .

(٣) وأبيض: أى شخصاً أبيض، وإن كان يعنى صاحبته التي سيذكرها بعد، فذكرالضمير وجنى: منسوب إلى الجن، وهم خلق الله الذي ستره حتى يرانا من حيث لانواه والنسبة إليه يراد بها الحسن، كما قلوا في كلرحسن عبقرى، وهو نسبة إلى جن عبقر، وقد قال محمد بن بشير الخارجي في ذكر امرأة أيضاً (الأغاني ١٥٠: ١٥٠).

جِنِّيَةٌ ، أَوْ لَهَا جِنُّ مُيعَلِّمَهَا رَمْىَ القُلوبِ بِقَوْسٍ مَا لَهَا وَتَرُمُ وَوَلَمُ وَقَرُمُ وَوَلَ

عُلِقَتُ جِنِّيةً صَنَّت بنائيلِها من نِسُومَ زامهنَّ الدَّلُ والحَفَرُ يقرل: جنيةً الحسن والجال ولكنها من الإنس. والسموط جمع سمط: وهو قلادة منظومة من لؤلؤ أو غيره. منيف: عالى مشرف، من ذاف الشيء وأناف: طال وارتفع . والغوارب جم غارب: وهو أعلى الظهر، يريد عالية فراه وقبابه . يصفها بأنها من بيت سيادة وشرف ، فهى عجمة منيعة لاتال.

(٤) دلاه بحسن حدیثه یدلیه : أطمعه وغره حتی أوقعه فیما یرید من تغریره، قال تعالی: « فدلاها بخرور » ، وأصله من دلی الشی، فی المهواه ، کالبتر وغیره ، أرسله إرسال الدلو . وجاء كعب بن جمیل فینی منه « تدلاه » أی حمله علی التدلی فیما یهوی ، وهی عربیة محكمة البناه . یقول : أغریتها حتی تدلت إلی من قصرها المنیف . ستیط الندی و سقط الندی : ما سقط منه ، یقول: تدلت من حد

عِمَا أَيْنَزِلُ الأَرْوَى مِن الشَّمَفِ الدُّلَى وَمَا لَوْ يُسَنَّى حَيَّةً مالَ جَا نِبُهُ ﴿ اللَّهِ

نَدِمْتُ عَلَى شَتْم ِ الْمَشِيرَةِ بَعْدَ مَا مَنْ وَأَسْتَتَبَاتُ لِلرُّ وَاهْ مَذَاهِبُهُ (٢)

= القصر خفية الحركة لم يشعر بها أحد ، كما لايسمع لسقوط الندى حس، وذلك أبلغ في اهتمامها بأمره وشدة شغفها به . أو يكون « سقط الندى » ظرفاً ، أى بعد سقوط الندى من اليل . وهو جيد أيضاً . بعد هجمة : أى بعد نومة خفيفة في أول الليل . خالبالمرأة يخالبها : خادعها بألعلف القول والرقة حتى يسابها قابها وعقلها .

(۱) الأروى (اسم جم) واحدته الأروية: وهى الوعل يسكن فى رؤوس الجبال، معتصة أبداً بها. والشعف جم شعفة: وهى رأس الجبل وقنته فى المخطوطة: «الشعف الأولى»، وهو خطاً لاشك فيه، وكأنه أراد « الشعف الألى » بحذف الواو، يعنى التي طالت واشمخرت، فحذف الفعل الذى هو صلة، لاملم بها، كما قبل فى قول عبيد بن الأبرس:

نَحْنُ الأَلَى ، فَأَجْمَعُ بُجُوعَكَ ثُمَّ وَجِّهِهُمُ إِلَيْنَا

والذى استظهرت إثباته أوضح، ولكن لا أدرىكيف وقع ذلك من ناسخ المخطوطة. والعلم جم العليا . يقول : خلبت قابها بحديث ينزل الوعول النيمة من رؤوس الجبال، من شدة فتنتها به. وسنى الحية وتسناها: رناها وصوت بها يدعوها ويرفق بها حتى تخرج إليه. ومثل هذا قول العجاج بصف شبابه واستمالته قلوب الفوائي (ديوانه: ٦٦):

وقد یُسامِی جِنَّهُنْ جِنِّی فی غَیْطَلاتِ مِن دُجَی الدُّجُنِّ بمنطِق ، لو أننی أُسَـــنِّی حَیَّاتِ هَضْہِ جِئْنَ ، أُولَوَ آتی أَرْقی به الأَرْوَی ، دنَوْنَ مِنِّی

يقول كاهب : وخلبت قلبها بحديث لودعوت به حية لخرجت إلى من جعرها تتمايل ، مسحورة بحلاوته, وذكر «حية» فقال : « مال جانبه » ، لأنه يقع على الذكر والأثنى .

(٧) الأبيات الثلاثة السالفة لم أجدها في مكان . أما الأبيات الأربعة التالية فني معجم الشعراء : 8 4 ، والبيتان الأولان منها في حاسة البحترى : ١٣٨ ، والشعر والشعراء : ٦٣٧ منسوبة خطأ لعميرة بن جعيل ، والبيت الأخير في معجم البلدان ١ : ١٦٧ ، وفي تسعة أبيات أخرى من هذه الكلمة ، وفي وقعة صفين لنصر بن مزاحم : ٦٣٧ ، والأبيات الأخيرة ليست متتابعة ولا متصلة السياق ، ولذلك فصلت بينها .

استتب العاريق: إذا خد فيه السيارة خدوداً وشركا ، فوضح واستبان لمن يسلكه ، كأنه تبب من كثرة الوطء وقشر وجهه ،فصار ماجوباً بيناً من عامة ماحواليه من الأرض . وأخذمنه ==

فَأَمْبَعْتُ لَا أَسْطِيعُ رَدًّا لِمَا مَضَى، كَالاَيرُدُ الدَّرِّ فِي الضَّرْعِ حَالَبُهُ (')
مُعَاوِى أَنْصِفْ تَنْلِبَ أَبِنَهُ وَائِلِ مِنَ النَّاسِ، أَوْدَعْها وحَيَّا نُضَارِبُه ('')
مُعَادِى أَنْصِفْ تَنْلِبَ أَبِنَهُ وَائِلِ مِنَ النَّاسِ، أَوْدَعْها وحَيَّا نُضَارِبُه ('')
عَلَى بابِ الأَمِيرِ لُبا ثَتِي إِذَا رَابَنَى بابُ الأَمِيرِ وحَاجِبُه ('')
وَلَمَّا تَدَارَوْا فِي تُرَاثِ مُحَمَّدٍ صَمَتْ بِا بْنِهِ نَدْ فِي قُرَيْسِ مَضارِبُهُ ('ن)
وَلَمَّا تَدَارَوْا فِي تُرَاثِ مُحَمَّدٍ سَمَتْ بِا بْنِهِ نَدْ فِي قُرَيْسِ مَضارِبُهُ (نَهُ بَنْ مُحَمِّر بن الخَطَّابِ ، وقَتِلَ مَنْ الخَطَّابِ ، وقَتِلَ

= استتب الأمر : إذا استوى واستقام . يقول : ندمت على هجاء عشيرتى بعد أن ذهب الشعر كل مذهب على ألمنة الرواة ، فلا أملك له رداً .

- (٢) تغلب : رهط كعب . يقول : أنصفها ، أو دعها تنتصف لنفسها بالقتال .
- (٣) لبث بالمسكان لبثاً ولباثاً ولباثة : مكث وأقام : يقول : إذا وجدت مايريبني على عاب الأمير ، أو رجدت من حاجبه جفوة ، أنفت لنفسى ففارقنه غير متلبث . وفي المخطوطتين : لبان ، ، وهي الماجة ، وليست بشيء .
- (٤) قبل هذا الببت بيت لايتم إلا به ، وهو قوله ، يذكر موقف أبي موسى الأشعرى . وعمرو بن العاس في التحكيم :

كَانَ أَبَا مُوسَى عَشَيَّةً أَذْرُحٍ يَطُوفُ بِلُقْمَانَ الحَكِيمِ بُوَارِبُهُ

تداروا: أصلها تدارأوا، فسهل الهمزة، وتدارأوا في الأمر: تخاصموا فيه وتنازعوا والمضارب جم مضرب (بكسر الراه): وهو المنصب والأصل ويقال فلان كريم المضرب: أي الأصل والمحتد، وأصله من قولهم في الحجاز: « بين فلان وبينهم ضربة رحم » أي وشيجة رحم ، وابن هند: معاوية بن أبي سفيان بن حرب ، وأمه هند بنت عتبة رضى الله عنهم ، وهذا البيت عاعد من غلو كمب بن جعيل في تفضيل معاوية على على رضى الله عنهما ، ولا ينسكر أحد ما لبني أمية من النسرف في الجاهلية والإسلام ، ولم يرد كمب تفضيلهم في النسب على بني هاشم ، فهذا أمر لا ينهى له ولا لغيره .

⁽١) الدر: اللبن يحاب فيسيل من الضرع. والضرع: ثدى ذات الخف والظلف، يدر منه النبها.

يِصِفِّينَ وهو مع مُعاوية ، قَتَلَتْهُ بنُو شَيْبان : (')

بِصِفَّينَ أَجْلَتْ خَيْلُهُ وَهُو وَاقِفُ '' وكَانَ فَتَى، لَوْ أَخْطَأْتُهُ الْمَالِفُ '' تَمُجُّدُمَ الجُوْفِ العُرُوقُ النَّوازِفُ '' وَأَىٰ فَتَى ، لَوْ أَخْطَأَتُهُ اللَّالِفُ ('' أَلَا إِنَّمَا تَبْسَكَى الْمُيُونُ لِفَارِسِ تَبَدَّلَ مِن أَسْمَاء أَسْيَافَ وَاثِلِ تَرَكُنَ عُبَيْدَ الله بالقاعِ مُسْنَدًا يُحَلِّلُنَ عَنْهُ جَيْبَ دِرْعِ حَصِينَةٍ

(١) قتل عبيد الله بن حمر في ربيع الأول سنة ٣٦ ، واختلفوا فيمن قتله اختلافاً كبيراً ، انظر المراجع الآتية .

- (۷) روی بعض هذا الشعرفی أبیات كعب فی وقعة صفین، لنصرین مزاحم: ۳۳۱، ۴۱۰، ونسب قریش قلمصعب: ۳۳۱، ۴۲۰، قریش قلزبیر رقم: ۲۲۰، ۴۲۲ ثلاته أبیات منسوبة لأبی زبید الطائی، وشرح نهج البلاغة ۲: ۴۹۸، ۲: ۲۲۹، وابن كثیر۷: ۴۲۰، والطبری ه: ۲۲، ۲۰، أجل النوم عن الرجل وعن القتیل: تفرقوا وانفرجوا وولوا مسرعین، یذكر بأسه وجلاده فی الحرب، فرت عنه فوارسه وبقی وحده یقاتل.
- (٣) أسماء بنت عطارد بن حاجب بن زرارة التميمى ، كانت تحت عبيد الله بن همر هى ويحرية بنت هائىء بن قبيصة الشيبانى ، فأخرجهما معه إلى الحرب لينظرا إلى قتاله ، فذلك إشارة كمب إلى أسماء ، وزعم ابن أبى الحديد أن هذا البيت دليل على أن الذى قتله من بنى وائل ، يقول: كان يرجو أن تحف به أسماء وجواريها وسائر نسائه ، فاستبدل بهن أسيافاً حفت به فأوردته حياض الموت ، والتالف : المهالك المتنة .
- (٤) تركن : يعنى السيوف : الناع : الأرض الواسعة السهلة المطمئنة المستوية ، ويعنى بهامكانى المعركة . مسند : صريع ملقى على الأرض كأنه أسند إليها : ويروى «مسلماً » : أى أسلموه الهوت . و « ثاوياً » : أى مقيما لا يبرح . ديج الشراب من فيه : رماه ولفظه ، ثم استمير لسيلان الدم من المعروق شيئاً بعد شيء لا يحتبس . نوازف جم نازف ، من نزفه الدم : سال حتى يفرط .
- (ه) ويروى «تحلل عنه »، والضمير في « يحللن »، المباكيات ، وهذه مذكورات في بيت أسقطه ابن سلام، وهو:

دَعَاهُنَّ فَاسْتَسْمَعْنَ مِن أَينَ صَوْتُهُ فَأَقْبَلْنَ شَتَّى والعيون ذَوَارِفُ

وجيب الدرع والقميس: موضع التتوير منه عند العنق والصدر . حصينة : محكمة تمنع لايسها أن يصاب . والشطرالثانى اختلف في روايته ، رواه نصر بن مزاحم « ويبدين عنه بعدهن معارف » ورواه ابن أبي الحديد « وأنكر منه بعد ذاك معارف » . والما آلف ، في رواية ابن سلام : مأظنها جم مؤلفة ، وأراد المنايا لأنها تألف الناس ويألفونها منذ كان أبوهم آدم عليه السلام .

وطار الوَشِيظُ عَنْهُمُ والزَّعانِفُ ('') بَنِي أُسَد إِنِّي لِمَا قِيلَ عارِفُ ('') وَمَا إِنْ لَنَا فِي بَطْنِ صِفِّينَ قائِفُ (''')

/ وحَافَظَ صَدْرٌ مِنْ رَبِيعَةً صَابِرٌ إِذَا قِيلَ : أَىُّ النَّاسِ شَرِّ قَبِيلَةً ؟ أَغَرْثُمُ عَلَيْنِا تَسْرِقُونَ عِيَابَنَا ،

0 0 0

٧٧٣ - ('' وَسُحَيْمُ بِن وَثِيلِ الرِّياحِيُّ ، شَرِيفٌ مَشْهُورُ الأَمرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، جَيِّد المُوضِعُ في قَوْمِهِ ، شاعر ﴿ خِنْذِيذٌ . (') وكان

 (١) هذا البيت لم يرد في المراجع السالفة ، وهو ، قطوع المهني عما قبله ، وأحسب أنه يقع بعد هذين البيتين :

وقد صَبَرَتْ حَوْلَ أَبْنِ عَمِّ محمَّد لَدَى الموتِ شَهْبَاءِ المناكِبِشَارِفُ وفَرَّتْ تَمْيَمُ سَعْدُهَا ورِبَابُهَا وخَالَفَتِ الْخَصْرَاءِ فِيمَنْ كُنَالُفُ

وكانت ربيعة يومثذ ميسرة أهل العراق ، وكان عبيد الله بن عمر حل عليها مم ذى الـكلاح الحميرى . والوشيظ : لفيف من الناس ليس أصلهم واحد ، أو هم دخلاء فيهم لبسوا من صميمهم . والوشيظ : الحمثو والحسيس يضاً . الزعانف جم زعنفة : وهم رذال الناس ، وأصله أجنعة السمك . انظر قول الطبرى في خبر ذلك اليوم (٦ : ١٩) : « فثبتت لهم ربيعة وصبروا صبراً حسناً ، إلا قايلا من الضعفاء والفشلة . وثبت أهل الرايات وأهل الصبر والحفاظ منهم فلم يزولوا ، وقاتلوا تتالا شديداً » .

(٢) في المخطوطة : ﴿ شمر قبيلة ﴾ ، على الإضافة . ورواه نصر بن مزاحم:

أَلاَ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ فِالنَّاسِ كُلِّهِم بَنُو أَسَدٍ ، إِنِّي لِمَا قُلْتُ عَارِفُ

- (٣) هذا البيت بروى في قصيدة أبى الجهم الأسدى في رده على كعب . القائف : الذي يعرف آثار وطء الأقدام ، ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه . قاف الأثر يقوفه قيافة : تتبعه ليعرف من هو . يسخر شهم ويهزأ بهم ، يقول : لانبالى بما يسعرق ، شغلنا عن سرقاتهم بالتتال .
 - (٤) التبران : ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، أخلت بهما ﴿ م ه .
- (٥) هذه الفقرة نفلها البغدادي في الحزانة ١: ١٢٨ ، وانظر التعليق على الشعر والشعراء :
 ٦٢٦ . الحنفيذ : الشاعر المحيد المنقح المفلق . وأصله من الفحل من فحول الحيل الجياد .

الذالبَ عليه البَدَاءُ والخُشْنة ، (۱) وهو الذي ناحَرَ غالِبَ بن صَمْصَمة - أبا الفَرَزْدق - بالكُوفة ، (۱) أيّام على بن أبي طالب رَضِيَ الله عنه . تفاخَرا ، وقد أقْدَما جَلَبًا لهما، فَتناحَرا ، فَجَمَل غالبُ لا يَهْرِسُ، وجَمَل سُحَيْم يَهْرِسُ . فقيل له : أَنجارِي هُوجَ بنِي دَارِم ؟ أَقلِعْ . وَعَدا الناسُ بالمُدَى والجِفانِ ليأخُذوا اللحم ، فقال على : أيّما النّاس الا تأكلوا منه فإنّه ممّا أهل لغير الله به . فأرْتَدَع النّاس . (۱)

٧٧٤ - (*) قال : كان عُمَانُ بن عَفَّان رَضَى الله عنه أَسْتَعَمَل سَمُرَة بن عَمْر و بن قُرْط بن جَنَّاب بن عَدِى بنجُنْدُب العَنْبرى - فى وَلَدَه وأُسْرِته شَرَف إلى اليَوْم، أيقال لهم بنو السَّمْرَات - فاستعمله على هَوَامِي عَمْر و ابن تميم وفَلْج وما كيليها . (*) فكان لا يُغْبَرُ بضالَة فى قَوْم إلَّا أُخَذَهَا

⁽ ١) البداء : أراد البداوة ، أى غلب عليه جِفاء أخلاق أهل البادية وخشونتها . والخشنة: مصدر خشن الشهر، خشنة وخشانة وخشونة .

⁽ ٢) في المخطوطة : « وهو الذِّي فأخر » ، والصواب ماأثبت ، كما يدل عليه السكلام بعد .

⁽٣) روى خبر الماقرة بطوله أبو عبيدة في النقائض : ٤١٤ ، ٩٦٠ ، ١٠٧٠ ، وأبو على القالى في أماليه ٣ : ٧ ه ، وأبو الفرج في الأغانى ١ ١ : ه . ناحره : باراه في نحر الإبل . وفرس الذبيحة يفرسها : وذلك أن ينخمها ... أى ينتهى بالذبح إلى النخاع الذي في فقار الصلب ، ثم يقطع مخاعها ويفصل عنقها ، وذلك هو الفرس ، وقد كره فرس الذبائج ونخمها ، وفي المخطوطة فوق فيرس » الثانية : « ينحر» ، والهوج جم أهوج : وهو الأحق المتسرع القليل الهداية ، ماأهل لغير الله به : ما ذبح لغير الله ، من وثن أو غيره ، يسميه الذابح عند الذبح أو ينوى به قصده ،

⁽٤) هذا الحبر لم أجده بعد بتهامه ،ولكن انظر الإصابة ٣: ١٣١ ، والنقائض : ٤٤٨ بنير هذا الهفظ .

⁽ ه) الهواى جم هامية : وهي الإبل المهملة بلا راع تذهب في الأرض. همت الناقة : ذهبت على وجهما في الأرض لرعي أوغيره، مهملة بلا راع ولا حافظ . وفلج : واد بين البصرة وحمي ضرية ، من منازل عدى بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم ، وهو أول الدهناء . وفي خبر النقائض : ه على هوافي النمم » ، قال : « والهوافي : الضوال » ، وفي الفائق (هفا) : هوافي الإبل هواميها » ، فهما سواء .

فَعَرَّفُهَا . (١) فكان من ذَهَبت له ضَالَّة طَلبها عِنْده . فبلغه أنَّ ناقةً في إبل َبْنِي وَثَيْلٍ، فَأَتَاهُ وَأَعْبُدُ مَمْهُ ، وليْسَ هُناكُ من بَّنِي وَثَيْلِ أَحَدُ ، وأُمُّهُمْ لَيْلَى بنتُ شَدَّادٍ ، من بَني حِمْيرى بن رياح بن يَرْ بُوع ، (أَ) عَجُوزُ كبيرةُ في غِلْمَة لهم ، فقال : أعرضُوا علَىَّ الإبل ، فأبت . فأخَذَ ليَعْرضَها ، فَأَهْوَتْ له ، فدفَمها ، فقالتْ : فَييى ! فَيِي ! وزَّعَمُوا أَن تَبْيَيَتُهَا قد كانتا سَقَطتا قبْلَ ذلك نَرَمان . ^(٣) فلما رَأَى ذلك سَمْرة لَمَا عنها وترَكُ الإبل. فلما قدم سُحَيم بن وَثيلِ إلى أُمَّه أُخْبرته الْخَبر ، فسكَتَ حتَّى يَلْقَى عُبَيْد ابن غاضرة بن سَمْرَة ، (٤) فصرَعَه فدَقٌّ فَمَه ، فأستعدى عليه سَمَّرَةُ أَبِنَ عَنَّانٍ - وكان عُمَّان إذا عاقبَ بالغ - فأشخص سُحَيْم إليه إلى المدينة، وحُبِستْ إِبُّهُ حَتَّى صَاعَت ، فقال لَمُثَمَانَ : يَا أُمِيرِ الْمُؤْمِنِينِ ، إِنهُ كَسَرِ فَمَ أُمِّى ! قالَ : أَلَّا ٱسْتَعْدَ يت عليه ؟ وقال عثمان : لأَفْطعنَ منك طا بِقَــاً أو يَرْضَى سَمُرة . (٥) وصادَف سُحَيْمُ بن وَثِيل بزيدَ بنَ مَسْعود بن خالد بن مالك بن رِبْعيّ بن سُلْمَي بن جَنْدَل - أَخَّا لِلنِّلي بنْتِ مَسْمُود ، أُمِّ عُبيدالله

⁽١) عرف الفالة واللقطة : ذكرها وطلب من يعرفها بصفتها .

 ⁽۲) فى شرح أدب الكتاب المجوالبتى: ۲۷۰ : « من بنى ثملبة بن يربوع » ، ولكن يرده ماجاء هذا وفي النقائض : ٤٨٤ ، ٤٨٤ .

 ⁽٣) الثنية واحدة الثنايا : وهي من الإنسان أربع في مقدم فيه ، ثنيتان من فوق ، وثنيتان
 من أسفل .

^(؛) في المخطوطة : « عبيدة » ، وهو خطأً . و« عبيد بن غاضرة » شاعر ، سمى « مثنوراً» يما نمله به سحيم ، وذكره جرير في شعره (ديوانه : ٨٤٨ ــ ٠٨٥) .

^(•) استعدى عليه السلطان : رفع إليه خصمه واستنصره واستعانه لينصفه منه. الطابق : العضو من أعضاء الإنسان كاليد والرجل وتحوهما ، وشويت طابقاً من شاة : أى مقدار ما يأ كل منه اثنان أو ثلاثة .

ابن على بن أبى طالب^(۱) ونُعيَماً أبا فُرَّان اليَرْبوعى ، ^(۱) فقاما بأمْرِ سُحَيم ، وَحَمَلا للمَنْبَرِى مِثْةً من الإبل ، ^(۱) فقى ال فى ذلك سُعَيْم ابن وَنُيل :

كَفَا بِي أَبُوفُرًانَ ، نَفْسِي فِدَاؤُهُ ، ومَنْ يَكُ مَوْلَاهُ فَلَبْسَ بِواحِدِ (''

أَنَا أَنْ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا مَنَى أَضَعِ العِمَامَةَ نَعْرِفُونِي ('' أَلَمْ تَرَ أَنَّى فَى خِسْسَيَرِيّ مَكَانَاللَّيْثُ مِنْ وَسَطِ العَرِينِ ('' عَذَرْتُ البُزْلَ إِنْ هَى خَاطَرَ ثَنَى فَا بالِي وَبَالُ أَبْنَىْ لَبُونِ (''

⁽١) انظر نسب قريش المصعب: ١٤٠.

⁽ ٢) هو نعيم بن قسب بن أرثب البربوعي ، انظر النقائن : ٤٧٤ ، ٣٠٣ .

⁽ ٣) يزيد بن مسعود ، ينتهى نسبه إلى : « جندل بن نهشل بن دارم بن مالابه بن حنطلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم » . وأبو قران : نعيم بن قسب بن عتاب (وأمه أرنب بنت حرملة بن هرمى ، فيقال له : قمنب بن أرنب) بن الحارث بن عمرو بن همام رياح بن يربوع .

⁽ ٤) بعد هذا خرم في المخطوطة مقداره أربع ورقات من ٨٤ ـــ ٨٧ ، ينتهي في أول رقم ؟ ٧٩٣ ، وسنعتمد على « م » وحدها .

^(•) مضى خبر هذه الأبيات في التعليق على رقم: ٩٣ . ورويت القصيدة في الأصميات: ٧٣٠ والخزانة ١ : ٢٢٤ ، ١٩٣ ، ١٩٣٤ ، ١٩٣ ، ١٢٥ ، ١٢٥٠ والخزانة ١ : ٢٠٢١ ، ٢٤٤ ، وحماسة البحترى : ٢٣ ، والخرال كامل ١ : ٢٧٤ ، ٢٧٤ ، ١٠٥ ابن جلا : واضح الأمر ، ومثله ابن أجلى ، وهو مقصور من الجلاء ، وهو بيان الأمر ووضوحه وشهرته . والثنايا جم ثنية : وهى الطريق في الجبل . يمني أنه يسمو إلى معالى الأمور لانشق عليه ، وكانت شجعان العرب يلبسون عمائم مشهرة الأنوان في الحرب يعرفون بها في الأحياء ، فيكون طلبهم للشهرة بها أدل على أنهم لا يبالون، من شدة بأسهم ، ومنه قبل : فارس معلم ، (انظر ما مضى في شرح رقم : ٧٢٥) .

⁽٦) ف «م »: أو مكان البيت ». وهو خطأ لأشك نيه. حيرى بن رياح بن يربوع » رهط معجم . والعرين : مأوى الأسد ، والأسد يسكن الأجم والغاب والشجر الحجتم ذا الشوك . يقول : قمن في عزة ومنعة من قومنا، لايبلغ إلينا معتد ولاباغ .

⁽ ۷) مضى شرحه في رقم : ۹۳ .

وَمَاذَا يَغْمِرُ الْأَعْدَاءِ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ رأْسَ الأَرْبَعَبْنِ (١٦

٧٧٦ - وعَمْرُو بِن أَخْمَرَ صَحِيبَ الْكَلَامِ كَثَيْرُ الْغَرِيبِ ، وهو القائلُ:

وَيَغْتَنِي مِن بَعْدِ مَا يَفْتَقِرُ (*)
والْعَبْشُ فَنَّانِ : فَحُلُو وَمُرِّ (*)
فَعَايِشِ النَّفْسَ وَفِيهَا وَقَرْ (*)
أَوْ يُخْلِدَنِّي مَنْعُ مَا أَدَّخِرْ ؟
أَوْ يُخْلِدَنِّي مَنْعُ مَا أَدَّخِرْ ؟
أَنِّي حَوالِيْ وَأَنِّي حَذَيْرُ ؟

إِنَّ الفَتَى مُيْهَتِرُ بَعْدَ النِنَى ، وَالْجَقَ النَّقَ النَّقَ ، وَالْجَقَ النَّقَ ، وَالْجَقَ النَّقَ ، وَاللَّهُ اللَّهَ اللَّهَ عَلَى نَفْسِي وَإِمَّا لَهَا ، هَلْ يُهُلِّ كُنِّي بَسْطُ مانى يَدِي، أَوْ يَنْسَأَنْ يَوْمِي إلى غَيرِهِ أَوْ يَنْسَأَنْ يَوْمِي إلى غَيرِهِ أَوْ يَنْسَأَنْ يَوْمِي إلى غَيرِهِ

⁽ ۱) مفى أيضاً هناك بغير هذهالرواية . غمز الكبشوالناقة يغمزها : وضع يده على ظهرها وعصره ، لينظر قوتها أو ضعفها ؛ وسمنها أو هزالها . يقول : لاينفع أعدائى شيئاً أن يجربوا أو يختبروا قوتى ، فقد استحكت واشتد عودى على الجلاد .

⁽ ٢) هذه الأبيات من قصيدة له وصف نيها القطا فأحسن ، وبما يزيد حزن أتنا لانجد فيا يق من شعرهم مثل هذا الكلام النبيل . وانظر شعر ابن أحر : ٦٤ ، ٦٥ وتخريجها هناك . أقتر الرجل : افتقر وضاق رزقه . وأنا لاأشك أن كاتب ٥ م ، قد اختصر ترجمة ابن أحمر ، كا غمل ق ترجة سحيم ، انظر التعليق في أول هذه الطبقة الثالثة ، على رقم : ٧٧١ .

⁽ ٣) اللــان (فتن) وهو فيه ملفق من هذا العجز وصدر البيت الذي يليه. ودفنان فربان. ورواه أبو ورواه أبو عرواه أبو عرواه أبو عرواه أبو عروا في اللـكسير وقال : د الفتن » ، الناحية . و نقل عن أبي سعيد السكري : د فتنان بفتح الفاء ، عمرو بالسكسير وقال : د رواه بعضهم فنان : ضربان » .

^() مكذا هي في الأصابين بالناف . ولم أجد لها معني ولاأصلا . وربما حسن أن يقرأها القارى « وفيها وتر » بالناء ، يشبهون أنفسهم بالنوس الموترة ، لأنهم يرامون بها إلى أوطارهم، ويدخون أعداءهم ، ويكسبون بها معايشهم . فسكانه قال : ماداءت فيها بنية تعين على التصرف في المياة . ولم أجد البيت في مكان بعد .

 ^(•) نسأ انت أجله وأنسأه: أخره ومد ق صمره * ورجل حول وحوالى: جيد الرأى والحيلة بحمير بتحويل الأمور . ويروى هذا البيت و حذر » بفتح نضم ، وهو الحذر المتيقظ المتحرز .

د په (۱) سر	ا يَهُ	مِّ	ماكِنْفَعُ	أغلم		شيبة	ذا ،	مِثلِي	ترکی	ولَن	
ന	• • •										
	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	

⁽۱) قال المرزباني في معجم الشعراء: و أي اعلم مني بنا ينفع مما يضر ». (۲) سقط من شعراء هذه الطبقة و أوس بن منواء »، ولم أجد له خبراً عن ابن سلام ينني إثباته ، إلا خبراً فيه ذكره وذكر النابغة الجعدى ، أثبته آنفاً برقم : ١٤٦، وانظر الأخبار التي فيها ذكر أوس بن مفراء في الفهرس .



الطبقة الرابعُهُ

٧٧٧ - نَمْشُلُ بن حَرِّى ، أحدُ بني نَمْشُل بن دَارِم . (')

٧٧٨ — وُحميْد بن ثَوْرِ الهِلاَلَىٰ .

٧٧٩ — والأَشْهَتُ بن رُمَيْلةَ .

٧٨٠ – وتُعَمَر بن لَجَأْ التَّيْوِيّ ، من تَيْمِ الرَّباب . (٢)

0 0

٧٨١ – فنَهْ شَلُ بن حَرِّى : شاعر شَريف مشهور. وأبوه حَرِّى : شاعر مذكور. وجده ضَمْرَة بن ضَمْرَة : شَريف فارس شاعر بعيد النِّر كبير الأمر. وأبوه : ضَمْرة بن جابر : سيِّد ضَغْمُ الشَّرَف بعيد النِّر كبير الأمر. وأبوه جابر : له ذِكْ وشُهْرة وشَرَف و وأبوه قطَن : له شَرَف و فَعال و ذِكْ في العرب. فهم سِيَّة كما ذكرنا ، لا أعْلم في تميم رَهْطاً يَتُوالُون تَوَالِي هُؤلاه.

⁽١) حرى: منسوب إلى الحرة ، على وزن برى .

⁽ ٢) انظر الأغانى ٢ : ٢٦٢ ، في ترجمة ابن ميادة ، فقال : « وجعله ابن سلام في الطبقة السابعة مع عمر بن لجأ ، والتحيف العقبيل : والعجير السلولى » ولاذكر لابن ميادة في الطبقات . وهمر بن لجأ ، في الطبقة الرابعة كما ترى ، والقحيف في العلبقة المباشرة ، والعجير في الطبقة المامسة . فهذا عجيب من أبي الفرج .

٧٨٧ — ونهشَلُ بن حَرِّيِّ الذي يقول :

عَلَى عِرْضِه، إِنَّ الْخَنَا طَرَفُ الغَدْرِ (')
بِحَ بْلِكَ، وَٱسْتُرْهُ عِاللَّكَ مِن سِتْرِ (')
وجِيرَانُ ٱفْوَامٍ عَدْرَجَةِ الدَّهْرِ ('')

إذا كُنْتَ جَارًا لِأُمْرِيُ فِارْهَبِ الْخَنَا وَذُدْ عَنْ حَرَاهُ ، مَاعَقَدْتَ حَبَالَهُ وجَارِ مَنْفناهُ مِنَ الضَّيْمِ والعِدَى،

وإِنْلَمْ تَكَنَّ نَارٌ ، قُمُودُ عَلَى جَمْرِ (') تُفَرَّجُ أَيَّامُ الكَرِيهَةِ بِالصَّبْرِ (') ويَوْم ، كَأَنَّ الْمُصْطَلِينَ بِحَرِّهِ ، صَابَرْناً لَهُ حَتَّى يَبُوخَ ، وإَنَّمَا

0 0 0

٧٨٣ — وُحَمَيْد بن تَوْرِ القائل :

دَمُ الْجُوْفِ أَوسُوْرُهُمْ الْحُوْضِ نَاقِعُ (٢)

قَلِيلُ ٱلْمِمَى ، إِلَّا مَصِيراً كَيْلُهُ

⁽١) الأبيات الثلاثة الأولى في مجموعة المماني: ١٥. الجار هنا الذي يجير فيتزل الناس في حواره فيمنعهم بما يمنع منه أهله وولده . الحنا : أفحش القول وأقبعه . يقول : إذا نزل بك ضيف فجاورك ، فنزه لمانك عن عرضه ، فإن سب الضيف والوقيعة فيه ضرب من الفدر .

⁽ ٧) الحرا : الناحية والجناب ينزله الرجل ، يقال : 'نزل محراه : أى بناحيته وساحته. يقول : ادفع عن حوزته ، ما دمت جاراً له ، فإن الجوار عهد وثيق .

[&]quot; (٣) وجار: أى ورب جار، للتكثير، والجارهنا: المستجير والفيف. والضيم: الظلم، ضامه حقه: نقصه إياه وظلمه. والعدى: الأعداء، والمدرجة: الطريق التي يدرج عليها الناس والدواب والرياح. وأراد بمدرجة الدهر: أنهم عرضة للمصائب والنوازل والمظالم، لا يدفعون عنهم. (٤) وهذا البيتان في حاسة ابن الشجرى: ٩٥، والشعر والشعراء: ٩١٩، والحزانة

⁽ع) وهذا البيتان في عملسه ابن الشجرى . ٥٠ ، والشعر والشعراء : ١٩٩٠ ، واعرامه : ١٩٩٠ ، واعرامه د ١٩٩١ ، واعرامه الله النار يصطلى : ١٩٩١ ، وشرح الحماسة ١٠ ٢٠١ وغيرها . يصف يوماً شديد الحمر . اصطلى بالنار يصطلى : تسخن بها واستدفأ ، وإنما أراد شدة ما يقاسى من فيحها . ضربه مثلا لشدة الأمور النوازل وصبرهم على كفاحها .

⁽ ه) باخت النار وباخ المر والغفب وغيرها : فتر وسكن فوره . وهذا مثل جيد .

^(7) من شمر فى مجوع ديوانه ١٠٣ ـ ١٠٦ ، وزد عليه ، المعانى الكبير: ١٩٥ ومابعدها. يصف الذئب ، وهفا بيات جياد جداً. وهذا أبيات غيرمتنا بعة المعى: أعفاج البطن وجمه الأمعاء وجمله

تَرَى طَرَفَيْهِ يَمْسِلَانِ كِلاهُمَا ، كَمَاأُخْتَبَّعُودُ السَّاسَمِ الْمُتَتَا بِعُ '' عَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتِقِ الْصِمْنَايَا بِأُخْرَى فَهُو يَقْظَانُ مَاجِعُ ''

٧٨٤ – والأَشْهَبُ بن رُميَلة ، ورُمَيْلة أَمَّه ، وأُبُوه ثَوْرٌ . وكان الأَشْهَبُ شاعراً ، وكان يهاجى الفَرزْدَق ، وهو أحدُ بنى نَهْشَل بن دَارِم . الأَشْهَبُ شاعراً ، وكان له أخ يُدْعى زَبَابًا ، (" وكان من أَشَدُ النَّاس وأُخْبَثِهِم ، وكان الفرزدَق يَفْرَقُه فَرَفًا شديداً ، وفيه يَقُولُ الأَشْهِبِ :

= قليل المعى ، من شدة الجوع فهو ضامرمطوى البطن . المصير : الواحد من أمعاء البطن ، وجمع مصران ثم مصارين . والسؤر : البقية من الماء وغيره . ناقع : طال مكته في الحوض ، لأنه في أرضموحثة لايردها أحد ، من قولهم نقع الماء في الفدير: اجتمع وثبت وطال مكته . يقول : بقى جائماً في أرض موحثة ، فلا يبل ظمأه إلا ما بتي فيه من وطوبة دم جوفه ، أو مايصيبه من ماء قديم بتي في حوض ،

الله الطرقان: يمنى مقدم الذئب ومؤخره . عسل الذئب : عدا مسرعاً فاضطرب في عدوه ، عهر رأسه واطرد متنه . عسل الرمع أيضاً : اشد الهزازه واضطرب ، لأنه لين لدن . واختب : اضطرب والهتر ، من الحب وهو الاضطراب ، وليست في كتب اللغة المروفة . ويروى « أهتر » . والسام : شجر عتيق العيدان من شجر الجبال ، تتخذ منه القعى والسهام ، وأراد هنا بعود السام : قدح السهم ، والمتتابع (بالباء الموحدة) : الذي يهتر إذا هز في قذفه ، فيتابع بعضه في بعض من لبنه واستوائه ، وقال بعضهم : « المتتابع » بالباء المناة ، وهو خطأ بحض ، بل الصواب قول أهل اللغة : « غصن متنابع » بالباء الموحدة : إذا كان مستوياً لا أبن فيه ، وهو قول محتصر . ومثل هذا المعنى جاء في شعر جرير مقلوب التشبيه قال :

بكل مُ رُديني تطارك مَتْهَنّه كا آختَبّ سيد بالمراضين لاغِبُ تطارد: تتابع متنه إذا مر . وعني بقوله اختب : اهتر من عدوه ، كما شرحناًه آنفاً . والذب إذا جاع نضمر ، كان ذلك أشد لاضطراب متنه إذا عدا .

(٣) قال الجاحظ في الحيوان ٣: ٤٦٧ : « وتزعم الأهراب أن الذَّئب ينام بإحدى عينيه ، يزهمون أن ذلك من حاق الحذر » ، وقد رد هذا القول ، وأصاب ، فإنه أرادأت بصف شدة حذره ، وسرعة يقطته ، ودقة حسه ، حتى إذا أحس ركزًا بعيداً تنبه تنبه اليقطان المتأهب

(٣) في الأغانى ٩ : ٣ ٩ ٣ - ٢٧٧ ه رباب ٤ ، وفي مخطوطات فرحة الأديب ، في الحديث عن الشاهد : ٣ ٢ ه رباب ٤ ، بـكسرالراء المهملة، وهذا خطأ . وذكره الأمير ابن ما كولا في الإكال ع : ٣ ، فقال: هوأما زباب ، أوله زاى نفتوحة ، ومابعدها باه مشددة معجمة بواحدة ، ٣٠٠

جَزَى اللهُ خَيْراً ماأَعَفَّ وأَمْنَعا! (')
وأَطْعَمَ إِن أَمْسَى الْرَاضِيعُ جُوَّعا(')
كَرِيمًا، ولم يَثْرُكُ لكَ الدَّهْرُ مَسْمَعًا ('')
وأَنتَ لَيْمَ '، مَنْبِتَ الْحَمْضِ أَجْمَعا ('')

وقَائِلَةِ تَنْعَى زَبَابًا ، وَقَائِل : وَأَطْمَنَ فِي الْوَغَى، وَأَطْمَرَبَ فِي الْوَغَى، وَأَطْمَرَبَ فِي الْوَغَى، شَمِيتًا أَنْ أَصَابَتْ مُصِيبَةً ' شَمِيتًا أَنْ أَصَابَتْ مُصِيبَةً ' صَحَياتِهِ ، صَحَياتِهِ ، صَحَياتِهِ ،

يسة نهو زباب بن رميلة ، أخو الأشهب بن رميلة ، شاعر ، وهو الأشهب بن ثور بن أبى حارثة » وهذا خطأ أيضاً ، والصواب بالزاى وتخفيف الباء . وانظر الفاموس وتاج المروس (زبب) . وقد ذكره جرير فى شعره ، ودكر خوف الفرزدق منه فقال : (ديوانه : ٧٦٤)

وقد أخزاكَ فى نَدَوَاتِ قَيْسِ وَفَ سَمَدٍ ، عَياذُكَ مِن زَبَابِ وكان من هجاء الفرزدق له بعد موته ، وقد ذكره فيها مرات ، قوله ، :(ديوانالفرزدق: ٤٩٧) دَعا دعْوَةُ اُكُبْلَى زَبابُ،وقدرَأَى بنى قَطَنِ هزُّ وَا القَنـــا فَتْزعزَعا فنقضها عليه الأشهب بالشعر الآتى ، ورثى أخاه ، وهى في مخطوطة الديوان بالزاى أيضاً .

(۱) لهذه الأبيات خبر طويل ذكره أبو الفرج في أغانيه ٩: ٢٦٩ ـ ٢٧٧ ، والفندجاني في فرحة الأديب في الشاهد رقم: ١٧٣ ، وفيهما أبيات أخرى لم يروها ابن سلام ، وهي مختلفة الترتيب والرواية . ومختصر خبر هذه الأبيات أن بني قطن بن نهشل دارم وبني زيد بن نهشل وبني مناف بن دارم كانوا حلفاء ، وكان بنو جندل بن نهشل (رهط الأشهب وأخيه زباب) وبنو جرول بن نهشل و ونو صخر بن نهشل (وهم الأحجار كا سيأتى) حلفاء أيضاً ، فاجتمعوا على ماه ، فكان بينهم نزاع ، فاقتتلوا ، فضرب زباب بن رميلة رجلامن بني قطن يقال له : أبو بدال نسير بن صبيح ، ضربة لايدرى معها أيميش أم يحوت ، فنشب بينهم قتال ، ثم تحاجزوا، على أن يدنع الأشهب أخاه زباباً إلى بني قطن حتى يتبين أمم أبى بدال ، فلما مات ، فتصت بنو قطن ، نقتلوا زباباً بأبى بدال ، وذك في زمن الفتنة بعد مقتل عبان بن عفان رضى الله عنه .

(۲) المراضيع والمراضع جم مرضع: وهى التى معها رضيع ترضعه. يقول: هو أسمح الناس يداً في زمن القحط والشناء ، إذ يقل ما في أيدى الناس حتى تجوع المراضع ، ومن عادة الناس أن يقدموا المراضع على أنفسهم في زمن الجدب ، لحاجة الصفار لألبانهن .

(٣) ابن قبن : یعنی انفرزدق ، قد مضی سبب نبره بذلك فی التمایق علی رقم ١٥٤ . و یقال :
 له فی الناس سمع وسماع : أی ذکر مسموع ، وصیت حسن جیل ، و مثله فیا أظن : له فی الناس > مسمع : أی ذکر . یقول له : إنما تشمت بموت الكرام الذین سار ذکرهم فی الناس ، لأنك خامل میت الذکر ، فأنت تحسدهم و تشمت بموتهم .

(٤) الحمس : كل نبات لايهيج في الربيع ويبقى على الفيظ ، وفيهملوحة ، إذا أكلته الإبل 🕳

بأن تَسْهَرَا اللَّيلَ التُّمامَ وتَدْمَعا('' ولَمْ يَكُ فِي الأَحْجَارِ مَنْعُ فَأَمْنَمَا (٢) إِذَا مَا ذَكُرْنَا مِنْ أَخِينَا أَخَاهُمُ ﴿ رَوِينَا،ولَمْ نَشْفَ الغَلِيلَ فَيَنْقَعَا (٣٠٠

أَعَيْنَيٌّ ، قَلَّتْ أُسُورَةٌ مِنْ أَخِيكُمَا قَتَلْنَا زَعِيمَ القَوْمِ لاَ خَيْرَ بَعْدَهُ ،

الأَخْجَارِ: صَخْرٌ ، وَجَنْدَلُ ، وَجُرُولُ ، بنو نَهْشَل .(١) فَعُلُّتَ الفَرَزْدق على الأَشْهَبِ وفُضَّل عَلَيْه . (٥)

 شربت عليه ، وإذا لم تجده رقت وضعفت . العرب تقول : الحمن فاكمة الإبل ولحمها . (انظر التعليق على رقم: ٥٠٥): يقول: حماك بعزه أن ترعى منابت الحمض في عالية نجد، وبقيت حيث يقل الحمن ، فلا تجد إبلك ما تحمضها به بعد رعى الحلة . والحمض فاكهة الإبل ، والحلة خبرها ، فإذا شبعت من الحلة ، اشتهت الحمض. وفي « م » ضبط « اثبيم منبت » على الإضافة ، وهو خطأ . (١) الأسوة : المساواة والمشاركة ، يقال : القوم أسوة في هذا الأمر ، أي حالهم فيه واحدة . وليل التمام : أطول الليالي ، وقد مضىتفسيرها في التعليق على رقم : ٤٠٤ . يقول لمينيه: لا يغني سهركا يولا بـكاۋكما شيئاً ، فإنى لم أواسه بنفسى ولم أنصفه ، لبنائى بعد هلاكه .

(٢) زعيم القوم: يمني أبا بدال نسير بن صبيح ، من بني قطن كما مر آنفاً . والأحجار : يأتى تفسيرها بعله . (انظر المحبر : ٤٦٣) . منع : أى قوة كنيم من يريد أن ينال منهم مالا ينبغي. أن يعطى . يعتذر تما فعل من إسلامه أخاه لبني قطّن حتى قتلوه بقتيلهم .

(٣) « من » في قوله «من أخينا » للبدل ، كما في قوله ,تمالي ﴿ وَلُو نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مُنْكُمِّمْ ` مَلائِكَةً فِي الأَرْضِ يَخْلَفُونَ ﴾ أي بدلا منهم . والغليل : حر الجوف من ظمأ أو امتماض أو ضغن أو حزن أو حبِّ. وشنى غليله : أذهبه وأبرأه كأنه داء كان يأكله ، فقالوا منه : شني خيظه واشتنی وتشنی . نقع -نِ الماء ونقع به : روی . وشرب حتی نقع ، أی شنی غلیله وارتوی · وهو في هذين البيتين ينصف أبناء عمه ، فيمدح قتيلهم ويحمد مكانه ويمجده ، ويقول : إذ ذكرنا زَبَابًا الذي قتل بآبي بدال ، رضينا لأنه كفء له ، ولكن غليل الصدر لا يشفيه تـكافؤهما ، فإن

- (٤) سموهم الأحجار بمعنى أسمائهم . وجندل واحدتهاجندلة : وهي صخرة يطبقالرجل حملها. وجرول واحدته جرولة : وهي صغرة ملء الكف إلى ما أطاق الرجل أن يحمل (المحبر
- (٥) أَظَنَ أَن هذه الجُلَّة الأخيرة تدل على أنه كان في أصل ابن سلام شعر الفرزدق الذي رده عليه الأشهب ، ثم اختصرها ناسخ ه م ، كما سترى ذلك من فعله في آخر الفقرة : ٧٨٦ -

٧٨٦ – وأما تُحَرُّ بن لَجَلِّ : فحدَّثني أَبُو الغَرَّاف قال : قَدِمَ كُقْمان الْخُرَاعِيُّ عَلَى صَدَقات الرِّبابِ، (١) فكانَتْ وُجُوهُ الرِّباب تحضُرُه وفيهم عَمَر بن كِأَ بن حُدَثر ، أحدُ بني مَصَاد ، (٢) فأنشدَه يومًا :

تَأُوَّ بني ذِكْرٌ لزَوْلَةَ كَالْخَبْلِ وَمَاحَيْثُ تُلْقَى بِالكَثِيبِ وَلاَالسَّهْلُ ٢٠٠ نَحُلُ ، وَرُكُنُ مِنْ طَهِيَّةَ دُونَهَا وَجَوْ قَسَّا مِمَّا يَحُـلُ بِهِ أَهْلَى (1) تُرِيدِينَأَنْ أَرْضَى وأَنْتِ بَخيلَة ٛ ﴿ وَمَنْذَاالَّذِي يُرْضِى الأَخِلَّاءِ بِالبُخْل؟ (^(٥)

فَقَالَ لُقْمَانَ : مَازِنْنَا نَسْمَعَ بِالشَّامِ أَنَّهَا كُلَّةً جَرِيرٍ . وأَبِلَغَ كُقْمَانُ جريراً فقالَ :زَعَمَ أَنَّك سَرَفْتَهَا مِنْه ! فقال جرير :وأَنَا أَحْتَاجُ أَنْ أُسرقَ قُولَ مُحَمَّر ! وهو القَائِلُ وقد وَصَفَ إِبَّه : - فذكر قِصَّة قدْ ذكَّرها أَنَ سَلَّام ءَن أَبِي يَحْدِي الضَّبِيِّ فِي أَخْبَار جَرير (''

⁽ ١) ﴿ اللَّمَانَ الْحُرَاعَى ﴾ ، انظر التعليق على آخر بيت في رقم : ٨٨٠ .

⁽ ٧) هذا الحبر رواهأ بو عبيدة في النقائض : ٤٧٨ بتمامه ، والحزانة ١ : ٣٦١ ، والموشح : ١٢٧ ، وفي النقائض : « بنجرير» ، وفي الجهرة : ١٨٩ « جدير » ، والصواب ما جاء في شرح القاموس : (لِما) .

⁽٣) المراجع السالفة ، ومعجم البلدان ٦: ٦٠ . آبه الهم وتأويه : جاءه ليلا ، وزولة : اسم صاحبته . وآلحبل (بسكون الباء وفتحها) ﴿ الجنون ، ثم يقول : ليس مسكان لفائها بكنيب ولا سهل ، بل هي في حي منبع من جبال سيذكرها بُعد .

 ⁽٤) النقائض « ظمية » ، وفي معجم البلدان : « من طمية حزنها وجرفاء بما قد يحل به أهلي».
 وطمية نجبل في ديار بني أسد ، وقساً : قارة ببلاد بني بميم بها قبر ضبة بن أد ، والجو : مااطمأن من الأرض واتسع وبرز ، يضيفونه إلى أمكنة كثيرة .

⁽ ه) هذا البيت في شعر لجرير في ديوانه : ٤٦٠ . (٩٤٨) ، وقد مضي في رقم : ٦٨ ه -

[﴿] ٦ ﴾ هذا الحمر من رواية أبي الغراف ، وقد رواه أبو عبيدة في النقائض : ٤٨٧ بمثل لفظها هنا ، عن المنتجع بن نبهان العدوى، ولكنيلم أستحسن إدخال كلام على كلام؛ لا أدري كيبُ كانت رواية أبي الغراف فيه . والبرز ظاهر في الفقرة الآتية ، فارجم إلى النقائش. وأما خبر أبي يحيي الضيء خيخالف لفظه لفظ أبي الغراف . وقد مضت روايته برقم : ٨٦٠ .

٧٨٧ - قال فرَدَّ عَليه عُمر من لَجاً : (١)

وكل عاو بفيهِ الثُّرْبُ والحَجَرُ (٢) أَنَّ الطَّفَرُ (٣) أَنَّ الطَّفَرُ (٣) أَنَّ الطَّفَرُ (٣) لِلْمُوتُ الَّذِي تَذَرُ (٤) لِلْمُوتُ الَّذِي تَذَرُ (٤) رَحْلُ الفَرَزْدَقِ لِمَّا مَسَّكَ الدَّبَرُ (١)

أَنْبِئْتُ كَانْبَ كُلَيْبِ قَدْعُوَى جَزَعًا قَدْ أَنْبَئْتُ كَانْبَ كُلَيْبِ قَدْعُوَى جَزَعًا قَدْ أَنْبَقَتْ عَبَشًا هِبْتَ الفَرَزْدَقَ وأُستَنْبَعَثْتَنَى عَبَشًا فَأَخْسَأُ ، لَعَلَّكُ تَرْجُو أَنْ يَحُلُّ بِنَا فَأَخْسَأً ، لَعَلَّكُ تَرْجُو أَنْ يَحُلُّ بِنَا

٧٨٨ – ومن قوله:

أَجَدًا القَلْبُ هَجْرًا واجْتنَابَا

لِمَنْ أَمْسَى يُواصِلُنا خِلاَبًا ؟(٣)

(١) هذه الفقرة دالة على اختصار خبر أبى الغراف : ٧٨٦ ، وأنه كان في خبر أبي الغراف شعر جرير الذي سلف بعضه برقم : ٧٨٠ .

(۲) هذا رد على قول جرير الذى مضى فى رقم : ۵۸۷ ، وكليب بن يربوع : رهطجرير. بفيه الترب والحجر : دعاء عليه بالخسار والذلة

(٣) يشير إلى تفضيله الفرزدق وتغليه على جرير ، ويقول له : تلك سنة قد مضت في بني كايب أن يخفقوا أبداً ويتخلفوا فالمباراة ، فلومك لى ظلم ، فما قلت إلامادربت عليه أنت وآباؤك.

(٤) هذا البيّ من أربعة أبيات في النقائض: ٤٨٩ ، جاءت في سياق هذه القصة التي اختصرها ناسخ « م » ، وروايته « واستعفيتني جزعاً » . واستبعثه ، استثاره ، من قولهم : بعث الفعر : أثاره وهيجه . ولم يرد في كتب اللغة ، وهو قياس صحيح . يقول له : هجوتني الأهجوك ، لما هبت الفرزدتي ، وكلانا موت بميت اك . ومع ذاك ، فأنا في شك بما في أصل الطبقات .

(٥) أخسأ : كلمة زجر ، يقول: تنح ذليلاً صاغراً مطروداً . والدبر : الجرح الذي يكون في في ظهر الدابة من الحمل والرحل والفتب . ومسه الجهدوالعذاب : آذاه أذى شديداً . وكني بقوله : فرحل الفرزدق » هن هجائه الفليظ الفادح ، يقول : لعلك ترجو باستثارتك لى أن أهجوك ، فيضب لك ابن عمك الفرزدق فيقصدني بالهجاء . واعلم أن الفرزدق في أول تهاجي جرير وابن لجأ ، غضب لجرير وحى أنفه أن يتعلق به التيمى ، كما مضى في رقم : ٩٤ ، ، فن أجل ذلك أراد ابن لجأ أن يرفق يالفرزدق حتى يكون له لاعليه ، وكذلك كان بعد .

(٦) لم أجد الأبيات، ولعلها مطلع قصيدته التي نقضها جرير بقوله (ديوانه : ٢٢/٨٥):

أهاجَ البرقُ ليلة أذْرِعاتِ هَوَى ما تستطيع له طِلاَبَا

أجد أمره : أحكمه وعزم عليه واجتهد فيه . الحلاب والحلابة : المحادعة حتى ينال المرء ما يريد . يقول : عزمت على فراق من جعل وصاله لى خداعاً ، وهو لا يريد الوفاء لمن واصله وَمَنْ يَدْنُو لَيُعْجِبَنَا وَيَنْأَى ، فَقَالَا تَجْزِينَ مَنْ أَثْنَى عَلَيْكُم وأَ أَلَا تَجْزِينَ مَنْ أَثْنَى عَلَيْكُم وأَ نَصَدَّتُ بَعْدَ شَدِيكُ أَمُّ بَكْرٍ لِنَّا بَجِيدٍ غَزَالِ مُقْفِرَةً ، وماحَتُ بَمُ كُأَنَّ سُلَافَةً خُلِطَتْ بَسِكُ لَيْهُ مَذَا قَتُهَا — إذا ما يَيَّتَهُ—اً سَد

فقد عَمَعَ التَّدَلُلُ والسَكِذَا بَا الْأَنْ وأُحُسَنَ حِينِ قالَ وماأَسْتَنَا بَا الْأَنْ لِتَعْلَمُ دَ عَنْكَ حِلْماً حِينِ ثَا بَالْ اللهِ بِمُودِ أَراكَةٍ بَرَدًا عِذَا بالْ اللهِ لِيْمَلِبُها ، وكان لها قِطَا بَالْ اللهِ سِوَادَ الزَّوجِ وَأَلْتُهُمَ الرَّضَا بَالْاً

(٣) الحلم : الأناة والصبر والتثبت والركانة ، وذلك شمار المقلاء ، وهو ضد السفه والطبش. ثاب : رجم . يقول : تعرضت كك بعد الشيب لتستخفك وتزدهيك وتفعب بلبك .

(٤) متفرة : يسنى رملة متفرة ، وظباؤها أكرم الظباء وأحسنهن أعناقاً (انظر التعليق على رقم : ٣٨٥) . وماح فاه بالسواك يميحه ميحاً : شاصه وسوكه ، فاستخرج ريقه ، كأن السواك يميح كما يميح الذى ينزل ق البئر فيغرف الماء في الدلو . والبرد : الثلج الأبيض ، وهو حب الغمام ، همه تناياها به . والأراك مضى ذكره في التعليق على رقم : ٢٠٥ .

. (•) السلافة : أجود الخر وأخلصها ، وذلك إذا تملب من العنب بلا عصر ، ولم يعد عليه الماء بعد تحلب أوله . قطب الشراب يقطبه قطباً : مزجه بالماء . والتطاب : المزاج فيما يشرب ومالا يقبرب . يقول : إن ربح فها ربح خر قد أجيد خلطها بالمسك ، قال القائل :

بَآنسةِ الحديثِ رُضابُ فِيهَا بُعيَدُ النَّوْمِ كَالْعِنَبِ الْعَصِيرِ (٦) لم أجد هذا البيت ، وقد أجهدن . وهو في دم ، هكذا :

بذَا قِنها إذا ما رَبَّينَتُها سَوادَ الزوج والتَنْمَ الرُّضافِا

وهو كلام لاعصل له . وهكذا اجتهدت في قراءته « مذافتها »خبركأن في البيتالسالف . وبيت الشيء : أمسكه طول الليل وأبقاه ، ومنه مالا كبيُّوت " : بات فبرد والسواد والمساودة: السارة، ي

⁽١) أعجبته المرأة: حملته على العجب بحسنها ، ومثل ذلك قولهم: تسجبته فلانة: نتنته وتصبته . والرجل عجب نساء (بضم فسكون): يحب محادثتهن والجلوس معهن ولا يأتى الرببة . والكذاب: السكذب . يقول : تواصلني لتفتنني ثم تبعد وتهجر ، فهي بين دلال وخداع ، لاتصدق في حيي كما أصدق في حيما .

⁽ ٢) يتال : ذهب مال فلان تاستثاب مالا : أى استرجع مالا ، وأراد لم ينل منسكم خبراً ولا ثواباً ، جزاء على حبه وحسن ثنائه .

كَنَى فُوهِ المُنتبقِ وَطَابا (١) ورَبًّا حَيْثُ تَمْتَقِدُ الحِقابا (١) كُنُصْنُ البانِ فأصْطَرب أصْطرابا (١) حَبَابُ الماء تَنتبِعُ الحَبَابا (١) حَبَابُ الماء تَنتبِعُ الحَبَابا (١)

لَيْغَتَّبِنَ المُلاَلَةَ مَنْ نَدَاها، أَسِيلَةُ مَنْ فَدَاها، أَسِيلَةُ مَنْقِدِ السِّمْطَيْنِ مِنها، إذا مالت رَوَادِفُهــا بِمَنْنَ تَهَادَى فَى الثَّيَّابِ كَمَا تَهَادَى

 وقيل المراودة . والنثم : طلب لثمة أى تقبيله . ولم أجد هذا البناء فى كتب السربية ، ولكن هذا تأويله إذا صحت الرواية ، وهو بناء جيد لاغبار عليه . ويقول عمر بن أبى ربيعة :

فلثمت فَاهَا آخذًا بِقُرُ وَنِهَا شُرُبُ النَّزيفِ بِبَرْدِ مَاءَ الخَشْرَجِ

فاللّم: أشد التقبيل حتى يمترج الريقان. والرضاب: الريق المتحلب. وقوله « مذاقتها » آخر المعنى في البيت السالف . ثم بدأ فقال: « إذا مابيتتها . . . » وجواب « إذا » قوله في البيت التالى «كنى فوها . . . » .

(١) اغتبق الخمر واللبن : شربهما بالعشى ، وهما الغبوق. العلالة : البقية من كل شىء ، يريد البقية من رية البلل ومايسقط بالليل ، وأراد ريتها بعد ما ناست . ومعنى الأبيات جلة : أن رضابها كالخمر ممزوجة بالمسك ، فإذا بات رضابها فى فها طاب وكان خبر غبوق لزوجها إذا المتمس تقبيلها والترود منها . وهذا مااستطعت أن أبلغه فى تحقيق هذه الأبيات ، والله المستعان .

(٧) هذا البيت في شعر جرير ديوانه : ٩ ٥ . أسيلة : أطبغة طويلة مسترسلة سبطة ، وقالوا خد أسيل ، وكنب أسيلة الأصابح ، ووصف به هنا الجيد والعنق ، وهو حسن . والسبط : نظم من لؤلؤ وزبرجد أو سواهما ، وإذا كانت القلادة ذات لفلدين ، فهي ذات سمطين ، وأراد بقوله: « معقد السمطين » حيث يعقدا ويسلقا ، أي عنقها وجيدها . وريا : بضة ممتلئة نامحة لينة . وعقد الشيء واعتقده ، يمني واحد . والحقاب : خيط تتخذه المرأة تعلق به معاليق الحلي ، تشده على وسطها . يصفها بتمام الحصر ولينه . وق « م » : « حين تعتقد » وهو خطأ .

(٣) ردف المرأة: كفلها وعجيزتها » وجمه أرداف ، وروادف كأنه جم رادفة ، وإن لم يستملوا واحده. والمن : ما امتد من الظهر والصلب ، وهو قامة الإنسان ، والبان : شجر يسمو ويطول في استواء ، ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعمتها ولينها ، شبه التعراء الجارية الناعمة الفارعة بها فقالوا : كأنها بانة ، وكأنها غصن بان يصفها بامتلاء أردافها ، فإذا مشت مالت والمترت كأنها غصن بان تفيته الرياح من لينه وتثنيه .

(٤) قوله « تهادى » جواب « إذا » في البيت قبله . وتهادى حذفت إحدى تاءيها ، أصلها « تتهادى » . وتهادى ، والتهادى أحلى مشيهن » وتهادى » . وتهادت المرأة في مشيتها : تمايلت قليلا في سكون وخيلا ، والتهادى أحلى مشيهن » ولكن نساء زمننا يردن أن يمثين مشياً مذكراً ؛ وقوله « تهادى في الثياب » مما لايفرغ المرء من حسنه ودقته . وحباب الماء : طرائقه التي تراها في الماء إذا ضربته الربع يتبع بعضها بعضاً ، حتى يرى الماء كأنه وشي يتموج ، وهذه صفة رائعة لمشيهن .

تَرَى الْخَلْخَالَ وَالدُّمْلُوجَ مِنْهَا إِذَا مَا أَكْرِهَا نَشِبَا فَغَابَا^(۱) إِذَا مَا الشَّىْءُ لَمْ تَقَدْرْ عَلَيْهِ فَلا ذِكْرًا لِذَاكَ وَلا طِلاَ با^(۱)

⁽١) الدملج والدملوج: سوار أملس يوضع ق العضد ، واسمه المصد (بكسر الميم) ، والحلخال في الساق . ونقب الشيء في الشيء : علق فيه ، كما ينشب البازى مخالبه في الأخيذة . يصف امتلاء عضدها ولينه ، فإذا أكره الدملج في العضد انضم عليه لحمها وغاب فيه . وني «م ه « نشبا غلما با ه و خطأ .

⁽ ٧) يقول : إذا رأيت شيئاً لاتقدر عليه فدعه ، لاتذكره ولاتطلبه .ونصب فلا ذكراً....> على إضار الفعل .

الطبقه الخامسة

٧٨٩ _ أبو زُبَيْدِ الطَّائِيّ ، وأسمه حَرْمَلة بن الْمُنذِر . (١)

٠٩٠ - والمُحَبِيْر بن عَبد الله [بن عَبيدة بن كَمْب بن عائشة بن الرَّبيع بن ضُبَيْط بن جابر بن عبد الله بن سَلُول]. (٢)

٧٩١ — وعبدُ الله بن هَمَّامِ السَّلوليُّ .

٧٩٧ — و ُنَفَيْء بن لَقِيطِ الأَسَدَىّ .

0 0 0

٧٩٠ - (٢) أنا أبو خَلِيفة ، نا محمّد بن سلّام ، أخبرنا أبو الغَرّاف فأل : كان أبو زُبَيْد الطائلة من زُوّار الملوك ِ ، (٤) ولملوك ِ العَجَم خاصّة ،

⁽۱) ترجته في الأغانى ۱۲: ۱۲ ، ۱۳۹ ، وذكره في العابقة الخامسة ، وله ترجة طويلة في معجم الأدباء ٤ : ۱۰۷ ــ ۱۲0 ، والحزانة ۲ : ۱۰۷ ، وقال : كان أبو زبيد أعور آدم طوالا ، طوله ثلاثة عشر شبراً ، واستعمله عمر بن الخطاب على صدقات قومه ، ولم يستعمل نصرانية غيره ، وانظر إسلام أبي زبيد في تاريخ الطبرى ٥ : ٠٠ .

⁽ ۲) انظر ماساف فى التعليق على رقم : ٧٨٠ ، وتمام نسبه بينالقوسين ، عن الأخانى ٦٣ : ٨٥ ، فقد نس على أن هذا نسبه عند ابن سلام ، وفى « م » : « بن عبد الله السلولى » .

⁽٣) هذا الحبر رواه أبو الفرج في أغانيه ١٢ : ١٣١ ـ ١٣٦ ، مع بعض الاختلاف في لفظه، وذكره في الحاسة البصرية عن أبي عمرو بن العلاء البصري ٢ : ٣٣١ ـ ٣٣١ ، وانظر ألف باء ٢ . ٣٨٠ ، وفي التعليق على الحماسة البصرية ، تخريج الحبر، وفيه فوائد ، وانظر مسامرات ابن عربي ٢ : ٩٤ ، ٩٥ ، وتاريخ ابن عماكر ٤ : ١٠٨ .

⁽ ٤) في « م » : « من وزراء الماوك » ، وهو خطأ .

وكان عالِماً بسِيَرِهِ. وكان عُثمان بن عَفَّان 'يقَرِّ بُه على ذلك ويُدْنيه ويُدْنى عِلِيسَه ، وكان نَصْرَانيًا . فحَضر ذات بوم عُثمانَ ، ('' / وعندَهُ المُهاجِرون والأنْصار ، فتذا كرُوا مَا ثَرَ العرب وأشمارَها ، فالتفَت عُثمان إلى أبى زُبَيْد فقال : يا أَخَا تُبَعَ المَسِيح ، أَسْمِعْنا بعضَ قَوْلِك ، فقد أُنْبِيَّتُ أَنَّكَ تُجيد . (') فأنشدَه [قصيدتَه التي يقول فيها] :

مَنْ مُبْلِغٌ قَوْمِىَ النَّائِينَ إِذْ شَحَطُوا أَنَّ الفُوَّادَ إِلَيْهِمْ شَيِّقٌ وَلِعُ الْمُورَ وَصَفَ فيها الْأَسَد . فقال عثمان : تالله تَفْتاً تذكُرُ الْأَسَد ماحَيبت اوالله إِنِّي لأَحْسِبُك جَبانًا هِدانًا الْ فَقال : كلا ياأمير المؤمنين ، ولكنّى والله والله إلى لأَحْسِبُك جَبانًا هِدانًا الْ فَقال : كلا ياأمير المؤمنين ، ولكنّى رأيتُ منه مَشْهَدًا لا يَبْرَحُ ذِكْرُهُ يَتجدّدُ في قلبى ومعذور والنّا عالم أمير المؤمنين غيرُ مَلُوم . فقال عُثمان : وأنّى كان ذلك الله وسَمَا والله عَلَى المرب ، ذوى هَيئة وشَارَة حَسَنة ، تَوْتَمَى بنا المَهارَى بأَ كُسائِها ، ونحن نريدُ الحَارث بنَ وشَمِر الفَسَانِيّ ملك الشّام . فا فاخروط بنا المَسِيرُ في مَعَارَةِ القَيْظ ،

⁽ ١) انتهى الحرم الذي بدأ منذ آخر المبر رقم: ٧٧٤ .

 ⁽ ۲) تبع جمع تابع ، وتبع أيضاً ، كخادم وخدم ، وكذلك ضبطت في المخطوطة ، والنول : يريدون به الشعر .

⁽ ٣) القصيدة نصرها أستاذنا الراجكوتى ف الطرائف الادبية : ١٠١-١٠، وانظر الحماسة البصرية والتمليق على المشعر .

⁽٤) الهدان : البليد الوخم الثقيل في الحرب -

^(°) في المخطوطة : « بها المهارى » ، وأثبت مانى « م » والأغانى . صيابة : خيار الناس وأخلصهم نسباً . أفناء القبائل :أخلاط منهم ، وقد قالوا : «رجل من أفناء القبائل » : لايدرى من أى قبيلة مو ، وليس هذا بمراد هنا . الشارة : اقباس الحسن الجميل . ارتمت بهم : أسرعت بهم --

حتى إذا عَصَبَت الأفواهُ ، وذَ بُلَتِ الشِّفاهُ ، وشَالَتِ المِياهُ ، وأَذْ كَتِ البُوْزَاءِ المَمْزَاءِ ، وذَابَ الصَّيْهَدُ ، وصرَّ الجُنْدُ بُ ، وضَافَ المُصْفُورِ البُوْزَاءِ المَمْزَاءِ ، وذَابَ الصَّيْهَدُ ، وصرَّ الجُنْدُ بُ ، وضَافَ المُصْفُورِ الضَّبَ فَي جُحْرِه — أو قال في وجَارِه (' — قال قائلنا : يا أَيُّهَا الرَّكُبُ الضَّبُ فَوَرُوا بنا في ضَوْجٍ هذا الوادِي . (') وإذا واد قُدَيْدِ يَتَنَاكَمْيُرُ الدَّغَل ، عَوْرُوا بنا في ضَوْجٍ هذا الوادِي . (') وإذا واد قُدَيْدِ يَتَنَاكَمْيُرُ الدَّغَل ، هَوْرُوا بنا في ضَوْجٍ هذا الوادِي . (أُلهُ وإذا واد قُدَيْدِ يَتَنَاكَمْيُرُ الدِّغَل ، هَجْراؤُهُ مُفِنَّة ، وأطيارِه مُرِنَّة ، فحططنا رَواحِلنا في أُصُول هَوْنَاتِ كَنْهُ بَلَانِ ، شَجْراؤُهُ مُفِنَّة ، وأطيارِه مُرِنَّة ، فحططنا رَواحِلنا في أُصُول هَوْنَاتِ كَنْهُ بَلَانِ اللهَ الباردَ. (")

وقدفتهم من بلد إلى بلد . والمهارى جم مهرية : وهى إبل عتاق منسوبة إلى مهرة بن حيدان ،
 طبيلة من اليمن . والأكساء جم كسء : وهو مؤخر كل شىء يقول : تمضى بنا مسرعة متتابعة يتوالى بعضها في أدبار بعض .

⁽١) اخروط به السير: امد وطال. حارة القيظ: شدته كأنه حي حتى احمر. عصب الفمة عيس ريقه وجف من عداس أو خوف حتى لصق بعضه ببعض . ذبلت: النفاه: جفت من الحر . حالت المياه: قلت ونشفت. أذكى النار: أوقدها وألتي فيها ما يسعرها . والجوزاه: تجم معروف، وهو من بروج الشمس ، وهو آخر بروج الربيع ، وهو من زمن القيظ ، فإذا انتقلت منه وحات علموطان كان ذلك منهى صعودها في القيظ . والمعزاه : الأرض الحزئة الغليظة الكثيرة الحلمى . يقول : توقد الحصى من وقدة الشمس . ذابت الشمس : اشتد حرها ، كأنهم نظروا إلى الحابها يسيل ، فقالوا ذابت . والصيهد : شدة الحر . وفي المخطوطة : « الصهبد » ، وهو خطأ . وصر الجندب يصر صريراً : صوت بصوت ممتد حديد . والجندب : صغار الجراد أو ضرب منه ، وهواذا رمض في شدة الحر لم يقرطي الأرض وحرك رجليه وجناحيه فتسم له صريراً ، فن ذلك قالوا وهوإذا رمض في شدة الحر لم يقرطي الأرض وحرك رجليه وجناحيه فتسم له صريراً ، فن ذلك قالوا وهوإذا رمض في شدة الحر .

 ⁽ ۲) غور القوم : إذا نزلوا للتيلولة نصف النهار ، والغائرة : القائلة . يقال : « غوروا بنا خقد أرمضتمونا »: أى الزلوا وقت الهاجرةحتى تبرد . ومنه التغوير : وهو النومة القليلةعند الفائلة .
 وضوج الوادى : هو منصرجه حيث ينعطف إذا انهى من بين جبلين متضايقين ثم اتسع .

⁽٣) قديديتننا: قدامنا وأمامنا ، منصوب على الظرفية . والدغل: الشجر الكثير الملتف المشتبك . والدغل: الشجر الكثير الملتف المشتبك . والفلل: الماء الذى يتغلل الأشجار فيسيل ظاهراً على وجه الأرض ظهوراً قليلا ، وليس له جرية ، فيخنى مرة ويظهر مرة . الشجراء . الأشجار المشكائفة ، وهواسم ،فرد يراد به الجمع . أغن الموادى فهو مغن : إذا أخصب وأعشب ، فكثر ذبابه،فسمت لطيرانه بينالمشب والشجر غنة ، وهو المصوت المروف ، أرفت الطير : غنت أو بكت،من الرنة : وهي صوت ف فرح أو حزن . وف =

فإنّا لَنَصِفُ حرَّ يومِنا ذلكَ وتُماطَلَتُه ، إذْ صَرَّ أَقْصَى الحَيلِ أَذُنيه ، وفَحَلَ فِنْله الذي الأَرضَ بيديه . فوالله مالَبِثُ أَنْ جَالَ ، ثَم حَمْحَم فَبال ، وفَمَل فِنْله الذي يليهِ واحدًا فواحدًا . ('' فَتضَعْضَعَتِ الحَيلُ ، وتنكمكَعَتِ الإبل ، وتقهقرَت البغال ، فمن نافِر بشكاله ، وناهض بعقاله ، فعلمنا أن قد أُتينا وأنّه السَّبُع . ('' ففز ع كلُّ أَمرى وَمنّا إلى سَيْفِه فاسْتَلَه من جُرُبًانِه ، ثم وتفنا رَزْدقا . فأقبل يَتظالع من بَغيه كأنه عَنُوبُ أو في هجار ، لِصَدْرِه وقفنا رَزْدقا . فأقبل يَتظالع من بغيه كأنه عَنُوبُ أو في هجار ، لِصَدْرِه نَعِيطٌ ، ولبلاعيم عَظيطٌ ، ولطَرْفه وَمِيضٌ ، ولأرْسَاعه نقيضٌ ، كأنّه المَنْ عَلَيْظُ هَشِيدًا، وإنا يَظأُ صَرِيًا . ('' فإذا هامَة كالمِجَنِّ ، وإذا خدُ كالمِسَنَ ، يَغْبِطُ هَشِيدًا، وإنا يَظأُ صَرِيًا . ('' فإذا هامَة كالمِجَنِّ ، وإذا خدُ كالمِسَنَ ،

الخطوطة دوربة، بالباء، وليست بشيء، وإن كانت صحيحة الهنى، من أرب بالمكان: أنام فيه ولزمه، والدوحة: الشجرة العظيمة المتسعة، من أى الشجر كانت، المكتهبل، واحدته كمبئة تشجر عظام من العضاء، وهو الذى ذكره ادرؤ القيس فى قوله:

فأضحَى يَسُحُّ الماء عن كل فيقة يَكُبُ عَلَى الأَدْقَانِ دَوْحَ الكَنَهُبُلِ

المزاود : جم مزود ، على وزن منبر (بكسىر الميم) ، وهو وعاء يجعل قيه الراد . وفي م »: « الزاد» ، وهو صواب أيضاً .

(١) في المخطوطة : فواحد فواحد، ، بضنتين على الأولى وكسيرتين على النانية ، وهو خطأ ..

(٢) الماطلة : التسويف والمدافعة عن أداء الحق فى موعده ، وأراد تطاوله كأنه لا يريد أن . ينزول . صر الفرس أذنيه :حدد أذنيه وشدهما ونصبهما للتسمع ،وهى تفعل ذلك عند المخافة. وفحس الأرض : ضربها بقدمه كأنه يحقرها ويتلب ترابها ، وذلك عند الفزع . جال : دار فى مسكانه من القلق . وجمعم : صوت صوتاً دون الصهيل ، كأنه بكتمه فى صدره . والفرس يبول من الفزع . تضعفعت : ذلت وخضعت ،ن الخوف . وتكمكمت : أحجمت وتأخرت إلى وراءمن شدة الهيبة . والككل : قيد تشد به قوائم الفرس ، أى هب ليعدو وهو مقيد بشكاله .

(٣) الجربان: غمد السيف (بضم الجبم والراء والباء المشدودة)، وق المخطوطة بكسم الجبم والراء ، وهو صواب ولسكن يتال في جربان القميس، وهو لبنته ، ورزدن : صف مستو ، ملم وتظالع: مال كأنه يعرج وغمز في مدينه ، وتلك ، شية الأسد في تيمه ، البني: في عدو الفرس: المختيال ومرح ، وبغي في مدينه بغيا: اختال ، وكذلك يفدل الأسد، والمجنوب : الذي به ذات المختيال ومرح ، وهي قرحة تصيبه في جنبه فيشتكي منها ، والمجنوب يمشى في شق، يميل من شدة الألم.

وعَيْنَانِ سَجْرِ اوَانَ ، كَأَنهِ مَا سِرَاجَانِ يَقِدَانَ ، وَعَصَرَةٌ رَبِلَةٌ ، وَلِهِزْمَةٌ رَهِلَة ، وَكَيْتُ مُغْبَط ، وزَوْرٌ مُغْرَطٌ ، وساعدٌ عَجْدُولٌ ، وعَضَدْ مَغْتُول ، وكَيْتُ سَمُنْنَةُ البَرَاثِين ، إلى عَنَالِب كالمَعاجِن . ('' فَضرب بيديه فأَرْهَجَ | وكَشَرَ فَأُولَة ، وفَم أَشْدَق ، كالغارِ فَأُورَجَ ، عن أَنياب كالمَعاولِ مَصْقُولَة غير مَفْلُولة ، وفَم أَشْدَق ، كالغارِ الله فَرْرَجَ ، عن أَنياب كالمَعاولِ مَصْقُولَة غير مَفْلُولة ، وفَم أَشْدَق ، كالغارِ الأَخْرَق . ثم عظى فأَشْرَع بيديه ، وحَفَز وَركيه برجْلَيه ، حتى صارَ ظلّه مِثْلَيْه . ثم أَقْعَى فَأَشْمَ ، ثم عَيْل فأكفَهَ ، ثم تَجْهَمَ فأَزْباً ر . ('' فَلَا وَالّذِي بَيْتُه فِي النَّمَاءِ مَا أَنَفْيْنَاهُ إِلّا بأُولِ أَحْ لَنَا مِن بَنِي فَزَارة ، كان فَلْ الجُزَارة ، فَوَقَصَهُ ثُمْ نَفْضَة ، فقضْقَضَ مَثْنَيْهِ ، ثم جمل يَلِغُ

⁼ والهجار: حبل يعقد في يد البعبر ورجله في أحد الشقين، ثم يشد إلى رأسه ، وهو بخلاف الشكال والعقال ، ومشية المهجور فيها غمز وميل . والنحيط: زفير ثقبل من النيظ . والبلاهيم جم بلعوم : وهو بجرى الطعام في الحلق . والغمايط: هو الصوت الذي يخرج مع نفس انتائم والمخنوق ، يتردد ولا يجد مساغاً . والنقيض : صوت مفاصل الإنسان والحيوان إذا أثقله الحمل . خبطه بقدمه : وطئه غكسره . والهشيم : الشجر اليابس . في الأغاني ، وف ه م » ، وفي المحاسن والأضداد : ٧٤ ه أو ينظ صريما » ، ولسريم : الرملة المنقطمة من معظم الرمل . يقول : يسمع صوت نقيض أرساغه كأنه يطأ هشيا ، وإنما هو يطأ الرمل .

⁽١) المامة : الرأس . والحجن : النرس العريض . والمسن : المجر الذي يسن عليه السيف والسكين وغيرها ، وهو أملس ، يصف خده بالملاسة . وعين سجراء : فيها سجرة : وذلك أن تخالط بياضها أو سوادها أو زرقتها حمرة يسيرة . وقد السراج يقد ، وتوقد : تلاه . والقصرة : المعنق وأصل الرقبة . ورباة : ضغمة كثيرة اللحم ، وفي المخطوطة بسكون الباء ، خطأ . واللهزمة : مجتمع اللحم بين الماضغ والأذن من اللحي عند أصول الحذكين . ورهلة : مضطربة مسترخية ، من رخاوتها وسمنها . في المخطوطة بكون المحال المنقيل المحال المنافر . مغبط : مرتفع ممثل كأنه غبيط ، وهو رحل لانساء يشد عليه الهودج . والزور : ملتق أطراف عظام الصدر . ومفرط : ممثل اللحم ، وفي المخطوطة بكسر الراء ، خطأ . بجدول : تام حسن الملي كأنه مفتول . والشئنة : الحشنة الغليظة ، البرائن للأسد : كالأصابم للإنسان ، وفيها المخال ، وهي الأظفار ، والمحاجن جم مجعن : وهي همعا معقوفة الرأس .

⁽ ۲) أرهج : أثار الرهج ، وهو النبار مثامة : مكسيرة . أشدق : واسع الدرق . أخرق : واسع المرق الدرق ، وكل ذلك سمة =

فى دَمِهِ . ('' فَذَمَرْتُ أَصِحابِي ، فَبَعْدُ لَأَي مِا أَسْتُقْدَمُوا . فَهَجْهُجْنَا بِهِ ، فَكَرَّ مُقْشَعِرًا بِزُ بُرَةً كُانَّ بِينَ كَتَهَ يُهِ شَيْهِمَا حَوْايِّا ، فَاخْتَلَجَ رَجُلاً أَعْجَرَ فَا حَوَايا ، فَنَعْضَه نَفْضَةً تَرَا بَلَتْ مَفَاصِلُه ، ثَمْ نَهُمَ فَفَرْفَر ، ثَمْ زَفَر فَبَرْبَر ، ثَمْ زَأَر فَجَرْجَر ، ثَمْ لَحَظَ ، فَوَالله لَخِلْتُ البَرْقَ يَتَطاير مِن تَحْتِ جُفُونِهِ ، ثُمْ زَأَر فَجَرْجَر ، ثَمْ لَحَظَ ، فوالله لَخِلْتُ البَرْقَ يَتَطاير مِن تَحْتِ جُفُونِه ، مَن عَنْ شِمَاله وَيمينه ('' فأرعشت الأَيْدي ، وأصْطَكَتِ الأَرْجُل ، من عَنْ شِمَاله ويمينه ('' فأرعشت الأَيْدي ، وأصْطَكَتِ الأَرْجُل ، وأطّتِ الأَصْلَاع ، وأرثجتِ الأُسماعُ ، وحُمّجتِ الدُيُون ، ولَحِقَتِ البُطُون ، وأَخْزَلَتِ النُتُون ، وساءت الظنُون . ('')

لتهبئه الوثبة . أقمى الأسد والكاب: إذا جلسعلى استه مفترشاً رجليه وناصباً يديه . اقشمر :: تقبض وتجمع يستعد الوثوب . وفي « م » «تمثل» ، وفي الأغانى « مثل »: أى انتصب تائماً . وتميل :: تمايل . والربار : تهيأ الشمر وانتفش شعره .

⁽١) الجزارة: اليدان والرجلان والمئق، وأصابها من الذبيحة تذبح فيأخذها الجزار أجرة له، وضغم الجزارة: يراد به غلظ يديه ورجليه وشدتهما. وقص عنقه يقصها وقصاً: دقيها وكسرها. وقضتش الشيء كسره ودقه وسمعصوت كسرعظامه. ولغ السبع والكلب وغيرهما: بلغ: شرب الماء أو الدم بلسانه.

⁽٢) ذرر أصحابه: حضهم و شجعهم وحشهم . و بعد لأى: بعد جهد و مشقة و إبطاء منهم استقدم وأقدم: اجترأ و تقدم: و هجهج بالسبع: صاح به و زجره ليكف . والزبرة: شعر بحتم على موضع الكاهل من الأسد . واقشعرت زبرته: انتفش شعرها . والشيهم : ماعظم شوكه من فكرر القنافذ . حولى: أتى عليه حول ، أى سنة كاملة ، وهو عند ثذ أشد شوكا وأعظم . اختلج: انترع من بنهم ، أعجر: ضخم عظم البطن . والحوايا جم حاربة ، وحاوية البطن: أمماؤه ، يربر بذلك عظم بطنه واستدارته . ترايلت: تباينت وتفرقت: نهم الأسد: زأر ، والنهيم: أشد من الزئير ، وهو صوت فيه توعد و فيظ . زفر: تنفس تنفساً شديداً . و بربر : هاج و قذف صوتاً فيه شدة وغضب . و جرجر : و دد الصوت في حنجرته . و لحظ: نظر بمؤخر عينه (وهو المحاظ ، بكسر اللام) من الشق الذي يلى الصدغ ، وهو النظر الشرر عند الهياج والنضب .

⁽٣) اصطلحت: اضطربت وأرعشت وضربت الركبة الركبة . وأطت الضاوع: سمم لهاأطيط، وهو صوتها حين تضطرب من الحوف . حجت : انفتحت وحدقت وتنبر مِيها الوجه ، وذلك من المخزع المستبد بها ، وقالمخطوطة : «وجحت » ، وهو خمأ . لحقت البطون : ضمرت ، أى انضمت، من الحوف فلحق البطن بالعالم ، انخزلت : انقطمت ، فلم يستطع الرجل أن يتيم صلبه وكاد يخر ==

فقال عثمان : أَسَكُت ، قَطَع اللهُ لِسَانك ! فقد رَعَبْتَ [تُلُوبَ]

٧٩٤ - (٢) وقال يَصف الأُسَد :

بَصِيرٌ بالدُّجَى هادِ هَمُوسُ (٢)

فباتُوا يُدْلِجُونَ ، وباتَ يَسْرى إِلَى أَنْ عَرَّسُوا ، وأَعْبَّ عَنْهُمْ قَريبًا ، مأيُحَسُّ لَهُ حَسِيسُ (١)

 وساءت الظنيرن : أي صارت المواطر التي تخامر النفس سيئة قبيحة ، يعني أن نفوسهم حدثتهم بالهرب والفرار وترك المحاماة عن أنفسهم . وقد استوفيت بعض القول في تفسير هذه السكامة في مجلة الرسالة العدد : ٩١٠ ، بتاريخ ٢٠ صفر سنة ١٣٧٠ ، ١١ ديسمبر سنة ١٩٥٠ ، وانظر التمليق على رقم: ٣١٥٣ ، في تفسير الطبري ٣: ٥٨٠ .

- (١) في المخطوطة : ﴿ أَرْصِبَتْ ﴾ ، وكذلك في الأغاني ، وأثبت ماني تاريخ ابن صباكر، و ماني « م » ، وق التاج و للسان (رعب) ، : « ولاتقل أرعبه ، قاله ابن الأعراب في نوادره ، وتعليه ف الفصيح : وأُجَازِه بعض المتأخرين » . وفي « م » « قاوب السلمين » .
 - (۲) الأخبار من : ۷۹۳ ،إلى آخر رقم : ۸۰۱ ، أخلت بهما « م » .
- (٣) شعر أبي زبيد: ٩٩ـ٩٤، وفيه المراجع وافية . وهذا من جيد الثعر وتبيله . أدلج القوم : ساروا ظلام الليل كله . وسرى يسرى سرى (بضم السين) : سار الليل أيضاً . بصير بالدجى : خبير بالسير في ظلمات الليل ، من طول ألفته لذلك السرى . هاد : أي ذُو هدى ، لايضل طريقه ، كغولهم «كاس» و « مااعم » أى ذوكسوة وطعام ــ أو هو ناعل بمعنى مفعول ، أى هو مهتد لايضل طريقه . وهذا غير بين ف كتب اللغة فأثبته هناك . وهموس ، من الهمس ، وهو الحفى من الصوت والوطء ، وأسد هموس : يهمس همساً ، أي يمشي مثيا خفياً ، قليلا قليلاً ، فلا يسمع لوطئه صوت. يتول: بات الغوم يدلجون في ظلام الليل ، وبات الأسد يرقبهم ، يهتبل غفلتهم ، لايحسون بآنه يتفو آثارهم ، حتى إذا هجموا عدا عليهم فأصاب منهم فريسة .
- (٤) عرس المسافرون : نزلوا عن رواحلهم من عند آخر الليل ، يقعون وقعة للاستراحة ، ينيخون رِواحلهم ، وينامون نوِمة خفيفة ، ثم يثورون مع الغجار الصبح سائرين. أغب عنهم ، مِن الغب (بكسر الذين) ، وهو أن تشرب الإبل يوماً ، ويوماً لا . وهذه استعارة جيدة جداً ، يقول : كف عن اقتفاء آثارهم وتأخر قليلا وربض قريباً منهم ، من حيث لايفوتونه ، لايحسون به ولا يرتابرن . والحسيس : الحس أو الصوت الحنى . يقول : ربض قريبًا وأخنى كل صوت حتى لاينتجواله.

حَسِيْنَ بِهِ ، فَهُنَّ إِلَيه شُوسُ (۱) أَتَاهُمْ وَسُطَ أَرْجُلِهِمْ يَمِسُ (۲) تَقِرَّابًا ، وواجَهَهُ صَبِيسُ (۳) فَصَدَّ ، ولَمْ يُصَادِفهُ جَبِيسُ (۱) خَلاَ أَنَّ المِتَاقَ مِنَ المَطَايَا فَلَمَّا أَنْ رَآمِ قد تَدَانَوْا فَثَارَ الزَّاجِرُونَ ، فَزَادَ مِنْهُمُ بِنَصْلِ السَّيْفِ لِيس لَهُ عِجَنُّ

(۱) العتاق جم عتيق: وهو السكريم الرائع من كلشيء. والطايا جم مطبة: وهي الناقة التي يركب مطاها أي ظهرها. وقوله: «حسين به»، أصلها «حسسن به» أي أحسسن به» وهم يماماون الفعل المضاعف معاملة المعتل ، لاستثقال التضعيف. ويروى: فأحسن به» ، أي أحسسن ، أيضاً ، وذلك كقولهم في « ظللت » : « ظلت » بفتح أيضاً ، وذلك كقولهم في « ظللت » : « ظلت » بفتح الظاء وسكون اللام. و «شوس » جم أشوس ، والشوس (بفتحتين) أن ينظر بإحدى عينيه ، ويميل وجهه في شق الهين التي ينظر بها . يريد: أن كرام المطايا ، قد أمالت أعناقها ناحية الأسد تنظر وتتشمم ، وذلك من عتنها وكرمها وسلامتها من الآفات ، فهي ترتاب به ، واكنها لاتملك أن تبين للفوم .

(٢) « تدانوا » ، من الدنو ، أى الفرب ، يعنى دنا بعضهم من بعض هند النوم . والأجود عندى أن يكون من قولهم : « دنى الرجل عندى أن يكون من قولهم : « دنى الرجل في مبيته » ، وهو المدنى ، أى الضعيف الذى آواه الليل لم يبرح مبيته ضعفاً ، يقول لبيد (ديوانه : السان : دنا) ، يذكر الليل :

يَرْهِبُ العَاجِزُ مِن لُجَّيِّهِ وَيُدَنِّى فِي مَبِيتٍ وَتَحَلُّ

يقرل أبو زبيد: لما رآهم الأسد ، قد أضناهم الإدلاج فضعفوا ، فأخذوا مضاجعهم وخفتت أصواتهم من الوهن ، أناهم ، قد ناموا بين رحالهم . و « الأرحل » جمع رحل ، وهو المركب على البعير ، ويعنى مطاياهم . يميس : يتبختر ويختال في مشيته . ويروى : « يريس » ، أى يتبختر أيضاً . (٣) ثار : هب من نومه فزعاً . الزاجرون ، يزجرونه ، يدفعونه عنهم بالصوت والهجهجة ، يقولون : هج هج ، وجه جه . وجاه جاه ، عالية بها أصواتهم ليرتدع عنهم . والتقراب مصدر تقرب يتقرب تقرب تقرباً وقدراباً ، ولكنه أبلغ من التقرب ، يقول أبو زبيد أيضاً في صفة الأسد :

كَانَّمَا كَانَ تَأْبِيهًا لِيأْتِيهُمْ فَ كُلَّ إِيعاده يَدْنُو تِقِرَّابًا

يغول : يزجرونه ليتنحى عنهم ، فكأنما زجروه ليأتيهم ويزيد دنوا منهم . وضبيس : شوس عسر صعب المراس ، وهو الذي واجه الأسد بنصل السيف .

(؛) المجن : الترس يدارى حامله ويستره ، لم يحمل مجناً من عجلته وجرأته ، والجبس (بكسر فسكون) والجبيس : الجبان الضعيف ، وهو وإن كان موجوداً في كتب اللغة ، إلا أنه لم يوضع ___ وقد نادَى فأخْلَفَهُ الْأنبسُ^(۱) يَقِيمًا قِضَّةً الْأرض الدَّخِيسُ^(۱) فَيَضْرِبُ بِالشَّمَالِ إِلَى حَشَاهُ، بِشُمْرِ كَالمَخاجِنِ فِي قُنُوبِ

= توضيحا شافياً . وقوله: « فصد » من الصدد ، وهو القصد . ومنه قيل : تصدى فلان لفلان » غذا تعرض له ، وأصله : تصدد . وأما الثلائي « صد » ، فليس في كتب اللغة ، وهذا شاهده . صد : أى أقبل على الأسد وتصدى له وقوله : « لم يصادفه جبيس » ، فالضمير فيه للأسد يقول: لما قام إليه هذا التكس السعر فتصدى له ، لم يلق جباناً ولا متردداً ، وإعالتي أسداً جموراً مقداماً . (١) فيضرب بالثمال ، يمنى الأسد ، والأسد لا يضرب إلا بشماله ، يقول أبوزبيد في الأسد:

تَرَ يَبَلَ لامُسْتُوحِشًا لصَحابة ولاطائِشًا أَخْذًا وإن كَانَ أَعْسَرا

أعسر : يعمل بشماله . إلى حشاه : أى إلى حشى « الضبيس ؛ الشجاع الذى واجهه بالسيف فير خى ترس يتتى به . قادى : دعا أصحابه مستنبيًّا . والإخلاف: أن يعللب الرجل الحاجة فلا يجد ما طلب . والأنيس : المؤانس الذي تسكن إليه . يهني أصحابه الذين كان يجد الأنس بقربهم ، أخلفوه فهابوا ، وتركوه للأسد وضيفوه . وهذا البيت استشهد به الجاحظ في البرصان : ٣٣٦ ، بعد أن عال : ﴿ وَالسَّبَاعُ صَمَّرُ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنْ سَيِّدِ السَّبَاعُ ، وَهُو الْأَسْدِ ، كذلك ، وكل شيء صور طى صورته وحمل على تركيبه . ولو تفقدتم ذلك من سنانير البيوت والدور ، لوجدتموها هسراً ، ويال على ذلك قول أبى زبيد الطائى ، وكان بأخلاق السباع وعاداتها عارفاً » وأنشد البيت. (٢) في المخطوطة « في قلوب » . وهو خطأ صرف . والقنوب جمع قنب (بضم فسكون) ، وقنب الأسد : هو الفطاء الذي يدخل فيه تخالبه في يده ليسترها ، ويقال له أيضاً ﴿ الَّـكُم ﴾ ، وهو خشاء مخالبه . ويروى : « فيفتوخ » ، وفي القاموس: « فتوخ الأسد ، مقاصل مخالبه » ، وشرحهاً ابن قتيبة في المماني الكبيرنفال : « في فتوخ ، في استرخاء ولين » ، وهو قول مطروح إن شاء الله ٠٠ و الفتوخ ، ، هي القنوب نفسها ، فقد قال الجاحظ في الحيوان : ٤ : ٢٨٤ ﴿ وَعَالَبِ الْأَسِمُ وأشباه الأسد من السباع ، تكون في غلف، إذا وطئت على بطون أكفها ترفعت المخالب ، ودخلت في أكمام لها . وهو قول أبي زبيد » ، وأنشد البيت ، فهذا دال على أن « الفتوخ » هي القنوب والأكمام . هذا تحقيقالقول فيه ، وانظر تاج العروس واللسان (فتخ) ، والخارالحيوان ٥٠٤٦٠، ٣٤٧ ، في وصف مخالب الهرة والأسد ، فهُوجِيد . وقوله : ﴿ بِسَمْرَ ﴾ يعني مخالبه . والمحاجن جم عجن (بكسر الميم وفتح الجميم) ، وهو العصا المقفة الرأس المعوجة ، ومخالب الأسود حجن معقفة " ويررى : «كالمحالق» جم محلق (بكسر الم ، كنبر) ، ومَى الموسى الني تحلق الشعر ، بذكر حدثها ومضاءها واعوجاجها ، والموسى عندهم عقفاء معوجة ، يقول يزيد بن الطثرية ، الأخيه ثور :

أَفُولَ لِنُوْرٍ وَهُو يَحْلِقُ لِئَّى اللَّهِ مَعْقَفًا مُردُودٍ عَلَيْهَا نِصَابُهَا

والفضة : الحصى الصّنار . والدخيس : اللحم المُكتّنز ، يريد اللحم المُكتّنز الذي في كنى الأسد ، وهو الذي يصون المخالب في أكامها أن يكلمها الحصى أو يثلمها . وفي المخطوطة فوق :
﴿ يقيها ﴾ : ﴿ يقيه ﴾ ، رواية أخرى ، والضمر للأسد .

غَرَّ السيفُ، واخْتَلَفَتْ يَدَاهُ، وكَانَ ، بنفْسِهِ وُقِيَتْ نَفُوسُ (') فَطَارِ القَوْمُ شَتَّى والمطايَا ، وغُودِرَ فِي مَكَرًّ هِمُ الرئيسُ (') وجَّالَ ، كَأْنَهُ فِرَسُ مَنِيعُ يَجُرُّ جِلالَهُ ، ذَبِلُ شَمُوسُ (") كَأْنَهُ فِرَسُ مَنِيعُ عَبِيرًا بِاتَ تَعْبَوُهُ عَروسُ (ا) كَأْنَ بَنَحْرِهِ وَبِسَاعِدَيْه عَبِيرًا بِاتَ تَعْبَوُهُ عَروسُ (ا)

(۱) خر السيف: سقط وسم لسقوطه صوت ، وإنما قال « خر » ، لأن هذا النجاع كان راضاً سيفه بيده فهوى، وهوىالسيف من علو إلى سفل . وقوله: « واختفت يداه » ، يسنى يد هوت وأخرى ارتنبت ، فذلك اختلافهما من الرعب ، ودفاع الموت . وقوله: « وكان » ، كان هنا تامة ، يعنى : وكان الأمر ، أى وقع وحدث ، يمنى الموت . ثم استأنف فقال : « بنفسه وقيت نفوس » ، لأن الأسد حين أصاب فريسته قنع بما أصاب ، وشغل به عنهم لحظة .

(۲) فطار القوم: فروا سراعاً لايلوون على شيء هم ومطاياهم. والمكر: موضع الحرب
وميدانها. ورئيس القوم: سيدهم الأمير عليهم المدير لأمرهم، يعنى هذا البطل الذي مات وغودر
في المكر. وفي ابن عساكر: « الرسيس»، وهو خطأ صرف من النساخ.

(٣) « وجال » ، يعنى الأسد ، جال : ذهب وجاء يطوف حول ذريسته . وصنع الفرس. يصنعه صنعة : قام عليه وتعهده وضمره حتى بلغ الفاية ، فهو صنيع يصف ضمور الآسد واستراء جسمه ، ويقول الشهاخ في صفة حار الوحش :

كَأَنَّ قُتُودَ رَحْلِي فَوْقَ جَأْبِ صَنيمِ الجِسْمِ مَن عَهْد الفَلاَفِ

وقوله : ﴿ ذَبِلَ ﴾ ﴾ من ذبل الفرس ، ضمر . ومنه قول امرىء القيس :

على الذَّبْل جِيَّاشُ كَأْن الْمِيْزَامَهُ ، إذا جاشَ فيه خَمْيُهُ ، غَلْيُ مِرْجَلِ

وشموس: نفور جامح لايستقر من حدته وشغبه. يصف اختيال الأسد وهو يجول متبختراً في المسكر حول فريسته. والجلال والأجلال جم جل (بضم الجيم): وهو كساء الفرس الذي يلبسه ليصان به ، يقول كثير في صفة مرح الفرس في جله :

وتَرى البرقَ عَارضًا مستطيرًا مَرَح البُلْق جُلْنَ في الأَجلالِ وفي ابن مساكر: ﴿ ذَبِل شُهُوسِ ﴾ ، وهو خطأ صرف .

(٤) ق المخطوطة : « عبير » بالرنع ، و « تعنؤه » ، وهما خطأ . « والمبير » ، أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران، وفيه لون حمرة ، يشبه الدم ، قال أبو ذؤيب :

وسرْب تطَلَقَ بالعَبير كأنّه دِمَاء ظباء بالنَّحورِ ذَبيعُ عبا الطيب يبؤه: صنعة وخلطه وهيأه. / فَذَلِكَ إِنْ تَفَادَوْهُ تَفَادَوْا [ويُصْرَفْ]عَنْكُمُ أَمْرُ شَكِيسُ (١) ٨٩.

٧٩٥ - (') وحدَّنَى أَبِي سَلاَّمْ، اعَمَّن حدَّنه : أَن رجلاً من طَيِّه ، مَ سَلَّمْ اعَمَّن حدَّنه : أَن رجلاً من طَيِّه ، مَن بَني الحارث بن ذُهْل بن شَيْبان، يقال له المُسكَّاء ، (ن) فذبَح له شاةً وسَقاهُ من الحمر . فلمّا سَكِر الطائنُ قال : هُمُ أَهْ بنو شَيْبان ؟ فقال له الشَّيباني : هَلُمَ أَهْ بنو شَيْبان ؟ فقال له الشَّيباني :

(١) صدر هذا البيت في المخطوطة ، يوشك أن يكون كما قرأته ، ثم تآكل الورق فذهب باقيه إلى قوله : « أمر شكيس » ، وهو في ابن عساكر هكذا :

فذلك إن تلانوه تفادوا ويحدث عنكم أمرك شكيس

وهو هٰیر صحیح ، ولیس له معنی یعتد به . وقوله : « فذلك » ، یعنی الأسد اندی وصف . و « تفادوه » ، من تفادی فلان من كذا : إذا تحاماء وانزوی عنه . و « تفادوا » ، فدی بعضکم بعضاً ، یقول : جملت فداك ، فرحاً بالنجاة . ویصرف : یرد و یمنع ، وشکیس ، وشکس : عسیر صعب ، و « شکیس » نما لم تثبته كتب اللغة .

- (٢) هذا الخبر في الأعاني ١٢ : ١٣١ ، وفي الأغاني : ﴿ حَمْنَ يَشَقَ بِهِ ﴾ .
- (٣) حية : جد أبى زبيد الأعلى . وهذا يدل على أن ابن سلام كان قد ذكر نسبه فى رقم : · ٧٨٩ ، وأسقطه ناسخ « م » وهذا نسبه (عن الأغانى : ١٦ : ٣٣) :

أيو زُبَيْد الطَّائى: حَرْمَلة بن المُنْذِر بن مَعْدِ يكرب بن حَنْظَلة بن النَّعان.
 ابن حية بن سَعْنة بن الحارث بن ربيعة بن مالك بن سكر بن هنىء بن عمرو بن.
 المَوْث بن طبى و بن أَدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زَيْد بن كَهْلان
 أبن سَبَأْ ».

(؛) قال ابن الكلمى: « إنما قال المكاه ، للضرورة فى الشعر » ، ونسبه فقال : المُمكاً بن هُمَيْز بن جندل بن عمرو بن الحارث بن ذهل بن شيبان » ، وذكر قصة أخرى غير هذه القصة ، وأن المكا قتل رجلا من بنى حية ، كان قتل محلم بن سيار بن أبى عمرو بن . الحارث بن ذهل بن شيبان ، فتتل الطائل به . حَدِيثُ حَسَنُ ومُنَادَمَةُ كُرِيَةٌ، أَحَبُ إِلِينَا مِن المُفَاخِرة. فقال الطائي: والله والله مَا مَدَّ رَجُلُ [قطُ] يداً أَطُول مِن يَدِي ا (' فقال الشَّبْبانُي : والله لئن أَعَدْتُهَا لأَخْضِبَهُم مِن كُوعِها . (' فَرَفَع الطائي يدَه ، فَخْضَبَها مِن كُوعِها . (' فَرَفَع الطائي يدَه ، فَخْضَبَها مِن كُوعِها . (' فَرَفَع الطائي يدَه ، فَخْضَبَها مِن كُوعِها . فقال أبو زُبيد في ذٰلك :

خَبَّرَ ثَنَا الرُّ كَبَانُ : أَنْ قَدْ فَخَرْتُمُ وَفَرِحْتُمْ بِضَرْبَةِ الْكَدَّاءِ الْ وَلَعَدْرَى لَمَارُهَا كَانَ أَذْ نَى لَكُمْ ، مِن تُقَى وحُسْنِ وفاءِ وَلَعَدْرى لَمَارُهَا كَانَ أَذْ نَى لَكُمْ ، مِن تُقَى وحُسْنِ وفاءِ فَطُلُّ ضَيْفًا أَخُوكُمُ لِأَخِينَا ، في صَبُوحٍ ونَعَمْةٍ وشَوَاءِ (١) فَلَلَّ صَيْفًا أَخُوكُمُ لِأَخِينَا ، في صَبُوحٍ ونَعَمْةٍ وشَوَاءِ (١) ثُمُ لِنَا مَا تُقَاءُ (١) ثُمُ لِنَا رَآهُ رَانَتُ بِهِ الْخُنْ لِي وَأَنْ لا يُرِيبُهُ إِلَّا لَقَاءُ (١) لَمُ يَهَن حُرْمَةَ النَّذِيمِ ، وَحَقَّتُ ، يَا لَقَوْم لِلسَّواَةِ السَّواَةِ السَّواَةِ السَّواَةِ السَّواَةِ السَّواَةِ السَّواَةِ السَّواَةِ السَّواةِ السَّواقِ السُّواقِ السَّواقِ الس

٧٩٦ – (٧) وقال حين عُزِلُ الوليدُ بن عُقْبَةَ بن أبى مُعَيْطِ عن الكوفة ، وُحِلتُ أثقالُهُ :

⁽١) أراد بطول اليد: عزة قومه ونيلهم من عدوهم أبعد نيل.

⁽ ٢) يَرْبَدُ أَنْ يَقَطُّهُما مَنْ عَندَ الْكُوعُ فَتَخْتَضَبُ بِالدُّمُ الْأَحْرُ ، والخَصَابُ الحناء .

⁽٣) شرح شواهد المغنى: ٢١٩ ، والخزانة ٢:٣٥٢ ، والعينى ٢: ١٥٦ ، وانظر ماسلف س: ٢٠٣ تعليق: ٤ .

^() هذا البيت والبيت الأخير في غريب الحديث لأبي عبيد ١٥٣١ وفيه الخبر مختصراً - الصبوح: ما يشرب غدوة من لبن أو خر ، وأراد الخر هنا . نعمة : مسرة وفرح وترفه . ولوكانت الرواية «ننمة »يعني الفناء ، لكان أجود ، ولكني لم أجدها . انظر السان (رين ، سوأ) . (ه) . انت به الخر مدانت عليه : غلته على عقله مغطت على قليه ، دهمت الله ، دانه م سه ،

⁽ ه) رانت به الخر ورانت عليه : غلبته على عقله وغطت على قلبه، وذهبت بلبه . رابه يريبه : شك في أمره ودعاه إلى الرببة فيه . أراد لم يشك فيه ولم يتق شره .

 ⁽٦) حنمت : وجبت وثبتت . يقول : وهي حرمة واجبة الرعاية على أهل الوفاء والسكرم.
 والسوأة السوآء : الغلة القبيعة والحلة الدميمة ، وذلك لما كان من غدره بنديمه .

 ⁽ ۷) انظر الأغانى ه :۱۳۳ ، عن غير ابن سلام ، وديوان شعر أبى زبيد : ۱۳۷-۱۳۷
 وتخريجها هناك واف . وكان عزل الوليد عن الكونة سنة ثلاثين ، عزله عثمان بن عفان ، انظر=

مَنْ يَرَى العِيرَ لِأَبْنِ أَرَقَى عَلَى ظَهْ بِ الْمَرَوْرَى خُدَاتُهُنَّ عِجَالُ ('') مُصْفِداتِ ، والبَيْتُ بِيتُ أَبِي وَهْبِ خَلامٍ ، تَحَنَّ فيه الشَّمَالُ ('' يَمُونُ أَلْ الْمُضَلَّلُ أَنَّ الْسَدَّهُمْ فِيهِ النَّكُراهِ والزَّ لْزَالُ ('' يَمْرِفُ الْجَاهِلُ الْمُضَلَّلُ أَنَّ الْسَدَّهُمْ فِيهِ النَّكُراهِ والزَّ لْزَالُ ('' يَمْرِفُ الْجَاهِلُ ، فَزَالُوا لَيْتَ شَعْرَى كُذَا كُمُ العَهْدُ، أَمْ كَا نُوا أَنَاسًا كُنْ يَزُولُ ، فَزَالُوا لِمَنْ عَرْفُ لَنَا وَجَمَالُ ('' بَعْدُ مَا تَعْسَلِمِينَ يَا أَمَّ زيد كَانَ فِيهِمْ عِزْفُ لَنَا وَجَمَالُ ('' بَعْدُ مَا تَعْسَلُ قَدْ تَبِدًّلَ بِالحَقِي وَجُوهًا كَأَنَّهُا أَعْشَالُ (') أَمْبَعَ البَيْتُ قد تَبِدًّلَ بِالحَقِي وَجُوهًا كَأَنَّهِا أَعْشَالُ ('' فَيَهُمْ عَرْفُ لَنَا وَجَمَالُ ('')

= تاریخ العابری ه: ۸ ه ، و ما بعدها . و کان الواید قد أدخل علی الناس خیراً کثیراً ، حتی جمل یقسم الولائد و العبید من المال ، فتفجّم علیه الأحرار والمالیك (الطبری ه : ٦٢) . و « الأثقال ، جم ثقل (بفتحتین) : و هو متاع المسافر و حشمه .

(۱) العبر (بكسر الدين) ، الإبل بأحمالها . وابن أروى ، هو الوليد بن عقبة ، وهو أخو عثمان بن عنان لأمه ، أمهما : أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، ولهما جيما يقال: « ابن أروى » . والمرورى ، اسم أرض ف اليمامة ، فيما أرجع ، لذكره مع « الأدى » في شعر توبة بن الحمير (معجم ما استعجم : الأدى) . حداتهن عجال ، يحثون الإبل بالحداء معجلين لايتأنون.

(٢) « مصعدات » ، من الكوفة مصعدات في أرض نجد إلى المدينة . وأبو وهب ، كنية الوليد ، وكان الوليد لما ولى الكوفة ابتنى بها داراً كبيرة إلى جنب المدجد (ابن سعد ٦ : ١٠) ولاربح حنين ، أى صوت ، كحنين الإبل عند اشتياقها إلى معاطنها . حنت الربح حنيناً . والشمال ، ويح الشمال : وهي أشد ريحي الشتاء برداً ، يكون معها الجدب .

(٣) النكراء: الأمر المنكر ، الذي تتغير معه أحوال الناس وتبدل حتى ينكرها من يعرفها.
 والزلزال ، بكسر الزاى وفتحها ، وهو التحريك العظيم والإزعاج الشديد .

(٤) « أم زيد » ، كأنه يعنى امرأته ، وفي الأغاني ، ٤ : ١٣٦ في شمر آخر له قال : « ياأم. زيد ، يعنى يا أم أبي زبيد » ، وأظنه خطأ لايعتد بمثله . و « زيد » جائز أن يكون ولداً لأبي زبيد .

(ه) البيت ، يعنى بيت أبى وهب الوليد بن عقبة . ويعنى بالحى ، الوليد بن عقبة وأهله و تقله و حسمه . وأقتال جم قتل ، (بكسر فسكون) ، وهو العدو . يقول : وجوههم وجوهالأعداء في بشاعتها و نكرها مقبلة على الشر . وكأنه يعنى سعبد بن العاس بن سعيد بن العاص بن أمية ، وهو الذي ولى الكوفة حين عزل عثمان الوليد بن عقبة ، فسكانت الولائد عليهن الحداد يقلن :

يا وَيْلُنَا قد عُزِلِ الوليدُ وجاءَنا مجوِّعاً سَعِيـــدُ ينقُصُ في الصَّاعِ ولا يَزِيدُ فَجُوِّعِ الإِمَاءِ والعبيـــدُ (تاريخ الطبري ٥ : ٦٢) . غَيْرَ مَا طَالبَينَ ذَخْلاً ، ولكن مَالَ دَهُرْ عَلَى أَناسَ فَالُوا('' كُلُّ شيء تَحْتَالُ فيهِ الرجالُ عَيرَ أن لبس للمناكيا أَحتيالُ(''

0 0 0

٧٩٧ — (٢) وقال أبوزُ بَيْدٍ ، وكانَ فى أَخْوالِهِ بَنِي تَمْلُبِ ، [وكان ُ يقيم فيهم أَكْثَرَ أَيَّامِهِ] ، وكان له غلامُ / يَرْعَى إبله ، وأنَّ بهَرْاء غَزَتْ بنى

(۱) الذحل : الثار ، أو طاب المسكافأة بجناية جنبت عليك ، أو عداوة أنبت إليك . يتول: تبدلت الدار بالوليد وجوها لها بشاعة وجوه الأعداء ، وإن لم يكن بينك وبينهم ذحل بطلبونه ، ولكن مال عليك الدهر فالوا . وكان سميد بن العاس : هو الذي تولى جلد الوليد بن يقبة بأمر عثمان رضى الله عنه ، فيا أنهم به من شرب الخر ، فأورث ذلك عداوة بين أهليهما (تاريخ الطبرى ه : ٢٢) .

(۲) هالمنایا » ، الأقدار وأحداث الدهر ، هنا . ولیس بربد الموت ، لأن القصیدة قبلت فی فی جلدالولید ، وذلك بین فی أبیاتها . وجاءت بالمنی الذی ذكرت فی شعر عمرو ذی الـكلب(شرح-أشمار الهذلین : ۷۰ ه) .

مَّنَتْ لَكَ أَن تُلاقبَنِي المنايَـا أَحَادَ أَحادَ في الشهر الحلالِ

أى قدرت لك الأقدار أن نلتتي ، وأنا واحد وأنت واحد .

(٣) هذا الخبر في الأغاني ١٢ : ١٣٥ ، ١٣٦ ، مع اختلاف في بعض لفظه وزيادات على ما في الطبقات ، أثبتها منه بين أقواس ، وفي إحدى مخطوطات الأغاني جاء ذكر خبر هذه النصيدة . وهذا نصه :

« قال ابن السكلمي في خبره الذي ذكره إسحق عنه : هرب أبو زُبَيْد من الإسلام ، فجاوَر بَهْر اء ، فاستأجَر مِنْهم أجيراً لإبله ، فكان يُقيِّلهُ حَلَب الجُمانِ والقَبَس ، وهما ناقتان كا نتا له . فلما كان يومُ حَاسِ، وهو اليَوْم الذي التقت فيه بَهْراء وتغلبُ ، خرج أجير أبي زبيد مع بهراء ، فقُتِل وانهزمت بهراء . فرَّ أبو زُبَيْد به وهو يجُودُ بنفسه ، فقال فيه هذه القصيدة » . (الأغاني ١٠ ١ ١٣٨) وقوله « يقيله » ، من قيله : إذا سقاه القبل ، وهو شراب نصف النهار ، كالصبوح : شرب الصباح ، والنبوق : شرب العني .

تَغْلِب، فرُّوا بُغُلَامِه، فدَفَع إليهم الإِبلَ، وقال: أَنطَلِقُوا أَدُلَكُمْ عَلَى عَوْرَة القَوْمِ وَأَقَاتِلْ مَعَكُم. فصحِبَهُمْ ، فالتَقَوْا، فهزَّمَتْ تَنْلِبُ بَهْرَاء، وَقَتِلَ العَبْدُ، فقال أَبُو زُبَيْد:

قَدْ كُنْتَ فِي مَنْظَرِ ومُسْتَمَع عَنْ نَصْرِ بَهْرَاء غَيْرَ ذِي فَرَسِ ('' تَسْمَى إِلَى فِنْيةِ الأَرَاقِمِ وأَسْتَمْ حَبَّتَ قَيْلَ الجَمَانِ والقَبَسِ ('' [فِي عَارِضٍ مِنْ جِبَالٍ بَهْرَا بها الأَلْ مَرَيْنَ الْحُرُوبَ عَنْ دُرَسِ ('')

(۱) فالمخطوطة ثلاثة أبيات ،الأولان ،والبيت الخامس، والباق زيادة من رواية أبى الفرج - انظر شمر أبى زبيد: ۱۰۲ ـ ۱۰۷ ، وتخريجها هناك واف .ويروى : « هلكنت »،و « هل تأتى على الإنسان حينٌ من الدَّهْرِ لَمْ عَكَنْ شيئاً مَذْ كُوراً ﴾ وقوله تعالى ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الإنسان حينٌ من الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شيئاً مَذْ كُوراً ﴾ وقوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدَيْثُ الْعَاشِيَةِ ﴾ ، انظر المننى، وسيهويه ۲:۲۱ ، والمفسل : ۳۱ ، وابن يعيش ۲: ۲ ، ديقال فلان في منظر ومستمع: أي في معزل عن الأمر بحيث يحب من النظر إليه والاستماع، دون بمارسته والاسطلاء بشره . غير ذي فرس: يعنى راجلا ، يعيره بأنه عبد لا علم له بالحرب وليس من فرسانها .

(٢) في المخطوطة: •قبل الجان والفاس » ، وهو خطأ ، صوابه ماأثبته في التمليق ص: ٢٠٦٠ وقم جمع ، والأراقم جم أرقم: وهو أخبث الحيات وأطلبها للناس ، وأراد الأراقم من تفلب ، ولم جمع ومالك والحارث وثعلبة ومعاوية عمرو أبناء بكر بن حبيب بن عمرو بن غم بن تغلب ، ولم عاسموا الأراقم لأن حازيتهم (وهي السكاهنة) نظرت إليهم وهم صبيان ، كانوا تحت دثار لهم ، فكشفت الدثار ، فقالت : « كأنهم نظروا إلى بعيون الأراقم » ، فلج عليهم اللقب ، والقيل : شرب نصف النهار. وانظر خبر هذا ، وخبر الجان والقبس ، في التعليق السالف ص: ٢٠٦ ، رقم: ٣ . يسخر منه ويقول : تسعى إلى هؤلاء الشياطين من بني تغلب ، مستمجلا تاركا ما كلفت به أيها العبد من حلب الإبل ورعيتها !

(٣) العارض: السعاب المطل يعترض أفق السهاء . يريد جيشاً كثيفاً. ويقال: « فلان جبل من الجبال» : عزيز منيم ، يريد جيوشهم والجيوش تشبه بالجبال . وبهرا : بهراء القبيلة ، يمد ويقصر. والأل جم أله : حربة من حديد عريضة النصل عظيمة . ومرى الناقة يمريها : حلبها . وقد شبهوا الحرب باللاقع من النوق ، تحلب الشر ، فقالوا : مرى الحرب : إذا احتلما فدوت عليه شراً ، قال حربر :

مَرَ ثَيْمُ حَرْبَنَا لَكُمُ فَدَرَّتْ بِذِي عَلَقٍ فَأَبِطَأْتِ الغِرارَا

فَهُرْهُ مَنْ لَقُوا، حَسَبْهُمُ أَحْلَى وأَشْهَى مِن بَارِ دالدِّبس]!^(١) لَا يَرَةٌ عِنْدَهُمْ فَتَطْلُبُهِا ، ولا هُمُ أَمْزَةً لَمُخْتَاسُ (٢)

 وهوكثير في أشعارهم . والدرس جم درسة (بضم فسكون): ومي الدربة والتجربة . والرماح والسيوف تمدح بطول تبجريتها في الحروب .

وهذا البت في الأغاني . وفي مخطوطة الماب ، مضوطاً كما أثبته هنا:

فِي عَارِضٍ مِنْ جِبَالِ بَهْرَائِهِا الْأُونَلِي مَرَيْنَ الحُرُوبَ عَنْ دُرُس

« الأولى » في العباب بضم الألف وسكون على الواو وفتحة على اللام . و « درس » بضم الدال والراء . وفي التاج ﴿ الحرور ﴾ ، وهوخطأ ، فإنه نقل عن العماب . وأنامر تاب أشد الارتباب فيما جاء في الماب والنَّاغاني ، وهو كلام مختل مشكل . فلا أدرى ما معنى إضافة « بهراء » في قوله « بهرائها » ، وإنى أىشىء يعود هذا الضمير. ومعنى « الأولى » مشكل هنا ، ولو قرئت « الألى » يمعنى الذين ، فعسى أن يكون وجها ، ولكن تبقى النون في « مرين » ، إلى أي شيءتمود ؟ نذلك كله حملني على الشك في تصحيفه ، فاجتمهدت في لرالة تصحيفه ، حتى رأيت ماأثنيت، فعسى أن أكون قد وفقت . وأما « درس ، بضمتين فهو «درسة ، أيضاً ،على توهم حذف الناء ، كأنه قبل « درسة ، و ﴿ دُرْسُ ﴾ (بضم فَسَكُونَ) ، ثم ضمّ الراء إنباعاً لضم الدال . فن اجتهد فأصاب غير اجتهادى فقد أحسن .

(١ ٪) في الأغاني والتاج ، ﴿ قَبِهُرَةُ مِنْ لَقُوا ﴾ ، بالباء والراء ، وهو خطأ ، صوابه منالعباب ورسالة الملائكة : ١١٣ ، ورسالة الغفران : ٤٠ ، وهو منالانتهاز ، أي حسبتهم غنيمة باردة، وسيأتي شرحها بعد . والديس (بكسر فسكون) ، والديس(بكسرتين) : عمل التمر وعصارته. يقول له : تسمى إلى لقاء تفلب ، تظنَّهم شيئًا لذيذًا سائمًا قريب انتناول ! وقوله « من لقوا » : أَى من لقيت بهراء في هذه الحرب ، يعني بني تغلب.

(٢) الدَّة والوتر : الذحل والثأر تطلبه من قاتل من تثأر له . النَّهْزة : الشيء الذي هو فك معرض ممكن كالفنيمة الباردة . المختلس:الذي يأخذ الشيء ساباً ومخاتلة فيسرعة . ويقال : ﴿ فَلانَ نهزة المختلس ، : أي هو صيد لكل أحد .

وبقول أبو جلدة اليشكري (الأغاني ٢١: ٣٢٨) :

يا شَرَّ بَكْرِ كُلِّهَا تَحْتِدًا وَنُهُزَّةُ الْمُخْتَلِسِ الآكِلِ

ويةول دريد بن الصمة (الأمالي ٢ : ٢٧١) :

أَرْدَى فوارسَ لم يَكُونُوا نُهُزَّةً مُ مُ استمَرَّ كَأَنَّه لَمْ كَيْمَل يقول أبو زبيد لأجبره : كيف تفعل هذا ، ولاثأر لك عندهم ، ولا لأحد فيهم مطمع من عزهم ؟ فكيف اجترأت عليهم، أيها الميد ؟ غيرُ لِثَام صُّجْرِ ولا كُبُسِ (') مِنْ غَيْر عِي بِهِمْ ولاخْرَسِ (') يُزْجُونَ أَجْمَالَهُمْ مَعَ الغَلَسَ ('') جَهْمَ الْمَحَيَّا كَبَاسِلِ شَرِسِ ('') [جُودٌ كِرَامٌ ، إِذَا هُمُ نُدِبُوا صُمْتُ عِظامُ الخلومِ إِن قَمَدُوا ، تَقُوتُ أَفْرَاسَهُمْ نِسَسَاؤُهُمُ ، صَادَفْتَ ، لَمَّا خَرَجْتَ مُنْطَلِقًا ،

(۱) جود جمع جواد: وهو السخى السنريع البذل . « إذا » ظرف ، لا قاعمرط كما ق قوله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ يَجُتَذَبُّونَ كَبَاثِرَ الْإِنْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ ، ولذك لم يكن لها جواب مقترن بالفاء . وندب القوم إلى أمر : دعاهم وحثهم إلى حرب أو معونة . وضجر جم ضجور ، ورجل ضجر وضجور : كثير الفلق والتبرم والشكوى ، يعنى أنهم لايصيحون ولاياً إون إذاعضتهم الحرب ، فذلك من لؤم منابتهم ، وقلة ممارستهم المحرب ، وفي الأصل كسس بسينين ، ولا معنى له ، وأظنه بحرفا عما أثبته . وكبس جم كباس : (بضم الحاف) ، وجم على زنة الصفة من فديل ، كأنه كبيس وكباس ، كطويل وطوال . وفعيل في الصفات يجمع هذا الجم تشبيها له بفعيل في الأسماء ، ورجل كباس : هو الذي إذا سألته حاجة كبس بمأسه في جبب قيصه . يقول : لا يضجرون من مس الحرب ، ولا يمها ونها فيستغشون ثبابهم من رهبتها قموداً عنها .

(٢) صمت جم صامت أو صموت : وهو الساكت الملازم الصمت . الحلوم : العقول . العي: الحصر واحتباس المنطق . يصفهم بالرزانة في ناديهم ، لايتكلمون ،فإذا تسكلموا أبانوا عن أنفسهم .

(٣) هذا البيت في شرح الفضليات : ٢٠٠ ، وفي الأغانى « تقود » وهو خطأ ، ولامعنى له .
 وروايته و بناتهم » مكان « نساؤهم » . وقال : والعرب لاتثق بأحد فيخياها إلا بأولادها ونسائها،
 قال عمرو بن كلثوم :

يَقُتْنَ جِيادَنا ، ويقُلْنَ : لَسْتُم بُعُولَتَنَا إِذَا لَم تَمْنَعُونَا

وقاته يقوته : هيأ له قوته وأطعمه. يذكر أنهم أهل حرب يعدون الخيل المقربات للغارات . أزجى الدابة يزجيها : ساقها سوقاً رفيقاً . والأجال جم جل . والغلس :ظلام آخر الليل . يذكر إعدادهم خيلهم وجالهم لحرب عدوهم ليصبحوه مع الفجر .

(٤) يخاطب أجيره القتول . جهم المحيا : كالح الوجه قد هبس وبسر ، من شناعته في القتال ، وعنى التغلى الذي قتله . الباسل : الذي عبس من النضب والحمية فصار فغليم المرآة ، من شدة إقباله على الفتال ، ومنه سمى الأسد الباسل . والشرس : الشديد البأس الفظيم النكاية . ويعنى الأسد ، شبهه به .

تَلْمَعُ فِيها كَشُمْلَةِ القَبَسِ (') طَلاَّبِوتْر، فِي المَوْتِ مُنْغَيْسِ (') أَبْكِيكَ إِلَّا لِلدَّنْوِ والْمَرَسِ ('') أَمْسَكَ جَلْزُ السِّنانِ بِالنَّفَسِ ('')

فَجَال ، في كَفَّهِ مُثَقَّفَ فَ فَ فَكَ فَهُ مُثَقَّفَ فَ فَ كَفَّهِ مُثَقَّفَ فَ فَكَ إِلَى مَا يُرِ بِدَم ، إِنَّا تَقَارَشْ بِكَ الرَّمَاحُ ، فَلَا تَقَارَشْ بِكَ الرَّمَاحُ ، فَلَا تَعِدْتَ أَمْرِي ، ولُنْتَ أَمْرَكُ إِذْ تَعِدْتَ أَمْرَكُ إِذْ

(۱) هذا البيت في تفسير الطبرى ۱۹: ۸۲ (بولاق) ، والخصص ۱۱: ۳۲ ، (وسقط عن جامع شعر أبي زبيد) وروايتهما :

في كُفَّه صَعْدَةٌ مُثْقَفَةً فِيها سِنانٌ كَشُعْلَة القَيَس

وقى الأغانى « تخال » ولا معنى لها هنا ، وكيف يخال وهو يراها رأى الدين ! وجال : دار، يريد جال فى الحرب على قرنه ، أى هجم عليه وقهره . والمثقفة : قناة الرمح التي تثقف ، أى تقوم بالثقاف . والقبس : شعلة من النار تقتيسها من معظم النار ، واقتباسها : أخذها في طرف عود أو تحوه . يصف نصل الرمح بشدة لألائه وتوقده .

- (۲) حران ، من الحر،قد التهبجوفه من الدعة الحزن على من فقد من أهله و إخوانه في الحروب. ثار بدم أخيه : طلب دم قاتله حتى قتله ، طلاب : شديد الطلب ملح فيه . والوتر : الثأر الذي للم يدرك بعد . يصفه بأنه لا يكاد يبلغ ثأراً ، حتى يطلب ثأراً آخر مرة بعد مرة ، لكثرة قتاله وقتال قومه ، لاتنتهى ذحولهم وأوتارهم ، فهو أبدا منغمس في غمار الموت .
- (٣) الجهرة لآبن دريد ٢: ٣٤٧، ٣٤٧، والكامل ٢:٢٠ ، وروايته : « إما تعلق»، والسان (قرش)وروايته هاماتقرش» . تقارشت الرماح وتقرشت : تداخلت وتشاجرت والحرب يريد التفت عليك وصك بعضها بعضاً ، ثم نشبت فيك ، وفي شوح ديوان القطاى : ٣٨ في شوح قوارش : « ينال بعضها على بعض ، يقبل هذا من هذا ، وهذا من هذا ، وقال غيره : القرش صوت الرماح ووقع بعضها على بعض » ، وهى زيادة مفيدة في تصور المني ، وفي الأغاني والشعر والتعراء : الرماح ووقع بعضها على بعض » ، وهى زيادة مفيدة في تصور المني ، وفي الأغاني والشعر والتعراء : ٢٦٧ ه إما تقارن » ، قال ابن قنيبة في الماني الكبير : ١٠٩٨ : « يقول : قرئت بك الرماح ، فعلمنت بها » ، وروى أيضا : « إما تقرم » ، من القرم ، وهو شهوة اللحم ، والذي عندنا أجود الروايات ، والمرس : الحبل ، لتعرس الأيدى به ، أى أنها تاخذه و تدلكو يمر عليه مرة بعد مرة . يقول له : إن تك قتلت في حرب ، فإنك لمست من أهل الحرب حق أبكي عليك بكاء الذين يقتلون في الحروب ، ولا أبكيك لفيه و إلا للدلو والمرس ، إذ كنت حاذقاً بالاستفاء من الآبار وما إليها من عمل العبيد والأجراء . يتهزأ به و بسخر !
- (٤) حَدَّتُ أَمْرَى : أَمَّى رَضَيَتُ عَمَّا آخَرَته لك حَيْنَ جَمَلتك أُجِيراً تَفَدُوعَلَى نَاقَتَى تَحْلَبُها . وقوله « لمت أمرك » يعنى : ندمت فلمت نفسك وذبمت مااخَرته لنفسك من خوض المهالك ، فاختصر وأوجز ، وجلز السنان:المستدير كالملفة في أسفل ستان الرمح ، بالنفس : يعنى موضم النفس ، لأنه طمن في ثفرة نحره . يقول : لما أخذ الموت بأنفاسك وقضى الأمر ، ندمت على ما تساميت إليه بما لست تحسنه ، وهذه أيضاً سخية به .

وقَدْ تَصَلَّيْتَ حَرَّ نَارِهِمُ ، كَمَا نَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسِ (١) عَذَبُ عَنْهُ كَوْفًا كَزُوَّرِ الفُرُسِ (١) عَذَبُ عَنْهُ كَفُ مِنْ وَالْغِرِ وَمُنْتَهِسِ (١) عَمَّا قَلِيلٍ عَلَوْنَ جُثَّتَهُ ، فَهُنَّ مِنْ والْغِرِ وَمُنْتَهِسِ (١) عَمَّا قَلِيلٍ عَلَوْنَ جُثَتَهُ ، فَهُنَّ مِنْ والْغِرِ وَمُنْتَهِسِ (١)

(١) يزاد في تخريجه ، التشبيهات لابن أبي عون : ٣٣٥ ، ويروى : ٥ حر حربهم ». صلى بالنار وتصلاها واصطلى بها : تاسى حرها ، وكذلك الأمر الشديد . والمترور : الذي يقاسي الفر ، وهو البرد الشديد . والفرس : أشد البرد وألذعه . يقول : تعرضت لهذه النار الجاحمة من الحرب ، تحسبها نعمة ومتاعاً ، كما يتعرض المقرور النار الموقدة يصطلى ويستدفئ ويستمتم ، فكان ماعلمت من المكاره والمهالك ! يهزأ به .

(٧) اللسان (عكف) ، وفي حاسة ابن الشجرى : ٧٧٣ : « تكف عنه» وليست بجيدة . الضمير في « عنه » لأجيره الفتيل ، رجع من الحطاب إلى الفيبة لما فرغ من الهزء به . ذب عنه يذب : طرد ودفع ليمنع أذى أن يناله ، الرمق : بقية الحياة والروح وآخر النفس ، ونسب الرمق على المكف ، لأنه لا يملك أن يحرك شيئاً من بدنه إلا كفه ، عكفت الطير بالفتيل فهي عكوف : أفبلت عليه واستدارت حوله وأقامت في مكانها ناظرة إليه ، تترقبه حتى يهلك فتأكله ، وأراد بالطير المسكوف : النسور ، لأنها هي التي تأكل الفتلي والموتى ، وتولع بها ، ونسوة زور : زائرات ، المسكوف : النسور ، لأنها هي التي تأكل الفتلي والموتى ، وتولع بها ، ونسوة زور : زائرات ، جم زائرة ، مثل نائحة ونوح ، والعرس: دعوة الرجل للنساء والرجال في يوم بنائه بامرأته ، يدعوهم بلغو والفرح ، ثم يصنع لهم مع ذلك علما ما . شبه النسور بالزائرات في الدرس ، قد لبسن البياض ، وأخذن زينتهن، وتجمعن ينتظرون الولية ، والنسور تشبه بالنساء في ثياب البياض ، قالت جنوب ، وأخت عمرو ذي الكل تذكر أخاها حين قتل :

تَمْشِى النُّسُورُ إليه وَهْيَ لَاهِيَةٌ مَشْيَ العَذَارَى عَلَيْنَ الجَلَابِيبُ

والعرب إذا قالت : « الطبر» في مثل هذا ، فإنما تعنى النسور والبقبان ، وانظر قصلا جيداً كثير الشواهد في الحزانة ٢ : ١٩٦٦ ، ١٩٧ .

وقد أساء الجاحظ وثملب غاية الإسامة ، وأفسدا همر العرب وكلامهم ، في شرح هذا البيت، عال ثملب : « يعنى بالطبر هنا الذبان ، فجعلهن طبراً وشبه اجتماعهن للأكل باجتماع الناس للعرس » ، وهوكلام مظلم خسيس ينبغى أن ينزه عنه مثل هذا الشعر . وقال الجاحظ أيضاً قولا شبيهاً به ، . ولعله هو الذي أضله .

(٣) رواية الجاحظ :

إِذَا وَنَى وَنْسَةً دَلَفْنَ له ٥

أَنَّى إذا أَبِطَأُ إِبِطَاءَ فِي ذِبهِن بَكْفِه ، مشين إليه يردن النيل منه . وقوله : وعما قليل، ، أي بعد =

٧٩٨ – فلما فَرَغ أبوزُ بَيْدٍ من قَصِيدته ، بَمَثَتْ إليه بنُو تَمْلُب بِدِيَةِ عُلاَمِه ومَاذَهَب من إبله ، فقال فى ذلك :

أَلاَ أَبْلَغُ بَنِي عَمْرٍو رَسُولاً ، فَإِنَّى فِي مَوَدَّتِكُمْ نَفِيسُ (١)

= زمن قلبل ، يسنى أنه ذب قليلا ثم قضى تحبه. ولنم السبع والكلب يلغ : شرب الماء أو الدم بطرف لسانه ينعسه نيه ، والطيور لاتلغ . ونهس اللحم وانتهسه : قبض عليه يمنسره (وهو منقاره) ثم تره لينزعه فياً كله . وقوله « من والنم . . . » للتبعيض ، أى منهن والنم و منهن منتهس . وهذا البيت هو الذي حل الجاحظ على الحفا الذي تابعه فيه ثملب ، إذ قال إن الطير لاتلغ ، وإنما الولغ للسباع ذوات الأربع ، فزعم بعد ذلك أن الذباب تانم ، واحتج لذلك بما لاغناء فيه ، وجعل الطير في البيت السالف هي الذباب ، فأساه كل الإساءة . وأراد أبو زبيد أن يصف النسور لما رأته قد كف عن الذب ، والنسور شرهة نهمة ، فدلفت إليه ، ثم علت جثته ، ثم أقبلت تنهشه ، فهذا قد ضرب بمنقاره في اللحم ولم ينتره بعد ، وهذا قد نهش اللحم وجعل ينتره ، فسمى الضارب بمنقاره ولما ينزع والناً ، لأنه عندئذ يكون منكس الرأس تنكيس الكلب رأسه إذا ولغ ، فهو يصف حركة رؤوسهن هابطة وصاعدة . فهذا صواب المني ، لاما خلط قيه الجاحظ .

و « من » في قوله : « فهن من والغ ومنتهس » ، بمنى : بين والغ ومنتهس . وذلك كثير في أشمارهم ، تقول العرب : « جاء القوم من راجل وفارس » ، أى : بين راجل وفارس ، ويقول ذو الرمة ، يصف السكلاب بعد أن صرعها الثور :

فهنَّ مِنْ والحَيْدَ بَثْنِي حَوِيَّتَهُ وَنَا شِجٍ ،وعَواصَىالجَوفِتِنشَخبُ

أى بين واطيء وناشج: ويقول عبدة بن الطبيب في مثله :

وَلَى ، وصُرِّعْنَ مِنْ حَيثُ التَّبَسَنَ بِهِ مُضَرَّجاتُ بأجــراح مَقْتُولٌ

يعنى : بين مضرج بالدم ومقتول، أى منها مضرجات ومنها مقتول .

(١) رجل نانس وتفيس: راغب في الشيء محب له ، له عنده قدر وخطر وانظر شعر أ فير زبيد: ١٠١٠، وتخريجها هناك. ولمافرغ أبو الفرج، من رواية الحبرين: ٧٩٨،٧٩٧ علل: (الأغاني ١٠١ / ١٣٧) .

« هكذا ذكر ابن سلام في خبره ، والنصيدة لاتدل على أنها قيلت فيمن أحسن إليه وودى خلامه ورد عليه ماله . وفي رواية ابن حبيب :

ه ألا أبلغ بنى نصر بن عمرو •

وقوله فيها أيضاً :

فَمَا أَنَا بِالضَّمِيفِ فَتَظْلِمُونَى وَلا جَافِي اللَّمَاء ولا خَسِيسُ

٧٩٩ – ويقالُ إِنَّ أَزْدَ عُمَانَ قتلت رجُلاً من طِيِّيء ، فقال في ذلك أَبو زُبَيدٍ :

ولِسَمْدِ مَا أَقُولُ نَصِيبُ (١) غَيْرَ دَعُوى، والنائباتُ تَنُوبُ (٢) سَفَها ، والدُّهورُ فيها المجيبُ أَقْرَ بُوهُ إِلاَّالصَّدَى والجَبُوبُ (٣)

بَلُغَا طَيِّنًا جَمِيعًا وشَـــتَّى
إِنَّهُمْ إِخْوَةٌ أَبُوهُمْ أَبُونَا
تَتَلَتْنَا سُيُوفٌ أَزْدِ مُمَان مِنْ دَمِ ضَائع تَنَيَّبَ عَنْهُ

أف حقّ مُوَاسَاتِي أُخَاكُمَ عِالِي ، ثم يَظْلِينُي السّرِيسُ

السريس: الضعيف الذي لا ولدله. وهذا ليس من ذلك الجنس، ولعل ابن سلام وهم ».
قلت: وقد ذكر صاحب المتزانة ؛ : ٣٠٠ ، ٣٠٠ ، هذا البيت الأخير، ثم قال: « من
قصيدة لأبي زبيد الطائي النصرائي ... وسببها ، كما نقل عن ابن الأعرابي » ، ثم ذكر الخبر الذي
في أول رقم : ٧٩٧ ، بلفظه حتى انتهى فقال : « وقتل الفلام ، فلم يبعث إليه بنو تفلب دية غلامه
وما فهب له من إبله ، فقال في ذلك هذه القصيدة » . وهذا مناقض لما قاله ابن سلام ، وإن اتفقا
في صدر الحبر . وأمارواية ابن حبيب : «بني نصر بن عمرو» ، فلم أعرف من هم ، ورواية تهذيب
الألفاظ : ٣٨٦ « بني عمرو بن كعب » ، فلم أعرفهم أيضاً . وأما رواية ابن سلام « بني عمرو
رسولا » ، فبنو عمرو ، من الأراقم وهم ستة ، كما سلف س: ٢٠٧ تعليق : ٢ ، بنو عمرو بن
بكر بن حبيب – أو بنو همرو بن جشم ، وجشم من الأراقم .

وقى أول البيتين اللذين رواهما صاحب الأخاتى ، يروى : « ولا حظى اللفاء . . » واللفاء (بفتح اللام) : النصى البسير دون الحق ، والخسيس: الفليل الدنيء ، ومعنى رواية صاحب الأغاثى ، يقول: لست بسى الخلق أتنكر لضيوفي وأصحابي ، وأجفو في لقائهم ، والخسيس : الرذل الدنيء النفس ، (١) * سعد » ، هم بنو سعد بن نبهان بن همرو بن النوث بن طبيء ، وهم جبليون ، لزموا جبلي طبيء ، أجا وسلمى ، وأما أبو زبيد فهو من بن عمرو بن النوث بن طبيء ، أخونهان، وهم رمليون ، ثم نزلوا الحيرة مع إياس بن قبيصة الطائى ، وهو من بني هنيء بن عمروا ، الذي ملك الحيرة بعد آل المنذر ، وانظر التعليق النالى .

(۲) • إنهم إخوة ... » ، يقول ذلك لبنى سعد ، لأن نبهان ، وهنى أخوان ، كما سلف . (۲) المعانى الحبير : ۱۰۲۳ ، ولم يجد الأستاذ الصديق نورى المحردى القيسى ، الذي جم مشعراً في زبيد غير هذا البيت فأثبته : ٣٤ . وقال ابن قتيبة : « الصدى ، ذكر البوم . والجبوب المجارة . استثنى الصدى والجبوب من الأقربين ، وليسا منهم » . قلت : والصدى ، عندأهل المجارة ، طائر يخرج من هامة القتيل الذي لم يدرك به الثأر يظل يصبح : استوثى ، استوثى ، استوثى ، استوثى ، استوثى ، استوثى ، استوثى ،

يَا بَنَ سَلْمَى وَالنَّحِيَبَةِ سَلْمَى ، وَلَقَدْ يَنْجُلُ النَّحِيبُ النَّحِيبُ النَّحِيبُ النَّحِيبُ النَّحِيبُ النَّحِيبُ النَّحِيمُ الْحَيْمُ الْحَيْمِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الْمُعْتَلِمُ اللَّهُ الْمُعْتَلِمُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّلِمُ ا

= فإذا قتل قاتله كف عن ياحه. والجبوب: وجه الأرضومتنها من سهل أو حزن أو جبل. وهذا الاستثناء الذى ذكره ابن قتيبة يراد به غاية التفجع .

- (۱) دابن سلمی » هو المقتول من طبی ، وقوله : « وللنجیبة سلمی » ، أی : وأنت للنجیبة سلمی » ، به الله و والمام فی و النجیبة » ، لام النسب ، كما سمیتها ، وبینت معناها فی تفسیر الطبری ۸ : ۳۳ ه ، وفی جهرة نسب قریش للزبیر ، رقم : ۲۵ ، وشواهدها كثیرة فی شعرالعرب ، وفی كتبهم ، ونجل ینجل: ولد ،
- (٧) في الخطوطة : ﴿ إِذْ دَعُونَكَ ﴾ ، بالتاء مضمومة ، ولايستة بم ذلك . وإنما أراد من كان مع ﴿ ابن سلمي ﴾ من نساطي ، استغنن به ، وجعل هو يستغيث ببني تيم لينصروه على أزد عمان. وكأن استغائته ببني تيم كانمتلأن بني هني الطائبين نزلوا الرمل على مقربة من بعض بني تميم والحميم : القريب الداني القرابة .
- (٣) د ابن أم عميس » ، رجل من طيء شهد متتل د ابن سلمى » ، كما يدل عليه ظاهر الشمر . يعاتبه أبو زبيد ، يقوله له : شهدت مقتله ، فلم تفن عنه فتيلاً ، وكأنه يتهمه بأنه قد فر عن ابن سلمى وآثر السلامة، ولذلك قال : د إن قلي مما شهدت مريب » . و «مريب» من «رابني الشيء وأرابني » ، أى شككني . ويقول : قلي في شك من أمرك حيث شهدت مقتل ابن سلمى ، أنصرته أم فررت عنه وخذلته ؟ وفي المخطوطة : د شهدت » بضم التاء ، وهو فساد في معانى الشعر وسياقته . وانظر البيت التالى ، فإنه قد صرح بذلك .
 - (٤) * حسيب ، شاهد كاف من الشهود ، فهو أعلم بما صنعت ياابن أم عميس .
- (٥) « ركبوا » ، يقال : ركب فلان فلاناً بآمر ، وارتكبه ، إذا صنع به ذلك مستملياً به عليه . وفي المخطوطة : « عمرنا » بضم الدين ، وهو خطاً . و « عمر يسبر » من باب (سمع ﴾ عاش وبقى زماناً طويلا . يقول: عشنا ودهوراً طويلة في منعة وعز ، حتى أصابنا ما أصابنا من أزه عمان ، بعد أن فارقنا أرضنا في جبال طبيء ، أو يقول : بعد أن جاء الله بالإسلام ، وزال ملكنا ، بزوال ملك لماس بن قبيصة في السنة الثانية عشرة من الهجرة .

٨٠٠ وقال أيضاً يرثى أبن أُختِه اللَّجْلاجَ، (١) وكان من أحبً الناس إليه، وجزع عليه جزعًا شديدًا:

غيرَ أَنَّ اللَّجْلاَجَ قد هَدَّ رُكْنِي يومَ فارْقُتُهُ بَأُعلَى الصَّعِيدِ^(۲) في ضَرِيحٍ عَلَيْه عِبْ تَقِيلٌ مِنْ تُرَابٍ وجَنْدَلٍ مَنْضُودٍ/^(۲) (خربورة)

٨٠١ – (١) [أخبرني أبو خليفة في كِتابِهِ إلى قال ،حدّثنا محمّد بن

(١) ق المخطوطة: « ابن أخبه » ، وكذلك تجدها فى بعض الكتب ، والصواب ما أثبت .
 و « اللجلاج ، هو :اللجلاج بن أوس بن عتبه بن الأسود بن حنفلة بن النمان بن حية » ، كذلك قال ابن الكلي ق جهرة النسب ، وفى هذه القصيدة ذكره فقال :

يا آبْنَ خَنْسَاءَ شِقّ نَفْسِيَ يا لَجْالَاجُ خَلَّيْتَنِي لدَهْرِ شَديدِ

ويروى : « ياابن حسناه » ، فخنساء ، أو حسناء ، هى أخت أبى زبيد . وانظر نسب أبىزبيد فيما سلف ص : ٣٠٣ ، تعليق : ٣ ، وقد مات اللجلاج عطشاً فى طريق مكذ .

(٢) شعر أبى زبيد : ٤٣ ، ٤٤ ، وهي قصيدة طوياة مختارة نبيلة . الصميد ، ههنا ، الطريق . وقوله : بأعلى الصعيد ، أى ف ناحية بعيدة عالية منه حيث دفنه .

(٣) الفريح ؛ القبريثيق فيجانب الأرض شقاً ، ثم تنضد عليه الحجارة ، ثم يهال عليه التراب. وه العبه » ، الحمل والثقل الشديد ، والجندل ؛ الحجارة ، منضود ، من نضد الحجارة ، جمل بعضها فوق بعض ، تقول : فو وجندل » بضمتين مرفوعاً ، وهو خطأ .

هذا ، وبعد هذا البيت خرم ورقة واحدة ، وهو آخر خرم في نسختنا المخطوطة . وفي هذه الورقة ، فيا أرجح ، أبيات من هذه القصيدة ، وشيء من شعر أبي زبيد قايل . ثم شرع في ذكر العجير السلولي ، فأورد في هذه الورقة خبراً أو خبرين من أخبار العجير ، وقد وجدت أحد هذه الأخبار في الأغانى سأنبته فيها يلى . فالذي ضاع في هذه الورقة قليل إن شاء الله .

(٤) هذا الخبر ضممته من الأغانى ١٣: ٥٨، ٩٥، وق معجم البلدان ٨: ٨٩ (مطلوب) عن مجد بن سلام أيضاً، وقال ياقوت في معجمه « مطلوب: اسم موضع في وادى بيشة عمر أيام هشام بن عبد الملك وسمى المعمل » ثم ذكره في (معمل) ٨: ٩٩ _ ٠٠٠ ، وذكر أنه كان بين سلول وختم ، فيحفرالسلوليون ويضعون فيه الفسيل ، فيجى المشعميون ويتتزعون ذلك الفسيل =

سَلّام الجُمَعَى قال ، حدثنا أبو الغَرَّاف قال : كان المُجَيْرُ السَّلُولِيُّ دَلَّ عَبْد الملك بِن مَرْ وَان على ماء يُقال له : مَطْلُوبٌ ، وكان لِنَاسٍ مِن خَثْمَم، فَأْنَشَأَ يَقُول :

لأَنَوْمَ إِلَّا غِرَارُ العَيْنِ سَاهِرَةً إِنْ لَمْ أَرَوَعْ بِنَيْظٍ أَهْلَ مَطْلُوبِ (') إِنْ لَمْ أَرَوَعْ بِنَيْظٍ أَهْلَ مَطْلُوبِ (') إِنْ نَشْتُمُونِي فَقَدْ بَدَّنْ أَنْ اليَعاقِيبِ (') وَكُنْتُ أَخْبِرُ كُمْ أَنْ سَوْفَ يَعْمُرُهَا بِنُو أُمَيَّةً ، وَعْدًا غَيْرَ مَكْذُوبِ

قال: فركِبَ رجلُ من خَثْمَم، يقال له أُمَيَّة، إلى عَبْد الملك حتَّى دَخَل عليه. فقال: يا أمير المُوَّمنين، إنَّما أراد المُجَيْر أَنْ يَصِلَ إليكَ، وهو شُوَيْمِرْ سَئَّلَ ل ـ وحَرَّبَهُ عليه. (٢) فـكتَبَ إلى عامله بَأَنْ يَشُدً

⁼ ويهدمون ما حفر، ويقمل مثل ذلك المتعميون ، فلايز ال بينهم ضرب و تتال . فخشى العجير السلولى أن يقع بين الناس شر هو أعظم من ذلك ، فأخذ من طينه ومائه ، ثم لحق بهشام بن عبد الملك ، ووصف له صفته وأودية بيشة ، وأنها تحتمل نقل عشرة آلاف فسيلة في اليوم الواحد . اختصرته من خبر ياقوت .

⁽١) معجم البلدان ٨: ٨٠، ٨٠٠ مع اختلاف فى الرواية ، والحيوان ٢: ٣٠١. غرار النوم: النوم: القليل المنقوس ـ يقول: لانوم إلا غرار النوم من عين ساهرة. ورواية الشطر الثانى فى بعض المراجع:

ه حتى أُصِيبَ بَغَيْظٍ أَهْلُ مَطَّاوِبٍ ه

بغيظ : أى بما ينيظهم ويؤذيهم .

⁽٢) الأيكة: الغيضة تنبت السدر والأراك والاثل ونحوها . وذرق الدجاج: سلحه وذو بطنه الذي يرى به . والحفان: صفار النعام ، ثم استعمل في صفار كل جنس . والمعاقب جم يعقوب ، وهمو الحجل ، طائر . والحجل تتخذ أقاحيصها في الأرض ، تضم فيه بيضها حتى ينفلق عن صفارها . يقول لهم : قد صارت أرضكم ضبعة كثيرة الدجاج ، بعد أن كانت رملة يبيض فيها الحجل وينبت فيها الأراك .

⁽٣) سئال : ملحاح كثير السؤال . حربه : حرشه به وحمله على النضب منه .

يَدَى المُجَدِ إلى عُنُقِه ثم يَبْعَثه في الحديد. فبلغ المُجَدِّرَ الحَدِّ، فركِبَ في اللَّيل حتى أَنَى عبد المَلك. فقال: يا أميرَ المُوْمنين ، أنا عِنْدَكُ فأحْتَبِسني، وأَبْقَتْ من يُبْصِرُ الأَرْضِين والضّياع ، فإنْ لم يكن الأَمْرُ على ما أخبرتك فلك دَمِي حِلْ وَبِلْ اللَّهُ وَمَنَى ، فأ تُخذَ ذَلك الماء [صَنْيَعَة] ، فهو اليوم من خِيّار ضِيّاع بني أُمّية] .

٨٠٢ – وقال العُجَيْرُ السَّلوليِّ :(٢)

خُلِقْتُ جَوَادًا ، والجَوَادُ مُثَابِرٌ على جَرْبِهِ ، ذُو عِلَّةٍ ويَسِيرُ (") وَلَا يَسْبِقُ الغَاياتِ مُسْنَسْلِمُ الصَّلَا، مُفِلٌ لأَظْرَافِ الرِّماجِ ، عَثُورُ (")

(١) هو لك حل وبل: أى حلال ومباح ، وبل: مباح مطلق ، يقال هي لغة يمانية حميرية .

(٢) هذه الابيات ، لم أجدها ، سوى آلبيت الأول ، فإنه في آخر ثنانية أبيات رواها صاحب الأغاني ٢٠ : ٢٨ ، ٢٩ ، ومن القصيدة في مجالس ثملب : ٢٩ ٥ ، تسمة أبيات ، وفي البيان ١ ٢٣ ، ١٣ ، ثلاثة أبيات ، منها ثلاثة في الحجالس ، وفي الحيوان ٤ : ٢٩ ١ ، ثلاثة أبيات ، وفي الحيوان ٢ : ٣٩ ، ثلاثة أبيات كالها في الحجالس ، والأشباه النظائر ١ : ٢٠٧ . وقال صاحب الأغاني في خبر الأبيات التي أنشدها : ﴿ وفد العجير السلولي _ وسلول بنو مرة بن صمصمة _ على عبد الملك بن مروان ، فأقام ببابه شهراً لايصل إليه ، لشغل عرض لعبد الملك ، ثم وصل إليه ، فلما مثل بين يديه أنشد ٤ ، وذكر الأبيات ، ثم قال : ﴿ وقال له : ياعجير، مامدحت إلا نفسك ، ولكنا معطيك لطول مقامك ، وأمر له بمثة من الإبل يعطاها من صدقات بني عامر ، فكتب له بها ٤ .

فن أجل أن هذه الأبيات من خبر العجير مع عبدالملك بن مروان، قدمت الخبر رقم : ١٠٨، الذي نقاته عن الأغانى ، فهو أيضاً من أخباره مع عبد الملك ، بل هو أول معرفة عبد الملك به ، كا يظهر من سياقه . فغلى أنه كان مقدماً في الورقة الضائمة من مخطوطتنا ، والله الموفق . وأنا أشك في أن « م » التي فيها هذا الشعر ، قد اختصره كاتبها كعادته ، وكان في الأصل أثم ، وأدل على خبر العجير وعبد الملك ، الذي نقلته آنفاً عن الأغانى .

(٣) يقول : الجواد مثابر لايبالي بما أصابه ، بل يمضي على غلوائه .

⁽ ٤) الصلا: ما انحدر من وركى الفرس عن يمين الذنب وشهاله . وقوله : « مستسلم الصلا»، كأنه يريد مسترخى الصلا ، من الفرس أن يسترخى صلاه . يقال : « غل بصره » ، حاد عن الصواب ، و « أغل بصره » ، إذا شدد نظره . يريد للقرس ينظر أطراف الرماح و يحدد نظره إليها فيهاب و يحجم .

لَدَى، إذا آبتَلَ مِنْ سَجْمِ الحَمِيمِ ، طَحُورُ (۱) الّذِي بِهِ ضَعَفْ أَوْ فِي القِيامِ فُتُورُ (۲) اللّذِي إذا ضَافَ أَمْرُ أُو أَنَاخِ أَهِرُ (۲) أَبَّهُمْ [لُيُوثُ الشَّرَى سُدَّت بِهِنَ ثُغُورُ (۱) أَبَّهُمْ [لُيُوثُ الشَّرَى سُدَّت بِهِنَ ثُغُورُ (۱) أَبَّهُمْ إِنَّا اللّذِلُ لَمَ يُصْبِحْ بِهِنَ ذَرُورُ (۱) لَمَ يُصْبِحْ بِهِنَ ذَرُورُ (۱) لِمَا لَهُ تَحْتَ اللّبَانَ خَرِيرُ (۱) لِمَا لَهُ مَحْتَ اللّبَانَ خَرِيرُ (۱)

وَلَكِنْ مُشِيحُ الرَّكُضِ، مُسْتَنْبَعَدُ اللَّذِي فَلَا تُوزِعِينى ، إِنَّمَا يُوزَعُ الَّذِي وَلَا تَرْدَرِينى ، وأَنْظُرِي مَاخَلِيقَتى فَإِنَّ بَنِي كَعْبِ رِجَالٌ كَأَنَّهُمْ فَإِنَّ بَنِي كَعْبِ رِجَالٌ كَأَنَّهُمْ تَحَيِمًا وَنَائِلًا ، تَحَلَّبُ أَيْدِيهِم تَحِيمًا وَنَائِلًا ، مَرَوْهَا بِأَطْرَافِ العَوَ الي، فأَسْبَلَتُ مُرَوْهَا بِأَطْرَافِ العَوَ الي، فأَسْبَلَتُ مُرَوْها بِأَطْرَافِ العَوَ الي، فأَسْبَلَتُ مُرَوْها بِأَطْرَافِ العَوَ الي، فأَسْبَلَتُ

الرمح ، ويعنى أطراف الرماح . يقول : إذا نزّل القحط وقلت الألبان ، حلبنا دماء البزل برماحنا ، يعنى نحرنا له لنقريه ونكرمه . أسبل الدمم والدم : صبه وسفحه . واللبان : وسط الصدر ، وأراد. منحرها . والحرير : صوت الماء والربح إذا اشتد جربهما ، وأراد صوت الدم إذ ا نزف منالعروق و هر الشغف (بسكون الحاء) .

⁽١) أشاح : جد فى الأمر ، والمشيح : المجد الماضى . والمدى: الغاية . سجمت العين الدمع ، والسحابة المفر سجما : صبته وسفحته . والحميم : العرق . والطحور : السريع المتقاذف البعيد الذهاب فى الأرض . ويحمد من الفرس إذا ما جرى وابتل أن يكون أسرع فى ركضه .

⁽ ٧) الحطاب في هذا البيت لامرأة ذكرها في أول هذا الشعر . كانت الومه على طول مكثه لا يرحل رغبة في عطايا الحالهاء ، وتعيره بكبره وعجزه . أورَعته بالشيء : أغريته به . والضعف (بفتح فسكون) : خلاف القوة في الجسد والرأى والعقل . وقد نني عن نفسه أن يكون كبر وضعف وفترت عظامه فقعد .

⁽ ٣) ازدراه : احتقره وانتقصه وعابه . والمليقة : الحلق والسجية . وضافه أمر أو هم : نزل به كالضيف وشق عليه . أناخ : أى أناخ إبله وأبركما ليقيم عندهم ضيفاً .

⁽ ٤) بنو كمب: يعنى كعب بن عائشة جده الأعلى الذى مضى فى نسبه رقم: ٧٩٠. ف « م »:
« نجوم السرى » ، ولا أحسبها تصحيفاً ، إننا هو سبق قلم من السكاتب ، والصواب ما أثبت ، أو
« تُسود الشرى » ، والشرى : غياض وآجام ومأسدة ، كثير الأسد . والنفور جم ثفر وثفرة :
وهى كل فرجة فى جبل ، أو بطن واد ، أو طريق مسلوك ، وهى بعدموضع المخافة الذى يأتى منه
العدو . أى هم يحمون مواضع المخافة ، ويدرأون عن قومهم الشعر والعيب والنقيصة .

⁽ه) تحلب العرق والندى وغيرهما: قطر وسال. والنجيع. الدم الطرى المصبوب. والنائل: المعروف والعطاء. يصفهم بكثرة الفتال ، وبالسخاء والكرم. والبزل جمع بازل ، بعبروناقة بازل: إذا انشق نابها و بزل في السنة الناسعة ، وذلك حين تستجمع شبابها وتستكمل قوتها. وناقة هرور: كثيرة الدر وهو اللبن الذي يحلب ، وتنقطع ألبانهن في زمن الثناء والتحط لنلة السكلا والرعى. (٦) مرى الضرع: حلبه والعوالي جمع عالية: وهي أعلى القناة التي يركب فيها سنان الرمح ، ويعني أطراف الرماح. يقول: إذا نزل القحط وقلت الألبان ، حلبنا دماء البزل برماحنا ،

مُقيدِينَ ، لَا تَمْنَادُ إِلَّا وَجَدْتَهُمْ كَمَا بِالرَّحَا مِنْ صَاحَتَيْنِ صُخُورُ (')
إِذَا غَارَمِنْهُم كُو كُبِ '، نَاءَ كُو كَبِ ' لِإِنْ النَّدَى جَمَّ الفِرَاغِ مَطيرُ (')
إِذَا غَارَمِنْهُم كُو كُبِ '، نَاءَ كُو كَبِ ' لِإِنْ النَّدَى جَمَّ الفِرَاغِ مَطيرُ (')
وَإِنَ مُنَا الْأَوْا بُرَابَهُ فَأَضْحَى [وَفِيهِ] مَوْرِدٌ وصُدُورُ (')
وَإِن مُنَا النَّهُمُ ابْنَ عَمْ له ، ويرْ فِي سُلَيْم بن زَيْدِ السَّلُولِيّ : (')
م حوال يَذُمُ أَبنَ عَمْ له ، ويرْ فِي سُلَيْم بن زَيْدِ السَّلُولِيّ : (')
م الأَجْبُلُ الشَّمَ بَعْدَما دَجَا اللَّيْلُواجْتِرَ الجِمَالِ القوامِيحُ (')

(۱) اعتاده: زاره مرة بعد مرة . و « الرحا » ، اسم جبل بعينه . وصاحتان : هضبتان هظيمتان، لهم زيادات وأطراف كثيرة . يذكر أنهم مقهون ثابتون ، من قصدهم وجدهم لا يريمون .

(٢) في « م » : « إذا ناء منهم كوكب غار كوكب » ، وليس بمستقيم . وغار النجم وسائر الكواكب : غابوغرب. وناء النجم : نهض وطلع ، منالنوه : وهوسة وط نجم من المنازل فى المغرب مع الفجر ، وطلوع رقيبه ، وهو نجم آخر يقابله من ساعته فى المشرق ، وسمى نوءاً ، لأنه إذا سقط الفارب ناء الطالع ، وذلك المحالوع هو النوء ، ولا يكون نوء حتى يكون معه مطر . والأنواء من أمر الجاهلية : الطعن فى أمر الجاهلية ، وهى معروفة بأسمائها عندهم . وفى الحديث : « ثلاث من أمر الجاهلية : الطعن فى الأنساب ، والنياحة ، والأنواء » ، وفال صلى الله عليه وسلم : « من قال : سقينا بالنجم ! فقد آمن بالنجم وكفر بالنجم » . والأنى : الحين والوقت . بالنجم وكفر بالنجم » . والأنى : الحين والوقت . والندى هنا : الفيث والمطر ، والفراغ فراغ الدلو : وهو ناحيتها التي يصب منها الماء ويفرغ . جم الفراغ : كثير المعل ، يصفهم بالجود والكرم ، لا ينقطم خيرهم وسيخاؤهم ، كلما مات منهم سيخى قام سيخى مكانه ، وفي « م » : « جم القراع » ، وليست بيم وسيخاؤهم ، كلما مات منهم سيخى قام سيخى مكانه ، وفي « م » : « جم القراع » ، وليست بيم وسيخاؤهم ، كلما مات منهم سيخى قام سيخى مكانه ، وفي « م » : « جم القراع » ، وليست بيم وسيخاؤهم ، كلما مات منهم سيخى قام سيخى مكانه ، وفي « م » : « جم القراع » ، وليست بيم و .

(٣) مكذا جاء البيت في ﴿ م ﴾ .

وإِن هَبَطُوا بِيتًا أَذَنُّوا تُرَابَهُ ۖ فَأَضْحَى . . . مَوْرِدُ وصُدورُ

البين (بكسر الباء) : الناحية من الأرض قدر مدالبصر ، أو ما يفصل بين موضعين . والـكلمة في مكان الفراغ مطموسة ، وهكذا اجتهدت في قراءتها. ومورد : بعني ورود الإبل الماء . والصدور والصدر (بفتحتين) : رجوعها بعد الرى عن الماء . يصفهم بالعزة والثروة وكثرة المال حيث نزلوا من الأرض .

- (٤) عند هذيا الموضعانتهـ الخرم في مخطوطتنا ، وظاهر أنه سقط من الشمر التالي أبيات ».
- () مكان النقط كلمتان لم أتبين قراءتهما ، ولم أُجِد الشَّعر في مكان آخر. وأنا في شك من قراءة : « القوامع » ، أو « النواضع » ، فتركت البيت كما هو حتى أعثر عايه في كتاب آخر .

لَوِينُ ، وأَيَّامُ أَبِ زَيْدِ مَوَ البِحُ () فَجَزْلُ ، وأَماصَدْرُهُ فَهُو ُنامِيحُ () إذا أُخُولًا أَبْصَارُ المُيُونِ اللَّوَامِيحُ () إذا أُخُولًا أَبْصَارُ المُيُونِ اللَّوَامِيحُ () فَقَام، فَجَلَّى أَبْيَضُ الوَجْهِ وَاصِيحُ () نَهَارُكَ مَا فِيهِ لَيَانُ ولا قِرَى ، وَذَاكَ أَبْنُ عَمْ الصَّدْقِ، أَمَّا عَطَاؤُهُ وَ وَذَاكَ أَبْنُ عَمْ الصَّدْقِ، أَمَّا عَطَاؤُهُ ، وَكَانَ شِفَاءً ، غَيْرَ دَاءِ دُنُونُهُ ، إِذَاقال لِي: قُمْ اقلُتُ: بَلْ أَنْت فا كُفِنِي ا

(۱) ليان : لين ورخاء ، يقال هو في ليان من الميش : أي في رخاء ونعيم وخفض ، يقول هروة بن أذينة :

تَبْيضًا اللَّهِ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ اللَّ

و « الديان » ، في المخطوطتين بكسير اللام ، وهو مصدر : « لاين ملاينة وليانا » ، والأولى أجود . والقرى : ما يقدم الضيف ، ولدين : مفتوم مسبوب مذموم ، وهو صفة « نهارك » ، وفي « م » : « لدين » اللام للجر ، والدين ، الباصرة ، تحتها كسرتان ، وهو خطأ . والصواب ما في المخطوطة ، لقوله بعد : « وأيام ابن زيد صوالح » ، محمودة لاتذم . صوالح جم صالح : أى ذات صلاح لا ضاد فيها ولا بؤس ، بل هي خير كلها .

(٢) الصدق: نقيض الكذّب ، يقولون ؛ رجلصدق ، نقيض رجل سوء ، يضون به ؛ نعم الرجل ، لأن الصدق أفضل الفضل وأصل مكارم الأخلاق جيماً . والعرب نضيفه هكذا مبالفة ف الفضل ، قال تأبط شراً :

إِنَّى لَمُهُدِّ مِنْ ثَنَّالًى ، فَقَاصد في لا بن عَمَّ الصَّدْقِ مُثْمُسِ بن مَالك

كايقولون أخو السكرم، وابن الحرب، وأبو الفضل · وعطاء جزل وجزيل: كثير عظيم واقر. في «م » : « جبيه » ، وفي المخطوطة فوق « صدره » ، « جبيه » ، رواية أخرى . والجيب : حيث يقور الفيس من قبل العنق ، وهو مدخل القميس ويعنى بذلك : الصدر . ونصح الشيء : خلص وصفا . والناصح : الحالس ، وأخذ منه النصح الذي هو نقيض الفش ، ورجل ناسح الجيب : نقي الصدر لاغش فيه ، كما يقولون : طاهر الثوب .

- (٣) حولت عينه واحولت: أخذها المول (بفتح الحاء والواو)، وهو أن تميل الحدقة إلى المأق مقبلة على الأنف، أو إلى العجاظ كأنها تنظر إلى الصدغ والحجاج. والأبصار جم بصر: وهو سلمان والنظر. واللوامح جملامح، لمع إليه يلمح: اختلس النظر مع الحجلة واللوامح صفة الأبصار. يمنى سرعة نظرها شزراً من المداوة والبغضاء، وقد ذكر صفة المداوة المترصدة بأحسن لفظ ويقول: إذا رأيت عداتي يلمحون بأبصارهم لحاً من شدة عدواتهم لى، كان قربه شفاء يسكن إليه، لأنه ناصر لا تتخلف نصرته، وعزيز لا يرام ضيمه و
- (٤) جلّی ببصره: إذا رفع رأسه وری ببصره كما يفعل الصقر إذا آنس الصيد · أبيض الوجه : من عتقه وكرمه · ورجل واضح ووضاح : حسن الوجه أبيض بسام · يصف ثبله ونقاء ظاهره وشرف حسبه ، وجرأة قلبه ، لايكلج وجهه عندالنوازل، بل يقبل عليها بساماً غير هياب ·

١٠٤ - (١) وقال العُجَيرُ ، وخرِجَ هو وأَبُنَهُ القَيْلُ ، وكان مُسنًا ، كثيرَ اللحم ، فخرجًا مَاشِيَيْنِ فِي أَمْرِ قُطْبَةَ ابنةَ الضِحَاكِ أَخِيه ، فأَعْنَى اللَّهُ وَبلَّدَ ، فذمّه العُجَيْرُ ، ومدح ابنَهُ الآخر ، واسمُه الفَرزُدقُ : (٢) إذَا مَا لَقِيتَ الخَاضِباتِ أَكُفَّهَا ، عَلَيْمِنَّ مَقْصُورُ الحِجَالِ المُرَوَّقُ (١) فلا تَجْعُلَنَ القَيْلَ إلاّ لِمَرْرَعِ وَاللَّهِ ، ولا عَوْلَكُنَّ الشَّجَاعَ الفَرزُدقُ (١) فلا تَجْعُلَنَ القَيْلَ إلاّ لِمَرْرَعِ واللهِ ، ولكنَّ الشَّجَاعَ الفَرزُدقُ (١)

(١) الأخبار من رقم: ٨٠٤ ، إلى آخر رقم: ٨٠٧ ، أخلت بها ﴿ م ٠ ٠

(٣) الأغانى ١٣: ٩٠ ، وروى خمسة أبيات منها: «الحاضات» ، يعنى النساء يخضب أكفهن بالحناء ، زينة . يقال: «قصرت الستر» ، أرخيته ، وتسمى الحجلة « مقصورة » . و « الحجال » جم « حجلة » ، وهو مثل القبة ، بيت يزين بالثياب والستر، قال أدهم بن زعراء :

وبالحَجَلُ المَقْصُورِ خَلْفَ ظُهُورِنا ﴿ نَواشِيءَ كَالْغِزْلَانِ ، نَجُلْ عُيُونُهَا

ومنه قوله تعالى : «حور مقصورات فى الحيام » ، قد أرخيت عليهن الستور ، فهن مصونات -و « المروق » ، من « الرواق » ، وهو ستريمد دون السقف فى مقدم البيت ، قالمروق ، هو الذى. أرخى رواقه طى مقدمه .

(٤) رواية أبى الفرج: « فلا تدعون القيل إلا لمشرب » ، و « المزرع » ، المزرعة . ويعلم الشجر والنبت. و« رواء » جم « ريان » ، روى النبت و تروى : تنم ، نبت ريان و شجر رواء . كثير مرو ، وهذه (بكسر الراء) ، وفي المخطوطة بنتح الراء ، وهو من صفة الماء ، ماء رواء ، كثير مرو ، وهذه أصح في رواية صاحب الأغاني : « لمشرب » ، يذمه بأنه صاحب زرع يتوم عليه لاهمة له ، ولا صبر على الشدائد .

⁽٧) روى ابن الأعرابي في خبر هذه الأبيات ، قصة غير هذه نقال : « غاب المجير غيبة إلىه الشآم ، وجعل أمر ابنته إلى خالها ، وأمره أن يزوجها بكف . فخطبها مولى لبني هلال ، كان ذامال ، فرغبت أمها فيه ، وأمرت خال الصهية _ الموصى إليه بأمرها _ أن يزوجها منه ، فقعل . فلاذت الجارية بأخيها الفرزدق بن العجير ، وبرجال من قومها ، وبابن عم لها يقال له « قبل » ، فنموا جيماً منها ، سوى ابن عمها القبل ، فإنه ساعد أمها على ماأرادت ، ومنع نها الفرزدق ، فلما قدم العجير أخبر بما جرى ، فقسخ النكاح ، وخلم ابنته من المولى » ، ثم ذكر أبياتاً ، ثم ذكر بعض هذه الأبيات التي رواها ابن سلام . وبين أن ابن سلام جعل « الفيل » ابن العجير ، لا ابن أخيه ، وجعل « قطبة » ابنة أخيه الضحاك ، لا ابن أبن الأعرابي . (الأغاني ١٣ : ٢٠) . ثم أنظر التعليق من : ٢٢٢ ، رقم : ١ ، في شأن المولى الهلالي .

[بَيُوتًا]، وأَنْدا فَا يَدَّا حِينَ نُطْرَقُ (١) تَلَقَّتُ عَلَى مُلُهُ إِنِهِ ، غَيْرُ أَحْقَ (٢) يُطَفِّنَ إِلَيْ مَا يُطَفِّنَ إِلَيْ مَا يُطَفِّنَ إِلَيْ مَا وَهِيَ نُطْلَقَ (٣)

سَمِينُ ، وكانَ الأَسْمَنُونَ خِيارَنا هُوَ ٱبْنِي لِغَرَّاءِ الجَبِينِ نَجِيبَةٍ تداعَى لَهَا مِن أَكْرَمِ الْحَيِّينِ نِسُوةٌ

(۱) هذا البيت ، لم يرود صاحب الأغانى ، وفيه كلمة نسيما الناسخ ، فأ يممها من هندى لسياق الشعر ، وهذا البيت مقحم ، ولهل ابن سلام وهم فوضعه بين البيت النانى والرابع ، لما ذكره آنفا من أن « القبل » كان كثير اللحم ، مع أن البيت الرابع هنا تابع بلا شك ، للبيت الثانى لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر ، ومكان هذا البيت في موضع آخر من الشعر ، يذكر فيه المولى الهلالى ، الذي تروج قطبة ، وقد ذكره العبعر في الأبيات التي رواها ابن الأعرابي ، فتال :

أَلَّا هَلْ لِبَعْجَانِ الْهَلَالِيِّ زَاجِرْ ﴿ وَبَعْجَانُ مَأْدُومُ الطَّعَامِ سَمِينُ وَ ﴿ وَبَعْجَانُ مَأْدُومُ الطَّعَامِ السَّمِينُ وَ ﴿ وَبَعْجَانَ ﴾ الله الطمام والشهراب ، فلذك و بنجان ﴾ الله الطمام والشهراب ، فلذك

و بسجان » اسم هذا المولى النني ذي المال ، فهو يذمه بانه لاهم له إلا الطماموالشهراب ، فلفك سمن ، فكأن هذا البيت من أبيات ذكر فيها سمن بسجان ، وأنه مولى ثم قال : « سمين » ، أى هو مولى سمين الثيم النبت، وإن كان ذا مال ، أما « الأسمنون » منا ، أى من بني سلول ، فهم خيار الناس بيوتاً ، وأنداهم يداً . وفي المخطوطة : « وأندانا نداً » ، وهو جائز ، ولكني رجحت « يداً » ، وطرق القوم : أناهم ليلا لحاجته ،

(٢) رواية أبى الفرج :

هُو اَبْنُ لَبَيْضاء الجبين بجيبة تَلَمَّتُ بطُهُو ، لَم يَجِيء وَهُو أَحْقُ فَأَرَال الإقواء ، ولكني أستجيد رواية بن سلام ، واللام في قوله : « لفراء » لام النسب ، كا مضى س : ٦١٤ ، تعليق رقم : ١ ، أى ولدته غراء ، و « الفراء » ، البيضاء ، يصفها بالكرم والدي : مضيفة الجبين . ويقال : « تلفت المرأة » ، إذا علقت ما الرجل في الرحم ، وأرتجت عليه ، انظر التعليق على رقم : ٧٥٣ . و « على طهر » ، يسنى في غير وقت حيضتها ، والحمل مع بقية الحيض مذموم ، مفسدة للولد ، يقول أبوكبير الهذلي :

ومُبَرَّأُ مِنْ كُلَّ عُبِّرِ حَيْضَةٍ وَفَسَادِ مُرْضِعَةٍ ودَاء مُغيلِ

يقول : حملت به وهي طاهر ، ليس بها بقية حيض • وفي المخطوطة : ﴿ ظهر » وهُو خَطَأُ •

(٣) «تداعی لها» ، دعا بعضهن بعضا ، لیجنمعن لولادتها ، وذلك لكرامتها علیهن وعزتها فی وربها و دلت به و منها علیهن وعزتها فی وربه و تعدید و منها الله الله و منها به و الله و بار ، و لکل بیت كسران و و بفعلن دلك في خدمتها و رهایتها لكرمها ، وهي من أكرم حیها بیتاً ، و « تطلق » ، بالبناء المجهول ، أي وقد أخذها المخانى ،

سِبَطْرًا ، كَإِرْسَالِ الرُّدَ بِنِيَ أَعْنِقُ (') من الطَّيْراً قَنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ ('') حِصَانُ يُلاَقِ دَعْقَةَ الخَيْلِ أَبْلَقُ ('')

ولكن لَمَمْرِي إِنْ قُتِلْتَ لَأَلْفَيَنْ غِامِتْ بِمَارِي السَّاعَدِيْنِ ، كَأْنَّهُ [لَجُوجُ] غَداةً الفَوْتِ حَتَّى كُأْنَّهُ

مده – وقال المُجَيْرُ لَمُوسَى بِن عبد الرحمن بِن عَبيدة ، وأُمُّ عبد الرحمن بِن عَبيدة ، وأُمُّ عبد الرحمن من بني عُقَيْل ، (أَ وأُمُّ المُجَير، من بني (أُسمان)، من بني سعد ابن غنم : (٥)

(١) وهذا البيت أيضاً آت في غير موضعه، مقدم ، لأن العجير يذكر فيه نفسه ، والبيت الخامس مرتبط بالبيت السايع « فجاءت بعارى الساعدين » ، ارتباطا لا ينفص • ولعل موضعه بعد البيت الأخير • وضبط في المخطوطة « قتلت » بضم الناء ، و « أعنق » بفتح الهمزة والنون ، وكلاما خطأ • والناء في « فتلت » يعنى بها ولده القيل ، الذي مجده بهذه الأبيات • والسبطر : السبط السريع الحركة ، ويوصف به الأسد ، في مضائه وشدته • والرديني : الرمح : نسبة إلى ردينة ، امرأة تنسب الميها الرماح ، كانت تحسن تقويمها ، حتى تصبر لدنة تهتز من لينها • وأعنق يعنق : أسرع إسراعاً الميها ، كأنه يمد عنقه من سرعته ، وأصل ذاك إمن إسراع البعير ماداء نفه • وإرسال الرهيني : شديداً ، كأنه يمد عنقه من سرعته ، وأصل ذلك إمن إسراع البعير ماداء نفه • وإرسال الرهيني :

(٣) وعارى الساعدين » ، قليل لمم الساعدين غير مترهل ، بل هو معروق العظام من شدته وقوته • « الطبع ، يعنى الصقور والبراة . وانظر ماسلف س ١٩١١ ، تعليق : ٢ . أقنى ، من صفة البازى لاعوجاج منقاره ، وهو مدح ، ينفض الطل : ينفضه عن ريشه ، والطل ، هو الندى ، وذلك عند أول الإشراق • أزرق : يعنى أزرق العينين ، وهو محود في البراة • انظر ماسكف في التعليق على رقم : ٤٨ ، يقول : كأنه باز في يقطته وسرعته وانقضاضه ، وانظر هذا السطر الأخير في شعر ذي الرمة ديوانه : • • ٤

(٣) ما بين القوسين كلمة قد تآكل بعضها لم يبق منها سوى « لم » . فظننت أن ما أثبت ينى يمناها . لجوج : ملح لا يكف . « غداة الفوت » ، الفوت : السبق ، كأنه يعنى إذا اشتد الفتال ، وخاف المنية من خافها ، فأراد أن يسبق الموت بالفرار . ودعقة الحيل : الدفعة المصديدة من الحيل المنية ، فتدوس الفتل مجوافرها وتدعقها . والأبلق : الفرس الذي جاوز البيان الركبة في البد ، والمرقوب في الرجل ، إنما وصفه بالأبلق هنا ، لظهور بياضه في زحمة خيل الفارة ، لا يخنى مكانه . (؛) موسى بن عبد الرحن ، هو ابن عم السجير ، وأبوه عبدالرحن بن عبيدة ، هو عمه ، وانظر غيب السجير آنفاً رقم : ٧٩٠ ، وبنو عقيل ؛ هم بنو عقيل بن كمب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وبنو ساول ، الذي منهم السجير ، هم بنو مرة بن صعصعة ، فهم أبناء عمومته .

(ه) بنو (أسمان) ، لاأ درى كن أقرأها، أهى: أسيان ، أو إنسان. ولم أعرف أيضاً «بني سعد ابن غم » ، وأعيان أن أستدل عليهم ف كتب الأنساب .

أَلَمْ [تَرَ أَنَّ] الحَيَّ حَيَّ مُبشِّرِ كَفَوْا غُرْمَهِمْ وَاسْتَفْضَلَ المَالَ عَامِلُهُ (' ﴾ أُولِيْكَ أُخُوالِي وأخوالُ ذِي القفَا، قَبِيلُ تُوقَّى بالحجاز مَمَا قِلُهُ (')

٨٠٦ - وقال العُجَيرُ في محمّد بن يوسف بن الحَكَم بن أبي عَقِيلٍ ، (٣) أَخِي الحَجَّاجِ بن يُوسف :

بِهِ البُخْتُ وَالْأُنْبَاطُ، شُهْبُ قَنَا بِلُهُ ('' عَلَى سَبِطِ السَكَفِّينِ جَمِّ فواصْلُهُ ('' عَلَى البَحْرِ أَفْنَاهُ نَدَاهُ وَنَا ثِلُهُ (⁽⁷⁾ فَدَالَــُالنِّسَاءِالحَثْفَ،كَمْمنسُرَادِقِ دَخَلَتُ، وأشرافُالرِّجَالِيَرَوْ نَنِي، عَلَى يُوسُـــفِّ لوتُنَاخُ رِكَابُهُ

(۱) بنو « مبشر » ، لم أعرفهم . الغرم : الدين الذي لزمهم في حالة أودية ، وكفوا الغرم : أدوه تاماً ولم يضيقوا به . وقوله : « واستفضل ألمال حامله » ، يقال : «أخذحته واستفضل ألفاً » ، إذا أخذه فاضلا عن حقه ، يقول : إن بني مبشر أدوا الدية كاملة من أموالهم ، وتركوا المال لحامل الحملة ، بعد أن جمه ليؤديه في الدية ، فأغنوه هن أدائه . وكان في المخطوطة: «واستفضل الما حامله » ، ورجحت أن اللام سقطت من « المال » ، ولم أستحسن أن تقرأ : « الماه » .

(٧) أَخَوَالُهُ بِنُو مِهِصْرَ ، في بني (السَّانَ) ، مَنْ بني سَعد بنْ غَمْ . وَدُو النّفَا : لم أَعرفه ، وإن كنت على شبه اليقين من أنى قرأت عنه شيئاً . وبقية البيت تدل على أن أخوال العجير و ذي النّفا ، من قبائل الحجاز . وفي المخطوطة فوق « بالحجاز » : « بالجحاش» ، رواية أخرى ، ولكن لاأدرى ماهو ، فلم أُجد مكانا يقال له « الجحاش » .

(٣) محمد بن يوسف بن الحسكم الثقني ، ولاه عبد الملك بن مروان البمن ، فلم يزل واليّا عليها حتى مات بها ، سنة ٩١ من الهجرة ، في خلافة الوليد بن عبد الملك .

(٤) الحنف: الموت . والبخت: إبل كرام تنتج بين عربية وفالج ، وهي طوال الأعناق . والأنباط جم تبط (بفتحتين) ، جيل يتزلون سواد العراق . شهب: جم أشهب ، وهو من الحيل الذي تشق معظم لونه شعرة أو شعرات بين ، كميتاً كان الفرساً و أشفر أو أدهم . وأصل الشهبة : البيان يغلب السواد . والفنابل جم قنبلة (بفتح الفاف) ، وهي الطائفة من الحيل بين الثلاثين والأربين . البيان يغلب السواد . والفنابل جم قنبلة (ه) سبط الكفين ، خذلك من عابل (ه) سبط الكفين ، خذلك من عابل كرمه وسعة جوده وكثرته . والفواضل : الأيادي الجيلة والصنائع التي يبذلها في الناس من

(٦) يوسنى ، نسبه إلى أبيه ، وذلك غاية في المدح . «تناخ» ، في المخطوطة : « تنا ، وتآكل سائرها . والندى : السخاء والسكرم . والنائل والنوال : العطاء . ٨٠٧ – وقال في تُمَرّ بن عبد المَزيز :

/ الحَمْدُ لله خَمْدًا ، لاشَريكَ لَهُ والحَمْدُ لله : أَمَّا بَعْدُ ، يا مُحَرُ فَا فُرُجُ لِنَا البابَ،لاتحبْسْ [مَطِيَّتناً] فإنَّ بَابَك لاضَيْقُ ولاضَرَرُ⁽⁽⁾⁾

٨٠٨ – والثالثُ : عبدُ الله بِنُ حَمَّام السَّلُولَى : ٣)

٨٠٩ – قال ، غد تنى يُونُس بن حبيب وأبو الفرّاف قالا : كانَ عبدُ الله همّام ، رَجُلاً له جَاهُ عندَ الشّلطان ووُصْلَةٌ بهم ، وكان سَرِيّاً فى نَفْسِه ، لهُ هِمّة تَسْمُو به ، وكان عند آل حَرْب مَكِيناً حَظِيا فيهم . (3) فَسْه ، لهُ هِمّة تَسْمُو به ، وكان عند آل حَرْب مَكِيناً حَظِيا فيهم . (4) فكانَ الذي حَدًا يزيد بن مُعاوية على البَيْعة لِأَبْنهِ مُعاوية بن يَزيد : أنّ عبد الله بن همّام السّلولي قام إلى يزيد بن مُعاوية ، فأنشدَه شعراً رَثَى فيه مُعاوية بن أبى سُفيان ، (6) وحضه على البَيْعة لأبنه مُعَاوية ، فقال :

⁽ ١) ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة العشر مضين من صفر سنة ٩٩.

⁽ ۲) ما بين القوسين متاكل لم يبق منه غير حرف فى أوله وآخره ، فأثبت ما ترى لسياق الشعر . وضيق (بفتح فسكون) ضيق ، وضرر : يقال « مكان ذو ضرر »،أى ضيق ، و « مكان ضرر » أيضاً ضيق ، و إنها أراد أنه من ضيقه يجلب الضرر والمشقة على مجتازه .

⁽٣) في ه م » : ه أنا أبو خليفة ، ناابن سلام قال : وأما عبد الله . . . » ، وهذا نسب عبد الله من مختصر جهرة ابن الكلبي :

عبد الله بن همام بن نُبَيْشَة بن رياح بن مالك بن الهُجَيْم بن حَوْزَة بن
 عمرو بن مرة بن صعصعة ، وكان يقال له من حُسْنِ شعره : العَطَّار »

⁽ ٤) وصلة : اتصال وذريعة . سرى : شريف ذو مروءة متمكن النبل . مكين : ذو مَكانة ومنزلة ثابتة . حظى : ذو حظوة عند السلطان ، مفضل على غيره .

^(•) في « م » : « وهوالذي حدا يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية ، فأنشده شمراً » ه اختصار سي • . (• ٤ ـ الطبقات)

فَنْ هَذَا الَّذِي يَرْجُوالخُلُودَا؟ ('') لَقَدْ جَهَزْ ثُمُ مَّيْتًا فَقِيدَا ا ('') وحِلْمًا لَا كِفَاء لَهُ ، وَجُودَا ('') حَبِيبًا فِي رَعِيَّتِهِ جَمِيدَا فِي رَعِيَّتِهِ مَعِيدَا '' فَيُوجَدُ غِبْهُ إِلَّا رَشِيدَا ''

لَّمَزُّوْا يَا بَنِي حَرْبِ بِصَبْرٍ، لَمَنَّاخِهِنَّ بَبَطْنِ جَمْعٍ، لَمَمْرُ مُنَاخِهِنَّ بَبَطْنِ جَمْعٍ، لَقَسَدُ وَارَى قَلِيبُكُمُ بَيَانًا، وَجَدْنَاهُ بَغِيضًا في الأَعَادِي، وَجَدْنَاهُ بَغِيضًا في الأَعَادِي، أَمْرِياً مُؤْمِنًا، لَمْ يَقْضِ أَمْرًا

(۱) خسة منها فأنساب الأشرافالبلاذرى: ۲/۶/ ه، وثلاثة فى شرح الحاسة للتبريزى ٣: ٨٤ ، ثم رويت تامة فى مصدر نقائض جرير ٨٤ ، و بزيادة خسة أبيات فى صدر نقائض جرير والأخطل: ١ — ٣ ، ولكنه نسبها لعلى بن الغدير الغنوى ، وكأنه أخطأ ، و بيتان فى نسب قريش للمصعب: ١٢٩ .

(٢) فى النقائض: « مناحهن » ، خطأ . والمناخ : مبرك الإبل ، والضمير فى « مناخهن » للإبل التي تساق هدياً إلى البيت الحرام لتنجر . وجمع : هى مزدلفه ، وهى المشعر الحرام ، من مناسك الحج. والعرب تقسم بالنعم الهداة إلى بيت الله الحرام . جهز العروس وجهز الميت : أعد له ما يحتاج إليه فى وجهه ، ومن السخرية بالحياة والوت أن يجمع بينها للمأتم والعرس ! والفقيد : المفقود ، وأراد ، أخلى مكانه وافتقده الناس ولم يجدوا له تطيراً .

(٣) في المخطوطة أسقط ولاء من و لاكفاء ، سهوا . وارى : أخنى وستر . والقليب : البئر القديمة العادية غير مطوية ، وأراد بها القبر ، لأنه يحفر كا تحفرالبئر ، ويدلى المبت فيه كا يدلى الدلو . وقد أجاد أبو ذؤيب في بيان هذا المعنى إذ يقول ، يذكر نفسه عند نزع الموت ، وهو شعر جبد : وقد أرْسَلُوا فُرَّ اطَهُمُ فَتَأْثَلُوا قَلْمِيبًا ، سَفَاهَا كالإماء القواعِدِ مُطَأَطَأَةً ، لم يُنبِطُوها ، وإنَّها ليرضَى بها فُرَّ اطُها ، أمَّ واحِد مَطَأَطَأَةً ، لم يُنبِطُوها ، وإنَّها ليرضَى بها فُرَّ اطُها ، أمُّ واحِد قَضُو ا ما قَضُو ا من رَمِّها، ثم أُفبُوا إلى بطاء المَشَى غُبْرَ السواعِد يقولون ، لما جُشَّت البئر ؛ أورد واا وليس بها أدْني ذُفاف لوارد يقولون ، لما جُشَّت البئر ، لما تبسَّلَت وسُر بلت أكفاني ، ووسَّدْت ساعدى فكرنت دُنوب البئر ، لما تبسَّلَت وسُر بلت أكفاني ، ووسَّدْت ساعدى

وقوله : ﴿ لَا كُفَاءُ لَهِ ﴾ ، آيس له نغاير ولا مثيل ولا كنَّءً .

(٤) حميد: محمود الفعل . يقول : يبغضه أعداؤه لنـكايته فيهم ، وتحبه رعيته لمطفه عليهم ولينه لهم .

(٥) أمين : ثغة قوى الخط مأمون لايخون . والغب والمغبة : العاقبة . وق المخطوطة : « غيه » من الغي ، وهو خطأ ورشيد : مستقيم على طريق الهدى ، والرشد : نقيض الغي والضلالة .

94

فَقَدْ أَضْحَى الْمَدُوْ رَخِيَّ بَالٍ ، وَفَدْ أَمْسَى التَّقِيْ بِهِ عَمِيدًا (') فَمَاضَ الله أَهْلَ الدِّينِ مَنْكُمْ ، ورَدَّ لَنَا خِلاَفَتَكُمْ جَدِيدًا (') عُمَانِهَ الدُّينِ والشَّمُودَا ('') عُمَانِهَ الدُّحَاقِ وكُلِّ نَحْسٍ مُقَارِنَةَ الأَيامِينِ والشَّمُودَا ('') خِلافَةَ رَبِّكُمْ حَامُوا عَلَيْها إِذَا تُمِزَتْ ، خَنَابِسَةً أُسُودَا ('') خِلافَةَ رَبِّكُمْ حَامُوا عَلَيْها إِذَا تُمِزَتْ ، خَنَابِسَةً أُسُودَا ('') مُعَلِّمَ الكُمُولُ الرُّدَ حَتَّى تَذَلِّ بَهَا الأَكْفُ وتَسْتَقِيدًا ('') أَمُولُ الرُّدَ حَتَّى تَذَلِّ بَهَا الأَكْفُ وتَسْتَقِيدًا ('') إِذَا مَابَانَ ذُو ثِقَدِ يَها صَنَعًا مُعِيدًا ('')

(١) رخى بال : في نممة وسعة من العيش ، لأنه كني مايلتي من نكايته فيه . وعميد : خديد الحزن ، من قولهم : عمده المرض : فدحه وشق عليه وهده .

- (٧) عاضه يعوضه ، وأعاضه : أعطاه بدل ماذهب منه ، وهو العوض (بكسر ففتح) يدعو لأهل الدين أن يخلف الله عليهم من بنى أمية من يكون مثيلا لمعاوية رضى الله عنه. يقال : ثوب جديد وملحقة جديد ، بلا هاء لأنها في معنى مفعولة ، وأراد : على خير أمرها ، كما يكون النوب الجذيد خالياً من كل رتق وفتق .
- (٣) المحاق: آخر الشهر إذا انحق الهلال: إذا ذهب وخنى . وهو مما يتشاءم به . والأيامن جم أيمن ، ورجل أيمن: ميمون مبارك، وانبين : البركة . وضد الأيامن ، الأشائم . وقدمه ه مقاربة » وقال في النقائض: « يريد : مقاربة » ، بالتنوين .
- (٤) غمزت: من الفمز ، وهو العصر باليد ، والعن . يريد: إذا استضعفها بجترىء فطمع في أن ينال منها . ويقال : ما في هذا الأمر مغمز ، أى مطمع . خنايسة (بفتح الماء) جمع خبايسة (بضم الحاء) وكذ الخنايس ، يغير هاء : وهو الجرىء الشديد الثابت . ويوصف به الأسد . وفي المخطوطة : « إذا عمرت » بالعين المهملة والراء المهملة ، وهو خطأ ورواية ابن الأعرابي :

خِلافَةَ رَبَكُمْ كُونُوا عَلِيهِا ﴿ كَمَا كُنْتُمُ ، عَنَابِسَةٌ أَسُودًا

والعنابسة جم عنبسة: وهو الأسد العابس السكالح الوجه عند اللقاء. وفي « م » حذف ثلاثة أبيات بعد هذا ، وانق هذا البيت ، فجمل عجزه : « ولا ترموا بها الغرض البعيدا » .

- () تذل بها الأكف » تلين بها الأكف : وتذهب عنها كزازة التكلف . واستقاد الجل : إذا أعطى مقادته وذل ولان بعد صعوبة .
- (٦) رواية ابن الأعرابي : « إذا مابان ذو ثقة بلوتم » ، وهي رواية جيدة، وفي المخطوطة:
 ها صمياً » ، وهو تصحيف لاشك فيه . والصنع : الحاذق المجيد الماهر بعمل اليدين وغيرهما .

وَخُذْهَا يَامُمَاوِى عَنْ يَزِيدَا ولا تَرْمُوا بِهَا الْغَرَضَ البَّعِيدَا^(۱) فأوْلُوا أَهْلَهَا خُلُقًا سَدِيدَا^(۱) عِصَابًا تُسْتَدَرُ به شَدِيدَا^(۱) تَلَقِّفُهَا يَزِيدٌ عَنْ أَبِيدٍ، فَلَقَفُوهَا فَإِنْ عَرَفَتْ لَكُمْ ، فَتَلَقَفُوهَا فَإِنْ دُنْيا كُمْ بَكُمْ أَمْلَأُنْتُ، فَإِنْ دُنْيا كُمْ بَكُمْ أَمْلَأُنْتُ، وَإِنْ ضَجِرَتْ عَلَيْكُمْ ، فَأَعْصِبُوهَا

(۱) استشهد به سیبویه ۱ : ۳٤ مع بیت آخر لمنینة بن هبیرة الأسدی ، وقد وهم فی الجمع.
 بینها ، وروایته وروایة النقائض ، والمبلافری :

أَدِيرُوها بَني حَرْبٍ عليه كم ولا تَرْمُوا بها الغَرض البَعيَدا

وروایة این الأعرابی: « فإن لانت لـکم » ، وروی المسعودی فی مروج الذهب ۳:۳ « فقد علقت لـکم » . وقوله « عرفت لـکم » من قولهم : « عرف له » و « اعترف له » ، أقر وقل وانقاد ، عال الفرزدق : (دیوانه ۱۸۷) .

كُنَّى السِّنَّ ، كَمْلُ الحِلْم ، قد عَرَفَتْ لهُ فَبَسَائِلُ مَا بَيْنَ الدُّنَا وإيادِ

أى دانت له وانقادت . وفي المخطوطة ضبط « عرفت » ، بالبناء للمجهول ، وهو خطأ صرف .

(٧) اطبأنت بهم الدنيا : استقر أمرهم وثبت ولم يضطرب . وأوليته معروفاً : أسديته إليه مرة بعد مرة ، مَن الولى : وهو المطر بعد المطر ، وسديداً : مصيباً السداد ، والسداد : القصد في القول والعبل .

(٣) ضجرت الناقة: كثر رغاؤها عند الحلب . وقوله « ضجرت عليكم » ، فيه حذف ، منع « ضجر » معنى الشغب والصعوبة والنفور . وعصب الناقة: شد فخذيها وأدنى منخريها بحبل أو عصابة حتى تحلب وتدر. واسم ذلك الفعل: العصاب . واستدر الناقة: طلب درها واستخرجه ، والدر: اللب حل ذلك مثلا للشدة وقهر أهل العنادو الحلاف . ومنه قولهم ، أعطى فلان على العصب: أي على الغهر . ويقول الحليقة:

تَدِرُونَ إِنْ شُدَّ العِصِابُ عَلَيْكُمُ ، وَنَأْبَى إِذَا شُدَّ العِصَابُ فَلَا نَدِرْ

أى تعطون على القهر ، وتأبى نحن أن نعطى على القهر . ورواية ابن الأعراب: « وإن شغبت عليم محومن « الثقب » ، هو من « الثقب » ، وهو تهبيج الثمر والفتنة في المخاصمة . ورواية النقائض : وه إن صفت عليكم » ، وقال : « إن صعبت عليكم ، أجود . قال أبو سعيد : وإن مصفت : أي كما شعف الربح ، أي لم تعلم ن لكم » . ورواية البلاذري : « وإن شمست »أى جعت ، من الشهاس، واستعصت .

٨١٠ - (١) قال: وأنشده هذا الشمر أيضاً:

مَهْماً يُدُمْ رَبْناً من صالح يَدُم (٢) إلى ثَنَاءِ وَتَجْدِ غِيرِ مُنْصَرِمٍ (٣) قبلَ الوَفاةِ ، وقطع قالَة السَكَمَ (٤) خُذُها مُمَاوِى لاتَمجَزُ ولا تُلِم (٤) تَثْبُتُ مَراتبها فيكُمْ ولا تَرِم (٢)

إِنَّا نَقُولُ، وَيَقْضِى اللّٰهُ مُقْتَدِرًا يزيدُ، يَاأَ بِنَ أَبِي سُفْيانَ، هَلُ لَكُمُ إِ أَعْزِمْ عَزِيمةً أَمْرِ غِبُّهُ رَشَدُ وَأَقَدُرْ بِقَائِلِكُمْ : خُذْها يَزِيدُ، فَقُلْ إِنَّ الْحِلافَةَ إِن تُعْرَفْ لِثَالثَكُمْ

(١) من رقم: ٨١٠ ، إلى آخر رقم: ٨١٣ ، أخلت بها هم ، .

(٢)بتمامها وبزيادة بيت في نقائض جرير والأخطل: ٣ ــ • ، وستة أبيات منها في أنساب الأشراف ٤ / ٧ / • ، والبيت الزائد في النقائض هو أولها ، وهو:

كَا دَارَ كَيْلِيَ بَأْبُلِيَ ۗ فَذِي حُسُمِ ﴿ فَإِنْبِ الْقُفُّ ذِي القِيمَانِ فَالْأَكُمْ رِ وهذه أسماء مواضع . ورواية البلاذري : «مها بثأ ربنا من صالح » .

- (٣) غير منصرم : غير منقطم .
- ﴿ ٤) قطع : أي فرقهم وبدد شملهم حتى تخرس ألسنتهم .
- (٥) قدر الشي بالشيء يقدره (بضم الدال) : قاسه . يأمره أن يقيس أمره بأمر أبيه معاوية رضى الله عنه ، إذ قال له : « خذها يزيد » ، فيقول لا بنه معاوية « خذها معاوى » . وق المخطوطة بكسر الدال ، وهو خطأ . وق البلاذري : «فاعهد نقاتلك» ، والصواب : « بقائلك» ، وقوله : « اعهد » . يعني كما عهدت وعرفت ورأيت من فعل أبيك ، فافعل بابنك . « عجز » من باب ضرب وسيم ، هجز عن الأمر ، إذا قصر عنه وضعف . ويقال : « ألام الرجل » ، أنى أمرا يلام عليه ، ولسكنى أرى أنه من قولهم : « تلوم في الأمر » تلبث وانتظر وتأخر ، يريد : لانتوان ولاتتأخر . فهذا بما ينبغى أن يزاد على كتب اللغة .
- (٦) ثالثهم، معاوية بن يزيد بن معاوية ، والأول معاوية ، والثانى يزيد. والمرانب جم مرتبة ، وهي المنزلة ، ورواية النقائض: « تثبت أواخيها » (بتشديد الياء) جم آخية ، وهي حبل يدفن في الأرض مثنياً ، ويبرز طرفاه الآخران، وفيه عروة تشد إليها الفرس .ويعني تثبت مراكزها فيكم . ورواية البلاذري : «معادنها» جم معدن، ومعدن كل شيء : أصله ومبدؤه . ورام المسكان يرعه : فارقه ، أي لاتبرح ثابتة لاتزول .

94

يَعْشُونَ أَبِلَجَ سَبَاقًا إِلَى الْكَرَمِ (٢) وَلُو سَمَا كُلِّ قَرْمٍ مِنْهُمُ قَطِمٍ (٢) وأستصل حُواجُنْدَأُ هُل الشام للبُهم (٣) إنّى أخافُ عليكُمْ حَسْرَةَ النَّدَم (٤) ولم يُحَاسِبُكُمُ فَى الرّزْقِ والطَّمَم (٤) إلاّ بطَمْنِ وضَرْبِ صَائب خَذِم (٢) إلاّ بطَمْنِ وضَرْبِ صَائب خَذِم (٢)

⁽١) الأبلج: الذي تباعد ما بين حاجبيه ، ولم يكن مقرون الحاجبين ، وهو من علامات العتق والكرم. ومن مجازه أنه الطلق الوجه الشيء المضيء ، السمح بالمعروف. وفي المبلاذري:
• في ظل أبلج سباق » ، وفي النقائض : « أروع سباناً » . والأروع : الحي النفس الذكي الفؤاد ، والذي يروعك أيضاً بحسنه وجهارته وفضله وسؤدده .

⁽٢) زم الشيء يزمه ، شده بالزمام لينقاد . ومكذا هو في المخطوطة والنقائض . ومثله عندى : « يرم » بالراه ، رم شأنه يرمه : أصلعه وجم منه ماتهرق حتى يشتد . وفي الأساس : « لم الله شعثك ، وللراه ، و الانتكاث : الانتقاض بعد قوة وإحكام ، وفي التنزيل العظيم : « ولا تكونوا كالى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاناً » . ويقال : « سما فلان لفلان » ، إذا أشرف له وقصد نحوه عالياً عليه . يربد من ينازعهم الأمر من قريش . والقرم : أصله الفحل من الإبل ، يترك من الركوب والعمل ، ولا يحسه حبل أوزمام ، ويودع للفحلة ، فهو مكرم لا يذلل . يريد أنه سبد رئيس كريم عظيم الشأن من الرجال . والقطم : من الإبل الهائيج الشديد الشهوة ، لا يردع ، يعنى أنه شديد الصولة .

 ⁽٣) رواية النقائض : « على ثقة » ، والذي هنا أجود . والبهم جمع بهمة : وهى المسألة المضلة المثلة المستغلقة على من رامها .

 ^(3) لاتحانها : أى لانتزلوا الحلافة فى دار غير داركم ، ورواية البلاذرى : « ولاتحط بها » ،
 وأخمنى أن تكون عرفة ، وهنده : « حيرة الندم » .

⁽ ٥) يقول: أطمم افة أقواماً بحساب ، لم يزد فى أرزاقهم، ورزقكم أنّم بغيرحساب. والطعم جم طعمة (بضم فسكون) . يعنى وجوه المكاسب والرزق من في وخراج أطعمهم إياهايفيرحساب. (٣) الخطاب فى هذا البيت ليزيد ، وأظن أن فى ترتيب هذه الأبيات الأخيرة اختلالا ظاهراً. « سائك » : يريد : سأفك ، فسهل الهمزة ، صائب : قاصد يقرطس الهدف ، يقال : صاب السهم الهدف يصيبه (بفتح الياء) : قصده فلم يزغ عنه يميناً ولا شهالاً . وخذم : قاطع سريم المضاء .

عُمَّانَ، صَحَّوْابِهِ فِي أَشْهُرِ الحُرُمِ (١) عُمَّانَ، صَحَّوْابِهِ فِي أَشْهُرِ الحُرُمِ (١) مُلَحَّبًا ضُرِّجت أَثُوابُهُ بِدَمِ (٢) مِثْلَ الْأَحَيْمِرِ إِذْ تَقَى على إِرَمِ (٢) مُثْلَ الْأَحَيْمِرِ إِذْ تَقَى على إِرَمِ (٢) مُثْلَ اللَّحَبُمِ (٤) أَهْلِها أَلْفًا مِن اللَّحُمِ (٤) مَثَّى تَدَانَوْ أَوْا وَأَلْهَى النَاسَ بِالسَّلِمِ (٥) حَتَّى تَدَانَوْ أَوْا وَأَلْهَى النَاسَ بِالسَّلِمِ (٥)

أَنَّى تَكُونُ لَهُمْ شُورَى ، وقد قَتَلُوُا خيرُ البَريَّةِ ، رَاعُوا الهُسْلَمِينَ بِهِ وكَانَ قَاتِلَهُ مَنْكُمْ لِمَصْرَعِهِ أُوكَالدُّهَيْمِ ، وماكانتْ مُبَاركةً ، نَفْسِى فداءِ الفتَى فى الحَرْبِ لَزَّهُمُ

(۱) كان عبد الله بن همام عثمانياً (أنساب الأشراف ه: ۲۲۹) ، وكان مقتل عثمان ذى النورين فى يوم الجمعة لئمان عشرة ليلة مضت من ذى الحجة سنة ٣٥ من المجرة . فى النقائض ، وفى الأشهر الحرم » ، بالتعريف ، وهو أجود انقواين . وه ضحوا به » ، قتلوه فى ذى الحجة . (٢) و نهم ، هو خير البرية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر . « راعوا» ، أى فجعوا به المسلمين حين قتلوه . فذلك الروع . لمبه (مشادة الحاء) بالسيف ضربه أو جرحه أو قطعه . وفى المخطوطة ، « ملجبا » ، وهو تصحيف أو سهو . ضرحت : لطفت بالدم الأحر .

(٣) اللام هنا في « لمصرعه » الام الصيرورة ، أي قتاه فآل إلى مصرعه وجدئه . الأحيمر ، هو أخر ثمود ، لقب قال إلى مصرعه وجدئه . الأحيمر ، هو أخر ثمود ، لقب قال إن سالف ، عاقر ناقة صالح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام . وإرم ، أرض عاد ، أو هو لقب عاد ، ويقول الله نعالى ، « ألم تركيف فعل ربك بعاد إرم فات المعاد » . والأحيمر من ثمرد ، لأنه يقال إن ثمود من بقية عاد الأولى ، فنسبهم إلى إرم ، وهو يعني ثمود بعينها ، وتني على الشيء : ذهب به وأباده ، يقول الأعشر :

فِني ذَانَّ المُؤْ تَسِي أُسُوةٌ ومَأْرِبُ قَنَّى عَلَيْهِا العَرِمْ (آثارها .

(٤) الدهيم: ناقة كانت لعمرو بن الزبان بن الحارث الذهلى، في خبر طويل (أمثال الضي ٦٥ سـ ٨٥ ، جهرة الأمثال ١ ، ١٣٤ ، الستان ٢ ، ١ ، واللسان : وهم)، وقد جلبت على أهلها شهراً مستطيراً، فضرب بها المثل في الشهرور والدواهي . أدت إلى أهلها : جلبت عليهم. وقوله : ه ألفا من اللجم ٢ ، يعني غارة فيها ألف فرس ملجم.

(ه) في النقائض:

نه می فدا؛ امری و فی الحرب کقیم حتی تفاد وا، و ألتی الناس بالسَّمَ وا دول : « السلم : الاستسلام » ، وقوله : « تفادوا » ، كأنه يعنی تفادوه مخافة بأسه . و « لفیم » ، قال الأزهری: « يقال فلان يعمت أقرانه ، إذا كان يقیرهم ويلفهم ، وذلك فی الحرب وجودة الرأی و العلم بأمر العدو و إشخانه ، قال أبوالعبال الهذلي :

وباركَ اللهُ في الأرْضِ التَّى ضَمِنَتْ أَوْمَالَهُ ، وسَقَاها باكِرُ الدِّيمَ (''

فلم تَزَلْ فى نَفْس يزيد حتى بايع مماوية أبنَهُ ، فماشَ أربعين كَيْلةً بمدَ أَنْ أَتُنه البَيْعَةُ من الآفاق ، ثم مات . فقيلَ له: أَوْصِه . فقال: ماأُحِبُ أَنْ أَزَوِّدهِ الدُنيا وأَخْرُجَ عَنْها . (٢)

۸۱۱ – (۳) وحدثني يونس بنحسّان: أن عبدالله بن مَمَّام كان يسمعُ أبا عَمْرة صاحت شُرْطة المختار، واسمه كَيْسانُ، (۱) يذكرالشيعة وينالُ

عَلَمْتُ طُوَائِفَ الفُرْسَانِ وهو بلفَّهِمْ أَرِبُ

وفي رواية ابن سلام : « لزهم » ، وذلك إذا قرن البعبر إلى البعبر في قرن واحد ، يضيق عليه ويلصقه به . يقول : يضيق عليهم ولا يدعهم حتى يدنو بعضهم من بعض في حومة الفتال . وقوله : « ألهى الناس بالسلم » ، أى شغلهم بما يأسرون من الأسرى الذين وقموا في أيديهم لكثرتهم . والسلم (بفتحتين) ، الأسر ، والأسير . وهذا أحق بأن يكون من مدح عثمان رضى الله عنه ، فني زمانه فتحت الفتوح ، وكثرت الأسرى في أيدى الناس . أما المعنى الذي نقلته عني النقائض فغير لائق في هذا الموضع .

- (١) ضمنت: أحرزتها حين أودعت فيها . والأوصال جم وصل (بضم الواو وكسرها ، وسكون الصاد) ، وهو كل عظم من عظام الإنسان على حدة ، يمنى أعضاء . الباكر : السارى ف آخر الليل وأول النهار. والديم جمع ديمة : وهي مطر يكون بلارعد ولابرق تدوم يومها ولياتها أو أكثر .
- (٧) خبر النقائض أتم وأوضح : «قيل له : أوس واستخلف . قال: والله ماذقت حلاوتها ، فأصلى بمرارتها. إن يك خيراً فقد استكثر منه آل أبى سفيان ، وإن يك غير ذلك ، فوالله ما أحب أن أزودهم الدنيا ، وأذهب بوزرها إلى الآخرة » .
- (۳) روی الحبر الطبری فی تاریخه ۷ : ۱۹۰ ــ ۱۹۲، وافرأ أحداث سنة ۳۹ من الهجرة فی الطبری : ۹۳ ــ ۱۹۲ ، وما بعدها ، رواه من طریق أبی مختف ، عن صلة بن زهبر النهدی ، عن مسلم بن عبد الله الضبابی .
- (٤) أبوعمرة ، كيسان ، مولىءرينة ، وهو صاحب الكيسانية . انظرالطبرى ٧ : ٩٠٩ ، وأنساب الأشراف ه : ٢٢٩ ، وقالا إنه كان على حرس المختار ، والذى كان على شرطته هو : عبد اقد بن كامل الشاكرى .

من عثمان ، فقنَّمَه بالسوط . (۱) فلمًا ظهر المختارُ ، كان معَّمْزِ لاَحتى استأمن له أَنْنُ شَدَّادِ ، فِحاء إلى المختار ، فأنشدهُ شمرًا له فيه ، يذَكُرُهُ ويذكرُ أصحابَهُ ، فقال : (۲)

مُعَالِنَةً بِالهَجْرِ أَمْ سَرِيعِ (") فَاَبَ بَهُمّ فِي الْفُؤَادِ وَجِيعِ (") فَلَيْسَ أَنْتَقَالُ خُلَّةٍ بِبَدِيعِ (") وُيلْهِ يهِ عِن رُؤْدِ الشَّبَابِ شَمُوعِ (")

أَلاَ ٱنْنَسَأَتْ بِالْوُدَّ عَنْكَ، وأَدْ بِرَتْ وحَمَّلُهَا واشِ سَعَى غيرٌ مُصْلِحٍ ، فَخَفِّضْ عَلَيْكَ الشَّأْنَ لَا يُرْدِكَ الْهُوَى، وفي ليلةِ المختار ما يُذْهِلُ الفَتَى

⁽١) قنعه بالموط: علاه به وضربه

⁽ ۲) کان ذلک بالکوفة سنة ٦٦ من الهجرة ، واعتراله لأنه کان عثمانیا ، کما سلف سن ٦٣١ ، رقم : ١ . و « ابن شداد » ، هو عبد الله بن شداد الجشمى ، وهو أحد الذين كانوا يبايعون الناس للمغتار وهو في السجن ، (الطبرى ٧ : ٦٦) ، وكان عظيم المترلة عند المختار ، وانظر ماسياً تي س : ٦٣٤ ، رقم : ٢ ، « ابن هوازن » .

 ⁽٣) الأبيات بتمامها في تاريخ الطبرى ٧: ١١٠ ، ١١١ . انتسأت : تباعدت ، وانتسأ القوم عن البيوت : تباعدوا ، وهو من « النس » وهو التأخير . و « أ م سريم » ، كأنها امرأته أو صاحبته التي يشبب بها .

 ⁽ ٤) حملها : أوغر صدرها وأثقله بالضغينة . وروايه العابرى : «غير مؤتل» ، أى غير فاتر
 ولا مقصر ، بل هو مجتهد في وشايته . من قولهم « اثنلي» ، أى قصر. وآب: رجم ، ويمني نفسه »
 ورواية الطبرى : « وأبت » ، بالناء يخاطب نفسه .

^(°) في المخطوطة : « انتقالى خلة » ، بالإضافة ، ونصب خلة ، وهو غير واضح الممنى، وأظنه سهواً . والحلة : الصاحبة القريبة الود ، وانتقالها تحولها من المودة إلى الهجران . « خفض عليك الشأن » ، هون عليك الأمر ولاتحزن ، فكل خليل يتغير ، وليس ذلك بغريب في الناس ولا في النساء . والشأن : الحطب . والألف واللام فيه عوض عن الإضافة : أي هون عليك أمرها وخطبها.

⁽٦) « ليلة المختار » ، يعنى الليلة التي حاصر فيها المختار عبد اقة بن مطيع بالكوفة ، ونادى: يالنارات الحسين ، يقال : غصن رؤد، يالنارات الحسين ، يقال : غصن رؤد، وهو الحديث النبات أرطب ما يكون وأرخص ، يهتز من لينه . وشمو ع : لعوب ضعوك آنسة طيبة الحديث ، ثم لا تطاوع على أكثر من ذلك ، لعفتها وكرمها .

دَعَا: يَا لَثَاراتِ الحُسَيْنِ! فَأَقبلت كَانْبُ مِن هَمْدَانَ بِعِدَ هَزِيعٍ (') الْوَمِنْ مَذْ حِبِج جَاءِ الرَّئِيسُ أَبْنُ مَالك يَقُودُ جُمُوءًا عُفِيتُ بِجِموع (') ومن أَسَد وقَى يَزِيدُ لِنَصْرِهِ بِكُلِّ فَتَى حَامِي النَّمَارِ مَنِيع (') ومن أَسَد وقَى يَزِيدُ لِنَصْرِهِ بَكُلِّ فَتَى حَامِي النَّمَارِ مَنِيع (') وجاء مُنمَيْمُ ، خيرُ شَبْبالَ كُلُّها ، بأَمْر لَدَى المَيْجَاءِ جِدْ رَفِيعٍ (') وجاء مُنميْمُ ، خيرُ شَبْبالَ كُلُها ، هَناكُ بَعْخَدُولِ ولا بمُضيع (') وما أَبنُ شَمَيطٍ إِذْ يُحَرِّضُ قومَهُ هَناكُ بمَحْدُولِ ولا بمُضيع (') ولا قَبْسُ نَهْد لاولا أَن هَوَازن وكان أَحًا حَنّانَةٍ وخُشُوع (') وسَارَ أَبُو النَّهُ مَالُ مُ سَعْبُهُ إِلَى أَبنَ إِياسٍ مُصْحِرًا الوَقوع (') وسَارَ أَبُو النَّهُ مَالَ ، لِلهِ سَعْبُهُ إِلَى أَبنَ إِياسٍ مُصْحِرًا لوَقوع (')

(١) بعد هزيع: بعد أن مضى صدر من الليل ، ثاثه أو ربعه .

(۲) ابن مالك ، هو إبراهيم بن الأشتر النخعى ، والأشتر هو مالك . وقوله : « عقيت » ، مبنى للمجهول ، أي جموع تعنى آثار جموع ، أى تمجوها . وفى الطدى : « عبيت لجموع » ، وفى أنساب الأشراف : « عبئت » . وفى الأخبار العلوال : « أردفت » وهى واضعة .

(٣) يزيد ، هو يزيد بن أنس الأسدى ، من كبار أصحاب المختار . الذمار : الحوزة والأحل والحرم ، وكل ما يحق على الرجل أن يتنعه ويحميه . والمنبع : الممتنع الذى لايخلص إليه . وفي الطبرى « وافي » ، وهو أن توافي إنساناً في الميماد .

(٤) نايم ، هو نُعيم بن هبيرة الشيباني ، أخو مصقلة بن هبيرة . وفي الطبرى : ﴿ أَحَدَّ جَمِّعٍ ﴾ ، والصواب : ﴿ أَحَدُ * بِالذَالِ النَّجِمَةُ : سريع المضاء قاطع . جيم : مجتمع غير متفرق .

(ه) ابن شميط ، هو أحمر بن شميط البجلي الأحسى .

(٦) قیس نهد ، هو قیس بن طهفة انهدی . « ابن هوازن » ، هو عبد الله بن شداد ،
 من جشم بن معاویة بن بکر بن هوازن . و «حنانه» من الحنین ، وهو رقةالقلب والتحزن والأنین »
 وأراد : أخانفس حنانة . وق الطبری :

ه وَكُلُّ أَخُو إِخْبَاتَةٍ وَخُشُوعٍ ه

والإخبات : الحشوع والتواضع والاطمئنان .

 وشَدُّ بأولاَها على أَبْنِ مُطِيع (') وَطَعْنُ غَدَاةً السِّكَتْبُنِ وَجِيع (') وكَانَ لَهُم فَى الناس خَيْرَ شَفِيع ('') بخَيْر إياب آبَهُ ورُجوع فنحنُ لَهُ مِنْ سَامِع ومُطِيع (') فكرَّ الخيولَ كَرَّةً أَتْلَفَتْهُمُ فَوَقَّهُ أَتُلَفَتْهُمُ فَوَقَّهُ فَوَقَّهُ فَكُ فَرَّلِي الْهَامَ وَقَّفَهُ فَمَّرُ وَزِيرُ أَبْنِ الوصِيِّ عليهمُ فَلَرَّ وَلَا إِلَى مُسْتَقَرِّهِ فَالَبُهُمُ فَالَبُهُمُ الْهُنْهَدَى بِضِيانِهِ إِلَى مُسْتَقَرِّهِ إِلَى الهَاشِمِيِّ الدُنْهَدَى بِضِيانِهِ إِلَى الهَاشِمِيِّ الدُنْهَدَى بِضِيانِهِ

مرد الله عند الله على المناء على المختار قال الأصحابة : قد أَدْنَى عليهم كَا تَسْمعون ، وقد أحسنَ الناء ، فأحسنُوا جزاء هُ . مم قام فقال : لا تَبْرَحُوا حتى أخرج إليكُمْ . فقال عبذ الله بن شدّاد ؟ فإن له عندى فرسا ومُطْرَفا . (أو وقال قبس بنُ طَهْمَة ألله عندى فرسا ومُطْرَفا . وقال ليزيد بن أنس : ما تُمطيه ؟ قال : إن كان ثواب الله أواد بها يقول ، فوالله عند الله خير له ، وإن اعترى بهذا القول أموالنا ، (الله فوالله ماف

⁽ ١) في العلبري : «كرة تنفتهم » ، أي أخذتهم وطفرت بهم .

⁽۲) في الطبرى: « يشدخ الهام » ، وهما سواه . والسكتان ، يعنى سكة الثوريين وسكة شبث بالكوفة ، حيث دار النتال بينهم (العلبي ٧ : ١٠٦ ، ١٠٧) .

⁽٣) وزير ابن الوصى ، هو المختار النفق ، وابن الوصى هو محمد بن الحنفية ، محمد بن على بن أبى طالب ، وكان الختار يدعى أنه خرج عن رأيه .

⁽٤) الهاشمي : هو تحمد بن الحنفية . وقوله : « من سامع ومطيع » ، أي بين سامع ومطيع . وانظر التعليق السالف س : ٦١١ ، ٦١٣ وقم : ٣ .

⁽ ه) أنظر الحبر في تاريخ الطبرى : ١١١ ، ١١٢ ، مفصلًا .

⁽ ٦) الطرف (بضم الميم وكسرها) : رداء من خز مربع ، له أعلام

⁽٧) في المخطوطة : ﴿ طَهِيمْ ﴾ ، وهو خطأ . صوابه من الطبرى ، وانظر ماسلف ص: ٦٣٤ ،

^{ُ (} ٨) إذا أتيت رجلا تطلب منه حاجة قلت : اعتريته ، أى غشيته وألمت به طالباً معروفه . وفي المخطوطة ، فوق الياء من « اعترى » حرف «ض» ، يعني « اعترض » ، ومعناه تعرض لأموالهم ليصيب حاجته منها .

أموالنا مايسَعُهُ . ثم وقع بينهم كلامٌ شديدٌ ، فوثبَ به بعضَهم ، فضَّه إبراهيم بن الأشتر إلى نَفْسه ، وقال : أنا جارٌ له . فأنقَذَه مِنهم . فقال عبد الله بن هام :

عَلَى الْكِلاَبَ ، ذُوالفَمالِ أَبْ مَالكِ (') بِطَمْنُ دِرَاكُ أُو بِضَرْبِ مُواشِكِ ('') بِطَمْنُ دِرَاكُ أُو بِضَرْبِ مُواشِكِ ('') طِوالُ الذُّرَى فيها عِزَ ازُ المَبَارِكُ ('') لَمَا رَفَمًا فِي مُسْتَحَارِ المَهَالكِ ('')

أَمْفَأَ عِنِّى نَارَ كَلْبَيْنِ أَلَّبَا فَى حَيْنَ يَلْقَ الخَيْلَ يَفْرُ قُ يَيْنَهَا وقدْ غَضِبتْ لِي مَنْ هَوَازِنَ عُصْبَةً " إِذَا أَبْنُ شَمَيطٍ أُو يَزِيدُ تَمَرَّضَا

(۱) السكلبان ، يعنى يزيد بن أنس ، وأحمر بن شميط ، فإن يزيد قال له : « اكدم الجندل ، فوالله مامن قال قولا لغير الله ، وفي غير ذاته ، بأهل أن ينجل ولا يوصل » ، يتهمه بأنه عثماني ، يخادم شيعة على أصحاب الختار ، فوتب عليه الشيعة ، فسبه عبد الله بن همام ، فأمر يزبد أحمر بن شميط : اضربه بالسيف ! فرقم ابن شميط عليه السيف ، فأخذ إبراهم بن الأشتر بيده وألقاء وراء (الطبرى ٧ ، ١١١) ، وابن مالك هو إبراهم بن الأشتر .

(۲) فى المخطوطة: ضرب على القاف من ﴿ يَفْرَقَ ﴾ ، وكتب فى الهامش ﴿ يَفْرَجَ ﴾ ، والذى فى الأصل مطابق لما فى الطبرى . طمن دراك : متتابع متدارك ، من قوله : «دارك يدارك مداركة ودراكا ﴾ ، فهو صفة بالمصدر . واشك بواشك : أسرع إسراعاً شديدا ، يريد ضرباً سربعاً خفيفاً ماضياً لا ينقطم .

(٣) لما وقع ماوقع بين ابن هام ويزيد بن أنس وأحمر بن شميط ، كما سلف ، أقبلت هوازن وغضبت واجتمعت في المسجد غضباً لابن همام . فبعث اليهم المختار أن يصفحوا عما اجتمعوا له ، فقعلوا ، ثم أقبل عبد الله بن شداد الجشمى (وهو من هوازن) من الفد فجلس في المسجد يقول : علينا توثب بنو أسد وأحمى ، والله لانرضي بهذا أبداً . (الطبرى ٧ : ١٩٩ ، ١٩٧) ، وإنما غضبت له هوازن ، لأن بني سلول وبني جثم جيماً من هوازن بن منصور .

طوال الدرى: أشراف أجلاء لا يرامون . عزاز المبارك: عزيزة مبارك إبلهم ، لا يهتضمهم أحد. وفي المخطوطة « غزار » ، وهو خطأ ظاهر ، وفي الطبرى : « عراض المبارك » ، يعنى كثرة أموالهم وعزتهم .

(٤) « لها » أى لهذه العصبة من هوازن ، أصحاب عبد الله بن شداد الجشمى . ويقال : حار حيرة وتحبر ، واستحار ، إذا عشى بصره ولم يهتد لسبيله . ومستحار المهالك ، حيث يحارون فلا يجدون مخلصاً من الهلاك . وفي المخطوطة : « مستجار » ، بالجيم وهو خطأ صوابه في الطبرى . وفي احدى مخطوطات الطبرى : « في موبقات » .

مَعَ أَبِنِ شَمَيْطٍ شَرِّ مَاشٍوراتِكِ ('' سه وما مُفْتَرِ طاغ كَآخَرَ ناسِكِ ('' وما مُفْتَرِ طاغ كَآخَرَ ناسِكِ ('' وهَلْ أَنْتُمُ إِلَّا لِنَّامُ عَوَارِكِ ('' / وَثَنِيمُ عَلَيْنَا يَا مَوَالِيَ طَامِرٍ وأَغْظُم جَبَّارٍ عَلَى اللهِ فَرْيَةً كُأَنَّهُمُ فَى العِزِ قِيسٌ وَخَشْعَمْ

٨١٣ – والرَّابعُ: نُوَيْفُع ِ بِنَ لَقِيطٍ = وَتَارِةً كَانَ يَقُولُ: نَافَعُ = (*) غَدَّ نَنَى أَبُو الغَرَّافَ قَالَ : كَانَ لَنَافِع بِنَ لَقِيطٍ امرأَةٌ مَن بَنَى مُنْقِذ بِنَ

(۱) «موالى طامر» كأنه من قولهم: «هو طامر بن طامر» وهو الذى لا يعرف ولا يسرف أبوه ، ولم يدر من هو . وهو من قولهم: طمر فى الأرض: إذا ذهب مذهباً وتغيب واستخنى. وكأنه يعرض ببنى أحمل بن الغوث بن أتمار بن إراش ، وهم من الأزد ، من بجبلة . وذك أن بجبلة وخشم ابنا أتمار بن إراش بن نزار بن معد بن عدنان ، فلحقا باليمن وانتسبا عن جهل إلى أتمار بن إراش بن انغوث. وفي الطبرى: « ياموالى طبيء » ، وكأنه مثله ، وجعلهم موالى طبيء ، لأن طبئاً من ولد عرب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، والأزد من بنى مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وابن شبيط من أحمس ، من بجيلة ، والراتك ، يعنى به الراكب ، من قولهم: رتك البعير: مشى مشية فيها اهتزاز من سرعة سيره ، والإبل روانك .

- (٢) في الطبرى : « وأعظم ديار » . والذى عند أهل اللغة أن « ديارا » لايستعمل إلا في. النفى، تقول : « مابالدار ديار » ، أى ما بها أحد . والمفترى الطاغى ، هو ابن شميط . والناسك ، هو عبد افة بن شداد ، وقد وصفه بالنسك في القصيدة السالفة ، البيت الماشر : « وكان أشا-حنافة وخشوع » .
- (٣) يقول: فعلوا ذلك حين وثبوا بى ، يعدون أنفسهم كأنهم فى العزقيس وختم . وفى الطبرى «كأنكم» . وقيس ، يعنى قيس عيلان . العوارك جم عارك ، وهى الحائض . عركت المرأة وأعركت : حاضت . يقول : حمات بكم أمهاتكم وهن عوارك ، فجتم لثاماً . وانظر سن ، ٠٠٠ ، تعليق : ٠٠٠ ، وفى المخطوطة : «كأم عوارك» ، وهو تصحيف فيها رجحت ، صوابه ما فى الطبرى .
- (٤) ف ﴿ م ﴾ اختصر هذا الحبر ، كما يأتى : ﴿ كَانَ لَنَافَعَ بَنُ لَتَيْطُ امْرَأَةُ مِنْ بَنِي مَنْقَذُ بَنْ طريف في خلقها زعارة ، فادعوا عليه طلاقها ، فقاتلهم حتى كانت بينهم جراح ، فاستخنى من الحجاج. حتى لحق بقومه بالفناق ، وتزوج ابنة عمه ، ابنة شيبان بن مزيد ، فتفنى يوما فقال : وردت بئاراً المحدة . . . ، ، البيت . ثم زاد على ذلك ، فجمله بعد الحبر الآتي رقم : ٨١٤ .

جَعْوانَ ، ('' تُدْعَى حَيَّةَ ، وكان فى أَخْلاَقها زَعَارَّةُ ، وقد كانا تَشَارًا مَرَّةً ، وقد كانا تَشَارًا مرَّةً ، (^{۲)} ثم إنّ قومها أَنفُوا من ذلك ، فادَّعوا عليه طَلاقًا ، (^{۳)} فقاتلهم حَرَّقَ كان بينهم جِراحُ ، وكان مُسْتَخفِيًا من الحجَّاج ، فقال وهو مُسْتَخف : (''

ولا الرَّوْغُ فِي الْحَلْفَاءِ غَيْرَ المَعَارِفِ (٠٠) فَوُ ادِي، وما فَرَعْتُ من مِثْل خَاتِف (١٠)

لِم مُيْنِي مِنِّى الكَرْئُى كَا أُمَّ نَافِعِ إِ إِذَا قِيلَ: هذَا فارسُ إِطَارَ طَيْرَةً

(۱) في د م » : د من بني منقذ بن طريف » ، وهم بنو منقذ بن طريف بن عمرو بن قمين بن الحارث بن تعابة بن دودان بن أسد . وأما دبنو منقذ بن جحوان » منلم أجدهم في كتب النسب ، وولد . فقمس بن طريف : جحوان بن فقمس ، ومنقذ بن فقمس، وهو حذلم أخوان ، (انظر س : ١٤٣٠ رقم : ١ . والذي في د م » مستقيم على النسب ، وأى ذلك كان ، فإن حية من بنات عمومة نويفع .

(۲) فى خلقه زعارة (بفتح الراء) وزعارة (بفتحها مشددة) ، مثل (حمارة النيظ) ، أي شراسة وسوء خلق . ولا يتصرف منه فعل ، بل يقال : رجل زعر ، وزعرور . وشاره يشاره مشارة (بتشديد الراء) وشراراً : عاداه وخاصه وماراه ، وهو من الشر ، مفاهلة .

- (۳) في أمالي البزيدي: ه ۱٤٦، ۱٤٦، وذكر مختصر القصة: «فحلف عليها بطلاق فبانت منه » ، ثم أنشد أبياتاً حساناً في ذلك ، رواها البزيدي له . ثم رأيت ياقوت في معجم البلدان مادة (فرانس) ، نقل خبراً آخر لأبي شافع العامري ، وامرأته أم شافع ، ثم ذكر الأبيات نفسها ، التي رواها البزيدي لنويفع بن لقبط ، ونسيها لأبي شافع .
 - (£) كتب « مستخنى » ، وتحتها كسرتان ، كما أشرت إليه مراراً .
- (٥) لم أجد الأبيات في مكان آخر . روى ابن دريد : كرى بكرى كريا (مثل رمى) = عدا عدوا شديدا ، قال ابن دريد : « وليس باللغة العالية » ، ولا أدرى أهو تصحيف أم لا . والملغاء : نبت أطرافه محددة ، كأنها أطراف سعف النخل والحوس ، ينبت في مغايض الماء . ومنابت الملفاء مأوى الأسود ، وانظرما سيأتى ص: ٣٣٩ ، رقم : ٣. ويقال للأسد : « أخوا لملقاء» . لأنه يسكنها ، قال رجل من بني أسد :

رَضِينًا بِحَظِّ اللَّيْثِ طُعْمًا وشهوةً فسائِل أَخا الحَلْفَاء ، إِن كَنْتَ لاتَدْرِي

والمارف ، واحدها معرف (بفتح الم والراء) ، وهي مايظهر من الوجه ، ويستدل به على الشخص من سواه . يقول : تخدد لحه وتغير ، فلم يبق منه إلا مايستدل به على أنه هو هو . وذلك من طول هربه وزوغانه في غياض الأسد غرارا من سطوة الحجاج .

(٦) قوله : « وما نزعت من مثل خائف » ، لم أعرف له رجهاً . وعندى أنها مصحفة .

ولكنَّاالغَاوِي ، إذا سُوِّدَ أَسْمُهُ بَأَنْقَاسِه، صَيْف على السَّرحِ وافِفُ (١)

فَرَفَعُوا أَمْرِهِ إِلَى الْحَجَّاجِ ، فَبَعَث إِلَيْهِ نَفَرًا ، وهو في أَجَمَة الأُسُّود ، " أَجَمَةِ خَفِيّة ، (") فَأُحْرِق عليه في نَواحي الأَجَمَة ، وقالوا : قد كَفَتْنا الأُسُود والنَّارُ أَمْرَهُ . فأدركهم اللَّيلُ فانصرفوا ، وخلَّصَه الله حتى لَحِق بقومِه بالقَنَانُ والعَزَّافِ ، (نَ فَتَرْوَج ابنة عَمَّه : جَهْمَةَ أَبْنَتَ شَيْبانُ بَن مَرْ ثَدَ ، (٥) فتغنَّى يومًا فقال :

ورَدْتُ بِنَارًا مِلْحَةً فَكُرِهْتُهَا الْمَالِيَ أَهْلِي الْأَوَّلُونَ وَمَالِيَا (٢)

(١) في المخطوطة: « ولكما الفازي » ، ولكنى رجعت أنها « الفاوى » ، لأن تويفها كان غاوياً ، ربما أخاف السبيل ، كاسياً فى رقم : ٨١٧ . والفاوى من النمى : وهو الجهل والضلال . واللس وكل عاطم طريق غاو . والأنقاس جم نقس (بكسر فسكون) : وهو المداه بالأسود الذي يكتب به . وهذا البيت دال على أنهم كانوا يسودون على أسماء اللموس والطرداء في الديوان ، لتجد الشعرطة في طليهم . وقوله : « ضيف على السرح واقف » ، السرح : فناء الدار . يقول : إذا سود اسم الفاوى في الديوان ، وجدوا في طليهم ، لم ينفعه فراره في البوائي ، فإن الطلب مدركه لامحالة مهما أبعد في ،ذاهبه ، حتى كأنه ضيف واقف على باب الحجاج ، يأمر أن يؤتى به ، فإذا هو بين يديه قريب حاضر .

- (۲) ضبط « الأسود» في الموضعين في المخطوطة ، بفتح الألف وسكون السين وفتح الواو ،
 وهو خطأ لاشك فيه .
- (٣) «أَجَة خَفية » ، ضبطها في المخطوطة بضمتين على الناء الأخيرة منهما ، وهو خطأ بلا ريب . وخفية : أَجَة في سواد الكوفة ، ملتفة كثيرة الحلفاء ، تتخذها الأسود عريسة (بكسر العين وتشديد الراء مكسورة) ، يقال في المثل : أسود خفية ، لجرأتها وكثرة شرها وعدوانها .
- (٤) التنان: جبل فيه ماء يقال له: العسيلة (بالتصغير)، وهو من منازل بني فقعس، وذكره زهير في شعره. والمزاف: جبل من جبال الدهناء، وقيل: رمل لبني سعد، وهو أبرق العزاف، ولا عناسمي العزاف، لما يسم فيه من عزيف الجن وأصواتها، زعموا. وفي المخطوطة: « العراف»، وهو تصحيف.
- (٥) «جهمة » ، ذكرها البزيدى أيضاً فى الأمالى : ١٤٦٠ وفى « م » ، شيبان بن مزيد » ، ولا أدرى ماصواب ذلك ، فإنى لم أعرف شيبان هذا .
- (٦) هو في أمالي اليزيدي : ١٤٦ . البئار والآبار جم بئر : كني بورود الآبار الملحة ،=

٨١٤ – قال ، وأنشد بِي أبوالغَرَّاف، عن سُلَمان الجُذَامِيّ ، لنُوَيْفُع ابن لَقِيط :(١)

وَدَعُوا سِبَا بِي يَا بَنِي عُرْفُوبِ (٢) رَثْمُ الْحِجَارَةِ إِصْبِعَ النَّنْكُوبِ (٣) ونُهَاقِ عَنْدٍ فِيكُمُ مَكْرُوبٍ (١) أَذُوا إِلَى مَيْدَانَ عَنْكُمْ عِرْسَهُ، إِنَّ الْمَخَارِيَ قَدْ رَثَمَنَ أُنُوفَكُمْ لِنَّ تَهْدِمُوا شَرَفِي بِلُوْمٍ أَبِيكُمُ

عن المرأة التي تزوجها بعد ، وجعلها ملحة لأن ما ما لايطاق. وأهل الرجل: زوجه ، ومنه التأهل وهو التزوج ، واستعبر من الأهل ، وهم أخس الناس بالرجل . يقول : أفدى زوجتي الأولى بهذه الزوجة وبمالى كله . وقال : « الأولون » ، لأنه كنى بالأهل ، وهو في معنى الجم .

(۱) ق « م » ، بعد هذا : « يقال : نافع بن لفيط » ، فعل ذلك لأنه اختصر ماسلف رقم : ۸۱۳ ، كا بينت آنفاً و « الجذاى » ، كذا ق المخطوطة ، ولعله « الحذلى » ، انظر رقم : ۸۱۳ . ۸۱ .

(٢) لم أجد الأبيات . « ميدان » ، هو ، فيا أرجع : « الميدان بن الكيت بن تعلّبة بن نوفل ابن تضلة بن الأشتر بنجحوان بن فنس الأسدى ، وهو شاعر إسلامي (انظر ماسان س: ٩٣٨، تعليق : ١) ، وهو من رهط نويقم بن لقيط . بنو عرقوب ، لعله يعني : « هرقوب بن صغر

ستيق ١٠١٠ وهو من رهمه تويفع بن لقيط . بنو عرقوب ، لمله يعنى : « هرقوب بن صغر ابن معبد بن أسد بن شعبة بن خوات بن عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم » ، وهو الذي يُضرب به المثل فيقال : « مواعيد عرقوب » (الإيناس : ٢٠٨) ، وكان أكذب أهل زمانه .

(٣) رثم أنفه أوفاه ، فهو مرثوم ورثيم : وذلك إذا كسره وخدشه وشق طرف الأنف. حق يخرج منه الدم فيقطر . ورثمت الحجارة الإصبع أو الحنف : أصابته فدى . وفى « م » : « رثمن ٠٠٠ رثم » بالناء ، ورثم أنفه رثماً : دقه وكسره ، كل شيء كسرته وليس بصلب فقد رثمته . وللنكوب : الذى نالت الحجارة إصبعه . ونكبت الحجارة ظفره أو رجله : أصابته فدى . يقول : حيث سرتم ضربت وجوهكم المخازى فجدهت أنوفكم ، كما تجرح الحجارة الصبع المذكوب ، فالحزى بين في وجوهكم يقطر كما يقطر الدم .

(٤) ف « م » : « مكذوب» ، وهو خطأ . والمير : الحار . وكرب وظيني الحار : دانى يغمل بمبل أو قيد وضيقه على الحمار المقيد . وكأنه يعلى شاعراً من شعراء من هجاهم ، يقول : إنما ينهق كما ينهق المير المقيد ، بعد أن قيدته أنا بهجائى ، ومثله قول عبد الله بن عنمة الضي :

آرْدُدْ حِمَارَكُ لَا يَنْزِعْ سَوِيَّتَهُ، إِذًّا يُرَدُّ وَقَيْدُ العَيْرِ مَكْرَوبُ

أى لاتعرضن لثتمنا فإنا قادرون على تقييد هذا العبر ومنعه من التصرف . يعيرهم أيضاً بأنهم أصحاب حير ، لا أصحاب إبل .

٨١٠ – وقال أيضاً :

أَرَى الظُّلْمَ يَنْشَى بالرِّجَ الِ الْمَاشِيَا (') وتُنْلَبَ أَحْيَانًا، وَتَأْيِي الدَّوَاهِياً ؟ا ('') عَلَيْكَ مِنَ الأَخْلاقِ ما كانَ صَافِيا ('') تُصِيبُ سِمَامُ النَّيِّ مَنْ كان غَاوِياً ('' وَإِيَّاكَ وَالظَّلْمَ الْمُبَيِّنَ ، إِنَّنِي أَتَجْمَعُ ، إِنْ كُنْتَ أَبِنَ تِقْنِ ، فَطَانَةً إِذَا أَنْتَ أَكَثَرْتَ الْمَجَاهِ لَ كَدَّرَتْ فَلاَ تَكُ حَفَّارًا بِظِلْفِكَ ، إِنَّمَا فَلاَ تَكُ حَفَّارًا بِظِلْفِكَ ، إِنَّمَا

(۱) روى البحترى في حاسته: ۱۱۶ البيت الأول والأخير ، لأمية بن طارق الأسدى . المبين: الواضح الظاهر ، وهي صفة يراد بها الشدة والفظاهة ، كما تأتى في قوله تعالى . ﴿ لاَ تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتُهُنَّ مُبَيِّنَة ﴾ . فشي الشيء: إذا قصده والابسه وباشره ، والمفاشى : أراد أسوأ ما ينشاه المره من المنكرات والمظالم ، كأنه جم مفشى . أى أن الظلم يحملهم على ارتكاب قبيح الأمور ومنكراتها ودواهيها ، بما لا يليق بهم . ونعم ما قال ، وصدق ا

(٢) ابن تقن: يقال هو رجل من عاد كان جيد الرمى ، ثم ضرب مثلا لكل حاذق بالأمور فارس بصير. في « م » : « وتفن أحيانا » ، غبن الرجل رأيه (ورأيه منصوب على التمييز) : إذا تقصه ونسيه وأغفله ، فهو غبن الرأى : ضعيف الرأى . والدواهى : منكرات الامور . وتأتيها: ترتكبها . وقد عطف الفعل « وتفلب » أو « وتغبن » على « فطانة » وهى اسم فنصب الفعل » بإضار أن (سيبويه ١ : ٢٦١) وشاهده :

لَّهُ اللَّهُ عَبَاءة وتقرَّ عيني أحبُّ إلى من لُبْسِ الشَّفُوفِ يقول: أَعْبِم نطنة وضَفًا في الرَّي ثم ترتكب المسكرات ارتكاباً .

(٣) ق المخطوطة: « من كان » ، والصواب ق « م » . المجاهل: جم لا واحدله ، من باب ملامحومحاسن ومشابه ، وواحدها المتكلم به ، « جهل » . والجهل: خفة العتل والطيش والنصب . يقول مضرس بن ربعي الفقصي :

الله النَصْفَحُ عن تَجَاهِل قومِنَا وُنقِيم سَالِفَةَ العدُوِّ الأَصْيَدِ وَبَوْلِ الأَعرِجِ اللهِ فَ ويقول الاعرج اللهِ في :

ولا تَحَكُما حُكُم الصَّبِيِّ، فإنَّه كثيرٌ على ظَهْرِ الطريقِ مجاهِلُهُ (٤) حفرت الشاة بظلفها: صربت به في الأرض ونبشتها، وأراد المثل المشهور «كالباحث عن حتنه بظلفه»، وقد مضى قبل رقم: ٤٦٨:

(٤١ _ الطبقات)

وخَالَ أَبِي،لَمْ يُورِثُونِي المَخَازِيَا^(۱) لَمَنْبِتُزَنْدَى ، الفُرُوعَ الأَعَالِيَا^(۲)

/ ألا إنَّ آباي، على كُلِّ مَوْطِنِ، أَبَا يَلِي عَلَى كُلِّ مَوْطِنِ، أَبَاحُوا لَنَا الْمَجْدَ التَّلِيدَ، وإنَّهُمْ

٨١٨ - قال : وأنشدني عمدُ بن أنس الحَدْلَيِّ الأُسَّدِيُّ ، (") عن

- وكانت كمنز السَّوْء قامتْ بظِلْفِها إلى مُدْية تَحْتَ النَّرابِ تُتِيْرُهَا والني الله الله عنه منه ، والنالم يهدمه ظالم أعلى منه ، والنالم يهدمه ظالم أعلى منه ، ومن غوى فقد عرض نفسه لسهام الناوين .

(١) هذان البيتان ، أخلت بهما «م » . والموطن : المشهد من مشاهد الحرب ، وفي الفرآن المنظيم : « للله نصركم الله فيها نفسه على المنظيم : « للله نصركم الله فيها نفسه على أما كن الحرب ، يوطن المره فيها نفسه على ألها المدو . لاينهزم . وقوله : «على كل موطن »، «على » هنا يمدى « في » أو « عند »الظرنية، ولم تبيئه كتب معانى الحروف بياناً شافياً . وهذا الشاهد أحق بالإثبات في معانى « على » ، (المغنى: على / كتاب الأزهية في الحروف : ٣٨٠) ، ويضم إليه أيضاً شاهد مثله في الغوة ، وهو قول طرفة في معانته :

ويومَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهِ حِفَاظًا عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالتَّهِــَدُّدِ عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالتَّهِــَدُّدِ عَلَى مَوْطِنِ بِحْشَى الفَقَى عنده الرَّدَى مَنَى تَعْتَرِكُ فَيهِ الفرائصُ تُرْعَدِ

ويسى : فى كل موطن ، أوعند كل موطن من مواطن الحرب ، ومثلهما أيضاً قول الفرزدق :

فَآ ثَرَتُهُ ، لَمُنَّارَأَيْتُ الَّذِي بِهِ، عَلَى الْقَوْمِ ، أَخْشَى لاحقات اللَّلَاومِ عَلَى اللَّهِ مِ المَ

أى فى ساعة ، وشواهد أخرى ، (انظر ما سلف س : ٣١٢ تعليق :١ ، و س : ٣١٦ تعليق : ٣) . وذكر نويفع آباءه وخال أبيه ، يقول : إنه مقابل كريم الطرفين أباً وأما .

- (٧) التليد: القديم المتوارث عن الأجداد، وجديد الحجد هو الطريف. وفي المخطوطة:

 «لنبت» بالجر، وبلام الجر مضبوطاً، وهو خطأً في المعنى. ونصب « الفروع الأعاليا » ، على المدح.
 وفي المخطوطة تحت « الأعاليا » كتب: « العواليا » ، روايتان. والوقوف في العمر على قوله:
 « زندى » ، ثم تبدأ الإنشاد. وقوله: « منبت زندى » ، منحرالكلام وفاخره.
- (٣) « الحفلي » ، وجدت في تعليق الشيخ الجليل المعلى على كتاب الأنساب ٤ : ٩٩،٠١٩ تقلا عن القبس البليسي (مخطوط): « في أسد بن خزيمة : حدّل ، هومنقذبن فقس بن طريف بن عمرو بن قمين بن الحارث بن تعلية بن دودان بن أسد بن خزيمة ، كذا ، لابن السكلي » . ثم قال : =

أَخْرَابِ بني أَسَدٍ ، أَنَّهُ قال في الحَجَّاجِ بن يُوسُف :

لَوْ كُنْتُ فِي المَنْقَاءِ، أَوْفِي عَمَا يَقِي، ﴿ ظَنَنْتُكَ ، إِلاَّ أَنْ تَصُدُّ، تَرَانِي ('

وقال ابن سلام، أخبرنى محمد بن أنس الحَذْلَى أن نفيع (ويقال : نافع ،
 ويقال : نويفع) بن لقيط الأسدى طرده الحجاج لجناية ، فلم يزل خائفاً ، وقال في أبيات :

ولو كنت في المَنْقَاء أو في عماية ﴿ ظُنْنُتُكَ ، إِلاَّ أَنْ تَصُدُّ ، تَرَانِي ﴾

فهذا نس عزيز جداً فى النسب ، وفى اطلاع البليسى (٧٢٨ ــ ٧٠٨) على أصل لطبقات ابن سلام ، يشبه مخطوطتنا ، ولا يشبه « م » . هذا ونس ما فى كتاب ابن السكلى : « فولد فقص : جحوان ، ودتاراً ، ونوفلا ، ومنقذا ، وهو حذلم ، وسمى حذلم لكثرة كلامه » . ثم انظر ماسلف ص: ٣٦٣ ، وقم : ٢ .

(١) البيتان ،الأول والرابع ، رواهما أبوالعباسِالمبرد في الـكامل ٢ : ٣٠١ ، ٣٦١ وتسبهما

في قصة لمحمد بن عبد الله بن عمير الثقني ، وكان فاراً من الحجاج ، وروايته :

هَاكَ بدى، ضَاقَتْ بنَ الأرضُ رُخْبُهُا وإن كنت قد طوَّفْتُ كُلَّ مَكانِ

فلو كنتُ بالمُنْقَادِ أو بأَسُومِها لَخِلْتُكَ ، إِلاَّ أَنْ تَصُدُّ ، تَرانِي

ورواهما له أيضاً صاحب الأغانى ٦ : ١٩٩١ : (الدار) ، ثم رواها فى الأغانى ٧٠ : ١٩ ﴿ ساسى ﴾ :

هَا أَنذَا ضَاقَتْ بِى الأَرْضُ كُلُّهَا إِلَيْكَ ، وقد جَوَّلَتُ كُلَّ مَكَانِ فَلَا أَنْ تَصُدَّ ، تَوَانِي فلو كُنْتُ فِي ثَهَا لَا أَنْ تَصُدَّ ، تَوَانِي

ونسبهما ، في خبر للمديل بن الفرخ العجلى ، وكان فارا من الحجاج و «المنقاء» ، قال أبوزيد: كمة فوق جبل مشعرف ، كان يلجأ إليها من يطلبه السلطان ، كأنها كانت منيعة ، أوى إليها القتال المكلاني أيضاً وقال :

أَوْ اللَّهِ أَلَى المنقاء في أرض صَاحَة في أو الباسقاتِ بين رَوْقِي وعَلَمْلَ وفي وعَلَمْلَ وفي صاحة المنقاء أو في عَماية في أو الأُدَى من رهبة الموتِ مَوْ يُلُ

وعماية ، أيضاً جبال سود وحر بنجد ، قال الهجرى : « عماية برمل السرة بين سواد باها! روبيشة ، جبلضخم ، أعظم جبال نجد ، أعظم من ثهلان وقطنين » . الصد :الإعراض والصدوف: وأراد هنا منى التفاضي .

أَسَهَدُ مِن نَوْمِ العِشَاءِ، كَأَنَّ فَوَّادَهُ عَلَيْهِ تَهِيَاتُ ، كَأَنَّ فَوَّادَهُ تَضِيقُ بِيَ الأَرْضُ الفَضَاءِ لِخَوْفِهِ وَآلَيْتُ لا آتِيكَ إلا مُسَالِمًا وَمَا العِرْقُ كَأَنَتْ لِي بدَارِ إِمَّامَةٍ أَعُوذُ بِقَبْرَى يُوسُفٍ وأَبن يُوسُف

سَلِيمٌ يُمَّرُ الضَّرْوَ بِالنَّبُوانِ (")
جَنَاحًا عُقَابِ دَائِمُ الْخَفَقَانِ (")
وإنْ كُنْتُ قُدطوً فتُ كُلَّ مَكَانِ
مَعِيمِنْكَ، بِأَ بْنَالاً كُرَمِينَ، أَمَانِي (")
ولا الجَوْمِنْهَا كَانَ لِي عَمَانِي (")
أخيك ، وبالقَبْر الّذِي بِمَدَانِ (")

⁽۱) يسهد: أى يمنع من نوم العشاء ، وكانوا يمنمون السليم (الملدوغ) من نوم الليل لئلا فيدب السمق بدنه ، وكفلك قال الرازى في الحاوى ١٩ : ٢٩٩ : « ولايترك الملسوم والمسموم ينام » . ولذلك كانوا يعلقون عليه الحلى والجلاجل ، حتى لا تذركه القعقة ينام » كا قال النابغة . والسليم الحديم الذى نهشته الحدية أو غيرها. يقال : فر الطائر فرخه يغره، أى زقه ليطعمه . والفسرو (بكسر الضاد وفتعها) : شجر طيب الريح يستاك بأعواده ، ويجعل ورقه في العطر ، وهو البعلم والحبة الحضراء ، ويعليخ ورقه ويتداوى به من خشونة الصدر ووجع الحلق والسعال ، ذكره ابن البيطار في مفرداته (البعلم ١٩٠١ / ١٩٣٠) ، ورأيت الرازى ذكر في علاج السموم ١٩ ٢٩٣٠ كانوا بخضراء متى شعربت واققت لذع الرتيلا (وهي سامة) ، وذكر ابن البيطار في الفسرو أنه المنا المنفقة ثم صنى وشرب منه قياقينا عظيما ، والتيء نافع في طرد السموم . فكأنهم كانوا يزقون المدين بترياق من « الضرو » ، كا دل عليه هذا البيت . انظر الحيوان ٤ : ٢٧٧ – كانوا يزقون المدين بترياق من « الضرو » ، كا دل عليه هذا البيت . انظر الحيوان ٤ : ٢٧٧ – كانوا يزقون المدين بترياق من « الضرو » ، كا دل عليه هذا البيت . انظر الحيوان ٤ : ٢٧٧ – كانوا يزقون المدين بترياق من « الضرو » ، كا دل عليه هذا البيت . انظر الحيوان ٤ : ٢٧٠ – كانوا يزقون الهدين بترياق من « الضرو » ، كا دل عليه هذا البيت . انظر الحيوان ٤ : ٢٧٠ – كانوا يزقون المدين المناخون بليما ونصفه لبني كوز وهاجر ابني كعب » ، وفي ياقوت : « نبوان : ماء نجدى لبني أسد » . وليسم ونصفه لبني كوز وهاجر ابني كعب » ، وفي ياقوت : « نبوان : ماء نجدى لبني أسد » . وهو بها)) التعيمة : قلادة من سيور في خرزات كان الأعراب يعلقونها على أولادهم ينفون بها لميسه و نصفه بها و التيمان بهنون بها لميمان بها و التيمان ب

النفس والعين بزعمهم فأبطله الإسلام. وظاهر هذا الشعر يدل على أنهم كانوا يطقون على اللديخ. خرزة يظنون فيها الدواء والشفاء، أو دفعالموت. وفي المخطوطة: « دائم» بالرفع، كأنه لما لما لا . « جناحا » ، أعرض هن التثنية وكأنه قال: « جناح عقاب » ، فنعته بالمفرد. وبالجر على: دائم. المخفق بجناحيه .

⁽٣) آليت : ألسمت . والمسالة : الصالحة ، وأراد هنا الانتياد والطاهة .

⁽ ٤) « عرق » و « الجو ّ » ، مكانان ، وهو آسم مشترك » ولم أستطع أن أحدد ما يريد . والمنانى جم مغنى : وهو السكان الذي يغنى به أهله ، أي يقيمون .

^{(•) «}بوسف ، هو يوسف بن الحكم بن أ بى عديل الثقنى ، أبو الحجاج . و « ابن يوسف، هو محد بن يوسف ، الحاكم النانى ، أخو الحجاج ، ومات بالبين سنة ٩٦ (انظر ماسالف =

سَمِىً يَبِيُّ اللهِ ، من أَنْ تَنَالَني ﴿ يَدَاكَ ، وَمَنْ يَفْتَرُ الْحَدَثَانِ ! ("

٨١٧ – قال: وكان نُو يَفْعُ من رِجالاَتِ العرب شِمرًا ونَجُدةً ، وكان رُبَّما أخاف السَّبيلَ ، فأطْرَدَهُ الحجَّاجُ لجنايَة ِ ، (٢) فلم يَزَلُ خاثفاً .

= س: ١٧٤، تعليق رقم: ٣)، ومات قبله بسبمة أيام محدبن الحجاج بن يوسف الثقنى، فعزن الحجاج عليهما حزناً شديداً . ومات ابن الحجاج بواسط ، وسلى عليه الحجاج (التمازى المداتى : ٨٥ ، ٥٥) فقول نويقم : « وبالقبر الذي بعدان ، سمى نبى الله » ، يعنى محمد بن الحجاج . و « هدان » ، لم يبين في كتب البلدان ، ولكن « العدان » موضع كل ساحل هو سيف البعر ، فكأنه أراد مقبرة كانت لأهل واسط على شرق دجلة .

⁽١) فى المخطوطة: « مداك » ، بالم مضمومة ، جم مدية ، وهى السكين والشفرة ، جمله جزاراً ، لا أميراً ! ولو قال « رماحك » ، كان قولا صواباً ، وجملتها « يداك » ، لأنه الصواب الجميد المألوف . حدثان الدهر وأحداثه وحوادثه : نوازله ونوبه ، وأراد به هنا الدهر نشسه . جنول : لاياً من كيد الدهر إلا غر غافل .

^(*) أمارده السلطان وطرده أمر بإخراجِه من بلده ونفاه ، حتى يصير طريداً في الأوشريـ.



الظبقة التنادسة

من الإسلاميين

٨١٨ - حِجَازِيَّةٌ ، [أربعةُ رَهُط]:

۱۹ - (۱) عَبْدُ الله بن قَبْس بن شُرَيْ مِ بن مالك بن رَبيعة بن أُهَيْب ابن مَنبَاب بن حُجَيْر بن عبد بن مَعِيص بن عامر بن أُوْى بن غالب ، من قُرَيش الظُّواهِر ، (۱) وإِنَّما نُسِب إلى الرُّقيَّات ، لأنَّ جَدَّاتٍ له تَوَالَبْن ، يُسَمَّيْن رُقيَّة . (۱)

⁽۱) من رقم: ۸۱۹ ، إلى آخر رقم: ۸۲۲ ، اختصرتها (۵ م م م فيا يلي: « وهم هبد الله بن عليه بن عليه بن علم بن الله بن علم بن علم بن علم بن علم بن علم بن علم م وهو أبو الأقلح ، وهو من بني الخززج ، وجبل بن مصر بن خيبرى العذرى ، ونصيب ، مولى عبد العزيز بن مروان ، ، وفيه خطأ وإخلال كما ترى .

⁽۲) في المخطوطتين جيماً : « عبد الله » ، فتركته كذاك مخافة أن يكون قولا لابن سلام . والذي عليه إجام أصحاب نسب قريش ، وكتب النسب ، « عبيد الله » (الفلر مخطوطات جهرة النسب لابن السكلي ، وديوانه ، والأغاني ٤ : ٧٣ ، ونسب قريش للصحب : ٤٣٥ ، وجهرة نسب قريش للزبير: ٣١٧٣ ، ٣١٧٣ ، والخزانة ٣ : ٢٦٨ ، ٢٦٨). وفي نسبه : « أهيب » ، كا في الأغاني، وديوانه ، وفي كتب نسب قريش والجهرة : « وهيب » . و «قريش الظواهر» ، هم الذين نزلوا بظهور جبال مكذ من قريش ، لم ينزلوا شعب مكذ وبطحاءها ، وسماهم جرير « الضواحي » ، وهم أعراب بادية مكذ ، و « قريش الأباطح ، أو البطاح » ، هم الذين نزلوا بطاح سكة ، وهم أشرف وأكرم .

 ⁽٣) قال أبو الفرج: « لأنه شبب بثلاث نسوة سمين جيماً رقية ، منهن رقية بنت عبد الواحد
 ابن أبي سمد بن قيس بن وهب بن أهبان بن ضباب بن جعير . . . وابنة عم لها يقال لها رقية ،
 وامرأة من بني أمية يقال لها رقية . وكان هواه في رقية بقت عبد الواحد ١٧.

مه من الأوس ، عَبْد الله بن مُحمَّد بن عاصم بن ثابت بن قبس، وهو أبو الأقلَح، شهد عاصم بَذْرًا ، وقُتِل يوم الرَّجِيع ، وحَمَّتُه الدَّبْرُ ، وهو من الأوس . (١)

۸۲۱ – وَجَمِيل بِنْ مَعْمَر بِنْ خَيْبَرِى بِنْ ظَبْيَانَ بِنْ حُنَّ بِنْ ربِيعة بِنْ حَرَّام بِنْ ضِنَّة بِنْ عَبْد بِنْ كَبِير بِنْ عُذْرة بِنْ سَعد بِنْ زيد بِنْ لَيْتُ بِنْ سُود بِنْ أَسلم بِنْ الحَاف بِنْ قَضَاعة . (۲)

۸۲۲ – ونُصَيْبُ ، مَوْلَى عَبْد العزيز بن مَرْوَان بن الحكم بن أَبِي العَاص .

مره - فحدَّنى يونُس حبيب قال : كان عبدُ الله بن قبس الرُّقيَّات أَشَدَّ قُرَيشٍ أَسْرَ شِعْرِ فَى الإِسلام / بعد أَبن الزِّبَعْرَى . (أُ وكان غَزِلاً ، وأَغْزَلُ مِنْ شِعْره [شعرُ] مُمَر بن أَبى ربيعة . وكان مُمَر يصرِّح بالغَزَلِ ، ولا يهجُو ولا يمدَّح ؛ وكان عبدُ الله يُشَبِّب ولا يُصَرِّح ، ولم يكن له

 ⁽١) فى المخطوطتين: « من الحزرج »، وهو غريب جداً ، لا أدرى كيف انفق فيهما ، فهو من الأوس بلاريب فى ذلك ، ولا يظن بالقاضى أبى خليفة ، ولا بابن سلام أن يجهلا هذا من أمر حى الدبر » رضى الله عنه ، فيها إمامان جليلان .

⁽۲) هذه مقالة ابن سلام ، ذكرها في المؤتلف والمختلف : ۲۲ ، وأما في كتب النسب :
﴿ جَيْلِ بَنْ عَبِدَ اللّهِ بَنْ مَعْمِر بِنْ الحَارِثُ بَنْ خَيْبِرى . . . ﴾ ، وفي المخطوطة : ﴿ جَرُو بِنْ ربِيعة ﴾ ،
وهو خطأ ظاهر . وحن بن ربيعة وأخوه رزاح، هما أخوا قصى بن كلاب لأمه فاطمة بنت سعد بن سيل . انظر الحلاف في نسبه : الأغاني ٨ : ٩٠ ، والشعر والشعراء : ٤٠٠ ، والجهرة لابن حزم : ٤٠٠ .

 ⁽٣) الأسر : قوة الحلق ، وأراد بناء الشمر . وابن الزبسرى مضت أخباره من رقم :
 ٣٣٠ ـ ٣٣٠ .

معقودُ عِشْقِ وغزَلِ ، كَعْمَرَ بن أَبِي ربيعة . (''

٨٣٤ – (٢) وكان أنقطاعُه إلى آل الزُّبيْر ، فدّح مُصْعَبًا وهُمَجًا عبدَ الملك بن مروان ، وذلك حين يقول :

إِنَّمَا مُصْمَّبُ شِهَابُ مِنَ الله تَجَلَّتُ عَنْ وَجْهِهِ الطَّلْمَاهِ ﴿ مُلْكُهُ مُلْكُ قُوَّةٍ لِبَسَ فِيهِ جَبَرُوْتُ ، ولا لَهُ كَبْرَيَاهِ مَلْكُهُ مُلْكُ قُوَّةٍ لِبَسَ فِيهِ جَبَرُوْتُ ، ولا لَهُ كَبْرَيَاهِ كَبْرَيَاهِ كَنَّقَ اللهُ فِي الأُمُورِ وَقَدْ أَفْ لَيَحَ مَنْ كَانَ خَمْهُ اللهُ تَقَالِهِ وَقَادُ أَفْ لَيَحَ مَنْ كَانَ خَمْهُ اللهُ قَلَهُ وَقَادُ أَفْ لَا تَقَالِهِ وَقَالُ لَعَبْدُ المَلْكُ فَهَا :

قَدْ رَضِينَا، فَمُتْ بِدَا ثِكَ غَيْظًا، لاَ تُمِينَ عَيْرَكُ الأَدُواوِ"

أَيُّهَا ۚ النَّهْ تَهِي فَنَاءَ قُرَّيش ، بَيْدِ اللَّهُ مُحْرُمُهَا والفَّنَاهِ

⁽۱) « يصرح » ، يمني أنه يخلص شمره للنزل وذكر مايكون بينه وبين صواحبانه . وقوله:
« معقود عشق » ، عندى أن المعقود هنا مصدر بمنى العقد ، نحو المعقول والمجلود ، بمنى العقل والجلد ، وين قر م » كتب : « معقود والجلد ، ويسنى أنه عشق قد عقد قلبه عليه ، فصدق فيه وأخلص . وفي « م » كتب : « معقود شعر وغزل ، كقول عمر » ، وهى عبارة سيئة محرفة ، وتأويلها لا يجدى . وظاهرهذه الفقرة ، يعدل على أن ابن سلام ، يفرق بين « التشبيب » و « الغزل » ، وقد أصاب ، وليس هذا موضع بيانه فإنه يطول .

⁽ ۲) هذه الفقرة مختصرة في « م » ، وحذف عجز البيت الأول ، والبيتين بعده . و « آل الزبير » ، يمنى عبد الله بن الزبير بن الموام وأخوته وولده .

⁽ ٣) ديوانه : ٨٧ ــ ٩٦ ، وتخريجها هناك، والبلاذرى فى أنساب الأشراف (مطبوعة سنة ١٨٨٣) : ٢٠٠ ، وسيأتى الحبر فى التعليق ص : ٣٠٩ ، رقم: ٢ .

⁽ ٤) ديوانه : ٨٩ ، مع اختلاف في الرواية . والمطاب في البيت مرهود إلى مذكور في بيت سالف :

وق « م »: « قد عمرنا » (بفتح العين وكسر الميم وفتحها) ، عمر الرجل يسر : عاش وبتى ذماناً طويلا . والأدواءجم داء ، يدعو عليه بالهلاك .

إِنَّ مِنَّا النَّــــِ الْأَتَىُ والصَّــــــدِّ يَنُ ، مِنَّا التَّقِيُّ والْحُلَفَاهِ **

٨٢ – ** وقال أيضاً :

ذَ كَرَتْ قَوْمَهَا قُرَيْشًا فَقَالَتْ: رَابَ دَهْرِي، وَأَيْ دَهْرِيَدُومُ (")
لايَرِ بْكِ الذِي تَرَيْنَ ، فإنَّ الله طَبُ بِمَا تَرَيْنَ عَلَيْكِ النَّهِمُ (')
إنْ يَكُنْ لِلإلهِ فِي هَذْهِ الْأُمَّةِ دَعْوَى ، يَعُدُ عَلَيْكِ النَّهِيمُ (')
و تَكُلَّى عَلَّ آبَا نِكِ الْأَخْيَارِ بِالْحِجْرِ ، حَيثُ مُيْافَى الْحَطِيمُ (')

(۱) ان دم»:

ه منّا الوَمِيُّ والشُّهداءِ .

و هو بيت آخر في ديوانه : ٩٠ .

وعلى وَجَعْفَرَ ذُو الجَنَاحَينِ، هُنَاكَ الوَمِيُّ وَالشُّهِدَاءِ

قال أبو العباس المبردق السكامل ٢ : ١٣٠ ، وذكر أبياناً للسكيت فيها ذكر « الوصي » » فقال : « قوله : الوص ، فهذا شيء كانوا يقولونه ، ويكثرون فيه » ، يعنى الشيعة ومقالتهم ق الوصي .

- (٢) رقم: ٨٢٥ ، أخلت به ﴿ م » .
- (٣) ليس في ديوانه ولا في زياداته منها شيء ، سوى البيت الأخير ، تقلا عن المكامل السبرد ٢ : ١٩٥ . وزيادات ديوانه : ١٩٥ ـ ١٩٥ ، فيها أبيات على وزل هذه الأبيات ، لايدرى أهما من قصيدة واحدة ، أم من قصيدتين مختلفتين . « الريب » صروف الدهر وحوادئه . وابه الدهريربيه (بفتح الياء) ، أصابه عا يزعجه ، وأدخل عليه الشر والمخاوف .
- (٤) يقال « فلان طب بكذا » ، عالم حافق ماهر بعله . وأساء ابن الرقيات ، فإن الله أعلى وأجل به أن يوصف بغير ما وصف به نفسه سبحانه ، وأراد : خبير ، فأساء غاية الإساءة . وأخبى أن يكون قوله : « بما ترين » تصحيفاً ، صوابه : « بما يريب » ، أى يفجع من حوادث الدهر . (ه) « دعوى» ، أراد « الدعاء » و « الدعوة » ، وكذك هي قوله تعالى : « وآخر دعواهم أن الحمد بقد رب العالمين » ، ودعاء أهل الجنة تنزيه الله وتعظيمه ، وأراد ابن قيس الرقيات : دعوة الحق في قوله تعالى : « له دعوة الحق » (سورة الرهد : ١٤) ، وهي شهادة الإسلام التي يدعى الجها أهل الملكافرة جيماً .
- (٦) الحَجر: هو حَجر الكمبة ، وهو ما ترك قريش في بنائها من أساس إبرهيم وإسماعيل عليهما السلام . وفي الحجر ، يقال ، قبر أمنا هاجر ، أم أبينا إسماعيل عليه السلام . والحليم : ==

َ اللَّهُ كُنَّا الْحَمَامَةُ فِيهِ ، حَيْثُ عاذَ الْخَلِيفَةُ المظْلُومُ (١) - يَمْنَى عبدَ الله بنَ الزَّبير.

٨٢٦ – وقال في مُصْعَبِ بن الزُّمَبَيْر ، قبل أن أيقتَلَ :

لَيْتَ شِعرى، أَأُوّلُ الْهَرْجِ لِهٰذَا، أَمْ زَمَانُ مِنْ فِتْنَةٍ غَيرُ هَرْجِ أَنْ اللَّهِ مِنْ فِتْنَةٍ غَيرُ هَرْجِ أَنْ اللَّهِ مُصْمَبُ فَإِنّا بِخَيرٍ ، قَدْ أَتَانَا مَن عَبْشِنا مَانُرَجَّى إِنْ يَمْشِنا مَانُرَجِّى مَلِكُ مُبْرِمُ الْأَمُورَ ، وَلا يُشْسِرِكُ فَى أَيْهِ الضَّعيفَ الْمُزَجِّى (٢٠ مَلِكُ مُبْرِمُ الْأُمُورَ ، وَلا يُشْسِرِكُ فَى أَيْهِ الضَّعيفَ الْمُزَجِّى (٢٠ مَلِكُ مَن تِهامةً حَتَّى وَرَدَتْ خَيْلُهُ قُصُورَ زَرَنْجِ (٢٠ مَلَكِ مَن تِهامةً حَتَّى وَرَدَتْ خَيْلُهُ قُصُورَ زَرَنْجِ (٢٠ مَلْكُ مَن تِهامةً حَتَّى وَرَدَتْ خَيْلُهُ قُصُورَ زَرَنْجِ (٢٠ مَلْكُ مَن تِهامةً حَتَّى وَرَدَتْ خَيْلُهُ قُصُورَ زَرَنْجِ (٢٠ مَلْكُ مَن تَهامةً حَتَّى وَرَدَتْ خَيْلُهُ عَلْمُ وَمُورَ وَرَنْجِ (٢٠ مُن تَهِامةً حَتَّى وَرَدَتْ خَيْلُهُ عَلْمُ عَلَى الْمُورَ مَن تَهامةً حَتَّى وَرَدَتْ خَيْلُهُ عَلَيْهُ وَصُورَ وَرَنْجِ (٢٠ مُن تَهِامةً حَتَّى وَرَدَتْ خَيْلُهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ وَلَوْدَ وَيُنْهُ وَلَوْدَ وَرَنْجُ (٢٠ مُن تَهِامةً حَتَّى وَرَدَتْ خَيْلُهُ عَلَيْهُ وَلَا يُسْرَبِهُ مِنْ تَهِالْمَةَ عَلَى اللّهُ وَتُولِيْهُ وَلَا لَهُ مِنْ مُنْ تَهِامَةً وَلَالِهُ مِنْ تَهِالْمَ وَلَا يُسْرَبُونُ وَالْمُ وَلَا يُشْرَاقُولُ مَن تَهِامِهُ وَلَوْدُى وَالْمُورَ مَا لَهُ وَلَهُ مِنْ مُنْ مُنْ مُنْ مُورَالِهُ وَلَا يُسْرِعُ مُنْ اللّهُ الْمُعْمِلُ مَالْمُ اللّهُ الْمُعْرَاقُ مِنْ مُنْ مُنْ مُنْ اللّهُ اللّهُ الْمُورَ مُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلْهُ الْمُؤْرِقُ وَلَا لَهُ مُنْ اللّهُ الْمُ اللّهُ اللّ

مو ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى مقام إبراهيم حيث يتعطم الناس الدعاء (يزحم بعضهم بعضاً) .

 (١) كان المليفة عبد الله بن الزبير يدعى : المائذ ، لأنه عاذ بالبيت ، لجأ إليه في قتال بني مروان .

- () ديوانه: ١٧٩، وفيه تخريجها ، والأغانى ١١ : ١٦١، ١٦٩، وياقوت ٤ : ٣٥٠ و وتمهذيب إسلاح المنطق ١ : ٣٩ الحمسة الأولى فحسب يقوله لمصعب بن الزبير لما حشد المخروج عن الكوفة لمحاربة عبد الملك بن مروان . وقد ساق أبو الفرجى أغانيه قصة الحرب على عامها ، وهى الحرب التى قتل فيها مصعب ، في جادى الآخرة سنة ٢١ . وهذا البيت إشارة إلى حديث أبى موسى الأشعرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إن بين يدى الساعة لأياماً يتزل فيها الجهل و برفع فيها العلم ، ويكثر فيها الحرب » ، والهرج القتل ، وحديث أبى هريرة عن رسول الله : ﴿ يتقارب الزمان ، وينقس العمل ، ويلتى الشع ، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج ، قالوا : يارسول الله ، أم هو ؟ قال : القتل ! النتل ! » البخارى ٩ : ٤٨ . يقول ابن قيس الرقيات : أهذا زمان الهرج الذي أنذرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أم هى فتنة من الفتن ، ليست بالهرج الموعود ؟ وفي « م » : « في فتنة » .
- (٣) أبرم الأمر : أحكمه ، من إبرام الحبل ، ، وهو فتله فتلا يحكماً . زجى الأمر وأزجاء : دافعه ليفرغ منه بقليلٍ من الجهد ، وهو أسوأ الحلق ، وأفسد العمل !
- (٤) الحيل: أراد الحيل وفرسانها . زرنج : هي قصبة سجستان ، وسجستان اسم الكورة
 كلها . وق « م » « الرزنجي » ، وهو خطأ . يمني خروج مصعب في زمن أخيه إلى العراق ، ثم
 لخضاعه الأرض لأمير المؤمنين عبدافة بن الزبير حتى بلغ سجستان .

حيثُ لم تَأْتِ قَبلَهُ خَيْلُ ذَى الْأَكْسِتَافِ، يُوجِفْنَ بَيْنَ قُفْ وَمَرْجِ ('' أُنْزَلُوا مِنْ حُصوبْهِنَ بَنَاتِ ال تُرْكُ يَأْتِينَ بِعِدَ عَرْجِ بِعَرْجِ ('' كُلُّ خِرْقِ سَمَيْدَعِ ، وشَنُونِ سَاهِمِ الوَجِهِ تَحْتَ أَحْنَاءُ سَرْجِ ('' ﴾ يَلْبِسُ الجُيْسَ بِالجِيُوشِ ،ويَسْقِ لَبَنَ البُخْتِ فِي عِسَاسِ الْخَلَنْجِ ('')

(۱) سابور ذو الأكتاف ملك الفرس ، كان من كبارغزاتهم ، وقد أكثرت العرب ذكره ، لأنه غزاهم مرات ، فقتل منهم أبرح قتل ، وسفك الدماء سفكا فسالت كسيل المطر، ولم يمر بماء من مياه العرب في غزوه ذاك إلاغوره ، ولا بجب من جبابهم إلا طمه ، حتى وصل إلى قرب المدينة ، وقد ضرى بقتل العرب وتعذيبهم حتى نزع أكتاف رؤسائهم إلى أن هلك ، فسموه ذا الأكتاف ، ويتى عندهم علماً على ذى البأس الفاجر في بأسه ، « يوجفن » ، الوجيف والإيجاف : سبر سريم تضطرب فيه المثيل وهي تركض ، والقف : ما ارتفع من الأرض وغلظ وصلبت حجارته ، ولم يبلغ أن يكون جبلا ، والمرج : أرض واسعة ذات كلا ترعى فيها الدواب و تمرج ، أى تخلى مسرحة مطلقة مختلطة ترعى حيث شاءت .

(٣) «كل خرق . . . » صفة للذين أنزلوا بنات النرك . الحرق من الفتيان : الظريف في سماحة ونجدة ، وقد تخرق في السكرم والشجاهة ، أى توسع . والسميدع : السيد الجميل الجسيم للوطأ الأكناف ، أى اللين الجانب لمن ينزل في ذراه . والشنون : ضامر مهزول شيئاً ما ، قد ذهب بعض سمنه من طول السير في الغزو . ساهم الوجه : متفير الوجه قد ضمر وذبل من الجهد والقتال . وأحناء السمرج ، جم حنو (بكسر فسكون) : وهو كل شيء فيه اعوجاج ، وحنو السمرج كل عود معوج من أعواده : يصف الحيل التي غزوا عليها . وفي المخطوطة : « ساهم العارف » ، وليس بشيء ، لأنه في صفة الحيل ، لا في صفة الناس وأثبت ما في « م » .

(٤) لبس الشيء بالشيء ولبسه (بالتشديد) : خلطه خلطاً شديداً حتى لايمرف مخرجاً . ومثله قول الفرار السلمي :

وكتيبة لبَّسْتُهُ لَا بَكتيبة حتى إذا التبست نَفَضْتُ لَهَا يَدِي وهو بجاز ، كقولهم : « لف كتيبة بأخرى » ، يقول أبو كبير الهذلي :

فَلْفَفْتُ يَنَّهُمُ لَغَيْرِ هُوَ ادَّةً إِلَّا لَسَّفْكُ لِلدِّمَاء نُحَلِّلِ

رولا يغمل ذلك إلا القائد البصير ذو الباس. البخت والبختية ، والجم بحالى: (والفظ دخيل ف المعربية كما يزعمون)، وهي الإبل الحراسانية تغتج بين عربية وفالج: جل ضخم ذو سنامين يؤتى به ==

معرف (أ) وقال في عَبْدِ الملك ، لما أُخَذ عبدُ الله بنُ جمفر ذِي. الجناحينِ الأمانَ لهُ :(٢)

عد من السند الفعلة . وفي المخطوطة : «النجب : بضم النون والجيم ، وهو خطأ صرف والصواب في دم ، ورواية اللسان في (بخت) : و في قصاع ». والساس جم عس (بضم الدين) : وهو قدح ضخم إلى الطول ، يروى الثلاثة والأربعة والعدة من الناس . والحلنج : شجر تتخذ من خشبه الأوانى ، وهو بعد صنعه يكون ذا طرائق وأساريم موشاة ، وكأنه غارسي النيت . مدحه بالكرم والسراء والنعمة .

(۱) أخات «م»، بالبيتين الأولين، وحذفت «ذى الجناحين»، وهوجعفر بن أبى طالب، قتل يوم مؤتة، فجادى الأولى سنة ثمان من الهجرة، أخذ اللواء بعد متتل زيد بن حارثة بيمينه، فقطعت، فأحذه بشماله فقطعت، فاحتضنه بعضديه حتى قتل رضى الله عنه، فأثابه الله بذلك جناحين في الجنة يطير جهما حيث شاء (سيرة ابن هشام ٤: ٠٠). وكان في المخطوطة: « وقال في عبدالله »، وهو سهو من الكاتب لاشك.

(۲) عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ذى الجناحين رضى الله عنه ، كان أجود العرب وأنبلهم، ولد بالحبيثة في عام الهجرة ، وقبض رسبول الله وهو ابن عشير سنوات ، ثم مات سنة تسعين ، وهو ابن تسعين ، ومدو ابن تسعين ، ومثل هذه الأخبار تدلك على كذب من ادعى العداوة القبيعة بين بنى هاشم وبنى أمية ، مما افتتن به الناس في زماننا ، بوسوسة الروافض . وقد ذكر خبر الأمان البلاذرى في أساب الأشراف عن المدائني وغيره قالوا :

« نَذَر عبدُ الملك دَمَ ابنِ قيسَ الرقيات لقوله :

إنما مصعبُ شِهابٌ من الَّهـ و تجلت عن وجُهه الظاماء

قال ابن قيس الرقيات: فسألتُ عَمَّنْ أستمينُ به عليه ، فقيل لى : رَوْح بن زِنْباع . فأتيت روحاً . فقال: ما ذاك عندى ! فأتيت عبد الله بن جعفر فاستجر تُ به ، فقال لى : أقيم ، فإنّ لى فى كُلّ ليلة رجلاً أَدْ خله مَعِى إلى أمير المؤمنين ، فكُنْ ذلك الرجل . فلما كان الليلُ أدخلنى ، وأمرنى أن أجيد الأكُل ، وآخذ ما بين يديه وبين يدى عبد اللك . فنظر إلى عبد الملك فتال : من هذا ؟ قال آبن. جعفر : هذا القائل :

ما نَقَمُوا مِن بني أمية

عَادَ لَهُ مِنْ كَثِيرَةَ الطَّرَبُ فَمَيْنَهُ بِالنَّمُوعِ تَنْسَكِبَ (') كُوفِيِّةُ النَّمُوعِ تَنْسَكِبَ (') كُوفِيِّةً الرَّهَا ولا سَقَبُ ('') كُوفِيِّةً الرَّهَا ولا سَقَبُ ('') مَا اللهُ عَالَ :

مَا نَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ إِلَّا ... أَنَّهُمْ يَخْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا (٢) وَأَنَّهُمْ مَعْدُنُ المُلُوكُ ، فَلَا تَصْلُحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ العَرَبُ (١) إِنَّ الفَنِيقَ الدِّي أَبُوهُ أَبُو الْسَاسَ مَاصَى، عليْهِ الوَقارُ والحُجُبُ (١)

⁼ فقال عبدالملك: آبنُ قيس! قال: نهم. قال: أمّا دمُه فقد حقنه الله عزّ وجلّ، وأما العطاء فلاعطاء له عندى. فقال آبن جعفر لأبن قيس: اللهم غفراً! إذا خرجَ العَطاء فلك عندى عَطاوْك ».

⁽۱) دیوانه : ۱ – ۲ ، وتخریجها هناك ، والأغانی ترجته : ۷۳ – ۱۰۰ ، وأنساب الاشراف (۱۸۸۳) : ۲۱۱ ، وهی قصیدة من کریم الشعر وفاخره وعزیزه . وکثیرة : امرأة نزل بها ابن الرقیات مختفیاً من عبد الملك بن مروان ، وهی من فلالیج الكوفة ، فاوته . عندها سنة ، لا تسأله عن حاله ولا نسبه . فلما سممت ألنادی ینادی ببراه الذمة بمن أصیب عنده ابن قیس الرقیات ، وأراد الرحیل عنها ، قدمت له راحلة ، وجیع ما محتاج إلیه فی سفره : قال ابن الرقیات : «فقلت لها : من أنت ، جملت فداه ك ، لأ كافئك ؟ قالت : مافعات هذا لت كافئی . فانصرفت ، ولا واقة ما عرفتها ، إلا أنی سمتها تدعی باسم كثیرة ، فذكرتها فی شعری » (الاغانی) .

 ⁽ ۲) المحلة: المنزل . «لا أمم» ، ليست قريبة . والأمم ; القرب . والسقب: الغرب : يقال: سقبت الدار ، أى قربت . والبيوت متساقبة أى متدانية . ويروى : « سقب » ، بالصاد ، وهما بمعنى واحد .

 ⁽٣) نقمت من الرجل شيئاً : إذا بالفت في كراهته ولمنكاره ، قال الله سبحانه :
 ﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُم إِلاَّ أَنْ يُؤْمِنُوا بَاللهِ الْعَزِيزِ الْتَحْمِيدِ ﴾

 ⁽٤) المدن : مكان كل شيء يكون فيه أصله ومبدؤه ، مثل معدن الذهب والفضة ،
 بينتخرجان منه . وأصله من قولهم : عدن بالمسكان ، أقام .

⁽ ه) الفنيق : هو الفحل المكرم من الإبل ، لايركب ولا يهان ، لكراءته عليهم ، فهو =

جَفَّتْ بِذَاكَ الْأَفَلامُ وَالْكُتُبُ] (') عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ (') عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ (') حَتَّى إِذَا حَارَبُوهُمُ حَرِبُوا] (') بالخَتْ ، حَقَّى تَبَيِّن الكَذِبُ (') فالناس، والأكرمونَ إِنْ نُسِبُوا (') في الناس، والأكرمونَ إِنْ نُسِبُوا (')

٨٧٨ - (١) والثَّاني، الأَحْوَ صُ، فحدَّ ثني أبي، عمَّن حدَّثه، أحسِبُه

مفنق: أى مترف منهم، والفنيق: أعظم الفحول خيلاء وتيهاً. أبو العاصى: جد عبد الملك بن
 مروان بن الحكم بن أي العاس بن أمية بن عبد شمس.

(١) البيت في « م » وحدها . جفت الأقلام والـكتب : أى قضاه الله وقدره ، وكتبه الفلم في اللوح المحفوظ ، وهو مستودع مشيئات ربنا سبحانه ، فلا مبدل لما كتب ، ولا راد لما قضي .

(٣) المَّفرق : وَسَط الرَّأْسُ حَيْث يَفْرَقُ الثَّمْر . يَسَى أَنْهُ أَهُلَ لَمُلُكُ لَيْسَ دَخَيْلًا وَلَا دَعَيَّا . قال البلاذري في أنساب الأشراف (سنة ١٩٨٣) : ١٠٣ : « كان عبد الملك آدم جميلًا أَقْنَى كُنْهُ مِنْ دِحَال مُعْدِدُ في عَامِه . وقال ابن قيس الرقيات :

يمتدلُ التَّاجُ . . .

فسمه رجل نقال : تملم واقه أنه قد رآه ! »

(٣) زَدَتَ هذا البِيتُ مَن ديوانه لتعلق الذي بعده به . أَحنظه : أَثَارِحَفَيظَته بَكلام أَو ضَل، والمُفَيظَة : النَفْب لحرمة تنتهك ، أو جار يظلم ، أو عهد ينكث. حاربه : خاصمه وعاداه وقاتله. وحرب الرحل : اشتد غضبه وانبعث لحرب من أغضبه .

(٤) في المخطوطة تحت: «يطلبون»: « يضربون» ، رواية أخرى، وهي التي ف «م». تجرد للأمر: جد فيه ولم يشغله شيء عن الذي يهم به .

(ه) والقبس: العدد الكثير. هنده قبس من الناس ، أى عدد كثير ، وإنهم لني قبس الحصا: أى عدد كثير كثرة الحصا ، لايعد . يعني كثرتهم مع شرف أنسابهم . وفي المخطوطة : « قبض » بالضاد المعجمة ، وتحتها (ص) ، والأكثر الأشهر ، هو الأول . وفي كتب اللغة : « القبضة ، ما أخذت بجمع كفك ، فإذا كان بأصابعك ، فهو الفبصة بالصاد المهملة » . وأثبت مال « م » .

(أُ) الحبران : ٨٢٨ ، ٨٢٩، أخلت بهما هم ٤. وهذا الحبر الأول رواه أبوالفرج فأغانيه =

قال : عن الزُّهرى ، (' قال : كان الأحوصُ الشاعِرُ يُشبِّب بنِساءِ أهل المَدينة ، فتأذُّوا به ، وكان مَعْبَدُ وغيرُهُ من المغنّين يُعَنُّون في شعره ، فشكاهُ قومُه ، فبلغ ذلك سُليانَ بنَ عبدالملك : فكتب إلى عامِله بالمَدينة أن يضربه مِثْة سَوْط ، (' ويُقِيمَهُ على البُلُس لِلنَّاسِ ، ويُسيِّرهُ إلى دَهُلكَ ، '' ففعل به ، فتَوى بها سُلطانَ سليانَ ، وعمر بن عبد العزيز: (' فأتى رجالٌ من الأنصارِ عُمَر بن عبد العزيز ، فسألوه أن يَرُدَّهُ ، وقالوا : قد عرفت نسبه وموضِمه من قومه ، وقد أُخْرِج إلى أَرْضِ الشَّرْكِ ، فنطلبُ إليك أن تَرُدَّهُ إلى حَرَم رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عليه ، ودارِ قومِه . فقال عُمر : مَن الذي يقول :

فَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةٌ ۖ فَأَبْهَتَ حَتَّى مَا أَكَادُ أَجِيبٍ (٥٠

^{= 2 : 7 : 7 ،} منطريق ابنسلام ،ومن طريق الزبير بن بكار، ودخل كلام أحدها في كلامالآخر، ظذاك لم أنقله الىطبعتى الأولى للطبقات » ، لأن رواية الزبير غلبت فيه على رواية ابن سلام،ورواية الزبير أثم .

⁽۱) « الزهرى » : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الغرشى الزهرى ، فقيه الأمة وحافظها ، جبل من جبال العلم في الحجاز والشام ، ولد سنة إحدى وخمدين من الهجرة ، ومات في رمضان سنة ۱۲۲ ، وكان ابن شهاب الزهري يقول : ما استودعت قلمي شيئاً . قط فنسيته .

⁽ ٢) عامل سايان على المدينة : محمد بن عمرو بن حزم .

⁽٣) الباس (بضمتين) جم بلاس (بفتح الباء)، وهو فارسى معرب ، لغة لأهل المدينة ، وهى غرائر كبار من مسوح يجعل فيها التبن ، ويشهر عليها من ينكل به وينادى عليه . ودهلك : حزيرة في بحر اليمن ، وهى مرسى بلاد اليمن والحبشة ، وهى ضيقة حرجة حارة ، كان بنو أمية الاا سخطوا على أحد نفوه اليها . وظاهر هذا الحبر يدل على أن أهلها كانوا يومثذ على الشرك ، أي الشرك كان !

 ⁽٤) ثوى : أقام وبقى . و « سلطان » ، منصوب على الفارف ، أى زمن سلطانه .

 ⁽٥) البيت ينسب لعروة بن حزام ،وابن الدمينة ، وليس منشمر الأحوس(شعر الأحوس: =

قالوا: الأحوصُ. قال: فمن الذي يقول:

أَدُورُ، ولو لاَ أَنأَرَى أَمَّ جَمْفُرِ بَأَبْيا تِكُمْ مَادُرْتُ حِيثُ أَدُورُ (١)

قالوا : الأحوصُ . قال : فمن الذي يقول :

سَيْلُقَى لَهَا فِي القَلْبِ، فِي مُضْمَرِ الْحَشَا، سَرِيرَةُ خُبِّ حِينَ أَتَبْلَى السَّرَائِرُ (٢)

قالوا: الأحوصُ. قال: إنّه يومَئِذِ عَنْها لمشغولُ ، والله لا أَرُدْهُ مَا كَانَ لَى سُلْطَانُ. فَكَتَ هُنَاكُ [بقيّة ولاّية عُمَر ، وصَدْرًا من ولاية يزيد بن عبد الملك] . (٢) ثم استُخْلِفَ يزيدُ بنُ عبد الملك ، فبينا يزيدُ على سَطْح ، وحَبَابَة بُحَارِيتُه / تُفتّيه بشعر الأَحْوص ، إذ قال يزيدُ : على سَطْح ، وحَبَابَة بُحَارِيتُه / تُفتّيه بشعر الأَحْوص ، إذ قال يزيدُ : من يقولُ هذا الشّعْر ؟ قالت : لا وعيشك ما أَدْرِى ! (١) قال : وقد كان ذَهَبَ من اللّيل شَطْرُهُ ، قال : أبَعَثُوا إلى الزّهْرِيُّ ، فقَرِعَ بَابُه ، فَرَجَ فَزِعًا ، عندَهُ عَلْم من ذلك . فأ بي أبنُ شهابِ الزّهْرِيُّ ، فقرع بَابُه ، فرجَ فَزِعًا ، حتى أَنّى يزيدَ . فلما صَعِد إليه قال : لا بأس عليك ، لم نَدْهُكَ إلاّ لَحَيْرٍ ، حتى أَنّى يزيدَ . فلما صَعِد إليه قال : لا بأس عليك ، لم نَدْهُكَ إلاّ لحَيْرٍ ،

a 5

٣١٣ / عادل سليمان ، وتخريجه هناك)، وأظن أن ابن سلام ، أو من حدثه وهم ، وكان يريد قول الأحوس (شعره : ٧٧) .

وأُغْضِي على أشياء مِنْكُمْ تَسُوءْنِي وَأَدْعَى إِلَى ماسَرَّكُمْ فأجيبُ

⁽١) شعر الأحوس (عادل) : ١٢٥ ، (السامرائي) ٩٨ ، وتخريجه فبهما .

⁽ ٢) شعره (عادل) : ١١٨ ، (السامرائى) : ٨٢ ، وفي البيت روايات أخر ، ورواية ابن سلام فى ذورة الشعر. «سريرة حب » ، قد خنى سكانها فى أنحمض القلب ، من السر. «حين تبلى السرائر » ، يوم انقيامة ، يوم تخبر سرائر العباد ، فيظهر منها يومئذ ما كان فى الدنيا مستخفيًا .

⁽ ٣) في المخطوطة : « فيكث هناك صدراً ، ثم استخلف ... » ، سقط من الكلام ما أثبته عن رواية أبي الفرج في الأغاني .

 ⁽٤) فى الأغانى : «وعينك ما أدرى» ، وهذه أجود .

أجلس . فجلس . القال : من الذي يقول هذا الشعر ؟ قال : الأحوص يا أمير المؤمنين . قال : فما فعل ؟ قال : قد طَالَ حَبْسُه بدَهْلَكَ 1 قال : عبتُ نعمر بن عبد العزيز كيف أغفله ! فأمر بالكتاب بتخلية سبيله ، وأمر له بأربعمثة دينار . فأقبل الزهرئ من ليلته إلى ناس من الانصار ، فَبَشَرَم بتَخْلِية سبيل الأحوص . (١) ثم قدم عليه ، فأجازه وأحسن إليه .

معت يزيدُ الله ، حين قتل يزيدَ بن المهلّب ، إلى الشّعراء ، قال : بعث يزيدُ ابنُ عبد الملك ، حين قتل يزيدَ بن المهلّب ، إلى الشّعراء ، فأمر هم بهجاء يزيدَ وأهلِ بيته ينهم الفَرزْدقُ وكثيرٌ والأحوصُ . فقال الفرزدقُ : لقد أمندَ حتُ بناله أحدًا ، وإنّه لقبيح على أمند أمند حتُ بناله أحدًا ، وإنّه لقبيح عنلى أن يُكذّب نفسه على رأس الكبر ، (الله فليهفني أميرُ المؤمنين . فأعفاه . وقال كثيرٌ : إنّ لأكرهُ أن أُعَرِّضَ نفسي وقوْمِي لشّعراء أهلِ العراق إن هجوْتُ بني المُهلّب . وأمّا الأحوصُ فإنّه هجاهمُ . فلما بعث العراق إن هجوْتُ بني المُهلّب . وأمّا الأحوصُ فإنّه هجاهمُ . فلما بعث يه ينه ينه بن عبد الله الحَرَّاح بن عبد الله الحَكمِين ، (الموقوري من عبد الله الحَكمِين ، (الموقوري من عبد الله الحَكمِين ، (الموقوري عبد الله الحَكمَين ، (الموقوري عبد الله الحَرَّاح بن عبد الله الحَكمَين ، (الموقوري عبد الله الحَرَّاح بن عبد الله الحَرَّاح بن عبد الله الحَكمَين ، (الموقوري عبد الله الحَرَّاح بن عبد الله المَرَّاح بن عبد الله الحَرَّاح بن عبد الله الحَرَّاح بن عبد الله الحَرَّاح بن عبد الله المَرَّاح بن عبد الله المَرْمَاء بن عبد الله المَرْمَاء المَرْمَا

⁽١) الظَّاركيف كان خلق علماء الأمة من كبار التابعين . ثم انظر شعر الأحوص حين ضرب رقم: ٨٣١.

^{ُ (} ٢) هذا الحبر رواه أبو الفرج في أغانيه عن ابن سلام ٤ : ٥٥٥ ، مع اختلاف يسير في بمض لفظه .

⁽٣) فى الأغانى : « على كبر السن » . وقوله : « على رأس السكبر » ، غايته وإشرافه على نهايته . ورأيت فى مخطوطة لابن جنى قال : « وقول القراء : رأس الآية ورؤوس الآى ، يشهد له «قول الشجرى : إن القافية رأس البيت » ، يعنى نهايته . ثم انظر مواقف الشعراء فى مدحهم وهجائهم ! (٤) الجراح بن عبدالله الحكمى . كان من ولاة يزيد بن المهلب ، حين ولى خراسان سنة ٧٠ ، فولى الجراح على واسط . ثم ولى الجراح خراسان سنة ٩٠ ، بعد أن عزله عمر بن عبد العزيز . ثم عزل الجراح أيضاً سنة ١٠٠ ، بعد أن وليها سنة وخمة أشهر ، والجراح هو الذي حمى نساء به المهلب فى محنتهم سنة ١٠٠ .

بَأَذَرَ بِيجَانَ ، وقَدْ كَانَ بلغَ الجرَّاحَ هجاءِ الْأَحْوَ صَ آبِنِي النُّهَلِّبِ، فبعثَ إليه بِزقِّ من خَمْر، فأَدْخِل مَنْزُل الأحوس، ثم بعثَ إليه خَيْلًا، فدخَلُوا مَنْزَلَهُ ، فَصَبُّوا الْحَرَّ عَلَى رأْسِه ، ثُمَّ أُخْرِجُوهُ عَلَى رُؤُوسَ النَّاس ، وأَتَوْا به الجرَّاحَ ، فأمر به فحَلَقَ رأسَه ولِحْيتَهُ ، (١) وضَربَهُ الحدُّ ، يَتَراوَحُهُ الرِّجالُ ، (٢) وهو يقول : ليسَ هكذا تُضْرِبُ الحُدُودُ !! فجعل الجرَّاحُ يقولُ : صَدَقْتَ الْجَلْ الولكنْ لِمَا تَمْلَمُ . ثم كتب إلى يَزيد بن عبد الملك بالَّذي كان من أمْرهِ ، فأغضَى لَهُ عليها . (٢)

٨٣٠ – فَمَّا قَالَ الْأَحُوصُ ، قَالَ يُمَدُّ عَبِدَ الْعَرْبِرْ بِنِ مَرْ وَانَ: (١)

إلىأً هْلْسَلْع ، إِنْ تَشُوَّ فْتُ نَافِعُ ؟ (٥)

أَقُولُ بِعَمَّانِ، وَهَلْ طَرَبِي بِهِ أَصَاحِ ، أَلَمْ تَحُزُنُكُ رِيحٌ مَرِيضةٌ وَبَرْقٌ تَكَالًا بَالْعَقِيقَيْن رَافِعُ اللَّهُ

⁽١) في الأُغانى: ﴿ فأُمر بْحلق ... ﴾

 ⁽ ۲). في الأغانى : « بين أوجه الرجال » والذي هنا أجود وأصح ، لأن الأحوس استنكر هذا الفعل: أن يتماوره الرجال ، يضربه هذا ثم يدعه ، ثم يضربه هذا ثم يُدعه . وهذا ليس سنة في شهر، من الحدود . تراوحوه : تعاوروه ، طوراً هذا ، وطوراً عذا .

⁽ ٣) أغض له عليها : سكت ، وأغمض عنها غير راض عن ذلك .

⁽ ٤) عبد العزيز بن مروان ، أخو عبد الملك بن مروان ، وكان ولى عهده ، وهو والد عمر بن عبد العزيز ، ولي مصر ومات بها في جادي الأولى سنة ٥ ٨ .وقد أكبر الأحوس مدحه،

 ^(•) شعر الأحوس (عادل): • ١٤٠، (السامرائي): ١١٧، وتخريجها فيهما. عمان : بلدوطرف الشلم ، وكانت قصبة البلقاء . الطرب : خفة تعترى المرء عند شدة الفرح ، أو الحزن والهم ، ومنه أَخَذَهُ الطربُ : وهو الشوق يخالطه الحزن والوجد . وسلم : جبل بسوق المدينة ﴿ وَقَ الْمُحْتَلُوطَتِينَ : ء تشوقت ، بالقاف ، وليست بجيدة . تشوف : تطاول ينظر ويتطلع إلى شيء بعيد . يذكر بعد ما بين همَان والمدينة التي بها أحبابه ، ويسأل نفسه : أيجدى على أنَّ أنظر نحو أرضهم على بعد ما بيننا ؟

⁽٣) صاح: ترخيم صاحى . ربيح مريضة : ضعيفة لينة الهبوب ، وهو مدح لا ذم ،وهي

فَإِنَّ الغريبَ الدَّارِ مِمَّا يَشُونُهُ نَسِمُ الرِّياجِ والبُرُوقُ اللَّوامعُ (" نَظَرْتُ مَنْ حِصْنَ مَّمَانَ يَافِعُ (" نَظَرْتُ مَنْ حِصْنَ مَّمَانَ يَافِعُ (" نَظَرْتُ مَنْ حِصْنَ مَّمَانَ يَافِعُ (" وَالْعَيْنِ أَسْرابُ تَفِيضُ ، كَأَنَّما تُعَلُّ بَكُحْلِ الصَّابِ مِنْها اللَّدَامِعُ (" وَلَلْمَيْنِ أَسْرابُ تَفِيضُ ، كَأَنَّما تُعَلَّ بَكُحْلِ الصَّابِ مِنْها اللَّدَامِعُ (" فَلَا بَعْنَ أَمْدُ مِنْهَا التَّلَاعُ الدَّوَافِعُ (اللَّهُ مَنْهَا التَّلَاعُ الدَّوَافِعُ (اللَّهُ مَنْهَا التَّلَاعُ الدَّوَافِعُ (اللَّهُ مَنْهَا التَّلَاعُ الدَّوَافِعُ (اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّه

النسيم . تلالا : ثلاً لا ، وسهل الهمز ، والمقيقان : بالمدينة ، المقيق الأكبر فيه بشرعروة ، والأصغر فيه بثر رومة التي اشتراها عثمان رضى الله عنه . يقال : برق رافع : ساطع ، وفي « م » : «لامع » : والأولى أجود لقوله في الذي يليه « البروق اللوامع » ، ولم البرق : ومنى وأضاء .

(١) مما : مركبة من «من» ، و « ما» المصدرية ، وهى بمعنى ربما ، يقول أبو حية النميرى: و إِنَّا لِيمًا نضربُ السَكَبْش ضَرَّ بةً ﴿ عَلَى رأْسِهِ ٱللَّهِ اللَّسَانَ من الفَم

(٧) هذا البيت والذي يليه في معجم ما استعجم : ٤٨٢ . الفوت : السبق . يقال : هو منى فوت يدى : أي حيث لا يبلغه الرمح . وأراد : هو منى فلرت يلى هذه الأرض ، ممأن البصر لا يبلغها لبسدها وما يحول بيني وبينها . أوف : أشرف وارتفع . وقوله « أوف عشية بنا منظر » ، أي رفسنا وأشرف بنا لننظر . واليافع : المرتفم المشرف . وقي المخطوشة : «يانع » ، ولاأ ذرى كيف تأول هنا ، إلا أن يقال : اليانع الأحمر من كل شيء ، وامرأة يانعة الوجنتين ، كأنه يعنى حسن المنظر ، وأثبت ما في « م » . والمنظر : الموضع الذي تنظر منه . وخبر « فطرت » يأتي بعد البيت التالى ، وهو « لأبصر . . . »

(٣) السرب (بفتحتين): الماءالسائل المتتابع ، وأصله ما ينسرب من ماء الزادة متتابعا ، من موضع الحرز . تمل: تكحل مرة بعدمرة ، أصله من العلل ، وهوالشرب بعدالشرب تباعاً . والصاب: هصارة شجر مر ، إذا اعتصر خرج منه كهيئة اللبن ، وربما نزلت منه نزية ، أى قطرة ، فتتم في العين كأنها شهاب نار ، وربما أضعف البصر . والمدامع جمع مدمع: وهو مخرج الدمع من الدين ، وأراد العيون نفسها . وقوله «كحل الصاب» ، على ممنى تكحل بالصاب، فإن الصاب الابتخذ منه كحل كما رأيت !

(٤) أحياء جم حى : وهو البطن من بطون العرب ، يقم على بنى أب كثروا أو قلوا ، ثم أطلتوه على منازل الحي نفسه . وخاخ : يقال له « روضة خاخ » و « هضاب خاخ » ، بقرب حمراء الأسد من المدينة . وقد أكثرت الشعراء من وصفه والتنبى به ، تضمنت : ضمتها ، كأنها أودعت فيها . والتلاع : جمتلمة . وهيأرض غليظة مرتفعة ، يتردد فيها السيل، ثم يدفع منها إلى تلعة أسفل منها ، وهي مكرمة للنبات ، والدوانع جم هافعة وهي التلعة من مسايل الماء ، تدفع ماءها في تلعة أخرى ، فترى له مواضع قد استدار فيها وانبسط . يذكر أنها أرض مريعة كثيرة الرياض .

الفَأْبُدَتُ كَثِيرِ أَنَظُرَ فَى مَنْ صَبَا بَنَى، وَكَيفَ أَشْنَيَاقُ الْمَرْءِ يَبْكَى صَبَابَةً لَعَمَرُ أُبِنَةِ الزَّيْدِئ، إِنَّ أَدِّ كَارَهَا، فَإِنِّي لِذِكْراها، عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ، فَإِنِّي لِذِكْراها، عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ، لَقَدْ كَنْتُ أُبْكِى، والنَّوى مُطمئينَةً وقدْ ثَبَتَتْ في الصَّدْرِ منها مَودَّةً وقدْ ثَبَتَتْ في الصَّدْرِ منها مَودَّةً أَهُمُ لِأَنْسَى فِي الصَّدْرِ منها مَودَّةً أَيْسُو أُنِي

وأَ كُنَّرُ منها ما تُجِنُ الأصالعُ (')
إلى مَنْ نَأَى عَنْ دَارِهِ وَهُو َ طَائعُ الْآ
عَلَى كُلِّ حَالَ ، لِلْفُؤَاد لَرَائعُ (')
مِنَ الْغَوْرِ أُوجَلْسِ البِلاَدِ، لَنَا زِعُ (')
بِنَاوِبَكُمْ ، مِنْ عِلْمُ مَا الْبَيْنُ صَانعُ (')
كِا تُبَتَّتُ فَى الرَّاحَتَيْنُ الأَصابعُ (')
كِا تُبَتَّتُ فَى الرَّاحَتَيْنُ الأَصابعُ (')
كِا تُبَتَّتُ فَى الرَّاحَتَيْنُ الأَصابعُ (')
رِفَاقُ إِلَى أَهُلِ الْحِجَازِ نَوازِعُ (')

(۱) الصبابة: رقة الشوق ، كأن النفس تسيل من الرقة وتنصب . يقول : فأبدت نظرتى كثيراً من صبابتى ، فقدم ، فجاد الـكلام وحسن . أجن الشيء : أخفاه وواراه وستره . والأضالع والأضلاع والأضلاع والأضلاع والأضلاع جم ضلم (بكسر ففتح ، أوكسر فسكون) ، وهي عظام محاني الجنب .

(٢) نأى : بعد بعداً شديداً ، يقرّل : كيفيئتاق المره ويبكى من رقة الشوق إلى من أعرض عنه و نأى ، وهو غير محمول على هذا الإعراض وهذا النأى ؟

(٣) كان الأحوس ينسب بنساء ذوات أخطار من أهل المدينة ، ولم أعرف د ابنة الزبدى، و ولكنها أنصارية كما ترى. ادكر الشيء : تذكره ، وأجرى ذكره على لسانه أو في نفسه . رائم: يروع القلب ، أي يدخل عليه الاضطراب والفزع والحشية والقلق .

(٤) الغور: كل ما اطمأن من الأرض وهبط ، وبه سميت تهامة لأنها ، غارت وهبطت . والجلس: ما ارتفع من الأرض على الغور ، وهو نجد . وف « م » « جلس التلاد » ، وهو خطأ . ونزع الإنسان إلى أهله ووطنه ، فهو نازع: اشتاق وحن ، كأن الحنين ينزعه من مكانه الذي هو فيه ويقتلمه ليرده إلى أهله وأوطانه .

(ه) هذا البيت والذي يليه ، يرويان في طويلة قيس بن ذريح ، (انظر أمالي القالي ٢ : ٣١٥ ـ ٣١٧) . والنوى هنا : الدار ، والنوى أيضاً في غير هذا الموضع : النية ، والوجه الذي تقصده والتحول من دار إلى دار ، والفراق . واطمأنت به الدار : استقرت فلم يبرح . والمبين : الفراق . كنت أبكي ونحن مقيمون من علمي بما يخبأه لنا الزمان من الفراق .

(٦) يروى : « نشأت ... كما نشأت » و « نبتت ... كما نبتت » ، وكله جيد ، والأخيرة أجودهن عندى .

(٧) هم بالشيء : نواه وعزم عليه وقصده وشاقه : أثار شوقه . والرفاق جم رفقة : وهم الجماعة المترافقون في السفر . ونوارع جم نازع ، وقد مضي تفسيرها في التعليق رقم : ٤ .

إِمَامُ دَعَانَا نَفْعُهُ الْكَتَّا بِعُ (١٠) حُسَامُ جَلَتْ عَنْهُ الصَّيَاقِلُ قَاطِعُ (٢٠) إليه أنتَهَتْ أَخْسَابُهَاوالدَّسَانُعُ (٣٠) وكُلُ عَزيزٍ عِنْدَهُ مُتَواضَعُ (٤٠) وَإِنَّا عَدَانَا عَن بِلادٍ نُحِبُهَا أَغَنُ لَمَرُ وَانِ وَلَيْلَى ، كَأَنَّهُ أَعُنُ الْمَرْوَانِ وَلَيْلَى ، كَأَنَّهُ مُوالفَرْعُ من عَبْدَى مَنَافٍ كِلَيْهِما، فَكُلُ غَنِي قانع بَفَعَ اللهِ فَكُلُ غَنِي قانع بَفَعَ اللهِ

(١) عداه عن الأمر : صرنه عنه . النفع هنا : الخير والنائل والعطية -

(٢) أغر :أبيض ، خالص النفس والنسب ، كريم الأفعال واضحها . وفي المخطوطتين : هلروان وحرب » ، هو خطأ لاشك فيه ، وعبد العزيز مروان بن الحكم ، لم يتزوج هو ولا آباؤه في بني حرب بن أمية بن عبدشمس . والصواب ما أثبته اجتهاداً . وعبد العزيز يعرف بابن لبلي ، وهي أمه : ليلي بنت زبان بن الأصبغ الكلبية ، وهي ابنة عم فائلة بنت الفرافصة ، امرأة عثمان بن عفان رضى الله عنه . وقد أكثر الشعراء من ذكر ليلي في أماديحهم عبد العزيز بن مروان فيقال إنه قال : لا أعطى شاعراً شيئاً حتى يذكرها في مدحى ! لشرفها ، فكان الفعراء يذكرونها باسمها في شعره ، والحسام : السيف الفاطع . والصياقل جم صيقل : وهو شحاذ السيوف وجلاؤها . وجلا الصيقل السيف : صقله وأعم . ويحدد أن آباء وأمهاته بحصوا له أصنى الفسب وأخلصه وأكرمه .

بزیدُ بها ذَا الِحَلْمِ حِلْمًا حُضُورها ولاکلاتُ النَّصْح مِثْقِمَّى مُشِيرُها

شَهِدتُ آبِنَ لَيْلَى فَى مَوَاطَنَ جَمَّةً فلا هَاجِراتُ القَوْلِ تُؤْثَرَ عِنْدَهُ وقول أيمن بن خريم :

أَمَا يَسْتَحِي الناسُ أَن يَعْدِلُوا بَعَبْد العزيز آبْنِ كَيْلَى أَمِيرًا

(٣) قوله «عبدى مناف»، يعنى هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بنى هاشم ، وعبد شمس جد بنى أمية ، وكان عبد شمس وهاشم توأمين ، وخرج عبد شمس فى الولادة قبل هاشم . وقال : « هو الفرح من عبدى مناف » ، مم أن بنى هاشم لم يلدوا أحداً من بنى مروان ابن الحسكم بن أبى العاس بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، لأنهما أخوان توأمان . الأحساب جم حسب: الشرف الثابت فى الآباء . والدسائم جم دسيمة : وهى كرم فعل الرجال وكال طبيعته وسعة خلقه وعام سخائه .

(٤) الفعال: الفعل الحسن ، من الجود والسخاء ونحوها . متواضع : يتواضع له لكمال.
 شرفه ونبله .

لَمَيْثُ حَيًّا يَعْنَى بِهِ النَّاسُ وَاسِعُ (١)

۸۳۱ — وهو الذي يقول :

هُوَ المُوتُ أَحْيَانًا يَكُونُ ، وإنَّه

كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بَكُلِّ مَكَانِ (") إِلاَّ تُشَرِّفُنَى وَتَرْفَعُ شَانِي (") إِلاَّ تُشَرِّفُنَى وَتَرْفَعُ شَانِي (") تُخْشَى بَوادِرُهُ عَلَى الأَقْرَانِ (")

إِنِّى إِذَا جُهِلَ اللَّنَامُ ، رَأْ يَنَى بِهَا مِنْ مُصِيبَةِ نَكْبَةٍ أُمْنَى بِهَا فَتَرُولُ، عَن مُتَخَمِّطٍ فَتَرُولُ، عَن مُتَخَمِّطٍ

مَسْلَمَةً بَنَ عبدِ المَلكَ قالَ لِيزيدَ بن عبدِ الملك : يا أُميرَ المؤمنين ! بِبابك مَسْلَمَةً بَنَ عبدِ الملك قالَ لِيزيدَ بن عبدِ الملك : يا أُميرَ المؤمنين ! بِبابك وُفودُ الناسِ ، وتقف ببابك أشرافُ المَرَب ، فلا تجلسُ لهم ! وأنت قريبُ عَهْدٍ بهُمَر بن عبد المَزيز اوقد أُ قبلت عَلَى هُولا الإماء اقال: أُرْجُو أَنْ لا تُماتِبِنَى عَلَى هٰذا بعدَ اليَوْم . فلما خرج مَسْلَمَةُ من عِنده ، أستَلْقَ على فراشه ، وَجاءت حَبابة باريَتُه فلم يُكلِّمُها ، فقالت : مادَهاك عنى ؟ على فِراشه ، وَجاءت حَبابة باريَتُه فلم يُكلِّمها ، فقالت : مادَهاك عنى ؟

⁽١) هوالموت أحياناً : لشدة بأسه وتكايته في عدوه . والنيث : المطريفيثالناس ، ولا يكاديقاله « مطر » ، إلا في الماء المسد للأرض المهلك للا نمام. الحيا : النيث والخصب وما تحييه الأرض والناس.

⁽٢) شعر الأحوس (عادل) : ١٥٩ ، (السامرائي) : ٢٠٩ ، وتخريجها فيهما .

وقال هذا الشعر، حين ضربه محمد بن عمرو بن حزم ، وأقامه علىالبلس ،انظر رقم : ٨٧٨. وأجود روايات البيت :

ه إنى إذا خَفِي الرِّجالُ رأيتَنِي ه

⁽ ٣) مني بالشيء : ابتلي به : ويروى : « وتمغلم شاني » ، وهي جيدة .

⁽ ٤) المتمخط: المتسكرالشديد الغفب ،له ثورة وجلبة ، ثم يأخذ أخذاً بقهر وغلبة. وتخمط البحر: التطمت أمواجه ، وكله من تخمط فعل الإبل ، حين يهدر وتركبه الحيلاء . والبوادر جم بادرة: وهي حدة تبدر من الرجل (أي تسبق) عند الفضب ، من قول أو فعل . والأقران جم قرن : وهو المسكاف الله في الشجاعة والبأس .

وق مامش المخطوطة ، عندهذا الموضع : ﴿ بِلفت ﴾ ، أي بلفت القراءة والمعارضة هذا الموضم. ﴿ وَ ﴾ رواه الزجاجيق أماليه : ٨٤. وهذا الحبر في المخطوطة، أذهب البلل بعضرجل في أسطره .

فَأَخبرَها عِمَا قَالَ مَسَلَمَةً وَقَالَ : تَنَحَّىٰ عَنِّى حَتَى أُفرُغَ لِلنَّاسَ . قَالَتَ : فَأَمْتِمْنَى مَنْكَ مَبْلِسًا وَاحداً ، ثم أَصنَعْ مَابَدَا لَكَ . (') قَالَ : نَمَم . / فقالَتْ لَمُنْبَد : كَيْفَ الْجِيلَةُ ؟ قَالَ : يقولُ الْأَخْوَسُ أَبِياتًا وَتُنَفِّى فَيْهَا . قَالَتْ : نَمْم . فقالَ : الْأَخْوَسُ :

أَلاَ لا تَلُمُهُ اليَوْمَ أَنْ يَنَبَلْنَا فَقَدْ غُلِبَ الْحُزُونُ أَن يَتَجَلَّنَا الْمُووالصِّبَا، فَكُنْ حَجَرًا مِن يَابِسِالصَّخْرِجَلْمَدَا (") إِذَا كُنْتَ عِزْهَا قَعْنِ اللَّهُووالصِّبَا، فَكُنْ حَجَرًا مِن يَابِسِالصَّخْرِجَلْمَدَا (") فَا العَيْشُ إِلاَّ مَا تَلَذُ وَتَشْتَهِي، وَإِنْ لامَ فيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَنَّدَا (")

فَغَنَّى فَيهُ مَعْبَدُ وَقَالَ : مَرَرْتُ البارحَةُ بَدَيْرِ نَصَارَى ، وَهُمْ يَقْرَأُونَ بَصَوْتٍ مَنْ فَلَمَّا غَنَّتُهُ حَبَابَةُ هَذَا الصَوْتِ . (٥) فَلَمَّا غَنَّتُهُ حَبَابَةُ هَذَا الصَوْتِ . وَاللهِ لا أُطيعُهُم أَبَدًا . المَسَوتُ ، وَاللهِ لا أُطيعُهُم أَبَدًا .

[﴿] ١ ﴾ مادهاك عنى : أى ماذا أصابك حتى صرفك عنى ، فاختصروا الكلام .

⁽ ٧) شعر الأحوس (عادل) : ٩٨ ـ ١٠٤ ، (السامرائن) : ٥ ٥ ـ ٢٥ و تخريجها فيهما، والسان (بله) وغيرها . تمبلد الرجل : إذا أصيب في حميمه فيجزع لموته ، وتنسيه مصيبته الحياء ، فتراه مستكينا متحيراً كالذاهب العقل . والتبلد : نقيض التجلد في مثل هذا .

 ⁽٣) السان (عزه). رجل عزهاة وعزهاءة : وهو الذي لا يقرب النساء وينقبض عنهن
ويعرض ، من زهو أو كبر ، أو أنفة من الضعف والاستكانة لحبهن أو سطوتهن على الرجال .
 وصخرة جامد : شديدة مجتمعة صلبة .

⁽٤) السان (شنأً)، وتفسير الطبرى ٩: ٤٨٧. الشنان ، الشنآن، سهل همزته: وهو البغض،شنىء الشىء يشنأه: أبغضه. وفنده: لامه وعذله وضعفرأيه وخطأه، من الفند(بفتحتين): وهو الحرف وضعف العقل من هرم أو مرض.

 ^(•) فى « م » : « فإنهم يقولون بصوت شجى » ، كأنه عنى بالقول : القراءة فيها الغناء .
 وقد سموا بعض أهل الغناء فيا بعد « القوالين » . وصوت شج وشجى : حزين يبعث الحزن وعبرك النفس .

٨٣٣ - (١) ومن قوله أيضاً:

أمِنْ آل سَلْمَى الطّارِقُ المُتَأْوِبُ فِكَدْتُ اَشْتِياقًا، إِذْ أَلَمَّ خَيَالُهَا، ويَومًا بِذِي بَيْشِ ظَلِلْتَ تَشَوْقًا أُتِيحتُ لنا إِحْدَى كِلاَبِ بنَ عامِر بأرضٍ مَأْى عنها الصَّدِيقُ، وغَالنِي

أَلَمَّ، وَبَيْشُ دُونَسَالْهَى وَكَبْكَبُ (٢) أَبُوحُ، ويَبْدُومِن هُوَاى الْمُغَيَّبُ (٣) لِعَينَيْكُ أَسُولُكُمْ اللَّمْعِ لَسُكُبُ (١) وقد يُقدرُ الحَيْنُ البَعيدُ ويُجْلَبُ (١) وقد يُقدرُ الحَيْنُ البَعيدُ ويُجْلَبُ (١) بها مَنْزِلُ عن طِيَّة الحَيِّ الجَيْ أَجْنَبُ (٢) بها مَنْزِلُ عن طِيَّة الحَيِّ الجَيِّ أَجْنَبُ

(٢) شعر الأحوس (عادل): ٥ ٧ ، (السامرائل): ٤ ٢ ، نقلا عن الطبقات وحدها ٠ الطارق: الذي يطرق ويأتى ليلا . والمتأوب: الذي سار النهار أجم ، ثم نزل مع الليل : يسنى طيف سامى . ألم : نزل زائراً ، ثم لايقم . والبيت في معجم ما استعجم (بيش) :

ه وبَيْشُ دُونَ سَلْمَى وجَسُبْحَبُ ٥

وكأنه الصواب ، فإن ظاهر الشعر بدل على أنه في ديار بني عامر بن صعصمة أو قريب منها . وكبكب جبل خلف عرفات. و « بيش » ضبطت في المخطوطة بكسر الباء ، والصواب فعتها ، وهو بإزاء عن (بضم الدين وتشديد النون:اسم جبل) ، وهما جبلان أحدهما : القفا ، والآخر: بيش، وهو لبني هلال بن عامر بن صعصمة (معجم ما استعجم : الستار) . وجبجب : جبل أيضاً ، وذكره الأحوص في شعر آخر ، والأمر كله محتاج إلى تعقيق دقيق. وهسلمي ، انظر الخبر التالي والتعليق عليه . (٣) في المخطوطة : « ويبدى » ، وهو خطأ بلا ربب ،

(٤) وأسراب جميع سرب (بالتحريك): الماء السائل من بين الحروق في المزادة ، واستعاره ثلدهم . تسكب : يدوم انصبابها .

تَأَمِّتُ فُوْ ادَكَ لَوْ يَحْزُ نُكَ مَاصَنِعَتْ، إحدَى نِسَاء بنى ذُهْلِ بن شيباناً وقال النابغة :

إِحْدَى كَلِيّ ، وماهامَ النُوَّادُ بها إِلاَّ السَّفاهَ وَإِلاَّ ذُكُرَةً حُلُمَا و وَكَابَ ذُكُرَةً حُلُمَا و «كلابٌ بن عامر بن صفصة ، والحين : الهلاك ، يريد حيها وما يلق منه .

(٦) طبة الحَمَى: منزلهم وموطنهم: أجنب: بعيد يريد: منزلها الذي نزاته بعيداً عن حيها.

⁽١) هذا الخبر، أخلت به ه م ، .

ولكنَّهَ أَمَن خَشْية الجُرْمِ تَهُرُبُ (١) لَمُا قَيِّم مَيْ يَعْمُ وَالْكُلُّم الْجُرَائِرَ مُذْنبُ (٢) لَيْضِي وطُولُ (٣)

وماهرَ بت من حاجَة نُرلَتُ بها ، أقامَتُ بِيئِشٍ في ظِلالٍ وَنَعْمَةً عِنْ أَرْضِهُ وسمائِهِ عَنْ أَرْضِهُ وسمائِهِ

١٣٤ – [أخبرنا أبو غانم قال ، أخبرنا أبو خَليفة قال ، حدثني محمد أبن سَلّام قال ، حدثني محمد أبن سَلّام قال ، حدثني محمد بن أبان : أنّ الأحوص بن محمد الشاعر ، كَان يَهْوى أُختَ أَمْرَ أَيّهِ ، ويكتُمُ ذلك، وينسُبُ بها ولا يُفْصِح بأشمِها، فَتَرْوَّجِها مَطَرٌ ، فبلغهُ الأَمرُ ، فأنشأ يقول] : (١)

⁽ ١) الجرم: الذنب ، يعنى جرم قيمها الذي يذكره في البيت التالي .

 ⁽ ۲) القيم : السيد الذي يقوم بالأمر ويسوسه . والنعمة (بالفتح) : المسرة والفرح والترفه .
 الجرائر جم جريرة : وهي الجناية أو ماتجر من العواقب السيئة . ومذنب : ذو ذنب يخشي غوائله .

⁽٣) البيان: تركه الـكاتب، ولم أجد البيت، والبيت تابع للذي قبله، في صفة القيم المذنب.

⁽ع.) نقلت صدر هذا الخبر من أمالي الزجاجي : ٨٠ ـ ٨٣ ، ومكانه في المخطوطة : « ومن قوله أيضاً ». وأعجاز الأبيات مبتورة في المخطوطة ، تركها السكاتب ، سوى البيتين الأخبرين ، وهي تامة في «م» . وهذا الحبر الذي رواه ابن سلام ، روى سواه خبراً في سبب القصيدة أعجب منه وأولى با تصديق . قال أبو الفرج في أغانيه ١٤ : ٦١ ـ ٦٢ عن محمد بن ثابت الأنصاري قال تد قدم الأحوس البصرة ، فغطب الى رجل من بني تميم ابنته ، وذكر له نسبه فقال : هات لي شاهدا واحداً يشهد أنك ابن حمى الدبر وأزوجك . فجاء بمن شهدله على ذلك ، فزوجه إياها ، وشرطت عليه أن لا يمنعها من أحد من أهلها . فخرج بها إلى المدينة ، وكانت أختها عندرجل من بني تميم قريباً من طريقهم ، فقالت : اعدل بي إلى أختى ، فقعل . فذبحت لهمواً كرمتهم ، وكانت من أحسن الناس ، من طريقهم ، فقالت : اعدل بي إلى أختى ، فقعل . فذبحت لهمواً كرمتهم ، وكانت من أحسن الناس ، وكان زوجها في إبله ورعائه ، وراحت عنده ، فراح من ذلك أمركتبر ، وكان يسمى مطراً . فلما رآه الأحوس ازدراه واقتحته عينه ، وكان قبيحاً دميا، فقالت له زوجه إلى سلفك وسلم عليه فقال .. وأشار إلى أخت زوجه إلى سلفك وسلم عليه فقال .. وأشار إلى أخت زوجه إلى سلفه وكان قبيحاً دميا. وأشار إلى أخت زوجه إلى سلفك وسلم عليه فقال .. وأشار إلى أخت زوجه إلى سلفك وسلم عليه فقال .. وأشار إلى أخت زوجه إلى سلفك وسلم عليه فقال .. وأشار إلى أخت زوجه إلى سلفك وسلم عليه فقال .. وأشار إلى أخت زوجه إلى سلفه :

سَــــلامُ الله يا مَطَرُ عليها وليسَ عليكَ يا مَطَرُ السلامُ

وذكر الأبيات ، وأشار إلى مطر بإصبعه . فوثب إليه مطر وبنوه ، وكاد يتفاقم حتى حجز بينهم » . قال أبو الفرج : قال الزبير : همجمد بن ثابت بن عبد الله بن سمد ، الذى حدث بهذا الحديث ، أمه بنت الأحوس ، وأمهما التميمة ، أخت زوجة مطر » .

أَنْ نَادَى مَديلاً ' ذَاتَ فَلَجِ فَلَيْ اللّهَ عَلَيْهِ فَلَيْتَ كَأَنَّ دَنْ مَكَ دُرُ سِلْكِ فَلَيْتَ كَأَنَّ دَنْ مَكَ دُرُ سِلْكِ تَمُوتًا فَهُوتًا فَرَبّاً وَتَحْدَى كَأَنَّك مِن تَذَكُر أُمِّ حَفْصٍ ، كَانَّك مِن دَيَارِكَ أُمْ حَفْصٍ ! وَأَذَى مِن ديارِكَ أُمْ حَفْصٍ ! وَأَذَى مِن ديارِكَ أُمْ حَفْصٍ ! وَأَذَى مِن ديارِكَ أُمْ حَفْصٍ ! أَكُلُ النَّمْفَ مِنْ أُكُد ، وأَذَى سَلِمُ الله يا مطر عايمًا ، سَلِمُ الله يا مطر عايمًا ،

مع الإشراق، في فَنَن حَمَامُ (١) هُوَى نَسَعًامُ (١) هُوَى نَسَقًا وأَسْلَمَهُ النِّظامُ (١) وأَنْتَ جَو بِدَائِكَ مُسْتَهَامُ (١) وحَبْلُ وصالْهَا خَلَقُ رِمَامُ ، (١) عُوتُ لَمَا المفاصِلُ والعظامُ (١) سَقَى بَلِداً تَحُلُلُ بِهِ الغَمَامُ الشَّلَامُ (١) مَسَاكِنِهِا الشَّبَيْكَةُ أُوسَنَامُ (١) مَسَاكِنِهِا الشَّبَيْكَةُ الْوسَنَامُ (١) مَسَاكِنِهِا الشَّبَيْكَةُ الْوسَنَامُ (١) مَسَاكِنِهِا الشَّبَيْكَةُ السَّلَامُ السَّلَامُ (١)

(۱) شعرالأحوص (عادل): ۱۹۰ - ۱۹۰ ، (السامرائی): ۱۹۰، ۱۸۰ ، وتجریحهمانیهما هوالمتزانة ۲۹۱۱ ، وشواهد المننی: ۲۶۰ ، وروایة غیره «یوم فلج» ، وفلج: واد بین البصرة و حمی
ضریة ، فی طریق مكة ، وهو من منازل بنی العنبر بن عمرو بن یم ، والهدیل : تزعم الأعراب أنه
فرخ كان علی عهد أبینا نوح صلیالته علیه ، فات ضیعة وعطشاً ،فیقولون : إنه لیس من حامة إلاوهی
تیکی علیه و تنادیه و تندیه ، والفنن : الفصن المستقیم ،

(٧) نسق: متنابع بعضه في أثر بعض . أسلم الرجل: خذله ، وأسلم الشيء : تركه ولم يمسكه .
 والنظام : الخيط أو السلك الذي ينظم به اللؤلؤ وغيره .

(٣) ف « م » : « طرباً ولحناً » ، وهو خطأ معرق . والطرب : ما يعترى من القلق ف حزن أو فرح أو شوق . وجوى الرجل فهو جو : أخذه الجوى ، وهو الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن . وهام الرجل واستهم فؤاده (بالبناء للمجهول) فهو مستهام : استهلك الهيام ، فذهب على وجهه عشقاً ووجداً ، وتحير في أمره .

(٤) ثوب خلق: بال قد تهتك . وحبل رمام ورمم وأرمام : بال متقطع ، وصفوه بالجم .
 والرمة (بضم الراء وتشديد لليم) : ما بق من الحبل بعد تقطعه ، كأنهم جعلوا كل جزء رمة ثم جموه.
 (٥) المدامة : الخمر المعتقة ، أديمت في الدن حتى سكنت فورتها .

(٦) ف « م » : « السكينة » وهوخطأ. النعف: ما انتحدر من غلظ الجبل ، وارتفع عنجرى السيل ف الوادى ، ومثله الحيف . وأحد : جبل المدينة المشهور . والشبيكة : منزل من منازل حاج المبصرة ، بينه وبين وجرة أميال . وسنام ، جبل لبنى دارام بين البصرة والهمامة .

(٧) الأزمنة والأمكنة ١٠ هـ، ١٠٠ هـ من بيت مضنته أشداق النحاة ؛ من شواهدهم في تنوين المنادئ مرفوعاً ومنصوباً .

ذُنوبَهُمُ ، وإن صَلُوا وَصَامُوا غَداةَ يرومُهَا مَطرٌ نِيامُ (۱) فإنّ نِكاحَها مَطرٌ حَرامُ (۱) لَكان كَفِيَّها مَلِكُ هُمَامُ (۱) وَإِلاَّ عَضَّ مَفْرِقَكَ الْحُسامُ (۱) ال وَلا غَفَرَ الإِلَهُ لَمُسْكِحِهِا كَانَّ المَالِكِينَ نِكَاحَ سَلْمَى كَانَّ المَالِكِينَ نِكَاحَ سَلْمَى فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحَلَّ شَيئًا ، فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحَلَّ شَيئًا ، فَلْو لَمْ يُشْكِحُوا إِلاَّ كَفِيًا فَلْو مُ فَطَلَقُهَا فلستَ لهما بأهل ، فَطَلَقُها فلستَ لهما بأهل ،

0 0 0

مه - (°) [أخبرنى أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن سالم بن أبى السَّمحاء - وكان ساحب حمّاد الراوية - : أنَّ حَمَّادًا كان يقدّم الأحوصَ فى النَّسِيبِ] .

⁽١) سلمى: هى أم حفس، الني ذكرها آنفاً ، وهى أخت امرأته. يسخر من أوليائها إذ أنكحوها هذا الدمم.

 ⁽ ٧) وهذا أيضاً مضغوه 1 رووا ه مطر » مرفرعاً ومنصوباً ومجروراً ، رفعوه على أنه فاعل المصدر (نسكاحها) والمصدر أضيف إلى المفعول . ونصبوه على أنه مفعول ، والمصدر مضاف الفاعل. والجر على أنه مضاف المصدر ، وقصل بين المتضايفين بضمير فاعل أو مفعول . وقد ذكرنا هذا المتسلية ! ويروى « أحل شيء » .

⁽٣) الكني ، الكني ، اسكني ، سهلت همزة ، والكف : هو النظير المكانى المساوى ، والكفاءة في السكاح : هو أن يكون الزوج مساويا المرأة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك . والهمام: العظيم الهمة ، الشجاع السخى ، لا يرد عن شيء من ذلك ، وإذا هم بأمر قسله . وفي « م » « الملك الهمام » .

⁽ ٤) يروى: « لها بكفء » . ف « م » : « و إلا شتى » . ويروى : « و إلا يمل» . المفرق : وسط الرأس . و الحسام السيف البائر .

^(•) هذا الخبر نقلته من الأغانى ٢٦٢:٤ ، وبتى خبر رواه أبو الفرج فى أغانيه ٢٤٦:٤ ، عن «أ بى خليفة الفضل بن الحباب الجمعى قال: حدثنا عون بن محمد بن سلام قال حدثنى أ بى عمن حدثه ، فلما رأيت أنه أدخل فى السند «عون بن محمد بن سلام» لم أرض أن أدخله فى الطبقات ، لأن أباخليفة، مرويها عن محمد بن سلام نفسه . وفى ترجة الأحوس من الأغانى ٢٦٦:٤ خبر آخر عن ابن سلام ، مضى فى رقم : ٣٠٠ ، ومضى خبر عن الأحوس برقم : ٣٠٠

على أَلْي دار، والْمُوكَلُّ مُرْسَلُ (**) وَ الْمُوكَلُّ مُرْسَلُ (**) وَأَنْ تَأْمُرِ بِنِي مَا الَّذِي فَيهِ أَفْمَلُ بَأْسْفُلُ وَالنُّوبُ يُغْسَلُ

فَقُلَتُ لَهَا: يَا عَزَّ الرَّسَلَ صَاحِبِي بَأْنُ تَجُمْلِي بِينِي وِبِيْنَكِ مَوْعِدًا ، وَآخِرُ عَهْدٍ مِنْكِ يَوْمَ لَقِيدِنِي

⁽١) هذا الخبر، أخلت به دم.

 ⁽٢) رواه في الأمالي ٣: ٢٢٠ ، عن الاصمعي ، عن أبي عمر بن العلاء ، عن أدهم التميمي ، والزيادات بين الأفواس منه ، وقد أسقطها السكاتب ، وهو كثير الإخلال في هذه الصفحات ، وفي الأغاني ٨ : ٦ · ٦ ، ١ من طريق أخرى مطولا .

⁽ ٣) « الدوم » واد ، ذكره يأقوت في « وادى الدوم » ، و «الدمهودى في الوفاء ٢٠٣٢٨، ، من شمالى خيبر إلى قبليها ، وفي معجم ما استعجم : « في ديار بني ضمرة». ورحض الثوب : غسله . (٤) ديوان كثير : ٢٥٤ ، والمراجم هناك.رواية غيره أيضاً : « والرسول موكل » .

[فضربت] مُبَيِّنة جانب الخِدْرِ وقالت: أخساً ، أخساً وقال أبوها: مَهْيَمْ [يا بثبنة] ؟ (١) قالت: كَلْبُ يَأْتَبِنا إِذَا نَوَّمَ الناسُ مِنَ وراء الرَّابِية. قال: فأُتبِتُه ، [فأخبرتُه أنها قد وعدتُهُ إذا نَوَّمَ الناسُ من ورَاء الرَّابِية].

٨٣٧ - ومن قوله:

إلاَّ لِحَبْلِ قَرِينِها إِفْسَارُ (٢) حَى يُشِها إِفْسَارُ (٢) حَى يُشِيعَ حَدِيثَكِ الإِظهارُ (٣) عِنْدَ الأَمْرِينِ تُغَيَّبُ الْأَمْرِارُ

مَامِنْ فَرِينَةِ آلِفٍ لِقَرِينِهِ وَإِذَا أُرَدْتِ – ولا يَخُونُكُ كَاتِمْ كِتْمَانَ سِرِّكِ ، يَا مُبَثَيْنَ ، وَإِنَّمَا

۸۳۸ — ومن قوله :

وَيَحْسَبُ نِسُوانُ مِنِ الحَىِّ ، أَنَّى فَا سُحَىً ، أَنَّى فَا سُمَّوِى ، فَأَشْمَوْ فَا سُمَّةً وَى ،

، إذا جئْتُ، إِيَّاهُنَّ كَنتُ أُريدُ (') وفي الصَّدْرِ بَوْنَ مَينهُنَّ بَعيدُ (')

⁽١) ﴿ مهيم ، ، معناها : ماوراءك ؟

⁽٢) لم أجد الأبيات . الكلمة الأولى من الأبيات الثلاثة ، مبتورة في المخطوطة ، وهي ثابتة في «م» وفي الأصلين : « لقريبها » ولعل الصواب ما أثبت . وانظر ديوان جبل : ٨٠ والقرينة النفس . والحبل : العهد الوثيق . وأقصر عن الشيء . كف عنه ونزع وتركه ، وانتهى . يقول : مامن نفس تألف قرينها ، إلا كانت آخرة ، ا بينهما الفراق أو السلو .

 ⁽٣) مقمول « أردت » في البيت التالى « كَمَان سرك » ، ويعنى بالكاتم نفسه . يقول :
 لا أخونك ، فإن شاع ما بيننا فنك كان ظهوره ، لانك ائتمنت غيرى وغيرك ، فلا تأمنى أحداً ،
 فقل في الناس الأمين . وفي المخطوطة : « يشيعك » ، وهو خطأ لا شك فيه ، والصواب في « م »

 ⁽٤) السكلمة الأولى من البيتين الأولين مبتورة في المخطوطة ، وثابتة في «م» . وروى القصيدة كلها أبو على القالى في أماليه ٢٠٣٠ ٢٠١١ ، وروى بعضها أبو الفرج في أغانيه ٨: ٣٠٣ ، وانظر ديوان جيل : ٢٠٣٠ ، وتخريجها هناك

⁽٥) البون : مسافة ما بين الشيئين . وهذا البيت من تجارب أهل المروءة في الحب ، وأهل الجلد على الكتمان .

بوادى القُرى ؟ إنَّى إذًا لسَعيدُ إ(١) ومامَرَّ من عَصْر الشبابِ جَديدُ؟ (٢) فذُلك في عَيْش الحياةِ رَشيدُ ويَحْنِيَ ، إذا فارَقْتُها ، فَيَعُودُ (٣)

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي ! هَلِ أَبِيتنَّ لَيْلةً / وهِلْ أَلْقَانِ َسُعْدَى مِنِ الدَّهْرِ مَرَّةً ومَنْ يُعْطَ فِي الدُّنْيَا قَرِينًا كَمْثُلُهَا يَمُوتُ الْهُوَى مِنِّي إِذَا مَا لَقِيتُهَا ،

۸۳۹ *---* (^{٤)} ومن قوله :

وكنَّا إذا مَا مَعْشَرٌ جَحَفُوا بِنَا ، وَضَعْنَا لَهُمْ صَاعَ القِصَاصِ رَهِينَةً

ومَرَّتْ جَوَاريَ طيرهم وتَميَّفُوا (*) وَسَوفَ نُوَفِّيهِا إِذَا الناسُ طَفَّهُوا (٢)

⁽ ١) الكلمة الأولى من البيت والذي بعده ، متبورة في المخطوطة وثابتة في «م» ، وادى الدرى : واد من أعمال المدينة ، بينها وبين الشام ، كان كشير القرى ، وفتحه رسول الله صلى الله عليه وسلم عنوة في سنة سبع من الهجرة .

⁽ ٢) هذا الببت تختلف رواياته في مراجعه. وسعدى: يعنى بثينة نفسها ، وكذلك كانوا يسمون المرأة بأسماء كثيرة ، يتفاءلون بما يسمون . يقول : هل يقدر الله لى أن ألقاها ، وقد تجدد كما كأن ما مضى من شبابنا ١

⁽٣) وهذا البيت حسنجبل،منصدقالحب ،وتمام تجربته لما يكون فيه، ومنقدرته على البيان.

⁽ع) رقما: ۸۲۹، ۸٤٠، أخلت بهما ه م » .

⁽ ه) ديوان ڄيل : ١٣١ — ١٣٩ ، وتخريجها هناك . وفي منتهي الطلب ﴿ أَجِعَفُوا ﴾ . أحجف بهم العدو ، أو السيل: دنا منهم دنواً شديداً ، وآذاهم. والثلاثي. «جعفوا بنا» ، ليس في كتب اللغة ، ولسكنه صحيح المجاز بهذا المهنى . ويروى : « نصبوا لنا » ، يريد قوماً أقبلوا غارة عليهم ، وتعرضوا لقتالهم . و همرت جواري طيرهم ، يعني ما كان من أمر الجاهلية ، وظنها الفاسد ف السانج والبارح. و «تمفيوا» ، منالعيافة ، وهو زجر الطير ، أن يرى طائراً فيتطير أو يتفاءل ، وفي الحديث : ﴿ العبافة والطرق من الجبت ﴾ ، يقال منه ﴿ عاف الطير يعيفه ﴾ ، ولم تذكر اللغة : « تميف » ، فهو ممايزاد فيها . يقول : إذا ظنوا الغلنون عن عيافة ، فرأوا أنهم ينالون منا نيلا ، والحرب سجال ، وتمام الكلام في البيت التالي . وفي المعنى حذف .

⁽٦) الصاع: مكيال يكال به ، يذكر ويؤنث. والقصاص: هو الفتل بالفتل والجرح بالجرح. وهينة معدًا حاضرًا ، كالرهن. والتطفيف: أن يؤخذ من أعلىالمكيال ، فلا يتم كيله ، فببخسه حقه =

تَرْسى الناسَ ماسِرْ نا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا وإنْ نحنُ أَوْمَأْنَا إِلى النَّاسِ وَقَفُوا

فشدَّ الفرزدقُ على هذا البيت وقال : أَنَا أَحَقُّ به _ وقال : لا تَمُدُ فيه . فلم يَكترث لَهُ : (')

بَرَزْنَا وأَصْحَرْنَا لَكُلِّ قَبِيلَةٍ بَأَسْيَافِنَا، إِذْ يُوْ كَلُ الْتَضَّعَفُ ('') فَأَى مَمَدَّ كَانَ فَيْ وِمَاحِهِ كَمَا قَدْأَ فَأَنَا، والْمُفَاخِرُ مُنْصِفُ ('') وَمَنْ مَنْفَا مَوْمَ أَوْدَ ذِمارَنَا ويَوْمَ أُخَيِّ والأَسِنَّةُ تَرْعُفُ ('')

= يقول: إذا نالوا منا نيلا ، فعندنا القصاس حاضس نوفيه إلى أصباره ، إذا كان بعض آخذى القصاس يقصرون ولا يالغون في المسكافأة .

(١) انظر خبر ذلك في الأغاني ٢٤١٠٩

(٢) برز : خرج إلى البراز (بفتح الباء) ، وهو الفضاء الواسم لا خرفيه ولا شجر، ممايستتر به . يعنى أنهم لا يتعتمون بشىء ، ثقة بشدة بأسهم وغلبتهم وقهرهم لمن ناوأهم . وأصحر لمدوه : فاتل في الصحراء جهاراً بلا مخالة . والمتضفف: المستضمف .

(٣) جميل من قضاعة ، وشعراء قضاعة فى الجاهلية والإسلام تنتمى إلىمعد . وقول من قال إن قضاعة من حيل من قال المنتجد، قول قل المنتجد، قول قل المنتجد، قول أما عنى أمية (الأغانى ٩١:٨). الفيء:الفنيمة أياكانت ، وأما فى الإسلام فإن النيء هو مال أهل الشرك الذى يعود إلى المسلمين عفواً بلا قتال ولا حرب . والذى فى شعر جميل على المعنى الأولى ، لقوله : « أفاءت رماحنا » ، وأفاءت أى ردته إلينا فيثا خالصاً .

(٤) هذا البيت ، رواه ياقوت في (أق) و (أول) وفي المشترك وضعا: ٣٠ لنصيب ، ورواه: ﴿ يَوْم أُول ﴾ ﴿ و يَوْم أُفَى ﴾ . و قال في (أود) بفتح فسكون: موضع بالبادية . وقال في الذي قبله (أود) بضم الهمزة : وادكان فيه يوم من أيام العرب . وقال في (أول) موضع في بلاد غطفان ، بين خيبر وجبلي طيء . . وفي (أفي) قال : موضع ، ولم يبين . وفي (أخي) قال : ﴿ يوم أخى ، من أيام العرب ، أغار فيه أبو بشر الهذرى ، على بني مرة » : وقال البكرى في محجم ما استعجم : ﴿ وَقَالَ الْبِكُونَ فَيْ الْمُوالِّةِ ؛ ١٤٨) :

ويومَ رَثِياتٍ سَمَا لَكَ حُبُّهِ اللَّهِ مَا لَكَ حُبُّهِ اللَّهُ مَنْ تَوْمَ أُخَيِّ ، كادت النَّفْسُ تَوْهِقُ

مكذا ضبطه أبو على القالى » ، كأنه يعنى فى ديوان جميل ، لافى الامالى . وهسذا كله محتاج إلى جم وتحقيق ، فإنى لم أجد خبراً فى هذين البومين . ترعف : تقطر دما ، أصله من الرعاف ، وهو دم يسبق من الأنف ويقِطر . ونحنُ حَيْناً يومَ مَكَّةً بالقَناَ قُصَيًّا، وأطرافُ القَناَ تَتَقَصَّفُ (') فَحُطْناً لَهُمْ أَكْنافَ مَكَّةً بعد مَا أَرادَتْ بِهِا مَاقَدْ أَبِيَ اللهُ خِنْدِفُ (')

٨٤٠ – وقال يمدح عبد العزيز بن مروان :(٦)

إلى القَرْمِ الذي فَاتَتْ يَدَاهُ بِفِعْلِ العُرْفِ سَطُوةَ مَنْ مَيْنِيلُ (''

(۱) هذا خبر خزاعة ، التي وليت البيت الحرام ، وتواوثوا ولايته حتى كان آخرهم حليل ابن حيثية بن سلول بن كعب الخزاعى ، فتروج ابنته قصى بن كلاب ، فرأى أنه أولى بأمر مكة من خزاعة ، لأن قريشا فرعة إسماعيل بن إبراهيم وصريح ولده . فدعا قريشا وبني كنانة إلى أخراج خزاعة من مكذ ، وكتب إلى أخبه رزاح بن ربيعة بن حرام ، وهو من عذرة بن سعد هذيم بن زيد ، فخرج رزاح بن ربيعة وإخوته فيمن تبعهم من قضاعة ، وهم بجمون على نصرة قصى . فاقتلوا قتالا شديداً ، وكثرت القتلى ، حتى تداعوا إلى الصلح ، فولى قصى البيت وأمر مكذ ، وملكة قومه (سيرة ابن هشام ١ : ١٢٢ ـ ١٣٦٠) ، فهذا ما عناه جيل .

(٧) خندف : من قضاعة امرأة الياس بن مضر بن نزار ، وهي أم مدركة وطابخة وقعة بن الياس بن مضر ، وسميت قبائلهم جميعا خندف . ولسكن جيلا أراد هنا بني قعة بن الياس بن مضر ، وخزاعة منهم . وقريش من ولد أخيه مدركة بن الياس بن مضر . وأمه خندف أيضاً . وانظر ماساف رقم : ١ ٥ ٥ ، والتعليق عليه .

(٣) عبد العزيز بن مروان بن الحسكم بن أبى العاس ، كان جوادا كريماً من فتيان قريش . ولى مصر لأخيه عبد الملك بن مروان سنة ٦٠ ، ومات مجاوان ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلث من جادى الأولى سنة ٨٦ ، فحمل إلى الفسطاط ، فدفن بها ، وبكاه عبد الملك وقال : « يرحم الله عبد العزيز ، مضى والله عبد العزيز لثأنه، وتركنا وما محن فيه ، ثم بكى. وهو أبو أمير المؤمنين عبد العزيز رضى الله عنه .

وفى المدنة ١ : ٦٧ : « وهكذا يروى عن جيل بن عبد الله بن معمر أنه مامدح أحدا قط إلا ذويه وقراباته وزعم محمد بن سلام الجمعى أنه مدح عبد المزيز بن مروان بقوله في شعره » ، وأنشد ثلاثة أبيات من هذه الأبيات

(٤) ديوانه: ١٦٧ ، عن ابن هساكر . القرم: السيد المعظم المقدم في المعرفة وتجارب الأمور ، وهو بجاز من « القرم » ، فحل الإبل المسكرم لايحمل عليه ولايذلل. العرف: المعروف. وهو الجود ، وكل ماتبذله وتسديه للناس . والسطوة : القهر والبطش والغلبة ، وأراد التطاول في المعروف . وأنال ينيل : أعطى ، والعطية هي النائل والنوال . يقول : ماطاوله باذل كرم الإراد عليه وغلبه وقهره .

فَمَا إِنْ يَسْتَقِيلُ وَلا يُقِيلُ⁽¹⁾
عَا يَكُنِي الْقَوِيُّ بِهِ النَّبِيلُ⁽¹⁾
وَكَنْلُهُمُ ، إِذَا عُدَّ الكُهُولُ⁽¹⁾
فَلا ضَيْقُ النِّراعِ وَلا بَخِيلُ⁽¹⁾
رَضُوا أَوْ غَالَهُمْ أُمرُ جليلُ⁽¹⁾
وَكُلُ فَعَالِهِ حَسَنُ جيلُ⁽¹⁾
بُنَاةُ الْجِيدِ والعزُّ الأَثيلُ⁽¹⁾
بُنَاةُ الْجِيدِ والعزُّ الأَثيلُ⁽¹⁾

إذا ما أُغلِي الحَمْدُ أَشْتَرَاهُ ، أَمِينُ الصَّدْرِ ، يَحْفَظُ مَا تَوَلَّى أَبَا مَرْوان ، أَنْت فَتَى فَرْيْشٍ ، ثُولِيْهِ العَشِيرةُ مَا عَنَاهَا إِلَيْكَ تُشِيرُ أَيْدِيهِم إِذَا مَا كِلاَ يَوْمَيْهِ بالتَّعْروفِ طَلْقَ كَلاَ يَوْمَيْهِ بالتَّعْروفِ طَلْقَ عَمَا بِكَ فِي الذَّوْابة مِن قُرَيْشٍ

⁽١) استقال: طلب الإقالة . والإقالة فى البيع: أن يتفاسخ البيعان صفقتهما ، ويعود المبيع الله ما لكه ، والثمن إلى مشتريه ، وفي خبر عبد الله بن رواحة ، فى حديث أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : و فاذا لنا ؟ قال : الجنة . قالوا : ربح البيع ، لانقيل ولا نستقيل » . (تفسير الطبرى رقم : ١٧٢٧٠) .

⁽ ٢) أمين الصدر : ناصح للأمة ولإمامه ، لايخون الأمانة . ورجل نبيل : رفيق بإصلاح عظائم الأمور ، عاقل كاذق جيد الرأى .

⁽٣) أبو مروان : كنية عبد العزيز بن مروان ، وأشهر كنيته : أبو الأصبغ ، بابنه الأصبغ ، بابنه الأصبغ ، ومات ، الأصبغ بن عبد العزيز بعد وقاته ، ومات ، كما أسلفت .

 ⁽٤) * الذرام ولا بخيل » ، لم يكتبها كاتب المحطوطة ، وتمامها من ابن عساكر . « ضيق الدراع » : كناية عن العجز والتقصر في الأمور .

^{(•) •} عالهم أمر جليل » ، لم يكتبها كانب المغطوطة .

 ⁽٦) يوم طلق بين الطلاقة: معمرة لابرد فيه ولا حر ، ولا مطر ولا قر ، ولاشيء يؤذى .
 كلا يوميه ، ، يسئ يوم شدته وبوم رخائه ، والفعال (بفتح الفاء) ، اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوهما .

 ⁽ ٧) • والعز الأثيل ، ، لم يكتبها كاتب المخطوطة . عا بك : ارتفع بك وزادحى بلغ الفابة ، تا ينمى والضمير الفعال الحسن الجميل . والذؤابة : ذؤابة الرأس ، أعلاه ، وذؤابة القوم : أشرافهم وأرفعهم عزا ومنزلة . والأثيل والمؤثل : القديم المؤصل ، ذو الأصل العريق .

أَرُومٌ ثابتٌ يَهْ مَنْ فيه ، بأكرتم مَنْبِتٍ ، فَرَعٌ طَوِيلُ (')

. .

٨٤١ – والرَّابِعُ: نُصَبْبُ، مولَى عَبدالعزيز بن مَرْوانَ، (٢) فحدَّ ننى أَبو الغرَّاف قال: مَرَّ جَرِيرٌ بنُصَيْبٍ وهُوَ يُنشِد، فقال له: أَذْهَبْ فأنْتَ أَشْعَرُ أَهْلِ جَلْدَتِك ! – وكان نُصَيْبُ أُسوَدَ – ، فقال : وجلْدَتِكَ عَلَا أَبْ حَرْرَةً ! (٣)

مدنى جُوَيْرِيةُ بِن أَسْماء قال: حدثنى جُويْرِيةُ بِن أَسْماء قال: قلت [لنَصَيْبِ مَوْلى عبد العزيز] (() : يا أَبَا مِعْجَن: من أَشْعُرالناس؟ قال: أَخُو بنى تَميم. قلتُ : ثُمَّ من ؟ [قال] : أَنَا . فقلت : ثُمَّ مَنْ ؟ قال: ابن يَسَارِ فلقِيت إسماعيل بن يَسَارٍ (() فقلتُ : من أشعرُ النَّاس؟ قال: أَخُو

⁽١) « فرع طويل » ، لم يكتبها كاتب المغطوطة . الأروم والأرومة : أصل الشجرة الثابت في الأرض . وهذا شعر جيد .

 ⁽ ۲) أخلت « م » مهذه الجملة ، وكان مكانها : « أنا أبو خايفة، نا ابن سلام قال ، فحدثني . . » .
 وفي المخطوطة ، أسقط « أبو الفراف » ، ترك مكانها بياضاً .

⁽ ٣) هذا الحبر رواه أبو الفرج ، في أغانيه ١ : ٣٣٨ ، ثم روى مثله عن ابن سلام ، عن خلف الأحر ، عن أبي الفراف ، ١ : ٥ ٣٥ .

[«]أخبر فى الفضل بن الخبَاب أبوخليفة قال عدثنا محد بن سلّام ، عن خَلَف: أن نُصَيباً أنشد جريراً شيئاً من شعرِه ، فقال له : كيف ترى يا أبا حَزْرة ؟ فقاًل له : أنت أشْعَرُ أهل جِلْدَتِك » .

⁽ ٤) هذا الخبر أخلت به « م » ، وسلف بنصه برآم : ٣ • • . وفي المخطوطة هنا بيان أتميته نما سلف ، ووضعته بين قوسين . هذا وموضعه في « م » عند الحرم الذي في مخطوطتنا . .وهذا أحد الأخيار التي كررها ابن سلام في الطبقات .

⁽ ه) في رقم : ٣٥٥ « مولى عبد الملك » ، وتركته هناك على حاله ، ولكني صححته هنا ، على الصواب انفار رقم : ٣٢٧ .

 ⁽٦) ق المخطوطة : « سيار » ق المواضع كايا ، وهو خطأ صرف ، صوابه فيما سلف .

بنى تميم . قلت : ثم من ؟ قال: أنا . قلت : ثم من ؟ قال: نُصَيْب قلت: إن كما لتَقَارَضَانِ الثّناء ! قال : وماذاك ؟ قلت : لقيت نُصَبْبًا فقال فيك ماقلت فيه ! قال : إنه لشاعر والله كريم = ولا [أظنّه إلا بَدَأ با بن] يَسَار قَبْلُ نُصَيِبٍ .

٨٤٣ - فَنْ قُولُه :

حَرِيبُ أَصَابُ المَالَ،من بَعْدُ ثَرُ وَةٍ فإنْ تَكُ لَيْلَى العامِرِيَّةُ أَصْبَحَتْ فَمَاذَاكَ مِنْ ذَنْبِ أَكُونُ ٱجْتَنَيْتُهُ

لَدَيْهِ ، فأَضْحَى وَهُو أَسُو انْ مُعْدِمُ (١) . عَلَى النَّأْيِ مِنِّى ، غَيْرَ ذَنْبِي تَنْقَمُ (٢) إِلَيْهَا ، فَتَحْزِيني بِهِ ، حَيْثُ أَعْلَمُ (٣)

(١) شعر نصيب: ١٣٧ ، وتخريجها هناك ، الأغانى ١٥ : ١٧٧ ، ولم أجد البيت الاولى في مكان . الحريب : الذى سلب ماله كله . أصاب المال : أراده وطلبه . وكذلك هو في قوله تعالى في سورة س : ٣٦ : « فستفرنا له الربيع تجرى بأمره رخاء حيث أصاب »، أى حيث أراد وحيث شاء . وقال الأصمعي : ومنه قولهم : « أساب الصواب ، فأخطأ الجواب » ، أى أراد الصواب ، وعليه قول بشر بن أبي حازم :

وغيَّرها ماغيَّر الناس أَقْبُلُها فَبَانَتْ ، وَحَاجَاتُ الفُوادِ تُصِيبُها

أى تريدها ، (شرح الفضليات: ٦٤١ ، ٧٧٠). والحريب : الذى سلب ماله كله . وأسوان : حزين ، من أسى على مصيبته أسى : حزن . يقول : إنه رجل ، كان ذا ثروة ومال. وافر ، فسلب ماله وترك بلا شىء ، فلما طلب المال بعد غنى لم يجده ، فسكان ذلك أشد عليه ، فبقى حزينا فقيراً لايتماسك . فهذا مثله ومثل ليلى العامرية .

(۲) النامى: البعد. تقم عليه (بفتح النون والقاف) ينقم: عتب عليه ، أو كره أمره وأنكره. وأراد شدة غضبتها عليه بلا ذنب جناه إليها : دلالا وتجنياً منها ، وف دم» ته ذنب غيرى .

(٣) رواية الاغانى: « اجترمته »، من الجرم: أى اكتسبته واقترفته. فإن صحت رواية الطبقات: « اجتنبته »،فقد أصاب وجه المربية ، جنى الذنبواجتناه ، كما قالوا :جرم الذنبواجترمه. ولم يرد في كتب اللغة .

وَلَكُنَّ إِنْسَانًا إِذَا مَلَّ صَاحِبًا ٨٤٤ - وقال أيضًا:

وكيف يَقُودُ بِي كُلَفُ بِسُهُ دَى وَكَنْتُ أَسْمَى وَوَدَّعَنَى الشَّبابُ ، وكَنْتُ أَسْمَى فَإِنْ يَهْنَ الشَّبابُ ، فَكُلُ شَيء فَإِنْ يَهْنَ الشَّبابُ ، فَكُلُ شَيء وَلَوْ أَنِّى بَقِيتُ ، لِمُسْي لَيْسِلِ فَوَوْ أَنِّى بَقِيتُ ، لِمُسْي لَيْسِلِ فَصِيحًا _ لا أَلاَقِي المَوْتَ حَتَّى فَصِيحًا _ لا أَلاَقِي المَوْتَ حَتَّى

، وحَاوَلَ صَرْمَا ، لَمْ يَزَلْ يَتَجَرَّمُ اللهُ

وَلَمْذَا الشَّبْ أَصْبِحَ قَدْ عَلاَ بِي السَّبَابِ إِذَا دَعانِي السَّبَابِ إِذَا دَعانِي السَّبَابِ إِذَا دَعانِي المَن الدُّنْيَا – فَلا يَغْرُرُ لُا حَانِي المَن الدُّنْيَا – فَلا يَغْرُرُ لُا حَانِي المَنْجِ فَلَا يَعْرُرُ لُا حَانِي المَنْجِ فَلَى القَنَاة – لَا بُلياني (") أَدِبُ عَلَى القَنَاة – لَا بُلياني (") أَدِبُ عَلَى القَنَاة – لَا بُلياني (")

(١) الصرم: القطيمة . وتجرم فلان على جرماً : ادعى على ذنباً لم أفعله .

(٢) شعر نصيب : ١٣٧ ، عن الطبقات، ولم أجدهذه الأبيات . والسكلف: الولوع بالشيء مع شنل القلب والمشقة .

(٣) المسى من المساء ، كالصبح من الصباح : الإمساء والإصباح . يقول : لوبقيت يتداولني المساء ليل وإصباح نهار لثقيت بهما ، ولأبليائي ، كما سترى في البيت التالي ، وهو من تمام هذا البيت .

(٤) « صحيحاً » ، أى لوأنى بقيت صحيحاً . ودبالشيخ يدب : مشى على هينة رويداً. والقناة: العصا . يريد: طال عمره حتى يدب علىعصاه . أبلاه : أخذ منه حتى يبلى، كايبلى الثوب. وقد تداول الشعراء هذا المنى ، كقول العجاج :

والمزه أيبليهِ بَهلاء السِّرْبالُ والمرد وقول حبد بن ثور :

أرى بَصَرَى قد رَابَنى بَعْدُ صِحَّةٍ وقول عبد الرحمٰ بن سوید المرى: كانت قَنَاتِي لا تَبلِينُ لفامِز ودَعُوتُ رَبِّي بالسَّلاَمَة جاهداً

كُ اللَّمَالِي وانْتَقِالُ الأَحْوالْ

وحَسْبُك داء أن تصحَّ وتَسْلَمَا

فألاَنَها الإصباحُ والإمساء ليُصِحَّني، فإذا السَّلاَمةُ داء ا مده - "وقال يذكُرُ الحكم بَن أبي بكر بن عبد العزيز : "

فُرَّاطَ مَكُوْمَةً كَانُوا لِنَا قِدَمَا (٣) قَوْدَ الْجِنَائِبْ خُضْمًا تَثْبِعِ الْخُزُمَا حَقُّ وَإِنْ نُسِبُوا فَالقُومُ مَنْ كُرُمَا فَى الْخَرْقَ لَابِسَةً أَعْلَامُهَا قَتَمَا مَرْتِ أَخَذْنَ بِنَا مِن بَعْدِهِ عَلَما قدباشرت بعدغَرْبِ الحِدّةِ الْحِدَمَا قدباشرت بعدغَرْبِ الحِدّةِ الْحِدَمَا

فى قُرَى تَعْدِ وَجَدْتَ لَهُ مُلكِ تَقُودُ الناسَ كُلَّهُمُ مُلكِ تقودُ الناسَ كُلَّهُمُ بِلادًا أن يُصَابَ بهِ سَتَعْمُل الْأَنْضَاءِ دَائبةً فَنَ مُرُوقَ النَّبْل من عَلَمِ قَنَ مُرُوقَ النَّبْل من عَلَمٍ أَتْتَكَ بنا خُوصًا مُقَدِّمةً

٨٤٨ – [ومن قوله أيضًا]:

الصّبا والرأسُ قد ظَهَرَتْ به الشبـــابَ فإنَّهُ ثويه الجَدِيدَيْن بعـدَما

رَوائعُ شببِ مَزَّ عَنْهُ عَواسِلُهُ (اللهُ أَنَّ لَكُ إِنْ طَالَتْ حِياتَكُ عَاذُلُهُ لَبِيْنَتُهُما حِينًا وعَادتُ مَبَاذُلُهُ

⁽ ١) من رقم : ٨٤٥ ، إلى آخر : ٨٤٧ ، أخلت بها ﴿ م ﴾

⁽٧) « الحسكم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان بن الحسكم » ، لم أجد له كثير ذكر في كتب نسب قريش . ولا في غيرها . وذكره ابن عبد الحسكم في كتابه « فتوح مصر » » س : ٥٠ » ثم ذكره في ص : ١٩٧ ، فيمن بني حول المسجد الجامع بالفسطاط ، وأنه بني « مسجد الحيثم » ، وكان فيه المصحف الذي يقال له « مصحف أسماه » ، وهي أخته « أسماء بنت أبي بكر بن عبد المزيز » ، وذكر ابن عبد الحسكم قصة هذا المصحف . ثم ذكره في ص : ١٩٨ ، وأنه هو « الذي بني المسجد المعروف اليوم بقبة سوق وردان » . ولم أجد له بعد ذلك خبراً يفيد في تصحيح هذا الشع .

 ⁽٣) صدور هذه الأبيات ، تركها كاتب المخطوطة ، ولم أجدها في مكان ، فتركتها كا هي
 (٤) صدور الأبيات بما تركه كاتب المخطوطة ، فأنبتها كما هي . ولم أجدها أيضاً .

٨٤٧ – [وقال أيضًا] :

أيقظانُ أَمْ مَبَّ الفُوَّ ادُ لِطَائفٍ سَرَى مِنْ بلادِالغَوْرِحَّى اهْتَدَى لَنا بنَجْدٍ ، وماكانَتْ بِعَهْدِى رَجِيلةً فَوَالله مَامِنْ عَادِةٍ لكِ فَى الشَّرَى فَوَالله مَامِنْ عَادِةٍ لكِ فَى الشَّرَى ولكنَّا مُثَّلتِ لَيْلاً لِنِي الهَوَى فياللَّكِ ذَا وُدِّ ، ويَالكِ ليب لهَ فلودُمْتِ لَمْ أَمْلَلْ ،ولكن تَرَكْتِنى وذكر تني أيَّامَنَا بِسُونَ قَةً

أَلَمَّ ، فَحَيَّى الرَّكْ والعَيْنُ نَا عُمَهُ فَ⁽¹⁾ وَتَحَنُ وَرِيبْ مِن عَمُودِ سَوادِمَهُ ⁽¹⁾ وَلَاذَاتَ فِكْرِ فَى سُرَى الليل فَاطِمَهُ ⁽¹⁾ سَرَيْتِ، ولاأَن كُنْتِ بِالأَرْضَ عَالِمَهُ ⁽¹⁾ فَيتَ سَرَيْتِ، ولاأَن كُنْتِ بِالأَرْضَ عَالِمَهُ ⁽¹⁾ فَيتَ صَدِيقًا ، ثُمَّ فَارَقْتِ سَالِمَهُ ⁽¹⁾ فَيتَ صَديقًا ، ثُمَّ فَارَقْتِ سَالِمَهُ ⁽¹⁾ فَيتَ مَا لَكُهُ ⁽¹⁾ بِدَائِمَهُ ⁽¹⁾ بِدَائِمَهُ ⁽¹⁾ بِدَائِمَهُ ⁽¹⁾ بِدَائِمَهُ ⁽¹⁾ بِدَائِمَهُ ⁽¹⁾ وَلِيلَتَنَا ، إِذِ النَّوْمَى مُتَلاَعُهُ ⁽²⁾ وَلِيلَتَنَا ، إِذِ النَّوْمَى مُتَلاَعِمَهُ ⁽²⁾ وَلِيلَتَنَا ، إِذِ النَّوْمَى مُتَلاَعِمَهُ ⁽²⁾

⁽۱) شعر نصيب: ۱٤٠، ۱٤٩، مكرراً، وهي بتمامها في أمالي الزجاجي: ٧٩، ، ه. وهي أيضاً في ترجته في تاريخ ابن عساكر، ومنها أكمت ما نقص . فأ يقطان أم، أغفلها كاتب الحطوطة. هب من فقلته . والطائف : الطيف . والمين نائمة : يسني كل عين من عيون الرك .

 ⁽ ۲) الفور : غور تهامة . وسوادمة ، ف ها،ش المخطوطة : «جبل» . وقال البكرى في
 معجم ما استعجم : جبل بنجد . وقال ياةوت : همود سوادمة ،أطول جبل ببلاد العرب ، يضرب
 به المثل . قال أبو زياد : عمود سوادمة، جبل مصلك في السهاء » ، والصملك الطويل .

 ⁽٣) بعهدى ، أى فيا أعهد من أمرها . رجيلة : مشاءة صبوراً على طول السير . سرى الليل : سيرها طول الليل .

⁽ ٤) يقول: ليس من عادتك سرى الليل ، ولست خبيرة بالمذاهب في الفلوات .

^(•) في أمالي الزجاجي: دفيت على خيرو فارقت.

⁽٦) بردة العيش وباردته ، عيشها هنء ، و « نسألك الجنة وبردها » ، أى طيبها ونعيمها .

 ⁽٧) سويقة: هضبة حراء طويلة بحمى ضوية ، أو أراد سويقة التي هي قرب المدينة .
 النوىوالنية: الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد . ومتلائمة: متفقة مجتمعة ، تلام الشيئان: اجتمعا واتصلا . يقول : والشمل مجتمع .



الطبقه اليّابعه

من الإسلاميين، أربعة كرهط ونا

٨٤٨ – الْمَتُوكِلِّ الَّلْيْثِي ، ويُكنَّى أَبَاجُهُمَة : وهُو الْمُتَوَكِّلِ بنُ عَبدِ الله بنِ نَهْشَل بن وَهْب بن عمرو بن لَقِيط بن يَمْتر بن عوف بن عامر ابن لَيْثِ بن جَكْر بن عَبْدِ مَنَاةً بنِ كِنانة . وكان كوفيًّا ، وكان في عَصْر مُعَاوِية . (٢)

٨٤٩ – والثَّاني : يَزيدُ بن رَبيعة بن مُفَرِّغ بن مُصْعَب الحِمْيَريُّ .

٨٥٠ – والثَّالث: زِيادُ الْأَعْجَم، وهو زيادُ بن سُلَيْم العَبْدِيُّ . (٣)

٨٥١ - والرَّابع: عَدِئْ بن الرَّقاع، وهو عَدِىّ بن زَيْدٍ بن مالكِ بن عَدِى بن الرَّقاع بن عَمِيرة
 عَدِى بن الرَّقاع بن عصر بن عَدَّة بن شَمْل بن معاوية بن قاسِط بن عَمِيرة
 ابن زيد بن الحاف بن قضاعة .⁽¹⁾

• • •

 ⁽١) ف « م » جاءت أنساب الشعار ، مختصرة : كعادة كاتبها .

⁽ ۲) فى كتب النسب : « . . بن نهشل بن مسانم بن وهب . . » ، وفيهما : « . . , بسر ابن عوف بن كسب بن عامر بن ليث » . و اقل النسب على ماق الطَّبقات : ابن عساكر فى ترجته . (٣) له ترجمة فى تهذيب التهذيب (٣ : ٣٧٠) ، ينبغى مراجعتها .

⁽ ٤) الاختلاف في نسب عدى بن الرقاع ، شديد : انظر جهرة ابن حزم : ٣٩٤، ٢٨٣ ، ٣٩٤ والمؤتلف والمختلف : ٢٨٣ ، ومعجم الشعراء : ٣٥٣ ، وفيه مثل الذي في كتاب ابن سلام ، طلالك ترك مافي الأصل على حاله ، إلا أنه كان فيه «عذرة» ، مكان « عدة » ، و وسطر» مكان ح

١٥٥ – فحد ثنى أبى سَلَّامُ ، عَمَّن حدَّثَه قال : كَانَتْ رُهَيْمُ ، أَمرأَةُ المَّاتِ كَانَتْ رُهَيْمُ ، أَمرأَةُ المتوكل ، أَقْمِدَتْ فَسَأَلْتُه الطلاق ، فقال : لبسَ ذا حِينَ طَلاقِ ! فأبتْ عليه ، فَطَلَّقُهَا ، فَبَرَأَتْ بِمدَ الطَّلاق ، فقال يَذْ كُرُها : (١)

قِنِي تَبْلِ النَّفَرُقِ بَا أَمَامَا ورُدُّى قَبْلَ بَيْنِكُمُ السَّلَامَا ('' سَعَى الوَاشُونَ حَتَّى أَزْعَجُوهَا وَرَثُ الخَبْلُ فَانْجَذَمَ أَنْجَذَامَا ('' إَ فَلَسْتُ بِزَائِلِ مَادُمْتُ حَيًّا مُسِرًّا، مِن تَذَكُرِها، هُيامَا تُرجِّيها، وقد شَحَطَتْ نَوَاها، ومَثَنْكَ الدُنَى عَاماً فعاماً ا('' خَدَلَّجَةٌ لَها كَفَلُ ، وبُوصٌ يَنُوهِ بِها إِذَا قامَتْ قِيَامَا (''' خَدَلَّجَةٌ لَها كَفَلُ ، وبُوصٌ يَنُوهِ بِها إِذَا قامَتْ قِيَامَا (''

= دشمل ، ولـ كن النريب أن أبا الفرج في الأغاني (٩: ٣٠٧) قال: « هو عدى بن زيد بن ماقك بن عدى بن الرقاع بن عصر بن عدة بن شمل بن معاوية بن الحارث ، وهو عاملة ، بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد . وأم معاويه بن الحارث ، عاملة بنت وديعة من قضاعة ، وبها سموا عاملة . ونسبه الناس إلى الرقاع ، وهو جد جده ، لشهرته _ أخبرتي بذلك أبو خليفة ، عن محد بن سلام » ، وبين أن الذي في الطبقات عالف لما رواه صاحب الأغاني ونسبه لابن سلام : وفي الطبقة الثالثة من شعراء الإسلام » ، والطبقات قاطعة بأنه في الطبقة السابعة ، كما ترى .

(١) في المخطوطة: «دهميم»، بالدال. وهذا المهر رواه أبو الفرج عن غير ابن سلام في أغانيه ١٢: ١٦٠ – ١٦٢. وأقدت: أصابها القعاد، وهو داء يأخذ الأوراك، فتسترخى، فيقعد المبتل به عن الحركة. وفي المخطوطة بياض في مواضع، حتى آخرالشمر، واعتمدت على «م» في عامه.

(٧) شعرالمتوكل: ١٦٠ ، وتخريجها هنآك ، والأغانى١ : ١٦٠ . أمام : ترخيم أمامة ، يعنى زوجته ، وروى أبو الفرج أن اسمها : رهيمة ، ويتال أميمة ، وتحكى أم بكر . وبين هذا البيت والذي يليه شمر كثير .

(٣) رث الحبل: بلى وتقطع. وكنى بالحبل عن المهد. وجدم الهيء فانجدم: قطعه فانقطع.
 وجدم حبل وصاله: قطعه.

(٤) شعط : بعد . وشعط مزاره : تباعد . والنوى : الوجه الذي تقصده وتنويه .

(ه) امرأة خدلجة : ريا البدن ناهمته ، ممتلئة الساقين والذراعين . والكفل : العجز من الإنسان وغيره. والبوس : العجيزة اللينة الشحمة الممتلئة . ينوه بها : أى يثقلها ويجهدها ، ولم يرد كل ذلك ، بل أراد أنها لامتلائها تقوم متأنية .

وأنَّ حَلاَوَتِى خُلِطَتْ مِمَامَا ('' خُلِقْتُ لَمَنْ بُضَارِسُنِي لِجَامَا ('' نُجَاوِرَ هامَتِي في القَبْرِ هامَا (''' صِلِينِي ، وَأَغْرِفِي أَنِّي كَرِيمٌ وَأَنِّي كَرِيمٌ وَأَنِّي كَرِيمٌ وَأَنِّي كَرِيمٌ وَأَنِّي ذُو تُحَافَظُة مَلِيبٌ ، فَلَا وَأَنِيكَ لا أَنْسَاكِ حَــتَى

٨٥٣ — (١) ومن قوله أيضًا :

أَرْعَى الأَمانَةَ للأَمين بِحَقَّهَا وأشدُ للمَوْلَى المُدفَّعِ رُكْنَهُ يَنْأَى بِجَازِبهِ إِذَا لَمْ يَفْتَقِرْ ،

فَيَبِينُ عَفًا سِرُهُ مَكْتُومُ (°) شَفَقًا من التَّمْجِيزِ ، وَهُوَ مُلِيمُ (⁽¹⁾ وَعَلَىَ الْخَصْمِ الْأَلَدُ خَصِيمُ (^(۷)

 ⁽١) بين هذا البيت والذي قبله أبيات . والسمام جم سم: وهوالقاتل . وبروى « عراما ».
 والعرام : الشدة والفلظة والقوة والشهراسة .

⁽ ٢) المحافظة والحفيظة والحفاظ: الوفاء بالمهد، والمحاماة على المورات والحرم ومنعها من العدو . وف « م » : « ذو مدافعة » ، المدافعة : الدفع والمحاماة ، وضارسه يضارسه : شاكسه ونازله . من الضرس: وهوالعض، ومنه ضارست الأمور : جربتها وعرفتها، كأنه هضها وعضته . وهو له لجام : أي يكبحه و يرده عن شرته ، ورواية الأغاني « لمن يماكسني » . والمماكسة : المشاكسة . وفي « م » « يصارمني » وهي خطأ .

 ⁽٣) الهامة: رأس الإنسان. وق الأغانى « تجاوب هامتى » : قالهامه عندالذ : ماكانوا يزعمونه من أن عظام الموتى أو أرواحهم تصير هامة (طير كالبومة) فتطير، وقد أبطل الإسلام ما زعموا .

⁽ ٤) رقم : ٩٠٣ ، أخلت به « م » .

 ^(•) عجز هذا البيت وعجز الذي يليه ، بياض في المخطوطة ، وتمامهما من منتهى الطلب .
 وشعر المتوكل : ٧ ٤ - ١٠٩ - يبين : يفارق ، عف : بعيد عن الدنايا والنهم .

⁽٦) في المخطوطة: « المدافع». وهذه أجود. والمولى: ابن العم أو الجار. والمدفع: الدّل الذي يدفعه الناس مرة بعد مرة، ولايملك يدفع عن نفسه. والشفق: الإشفاق عليه والمخافة. والتنجيز: التثبيط حتى بأتيه مالايقدر على دفعه. ومايم: مستحق للملامة. ألام فهو مليم: أنّى: ما يلام عليه.

 ⁽ ٧) ينأى بجانبه: يمكبر ويسرض عنه بوجهه في حال غناه . الألد : الشديد العداوة . خصيم ::
 عاصم عنه ويسافم ، يصفه بسىء الأخلاق ، ولكنه ينصره ويشد أزره على علانه

مَوْلاَهُمُ المُتَهَضَّمُ المَظْلُومُ (۱) عَمْدًا ، فأنت الواهِنُ المَدْمُومُ الْمُتَهِمَ الْمُدْمُ مُ الْمُدْمُ أَلَا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ مَ مَشْتُومُ إِنَّ السَكْرِيمَ قَوُّومُ (۱) عَلَيْكَ إِذَا فَعَلَتَ عَظِيمُ (۱) عَالَيْ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلَتَ عَظِيمُ (۱) والمُحُسْنَاتِ ، فما لِذَاكَ حَرِيمُ (۱) والمُحُسْنَاتِ ، فما لِذَاكَ حَرِيمُ (۱) إِنّى أَمَامَكِ في الأَنَامِ قَدِيمُ (۱) وَيقِلُ مالُ المَرْهُ ، وَهُوَ كُرِيمُ (۷) وَيقِلُ مالُ المَرْهُ ، وَهُوَ كُرِيمُ (۷) وَيقِلُ مالُ المَرْهُ ، وَهُوَ كُرِيمُ (۷)

إن الأذِلَّة واللَّنَامَ مَمَاشِرُ وَإِذَا أَهَنْتَ أَخَاكَ ، أُو أُفْرَدْتَهُ لا تَنْبِعُ سُبُلِ السَّفَاهِةِ والخَنَا ، وَأَقْمِ لِنَنْ صَافَيْتَ وَجُهَا وَاحدًا لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُق وَ تَأْنِى مِثْلَهُ ، لا تَنْهَ عَنْ خُلُق وَ تَأْنِى مِثْلَهُ ، وَأَخْلَ وَتَأْنِى مِثْلَهُ ، وَإِذَا رأيت المرء يَقْفُو نَفْسَهُ وَمُعَيِّرِي بالفَقْرِ قُلْتُ لَهُ اقتصد ، وَمُعَيِّرِي بالفَقْرِ قُلْتُ لَهُ اقتصد ، قد يُكْثِرُ النَّكُسُ المُقَعِّرُ مَمْهُ ، مَهْهُ ،

٥٥٤ – قال : كان رَجُل من تَبنى جُشَم يقال له : الهُذَيْل ن حَيَّةَ ، صديقاً لأبى الهُتَوكِّل ، ثم جَفَاهُ قليلاً ، فقال المُتَوكِّل : (^)

⁽١) المتهضم: الذي يكثر الناس هضم حقه وظلمه، لنسفه وعدم ناصره.

⁽ ٢) أفرده : تركه فردا بلا نصير . الواهن : الضعيف العاجز .

⁽٣) خليقة : المملق ، يسنى : وخلقاً واحداً أيضاً لايتغير. وأقام وجهه له : منحه وجها واحداً لايتغير . وقؤوم : معناه هنا مستقيم على طريقة واحدة ، ولم تذكره كتب اللغة ، بل قالوا : أمر قيم ، مستقيم ، وأنت قيم وخلقك قيم (بالفتح وتشديد الياء المكسورة) ، مستقيم حسن

⁽٤) من شواهد سيبويه ١ : ٤٧٤ ، ونسبه للأخطل ، وهو في شمر أبي الأسود الدؤلى ، ونسبه السيرافي لحسان، وتعقبه الفندجاني في فرحة الأديب وصمح نسبته للمتوكل ، وانظرالحلاف فيه في المزانة ٣ : ٣١٦ ، ٣١٧ ، وتفسير الطبرى ١ : ٣٦٥ .

 ⁽ ه) قفاء يقفوه: رماه بالبهتان وقذفه · وحريم: يعنى حرمة يغار عليها أن "لهتك ·

 ⁽ ٦) فى منتهى الطلب : « فى الزمان » . أمامك : قبلك سابقاً لك ، يعنى أنه خبير بالدنيا ،
 وأن وفرة غنيها لاتزيده إلا قرباً من دنايا الأخلاق .

⁽٧) وهذا تفسير ماقاله في البيت السالف ، النكس : المقصر الذي لايبلغ غاية النجدة والكرم لضعفه .

 ⁽ A) فى « م » : « من بنى جشم ، صديقا الهتوكل » ،حذف وغير. وفى مخطوطة ابن عساكر من تاريخه ، ونقل نس ابن سلام كما فى المخطوطة،وفيه : «صديقاً الهتوكل» ، ولكنى تركت مافى المخطوطة على حاله ، وإن كنت أرجح مافى ابن عساكر .

فَإِنِّي لَمْ أَخُنْكَ وِلَمْ تَخُنِّي (١٧

رَأْ يُتُكَ فَدَطُورَ يُتَ الكَشْحَ عَنِّي (١)

قَلَبْتُ لَصَرْمُهِ ظَهْرَ اللَّجَنِّ^(٣)

أَدِينُ عَلَيْهُمُ وأَدِينُ مِسنِّي اللَّهِ

عَلَى شَيْء ، إِذَا لَمْ يَأْ عِنِّي

أَلاَ أَبْلِغُ أَبَا قَبْسَ رَسُولاً ، ولَكُنْ أَبَا قَبْسَ رَسُولاً ، ولَكُنْ طَوَيْتُ الكَشْحَ لَبَّا وَكُنْتُ إِذَا الخَلِيلُ أُرادَ صَرْمِي الْخُدَاكَ قَضَبْتُ لِلْخُدَّلَانِ ، إِنِّي وَلَسْتُ بَآمِنِ أَبَدًا خَلِيلاً وَلَا :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ ، لَوَ أَنَّ عِلْمِيَ نَافِعُ اللهِ اللهِ عَلَمُونُهُمْ اللهِ خُصُونُهُمْ [إِنَّا أُنَاسُ تَسْتَنِيرُ] جُدُودُنا ول المجتنى

49

⁽١) حاسة ابن الشجرى: ٧٧ . وحاسة البحترى: ٦٤ منسوباً لأبى كنانة السلمى ، وهو خطأ من الناسخ لاشك ، لشمرذكر قبله بقليل منسوباً لأبى كنانة ، وثلاثة أبيات أخرى منها غير منسوبة فى حاسة البحترى: ٧٦ ، وذلك بدلالة بيت منها فى حاسة الشجرى. والرسول: الرسالة نفسها ، ولا يعني المرسل.

⁽ ۲) طوى ذلان كشعه : أعرض عنك بوده وقطعك وعاداك . والكشح : ما بين الحاصرة لما الضلع الحلف ، وهما كشعان . وطواه : أراد لوى جنبه وأعرض .

⁽ ٣) الصرم: المهاجرة والقطيعة. صرمالتيء: قطعه. الحجن: الترس، لأنه يجن حا.له به أى يواريه ويستره: وظهر الحجن: هو الذي يكون مقابل العدو إذا لقيته، فإذا قلبت له الظهر فقد أعددت لقتاله ونزاله. وهو يضرب مثلا لمن كنت له طيمودة ورعاية، ثم حال عن ذلك وتحولت.

 ⁽٤) الحلان والأخلاء جم خليل: وهوالصديق المداخل الله ، دان عليهم :أراد حاسبهموقضى عليهم . ودان منه : أى اقتمل وقضى لهم على نفسه . يقول : أنصفهم ، فأجازيهم بسوء فعلهم ، وأقتمل لهم من نفسى إذا أساءت .

⁽ ه) هذه الأبيات أخلت بها « م » ، ولم تذكر سوى البيت النالث والأخير . ولم أجد الأبيات في مكان آخر . وقد ترك الناسخ صدورا الأبيات بياضاً ، فأثبتها كما هي .

اخ سوابقاً زُرْقُ القَتِ بِ كَأْنَهِنَ نِهَا الْمُ مُعْتَفِيهِم مَرْحبًا مَعَ ذَاكَ فِيهِم أُوَّةٌ ووَفَاءِ عَلَى الْمُضَافِ إِذَا دَءَا حَتَى يُنَفِّس والرَّمَاحُ رَوَاءِ على الْمُضَافِ إِذَا دَءَا حَتَى يُنَفِّس والرَّمَاحُ رَوَاءِ بيضُ كَأَنَّ شُمَاعَها تَحْتَ المَجَاجَة بالأَكُنِّ ضِيَاءِ بيضُ كَأَنَّ شُمَاعَها تَحْتَ المَجَاجَة بالأَكُنِّ ضِيَاءِ فَد يَعْلَمُ الأَثْوَامُ غير تَنَحُلِ أَنَّا نَجُومٌ فَوْقَهُمْ وسَمَاءِ قد يَعْلَمُ الأَثْوَامُ غير تَنَحُلِ أَنَّا نَجُومٌ فَوْقَهُمْ وسَمَاءِ

0 0

معلى المعالى المعالى

 ⁽١) اختصرت « م » بعض ما فى هذا الحبر فى مواضع ، حتى انتهى إلى قوله : « ... يقال له يرد ، فقال » ، ثمساق الشعر الذى فررقم : ٧ ٥ ٨ . وعلى مثل هذا الوجه رواه الزجاجى فى أماليه:
 ٤٢ ، ٤٢ ، مع بعض الحلاف فى الفظ قليل .

⁽ ۲) يحصب بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد ، من حمير بن سبأ ، ومنهم ابن مفرغ . فلان عديد بن فلان : أى يعد فيهم ومن أهامم ، وليس منهم ولا نسبه بنسبهم ، وكأنه حليف لهم . وفي المخطوطة : « لبني أسد بن أبي العيمى . . » ، وهو خطأ صوابه في «م» ، وانظر نسب قريش : ۹۸۷ ، وفي أمالي الزجاجي : « وكان هجاء مقداماً على الملوك » .

⁽٣) عقد الطبرى فى تاريخه ٦: ١٧٧ ـ ١٧٧ ، فصلا قال فيه : « وفى هذه السنة ــ يعني سنة ٩ ه هــ كان ما كان من أمر يزيد بن،فرغ الحميرى ، وعباد بن زياد ، وهجاء بزيد بن,زياد » ـ

فَاسَتَعْدُوا عليه ، فَبِيع مَالُه فِي دَيْنه، (') فَقَضَى الدُّيَّانَ. وَكَانَ فيما بِيع غُلامٌ يقال له بُرْدُ، وجارية يقال لها أَرَاكَمُةُ ، فقال أَبْنُ مُفُرِّغ ِ:

وَعَنَى بَعْدَ الأَنِيسِ الجَنَابُ (٢) إِذْ خِيَامٌ [دَارُهُمْ] وَقِبابُ (٣) وَأَنْفَضَى الغَزْوُ وحَانَ الإِيابُ (٤) وَسَعِيدُ فَى الْعَوادِثِ نَابُ (٤) سَائِلُوا النَاسَ بِذَاكُمْ تَجَابُوا (٢) سَبَّحتُ مِنْ ذَاكُ صُمْ صِلَابُ (٢) سَبَّحتُ مِنْ ذَاكُ صُمْ صِلَابُ (٢) سَبَّحتُ مِنْ ذَاكُ صُمْ صِلَابُ (٢) سَبَّحتُ مِنْ ذَاكُ صُمْ صَلَابُ (٢) سَبَّحتُ مِنْ ذَاكُ صُمْ أَصِلَابُ (٢) سَبَّحتُ مِنْ ذَاكُ صُمْ أَصِلَابُ (٢) سَبَّحتُ مِنْ ذَاكُ صُمْ أَصَلَابُ (٢) النَّاسَ لَدَهْرُ (عُجَابُ] (٨)

أَقْفَرت مِنْ آلِ لَيْلَى الْمِضَابُ مَنْولُ مِنّا وَمِنْ آلِ لَيْلَى الْمِضَابُ مَنْولُ مِنّا وَمِنْ آلِ لَيْلَى دَارُ لَنَا إِنْ سَلَمَنَا مَا أَيْهِ الشَّاتِمُ جَهٰلاً سَعيدًا مَا أَبُوكُم مُشْبَهًا لِأَبِيبِ مِنْدًا سَعيدًا سَعيدًا مَشْبَهًا لِأَبِيبِ مِنْدًا سَعيدًا الشَّاتِمُ مَشْبَهًا لِأَبِيبِ مِنْدًا سَعيدًا السَّاتِمُ مَشْبَهًا لِأَبِيبِ مِنْدًا سَعيدًا اللَّهَ عَبَادٌ ومُلِّكَ جُنْدًا اللَّهُ مَنْدًا اللَّهُ فَي اللَّهُ عَبِيرًا اللَّهُ فَي اللَّهُ الْمِيرًا اللَّهُ فَي اللَّهُ الْمِيرًا اللَّهُ فَي اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْمُلْعُلِمُ اللَّهُ اللْهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْعُلِمُ اللَّهُ اللْمُلْعُلِمُ اللْمُلْعُلِمُ اللَّهُ اللْمُلْعُلِمُ اللْمُلْعُلِمُ الللِمُلْع

⁽۱) الدیان ، علیوزن جهال ، جمع دائن ، وهو جم عزیز وجوده فی کتب اللغة ، ولکنه الأصل فی جم فاعل ، إذا کان وصفاً ، تقول : جهال ، وزوار ، وغیاب (کلها بضم أولها وتشدید ثانیها) ، فی جاهل ، وزائر ، وغائب . وفی أمالی الزجاجی : « فقضی الفرماء » ، مکان « فقضی الدیان» ، وها بمنی .

⁽ ٢) هذا الشعر كله أخلت به « م » . الهضاب ، كأنه يمنى هضابخاخ ، (انظررقم : ٣٠٠. والتعليق عليه) . والجناب : موضع بعراض خيبر ووادىالقرى ،ويقال : بينالمدينة وفيد .والأنيس: المي المقيمون ، يأنس بعضهم ببعض .

⁽ ٣) فى المخطوطة : « إذ خيام تبنا لهموقباب » ، وهو من الحفيف ،وهذا من المديد ،فتوهمت صوابها ما أثبت بين القوسين .

⁽ ٤) في المخطوطة : « داركم دارنا إن صلمنا» ، وهو مختل ، والذي أثبت هو أرجع الصواب . الإياب : الرجوع .

 ^(•) الأبيات الأربعة الآثية في الأغاني ١٧ : ٩ • (ساسي) . الناب : هي السن المعروفة ،
 ويستمار لسيد القوم وكبيرهم وذي بأسهم ، لايضغم عدواً وإلا كسره .

^(7) ف المخطوطة : « لا أبوكم شبيه أبيه سائلوا بذاكم تمابوا » ، وهو فاسد جداً ، أصلحته منالأغاني .

 ⁽٧) د صم صلاب ، مكانها بياض في المخطوطة . والصم الصلاب هي الجلاميد والجبال .

⁽ ٨) « عجاب ، مكانها بياض في المخطوطة .

و « سَمِيد » هذا الذي ذكرهُ في شِمْره : سَميدُ بن عُثمان بن عَفَّان ، وكانَ عاملاً لمُعاوية على خُراسَان ، وكان دعًا يزيدَ بنَ مُفرِّغ [أن يَصْحَبه، فأبى عليه وصَحِب] عبَّادَ بنَ زيادٍ . (١)

٨٥٧ – (٢) وقال أبنُ مُفَرِّغ ِ أَيْضًا لَمبَّاد بن زياد :

أَصَرَمْتَ حَبْلُكَ مِنْ أَمامَهُ مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ بِرَامَهُ ؟ (٣) لَهُ فِي عَلَى الرَّأَى الَّذِي كَانَتْ عَوَاقِبُهُ نَدَامَهُ اللهُ اللهُ تَرْفَهُ لَدُامَهُ اللهُ الل

(١) ما بين القوسين بياض في المخطوطة ، أثنته من خبر آخر بنير هذا الإسناد، في الأغاني. ١٧: ١٧ (ساسي) .

(٢) انظر ماسلف في التعليق على رقم: ٥٠٦، وهذا الشعر أستقطت م، منه البيت الأول
 والبيت الأخير •

(٣) الأغاني١٧: ٤٠، وشعر ابن مفرغ: ١٤٠-١٤٦، وتخريجها هناك، والخزانة ٢: ٢٠٣ ، الأغاني١٤٠ والحزانة ٢: ٢٠٣ ، ١٤٦ ، وأنساب الأشراف ٤: ٧٨. ورامة : موضع في ديار بني تيم ، من طريق البصرة. إلى مكذ ٠

(٤) اللهف (بنتحتین) واللهف (بسکون الهاه) : الأسى والحزن والنيظ على شيء يغوتك.
 بعد ما تشرف عليه ٠

(ه) يعنى سعيد بن همّان حين اجتهد به أن يصحبه ، فأ بى عليه وصحب عباد بن زياد . والدعامة : خشبة يدعم بها البيت ، وهي عماد البيت الذي يقوم عليه . يعرض بعباد أنه لئيم الأصل خبيث. البيت ، لاعماد له ، في المخطوطة : « لهف نفسي على الرأى الذي » ، وهو خطأ ، صوابه ما أثبت ، وف « م » : « على الأمر » ، والذي في المخطوطة أجود ،

(٦) بنو علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف ، منهم الحارث بن كلاة طبيب العرب ، وينسب إليه أبو بكرة : نفيع بن الحارث بن كلدة . وأم أبي بكرة : سمية ، من أهل زندورد ، وكان كسرى وهبها لأبي الحير ، ملك من ملوك اليمن ، فلما رجع إلى اليمن مرض بالطائف فداواه الحارث ، فوهبها له · وأمه سمية ، هي أم زياد بن أبي سفيان ، وجدة عباد ابن زياد . فن أجل ذلك قال : « عبد بني علاج » (انظر الجهرة : ٢٥٦ ، والمعارف : ١٤٧ ، وهي العلامة .. سَكُاء ، تَحْسَبُها نَمَامَه ('')

ه ، تَرَى عَلَيْهِنَّ النَّدَامَه ('')

مِنْ بَعْدِ بُرْدِ كُنْتُ هَامَه ('')

بَيْنَ الْمُشَقِّرِ واليَمامَه ('')

والْحُرُ تَكْفِيهِ الْمَلَامَه والْجَرْقُ يَلْمَعُ فَى الْفَمَامَة ('')

كالضَّلْع لَيْسَ لَهُ أَسْتِقَامَه ('')

جاءت به حَبَشِ نَهُ وَ الْوُجُو مِن نِسْوَةِ سُودِ الْوُجُو وَسَرَيْتُ ، لَيْنَنِي وَشَرَيْتُ ، لَيْنَنِي هَامَةً تَدْعُو صَلَي مَامَةً تَدْعُو صَلَي بالعَصَا ، العَبْدُ يُقْلِي مَنْجُوها ، والرِّيخُ تَبْكِي شَجْوَها ، ورَمَقَتُهُ اللَّهِ فَوَجَدْتُهَا ورَمَقَتُها فَوجَدْتُها ورَمَقَتُها ورَمُ ورَمَقَتُها ورَمَقَتُها ورَمُ ورَمَقَتُها ورَمَقَاتُ ورَمُ ورَمَقَتُها ورَمَقَتُها ورَمَقَاتُ ورَبُولُ ورَمُ ورَمِ ورَمُ ورَمُ ورَمُ ورَمُ ورَبُولُ ورَمَقَاتُ ورَمَ ورَمُ ورَمُ ورَبُولُ ورَمُ ورَمُ ورَمُ ورَمُ ورَمُ ورَمُ ورَبُولُ ورَمُ ورَمُ ورَمُ ورَبُولُ ورَمُ ورُمُ ورَمُ ورَم

(١) زعم في هذا الحبر أن سمية حبشية ، ولعله فعل ذلك لأن ملك اليمن ملكها ، وإلا فإن الحبر في أمرها أنها من زندورد من بلاد فارس ، كانت قرب واسط تمايلي البصرة ، وخربت بعارة واسط وانظر ماسياتي رقم: ٨٦١. السكاء :الصغيرة الأذن ، تسكاد لاترى. والنعام كله سك : أي لا آذان لها . شبهها بها في طول رقبتها ، وصغر أذنيها ، وحوشة ساقيها ، وانتفاخ بطنها .

(Y) في هامش المخطوطة : « الدمامه » ، رواية أخرى .

(٣) تفسيرالطبرى ٢ : ٣٤١ ، وروايته : « من قبل برد» . شرى الشيء : باعه . وشراه أيضاً : اشتراه ، بمدى الضد . والهامة : مضى تفسيرها فى س : ٦٨٣ ، رقم : ٣ آنفاً . ويقال فلان هامةاليوم أو غد : أي يموت اليوم أو غداً فتصير عظامه أو روحه هامة .

() الخزانة ٧ : ١٩ ه ، ان خرداذبة : ١٧٤ ، أمالى الشريف ١ : ٤٤ ، الروض الأنف ١ : ٤٨ . الصدى : ذكر البوم والهام ، ورواية الزجاجي « أو يومة » . ورواية المبرد في الكامل ١ : ٤٨ متافة تدعو » . والمشقر : حصن كان بين نجران والبحرين ، يقال إنه من بناء طسم ، كانت تسكنه عبدالقيس . والميامة : من منازل طسم ، معدودة من نجد ، بينها وبين البحرين عشرة أيام . يمنى : في أرض خراب بين المشقر واليمامة . والبيت مختلف في روايته ، ولكن هذه الرواية هي الصحيحة ، فإنه بما استشهد به على الحرم في بحر الكامل ، فصارت « متفاعلن » في أول البيت « فاعلن » بعد حذف السبب الثقيل في أوله ، انظر الدماميني : ١١٤ ، والروض الأنف ١ : ٤٨ . وفي « م » : « ياهامة تدعو الصدى » .

(ه) تبكى شجوها: (انظر س ٩٤، رقم: ٧)، يعنى بكاء الربح وحنينها فيصوت مرورها. ولممان البرق في الفهامة : أراد به بكاء السهاء طي فقدم برداً وأراكة ، لهول ما نزل به .

(٦) اللسان (ضلم) ، وهذا البيت ليسمرتبطاً .. فيما أظن .. بما قبله .

(1 2 ـ الطبقات)

٨٥٨ – (١) ثُمَّ أُقبلَ ابنَ مُفَرِّغ حتَّى قَدِم البَصْرة ، وكان عُبَيْد الله وافدًا عَلَى مِمَاوِيةً ، فعرف ابن مفرّغ الذي أثَّر في بني زيادٍ ، فأتى الأحنفَ ابن قيس التميميُّ فقال: أُجر في من بني زيادٍ . فقال: لاَ أُجير عليهم، ولكنَّى أَكْفيكَ شعراء بني تميم أن يهجُوك. فقال: أمَّا هَذَا فلا أُريد أن تَكْفِيَنِيه: فأتى أُمَّيَّة [بن عبد الله] بن خالد بن أسيد فقال له: أجرني. فوعده .وأتى تُمَر بن عُبَيْد الله بن مَمْمَر ، فوعده .وأتى طَلْحةَ الطُّلَحاتِ فوعده . (٢) وأتى المُنذِرَ بنَ الجارُود ، فأجارَهُ . (٣) وبلَغَ عُبَيد الله الذي كَانَّ من هجاء ابن مفرِّغ عبّادًا ، وهو عند معاوية ، فقال : إنَّ ابنَ مفرِّغ قد هجانا ، فَأَذَن لَى فَي قَتْلِهِ . قال : أمَّا قتلُه فلا ، ولكنْ مادُونَ القَتْل . فلمَّا قَدِم عُبَيد الله البَصْرَةَ ، لم يكن لهُ هِمَّة " إلَّا ابن مفرِّغ. فسأل عنه ، فقيل : أجارَهُ أين الجارُود ، وهو في داره . فأرسل إلى المنذر / فأتاه ، فلمّا دخل عليه أرسل عُبَيدالله الشُّرَطّ إلى دار المُنْذر، فأخذوا ابنَ مفرّغ، فأتَوْا به عبيد الله بن زياد ، فلم يَشْمُر المنذِرُ حتَّى رَآهُ واقفًا عليه وعلى

1..

⁽۱) اختصرت هم ه هذه الفقرة ، اختصاراً شدیداً ، و کذلك فعل الزجاجی فی أمالیه : ۴٪ (۲) فی المخطوطة : أسقط ه عبدالله » ، والصواب فی ه م » . و فی الطبری أنه أنی خالد ابن عبدالله بنخالد بن أسید، وأخاه أمیة ، وعمر بن عبیدالله بن معمر ، ثم أنی المنذر (۲: ۱۷۷) ، وفی الأغانی أنه أنی خالد و عمر بن عبید الله ، وطلحة الطلحات (۲۱ : ۲ ه) . ثم انظر الشعر الآنی رقم : ۹ ه ۸ ، فیه ذکر أمیة تصریحاً . وأمیة بن عبدالله بن خالد بن أسید الأموی ، هو مولاه كامر آنفاً . وعمر بن عبدالله بن عمر والتیمی . وطلحة الطلحات بن عبدالله ابن خلف بن أسعد الخزاعی ، من بنی ملیح بن عمر و بن عامر بن لحی . وسمی طلحة الطلحات ، لأن أمه صفیة بنت الحارث بن طلحة بن أبی طلحة ، وأخوها طلحة بن الحارث ، فقد تكنفته هؤلاء الطلحات .

⁽٣) المنذر بن الجارود ، مضى آنفاً في رقم : ٩٩٩ ، والتعليق عليه .

عبيد الله . فقام إلى عُبَيد الله فكلمه فيه فقال : أَجَر ثُهُ ! فقال عبيد الله : الله عبيد الله : الله فكلمه فيه فقال : أَجَر ثُهُ ! فقال عبيد الله : با مُنذر ، ليَمْدَحَن أباك وليَهْجُون أبي، وليَمدْحَنَك وليَهجُونَى مُمارْضَى بذلك ! قال : فخرج المنذرُ من الدّار ، وحُبِسَ ابنُ مُفَرِّغ ، وأُسْلِمَ إلى المحجّامين [ليعلم و الحِجامَة]، فهو الذي يقول:

، ومَا كُنْتُ حَجَّامًا، ولكن أَحَلَّنِي عَنْزِلَةِ الخَجَّامِ لَأَيْ يَعْنِ الْأَهْلِ (١)

٨٥٩ – (٢) وقال يهجو الذين أجاروهُ ثم خَفَرُوا :(٢)

طَوْقَ الحَمَامَةِ ، يُعْرَفُونَ بِهِ الْحَمَى '' أَغَدَا مِعِ الْغَادِينَ يَوْمًا أُو تَوَى '' زَيْنَ الْجَالِسِ ، والفَقَى كُلَّ الفَقَى ومُلْيَخَةُ الداعِي جِهَارًا للرَّدَى '' كانت مُنَى مِنْهُ ، وما تُغنِي الدُني الدُني! عَدَرتْ جَدِيمَةُ عَدْرَةٌ مَذَكُورةً ،
سَائِلْ بَنِي الجارودِ أَيْ نَزِيلُهُمْ
لايبُعْدِ الجارُ الَّذِي أَسْلمُتُمُوا ،
لايبُعْدِ الجارُ الَّذِي أَسْلمُتُمُوا ،
أَمِينَ الثلاثةُ مُنْذِرٌ وأَبْنُ اَسْتِهَا
وأُمَيَّةُ الكذّابُ قالَ مَقَالةً

 ⁽١) حجمالثدى: مصه ، فأخذ من الحجامة : وهى شرط الجلد بمشرط ثم وضع قارورة على موضع الشرط ، ثم مصها لاستخراج الدم ، وهى صناعة معروفة قديماً . والنأى : البعد .

⁽ ۲) رقم : ۸۵۹ ، ۸۲۰ ، أخلت بهما « م » .

⁽ ٣) خَفَرَ بَدْمَتُهُ وَأَخْفَرُهُ : نَنْسَ عَهِدُهُ وَخَاسَ بِهُ وَغَدْرُ وَ

⁽ ٤) جذيمة ، يعنى جذيمة بن عوف بن أنمار بن عوف بن عمر و بن وديمة بن لسكيز بن أقصى بن عبد القيس ، ومنهم بنو الجارود بن حنش ، أبو المنفر ، طوق الحمامة ، أحاطت بأعناقهم لانزول ، كناوق الحمامة . يعرفون بها ضحى : بعنى علانية .

⁽ ه) النزيل : الضيف . ثوى : هلك ، وأصله من ثوى بمدنى أقام ، لأن الميت يقيم في قبره بني يبعث .

^(7) ابن استها: يعنى أنه ابن أمة، والعرب تسمى أبنا «الأمة « بنى استها » ، كأنها وانتهم مؤخرا من استها ، إنما هو شتم . ويعنى بذلك « عمر بن عبيدالله بن معمر » ، وسبه ، فإن أمه : فاطمة بنت طلعة بن أبى طلعة العبدرى ، شريفة صعيحة النسب . الردى : الهلاك .

٨٦٠ - وقال أيضًا :

َرَ كُتُ فُرَيشًا أَنْ أَجَاوِرَ فَيهِمُ أَناسُ أَجَارُو بِي فَكَانَ جَوَارُهُمْ [فَأُصْبَحَ جَارِي مَنْجَذِيمَةَ نَا ثِمَّا

وجَاوَرْتُعَبْدَالقَبْسِ أَهْلَ الْمُشَقِّرِ (*) أعاصِيرَ من فَسْوِ العِراقِ الْمُبَدَّرِ (*) وَلاَ يَمْنَعُ الْجِيَرِانَ غَيْرُ الْمُشَمِّرِ] (*)

٨٩١ – وقال في عُبَيد الله بن زِياد :

لِأَعْبُدُ مِن زَوانِ لايُصَلُّونا⁽¹⁾ وَأَسْتَبْدُلُوا بِالسَّآزِيرِ التَّبَا بِينَا⁽⁰⁾

إِن المُبَيِّدُ وَمَا أَدَّتْ طَرُوقَتُهُ، بِزَنْدَوَرْدَ، خُذُوا مِنْها مَسَاحِيَكُمْ

(١) تاريخ الطبرى: ١٧٨ ، والأغانى١١ : ٧ ﴿ (ساسى) ، ومعجم البلدان (المشقر)، وغيرها ، وزدت البيت الأخير من الطبرى . وانظر ماسلف : ص٣٥٣، تعليق : ٤ .

(٣) المشمر: الجاد المجتهد الماضي في الأمور من طول تجربته .

تبيَّنْ هَلْ بَيْثُرِبَ زَنْدَ وَرْدٌ ۚ قُرَى آبَائِكُ النَّيْعَلِي العَجَاجِ

⁽ ٢) في المخطوطة: « في فسو » ، والصواب من الطبرى ، وانظر تفسير الطبرى ه : ١ ٥ ٥ ، و « فسو العراق » ، ذلك أن عبد القيس وغيرهم من أهل البعرين ، كانوا يعيرون به ، لأن بلادهم بلاد نخل ، فيسكثرون من التمر ، فيحدث في أجوافهم الرياح والقراقير ، والمبدّر ، من التبذير ، وهو الإسراف والتشتيت والتفريق ، وما أخبث ما قال ، وانظر ما سلف رقم : ٤٦٢ ، والتعليق عليه .

⁽٤) لم أجد الأبيات . والعبيد : يعنى هبيد الله بن زياد . والطروقة : أثنى الفحل ، وكل ناقة . طروقة ، وأعبد وعبيد جم عبد . يقول : الموقة ، واستميرالفساء والفروجة على سبيل الحجاز في الاستهزاء . وأعبد وعبيد جم عبد . يقول : ان عبيد الله وما ولدت أنثاه ، عبيد أبناء هبيد ، وصفهن بما وصفهن . واللام في « لأعبد » ، لام النسب ، انظر ما ساف ص : ٣٠٤ ، تعليق رقم : ١٠ .

^(•) زندورد: مضى ذكرها آنفاً في س: ٦٨٩ ، رقم: ١ ، والمساحى جم مسحاة : بجرفة من حديد يسحى بها العاين عنوجه الأرض (أى يقشر) . والمآزير ، والمآزر جم مترر، والمثرو والمثرو والمثرو : ملحفة يؤترر بها . والتبابين جم تبان (بضم الناء وتشديد الباء): وهو سراو يل صغير مقدار شبر ، يستر العورة المغلظة فقط ، يكون للملاحين والأكرة (الحراثون والفلاحون). يقول : إنسار أمل حرث وزرع من زندورد ، فخذوا المساحى ، والحاموا لباس النسرف ، والبسوا لبسة العمل والمهنة . يقول ابن مفرغ لمبيد الله بن زياد :

مُو نُوا ، فإنَّ قُرَيْشَافَدْ يَمُو تُو نَا (') وَلَمْ يَقُلُ لِا بَنَتَيْهِ: أَسْتَعْرِضَا البِينَا (') قَدَ أَسْتَعْرِضَا البِينَا ('') قَدَ أَسْتَعْرِضَا البِينَا ('') قَدَ أَسْتَجَارُو نَا الْ

أَنْهُمُ قُرَيْشُ، لَنِ لَمْ تَخْبُ نَارُ كُمُ، قَدْ مُيْقَتَلُ المَرْدِ، لَمْ يُسْلِمْ حَلِيلَتَهُ ولَمْ يَذَرْ أُمَّهُ فِي الدَّارِ وَالْهَةَ ،

. .

مرد كَانَ رَجُلاً هَجَاءَ قليلَ اللهُ عَجْمُ ، وكان زباد وَ رَجُلاً هَجَّاءً قليلَ الله حَدَّ اللهُ عَدْمُ ، وكانت حَمَّة الله والوفَادة إليهم . ولم تكن لَهُ حَمَّة تدعُوهُ ، وكانت حَمَّة وَمَر كَنُهُ بُخُولُهِ وَالوفَادة إليهم ، وكانَ أَكَثَرُ نُرُوله بِإصْطَخْرَ من أرضِ وَمَر كَنُهُ بُخُولُهِ اللهُ وكانَ أَكَثَرُ نُرُوله بِإصْطَخْرَ من أرضِ فارس ، وكان يُهَاجَى كَمْبًا الشَّمَرَى ، شَمِّرة بنى تميم . (٥) وكان صاحب فارس ، وكان يُهَاجَى كَمْبًا الشَّمَرَى ، شَمِّرة بنى تميم . (٥) وكان صاحب بِدَيهة وقُدْرة في الشمر =

٨٦٣ – فحدثني أبو الغرَّاف : أنَّ خالدَ بن عبد الله القَسْرِيَّ قال

[﴿] ١) لم أفهم صدر البيت ، ولم أهتد لوجه أرتضيه في معناه ، فتركبته على حاله .

⁽ ٢) الحليلة : الزوجة . ف « م » : « استعرضا الطينا » ، وهو خطأ . والبين (بكسع الباء) قدر مايدرك مد البصر من الطريق أو المذهب . وقوله : « استعرضا » ، أى افعبا فيه طولا وعرضاً. يأمرهما بالفرار ، لعجزه هن حمايتهما والدفاع عنهما . يقول : إن المرء الكريم يأبى الهوان فيقتل ، لايسلم امرأته حتى تنتهك حرمتها ، ولا يدع أن يحمى بناته ، ويأمرهن بالفرار عجزاً منه .

⁽ ٣) هذا البيت أخلت به «م» . وفي المخطوطة : « وقد استجار » ، وهو خطأ .

⁽٤) من رقم : ٨٦٧، إلى آخر رقم : ٨٦٨ ، أخلت بها « م » ، واتفار س: ٩٨١، تعليق زقم : ٣.

⁽ ه) هذا غريب جدا ، فإن « شقرة » ، هو الحارث بن تميم بن أد ، وبنو الحارث يقال لهم « الشقرات » ، وكعب الشاعر ، ليس من بني تميم البتة ، ولانسب بينهم وبينه . ولايما هو « كعب بن ممدان الأشقري » ، والأشاقر قبيلة من الأزد ، أبوهم : الأشقر سعد بن هائذ بن ماقت بن عمرو ابن ماقك بن فهم بن غنم بن دوس ، وأم كعب من عبد القيس (الأغاني ١٤ : ٣٤٣ / معجم الشعراء : ٣٤٦) ، وكعب بن معدان الأشقري هو الذي كان يهاجي زيادا الأعجم ، هذا إجاح للخلاف في ، فلا أدري كين وهم ان سلام ، فجله في بني تميم.

لِا بُقَعَ من كِلابِ بنى تَمِيمِ (١) يُصِبْنَ عَوَادِىَ السَكَلْبِ اللَّيْمِ (٠٠)

(١) « الأقيشر » تصغير الأقشر ، والأقشر : الأبرس . وإنما يمنى المغيرة بن حبناء التميمى » وكان أبرس (البرصان : ٢٥ ، ٢٦ / معجم الشعراء : ٣٦٩ ، وغيرهما) . ولم يذكر أحد أنه كان يقال له : « الأقيشر » فهذه فائدة جليلة . والمشهور باسم الأقيشر المغيرة بن عبد الله الأسدى (معجم الشعراء : ٣٦٩) ، وكان أبرس ، كان مع ذلك يهجو البرصان بالبرس ! والمغيرة كان يتمدح بالبرس ويفتخر به قال :

إِنَّى امْرُوْ حَنْظَلٌّ حِينَ تَنْسُبُى لَامِ الْعَتِيكِ، ولاأْخُوالِيَ الْعَوَّقُ لا تَحْسَبَنَ بِياضًا فَي مَنْقَصَةً إِنَّ اللَّهَامِيمَ فَي أَقُرابِهَا البَلَقُ

يني الجياد، وما فيها من البلق.

أَلَمْ تُرَّ أَنَّنِي وَتَّرْتُ قُوسِي

عَوَى ، فَرَمَيْتُهُ بِسِهَام مَوْتِ

(۲) البديه ، كالبديهة ، وهوالقدرة على ارتجال القول عند المفاجأة ، و « البديه » خلت منه كتب اللغة ، ولدكنه كثير في كلام القدماء البلغاء قال المتنبي :

أَتُنْكِرُ مَانَطَقْتُ بَهُ بَدِيهِا وَلِيسَ بَمُنْكُرٍ سَبْقُ الجوادِ

- (٣) أُسد بن عبد الله الفسرى ، أخو خالد ، وكان صاحب خراسان .
- (٤) الأبيات فى الأغانى ١٧ : ٩٧ ، ٩٣ (الدار) ، وشرح شواهد المغنى السيوطى: ٧٤ ، والسان (غمز) ، وبناء القصيدة طى الإقواء فى كثير من أبياتها . وترقوسه : شد وترها إهداداً لرى الصيد ، والأبقم : المتخالف الون ، فيه سواد وبياض والبقم فى السكلاب بمثرلة البلق فى الحيل، وأراد هنا به الأبرص ، يقال للأبرص : أبقع وأقصر : يعنى المفيرة بن حبناء لبرصه .
 - () اللهم ، ، ترك الكانب مكانها بياضاً . رواية أبي الفرج في عجز البيت :
 - * كَذَاكَ بُرَدُّ ذو الحُنْقِ اللَّيْمُ .

وَكُنْتُ إِذَا غَمَرْتُ قَنَاةً قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوْبَهَا أُو نَسْتَقِيمُ (''
ثُمُ قَالَ: هَاتِ يَا أُقَيْشُر ! فَأَطَرِقَ طُويلاً ثُمْ قَالَ: خُنِقْتُ فَأَعْطَى زِيادًا وحَبَاهُ. (''

٨٦٤ — وقال زياد:

وما تَرك الهَاجُونَ لِي إِنْ هَجَوْتُهُ ﴿ مَصَحًا أَرَاهُ فِي أَدِيمِ الفرزْدَقِ ٣٠

وروایة ابن بری فی اللسان (غمز) :

ه الحيق اللَّثِيمِ ه

والموادى جمع عادية : وهي عدوان الأسد والذئب على الغنم : يريد شره وعرامه .

(۱) «أو تستقيم »، ترك الكاتب مكانها بياضاً . وهذا بيت من بيوت الإقواء في شعره . وجاء هذا البيت في «م» مفرداً وحده بعد رقم : ۸،۹ . وهو من شواهد سيبويه ۱ : ۲۸ . ورواه : «أو تستقيا »، منصوب القافية ، على إضهار «أن »، أى إلا أن تستقيم . وقد اعتذروا لرواية سيبويه البيت بالنصب بمعاذير ، قال ابن برى : « والحجة لسيبويه في هذا أنه سمم من العرب من ينقد هذا البيت بالنصب ، فكان إنشاده حجة » . وغمز القناة : هو أن تضعها في خرق الثقاف الذي تسوى به الرماح ، ثم تعضها به ليلين منها ماينبغي أن يلين حتى يذهب اهوجاجها وتصير إلى الاستقامة . يقول : إذا اعوج على معوج لم أزل آخذه وأعصره حتى يذهب عنه ما اعوج ، ويستقيم على الجادة .

 (۲) فى المخطوطة بياض كلمتين ، والمعنى ظاهر ، يريد أنه أخذ بمخنقه (أى حلقه) وضيق ا هلبه ، فلم يستطم أن يجبب . وحباه محبوه : أعطاه عطبتة حسنة .

(٣) لهذه الأبيات قصة في الأغاني (١٥ : ٣٩٣ ، ٣٩٣) ، وهي في الشعر والشعراء :
٩٩ ، والخزانة ٤ : ٣٩٣ ، مع اختلاف في الرواية، وكان الفرزدق حدث نفسه أن يهجو عبدالقيس، وهط زياد ، وأفضى بذلك نزياد فقال له : كما أنت حتى أسممك شيئاً ، ثم قال الأبيات ، فقال له الفرزدق : حسبك ! هلم نتتارك ! قال زياد : ذاك إليك . وما عاوده بشيء . هذا أمره مع الفرزدق، أما أهره مع جرير ، فإنهم قالوا له : لم لاتهجو جريراً ؟ قال : أليس الذي يقول : "

كَأَنَّ بَنَى طُهُيَّةً رَهُطَ سُلْتَى ﴿ حِجارَةٌ خَارِيهِ يَرْمُي السَّكِلابَا

قالوا : بلى .قال : ليس ببنى وبين هذا عمل ! (البيان٢ : ٠٥٠) . هذا طريف جداً. وقوله : « مصحا » ، أى مكاناً صحيحاً لم تخرقه الهجاء و الذم . والأدم : الجلد هنا ، ومثله قول القائل :

> فإنى رَأْيتُ غُوا ةَ الرِّجالِ لاَ يَثْرَكُونَ أُدَيْماً صحيحاً أى مرضاً غير غرق ولا مهتوك بالهجاء والثلّب .

لَا كُلَّهِ أَيْقُ وَأَنَّ لَلْمُتَّمِّرٌ قُ (١) وأنكُتُ مُخَّ السَّاقِ منْهُ فأنتقِ (1)

ولاً تَرَّكُوا لِمُا يُرَى فَوْقَ عَظْمِهِ سأ كُسرُ ما أبقَوا لَهُ من عِظامِهِ وَإِنَّا ، وَمَا تُهْدِى لَنَا إِن هجو تَنَا، لَكَالْبَحْر مَهْما يُلْقَ فِالبحر يَغْرَقِ

٨٦٥ — قال : وحدثني أبي سلَّامُ قال ، حدثنا بعضُ أصحابنا : أنَّ زيادًا أتى عبد الله بن الحَشر ج الجَعْدى، وهو على قَهِسْتَان، (٢) فأجازه بثلاثينُ أَلْفًا ، فقيل له : تَرَحُّلْ ، فإنَّه إنِّ أحتاج إليهَا أَخذها . وقالوا له : إنه قد كانَ يُمطى الرجُلَ ، فإذا ناشهُ نائبة أخذَ ماأعطاهُ ، فإذا أتاهُ مال ردَّ عليه. فخرج زيادٌ ولم يُسَلِّم عليه ، فَفَقده وسأل عنه فقال : مافعل زيادٌ ؟ فقالوا : خرج . فأرسل غُلاَمًا له بفَرْو ، فقال : ٱلحُقَّةُ فقلْ له: ٱلْبَسْ هذا الفَرْوَ لا تُقَرُّ ! () فلحقه الغلامُ فدفعه إليه ، فقال زيادٌ :

سُأْتَنِي أَنَّ عبدَ الله مُنتَزع مِنْ عَطاياهُ ، كُنَّاعَ بنَ لُكَّاعِ (٥)

⁽١) تعرق العظم: أكل ما يبقى عليه من اللحم . يقول: أكلته الشعراء حتى لم يبق منه شيء

⁽ ٢) نكت الشيء ينكته : قرع به الأرض . ونكت المظم : ضرب بطرفه الرغيف أو غيره ليخرج ما فيه من المخ . وانتقى العظم ينتقيه : استخرج نقيه ، والنق (بكسر النون وسكون

⁽٣) أَوْكَثَرُ مَاتَكُتُوبُ : وقوهستانَ ، فِالوَاوِ ، وَفَالنَسَبَةُ إِلَيْهَاوَ قَهْسَتَانَى ، وَالْحَذَف. ومعناها: الجبال ، وهي من خراسان ، أحد أطرافها متصل بهراة ، وممتدة جبالها إلى نيسابور .

⁽٤) قر الرجل (بالبناء المجهول): أصابه القر ، وهو البرد الشديد .

^(•) لـكاع ، بضم اللام والمكاف المشددة ، صيغة مبالغة ، كما يقال : حسان وكرام ووضاً • وأمان ، كل ذلك بنم فتشديد ، مبالغة في الحسن والحكرم والوضاء والأمانة ، والألكم والمكيم واللَّكَاعُ واللَّكُعُ (عَلَى وَزَنْ عَمْرَ) ، اللَّهُمُ الأَحْقَ . وهذا الوزن ﴿ لَكَاعُ ﴾ ، لم يردُّله ذكر في

كَذَبْتَ، لِمَ تَغْذُهُ سَوْدَاءِ مُقْرِفَةٌ بِشِرٌ ثَدْيَ كَأَنْفِ الكَلْبِ وَمَّاعِ (')

إِلاَّ بِأَلْبَانِ حُورٍ كَالدُّمَى شُمُسِ مِن عَامرٍ ، ونَمَتَهُ كَبْنَ أَفْرَاعِ (')

١٩٨ – وقال يهجو بني يَشْكُر : ('')

عَلَى يَشْكُرَ الحُمْرِ القِصَارِ السَّوالِفِ(1) عَلَى يَشْكُرَ الحُمْرِ القِصَارِ السَّوالِفِ(٥) عَرَفْتَ إِلَمُارِفِ (٥) عَرَفْتَ الْمَطَارِفِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّوْمَ حَلَّ عِمادُهُ إِذَا مارَأً بِتَ الخَزَّ فُوقَ ظُهُورِهِمْ

(١) تغذه ، منالغذاء ، وهو الإرضاع هنا . المقرفة والمقرف : الهجين الذي أبوه عربي وأمه فير عربية . وأراد هنا أنها أمة تلد الهجين غير الصريح . ودماع ، من دمم الهملر : سال ، يريد ثدياً يتحلب من لبنه ويقطر من امتلائه وضخامته، يسيل كما يسيل أنف الكلب . وفي المخطوطة : و زماع » بالزاى ، ولا معتى لها .

- (۲) يقول: لم يغذ إلاباً لبان حور ، والحور جمحورا ، وهي البيضاء لون الجسد ، وتكون مم ذلك شديدة سواء المقلة في شدة بياض الجسد ، كأمثال البقر الوحشي في بياضها وحور عيونها . كالدى ، جم دمية : وهي الصورة المبالغ في تحسينها مع التنوق في صنعتها . يريد مستوية القوام والبدن استواء الدمية التقنة . وشمس ، جم شموس : وهي من النساء النوار التي لا تطالع الرجال ولا تطمعهم من عفتها وكرمها . وعامر ، يعني بني عامر بن صعصمة ، لأن عبدالله المشرح ، من بني جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصمة ، أو أعته أمه : إذا رضت نسبه ، يعني إلى الكرام من بني عامر ، وأفراع جم فرع (بفتح فسكون) ، وكل شريف في قومه يقال له : فرع .
- (٣) وفلك فى التهاجى بينه وبين تتادة بن مغرب اليشكرى (الشعر والشعراء : ٣٩٦) ، وانظر رقم : ٨٦٩ .
- (٤) لم أجد الأبيات . جعلهم حمر الألوان ، يرميهم بأنهم أعاجم، لأن الفالب على ألوان العرب السمرة والأدمة ، وعلى ألوان العجم البياض والحمرة . والسوالف جم سالفة : مقدم العنق من لعن معلق القرط إلى قلت الترقوة ، وأراد به العنق نفسها ، وقلمنق سالفتان . يربد قصار الأعناق ، والمرب تتمدح بطول الأعناق ، كقول الشمردل بن شريك اليربوعي :

بُشَبَّهُونَ قُر يشًا في تَجِلَّتِهِمْ ﴿ وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَغْنَاقِ وَالْأَمَّمِ إِ

يمني طول الأعناق وطول القامات . ويعدون قصر العنق من الدؤم .

(*) المز : الحرير . والتجار : الأصل والطبع والسمة . والمطارف جم مطرف : وهو رداء من خز مربع ، له أعلام ، وهو يكسر الميم أو ضمها ، وسكون الطاء .

٨٦٧ – وقال محو جَرْمًا : (١)

١٠١ / تُكلِّفُني سَويقَ الكَرْم جَرْمُ فَا شَرِبُوهُ إِذْ كَانِتْ حَلَالاً فَأُوْلَى ، ثُمَّ أُوْلَى ، ثُمَّ أُوْلَى ،

وَلَمَّا نُزُّلُ التَّحْرِيمُ فِيهَا

إِنِّي لأُكْرِم نَفْسِي أَنْ أَكُلُّهُمَا

٨٦٨ – وقال أيضًا:

إِذَا الجَرْمِيِّ عَنْهَاً لَا يُفِيقُ

ومَا جَرْمٌ وما ذَاكَ السَّويقُ (٢)

ولاَ غَانُوا بِها في يَوْم سُوقٍ (٣)

ثَلَاثًا يَا أَبِنَ جَرْمِ أَن تَذُوقِ

هِجَاء جَرْم، وَمَايَم عَرُوهُمُ أَحَدُ

(١) انظر هجاءه أبا قلابة الجرى : وهو من هوفي جلالة قدره وعلمه ودينه ، (الأغاني ه ١ : . (498

(٢) الأبيات الثلاثة الأولى في الشعر والشعراء : ٣٩٩ ، وفيها لمقواء ، كما ساف في رقم : ٨٦٢ ، وفي اللسان (سوق) ثلاثة أبيات ، غير الثالث ، بلا إقواء . وسويق الكرم هنا هي الخر . وهذا البيت الأول من شواهد سيبويه ١ : ١٥٢ ، « وما ذاك السويق » ، زيادة « ما » . ولو حذفها لاستغنى عنها . يقول : تسكلفني جرم شرب الخر ، ومالها وللخمر ، فإنها شرب أهل الكرم ، وسيين ذلك بعد .

(٣) رواية الشنتمري:

وما غالتْ بِهِ إِذْ قام سُوقُ وما عرفته ُ جَرْمٌ وهو حِلُّ ﴿ ورواية اللسان (سوق) :

وماعَرَ فتْ سويقَ السكوم جرُّمْ ﴿ وَلا أَغْلَتُ بِه مُذْ قَامَ سُوقٌ ۗ والبيت شاهد أيضاً على تذكير السوق ، وفيها التذكير والتأنيث . والمنالاة بشراء الخر من مكارم أهل الجاهلية .

- (٤) ف الشعر والشعراء: «أن تذوقوا».
- () في المخطوطة : « ولما ينزل » ، وهو خطأ ، صوابه من الدسان ، والشنتمري وروايته : « ولما أنزل » . ورواية السان : « منها لايفيق » . و « عنها » أجود ، لأنه أراد لايفيق منها: ولايقلم عنها ، فضمن الفعل معنى فعلين .
- (٦) البيتان في محاضرات الأدباء . ١٤٠ ، غير منسوبين ، وكان في المخطوطة بياض مكان. قوله: ﴿ مَافَا يَقُولُ ﴾ ، وأَعَمَيْهِا مِنْهَا .

مَاذَا يَقُولُ لَهُمْ مَنْ كَانَهَاجِيمَمُ ﴿ لَا يَبْلُغُ النَّاسُ مَافَيِهِمْ وَلَوْجَهَدُوا مَاذَا يَقُولُ لَهُمْ مَنْ كَانَهَاجِيمَمُ ﴿ لَا يَشْكُر :

لَوْ أَنَّ بَكُراً بَرَاهُ الله رَاحِلَةً لَكَان يَشْكُرُ مِنْهَا مَوْضِعَ الذَّنَبِ ('' اللهُ اللهُ

مرد (*) الرّابع: عَدِى بن الرّ قاع العامِلى ، فحدّ ننى أبو الغرّاف قال : لما أتت الحلافة سُلَمان بن عبد الملك ، أتنه وهو بالسَّبع، (*) فكتَبَ إلى عامله: أن أبعث إلى عَدِى بن الرّ قاع فى وَالَق مع ثقة ، فوجّه إليه . فلما دخل عليه قال : إن كُنت لَكَارهًا لحِلافتى ! قال : وكيف ذاك يا أمير المؤمنين ؟ قال : حين تقول فى مِدْحَة الوليد: عُدْنَا بِذِى العَرْشِ أَن نَبْقَ و نَفْقِدَهُ أَوْ أَنْ نَدَكُونَ لِرَاع بِعَدْدَه تَبعًا (*) قال ابن الرّقاع: والله ما هكذا قلت ، يا أمير المؤمنين ، ولكنى قلت: قال ابن الرّقاع: والله ما هكذا قلت ، يا أمير المؤمنين ، ولكنى قلت:

⁽١) انظر التعلبق على رقم : ٨٦٦ . بكر بن واثل وهو : يشكر بن بكر بن وائل . يقول: هم كالذنب من الدابة ،لاخير فسهم .

⁽ ٣) الأخبار من رقم : ٨٧٠ ، إلى آخر رقم : ٨٧٤ ، أخلت بها « م » .

⁽ ٤) * السبع ، ضبطت في المخطوطة بضم الباء ، واحد السباع ، وكذلك ضبطها البكرى . وضبطها ياقوت بسكون الباء ، وقال : « ناحية في فلسطين ، بين بيت المقدس والسكرك ، فيه سبع آبار » ، وقال : « وأكثر الناس يروى هذا بفتح الباء ، قال أبوعمرو : أتت سليمان بن عبد الملك المخلافة وهو بالسبع ، هكذا ضبطه بفتع الباء » . والسبع كانت أرضاً لعمرو بن العاس رضى الله عنه . وكان يعترك فيها ، وله فيها قصر يقال له « المجلان » (الطبرى ، : ١٠٨) .

^(•) من أبيات رواها أبو الفرج في الأغاني ١ : ٢٩٩ ـ

عُذْنَا بذى العَرْشَأَنَ نَبْقَى وَنَفْقِدَهُم أَوْ أَنَ نَكُونَ لرَاعِ بَعْدَهُمْ تَبَعَا قَالَ : فَكُونَ لرَاعِ بَعْدُهُمْ تَبَعَا قالَ : وَكُذُوهُ قالَ : فَكُوا حَدِيَدُهُ ، ورُدُّوهُ على مَرْ كَبِه إلى أَهله . وإنّما كان خَصَّ بتلك المِدْحة الوليدَ .

معاوية ، (*) وحدثني أبي سلّام قال : قام رَوح بن زِنْباع الجُذَامِيّ يوم الجُمُعة إلى يزيد بن معاوية ، (*) حين فَصَل بين الخُطْبَتين ، (*) فقال : يا أمير المؤمنين ، ألحقنا بإخوتِنا ، فإنّا قوم مَمَدّ يُونَ ، (*) والله ما نحنُ من قَصَب ولا من غَاف — شجر الهين ، (*) فألحقنا بإخوتنا. فقال يزيد : إن أَجْمَع على ذلك قومُك ، فنحنُ جاعلوكَ حيث شِئْتَ . فبلغت الدَّعُوى عدى بن الرَّقاع فقال :

إِنَّا رَضِينًا ، وإِنْ غَابِتْ جَمَاعُتُنا ، مَا قَالَ سِيِّدُ لَا رَوْحُ بِن زِنْبَاعِ (١)

⁽١) هذا الحبر رواه أبو الفرج في الأغانى (١: ٣١٥، ٣١٥) من طريق ابن حبيب، يمن أبي عبيدة ، ممخلاف يسير في لفظه ، ومثله في الإكليل للهمداني ١: ١٥٩ ــ ١٦١.

⁽ ٢) روح بن زنباع الجذاى ، أبو زرعة ، من عظماء الرجال ، وكان مسامراً لعبد الملك بن مروان أثيراً عنده ، قال هبد الملك ، وذكر روحاً فقال : من أعطى مثل ما أعطى أبو زرعة ! أعطى فقه أهل الحجاز ، ودهاء أهل العراق ، وطاعة أهل الشام . (الكامل ٢ : ١٠٩) .

⁽٣) يعنى حين جلس فيما بين الحطبة والأولى والحطبة الثانية ، في صلاة الجممة .

⁽ ٤) جذام ، هو : عمرو بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشحب ، وهم قحطانيون عند كثير من أهل النسب، وقال قوم إنهم من ولدقنس بن معدبن عدنان ، وقال آخرون: إن لخما وجذاماً وعاملة ، هم بنو أسدة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن معد بن عدنان (الإنباه على قبائل الرواة : ١٠٤ ، ٥٠٠ ، وجهرة النسب لابن حزم : ٨ ، ٩ ، وغيرهما) .

^(°) فى الأغانى ، مع تصحيف فبه : « من قصب الشام ولا من غاف اليمن » ، يعنى أنهم ليسوأ من قبائل قحطان الدين تُزحوا إلى الشام أو أقاموا باليمن . والفاف : شجر عظام يكون بعمان ، وباثيمن .

⁽ ٦) ابن الرقاع ، عاملي : وعاملة وجدّام ولخم ، ثلاثة لمحّوة ، أبوهم عدى بن الحارث بن تمرة وانظر تعليق رقم : ٢ .

يَرْعَى ثَمَا نِينَ أَلْفًا ، كَانَ مِثْلُهُمُ مِنْ الْجُذَامِ قَالِفَ أَحْيانًا عَلَى الرَّاعِي (' فَبَلغ ذلك نَاتِلَ بن قبس الجُذَامِ ق ، (' فِحَاء يَرْ كُضُ حتَّى دخل المقصورة ، '' فقال / أين جلس الفاجر الكاذب رَوْحُ بن زِنباع وفأشاروا له إلى مجلسه ، فانتظر يزيد ، حتى إذا كان عند فَصْل خُطْبَيّه قام فقال : يا أمير المؤمنين ، بلغنى أن رَوْحَ بن زِنباع قام فزَعم أنّه من مَمَد ، وذلك يا أمير المؤمنين ، بلغنى أن رَوْحَ بن زِنباع قام فزَعم أنّه من مَمَد ، وذلك مالانعر فه ولا نُقر به ، ولكنّا مِن قَحْطَان ، يَسَمّنا ماوسِع قَحْطَان ، ويَعْجزُ عنهم ، (3) فبلغ ذلك ابن الرّقاع فقال :

لَوْ أَنْ ٱطَعْتُكَ ياغِرَارُ كَسَوْ تَنِي فَ كُلِّ مَجْمَعَةٍ ثِيَابَ صَغارِ^(*)

أَزْهُ يَرُ ، إِنِّى إِنْ أُطَّفْتُ كَسَوْ تَنَى فَ النَّاسِ ضَاحِيةً رِدَاءَ صَفَارِ ثم ساق الأبيات ، وآخرها :

إِنِّى إِذَنْ كَالْقِدْحِ يُجْعَلُ مِغْزَلاً كَيكْسُو الْمَعَاشِرِ وَهُوَ أَجْرِدُ عَارِ وفي الموضع الآخر (١ : ١٠٩ ـ ١٦١) ساق قصة ابن سلام ، وذكر البيت الأول كما هو في الطبقات ، وأحال على الأبيات السالفة ثم قال : « ومرار : لقب روح بن زنباع » ، وكتبه بالمين المهملة ، والذي في المخطوطة بالغين المعجمة تحتها كسرة ، فتركته كما هو لأني لم أعلم الصواب في ذلك .

 ⁽١) يعنى أن مثل هؤلاء قلما يسمعون ويطيعون لمن يرأسهم ، فهم يختلفون عليه ويلتي من هصيان بعضهم ما يلتى .

⁽ ۲) كان ناتل بن قيس الجذامي زبيريا ،وكان روح بن زنباع الجذامي مروانياً ، وكان ناتل ولى فلسطين لأمير المؤمنين ابن الزبير ، وعزل عنها روح بن زنباع .وكان ناتل سيد جذام بالشام.

⁽ ٣) عبارة الأغانى أوضح ، إذ قال : ٠٠٠٠ حتى دخل المقصورة في الجمعة النانية يه .

⁽ ٤) تمامه في رواية أبي عبيدة في الأغانى : « فأمسك روح ورجم عن رأيه » .

^(°) الأبيات في الإكليل ١ : ١ • ١ ؛ بزيادة بيت ، وفي الأغاني ٩ : ٣١٤ ، ٣ ، ٣ سوى البيت الأول ، و « ثياب صغار » ، مكانها بياض في المخطوطة ، و عامه في الإكليل . وفي هذا الموضع من الإكليل (١ : ١٠٧ ــ ١٠٨) قال : « ولما دخل معاوية بكثير طماع قضاعة ومغالبها ، وطمع أن ينتقلوا عن نسبهم من قعطان إلى معد ، قال عدى بن الرقاع العاملي ، وهو غلام حدث لزهير المذرى :

أَصَٰلَالُ لَيْلِ سَاقطِ أَ كَنَافُهُ قَحْطَانُ والدُّنَا الذي نُدْعَى لَهُ أُنبيعُ وَالدِّنَا الَّذِي نُدْعَى لَهُ تِلْكَ التَّجارَةُ لَانْجيبُ لِمِثْلِها،

فى النَّاسِ أَعْدَرُ أَمْ صَلَالُ نَهَارِ ('' وأبوخُزَ يُمَةَ خِنْدفُ بْنُ نِزَارِ '' بِأَبِى مَمَاشِرَ غَائْبٍ مُتَوَارِى ''' ذَهَبُ مُيَاعُ بَآلُكِ وَأَبارِ ا^(')

() و ضلال نهار » ، مكانها بيان في المخطوطة . أكناف جم كنف (بفتحتين) » وهو ناحية كل شيء . وقوله : « ليل ساقط أكنافه » ، يسني أنه ليل قد أطبق ظلامه . يقول ت أيهما أعنر عند الناس ، من ضل والديل عليه مطبق سواده ، أم ضل والدنيا مضيئة لعينيه ؟ يسني أن مارامه روح من انتساب جدّام و لمم وعاملة إلى معد ، ضلال مبين ، لأن نسبتهم إلى قعطان بينة لاخفاء فيها . (٢) « بن نزار » مكانها بيان في المخطوطة . وخزيمة هو : خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ، وقبائل ثلاقهم مضر بن نزار بن معد . وخندف أم مدركة وطابخة وقعة أبناء الياس بن مضر ، وقبائل ثلاقهم يقال لهم : خندف .

(۳) « متواری» ،مکانها بیان فی المحطوطة . قوله « بأ بیمماشر غائب متواری » ، یعنی قنص این معد بن نزار ، أو بنوأسدة بن خریمة بن مدرکة . و نسبهم خنی جداً (انظر ماسلف س: ۲۰۰ تعلیق رقم: ٤ .

(3) « وأبار » ، مكانها بياض في المخطوطة . ورواية الأغانى : « لازكاء لمثلها » ، والزكاء : النماء والربع والزيادة . والآنك ، ويقال له « الأسرب » (بضم فسكون فضم فباء مشددة) وهو الرساس والفزدير ، أو الخالس منهما . وقوله : « وإبار » ضبطت في الأخاني بكسر الهمزة ، وشرحها أبو عبيدة راوى الحبر والشعر فقال : « الإبار جم إبرة » ، وهى المسلة المعروفة . وقال الهمداني في الإكليل : « الأبار » ، ضرب من الشبه » (وهو ضرب من النحاس ياتي عليه دوا ، فيصفر ويشبه الذهب) . غير أن أبا الربحان البيروني ذكره في كتاب الجماهر : « ٥ كر « الأسرب» وهو الرساس ، فقال : « ذكر يحي بن ماسويه أن الأبار الذي يعمل منه أدوية وشيافه معروف . وهو الرساس ، فقال : « ذكر يحي بن ماسويه أن الأبار الذي يعمل منه أدوية وشيافه معروف . قال الشجرى طاهر ، هو بالسريانية أبار ، مرفوع الألف غير ممدودة ، والباء الذي إذا عرب كان خاء . وقال مجمد بن أبي يوسف : هو بالباء ، وغير ممدود الألف المفتوحة ، وأنشد :

ه ذهبُ أيبَاعُ بآنك وأَبَارٍ •

وذكره ابنَ البيطار في مفرداته ١ : ٩ فقال : ﴿ أَبَارَ ، هُوَ الرَّسَاسُ الْأَسُودُ ، وَزَعَمُ بَعْضُهُمُ أَنَّهُ إِذَا أَحْرَقَ سَمَى كَذَلِكَ ﴾ . وظاهر أن قول البيروني وابن البيطار أشبه بالصواب من قول الهمداني أنه الشبه . وضبطته بفتح الهمزة لدلالة كلام البيروني على أن هذا تعريبه . وأما تفسير أبي عبيدة بأنه جم إبرة ، فهو غير جيد .

ثم وجدت بمدأن كتبت هذا في السان والقاموس والتاج (أير): والأيار، الصفر ، وأنشد

۱۳۰ – (۱) وقال عدحُ عبدَ الملك بن مَروان ، ويهجو مُصَّعبَ ان الزبير :

لَمَوْى لَقَد أَصْحَرَتْ خَيْلُنَا بِأَكْنَافِ دِجْلَةَ لِلْمُضْعَبِ (") وَجَرَّتْ سَنَا بِكَهَا بِالعِرا قِ حَتَّى تَرَكَٰنَاهُ كَالِشْجَبِ (") إِ وَرَدْنَا الفُرَاتَ وَخَابُورَهُ وَكَانَا هُمَا ثِقَةَ الْمَشْرَبِ (") عَلَى كُلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعْلِمًا يُصَرِّفُ كالجَمَل الأَجْرَبِ (") عَلَى كُلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعْلِمًا يُصَرِّفُ كالجَمَل الأَجْرَبِ (") عَلَى كُلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعْلِمًا يُصَرِّفُ كالجَمَل الأَجْرَبِ (") [لِضَاحِيَةِ] الشَّمسِ في رَأْسِهِ شُعَاعُ تَلَأُلاً كالكُو كَبِ (")

(۱) أنساب الأشراف ۱۱/ ۹، ۰: ۳٤۲، ثلاثة أبيات، والطبرى ۱۷: ۱۸۱، سبعة أبيات، والطبرى ۱۷: ۱۸۱، سبعة أبيات، والأغاني١٠ : ۲۰ أربعة أبيات، والأخبار الطول: ۳۱۷ ثلاثة أبيات، وبعضها ليس بما رواه ابن سلام، ورواها ابن عساكر في تاريخه.

(۲) أصحرت: برزت إلى الصحراء لا يواريهم شىء ، لاقوه كفاحاً . وأكناف دجلة : نواحيها . وكان ذلك في سنة ۷۱ هـ ، إذ سار عبد الملك بن مروان إلى العراق لحرب مصعب بن الزبير . وقتل يومثذ مصعب .

(٣) المشجب: عيدان تضم رؤوسها ، ويفرج بين قوائمها ، وتنشر عليها الثياب ، أو تعلق عليها الأستية لتبريد الماء. يقول : "ركنا العراق متفرق الأمر تفرق عيدان المشجب ، ضعيفاً كضعفها. (٤) الحابور: شهر كبير بين رأس العين والفرات من أرض الجزيرة . وثقة : مصدر وثق، ويكون صفة فتقول : فلان ثقة . وأراد أنه ما موثوق به أن يكنى جيشهم لسكثرته ووفرته و عائه ، ثم لا يزعجهم عنه أحد . وفي ابن عما كر : « وردنا العراق » .

(٥) هذا البيت في اللسان (ريق) ، وأنشده الفضل غير منسوب ، وقال : « ريق ؛ أى معجب ، يسنى فرساً » ، وأصله ريق (بتشديد الياء) فخفف . والعلم ، من الشجعان ، من وسم نفسه بسيما الحرب ، ليعلم مكانه في الحرب ، وذلك أن يضع علامة يعرف بها . صرف الجمل يصرف صريفا ، وصرف : صوت وهدر ، ورواية المفضل : « يهدر » بتشديد الدال ، والجمل الأجرب شديد الهدير ، لما يجد من اذع الألم .

(٦) مابين القوسين من تاريخ ابن عماكر في ترجته . و « ضاحية الشمس » ، يعنى وقت ارتفاع الشمس واشتداد وقعها ، من «الضحوة» و « الضحى » ، وذلك من حين يرتفع النهار وتبيض الشمس جداً . ويعنى تلألؤ شعاع الشمس إذا وقعت على البيضة التي يلبسها . وفي ابن عماكر : « في وجهه » .

1.4

إذا مَا مُنَافِقُ أَهْلِ العِسرا قِ عُوتِبَ ثُمَّتَ لَم يُعْثِبِ ('' دَلَفُنَا إليه بِذِي تُدْرَأُ قليه للنَّيْبِ ('' يُقُومُنا وَامنِ حَ قَجْهُ كُرِيمُ المَضَارِبِ والمَنْصِبِ ('' يُقُومُنا وَامنِ حَ قَجْهُ كُرِيمُ المَضَارِبِ والمَنْصِبِ ('' أَعُرُ يُضِيءَ لنسا نُورُهُ إذا مَا أَنْجَلَتْ غَمْرَةُ المَوْكِبِ ('' أَعْلَى المَّنْعِ لَم يُطْنَبِ ('' تَظَلَى النَّفْعِ لَم يُطْنَبِ ('' تَعَلَى النَّفْعِ لَم يُطْنَبُ ('' أَنْ النَّفُعِ لَم يُطْنَبُ ('' أَنْ النَّهُ الْمُ النَّهُ الْمُ النَّهُ الْمَا النَّهُ الْمَا النَّهُ الْمَالِ الْمَالِ النَّهُ الْمَالُولُ الْمَالِ الْمُ النَّهُ الْمُولِ الْمَالُونُ الْمُنْ النَّهُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمُنْ النَّهُ الْمُ الْمُ الْمُ اللَّهُ الْمُ النَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْهُ الْمُ الْمُنْ الْمُ

(١) فى المخطوطة ترك مكان « إذا » بياضاً . وكتب « ثم » ، وهو خطأ هنا . وثم (بيضم الثاء) ، وثمت (بقتم البتاء) وثمت الرجل : ترك ما كنت تجده عليه وتعاتبه فيه ، وعاد إلى إرضائك بعد السخط . يقول ، يعنى مصعباً : دعى إلى المسالحة ، فأ بي إلا القتال . .

(٢) دلن يدلف: مشى مشياً وثيداً ، ودلفت الكتيبة في الحرب إلى الكتيبة: تقدمت رويداً رويداً حتى تكون على ثقة من أمرها . والدر * : الدفع ، ويقال منه : رجل ذو تدراً : أى ذو قوة على دفع أغدائه ، يهجم عليهم لايتوق ولا يهاب . وقوله : « بذى تدراً » ، أى يتقدمنا ويقودنا رجل ذو تدراً . وقوله : « قليل التفقد للنيب » ، يعنى أنه لايبالى من خذله ونكس وغاب من وطيس الحرب ، ولا من فقد من القتلى ، لجراً ته . و « قليل » في موضع الننى ، يمنى ليس ، أى ليس يفمل ذلك البتة ، كقول القائل : فلان قليل الحياء ، ليس يريد أن هناك حياء وإن قل ، البيان والتبيين ١ : ٥ ٢٨) .

(٣) يقومنا: أى يقوم أمرنا فى الحرب حتى لاينتشر أو يموج. وفى الطبرى « فقدمنا » ، (بتشديد الدال) أى : دهانا إلى الإقدام على العدو ، يإقدامه وجرأته . واضح وجهه : حسن أبيض بسام . والمضارب جم مضرب : وهو الأصل والنسب الذى يضرب إليه فى الإعراق والشرف. ورواية الطبرى : « الضرائب » ، جم ضريبة : وهي الطبيعة والسجية . والمنصب والنصاب : الأصل والمرجم .

(٤) الأغر : الأبيض الوضاح من كرم أعراقه . والفمرة : الشدة التي تغمر الناس وينغمسون فيها . والموكب : « غبرة الموكب » .

() القنابل جم قنبلة (بفتح القاف) ، وهي الطائفة من الناس والحيل . الرواق : ستر يمد على مقدمة البيت ، وهو الحيمة . والنقم : الغبار الساطع . لم يطنب ، من الطنب (بضمتين) ، وهو حبل الحباء والبيت يشد به إلى الأرض . وطنب الحباء (بقشديد النون ، رباعيا) : مده بأطنابه وشده . وأما « طنب » ثلاثيا ، فلم تذكره كتب اللفة ، وهذا البيت شاهد عليه . وقوله : « رواقاً من النقم لم يطنب » ، يقول : هذا الرواق المدود لاأطناب له ، لكثرة الحيل من حوله واتساعها . فلو قلت لكان لها طنب .

أعينَ بنـــــا ونُصِرْنَا بهِ ، ومَنْ يَنْصُر اللهُ لا يُغْلَب ٨٧٤ - (١) وقال أيضًا:

> وَالْقُومُ أُشْبَاهُ ، وبِينَ حُلُومِهِمْ كَالْبَرْقِ ، مِنْهُ وَابِلُ مُتَتَابِعُ والدَّهْرُ يَفْرُقُ بِينِ كُلِّ جَمَاعَةٍ والمرُّه يُورثُ مجدَّهُ أَبناءُهُ،

٨٧٥ — وقال أيضًا :

تُزْجِي أُغَنَّ كَأْنَّ إِبْرَةَ رَوْقهِ قَفْرًا، ثُرَبِّتُ وَحْشُهُ أَوْلادَها^(۱) رَكِبَتْ بِهِ مِنْ عَالِجٍ مُتَحَيِّزاً

بَوْنُ ، كذاكَ تَفَاصُلُ الأشياءِ (٢) جَودٌ ، وآخرُ مايَجُودُ بَمَاءُ وَيَلْفُ أَبِيْنَ تَبَاعُدِ وَتَنَائَى (١)

ويَمُوتُ آخَرُ وَهُو َفِي الْأَحْيَاءِ

قَلَمْ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاة مِدَادَها (٥)

(١) الأبيات في الشعروالشعراء :٦٠٣ ، علمًا في عمر بنالوليدبن عبد الملك ، وأبيات أخرى سمنها في نهاية الأرب ٣ : ٧٥ ، وبجموعة المعانى : ١٧٠ ، والتذكرة السعدية ١ : ٩٥٩.

(٢) الحلوم : العقول . البون : المسافة بين الشيئين .

(٣) جود (بفتح فسكون) : غزير المطر، وهوالمطر الذي لامطرفوقه البتة ، لكثرته. وقوله: كالبرق ، يعني كالبرق الذي يبشر سحابه بالملر .

(٤) يفرق بين كل جماعة : يجمل هذا كريماً ، والآخر غيركريم . ويلف : يجمع ويلبس حذا بذاك . والتباعد : البعد . والتنائي : أراد شدة البعد إلى الفاية فقوله ، و بين تباعد وتنائي » ، أَى يابس أمور الناس ويجمعها معاً ، فتتباعد الأخلاق تباعداً ما ، وتختلف اختلافاً لالقاء له .

(٥) من قصيدة عزيزة ، نشرها الراجكوتي في الطرائف: ٨٧ ــ ٩١ . والضمير في قوله ﴿ تَرْجِي ﴾ إلى ظبية ترتمي ومعها شادنها . ترجي : تسوق سوقا رفيقاً . أغن : في صوته هنة ، وهي صوت فيه ترخيم يخرج من خياشيمه ، وكذلك صوت صغار الظياء . وإبرة كل شيء مستدمر مُستَطِّيلٌ : طرفه المحدُّد. والروق : القرن . وقرون الغَّلباء غبر الأوساط سود الأطراف.

(٦) عالج: رملة تحيط بأكثر بلاد المرب. ومتحير : بعيد متنح منعزل لاينال. وصححه الراجكوني « متحيراً »بالراء ، ولامعني لها . وفي معجم ما استعجم : ٩١٣ ﴿ متجبراً » وِنسرها قال: < أي صعب المرتق » ، وهم وإن كانت صحيحة المني إلا أنها غير مرادة هنا ، والطباء تأوي بأولادها إلى مكان منعزل منقطع عن معظم الطريق ، وتقف بعيداً تنظر مخافة على ولدها . تربب : تربي وتتعهد. يقول : إنهذه الغابية أفضت مزرمل عالج إلى مكان منعزل تركت فيه ولدها . ثم وصف المكان بأ نه قفر تأوى إليه وحش الغلباء ، تتمهد أولادها حتى تطبق العدو ، فتحفظ نفسها .

عَجَرً مُرْ تَجِزِ الرَّ وَاعِدِ ، بَمَّجَتْ إِنَّى إِذَا مَالَمْ تَصِلْنِي خُلَّةً وَإِذَا القَرِينَةُ لَمْ تَزَلُ فَي نَجُدَةً إِمَّا تَرَى شَبْيِي تَفَشَّغَ لِتَستِي فَلَقَدْ تَبَيتُ يَدُ الفَتَاةِ وِسَادَةً وَسَادَةً

⁽١) جر النوء المكان : أدام فيه المطر ، كأنه كثر ماؤه حتى ترك على الأرض بجراً السيل . وارتجز الرعد :سممت له صوتاً متنابعاً متداركاً ، وغيث مرتجز : ذو رعد . والرواعدجم راغدة : وهي السحابة ذات الرعد . وبعج بطنه بالسكين وبعجه (بالتشديد) : شقه ، ومنه أخذ تبمج السحاب بالمطر ، وانبمج : انفرج عن الردق والوبل الشديد ، حتى فتحص المجارة لشدة وقعه . والمرجم أغر وغراء : وهي السحابة البيضاء . والمزاد جممزادة : وهي راوية يحمل فيها الماء يكون من ثلاثة جلود ، لتتسع لا كثر الماء . جعل السحاب حين أمطر كأنه شتى مزاده ، فانصب ماء تجاجاً من شدته وكثرته .

 ⁽٢) سقطت « ما » في الخطوطة . الحلة : الصاحبة والصاحب ، الذكر والأثنى سواء · واغتفر الشيء : تجاوز هنه واحتمله ، من النفران : وهو الستر ، كأنه ستره بإغفاله ونسيانه ·

⁽٣) القرينة: الصاحبة والزوجة التي تقارنك . والنجدة: الشدّة والعسر وكثرة النزاع. والقياد: يعنى سياستها ومسايرتها وعشرتها • « من ضفنها » ، أى بغضها لزوجها أو صاحبها ، وفي « م » : « من قرنها » ، والقرن ، يعنى الزوج • والذي في المخطوطة أجود •

⁽٤) تفشغ فيه الشيب: كثر وانتشر حقى عُطاه. وفي المخطوطة: ﴿ تَقَشَعُ ﴾ ، وهوخطأ ، سوابه في « م » و والمستمدة الأذن وألم بالمنكبين • والوضع: البياض الواضع المتلائليه • ولاح البياض يلوح : بدا وتلاكم • السياق: « حتى علا سوادها وضع يلوح » •

الطبقه الثامنة

من الإسلاميّين، أربعة كُرَهُطِ:

٨٧٦ - عَقِيل بِن عُلْفَةَ الْمُرِّيِّ . (١)

٨٧٧ — وبَشَامَة بن الغَديرِ الْمُرِّيِّ ، أُحَدُ بني سَهُمْ بن مُرَّةً .

۸۷۸ – وشَبِیبُ بنالبَرْصَاء، [وَاُسمه شَبِیبُ بن یَزید بن جَمْرة بن عَوْف بن أَبی حَارَثَة بن مُرَّة بن نُشْبة ، وأَمْهُ البرصاءِ بنت الحارث بن عوف بن أبی حارثة].

٨٧٩ - وقُرادُ بن حَنَس [بنِ عمرو بن عبد الله بن عبد العُزَّى بن صُبَيْح بن سَلامة بن الصَّارد بن مُرَّة] .

0 0 0

⁽١) ذكر هذه الطبقة ابن عساكر في ترجة «عقيل بن علفة» ، بإسناده عن أبي خليفة عن محد بن سلام ، وذكر أنساب الشعراء رواية هنه ، كما أثبتها ، وأثبت الزيادة منه بين الأقواس . أما و المخطوطة ، فإنه خالف ما درج عليه في ذكر أنساب الشعراء في أول الطبقة ، واختصرتها على هذا النحو : «عقيل بن علفة المرى ، وبشامة بن الغدير ، أحد بني سهم بن مرة ، وشبيب بن البرصاه ، وقراد بن حنش » ، وكذلك في «م » ، على عادتها في الاختصار ، أما «عقيل بن علفة المرى » ، فهذا نسبه .

[«] عَقِيل بن عُلَفَة بن الحارث بن مُعاوية بن ضَباب بن جابر بن يربوع بن غَيظٌ بن مُرة ، وأمه عَمْرَة بنت الحارث بن عوف بن أبى حارثة ، وأختها البرصاء بنت الحارث ، أم شَبيب بن البرصاء »

وهذه الطبقة كلها من بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ويث بن غطفان بن سعد ابن قيس عيلان .

مَّمَ اللهِ عَقِيلِ [بَن عُلَّفَة] أَبنتَه وقال: زَوِّجني، فلسْتَ بواجدٍ في قَوْمِي مِثْلى. الله عَقِيل [بن عُلَّفة] أبنتَه وقال: زَوِّجني، فلسْتَ بواجدٍ في قَوْمِي مِثْلى. قال عقيل: كَيِّ والله ، لأجدن في قوْمِك مثلك ، وما أنت بواجد في قومِي مِثْلَى. المُخْبَسَة ، فضرَبَ عَقيل كتيف أبنِهِ وقال: زوِّجه ما مُبنى ، فضرَب عقيل كتيف أبنِهِ وقال: زوِّجه ما مُبنى ، فأنتَ أَحَق بالأَمَة منى الله فزوَّجه أم عمرو بنت عقيل. فلما أهداها عقيل ، تمثل جَثَّامة بن عقيل فقال: (1)

أَيْمَذَرُ لاَهِينَا ،ويُلْحَيْنَ فِىالصِّبا ! وَهَلْ هُنَّ وَالْفِتْيَانُ إِلاَشَقَائِقُ ؟(")

فرَماه عَقيلُ بَسْهُم وقال: عَثَّلُ بِهِلْذَا عَنْدَ بَنَاتِى ا نَخْرِج جَثَّامَةُ مُرَاغِمًا لأبيه ، فأتى يزيدَ بنَ عبد الملك . فكتب عَقيلُ إلى يزيدَ : إِنَّه أَتَاكُ أَعَتُ خَلْقِ الله . وكان يزيدُ قد أَعْطاه وحَبَاه ، فأخذ ذلك منه وحَبَسه . (''

٨٨١ () وحدثني أبو عبيدةً قال : كان عُلَّفة بن عَقيل بن عُلَّفة

⁽١) في «م»: « باللامة » ، أخطأ في الكتابة . والأمة : الجارية ، يعني ابنته ·

⁽٢) هدى العروس إلى بعلها وأهداها واهتداها : حلها إليه كأنها هدية ، فجمعها إليهوضمها -

⁽٣) الأغانى ٢٠١٧، و م وأمالى القالى ٢ : ٥٠٠ و يروى و أيمذل لاهينا » و « أيزجر لاهينا » ، وكاتاها خطأ ، والصحيح رواية « م » · يقول : أيمذر اللاهى من الفتيان إذا صبا » وتلحى اللاهبة من النساء إذا صبت كصباه ! شقائق: أى نظائر وأمثال يتشابهون في الأخلاق والعلباع، كأنهن شققن من الرجال كاتشق المصا بشقين . ومنه حديث أم سلم حيث سألت رسول القصل الله عليه وسلم عن البلة تجدها المرأة في منامها : « المرأة ترى ذلك ، أعليها غسل ؟ قال : نهم ، إنما النساء شقائق الرجال » (سنن أبي داود ١ : ٢٠٧ رقم : ٢٣٦) . وفي المخطوطة : « ونعذر في الصبا » و « في الفتيان » ، وهو خطأ صوابه في « م » .

 ⁽٤) راغم أباه أو صديقه: هجره وتباعد عنه مناضباً له . حبا الرجل يحبوه: أعطاه بلامن
 ولا جزاء .

⁽ ه) من رقم: ۸۸۱ ، إلى آخررقم : ۸۸۶ ، أخات به هم » . والحبران : ۸۸۲، ۸۸۱. حا فى كتاب المققة والبررة لأبى عبيدة (نوادر المخطوطات ۲ : ۳۰۷) ، وفيه تصحيف كثير .

هُوِى امرأةً من قومه من بنى مَالك بن مُرَّة وهُو يَنَهُ ، فأرادَ أَن يَنزَ وَجها ، فَطْبِها أَبُوه فَتزَ وَجُهُ الدَّعُوا عليه فَطْبِها أَبُوه فَتزَ وَجُهُ الدَّعُوا عليه طلاقاً ، فهرَب بها إلى الشأم ، فقال فى ذلك عُلَّفة بن عَقيل بن عُلَّفة بن مَلاقاً ، فهرَب بها إلى الشأم ، فقال فى ذلك عُلَّفة بن عَقيل بن عُلَّفة بن لَمَدْرى لَئِنْ كانت سُلافَة بُدِّلَت مِن الرَّمْلةِ الفَقْرَاء قُفْلاً تُزَاولُهُ (٢) وَوَوَحًا بُهُنِّها دُوَيْنَ حَمَامة ، إذا هِي ضَجَّت بُزْلُهُ وجَوَازَلُهُ (٢)

(۱) هذا الشعرق كتاب أبى عبيدة منسوب لعقيل بن علفة ، لالولده علفة بن عقيل، وأرجعاً أن الصواب ما رواه ابن سلام ، ونسخة كتاب العققة والبررة ، سقيمة كثيرة الخطأ فيما أرى . (۲) فى كتاب العققة ، هكذا :

لعمرى لقد أَضْحَتْ سُلاَمَة بُدِّلت ﴿ مِن الرملة القفراء قَفُلاً تُزَاولُهُ

وهو غير صحيح ، صوابه ما فى مخطوطة الطبقات . والرملة العفراء : الحمراء ، الرمل الأعفر ، هو الأحر . والعفر (بضم فسكون) : كثبان حر بالعالية فى بلاد قيس . والقفل : شجر بالحجاز يضخم ، ويتخذ النساء من ورقه غمراً (بضم فسكون) يجيء أحر ، والغمر : ماتطلى به العروس والمرأة ، يكون من الزعفران وغيره ، حتى ترق بشعرتها وتتوهج . وزاول الشيء عالجه . وقوله : «لئن كانت» فإن « إن ، في هذا الموضع بمعنى « قد » ، « وكانت » فيها معنى «صارت» كأنه قال : « لعمرى لقد صارت سلافة » و « إن » بمدى « قد » ، كثيرة ، وهى فى القرآن ، كقوله تعالى : « وإن كنت لمن الساخرين » ، و « إن كدت لتردين » ، فى آيات كثيرة ، انظر (كتاب الأزهية : ٣٩ ـ ٣٩ ، كالمنت والمغنى) . يقول : تركت أرض قومها بعفر نجد ، و نزلت أرض الحجاز ، واتخذت القفل وعالجت ورقه لتتخذ غمراً تتزين به .

(٣) في المخطوطة : « وبوحا » ، على الباء ضمة ، وفي كتاب العققة : « و برجا يمنيها هوى حامه »، والعرب لاتقول لبيت الحمام « البرج » ، فهذا بما يقولونه في عامية مصو ، واسم ذلك عندهم : التمراد (بكسر التاء وسكون اليم) وجمه تماريد . ولا يقال أيضاً لنوح الحمام « الدوى » ، لم أره قط . والذي في المخطوطة واضح ومضبوط . و « حامة » ، روضة وماء لبني سعد بن بكر بن هوازن » أظار رسول الله صلى الله عليه وسلم . والنوح : جاعة الحمام النائح ، والنوح : هديل الحمام ، لما فيه من العناء الشجى ، وفي المخطوطة والعققة : « إذا هي أضعت » ، وهو غير مستقيم ، سوابه ما أثبت . والبزل جم بازل : وهو البعير الذي انفطر نابه في التاسعة من عمره ، يكون مستجمم القوة والشباب . والجوازل جم جوزل (بفتح ضكون) : وهي الناقة التي إذا أرادت المشي وقعت من المزال والإعياء . وقوله : « إذا هي » ، هي ، ضمير كناية عن البزل والجوازل . يقول : تبدلت سلافة بباديتها في الرملة العفراء ، أرض الحجاز ، فألهتها الزينة وسماع هديل الحمام في روضة تبدلت سلافة بباديتها في الرملة العفراء ، أرض الحجاز ، فألهتها الزينة وسماع هديل الحمام في روضة عامة ، عما تسم من حذين هذه الإبل قويها وضعيفها إلى معاطنها في عبد .

مه بنوهُ : عُلَّفَةُ ، وَعَمَلَسُ، وجَثَّامة، وَمَمَلَسُ، وجَثَّامة، وَجَمَّلُسُ، وجَثَّامة، وابنتُه الجَرْباء ، حتى إذا كانوا بَجْنب دُومَة الجَنْدلِ ، تَننَّى عُلَّفة بن عَتِيل فقال :(١)

تُرِيدينَ فيما يَيْنَنَا ، إِنَّهُ شَهِلُ ('')
ذَوَا خُلَّةٍ لَم يَبْقَ بِينَهُمَا وَصْلُ ('')
وإِنْ شِنْتَ لِم يَفْنَ التَّكَارُمُ والبَذْلُ ('')
وهَلْ يَسْتَقِيدَنَ الجنب ولا حَبْلُ ('')

قِنِي يَا أَبِنَةَ الْمُرِّئِ نَسْأَلُكِ مَا الذي نُخَبِّرُكِ، إِنْ لَمْ ثُنْجِزِي الوَّأْيَ، أَنْنَا فإنشِئْتِكَانَالصَّرْمُماهَبَّتِالصَّبَا، ونَسْأَلُكِ مَا تُنْنِي عِنِ الجَاهِلِ الْمُنَى؟

فَمَدَا عَلَيْهِ أَبُوهُ بِالسَّيفُ وقال : ياعدو الله ، ماهذه الْمُرَّيَّة الآهُ واتَّهُمَهُ بِأُمْرِ أَيْهِ وقال : تُشبّبُ بأُمِّك الفَكالَّه أُخوه ، فَمَل عليهما ، ويَرْمِيهُ

عَمْلُسُ بِسْهِم فِي فَخِذه فَصَرَعَهُ ، فقال عَقيل :

إِنَّ أَبْنِيٌّ رَمَّلُونِي بالدّم ِ شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَم

وهي أجود ، نما في ابن سلام .

⁽۱) الخبر في المققة لأبي عبيدة (نوادر المخطوطات ۲: ۳۰۷) ، والأغاني عن غير اين سلام وأبي عبيدة ۲: ۳۰۸.

⁽ ٧) عجز البيت في المققة والأغاني :

ه تَفُولين فِيهَا كُنْتِ مَنَّنْيْتِنَا قَبْلُ ه

⁽٤) في المخطوطة : «المحارم» ، والذي أثبت من العققة والأغاني، وهو أجود . والتكارم: أن يفعل الفعل الكريم يبتغي الجزاء بمثله . وهو من محاشن المعاملة .

 ^(•) وف المخطوطة: « بلاجبل » على الحرف الأول نقطة من أعلى ونقطة من أسفل ، والصواب ما في العقة . استقاد البعير وغيره : إذا أعطى مقادته وصارساس القياد . والجنيب والجنيبة : الدابة تقاد بالحبل ، وكل طائم منقاد جنيب . وهذا البيت لبس ف الأغانى .

^(7) في البققة : « من هذه المرية » ، وهما سواء .

مَنْ يَلْقَ أَحْدَانَ الرِّجَالِ مِيكُلِّم (١)

٨٨٣ — وقال عَقيل بن عُلَّفَة يهجو بنى بَدْر بن عمرِ و :(٢)

إذا جَارَةٌ حَلَّت على الهُجْمِ لَمْ تَجِدْ كُرِيمًا ، ولم تَعْدَمُ لَثَيَّا يَزُورُها (") أَلَمْ تَرَ بَدْرًا لا تُمَانِي دِمَاءَهُ دِمَاءٍ ، ولم يَعْقِدْ لجارٍ تُجِيرُها (") أَتَقْصُرُ عَن بَاعِ الكِرَامِ أَكُفْهَا، وَتَبْلُغُ أَنْصافَ اللَّخَازِيُ أَيُورُها أَتَقْصُرُ عَن بَاعِ الكِرَامِ أَكُفْهَا، وَتَبْلُغُ أَنْصافَ اللَّخَازِيُ أَيُورُها

من عَلَّفَةَ نَديم من ابو عبيدة : أنّه كان لعَقِيل بن عُلَّفَةَ نَديم من بني كِلاَبٍ ، يُقَال له / «غُثْراء» ، وكان عَقِيل يَسْمُرُ عندَ عبد المَلِك ، فأصابَ وجّه عَقِيلِ أثر ، فترك إنّيانَ عبدالملك ، فبعث إليه فأتاهُ ، فرأى

⁽۱) انظر العققة ، والأغانى ، وأمالى اليزيدى : ٤٨ ، ومعجم الشعراء : ٣٠١ ، وأمالى الشريف ١ : ٣٧٣ ، والعقد ٢ : ١٩٠ ، والأزمنة والأمكنة ٢ : ١٥ او وغيرها، ثم انظر التعليق على الخبر رقم : ٣٨٣ ، رمله بالدم لطخه به ، والشنشنة : الطبيعة والخليقة ، وأخزم الجواد ، هو ابن أبي أخزم الطائى ، وكان عاقا لأبيه ، فات وترك بنين عقوا جدهم وضربوه وأدموه، نقال هذا الشعر ، ويقال إن عقيل بن علقة اجتلب هذا الشعر متمثلا ، وروى صاحب الأغانى : «سربلونى بالدم » وفي بعض الكتب « زماونى » ، أى لفونى به ، والأجود بالراه ، و « أحدان الرجال » ، من قولهم : « رجل واحد » ، أى متقدم في بأس أو علم أو غير ذلك ، والجم « أحدان » ، مثل من قولهم : « رجل واحد » ، أى متقدم في بأس أو علم أو غير ذلك ، والجم « أحدان » ، مثل من قولهم : « رجل واحد » ، أبه الرجال » . يكلم : يجرح وبصاب .

⁽ ۲) لم أُجِد الأبيات في مكان . وبنو بدر بن عمرو ، هم بيت فزارة وعددهم ، وولده حذيفة ابن بدر ولمخوته .

⁽٣) « الهجم» ، لم أجده ، وكأنه لقب يلقب به بنو بدر بن عمرو ، وأخشى أن يكون عمرقًا . وكا يعرفًا . وكا يعرفًا . وكا يعرفًا . وتما يعرف به بنو بدر بن عمرو أنهم كانوا مقصين ، لم يقل أحد منهم شعراً (الحيوان . ٤ : ٣٨١) ، فعسى أن يكون هذا اللفظ بحرفاً دالاً على هذا المعنى ، محو « العجم» ، أو مايشبهه . . وفهم هذا الشعر على حقيقته ، محتاج إلى معرفة سببه .

⁽ ٤) ماناه يمانيه بماناة : كافأه . يقول : ليسوا أهل حرب فيكون لهم ثأر ودماء ، فيجازون الدماء . ويقول : ليس فيهم مجير يجبر أحداً من الناس ، لهوانهم وذلتهم .

⁽ ه) هذا الحبر رواه آبن عساكر في ترجمة عقيل ، ولم يرد في كتاب المققة ، لأنه ليس من بابته ، ولكن ابن سلام رواه عن أبي عبيدة في غير هذا الكتاب .

مَابِوَجْهِهِ ، فقال : ماهذا بِوَجْهِك ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، لا والله إلا أنِّنِي أَشَتَهِيْتُ اللَّبَنَ ، فَقُمْتُ إِلَى الفُلاَنيَّة ، فَالَة له الأَحْلَبَهَا ، فَرَ بَنْشِي . (() فقال عبد الملك : أشَهِدَكَ غَثْراء ؟ قال : والله يا أمير المؤمنين لقد ذَهَبَتَ مَذْهِبًا ، وظننت ظنًّا الله سَائِلُك عَنْه . قال : أنا أُسْئَل عنه أم مَنْ عَمِلَهُ مَا مَنْ عَمِلَهُ مِنْ الله مَنْ عَمِلَهُ مِنْ الله مَنْ عَمِلَهُ مِنْ الله مَنْ عَمِلَهُ مِنْ عَمِلَهُ مَنْ عَمِلَهُ الله عَنْهُ مَنْ عَمِلَهُ الله مَنْ عَمِلَهُ الله عَنْهُ مَنْ عَمِلَهُ الله عَنْهُ مَنْ عَمِلَهُ الله عَنْهُ مَنْ عَمِلَهُ اللَّهُ مَنْ عَمِلَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ ال

خُذَا صَدْرَ هَرْشَى أَوْ قَفَاهَا، فإنَّهُ كِلاَ جانِبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقٌ

⁽ ١) زَبَلته الناقة : إذا ضربته بثفتات رجلها عند الحاب.

 ⁽ ۲) « ياضب » ، زيادة من ابن عساكر . وهو إشارة إلى قول ولده العملس بن عقيل »
 ويقال أرطاة بن سمية قاله لعقيل :

أَكُلْتَ بَنِيكَ أَكُلُ الضَّبِّحَتَّى وَجَدْتَ مَرارَةُ الكَلَا الوَبيلِ

⁽٣) هذا الحبر بغير لفظه هذا ، بينه وبين أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، في الأغانى ٢١: ٢٦١ ، من طريق محمد سلام ، عن ابن جمدية ، ثم من طريق المدائني . في « م » اختلاف كثير في. اللفظ ، وفيها « إنا خرطنا » ، وخرط الدلو في البئر : أرسلها ، وخرط الدابة وغيرها : أرسلها . وليس بجيد . وفرط إليه رسوله : قدمه وأرسله .

⁽ ٤) معجمالبلدان ٨ : ٥٣ ، و معجم ما استعجم : ١٣٥١ وغيرهما . وروايتهما ورواية الأغاني ٢١ : ٢٦١ «بطن هرشي» . وهرشي : ثنية في طريق مَمَّذ إلى المدينة، قريبة من الجعفة، ---

٨٨٦ - وقال يرثى أَبْنَهُ عُلَّفَة بِن عَقِيل :

لِتَمْضِ الْمَنَايَا حَيْثُ شِئْنَ ، فَإِنَّمَا لَمُعَلَّلَةٌ بَعْدَ الفَتَى أَبْنِ عَقِيلِ (') فَتَى كَأَن مَوْلاَهُ يَحُلُ بَنْجَوةٍ ، فَحَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بَسِيلِ ('')

مملا — (٢) وكان عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ زَوَّجَ أَبنتَهُ الجَرْباءَ يَحَتَى بن الحَكِمَ ابن أَبِي العَاصِ: فطلَّقَهَا يحيى ، فأقبل إليها عقيلٌ ، ومعه أبناهُ العَمَلُسُ. وحزامٌ ، فحملها فقال في ذلك : (١)

قَضَتْ وَطَرَّامن دَيْرِ يَحْنَى، وطَالمًا على عُرُضِ ناطَحْنَهُ بالجماجِمِ (٥)

عسم يرى منها البحر ، ولها طريقان ، فسكل من سلك واحداً منهما أفضى به إلى موضع واحد . في المخطوطة : « خذى »، وهذه أجود ، وهى في « م » وسائرا الكتب، وفي « م » ، « فإنما كلا ». وقوله « لهن » ، يعنى الإبل .

(١) الأغانى ١٢: ٢٦٨، ومعجم الشعراء: ٣٠٢، والـكامل ٢: ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٦٩. والحماسة ٣: ٣٣. وفي « م »: « لتمش المنايا » .وشيء محلل: يسير هين . يقول: الموت بعده يسير هين حيث أصاب من حميم أو عزيز .

 (۲) المولى : الحليف والجار . والنجوة : المسكان المرتفع لايعلوه السيل . يعنى أنه كان فيعزة ومنعة لاتناله النوائب ، فأصبح على مدرجة البلايا . وفي « م » « بسبيل » ، وهذه أجود . ومن بليغ التمييز قوله في هذه الأبيات :

فَـنَّىٰ كَانَ أَحْيَى مِن فَنَاةً حَيِيَّةً وَأَقْطَعَ مِنْ ذِي شَفْرَ تَيْنِ صَقِيلِ

- (٣) من وقم : ٨٨٧ ، إلى آخر وقم : ٨٩٠ ، أخلت بها « م » .
- (٤) الخبر بألفاظ مختلفة فى الأغانى ١٧ : ٢٥٦، وأمالى الشريف ١: ٣٧٣ ، والعقد. ٢: ١٩٢، والمستقصى ٢: ١٣٤ ــ ١٣٥، ومعجم البلدان (دير سعد)، والأزمنة والأمكنة. ٢: ١٥٤، وانظر ماسلف فى التعليق على آخر رقم: ٨٨٧.
- () « دیر یحبی » ، لم أجده ، والروایة : « دیر سعد » وهو بین بلاد غطفان والشام . ویروی « دیر أروی ». والتاء فی « قضت » ، للا بل .وفی المخطوطة « علی عرض » بفتحتین،وهو خطأ : و « علی عرض » ، أی علیقوة وشدة ، ویروی : « علی عجل » .

فأصبَحْنَ بالمَوْماةِ يَنْقُلْنَ فِتْيَةً نَشَاوَى من الإِدْلاجِ مِيلَ العَمَامِمِ

ثم قال : أَجِزْ بِاحزامُ ، فأُرْتِجَ عليه ، فقالت الجَرْباء :

كَأَنَّ الكَرِي يَسْقِيمِمُ صَرْخَدِيَّةً عُقَارًا تَمَثَّى في المَطَا والقَوَاثِمِ (٢)

فقال عقيل : شَرِ بَنِها وربِّ الكَفبة ا ثم شَدَّ عليها بالسَّيف ، (٢) فطَرحَ حزامٌ نفسَهُ عليها ، فضربَها فأصَاب حِزَامًا .

ممم - (' وحد ثنى أبو عبيدة : أنه كان لعقيلِ جار من بنى سَلَامان، غطب إليه ، فأخذه فَقَمَّطه ودَهَن أَسْتَه بشَخْم ، وأَلقَاهُ فى قَرْ يَةِ النَّمْلِ ، فأ كَلْنَ خُصْيَيْه ، فَخلاه ، وقال له : يخطَبُ إلى عبدُ الملك فأرده ، وتَجَرَى اعلى اثم إنه بعد ذلك وَرَد وَادِى القُرى، فثارَ بنوحُنِ بن رَبيعة ،

⁽١) « الموماة »: المفازة الواسعة الملساء » ، لاماء بها ولاأ نيس . نشاوى جمع نشوان : وهو السكران ، يريد غلبة النوم عليهم كما يفلب السكران . والإدلاج : سير الليل . ميل العمائم : مالت عمائهم من ترنيح النماس .

⁽ ٢) الكرى: النماس. ويروى: « سقام » (بتشديد القاف)، وهي أجود. صرخدية : خر تنسب إلى صرخد، بلد من أعمال دمشق تنسب إليها الخر الجيدة. والعقار: الخر التي تعقر شاربها من شدتها. في المخطوطة فوق: « المطا» « القرا » رواية أخرى . والمطا: هو حبل المتن من عصب أو عقب أو لحم. والقرا: وسط الغلمر.

⁽ ٣) شد عليها : حمل عليها وهجم .

⁽٤) هذا المبر رواه أبو الفرج من طريق دماذ عن أبى عبيدة بآبسط مما هنا ، الأغانى ١٢: ٥٠ ، ٢٦٥ ، والهيوان ٤: ٣١ ، ويوشك أن يكون خبر الأغانى هو والذى يليه هنا خبراً واحداً ، كاساقه دماذ عن أبى عبيدة ، ولسكن دماذاً أسقط الشعر الآنى فى رقم: ٨٨٩ ، وانظر الاختلاف فى سياقة خبر دماذ ، وخبرى ابن سلام عن أبى عبيدة ، أما رواية الجاحظ فإنه قال : هخطب إلى عقيل بن علفة بعض بناته ، رجل من الحرقة ، من جهينة ، فأخذ فشده قاطا ، ودهن استه برب وقطه ، وقربه من قرية النمل ، فأكل النمل حشوة بطنه » .

⁽ ه) بنو سلامان : هم بنو سلامان بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ، وهو أخو عذرة بن سعد هذيم . وانظر التعليق التالي .

فقالوا : غَيَّرتَ يَا أَبِنَ الرقاعِ ! فقال: إِنَّهُ وَاللهُ أَعَزُّهُمَا سَخَطَاً — يعنى ناتلاً . (١)

معروف يقال لما حولة على أونس النحوى قال: أستسقى أبن الرقاع أبى الرقاع بنى بخر ، من بنى زُهنر بن جَنَاب الكابيِّين ، فلم يسقُوه ، وهو على ماء لهم يقال له « الدِّمْهَانَة ﴾ ، (*) فورَدَ على بنى تَغْلَب ماء يقال له « خَالَة ﴾ ، فويه جَفْر من يقال له « القُنْدِني ﴾ ، (*) فكانت بنو تغلب [قد رَعَت] فيه ، فوقع قعب في « القُنْدِني » ، فزعم أنه وُجِد في التراب القَمْب، (*) فاقتتلت في ذلك الجَفْر بنو تَغْلِب حتى كادت تتفانى . ثم اصطَلَحُوا على أن ملاً و محارة وقتادًا (*) ، واحتَفَر وا حوله . فوضع « القُنْدِني » من « خَالَة ﴾ ممروف يقال لما حوله « القُنْدِني » من « خَالَة ﴾ ممروف يقال لما حوله « القُنْدِني » ، فقال ابن الرقاع :

غَابَتْ سَرَاةُ بنى بَحْرٍ، وَلَوْشَهِ دُوا يومًا ، لأُعْطِيتُ مَاأَ بْغِي وأَطَّلِبُ (٧)

⁼ هذا البيت لعدى بن الرقاع ، بالياء المثناة التحتية ، وضبطه صاحبالقاموس «كسحاب» وهذا في المدنى مثل ماقاله الهمدانى ، ولسكن ما نقله أبو الريحان البيرونى ، لايدع مجالا الشك في أنه بالباء لقوله : « الباء الذى إذا عرب كان فاء » . وأخشى أى يكون قول البيرونى هو الصواب ، وما في اللسان والقاموس تصحيفاً . وهذا موضع تحقيق .

⁽ ١) في خبر أبي عبيدة زيادة : ﴿ وَأَنْصَعَهُمَا لَى وَلَعْشَيْرَ فَي ٣٠

⁽ ٢) هذا الخبر رواه ياقوت في معجمه (خالة ، وانظر: القنينات) ، والزيادة بين القوسين منه.

 ⁽ ٣) على الدال من (الدمعانة » ، ضمنة ف المخطوطة ، وف القاموس ضبط قلم بفتح الدال ،
 وفي ياقوت قال : (بكسر أوله و سكون ثانيه » ، وقال : ما البني بحر ، من بنى زمير بن جناب السكلين ، بالشام .

⁽٤) الجفر : البئر الواسعة التي لم تطو .

^(•) القعب : القدح الغايظ الجانى من خشب مقمر ، يروى الرجلين والثلاثة .

 ⁽٦) فى المخطوطة : « وقتادة » ، وجيده من معجم البلدان . والقتاد : شجر شاك صلب ،
 وشوكه أمثال الإبر ، وواحدته قتادة .

⁽ ٧) في ياقوت منها أربعة أبيات ، أسقط الثاني والثالث .

هَلْ أَنتَ مُفْتهِ لِ خيرًا وَعُنْسِبُ (١٠) تَنَّى بَأْخْرَى خَطِيبُ فاصِلْ أَدِبُ فى سَاعة مِنْ جَارِ الصَّيْفَ تَلْتَمِبُ (٢٠) مَادَامَ يُمُسِكُ عُودَى دَنْوِ نَا الكَرَبُ (٢٠) مَادَامَ يُمُسِكُ عُودَى دَنْوِ نَا الكَرَبُ (٢٠) مِمَّا تَوَارْتَهُ الأَوْحَادُ والْعُتَبِ (١٤) لَمَّا دَفَعَتُ إِلَى المَّاحُوزِ قَلْتُ لَهُ: إذا خطيبٌ فَضَى منّا مَقَالَتَهُ حَتَّى وَرَدُنَا القُنْيُنِيَّاتِ مَنَاحِيَةً خَتَى وَرَدُنَا القُنْيُنِيَّاتِ مَنَاحِيَةً فِادَ بِالبَارِدِ العَذْبِ الزُّلالِ لِنَا مِنْ مَاءِ خَالَةَ جَيَّالًا اللهُ يَجَمَّتِهِ

«المُتَبُ»، يريد «عُتْبة بن سعد»، و [عَتَّاب بن سعد]، و «عِتْبان ابن سعد». و «الأُوْحَادُ»: «عوف» و «كعبُ »، أبنا سعد، من بنى تغلِب . ()

(۱) فى المخطوطة : « الماخور » ، ورجعت صوابه ماأثبت . وأهل الشام كانوا يسمون المكان الذى بينهم وبين العدو ، الذى فيه أساميهم ومكاتبهم : الماحوز . مفتمل : يريد فاعل . ومحتسب : أى فاعل ذلك طلباً لوجه الله تعالى ورجاء ثوابه .

(̈ ̈) « من نهاراً الصيف تلتهب » ، مَكانَها مَتَآكُل في هامش المخطوطة. وضاحية : جهاراً نهاراً علانية .

(٣) الكرب: حبل يشد على عراق الدلو، ثم يثنى ثم يثلث ليكون هو الذى يلى الماء، وفي
 معجم البلدان خطأ و تصحيف.

(٤) جياش : من جاش : إذا زخر وارتفع وتدفق . والجمة (بضم الجيم) : ماء البئر نفسه. وفي المخطوطة ضبط بفتخ الجيم ، وهى المسكان الذى يجتمع فيه الماء . وبئر جمة (بالفتح) : كثيرة الماء ، وفي يافوت : « بذمته » ، ويقال : بئر ذمة (بفتح الذال) قيل هى الفزيرة الماء ، وقيل الفليلة الماء ، والأول أجود وأصح .

() في المخطوطة : « العتب » بضم العين والتاء ، ولكني أرى أن الصواب ما أثبت . قال السكلي في كتاب النسب ، وذكر زهير بنجشم بن بكر بنحبيب بن عمروبن غم بن تغلب . فقال : « فولد سعد بن زهير عتابا ، وعتبة ، وأمهما تشكر بنت حرفة بن ثملية بن بكر ، وعتبان ، وأمه أسماء بنت ذهل بن عمرو بن عبد بن جشم . . . وكعبا وعوفاً وأمهما بنت عوف بن حرب من عائذة قريش » . فهذا هو بيان أنساب هؤلاء في تغلب . أما قوله : « الأوحاد » نقد وجدت في اللسان والتاج (وحد) : وبنو الوحد ، قوم من تغلب ، حكاه ابن الأعرابي . قاله وقوله :

فلو كَمْتُمُ مِنَّا أَخَذْنَا بِإِخْذِكُمْ وَلَكُنَّهَا الْأُوْحَادُ أَسْفَلُ سَافِلِ أراد بنى الوحد ، بنى تنبل ، جمل كلواحد منهم أحدا ». وهذا البيت ورد فى(أخذ) (وفد) من اللـان بنير هذه الرواية ، ومصحفاً أيضاً .

فَمَقَرُوا به ، (١) فقال في ذلك :

لقَد عَقَرَتْ حُنَّ بِنَا وَتَلَمَّبَتْ ، وَمَا لَعِبَتْ حُنَّ بِذِي حَسَبٍ قَبْلِي رُو يَدَ الْمُنْامُ فِي بَلَدٍ سَهْلِ (٢) رُو يُذَ ابنِي حُنْ تَسِيحُوا وَتَأْمَنُوا وَتَنْتَشِرِ الْأَنْمَامُ فِي بَلَدٍ سَهْلِ (٢)

مرد (٣) وحد ثنى أبو عُبيدة: أن عَقِيل بن عُلَّفَة جاور جُذَاماً ، فبينا هو ذات يوم بفنائه ، إذْ أَتنه جماعة منهم فخطبُوا إليه ، فقام يَسْمَى الحتى صَعِد شرَفاً ، (٤) ثم رَمَى بَبَصَره إلى الحِجاز، ثم عَوَى عُواه الكلْب ، فقالوا: والله لقد جُنّ ا فانصَرَفوا . فقالت أبنته : يَا بَهُ ، (٥) إنّه والله ما أُنت ببلاد عَطَفان حيث تقول ما أُحبّبت لا تخاف أحداً ، وإنّى أخاف أن يَفْتَاللَكَ القومُ ، فألحق ببلادك . فَمَرَف ماقالت . (١) فلمّا أمسَى قرّب رواحِلَهُ وانصرف إلى قومه ، وقال عَقِيل :

رُور مِنْ وَسَسَرَ مَنْ أَشُنَّنَ غَارَةً بَعْضِيانَ أَوْوَادِي تَبُوكَ المُصَوِّبِ (٧)

⁽۱) بنوحن بن ربیعة (أخو رزاح بن ربیعة لأمه) بن حرام بن ضنة بن عبد كبیر بن عذرة بن سعد. هذیم، أبناء عمومة بنی سلامان ، انظرما سلف. عقر بالرجل: إذا قتل بعیره الذی یرکبه و ترکه راجلا .

⁽ ٧) في المخطوطة: « ستحيوا » ، وهو خطأ ، والصواب من الأغاني . « رويدبني حن » ، أى دعوا هذا وخلوه ، فإنه أعظم بركة عليهم . يريد المهديد والوعيد . تسيجوا : أى تذهبوا في الأرض حيث شئم آمنين ، وتنتشر أنمامكم في خفض وسعة وسهل . يقول : لو أقتم على عنادكم وإرهاقه كل ، أنقض عنه كل الأسان حتى لا تجدوا مأمناً في بلادكم .

⁽٣) أانظر التعليق السالف س ٢١٦٠ ، رقم : ٤ .

⁽ ٤) الشرف : المكان العالى : وجذام ديارها تحو الشام .

⁽ ه) في المخطوطة : « يابه » بغير ألف على التسهيل والمد، وهو جائز إن شاء الله 'والوقف. على « يا أبه» ، بالهاء الساكنة ، وأصله : « ياأبة » ، وانظر سيبويه ١ : ٣١٧ .

⁽٦) عرف: أي أقر بأنه كا تقول.

⁽ ٧) غضّيان (بضم النين وسكون الضاد): بلد بديار سعد هذيم ، من قضاعة ، وهو من مواقع حسمى في أرضجذام . وثبوك ، بين حسمى وشرورى ، بين وادى الفرى والشام ، وهى من بلاد بني سعد ، من عذرة . المصوب : المنحدر . والتصوب ، الانحدار .

بأَسْفَلِ عُلْكَدّ دَواخِنُ تَنْضُبِ (') فِقَاحُ الدَّجَاجِ فِي الوَدِيُّ الْمُعَصَّبِ ('')

وَهُلُ أَشْهَدَنْ خَيْلاً كَأَنَّ غُبَارَهَا تَصُبُ عَلَى رُمْصِ كَأَنَّ عُيُونَهُمْ تَصُبُ عَلَى رُمْصِ كَأَنَّ عُيُونَهُمْ

0 0 0

٨٩٠ – والثانى: بَشَامةُ بن الغَدِيرِ بن عَمْرو بن رَبِيعة بن هِلال بن سَهْم بن مُرَّة بن عوف .

٨٩١ – قال محمد بن سلّام الجُمَعَىٰ ، فحد ثنى أَبُو عُبَيْدَة : أَنَّ بَشَامَةَ ابنَ الفدير كان كَيْمِيرَ المال ، وكان ممن فَقَأَ عَيْنَ بَعيرٍ في الجاهِلِيَّة ، وكان الرَّجُل إِذَا مَلَكَ أَنْفَ بَعِيرٍ فَقَأَ عَيْنَ فَعْلِها . (")

۸۹۲ – وكان قَدْ أُقْمِد، ('' فلما حضَرَه الموتُ ، ولم يكن له وَلَدُ ، وَمَمَ يَكُن له وَلَدُ ، وَمَمَ مَالَه بينَ إِخْوَ تَه وَ بَنِي أَخِيه وأَقَارِبِه ، فقال له زُهَيْر بِن أَبِي سُلْمَي

⁽۱) البيت في اللسان (نضب): ومعجم ما استعجم: ٩٦٤ ، والبيت والذي يليه في الحيوان ٢ : ٣٠٦ «علكه ، وضبطه في المعجم بضم العين كما في المخطوطة وقال: جبل في ديار بني مرة. وأظنه أخطأ ، لأن الشعر دال على أنه في ديار قضاعة وجذام ، وإما أوهمه أن الشعر لعقيل بن علمة المرى . والدواخن جم دخان ، وهو جم عزيز ، وفي المخطوطة: « دواجن » بالجم ، عو خطأ . وتنضب : شجر ينبت بالحجاز ، وليس بنجد منه شيء . ودخان التنضب أبيض في مثل لون النبار ، ولذك شبهت الشعراء الغبار به .

⁽۲) في الحيوان: « تبيت على رمض » ، وهو تصحيف ، لا معنى له . والضمير في « تصب »، الفخيل المفيرة . والرمص جم أرمص: وهو البياض من الفذى الذي تلفظه العين ، ويجتمع في الآماق وزوايا الأجفان . فقاح الدجاج : وهي مخارج ذرقها ، وذرق الدجاج فيه بياض ، ويعنى بهذه الصفة رجال جدام . الودى: فسيل النخلوصغاره . وعصب الودى : جم أعواده وشدها بعصابة . وقوله : « في الودى » ، « في » هنا يمعنى « بين » ، يعنى وهي تفدو وتروح بين الودى المصب .

⁽٣) انظر تهذيب الألفاظ: ٦، الحيوان ١: ١٧.

⁽٤) أقمد (باليناء للجهول) : أخذهالقماد ، وهوداء مزمن في الجسد حتى يكون لاحراكيه.

_ وهو أَبْنُ أَخته : ماذا قَسَمْتَ لِي بِاخَالَاه ؟ قال : أَفْضَلَ ذَلك كُلَّه ! قال : ماهُو ؟ قال : شِمْرى ! (١)

فَيَزْعُم مَن يَزْعُم أَنَّ زُهَيْراً جاءه الشِّمرُ من قِبَل بَشَامة بن الفَدير.

٨٩٣ – قال بَشامة:

إِنَّ الكرامَ إِذَا ماأً كُر هُواغَشَمُوا " الْمُواغَشَمُوا " الْمُوا إِلَيْنَا، فقِدْماً تَمْطَفُ الرَّحِمُ (" مِنَّا عَارِمَنَا ، قد مُتَّقَى الحُرَمُ (" فيا مَضَى مِنْ زَمَانِ سَالِفٍ ، جَلَمُ (")

يَاقَوْمَنَا ، لاَ نَسُومُو نَاالَّتِي كُرِهَتْ، لاَ تَشُومُو نَاالَّتِي كُرِهِتْ، لاَ تَنْسَوْا قَرَا بَنَنَا ، لاَ تَنْسَوْا قَرَا بَنَنَا ، لاَ تَرْجُمُنَّ أَحَادِيثًا ، وَتَنْتُهَ كُوا وَلاَ يَكُنْ لَكُمُ ، يَا قَوْمَنَا ، مَثَلاً

(۱) اقرأ مثل هذا الخبر فى الأغانى ۳۱۲:۱۰ ، وديوان زهبر: ۳۲۰ . وذكر ابن\الأنبارى . في شرح المفضليات : ۲۷ ، أنه ولد وهو مقمد .

(۲) لم أجد الأبيات . سامه الأمر : كانه لمياه وجشمه حمله . وقوله : « التي كرهت » ،
 يعنى الهضيمة والغلم ، أوالقطيمة والحرب بيننا وبينكم . غشمالناس يغشمهم غشما : غصبهم وظلمهم ،
 ورجل غاشم وغشوم . والحرب غشوم : لأنها تنال غير الجانى .

(٣) أطت الإبل تثط أطبطا : مدت أصواتها من شدة حنينها ، يعنى : اذكروا مابيننا من الرحم ، يكن منكم حنين إلينا يمنعكم من إشعال نار الحرب . وقدماً : أى منذ القدم .

(٤) رجع القوم أحاديث: أى صاروا حديثاً يروى ، لما هلكوا ، يذكرون بعدوانهم وطلمهم عشيرتهم . ومثله قول أب قيس بن رفاعة :

لترجِمُنَ أَحادِ بثَ مُلَعَنَّةً لَهُوَ اللّهِ وَلَهُوَ اللّهُ لِج السَّارِي وَصَنَ الْأَحَادِيثِ ، منها . يقول ربى سبحانه : ﴿ فَجَعَلْنَا هُمْ أَحَادِ بِثَ وَمَزَّقَنَا هُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾

(•) في « م » ، وفي المخطوطة « حلم» بالحاء ، وتحتم الى المخطوطة :«رجل»،وقد بحثت عنه 🕳

٨٩٤ – (١) وقال أيضًا:

إِنَّ الخَلِيطَ أَجِدَّالَةَ إِنَّ مَثْرَبَكُمْ وَالْجَالَ وَقَالُوا : إِنَّ مَشْرَبَكُمْ مَا كَانَ تَيْنَهُمُ إِلَّا مُجَاهِرَةً مَا كَانَ تَيْنَهُمُ إِلَّا مُجَاهِرَةً أَسْتَقْبَاوُ النَّسْقِطَ الشَّرْقَ يَحْفَرُهُمْ أَسْتَقْبَاوُ النَّسْقِطَ الشَّرْقَ يَحْفَرُهُمْ

لِنِيَّة ، ثُمَّ ماعَاجُوا ومَا أُنْتَظَرُوا (٢٠ مَا أَنْتَظَرُوا (٢٠ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا أَنْتَظَرُوا (٢٠ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا أَنْ اللهُ اللهُ مَا أَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَا أَنْ اللهُ ا

= طويلا فلم أجدله ذكرا ، وظننته تصعيف «جلم» ، فهذا أقرب ما انتهى إليه خلرى ، والجلم . تيس النم . وسياق البيت : ولا يكن لكم جلم مثلا ، قد عرف منذ زمان سالف . يعبر إلى المثل الذى قالوه قديماً : «كالباحث عن الشفرة» ، وأصله أن رجلا غيب شفرة له في الأرض ، ثم طلبها ليذبح بها كبشاً له ، فلم يجدها . فبينا الكبش ينزو ، ضرب بيديه فأثارها ، فأخذها الرجل فقيحه بها . يقول : لا تكونوا كهذا الكبش ، فإنكم تجنون على أفضكم بالغللم والعداوة هلاكاً كنم منه بنجوة . وانظر سائر الأمثال في س : ٣٥٧ ، وقم : ١٠

(١) رقم: ٨٩٤، ٥٨٥، أخلت بهما «م».

(۲) حماسة الشجرى: ۲۰۹، تسعة أبيات من أولها ، سوى البيت الثالث والثامن ، واللسان (خلط) البيت الأول. الخليط: الفوم ينتجعون أيام الكلاً ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ، فإذا حان افتراقهم ساءهم ذلك . أجد البين : جد في تهيئة أسباب الفراق والرحيل . ابتكر : تهيأ بكرة ، أو غدوة ، في أول النهار . والنية : الوجه الذي تنويه في سفرك عاج : عطف عنقه لينظر ، أو تمهل شيئاً .

(٣) زم الجمل: شده بالزمام وهو الحبل الذي يقاد به . في الحماسة : « غيريك » (بكسر فسكون) وهو وقت الشرب ، أو المورد ، مثل المشرب . في المخطوطة : « بكانة » ، وفي الشجرى : ه بكيلة » ، وكاناها خطأ ، فإما أن تكون « بكلية » ، وهو الأرجح ، وكلية : هو واد من أودية البحامة لبني تميم ـ وإما أن تكون « بكتلة » ، وقد ذكره ياقوت ، ولم يحدده ، وذكره في معجم ما استمجم : ١١١٦ ، وفي هامشه : « في الحكم : كتلة ، موضم بشق عبد الله ابن كلاب . وقال ابن جبلة : هي رملة دون البحامة ».

- (٤) جاهر بالأمر مجاهرة وجهاراً : عالنه ، يعنى مجاهرة بالهجر والقطيعة .
- (٥) المسقط: مسقط النجم. والشعرق قبل المشعرق، نحو اليمامة. ولم أستطع أن أظفر الآن بتفسير « المسقط الشعرق » تفسيراً شافياً . يحفزهم : يحتهم ويسوقهم . أشوس : يوفع رأسه تسكيرا ، وتعرف في نظره الفضب والشعراسة . وأصل الفعرس ، (بالتحريك) : النظر بمؤخر الهن تسكيراً وتبها وتنبطاً .

كَانُ ظُمْنَهُمُ ، والآلُ يَرْفَعُها ، مَا زِلْتُ أَرْمُقَهُمْ فِي الآلِ مُرْ تَفِقاً فَا قُرِ الهُمُومَ أَلِي نَا بَتْ مُذَكَرَةً تُدْرِى الْحَصَى رَبِّهَا مِنْ تَحْتِ مَنْسِمِهَا تُمْرِهُ جَثْلًا على العَاذَيْنِ ذَا خُصَلِ

نَحْلُ الدُّشَقِّرِ أُومَارَ بَّبَتْ هَجَرُ (') حَقَّى تَقَطَّعِ دُونَ الجِيرَةِ البَصَرُ (') وَشُواشَةً شُرُحًا فِي دَفَّهَا زَوَرُ (') كَمَا يَرُضُ شَوَادِئَ القُرَى حَجَرُ (') كَمَا يَرُضُ شَوَادِئَ القُرَى حَجَرُ (') كَالعِذْقِ لِا كَشَفْ فيه ولازَعَرُ (')

(١) الظمن جمع ظمينة : وهو البعير يوطأ اركب النساء في هوادجهن . والآل : السراب الذي يجرى على وجه الأرض كأنه الماء ، مذ غدوة إلى ارتفاع الضعى ، يخفض الشغوس ويرفعها. المشقر : حصن عظيم بين نجران والبحرين لعبد القيس . رببه : رباء . وهجر مدينة البحرين . يعني خميل هجر ، وهو مشهور .

(۲) رمقه : أتبعه بصره ، وأدام النظر إليه . مرتفقا : متكتاً على مرفق يده . تقطع البصر: حسر وكل ، فهو يرى الشيء ثم تنقطع الرؤية ، ثم يعود فيرى . ومثله قول الطرماح من غير بابه :

إذًا ماراً نِي قَطَّع الطَّرْف بِينهُ وبِينِي فِعْلَ العارف المُتَجَاهِلِ وقوله « دون الجَيرة » ، يعني الذين كانوا جيرانه في الرتبع . ولو قرئت « الجيزة » ، بالزاى، نهى ناحية الوادى، نعسى أن تـكون حسنة .

- (٣) قرى الهم مطيته: جعله كالضيف يقدم له القرى ، وقراه: المطية يرحل عليها . وقى المخطوطة: « باتت » ، والصواب ما في حاسة الشجرى . ونابت: تزلت به تزول الضيف . ناقة مذكرة: مشبهة للجمل في الحلق والحلق ، وهو مما تمدح به النوق . وشواشة: خفيفة سريعة . وناقة سرح: منسرحة في سيرها سريعة سهلة المرد الدف: صفحة الجنب ، والزور: الميل ، يعنى ترى جانبها ماثلا من سرعة مرها .
- (٤) تذرى :أى تطرحه وتطيره فى كل وجه. والرثم ، هنا بالتحريك ، والذى كتب اللغة : حصى رثيم ورثم (بفتح فسكون) : وهو المتكسر . وهذا البيت شاهد على تحريك ـ ورض الحصا والنوى : دقه دقاً جريشا . والسوادى : ضرب من التمر صغير بالعراق ، وكان يقال له : السهريز ، وهو سوادى العراق ، ويريد نوى التمر ، يدق بالحجر ، شبه به مايتطاير تحت منسمها من دقاق الحصى ، كتول المتوكل الليثى :

مُسْحَنْفِرْ تُذْرَى سَنَابِكُهُ الْحَصَّى فَكَأْنَّ مُذْرَاهُ نَوَّى معجومُ

(•) تمر ، من المرور ، ويريد: تحركه يميناً وشمالا . وشرح هذا اللفظ غير بين في كتب اللغة . والجائل : الشعر السكتيف ، يعنى ذنب الناقة . والحاذ ، يريد الفخذ ، والحاذان : لحمتان اللغة . والجئل : المستات)

/وأُحْرَزَالظِلَّ فيأَعْداثه الشَّجَرُ (١) حتَّى إِذَا مَا أُنْتَهِيَ أُوْدَى بِهِ القَدَرُ (٢) عَنَّا وَهَلْ ۖ يَنْفَعَنُّهُمْ عِنْدُنَّا عُذُرُ وبالقَرَابةِ والأُخْرَى أَلَى وَذَرُوا (٢) كَيْبَصْ مِنْها، إِذَاما تُذْ كُرُ ، الشَّعَرَ وَا قَالًا عِنْدَ كُمْ مِن مَسِّنًا خُـبُرُ

١٠٤ كَأَنَّ أَوْبَ ذَرَاءَيْهَا إِذَا ٱنْحَدَرَتْ أُوْبُ ذِرَاعَىٰ لَجُوْجِ جَادَ واحِدُها فَأَبْلِغَنْ قَوْمَنَا إِنْ جِنْتُهُمْ عُذُرًا حُسْنَ البَلاَء وأيَّامًا لنا سَلَفَتْ فلاتَمُذُوا عَلَيْنَا الزُّورَوَاُرْتَدَعُوا ،

- في ظاهر الفخذين تكون في الإنسان وغيره . والخصل جمع خصلة : لفيفة الثعر المجتمع . والعذق (بكسر المين) : القنو أو الشعراخ من النخل، شبه به ذنبها . والكشف: أن ينبت الشعر صعداً ، ويتفرق غير مجتمع . والزعر : أن يتفرق الشعر ويقل وتذهب أسوله ، وفي المخطوطة : · « لا نشف » وهُو خطأ ، صوابه من الحماسة .

(١) هذا البيت في أول الصفحة ، وعجزه متاً كل لم ثبق منه إلا أحرف متفرقات ، وأتميته من حماسة الشجرى ، مع الاستدلال بما بني من أحرفه على قراءته ، فبين الروايتين اختلاف ، فني الحماسة :

وأحدر الظُّل في أعطافه الشَّحِرُ كَانَ أُوْبَ ذِراعِيهِا إِذَا تَجَدَّتُ

الأوب: سرعة تغليب البدين والرجلين في السير. وأعمَدرت: أي أمحدرت في الوادي. وأعداء الوادى : جوانبه . يصف شدة الظهيرة ، فلا ظل إلا ما أحرزه الشجر .

- (٢) لجوج ، من اللجاجة ، وهي التمادي في كل شيء . وأراد بها هنا التي تمادي بها حزتها على واحدها الذي فقدته . وهجاد واحدها، ، ابنها الذي ليس لها ولد غيره : صار رائماً كالفرس الجواد . وفي حماسة الفجري : د شب واحدها ، وما هذا أجود معني . انتهى : بلغ غاية روعته وشبابه . أودى به : ذمب وأهلكه .
- (٣) في المخطوطة : « التي وذر » بنير واو الجمع ، وهو سهو . و « الأخرى التي وذروا » يمني الرحم. وذراللحم وذراً : قطمه . يمني قطيمة الرحم عقوقاً ، يقول: نذكر بالله وبالقرابة وبالرحم. (£) « حسن البلاء » مفعول . « نذكرهم » . والبلاء : الصنيم والعمل في الحير والشعر . ويقول: وأيام تشيب النواصي، يعني في الحروب التي نصروهم فيها .
- (ه) « تعدوا » من العدد والحساب ، وعداه بعلى ، فقال « تعدوا علينا »، يعني لا تزيدوا ف العدد. والزور : الـكذب والباطل . وارتدعوا :كفوا عن ذلك وانتموا عن التمادي فيه . والمس ، أراد به بأسهم وشدتهم وما ينزلون بعدوهم من النكال ، من المس بالبد ، وهو الاختبار. وشرح هذا ليس ببنا ف كتب المنة . والحبر (بضم فسكون) : الاختبار والابتلاء ، ولو قرئت : « خبر » بفتحتین ، لکان غیر بعید .

إِنَّ النَّدَامَةَ تَمَدُّو سِبْقُهَا البَطَرُ (')
يَصْرِى الدِّماء، عَلَيْهِ الصَّابُ والصَّبُرُ (')
عِنْدَ الصَّبَاحِ، وفينا جَامِلُ عَكُرُ ('')
بِالْمُشْرَفَيَّةِ، حَتَّى يُمْدَلُ الصَّمَرُ ('')

لا تَبْطَرُواالسَّالُمُ واسْتَأْنُوا بِإِخْوتِكُمْ، وإنَّ فينا صَبُوحًا غيرَ ثُمْ تَزَجِ فِينَا فُتُوْ ، وفينَا سَادَة خُشُدُ كُمْ مِن رَئِيسٍ فَرَيْنَاهُ بِأَجْمِهِ كُمْ مِن رَئِيسٍ فَرَيْنَاهُ بِأَجْمِهِ مَا مِن رَئِيسٍ فَرَيْنَاهُ بِأَجْمِهِ

والضَّارِ بُونَ عَلَى ما كَانَ مِنْ أَلْمِ (*)

تَحْنُ الفَوارسُ يَوْمَالشَّمْبِ ضَاحِيَةً

(١) بطر (بكسر الطاء) يبطر: إذا قل احتماله للنعمة وغمطها ، وأشر ظم يشكرها .
 استأنى بفلان ، من الأناة : يريد ترفق به ولا تعجل عليه ، وفي المخطوطة ، مضبوطا هكذا :
 النّدامة يَعَدُو سَنَبْقَهَا البَطَرُ ،

ولست أرتضيه . والسبق (بكسرالسين وسكون الباء): الذي يسابقك. يقول : البطر والندامة يتسابقان ، فحيث كان البطر ، كانت الندامة سبقا له تلازمه .

(٧) الصبوح: ما يشرب غدوة ، من خر أو لبن أو غيرهما · صرى الماه : جمه وحبسه في مكان · والصاب : عصارة شجر مر . والصبر (بكسر الباه) : وهو أيضاً عصارة شجر آخر مر كالحنفلل · يقول : لعدونا عندنا صبوح مر غير بمزوج بماه ، إنما هي الدماء دماء القتلي ، يخي الحرب ·

(٣) فنو ، جم فتى ، ومثله فتيان · وحشد ، جم حاشد: وهو الذى لايدع عند نفسه عنياً من النصرة والجهد والمال والفتال إلا بذله . والجامل : جاعة الجمال . وعكر : هو القطيع الضخم من الإبل، مافوق الخسئة .

(ع) في المخطوطة: « قريناه » بالقاف ، وهو خطأ . فرى الأديم فريا: قطعه بالإشنى وشقه الميسلحه . وقوله : « بأجمه » جم « جم » ، مثل فلس وأفلس، وهو قياس ، ويريد : بجموعه ،أى جيوشه من المقاتلة . والمشرقية: السيوف ، منسوبة إلى مشارف النام ، لجودة صنعها ، والصعر : ميل الحد إلى أحد الشقين ، خلقة ، ويكون من التكبر والأبهة والتعاظم . يقوله : قومنا ميله ، وأذلاناه حتى طأطاً من تمكره ، واستقام .

(•) لم أجد الأبيات . وظاهرها يدل على أنه قالها في يوم شعب حبلة قبل الإسلام بأربعين اسنة ، وهو أعظم أيام العرب ، إذ جم لقيط بن زرارة جموع بني تيم ، واستمدى بنى ذبيان ليقاتلوا معه ، فأجابته غطفان كلها سوى بنى بدر بن عمرو (وبشامة الشاعر من غطفان) . واتجه لقبط اللى قتال بنى هامر بن صعصمة وبنى عبس ، فدارت الدائرة على لقيط وحلفائه غطفان ، وقتل لقيط يومئذ . فهذا قوله « يوم الشعب » . وضاحية : أى ظاهراً بيناً لاخفاء به . يقول : فعلنا ذلك على ما كان بنا من الألم والجراح يومئذ ، يريد انهزامهم يوم الشعب . وقوله «على » يمنى مم، المصاحبة .

مَبْثُونَة "كَعَجِيم تَرَّ عَن جُرُم (١) عَنَّاوِعَنْكُمْ وَعَنْ مَنْ نَلْقَ بِالرَّقَمِ (٢) أَنْفًا أَشَمَّ فَأَمْسَى حَقَّ مُصْطَلَم (٢) مِنْكُمْ عَصَائِبُ بِينِ العُرْجِ وِالرَّخَم (١) فيهم ،أحاد يَهُمُ في النَّاسِ كَالْحُكُم (٥) والمُملِيُونَ وعُظمُ الخيلِ لاَحِقَةُ مَلاً سَأَلْتَ، وقولُ الحَقُ أَصْدَقَهُ ، أَنَّا جَدَعْنَا، بِصُغْرِ مِنْ أَنُو فِكُمُ ، ياعام ، لا تُفسِد الدَّعْوَى، وقد تُركت مَالَتْ عَلَيْهُم لِنَيْظٍ غَنِيَةٌ بَركت مَالَتْ عَلَيْهُم لِنَيْظٍ غَنِيَةٌ بَركت

(١) رجل معلم: شجاع يجمل لنف علامة يعرف بها في الحرب . عظم الحيل: أكثرها ، يعنى جوعها . اللاحقة : الضامرة . مبثوثة : منتشرة متفرقة في معترك الحرب . والعجم : نوى التمر والنبق وأشباهما ، وهذا بما لم تثبته كتب اللغة ، والذي فيها : العجم (بفتحتين) والعجام (بضم العين) . وترتالنواة من مرضاخها تترترورا : وثبت وندرت ، وفي الخطوطة «ثر» بالثاء ، وليس بهيء . وجرم (بضمتين) جم جرم ، مثل رغيف ورغف : وهي البؤرة التي يرضخ فيها النوى، أي يدق ويكسر ، وفي حديث بدر ، عن معاذ بن عمرو بن الجوح: « شبهتها النواة تنزو من تحت المراضخ » . يصف تفرق الحيل في المركة ، وسموعة كرها وفرها ، كأنها نوى يتطاير من تحت المرضاخ .

(٧) أصدقه: يسى أصدق القول ﴿ و « عن من نلق » ، لا أدرى ما هذا ؟ ولكنه مفهوم. المعنى ـ والرقم ؛ وهو يوم مشهورلنطفان (رهط بشامة) على بنى عاس بن صعصعة ـ وذلك أن بنى هامر أغاروا على بلاد غطفان يقودهم عامر بن الطفيل ، فلتيهم عيينة بن حصن في بنى غزارة ، ويزيد بن سنان في بنى مرة ، فانهزمت بنو عامر بالرقم ، وهو ماء لبني مرة .

(٣) جدم الأنف: قطعها قطعاً بائناً . والصغر والصغار : الذل والضيم . والأشم: الأنف الذي الرخمة قصيته ودقت ، واستوى أعلاه ، وأشرفت أرنبته قليلا ، وهومن سمات الكرم والعتق والعزة . واصطلم الأنف : قطعه واستأصله .

(٤) ياهام ، ترخيم ياها. ، يعنى به عامر بن الطفيل ، فيا أرجع . وقوله : «لا تفسدالدعوى».
 أنه يعنى : لا تفسد كلا.ك بالدهوى والكذب ، لقول عامر بن الطفيل :

ونحِن فَمَلْنَا بالحَلِينِين فَمْلَةً نَفَتْ بَعْدَها عِنَا الظُّلُومَ الْفَشَمْشَمَا

والحليفان: أسد وغطفان . وعصائب جم عصابة ، وهى الجماعة . والعرج: الضباع ، يقال. المضبع العرجاء ، وهى صفة خالبة ، لأن العرج خلقة فيها . و «الرخم» جم رخمة : وهو طائر أبقم. على شكل النسم . والضباع والرخم آكلات الجيف .

(•) « غيظ » يعنى بنى غيظ بن مرة ، من فطفان ، ومنهم ، يزيد بن سنان ، صاحب يوم الرقم . كاساف تعليق رقم: ٢ » والنبية : الدفعة الشديدة من المعلم . وأراد بها الحيل المنبرة ، شبهها بنيية مطر . وقوله : * بركت فيهم » ، أي دام مطرها عليهم ، حتى كثرت النتلي. يقال : أبرك ==

٨٩٦ – وقال أيضًا :

أَجَدُّوا، عَلَىٰذِى شُوَيْسِ، حُلُولاً (')
، إذاجَرَّتِ الحَرْبُ جِلَّا جَلِيلاً، ('')
فسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلاَ ('')

وُ بُبِّنْتُ قَوْمِي ، ولَمْ أَلْقَهُمْ ، فَإِنَّكُمْ وَعَطَالِهِ الرِّمَّانِ فَإِنَّكُمْ وَعَطَالِهِ الرِّمَّانِ كَنُوْبِ أَبْنِ بِيضٍ وَقَاهُمْ بِهِ ،

- السحاب وابترك ، إذا اشتد انهلاله ودام وألح . وهذا الثلاثى ليس فى كتب اللغة . وكان فى الخطوطة : « تركت فيهم » ، وليس بتى ، «أحاديثهم» ، يعنى خبر هذه العصائب المذكورة فى البيت السالف .
كالحلم : يعنى من هولها وشناعتها ، صارت كأنها حلم لاحتيقة له ، ويقال إن الحكم بن الطفيل ، أخا عامر بن الطفيل ، لما خاف أن يؤسر يومئذ ، وكان رأى من المئلة ما رأى ، وكان غلاماً شاباً ، خن نفسه يومئذ من هول ما رأى ، ويقول فيه عروة بن الورد :

عَجِبتُ لَهُمْ إِذْ يَخْنَقُونَ نُفُوسَهُمْ وَمَثْقَلُهُمْ تَحْتَ الوَغَى كَانَأُءْذَرَا

(۱) قصيدة من جيد الشعر القديم ، رواها المفضل في المفضليات : ۲۹ ، و ابن الشجرى في مختاراته : ۲۶ ، و ابيات منها في حاسته : ۲۰ ، و حاسة البحترى : ۲۲ ، و بحدوعة المعانى : ۲۰ ، و رواها أبو الغرج في أغانيه ۲۱ : ۲۲ ، منسوبة لعقيل بن علقة ، والأغانى ۷ : ۲۶۱ ، ۲۰ ، منسوبة لعقيل بن علقة ، والأغانى ۷ : ۲۶۱ ، ۲۶ منسوبة لأخى مرة ، لاتعيين . وقال القصيدة يحضن قومه بن صهم بن مرة ، على بني محمومتهم بن صرمة بن مرة ، في شأن حلفائهم الحرقة ، وهم بنو حيس بن عامر بن جهينة ، شويس : جبل في ديار بني مرة ، وضبط في دم، بفتح الشين وكسر الواو ، كما في ياقوت . أجدوا : أى استجدوا في ديار بني مرة ، وضبط في دم، بفتح الشين وكسر الواو ، كما في ياقوت . أجدوا : أى استجدوا الحامة وعزموا عليها ، وذلك أن الأسقم بن رياح بن واثلة بن سهم بن مرة كان هو الذي جر حلف الحرقة و بني سهم ، يذهمت غطفان بأ كلهم ، فخافوا فانصر فوا ، فلحتهم الحصين بن حام المرى ، من بني الحرقة و بني سهم بن مرة ، فردهم و شد الحلف بنه و بينهم ، و بشامة غائب ، فلما بلغه ذلك كرهه ، وقال ما قال . سهم بن مرة ، فردهم و شد الحلف بنه و بينهم ، و بشامة غائب ، فلما بلغه ذلك كرهه ، وقال ما قال . يقول : استكانوا الحلف و رضوا به ، ليقيموا غير نافرين الني حرب ، انظر س : ۲۳۰ ، وقال ما قال . يقول : استكانوا الحلف و رضوا به ، ليقيموا غير نافرين الني حرب ، انظر س : ۲۳۰ ، وقال ، وقول المنافرة بني المنافرة بني

(۲) الرهان جمرهن : وهو ماوضع عند الإنسان بماینوب مناب ما أخذ منه . وكان الحصین ابن الحمام قد جعل ابنه رهینة ق تلك الحرب ، لتمام الحان بن بني سهم بن مرة ، و بني صومة بن مرة والحرقة . فهو يعرض بفعل الحصين الذي كرهه وساءه . الجل : الجليل ، يريد أمراً جلا جليلا ، أي خطباً عظيا مخشى العواقب ، ويروى « خطباً جليلا » ، ويروى : «إذ جرت الحرب» ، وق « م » « قد جرت » ، فهى جيدة عندلذ . و عام البيت ممالذي يليه ،

(٣) كان أبوالفرج في أغانيه ١٩٤:١٣ ه ابن بيض : رجل من بقايا عاد كان تاجراً ،وكان لقمان بن هاد يجيز له تجارته في كل سنة بأجر معلوم ، فأجازه حنة وسنتين . وعاد التاجر ولقمان غائب ، فأتى قومه فنزل فيهم ولقمان في سفره . ثم حضرت التاجر الوفاة ،فخاف لنمان على بنيه وماله خال لهم : إن لقمان سائر إليكم ، وإنى أخشاه إذا علم عوق على مالى ، فاجعلوا ماله قبلي في ثوبه ، =

فَأْبُلِيغُ أَمَاثِلَ سَهُمْ رَسُولَا⁽¹⁾
، هُمُ جَمَّلُوهَا عَلَيْكُمْ عُدُولَا، (⁽¹⁾
وَكُلاَّ أَرَاهُ طَمَّامًا وبِيلَا⁽¹⁾
فَسِيرُوا إلى المَوْتِ سَيْراً جَيلَا⁽¹⁾
ضَيرُوا إلى المَوْتِ سَيْراً جَيلَا⁽¹⁾
كَنَى بالخَوَادِثِ لَلْمَرْهُ غُولَا⁽¹⁾

فَإِمَّا هَلَكُتُ ولَمْ آنِكُمْ ، فَأِمَّا هَلَكُمْ ، فَأَنَّ آلِي سَامَكُمْ فَوْمُكُمْ فَوْمُكُمْ هُوَانُ الخَيَاةِ وخِزْيُ المَمَاتِ ، فإنْ لَمْ يَكُنْ غَدْيُ إِخْدَاهُمَا ولا تَهْلِكُوا وبِكُمْ مُنَّةً ، ولا تَهْلِكُوا وبِكُمْ مُنَّةً ،

= وضعوه فى طريقة إليكم ، فإن أُخَذُهُ واقتصر عليه ، فهو حقه ، فادَفُهُوهُ إليهُ واتقوه ، وإن تعداه، رَجُوتُ أَنْ يَكْفِيكُمُ اللّهُ إياه . ومات الرجل ، وأَتاهم لقمان وقد وضعوا حقه على طريقه ، فقال:. • سد ابن بيض الطريق » ، فأرساما مثلا ، وانصرف وأخذحته. قال المخبل السعدى :

فَقَدْ سَدَّ السَّبِيلَ أَبُو نُحَيْدٍ كَا سَدَّ الْمُخَاطَبَةَ آبَنُ بِيضٍ

يقول : إن إعطاء الحسين ولده رهينة ، قد وقف بهم دون بلوغ الغاية فى النيل من عدوكم ،. فكان كشوب ابن بيض الذى سد السبيل على لقمان . ويقال فى أمر ابن بيض غير ذلك . انظر شرح الفضليات : ٩٠ إ.

(١) أماثل الناسَ : خيارهم وأشرافهم ، جم أمثل ، يقال فلان أمثل بني فلان : أي أفضلهم, وأدناهم للخير والشرف . والرسول : الرسالة .

(٢) سامه الأمر ؛ كلفه تجرعه . والعدول جم عدل(بكسر فسكون) : وهو المثل والنظير الذي يعادلك، وأجود رواياتالبيت:

بِأَنْ قَوْمُكُمْ خُبِرُوا خَصْلَتَيْنِ، كُلْمَاهُمَا جَمَاُوها عُدُولًا

وهو الذى يدل عليه سياق الأبيات كما سترى . يقول : إنــكم خيرتم بين أمرين جعلوهما متمادلين. متكافئين ، نايما لهذا وإما لذا .

- (٣) هوان الحياة وخزى المات: ها الخصلتان اللتان خيروا بينهما . خزى المات: يعنى ما يلعقهم من الحزى إذا هزموا فقتلوا فاتوا . والطمام الوبيل : الغليظ الثقيل الوخيم ، الذى يعقب الوبال والفداد والهلاك .
- (٤) إن لم يكن إلا حياة الهوال ، أو فضيحة الهزيمة والموت ، فسيروا إلى الموت صابرين ،.
 وقاتلوا حتى تتتلوا ، فذلك أجل بكم وأكرم .
- () المنة : القوة وشجاعة الفلب الغول : كل ما ينتال الإنسان فيهلك ، من جن أو سبم أو موت يقول : لا يُوتوا وف قلوبكم وأيديكم بقية قوة ، فقاتلوا ماأطقم قتالا ، ولا تقبلوا هذا الفيم الذي السامونه ، فإن قبول كالفيم لا ينسأ في أعماركم ، فإن كم ميتون لاعالة ، و نوائب الموت لا تبقى على أحد.. و يوون « ولا تعدوا » .

۱۰۵ – والثَّالثُ شَبِيبُ بنُ البَرْصَاءِ ، وهو الذي يقول :

أَنَا أَبِن بَرْصَاء بِهَا أُجِيبُ ! هَلْ في هِجَانِ اللَّونِ مَاتَميبُ ؟ (١)

١ مَلْ في هِجَانِ اللَّونِ مَاتَميبُ ؟ (١)

١ مَلْ في هِجَانِ اللَّونِ مَاتَميبُ ؟ (١)

١ مَلْ في هِجَانِ اللَّونِ مَاتَميبُ ؟ (١) واشمُه : شَبِيبُ بنُ بزيد بنِ جَمْرَة بن عَوْف بن أَبي حَارِثة بن مُرَّة بن نُشْبَة ، وأمَّه البَرصَاء بنتُ الحَارِثِ بن عَوْف بن أَبي حارثة . (٢)

٨٩٩ - وقال:

يَدُلُ عَلَيْنَا الْجَارَ آخَرُ قَبْلَهُ وَأَخْلَامُنَا مَعْرُوفَةٌ وسَدَادُهَا '' وجاراتُنَا ، مَادُمْنَ فِينا ، بعزَة كَأَرْوَى تَبِيرٍ ، لاَ يَحِلُ أَمْطِيادُهَا '' تَرَى إِبِلَ الجَارِ الفَرِيبِ كَأَنَّهَا عِكَةً بَيْنَ الأَخْشَبِيْنِ مَرَادُهَا '' يَكُونُ عَلَيْنَا نَقْصُهَا وَضَمَانُهَا وللجارِ ، إِن كَانَتْ تَزِيدُ ، أَزْدِ يَادُهَا

⁽ ١) اللَّمَانَ : ٦٣١ ، تاج المروس (برس) . امرأة هجاناللون : بيضاء اللون ، يدفع برس بأمه ، ويسميه بياضاً .

⁽ ۲) من ۸۹۸ ، إلى البيت الحادى عشر في رقم : ۹۰۰ ، أخلت به هم» ، وانظر ماسلف، ص : ۷۰۹ ، تعليق رقم : ۱ ، وانظر اللاليء : ۹۳۰ ، ۳۳۱ .

⁽٣) البرصاء : أسمها أمامة ، ويقال قرصافة ، والصواب أن قرصافة أم أمه ، من بني فزارة . (المفسليات : ٣٣٦) . يفال إن رسول الله صلى اقد عليه وسلم خطبها ، فقال أبوها : إن بها بياضاً ؟ أى برصاً ، ولم يكن بهاشيء · فلما رجع إلى أرضه وجدها قد برصت · وانظر الأغاني ٢٢ : ٢٧١٠ ، والبرصان الجاحظ : ٣٩ ، وقال الكلمي : « كانت أدماء ، فسميت برصاء لغير علة ، وكذلك تغمل العرب ، تقلب أشباه هذا » .

⁽٤) لم أجدالأبيات في مكان . وفي هامش المخطوطة: «وأخلاقنا »، رواية أخرى ، السداد: السقد والإصابة والترفيق والاستقامة في القول والعمل .

^(•) الأروى جم أروية (بشم الهمزة ، وتقديد الياء) ، جم على غير قياس ، وهى أثنى الوعول ، وسياكنها رؤوس الجبال ، وثبير : جبل مكة ، والصيد لايحل لأحد في حدود الحرم .

⁽ ٦) الأختبان: جبلا مكم ، أبو قبيس وقعيقعان. ومراد الإبل :حيث ترود ، تذهب وتجيء فطلب المرعى . يريد أنها آمنة لايذعرها أحدكما لا يذعر أحد ، لجأ إلى البيت الحرام .

٩٠٠ — وقال أيضًا :

هَلْ عِنْدَسُعْدَى أَبْنَةِ العَمْرِيِّ مِنزَادِ قامَتْ تَراءِى لَنَاسُعْدَى فقلتُ لها: أَبْدَتْ تَراثِبَ عَبْلاتٍ وسَالفَة عَالِى التَّرَاثِبِ والذَّفْرَى عُقدِدْنَ بِهِ تَبْدُو وَسَاوِسُ مِنْها كُلِّما أَرْ تَفَقَتْ فِيضَامِرِ الكَشْجِ والأَحْشَاء، تَحْسِبُه فِيضَامِرِ الكَشْجِ والأَحْشَاء، تَحْسِبُه

أَمْ هَلْ لِعَانِ لَدَيها مُونَى فادِى (')
ماذَا تُريدينَ مِنْ قَتْلَى وإقصادِى ('')
وجِيدَ مُغْزِلَةٍ من خَيْرِ أَجْيادِ ('')
من لُوْلُوْ وُجَانِ غَيْرِ أَفْرَادِ (')
هَزَّالِجَنُوبِ اسْتَخَفَّتْ عِشْرِقَ الوادِي (')
هَزَّالِجَنُوبِ اسْتَخَفَّتْ عِشْرِقَ الوادِي (')
مُمَّا تَخَفَّدَ مِنْهُ ، طَيَّ أَسْنَاد ('')

(١) لم أجد الأبيات في مكان . العانى: الأسير الذي أذله الأسر فاستكان . عنا يمنو: خضم واستكان . وفي المخطوطة : « لعاف » بالفاء ، وهو خطأ . يقول : هل لهذا الأسير الموثق من فاد يفديه من أسرها .

(٣) ترامى له : تصدى له ايراه . أقصدت الرجل أو الصيد : إذا طمنته أو رميته بسهم ،ظم تخطر ، مقاتله ، فيموت مكانه .

(٣) النرائب جم تربية: وهي موضع القلادة من الصدر. وعبلات جم عبلة: وهي التامة المحلق المستوية. والسالفة: صفحة العنق. والجيد: عنق المرأة، يكون طويلا حسناً. والمغزلة: يسنى الظبية ممها غزالها. وأجياد جم جيد.

(٤) حالى التراثب : عليها الحلى . الذفرى : هو العظم الناتىء خلف الأذن . وإنما أراد مافى أذنيها من الأقراط . « عقدن به » ،النون تعود إلى الحلى ، الذى تضمنه قوله حالى التراثب والذفرى». الجمان : حب صفار يتخذ من الفضة أمثال الدر . « غير أفراد » ، أى هى تؤام غير مفردة .

(o) تبدو: تظهر ، ويريد تسمع . والوساوس جم وسواس : وهو صوت الملي . ارتفقت: اتكأت على مرفقيها ، يعنى تحركت لترتفق . الجنوب ، ربيح الجنوب . والعشرق : شجر ينفرش على الأرض عريضالورق ، ولها حب صفار ، فإذا جف وحركته الربح ، سمعت له زجلا كوسواس الحلي ، قال الأعشى :

نَسْمَعُ لَلْحَلْيِ وَسُواسًا إذا انْعَرَفَتْ كَالسَّعَانَ بِرِيحٍ عِشْرِقَ زَجِبِ لُ واستخفته: حركته لفته .

(٦) الكشح : جانب البطن ، وهما كشحان ، وهو الحصر . ضامرة الحصرغيرمترهاة الأحشاء. نخضد : تثنى ، من قولهم خضدت العود : ثنيته من غير أن تكسره . السند والأسناد : ضرب من البرود الثياب ، يقول : كأنه ثوب يطوى من لينه ، يقول القطامى :

فَكُأُنَّمَا آشْتَمَلَ الضَّجِيعُ بِرَ يُطَّةٍ لَا ، مِلْ تزيدُ وَثَارَةً ولَيَانَا=

مِنْهَا ، إِلَى كَفَلِ نَهَٰدِ رَوَادِفُهُ وَوَارِدِ كُفُدُوقَ النَّخْلِ زَيْنَهُ وَوَارِدِ كُفُدُوقَ النَّخْلِ زَيْنَهُ طَالَ ٱتباعِي أَمُورًا مَا تَجُودُ بِهَا ثُمَّ أَسْتَمرَتْ وَلَمْ تَقْضِ أَلْتِي وَعَدَتْ،

مُوْ تَجَّةِ كَا رُثِجاجِ الدَّعْصِ مَيَّادِ (') مَنْ الجَدَاوِلِ، لازَعْرِ ولاَ كَادِي (') حَتَّى يَئِسْتُ، فَهَبْنِي غَيْرَ مُزْ دَادِ ('') لاَيَهْ نِتَنَّكِ، إِذْ أَخْلَفْتِ مِيمَادِي (')

= يمنى كأنها ربطة من لبنها ، وكنول أبى الأسود :

أَبِى القلبُ إِلاَّ أُمَّ عَمْرٍ و وحُبَّمًا عَجُوزًا، ومن يُحْبِبْ عَجُوزًا يُفَنَّدِ كَثُوبِ اليَمَانِي ، قد تقادَم عَهْدُهُ ورُقْعَتُهُ ،ماشِئْتَ ، فىالعَيْنِ واليَدِ

وقوله فی «ضامر ۲۰۰۰» تتملق بقوله : « قامت ترامی ۲۰۰ .

- (١) « منها » ، متملق بقوله : « تحسبه » و « إلى كفل » ، « إلى » بمعنى « مع » والكفل : ردف العجز . ونهد ، مرتفع مشرف ممتلى ، فهى غير رستها ، في متن المخطوطة « نهد مراكله» وهى غير حسنة هنا ، وأظنها خطأ . وفي هامشها : « روادنه » ، وهى الصواب ، لأن المراكل الدابة ، حيث يركلها الفارس برجله ليحركها ، وها الجنبان ، وأما الروادف ، فجمع رادفة وهى طرائق الشحم في الردفين ، لامتلائها ، والردف العجز . والدعم : : كثيب من رمل ناعم مجتمع صغير. مياد : يتحرك ، ماد يميد : تحرك ، أو تاني وتبختر . يمني ارتجاج كفلها حين تمشى و تتبختر .
- (٧) شمر وارد: طويل مسترسل ، يردكفل المرأة . وعذوق جم عذق : وهو عرجون النخل . « من الجداول» ، من قوله : من عليه بمن منا : أنهم وأحسن الصنيعة ، يريد أن الجداول سقته وأحسنت إليه حتى عا عوا حسناً من الرى . وفي المثل : « كمن الغيث على العرفجة » ، وذلك أنها سريعة الانتفاع بالغيث ، فإذا أصابها يابسة اخضرت . وكان في المخطوطة : « من » مضبوطة، حرف جر ، وهذاش ، لامعني له . والزعر (ساكنة العين) ، أصلها « زعر » بكسرالعين ، والأزعر والزعر : المسكان القليل النبات ، مجاز ، والسكادى : والزعر : أبعاً غياته وساء . يقال : كدا الزرم .
- (٣) اتباعى : أى طلبى أموراً أتنظرها وأتوقع حدوثها يوماً بعد يوم . « فهبنى» ، « هب » كلمة وضعت للأمر، لايستمعل منها ماض ولا مضارع فى المنى ، ومعناها : احسبنى ذلك واعددى . يقول : فاعددى غير مزداد من النبى فى طلب ماتجود به من المواعيد ثم لاتحققه . وإنما يريد : فإنى غير مزداد من ذلك .
- (٤) استمرت : مضتعلى سنتها في إخلاف والمواعيد التي وعدت . وفي المخطوطة: « لايهنئنك إذا أخلفت» ، والذي أثبت أجود . يدعو عليها يقول : لايكن أمرك هنيئاً ولا طيباً ، بل جازاك الله بالتعب والنصب جزاءما أنصبتني في اتباعي مواعيدك التي تخلفينها .

يى شَأْنَ أَمْرَأَ بِنِ ذَوَىٰمَالُ وَأُولادِ (')
قُهُا سَيْلُ الْآيِنُ وَلَا نُسْطَاعُ أَوْتَادِي ('')
هَا مِنْ آلْ لَمُرَّةَ :أَعْمَامِي وَأَجْدَادِي ('')
هَا مِنْ آلْ لَمُرَّةً :أَعْمَامِي وَأَجْدَادِي ('')
هِمْ بَنُو سِنَانِ وَمَسْعُودُ بِنُ شَدَّاد ('')

دَعْهَالشَأْ الْكَوَا الْظُرْأَ الْتَكَدِيْفَ تَرَى إِنَّى أَمرُوَ لِي رَوَابِ لَا بُشَقِّقُهَا إِنَّ الْمَكارِمَ والأَحْسَابَ عُوِّدَهَا أَنَاأَ بِنُ عَوْفِ إومِنِّى، إِن فَخَرْتُ جِمْ

٩٠١ – وقال أيضًا:

مَاذَا تَلَمَّسُ سَلْمَى فِي مُعَرَّسِنَا ؟ أُوكَرِّصَاحِبِذِي الْأُوْجَاعِ مُسْنِدَهُ

كَرَّ الغَرِيمِ لِدَيْنِ كَانَ قَدْ وَجَبَا (*) إِذَا تَأُوَّهُ الْهَبِبَا (*) إِذَا تَأُوَّهُ الْهِبَبَا (*)

(۱) يقول : دعها ، وانظر لثأنك ، وكن كأحدرجلين : رجل ذى مال كثير لا بدله من حياطته ، أو رجل ذى هيال يسمى عليهم خيفة الضياع .

(۲) الروابي جمع رابية : وهمي المكان المشرف المرتفع - يريد شرف بيوت أهله (انظر رقم : ٩٠٠) . يشتقها : أى يشقق ترابها فتنهدم ويأخذها السيل ، وذلك أن الرابية تمكون سهاة فيها خؤورة ، فإذا اشتدالسيل اجترفها وآذاها . والآبي : السيل الغريب ، لايدرى من أين أتى . يقول لا مهدمنا مغير ولامعتد . وأراد بالأوتاد : أصول نسبه ، كأنها أوتاد الأرض ، وهي الجبال .

(٣) الأحساب جم حسب (بفتحتين) : وهو الفعال الصالح من شجاعة وجود وحسن خلق ووفاء .

- (٤) سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف ، وسنان أخو جد شبيب: عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة . وحف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة . وهو من عمومته أيضاً . وقوله : « ومني » ، يعني هم أهلي وعشُيرتى ، أنا منهم وهم مني ، وانظر ما سلف في شعر جرير رقم : ٦٢٩ ، وقوله تعالى : « فن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني » ، وهو كثير .
- (0) لم أجد الأبيات في مكان . تلمس الشيء: طلبه مرة بعد أخرى. والمرس : المنزل ، من التمريس ، وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل ، يقعون وقعة اللاستراحة وينيخون وينامون نومة خفيفة ، ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين . والفريم : الذي له دين على صاحبه ، والفارم الذي عليه الدين . يقول : ينتابنا طيفها مرة بعد مرة ، تلح على الحاح الفريم على الفارم ، إذا وجب ميعاد وفائه ، عا استدان .

(٢) ف المخطوطة ، كتبه مكذا :

« مُسْنَدَةً » و « الصَّلَبَا »

وَلَمْ تَكُنْ هِيَ يِمَّا فَضَّتِ الأَرْبَا^(۱) بَعْدَ الْمَارَاً فَيَ مِنْ الْمَارَاً لَهُمَّا الْمَا تَصَبَا^(۱)

فَلَا يَحِلُ لِسَلْمَى أَنَّ تُؤَرُّقَنَا ٩٠٢ – وقال أيضًا :

بوَادِ القُرِي، رَوْعَي الجَنَان سَلِيبُ

كَأْنَّ أَبِنةَ المُذِّرِيِّ يَوْمَ بَدَتْ لَنَا

أَلَمْ تَكُنُّ زَعَمَتْ بِاللَّهِ مُسْلِمَةً ؟

والثانية سيئة الكتابة . وقوله : « مسنده » ، أى قد أسنده إلى شى مرتفع حتى يستريح .
 والهبب جم هبة (بكسر الهاء) ، وهى القطعة من الثوب . يقول : يكر هليه مرة بعد مرة ، فإذا سيمه يتأوه من شدة الحمى ، ألق عليه الثياب ، فهو دائم القاق عليه ، غادياً رائحا .

(*) « زعم » ، من الأنمال المطلقة التي تحتمل الممانى ، نحو « قال » ، تقول : « قال بيده » ،
 أى أومأ ، و « قالت السياء » ، أمطرت ، وأشياه ذلك . تقول: «زعم» يمعنى قال ، ويمعنى وعد ،
 ويمعنى ضمن ، ويمعنى ظن وانهم ، فن ذلك قول مضرس بن ربعى الأسدى :

تَقُولُ: هَلَكُنَا إِنْ هَلَكُتَ ، وَإِنَّمَا عَلَى اللهِ أَرْزَاقُ الهِبَادِكَا زَعَمْ

أى كما قال الله تعالى ووعد . وهى فى بيت شبيب بمنى الحلف والقسم ، أى : ألم تمكن حلفت واقد . وقوله و مسلمة » ، قولهم : «كنت راعى إبل فأسلمت عنها » ، أى تركت رعية الإبل وكل صنيعة أو شى ، تركته وقد كنت فيه ، فقد أسلمت عنه . وتجى ، أيضاً غير متعدية بحرف ، تقول : «كان راعى إبل ثم أسلم » ، أى ترك فلك . فهو يقول : ألم تمكن أقسمت بالله أنها تاركة ما كانت عليه من المودة والوصل . ثم زاد الأمر بباناً فقال : ولم يكن لها عهد بوصل تقضى فيه حاجة من يصفيها مودته . والأرب : الحاجة والوطر، وقوله «مما قضت » ، فإن «مما » هنا موضوعة المدلالة على معهود يكثر المرء فعله أو إتيانه ، والنحاة يقولون إنها بمنى « ربما » (المننى (من) / الأزهية : ها ي قول أبي حية النميرى :

وَإِنَّا كُمِيًّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً على رأسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ من الفَمرِ

والجيد أنها بالمعنى الذى ذكرت ، للدلالة على طول العهد وكثرة الفعل ، وهى موضوعة على ذلك بعد حذف طويل من جلة دالة على هذا المهنى . يقول : قضاؤها أرب من يحبها لم يكن لها عادة ، غلفها باقة أن تترك ما كانت عليه لنا من الوصل ، ليس أمراً مستغرباً ولا هولى بضائر .

- (٢) النصب: التمبوالمناء. يقول : ليس لها أن تؤرقنا ، ولوكان حبها لميان مما يؤرقها وينصبها ..
- رُ ٣) وادى القرى ، بين المدينة والقام . وجائز أن يكتب « وادى » و « واد » ، كما هو فه المغطوطة . وقوله : «روعى الجنان » ، من الروع ،وهو الفزع والرعب ،على وزن « فعلى » صفة » ولم تثبته كتب اللغة ، وهو عربي صريح ، وهي العرب ، تقول ماشاهت ! « و « الجنان » الفؤاد والقلب . سلبب : سلبته العقل من الذعر ، وتمام الببت في الذي يلبه .

من الأَدْم ضَمَّتُهَا الحِبَالُ فأَفْلَتَتْ، ﴿ وَفَالْجَسْمِ مِنْهَا عِلَّةٌ وَشُحُوبُ ۗ ('

٩٠٣ – حدَّثَنَى أبو عُبَيْدة قال : خطبَ شَبيبُ بن البَرْصَاء إلى مُنْهِرِ بِنَ عَلِيَّ بِنَ جَابِرِ ، أُحد بَنِي غَيْظِ بِن مُرَّة ، فَقَالَ : نَعَمْ أُزَوِّجُكَ . قال شَبيتُ : أُوَّامِرُ أَخِي . فقال : أَتُؤَامِرُ رَجُلاً فِي تَزُوبِجِك ! والله لاَ أَزُوِّج رِجُلًا لا عِلكُ أَمرَه ! فقال شَبيتٌ :

وقَدْ عَلِمتْ أَفْنَاءِ مُرَّةَ أُنَّـني إلى الضَّيْفِ قَوَّامُ السِّنَاتِ خَرُوجُ (٣)

لَعَمْرُ ٱبْنَةِ الْمُرِّيِّ ! مَا أَنا بِالَّذِي ۚ لَهُ ،أَن تَنُوبَ النَّائْبَاتُ ، ضَجِيجُ وَإِنِّي لَأُغْلِي اللَّحْمَ نِيًّا ، وإِنَّى لَمِمَّنْ يُهِينُ اللَّحْمَ وَهُو نَضيجُ (١)

⁽١) الأدم ، جمر أدماء ، وهي الغلباء الأدم ، ظباء بيض تعلوهن جدد فيها غبرة ، تسكن الجبال، وهي على ألوان الجبال. وقد فصل القول في الأدم منّ الظاء في اللسان (أدم)، ثم في شرح المفضليات : ٧٧ ، ٧٣ . الحيال : يعني الشباك التي صادتها. وفي متن المخطوطة : ﴿ فَأَقْبَاتَ ﴾ ، وفي آلهامش : ﴿ فأَ فلتت ﴾ ، وأثبت ما في الهامش لأنه حق الـكلام . وقوله : ﴿ وَفِي الجُّسِمِ مَنْهَا علة وشحوب ، اليس من عام وصف الظلية الأدماء التي أفلت من الحيالة، وإنما هو من صفة اينة العذري، فني الكلام تشعيث ، كأنه قال : «كأن ابنة العذرى يوم بدت لنا بواد القرى ، وفي الجسم منها علة وشحوب . . روعي الجنان سليب من الأدم» ، فقوله « روعي الجنان سليب » ، ليس من صفة المرأة ، إنما هو من صفة الظبية .

⁽ ٣) المُفَصْلياتُ : ٣٩ ، وُهذه أبيات منها . يصف نفسه بالصبر على فواجع الدهر ، لا يشكو ولا يجزع.

⁽ ٣) رواية الفضليات : « وقد عامت أم الصبيين » ، ومثلها في نوادر أبي زبد : ١٨٠ ، والكامل ١ : ٨٦ . وفي ﴿ م ﴾ : ﴿ أَبِنَا ۚ مَرْهُ ﴾ ، والأفناء هنا يراد بها بطون مرة وشعوبها . وكتب اللغة تقول: الأفناء الأخلاط ، وتقتصر على ذلك . انظر ماسلف في رقم: ٩٤ ه ، س:٣٣٣ ، تعليق: ٤ ، ورقم: ٧٩٣، ص: ٩٤٠ ، تعليق: ٥٠ والسنة: شدةالنماس، وليس بالنومالذي يغشي الجسم كاه . والخروج : أراد السعريم الخروج . يقول : إذا سمع حس الضيف أو نبح كلابه ، هب وانتبه وخرج يتلقاء في الليلة الظلماء الباردة المحونة ، في زمن الجدب . وستأتى صفة ذلك في البيت التالي .

⁽٤) إغلاؤه اللحم نيا: أنه يغليه في الميسر في زمن الجدب، فيضرب القداح لينحر فمناس. وإهالته اللحم النصيح : بذله للضيفان في زمن الجدب ، لايبالي عا يهلك من ماله .

إِذَا الْمُرْضِعُ العَوْجَاءِ بِاتَتْ يَعُزُهُمَا عَلَى تَدْبِهَا ذُو وَدْعَتَيْنِ لَهُوجٌ

٩٠٤ -- والرابع: قُرادُ بن حَنَّس بن عَمْر و بن عَبدِ الله بن عبدالعُزَّى ابن صُبِيْح بن سَلاَمة بن مُرَّة . (٢)

• • • • • تا قال محمد بن سَلام ، فحد ثنى أَبُو عُبَيْدة قال : كان قُرَاد بن حَنَسَ من شُعَراء عَطَهَان ، وكان قَلِيلَ الشَّمْرِ جَيِّدَهُ ، وكانت شُعَراء عَطهان تُنِيرُ على شِعْره فتأخُذُه فَتَدَّعِيه ، منهم زُهير بن أبى سُلمَى ، أدَّعَى هذه الأبيات :

إنَّ الرَّذِيةَ ، لاَ رَزِيَّةَ مِثْلُها ، مَا تَبْتَنِي غَطَفَانُ يَوْمَ أَضَلَّتِ (''

⁽۱) ف « م » : « إذا الرضع العوجاء بالليل عزها » ، ويروى « إذ المرغث العوجاء بات يعزها » ، وهروى « إذ المرغث الموجاء بات يعزها » ، وهمها ، وأرغثته :أرضعته . والعوجاء : التي لها ولد تعوج عليه لترضعه ، والعوجاء أيضاً : العجفاء التي اعوج ظهرها من جوعها وضعفها لشدة الفاقة في زمن الجدب ، وعزه على الشيء : نازعه وغلبه ، والودعة والودع : خرز بيض صغار جوف ، في بطونها شق كشق النواة ، تستخرج من البحر ، يتزين به ، تتخذ منه سموط الصفار ، كأنه يقيهم شر العبن فيها أظن ، ويروى « تومتين » ، والتومة (بضم التاء) : المؤلؤة ، أى ألبسته قرطاً في أذنيه فيه حبة لؤلؤ ، ولهوج ولاهج ولهيج : قد لهج بالرضاع وأغرى به وثابر عليه ، من قلة ما في الثدى من اللبن ، يصف امرأة ترضع ولدها الجائل المقبل على الثدى ، المتلهف على الرضاع ، ن جوعه ، وقد انحنت أمه عليه وعطفت ، رقة له و تسكيناً له من المالفة في الرضاع ، وأشد ما يكون ذلك إدا عم الجدب وقات الألبان ، وغلب الضنك دلى الناس ، يعني أنه في مثل هذا وأشت ، لا يترهد إذا سم صوف الضيف ، بل يخرج إليه عجلا ، لينجر له ما أبهى الجدب من ماله وإبله ،

⁽ ٣) في ابن السكلبي أن مرة ولد الصارد ، وهو سلامة . وانظر خبر مولد الصارد في شرح الحماسة ١ : ٢٠٢ ، وفي ابن عساكر « صبيح بن سلامة » ، بالتصغير .

 ⁽٣) هذا الحبر رواه المرزبان في الوشيح: ٤٧ ، وقال بعد أن ذكر الشعر: • وهي لفراد
 ابن حجر ٤ ، وأخطأ ، هو • حنش ٤ .

⁽ ٤) ديوان زهير : ٣٣٤ ، والأغانى ١٠ : ٢٩٩ ، ومعجم الشمراء : ٣٢٧ ،والحيوان=

بِحَنُّوبِ بَعُلْ إِذَا الشَّهُ وَرُ أَحَلَّتِ (''
نَسِلَتْ مَن العَلَقِ الرُّمَاحُ وعَلَّتِ ('')
عَظُمَتْ مُصِيَّبَهُمْ هُنَاكَ وجَلَّتِ ('')

إِنَّ الرِّكَابُ لَتَبْتَنِي ذَا مِرَّةِ وَلَيْمُمَ حَشُوُ الدِّرِعِ أَنْتَ لَنَا ، إِذَا تَنْمَوْنَ خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَ كَرِيَهةٍ ،

. / (1) - 4.7

• ٣٠ : ٩٠ ، وجهرة نسب قريش رقم: ٣١ ، ٤٤ ، ويقال : إن الشعر في رثاء سنان بن أبي حارثة المرى (أبي : هرم بن سنان) ، وذلك أنه هوى امرأه فاستهيم بها ، وتفاقم به ذلك فهام على وجهه ففقد ، فلم ير له عين ولا أثر ، يقولون إن الجن استطارته فأدخلته بلادها ! إ ويقال : إنه شل فتيمه قومه فوجدوه ميتاً ، وقال حزة الأصفهاني في الدرة الفاخرة: ٢٧٩ ، ٢٧٠ : هوأما قولهم: أضل من سنان ، فهو سنان بن أبي حارثة الرصفهاني في الدرة الفاخرة ، ٢٧٩ ، ٢٧٠ : هوأما قولهم: أضل على يدى! فركب ناقة له يقال لها : الجهول ، ورمى بها الفلاة ، فلم ير بعد ذلك ، فسمته العرب ه ضالة غطفان ، وقالوا في ضرب المثل به : لا أفعل ذلك حتى يرجع ضالة غطفان ، و ورهمت المرب بني مرة أن سناناً لما هام استفحلته الجن تطلب كرم نجله » ، الرزية والرزيئة : المصية ، أعراب بني مرة أن سناناً لما هام استفحلته الجن تطلب كرم نجله » ، الرزية والرزيئة : المصية ، لأنها ترزؤ المرء ، أك تأخذ منه ما يمز عليه ، وأضل الشيء : إذا ذهب فضاع ، ولم تدر أين ذهب . يقول : إن الذي خرجت تطلبه غطفان ، فقده أعظم الفقد ، في هامش المخطوطة : « تدعى » ، يعني مكان : « تبتغي » ، رواية ،

- (١) الركاب: يعنى القوم الذين خرجوا على ركائبهم يطلبون سناناً لما ضل. تبتنيه: تبحث عنه وتطلبه . المرة : القوة ، وفلان ذو مرة : أى ذو بأس شديد وعقل حكيم . ونخل: قرية في واد لينى فزارة . وأحلت الشهور : صارت حلالا ، أى خرجت من الأشهر الحرم إلى شهور الحل . وفي المخطوطة : « أحلت » ، بالبناء للمجهول . ويروى « أهلت » .
- (٢) حشو الدرع: لابسه ، لأنه يغطيه كله ، فكأنه حشو للدرع ، ونهل: شرب أول شربه ، وعل : شرب أول شربه ، وعل : شرب الشربة الثانية بعد الأولى . والعلق : الدم . يقول : أنت المحارب ذو البأس تحتمى بك إذا حى وطيس الحرب ، وروبت الرماح النواهل العظاش من الدماء .
- (٣) نعى الميت ينعاه : إذا أذاع خبر موته . ونى « م » «يبغون » ، وهى لاشى . والكريهة: الشديدة التي تكره ، كالحرب والجدب ، وسائر النوازل .
- (٤) تعذا السطرمتاً كل ،لم تبق من سوى بقاياً حرف قلائل ، وكأنه كان فيه : هوقال قراد ابن حنش فيسيار بن عمرو بن جابر الفزارى ، ويذكر بنى حيس » ، وذلك بدلالة ما قاله المرزباتى . معجم الشعراء : ٣٠٠ ، ٣٣ ، وما جاء في جهرة نسب قريش من رقم : ٣٠ ، إلى رقم : ٣٣٠ .

فَوَارِسُ كَالنَّيْرَانِ يَحْمُونَ نِسْوَةً إِذَا مَانُسِبْنَ يَنْنَسْبْنَ إِلَى الذَّرَى ، وعُوِّدْنَ أَنْ يَعْبَأَنَ حُصَّا وَفَارَةً وَمَاهُنَ مِنْ سَعْدِ بِنَ ذُبْيَانَ كُلَّهَا

عَقَائِلَ لَم يَدْنَسُنَ، بِيضَ الْمَعَاجِرِ (') لِبَدْرِبْ عَمْرُو، أُولَعَمْرُوبْ جَابِرِ (') ذَكِيًّا، ومَاعُوِّدْنَ نَسْجَ الْغَرَائِرِ (') وَلَا مِنْ مَوَالِيهَا مُحَبْسِ بْنِ عَامِرِ (')

⁽١) جهرة نسب قريش: ٢٣، الثانى والثالث ، ومعجم الشعراء: ٣٢٨ ، الثلاثة الأولى ، ومنهم الشعراء: ٣٢٨ ، الثلاثة الأولى ، ومنها بيتان في الرسالة الموضحة للحاكمي : ١٥٠ . العقيلة من النساء : الكريمة النفيسة المخدود . ولم يدنس» : لم يصبهن دنس ، وهو الوسخ ، يعني في الأخلاق ، بريثات من كل عيب يشين و المحاجر جم محجر : وهو مادار بالعين من العظم الذي في أسفل الجفن ، وهو مايبدو من النقاب والبرقم . وقوله : « بيض المحاجر » ، يريدسلامتهن من الآفات ، فهن صحيحات الأبدان ناصعات الألوان .

 ⁽ ۲) فى معجم الشعراء وجهرة نسب قريش : « ظعائن إن ينسبن ينسبن للذرى » . والدرى
 جَم ذروة : وذروة كل شىء أعلاه ، يريد أهل الشعرف والنساء من بنى فزارة . وبدر بن همرو
 ابن جوية بناوذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ذبيان . وهمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمى
 ابن مازن بن فزارة بن ذبيان ، وهما أهل الشعرف فى فزارة .

⁽٣) في معجم الشعراء والجمهرة: • • • • يعبآن مسكاً وعنبراً » . والحس : هو الورس ، أو الزعفران ، وهما بما يتخذ الزينة ، تمالج منهما غمرة الوجه ، أى طلاء أصفر أحر زاه • وفارة المسك ، رائعته ، ويقال وعاؤه ونافجته ، ويقال • فأرة » بالحمزة ، وفي اللسان : • وربما سمى المسك فأراً » ، وكذلك هو هنا ، عنى بقوله : • فارة » ، أى مسكا ، فلذلك قال : • ذكياً » ، على ارادة المعنى ، والذكى : الطيب الرائعة . وعباً المسك والعليب يعبؤه : صنعه وهيأه ، وخلطه . وذلك من ترفهن ونعتهن وكرم منابهن: لمن بتفلات مهانات . والغرائر جم غرارة (بكسر الغين) ، وهى الجوالق للتبنوغيره ، ونسج الغرارة من عمل الإماء والحسيسات في مهنتهن . وفي متن المخطوطة : • القراقر ، وكتب • الغرائر » في الهامش ، و • القراقر » ، خطاً لاشك فيه .

⁽ع) حيس بن عامر بن ثعلبة بن مودوعة بن جهينة ، من قضاعة : وبنو حميس هم «الحرقة» (بضم الحاء وفتح الراء) ، وعدادهم في بني مرة بن عوف بن ذبيان ، وإنما سموا الحرقة ، لأنهم أحرقوا بني سهم بن مرة بالنبل (يختصر الجهرة) ، فذلك قول قراد : « ولا من مواليهم حميس ابن عامر » ، فهذا ولاؤهم لبني سعد بن ذبيان. و « المولى » ، هنا هوالجار والحليف ، انظر ماسلف رقم : ٢٤ ، وما ناله ابن سلام ، ثم انظر ما سلف س : ٢٢٠ ، تعليق رقم : ١٠ .

الطبقة الناسعة

رُجَّازٌ ، منهُمْ :

٩٠٧ – الأَغْلَب العِجْلِيّ ، (١) وكان مُقَدَّماً ، يقالُ إِنَّهُ أُوَّلُ من رَجَزَ . (٢)

٩٠٨ — وأبو النَّجْم ، وأشمُه الفَّصْل بن قُدَامَة بن عُبَيْد بن محمد بن

(١) هذا نسب الأغلب العجلي ، من كتب النسب المخطوطة :

« الأغلب بن جُمْشُم بن عمرو بن عَبِيدَةً بن حارثة بن دُلَف بن جُشَم بن قيس بن سعد بن عِجْل بن لُجَيْم بن صَعْب بن على بن بكر بن وائل »

وقد أخلت « م » بنسب أبي النجم والعجاج : ٩٠٩ ، ٩٠٩ .

(٧) هكذا هو في الأصل: « أول من رجز » ، وتناه صاحب العمدة ١ : ٧٣ عن الجمعي، ثم قال : « ولا أظن ذلك صحيحاً ، لأنه إنما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتحن غيد الرجز أقدم من ذلك » ، وقد نقل صاحب العمدة عن غير ابن سلام : «أول من طول الرجز الأغلب العجلى » ، فكأنى بنص ابن سلام كان : « أول من رجز الأراجيز الطوال من العرب » ، كا جاء في الأغانى ٢١ : ٢٩ (الهيئة) ، فسقط من النساخ . وقد كان ذلك متمالاً عند رجاز العرب وغيرهم ، فسكيف يجهاه ابن سلام ؟ قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء : ٥٩ ٥ : « وهو أول من شبه الرجز بالقصيد وأطاله ، وكان الرجز قبله إنما يقول الرجل منه البيتين أو الثلاثة ، إذا خاصم أو شاتم أو فاخر ، وقد ذكره الحجاج فقال :

ه إنَّى أَنَا الأَغْلَبُ أَضْحَى قد نَشَرْ ه

وقال ابن حبيب: «كانت العرب تقول الرجز في الحرب والحداء والمفاخرة ، وماجرى هذا المجرى ، فتأتى منه بأبيات يسيرة ، فكان الأغلب أو من قصد الرجز (قصد بتشديد الصاد) ، ثم سلك الناس بعده طريقته » (الأفانى : ٢١ : ٢٩ / الهيئة) .

عبيد الله بن عُبْدَة (١) بن الحارث بن إياس بن عوف بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عِجْل .

٩٠٩ – والعَجَّاج ، وأسمه عَبْدُ الله بن رُوْبَة بن لَبيد بن صَخْر بن كَيْدِ مَرْفَيْ بن مَرو بن حُنَى بن ربيعة سَمْد بن مَالك [بن سَمْد] بن زَيْدِ مَنَاة بن تَميم . (٢)

٩١٠ — ورُوْ بة بن العَجَّاج .

٩١١ – (٣) قال محمدُ بنُ سلّام ، حدّثنى الأَصْمَعِيْ قال : كانت الدُّعْلب شَرْحَة " بِصِعَد عليها ثم يَرْ تَجِّز، فقال :

قَد عَرَفَتْني سَرْحَتِي وَأُطَّتِ وفَدْ شَمِطْتُ بَمْدَها، وَٱشْمَطَّتِ (1)

(١) هكذا هو في المخطوطة . ولـكن الذي في كتب النسب « ٠٠٠ بن عبيد بن عبد الله بن هبدة » . وهبدة ، بضم العين وسكون الباء ، وهو الصواب ، وفي المخطوطة بفتح العين .

⁽ ٢) في المخطوطة : «كثيف بن عمرو بن حيى ، وهو خطأ ، سوابه من كتب النسب المخطوطة وأسقطت المخطوطة « بن ربيعة » في الكتابة ، ولكنه وضم علامة المحاق ، فيظهر أنه كتبها في الهامش ، فتآكلت ، والذي بين القوسين زيادة من كتب النسب، وهو الصواب . هذا ، وقد أخلت « م » بنتمة نسب أبي النجم والحجاج .

⁽٣) أَخَلَت ﴿ مَ » بَتَهَام الحَبْرِ ، من أُولِي قوله : ﴿ قالَ: فَاعْتَرْضُ لَهُ . . . » ، وهذا الحَبْر رواه أَبُو الفَرْجِ بَيَّامَهُ فِي الْأَغَانِي ٢٩ : ٣٠ ، ٣٠ (الهيئة) .

⁽٤) المؤتلف والمختلف: ١٢٣، ١٢٤، والسان والأساس (أطط)، ونسبه الآمدى وابن برى للراهب المحاربى، وهو زهرة بن سرحان، وقبيله الراهب، لأنه كان بأنى عكاظ، فيقوم الى سرحة فيرجز عندها ببنى سليم تأثماً ، لايزال كذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ، وكان فيا يقول هذا الرجز، مع اختلاف يسير جداً في لفظه، والسيرحة: دوحة طويلة واسعة، محل تحتها الناس، ويبتنون تحتها البيوت، لاترعي ولسكن يستظل بها. وأط يئط: أى صوتت من التعب والحنين والشوق، يقول: خالط الثبيب سواد رأسه، واشمط الرجل: خالط الثبيب سواد رأسه، واشمط (بتشديد الطاء): مثله في المعنى وأبلغ، يقول: كلانا قد تقادم عهده وكبر، وفارق عهد الصباوماكان فيه.

قال : فاعتَرضَ له رجُلُ من بنى سَمْد ، ثم أحدُ بنى الحارث بن عمر و أبن كمب بن سعد ، فقال له : (۱)

قُبِّحت ، من سَالِفِة ومن قَفَا ، شَيغُ ، إذا مارسَبَ القومُ طَفَا '' كَمَا شِرَارُ الرِّغْيِ ٱطْرَافُ السَّفَا ''

٩١٢ - (*) قال : وأنشدنا للأغلبِ في سَجَاحِ ، [لما تَزَوَّجت مُسَيْلُمة الكَذَّاب]:

(٣) الرغى (بكسر فسكون): الكلا نفسه ، والمرعى أيضاً . وأراد كلا البهمى ، وعو خبر أحرار البقول رطباً ويابساً ، يخرج لها إذا يبست شوك مثل شوك السنبل ، إذا وقع في أنوف النم والإبل أنفت منه ، حتى ينزعه الناس من أفواهها وأنوفها ، والبهمى من أنجع المرعى مالم تسف أى ما لم تيس ويخرج شوكها . والسفا : شوك البهمى والسنبل وكل شى له شوك ، يقول : أنت في قومك كالسفا في البهمى ، هو شرها وأخبتها ،

وقد أتم خبر هذه الأبيات المرزباني في معجم الشعراء : ٤٩٠ قال :

« فقال له الأغلبُ : منْ أنْت ؟ وَبْـلَك ! فقال :

أَنَا غُلَامٌ مِن بَنِي مُقَاعِسِ الشَّازِرِي الخيلَ بِطَمْنِ يَاسِ الشَّادِينَ قُلَلَ الفَوَارِسِ الضَّادِينَ قُلَلَ الفَوَارِسِ

فتركه الأغلبُ وآنصرفَ » .

(٤) هذا الخبر رواه أبوالفرجق أغانيه ، ٢١: ٣١ ، ٣٢ (الهيئة) ، واختصر بعض الشعر، والزيادة بين القوسين منه . قال الآمدى في المؤتلف والمختلف : ٢٢ لما ذكر الأغلب: « وهو أرجز الرجاز ، وأرصهم كلاماً ، وأصحهم معانى ... وله في المفاحشات ما ليس لشاعر » . وصدق ، فإن ما رواه ابن سلام فاحش عنك الفحش بليفه ! وانظر « سجاح » فيا سلف س : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، تمليق رقم : ٤٠٨

⁽١) هذا الرجلهو همريم بن جواس التميمي، وكانواقفه بسوق عكاظ(معجمالشعراء: ٩٠٠).

⁽ ٧) معجم الشراء: ٩٠٠، وتفسير الطبرى ١ : ٧٧٥ ، وفي كليهما زيادة . السالفة : صفحة المنتق ، وهما سالفتان من جانبه . يذكر أنه لئيم بين اللؤم ، تعرف الحسة في سالفتيه وقفاه ، يطفو لحسة نسبه وأصله حيث يرسب أصحاب الفضل والنسب الصريح . ورواية الأغانى وغيره : و عيد » مكان و شيخ » .

تَاحَ لَهَا بَعْدَكَ حِنْزَابٌ وَزَى ﴿ ﴾ مِثْلَ الْهَنِيقِ فِي شَبابِ قد أَنَى ﴿ ﴾ مِثْلُ الْهَنِيقِ فِي شَبابِ قد أَنَى ﴿ ﴾ لِبْسَ بذي وَاهِنَةٍ وَلاَ نَسَا ﴿ ﴾ حَتَّى شَتَا تَنْتَ حُ ذِفْرَاهُ النَّدَى ﴿ ﴾ حَتَّى شَتَا تَنْتَ حُ ذِفْرَاهُ النَّدَى ﴿ ﴾

قَدْ لُقِيْتُ سَجَاحِ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى ! مُلَوَّحًا فِي الْعَيْنِ عَجْلُوزَ القَرَا مِنَ اللَّجَيْمِيِّينَ أَصْحَابِ القُرَى مَنَ اللَّجَيْمِيِّينَ أَصْحَابِ القُرَى نَشَا بِخُنْدٍ وبِلَحْمٍ مَا أَشْتَهَى

(۱) الأغانى ۱۸: ۱۹، وجهرة الأمثال للسكرى ۲: ۱۸۰، والمختار من شعر بشار الخالديين : ۱۸۰، واللسان (حنرب). لقيت : وفقت وهديت إلى ما تحب، وف التنزيل ﴿ وَمَا رُبِلَقًا هَا إِلاَّ ذُو حَظَّ عَظِيمٍ ﴾.

ويروى « قد أبصرت » . وتاح له الشيء : هيء له وقدر . « بعدك » يخاطب نفسه .حَرَاب : قصير قوى غليظ . ورجل وزى : قصير شديد مصك ، ملزز الخلق منتدر . وفى فتوح البلدان : ٩٧ «أن مسيلمة كان قصيراً ، شديد الصفرة ، أخنس الأنف أفطس » .

- (٢) ملوح: قد لوحته الشمس والسفر ، قد سفعت وجهه وأضمرته ، وذلك أبانم في شدته وقوته لطول اعتباده الشقة . ورجل مجلوز : ممصوب الخلق وثيقه ، كأنه قد لوى وشد . والقرا : وسط الظهر . يعنى أنه غير مسترخ ولاضعيف مما يحمل من اللحم . يصف لها مسياسة الذي تزوجها! والفنيق : الجمل المسكرم الذي يودع للنحلة ، لا يركب ولا يهان ، وهو أشد الفحول وأكثرها تيها وخيلاء . وأنى الشيء وبانم إناه : حان وأدرك وبانم منتهاه . يقول : هو مثل الفنيق قد تم شبابه واكتمل .
- (٣) اللجيميون: نسبة إلى بنى لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل ومسيلمة الكذاب لعنه الله من بنى حنيفة بن لجيم بن صعب ، وبنو حنيفة هم أهل اليمامة ، وهم أصحاب نحل وزرع وقرى. الواهنة: وجم يضربله عرق في وأس المنكبين ، وذلك عند الكبر ، وهو داء يأخذ الرجال دون النساء ، وفي حديث أبي أمامة: « أن رجلا دخل عليه وفي عضده حلقة من صفر ــ أو خاتم من صفر ــ فقال: ما هذا الحاتم ؟ فقال: هذا من الواهنة ، ققال: أما إنها لا تزيدك إلا وهناً » . والتماثم مما حرم الله علينا ، والنسا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب . ومرض النسا شديد معروف ، يقول: إنه صحيح البدن شاب قوى على ما يراد منه .
- (3) نشا: نشأ وشب، سهل الهمزة. ويروى ددام له خبر ولم مااشتهى »، يعني أنه نشأ في النعمة. نتح جلده هرقا: خرج عرقه من أصول الثمر، ومناتح العرق. مخارجه من الجلد. والذفرى ، من الإنسان والدواب: من لدن المقذ إلى نصف النذال ، وهي العظم الناتيء الشاخص خلف الأذن ، وهو أول مايعرق من البعير خاصة ، إذا سار في اليوم الصائف الشديد الحر. والندي هنا: العرق الذي يسيل ، فيصير كأنه الندى على مواضع العرق ، وشتا: أقام زمن الشتاء . يقول: سمن وا. تلأ من النعمة والرفاهية حتى تراه في برد الشتاء يتصبب عرقه من حرارة جوفه وكثرة شعمه .

خَاظِی البَضِیع ، لحمه خَظًا بَظًا کَأَنَّمَا جُمِّع مِنْ لَحْمِ الْخَصَی (') إِذَا تَمَطَّی بَیْنَ بُرْدَیْه صَأَی کَأَنَّ عِرْقَ أَیْرِهِ إِذَا وَدَی (') لِذَا تَمَطَّی بَیْنَ بُرْدَیْه صَأَی کَأْنَ عِرْقَ أَیْرِهِ إِذَا وَدَی (') خَبْلُ عَجُوزٍ صَفَّرتُ سَبْعَ فُوکی یَشْیی عَلی قَوَائِم مَ خُسْسٍ خَسَا ('') مَنْ مَنْ بَرْدِ النَّدَی (')

قَالَتْ: مَتَى كُنْتَ أَبَا الْخَيْرِ؟ مَتَى؟ قَالَ: حَدِيثًا ، لَم يُغَيِّرُ فِي البِلَى، وَلَمْ أُفَارِقْ خُلَّةً لِي عَنْ قِلَى . فَأُ نُنْشَفَتْ فَبْشَتُهُ ذَاتُ الشَّوَى (٥)

(١) البضيع: اللحم ، وخاطى البضيع: مكتر اللحم متراكبه ، خطا لحم يخطو: ركب بعضه بعضاً ، وقوله و خطا بطا » إتباع للتوكيد والمبالغة في السمن ، يقال ، خطيت المرأة وبطيت: إذا عسكا ثر لحمها وتنعم ، والحصى : من أعضاء التناسل ، والحصيتان : حما الجلدتان اللتان فيهما البيضتان . يقول : لحمه من نعومته ورقته كأنه نسج من لحم الحصى ، وذلك لشدة لينها ونمومتها . وليس بين هذه الصفة وبين وصفه بالضمر والتلويح في أول الشعر ، تنافض ، لأنه أراد أنه نشأ في النعمة حتى امتلا ، ثم لوحته الأسفار والحروب فضمر واستوى وفتل ، فكان ذلك أقوى له وأشد ، لم ينشأ في ضعف وبؤس يمنعان تمام نموه وشابه .

(۲) من هذا روى بعضها المسكرى في جهرة الأمثال ۲: ۱۸۵. هذا من تمام وصفه بامتلاء المبدن في أول نشأته . سأى الطائر والفار والسنور : صوت صوتاً فيه امتداد وحدة ، كما تسمع من السكلب حين يضرب أو يفزع . وأراد صوت الثوب إذا تمزق . يقول : إذا تمطى في برديه سمعت صوت تمزقهما ، وذلك من امتلائه في برديه ، ودى :سال منه الودى إذا أنعظ ، والودى : ما يخرج من الإنسان والدواب عند النظر العارم ، وهو بلل لزج ليس بالمني .

(٣) قوى جم قوة: وهى مرة الحبل الذى يفتل عليها . والحسا : الفرد ، يقال خسا وزكا : أى فرداً وزوجاً ، كايقال شفع ووتر . يربد صفة الرجل إذا أكب عليها : يداه ورجلاه ، أربعة ، والحامس الذى لا يذكر ! وفي « م » : ه . على قوائم له خسا » . انظر س : ٢٦٦ ، تعليق : ١ . (٤) عنى بوسطاهن « وسطى الخس » ، وهو القبيح الذى لا يذكر ! يرقعه حتى لا يحس الأرض و برد نداها .

(°) الحلة: الصديق والصديقة ، الذكر والأثى سواء . القلى: الكراهة والبغض ، يقول: لم أصاحب صاحبة ففارفتها من بغضها لى ، بل فارقتها وهى لى أشد حباً مني لها . « انتشغت » من انتشاغ البمير ، وهوأن يضرب بخفه موضع لذع الذباب ، يعنى تلك الحركة ! وفي المخطوطة «فانتشعت» بالدين المهملة ، كأنه من الانتشاع ، وهو انتراعك الديء بعنف ، ولكنى رحجت الأولى . وفي هم » « فانتشفت » ، وفي الأغانى وجهرة الأمثال تصحيف . والفيشة : المكرة المنتفخة من عورة الرجل . والشوى جم شواة : وهي جلدة الرأس .

مَازَالَ عَنْهَا ، بِالْحَدِيثِ وَالمَنَى (")
قَالَ : أَلاَ تَرَيْنَهُ وَقَالَتْ: أَرَى الْ")
إفشامَ فِيهَا مِثْلَ مِحْرَاثِ الْغَضَى (")
﴿ لِمِثْلُهِا كُنْتُ أُحَسِّيكَ الْحُسَى (")
وقَدْ نَطَلَّتْ ، حِينَ هَمَّا وَأَذَنَى (")
تَقَذْفُ عَيْنَاهُ بِعِلْكِ الْمَصْطَكَى (")
تَقَذْفُ عَيْنَاهُ بِعِلْكِ الْمَصْطَكَى (")

كأن في أَجْيَادِها سَبْعَ كُلَى والحَلِف السَّفْسَاف، يُرْدِى في الرَّدَى والحَلِف السَّفْسَاف، يُرْدِى في الرَّدَى وَالَّ : كَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّ

(١) أجياد جمع جيد: وهوالعنق. والـكلى جمكلية: والـكليتان من الإنسان وغيره لحمتان منتبرتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب في كظرين من الشحم (وهو بيت الـكلية ، وهو شحم. تـكن فيه). يعنى بذك عظم خصيتيه.

(٢) الحلف السفساف : الردىء المبتدل. وفي الحديث هإن الله تبارك وتعالى يحب معالى الأمور ويكره سفسافها » . رديت الحجر بصخرة أو بمعول أرديه : ضربته حتى يلين وينكسر ويتهدم . والردى جم رداة : وهي الصخرة . يقول : لم يزل يجاهدفي الانة ماقسا منها بالحديث وبالمن وبالملف السفساف ، حتى كان بيتهما ما كان مما سيذ كره . وسياق البيت : « مازال عنها يردى في الردى ، المحديث والني . . »

(٣) شام السيف يشيمه : أدخله في غمده ، والمحراث ، عراث النار : وهو خشبة تحرك بها النار في التنور ، والحرث : إشمال النار . والغضى : شجر ، وقوده أجود الوقود وأشده ، فلذلك . يكون عرائه غليظاً صلب الحشبة ، لئلا يحترق من قريب . يصف فلك منه بالشدة والغلظ ، لا ينشى .

(٤) والحسى جمع حسوة : وهو مل الغم من الماء وغيره . وحساء الحسى :سقاء حسوة بعد حسوة . وهو مثل اجتلبه ، وأصله : أن الرجل يغذو فرسه اللبن ، ثم يحتاج إليه في طلب أو هرب، فيقول له ذلك . تقول سجاح : لمثل هذا كنت أحسيك حسى الرجال ، حتى أصبت ما ليس بعده غاية !!

(•) الكين: داخل فرج المرأة ، فيه غددكأطرافالنوى ، نوى التمر . برى المود والقلم يبريه: قشره و محته . يبريه : قشره و محته . يبريه : قشره و محته . يبريه : قشره و محته . وادنى (على وزان افتمل مدغما) ، من الدنو ، وهو القرب ، دنا وادنى : اقترب . و المحطوطة : « أودنا » وفي « م » : « هم أودنا » .

(٦) مصان : نبر العجام ، لأنه يُمس الدم بفيه ، يقول زياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب ابن ورقاء :

فإنَ تَكُنِ الْمُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظْرِها . فما خُتِنَتْ إِلَّا وَمَصَّسانُ قَاعِدُ =

٩١٣ – قال: وحدَّنِي أيضًا أنَّه كان يقالُ إنَّ هٰذه القَصِيدة في الجَاهِليَّة تُجْشَم بن الخَذْرَج. (١)

٩١٤ — (٢) وقال أيضًا:

بِحَمْفَل جَمِّ الوَّغَى من واثْلِ^(*) في دَيْلَم يَزْحَفُ بِالقَنَابِلِ^(*) ومِنْ بَنِي شَيْبَانَ غَيْرِ خَامَلِ^(*) نَحُنُ وَرَدْنَا وَادِيَىْ جُلاجلِ عِنْد أُخْتِلاَفِ الأَسَلِ النَّواهِلِ في جِذْم عِجْلٍ في العَديدِ الذَّائِلِ

حويراد به: اللئيم الحسيس. والعلك ضرب من صمغ الشجر كاللبان يمضغ فلا ينام. والمصطكى : هو العلك الروى ، وهو معروف عندنا في العامية والمستكى » . ويروى و تنطف عيناه». وتنطف : تنظر ويسيل ماؤها أو غمصها وروصها ، وهو ما يكون على هيئة الزبد ، فيسيل ثم يجف على هدب المين ومأقها . فشبه هذا بعلك الصطلكى . يصف خسته وقذارته ، ويسخر من هذه التي ادهنت بعليبه ، لعنها الله ولعن زوجها ! إلا أن يقال إن سجاح أسلمت بعد ذلك وحسن إسلامها ، وهو منكوك فيه .

- (١) انظر اللسان (حُنْرَبِ) ، نقلا عن الأصمعي ، وفي « م » : « حدثني الاصمعي » .
 - (۲) من رقم : ۹۱۶ إلى آخر رقم : ۹۱۲ ، أخلت به « م »
- (٣) جلاحل: أرض باليمامة ، ويقال جبل من جبال الدهناء . وانظر مكانه في بلاد المرب للغدة . والجعفل : الجيش الكثيف ، ولا يكون كذلك حتى تكون فيه خيل ، الوغى: الصوت والجلبة وغمغمة الأبطال وصهيل الخيل وهدير الإبل . و « واثل ، قاعدة كبيرة من قواعد بني ربيعة بن نزار ، ومنهم بنو عجل رهط الأغلب .
- (٤) الأسل: الرماح ، وأصله نبات من أغصان كذيرة دفاق بلا ورق ولا شوك ، أطرافها عددة ، ليس لها شعب ، شبهت به الرماح في استوائه وطوله . والنواهل جمع ناهل ، وهي الرماح العطاش ، تعطش إلى الدم ، فإذا نهلت منه وشربت رويت . واختلاف الرماح : اشتجارها في القتال . والديلم : الجيش الكثيف ، والديلم الأعداء أيضاً ، والقنابل : جمع قنبلة (بفتح الفاف) وهي الطائفة من الحيل مابين الثلاثين إلى الأربعين ،
- (ه) الجذم: الأصل والتاعدة . وعجل ، مضوا في نسب الأغلب رقم: ٩٠٧ ، والتعليق عليه . والمديد: السكرة السكائرة ، يريد من الخيل . والذائل من الخيل : هو الطويل الذيل ، وهو بما تمدح به . والحامل : الحنى الساقط الذي لانباهة له . وبنو شيبان بن تعلبة بن عكابة ابن صعب بن على بن بكر بن وائل .

والخَيْلُ تَمْدُو بِالوَشِيجِ النَّابِلِ تَحْتَ قَتَامِ الغُسبَرِ القَسَاطِلِ (') فى حَسَبٍ بَخْرٍ وَقِبْصِ كَامِلِ وعَدَدٍ كَالدَّبْرِ غَيْرِ جَافِلِ ('') فى حَسَبٍ بَخْرٍ وَقِبْصِ كَامِلِ وعَدَدٍ كَالدَّبْرِ غَيْرِ جَافِلِ (''

إِنَّ لَنَا شَابِكَةً وُعُورًا لاَ يَملِكُ النَّاسُ لَمَا تَغْيِيرًا ('' نَحْنُ إِذَا الدَّاعِي دَعَا ثُبُورًا وَلَم يَجِدْ مُجاوِرٌ مُجِـ عَرَا ('' قُمْنَا بِحَدِّ لِم يَكُنْ عَثُورًا وشُزَّبٍ قد طُوِيتْ شُهُورًا (''

(١) الوشيج: الرماح ، تشبيهاً لها بالوشيج من الشجر، وهو ما التف منه بعضه على بعض، وذلك لتشاجر الرماح في الحرب، وفي المنظر إذا اجتمع حاملوها. ورمح ذابل: دقيق لاصق اللبط، وذلك أجودله، تشبيهاً له بالنصن الذابل والفتام: النبار إلى السواد ما هو، وأراد السواد، والنبر جم غبرة (بفتحتين) ، وهو رهج التراب. وفي المخطوطة بضم النبن وتشديد الباء، ولا أراه صحيحاً. والفساطل جم قسطل (بفتح فسكون): وهو النبار الساطم، وجعله كالصفة.

(٢) الحسب: الشُعرف الثابت في الآباء ، وشرف الأنبال أيضاً . وبغ: سرى نبيل، يقول الراجز:

• في حَسَبٍ بَخْ وَعِزْ ٍ أَقْعَسٍ ه

وهذا بما أخلت كتب اللغة في بيانه ووجوه أستعماله . وأصله من قولهم في تعظيم الأمر وتفخيمه والفخر به : « بنخ بنخ». والقيس : العدد الكثير المجتمع. كامل : تام . والدبر (بفتح الدال وكسرها): النحل ، يريد مثله في الكثرة والازدحام . وقوله « غير جافل»: غير منتشر ولا متفرق ولا منزعج . وفي المخطوطة : « خامل » ، ولا أراه صواماً .

(٣) • شابكة » من قولهم : • طريق شابك » متداخل ملتبس مختلط شركه بعضها ببعض (والشرك ، بفتحتين ، هى الطرق التى لا تخنى عليك ولا تستجمع لك ، فأنت تراها وربما انقطمت ، غير أنها لا تخنى عليك) : يقول : هى طرق شا بكة وعرة ، وإنما عنى ما بين قبائلهم وحلفائهم من الحبال والمهود .

(٤) الداعى: يعنى المستجير المستغيث. والثبور: الهلاك والحسران والويل. يقول المستجير يهم: هلكنا فأدركونا. والمجاور، الذى يتحرم بجوارك، وكأنه أراد به هنا المستجير المستعيذ بهم. والحجير: المهذ الناصر ك، استجرت به فأجارك.

(°) حد الرجل: بأسه ونفاذه في تجدته، وهو رجل ذو حد. وفي المخطوطة: « بجد » بفتح الجيم ، وهو الحظ ، ولا أراها حسنة هنا ، ولو كانت « بجد » بكسر الجيم ، يمنى الاجتهاد في الأمر والعجلة في قضائه، لكانت حسنة، ولكني أوثرها بالحاء . والمثور : الذي يعثروبكبو. والشزب عبيد

حَقَّى أَ نَطَوَتْ أَقْرَابُهَا ضُمُورًا يَهْوِينَ بِالمُسْتَلْئِمِينَ زُورًا ('' فَهْ مَ تُبَارِى مِنْهَبًا طَحُورًا(''

٩١٦ – الثَّانِي: أبوالنَّجْم . (٣) فحدَّ ثنى أَبِي سَلَّامٌ قال: دخل أبوالنجم العِجْلِيِّ على هِشام بنِ عبدالملك فقال: كَيْفَ رَابَكَ ياأَ بَا النَّجْمِ فِي النِّسَاء؟ (١) قال: ما لهنَّ عِنْدى خيرٌ ، وما أنظر إليهن إلاَّ شَزْرًا ، ولا ينظرُ نَ إلىّ إلاً

= جم شازب » وهومن الحيل الذي ضمر تضميراً ، وهو تمدوح فيالحيل . وتفسير « طويت » الخيل غير بين في كتب اللغة ، مع كثرة وروده في الشعر .

وذلك أن العرب إذا أرادت تضمير الحيل علفتها حتى نسمن ، ثم ردتها إلى القوت : وهو قدر ما يقوم به البدن من الغداء ، وتفعل ذلك أربعين يوماً ، حتى يذهب رهلها ويشتد لحمها . فقوله « طويت شهوراً » ، قضت هذه الشهور يحمل عليها الجوع حتى طويت كما تطوى الصحيفة ، ومنه قيل : « رجل طوى البطن » على وزن رجل فرح ، أى ضامر البطن منضم غير مترهل . والمنطوى: الضامر أيضاً .

(۱) انطوت: ضمرت وانطوى لحمها (انظر التعابق السالف). والأقراب جم قرب (بضم ضكون)، وهو الخاصرة. يقول: انطوت خواصرها من الضمور، وهذا أجود لها في عدوها. هوت الخيل تهوى: أسرعت إسراعاً شديداً كأنها تنقض من على. والستلم: الذي عليه اللأمة، وهي سلاح المحارب، الدرع والبيضة والرمح والسيف والنبل، كلها عدته. والزور جم أزور: وهو المائل، يريد ميله على أحد شقيه من سرعة عدوه.

(٢) تبارى : تجارى وتعارض وتسابق . ومنهب ، أصله من قولهم « فرس منهب » ، فائق المعدو ، ينهب بقوائمه الأرض نهباً . وطحور : بعيد العدد ، وأصله من قولهم : « قوس طحور » ، وهى البعيدة الرى ، وأراد هنا بالمنهب الطحور حمار الوحش . فهذه الحيل أعدى منه وأسرع .

(٣) هـذا الحبر والشعر الذي معه في الأغاني ١٥٨:١٠ ، من غير طريق ابن سلام ، وفيه زيادة مفيدة ، وفلك أن أبا النجم دخل عليه ، وقد أتت له سبعون سنة ــ ثم المختار من شعر بشار: ٢٠٩ ، ومعاهد التنصيص : ١١ ، والحيوان ٢٠٨٤ . وبجموعة المعاني : ٢١٩ . وكان هشام بن عبد الملك يقول : « ١٠ بتى شيء من لذات الدنيا إلا وقد ناته ، إلا شيئاً واحداً : أخا أرفع مؤونة التحفظ فيما بدني وبينه »،وكأنه قد نال ما اشتهى، فرفع مؤونة التحفظ .

(؛) فى الأغانى وغيره : « ما رأيك فى النساء » ،بالياء المثناة وَهُو خَطَأً ، يدن عليه الجواب . وقد جاء وفى المخطوطة مضبوط كما ضبطته بالباء الموحدة المضمومة ، وهو الصواب حق الصواب . وقد جاء في حديث هلقمة ، عن عبدالله ين مسعود ، أنه صلى الله عليه وسلم مر بنفر من اليهود ، فقال بعضهم =

خُرْرًا . (''قال : فما ظنُّك بأمير المُؤْمنين ؟ قال: ظنَّى بنَفْسى! قال: لاعِلْمَ لك يا أبا النجم. ثم أَرْسَل إلى جَوار لهُ ، فسألَمُن عمّا ظنَّ أبو النجم ، فقلن يا أمير المؤمنين ، وَمَا عِلْمُ هذا ؟ ثم أَ قبلْن على أبي النَّجم ، فقلن له : يا أعرابي ، أتقولُ هذا لأمير المؤمنين ، وليس مِنّا أمرأةٌ تُصليّ إلاّ ينسُل منه ؟ فقال هشام : يا أبا النجم ، دُونَك هذه الجارية — لواحدة منهن — فأخذ بيدها ، ثم أمرة أن يغدُو عليه بخبرها ، فقدا عليه ولم

قَضْيْناً مِن يَهَامَةً كُلَّ رَيْبٌ وَخَيْبَر ، ثُمَّ أَجْمَمْنا السُّيُوفا

فالريب والراب: الحاجة والأرب ، يقال بالياء والألف جيماً ، ومثله كثير: « العيب والعاب، والذيم والذين والذان ، والرين والران ، وخات الشيء خيلا وخالا ، ونلت الشي نيلا و والذين والذان ، أفزعه ، وهاع هيماً وهاماً ، جبن ، وربح ريدة ورادة ، لينة ، وآن أينك وآنك ، أي حان حينك » ، كل ذلك بفتح الأول وسكوق الثانى ، فهذا قياس « الريب » و « الراب » ، بمعنى الحاجة والأرب ، وقد فسرته تفسيراً شافيا إن شاء الله ، فقول هشام لأبي النجم : «كيف رابك إلى النساء ؟ » ، معناه : كيف حاجتك إليهن ورغبتك فيهن ؟

(١) نظر إليه شزراً: نظر إليه نظراً بمؤخر المين على غير استواء واستقامة ، يكون ذلك من البغضاء ، ويكون من العبية ، ويكون من التوجس والارتياب ، وهذا الأخير هو الذي أراده - وقوله « خزراً » جم أخزر ، والحزر (بفتحتين) انكسار العين وضيقها خلقة أو فعلا ، وذلك ==

يصنع شيئًا. فلما رآه قال: ماصنعت يا أبا النجم؟ (`` قال: ماصنعتُ شيئًا، ولقد قلتُ :

مِنْ حُسْنِهِ، و نَظَرْتُ فَى سِرْ بَالِيَا ('')
وَغْثًا رَوَادِفُهُ وأَخْمَمَ نَاتِيًا ('')
كَالْقَمْبِ، أَوصَرْحِ يُرَى مُتَحَافِيًا ('')
رِخْوًا حَمَا ثِلُهُ وَجِلْدًا بَالِيَا ('')
أَهْدِى إِلَيْهِ عَقَارِبًا وأَفَاعِيًا ('')

نَظَرَتْ فَأَعْجَبِهَا الَّذِي فِي دِرْعِهَا فَرَاتُ فَلَا يَنُوءِ بَخَصْرِهَا فَرَاتُ لَهُ اللهُ اللهُ عَرْدِ اللهُ ، لَكُلِّ عَرْدِ اللهُ ، ورَأَيْتُ مُنْتَشِرَ العِجَانِ مُقَبِّضًا ، ورَأَيْتُ مُنْتَشِرَ العِجَانِ مُقَبِّضًا ، أَذْ بِي لَهُ الرَّكِبَ العَلِيقَ كَأَنَّمَا

1.7

أن يضيق الجفنين ويحدد النظر ، وينظر من جانب ، ويكون هذا في أحوال كثيرة ، وإنما أواد
 هنا أنهن ينظرن إليه كذلك تجاهلا وسخرية واحتقاراً ·

⁽ ١) هذه الجملة في هامش المخطوطة ، وقد تآكل بعضها ، وهذا حق قراءتها .

 ⁽ ۲) الأبيات في المراجع السالفة . والدرع: قيم تنبسه المرأة ، تجوب وسطه ، وتجعل له.
 يدين ، وتخيط فرجيه ، يكون كالجبة المشقوقة المقدم . والمنى مفهوم !

⁽٣) الكفل: العجز. ينوء: يثقل عند النهوض حتى يكاد يسقط، ولم يرد ذلك كله، بل أراد تمامه واستواءه وامتلاءه. والوعث: اللبن الرقيق الذي يستجيب عند الس باليد من لينه. والروادف: الأرداف. والأخم: المرتفع المنبسط الغليظ، يعنى جهاز المرأة. والناتى: الناتىء، المنتبر المنتفخ ويروى: ﴿ جائيا ﴾ ، أى مرتفعاً كأنه جثوة أو ربوة.

⁽³⁾ هذا البيت في أول الصفحة قد تمآكل بعض حروفه ، وقد قرأته مستأنساً بما في معاهد التنصيص ، وضيق (بفتح فسكون) ضيق (بالتشديد) . والعرد : الشديد من كل شيء الصلب المنتصب ، ثم نقل إلى ما لايحسن ذكره . والقب : القدح المقعر المقبب : والصرح : بناء مرتفع ، وعنى به بناء مقببا، لقوله : « متجافيا » ، والتجافى : تباعده عن الأرض ، وفي الحديث : «إذا سجدت فتجاف » ، وذلك أن يباعد عضديه عن جنبيه . وفي المعاهد : « أو صدع » ، وهو الشق ، والذي هنا أجود .

^(•) فى المخطوطة : « العجاج » ، وهو خطأ . والعجان : ما بين الحصية إلى الفقعة ، وعنى بانتشاره ، استرخاه و تفكسكه . المقبض : المنسكمش المتجمع ، ومنه : « قبض بين عينيه » ، إذا زرها . الحائل جم حالة ، ومحامل الذكر و حائله : العروق الذي في أصله وجلده .

 ⁽ ٣) الركب (فتعتين) هو ذاك الشيء من المرأة والرجل . والحليق : المحلوق ويروى :.
 د أدنى إليه عقارباً »، وهي أجود .

لَوْ قَدْ صَبَرْ تُكَ اللهُ وَاسِي خَالِيَا (')
أَظَنَنْتَ أَنَّ حِرَ الفتَاقِ وَرَائِياً (')
أَبدَ الأبيدِ، ولو عَمِرْتَ لَيَالِيَا ('')
كان الغَرُورُ لمن رَجَاهُ شَافِيَا ('')

إِنَّ النَّدَامَةَ وَالسَّدَامَةَ ، فَأَعْلَمَنْ ، مَا النَّدَامَةَ وَالسَّدَامَةَ ، فَأَعْلَمَنْ ، مَا اللَّهُ وَأُلِفًا فَأَذْهَبُ فَإِلَّكَ مَيْتُ لَا تُرْتَجَى فَأَنْتَ الغَرُورُ إِذَا خُبِرْتَ ، ورُجَّعًا أَنْتَ الغَرُورُ إِذَا خُبِرْتَ ، ورُجَّعًا

قال : فضحك هِشامٌ ، وأمرَ لهُ بجَائزةٍ .

٩١٧ ـــ وقال أيضًا :

أَعْطَى فَلَمْ يَبْخَلُ وَلَمْ يُبَخَّلِ (*)
تَبَقَّلَتْ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ ('')

الحَــــــــــُ للهِ الوَهُوبِ المُجْزِلِ كُومَ الذَّرَى مِنْ خَوَلِ المُخَوِّلِ

⁽۱) السدامة ، والسدم (بفتحتين): الحزن والهم ، ولم تذكر كتب اللغة «السدامة »، وهذا شاهده ، وهو إتباع في الوزن ، كما قالوا أيضاً : « ندمان سدمان » ، و « نادم سادم » . صبره لكذا : حبسه ، ويسنى أعده وهيأه . والمواسى : من يواسيه : يعزيه ويخفف عنه ، وأصله الهمز « الؤاسى » . يقول : أعدك لمن يؤاسينى ويخفف عنى في خلوة ، فإذا أنت خاذلى . وضبطت في الأغانى « المواسى » جم « موسى » ، أداة الحلق ، كأنهم ذهبوا به إلى مسنى التهديد : أن يقطعه صبراً كما يقتل القتيل صبراً ، أى يحبس على القتل . ولكنى أوثر الأول .

 ⁽ ۲) الحالف: الراجع إلى الحلف ، ويروى : « طالعاً » ، ورواية ابن سالام أجود ، والحر،
 أصله « الحرح » ، فحذفت الحاء الآخرة على حد التخفيف ، وجمهما أحراح . وهو جهاز المرأة .

⁽ ٣) همر يمسر (على وزن فرح) : عاش وبقى زماناً طويلا .

 ⁽٤) الغرور: الذي يفر من أمل فيه الخبر، أي يخدعه ويخذله. وفي المراجع زيادة أبيات،
 فراجعها.

 ^(•) أرجوزة طويلة نشرها الراجكوتىجزاه الله خيراً ، فى الطرائف: • • - ٧١ - الحجزل :
 الجزيل العطاء . أجزل له العطاء : أعظمه واستجاده من خيار المال . بخله : نسبه إلى البخل .

^(7) كوم جم كوماء : وهي الناقة عظيمة السئام طويلته . والذرى جم ذروة : وهي أعلى كل شيء، وأرادا السنام. والحول: ماأعطى الله سبحانه عباده: أنعام وجبيد وخدم، أعطاهم إياه تفضلا. والحنول =

رَبِيْنَ رِمَاحَى مَالِكِ وَنَهُشَلِ يَدْفَعُ عَنَهَا الْعِزْ جَهْلَ الْجَهَّلِ (") يُدْفَعُ عَنَهَا الْعِزْ جَهْلَ الْجَهَّلِ (") يُريدُ: مالك بن صُبَيْعة بن قَيْس بن تَعْلَبة ، ونَهْشَل بن دارم . (") وهم حَى من ويُروى عن أبى النّجْم أنّه قال: « بين رِماحَى دَارِم » (") ، وهم حَى من بنى عَجْل .

۹۱۸ – قال : وكان أبوالنجم رُبَّما قَصَّد فأَجَادَ ، (') ولم يكن كغيره من الرُّجَاز الَّذينَ لم يُحْسِنُوا أن 'يقَصِّدوا ، وكان صاحبَ فخرٍ وبَذَخٍ ، (') وهو الذي يقول :

عَلِقَ الْهُوَى بِحَبَائِلِ الشَّعْقَاءِ والمَوْتُ بَعْضُ حَبَائِلِ الأَهْواءُ(١)

⁼ بقشد يدالواووكسرها: هوالله سبحانه، خولهم الأموال ، فقال لهم: ﴿ أَوَ لَمْ يَرَوْاأَ نَا خَلَقْنَا كُهُمْ مَا عَمِاتُ مُعَمَّاتُ أَيْدُ يِنَا أَ نُعَاماً فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴾ . ولوأنشد «المخول» (بتشديد الواو وفتحها) ، يعنى الدى أعطاه الله أحسن الحول ، لكان جيداً . وتبقلت الماشية : رعبت البقل حتى سمنت ، أو عظم سنامها .

⁽ ۱) بين ر.احي مالك ونهشل : يعني أنهم حموا موضع المرعى ، لم يشعركهم فيه أحد لعزهم ، فما استطاع صاحب جهل وشعر أن يعتدى على ما حموا منه .

⁽ ٢) انظر أمالى القالى ٢ : ٣٣٣ ، والأغانى ١٠ : ١٥١ ، وفيه خير مفصل فراجعه .

⁽٣) في هم»: ه.. رماحي مالك»، وهو الذي يدل عليه خبر أبيالفرج في الأغاني، ولكنه-في المخطوطة كما أنبته، فلذلك أبقيته كما هو ؛ مخافة أن تسكون رواية أخرى انفرد بها ابن سلام، ولم أجد في أنساب بني تيم الله بن ثعلبة « دارماً »، ولا في أنساب عجل « نهشلا ».

⁽٤) قصد: أي قال القصيد.

 ^(•) هذه الجملة : أخلت بها « م » . والبذخ : تطاول الرجل فى كلامه وافتخاره وتحكيره ونعظمه . وشرف باذخ : عال . وفى المخطوطة بسكون الذال ، ولا أظنه يصح .

⁽٦) قصیدة عزیزة ، روی بعضها البکری فی اللآلیء : ٩٢٤ ، وزدّت البیت التالی منه ، وأبیات منها فی مجموعة المانی : ٨٨ ، وفی عیار الشعر : ٦٠ ـ ٦٢ ، وبیت فی اللسان(کسعر) ، والصناعتین ٩٠١ ، ١٠٠ .

بالدّاء ، جُدْنَ بِنِهْ وَ وَشَفَاء]
وأُدِبُ بَمْضَ مَلاحَة الذَّلْفَاءِ(')
والعِثْنُ تَعْرُفُهُ عَلَى الأَدْماء (')
إلاَّ لِكُلِّ دَمِيمَـــة زَلَاءِ('')

لَيْتَ الْجِسَانَ ، إذا أَصَبْنَ قُلُوبِنَا لِشُمِّ عِنْدِى بَهْ جُدِّةٌ وَمَلاحَةٌ ، وأَرَى البَيَاضَ عَلَى النِّسَاءِ جَهارَةً والقَلَبُ فِيهِ لِكُلِّمِنَ مَوَدَّةٌ ، والقَلَبُ فِيهِ لِكُلِّمِنَ مَوَدَّةٌ ،

يَومَ المَكارِمِ فَوْقَ كُلِّ بِنَاءِ لأَخُصُ مَكُرِّمَةً وأَهْلَ غَنَاءِ⁽¹⁾ فَلَنِّ فَخَرْتُ بُوائِلٍ ، لَقَدِ ٱبْنَنَتْ وَلَئِن خَصَصْتُ بَنِي لُجَثْمٍ ، إِنَّنِي

(۱) الشم جم شماء : من « الشمم » في الأنف ، وهو ارتفاع التصبة واستواء أعلاها مع طول ودقة ، ومعورود الأرنبة ، وارتفاع الشمم أشد من ارتفاع الذاف ، والذلفاء ، التي قصرت أرنبة قصبة أنفها ، ودقت وصفرت أرنبتها مع استواء النصبة ، مع ارتفاع قايل في روتة الأنف ، وهي طرفها . وقال ابن دريد في الجهرة : « يريد أن الملاح أكرهن ذلف » : ولا أظنه أصاب ، لأن المبيت يدل على أنه فضل الشمم على الذلف ، ورواية اللسان (ذلف) والجهرة ٢ : ٣١٠ والكتر اللغوى : ١٨٩ ، « فتم عندى يهجة ومزية » ، فقوله « للثم » ، تصحيف إن شاء الله ، بدلالة سياق البيت تم البيت الذي يليه ، ولو قرئت « للشم » بفتح الشين ، فهو اللثم والترشف ، لان شم المرأة مقترن باشها وضمها . وانظر ما سلف س : ٥٥ ، تعليق رقم : ٥ : وذلك لمن رأى أن علام ، المستحيفاً .

(٢) اللسان (جهر) . الجهارة : حسن المنظر والهيئة والقد ، يروعك إذا رأيته . والعتق : الجمال الدال على كرمالأصل ونبل الحجتد ، قديم متوارث . وامرأة أدماء ورجل آدم: سمراء وأسمر، إذا اشتدت سمرتها .

(٣) الكنز اللغوى : ٢٢٤ ، امرأة زلاء : خفيفة الوركين ، لاعجيزة لها ، وهي بينة الزلل ، وهي الرسحاء أيضاً ، وهو من قبيح ما تراه فيهن ، مكروه مستشنع .

(٤) أبو النجم من بنى عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل . مكرمة : كرماء. وصف بالمصدر ، فالمذكر والمؤنث والجم فيه سواء . يقال رجل مكرمة وقوم مكرمة ، ومثله رجل كرم (بفتحتين) وقوم كرم. وفي المخطوطين « مكرمة » ، بضم الراء ، وهو لابأس به في المعنى ، والصواب ما أثبت . والغناء ، النفع والكفاية . يقول : إن أذكر سانى وائلا ومن ولد ، فقديمًا بنوا المسكارم فأعلوا البناء _ وإن أخص رهطى بنى لجيم ، فهمالكرماء أهل الكفاية والدفع في المروب والأزمات .

قَوْمٌ إِذَا نَزَلَ الفَظِيعُ تَحَمَّلُوا حَسَنَ الثَّنَاءِ وأَعْظَمَ الأَعْبَاءِ '' لَبْسَتْ عَجَالِسُنَا تُقرِثُ لِقَائِلِ زَيْغَ الخديثِ ولا نَثَا الفَحْشاءِ ''

۹۱۹ - محمد بن سلام ، عن يُونُس - وحدَّنى أبي سلَّام بَعَض هذا الحديث ، قال: أَجْتَمَع شُمَراء العَربِ عند سُليهان بن عبد الملك فأمرَ هِ أَن يقولَ كُلُّ رَجل منهم قصيدة يذكر فيها مآثر قومه ولا يَكْذب . ثم جعل لِمَنْ بَرَّز عليهم جارية [مُولَّدة]. فأنشدوه ، وأنشد أبو النَّجم حتى أتى على قوله :

عُدُّوا كَمَنْ رَبَعِ الْجُيوشَ لصَّلْبِهِ ﴿ عِشْرُونَ ، وَهُوَ يُمَدُّ فِي الْأَحْيَاءُ ۗ

فقال سليمانُ: أَشهد، إِن كَنتَ صادقًا، إِنَّكُ لصاحبُ الجَارِية ! فقال: أبو النَّجم: سَلِ المَلَاُ عن ذلك يا أمير المؤمنين. قال الفرزدق: // أمَّا أنا فأَعْرِف منهم سِيَّةَ عَشَر، ومن وَلَدِ وَلَدِه أَربِمةً ، كُلَيْم قد رَبَعَ . فقال سليمان: وَلدُ وَلدِه هم ولدُه ، أَدْفع إليه الجارية.

مَّمُ رَبِّكُ مُ دَرِّعٌ فَلُوْ بِكَ بِعَدَ إِذَ هَدَ يُلِكُ ﴾ ، أَنَّ لَا عَلَمًا عَنَ الْهَدَى وقصد السبيل ولا تَصْلَمُنَا . وثنا الحديث ينثوه نثوا : أشاعه وأظهره ، وأراد الوقيعة في الناس ، وذكر الفحماء في الحجالس. وفي المخطوطة : « ثنا » ، وهو خطأ ، صوابه في « م » .

⁽۱) الفظيم: يعنى الأمر الفظيع الشنيع الذى جاوز المقدار . وجعل تحملهم حسن الثناء من مفاخرهم ، أى لايتكبرون ولا بتيهون على الناس ولا يمنون . وقل من يستطيع أن يحمل حسن الثناء!
(۲) زاغ يتربغ زيفاً: مال عن القصد وعدل عن الحق ، وضل . قال الله تبارك اسمه فر رَبَّنَا لا تُمانا عن الهدى وقصد السبيل ولا

٣) روى أبو الفرج في أغانيه هذا الخبر بقريب من لفظه ١٠ ٣: ١٠٩ . ربم الفائد الجيش يربعهم : أخذ ربع الفنيمة ، خالصاً له دون أصحابه . وهذا الربع يقال له : المرباع ،وهو من أمر الجاهلية .

٩٢٠ – (١) وقال أبو النَّجْم في نَمْتِ الفَرَس:

مُمَّ تَنَاوَلْنَا الْفُلاَمَ مُنْزِلُهُ (٢) والسَّوْطُ في يَمِينِهِ مَا يُعْمِلُهُ (٣) نَعْمِلُهُ (٣) نَعْمِلُهُ (١) نَعْمِلُهُ (١) نَعْمِلُهُ (١) كُنُ مُكِبِّ الجَرْيِ أُومُنَعْفِلُهُ (٥) والجَنْ عُكَافِ بِهِ مُنَعَبِّلُهُ (١) والجَنْ عُكَافِ بِهِ مُنَعَبِّلُهُ (١)

فى ذِى شَكِيمٍ عَضَّهُ يُرَمِّلُهُ عَنْ مَنْنِ سَامِى الطَّرْفِ مَا يُعَلِّلُهُ يَجُــولُ فَى أَشْطَانِهِ ويُسْمِلُهُ فَوافَتِ الخَيْلُ ، وَنَحْنُ نَشْكُلُهُ والضَّرْبُ يَحْشُوهَا بِرَبْوٍ تَسْمُلُهُ

(٧) من رجز طويل ضاع كثير منه ؛ بعضه في المعانى الكبير مفرقاً ، ومنه جملة صالحة س : ٧٧ ، والعقد الفريد ١٠١ ـ ٢٠١ ـ ٢٠٣ ، وبعضه مفرق في السان وغيره ، ولم أجد من هذه الأبيات سوى ماسأشير إليه في التعليق . الشكيم والشكيمة : الحديدة المعترضة في فم الفرس ، والتي فيها فأس اللجام . رمل الثوب وغيره ضرَّجه بالدم ولطخه ، والحيل تعلك شكائمها فيضمخها الدم ، يقول جرير :

إِذَا ٱلْجُمَتُ قيسٌ عَنَاجِيجِ كَالقَنَا لَ تَجَجْنَ دَمَّا مِنْ طُولِعَلْكِ الشَّكَاثِمِمِ والبيت الثاني في أبيات العد .

(٣) المتن: الظهر . ساى الطرف: يرفع بصره من طول عنقه ، من حدته ونشاطه . يطله .
 يالهم ويشغله . وق هامش المخطوطة : « يقاله » ولا أدرى ما هو .

- (٤) الأشطان جم شطن (بفتحتين): وهو الحبل الطويل الشديد الفتل ، تشد به الحيل . أسمله الشيء : أنشطه . وفي المخطوطة : « ويشغله » ، وكان كتبها « يشهله » ثم ضرب على حوض الهاء الأسفل ، ووضع نقطة على الأعلى . وكأن الصواب ما أثبت . وتعمج السيل في الوادى تعمجاً : تعوج في مسيره يمنة ويسرة . يقول : يزيد في نشاطه حتى يتعمج في عدوه ، ويتكفأ من الفشاط .
- (ه) البيت الأول في العقد ، والمعانى الكبير: ٧٧، والبيت التأنى في اللسان (نمثل)، والمعانى الكبير: ٧٧. فتكل الفرس: شد قوائمه بحبل ، وذلك الحبل هو الشكال (بكسر الشين) . مكب الجرى: من قولهم: «رجل مكب» ، كثيرالنظر إلى الأرض ، و«رجل أكب»: لايزال بعثر ، يعنى أنه فرس عثور. وقوله: «كل مكب الجرى» بدل من « الحيل» ، لا يعنى فرسه الذي يتعته . وفرس منعثل: يفرق قوائمه ، فإذا رفعها فكأنما ينزعها من وحل ، يخفق برأسه ولا تتبعه رجلاه. وكان في المخطوطة: «أو منقله» ، وهو خطأ .

(٦) البيت الأولَ في الماني الكبير: ٧٧، والبيت الثاني في الماني السكبير: ٥٨ ، والعقد. عشوها بربو: أي يملأ صدورها نفساً حتى ينتفخ جوفها ، فتسعل ، أي تخرجه من صدرها ، ==

⁽ ۱) هذا الخبر رقم ۹۲۰ ، أخلت به « م » .

وهو نَشِيطُ النَّهْسِ حُرِّ طَلَلُهُ (١)

٩٢١ – [أخبرنى أَبُوخَليفة الفضْلُ بن الحُبَابِ الجَمَعَيُ إِجازةً ، عن عمّد بن سلّام قال ، قال أبو عمرو بن المَلاء : كَانَ أبو النَّجْم أَبِلغَ في النَّعْتِ من المَجّاج] (الأغان ١٠ : ١٠٠)

٩٢٧ - [أخبرنا أبو خَليفة ، عن محمد بن سلام قال ، قال عامرُ بنُ عبد الملك المستمى : كان رُوْبةُ وأبو النَّجْم يجتمعان عَنْدى ، فأطلبُ لهما النَّبيذَ ، فكانَ أبو النَّجْم يتسَرَّع إلى رؤبة حتى أَكُفَّهُ عنه] (الأفان : النَّفان : (١٠ : ١٠) .

٩٢٣ – (٣) والثَّالثُ : العَجَّاجُ. وإنَّمَا اكتَفْينَا مِنْ نَسَبه ، لشُّهُرْةٍ

= وذلك من البهر ، وهوالنهج وتواتر النفسمن التعب والجهد . وفي هامش المخطوطة « تشعله »، ومثله في الماني الكبير ، وهو خطأ . وعكاف جم عاكف ، عكف على الشيء : أقبل عليهمواظباً لا يصرف عنه وجهه ، وعداه بالباء ، وهما سواء .

وق المانى الكبير: « حضار به » جم حاضر ، وهو مثله في المنى . قال ابن قتيبة : « قاله أبو عمرو : يقال إن الجن تحضر الفرس » ، وأنشد قول ابن مقبل في صفة فرس :

مُفَرْ فِرُ الفَاسَ بِالنَّا بَيْنِ يَخْلَمُهُ فَي أَفْكُلُ مِن شُهُودِ الْجِنَّ مُحْتَضَرِ

وق هامش المخطوطة : ﴿ وَالْحَى ﴾ ، رَوَايَةَ أَخْرَى ، فَيَا أَظَنَ .

 ⁽١) نشيط النفس: لم إناه جهد بعد طول عدوه و مراحه ، طال كل شيء : شخصه ، حرطالمه:
 ين فيه العتق ، ف خلقه وهيأته ، و الحر ، كل شيء فاخر ، و فرس حر : هتيق .

⁽٢) يتسرع إليه : يهم أن يبطش به .

⁽ ٣) أُخلتُ ﴿ م » بذكر العجاج ورؤبة جميعاً ، من رقم : ٩٢٣ ، إلى رقم : ٩٣١ . (٤٨ ـــ الطبقات)

أَسِمِه وَ بُمْدِ ذِكْرَه ، وأنَّا لم نَجِدْ شـاعرًا له أَسْمُهُ غَيْرُه ، (') وكما قال الشاعر :

أَحِبُ مَن النَّسُوانِ كُلَّ قَصِيرةٍ لَمَا نَسَبُ فَ الصَّالَحِينَ قَصِيرُ (') يَعْدِرُ فَ الصَّالَحِينَ قَصِيرُ (') يَقُولُ : تُعْرَفُ بَأْبِهَا الْأَذْنَى ، لِشَرَفِ أَبِهَا وَشَرَفُها .

٩٢٤ — قال محمّد بن سلّام الجمعيُّ ، فحدَّ ننى أبو الغرَّافِ قال : لما توجَّه مُحَر بن عُبَيْد الله بن مَعْمر إلى أبى فَدَ يَكِ الشّارِيِّ ، (٣) امتدحه المجّاجُ فقال :

قَدْ جَبَر الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرْ وَءَوَّرَ الرُّحْمَنُ مَنْ وَلَّى العَوَرْ (١)

⁽ ١) لا أدرى كيف يقول ابن سلام ذلك ، وقدجاء ذكر نسبه فيا سلف رقم : ٩٠٩ ، ظَالَرجِع أَن النسب زيادة من أبي خليفة الفضل بن الحباب .

⁽ ۲) المعانى الكبير: ٥٠٥ ، اللسان (قصر) ، والجمهرة ٢ : ٣٥٨ ، وهو ينسب لكثير ، ديوانه: ٣٠٠ ، وأنا في شك من هذه النسبة .

⁽٣) عمر بن عبيداقة بن معمر التيمى، الجواد و فاتح الفتوح ، ولى الولايات العظام ، وكان يقاوم بطل الحوارج ، قطرى بن الفجاء ، وأبو فديك ، هو عبد الله بن ثور بن سلمة ، من بنى قيس ابن تعلية ، من بكر بن وائل ، كان خارجياً ، خرج سنة ٧٧ ه ، فغلب على البعرين ، وقتل تجدد بن عامر الحنق الحارجي ، فوجه عبد الملك بن مروان ، عمر بن عبيد الله إلى قتاله في سنة ٧٧ ، فتتل أبا فديك وهزم جوعه ، والثارى واحد الشراة (بضم الثين) ، وهم الخوارج ، والمروريون ، سموا الحوارج لأنهم غضبوا ولجوا وخرجوا ، أما هم فتالوا : « نمن الشراة » ، لأنهم وعموا أنفسهم في طاعة الله ، وشروها بالجنة حين فارقوا الأثمة الجائرة ، زهموا ، لقوله تعالى : « ومن الناس من يشرى نفسه ابتفاء مرضاه الله » ، أي يبذلها في الجهاد ، وعمنها الجنة .

⁽ ٤) ديوانه : ٤ (عزة حسن) ، وتفسيرالطبرى ١٧٢:١٠ . جبر الكسر يجبره : شده حتى يستوى ويلتم ، وجبر (الثانية) يريد : فانجبر ، فجمع بين اللازم والمعتدى بلفظ واحد . يقول : قد أصلح الدين الإله فصلح ، عور الشيء : قبحه ، يدعو عليه : قبح الله من اتبم الفساد واستقبله بوجهه . « ولى الشيء وتولاه » ، اتبمه ، والعور : قبح الأص وفساده ، وترك الحق فيه ، وليس من « عور العني » .

يعنى أُمَيَّةً بن عبد الله بن خَالِدِ بن أَسيد، () وذاك أنه توجَّه إلى أبى فَدَ بك فهزمه . فكتب فى ذلك إلى عَبد الملك بن مَرْوان ، فقال لُمُمَ بن عبيد ألله بن مَهْمر : أرأيتك لوكانَ ببن عينيَّ وَبْدُ أَكُنْتَ تَنْزُعُه ؟ فال: نَمَمْ ، والله يا أمير المؤمنين ا قال: فهذا أبو فُدَيْك وَتِدْ ببن عينيَّ ، فأخرج إليه . قال : أَعْفِي يا أمير المؤمنين . فلما أبى عليه قال : أرفع فأخرج إليه . قال : أغفني يا أمير المؤمنين . فلما أبى عليه قال : أرفع إلينا ماجَرى على يَدَيْك من خراج فارس . (٢) فأفر له بالحروج ، فتلقاه المعجاج وهو مُتَوجّه إلى أبى فُدَيْك ، فلما قال :

هَٰذَا أَوَانُ الْجِدِّ إِذْ جَدَّ عُمَرْ . وصَرَّحَ أَبْنُ مَمْمَرٍ لِمَنْ ذَمَرُ (٣) عَلَىٰ اللهِ عَمَر اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَمَا قال :

لَا قَدْحُ إِنْ لَمْ تُورِ نَارًا بِهِجَرْ ذَاتَ سَنَا يُوقِدُهَا مَنِ ٱثْتَخَرْ⁽¹⁾ قَالَ : قال عُمَر : توكَلْتُ على الله ، ولنْ أدعَ جُهْدًا . فلمّا قال : شَهَادةٌ فِها طَهُورُ مَنْ طَهَرْ⁽⁰⁾

⁽١) أمبة بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العيم بن أمية بن عبد شمس ، كان مع أخيه خالد بن عبد الله بن خالد ، وهو على البصرة سنة ٧١هـ، فندبه أخوه خالد لقتال أبى فديك سنة ٧٧هـ في جند كثيف ، فهزمه أبو فديك .

⁽ ٧) كان عمر بن عبيد الله بن معمر ، على فارس ، من قبل مصعب بن الزبير ، قبل ذلك .

⁽٤) ديوانه: ٦٤. القدح: ضرب الزند ليخرج النار. وأورى الزند: أثقب ناره وأشرجها ، وأورى الزند: أثقب ناره وأخرجها ، وأورى النار: أنقبها وأشعلها . وهجر: قاعدة البحرين ، التي أوى إليها أبو قديك الحرورى . يقول : كل قدح لا يسمى قدحاً حتى تشعل النار بهجر ، يعنى نار الحرب . وسنا الثار: ضوءها الساطع . يقول : كل نار حرب لا شيء ، حتى تشعل نار الحرب بهجر ساطعاً سناها ، إذا ذكرها أهل الأسار فخروا بها فخراً ساطعاً .

⁽ ٥) ديوانه : ٤٩ ، الشهادة : الموت في سديل الله ، يعلمرمن كل ذنب. وقوله : ه من =

فَكُأُنَّ مُمَّر تَطَيِّر من ذلك ، ثم قال : ماشاء الله .

٩٢٥ — وقال العجّاج :

والدُّرْ قلاتِ كُلُّ سَهْبِ سَمْلَقُ '' وَأُغفِرْ خَطَّا يَاى وَثَمَّرْ وَرَقَ '' دِينًا ، ولا مُسْتَأْخِراً لم يَلْحَقِ ''' في كُلُّ عَامِ كَاللَّيَاحِ الأَبْلَقِ ''' في كُلُّ عَامٍ كَاللَّيَاحِ الأَبْلَقِ يارب رب البيت والمُشَرَّقِ إِيَّاكَ أَدْءُو فَتَقَيَّبُ لَ مَلَقِي إِيَّا إِذَا حَرْبُ غَدَتْ لَا تَتَقِ رَايًا إِذَا حَرْبُ غَدَتْ لَا تَتَقِ رَرُدُ خَدُ النَّابِ مِنْهَا الأَرْوقِ

طهر » ، أى أخاص نفسه وأشرطها الجهاد ، فتبرأ من كل ذنب ، وطهرته الشهادة فطهر .
 وقد أوقع عمر بن عبيدالله وقعة بأبى فديك والحروريين ، قتل فيها منهم ستة آلاف ،
 وأسر ثمانية .

(۱) ديوانه: ۱۱۸ . المشرق: الصلى ومسجد الحيف. والمرقلات: الإبل التي ترقل. في سيرها ، أي تسرع ، والسهب: أرض واسعة بعيدة مستوية في طمأ نينة ، وهي بطن من بطون الأرض. في الصحاري والمتون. والسملق: المستوى الأماس الأجرد لاشجر "فيه ، وقوله: «كل سهب » منصوب على الفارف ، أراد: رب الرقلات في كل سهب ، وقال ابن سيده: أرقل الفازة مطعها ، في كون «كل سهب » منصوب بالمرقلات ، وخطأه الأزهري ، وقال ليس بشيء ، أقول : جائز أن يضمن الإرقال ، وهو الإسراع ، معنى القطع ، أي تقطعها مرقلة ،

ُ (٧ ُ) اَلَمْقَ ، أَصَلَهُ التَّرْفَقَ وَالْمَدَارَاةُ ، ثُمْ لَيْنَ التَّودُدُ وَشَدَةُ العَطْفَ ، ثُمْ صَار ﴿ الْمَلَقِ ﴾ الدعاء والتضرع . الورق : المال من الإبل والنّم وغير ذلك كالدراهم . وثمر الله المال : تماه وكثره .

(٣) قال الأصمى في شرح ديوانه: «يقول: إذا جاءت حرب طاعة ، لاتتنى [ديناً] ولامن استأخر فلم يلحق» ، والزيادة بين القوسين من ناشر الديوان ، وحمل الأصمى معنى « الدين » هنا هلي الطاعة ، فقال ماقال ، وهو كلام غير بين ، ولا وجه له إن شاء الله ، و«غدت » من قولهم: « غدا عليه غدواً ، واغتدى » ، بكر في أول النهار . يعنى غارة مع الصبح ، وقوله: « لا تتق » ، أى لا محذر ولا تخاف الذل بالهزيمة أى لا محذر ولا تخاف الذل بالهزيمة إذا تحين أسرعنا إليها عجالا على غير تأهب ، بل نسرع ولا نتريث ، ثم قال : « ولا مستأخراً لم يلحق » يقول : إشفاقنا من الذل لا محملنا على التريث ، ولا يحملنا عليه أيضاً انتظار من استأخر فلم يلحق ، عكث عددنا وتكون لنا بهم قوة .

(٤) حدكل شيء : طرف شباته ، كحد الكين والسيف والسنان ، ثم استدير لأشياء ، فيقال : « حد الخر » ، أى شدتها وصلابتها في الإسكار ، و « حد الظهيرة » ، أى أشد حرها -- 1.4

نَقَدْ عَلِمَتْهُ عُصْبَةُ الدُرَوَّقِ ورَهْطُشُؤْ بُوبٍ ورَهْطُالضَّدُقِ ('' والحُمْسُ قَدْ تَعْلَمُ يَوْمَ مُلْزَقٍ أَنَّا تَتِي أَحْسَابَنَا ، وَنَفْتَقِي (''

[بالمَشْرَ فِيَّاتِ أَفْتَخَارَ الأَحْمَق]

« شُوْ بُوبٌ ، ، و « خَنْدَقٌ » ، رَجُلانْ ، و « الحُمْس » ،

أيْسنى قريشًا .

عسور و هجها: و و حد الحرب ، فورتها و شدتها الأولى . واستعار و انتاب ، للحرب ، يسنى شرها وعضها بهم فى حومة النتال . و و الأروق ، من نعت الناب ، من و الروق ، (بفتحتين) ، وهو طول وانتناء فى الأنياب ، وذك أبلغ فى أذاها عند العنس . واللياح : الثور الوحشى ، لأنه أبيض يتلائلاً . والأبلق : الذى فيه سواد وبياض غالب ، كأنه يسنى عام جدب . ورواية الهيوان و فى كل يوم ، وهى أجود . و واللياح »، هنا عندى :الصبح ، لأنه يلوح و بتلائلاً إذا كانت الشمس بيضاء ، وعنى بالأبلق : شدة بياضه . يصف مافى اليوم من كثرة السلاح وبياضه و تلائلة .

(١) قال الأصمى : « المروق «رجل معروف ، وقال ابن سلام بعدق شؤبوب والمخندق أنهما رجلان ـ ولم أوفق بعد لمعرفة شيء عنهم جميعاً .

(۲) قال الأصمعي : « الحس : قريش وكنانة وبنو عامر بن صعصعة ، وكل من نالته ولادة من قريش فهم الحس . . . وإنما صارت بنو عامر من الحس ، لأن أمهم بجد بنت تيم بن غالب المعروف بالأدرم » ، غالتي قاله ابن سلام بعد ، صحيح في منى الحس ، ولكن هذا الذي قاله الأصمعي هو الجيد هنا . وهمازق» ، ذكره سلامة بن جندل (د : ١٩١١) ، والفرزدق في قوله :

وَنَحْنَ قَتَلْنَا عَامِرًا يُومَ مُلْزَقٍ فَبَانَتْ عَلَى تُقْبِلِ البيوت هُجُومُهَا

قال ابن حبیب ق شرح دیوانه : « هذا یوم ملزق : کانت بین بنی عامر و بین بنی سعد موادعة الله أجل معروف مسمی . فر فرسان من بنی سعد راجعین من غزاة لهم ، فیهم سلامة وأحمر ا بنا جندل و فدک بن أعبد، فی فرسان من فرسانهم مذکورین ، فلما رآهم بنو عامر قالوا : هؤلاء حد سعد ، فلن یفلعوا بعدهم إذا أصبتموهم ، فرکبوا علیهم ، فناشدتهم بنو سعد الموثق الذی بینهم ، فأبوا إلا الغدر ، فعطفت علیهم بنوسعد فقتلت فیهم ، وردتهم مفاولین ، وأسرت فیهم » . و بنو سعد هم بنو سعد بن زید مناة بن تیم ، رهط العجاج ، و بنو عامر بن صعصعة .

وقوله: « ونعتق » ، يقال: اعتقى الشىء وعقاه: احتبسه، مقاوب من « اعتاقه وعاقه » ، وتمام السكلام فى البيت التالمي ، وقد زدته بين قوسين ، لأنه حق السكلام . والمصرفيات ، السيوف . يقول : تمنم كل أحمق بسيوننا أن يجد ما ينتخر به ويتبجع بذكره .

٩٢٦ — وقال :

الحَمْدُ لِلهِ العَشِيَّ وَالضَّحِيَ الْعَمْدُ لِلهِ العَدْيَ النَّاسِ هَدْيًا بِالهُدَى أَمْنًا لَوْ سَأَلَتُ خَابِرًا عَمَّا أَتَى، وَجَمْع عِبْدِ القَبْسِ إِذْ لَاقَى ثَأَى لَاقَى جَوادًا فَمَلَاهُ إِذْ جَرَى وبينما هُمْ يَنْظُرُونَ المُنْقَضَى وبينما هُمْ يَنْظُرُونَ المُنْقَضَى

وَالْحَدُ لَهُ ، فَمَا شَاءَ أَتَى (۱)
هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ آيَاتِ النَّقَ
عَنْ جَمْعُ بِكُرْ إِذْ حَسَاماقدَحَسَا (۲)
ضَافًا عَلَينا وسَعَى حيثُ سَعَى (۲)
وعَنَّ فَوْقَ شَأُوهِ حَتَّى أُرعَوى (۱)
منًا ، إذا هُنَّ أَرَاعِيلُ رُبَى (۵)

(۱) لم أجدها في ديوان العجاج ، رواية الاصمعي (دمشق) ، ولا في ديوانه (أورية) ، إلا سبتة أبيات مفردات في الزيادات ، منفرلة من الكتب المطبوعة ، وسأشير إليها وإلى مراجم أخرى. فيما يلي. و « العشي والضحي» منصوب على الفارف ، أي بالعشي والضحي . وقوله « فاشاء أنى » ، أي ذكان ، أوفعل .

(٢) رجل خابر وخبير: عالم بالحبر، مثل شاهد وشهيد، قال مسعود بن عبد الله الأسدى . سَائيلُ بنى يَرْ بُوعَ إِن لاَقيتَهُمْ عن ضيفهمْ ، يُخْبِرُكُ عَنْهُ خَابِرُ

وفي المخطوطة : « أتى » ، بالتاء ، كأنه يعنى ماأتاه من أخبار ، أوماكان منها . « بكر » هم بنو بكر بن وائل : فيما أرجح . حسا الماء وغيره يحسوه : شرب حسوة ملء الفم (بضم الماء وسكون المسين) ، يعنى مااحتسوا من مر القتال ، أو مر الذل . وكان في المخطوطة : « حشا ماقد حشا » ، ولا أجده صحيحاً .

(٣) الثأى : الأمر العظيم يقم بين القوم ، يريد شراً عظيماً . وقوله : «ضافا » ، مكذا هو فى المخطوطة وعلى الفاء فتعتين ، ولا أدرى ماهو ، ولمل الصواب : «ضاف علينا » ، أى مال البناء مغيراً علينا ، فضمن « ضاف ، معنى الإغارة .

(به) علاه : غلبه . ومن : اعترض فى عدوه سابقاً ، من قولهم : أتان من حمر الوحش عنون (بهتج الدين) : تتقدم الحمر فى عدوها . ويقال : فلان عنان (بتشديد النون) على آنف التوم ، سباق لهم . والشأو: الطلق والشوط من عدو الفرس . وارعوى :كف . يقول : عدا سابقاً فوق مداه وغايته فى الشوط ، حتى كف عن عدوم .

(•) البيتان في المسان والتاج (ربا)، وروايته : « بيناهم ينتظرون » : وقو له «المنقفي سنا»، ظني أنه من القضاء ،وهو إحكام الشيء وإمضاؤه والفراغ سنه، يريد : ينتظرون مانقضيه من الرأي. في شأن غارتهم ، كأنه قال : قضى الأمر فانقضى ، فجعل « المنقضى » مصدراً سيميا بمعنى القضاء ولمضاء الرأى . والله أعلم بالصواب في ذلك . وأراعيل جم رعيل، أو جم أرعال ،جم رعيل ، ... ُمِثْلَ جَرَادِ الدَّبْرِمِنْ كُلِّ لِوَى، مِنْ كُلِّ شَقَّاءَ ، ومُنْشَقِّ النَّسَا^(۱) سَاطٍ ، إِذَا أُبْتَلَ رَقيقاًهُ نَدَا شديدِجَلْزِالصَّلْبِمَعْصُوبِالشَّوَى^(۱) كَالْكُرِّ، لاشَخْتُ ولافِيهِ لَوَى وطِرْفَة يَنْبُرِي لَهُ إِذَا أَنْبَرَى (۱)

-- والرعيل والرعلة (بفتح فكون) ، وهي كل قطعة متقدمة من خبل أو طير أو جراد أو إبل . والربى جم ربوة (بغم فسكون) ، وهم كل عشرة آلاف من الرجال أو الحيل ، وأراد الجماعات. الكثيفة من الحيل .

(۱) الجراد، اسم جنس العجرادكله . والدبر: أولاد الجراد، ويريد مثل الدبي (بفتحتين) وهو صغار الجراد، يعنى في كثرته وسرعة حركته . واللوى ، لوى الرمل ، حيث يلتوى وينقطع . وفرس شقاء: ضامرة طويلة . والنسا : عرق يخرج من الورك ، فيستبطن الفخذين ، ثم يمر بالمرقوب حتى يبلغ الحافر ، فإذا سمنت الدبة ، انفاقت فخذاها بلحمتين عظمتين ، وجرى النسا بينهما واستبان ، فذلك قوله « منشق النسا » ، يريد موضع النسا . وهذا مما يمدح في الحيل . فإذا هزل الفرس اضطربت الفخذان وخنى النسا ، وذلك عيب .

(٧) الأبيات الآنية ، من أول قوله : « من كل شقاء .. » إلى قوله : « فهى أمثال النوى » ، و كتاب الحيل لأبي عبيدة : ١٦٩ . وقوله : « ساط .. » في كتاب الحيل : ١٢٩ ، وفي اللسانه (رقق) ، وفي المعانى الكبير : ١٤ منسوباً لأبي النجم ، وهو خطأ كما ترى . والساطى من الحيل : المعبد الشحوة ، وهى الخطوة ، يبسط ذراعيه في حضره ، فيسطو على الحيل ، أي يقهرها عدواً . ورقيق الأنب : جانبه حيث لان واسترق ، وها رقيقان ، والندى : العرق ، ابتل جانبا أنفه من المحرق ، وعرق الحيل خمود جداً . الجلز : الطى ، يقال : جلزت السوط : لويته حتى يستدير ويطوى . ومجلوز اللحم : معصوب المثنى ، والشوى ، محدول الشوى ،

(٣) « كالكر . . » هذا البيت والذى قبله فى اللسان والتاج (عمر) ، منسوباً لرؤبة ، وهو خطأ ، وهذا الثانى فى اللسان والتاج (لوى) منسوباً المعجاج، واللسان (كرر) غيرمنسوب ، مصحفاً . والمكر : حبل يسوى من حر الليف يصعد به على النخل ، يقول : هو مفتول مجدول جدل الكر، والشخت : الدقيق المنق والتوائم خلقة ، وهو عيب فى الخيل ، واللوى : اعوجاج فى ذنب الفرس ، ذنب ألوى ، وهو عيب ، وقوله : « وطرفة » ، معطوف على قوله : « من كل شقاء ، ومنشقى النسا »، يعنى: ومن كل طرفة ، والطرف : الفرس المتيق الكريم الأطراف ، يعنى الآباء والأمهات ، وقال أبو زيد ، هو نعت لمذكور خاصة ، ولكن جاء «طرفة » المؤنث ، كما ترى فى هذا البيت وغيره ، يرى له يبرى : عرض له، وانبرى : عارض ، وذلك فى العدو ، ومنه المباراة ، وهى الحجارات والمسابقة .

جَرْدَاء سُرْخُوب إِذَا بَاعَتْ رَدَى أَضَرَّ بِالخَيْلِ الْيُوارُ فَا نُطُوَى مُسْتَقْدِمات جَحْفَلاً جَمَّ الوَّغَى ذَا لَجَبِ، يَسْرَحُ مِن حَيْثُ أَعْتَدَى مُسْكُرُ ذُوالعَاجَة مِنْهُ مَا أَبْنَغَى

أَى ، وَلَنْ يَسْبِقَهَا وَإِنْ نَأَى (1) مِنْهَا الْكُشُوحُ فَهِى أَمْثَالُ النَّوَى (2) مِنْهَا الْكُشُوحُ فَهِى أَمْثَالُ النَّوَى (2) كَمْثِيرَ مَجْرَى النَّقْرَ بات والحَصَال (4) حَتَّى تَوارَت شَمْسُه وَمَا أَنْقَضَى (4) حَتَّى تَوارَت شَمْسُه وَمَا أَنْقَضَى (4) حَتَّى الْوَلْمَ مَنْ حَيْثُ أَنَى (4) حَيْرانَ لا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَنَى (6)

(١) فرس أجرد ، وجرداء : رق شعرها وقصر ، وذلك من علامات العتق والكرم . سرحوب : فرس حسنة الجسم سريعة سرح البدين بالعدو ، من خفتها . باعت الفرس تبوع : مدت باعها ، وملائت ما بينه بالخطو ، وردى الفرس يردى (بكسر الدال) : رجم الأرض بحوافره رجاً من شدة العدو . يقول : إذا بسطت ف حضرها ، رجم لها الأرض رجاً يباريها ، وذلك من ستقهما وشدة نفسيهما . نأى : تباعد ، يعني في عدوه . وفي المخطوطة : « نأى » بضمتين على الياء ، على أنه مصدر .

(۲) أضر بالخيل: أضرها والغوار: مصدرغاور مغاورة ، يمنى أغار ، قال رجل من عارب: فَلاَ تُوعِدُنَا بالغوار ، فإنَّنَا بنُو الحرّب ، ربَّدُنَا و بحنُ أصاغر وانطوى : ضعر ، كأنه طوى حتى اشتد ، والكشح : جانب البطن من ظاهر وباطن وشبهها بنوى التمر في ضيرها وسلابتها .

- (٣) هذه الأبيات سوى الأول والأخبر ، فالمانى الكبير : ٩٦٣ . مستقدمات : متقدمات اسابقات ، والجحفل : الجيش الكثير فيه الحيل ، جم الوغى : كثير جلبة الأصوات ، وف المانى الكبير : «كثير بجرالمقربات» وقال : «الحجر : الجيش» ، وهو صحيح فاللغة ، ولكن الصواب: «بجرى» ، ولا أدرى كيف غاب عن ابن قتيبة فساد روايته وفساد معناها ؟ والمقربات : الخيل تحكون قريبات من البيوت معدة ، ولا تسكون كذلك إلا وهى مضمرة عزيزة مكرمة موثوق بها . وبجراها : حيث تجرى من نشاطها . والحصا : العدد .
- (٤) اللجب: الجلبة واختلاط الأصوات وارتفاعها ، وذلك لكثرة صهيل الحيل وقعقعة السلاح. عال ابن قتيبة : « يقول : يغتدى هذا الجيش إلى مغيب القمس ، من الموضع الذى خرج منه » . وما انقضى : ما انقطم ذلك ، وقد توارت الشمس وغابت .
- (°) قوله : « حيران · · · » ، البيت والذي بعده في التاج واللسان (خسا) منسوباً لرؤبة ، والأولى في اللسان (ذكا) المعجاج ، والأولى في اللسان (ذكا) المعجاج ، وواية التاج واللسان : « دجران » (بفتح الدال وسكون الجم) وهو الحيران . وشرح البيت فيا يلي .

عَنْ قِبْصِ مَنْ لَاقَى أَخَاسٍ أَمْ زَكَا عَرَّقَ فِي القَمْقَامِ أَمْ لَا قَى هُوَى (١)

0 0 0

٩٢٧ - والرَّابع: رُوْبَةُ بَنِ المَجَّاج، ويُكُنِّى أَبَا الجَحَّافِ، وهو أَوَّلُ مَنْ قال في تَقْصِير الاُسم، وتخفيف عَدَد النَّسَب، فقال: قَدْ رَفَعَ المحَّاجُ ذِكْرِى فَادْغَنِي بِالشمِي، إِذَالاُسْمَاء طَالَت، يَكُفِنِي تَعْدُ رَفَعَ المحَّاجُ ذِكْرِى فَادْغَنِي المُنْ مِن أَبِيه. وقال بمضُهم: إنَّه أَفْصِحُ من المِنه. وقال بمضُهم: إنَّه أَفْصِحُ من أبيه. ولا أحسِبُ ذلك حَقَّا، لأن أباه قد أَخَذَ عليه في قصيدته التي أوّلُها: وقاتِم الأعْمَاقِ خَاوِ المُخْتَرَقُ المَا مُشْتَبِهِ الأَعْلَامِ لَمَّاعِ الخَفَقُ (1)

⁽۱) القبص: العدد الكثير. وأخاسى جم خسا (بفتح الحاء) يقال الفرد خسا ، والزوج زكا. وتخاسى الرجلان: تلاعبا بالزوج والفرد. قال ابن قتيبة: « يقول: من جاء يطلب فرساً لم يعرفه من كثرة الحيل ، فيبقى متحيراً ، لا يشعر من كثرتهم أأزواج هم أم أفراد » . غرق (مشددة الراء) يمهنى غرق ، الثلاثي ، وشدده وأبقاه فعلا لازماً . والقمقام : البحر ، والهوى جم هوة (بغم الهاء) : وهى حفرة بعيدة القمر فيها ماء ، كالدحل تحت الأرض ، غير أن لها ألجافاً ، أى كهوفاً يعثر بها السائر فيقع فيها . فيضل فيهاك . وفي المخطوطة : «هوى » بفتح الهاء وهو خطأ . يقول : لايدرى أغرق في بحر أم وقع في هوة فأشرف على الهلكة .

⁽ ٢) ديوانه : ١٦٦ ، في مديحة بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعرى .

⁽ ٣) هذا الحبر رواه المرزبانى بنصه فى الموشح: ٢١٩ ، وابن عساكر فى تاريخه عن الجمعى • : ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ثم روى سائر الأخبار بعده ، وفيها تصعيف شديد، ولذلك لم أشر إليه فها يلى .

⁽ ٤) ديوانه : ١٠٤ ، يصف طريقاً في فلاة . قائم : فيه غبرة إلى حمرة . والأعماق جم عمق:
وهو ما بعد من أطراف المفاوز ، كأنه عمق بثر . والمجاوى : المجانى . المحترق : مكان اختراقه
واجتيازه ، ليس به أنيس ولا شجر . والأعلام جم علم : وهو الجبل ، يهتدى به . والمحقق ، بفتح
المفاء ، حركها ضرورة . خفق الآل خفقاً (بسكون الفاء) : اضطرب وتحرك . يقول : اشتبهت
جباله وصواه فلا يهتدى ، وحيره اضطراب السراب وتلا الره ولمانه . ويكل : يتعب . وفد الربح؛
أولها وما تقدم منها ، كوفد القوم ، وهم المتقدمون الوافدون قبل غيرهم . انخرق : أى صار خرقاً
واسماً ، فإذا السم ضعف مر الربح ، وإذا ضاق الحرق ، اشتد هبوبها .

يَكِلُ وَفَدُ الرِّبحِ مِنْ حَيْثُ ٱنْخَرَقَ

ثم قَالَ فيها :

مَضْبُورةٍ قَرْوَاء هِرْجَابٍ فُنْقُ^(۱) فضَمَّ ، وَأَوَّلُهَا مُفْتُوحٌ .

٩٢٩ – وقال أيضًا يمدحُ سَلْمَ بن قُتَيْبَةَ الباهِلِيَّ : (*) ياسَلْمُ ، أَعْلَى كَعْبَكَ القُدُّوسُ عَلَى عِدَّى أَوْبَقَهُمْ إِبليسُ (*)

(١) هذا البيت في أول الأرجوزة ، في وصف الناقة . مضبورة : مجتمعة الحلق ، مكتئزة اللحم .
 قرواء : طويلة القرا ، (يفتح القاف) . وهو الظهر ، يعنى السنام . وهرجاب : ضغمة ممتدة .
 فنق : فتية لحيمة سمينة .

- (۲) فى المخطوطة : « سليمان بن قتيبة » ، وهو خطأ لاشك فيه ، وهو سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلى ، كان أبوه عظيم القدر عند يزيد بن معاوية ، ثم كان هو سيد قومه ، وولى البصرة مرة لابن هبيرة ، فى آخر زمان بنى أمية ، ثم وليها لأبى جعفر المنصور . ومات سلم سنة ١٤٩ ، وصلى عليه المهدى ، وهو ولى عهد .
- (٣) هذه القصيدة في ديوانه: ٧٤، وعنوانها وقال: «أيضاً يهجو المهلب وأسحابه ، ويمدت خندفاً وقيسا »، وفيه خطأ سيفاهر فيا بعد . وهي قصيدة طويلة ، ولكن ليس فيها من هذه الأبيات التي رواها ابن سلام سوى الثانى ، والثالث ، والثامن ، والمادى عشر الى الرابع عدر ، وهو آخرها . وليس في قصيدة الديوان ذكر لسلم بن قتيبة ، وسيب ذلك أن هذه القصيدة ، قيلت أولا في آخر عهد بني أمية ، فلما ظهر بنو العباس وأوقعوا بيني أمية ، وصارت إليهم المحلافة ، وتغير الأمر ، حذف منها رؤبة ذكر سلم بن قتيبة ، وصرف بعض ضائر القصيدة إلى خندف وقيس ، دون أصحاب سلم بن قتيبة ، كاسيفلهر فيا أذكره من اختلاف الروابة بعد . وهذا أمر وقيس ، دون أصحاب سلم بن قتيبة ، كاسيفلهر فيا أذكره من اختلاف الروابة بعد . وهذا أمر وأماخبر سلم بن قتيبة ، فإنه كان والى البصرة على آخر عهد بني أمية الماخرجت المسودة (العباسيون) في سنة ١٣٧ ، كان من رجالهم سفيان بن معاوية بن يزيد بن الهبلب ، وكتبوا إليه بولايته على البصرة ، وأمروه أن يظهر بها دعوة بني العباس ، فسكتب سفيان إلى سلم أن يتجول عن دار الإمارة ، فامتنع سلم ، وحشب القتال بينها ، فقتل يومئذ معاوية بن سفيان بن معاوية ، فانكسر سفيان بون معاوية ، فانكسر سفيان بلوت ولده ، وانهزم ، وفلب سلم بن قتيبة على البصرة ، آخر عهد بني أمية أمية ، فلما ظهرأمر سفيان لموت ولده ، وانهزم ، وفلب سلم بن قتيبة على البصرة ، آخر عهد بني أمية ، فلما ظهرأمر سفيان لموت ولده ، وانهزم ، وفلب سلم بن قتيبة على البصرة ، آخر عهد بني أمية ، فلما ظهرأمر سفيان لموت ولده ، وانهزم ، وفلب سلم بن قتيبة على البصرة ، آخر عهد بني أمية ، فلما ظهرأمر سفيان لموت ولده ، وانهزم ، وفلب سلم بن قتيبة على البصرة ، آخر عهد بني أمية ، فلما ظهرأمر سفيان لمن قدر عليه الميارة ، فلما في الميارة ، فلما في ونهر ما ونهر بسلم بن قتيبة على البصرة ، آخر عهد بني أمية ، فلما ظهرأمر سفيان بلم بن قدر عليه بن قديب الميارة ، فلما في الميارة ، فلما في ونهر بالميارة ، فلما في الميارة الميارة ، فلما في الميارة ، فلما في الميارة ، فلما

يوم بني المُهَلِّبِ البَيْسِ أَصْلاَهُمُ مَا تَصْطَلِي المَجُوسُ (١) إِذْ صَبَّحَتُهُمْ فَيْلَقُ رَجُوسُ مَلْمُومة ذَفْرَاءِ دَرْدَ بِيسُ (١) إِذْ صَبَّحَتُهُمْ فَيْلَقَ رَجُوسُ مَلْمُومة ذَفْرَاءِ دَرْدَ بِيسُ (١) وصبَّحَت سُفْيَانَهَا النَّحُوسُ جَرَتْ بذاكَ اللَّجَمُ العَطُوسُ (١) فَصَبَّحَتُهُمْ بُرَحًا مِلْطِيسُ فَلَا يُحَسَّ مِنْهُمُ حَسِيسِ (١) فَصَبَّحَتُهُمْ مَنْهُمُ حَسِيسِ (١)

= المسودة ، وقام أبو العباس بالحلافة ، ولى البصرة سفيان بن معاوبة بن يزيد بن الهلب ، وانقضى عهد سلم (الطبرى ٩ : ١٢١ ـ ـ ١٢٢) .

فَنْ أَجَلَدُلك ، كَانَ رَوَّبَة ، فيما يظهر ينشد هذه القصيدة فيزمان بني العباس ، وقدحذف منها ذكر سلم بن قتيبة ، وإيقاعه بسفيان ، المذكور في البيت السابع . « على عدى أوبقهم لمبليس » ، يعني سفيان وبني العباس ، غرهم إبليس فأوبقهم وأهلكهم .

- (١) « يوم بني المهلب » ، يمني الوقعة التي المهزم فيها سفيان على يد سلم . والبئيس : شديد مفرط الشدة ، وفي التنزيل: « وأخذنا الذين ظلموا بعداب بئيس بما كانوا يفسقون » . أصلاهم : أذاقهم حر النار ، وما تصطلى المجوس ، يعني النار التي يعبدونها ويصاونها يوم القيامة . وأراد فار الحرب .
- (٧) صبحتهم: أتنهم غدوة مع الصباح. والفيلق: الجيش العظيم الذي يفاق حد العدو هو أراد الكتيبة ، فأنت الفيلق. رجوس: ذات صوت ورعد. رجس الرعد والسبل: علا صوته واضطرب، وهو رجاس. ملمومة: مجتمعة من كترتها ،صفة للكتيبة. وذفراء: أى كتيبة سهكة من الحديد وصدئه، لعادل لباسها لأمة المحارب. والذفر (بفتحتين) نتن الربح، كصدأ الحديد وغيره، وفي المخطوطة: « دفراء » ، والصواب بالذال المعجمة، والدرديس: الشيخ الكبير، والعجوز، والداهبة، ولم يجيء في المعاجم صفة للكتيبة. وأراد شديد النكاية من قدمها وتجربه، في المتال.
- (٣) سفيانها: يعنى سفيان بن معاوية بن يزيد بن الملهب ، ومضى خبره س ٢٦٢، تعليق :
 ٣. والنحوس جم نحس : وهو في النجوم خلاف السعد ، وأراد مالتي سفيان من مقتل ولده معاوية ، وهزيمته على يد سلم بن قتيبة اللجم ، يقال هي دويبة أصغر من العظاية ، وقيل هو الوزغ ٥٠ وقيل سمكة في البحر ، وكل ذلك يتشاءم به العرب في جاهليتهم ، وكانوا يتطيرون من العطاس . قالوا : اللجم العطوس ، لما يتطير منه ، وقالوا للموت: هو اللجم العطوس ، أبطل الله كل ذلك بالإسلام ... وكان في الخطوطة « اللجم » بالحاء ، وهو خطأ .
- (3) في المخطوطة: « برحا » (بفتح الباء والراء ، وتنوين الحاء) ، ولمأجدله وجهاً ، ولعله كأنه أراد أن يجعلها واحد « البرحين » (بضم الباء وفتح الراء ، وكسر الحاء) ، وهي الداهية وللمنكرة ، أو قصر « البرحاء » ، وهي المشقة وشدة الكرب . واللطيس ، من العلس ، وهو المنسرب للمعي ، بالشيء العريض ، فقالوا : ملطس وملطاس ، للمعول الذي تكسر به الحجارة ، =

أَنَّ أَمْرَءَا حَارَبَكُمْ مَمْشُوسُ (۱) بَكُمْ يُدَاوَى الفَقَمُ الشَّخِيسُ (۲)

قَدْ عَلِمِ الْعَالِمُ والقِسِّيسُ بِنْسَ الخَلِيطُ الجَرِبُ الْمَدْسُوسُ وهذه طوبلة "

٩٣٠ - وقال فيه أيضًا:

يا سَلْمُ ، قد عَرَّفَكَ الثَّمْرِيفُ حَقًا ، وأَنْتَ المُسْلِمُ الحَنِيفُ (٣)

٩٣١ – وقال أيضًا:

كَاسَلُم، يَا أَنْ الأَكْرَمِينَ شَجَرًا حَيًّا، عُروقًا فِي الثَّرَى و بَمَرًا (*)

- ولم يرد ف كتب اللغة « ملطيس » ، وهذا تأويله، منالدق والكسرالشديد . والحسيس والحسة الذي تسمه بما يمر قريبًا منك ولاتراه ، من حركة وصوت . يقول : هلكوا هلاكًا .

⁽١) القسيس ، من قولهم: قس الشيء قساً ، تتمبه وطلبه . وقالوا : القسس ، (بضمتين)، المقلاء الذين يعلمون خبايا أمر الناس ، فأخذ منه رؤبة « القسيس » ، مبالغة في المقل والمعرفة ، وهذا بما لم تثبته كتب اللغة . وفي الديوان : « حاربنا » ، وهو بما غيره من الضائر ، كما أشرت اليه في ص : ٧٦٢ . تعليق رقم : ٣ . محسوس : به مس ، وهو الجنون .

⁽٢) الخليط: الذي يخالط القوم أو الجماعة . والجرب: الذي أخذه الجرب ، يسنى من الإبل. والمدسوس: من قولهم: دس البعير (بالبناء للعجهول) ، إذا ورمت مساعره ، وهي أرفاغه وآباطه، من الجرب وقال الأصمعي : إذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب ، قيل : به شيء من جرب في مساعره . فإذا طلى ذلك الموضع بالهناء ، قيل دس فهو مدسوس . ويدني أن هذا الخليط الجرب يعدى الصحاح ، يسنى بذلك سفيان بن معاوية وأصحابه . وفي الديوان : « الحرب » بالحاء ، وهو خطأ . وقوله : « بحرف الفعيد إلى قومه من خطأ . وقوله : « بحر يدواي » ، في الديوان : « بنا يدواي » ، حرف الفعيد إلى قومه من مضر ، انفلر التعليق السالف. والفقم : أن تدخل الأسنان العليا مع اللحي الأعلى ، ويخرج اللحي الأسفل ، ثم صاركل معوج يقال له : أفقم ، والشخيس ؛ المختلف اختلافاً شديداً ، حتى لا ينطبق شيء من أعلى الأسنان على أسفلها ، وكان في المخطوطة : « الحسيس » ، وهو الدنيء ، ولا مغي له هنا ، والصواب في الديوان .

⁽٣) ليس لها ذكر في ديوانه ، وفي زيادات الديوان : ١٧٨ رقم : ٦٧ ، أبيات توشك أن تسكون منها .

 ⁽ ٤) ليس لما ذكر في ذيوانه ، وفي زيادات الديوان : ١٧٤ ، رقم : ٣٤ ، بيت واحد ،
 عسى أن يكون منها .

٩٣٧ – () [أخبرنى أبو خَلِيفة فى كتابه إلى ، عن محمَّد بن سلّام، عن أبى زَيْد الأنصاري والحكم بن قَنْبَر قالا: كنَّا نقمُد إلى رُؤْبَة يومَ. الجمعة فى رَحْبَة بنى تَميم ، فاجتَمْنا يوماً ، فقطَّمْنا الطريق ، ومرَّت بنا عَجوزٌ ، فلم تقدرْ على أن تجوز فى طَرِيقِهَا ، فقال رُؤْبة :

تَنَحَّ للعَجوزِ عَن طَريقِها إِذْ أَقْبِكَتْ رَأْمِحَةً من سُوقِهِا دَعُها، فَمَا النَّحْوِيُّ من صَديقِها (٢)

٩٣٣ — [أخبرُ في أبو خَلِيفة في كتابه ، عن محمَّد بن سلّام ، عن يونس قال : غَدوْت يوماً ، أنا وإبراهيم بن مُحمَّدالمُطاردِيّ ، على رُوْ بة ، غوج إلينا كأنّه نَسْرٌ ، فقال له أبن نُوح : (٢) يا أبا الجَحَّافِ ، أَصْبحتَ

⁽۱) جمعت هذه الأخبار من ۹۳۲ ـ ۹۳۰ ، من ترجة رؤبة ، مما رواه أبو الفرج عن ابن سلام في الأغاني ٢٠ : ٩٤٠ ـ ١٠ (ساسي) ، وهي مكررة في الجزء المادي والمشرين . وظاهر من إسناد أبي الفرج ، أنها من نسخته التي أجازها له أبوخليفة راوي الطبقات ، فإذلك ختمت بها ذكر رؤبة ، لأني أرجح أن مخطوطتنا أيضاً ، فيها اختصار في أواخرها ، كما أشرت إليه في المقدمة .

⁽ ۲) زیادات دیوانه: ۱۸۱ .

⁽٣) ان نوح: هو إبراهيم بن محمد بن نوح العظاردى ، الذى سلف ذكره ، وأيت فى العقد الفريد ه : ه ، ٢ ، ما نسه : « قال أبوعبيدة : تمارع عامر ومسمع ابنا عبد الملك ، وخالد بن جبلة ، ولم بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن نوح العظاردى ، وغمان بن عبد الحميد وعبد الله بن مسلم الباهلى ، ونفر من وجوه أهل البصرة ، كان الرئيس كايب بن وائل . خالد بن جبلة : كان الأحوس بن جغر الرئيس . وقال عامر ومسمع: كان الرئيس كايب بن وائل . وقال ابن نوح : كان الرئيس كايب بن وائل . وقال ابن نوح : كان الرئيس زرارة بن عدس . وهذا في بحس أبي عمرو بن العلاء » . فهذا خبر عظيم الفائدة عن ابن نوح » وزمانه ، وأنه من ولد عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس التميمى وأنه هو نفسه المذكور في معجم ما استعجم : ٣ ٤ في خبر فيه : « فقال أبو نوح ، رجل من ولد عطارد ، لأبي عمرو . . . » ، وأن سوابه « ابن نوح » وهذا يصحح ما كتبته آنفاً س : ٤٧ ، عمالون : ٤٠ عن « ابن نوح العظاردى » . والحد لله وحده .

والله كقولك: (١)

كَالْكُرَّزِ الْمُشْدُودِ بِينَ الْأُوْتَادُ مَا قَطَ عَنْهُ الرِّيشَ كُو الْإِبْرَادُ (٢)

فقال له رُوْبة : والله كيا أبن نُوح مازِلْتُ لك مَاقِتًا ! فقلتُ : بل أصبحتَ يا أبا الجمَّاف كما قال الآخر :

فَأَ بْقَيْنَ مِنْدَ ، وأَبْقَ الطِّرَا ﴿ دُ بَطْنَا خِيصًا وصُلْبًا سَمِينَا ٣

فضحك وقال: هات حاجتًك.

٩٣٤ — [قال أبن سَلَّام : ووقَف رُؤْبة على باب سُليمان بن على بستأذنُ ، فقيل له : قد أُخَذ الإِذْريطُوس . فقال رؤبة :

يَا مُنْزِلَ الوَّحْيِ عَلَى إِدْرِيسِ وَمُنْزِلَ اللَّمْنِ عَلَى إِبْلِيسِ

(١) هذا الحبر نقله ابن قتيبة فيالشمر والشعراء عن ابن سلام: ٧٥ و أصه :

ُ ﴿ أَتِيتَ رَوْبِةَ وَمَعَى آَبِنَ نُوحَ ، وَكُنا مُنْفَلْسَ آبِنَهُ عَبِدَ اللهِ — أَى مُعطيهِ الفُلُوسِ — فيخرجه إلينا ، فقال آبن نوح »

وقوله : «كأنه نسر»،لأنه كان قدكر ،فدق عظمه وصلم رأسه ، وطالت عنقه ودقت ، وغارت عيناه ، وتخدد اللحم عن وجنتيه ، وبرز أنفه حتى صار كالمنقار .

(۲) ديوانه : ۳۸ . والكرز : البازى يشد ليسقط عنه ريشه . والإبراد : الدخول في البرد ، وصواب روايته د قبل الإبراد » ، لأن فاعل د ساقط » يأنى في بيت بعده ، هو:

ه لَفْحُ الصَّلاَ من وَغْرِ قَيْظٍ وقَّادْ ه

يريد : أنه كالكرز سقط عنه ريشه قبل الإبراد ، فهو يقشعر ويتضام من مس البرد .

(٣) هو لكعب بن زهير بن أبى ساى ، ديوانه : ١٠٢ ، والبيت فى صفة حمار الوحش .
 الطراد : المطاردة ، يعنى مطاردته الآن حتى يرد بهن الماء ، الخميس : الضامر ، والصلب: الظهر .
 يقول : أصبح مديجاً شديداً عبوك الحلق وثيق النزكيب .

وخَالِقَ الإثْنَيْ مِنْ وَالْحَمِيسِ عَارِكُ لَهُ فِي شُرْبِ إِذْرِيطُوسِ (')

٩٣٥ - أخبر نى أبو خَليفة فى كتابه إلى ، عن محمّد بن سلّام ، عن عبد الرحمن بن محمّد بن سلّام ، عن عبد الرحمن بن محمّد بن عَلْقَمة الضَّبيّ قال : خرج شاهين بن عَبْد الله الثّقفيُّ بِرُوْ بة إلى أرضِهِ ، فقَمَدُوا يَلْعبون بالنَّرْدِ ، فلما أَثُوا بالخِوَانِ قال رُوْ بة :

يا إِخُوتَى جاءِ الْحُوانُ فَأَرْفَعُوا حَنَّانَةً كِمَا مُ الْمُ اللَّهِ الْعُقْعَ

لم أَدْرِ مَا ثَلَاثُهُا وَالْأُرْبَعُ (٢)

قال: فضحكنا وَرفَمْناها ، وقُدِّم الطَّمامُ] .

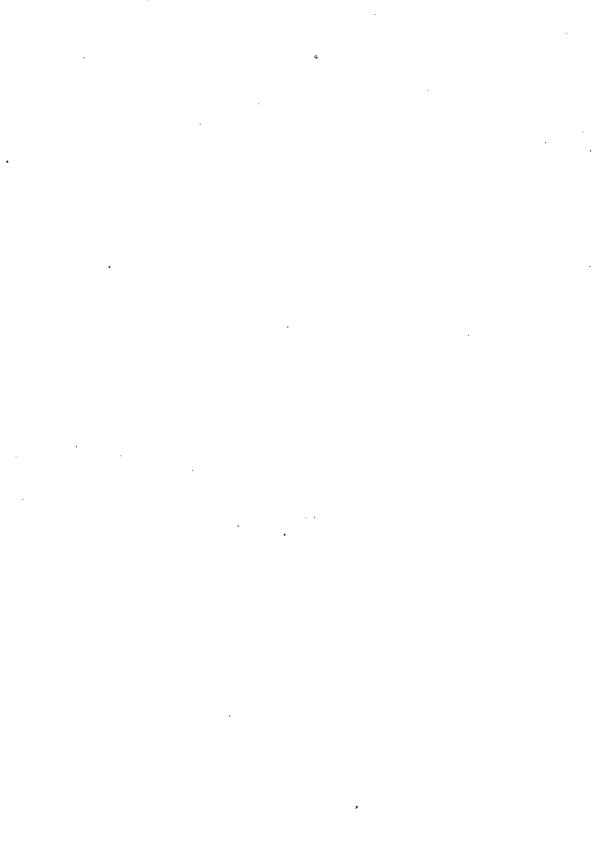
٩٣٩ - [وقال أبن سَلّام ، عن يونُس قالَ لى رُوْبة : حتَّى متى تَسْأَلُنى عن هذه الأباطيل وأُزَوِّتها لكَ ؟ أَمَا تَرَى الشَّببَ قد بَلَّع فى رأسك ولِحْيتَك ١١] . (٢٠)

⁽۱) البيت الأول فى زيادة ديوانه: ۱۷۰، والآخير فى المعرب: ۲۲۷. و دريس نبى الله عليه السلام. وإذريطوس: هو دواء مركب مسهل من غير مشقة، ويقوى الحرارة الغريزية. (۲) لم تذكر فى ديوانه ولا زياداته. وقوله « حنانة »، يعنى دست النرد، والسكماب:

 ⁽ ۲) لم تذكر في ديوانه ولا زياداته . وقوله ه حنانة ، يعنى دست النرد ، والمكماب :
 ما يلمب به في النرد .

⁽٣) هذا الحبرنفلته من الشعر والشعراء لابن قنيبة :٧٦ه ، ورواه أبوسعيدالسيراني في أخبار النعويين البصريبن : ٣٠، وقال بعد أن فرغ منه : « قال أبو سعيد : هذا صحف فيه آبن الأعرابي فقال : « بلّم نم بالغين ، وهو أحد ما أُخِذ عليه » . وبلم الشبب فيه تبليعاً : بدا فيه وظهر وقارب الكثرة . ثم انظر شرح التصحيف للمسكري : ١٤٦ ، ١٤٦ .

وفي شرح شواهدالمنني: ٣٧٤، خبر عن رؤبة وأبيه العجاج ، وامرأة أبيه عقرب. فكر السيوطي أنه دمن طريق الجمهي، بعن أبي يحيي الضبي » ، وهو شبيه بأن بكون من الطبقات ، وتقله عنه السيوطي ، والبغدادي في النخزانة ١ : ٣٤٦ ، وقال قبله : « وفي كتاب مناقب الشبان ، وتقديمهم على ذوى الأسنان » ، ولدلك أغفلته ولم أثبته .



الطبقة العاشرة

أربعةُ رُهْطٍ:

٩٣٧ - مُزَاحِم بن الخارِث المُقَيْلِيّ (١)

٩٣٨ - ويَزيد بن الطَّـنُويَة ، والطَّـنُويَة أَمَّه: وهويَزيد بن المُنتَشِر، أُحدُ بنى عَمْرو بن سَلَمة بن قُشَيْر. والطَّنْريَّةُ ، نَسَبُ إلى حَيِّ من قُضَاعة عِلَا لهم : طَـنُرَةُ ، فنسبت إليها . (٢)

۹۳۹ — وأبو دُوَادِ الرُّوَّاسِيّ ، أحدُ بنى رُوَّاس بن كِلاَب بن رَبِيعة أَن عامر بن صَمْصَمَة . (۳)

⁽١) الأغانى ١٩: ٩٨ (الهيئة) ، ونسبه عند ابن السكلى :

[«] مُزاحم بن الحارث بن مصرِّف بن الأعلم بن خُوَيْـلد بن عمرو بن عمرو. ابن عامر بن عُقيَـلْ بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة » .

⁽ ٢) مختلف في نسبه ، وفي الأغاني ٨ : ١٠٦ ، عن أبي حمرو الشيباني :

[«] يزيد بن سلمة بن سَمُرة بن سَلَمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صمصعة » ، وقال ابن الكلبي : « يزيد بن الصمة » ، وقيل : « يزيد بن المنتشر بن سلمة » .

⁽٣) نسبه عند ابن الكلي:

[«] یزید بن معاویة بن عمرو بن قیس بن عُبَیّد بن رُؤًاس ، وهو الحارث ، ابن کلاب بن ربیعة بن عامر بن صعصمة » .

٠٤٠ - والقُحَيْف بن سُلَيم العُقَيْليّ .(١)

0 0 0

(١) نسبه عند ابن الكلى:

القحیف بن خُمَیْر بن سُلَمْ النَّدَی بن عوف بن حَزْن بن خَفاجة بن عمرو بن عُقیْل بن کعب بن ربیعة بن عامر بن صعصعة »

فهذه الطبقة كلها من بني عامر بن صعصمة ، كما ترى .

(۲) رقم : ۹٤۲ ، ۹٤۳ ، أخلت بهما « م » ·

(٣) خبر دهر الجسني هذا عزيز جداً ، لم أجده في شيء منالكتب مفصلا . وهذا اليوم هو يوم النخيل ، في الجاهلية ، ذكره لبيد في موضعين من شعره (ديوانه : ٩٨ ، ١٣٥) . وه دهر » هو دهر بن الحداء بن ذهل بن الحارث بن ذهل بن مران بن جني بن سعد العشيرة بن مذجج ، وكان بنو الحداء عرجا ، أرجلهم معوجة شديدة الاعوجاج) ، وكان دهر رأساً في جني ، وهو أحد الجرارين من اليمن (المحبر : ٢٥٧) .

(٤) هو علقمة الحراب (بتشدید الراء) بن مالك بن حجر بن الحارث بن الأصهب (وهو عوف) بن كعب بن الحارث بن سعد بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعنى . كان كثير الغزو ، وكان قد رأس بعد شراحيل بن شيطان بن الحارث بن الأصهب ، وقتله بنو جعدة بن كعب بن وبيمة بن عامر بن صععة . كال النابغة الجعدى :

وعَلْمَمَةُ الحرَّابُ أَدْرَكُ رَكْضُنَا بِذِى الرِّمْثِ إِذْ صَامَ النهارُ وهجَّرا (•) ق المخطوطة: «بنو كلب » ، وهوخطأ ، إنماهم بنو كعب بن ربيمة بن عامر بن صعمة. عَقَالُ بِن خُويْ الدِ فَى بِنَى عُقَيْل ، (الجمل يُنْدِى أَبْارَ الْإِبِل بَبُوله ، (المَمْ يُرِى أَصِّابَهُ البَعَر نَدِيَّا ، ويقول لأصحابه : ما أقر بكُمْ منهم احتى وردَ عليهم النَّخَيْل فى يوم قائظ ، (الهور أَسُ دَهْر / فى حجر جَارِية مِن بَنِي عليهم النَّخَيْل فى يوم قائظ ، (الهور أَسُ دَهْر / فى حجر جَارِية مَن بَنِي آ بَعْ لَيْهُ إِلَّهُ الْحَلِيم النَّغَيْل فَى يوم قائظ ، (المَهُ وَهُلُ اللَّهُ الْحَلِيم اللَّهُ اللَّ

⁽١) هو عنال بن خويلد بن هوف بن عاسر بن عنبل بن كعب بن ربيعة بن عاسر بن صعصمة.

⁽ ٧) في المخطوطة : « أباعر الإبل » ، وليس صواباً ، والأباعر هي جم بعير -

⁽ ٣) النخيل: موضع ، لم يحدده ياقوت ، وقال الطوسى في شرح ديوان لبيد: ١٣٥: « يوم النخيل ، وقعة في واد يقال له بطن النخيل » .

⁽ ٤) مايين القوسين ، أنا في شك من قراءته في المخطوطة ، لأنه في أول سطر في الورقة ، وهو يتآكل، ولكن هكذا استظهرته، وبنو يجلة ، هم قصية ومازن وفتيان بنو مالك بن تعلية بن جهثة بن صليم بن منصور ، وأمهم بجلة بنت هناءة بن مالك بن فهم الأردى وإليها ينسبون ، ويرجح هذا قول مزاحم في البيت الأخير : « وسبى من سليم » ، يسنى من سليم بن منصور ، الذين منهم هذه الجارية ، كانت سبية ، سباها دهر الجعني فيا يظهر من سياف الحبر ، وأرجو أن يكون هذا هو الصواب إن شاء الله .

^(•) هكذا هو هنا « هبيرة بن النفاضة » ، وابن النفاضة في أنساب ابن الكلمي هو : عامر بن معاوية بن عبادة بن عتيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وذكر أنه هو الذي كسعر دهر أنفه بقوسه . وبروى أنه قبل للأعلم بن خوبلد (أخى عقال) : أتشهد أن لا إله إلا انة ؟ قال : أشهد أن ابن النفاضة نهم الفارس يوم القرى !!

 ⁽٦) ق المخطوطة: وخوالد بن عقال ، سها فأخطأ . ونثر بطنه: شقها فنثرت ما نيها ورمنه . يقال : و وجأه فنثر أمعامه .

 ⁽٧) « انبرير » سيئة الـكتابة جداق المخطوطة، وهكذا قرأتها . والبرير : ثمر الأراك ، وه ر حلو ، وله عجمة مدورة صغيرة صلبة أكبرمن الحمص قليلا ، وفي الحديث : « مالنا طمام إلا البرير» .
 قارجو أن يكون ذلك هو الصواب إن شاء الله .

هزيمةً فاحشةً ، فقال مُزَاحم بن الحَارث في ذٰلك اليوم :

مِنَّا الَّذِينَ أَسْتَنْشَطُوا الْأَمْرَ [جَهْرًةً] عَلَى أَثَرَ الجُمْفِيِّ دَهْرٍ ، وقد أَتَى بِسَيْرٍ طُرَاحِيِّ تَرَى مِنْ نَجَائِهِ فِمَا ذَاقَ طَمْمَ النَّوْمِ حَتَّى تَفَرَّجَتْ عَنِ الحَيِّ مِن عُلْياً حَرِيمٍ ، وفيهمُ

يُقَدِّمُهُمْ عَارِى الأَشَاجِعَ أَرْوعُ (١) لَهُ مُنذُ ولَّى يَسْحَجُ السَّيْرَ أَرْبَعُ (٢) جُلُو دَالمَهارَى بالنَّدَى الجَوْنِ تَنتُعُ (٣) جِبَالْ وليلُ والنَّجَائِبُ تُقْرَعُ (٤) سَوَامُ وسَبْىُ مِن سُلَيْمٍ مُوزَعُ

(١)كان البيت في المخطوطة :

مُنا الذين استشطُوا الأمر يَقدمهم عَادِي الأشاجِع فِي الكريهة أَرْوَعُ

وهو تلفيق في العروض لاأصل له . وظنى أن الناسخ زاد « في اَلْكَرَيْهَة » سهواً من حفظة ، فرأيت أن الصواب قريب بما أثبت ، وزدت مابين القوسين من عندى لسباق البيت . نشط الشيء وتنشطه : انتزهه وجذبه ، فسكأنه أراد بقوله: استشطوا الأمر : استنقذوه. يقدمهم : يحملهم طلى الإقدام . والأشاجم : هروق الكفين قليل لحمها ، وعارى الأشاجم : معروق الكفين قليل لحمها ، وذلك من عام قوته وقلة ترفهه . أروح : حي النفس شهم ذكى الفؤاد .

(٢) الديوان: ٢٨ ، ٢٨ ، واللسان (سجح) . يقال : مر يسجح : أى يسرع ويتابع السير . أربع ليال .

(٣) الديوان ، اللسان والتهذيب (طرح) . طراحي : بعيد شديد. والنجاء : السرعة ، والمهارى : جم مهرية : وهي إبل كرم منسوبة إلى مهرة بن حيدان . والندى : العرق (رقم 3 المهارى : ٩٠٠ ، تعليق : ٤) . والجون : الأسود ، وكذلك يكون عرق الإبل إذا يبس تتم العرق ينتم نتما وتتوعا : نتابم خروجه ، وهو بالتاء أحسن في العرق من أن تقول « نبم » ، وإن كان المهنى متقارباً ، وفي الأسل ، وفي اللسان والتهذيب : « تنبم » بالباء . وكان في المحفوطة: « من ندى الجون » ، وهو خطأ وسهو .

(٤) تفرجت: الكشفت، وبرزت. والنجائب جم نجيب: وهو من الإبل السكريم العتيق المتوى السريم الحفيف، يسابق عليه. وتقرع: من القرع، وهو الضرب، وأراد الحث، يحثها يبغى زيادة سرعتها.

(°) فى المخطوطة: « من الحى » ، والصواب ما أثبت . يقول : انكشف الليل والجبال عن الحى . وحريم ، هو حريم بن جعنى بن سعد العثيرة ، أخو مران بن جعنى ، سلف دهر الجعنى ، وحريم ومران ها «الأرقان » . والسوام : الإبلاالى ترعى، يعنى ما ساقه دهر فى غاراته من الإبل . والسبى : الأسرى ، وسليم : هم بنو سليم بن منصور ، وكانت منهم الجارية التى كانت تعلى دهر ؟ (انظر ما ساف س : ٧٧١ ، تعليق : ٤) . ، ووزع : مفرق فى أيدى هؤلاء الغزاة .

جَنَانٌ ، ومَا يَنْمَالُهُ الدَّهِرَ يَفْجَعُ (١)

طَلُوعُ نِجِادِ القَوْمِ ، مَا يَسْتَفِزْهُ عه - وقال أيضًا:

متى عَهْدُهُ ، بالظَّاءِنِ المُتَحمَّلِ (٢) على عَبْرَةِ ،أَوْ تَرْقَ عَيْنُ مُمَوِّلِ (٣) على عَبْرَةِ ،أَوْ تَرْقَ عَيْنُ مُمَوِّلِ (٣) بها الرِّيحُ جُوْلاَنَ التَّرابِ المُنَظَّلِ (١) وأَمْسَتْ قَوَّى بين الحَصِيرِ وَعَبْلِ (٥) مَتَى ما يُرَاجِعْ ذِ كَرُ هاالقَلْبَ يَجْهُلَ (١) مَتَى ما يُرَاجِعْ ذِ كَرُ هاالقَلْبَ يَجْهُلَ (١)

خليليَّ عُوَجابِي على الرَّبْعِ نَسْأَلِ فإن تُعْجِلاً بِي بانْصِراف، أَهِجُكُماً فَهُجْتُ وَعَاجًا فَوْقَ صَحْرًا عِنْادَرَتْ وما هَاجَهُ من دِمْنَة بانَ أَهْلُهَا الاَيْلا تُذَكَّرُ بِي أُمَنِيَةً ، إِنَّه الاَيْلا تُذَكَّرُ بِي أُمَنِيَةً ، إِنَّه

(۱) النجاد جم نجد: وهو ماغلظ وارتفع من الأرض. وطلوع النجاد: يمنى يعلو ليربأ لهم عدوهم، من شهامته وضبطه للأمور. ويستفزه : يستخفه ويفزعه. والجنان هنا: جنان الناس، وهو سوادهم وجاعتهم، يسنى كثرتهم، لايفزعه كثرة العدد. يغتاله: يهلك ويذهب به. يقول: إذا اغتال شيئاً فهو فجيعة الدهر، يعنى من عظم نكايته في عدوه.

(٢) قصيدة طويلة في شيوانه : ٣ ـ (١ ، عدتها مئة بيت وعشرة أبيات . هوجا : ميلا ، وأصله من عاجمتنق ناقته أى أمالها حتىتقف . والظاعن :الذى أعد الظعائن للسير، وأراد بالظاعن دا سرد .

لحى الفلاعن

(٣) في المخطوطة كتب « فلا تعجلابي » ، ثم ضرب على « فلا » وكتب « وإن » ، ورواية الديوان « ولا تعجلاني » ، وقال صاحبالتعليق : « أهجكما ، جواب عوجا » ، يمني في روايته ، وهمي أجود ، ورواية الديوان : « أو ترقئا عين معول » ، وأعول وعول (بتشديد) الواو ، واحد في معنى البكاء . وقوله « ترق » أصابها « ترقأ » ، فسهل وترك الهمز ، ورقأ الدمم : جف وانقطم. رواية الديوان أجود .

(؛) رواية الديوان : • صفقت بها الربح » ،والأغانى (١٠٤:١٩) « مورث » . وجولان النراب : هو ما تجول به الربح على وجه الأرض . والمنخل : الذى كأنه دقيق تخلته بالمنخل .

(ه) هذا البيت ليس في ديوانه ، وهو في معجم البلدان (الحصير) ، وقال: هو جبل في بلاد عطفان . وفي المخطوطة : « بادأهلها » ، والصواب ما في المعجم . والقوى (بفتح القاف) الففر . « يحبل » موضع ، ذكره ياقوت ، ولم يذكر هذا البيت الذي ذكره في (الحصير) وقال : موضع في دبار بني سعد باليمامة . وضبطه بضم الميم وكسر الباء . وهذا ضبط المخطوطة .

(٦) زواية الديوان: « تذكرنى الفضيلة» (بالتصغير). ويجهل: يستخفه الحزق والطرب ،
 قول النابغة:

دَعَاكَ الهَوَى وأَسْتَجْهِ لَمَتَكَ المَنَازِلُ وكيف تَصَابِي المرَّوالشَّيبُ شامِلُ

تَتَبَّعَ مِنِي مُلَّ عَظْم ومَفْصِلِ (' كَمُ مُشَاشَ الدُرَوِّي ثُمَّ لَمَّا تَنَصَّلِ (') مُشَاشَ الدُروِي نَفْنَفَ البُعْدِعَنْسَلِ (") بَصَمْبَاءِ تَطْوِي نَفْنَفَ البُعْدِعَنْسَلِ (") بَاضَهَبَ مَنَّافَ سَا بِعْ الدُّنَذَ يَلِ (لَا

وَتَعْلَمُ رَيْعَاتُ الهَوَى أَنَّ حُبَّهَا كَمَا تَبِعَتْ صِرْفُ عُقَارُ مُدَامةً ويومَ اللهَوْءَ عُقَارُ مُدَامةً ويومَ اللهَيْتُ الصِّبَا أَن يَفُو آنِي أُلاءِبُ حَاذَيْها وتَطَّرِحُ الشَّذَا

⁽۱) روایة الدیوان : « و تخبر قدیمات الهوی » . و قوله : « ریمات الهوی » ، صححت هکذا فی الهامش لتوثیق اللفظ ، و کأنه من «الریم » ، و هو العود ، راع پریم : رجم . یعی مارجم الیه من ذکر هواها . و فی مجالس ثملب : ۲۷۷ ، « و تملم نزیمات الهوی » ، یعنی ما ینزع به الی هواها ، و فی اللسان (بینغ) : «نزیغات » بالنین المجمة ، أی الی تنزغ به إیها ، إن صحت روایته ، وقد نسجه الی ثملب ، وهی فی الحجالس ، کما ذکرت ، وکان فی أصل مجالس ثملب « تقبم منی » فقیره المحقق « تبیغ » ، اعتماداً علی ما فی اللسان (بیغ) ، مع أن صاحب اللسان نقله ثم تال : « لم یفسره » ، ثم حاول هو تفسیره ، وهذا موضع ینبغی تحقیقه ، فإنی أخشی أن یکون وها .

⁽ ۲) و روایة الدیوان : « کما اتبات صهباء صرف محیلة ». محیلة ، آن علیها الحول ، وکتب فی المخطوطة : «صهباء صرف» ثم ضعرب علی «صهباء » ، ووضع «عقار » بین «صوف » و « مدامة » وکسرتین علی «مدامة» ، والبیت فی اللسان (نصل) ، و مجالس تعلب : ۲۷۸ ، وصرف » غیر ممزوجة ، وعقار : خر تعقر عقل شاربها ، کا تعقر الدابة (أی یقعام أحد قوائمها) فتسقط لا تقدر علی انقیام ، مدامة : خر معتقة ، غلت حتی دامت ، أی سکنت ، والمشاش : عظام المرفقین والسکفین والرکبتین ، وارا آراد العظام کام ا ، تشت الخر فی عظامه حتی استرخی ، والمروی ؛ والمسان : الله الذی باغ الری من شعربها ، تنصل ، تنصل ، من قولهم « تنصل » ، أی خرج ، قال فی الله ان : «و و معناه : لم تظرح فیصحو شاربها ، و بروی : «ثم لما تزیل » ، یعی : لم تفارقه سکرتها فیصحو .

⁽٣) تلافيت الصبا ، تداركته ، وفي المخطوطة : « تلاقبت » ، خطأ . وصهباه ، يخالط بياضها حرة ، فيتعمر أعلى الوبر وتبيض أجوافه ، ويعني ناقة . ويقال : قريش الإبل صهبها وأدمها ، أي خيرها ، كما قريش خيرالناس . وفي الديوان : « بعيداء » ، وهو خطأ سوابه : « بكيداء » ، أي عظيمة الوسط ، وهو في الإبل مدح . تطوى : تقطعه طياً . والنفنف : كل شيء بهنه وبين الأرض مهوى ، فهو نفنف ، يعني مد البعد في عمق الصحراء ، وفي الديوان : « نفنف البيد » ، جم بيداء ، وهذه أجود ، عنسل : سريعة قوية ، من صفة الناقة .

⁽ ٤) الحاذ: الذي يقع عليه الذنب من الفخذين منذا الجانب وذا الجانب. وتلاعبه: يعي تضربه حاذيها بذنبها فعل اللاعب الشذا: ذباب أزرق عظيم ، يقع على الإبل فيؤذيها ، فهي تطرحه بأذفابها ، والشذا: الأذي ، وكل ذباب شذى ، وأصهب : فيه حرة ، يعنى ذنبها . ضاف : كثيف الشعر طويله ، وسابغ : كامل واف طويل ، والمتذبل : بعنى امتداد الذبل ، وثوب مذيل : طويل الذبل ، وف المخماوطة : « المتذلل » وهو خطأ .

عَارِينَ بِالأَيْمَانِ أَو نَفْحَ مِشْمَلِ (** حَبَتْ تُدُمَّا فِي مَكْمَنِ النَّلْقِ مُكْمَلِ (**

تنيف به طَوْرًا وطَوْرًا تَخَالُهُ لَمَا وَرِكُ كالجَوْبِشُدَّتْ فَقَارُهُ

۹٤٤ — وله :

كُأنِّى وَعَبْدَ الله لَمْ تَسْرِ بَيْنَنَا ولَمْ نَطَّلِبْ دُونَ الخَجُونِ ظَمَاثِنَا / ظَمَاثِنُ مِن عُلْيَا نُمَـيْرِ بن عَامِرٍ

أَحَادِيثُ يَثْنِي سَالفَ الدَّهْرِ لِينُهَا (") تَبَارَى بِهَا أَدْمُ اللَهَارَى وَجُونُهَا (") مُصَحَّحَةُ الأَجْسَادِ مَرْضَى عَيُونُها (")

(١) أنافت بذيلها: رفعته وحركته عالياً . والمخاريق جم محراق : وهو ثوب يلوى فيضرب به ، أو يلف فيفرب به ، أو يلف فيفرو به ، وهو لعبة للصبيان معروفة ،شبه حركة ذيلها يلعب الملاعب بالمخراق بيمينه - ونفحه بالسيف نفحا : ضربه به وتناوله ، والمشمل : سيف قصير دقيق ، شبه حركته بحركة الضارب بالسيف القصير .

ُ (٧) الجوب : الترس ، يريد في ملاسته . والفقار جم فقارة : وهي ما انتضد من عظام الصلب من لدن البكاهل إلى العجب ، يعنى أنها صلبه الفقار . وفي الديوان : «لزت ، وهي بمعنى شدت. رواية الديوان :

ه كَمَّتْ صُمُّدًا في ناشِز الخَانِي مُكْمَلِ ه

وفسره فقال: « ناشز الحلق: لم تنكسر جاءرتها (وهم الدبر) نصبت ورفعت. ومكمل: كامل ». وهذا بين، أما الذي في المخطوطة: « مكمن الحاق»، فلم أعرف له وجها ولا تصحيفاً .. والضمير في قوله، « ثمت صعدا » أو « حبت قدماً » ، الورك ، يسنى ارتفاعها حتى تلتتى الوركان عند الجاعرة.

(٣) ديوانه: ٣٣ ، عبد الله ، كأنه صاحب له أو أخ ، ولم أعرف بعد من هو . يتول ؛ جرى بيني وبينه من رقيق الحديث في الحب وما ألقاه منه ، ما يرد عاينا الأيام السوالف التي مضت من شباينا .

(٤) الحجون: جبل بمسكة ، على محو ميل ونصف من البيت الحرام . وطلب الشيء واطلبة الحول أن يجده أو يلحقه . والظمائن جم ظعينة: الجمل يظمن عليه ، أى برحل ، أو الهودج الذى تكون فيه المرأة ، ثم سميت كل امرأة ظمينة ، لأنها تركبه . والأدم جم أدماء وآدم: وهى الإبل السبس الهجان ، وهى أكرم الإبل . والهارى جم مهرى: وهى إبل منسوبة إلى مهرة بن حيدان، من نجانب الإبل . والجون جم جون (بفتح فسكون): وهو الأسود المشرب حمرة ، وهو شديد السواد . وتبارى ، تتبارى ، يحذف إحدى التاءين : يعارض بعضها بعضاً ويسابقه .

(ه) في د م » : « عمير بن عامر» ، خطأ، و د نمير بن عامر بن صفصعة » ، وقد قالوا إنه ==

تُنْكُرُنَ مِنْ أَيْسِي ، فَلَمَّا عَرَفَنَنِي بَدَتْ كُلُّ مِبْهَاجِ أَعْرُ جَبِينُهَا ('' وَقُلْنَ: أَعْجَلاً ، لَاَ عَنْ الْخَوْمُ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللْمُنْ اللَّهُ مُنْ الللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ الللْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللْمُنُولُ اللَّهُ مُنْف

كان يحب ابنة عمه ، فتزوجت من هوأقرب منه إليها نسباً ، ومزاحم من بنى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صفصة . وقوله « من عليا نمير » ، يعنى من أهل الشعرف والسخاء والنبل ف بنى نمير . مصححة الأجساد : صححة الأبدان من النعمة والحفض والنوف والبعد عن الأرض الوبيئة . وصححه الله فهو صحيح ومصحح : سلم من اكانات . والمرض في العيون : فتور نظرها من الحياء ، لا يعنون الداء .

(١) • تنكرن من أنسى » ، لم يرد بالأنس ، ضد الوحشة ،بل جعله اسما لقرلهم : « آنست حساً »، إذا أحسسته ووجدته .يقول :تنكرن لما آنسن وأحسسن بنا وأبصرننا من بعيد . وامرأة يهجة ومبهاج : غلب عليها الحسن والنضارة والبهجة تروع من رآها . أغر : أبيض .

(۲) اعجلا : خطاب لمزاحم وعبد الله صاحبه . والظنون : المتهم الذي لايوثق به . يعنى من يخشى أن يبوح أو يذيع قالة السوء . وفي « م » : « غاب عنا » .

(٣) انقض الطائر: أسرع وهوى فى طيرانه يريد الوقوع . واستماره للإسراع والعجلة . وف « م » : «الفريقان » . والفريق: المفارق ، الذكر والأثنى والمفردوالجم فيه سواء، مثل صديق وعدو . وناء : بعيد نازح . والبين : الناحية ، وفصل مابين كل أرضين ، وهي التخوم . يقول: أسرع كل منالي صاحبه ، كما يسرع حبيب إلى حبيب، إذا وجدا خاوة بعيدة عناً عين الحي والرقباء .

(٤) نداى جم نديم ، وهو المجالس والمرافق ، يحدثك أو يشاربك أو يسامرك . والحل : الحلال ، والضنين : المسك .

(o) الصفاح والمصافحة والتصافح: أن يصافح الرجل الرجل بيده، إذًا وضع صفح كفه في في صفح كفه في صفح كفه في صفح كفه في صفح كفه ، وأقبل بوجهه على وجهه ، وصفح الكف: بطنه . والفلة والفليل: حرارة العطش في المعطش . وشفاء الصدى: إطفاء حرته ، كأنه شفاء من داء . والفلة والفليل: حرارة العطش في الجوف . يقول : لم يكن بيننا إلا مس اليد باليد ، وذلك حسنا من شفاء ما نجد من وقدة الحب.

(٦) الوساد والوسادة: مايوضع تحت الرأس عند النوم. ورياط وريط جم ريطة: وهي
 ملاءة من نسجدقيق لين : والبركة : جنسمن برودالين نفيسغال .و« العالى » ، الشريف النفيس.

عَصَى خُلَّةً لَمْ يَنْجُ إِلاَّ قَرِينُهَا (')
وَعَجُوبَةً لَمْ تُفْطَ صَبْرًا يُعيِنُها (')
بِنَا العِيسُ بِالمَوْمَاةِ جَعْداً لَحِينُهَا ('')

فَلَمَّا بَدًا صَوْمٍ مِنَ الصَّبِحِ سَاطِعُ مَنَ لَكُمَّا بَدًا صَوْمٍ مِنَ الصَّبِحِ سَاطِعُ مَنَ كُلَّ وَامِنَ بَدَتْ ذَفَرَاتُ الحُبِّ مِنْ كُلَّ وَامِنَ فَأَصْبَحْتُ فَأَصْبَحْنَ صَرْعَى فِي الحِجَالِ ، وأَصْبَحَتْ فَأَصْبَحَتْ

0 0 0

٩٤٥ – (' والثّانى: يزيدُ بن الطَّـتُرية . قال محمّد بن سلّام، حدّثنى أبو الغَرَّاف قال : كان يَزيدُ بن الطّثَريّة صَاحِبَ غَزَل وتُحَادَثة للنساء، وكان ظَرِيفًا جَمِيلًا، ومِنْ أَحْسَنِ النَّاسَ كلِّهم شَعْرَةً . (°) وكان أَخُوه

(۱) فی «م»: «صاد من الصبح»، وكأن صوابه: «هاد»، والهادى: مقدم كل شىء، كالعنق وغيره، كأنه يهدى. وذلك قولهم فى الشعر، يقول ذو الرمة فى صفة الفجر:

حَتَّى إِذَا مَاجَلاً عَن وَجْهِهِ فَلَقْ هَادِيهِ فِي أُخْرَ بِآتِ الليلِ مُنْتَصِبُ وَبَعُولُ ، وهو أجود قول :

كَأْنَّ عَمُودَ الصُّبْحَ جِيدٌ ولَبُّـةٌ وراء الدُّجَى من حُرَّةِ اللون حَاسِرِ

أما الشطر الثانىمن البيت ، فهو فى المخطوطتين كما أثبته . ولم أستطع أن أجدله وجها أرتضيه ، متركته على حاله .

- (٢) وامق : محب ، والمقة : المحبة لغير رببة . والمحجوبة : المرأة التي بلغت فضرب عليها الحجاب .
- (٣) صرعى جم صريع: صرعها الحب والوجد، والحجال جم حجات (بفيحتين) : وهي بيت كالقبة يستمر بالثياب ، ويكون له أزرار كبار ، يتخذ للنساء ، فهن ربات الحجال ، يذكر مايلقين من الوجد به وبصاحبه ، والميس : الإبل البين يخالطبياضها شيء من الشقرة ، وهي من أكرم الإبل وأصبرها على السير ، واحدتها أعيس وعبساء ، والموماة : المفازة الواسعة الملساء ، لاماء بها ولا أنيس ، اللجين : زبد أقواه الإبل ، وزبد جمد : متراكب مجتمع بعضه فوق بعض على خطم المعير أوالناقة ؛ وذلك من شدة إسراعها في السير ، يقول : أصبحن صرعى في حجالهن من شدة الوجد ، وطرفا نحن في البوادي بجدين نتسلى عما نجد بهن من فرط الصبابة ، وف « م » : الوجد ، وطرفا نحن في البوادي بجدين نتسلى عما نجد بهن من فرط الصبابة ، وف « م » :
 - (٤) هذا الخبر رواه أبو الفرج في أغانيه ٨ : ١٧٥ ــ ١٧٦ .
- (٥) انظر الأغاني ٨: ١٧٨ ،حين حلق له أخوه ثورشمره ، وأبياته التي رثى بهاجته المحلوقة.

مُورٌ رجُلاً سَيِّداً كَـثِيرَ المال والنَّخل والرَّقيق، (١) وكان مُتَنَسِّكاً كثيرَ الحَاجِّ والصَّدَقة . وكان كَثِيرَ النَّلاَزَمة لإبلهِ ونَّخْله ، فلا يَكَادُ مُيلمُ بالحيُّ ا إِلَّا وَقَالَةً ، (٢) وكانتْ إبله تَردُ مع الرُّعَاء عَلَى أَخيه يَزيد بن الطَّاثَريَّة فَنُسْقَى على عَيْنِه .^(٢) فَبَيْنَا يِزيدُ مارًا في الإبل وقد صَدَرَتْ عَنِ الماءِ،^(٤) إِذْ مَرَّ بِحَبَاءِ فِيهِ نِسُوةٌ مِن الخَاضِرِ ، (٥) فَلمَّا رأينَه قُلنَ : يايزيد ، أَطْمِمْنا لَحْمًا . قال : أَعْطِينَنِي سِكِمِّينًا . فأَعْطَيْنه ، فَنَحَر لْمُنَّ نافةً من إبل أُخِيه . وبلغ الخبرُ أَخَاهُ ، فأُقبلَ، فلمَّا رآه أُخَذَ بشَعَرِهِ وفَسَّقَه وشَتَمه ، فأنشأُ يزيدُ يقولُ :

فَإِنَّهَا الشَّتُمُ للقَوْمِ العَوَّاوِيرِ^(٦) عُونِ كِرَامِ وأَبْكارِمَعَاصِيرِ الرَّ

يا أَوْرُ، لاَ نَشْتُمَنْ عِرْضِي، فَدَاكًا بي، مَا عَقْرُ نَابِ لِأَمْثَالِ الدُّمَى خُرُدِ

⁽ ١) في المخطوطة : « رجلا شديداً » وأثبت ما في « م » والأغاني .

 ⁽ ٧) إلا وقمة : إلا قايلا كوقمة الطائر ثم يرخل . وفي الأغانى : « إلا الفلتة والوقفة » .

⁽ ٣) الرعاء جم راع . على عينه : أي بحيث يراها ويتعهدها .

⁽ ٤) « مارا » ،هكذا بالنصب في المخطوطة ،وفي جميع مخطوطاتالأغاني . وفي « م » : « مار» . بالرفع . وعندى أن النصب صواب عض ، وأنه من المواقع التي تحذف فيها «كان » وتعمل وهي عَدْوَفَة ءَ أَى : بينا كان يزيد ماراً ، ومثله عندى قول الحماسي (٣ : ١٢٤) •

ينَمَا نَحْنُ بِالبَلاَ كِتْ فَالقَاعِ سِيرَاعًا والعِيسُ نهوي هُو بَا

[«] سراهاً » ، خبركان محذوفة .

⁽ ٥) الحباء : من بيوتالأعراب ، من صوف أو شعر . حي حاضر : إذا كانوا نازلين عَلَى ماءَ.

⁽٦) العواوير جم عوار (بضم فتشديد) : وهو الضعيف الجبان الحسيس لاخير فيه ، ومثله الأعور . ويقال للردىء من كل شيء ، من الأمور والأخلاق ، أعور . ومنه يقال : كلمة عوراً .

⁽٧) عقر البعير بالسيف عقراً: قطع قوائمه ثم نحره ، يفعلون ذلك به كيلا يشرد عند النحر.

الناب: الناقة المسنة ، وذلك أن نابها طال وعظم . ووصفها بذلك ليهون من شأخها على أخيه . الدى جم دمية : الصورة المثلة يتنوق صانعها في صنعتها ويبالنه في تحسينها ، شبهوا بها المرأة الجميلة لملتامة الْحَلَق. خرد وخرائد وخرد (بتشديدالراء)جم خريدة : وهي المرأة الحيية الطويلةالكوت ==

ولَبْسَ يَرْضَيْنَ مِنِّى بِاللَّمَاذِيرِ (') فِي قِطْقِطْمِنْ سَقِيطِ اللَّيلِ مَنْثُورِ (') فَيَرْخَلُ الصَّيْفُ عَنْكُمُ غَيْرَ عَنْبُورِ؟ ('') لاَ تَنْجَلَى عَن عَقِيرِ الرَّجْل مَنْحُورِ؟ ('') عَكَفْنَ حَوْلِيَ يَسْأَلْنَ القِرَى أَصُلاً هَبْهُنَّ صَنْفَاً عَرَاكُمْ بعد هَجْمَتِمْ وَلَبْسَ قُرْبَكُمُ شَابِهِ وَلاَ لَبَنْ ، مَا خَيْرُ وَارِدَةِ الماءِ صَادِرَةِ مَا خَيْرُ وَارِدَةِ الماءِ صَادِرَةِ

٩٤٦ - (°) وقَالَ أَيضًا فِي أَمرَأَةً كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا وَيُعْجَبِ بِهَا ، فبينا هُو عِنْدَهَا ، إِذَا حِدْثُ لَمَا سِوَّاهُ قد طَلَعَ عليها ، ('') ثم جَاء آخرُ ، فلم يزالوا كذلك حَتَّى تَدُوا سَبْعةً وهو الثامنُ ، فقال :

المافضة الصوت المتسترة .عون جمعوان : وهى الثيب والتي كان لها زوج . وق الأغانى : و عين ، بحم عيناه ، واسعة العينين . والأبكار جم بكر : وهى الثابة التي لم يمسمها رجل ، والماصير والمماصر جم معصر : (بضم فسكون فسكسر) وهي التي أعصرت ، أى بلفت عصر شبابها وإدراكها . يقول : ماتساوى الناب ، حتى تلومني على تحرها لهؤلاء الجيلات السكريمات النبيلات من هون وأبكار ؟

(۱) عكف عليه وبه : أقام عليه ولزمه ، وق ه م » : «علقن » ، علق به : نشب ، وعلق: طفق ، وق الحديث « فعلقت الأعراب به » ، أى طفقت . الترى :ما يقدم للضيف . وق الأغانى : « عطفن » ، تصحيف . أصل جم أصيل : وهو وقت العشي . يقول : كيف أردهن ولم أنحر لهن ، وقد طفقن يداً لنى الترى ، ولا ترضيهن معاذير أختلقها ، وهذه الإبل بأعينهن .

(٢) عراه ضيف يعروه ، واعتراه : غشيه طالباً معروفه وقراه . الهجمة : نومة خفيفة من أول الليل . القطقط : المطر الصغاركاً نه شذر ، وهو هنا صغار البرد . سقيط السحاب : البرد . والسقيط : الثلج . وفي المخطوطة : « ضيف» بالرفع .

٣) حبره محبره (بضم الباء) فهو محبور : أي مسرور منعم مكرم ، وفي التنزيل العظيم : قهم في روضة يحبرون » . وفي « م » والأغاني : « أيرحل » .

(٤) الواردة: الإبل التي ترد الماء ، والصادرة: تصدر عنه . والعقير: الذي عقرت قائمته .
 بالسيف . انفار : س : ٧٧٨ ، رقم : ٧ آنفاً . يقول : مانفع هذه الإبل الكثيرة ، إذا عرا سيف ف زمهر ير البرد ، ثم لم تنجر له إحداهن ، أداء لحق الضيف عايها وعليك ؟

(·) الحبر رواه أبو أنفرج ف أغانيه A : ١٧٧ .

(٦) يقال ، فلان حدث فلان : أَى محدثه الذي يسامره ، وحدث ملوك : إذا كان صاحب حديثهم وسمرهم ،وحدث نساء : يتحدث إليهن ويحسن الحديث . في « م » والأغانى : « طلم عليه»،

أَرَى سَبْعَةً يَسْعَوْنَ للوَصْل ، كَالُّهُمْ فْالْقَيْتُ سَهْمِي وَسْطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا، وكُنْتُ عَزُ وفَ النَّفْسِ،أَشْنَأُ أَنْ أَرَى فَيَوْمًا تَرَاهَا بِالنَّهُودِ وَفِيَّةً ،

لَهُ عِنْدَ لَيْلِي دِينَةٌ يَسْتَدينُها (') كَنَا صَارَ لِي مِنْ ذَاكَ إِلَّا ثَمَيْنُهَا (٢) عَلَى الشِّرُ لَهُ مِنْ وَرُهَاءَ طَوْعٌ قَر يُنْهَا(٢) وَيَوْمًا عَلَى دِينَ أَنْ خَافَانَ دِينُهَا()

(١) مَي في ديوان مزاحم بن الحارث العقيلي : ٣٣ ، وفي مجموعة المعانى : ٧٥ منسربة إليه، وق السان (وخش) (أعن) ، والأغاني ٨ : ٧٧٧ ، وتهذيب الألفاظ : ٨٩ ، وشرح أدب السكاتب للجواليق : ٢٩٠ ، وللبطليوسي : ٤٦٥ ، ليزيد بن الطثرية . والدينة : اسمالدين . يقال: حِثْتَ أَطْلَبِ الدينة ، وما أ كثر دينته ، وهو الدين . استدانه يستدينه : طلب منه الدين . واستدانه أيضًا :استقرض منه ، والأول هوالمراد في البيت . جعل الهوى الذي بينهم وبينها ديناً يطلبه عندها كل واحد منهم . وروايتهم : « عند ريا » ، وانظر رقم : ٩٤٧ ، البيت الرابع والتعليق عليه .

(٢) المخصص ١٧ : ١٢٠ . أو خش القوم إيجاشا : ردوا السهام في رباية اليسر مرة بعد أخرى ، كأنهم صاروا إلى الوخاشة وهي الرذالة والرداءة . والثمين والثمن : هو الجزء من عانية أجزاء . شبه نفسه ولياهم بأصحاب الميسر ، حين ضاق بهم الأمر ، فخاطرًا السهام في الجعبة التي تجمع السهام، فألتي كل منهم سهمه ، وأداروا القدح، ثم يقول : لم أفرَ منها إلا بالثمن مع هؤلاء السبعة . يستنكر أمنها ذلك ، ويأنف لنفسه أن يكون له فيها شربك . وروايتهم : ﴿ فَمَا صَارَ لِي فِي القَسَمُ إِلا تُمينُهَا » . وَفَ الْمُطُوطَةُ : ﴿ أُوجِسُوا » ، وَهُو تَصْحَيْتُ .

(٣) عزفت نفسي عن الشيء تعزف عزوفاً ، فهي عزوف: "مركته بعد إعجابها به وعابته وانصرفت عنه . وشنىء الشيء يشنأه شنأ وشناءة وشنآنًا :أبغضه أشد البغض . وامرأة ورهاء: حمَّاء تعرف منها وتنكر . وطوع: طبع منقاد ، يقال : أنا طوع يدك ، أى منقاد لك . وامرأة طوع الضجيم : منقادة له طيعة ، وفرس طوع العنان : لينة لانتازع قائدها . وفي المُحطوطة ، « مَلُورًا » مَكَان « طوع » وهو خطأ من السَّكانب . والقرين والقرَّينة : النفس ، يقال : أُسمحت حَرينه وقرينته : أَى ذَلَتَ نَفُسه وتابعت على الأمر . يقول : إن يكن هذا فعلها ، فأنا أبى النفس أكره لنفسىأنأرىمقيا علىالمشاركة فيحديث امرأه حمقاءً ، سهلة القياد ، لاتود حديث محدث يظهر لها الهوى ـ

(٤) خاقان : ملك النزك ، ولكنه أراد بابن خاقان :كسرى قباذ بن فيروز ملك الفرس ، وهو الذي قام في زمانه مزدك ودعا إلى مذهبه ، فأطاعه قباذ ودان بدينه ، فسكان من ديانته أن أحل النساء وأباح الأموال، وجعلالناس شركة فيها كاشتراكهم في الماء والنار والسكلاً. وهذا ما أراد يزيد وذكر دين ابن خاقان ، المشاركة في النساء . يَدَأُ بِيَدٍ مَنْ جَاء بِالْمَيْنِ مِنْهُمْ ، وإِنْ إِيَجِيْ بِالْمَيْنِ حِيزَتْ رُهُونُهُا^(١)

٧٤٧ – (٢) [وقال فيها وقد صَارمَهَا] :

ومَنْ هُوَ مَوْمُوقَ إِلَى حبيبُ (*)
ولبسَ يُرَى إِلاّ عَلَيْهِ رَقِيبُ (*)
وحَالَتْ أُعَادٍ دُونَهَا وحُرُوبُ، (*)
قَوَافِ بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ تَطِيبُ (*)
عَلَى النَّأْى وَالْمِحْرانِ مِنْكِ نَصِيبُ (*)
عَلَى النَّأْى وَالْمِحْرانِ مِنْكِ نَصِيبُ (*)

أَلاَ بِأَبَا مَنْ قَدْ بَرَى الجِسْمَ حُبْهُ ومَنْ هُوَ لا يَزْدَادُ إِلّا نَشَوْقًا ، وَإِنِّى ، وإِنْ أَحْمَوْا عَلَى ۖ كَلامَهَا ، وَإِنِّى ، وإِنْ أَحْمَوْا عَلَى ۖ كَلامَهَا ، لَمُثْنَ عَلَى رَيَّا ثَنَاءٍ يَزِينُهَا ، أَرَيَّا! أُحذَرِى َنَقْضَ الْقُوَى ، لاَ يَزَلُلْنَا

⁽ ١) الدين : النقد يقال اشتريت هذا بالدين أو بالدين ، أى ديناً أو نقداً . يقول : من أعطى نقداً أخذ بداً بيد حاضراً ، ومن لم يعط نقداً ، غلق رهنه وحازته فضاع . وهذا مثل ضربه، يعنى من حضر باذلته من ودها ، ومن غاب عنها ممن يحبها وأودع قلبه عندها ، تسى وأغفل وسقط حقه . وف « م » وسائر الكتب : « ومن لم يجيء » .

 ⁽ ۲) هذا الشعر رقم : ۹٤٧ ، أخلت به « م » ، وهو من تتمة الخبر عن ابن سلام في الأغانى ٨ : ٧٧٧ ، وأثبت هنا مافي الأغانى ، وفي المخطوطة : « وقال أيضاً » .

⁽٣) « بأبا » أى « بأبى » ، وكذلك جاءت فى « م » والأغانى ، وأثبت مانى المخطوطة ، وهو صواب محنى . انظر اللسان (أبا) . برى الحب والسفر والمرض جسمه : هزله وأذهب لحمه . ومنه يتله مقة : أحبه حبا لاتخالطه رببة .

⁽ ٤) شاقى رشوقى : هاج شوقى ، فنشوقت ، أى ازددت شوقاً . وكأنه أراد بالنشوق هنا النشويق، فألهام مقامه لقرب المعنى.

^{. (} ٥) حميت المسكان والحمى: منعته ، فإذا امتنع عنه الناس وعرفوا أنه حمى قبل : أحميته . يقول: منعونى كلامها برحظروه على ، كأنه حمى لايدنى منه . وحالت : منعت . والحروب : مابين قومه وقومها من العداوة والحروب القديمة .

⁽ ٦) فى الأغانى: « ثناء يزيدها » ، وهو تصحيف ، و « قواف » ، خبر مبتدأ محذوف . يعنى شعراً يتناشده الرواة فى الحجامع من حسنه وطيبه ، وفى الأغانى : « على ليلى » ، وانظر رقم: ٩٤٦ ، البيت الأول،والتعليق عليه .

 ⁽ ٧) يقول: لاتنقضى حبل المودة وتنكثى بعهدنا. والقوى: قوى الحبل التي يفتل عليها.
 و نقضها: إنساد ما أبرم منها، و نكثه. وفي الأغاني: « أليلي احذرى » .

وَكُو بِي عَلَى الْوَاشِينَ لَدَّاءِ شَغْبَةً كَا أَنَا لِلْوَاشِي أَلَدُ شَّغُوبُ (١) فإنْ خِفْتِ أَنْلاَئُمُ كِيمِ مِرَّةَ القُوَى، فرُدِّى فُؤَادِى، والسَرَدُ قَرِيبُ (١)

0 0 0

⁽١) هذا البيت ينسب إلى كثير فى كتب كثيرة ، انظرديوانه ١: ١٨٥ ، وروضة العقلاء: ١٠٥ . رجل ألد ، وامرأة لداء : وهو الشديد الحصومة العنيد الجدل . شغب يشغب . هند عن الحق وعصى وخالف وخاصم . ولم تذكر كتب اللغة : « شغبة وشغوب »، ولكنها صيحة البناء عوالاشتقاق ، بل قالوا رجل شغب (بفتح فكسر) ومشغب ومشاغب .

⁽ ٢) المرة: طاقة الحبل التي يفتل عليها. يقول: إن كنت لاتطيقين توثيق المودة بيهي وبينك، سفر دى على فؤادى من قريب قبل أن يستحكم الهوى، فإنه بعد استحكامه شديد لايطاق. وفي الأغانى: حو والمزار قريب، وهو تصحيف على الأرجع.

⁽٣) ذكره ابن حجر فى الإصابة ، ونقل عن المرزبانى أنه « يخضرم» ، وفى نوادر أبي زيد : ١٥٨ ، قال : « جاهلى » ، وهو هناك أبو دواد الكلابى ، وهو هو ، لأنه من بلى رؤاس ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صفصعة .

^(1) عقیل بن کب بن ربیعة بن عامر بن صفصعة . وغیر بن عامر بن صفصعة ، وأبو دواد الرؤاسي ، هذا الشاعر : من بني رؤاس بن کلاب بن ربیعة بن عامر بن صفصعة. کلهم أبناء عمومة.

⁽ ه) أسرف عليه : جاوز الحد ولم يغتصد ف إيذائه والنيل منه . وف للحطوطة : « تصوف عليهم» بالشين المجمة ، أى تعلوهم غلبة .

⁽ ٦) في المخطوطة :« فلما رأت ذلك بنو كعب ماتلتي »، وأثبت ماني «م »·

ووهَبُوا لهم ما كانَ فِيهم ، فقال أبو دُوَاد :(١)

وَكُنَّا مَلْجَأً لِبَنِي مُنَيْرِ '' إِلِيْنَا بَمْدَ تَظْمانِ وسَـيْرِ ''' ومنَّا الرَّأْسُ يومَ أَبِي مُمَيْرٍ ''

دَفَعْنَا ، والأحِبَّةُ مَنْ دَفَعْنَا ، حَوَيْنَا ، حَوَيْنَا ، حَوْرَنَا كَلُمُ فَحَلُّوا وَكَانَ الرَّأْسُ يومَ قِراصَ مَنَّا ،

(١) فى المحاثرة : ٣٥ ، أنه قالها « حين خرجت بنو جعفر بن كلاب إلى بنى الحارث · ين كعب » ،على غيرما قال ابن سلام .

(٢) المحكاثرة: ٣٠. دفع الشيء : أزاله أو رده بقوة . يقول : دفعنا بني نمير ، وهم أحبتنا وأبناء عمومتنا ، ثم كنا ملجأ لهم ، وحملناها عنهم ديات القتلى فى أموالنا ، وعفونا عن سائر الدماء من بني نمير .

(٣) الحجر: مكان يقال له حجر الراشدة ، في ديار بني عوف بن عامر بن عقيل ، وهو مكان ظليل ، أسفله كالعمود ، وأعلاه منتشر ، وقوله : « حوبنا » لم أعرف معناه على الصواب. حوى الشيء : جمعه وضمه وحازه . يريد هيأنا لهم هذا المكان وأنزلناهم فيه بعد طول المشقة التي كابدوها في ارتحالهم إلى ديار بني سعد بن زبد مناه ، وظمن يظمن ظمناً : ذهب وسار في البادية . وأن بالمصدر « تظمان » على هذا البناء، ليدل على شدة السبر والإلحاح فيه ، ورواية المكاثرة :

جَعَلْنَا حَجْرَ نَا حِجْرًا عَلَيْهِم فَحَلُّوا بِعَد نَشْلالٍ وسَيْرِ

و « حجرنا لهم »، من قولهم : حجرت الأرض ، إذا ضربت عليها مناراً تمنمها به من أغيرك ، أى طردها ، ولم أى جملناها، عبوسة عليهم ، والتشالل ، مصدر « شل السائق إبله شلا » ، أى طردها ، ولم تذكره المعاجم .

(ع) في ه م »: « قراض » ، بالضاد المعجمة ، وفي المخطوطة ومعجم البلدان بالصاد المهلة ، وقال : « هو ما ، من ديار بني عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصمة » ، وفي المخطوطة بضم القاف ، وضبطه في القاموس ككتاب ، بكسرها ، ولم أعرف خبر « يوم قراس » . أما « أبو عميه » ، فهو « أبو عميه » ، ذو الغصة : الحصين بن يزيد بن شداد بن قنان بن سلمة بن وهب ابن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كمب بن عمرو بن عاته » ، من مذحج ، رأس بني الحارث بن كمب مئة سنة ، وهو صاحب اليوم المثهور عند العرب ، الذي كانت فيه الحرب بين بني الحارث بن كمب و بني عامر ، وكان الصبر والمشرف فيها لبني عامر ، بعد ما كثر القتل في الفريقين ، وأبو عمير هو أحد الجرازين من المين (والجراز الذي يرأس ألفاً) . (انظر مخطوطات كنب النسب والحباب هو أحد الجرازين من المين (والجراز الذي يرأس ألفاً) . (انظر مجاوطات كنب النسب والحباب عامر » أنظر ماقاله ابن سلام في رقم : ٩٤٩ ، في وقمة بني هامر عمد عد وهذا اليوم المشهور الذي ذكر آنفاً هو « يوم فيف الربح » ، انظر الشعر التالي ،

فَإِنْ ذَهَبَ الْمَنَى وَأَمِنْتُمُوهُمْ فَلاَ تَسْتَبْدِلُوا أَخْيَالَ طَيْرِ (" صَدِيقٌ كُلَّمَا كُنْتُمْ بِغَيْرِ " وأعْدَاء إذَا كُنْتُمْ بِغَيْرِ " صَدِيقٌ كُلَّمَا كُنْتُمْ بِغَيْرِ " وقال أيضًا في وَقْعَيْمِ بَمُذْحِجٍ : " وقال أيضًا في وَقْعَيْمِ بَمُذْحِجٍ : " إِلَّا هَلَ أَنَاكُ مَا لَقِيَتْ قَنَانٌ وَمَا لَقِيَتْ بِبَلْدَيْهِا مُدَاء الْ

(١) ف « م » : « فإن ذهب العفا وأهنتموهم » ، ولاأدرى ماهو، والذى في المخطوطة مطابق.
لما في المحاشرة في المعنى : « إذا انسكشف العمى» . وقوله « أخيال » ،هو عندى جم خال ، وإن كان
جمه في كتب اللغة خيلان، لأنه جم فعل الأجوف. وأراد بالحال الحيال ،وجمه أخيلة وخيلان أيضاً :
وهو خشبة توضع ويلتى عليها الثياب للغنم أو في وسط الزرع ، فإذا رآه الذئب أوالطير لم يسقط عليه
يظنه إنساناً . وقد ضربوه مثلا لمن لاخير فيه ولا غناء عنده ، إلا غناء الحيال ، يقول الأخطل :

وما يُغْنِي عن الذُّهْلَيْنِ إِلَّا كَا يُغْنِي عَنِ الغَّمَ الْحَيَالُ ويقول الآخر: (المعاني الكبير: ٩٦٠) غُمَّاءِ كثيرُ لاعَزِيمَةَ فيهمُ ولكنَّ خِيلَانًا عليها العائمُ

ونسروه هنا بأن الحال : الجلك الضغم ، وجمه خيلان ، شبهم بالإبل في أبدانهم وأنه لاعقول. لهم . وأظن الصواب في غبر ماقالوه ، وإنما الحالوالحيال، هو تلك الحشبة . وفي المكاثرة : «أحناء طبر » ، ولعله تصحيف . يقول لبني نمير : إذا ذهب ما كان بهم وبكم من الجهل الذي غطمي على أعينكم ، وصرتم إلى الأمن والمودة ، فذلك خير لكم من أن تستبدلوا بقومكم أخيال طبر ، يعنى بني سعد بن زيد مناة ، وذلك حين هموا بأن يلحقوا بهم .

(۲) يقول: إذا رأوكم في بأساء وضر ، أظهروا لكم المودة شماتة خفية ، وإن رأوا خيراً.
 عادوكم وأجلبوا عليكم حسداً وبغضاً .

(٣) رقم : ٩١٩، ٩٠٠، أخلت بهما «م».

(٤) هذا يوم «فيف الربح » ، خرج ذو الغصة أبوعمبر على رأس مذحج : في بنى جمنى ، وزبيد ، وقبائل سمد العشيرة ، وصداء ، ونهد ، واستمانوا بختم ، فخرج معه شهر ان ، وناهس ، وأكاب ، عليهم أنس بن مدرك الحتممى ، فأقبلوا يريدون بنى عامر بن صعصعة وهم منتجعون « فيف الربح » ، وكان على بنى عامر يومئذ : ملاعب الأسنة ، فالتنى القوم فاقتتلوا قتالا شديداً ثلاثة أيام فيف الربح ، وكان لبنى تمير يومئذ بلاء حسن ، (النقائض : ٢٩ ٤ ــ ٢٧٤) ، قال أبو حبيدة : كان يوم فيف الربح ، وكان لبنى صلى الله عليه وسلم ، ويسمى هذا اليوم : « يوم فيف الربح »، و « يوم الموم ، و « يوم فيف الربح »،

(ه) « قنان » ، رهط ذى النصة ، وهو قنان بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة ابن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة ، من مذحج (انظر ماسلف : ٧٨٣ ، تعليق: رقم : ٧) . و دصداء » هو يزيد بن حرب بن علة ، من مذحج ، وحالفت صداء إخوانهم بني الحارث بن كعب ابن عمرو بن علة .

وما لاقت بنُو الدَّيَّانِ مِنَّا غَدَاةً تَضِيحُ بِالْحِبْرِ الثِّنَاءِ ؟ ('' أَتَانَا أَنَّ بِالْخَرْمَاءِ مِنْهُمْ سُوامَهُمُ ودُونَ الفَيْفِ شَاءِ '' وأنّ بها قَرَاضِبَةً غِسَاسًا يُدَبِّرُ أَمْرَ سَادَتِهِا النِّسَاءِ '' فَوَجَّهٰنَا كَتَابُ غَيْرَ مِيلِ ولا كُشُفِ إِذَا كُرِهَ اللَّقَاءِ '' وأَفْلَتَنَا الدُّحَجُّلُ ، في صَلاهُ طَرِيرُ الحَدِّ يَنْهَاهُ اللَّوَاءِ ''

(١) بنو الديان ، هم بنو يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن وبيعة بن كعب بن الحارث بن وبيعة بن الحارث بن كعب . والمناء وبيعة بن الحارث بن كعب . والحبر جم خبرة (بفتح فكسر) ، وهى القاع ينبت السدر . والثناء جم ثني (بفتح فكسر فياء مشددة)، وهو من الإبل الذي ياقي ثنيته ،وذلك إذا استكمل الحامسة من عمره وطمن في السادسة . وضجيحها : رغاؤها . وفي المخطوطة : « تصح بالحبر الثناء » . والصواب ما أثبت .

(ُ ٧) الحرماء: موضع أشكل على تجديده. ورأيت في كتاب لفدة ، بلاد آلعرب : ٣٣١ في ذكر كاظمة عالى وهي تسمى : خرماء كاظمة عالى ذكر كاظمة وهي تسمى : خرماء كاظمة عالى وراجع كتب البلدان . والسوام : الإبل الراعية . وفيف : يعنى فيف الربح ، الذي كان فيه هذا اليوم .

(٣) قراضبة جم قرضاب وقرضوب : وهو الصعلوك أو اللس . وغساس جم غس (بضم النبن) ، وهو الضعيف من الرجال في عقله ورأيه .

(٤) ميل جم أميل: وهو الذي لايحسن الركوب والفروسيه ، لايثبت على ظهور الحيل ، إنما يميل على السرج في جانب . والسكشف جمع أكشف: وهو الذي لا يثبت في الحرب ، ولايصدق القتال. إذا كره اللقاء ، وذلك إذا حِيت الحرب واستعرت .

(ه) المحجل : هو مماوية بن حزن بن موألَّة بن معاوية بن الحارث بن مالك بن ربيعة بنه الحارث بن كمب ، من مذحج ، وقيل له « المحجل » لبرس كان به ، وهو ممن فخر ببرصه فقال :

بِاكَاسُ لا تَسْتَنْكِرِى نُحُولى وَوَضَعاً أَوْفَى على خَصِيلِ فإنَّ نَعْتَ الفَرَسِ الرَّجِيلِ كَكْمُلُ بالغُرَّة والتَّحْجِيلِ

وكان المحجل رئيساً. (البرسان: ٢٠ ، ٢١ / الحجر: ٣٠١). والصلا، من الإنسان: أول موسل الفخذين من الغلير. وهما صلوان يكتنفان المصمص. طرير الحد: محدد ماض، يعني سناناً أو رعاً. وقال ذلك لأن السنان أساب ظهره. وقوله: « ينهاه اللواء »، كأنه ينهاه عني الفرار، لأن المحجل كان رئيسا، واللواء يحمله الرئيس.

وُغَادَرْنَا بَنِي الدَّيَّانِ صَرْعَى كَأْنَ رُؤُوسَ سَادَنِهِ الْغَثَاءِ (')
فَنُودِرَ مِنْهُمُ ، لَمَّا الْتَقَيْنَا بَعْمَتَرَكَ تَعُورُ بِهِ الدَّمَادِ (')
أَبُو خَلَفٍ وصَاحِبُهُ ووَهْبُ ورَدَّادُ وَفَارِسُهُمْ عَدَاءِ (')
وَدُو الرُّنْحَيْنِ أَحْرُ قَدْ أَنَاهُ فِدَاءِ ثُمَّ ، إِنْ نَفَعِ الفِدَاءِ (')
وَدُو الرُّنْحَيْنِ أَحْرُ قَدْ أَنَاهُ فِدَاءِ ثُمَّ ، إِنْ نَفَعِ الفِدَاءِ (')
ثَنَادَوْا نَحُونَا ودَعَوْتُ قَوْمِي كِلاَ بًا ، والْأُمُورُ لَمَا بَدَاءِ (')
فَآبَ لِنَا شَرِيكُ حيثُ أَبْنَا جَنِبًا ، لايُرَادُ بِهِ الفِلاءِ (')
فَآنِ لَنَا شَرِيكُ حيثُ أَبْنَا جَنِبًا ، لايُرَادُ بِهِ الفِلاءِ (')
فَأَنْهَمَنَا هُنَاكُ عَلَى شَرِيكِ ، وَكُنَّا مِنْ سَجِيَّتَنِا الْجِبَاءِ (')

⁽ ١) الغثاء : غناء السيل : وهو ما يحمله من الزيت وفروع الشجر وغبر ذلك .

⁽ ۲) معترك : موضع المعركة . "عور : تجرى و تسيل . مار الدم .عور .

⁽ ۳) « أبوخلف » و « صاحبه » و « وهب » و « رداد » و « عداء » ، كأنهم من بنى الحارث بن كنب ، أو من بنى الحارث بن كنب ، أو من بنى الديان ، أو ممن كان معهم من خثعم ، ولم أستطع أن أظفر بأحد منهم فى كتاب بما وقع لى .

⁽ ٤) ﴿ ذَو الرَّحِينَ أَحَرَ ﴾ ، لم أعرفه ، وهو منهم أيضاً . وقوله : ﴿ إِنْ نَفَعَ الْفَدَاءَ ﴾ ، يعنى أنه أسر فأتاه الفداء ، وكنى بالأسر ذلا ، قا يننى عنه منه قداء .

^(•) هذا البيت دليل على أن أبا داود الرؤاسى، قد شهد يوم فيف الربح ، لقوله : « وهعوت قومى كلاباً » . وبدا الأمر يبدو بدوا (بتشديد الواو) وبداء : ظهر وانكشف . يقول : الأمور تنجل عن عواقبها وتتكشف ، فانكشف المقاء عن هزيمة مذحج .

⁽٦) آب: رجم . و « شريك » لم أعرفه أيضاً ، ولكنه من سادة مذحج فيا أرجح . والجنيب . من قولهم : جنب الفرس والأسير ، فهو جنيب ومجنوب: شده بقيد ، وقاده إلى جانبه . والنلاء : مصدر غالى بالميء يغالى منالأة وغلاء : إذا ساوم فأفرط وجاوز الحد . يعني الغلاء في الفداء . وفي المخطوطة بفتح النين .

⁽ ٧) يقول: أنمنا على شريك فأطلقناه بلا فداء . والسجية : الحلق والطبيمة . والحباء (بالباء الموحدة ، وكسر الحاء) : العطاء بلا من ولاجزاء . يقول : من سجيتنا الإفضال والإنعام جلا من ولا جزاء . وفي المخطوطة : * الحياء ، بالباء المثناة ، ولكني آثرت الحباء على الحياء في الهني .

٩٥٠ — وقال أبو دُوَادِ أيضًا :

ا يَتَعَرَّجُ يُهِيَّجُ مِنْ أَحْزَانِنَا مَا يُهِيَّجُ (')
في و يَنْهَا مَنَا كُرَعْمِ فَالنِّباجُ فَأَخْرَجُ (')
في أَهْلَهَا، لَهَا مُقْلَتَا رِيمٌ وخَلَقُ خَدَلَّجُ (')
مُ تَارَةً ، وشَرُ الأَخِلاَ ِ الْخَلِيلُ المُمَرِّجُ (')
مُ مُنْزِلُ مِنَ الأَدْمِ جَمَّا المَدامِعِ عَوْهَجُ (')
مُرْبَةً وسَالَ عَلَيها مِن فُجَيْرةً أَشْرُجُ (')

لِلَيْسِلَى خَيالٌ قَلَّ مَا يَتَعَرَّجُ يُؤَرِّقُ أَصْحابِي، وَيَنِنِي وَيَنْهَا وعَهْدِي بها، والدَّارُ تَجْمَعُ أَهْلَها، تُواصِلُ أَحْيَانًا، وتَصْرِمُ تَارَةً، كُأْنًا تُوَافِينَا مَعَ اللَّيْلِ مُغْزِلٌ تَظَلَ بُأَجْزَاعِ الدَّرِيْ مُرِبَّةً

(١) ذكرها الآمدى فى المؤتلف والمختلف: ١١٦. هرج وتمرج. أقام، وقد مضى مثله
 ف شمر الفرزدق، آخر ببت فى رقم: ٤٤٩. يقول: لايقيم خيالها عندنا إلا قليلا.

(٢) المنكب (بفتح اليم وكسر الكاف): هو مجتمع عظم العضد والكتف في الإنسان ، فاستمير الجبل ، فسمى منكباً ، والمناكب أيضاً : الطرق في الجبال ، أو جوانبها وذلك لارتفاعها ، ورعم : جبل ، قال يافوت : في ديار بجيلة ، وأرجح أنه في ديار بني عامر بن صعصعة . وفي المخطوطة : « رغم » بالمعجمة ، وهو تصحيف . والنباج . هي نباج بني عامر ، بلادكثيرة القرى ، وهي عيون تنبج بالماء ، ونخيل وزروع ، وأعلاها يواصل الجبلين : أجاً وسلمى ، بينهما سيرة يومين (صفة الجزيرة : ١٩٣٧) . وأخرج : جبل في ديار بني كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (بلاد العرب : ٢١٩) .

(٣) الرئم والريم ، وجمعه آرام : وهو الخالس البياض من الظباء ، تسكن الرمال . خدلج : ممتليء ريان ناعم .

- (٤) البيت في ترجته في الإصابة . ورجل بمزج : لايثنت على خلق ،كذاب مخلط .
- () توافينا: تأتينا وتشرف علينا . والمفزل : الظبية ممهاً غزالها ، وهو ولدها . والأدم : الظباء البيض البطون السمرالظهور، والظبية أدماء ، والظباء الأدم تسكن الجبال. وحماء : سوداء . وفي المخطوطة : « جماء » بالجيم وهو تصحيف . وظبية هوهج : في جانبيها خطتان سوداوان ، وفي المخطوطة .
- (٦) الأجزاع جم جزع (بكسر فسكون) : وهو جانب الوادى ومنعطفه . والمرسر للتصغير) : وهو ماء لبني قشير، من بني عامر بن صعصهة (بلاد العرب: ٣٣٤). وفي المخطوطة: ﴿ المرير ﴾ بفتح اليم وكسر الراء ، وليس صواباً . وأرب بالمسكان يرب ، فهو مرب : إذا أقام . هه ولزمه . وفجيرة (بالتصغير) : كأنه مكان أيضاً في ديار بني عامر. وأشرج جم شرج (بفتح =

بِهَا العِينُ تَرْعَى والطَّامِمُ السَّفَنَّجُ (١) وَكُلُ جَدِيدٍ لاَ عَالةً مُنْهَجُ (٢)

وَأَ بَلَىٰ مِن الأَعْدَاءِ حَتَّى تَفَرَّجُوا (') وُصَاخٌ وَنَفْؤٌ والبُطَاحُ فَمَنْمِجُ (') وَقَدْأُ حُجَمتْ عَنَّا تَمِيمٌ ومَذْحِجُ (') فإنْ تَكُأْصَحَتْ بَهْدَ سَاكِنِ عِبْطَةً فَكُلُ جَمِيعٍ صَائرُ لِتَفَرُقِ لِتَفَرُقِ لِتَفَرُقِ لِتَفَرُقِ لِللهِ مَائرُ لِيَعَمُ فَي لَا لَكُنْ مَنجَ وَحَاثُلِ فِي حَلَى لَا تَكَادُ تَجِيرُهُمْ فَي حَلَى لَا تَكَادُ تَجِيرُهُمْ فَي حَلَى لَا تَكَادُ تَجِيرُهُمْ فَي حِلاَلَ لَا تَكَادُ تَجِيرُهُمْ فَي حَلاَلً لَا تَكَادُ تَجِيرُهُمْ فَي اللّهِ فَي اللّهِ فَي اللّهِ فَي اللّهُ اللّهُ فَي اللّهُ فَي اللّهُ فَي اللّهُ اللّهُ فَي اللّهُ فَي اللّهُ فَي اللّهُ فَي اللّهُ فَي اللّهُ فَي اللّهُ اللّهُ فَي اللّهُ اللّهُ اللّهُ فَي اللّهُ اللّهُ فَي اللّهُ اللّه

نُقَاذُفُ بِالأَسْيَافِ عَبْسًا وَطَيِّئًا ،

فسكون): وهو مجرى الماه من الحرة إلى السهل، وأشرج ، مثل فاس وأناس، والدى و كتب
 الغة أن جعه أشراج وشراج وشروج .

(١) الفيطة : حسن الحال ، يعنى من كان فيها متيما من الحي في غبطة رقعمة ، ثم خلت منهم الدار . والعين جم عيناء : وهي بقر الوحش واسعة عيونها ، وذلك من جملها . والطليم : ذكر النعام . والسفنج : الظليم الخفيف السعريع الحركة .

(٢) الجميع: القوم المجتمعون. والثوب أنهجه البلى : أى شققه واستطار فيه حتى سار تماً بالسا .

(٣) بيت في رأس الورقة متآكل لايقرأ .

(٤) « بطن مع » ، لم أجده . وفي المخطوطة بفتح الميم ، وفي الهامش كتبها مرة أخرى بضم الميم . وحائل : واد أصله من الدهناء ، وهو لبني نمير وبني قشير ، من عامر بن صعصعة . وأبلي : في ديار بني سليم ، ولا أدرى أهذا هو الذي أراد أبو دواد ، أم هو موضع في بلاد بني عامر غير الذي في بلاد بني سليم . تفرجوا : أي حتى انكشفوا وذهبوا منهزمين .

(٥) حلال جُمع حلة (بكسمر الحاء) ، وهي جماعة بيوت الناس ، لأنها تحل . وحي حلال :
كشيرون ، قدمون ، متجاورون ، والباء في ﴿ بحي حلال ﴾ ، أظنها ، متعقة بكلام في البيت المتآكل ،
كأنه كان قال : نزلنا ،أوقمنا بحي حلال ، ووضاخ ، وأضاخ (بضم أولهما) : من قرى البيامة
لبي تمير ، وقيل هو جبل ، وفي المخاوطة ﴿ وضاح ﴾ يفتح الواو وبالحاء ، وهو تصحيف ، ذكره
البكرى في ﴿ ضرية ﴾ ، وفيها أيضاً : ﴿ فف ﴾ فقال : ﴿ وبين نف ، وبين أضاخ نحو من خسة عشر ميلا ، وأنهما لذي ، رهط مفيل الفنوى ، وذكرها في شدره فقال : (ديوانه : ٥)

تَوَاعَدُنا أَضَاخَهُمُ وَنَفَنَّا وَمَنْعِجَهُمْ بِأَحْيَاء غِضَابِ

ومنتج : واد ق جانب حمى ضرية . والبطاح (بضم الباء) : أ أرض في بلاد بني ؟يم ، وهذه-مواضع تحتاج إلى مراجعة وضبط . وفي المخطوطة : « البطاح » ، بكسير الباء .

(٦) قوله : بالأسياف ، كأنه تصحيف ، ولا أدرى ماهو . ولا يكون جم سيف ، فإنه لايقاذف به . وعسى أن يكون اسم موضم .

وسَيْرِ كَصَدْرِ السَّيْفِ لاَيتَمَرَّجُ مُرْ() تَشَارُ كَتِ الرَّعْشَاءِ فِيهَا وأَعْوِجُ () لَشَارُ كَتِ الرَّعْشَاءِ فِيهَا وأَعْوِجُ () لَهُمْ نَعَمْ حَوْمٌ بِهِثْرَانَ تُحْدَجُ () بَعَزُ وَكُوَلُغِ الذِّئْبِ غَادِ وَرَا يُدَحَ بَكُلُّ جَوَادٍ مُشْرِفٍ حَجَبَاتُهَا وَنَحَنُ حَبَسْنَا الجِبشَ عَنَّا، وقد بَدَا

(۱) البيت في اللسان (ولغ) ، وكان في المخطوطة : « بعدو » بالعين والدال و « سيف كصدر السيف » ، وهو تصحيف ، والصواب من الهسان . والولغ : شرب السباع ، ولغ يلغ : شرب ماء أو دما ، وولغ الذئب نسق واحد لا يفصل بينهما فنرة كمد الحاسب ، ومثله قول حاجز الأردى الاس :

بَعْزُو مِثْلِ وَلْغِ الذِّئْبِ حَبِّى كَيْتُوبَ بِصَاحِبِي كَأْرٌ مُنِيمُ

وفي اللسان : ﴿ لايتعوج ﴾ ، وهما سنواء ، أي لا يميل يمنة ولا يسترة .

(۲) البيت في اوادر أبي زيد: ١٥٨ ، وفي البرصان للجاحظ: ١٧١. جواد ، للذكر والانتي الحيل ، ورواية أبي زيد والجاحظ: ٩ بكل كميت ، والهميت من الحيل ، يستوى فيه المذكر والمؤنث : لونها بين السواد والحمرة ، وذلك في الحيل والإبل ، والمجبة (بالتحريك) : حرف الورك الذي يشرف على الحاصرتين ، وإشراف الحجبتين محود في الخيل ، والرعشاء : اسم فرس من العتاق ، وفي المخطوطة : «الوعساء » ، والرعشاء فرس مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، جدايه ، وقال (ديوانه : ٣٩) :

وجَدِّى فارسُ الرَّعْشاء منهم رثينٌ لاَ أَلْفُ ولا سَنيدُ

رأعوج: فحل من العتاق ، فمنه أنجبت خيول العرب ، وعامة جيادها تنسب إليه ، فهى الأعوجية ، المنسوبة الآباء والأمهات ، ورواية الجاحظ وأبى عبيدة : « تعاونت الرعشاء فيه » ، وبعد هذا بيت زائد في النوادر هو :

وَأَجْرَكَ كُولُولِي المَتْفَتَيْنِ ، كُأْنَه ، إِذَا آقْرَرَّ، حِمُّلاجُ مِنْ اللَّيف مُدْمَجُ الْجَرد: قصير الشعر. وخاطَى المتنتين: مكتنز لحم المتنين، وهما جانبا الظهر. واقور: ضمر والاقررار الضمر. والحملاج: الحبل المجدول جدلا. مدمج: يحكم الفتل. أدمج الحبل: أحكم نتله. (٣) النمم: الإبل والحرم: القعليم الفخم من الإبل قال الشاعر:

وَنَحْمِي بَهِ حَوْمًا رُكَامًا ،ونِسْوةً عَلَيْهِنَّ خَزْيٌ ناعِمٌ وَحَرِيرُ

وعثران (بكسرالعين): موضع ، ذكره الصاغانى ، ولم يبينه أحد. وفالمخطوطة بضم العين ، وهو ينها أحد. وفالمخطوطة بضم العين ، وهو خطأ . وبحدج : قد شدت عليها الأحداج ، والحدج (بكسر الحاء وسكون الدال) : نحو المودح ، تركبه نساء الأعراب . وفي المخطوطة : « محيج » ، بالياء . ولا معنى له أيضاً . وأرجع أن الصواب على مين المدال ، ولا معنى له أيضاً . وأرجع أن الصواب ما أثبت « محدج » ، بالبناء للمجهول .

فَمَا أَنْصَرَفُوا أَبْقَيَا، ولَكُنْ نَهَاهُمُ وقَدْ سَدَّ فَيْفَ الرِّيحِ جَأْوَاءٍ فَيْلَنُ ونحنُ أَبَاةُ الحَسْفِ فِي كُلِّ مَوْطِن فَتِلْكُ أُنَايُرُ مُمَّ لَمْ أَنْهُنِ نَقْرَةً وَلَمّا رَأَينَا أَنَّما سَمْيُنَا لَنَا وكُناً بَنِي أَمْ حَمَيْنَا ذِمارَنَا سَيُحْبِرُ عَنْ أَيّامِنا وبَلاَئِنَا سَيُحْبِرُ عَنْ أَيّامِنا وبَلاَئِنَا

⁽١) البقيا: الإبقاء، أى إبقاء على المودة ورعاية لها. و«حصيفان»، مكذا في المخطوطة ، فإن صح فإن « المصيف»، كل شيء ، هو المحسكم الذى لاخلل فيه ، وقالوا: «كتيبة محصوفة»، أى بحومة لاخلل فيها . والحاسر ، خلاف الدارع: وهو الذى لادرع عليه ولا بيضة على رأسه . والمدجج: الذى تدجج في سلام، أى دخل ، ولبس سلاحه تاماً .

⁽ ۲) جأواء : كتيبة كثيفة عليها صدأ الحديد · فيلق : كثيرة السلاح كثيرة العدد · والرجل جم راجل : وهو الذي يقاتل على رجله ، وهو خلاف الفارس · يدرج : يمشى مشياً بطيئاً ، وذلك من كثافة الجيش الراجل ·

⁽٣) الخسف: الغالم والإذلال. ودرهج: ذورهج، وهو الغبار الثائر، لكثرة الجيش. وقوله : « ذوكواكب ، الآن شمسه كسفت بارتفاع الغبار. وانظر تفسير الطبرى ٢: ٧٩ ــ ٨٥. في المخطوطة: (ذا كواكب).

⁽ ٤) يقال : ما أهنى عنه نقرة ولا فتلة ولا زبالا (بضم الزاى) ، أى لم يغن كثيرًا ولاقليلا . وأصله من نقرة الديك بمنقاره ، لسرعتها وقاتها . هلا : يمنى أسرع وأقبل . وقوله : « مولج»، إن لم تكن مصحفة ، فهى من «الوليجة » ،وهى بطانة الرجل وخاصته ودخاته ، يعنى أنهم صاروا لهم وليجة من مودتهم .

 ^(•) يفلح: يفوز وينجح ، وفي الخطوطة: « يفلج » ، هنا أيضاً ، ويفلج (بالجيم) : يغلب ويخلفر على خصمه .

⁽ ٦) قوله : « بنى أم » ، أراد به المدح ، أنها أم كريمة . والنمار : ما يحق على الرجّل أن يحسيه ويدفع عنه ، من أرض ومال ونساء ، والمتراج : من قولهم « زاج يزلج ، وانزلج » ، إذ دحضت رجله وانزلفت ، وفي المخطوطة : « المتولج » بالواو .

⁽ ٧) البلاء : الصنيع الحسن . والشدة : الحملة في الحرب .

«حِدْجُ » و «حُنْدُج » ، أَبنَا البَكَّاء بن عَامر بن رَيعة بن عَامر بن صعْصَعة .

٩٥١ _ والرابعُ: القُحَيْفُ. قال محمد بن سلّام ، حدثني أبي سَلام ، قال : كان القُحَيْف خرجَ زَائِرًا لإِبْرَاهِيمَ بن عاصِم المُقيْلِيُّ ، فبعث الْأَشْهِبُ بِنُ كُلِّيْبِ [الْمُقَيْلُيُ] إلى إبرَاهِيم بن عاصم رَسُولاً يُخْبِرُهُ أَنَّ القُحَيْفَ قد هَجَاهُ وأساء القولَ فيه ، ليَحْرَمَه وَاليُقْصِيَهُ . (') ففعل . فقال القُحَيْف :

تَجِدْ لِي رِجَالاً من بَني العَمِّ حُسَّداً

متى ما تُحطُّ خُبرًا بنا، يَا أَبنَ عَاصِم، ومَاذَاكَ عَنْ ذَنْبِ إِلَيْهُمْ جَنَيْتُهُ ﴿ سِوَى أَنَّلِى ذِكُرُ ٱلْفَارَ وَأَنْجَدَا ٢٠

٩٥٢ -- وقال القُحَيْفُ في يوم الفَلَج، حين جاءَهُم صَرِيخٌ بني كَنْب ابن ربيعة على بني عجل: (٣)

⁽١) إبراهيم بن عاصم العقيلي : أحد قواد أسد بن عبد الله الفسرى ، أخي خالد بن عبد الله القسرى . والأشهب بن عبيد الله بن كايب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل ، من بني عم القعيف ، ذكره الآمدى في المؤتلف والمختلف : ٣٤ ، شاعر .

⁽ ٢) لم أجد البيتين . أغار : نزل الغور ، وهو تهامة . وأنجد أفرع في نجد . يريد ذكراً ساركل مسير في شرق البلاد وغربها . وفي «م» : « وما كان لي ذنب » .

⁽٣) فلج : مدينة قيس عيلان في أرض اليمامة ، ويسمى فلج الأفلاج لكثرة أنهاره (والفلج: النهر) ، وهو كثير الزرع والنخل . ويوم فلج ، لبني عامر على بني حنيفة ، وقد قتل يومثذ يزيد ابن الطثرية ، فرثاه القصف . وق د م » : « صريخ بني كعب على بني حنيفة » ، وبنوعجل بن لجيم إخوة بني حنيفة بن لجيم . وخبر هذا اليوم في الأغاني A : ١٨٠ ـ ١٨١ · ٢٠ ، ١٤١ .

مِن الخَافِي بِهَا أَهْلُ وَمَالُ (')

بِدَفَّيْهِ تَعَبْقَرَتِ السِّخَالُ (')

كَبِيْتِ الرُّنْقَةِ أَحَتَرَقُوا فَقَالُوا ('')
ومَنْ صَلَّى وصَام لَهُ بِلاَلُ (')

دِيارُ الحَىِّ تَضْرِبُهَا الطَّلاَلُ وَأَجْذَمَ ذَبُهِ الْعَلَالُ وَأَجْذَمَ ذَبُهِ الْعَوْدًا وبَدْءًا بها الفُدُرُ الرِّيَادُ ، وكُلُ هِفْلِ بها الفُدُرُ الرِّيَادُ ، وكُلُ هِفْلِ النَّوْراةِ مُوسَى ، النَّوْراةِ مُوسَى ،

(١) لم أجدكثيراً من أبيات هذه القصيدة ، ومنها ثلاثة أبيات في المكاثرة : ٧٥ ، لم يروها ابن سلام. وهذا البيت الأول في التمام لابن جنى : ١٩٨ . الطلال جم طل: وهو مطر صفار القطر هام ، فوق الندى ودون المطر . والحافى : الجن ،وأرض خافية : بها جن ، سموا بذلك لاستتارهم . يقول ، خلت الديار ، وضربتها الأمطار ، وتلبد ثراها، وسكنتها الجن فصار لهم فيها أهل ومال، ويعنى ما الله : الوحش .

(۲) نس البيت في « م » والمخطوطة :

وأجزع ربما عوداً وبدءا بدفيَّه تَعَبْقُرَتِ السِّجَالُ

وفي المخطوطة : « السخال » بالخاء ، ولم أجد البيت ، وهو لا معنى له . ورأيت أن أقرأه على هذا الوجه ، حتى يعتر على البيت . وأجذم البعير أو الفرس: أسرع الركض واشتد عدوه . والذب : الثور الوحشى ، سمى بذلك لأنه لايستقر في مكان واحد . وتعبقرت : يعنى جنت ، فصارت كأنها في أرض عبقر ، وهي أرض الجن . والسخال جم سخاة : وهي ولذ الشاة من المعز والفأن ، وجعله هنا ولد البقر الوحشي :

تُراقِبُهُ مُسْتَشِبًاتُهُمَّا وسُخْلاَنُهُا حولَهُ سَارِحَهُ

والسخلان أيضاً جم سخلة . والدف:صفحة الجنب . يقول: أقفرت ديار الحيوسكنتها الوحش ، فترى الثور يعدو فيها جيئة وذهوباً ، وبجانبيه سخاله تباريه ، كأنما أصابها مس من خبال .

- (٣) الفدر (بضمتين) والفدر (بضم فسكون) : جماعة الفادر من الوعول ، وهوالمسن منها أو الشاب التام . والرياد مصدر : راد يرود ، إذا جاء وذهب لم يطمئن ولم يستقر . وهو وصف بالمصدر ، يعنى اختلافها مقبلة مدبرة . وف «م» : « الرئال » ، وهو خطأ . والحقل : الغليم (ذكر النعام) الفتى . والرفقة : الجماعة المترافقة في السفر . واحترقوا : أصابهم من حر الشمس ما أحرقهم . وقال القوم : عاجوا ليستريحوا عند نصف النهار إذا اشتد الحر ، فيبنون عندتذ بيئاً من أعواد يظلونها ببعض ثيابهم ليستظلوا بها . شبه الظليم بالفلة .
- (٤) بلال بن رباح الحبشى، مؤذن رسول الله صلىالله عليه وسلم، والذى عذب علىالتوحيد، فحكان أمية بن خلف يخرجه إذا حميت الظهيرة فيطرحه على ظهره فى بطحاء مكذ ، ثم يأمر بالصخرة العظيمة على صدره، ويقول : لأنزال على ذلك حتى تموت أو تكفر بمحمد . فلا يبالى به بلالى، ويقول : أحد ، أحد ! رضى الله عنه . وفي المخطوطة : ومن صلى « ومن صام» ، سها فأخطأ .

لَقَدْ كَانَتْ تَوَدُّكَ أَمْ عَمْرِو بِذَاتِ الصَّدْرِ، إِذْ نُسِيَ الْحِلاَلُ (')
أَتَانَا بِالعَقِيقِ صَرِيخُ كَمْبٍ ، فَحَنَّ النَّبْعُ والْاسَلُ النِّهَالُ (')
ثَلَاثًا ، ثُمَّ وَجَهْنِ ا إِلَيْهِمْ رَحِّى الْمَوْتِ لَبْسَ لَهَا يُفالُ (')
وَحَالْفَنَا السَّيُوفَ وَصَافِنِ اتِ سَوَاءِ هُنَّ فِينَا والعِيالُ (')
بَنَاتُ بَنَاتٍ أَعْوَجَ طَاعِاتٍ مَدَى الْأَبْصَارِ، جِلَّتُهَا الفِحَالُ (')
بَنَاتُ بَنَاتٍ أَعْوَجَ طَاعِاتٍ مَدَى الْأَبْصَارِ، جِلَّتُهَا الفِحَالُ (')

(١) « ذات الصدر » ، كأنه اسم مكان . والحلال ، مصدر خالات الرجل مخالة وخلالا ، وهي المصادقة : يربد : إذ نسى كلصديق صديقه . وف « م » : « بنات الصدر إذ أنسى حلال » . والآنس : أهل المحل النازلون يأنس بعضم ببعض. وقوم حلال: وهم المقيمون المجتمعون المتجاورون . ولكنى أوثر المعنى الأول .

(٧) الأغانى ٧٠ : ١٤٧ (ساسى) ، والبرسان للجاحظ ومعه بيتان آخران لم يروعما ابن سلام . وفى اللسان (قوا) ذكر البيت شاهداً على الإقواء ، وذكر بعده :

وجاءتْ مِنْ أَباطِحِهَا قريشٌ كَسَيْلِ أَنِيٌّ بِيشَةَ حين سالاً

والنصب ، وهو تلقيق لاشك فيه ، انظر البيت فيا يلى . المقيق ، عقيق الميامة : وهو واد واسم فيه قرى وخمل كثير ، وهو لبنى عقيل . الصريخ : المستغيث ، وصوت المستصرخ المستغيث . والنبم : شجر من أشجار الجبال ، تتخذ منه القسى ، عوده أصفر رزين ، وقسيها أكرم القسى ، وأجمها للأرز (الشدة) والمين، وتتخذ من أغصانه سهام لطاف جياد . والأسل : نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق، عددة الأطراف معتدلة ، وسميت الرماح أسلا على التشبيه به في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه . والنهال جم نهل ، جم ناهل : وهي العطاش ، لا يطنى ع ظمأها إلا الدم . يقول : لما سمعنا صريخ بني عمومتنا من بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصمة ، حنت القسى والرماح الى المركذ . وفي المخطوطة : « صريخ كلب » ، وهو وهم وخطأ .

- (٣) ثلاثاً: يمنى ثلاث ليال ، لأنهم ساروا إلى بنى حنيفة صبح ثالثة بعد ماجاءهم الصريخ (انظر الأغانى ٨: ١٨١). والثفال: جلد يبسط تحت رحى اليد، لينى الطعين من النراب، ويتى الرحى أيضاً. وضرب ذلك مثلا، أى أنها حرب شديدة، لم يتقوا فيها شيئاً الشدة ما يوقعون بعدوهم.
- (٤) شرح أدب السكاتب لابن السيد: ٣٩٤ . الصافنات : الجياد . يقال صفنت الفرس : قامت على ثلاث وثنت سفبك يدها الرابعة ، وغلبوا هذه الصفة عليها، لأنها تسكر أن تفعل فلك . يقول : لما أتانا الصريخ ، لزمنا سيوفنا وجيادنا لانفارقها . والعرب تسكرم الحيل وتسوى بينها . ويين أبنائها وعيالها في العلما ، بل تؤثر الحيل على الأبناء ، لأنها حصونهم وعدتهم القتال .
- () شرح أدب المكانب للجواليق: ٢٠٠،ولابن السيد : ٩٤٤، وشرح التصعيف: ٣٨٣=

ومِنْ مَاءِ الحَديدِ لَهَا نِمَالُ (') بِخَيْلِ فِي فَوَارِسِهَا أُخْتِيالُ (') بِخَيْلِ فِي فَوَارِسِهَا أُخْتِيالُ (') بِيشَةً ، حِينَ سَالُوا ('') وَكُلُّ طِيرَّةِ فِيهَا أُعَتِدَالُ ('') وَكُلُّ طِيرَّةٍ فِيها أُعَتِدَالُ ('')

شَعِيرٌ زَادُهَا وَقَتِبِتُ قَتَّ ، وَكَرْدُسَتُ قَتْ ، وَكَرْدُسَتُ قَتْ ، وَكَرْدُسَتُ فَعَارَضُونَا وَسَالَتُ مِنْ أَباطِحِهَا قُشَيْرٌ ، وَسَالَتُ مِنْ أَباطِحِهَا قُشَيْرٌ ، [اَنْقُودُ الْخَيْلَ كُلَّ أَشَقَ نَهَادٍ

= أعوج: فرس عتبق ، أمه من حوش وبار، منه أنجبت خيول العرب ، وعامة جيادها تنسب إليه. طمح بصره إلى الشيء : ارتفع ، فرس طامخ الطرف وطامح البصر : مرتفعه من شدة توجمه وتنبهه ، ومدى البصر : منتهاه وغايته ، جلة جم جليل : وهو المسن ، والفحال جم فحل : وهو السكريم من الدواب المختار الفحلة. ورواية أدب الكانب « عليتها » ، وعليتها : التي تعلوها وتنزو عليها . يقول: إنها خيل عتاق نجيبات ، متوجسات لكل نبأة من طول مراسهن للحروب والفارات ، عليها . يعالم عليها لا كل فحل فجيب . وفي المخطوطة : « جاتبها المجال » ، بالمين .

(١) رواية الأغانى ٧٠ : ١٤٧ :

تَعَادَى فِي الْوَخَى مِثْلَ السَّمَالِي وَمِنْ زُبُرِ الحديد لها يَعَالُ

وأظنها أجود ، ولعل الشطر الأول في الأصل ، إنما هو شطر بيت آخر مكانه بعد قوله « وحالفنا السيوف . . . » . والفتيت : الذي فت فصار دقاقاً وفتاتاً متكسراً . والفت : الفسفسة البابسة ، وهي من أجود علف الحيل . وماء الحديد : يسني الحديد نفسه ، أذيب ثم سبك . وتعال الحيل : ما تحذى به من الحديد، لبقي حوافرها ، أما رواية الأغاني ، فقوله: « تعادى »، أي تتعادى : تتبارى في العدو من عقبها وقوة قلوبها . والوغى : معركة الحرب التي يكثر وغاها ، وهو أصوات الفتال وقعقعة السلاح . والسعالي جم سعلاة : وهي أخبت الفيلان ، تشبه بها الحيل في شدة نشاطها، وتفهها وإقدامها على الهول .

- (۲) عجز البيت في الصناعتين : ۲۰۰ . كردس القائد خيله : جملها كتيبة . والحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صمصمة . والحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صمصمة . وكان الذين اجتمعوا يومئذ لقتال بني حنيفة هم : بنو ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة ، أبناء عمومة واحدة . يقول . ثم عارضتنا وابن كعب بن ربيعة ، أبناء عمومة واحدة . يقول . ثم عارضتنا وابرتنا الحريش بخيل أمثالها ، عليها من الفرسان كل تياه مختال بيأسه وصياله .
- (٣) انظر ماسلف س:٧٩٣، تعليق : ٢ . بنو قشير (انظر ماكتب قبله) . والأباطح جم أبطح : وهو بطن الوادى ومسيل مائه . وبيشة : وادعظيم يصب سيله من الحجاز حجاز الطائف، ثم ينصب في نجد حتى ينتهى في بلاد بني عقيل. والأتى: السيللايدرى من أين أتى . شبههم بالسيل. في سرعة اندفاعهم وكثرتهم .
- (٤) ابن السيد : ٣٩٤ ، ومعجم البلدان ٣ : ١٧٨ ، والبيتان بعده . وفي ابن السيد : « نعوذ » ، وفي المعجم « يقود »، وكله خطأ . وفرس أشقىوشقاء : طويلة . وفرسنهد : جسيم ==

إِذَا أَمْطَفَّتْ كَتَا ثِبْنَا، ثُهَالُ الْ الْمُلَا الْمُلَا الْمُلَا عُدَيَّةً رَهَجْ جُفَالُ (") لَهُ خَالُ الله حَالُ (") لَهُ حَالُ (") وللظَّلْمَاءِ حَالُ (") بِينَّ حَرَارَةٌ وبنَا أُغْيِلاً لُ (") وِينَا أُغْيِلاً لُ (") وَفَرَّ حَنَانُهُمْ عَنْهُمْ فَزَالُوا (") وَفَرَّ حَنَانُهُمْ عَنْهُمْ فَزَالُوا (")

تَكَادُ الْجِنْ بِالغَدَوَاتِ مِنَّا ، فَبِثْنَ عَلَى الْمُسَيْلَةِ مُمْسَكَاتِ فَلْمَا مَنْ عَلَى الْمُسَيْلَةِ مُمْسَكَاتِ فَلْمَا شَقَ أَيْنِضُ ذُو حَواشِ، صَبَحْنَاهُمْ نَواصِبَهُنَّ شُعْمًا ، فلمَّا جُحْدِلَتْ مِئْتَانِ مِنْهُمْ ،

= مشرف كثير اللحم حسن الجسم ، قوى . وفرس طمر : طويل القوائم خفيف مستفز للمدو والوثب . وطمر الفرس : أسرع الوثبة .

(١) الغدوة والغداة : البكرة ، مابين صلاة الفجر وطلوع الشمس . هاله الأمر يهوله :
 أفزعه ، وهيل يهال : فزع من شدة الهول ، بالبناء للمجهول .

- (٢) السيلة : ماء في جبل قنان . والصديق الأستاذ حمد الجاسر ، تعليق على هذا ، واقترح أن تكون « الأسيلة » ، لأنها هى التي تقم قريبا من فلج الأفلاج، في اليمامة . ممسكات : قد أمسكن بالأعنة إعداداً الغارة . وغدية : تصغير غدوة . والرهج : الغبار ، أثارته بأقدامها . جفال : مجتمع كثيف ، وذاك من كثرتها ، ومن شدة قلقها ونتاطها .
- (٣) حاشية كل شيء : جانبه ، وحاشيتا الثوب : جنبتاه الطويلتان فى طرفيهما الهدب . وأراد بقوله : « أبيض ذو حواش » الفجر، للضوء الذى يشرف من نواحيه . وشق الفجر وانشق; طلع ، كأنه شق موضع طلوعه وخرج منه وانتشر . حال : شأن يتعول .
- (٤) صبح القوم : أغار عايهم مع الصبح ، وعداه بطرح حرف الجر ، أصله « صبحناهم بنواصيهن » ، كما قال الآخر :

نَعُنُ صَبَحْنَا عَامِراً فِي دَارِهِا جُرْداً تَعَادَى طَرَقَيْ نَهَارِهَا

والنواصى جم ناصية : وهى منيت الشَّمر فى مقدم الرأس. وشعث جم أشعث وَشعثاء : وهى المتفرقة الشعر ، تشعث شعرها وانتكث من شده عدوها . واغتلال ، من الغليل والغلة : وهو حرارة الجوف من العدارة والفيظ والشوق وغيرها . رجل غليل ومغتل : شديد الغلة . يقول : بأجواف الحبل حرارة من طول جريها، وفي صدورنا حقد وعداوة تلتهب، وشوق إلى قتال أعدائنا. وفي المخطوطة : « اعتلال » .

(٥) جعدل الرجل: صرعه فتجمع وتقبض في صرعته. والحنان: أراد رئيس القوم الذي يتمطفون عليه ويلتفون به ، من الحنان: وهو العطف والرحة. وفي خبر ورقة بن توفل حين مر ببلاليمذب: « والله لئن فتاتموه لأنخذنه حناناً » ، أى لأجعلن موضع قبره موضماً ألوذ به وأتمطف عليه . ورئيس بني حنيفة يومئذ هو المندلف بن إدريس الحنني ، وكان المندلف قد أصابه سهم في عينه ، ويظهر أنه اعترل الفتال عندئذ ، فانكشفت حنيفة وهزموا. ثم ماث المندلف ، فأخذته عقيل =

وَصَارُوا اَبْنَ ثُمْ تَنَ عَلَيْكِ اَ اللهُ ال

وَمَنْصُوبِ لَهُ جِذْعٌ طُوالُ (')
وَكَيْفَ أَيكُفَّنُونَ وَقَدْ أَحَالُوا اَ ('')
لِحَى مُغْضُو بَةٌ وَدَمٌ سِجَالُ اِ ('')
صِيَاحَ البَيْضِ تَقْرَعُها النِّصَالُ ('')
بفُرْسَانِ الصَّبَاحِ ، قَطًا رِعَالُ ('')

· حوصلبوه . وفي المخطوطة : « جبانهم » ، ولانصح . وفي « م » : « جنانهم » بفتح الجيم، الجنان جنان الناس : أي معظهم وكثرتهم ودهماؤهم . وآثرت ما أثبت .

(١) من على الأسير وامتن : أحسن إليه وأنهم عليه فصفح عنه وأطلقه بلا فداء . والجذع : ساق النخلة . وطوال : طويل مفرط الطول . وذلك أن بنى عقيل لما هزموا حنيفة سبوهم وأسروهم ومثلوا بهم ، وقطعوا أيديهم ، وصلبوا المندلف رئيس حنيفة .

- (٧) أراد تكفين الذين صلبوا . وأحال : حال عليه الحول ، أى أنت عليه سنة كاملة .
- - (٤) معجم الشعراء : ٣٣١ ، وقال : ﴿ وَأَغَارَ فَيْهُ عَلَى مَهْلُهُلُ بِنَ رَبِيعَةً }:

وَلَوْلَا الربيحُ ، أَسْمَع مَنْ بِحَجْرٍ صَلِيلَ البَيْضِ تُقْرَعُ بِالذَّكُورِ»

وحجر: مدينة اليمامة وأم قراها ، وكانت لبنى حنيفة . والبيض جم بيضة : خوذة الرأس بلسها المحارب ، سميت بذلك لأنها على شكل بيضة النعام . وقرع الشيء بقرعه : ضربه بعصا أو سيف حتى يسمع له صوت ، والنصال جم نصل : وهو حديدة السيف أو السهم أو السكين . وصياح البيض: صليلها إذا أصابتها السيوف أو السهام ، يقول: لولا الربع ومرهاو تشتبتها الصوت ، لسم أهل حجر صليل السيوف وقراعها . قالوا في بيت المهلهل ، وهو شبيه بهذا ، : « وهو أول كذب عرف في الشعر » .

(٥) القطا : طائر كالحمام ، يطير أسراباً ، وهو سريم الطيران ، ورعال جم رعيل ورعاة :
 وهى القطعة المقدمة من الحيل والجراد وسائر الطير . وأراد قطا مسرعات متقدمة يتصبب ف الجو انصاباً .

٩٥٣ — وقال أيضًا :

حَمَّا المَّحَاثِمُ وقطاً وُقوعُ (۱) لِتَبْلُغَ، إِذْ تَقاصَرَتِ النَّسُوعُ (۲) أَضَرَّ بِنَيِّهَا سَفَرَ رَجِيعِ (۱) أَضَرَّ بِنَيِّهَا سَفَرَ رَجِيعِ (۱) بَدَتْ منها السَّناسِنُ والضَّلُوعُ (۱) فَعَرَّهُا الضَّلِيعةُ والضَّلُوعُ (۱) فَعَرَّهُا الضَّلِيعةُ والضَّلِيعِ (۱)

وماء قد يَظَلُ عَلَى جَبَاهُ جَمَلْتُ عِمَامَتَى صِلَةً لِدَلْوِى ، لأَمْنِقِ فِتْيَاةً وَمُنَفَّهاتٍ /رَكِبْنَاهَا سَمَانَتَهَا ، فَلَسًا صَبَحْنَاهَا السِّياطَ مُعَدْرَجَاتٍ

111

⁽۱) الأغانى ۲۰: ۲۲ (ساسى) ، أبيات ، ومنها فى معجم الشعراء : ۳۳۱ ، أبيات . وروايته « قد وردت ، على جباه » . جبا البئر : نثيلة البئر ، وهى ترابها الذى تراه من بعيد حول البئر . حام الطائر حول الماء يحوم : دار حوله من المطش . يقول : وردت ماء بعيداً فى جوف فلاة لا أنيس بها ، إلا الحمام والقطا ، تألفه لوحشته ، لايذعرها طارق .

 ⁽ ۲) شرح التصحيف: ۳۸۳. تقاصرت:قصرت ولم تدرك الماء فىجوف البئر. والنسوع جم نسم: وهو سير مضفور يجعل زماماً للبمير. أراد أنه انخذ زمام نافته وعمامته صلة لرشائه حتى يبانم الماء ، لأنه بعيد القعر. وفى المخطوطة: « لأبلغ » .

⁽ ٣) اللسان (رجم) . فتية : يعني رفقته في السفر . نفه ناقته أو بعيره : أعياه وأتعبه حتى . كل وانقطع من طول السير . جمل منفه ، وناقة منفهة . والني (بفتح النون) : الشحم ، من « نوت الناقة تنوى نيا » : سمنت ، والني (بكسمر النون) : السمن ، أضر به السير والمرض : أنزل به الضرر وأذهب لحمه وهزله ، وسفر رجيم : مرجوع منه مرة بعد مرة ، يرد من سير إلى سير ، وفي « م » : « سير وجيم » ، كأنه يمني ، وليس بشيء ،

⁽ ٤) اللسان (سمن) • سمن البعير سمناً وسمانة • وأراد ركبناها طول زمن سمنها • والسناسن. جم سنسنة : وهي حروف فقار الظهر ، أو رؤوس أطراف عظام الصدر • يقول : أوغلنا بها في البوادي حلا وترحالا حتى بدت عظامها وضاوهها •ن الهزال •

⁽ه) الاسان (حدرج). صبح الإبل: سقاها الصبوح صباحاً ، يريد: عرضنا عليها السياط صباحاً لتجد في السير. وحدرج السوط: فتله وأحكمه حتى استوى وصار أملس. ومحدرج : ملساً مفتولة أحكم فتل . والضليم والضليمة : القوى الشديد الأضلاع الواسم الجنبين ، وذلك من قوته . وعزتها : غلبتها . يقول : لما صبحناها السياط نفرت وأسرعت فلم يمق بعير قوى ولا تافة قوية ، ولا غلبت السياط ، فلم يعد لنا بأن تريها السوط حاجة . وذلك من كرم النوق وعتقها . وفي هم > ه ضربها ، وليس بشيء .

تَمَّ كتابُ طَبقاتِ الشَّمَراء، والحد لله رَبِّ العَالمين كثيرًا سَرْمَدًا، وصَلَّى الله على محمّد النبيِّ وآله وسلَّمَ أُوَّلًا وآخِرًا، وحَسْبُنا اللهُ و نِعْمَ الوَ كِيلُ

وفى هامش المخطوطة :

« قُو بِل بالأَصْلِ فَصَحَّ »

الحمد الله الذي هَيَأُ لنا الخيرَ وسَنَّاه ، فقد تمَّ شرح الطبقات بعو نه سبحانه ، فأكان فيه من إحسان فمن هَنْ ي ربّ العالمين ، وماكان فيه من لَغُو وإساءة ، في ومن الشيطان ، وأستففرالله وأنوب إليه ، بارئاً إليه من كل حَوَّل وقوَّة . وكان الفراغ منه في عصريوم الأربعاء : ٢٠ من ذي الحجّة سنة ١٩٧١ ، ١٠ سبتمبر سنة ١٩٥٧ ، والله المستعان .

0 0 0

ثم أعدت قراءتها على مخطوطتى ، بعد الظفر بها بحمد الله ، فبذلت غاية الجهد فى تصحيحها وشرحها ، و نَفْي الخطأ الذي كان فى الطبعة الأولى ، وأثممت ما كان ناقصاً ، وقابلت مخطوطتى على نسخة المدينة ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، وأثبت ما رأبت إثباته فى الشرح ، فكان الفراغ من ذلك كلّه فى ليلة الاثنين : وأثبت ما رأبت إثباته فى الشرح ، فكان الفراغ من ذلك كلّه فى ليلة الاثنين : ١٠ من شوال سنة ١٣٩٣ ، ٥ نوفمبر سنة ١٩٧٣ ، ولله الحمد والمينة ، ولا حول ولا قُوَّة إلا به . اللهُم آغفر لى ولوالديّ ، وبارك لى فى ذُرِّيدتي ، واجعلنا أهل بيت صالحين .

وكتبه ، أبو فِهْرٍ ، محمود محمد شاكر ، غفر الله له مكا الفاهرة : مصر الجديدة شارع الشيخ حسين المرصق : ٣



الفّهارسُ



فهرست الأعلام والقبائل وغيرها

أَعْفَلْتُ فَى هَذَا الفَهُرُسُ ذَكُرُ رَاوَى الْسَكَتَابُ: أَبِى خَلَيْفَةَ الفَصْلُ بِنَ الْحَبَابُ الجَمِعِي، وَمُ أَذَكُرُ فَيْهُ الْحَبَابُ الجَمِعِي، وَمُ أَذَكُرُ فَيْهُ الْحَبَابُ الجَمِعِي، وَمُ أَذَكُرُ فَيْهُ الْحَبَابُ الْكَتَابُ الذِينَ ذَكُرْتُهُمْ فَى التعالِيقَ.

0 9 0

آدم عليه السلام (جيو مرث) : ۲۰۸ ، ۲۰۸ ، ۵۷۰ آکل السَّقب : ۲۰۰

آکل المرار (حجر بن عمرو الکندی) : ٥١ ، ٣٤٥

أبان الأغرج (أبان بن عثمان) : ٢٥٣ ، ٢٨٣ أبان بن عثمان البجلي الحكوف (أبان الأعرج) : ٢٠٣،٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٠٥٠

أم أبان بنت عثمان بن عفان: ٥١٢

إبراهيم عليه السلام: ٩ ، ٩ ، ٨ ٠١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٠

أبو إبراهيم (متمم بن نويرة): ٤٧

إبراهيم بن الأشتر النخمي (أبو النعان) : ٣٣٦/٣٣٤

إبراهيم بن حبيب بن الشهيد : ٣٧٤

إبراهيم بن عاصم العقبلي (ابن عاصم) : ٧٩٠ إبراهيم بن عبد الله بن حسن :٥٦٠

إبراهيم بن عربي : ٤٢١، ٤٢٢

إبراهيم بن قدامة بن موسى الجمحى :٣٣

إبراهيم بن متمم بن نويرة : ٤٧

إبراهيم بن محمد بن أوح العطاردي (ابن نوح) : ۲۷، ۲۷۰ ، ۲۲۳ إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي : ٣٦٤ الأمرش الكامي (سعيد من الوليد): ٣٥٠ ، ٣٥١ أرعة: ٢٧٠ إبليس لمنه الله : ٣٣٦ الأمود الرساحي: ٧٧ ابن الأتان (جرير): ۲۸، ۲۲۹، ۴۳۹، ۸۰۰ أحاييش قريش: ۲۲۰ الأحاوص (الأحوصان): ١١١ الأحجار (صخر ، جندل ، جرول : بنو بهشل بن دارم) : ٥٨٧ ، ٨٥٦ بنو الأحرار (الفرس): ٤٠٨ أحد (رسول الله): ٢٤٢ أبو أحد من جعش الأسدى: ٢٤٢، ٣٤٤، ٢٤٤ أحد بن أبي دواد: عع أحد محمد شاكر: ١٤٤، ٢٧٠ أحمد بن يحبى (ثعلب): ٣٦١ أحمر (ذو الرمحين) (من بني الحارث بن كعب، أو بني الديان) : ٧٨٦ أحمر تُمُود (أحمر عاد) (الأحيمر) (قدار) : ٨٩ ، ٦٣١ این آ حر (عرو . . .) : ۳۲۳ ، ۷۷۱ ، ۵۸۰ / ۸۸۱ أحمر من حندل: ٧٥٧ أحر بن شميط البجلي الأحسى: ٩٣٤، ٩٣٧، ٩٣٧ أحر بن غدانة (ابن غُدانة) : ٤٤٧ / ٤٥١

آحس من الغوث: ۲۳۳ ، ۲۳۷

الأحنف بن قيس التميمي : ٦٩٠

الأحوص الرياحي: ٧٧

الأحوص بن جعفر بن كلاب العامري (الأحوصان) : ١١١ ، ١٦٥ ،

Y70 ()77

الأحوص بن محمد الأنصارى (عبدالله بن محمد بن عاصم): ٣٧١،

بنت الأحوص بن محمد : ٣٩٦

الأحوصان (الأحاوس) (الأحوص بنجعفر) و (عروبن الأحوص) : ١١١

أحيحة بن الجلاح : ٢٨٩

الأحيمر (أحمر تمود): ٣٣١

أخزم بن أى أخزم الطائى (الجواد) : ٧١٧ ، ٧١٧

الأخطل (غياث بن غوث) (أبو مالك) (دوبل) (ذو العباية):

V 1) A 1) O 7) F 7) O 7 | 1 A 7) Y + Y 1 YOY) 3 Y 3

040 1 640 1 /30 1 4/0 1 3/L 1 3/L

الأخطل بن غالب (هميم بن غالب/ أخو الفرزدق) : ٤٦٠

الأخفش (أبو الخطاب) : ٣٦

الأخفش (سعيد بن مسعدة) : ٨٠ ، ١٣٢

الأخيل بن أى الأخيل: ٦٦٩

أَدُّ بن طَابخة بن اليأس بن مضر: ٤٥٥

إدريس عليه السلام: ٧٦٦

أدم التميسي: ٣٦٩

أدهم بن زعراء: ٦٣١

人・て الأراقم (جشم ، مالك ، الحارث ، ثملبة ، مماوية ، عمرو : أبنا، بكر ابن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب) : ٦٠٧ أراكة (جارية ابن مفرغ) : ٦٨٩/٦٨٧ شو أرحب: ٤١٩،٣٠٠ أرطاة بن سُرِيَّة : ٧١٤ الأرقمان (حريم بن جمغي ، ومُرَّان بن جمغي) : ٧٧٢ أرنب بنت حرملة بن هرميّ اليربوعية : ٥٧٩ أبن أروى (عُمَان بن عفان) (الوليد بن عقبة بن أبي مميط) : ٦٠٠ ، ٣٦٧ أَرْوَى بنت كريز بن ربيعة (أم عثمان ، والوليد بن عقبة) : ٦٠٥:٣٦٧ الأزارقة: ١٧٥

الأزد: ۲۲، ۲۲۲، ۲۹۳

أزدعان: ٦١٤، ٦١٣

أبو أزَّمهر الدوسيِّ : ٢٥١

أسامة بن زيد: ٧٤٦

إسحاق عليه السلام (إسحاق الذبيح) : ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٣٤٠

ابن إسحاق (محمد . . .)

أبو إسحاق (المختار بن عبيد الثقني) : ٤٤٠ ، ٤٣٩

ابن أبي إسحاق الحضرمي (الحضرمي) (عبد الله)

اسحاق بن سو بد: ١٣

إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الطابي : ٤٩٠

ينو آسد (من خزنمة) : ۲۷، ۵۷، ۵۷، ۲۳، ۲۸، ۲۰۸ ، ۲۰۸ ، ۱۹۳ ، ۱۹۳

- 758 , 787 , 747 , 748 , OAA , OV7 , EV+ , YVA

بنو أسد (بن ربيعة بن نزار) : ٣٦٨

```
أسد بن سمية اليهو دي ( أسيد . . . . ) : ٧٨٤
                           أسد بن عبد الله القسري : ٧٩١ ، ٦٩٤
                          أسدة بن خزعة بن مدركة : ٧٠٧،٧٠٠
                                 بنو إسرائيل (مهود): ۲۹۱، ۲۸۳
                   الأسقم بن رياح بن واثلة بن سهم بن مرة : ٧٧٥
                      أسما. ( في شمر الحارث بن حلزة ) : ١٥١ 🔍
                                  أسماء ( شعر أبى وجزة ) : ٢٨٨
          أسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز (مصحف أسماء) : ١٧٨
أسماء بن خارجة الفزاري (أبو عمرو) (أبومالك) : ٤٨٣ ، ١٥٣ ، ٥٤٠
                 أسماء من عاهان من الشمطان ( قاتل المنتشر ) : ٢١٠
                     أسماء بنت عطارد بن حاجب بن زرارة: ٥٧٥
                    أسماء بنت مخرية ( . . . مخرمة ) النهشلية : ١٤٨
إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام: ٩ ، ١٠ ، ٢٨ ، ٧٣ ، ١٠٩ ، ٧٠ ،
                                   774 . 70 . 6 2 24 . 2 . 7
                                 إسماعيل بن عمّاد الأسدى: 421
 إسماعيل بن يَسار النِّساني ( أبو فائد ) : ٢٠٨ ، ٢٠٥ ، ٢٧٥ ، ٦٧٥
               أبو الأسود الدؤلي ( ظالم بن عمرو ) : ۲۲ ، ۲۸۶ ، ۲۲۹
                                 الأسود بن سريع التميميّ : ١٨٢
                                         الأسود بن المنذر : ١٠٨
الأسود بن يعفر ( أبو الجراح ) ( أعشى نهشل ) : ١٤٣ / ١٤٧ / ١٤٩
                                     ن اسمان ( ؟؟ ): ۲۲۳ ، ۲۲۶ ، ۲۲۶
                                            ناه أسمان: ۲۲۴ ، ۲۲۶
                           أبو أسيد (عمروين هُدَّاب المازني): ٣٦٠
```

أسيد بن سعية (أسد . . .) : ٢٨٥ ، ، ٢٨٥ ، ، ٢٨٥

الأسيديّ (أخو بني سلامة) : ٣٧٨/٣٧٨

بنو أُسيِّد بن عمرو بن تميم : ۲۷ ، ۳۵۲ ، ۳۷۸

أَسِيد بن أبي العيص بن أمية : ٦٨٦

الأشافر (من الأزد) : ٦٩٣

الأشتر النخميّ (مالك) : ٦٣٤

بنو أشجع بن ريث بن غطفان : ١٩ ، ٣٤٠، ٤٥٥

الأَشْدَقُ (عمرو بن سعيد بن العاص) : ١٢٠

أشرس بن بشامة الحنظلي : ٥٠٩

ابن الأشمث: ٣٥٣

الأشعرالمرى (ذوالرقيبة المرى) (أبوضمرة بن سنان) (المقشعر) : ١٠٧

الأشقر (سعد بن عائذ) : ٦٩٣

الأشهب بن ثور (الأشهب بن رميلة) -

الأشهب بن رميلة (. . . . ثور) ۳۰۰ ، ۵۸۳ ، ۵۸۰ / ۵۸۰

الأشهب بن عبيد الله بن كليب العقيلي (الأشهب بن كليب)

الأشهب بن كليب (الأشهب بن عبيد الله . . .) : ٧٩١

أبو الأصبغ (عبد العزيز بن مروان): ٦٧٤

أصحاب الحجرات (بنو تميم) (بنو العنبر) : ۲۸،۲۷

اصطفانوس: ٣٢٦

الأصمعي: ۲۲،۱۹۷،۱۵۰،۱۶۰،۹۶، ۲۱۲،۱۹۷،۱۰۵، ۲۲۲،۱۹۷، ۲۲۲،

VY9 (VYA (YA •

الأضبط بن قريع (الجرار) : ٤٢٢

الأضجم (العارث الخير بن عبد الله) : ١٥٦

```
الأعرج المعنيُّ : ٦٤١
الأعشى ( ميمون بن قدس ) ( أبو بصير ) : ٣٥ ، ٤٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٥٢ ،
30,00 \ \77,34,00 \ \77,34,00 \ \77,34,00
                                 VYA . 0 & Y . 0 £ \ . £ . £
              أعشى باهلة ( عامر بن الحارث ) : ٢٠٣ / ٢١٢ / ٢١٢
                                        أعشى بني شدان : ٤٤٠
                          أعشى نبشل ( الأسودين بعفر ): ١٤٨
                                           أعشى همدان : ٤٩
       أعصر بن سعد بن قيس عيلان ( يعصر ) ( منبّه . . . . ) : ٣٣
                          الأعلم بن خويلد بن عوف العقيلي : ٧٧١
                     أعوج ( فرس ) : ۷۹۲ ، ۷۸۹ ، ۷۹۲ ، ۷۹۲
                                           الأعور الشني: ٥٠٠
                     أُعَيْفِر مِن أَبِي عمرو مِن إهابِ أَ يَاحِي : ٧٥١
                الأغر" بن عبد العزيز (عمر بن عبد العزيز): ٣٧٤
         الأغلب المجلى ( الأغلب بن جُنشم ): ١٣٥ / ٧٣٧
                                 أفريذون ( ملك الفرس ) : ٤٠٨
                                     بنو أفصى بن عبد القيس: ٣٦٨
                                                  أفلح : ٢٨٧
   الأقارع ( الأقرع بن حابس ، فراس بن حابس ، مرثد بن حابس ) :
                                               1 VO 6 2 + W
الأقرع بن حابس المجاشعي ( فراس . . . . ) (حصين . . . ) ٢٠٥: ١
                                 140 ( 1 . 4 . 440 ( 4 . 7
```

أبو الأقلح (قيس بن عصمة بن النمان) : ٦٤٨

بنو أُ تَيْش: ١٥٩ ، ١٩٣

أقيشر (قثير بن كعب): ١٦٧، ١٦٧

الأقيشر (المغيرة بن حبناء التميمي): ٩٩٥، ٩٩٤

الأقيشر (الغيرة بن عبد الله الأسدى) : ٦٩٤

أ كُلُب: ٧٨٤

إمام بن أقرم (خنزر) : ١٨٥، ١٨٥

أمامة (فى شعر أوس ىن غلفاء) : ١٦٧

أمامة (البرصاء بنت الحارث) (قرصافة) : ٧٣٧

أمامة (امرأة جرير) : ٣٨٣

أمامة (امرأة الحطيئة) : ١١٤

أمامة (امرأة المتوكل) (رهيم) (أم بكر) : ٦٨٢

أمامة (في شعر ابن مفرغ) : ٦٨٨

أمامة (في شعر أبي قيس بن رفاعة) : ۲۸۹ ، ۲۸۹

أُبُو أَمَامَةً (رضي الله عنه) : ٧٤٠

أبو أمامة (النابغة الذبياني): ٥١

أبو أمامة (زياد الأعجم): ٦٩٤

امرؤ القيس بن حجر الكندى (ذو القروح) (الملك الضليل) :

2 129 (149 (140 (98 (91) 1) (09 (00) 0) (27/49

7.4 , 047 , 054 , 464 , 17.

بنو امرىء بن القيس بن زيد مناة بن تميم : ١٣٧ ، ٥٥٥ ، ٥٥٥ م٥٥ م

أمية (رجل من خثعم) : ٦١٦

أُميّة بن الأسكر (أمية بن حرثان بن الأسكر) ١٩٢/١٨٩ ، ٣٤٥ أمية بن حرثان بن الأسكر (أمية بن الأسكر)

أمية بن خاف : ٧٩٢

أمية بن أبي الصلت : ۲۲۷ ، ۲۲۷ ، ۲۹۷ ، ۲۹۰ ، ۲۹۰ ، ۲۹۲ / ۲۲۷ بنو أمية بن عبد شمس : ۲۳۲ ، ۲۳۰ ، ۳۲۱ ، ۳۲۰ ، ۳۲۱ ، ۳۲۰ ، ۲۳۷ ، ۲۲۰ ، ۲۹۷ ، ۲۹۷ ، ۲۹۷ ، ۲۹۷ ، ۲۹۷ ، ۲۹۷ ، ۲۹۲ ، ۲۹۲ ، ۲۹۲ ، ۲۹۲ ، ۲۹۲ ، ۲۹۲ ، ۲۹۲ ، ۲۹۲ ، ۲۹۲ ، ۲۹۲ ، ۲۰۲ ،

أميّة بن طارق الأسدى : ٦٤١

أبو أمية بن المفيرة (أبوعبدمناف) (حذيفة بنالمفيرة) (زاد الركب) : ٣٤١ أميمة (في شعر مزاحم) : ٧٧٣

الأمين (الخليفة : محمد بن زبيدة) : ٣٧٨

أمين آل محمد (المختار الثقني) : ٤٣٩

الأنباط: ٦٧٤

300 , 707 , 098

أنف الناقة (جعفر بن قريع) : ١٠٤، ١١٣، ١١٧

أنمار بن إراش ... : ٣٤٦ ، ٣٣٧

أنو شروان (كسرى أنو شروان): ۲۶۱

أنس بن مدرك الخنعميّ : ٧٨٤

بنو إنسان : ٦٢٣ ، ٦٢٤

أهل الحجر : ٢٣٤

أهل المالية : ١٦

أهل الكتاب: ٢٦٣

أهل مدين : ٢٣٤

الأوحاد (بنو الوَحَد) (من تغلب) : ٧٠٤

الأوس (النبيت) : ۲۱۵ ، ۲۱۲ ، ۲۲۷ ، ۲۲۷ ، ۲۳۹ ، ۲۰۹ ،

764 4 387 4 437

أُوس بن حجر: ٤١ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ٩٨

أوس بن غلفاء الهجيميّ (ابن غلفاء) : ١٥٩ ، ١٦٧ / ١٧٠

أوس بن مفراء : ٧٩، ١٢٥ ، ١٧٦، ٢٧٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٧١ ، ٨١٥

أوفى بن دلمم المدوى : ٥٦٥ ، ٥٦٩

أُوفَى بن عقبةً (أُخو ذي الرمة) : ٥٦٥ ، ٥٦٥

ابن إياس (راشد بن إياس) : ٦٣٤

إياس بن قبيصة الطائى (ملك الحيرة) : ٦١٤ ، ٦١٣

بنو آیْسَر (من بنی تیم بن عبد مناه) : ١٦٥

أم أيمن (رضى الله عنها): ٢٤٦

أيمن بن خريم بن فاتك الأسدى : ٥٦٨ ، ٦٦٢

Ø # 0

بادية بنت غيلان الثقفية : ٢٦٩

بنو بارق (سمد بن مدی بن حارثة) : ٤٤٢ ، ٣٤٤ ، ٤٨٤

الباقر (محمد بن على بن الحسين)

باهلة : ۳۳ ، ۲۲٤ ، ۹۹٤

بثينة (صاحبة جميل) (سعدى): ٩٦٩، ٦٧٠

بنو بَجُلَّة (قُصَّيَّةُ ، ومازن ، وفتيان ، بنو مالك بن ثعلبة ، من سليم بن

منصور): ۲۷۷۱

يجلة بنت هناءة بن مالك بن فهم الأزدى: ٧٧١

بحیر بن زهیر بن أبی سلمی : ۹۹ ، ۱۱۰ بنو بجیلة (من أنمار) : ۷۸۷ ، ۹۲۲ ، ۱۱۵ ، ۹۲۷ ، ۹۷۷

بنو مجر (من بنی زهیر بن جناب الکلبی) : ۷۰۳

بحرية بنت مالك بن مسمع : ٣٥٨ ، ٣٠٨

بَحْرِيَّة بنت هاني، بن قبيصة الشيباني : ٧٥٠

بُحَيْر (فی شمر سحیم بن وثیل) : ۳۹۹

أبو بدَّال (نسير بن صبيح): ٨٦٥ ، ٥٨٧

بنو بدر بن ربیعة بن عبد الله بن الحارث بن نمیر : ۱۸،۵۱۷

بنو بدر بن عمرو بن جویة بن لوذان: (بیت فزارة) :۱۱۲، ۹۹۸، ۱۳۰، ۷۳۰، ۷۲۳، ۷۲۳

أبو بَرَاه (عاص بن مالك) (ملاعب الأسنة) : ٧٨٤ ، ٧٨٤

البَراء بن عازب الأنصارى: ٢١٧

البَرَاجِم (عمرو ، قيس ، غالب ، كلفة ، ظلَّيم ، بنو : حنظلة بن ِ مالك) : ١٧١

ْبرْد (غلام ابن مفرغ) : ۱۸۸\۲۸۷

بَرَّزَةً (أم عمر بن لجأً) : ٤٣٦

ابن بَرْزَة (عمو بن لجأ) : ٤٣٧ ، ٤٣٧

البرصاء بنت الحارث بن عوف المرى (أمامة) (قرصافة): ٧٠٧، ٧٠٩ بُريْدَة الأسلمي: ٤

بُرُ مِمة (راعى إبل): ٢٠٠

ابن البزيعة (شداد بن البزيعة) (شداد بن المنذر بن الحارث): ٤٨٦/٤٨٤

بسطام بن ضرار بن القعقاع : ٣٩٥

بسطام بن قیس بن مسمود الشیبانی : ۲۸۵ ، ۳۹۹ ، ۳۹۷ ، ۳۹۹ ، ۳۹۹

البسوس التميمية (حرب البسوس): ٤٧٥: ٥٠ يشار بن تُرد العقيلي (المرعّث) : ٤٥٦ ، ٢٥٤ بشامة بن الغدير المرى : ٧٠٩ ، ٧١٨/٧١٨ أ.و شر العذري: ٦٧٢ ابن بشر (عبد الملك بن بشر بن مروان) : ٣٤١ بشر بن أبي خازم الأسدى : ۹۷، ۹۸، ۱۸۰، ۱۸۰، ۲۷۶ شه من خالد (والد البعيث) : ٣٨٦ بشر بن عمرو بن حنش (الجارود) (ابن المعلى) : ٤٤٨ بشر بن مروان (أبو مروان) : ٤٤٠ / ٤٤٢ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٧٤ ، 014 6 0 - 7 6 0 - 6 6 9 A 6 5 A 6 البشر بن قيس بن زهير (من النمر بن قاسط) : ٣١٠ البشر بن هلال بن البشر (من النمر بن قاسط) : ٣١٠ بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة (صاحب البكرات): ٣٥٤، أمو بصير (الأعشى): ٥٢ البطحاويون (قريش): ٢٥١ بمحان الهلالي (في شعر المحير) : ٦٢٢ البعيث المجاشعيّ (خداش بن بشر) (ابن حراء العجان) : ٣٢٧ ، FAT PAT : 7 · 3 · PT3 · TTO : 070 مغیض بن عامر بن لأي بن شماس: ١١٥ البكاء (ربيعة بن عاص بن ربيعة) (ربيعة البكاء): ٥٦٢ أبو بكر الصديق:٩٩ ، ١١٧ ، ٢٠٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٦٨ ، ٤١٥ ،

أبو بكر الزبيري المصمى (أبو بكر عبد الله بن مصعب) : ١٥٧ ، ٢٣٥

أبو بكر الهذلى (أبو بكر المدنى) (روح بن عبد الله) (سلمى بن عبد الله ابن سلمى): ۳۳، ، ۳۳۰، ۳۳۰

بنو ککر : ۲۲۱،۲۳۵

أم بكر (أمامة) (رهيم) (امرأة المتوكل): ٦٨٢

أم بكر (في شعر عمر بن لجأ) : ٥٩٠

بنو بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب : ٤٣٥

بكر بن سعد بن ضبة (ضبة) : ۱۸۳ ، ۱۸۶

بنو أبي بكر بن كلاب بن ربيعة : ١٤٤، ١٤٥، ٤٠٩

أبو كر بن محمد بن عمرو بن حزم (ابن حزم) : ٤٣١

أبو بكربن محمد بنواسع السلمي (أبوبكر محمد بنواسع): ٣٢٥، ٣٢٥

بنو بکر بن وائل: ۹ ، ۵۳ ، ۲۲ ، ۱۰۹ ، ۱۹۳ ، ۲۵۲ ، ۳۰۳، ۳۰۷،۳۰۷،۳۰

100) 0AT | F 3 | V 3) 3A3) ... A F) PF 3 30 Y) AOV

البكريّ (جرير بن خرقاء المجلي): ٣٠٨ ، ٣٠٩

أبو بكرة (نفيع بن الحارث) : ٣٥٤ ، ٦٨٨

بلال بن أبي بُرُدة : ١٤ ، ١٨ ، ٤٩ ، ٣٧١ ، ٣٧١ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠

بلال بن رباح المؤذَّن (رضى الله عنه) : ٧٩٧ ، ٧٩٥

البلتع بن المستنير العنبرى (المستنير بن عمرو): ۲۳۰، ۳۱۶

بلحارث بن الخزرج: ٢١٥

بلمدوية : ٣٣٠

بلعنبر (بنو العنبر بن عمرو بن تميم) : ٣١٤

بلقين: ٣١١

بنو بلي : ۲۹۰،۱۰۳

بتو بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد : ۱۰۹ ، ۱۱۵

بنو بهراء بن عمرو بن الحاف : ۲۹ ، ۵۱۶ ، ۲۰۳ / ۲۰۸ البهزیّ (عیسی بنخصیلة) : ۳۰۱

أبو البيداء الرياحي : ٣٧٧ ، ٣٧٧ ، ٤٣٨ ، ٥٦٠ ، ٥٥٩

ابن بِيضِ: ۲۲۰،۷۲۰

. . .

تأبط شرًّا : ٩٢٠

تَبْع: ۲۷، ۲۷، ۲۵، ۲۳۸

الترك: ٢٥٢ ، ٨٠٠

تشكر بنت حرفة بن ثملبة بن بكر : ٧٠٤

ابن تقن: ٦٤١

تكمة بنت مر (أخت تميم بن مر) : ٤١٦

تماضر بنت منظور بن زبان الفزاری (قهطم) : ۳۳۳ أم تميم (زوجة مالك بن نويرة) : ۲۰۸

تميم بن أبي بن مقبل (ابن مقبل) : ۱۱۸ ، ۱۵۳ ، ۱۵۰ ، ۱۹۳ ، ۱۵۰ ، ۱۵۳ ، ۱۵۰

يميم بن زيد القيني : ٣١١، ٣١٢

بنو تميم بن ضنّة بن عبد بن كبير بن عذرة : ١٠٨

توبة بن الحتير: ٣٠٥

تيار الغرات: (القعقاع بن معبد): ٢٧٢

تیم الرباب (تیم عدی) (تیم بن عبد مناة بن أد): ۲۹ ، ۱۹۵

تیم عدی (تیم الرباب) (تیم بن عبد مناة بن أدّ) :۱۷٦،١٦٥،١٦٤،٢٩ الات) : ۱۷٦،١٦٥،١٦٤،٢٩ تیم الله بن علمابة (تیم اللات) : ۲۹ ، ۲۶۹ ، ۳۰۶ ، ۳۷۹

بنو تيم الأدرم بن غالب بن فهر : ٢٥٠

بنو تیم بن مرة (مرة قریش) : ۲۹۵ ، ۶۰۹

التيمتى (عمر بن لجأ) :٤٧٤ وسواها

...

ثابت بن المنذر بن حرام (والد حسان بن ثابت) : ٢١٦

الثَّرَيَّا (نجم): ٣٠٤

ثعلب (أحمد بن يحيى) : ٣٦١

ثعلبة بن بكر بن حبيب (الأراقم) : ٣٠٧

بنو ثملبة بن بهثة بن سليم بن منصور : ٤٧٨

(٢٥ - الطبقات)

بنو أعلبة بن داودن بن أسد: ٢٩

بنو أعلبة بن سعد بن صبة (ضبة) : ۱۸۳، ۱۸۶

ثملبة بن سمية (اليهودي): ٢٨٥

ثعلبة بن عكابة بن صعب (الحصن) : ۲۸ ، ۲۹ ، ۳۰٤ ، ۲۷۱

ثعلبة بن يربوع بن حنظلة : ١٨٢ / ١٨٤ ، ٤٣٠ ، ٤٣٠ ، ٥٧٨

ثقيف: ۲۲۱، ۲۲۰، ۲۲۱

تمود: ٨، ١١، ٢٦، ٩٨، ٢٧٠ ، ٣٧٣، ٤٧٣، ١٣٢، ٥٥٦

ثور (والد الأشهب بن رميلة) : ٥٨٥

توربن الطثرية (أُخو يزيد بن الطثرية) : ٦٠١ ، ٧٧٧ ، ٨٧٧

ثور بن عبد مناة بن أد : ١٩ ، ٣٧٧

0 0 0

جابر بن جندل الفزارى(الغزارى) (أبوعبدالله الفزارى) :۲٤١٠ ،۳٠٠،

7343 XP43 V · 0 3 F10

جابر بن عبد الله : ٢٢٤

جابر بن قطن النهشلي : ٥٨٣

الجارود بن عرو بن حنش (بشر بن عرو) (ابن المعلى): ٦٩١٠٤٤٨،٣٦٨

جَبَّارَا ربيعة : ٣٦٨

جبريل عليه السلام: ٢١٧

جُبَيْر (القين) (غالب بن صعصعة) : ٣١٧

جبير بن مطعم: ۲۱۷

جثامة بن عقيل بن علفة : ٧١٢،٧١٠

أبو الجحَّاف (رؤبة بن العجاج) : ٧٦١، ٧٦٥، ٧٦٨

أبو الجحاف البنانيُّ (أخو الحارث البناني): ٢٢

الجعاف بن حكيم السلى : ٤٧٨ / ٤٨٣ جعدب (شاعر) : ٤٣٥

جحدر بن ضبيعة بن قيس: ٦٢

حِجُوان بن فقعس بن طريف: ٦٣٨ ، ٦٤٣

أبن جُدْعان (عبد الله ...) (حاسى الذهب) : ٢٦٠،١٤٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٥ حدس : ٢٧٠ ، ٢٧٧

جذام (عمرو بن عدى بن الحارث) : ٧٠٠ ، ٧٠٧ ، ٧١٧ ، ٧١٨ حذيمة الأبرش (جذيمة الوضاح) : ٧٧ ، ٧٧

جذيمة بن عوف بن أنمار بن عوف : ٦٩٢ ، ٦٩٣

جذيمة بنت مر (أخت تميم بن مر) : ٤١٦

أبو الجرّاح (الأسود بن يعفر) : ١٤٧

الجرّاح بن عبد الله الحكي : ١٥٨ ، ١٥٩

الجرَّار (غالب بن صمصمة) (الأضبط بن قريع) (السفاح التغلبي):٣١٢،

الجرَّارون: ۲۸۳، ۳۸۷

الجرباء بنت عقيل بن علفة : ٧١٦،٧١٥،٧١٢

جرفاس بن عقبة (أخو ذى الرمة) : ٥٦٥

بنو جرم : ۲۹۸

جرهم: ٩

جرول بن أوس (الحطيئة) : ١٠٤ ، ١٤٩

بنو جرول بن نهشل (الأحجار) : ٥٨٦ ، ٥٨٧

جریر (ابن الأتان) (أبو حزرة) (ابنالراغة) (كلب بني كلیب): ۱۹ ، ۱۹، ۲۲ ، ۲۹ ، ۶۹ ، ۶۲ ، ۲۰ ، ۲۲ ، ۲۷ ، ۲۷ ، ۲۱ ، ۱۹۰ ، ۱۸۲ ، ۲۸ جرير بن خرقاء المجلى (أبو العطاف) (البكرى) : ٣٠٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٥٩ ،

جرير بن دارم : ٣٠٣

جرير بن عبد الله البجلي : ٣٤٧

جرير بن عبد المسيح (اللمتس): ١٥٥

الجربرى (سعيد بن إياس): ١٦٢ ، ١٦٣

جزء بن ضرار : ۱۲۳

جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان : ٤٧٤ ، ٤٧٥

بنو جسر: ١٤٥

بنو مُجشم (من هوازن) : ٦٣٦

بنو جشم بن بكر بن حبيب (الأراقم) : ١٣٥، ٦٠٧، ٦٨٤

جشم بن الخزرج: ٧٤٣

جمثن بنت غالب (أخت الفرزدق) : ٤٠٠ ، ٢٠٥ ، ٤٥٢

ابن جمدية (يزيد بن عياض): ٢١٦، ٢١٧، ٢٣٩، ٣٤٧، ٥٥٠٠ ابن جمدية (يزيد بن عياض)

بنو جعدة بن كدب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة : ۸۵ ، ۱۲۳ ، ۱۲۸ ، ۱۵۱ ، ۱۵۱ ، ۱۵۲ ، ۱۵۸ ، ۱۷۷ ، ۲۹۷

```
جمفر بن ثملبة بن يربوع: ٧١
                                       حمفر من الزبير: ٣٣٤
          جمفر بن أبي طالب ( ذو الجناحين ) : ۲۲۲ ، ۹۵۰ ، ۹۵۳
              جعفر بن قربع بن عوف (أنف الناقة) : ١١٦ ، ١٠٤
                         بنو جعفر بن كلاب بن ربيعة : ٣١٣، ٣١٣
                     بنو جعني بن سعد العشيرة : ٧٧٠ / ٧٧٠
                                منو حفنة بن عمرو بن مزيقياً : ٢١٨
                              الجفول ( مالك بن نوبرة ): ٢٠٥
              ان جَلّ ( جل بن عدى بن عبد مناة ) ( ذو الرمة ) : ٥٥٨
                               جَلّ بن عدى بن عبد مناة : ٥٥٨
                                        أبو حلدة البشكرى: ١٠٨
                              جلم (حلم) (رجل): ۱۹۷۷، ۲۷۰
                      أبن الجلندي (عبد . . . ) (جيفر . . . ) : ۲۰۷
                           الجان ( ناقة لأبي زسد ) : ٦٠٧ ، ٧٠٠
                                           بنو تُجمَّح: ١٣٤ ، ٢٤١
                       ان أبي ُجِمة (كثير) (أبه صخر): ٣٤٠
جميل بثينة (جميل بن عبدالله بن معمر) : ۲۲۰، ۵۶۵، ۸۶۸، ۲۲۹/۲۲۹
                                  آم جميل بنت حرب بن أمية : ٧٥
                جميل بن عبد الله بن معمر العذري (جميل): ٦٤٨
                جميل بن معمر ( جميل بن عبد الله بن معمر ) : ٦٤٨
                           أم جندب (صاحبة امرىء القس): ١٣٩
                                                 بنو جندع: ٢٤٥
```

أب حمقر المنصور: ٢٩٩، ٥٦٠، ٧٦٢

جندل بن الراعي النميري (جندل بن عبيد الراعي) : ٢٣٦

بنو جندل بن نهشل بن درام (الأحجار) : ٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٨٥

جنوب أخت عرو ذى الـكلب : ٦١١

الجنيد بن عبد الرحن المرى : ٣١٢

أبو جهل بن هشام : ۱٤٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥

أبو الجهم الأسدى: ٥٧٦

جهم البصريّ: ٧٧٥

أبو جهمة (المتوكل الليثي) : ٦٨١

جهمة بنت شيبان بن مرثد: ٩٣٩

جهينة : ١٠٦، ١٧٦

جو اب (فی شعر جریر) : ۳۲۸

جويرية بن أسماه : ۸۰۸ ، ۲۱۸ ، ۵۶۵ ، ۲۷۰

جيفر بن الجلندي (ابن الجلندي): ۲۰۷

حيو مرث (آدم عند الفرس): ٤٠٨

\$ \$ \$

حاتم الطائى: ٧٧٧ ، ٣١٦ ، ٩٦٥

حاجب بن زاررة التميى: ٥٨ ، ١٤٨ ، ٢٧٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٤ ، ٤٩٧٠

حاجب بن زید بن شیبان (حاجب بن یزید)

حاجب بن یزید بن شیبان بن علقمة بن زرارة (أبو الخطاب الزراری)؛

(أبو الخطاب): ۱۸۲، ۱۸۲، ۳۹۲، ۳۹۰، ۳۹۷، ۲۲۱،

حارث (فی شعر رجل من کاب) : ۲۹

الحارث البناني (أخو أبي الجعاف): ٢٢

الحارث الحراب (ملك كندة) : ١٣٠

```
أم الحارث ( ذو الرمة ): ٣٤٥
                      الحارث بن بكر بن حبيب ( الأراقم ) : ٦٠٧
                 الحارث من حبلة من ثعلبة من عمرو من جفنة: ٢١٨
                الحارث من حلزة: ٤٠ ، ١٥٨ ، ١٣٨ ، ١٥١ ، ١٥٢
                               الحارث من ذهل من شيبان: ٣٠٣
                              الحارث من سفيان الصاردي : ١٠٨
                الحارث بن شريك بن الصلب ( الحوفزان ): ٣٩٣
                        الحارث من أبي شمر الفساني": ٢٧٩ ، ٥٩٤
                    الحارث بن الصلب الشياني ( مفروق ): ٣٩٣
                       الحارث بن ظالم الرى: ١٠٨ ، ٢٧٩ ، ٤٠١
               الحارث الخير س عبد الله س ربيعة ( الأضحم): ١٥٦
                      بنو الحارث بن عمرو بن تميم ( الحبطات ) : ٤٠٦
بنو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة ( مقاعس ) ( الحارث
                          اس کعب . . ) ۱۵۵ ، ۲۳۵ ، ۲۳۹
                    الحارث من عوف من أبي حارثة المرى : ٢١٩
                                  ىنو الحارث بن فير: ٢٥١ ، ٢٥٠
       بنو الحارث بن كعب بن سعد ( الحارث بن عمرو بن كعب . . . )
                         بنو الحارث بن كعب (اللبد): ٢١٠، ٣٦٠
                   بنو الحارث بن كعب بن عمرو بن علة : ٧٨٧ ، ٧٨٤
                 الحارث بن كلاب بن ربيعة (أبو رؤاس): ٤٧١
                         الحارث بن كلدة (طبيب العرب): ١٨٨
                       الحارث بن مالك بن وديعة (عاملة) : ٤٠٥
```

الحاوث بن محمد بن زیاد : ۳۳۸

الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب : ١٩٤

الحاوث بن هشام بن المغيرة : ١٤٨ ، ١٤٩

حارثة بن بدر الفُدَانيُّ : ٤٢٩

حارثة بن مضرب: ٤٥٨

حاسى الذهب (عبد الله بن جدعان) : ٢٦٤

حبابة (جارية يزيد بن عبد الملك) : ٦٦٧ ، ٦٦٣ ،

حبتر (ابن أخي الراعي): ١٧ ٥ / ٢٠٥

حُبش (اسم کش) : ۳۲۳ ، ۳۲۶

الحبش (الحبشة) : ٨٥ ، ٥٤٧ ، ٢٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٨٠٤

الحبطات (بنو الحارث بن عمرو بن تميم) : ٤٠٦

حُبْلي (جرير): ٤٣١، ٤٣٠

حبيب بن الشهيد : ٣٢٤

حبيش (خنيس): ۳۱۲، ۳۱۲

الحُتات بن يزيد المجاشمي: ٦٩

الحجاج بن يوسف الثقني" : ١٣ ، ١٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩٤ ، ٣٢٨

750/744 : 345 : 547 : 545

حجر بن عدى : ٤٨٤

حجر بن عمرو بن معاوية الكندى (آكل المرار): ١٥

حجل بن نضلة : ١٠٦

حجناء بن جرس : ٤٣٤ ، ٥٣٥

أبنا حُجَيْر (في شعر الفرزدق): ٣٢٩

بنو الحدَّاء (الحداء بن ذهل ، من مذحج) : ٧٠٠ حِدْج بن البَكَّاء بن عامر بن ربيعة : ٧٩٠، ٧٩١ حدراء بنت زبق بن بسطام (زوجة الفرزدق) : ۲۹۲ / ۲۹۷ حذافة بن قيس السهمي : ٢٣٤ ابن حذام (... حمام) (... خذام) : ٣٩ حَذَٰكُمُ ﴿ مَنْقَذُ بِنَ فَقُمْسُ بِنَ طُويِفٌ ﴾ : ٦٣٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ حذيفة بن بدر (الخطلق : جد جرس) : ٢٩٧ حذيفة بن بدر بن عمرو الفزارى (حذيفة الخير): ١١٣ ، ٢٢٧ حذيفة بن المفيرة (أبو أمية بن المفيرة) : ٧٤١ بنو حرام بن مثَّال : ۱۳٤ ، ۳۲٥ آل حرب بن أمية بن عبد شمس: ٣٧٢، ٩٦٧ ، ٩٦٣ ، ٩٦٢ الحرقة (بنو حميس بن عامر بن جهينة) : ٧١٧، ٧٢٥، ٧٣٤ الحرمازيُّ (أبو على) أبو عون) : ٩٨ ، ٩٨ حرملة بن المنذر (أبو زبيد الطائي) : ٩٠٣ ، ٩٠٣ حرمي بن ضمرة بن ضمرة النهشلي : ٥٨٣ حريث بن سلمة بن مرارة بن محفض (المكمبرالضبي) (حريث بن محفض): 190/197 6 149 حريث بن عفوظ (حريث بن محفض) (المكهبر الضي) : ١٨٩ حريث بن عناب النبهاني: ٣٢٧ ، ٤٤٦ حريث بن محفض (... محفظ) (... عفوظ) (حريث بن سلمة ..) (المكمبر الضي): ١٨٩ ، ١٩٢ / ١٩٥ حريث بن محفظ المازني (المكعبر الضيي) (حريث بن محفض): 190/197 (189

بنو الحريش بن كعب بن ربيعة : ٧٩٤ ، ٤١٥ ، ٧٩٤ حريم بن جعفي بن سعد العشيرة (الأرقان) : ٧٧٧ حزام س عقيل س علقة : ٧١٥ ، ٢١٦ أبو حزرة (جرير): ۲۷۰، ۹۲۳، ۵۰۷، ۹۷۰، ۵۷۷ أم حزرة (امرأة جرس): ١٩٤ حزرة بن حرير: ٧٠٤، ١٩٤٤، ٢٥٤ ابن حزم (أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) : ٣١٤ الحسام (حسان من ثابت) : ١٠٦ حیان بن تبع بن أسعد أبي كرب: ۲۷ حسان بن ثابت (الحسام) (أبو الوليد) : ١٠٦ ، ١١٦ ، ١٣١ ، ١٠١٠ 7X : 40 - / 484 : 485 : 484 : 44 : 44 : 44 : حسان بن الجون الكندى (حسان من كيشة) (ابن كيشة):٥٦،٣٩١ ي حسان بن كبشة الكندى (حسان بن الجون) بنو الحسحاس بن هند بن سفيان ، من بني أسد : ١٧٢ بنو حسل بن عامر بن لؤى: ٣٣٩ الحسن البصري (أبو سميد): ۱۹ ، ۲۳ ، ۳۳۵ / ۳۳۷ ، ۵۵۰ ، ۵۵۰ الحسن بن على بن أبي طالب: ١٢٧ حسناه (خنساء) (أخت أبي زبيد): ٦١٠ الحسن بن عليل المنزى: ٥٥١ الحسين بن على بن أبي طالب: ٧١ ، ٦٣٤ بنو حشنة بن عكارمة بن عوف: ٢٩٠ الحصن (ثعلبة بن عكاية بن صعب) : ٣٠٤ ، ٢٩ بنو حصن (مقبرة بني حصن) : ٤٠٧

```
حصن بن حذيفة بن مدر: ١١٣
                                أبو الحصين المدنى (الأموى): ٤٧٢
                          الحصين بن حابس ( الأقرع ... ) : ٣٠٤
                             حصين من الحام المرى: ١٥٥ ، ٧٢٥
 الحصين بن يزيد بن شداد بن قَنَان ( ذو الفُصَّة ) ( أبو عبر ) : ٧٨٣
                            الحضرمي ( عبد الله بن أبي إسحاق)
                      الحضرمي ( عبد الله بن عماد بن أكبر ) : ١٨
                                الحضين بن المنذر الرقاشي: ٤٨٤
الحطيئة ( جرول بن أوس) (أبو مليكة) : ٤٠ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٩٧ ، ١٠٤ ،
        - 11/17 + 931 + 3 + 77 + 777 + 777 + 337 + 475
          أم حفص ( سلمي ) ( أخت زوجة الأحوص) : ٦٦٨ ، ٦٦٧
                  ابن أبي حفصة (مروان بن أبي حفصة ) : ٥٤٨ ، ٥٤٠
                  حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب: ٣٦٧
                    حِقّ ( بن زید بن عبد الله بن دارم ) : ١٦٩
                       بنو حق ( من ربيعة بن عامر بن صعصعة ) : ٤١٥
              الحكم بن أبى بكر بن عبد العزيز بن مروان : ٦٧٨
                                       الحكم بن الطفيل: ٧٢٥
                       الحكم بن عوانة بن عياض الكلبي: ٥٦٨
                                         الحكم بن قنبر : ٧٦٥
                                          الحكم بن محمد: ٣١١
   حكيم بن أمية السلمي ( انظر : حكيم بن عاصم بن قيس ) : ٤٨٢
       حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع ( حكيم بن أمية ) : ٤٨٢
                            حكيم بن عطية ( أخو جرير ) : ٤٣٣
```

حكيم بن معية (من بني ربيعة الجؤع) : ٤١١

حلابس العطاردي : ٥٧

الحلال بن علم بن قيس (ابن عم الراعي) (ابن ذؤيبة) : ١٨٠ ١٨٠٠

الحلال بنت ظالم: ١٩

حلم (جلم) (رجل) : ۷۲۰،۷۱۹

الحليفان (أسد ، وغطفان) : ٧٣٤

حليل بن حبشية بن سلول الخزاعي : ٩٧٣

حاد الراوية: ٨٤، ٤٤، ٨٣٠

حاد بن الزبرقان: ١٥

حماس من قبس السكناني: ٣١٩

ابن حمام (ابن حذام ، خذام)

بنو حمان بن عبد العزى بن كعب بن زيد مناة : ٤٢١ ، ٤٢٢

الحاني : ٢١٤، ٢٢٤

حد الجاسر: ۲۰۱، ۱۱۹، ۲۶۸، ۲۲۱، ۵۶۵، ۲۷۰

ابن حراء العجان (البعيث) : ٣٨٨ ، ٣٨٨ ، ٣٨٨ ، ٣٨٨

حزة بن بيض الحنفي : ٣٥٩

حرة بن عبدالله بن الزبير: ٣٣٣

حزة بن عبد المطلب: ٤٥٨ ، ٤٥٨

آلحس (قريش): ۲٤٦، ۲٤٥) ٧٥٧

حَى الدبر (عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح) : ٦٤٨ ، ٦٩٦

أبو حميد (في شعر المخبل) : ٧٢٦

حميد بن ثور الهلالي : ۸۵۰ / ۸۵۰ ، ۲۷۷

حميدة بنت مسلم الباهلي : ٣٥٤

حير: ٩ ، ١١ ، ٢٦ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ٩٠٥ ، ١٧٢

بنو حیری بن ریاح بن پر بوع : ۷۸ه ، ۷۹ه

حيرى" بن هلال : ٢٥٤

بنو حميس بن عامر بن جهينة (الحرقة) : ٧٢٥ ، ٧٣٤ ، ٧٧٥

حُنّ بن ربيعة : ٨٤٨ ، ٧١٧

حنتمة بنت هاشم بن المغيرة : ٢٤١

حُنْدُج بن البكاء بن عامر بن ربيعة : ٧٩١،٧٩٠

أبو حنش (عصم بن النعمان): ٤٩٧

حنظلة الأغر" (حنظلة بن مالك بن زيد مناة) : ٢٠

حنظلة بن شيبان بن علقمة بن زرارة (المأموم) : ٣٩٧

حنظلة بن مالك بنزيد مناة (حنظلة الأغر"): ۳۱، ۱۷۱، ۱۹۹، ۱۹۹، ۳۱۲،

009 (2 - 2 (497 (492 (491

بنو حنيفة بن لجيم بن صعب : ۷۹۱،۷۶۰،۲۰۸،۲۰۸،۷۹۱،۷۹۱،

٧٩٦،٧٩0

حوّاء (أم الناس) : ٣١٤

حواء بنت يزيد بن السكن (امرأة قيس بن الخطيم) : ٧٣٠

حوشب بن رويم الشيباني (حوشب بن يزيد . . .)

حوشب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم الشيباني (حوشب بن رويم):

£ AO 6 **£ A £**

الحوفزان (الحارث بن شربك) : ٣٩٣

الحويدرة (قطبة بن محصن) : ١٧١ ، ١٨٥

حويطب بن عبد ألعزى: ٧٤٨

ابن حَيا القشيرى" (سوّار بن أوفى) : ٨٠

حَيَّة (امرأة نافع بن لقيط) : ٦٣٨

أبو حية النميرى" : ۲۳۰ ، ۱۶۶ ، ۲۳۰ ، ۷۳۱ بنو حية بن سعنة (من طبيء) : ۲۰۳

0 0 0

أم خارجة (عمرة بنت سعد الأنمارية): ٢٧ ابن خاقان (كسرى قباذ بن فيروز): ٧٨٠

خالد الهزى السلمى: ٣٠٣

أبو خالد (يزيد بن معاوية) : ٤٦٤

خالد من جبلة : ٧٦٥

خالد بن جمفر بن كلاب: ٤٠١،٣٦٤

خالد بن زهير المذلي: ٦٩

خالد بن الطيفان (خالد بن علقمة آبن الطيفان)

خالد بن عبدالله القسرى : ١٤، ٣١٨ / ٣٢٠ / ٣٤١ ، ٣٤٤ / ٢٤٩ /

3047 . 447 . 164

خالد بن عبدالله بن أسيد الأموى : ٥٠١ ، ٥٥٥

خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ٦٩٠

خالد بن عتاب بن ورقاء : ٧٤٣

خالد بن علقمة آبن الطيفان (ابن الطيفان) : ١٧٧ ، ١٧٨

خالد بن المغتمر السدوسي : ٥٠٠

خالد بن كلثوم :١٤٨

خالد بن الوليد (أبو سلمان) : ١٤٩ ، ٢٠٨ / ٢٠٨ ، ٢٥١

خبطة بن الفرزدق : ٣٤٨

أبو خبيب (عبدالله بن الزبير) : ۱۸، ۵۰۸

خشم بن أنمار : ٦١٥، ٦١٣ ، ٦٣٧ ، ٨٨٤ ، ٧٨٧

خداش بن بشر بن خالد (البعيث المجاشعي) (خداش بن لبيد): ٣٣٠

```
خداش بن زهير: ٤٠ ، ١٤٧/١٤٣
              خداش بن لبيد ( البعيث ) ( خداش بن بشر ) : ۳۳۰
                 خدينة ( سعيد بن عبد الهزيز بن الحارث ) : ٣٤١
                               ابن خذام (ابن حذام ، حام) : ۲۹
                                          أن خراش المذلي: ٢٦٧
                        الخرع ( عمرو بن عَيْش بن وديمة ) : ١٥٩
             ابن الخرع ( عوف بن عطية بن الخرع) ( عوف بن الخرع )
                        خرقاء (صاحبة ذي الرمة ): ٥٦٢ / ٥٦٤
                         الخز ( لقمان الخزاعي ) ( الخوز ) : ٢٨
                      خ:اعة : ۳۲۰ ، ۲۶۰ ، ۲۶۸ ، ۲۶۸ ، ۲۶۲
                                ينو خزاعي بن مازن بن مالك : ١٨٩
الخزرج: ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٧،٢٢٦، ٣٣٨،٢٣٠، ٢٥٩، ٩٤٢،٤٨٢
                 خزعة بن مدركة بن اليأس بن مضر : ٧٠٢،٥٠٤
                                  خز عة بن نصر العسم : ٣٤٤
                              أبو خصيلة (عسى بن خصيلة): ٣٠٠
                                بنو خصیلة بن مرة بن عوف : ۱۰۸
                      خُصَّم ( بنو العنبر بن عمرو بن تميم ) : ٣٧٨
                                    أبو الخطاب (الأخفش): ٦٦
        أبو الخطاب الزراري (حاجب بن يزيد بن شيبان) : ٤٣٤ ، ٤٨٧
الخطني ( حذيفــة بن بدر : جدجرير ) : ١٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٨٠ ، ٤٠٧ ،
                 الخطيم الأنصاري ( والدقيس بن الخطيم ) : ٣٠٠
                          خلاد الأرقط (خلاد بن يزيد الباهلي)
```

خلاد بن قر"ة السدوسي : ١٦٢ خلاد بن يزيد الباهلي (خلاد الأرقط) : ٧ ، ٣٥٥ خلف الأحمر (خلف بن حيان) (أبو محرز) : ٧ ، ٣٣ ، ٧٥ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ١٢٧ ، ١٤٠ ، ٢٠ ٣٤ ٣٣٤ ، ٥٧٥ أبو خلف (من بني الحارث بن كعب ، أو بني الديان) : ٢٨٧ ابن أبي خليد (خليد عينين) : ٤٠٤ ، ٥٠٤ ، ٤٤٩ خليد عينين : ٤٠٤ ، ٥٠٤ ، ٤٤٩ ، ٥٠٤

خليدة (أخت الزبرقان) : ١١٧

الخليل بن أحمد: ۲۲، ۷۰، ۲۶۹، ۳۶۹

الخليفة المظلوم (عبد الله بن الزبير) : ٦٥١

أبو خليفة (الفضل بن الحباب) : ٣ : ١٧ ، ٤١

خندف بنت عران بن الحاف (خندف بن نزار): ۳٤٩، ٣٤٧، ٥٠٤٠

V77 (V · Y · 7VF · 0 · E · EA7 · E · V · YO)

خندف بن نزار (خندف بنت عمران): ٥٠٤ الخَنْدق (١): ٥٧

خنزر (إمام بن أقرم) : ۱۸،۵۱۷

خنزر بن الأرقم (الحلال): ١٨٥

خنساء (حسناء) (أخت أبي زبيد): ٦١٥

الخنساء: ۲۱۰، ۲۰۳

خنيس (حبيش): ٣١٢،٣١١

الخوارج (الشراة): ۷۵۲، ۵۰۸، ۵۲۰، ۷۵۷

الخوز (خوز كرمان): ٤٢٨

خولة (في شعر طرفة) : ١٣٨

خولة بنت منظور بن زبارن : ٣٣٣

خويلد بن خالد بن محرث (أبو ذؤيب الهذلي) : ١٢٣

خويلد من نفيل من عمرو بن كلاب (الصعق) : ١٦٩

أبو الخير (ملك الىمن) : ٦٨٨

أبو الخير (مسيلمة ، في شعر أبي النجم) : ٧٤١

خير الدين الزركلي : ٩٨

. . .

ابن دأب (عیسی بن یزید بن دأب) : ۲۹، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۹۴، ۲۹۹، ۲۹۹، ۲۹۹، ۲۹۹، ۱۹۴ ابن دارة : ۳۶۳

دارم (حي من بني تيم الله بن ثعلبة): ٧٤٩

بنو دارم بن مالك بن حنظلة : ۱۷۱، ۳۱۰، ۳۸۹، ۳۸۹، ۳۹۰،

004174318310731743179317931775

داوود بن متمم بن نویرة : ٤٧

ابن داوود بن متمم بن نويرة: ٤٧

الدئل (من كنانة) : ١٣

دبالويه : ٣٣٦

دثار بن رفاعة (أبو قيس بن رفاعة) (نفير بن رفاعة) : ۲۸۸ ، ۲۸۸

دار بن فقعس من طریف: ٣٤٣

درة بنت أبي للب: ۲۸۷

درهم بن زيد (درهم بن يزيد) : ٢٩٦/٢٩٤

درهم بن يزيد (درهم بن زيد) : ۲۹۲ / ۲۹۳

دريد بن الصمة : ٢٤، ٨٠٨

الدعجاء بنت وهب (أخت المنتشر): ٢١١

(٣٠ -الطبقات)

ابن دَلْهِمَ (أوفى بن دايهم): ٥٦٥

ابن الدمينة : ٣٥٣

دَهْرِ الْجُعْفِيِّ (دهر بن الحداء بن ذهل) : ۷۷۰ / ۲۷۲

دَهْر بن الحداء بن ذُهل (دهر الجمغي) : ٧٧٠

أبو الدهماء العنبرى: ٨١،٨٠

اللُّهُ هَيْمِ (ناقة) : ٣١١

بنودهمان بن نصر بن معاوية : ٤٥٤ ، ٥٥٤

أبو دواد الإيادى: ٢٠

أبو دواد الرؤاسي (الكلابي) (يزيد بن معاوية بن عمرو) : ٧٦٩ ،

741 / YYY

أبو دواد الـكلاني (الرؤاسي) : ٧٨٢

دوبل (الأخطل) : ٤٨١

بنو دودان بن أسد بن خزيمة : ١٣٧

دوس: ۲۲۱ ، ۲۰۱

الدُّول (من بني حنيفة) : ١٢

دوید بن زید بن نهد: ۳۲،۳۱

بنو الدَّيان (يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث) : ٧٨٦، ٧٨٥

الدِّيل (من عبد القيس) : ١٢

8 0 0

أبو ذئب: ٢٣٦

أبن الذُّئبة الثقفي (ربيعة بن عبد ياليل) : ٢٦٠

أ بو ذؤ بب الهذلي (خويلد بنخالد بن محرث) : ۲۰ ، ۹۸ ، ۹۸ ، ۱۳۱،۱۲۳ ،

ابن ذؤيبة (الحلال بن عادم) (ابن هم الراعي) : ١٧ ٥ ذات القرطين (مارية بنت أرقم) : ٢١٨ منو ذبيان: ۱۰۸،۱۹: ۲۲۳ ذبيان بن أبي ذبيان المدوى: ٣٣٠ ، ٣٣٠ الذبيج (إسحاق، وإسماعيل) بنو ذهل بن ثعلبة بن عكابة : ٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٤ بنو ذهل بن شمان : ٤٦٨ ، ٤٩٢ ذهل بن مالك من بكر من سعد من ضبة : ١٨٢ الذَّهْلاَن (تثنية ذهل) : ١٨٧ ذو أصبح الحيرى : ٥٠٩ ذو الإصبع العدواني : ٢٨٤ ذو الأكتاف (سابور الجنود) : ۲۶۱ : ۲۰۲ ذو الأهدام (متوكل بن عياض) (نافع بن سوادة) (نفيع بن سوادة): 4126414 ذو الجناحين (جعفر بن أبي طالب) : ٦٥٣ ، ٦٥٣ ذو رعين: ۲۸ ذو الرقيبة المريّ (الأشعر المري) (أبوضمرة بنسنان) (القشعر): ١٠٧ ذو الرَّمة (غيلان بن عقبة) (أبو الحارث) : ٥٥ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٤٧٣ ، ۲۷۷ ، ۲۲۳ ، ۲۱۲ ، ۲۷۰ ∫ ۶۹ ، ۶۹ ، ۲۲۳ ، ۲۲۳ ذو الرمحين (أحمر) (من بني الحارث بن كمب أو بني الديان) : ٧٨٦ ذو الرشحين (أبو ربيعة بن الغيرة) : ٢٤١ ، ٢٤٠ ذو الشامة (ربيعة بن عمرو): ١٤٤ ذو العباية (الأخطل): ٤٧٤ ، ٤٧٤ ذو الغُصَّة (أبو عُمَّير) (الحصين بن بزيد بن شداد) : ٧٨٤ ، ٧٨٣

ذو القروح (امرؤ القيس) : ٥٣ ، ١٤٩

ذو القفا (في شمر العجير) : ٦٢٤

ذو الكلاع الحيرى : ٥٧٦

ذو كناز (عمار بن عمرو بن عبد الأكبر) : ٣٦٠-

ذو الجاسد (عامر بن جشم بن كعب) : ١٠٩

ذو النون (يونس عليه السلام) : ٣٤٤

أبو الذيال اليهودي البلوي (أبو الزناد) : ٢٩٤/٢٩٠

0 0 0

بنو رؤاس بن كلاب بن ربيعة : ٤٧١ و٧٦٩ ، ٧٨٢

رؤبة بن المجاج (أبو الجحاف): ۲۱،۷۸،۷۸، ۱۲۸ ، ۱۵۷ 🌫

رابعة (في شعر سويد) : ١٥٣

راشد بن إياس بن مضارب العجلي : ٣٣٤

الراعي النميري" (عبيد بنحصين) (راعيالإبل) : ۱۸ ، ۱۶۲ ، ۲۹۸ ،

374 3 643 /443 3 4.0 / 140 3 100 3 400 3 300 3

رافع بن هُرَيم اليربوعي : ٣٢٣

رافع بن يزيد بن السكن : ٢٣٠

الراهب الحاربي (زهرة بن سرحان): ٧٣٨

الرِّباب (بنو عبد مناة بن أد) : ۲۹، ۲۹، ۱۷۸، ۱۷۸، ۳۰۳ ،

٨٢٤ ، ٥٧٥ ، ٢٧٥ ، ٨٨٥

الرَّباب (في شعر درهم بن زيد) : ٢٩٥

وباح: ۲۸۷

الربعة (بنو هني بن بلي) : ٢٩٠ ربعي بن حراش : ٥٩ ، ٢٠

بنو رُبَيع بن الحارث بن عمرو (من تميم) : ٣٦٨ / ٣٢٨ ، ٣٦٣

الربيع بن أبي جهمة الجندعيّ : ٧٤٥

الربيع بن أبي الحقيق : ٢٨١ ، ٢٨٢

ربيعة (بن نزار) : ۲۲، ۲۰، ۸۹، ۲۰۱، ۲۰۱، ۲۰۲، ۲۸۲ ،

377 2087 203 2743 2743 2240 3 20 270 2

737

بنو ربيعة الجوع (ربيعة بن مالك بن زيد مناة) : ١٣٩ ، ٤١١

ربيمة بن أمية بن خلف الجمحي : ٧٤

ربیعة بن حرام (خطأ) صوابه « رزاح بن ربیعة بن حرام » : ۹۷۳

زبيمة البكاء بن عاص بن ربيعة بن عاص (بنو البكاء) : ٥٦٢

ربيعة بن عبد ياليل بن مالك الثقني (ابن الذئبة الثقني) : ٧٦٠

بنو ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة : ٧٩٤

ربيعة بن عمرو (فارس الضحياء) (ذو الشامة) : ١٤٤

ربيمة بن قِتَال : ١٤٤

ربيعة بن ليث بن حدرجان (المبرق): ٣٣٥

ربيمة بن مالك بن زيد مناة (ربيعة الجوع): ١١١

ربيعة بن مشروم الطائي : ١٩٤

أبو ربيعة بن المفيرة (ذو الرمحين) : ٢٤١ ، ١٤٨

ربيمة بن مقروم الضبي : ٢٨١

أبو رَجاء الكلبيّ : ٣٨٣

ردّادٌ (من بني الحارث بن كعب ، أو بني الديان) : ٥٧٦

رزاح سنربيعة : ٩٥٠ ، ٩٤٨ ، ٩٧٣ (وفيه خطأ : ربيعة بنحرام) : ٧١٧ الرعشاه (فوس): ٧٨٩ أن رغال: ۲۷۰ أبو رغوان (مجاشع بن دارم) : ٤٠١ رغیب بن نسیری المنبری (زغیب ۲۰۰۰) : ۸۰ رقاش (أم : مالك وزيد ابنا شيبان بن ذهل) : ٦٣ رقاش منت شريرة: ١٩ رقاش بنت عامر بن جدان (الناقمية): ٣١ ابن الرِّقاع (عدى بن الرِّقاع) رقية (من بني أمية ، صاحبة ابن قيس الرقيات): ١٤٧ رقية (ابنة عم رقية بنت عبد الواحد) : ٦٤٧ رقية بنت عبد الواحد (صاحبة ابن الرقيات) : ٦٤٧ الرقيات (جدات ابن قيس الرقيات) : ٦٤٧ ركضة من الفرزدق: ٣٤٨ , ملة بنت معاوية بن أبي سفيان : ٤٦١ رميلة (أم: الأشهب بن رميلة): ٥٨٥ رهيم (رهيمة) (أمامة) (أم بكر) (امرأة المتوكل الليثي): ١٩٨٧ *إن رواحة (عبد الله بن رواحة)* الروافض: ٣٥٣ روح بن زنباع الجذاميّ (غرار) (عرار) (أبو زرعة) : ١٥٣ » V.+ / V.. روح بن عبد الله الهذلي (أبو بكر الهذلي) : ٣٣ روح بن عنبسة بن سعيد بن أبى عياش: ٣٢٦ الروم: ٢٥٠ ، ٢٤١ ، ٢٤١ ، ٤٠٠ ، ٨٠٤ ، ٨٣٤

رَبًّا ﴿ فِي شَعْرِ يَزِيدُ بِنِ الطُّثْرِيَّةُ ﴾ : ٧٨١

رياح بن يربوع : ٢٩٤

ريطة بنت سعيد بن سعد بن سمم : ۲٤٠ ، ۲٤١

. . .

زائد (رجز): ۳۷۰

زاد الركب (أمية بن المفيرة): ٧٤١

الزّباء: ٧٦

زَ باب بن ثور (زباب بن رميلة ، أخو الأشهب بن رميلة): ٥٨٥/٥٨٥

زباب بن رميلة (زباب بن ثور) : ٥٨٥ / ٨٨٠

زبالة (أخو عمر بن تميم) : ٦٦

زبّان بن سیار بن عمرو الفزاری : ۱۱۲

زَ بَدَ بنت الحارث بن يعمر بن شراحيل (زبراء) : ۲۲۸ ، ۲۲۹

زيراء (زبك بنت الحارث) : ۲۶۹ ، ۲۶۸

الزبرقان بن بلر : ٥٧ ، ٨٥ ، ١٠٩ / ١١٤ / ١٠٩ ، ١٥٠

ابن الزبعرى (عبد الله بن الزبعرى) : ٢١٦ ، ٣٣٣ ، ٢٣٥ ، ٦٤٨

بنو زُبَيْد: ٧٨٤

أبو زبيد الطائى (حرملة بن المنذر) : ٥٣٩ ، ٥٧٥ ، ٩٣٥ / ١١٥

ابن الزبير (عبد الله بن الزبير) : ۲۰۱، ۹٤۹، ۲۰۱

آل الزبير: ٦٤٩

الزبيرية: ۲۰۱، ۵۰۶، ۷۰۱

الزبير بن عبد المطلب : ٢٨٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨٩

الزبير بن العوام : ٤١٤

بنو زرارة: ٣٩٥

زرارة بن أوفی الحرشی : ۳۵۰ زرارة بن عدس : ۱۹۹، ۱۹۹، ۳۹۰، ۳۹۰، ۳۹۰ الزراری (أبو الخطاب) (حاجب بن يزيد بن شيبان) (يزيد بن شيبان) : ۳۹۶، ۳۹۰

> أبو زرعة (روح بن زنباع الجذامي) : ٧٠٠ زرعة بن عرو بن الصمق : ١٦٩

زرقاء الميمامة : ٤٨٥

زغیب بن نسیر العنبری (رغیب) : ۸۰

زفر بن الحارث الحلابي : ۲۸۸ ، ۲۷۹ ، ۲۹۲ ، ۲۹۵ ، ۳۹/۵۳۰

أبو الزناد اليهودي (أبو الذيال) : ٢٩٠

زنباع الاسيدى : ٣٧٨

زنقطة (ن**قطة) : ٤٤**

ابن زهدم (علی) : ۳۰۳

الزهر بن الحارث بن عدى : ٥٠٤

ذهرة بن سرحان (الواهب المعاربي) : ٧٣٨

الزهرى (محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهرى) (ابن شهاب) : ٨ ،

705 > Y05 > X05

زهير العذرى: ۲۰۱

بنو زهير بن أقيش: ١٦٣

زهير بن ثملبة (من بني أم النسير) : ٣٣٢

زهير بن جناب الكلبي (الكاهن): ٣٥، ٣٦ ، ٣٠٠

ذهير بن أبي سلمي : ۲۶، ۳۷، ۴۶، ۱۵، ۱۵، ۲۹، ۵۱، ۳۲/۲۳،

PA> YP > AP > 0 • 1 > • 11 > 171 > PT . > AIY > PIY > PIY > PYY > 34Y

أم زهير بن أبي سلمي : ٩٨

زهير بن عَلس (المسيب بن علس) : ١٥٦ ، ١٥٦

زولة (في شعر ابن لجأ) : ٨٨٥

زياد الأعجم (زيادبن سليم العبدي) (أبوأمامة): ٧٤٢، ٦٩٩/٦٩٣،٦٨١

زياد بن أبى سفيان بن حرب (ابن سمية) : ۲۳ ، ۳۰۹/۳۰۰ ، ۳۱٤ ، ۳۱۵

014) 177) 777) 807) 807) 383) 885) -85

زياد بن سلم العبدى (زياد الأعجم): ٦٨١

زياد بن معاوية (النابغة الذبياني)

زيد (في شعر جرير) (ابن النجار) : ٣٩٢ ، ٣٩٢

ابن زید (سلیم بن زید) : ۱۱۹، ۲۲۰

أبو زيد الأنصاري : ٧٦٥

أم زيد (في شعر أبي زبيد: أمَّه، أو امرأته): ٦٠٥

زید بن حارثة : ۲۲۱ ، ۲٤۸ ، ۹۵۳

زيد بن الخطاب (أخو عمر) : ٢٠٩

زيد بن على بن الحسين: ٧٦

زید بن عمرو بن نفیل : ۲۶۳

ن زید بن عوف : ۱۰۸

جنو زید بن نهشل بن دارم : ۸۸۹

زيد مناة بن تميم : ٣١

زيد مناة بن شيبان بن ذهل: ٦٣

ابنة الزيدي (في شعر الأحوص) : ٦٦١

ﺯﯾﺪ ﺍﻟﻠﻪ (ﻗﺒﯿﻠﺔ) : ٤٧٥ ﺯﯾﻖ ﺑﻦ ﺑﺴﻄﺎﻡ ﺑﻦ ﻗﯿﺲ : ۳۹۲ / ۳۹۳ ﺯﯨﻨﺐ ﺑﻨﺖ ﺣﺮﯨﺮ : ۳۸۳

* * *

سابور الجنود (ذو الأكتاف) : ۲۶۱ سابور ذو الأكتاف (ذو الأكتاف) : ۲۶۱ ، ۲۰۲ سارة (أم إسحاق عليه السلام) : ۲۰۷ ، ۲۰۸ ساطرون (ملك الحضر) : ۲۶۱ سالم (من بني عدى ، في شعر ابن الطيفان) : ۱۷۷ ، ۱۷۸ سالم بن أبي السمحاء (صاحب حماد) : ۲۶۸

بنو سالم بن عَبِيد بن سعد بن جلان ، من غني : ٣٠٤

سامول اليهودي : ٣٣٨

سبأ بن يشجب: ١٢٦، ٣٥١

سبطة بن الفرزدق: ٣٤٨

سجاح (لعنها الله) (سجحة): ۲۸۱، ۲۹۹، ۲۲۹ / ۷۲۳ سجاح (لعنها الله) (سجحة (سجاح الكذابة): ۲۸۱، ۲۹۹

ينو سحمة (بنو عوف بن عامر بن عوف الأكبر) : ١٠٧

سحمة بنت كعب بن عمرو ، من قضاعة : ١٠٧ سحيم (عبد بنى الحسحاس) : ٩٦ ، ١٧١ ، ١٨٧ / ١٨٨ سحيم بن وثيل الرياحي " : ٧٧ ، ٣٩٩ ، ١٧١ ، ٥٧٦ / ٥٨٠ سخينة (قريش) : ١٤٥ ، ٢٢٢

سدوس بن شيبان بن ذهل : ٤٦٨ ، ٤٧١

سرابيل الموت (سربال الموت): ١٨٩

سراقة البارق: ٤٣٩ / ٤٤٤

السر نُدَى : ٤٣٥

أم سَريع (ف شعر عبد الله بن عام): ٦٣٣

سعاد فی (شعر کمب بن زهیر) : ۱۰۰

بنو سعد العشِيرة: ٧٨٤

سعد هذيم (من عذرة) : ٧١٧

بنو سعد بن بكر بن هوازن (أظاَر رسول الله) : ٧١١

بنو سمد بن ثملبة بن دوان بن أسد : ١٩٩ .

سعد بن خولة : ٤٥٧

بنو سعد بن ذبیان : ۱۲۳ ، ۷۳۵

بنو سعد بن زید مناة بن تمیم : ۲۸،۱۹ / ۳۱، ۵۷، ۵۷، ۱۵۰، ۷۷، ۲۸

3.0,000,2.0,300,200,200,842,844,464

YXY 6 YYY

سعد بن صبة : ۱۸۳

سعد بن عائذ بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس (الأشقر) : ٦٩٣

سعد بن عدى بن حارثة (بارق) : ٢٤٧

بنو سعد بن غنم (؟) : ۲۲۳ ، ۲۲۶

بنو سعد بن مالك بن ضبيعة : ٤٩ ، ٤٨

بنو سعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء : ٦١٣

سعد بن أبي وقاص (سعد بن مالك) : ٢٦٨ ، ٢٦٨

سعدی (فی شعر نصیب) : ۹۷۷

سمدی (بثینة ، صاحبة جمیل) : ۹۷۱

سعدی ابنة العمری (فی شعر شبیب) : ۷۲۸

(انظر: ابنة العذرى)

سمنة بن الغريض (سمية): ٢٨٥

سمية بن العريض (بن غريض) (سمنة) (شمية) : ٢٨١ ، ٢٨٥ مممم ١٨٨٠ أبو سميد (الحسن البصرى)

سعید بن إیاس (الجریری ً) : ۱۹۳ ، ۱۹۳

سعيد بن الحارث بن الحكم بن أبى العاص (خدينة) (سعيد بن

عبد العزيز بن الحارث ...) : ٣٤١

سعيد خدينة (سعيد بن عبد العزيز بن الحارث) : ٣٤١

سميد بن زيد بن عمرو بن نفيل : ٢٦٣

سميد بن العاص (عكة العسل) : ١١٩ / ١٢١ ، ٣٠٤ / ٣٠٤، ٣١٤،

7-7 6 7-0 6 77 1 6 77 6 77 1

سعيد بن عبد العزيز بن الحارث بن الحسكم بن أبى العاص (سعيد خدينة): ٣٤١

سعید بن عبید بن حساب : ۹۲

سمید بن عثان بن عفان : ۱۷۹ ، ۱۸۷ ، ۲۸۸

سميد بن مسمود المازني : ٣٦٠

سعيد بن المسيب: ٩٩ ، ٣٩٤ ، ٤٣٤

سميد بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط : ٣٤١

سعيد بن الوليد (الأبرش الكلبي) : ٣٥٠

السفَّاح التغلبي (سلمة بن خالد بن كعب) : ٣٦ ، ٤٩٧

سفيان (من شيوخ ابن سلام) : ٢٦٣

أبو سفيان بن الحارث : ٢٣٣ ، ٢٤٧ / ٢٥٠

أبو سفیان بن حرب : ۷۵، ۲٤٩

سفیان بن عیینة: ۲۸۲

سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب : ٧٦٢ / ٧٦٤

سکن (فی شعر جریر): ۳۲۸

سُلافة (في شمر علفة بن عقيل بن هلفة) : ٧١١

سَلاُّم (أبو المنذر القاريُّ) : ٣١٩

سَلاَّم بن عبيد الله بن سالم الجمعي (والد: محمد بن سلام صاحب الطبقات

ویذ کره بقوله : حدثنی أبی) : ۱۵ ، ۱۵ ، ۲۵۵ ، ۳٦٩ ، ۲۰۷ ،

(YEO (Y · · · 747 (7A7 (777 (700 (077 (078

791 6 YO

بنو سلامان بن سعد هُذَيم : ٧١٧، ٧١٧

سلامان بن منصور بن عکرمة : ٤١٦

سلامة بن جندل: ١٥٥، ٧٥٧

بنو سلامة بن غوى بن جروة : ۲۷۸

سلم بن خالد بن معاوية بن أبى عمرو بن العلا. : ٥٥١

سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي : ٣٥٥ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٢٧٧ / ٢٠٧

السَّلمات (سلمة الخير ، وسلمة الشر) :١٦٦ ، ١٦٧

أبو سلمة (يوسف بن يعقوب) (الماجشون) : ٣٣٧

بنو سَلِمَة (من الأنصار): ٢١٥

سلمة بن خالد بن خالد بن كمب بن القنفذ (السفاح المتغلبي) : ٤٩٧

سلمة بن عياش : ۲۸ ، ۷۷ ، ۳۲۹

سلمة الخير بن قشير (السلمات): ١٦٧، ٢٢٢

سلمة الشر بن قشير (السلمات) : ١٦٧

سلمی (فی شعر جریر) : ۹۹۵

سلمي (في شعر أبي زبيد): ٦١٤

سلمي (في شعر شبيب بن البرصاء): ٧٣١، ٧٣٠

```
سلمي (أم حفص، أخت زوجة الأحوص) (في شعره): ٦٦٨، ٦٦٥
                                 ابن سلمي (فيشعر أبي زبيد): ٦١٤
                    أبو سلمي ( والد : زهير بن أبي سلمي ) : ١٠٩،١٠٦
سلمي بنت خصفة بن ثقف بن ربيعة ( المرأة سعد بن أبي وقاص ): ٣٦٩
                 سلمي بن عبد الله بن سلمي ( أبو بكر الهذلي ) : ٣٣
          سلمي بنت كثير بن ربيعة (أم: أبي ضمرة بن سنان) : ١٠٨
                             سليمة اللس (سهم بن بردة ) : ٥٦٠
   رنه سلول ( بنو مرة بن صعصعة ): ٦١٦ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦
                  بنو سليط بن الحارث بن يربوع: ٣٧٨، ٣٨٥، ٤١١
                                أم سليم ( رضى الله عنها ) : ٧١٠
                    سليم بن زيد السلولي ( ابن زيد ) : ٦١٩ ، ٦٢٠
ينو سليم بن منصور: ۱۱۰، ۱۳۲، ۱۹۱، ۳۰۲، ۲۱۹، ۲۷۸، ۲۸۲، ۲۸۲،
                               YYA ( YYY ( YY) (YYA ( EAE
                                 سلیمی (فی شعر جرس): ۱٤٤
                                    سليمان (عليه السلام): ٧١
                                         سلمان الجذامي: ٦٤٠
                               أبو سلمان (خالد بن الوليد): ۲۰۷
                أبو سلمان ( عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان ) : ٥٠٢
                      أبو سلمان ( أبو عمرو ) ( عيسي بن عمر ) : ٤٩٩
              سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ( أبو القاسم ) : ٣
              سليمان بن إسحاق الربالي : ٦٦ ( « الزبالي » بالزاي )
                                          سلمان بين حثمة : ١٠
سليمان بن عبد الملك: ٣٣٧ : ٤٠٠ : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٥٩ ،
```

Y91 4 799 4 797

```
سليمان بن على: ٧٧٦
                          سماعة بن عمر و بن عمر بن عدس: ٣١١
       سماك الأسدى ( سماك بن مخرمة ) : ٤٦٩ / ٤٩١ ، ٤٩١ / ٤٩٣
                           سماك من حوب بن أوس الذهل : ٤٩١
سماك بن مخرمة الأسدى ( سماك الأسدى ): ٤٦٩ / ٤٩١ ، ٤٩١ / ٤٩٣
                          رنو سَمَّال بن عوف بن امرى القيس: ٣٢٥
                    سمرة بن عمرو بن قرط المنبرى: ۷۷ ، ۸۷۰
                                               بنو السمرات ٧٧٥
                                          ابن السبط: ١٥٥ ، ١١٥
                          السموأل اليهودى: ٢٧٩ / ٢٨١ ، ٢٨٥
                                 سمية ( في شعر الحويدرة ): ١٨٥
   سمية ( أم : أبي بكرة ، وزياد بن أبي سفيان ) : ٤٨٤ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩
                                   سمير بن زيد بن مالك: ٢٩٤
                                   سمير بن تزيد بن مالك: ٢٩٤
سنان بن أبى حارثة المرى ( أبو : هرم بن سنان ) : ۱۰۸ ، ۷۳٤،۷۳۰
              سنان بن مخيس القشيري ( أبو هراسة ) : ٥٦٠ ه ٥٦٠
 بنو سهم بن عمرو بن هصیص ( من قریش ) : ۲۳۲ ، ۲۳۲ ، ۲۲۳ ، ۳٤۳
       سهم بن بردة ( اللبن ، اللص ) ( شملة بن بردة ) : ٥٥٥ ، ٥٠٠
         بنو سهم بن مرة بن عوف : ۲۰۸ ، ۷۰۹ ، ۷۲۵ ، ۷۲۷ ، ۷۳۵
                    أبو سُواج الغنبي (عباد بن خلف) : ۲۳۱، ۲۳۰
                                 سوادة بن جرير : ٤٥٦ | ٤٦١
                                          أبو سوار الفنوى: ٥٦٠
                  سو"ار بن أوفى ( ابن حيا التشيرى ) : 🗛 ، ١٢٥
```

سوید بن أبی کاهل : ۱۵۲ ، ۱۵۳

سويد بن كراع المكلي: ١٧١، ١٧٦ /١٨٦

سويد بن منجوف السدوسي : ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧١

سیّار بن عمرو بن جابر الفزاری : ۲۳۶

سيبويه: ١٠ ، ١٨ ، ٢٠ (رواية ابن سلام عنه) ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٥٥ ،

444 × 441 × 441 × 441 × 451 × 451 × 451 × 454 ×

· 27 · 624 · 674 · 774 · 774 · 3 · 3 · 3 · 43 · 75 · 754 · 754 · 755 · 7

. ٧١٧ ، ٦٩٥ ، ٦٢٨ ، ٥٤٨ ، ٥٣٩ ، ٥ /٩ ، ٥٠٨ ، ٤٩٦ ، ٤٦٨

بنو السِّيد (من ضبة) : ۱۷۷ ، ۱۷۸ ، ۱۸۱ / ۱۸۱ ، ۳۹۵

السيد أحمد صقر: ١٢٠

سيد بن على المرصفي : ٣٥

ابن سیرین (محمد بن سیرین) : ۲۶، ۹۳، ۱۹۷ : ۳۳۹، ۵۵۰ ، ۵۵۱

سیف بن ذی یزن: ۲۹۱

* 0 0

شأس بن بهاد (المعزق العبدى) : ٢٧٤

شۇ بوب (؟): ٧٥٧

أبو شافع العامري :٦٣٨

أم شافع (امرأة أبي شافع العامري) : ٦٣٨

شاهين بن عبد الله الثقني : ٧٦٧

بنو شبابة بن مالك بن فهم (الغراهيد) : ٢٧

شَبَّةً بن عَقَالَ الْحِاشْعِي ﴿ ظُلِّ النَّعَامَةُ ﴾ : ٢٥٧ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦

شبیب بن البرصاء (شبیب بن یزید بن جمرة) (ابن عوف) : ۷۰۹

YMM/ V YY

شبیب بن بزید بن جمرة (شبیب بن البرصاء) : ۷۰۹ ، ۷۳۳ ابن الشُّخُّير (مطرٌّ ف بن عبد الله) (يزيد بن عبدالله) : ١٩٢ ان شداد (عبد الله برشداد) شداد بن البزيعة (شداد بن المنذر بن الحارث) (ابن البزيعة): ٤٨٦/٤٨٤ شداد بن المنذر بن الحارث بن وعلة الذهلي (شداد بن البزيمة) (ابن البزيمة): ١٤٨٤/٢٨٤ الشراة (الخوارج) : ٧٥٤ شراحيل بن شيطان الجعني : ٧٧٠ شر حبيل بن الأسود بن المنذر : ١٠٨ شرحبيل بن الحارث بن عمرو آكل الرار: 89٧ شريح (بن عرو بن عمرو بن عدس) (فارس النمان) : ٣١٠ ، ٣١٠ شريح بن السموأل اليهودى : ٢٧٩ شريح بن عمران اليهودى: ٢٨٤ شريك (من بني الحارث بن كعب ، أو بني الديان) : ٧٨٦ بنو شعاعة (من تيم بن عبد مناة) : ٣٠٣ شعبة: ۲۱۷ الشمى: ٩٠،٠٣ الشعثاء (في شعر أبي النجم): ٧٤٩ أم الشعثاء العارى: ٣٦٠ شعيب بن صخر: ۵۲ ، ۵۶ ، ۱۳۵ ، ۲۳۵ ، ۳۳۰ ، ۳۳۰ ، ۲۰۷ ، شعية بن عربض (عريض) (سعية . . .) : ٢٨٨/٢٨٥ شعيث بن عبد الله : ٣٩٢

شِيَّةً (شاعر من بني سعد بن زيد مناة) (ضمرة بن ضمرة) : ٥٦ ، ٧٠

(١٥٠ _ الملقات)

شقراء (جارية): ٤٧٤، ٤٧٤

الشقرات (شقرة) (من بني تميم) : ٦٩٣

شَقِرة (الحارث بن تميم بن أد) : ٦٩٣

الشماخ بن ضرار : ۲۰۰، ۱۰۵، ۱۰۵، ۱۲۳، ۱۳۲، ۱۳۲/ ۱۳۵، ۳۰۳

الشمردل بن شريك اليربوعي : ٦٩٧

شمس بن مألك : ٦٢٠

شَمَاةِ مِن بِرد (شملة بِن بِردة) : ٥٥٩ ، ٥٦٠

شملة بن بردة بن مقاتل بن طلبة (سهم بن برد) : ٥٩٥، ٥٩٠

ان شميط (أحر بن شميط البجلي الأحسى) : ٦٣٤ ، ٦٣٧

شن بن أفصى : ٢٧٦

ان شهاب (الزهرى): ۲۰۸، ۲۰۸

شهاب بن عبد القيس (مرجوم) : ٤٤٨

شيران: ٢٨٤

بنو شیبان بن ثعلبة بن عكابة (الغرانیق) :۳۹، ۳۹، ۳۰۳، ۳۹۳ / ۳۹۷،

373) 073) • • •) 070) 70 / 375) 775) 737

شيبان بن علقمة بن زرارة: ٣٩٧

شیبان بن مر تد (شیبان بن مزید) : ۲۳۹ ، ۲۳۹

شيبان بن مزيد (ابن عم نافع بن لقيط) : ٦٣٧ ، ٦٣٩

ابن أبي شيخ الفقيمي : ٣٣٠ ، ٣٣١

0 0 0

صاحب الجَدَث (غالب بن صعصعة) : ٣١١

صاحب البكرات (بشير بن عبيدالله بن أبي بكرة): ٢٥٤، ٤٦٤، ٥٠٠

بنو الصارد: ۱۰۸

صالح (عليه السلام) : ٣٣١ صالح بن رستم الخراز (أبو عامر) : ٣٣٥ صالح بن عبد القدوس: ٢٤٦ ينو صَحْب (من باهلة): ٤٢٢ أبو صخر (كثير) (ابن أبي جمعة): ٣٤٥ صخر الغي : ٨٦ صخر ن عمرو (أخو الخنساء) : ۲۱۰ ، ۲۱۰ بنو صخر من نهشل (الأحجار) : ٥٨٧ ، ٥٨٥ صُداء (يزيد بن حرب بن عُكة) : ٧٨٤،٣٥١ الصّدف: ١٨ الصديق (أرو مكر): ٥٠٠ مر که بن حمرة : ۲۳۰ أبو صرمة الأنصاري: ٢٤٥ بنو صرمة بن مرة بن عوف : ۱۰۸ ، ۷۲٥ صعصعة بن ناجية بن عقال : ١٨١ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ الصعق (خويلد بن نفيل) (عمرو بن الصعق) : ١٦٩ صفوان بن أمية بن خلف الجمجي: ٢٥٨ ، ٢٥٤ صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلعة (أم: طلعة الطلحات): • ٦٩٠ الصلت بن حريث الحنف: ٤٦٧ أبو الصلت بن أبى ربيعة الثقني : ٥٨ ، ٥٩ ، ٢٥٩ ٢٦٢ الصَّلتان العبديّ : ٢٠٥ ، ٤٠٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٧٥٤ الصنائع (أتباع الملوك): ٣٩١

صَيْدح (ناقة ذي الرمة) :٥٥٧

ضابیء بن الحارث البرجمي : ۱۷٦/۱۷۱

الضِّباب: ٤٤٥

ضبة بن أدّ : ١٩ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٨٨ > ٣٢٨

بنو ضبيعة (أضجم) : ١٥٦ ، ٤٨٨

بعو ضبيعة بن زيد بن مالك (من الأنصار) : ٢٩٤

الضحاك بن عبد الله الساولي (أخو المجير) : ٦٢٢ ، ٦٢٢

الضحاك بن قيس الفهرى: ٤٧٨ ، ٥٠٧

الضعياء (فرس) : ١٤٣

ضرار بن الأزور الأسدى : ۲۰۸

ضرار بن الخطاب الفهريّ : ۲۲۳ ، ۲۲۴ ، ۲۶۲ ، ۲۰۰ / ۲۰۴

بنو ضرار بن رُدَيْم بن مالك : ١٨٢

ضرار بن عمرو الضبيُّ : ٢٠٦

ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة : ۲۰۳ ، ۴۹۵

ضریة بن ربیعة بن نزار : ۳۵۱، ۳۸۵

بنو ضرة: ٦٦٩

ضمرة بن جابر النهشلي : ٥٨٣

أبو ضمرة بن سنان (أخو : هرم بن سنان) (يُزيد بن سنان) (الأشمر المرى) (ذو الرقيبة المرى) (المقشعر) : ١٠٨ ، ١٠٨

ضورة بن ضورة النهشلي (شقة): ٥٦ ، ٥٨٠

بنو ضنَّة بن كبير بن عذرة : ١٠٨ ، ١٠٩

الضواحي (قريش الظواهر): ٦٤٧

ضوء بن اللجلاج الذهلي : ٤٩١ ، ٤٩٢

طابخة بن اليأس بن مضر: ٣٥١ ، ٣٨٥ ، ٤٠٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٢ أبو طالب من عبد المطلب (آل أبي طالب): ٢٢٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٠ ، ٢٢٩ الطبراني (سلمان بن أحد بن أيوب) : ٣

طَائِرَة (حي من قضاعة) : ٧٩٩

الن الطائرية (تزيد بن الطائرية) : ٧٦٩

طرفة بن المبد (الفلام القتيل) (ابن المشرين) : ٤ ، ٢ ٦ ، ٤ ، ٤ ١

P3 3 3 0 3 P0 3 YY/ 3 AY/ 3 F0/ 3 F44 3 Y3 F

ألمار مَاح: ٣٤٧ ، ٢٤٧ ، ٢٢٧

طسم : ۲۷۷، ۲۷۷ ، ۹۸۳ طعمة بن قرظة الهَجَرِيّ : ٢٥٧

الطفاوة: ٣٣

طلبة بن قيس بن عاصم المنقرى : ٤٠٠

طلعة الطلحات (طلعة بن عبد الله بن خلف) : ٩٩٠

طلحة بن الحارث بن طلحة بن أبي طلحة : ٩٩٠

طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي (طلعة الطلحات) : ٩٩٠

طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري : ۲۳۰، ۲۳۹

بنو طهية (طهية بنت عبد شمس بن زيد مناة) : ١٧٨ ، ٤٠٨

طهية بنت عبشمس أن زيد مناة: ١٧٨، ٩٥٥

طي: : : ۲۲ ، ۱۹۹ ، ۱۹۹ ، ۲۸۲ ، ۲۸۲ ، ۲۸۲ ، ۲۴ ، ۲۰ ، ۲۰ ، ۲۰ و ۱۹۹ ، ۲۸۲ ، ۲۸ ،

ا بن الطيفان (خالد بن علقمة ابن الطيفان) : ۱۷۷ ، ۱۷۸

ان ظالم (الحارث بن ظالم): ٤٠١ ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدؤلي)

بنو ظفر (منالأنصار) : ۲۱۰

ظل النعامة (شبه بن عقال) : ٥٥٥

ظليم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة (البراجم): ١٧١

ظمياء بنت طلبة بن قيس بن عاصم المنقرى (عمة اللمين المنقرى) على

2.4 (2 . . . 444

ظواهر قريش (الضواحي): ۲٥٠

. . .

المائذ (عبد الله بن الزبير): ٣٥١

عائذ بن محصن (المثقب المعبدى): ۲۷۱

عَائَذَةَ قَرِيشٍ : ٧٠٤

عائشة أم المؤمنين : ٧٧ ، ٢٨ ،٢٩٥

عاتـكة بنت الفرات بن معاوية البكائي : ٣٥٥، ٣٥٦

عاتسكة بنت يزيد بن معاوية : ٥٤٢ ، ٥٤٣

JC: A : 11 : 17 : PA : 347 : 0 A4 : 141 : 0 PY

عادياء اليهودي (جد السمؤال): ٢٧٩

عاصم (ابن عم مي ، صاحبة ذي الرمة) : ٥٦٣ ، ٥٦٥

ابن عاصم (إبراهيم بن عاصم) : ٧٩١

عاصم العنبرى (الدايل) : ٣١٤ / ٣١٧

عاصم بن ثابت بن أبي الأقاح (حمى الدبر) : ٦٤٨

عاصم بن خليفة الضبي : ٣٩٦

عاصم بن قیس النمیری (الحلال) : ۱۸، ۱۸،

ابن أبي العاصى (عبد الملك بن مروان) : ٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٥٥٣ ،

أبو العاص بن أمية بن عبدشمس : ٦٥٤ ، ٦٥٥

عامر بن أسحم بن عدى (المفضل بن ممشر) : ٧٧٥ عامر بن جشم بن كعب (دُو المجاسد) : ١٠٩ عامر بن الحارث (أعشى باهلة): ٢٠٣ بنه عام بن الحارث بن أنمار (من عبدالقيس): ٤٥٠ بنو عامر س ذهل : ١٥٦ سو عامر من ربيعة من عامر من ربيعة : ٥٦٢ ش علم بن صفصمة: ١٨٠ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٧ ، VAD عامرين الطفيل: ١١١، ١١٢، ١٨٥، ٤٠٤، ٢٢٤، ٧٢٥ عامر بن الظرب المدواني : ٣٢١ عامر بن أبي عامر (صالح بن رستم الخراز): ٣٣٥ عامر بن عبد الملك بن مسمع: ٥٤ ، ٦٦ ، ٦٦ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٦٦ ، VTD (VOT عامه وعمرو التغلبيان: ٦٢ عاص بن عبيد (مرجوم) : ٤٤٨ بنو عامر بن اؤى : ٢٥٠ ، ٣٣٩ عامر بن مالك (أبو براء) (ملاعب الأسنة) عامر بن مر (مرجوم) : ٤٤٨ عامر بن معاوية بن عبادة العقيلي (ابن النفاضة) (هبيرة بن النفاضة) :

عامرين معشر (المفضل بن معشر): ٢٧٥

المامري (الأحوص بن جمفر المامري) : ١٦٥ عاملة (الحارث بن مالك بن وديمة) (عاملة بنت سبأ) (عاملة بن عامر ابن خزيمة): ٧٠٢ ، ٣٨٥ ، ٩٨٢ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ عاملة بنت سبأ (عاملة) عاملة بن هامر بن خزيمة (عاملة) عاملة بنت مالك بن وديعة (عاملة) العامليّ (عدى بن الرقاع) : ٣٨٤ المباد: ١٠٥ عبّاد بن الحصين الحبطيّ : ٤٠٦ عباد بنخلفالضبي (أبوسُو اج) : ٤٣٠ عباد بن زیاد : ۱۹۹/۹۸۳ أبن عباس: ۱۳ ، ۹۳ ، ۵۶۵ بنو العباس: ١٣٤ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ أبو العباس السفاح: ٣٢٠ عباس بن مرداس السلميّ : ١٠ العباس بن يزيد الكندى: ٤٤٧/٤٤٤ عَبْد بن الجلندي (ابن الجلندي): ۲۰۷ عبد بنی الحسحاس (سعیم) : ۱۸۷ ، ۱۸۸ ، ۱۸۸ عبد الأشل (عبد الأشهل): ٢٣٨ ، ٢٣٩ بنو عبد الأشهل (عبد الأشل) : ۲۳۹ ، ۲۳۹ عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر : ٣٤٨ عبد الجبار بن سميد بن سلمان المساحق : ٥٥٩ أبو عبد الرحمن (عبد الله بن عمر): ٢٠٨

عبد الرحن بن حرملة : ٤٣٤

عبد الرحن بن حسان بن ثابت : ١٥٠ ، ٤٦١ ، ٤٧٧

عبد الرحن بن الحكم: ١٢٥

عبد الرحن بن سويد المرى: ٧٧٧

عبد الرحن بن عبيدة السلولي (عم العجير) : ٦٢٣

عبد الرحن بن محد بن علقمة الضبي : ٧٦٧

عبد السلام البصرى: ٣٤

عبد شمس بن عبد مناف (عبدا مناف): ۱۸ ، ۷۰ ، ۲۱۲ ، ۲۲۲

مِنو عبد شمس بن کعب بن سعد بن زید مناة (بنو عبشمس ···)

(قریش سمد) : ۰۰۶

عبد الصمد بن على العباسي : ٣٢٠

عبد العريز الراجكوتي: ١٤٤

عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ٣٣١

عبد العزيز بن عمرو بن مرجوم : ٤٥١/٤٤٨

عبد العزيز بن مروان (أبو الأصبغ) (ابن ليلي) (أبو مروان) :

7/0/7/4 6 774/709 6 784 6 784 6 084 6 8 - A

عبد القاهر بن السرى السلمى : ٣٢٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥٢ ، ٤٨٢

عبد قیس (فی شعر جریر) (من بنی عدی بن جندب بن المنبر):

499 6 49A

ابن عبد القيس (قاتل الخطيم الأنصارى) : ٢٣٠

بنو عبد القيس : ۲۷۰ ، ۳۵۳ ، ۳۵۷ ، ۲۵۷ ، ۲۰۸ ، ۲۰۸ ، ۴۰۸ ،

YOA (YY) (190 (197 (197 (180) £EY

عبد قیس بن عرو بن شهاب (مرجوم): ٤٤٨

عبد المكريم بن روح بن عنبسة البزاز (عنبسة مولى عثمان بن عفان) :: ٣٧٥ ٣٧٩

عبد الله (في شعر مزاحم): ٧٧٥

أبو عبد الله الفزاري (جابر بن جندل) : ٥٠٧

عبد الله بن أبي ابن سلول : ١٤٩ ، ٢٧٧

عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمي (ابن أبي إسحق) (الحضرمي) : ١٤/ ٥٤٠ ، ٢١ ،

عبد الله بن ثور بن سلمة (أبو فديك الشارى) : ٧٥٤، ٧٥٥ عبد الله بن جدعان (ابن جدعان) (حاسى الذهب) : ١٤٧، ١٤٦،

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : ٩٥٤ ، ٩٥٣

عبد الله بن الحارث بن قيس السهمي (البرق) : ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٧

عبد الله بن حذافة السهمي (المزق) : ۲۳۶ ، ۲۵۷

عبد الله بن الحشرج الجعدى : ٦٩٧، ٦٩٧

عبد الله بن حصن : ٥٥٧

بنو عبد الله بن دارم : ۱۷۷ ، ۱۷۸ ، ۱۷۹ ، ۹۹۵ ، ۴۹۵

عبد الله بن رؤبة (العجاج) : ٧٣٨ ، ٧٦٦

عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة : ٢٤٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٨

عبد الله بن رستم : ١٥٦

عبد الله بن رواحة (ابن رواحة) : ١٥٠٠/٢٢٣/٢٢٧/٢٢١٥٠٠

عبد الله بن الزبَعْرَى (ابن الزبعرى) : ۲۳۳ ، ۲۳۵ / ۲۲۲ ، ۲۶۸

عبد الله بن زَ بِير الأسدى : ١٧٩ ، ٣٩ه

عبد الله بن الزبير بن العوام (ابن الزبير) (الزبيرية) (أبو خبيب)

(العائد): ١٥٠٠ ، ٢٠٠٠ ، ٢٠٠١ ، ٢٠٥١ ، ٢٠٥١ ، ١٥٠١ ، ١٥٠٠ (العائد)

V. 1 . 701

عبد الله ن سبأ : ١٧٥

عبد الله بن شداد الجشميّ (ابن هوازن) (ابن شداد) : ٦٣٧/٦٣٣

عبد الله بن صفوان بن أمية الجحى : ٣٣١

عبد الله بن عامر بن كريز : ١٣٠

عبد الله بن عماد بن أكبر (الحضرمي)

عبد الله بن عمر بن الخطاب (ابن عمر) (أبو عبد الرحن) : ٢٨٠١٣٠

244 4 444 4 443

عبد الله بن عمرو بن العاص: ٧٧٠

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان : ٣٦٧

عبد الله بن عنمة الضي : ٦٤٠

عبد الله بن عون (ابن عون): ٧٤

بنو عبد الله بنغطفان : ١٠٩،١٠٦،٤٠

عبد الله بن قيس الرقيات (عبيد الله...) : ١٥٥/٦٤٧

عبد الله بن كامل الشاكرى: ٦٣٢

بنو عبد الله بن كلاب: ٧٢٠

عبد الله بن محمد بن عاصم (الأحوص بن محمد) : ١٤٨

عبد الله بن مسعود : ٧٤٥ ، ٧٤٦

عبد الله بن مسلم الباهلي (الفقيّر) : ٣٣٨/٣٣٨ ، ٧٦٥

عبد الله بن مصمب (أبو بكر) : ١٥٣ ، ٢٣٤

عبد الله بن مطيع : ٦٣٧ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥

عبد الله بن معاوية (الشاعر) : ٢٤٦

عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان (أبو سليان) : ٥٠٢

عبد الله معقل: ٧٧

عبد الله بن ميمون المرى : ٣٤

عبد الطلب بن هاشم : ٢٦

عبد الله بن هام الساولي (العطَّار) : ۹۲۰ ، ۹۲۰ / ۹۳۷

عبد للك بن بشر بن مروان : ٣٤١

عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون: ٣٣٧

عبد لللك بن مروان (ابن أبی العاصی) : ۲۱،۲۱، ۳۵۳، ۳۵۳، ۲۰۵۰ ۱۹۵۸ - ۲۷۲، ۲۷۲، ۲۸۵، ۳۸۵ ، ۳۰۰ / ۲۱۵ ، ۲۵۱ / ۳۵۰ ، ۲۵۵، ۲۵۵، ۲۵۵ ، ۲۵۵ ، ۲۱۲ ، ۲۱۲ ، ۲۱۲ ، ۲۲۲ ، ۲۵۰ ، ۲۵۵ ، ۲۵ ، ۲۵ ، ۲۵

۱۹۰۷ ، ۱۹۲۷ ، ۱۹۷۷ ، ۵۵۷ ، ۵۵۷ ، ۷۰۳ ، ۲۰۹ ، ۵۵۸ ، ۹۳۰ ، ۹۳۰ ، ۳۲۰ ، ۲۷۷ ، ۵۵۸ ، ۹۳۰

بنو عبد مناة بن سعد بن ضبة : ٤٣٠

بنو عبد مناة بن كنانة : (بنو على) (كنانة) : ٢٥٤ ، ١٠٣

أبو عبد مناف (هاشم بن المغيرة) (الفاكه بن المغيرة) (الوليد بن المغيرة)

(أبو أمية بن المفيرة) (قصيّ) : ٣٤١ ، ٣٤٠

عَبْدًا مناف (هاشم بن عبد مناف ، وعبد شمس بن عبدمناف) : ٩٦٢

بنو عبد مناف بن قمی بن کلاب : ۱۹۶ ، ۲۳۰ ، ۳۲۱

عبد مناف بن دارم : ۱۷۸

عبد باليل بن عمرو بن عمير الثقني : ٢٦٠

عبدة بن الطبيب: ٢٢٤ ، ٢١٢

بنو عبس: ۱۱۳، ۱۱۳، ۳۹۴، ۴۰۰، ۴۰۱، ۹۶۶

بنو عبشمس (بنو عبد شمس بن كعب بن سعد) (قريش سعد) : ٥٠٠

عبلة (في شعر عنترة): ١٥٢

عبيد (راوية الفرزدق): ٥٥٥

العُبَيْد (عبيد الله بن زياد) : ٦٩٢

عبيد بن الأبرس: ٢٦ ، ٤١ ، ٩٤ ، ٩٤ ، ١٣٩/١٣٧ ، ١٧٥

عبيد بن ثملبة بن يربوع : ٧١ ، ٤١٧ ، ٥٥٧

عبيد بن حصين (الراعي النميري) : ۲۹۸ ، ۲۹۹ ، ۲۹۹ ، ۲۰۰ (۲۱

عبيد بن غاضرة بن سمرة المنبرى (مثغور) : ٧٨٠

عبيد الله بن الحرّ الجمني : ٧١ ، ٥٦٠

عبيد الله بن زياد (العبيد) : ١٩٨٠ ، ١٩٨٣ ، ١٩٣

عبيد الله من على بن أبي طالب : ٥٧٨ ، ٥٧٩

عبيد الله بن عمر بن الخطاب: ٧٤٥ / ٢٧٥

عبيد الله بن قيس الرقيات (عبدالله) (ابن قيس الرقيات) : ٦٥٥/٦٤٧١٤٦٠

أبو عبيدة: ۲۳، ۲۷، ۲۸، ۹۲، ۲۷، ۲۷، ۲۵، ۲۵، ۲۵، ۲۵، ۲۸،

YYY : YYY : YYY

عَبِيدَة بن هلال البشكرى: ٣٨٢

عتَّاب الطائي (عناب): 227 ، 220

عتاب بن سعد (العُتب) : ٧٠٤

العُتَبُ (من تغلب) : ٧٠٤

عتبان بن سعد (المتب): ٧٠٤

عتبة بن سمد (المُتَب) : ٧٠٤

عتبة بن أبي لمب : ٧٥

عثكلان بن كواهن الحيرى : ٣٤

عُمَان البجلي (أبو : أبان بن عثمان) : ٤٧٢

أبو عثمان المازنى: ١٤٠

عثمان بن حيان المرىّ : ٤٣١

عثمان بن عبد الرحن: ٥٤٧

عمان بن عمان: ٤٤٣

عثمان بن عفان (ابن أروى ، ذوالنورين) : ۱۲۷ ، ۱۳۰ ، ۱۳۱ ، ۱۳۲ ، ۱۳۲ ، ۱۳۲ ، ۱۲۷ ، ۱۲۷ ، ۱۲۲ ، ۱۲ ، ۱۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲

بنو عثمان بن عمرو بن أد (مزينة) : ١١٠

عثمان بن مظعون الجمحى : ٣٤٥

المجاج (عبد الله بن رؤبة) : ۲۷/۲۷، ۱۲۸، ۱۸۰، ۱۲۱، ۳۷۰ ، ۲۷۷ ، ۲۷۷ ، ۲۷۷ ، ۲۷۷

بنو عجل بن لجيم بن صعب : ۷۹۱،۷۶۹،۷۶۹

بنو العجلان بن عبد الله بن كمب بن ربيعة بنعامر: ١٣٠٤٩٨،٤١٥،١٥٠

العجم: ١٩٣، ١٩٣، ٧٠٤، ٨٠٤، ٣٤٣، ٣٩٥

العجير بن عبد الله الساولي: ۵۸۳ ، ۹۳۰ ، ۹۲۰ / ۹۲۰

عَدَاه (من بني الحارث بن كمب، أو بني الديان) : ٧٨٦

عُدُس بن زيد بن عبد ألله بن دارم : ١٦٩

عدنان: ۱۰ ، ۱۰۳ ، ۲۸۵

عدوان (بن عمرو بن قيس عدوان) : ١٣ : ١٦ ،

بنو عدی (من قریش) : ۳۲۱

عدى تيم (عدى بن عبدمناة بن أد): ٢٩، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٧ ، ٥٣٥ ، ٥٥٥

ابن أبى عدى الفقيه (محمد بن أبى عدى) (محمد بن إبراهيم) : ٥٦٤ ، ٥٦٥ عدى بن أرطاة : ٣٦٠

عدى بن ثابت الأنصاري : ٢١٧

بنو عدى ً بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم : ٣٩٨ ، ٧٧٥

عدى بن الحارث بن مرة: ٧٠٠

عدى بن ربيعة (مهلهل): ٣٩

عدى بن الرقاع العاملي (ابن الرقاع) (عدى بن زيد بن مالك) (العاملي)

عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع (ابن الرقاع) : ٦٨١

عدى بن عبد مناة بن أد (عدى تيم): ١٩ ، ٢٩ ، ١٦٤ ، ٢٣٢،١٦٥

VYY) 070) 007) 300) Y00 / P00.

بنو عدى بن عوف: ١٥٩

بنو عدى بن فزارة : ١١٢

بنو عدی بن کعب : ۲۶۳

المديل بن الفرخ المجلى: ٦٤٣

بنو عذرة بن زيد اللات بن رفيدة : ١٩ ، ٦٧٢

عذرة بن سعد هذيم بن زيد : ٧١٦ ، ٧١٦

ابنة العذريّ (في شمر شبيب): ٧٣١ (أنظر: سعدى ابنة العمرى)

عرادة النميرى : ٤٣٥

عَراد (غرار) (روح بن زنباع) : ۲۰۱

عَرار بن عمرو بن شأس : ۱۹۹ ، ۲۰۰

عرقوب (صاحب المثل): ٦٤٠

بنو عرقوب : ۲٤٠

عرقوب بن صخر بن معبد (من تميم) : ٦٤٠

عروة بن أذينة : ٦٢٠

عروة بن حزام : ٢٥٦

عروة بن الزبير : ١٠٠ ، ١٥٣

عروة بن مسمود الثقني : ۲۶۹،۲۹۰

عروة بن الورد: ٧٢٥

عریب بن زید بن کہلان : ۹۳۷

عرین بن ثعلبة بن یربوع : ۷۱،۷۱

عُرَيْنَهُ بِنُ نَذَيْرِ بِنَ قَسَرَ بِنَ عَبَقْرِ : ٧١ ، ٤٣٩ ، ٦٣٢

عزة (صاحبة كثير) (ليلي): ٥٤٦، ٦٦٩

أبو عزة الجمحي (عمرو بن عبد الله) : ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٧

العزّى (وثن) : ۲۲۲

عسعس بن سلامة : ١٨٢

ابن المشرين (طرفة) : ٥٤

بنو عَمَر بن عوف بن جذيمة : ٤٥١/٤٤٧

عصم بن النعان (أبو حنش) : ٤٩٧

عصمة بن النحار: ١٨٣

عصيدة (عضيدة) (زوج بنت جرير) : ٣٨٣

عضيدة (عصيدة) : ٣٨٣

العطَّار (عبد الله بن عمام السلولي) : ٦٢٥

عطارد بن حاجب بن زرارة : ٤٥٤ ، ٧٦٠

أبو العطاف: ٨٠، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٠

```
أبو العطاف ( جرير بن خرقاء ) : ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠
                             المطاف من أبي شعفرة الكابي: ١٩
                                  العطاف من وبرة العذري: ١٩
                                          عطية بن حمال: ٤٩٢
عطية بن الخطفي ( والد : جرير ) : ۳۲۲ ، ۳۷۱ ، ۳۸۰ ، ۳۸۹ ، ۳۹۵
                          ابن عفان ( سميد بن عثمان بن عفان ) : ١٧٩
                               ابن عِفري (عمرو .... ) : ۲۲۸/۲۲۸
                المقار بن النحار ( النحار بن العقار ) : ۱۸۲ ، ۱۸۳
                                   بنو عقال ( محمد بن سفيان ) : ٤٠٧
                                     عقال بن خالد العقيلي: ١٢٥
                         عَقَالَ بِن خُوَيِّلُد بِن عُوفُ العَقيلِ : ٧٧١
       عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ( بنوعقال ) : ٤٠٢ ، ٤٩٧
                  عقبة بن مُهَدِّش بن مسعود (أبوذي الرمة): ٩٦٦
                         عقبة بن قيس ( من النموين قاسط ) : ٣١٠
                                       عقبة بن أبي معيط: ٢٥٦
                                  عقرب ( امرأة المجاج ) : ٧٦٧
                                  عقيبة بن هبرة الأسدي : ٦٢٨
                                أبو عقيل (لبيد): ٥٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦
                         عقيل بن عُلَّفَة الرى : ٧٠٩ / ٧١٨ ، ٧٢٥
بنو عقیل بن کعب بن ربیعة :۱۱۳ ، ۱۶۵ ، ۱۲۳ ، ۲۷۲ ، ۷۷۱ ، ۲۷۲ ،
                          Y47 : Y40 : Y42 : Y44 : YAY
                           عك بن عدنان (مذحج): ١٠، ١٠٠
                            عَكَّة العسل (سعيد بن العاص): ١١٩
 ( ٥٥ _ الطبقات )
```

```
عكرمة ( مولى ابن عباس) : ٥٤٤ ، ٥٤٥
                              عكرمة الفياض (عكرمة بن ربعي)
                             عکرمة بن جرير: ۲۶، ۲۹۹، ۲۸۷
        عكرمة بن ربعي التيمي (عكرمة الفياض) : ٤٨٩/٤٨٣ ، ٤٩٣
بنو عُكل (عوف بن عبد مناة بن أد): ۱۸، ۱۹، ۸۱، ۱۹۹، ۱۶۲،
              004 ( 547 ( 447 ( 144 ( 147 ( 145 ( 144
                 أبو العلاء ( يزيد بن عبدالله بن الشخير ) : ١٦٤ ، ١٦٤
                                  العلاء بن حَر يز العنبرى: ٣٧٤
                                        العلاء بن الحضر مي : ١٨
                           العلاء بن قرظة (خال الفرزدق): ١٨٢
                بنو علاج بن أبي سلمة بن عبدالمزي ( من ثقيف) : ٦٨٨
                                  علباء بن الحارث الكامل: ٥٣
                      عُلُّفَة بن عقيل بن علفة : ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢
                                           علقة (شاعر ): ٢٥٥
    علقمة ألجَّشْفي ( علقمة الحَّراب ) ( علقمة بن مالك بن حجر ) : ٧٧٠
                             علقمة الحَرَّاب ( علقمه الجعفي ) : ٧٧٠
                            علقمة الخصى ( علقمة بن سيل ) : ١٣٩
                            علقمة الفحل ( علقمة بن عبدة ) : ١٣٩
                            علقمة بن سيل (علقمة الخصى): ١٣٩
                     علقمة بن عامر بن لأي بن شماس : ١١٧ : ١١٥
                 علقمة بن عبدة ( علقمة الفحل ): ٢٦٢ / ١٤٠
                             علقمه بن علائة: ١١١، ١١٢، ١٠٤،
    علقمة بن مالك بن حجر ( علقمة الحراب ) ( علقمة الجعفي ) : ٧٧٠
```

أَمَّ على (في شعر سويد) : ١٧٩

بنو على (على بن مسعود) (بنوكنانة) (بنو عبد مناة بن كنانة) : ١٠٣ أبو على الحرمازي (الحرمازي) : ٩٨

على بن زهدم الفقيمي (ابنزهدم): ٣٠٣

على بن أبي طالب (الوصى) : ١٣٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤، ٣٦٨ ، ٤٤٨ ، ٠٧٤٠

PY3 , PP3 , ... 3 40 , FV0 , VV0 , ...

على بن الغدير الغنوى : ٦٢٦

على بن مسعود (بنوعلى) (بنوكنانة): ١٠٣

عمار ذو كناز بن عمرو بن الأكبر (ذوكناز) : ٣٦٠

عمار بن ياسر: ۲۲٤، ۲۲٤

عمارة بن عقيل بن بلال: ٤٠٨ ، ١٥٥

أبن عمر (عبد الله)

عر بن الخطاب (الفاروق): ٢٤، ٢٨، ٢١ ، ٢٥ ، ٩٥ ، ٠٢،٤٢ ، ٤٧، عمر بن الخطاب (الفاروق): ٢٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٠ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ . ٢٠٠ ، ٢٠٠ .

ع. در أبي رسعة : ٦٤٩ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩

عربن أبي زائدة : ٢٢٥

عمر بن سعيد بن وهب الثقفي (عمرو بن سعيد) : ٤٩ ، ٤٨

هر بن السكن الصريمي: ٣٢٨/٣٢٦

عمر بن عبد العزيز (الأغربن عبد العزيز) : ۳۷۳ ، ۳۷۲ ، ۶۳۱ ، ۶۵۹ ، ۶۵۹ ، ۶۵۹ ، ۲۵۳ ، ۳۷۳ ، ۳۷۳

عمر بن عبيد الله بن مصرالتيمى : ٠٩٠ ، ١٩٥ ، ٧٥٤ / ٧٥٧ عمر بن لجأ (ابن لجأ) (التيمى) : ٣١ ، ١٦٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣١٤ ، ١٥٤ ، ٢٤٤ / ٢٤٤ / ٢٣٤ / ٢٣٥ / ٢٥٥ ، ٥٥٥ ، ٥٥٣ ٣٨٥ ، ٨٨٥ / ٥٨٨

بنو عمر بن مخزوم : ۲۲۹،۲۲۰

عمر بن معاذ التيمي المعمري (عمرو) : ۹۸ ، ۲۲۲

عمر بن موسى الجمعي : ٦٣

عمر بن هبيرة (ابن هبيرة) (أبو المثنى) : ٣٤٠ | ٣٤٦

عمر بن الوليد بن عبد الملك: ٧٠٧

عر بن يزيد الأسيدى : ٣٥٨/٣٤٨

العمران (أبو بكروعمر): ٤١٥

عمران بن مرة المنقرى : ٤٠٠

أبو عمرة (كيسان ، مولى عرينة) : ٢٣٩ ، ٢٣٢

عمرة بنت الحارث بن عوف الري : ٧٠٩

عمرة بنت رواحة : ۲۲۸

عمرة بنت سعد الأنمارية (أم خارجة) : ٢٧

عمرو (هاشم بن عبد مناف) : ۳۲۱

ابن عمرو (أمماء بن خارجة) (أبومالك) : ٤٨٣

أبو عمرو الشيباني : ١٥٥

أبو عمرو (عيسي بن عمر) (أبوسلمان) : ٩٩٩

أم عرو (في شعر أبي الأسود الدؤلي) : ٧٢٩

أم عمرو (فی شعر) : ۱۰۶

أم عمرو (صاحبة أبى ذؤيب): ٦٩

أم عرو (في شعر القحيف) : ٧٩٣ بنو عبرو (فی شعراً بی زبید) : ۲۱۳، ۲۱۳ عمرُ أو وعامرُ التغلبيان: ٦٢ عمرو بن أحمر الباهلي (ابن أحمر) : ٧١ ، ٥٨٠/٥٨٠ عمرو بن الأحوص بن جعفر (الأحوصان) : ١١١ بنو عمرو بن أسد بن خزيمة (الهالك) (القيون) : ٤٦٩ ، ٤٧٠ عرو بن بكر بن حبيب (الأراقم): ٦١٣ ، ٦٠٧ بنو عمرو بن تميم : ١٥ ، ٢٧ ، ٥٥٤ ، ٧٧٥ عمرو بن جابر بن عقیل بن هلال (بن فزارة) : ٧٣٥ بنو عرو بن جشم بن بكر (من الأراقم) : ٦١٣ عمرو بن حمة الدوسي : ٣٢١ عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة (البراجم) : ١٧١ عرو بن دينار : ٤٨٢ عرو ذو الكلب: ٢٠٦، ٢١١ عمرو بن الزبَّان بن الحارث الذهلي : ٦٣١ عمرو بن سميد بن العاص (الأشدق) : ١٢٠ عمرو بن سعيد بن وهب (عمر بن سعيد) : ٤٨ ينو عمرو بن سلمة بن قشر: ٧٩٩ عمرو بن شأس : ۱۹۰ ، ۱۹۳ ، ۲۰۲/ عمرو بن شییم (عمیر بن شییم) (القطامی) : ۵۳۶ عمرو بن الصعق (الصعق): ١٦٩ عمرو بن العاص : ۲۳ ، ۲۰۷ ، ۵۷۶ ، ۹۹۹ عمرو بن عامر بن ربيعة (فارس الضحياء) : ١٤٤ ، ١٤٣

بنو عمرو بن عامر بن صعصعة : ١٤٥ (١٤٥

مر و من عبد الله الجمعي (أبوعزة): ٢٣٤

عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحى : ٣٣١، ٣٣٣.

عبرو بن عبد ود: ۲۹۳

عمرو من عبيد الأنصاري : ٣٧١

عمرو بن عدى بن الحارث بن مرة (جذام) : ٧٠٠

عمرو بن عطية (أخو جرس) : ٤٣٣

عمرو بن عِفْرَى الضي (ابن عفرى) : ۳۲۰/۳۲۸

أم عمرو منت عقيل من علفة ١٠٠٠

أبو عبروين المللاء: ٩، ١١، ١٤، ١٥، ١٩، ١٩، ٢٠، ٢٠، ٢٠، ٢٠

4 YYY () 7 - () 2 Y () 2 E () PY () YY (9 Y (9 E () 4 Y) TY V70 : V04 : 774 : 044 : 0V . : 074 : 001 : 244 : 4.4

عمرو بن عبرو بن عدس: ۳۹۱، ۳۹۱

بنو عمرو بن عوف (من الأنصار) : ٢٩٤، ٢١٥

عمرو بن عَيْش بن وديمة (الخرع) : ١٥٩

عمروین قبینة : ۲۰ ، ۱۹ ، ۱۹۹ ، ۱۹۰

بنو عمرو بن كعب (في شعر أبي زبيد) : ٦١٣

ینو عمرو دن کعب: ۹۱۳

بنو عمووین کلاب بن ربیعة : ۱۶۷ ، ۴۷۸ ، ۵۳۵ ، ۷۸۳

عمرو بن كلشوم التغلبيّ : ۲۰۵، ۱۰۸، ۱۳۸، ۱۳۸، ۱۰۱، ۲۷۹، ۵۷۲، ۵۷۲، ۵۷۲، 7.9 (014 (194

عبرو بن لحيّ: ٤٤٢

بنو عمرو بن مالك بن الأوس (النبيت) : ٢٨٩

عمرو بن مهجوم العبدى : ٤٤٨ ، ٤٤٩

```
عمرو بن مسلم الباهلي : ٣٥٤
             عرو بن معاذ التيمي المعمريّ ( عمر ) : ۹۸ ، ۱۳۲ ، ۲۲۲
                 عرو بن هد اب المازني ( أبو أسيد ) : ٣٦٠ ، ٣٥٩
                                       عرو بن هند: ۲۵۲ ، ۲۹۷
                       عَلَّس بن عقيل بن عُلُّفَة : ٧١٧ ، ٧١٤
        أبو تُحَيِّر ( ذو الغصة ) ( الحصين بن يزيد بن شداد ) : ٧٨٧ ، ٧٨٤
                 عير بن الحباب السلميّ : ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٩٦
                عمير بن شييم عمرو بن شييم ( القطامی ) : ٥٤٠/٥٣٤
                             عير بن ضائىء البرجي: ١٧٦ ، ١٧٦
                        عير بن عطارد بن حاجب بن زرارة: ٤٥٤
             عمير بن عمرو بن أسد بن خزيمة ( الهالك ) : ٤٦٩ ، ٤٧٠
                                    عميرة ( في شعر سحيم ) : ١٨٧
                 عيرة ابنة الضبي ( في شعر حريث بن محفظ ) : ١٩٣
                    عيرة بنت أعمر بن سعد بن قيس عيلان : ٣٣
                                          عميرة بن جعيل: ٧٧٠
                            ابن أم مُحمَيش (في شعر أبي زبيد) : ١١٤
                 عناب الطائي ( عتاب ) ( من نبهان ) : ٤٤٦ ، ٤٤٥
بنو العنبر بن عمرو بن تميم ( خضم") : ۲۲ ، ۲۷ ، ۲۸ ، ۳۰۲ ، ۳۷۸ ، ۹۹۲
                                         المنبر بن يربوع: ٤٣٩
                                          عنترة بن شداد: ١٥٢
                                              عنسة الغيل: ١٣
                         عنبسة بن سعيد بن العاص : ٢٧٦ ، ٣٩٣
```

عنبسة بن سعيد بن أبي عياش (مولى عثمان بن عفان) : ٣٢٥

عنز بن وائل بن قاسط: ٣٨٥

عنزة: ١٨٠

عوام (همار) (في شعر الفرزدق) : ٣٦٠

المو"ام بن حوشب الشيباني" : ٤٨٤

أبو عوانة (الوضاح بن عبدالله) : ٦٢

عوانة بن عياض الكلبي (أبو : الحكم بن عوانة) : ٥٦٨

ابن عوذة (معاذة بنت ضرار) القعقاع بن معبد بن زرارة : ٢٠٦

ابن عوف (عوف بن أبي حارثة) (شبيب بن البرصاء) : ٧٣٠

بنو عوف : ۸۵

عوف بن الأحوص بن جعفر : ١١١

بنو عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان : ١٠٨

عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة : ٧٣٠

عوف بن الخرع (عوف بن عطية بن الخرع) (ابن الخرع) : ١٥٩ ، ١٦٧/١٦٤

عوف بن سعد (الأوحاد) : ٧٠٤

عوف بن سعد (المرقش الأكبر) : ٤٠

بنو عوف بن عامر بن عقیل : ۷۸۳

غوف بن عامر بن عوف الأكبر (بنو سحمة) : ١٠٧

بنو عوف بن عبد مناة بن أد (عكل) : ١٩ ، ٣٧٧

عوف بن عطية الخرع (عوف بن الخرع) (ابن الخرع) : ١٥٩

ابن عون (عبد الله بن عون) : ٢٤

أبو عون الحرمازي (الحرمازي) : ٧٨

عون بن محمد بن سلام الجمحى : ٦٦٨

```
عويف القوافي : ٣٩٥
                 أم عياش (جدة عنبسة بن سعيد بن أبي عياش) : ٣٧٦
                      عياش بن أبي رسعة بن المفترة: ٧٤١، ١٤٨
                                           أبو العيال الهذليُّ : ١٠٦
                              عيسى بن مريم ( عليه السلام ) : ١١
          عيسى بن خصيلة السلمي البهزي (أبو خصيلة): ۳۰۳/۳۰۰
عيسى بن عمر الثقني ( أبو عبد الله ) ( أبو عمرو ) ( أبو سليمان ) : ١٤ ،
                     £99 ( £9A ( Y70 ( 0E ( Y - ( )9 ( )7
                        عسى بن تزيد بن دأب ( ابن دأب ) : ٦٣
                      عيننة بن حصن الفراري : ٧٨ ، ١١٢ ، ٢٧
                                                   بنو غاضرة: ٦٦
غالب الجر"ار (غالب بن صعصمة ) ( الجرار ) ( صاحب الجدث ) :
                                                49.6414
            غالب بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ( البراجم ) : ١٧١
غالب بن صعصعة بن ناجية ( غالب الجرار ) ( ابن ليلي ) ( القين ).
 ( صاحب الجدث ) : ۱۸۲ ، ۱۸۲ ، ۲۱۷ ، ۲۱۷ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲
                      evv ( 17 - 1 29 / 29 6 29 - 1 277
                                             أبو غانم المعنوى: ٦٦٦
                                  بنو غُبَر بن غنم بن حبيب : ٦٧،٦٦
                                غُرُاء ( الـكلابي ): ۷۱۲، ۷۱۲
                                        ابن غدانة (أحمر بن غدانة)
                                   بنو غدانة بن يربوع: ٤٩٢،٤٢٩
```

غرار (عرار) (ركوح بن زنباع) : ٧٠١

أبو الفراف : ۹۸ ، ۱۲۵ ،

الغرانيق (من بني شيبان) (محلم بن ذهل بن شيبان) : ٣٩٤ ، ٣٩٣ أبو غزية الأنصاري : ٢٤٥

غسان: ۲۱۸ ، ۲۷۹

غسان السليطي : ٣٤٧ ، ٣٨٦

غسان بن عبد الحيد : ٧٦٥

الغضبان بن القبعارى الشيباني : ٤٦٦

غطفان : ۱۰۸/ ۱۱۰ ، ۱۱۹ ، ۲۱۰ ، ۲۱۹ ، ۵۰۵ ، ۹۷۲ ۲۷ ،

YYY : 344 : YYY

الغلام القتيل (طرفة) : ٥٤

ابن غلفاء (أوس بن غلفاء) : ١٦٧

بنو غنم بن دودان بن أسد: ۱۰۸

بنو غني : ١٨ : ٣٣

غياث بن غوث (الأخطل) : ٢٩٨ ، ٤٦٢

بنو غيظ بن مرة: ٧٣٤ ، ٧٣٧

أم غيلان الدوسية : ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

غيلان بن سلمة : ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠

غیلان بن عقبة (ذو الرمة) (أبو الحارث) : ۳۵ ، ۵۲۵ ، ۵۲۵ ، ۵۲۵ و ۵۲۵ ، ۵۲۵ و ۵۲۸ و ۵۳۸ و ۵۳۸

فاختة بنت قرظة : ٥٠٢

فارس (الفرس) (العجم) (بنو الأحرار) : ۲۵ ، ۵۸ ، ۲۹۰ ، ۳۹۳،

٤٠٨

فارس الرعشاء (مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة) : ٧٨٩

فارس الضعياء (عمرو بن عامر بن ربيعة) : ١٤٣ ، ١٤٣

فارس النعان (شریح بن عمرو بن عمرو بن عدس) : ۳۱۱، ۳۱۰

الفارعة بنت أبي الصلت: ٢٦٧/٢٦٥

الفاروق (عمر بن الخطاب) : ۱۹۱ ، ۳۹۷

فاطمة (في شعر المثقب) : ٢٧٢

فاطمة (في شعر نصيب): ٦٧٩

فاطمة بنت خرقاء صاحبة ذي الرمة : ٥٦٤/٥٦٢

فاطمة بنت سعد بن سيل : ٣٥ ، ٦٤٨

فاطمة بنت طلحة بن أبي طلعة العبدري : ٦٩١

الفاكه بن المغيرة (أبو عبد مناف) : ٧٤١

بغوفالج بن ذكوان: ٢٧٩

فتيان بن مالك بن ثعلبة (من سليم) (بجلة) : ٧٧١

فَدَ كَيُّ بِنِ أَعْبَد : ٧٥٧

الفدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم : ٤٨٤

أبع فُدَ بنك الشاري (عبد الله بن ثور بن سلمة) : ٧٥٤ ، ٧٥٥

فرات بن حيان : ٢٤٨ ، ٢٥٠

الغرار السلمي: ٢٥٢ فراس (ابن عم ضابيء البرجمي) : ١٧٤ أبو فراس (الفرزدق) فراس بن حابس (الأقوع بن حابس) : ٤٠٣ فراس من عبدالله من عامر القشيري : ٣٩٩ الفراهيد (فرهود) (بنو شبابة بن مالك بن فهم) : ٢٢ فرتنا (وردة) (أم البعيث) : ٣٨٦ الفرزدق (همام بن غالب) (أبو فراس) (الةين) (قين بني عقال) : * 129 * 175 * V * * 79 * 77 * 70 * 07 * 57 / 51 * 77 / 17 PO3 > +F3 > 1F3 > 3 Y3 > OY3 > AA3 \ -P3 > YP3 > YP3 > PP3) -- @ > F/0) 070) /00 / \00 > YV0) 0A0 / V\0 > YOV . YO' . TAT . TAO . TYY . TOA . TEY . TYA . OAA الفرزدق من العُحَير الساولي: ٦٢١ الفرس (فارس) (بنو الأحرار) : ۲۲۱ ، ۳۹۳ ، ۳۹۶ ، ۲۸۰ ،۷۸۰ فرهود (الفراهيد): ۲۲ ينو فزارة : ۱۹، ۳٤٠ / ۳٤۳ ، ۳٤٩ ، ٤٤٥ ، ۶٤٦ ، ٤٤٩ ، VY0 (VYE (VYV الفزاريّ (لعله جابر بن جندل) : ۲٤١

الفضل بن الحباب (أبو خليفة)

الفضل بن شيبان بن علقمة بن زرارة : ٣٩٧

الفضل بن العباس اللهبي : ٧٥

الفضل بن عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة المطابي : ٧٦

الفضل بن قدامة العجلي (أبو النجم) : ٧٣٧

النُفَضَيْلة (فى شعر مزاحم) : ٧٧٣

بنو فقمس بن طریف بن عمرو : ۲۳۸ ، ۲۳۹ ، ۹۶۳

النُفَقِير (عبد الله بن مسلم الباهلي) : ٣٢٩

بنو فقيم بن جرير بن دارم : ۳۰۰ ، ۳۰۱ ، ۳۰۳ ، ۳۲۳

بنو فهر بن مالك (مجمع) : ۲۲۹ ، ۲۲۹

بنو فهم بن عمرو بن قیس عیلان : ٤١٦

أبو الفوارس (نهشلبن دارم) : ۲۹، ۳۹۰، ۴۵۲

0 0 0

القارظ المنزى: ١٨٠، ١٨٥

القارظان: ۱۸۰، ۱۸۰

أبو القاسم (رسول الله صلى الله عليه وسلم) : ٢٣١

قباذ بن نیروز (کسری قباذ) : ۷۸۰

القبس (ناقة لأبي زبيد) : ٢٠٧، ٦٠٧

أبو قتادة الأنصاريّ : ٢٠٨

قتادة بن دعامة السدوسي : ۱۳ / ۲۳ ، ۵۵۰ ، ۵۵۱

القتال الكلابي: ٦٤٣

تتيبة بن مسلم الباهليّ : ٧٦٨ ، ٣٥٤ ، ٧٦٢

قتيلة بنت الحارث: ٢٥٥

قثم بن العباس: ٤٧٧

قحطان: ۲۸، ۲۸، ۲۸۰، ۲۶۹، ۱۰۰، ۲۰۷، ۲۰۷

القحيف بن مُحَيْر بن سليم (القحيف بن سليم العقيلي) : ٧٧٠

القحيف بن سليم العقيلي (القحيف بن خمير بن سليم) : ٥٦٤ ، ٥٨٣ ،

Y9Y/Y91 6 YY+

قُدَار بن سالف (أُشتى ثمود) (أحمر ثمود) : ۲۳۱ ، ۳۷۶ ، ۲۳۱

قدامة بن إبراهيم الجمحي : ٤٣٢

قدامة بن مظمون الجحي : ٢٤٥

قدامة بن مؤسى بن عمر الجحي : ٣٣ ، ٢٥٠

أم قر"اد (في شعر جرير) :۳۷۹

قُرُ اد بن حنش: ۷۰۹ ، ۷۲۳/۷۳۷

أبو قر"ان اليربوعي (نعيم بن قعنب بن عتاب) : ٥٧٩

قرة بن خالد السدوسي : ١٦٢ ، ١٦٤

قرة بن هبيرة القشيرى : ١٦٦ ، ١٦٧

قرحان (کلب) : ۱۷۳

قرصافة (البرصاء بنت الحارث) (أمامة): ٧٢٧

قريش (سخينة) (المهاجرون): ٤٤، ٣٧، ٧٥، ٧٧، ١٠٠٠،

4/133/303/373/38/39/30/Y\VYY3

(TOT) | TED: (TED: (TWO) CYTE C | TWY: (TYO) CYTY

734,444,643,613,433,473,443,444,443,

4 TVW (70 · (759) 751 / 757 / 780 / 050 / 051 / 010

Y94 Y0Y 6 794 6 794 6 775

قريش البطاح (البطحاويون) : ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٥١٢ ، ٦٤٧

قریش سمد (بنو عبشمس بن کعب بن سعد) : ۰۰۶

قریش الظواهر (الضواحی) (ظواهر قریش): ۲۵۰، ۲۱۵، ۲۵۷

قريظة : ٢٨٥

بنو قُرُيع بن عوف بن كعب بن سمد : ۱۰۶، ۱۰۵، ۱۱۹، ۱۱۰، ۱۰۰

بنو قريم (؟): ۲۹۰

بنو قسر بن عبقر بن أنمار بن إراش: ٣٤٩ ، ٣٤٩ ، ٣٤٩

قسطر (م. ی): ۳۹۰

بنو قشیر بن کعب بن ربیعة (أقیشر) : ۹۹ ، ۲۲ ، ۱۲۷ ، ۷۸۷ ، ۷۲۰ ، ۷۲

بنو قصی بن کلاب (أبو عبد مناف) : ۳۵ ، ۲۳۵ ، ۲۶۸ ، ۲۲۳ ، ۲۲۸

قصية بن مالك بن ثعلبة (من سليم) (بجلة) : ٧٧١

قضاعة: ۲۸، ۳۵، ۱۰۷، ۲۰۲، ۲۰۲، ۲۱۳، ۲۲۳، ۲۰۳، ۲۰۲،

القطامی (عمیر بن شیم): ۱۹۷، ۹۷۹، ۵۳۵/۵۶۰، ۲۷۰، ۲۱۰، ۱۹۷، ۵۲۰

قطبة بنت الضعاك السلولي (ابنة أخى العجير) : ٦٢٢ ، ٦٢٦

قطبة بن محصن (الحويدرة) : ١٧١

قطرى بن الفجاءة المازني : ٧٥٤ ، ٣٨٧

بنو قطن بن ربیعة بن عبد الله بن الحارث بن نمیر : ۱۸•

قطن بن مدرك الكلابي: ٤١٦

بنو قطن بن نهشل بن دارم : ۵۸۳ ، ۵۸۹ م۸۷

قطية بنت بشر بن عامر بن مالك : ٥١٢

القمدة : ٨٠٥

القعقاع الهذلى (؟) (المغمر السدوسي): ٥٠٠ القعقاع بن شور الذهلي (المغمر السدوسي): ٥٠٠ القعقاع بن معبد بن زرارة الدارمي (ابن عوذة) (تيار الفرات) ١٩٦٠، ١٥٧، ٢٠٦، ٢٠٩ قعنب بن أرئب (قعنب بن عتاب): ٧٩٥ قمنب بن عتاب اليربوعي (قعنب بن أرنب): ٧٩٥

قمنب بن عتاب اليربوعي (فعنب بن ارتب) : ٥٧٩ ُقَيَرة (أم صعصعة بن ناجية) : ٣٢٢

أبو قلابة الجرمى : ٦٩٨

القليب بن عمرو بن تميم : ۲۷

قمعة بن اليأس بن مضر : ٧٠٣ ، ٧٠٢

قَنَانَ بن سلمة بن وهب (من بنی الحارث بن کعب ، من مذحج) : ۷۸٤ قنص بن معد بن عدنان : ۲۰۷۰۰

> قهطم بنت منظور بن زبان الفزارى (تماضر ...) : ۳۳۳ قیّار (فرس ضابیء بن الحارث البرجمی) : ۱۷۲

أبو قيس (الهذيل بن حية) (صديق المتوكل) : ٦٨٥ ابن قيس الرقيات (عبد الله بن قيس الرقيات) (عبيد الله . .) : ٤٦٠ أبو قيس المندى : ٢٤، ٢٩٩، ٢٨٤

قيس گُبَّة : ١٤٥

أبو قيس بن الأسلت : ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧

(٦٥ _ الطقات)

```
بنو قيس بن ثملبة بن عكابة : ۲۹، ۲۹۰، ۳۸۲، ۳۰۲، ۳۰۲
                                     قس بن الحدادية: ١٩٥
            قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ( البراجم ) : ١٧١
                     قيس ن الخطيم : ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ٢٣١/
                                       قس بن ذریح : ٦٦١
 أبو قيس بن رفاعة اليهودي ( دثار ... ) ( نفير ... ) : ۲۹۰/۲۸۸
           قيس بن طيفة النهدى ( قيس نهد ) : ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦
                     قيس بن عاصم المنقرى : ٥١٩ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠
قيس بن عبد الله بن عدس ( النابغة الجعدى ) ( أبو ليلي ) : ١٢٣ ، ١٠٩
         قيس بن عصمة ( أبو الأقلح ) ( جد عاصم بن ثابت ) : ٦٤٨
                 قىس بن عمرو بن مالك ( النجاشي الحارثي ) : ١٥٠
                         قیس بن مسمود الشیبانی : ۳۹۳ ، ۳۹۰
                                  قىس ىن معد يكوب: ٥٤١
                      أم قيس بنت معبد بن عثيم (أم جرير): ٤٢٨
                             قيس نهد ( قيس بن طهفة ) : ٣٤٤
                                       قيس بن الميثم: ٤٨٢
                                              قبصر: ۳۰۹
                           القيل بن العجير السلولي : ٦٢٣/٦٢١
الةين (جبير) ( غالب بن صعصعة ) ( الفرزدق ) ( قين مجاشع ) : ٣١٦ >
つ人へ
                      قين بني عقال ( الفرزدق ) ( القين ) : ٤٠٢
```

القيون (بنو عمرو بن أسد بن خزيمة) (عيربن عمرو بن أسد) (الهالك) : ٢٩٩

***** * *

الكاهن (زهير بن جناب) : ٣٥

كُبَّة (اسم فرس) (قيس كبة) : ١٤٥

ابن كبشة (حسان بن الجون): ٥٦٦

أبو كبير الهَذَلي : ٦٥٢ ، ٦٥٢

كثير عزة (أبوصخر) (ابن أبي جمعة) : ٥٢ ، ٥٤٠ ، ٥٣٥ ، ٥٤٠ / ٥٤٠

YAY : YOE : 774 : 777 : 70A : 7.4

كُنْيِرْ بن إسحاق: ١٣٢

كثير بن الصات : ١٣٤

كَثِيرَة (صاحبة ابن قيس الرقيات): ٦٥٤

كثيرة (أم سلهمة اللص): ٥٦٠

كر دين (مسمع بن عبدالملك) : ٩ ، ٦١ ، ١٦٠ ، ١٣٥

کسری : ۲۲۱، ۲۷۲، ۲۷۲، ۲۰۹، ۲۹۳، ۲۹۱، ۲۳۱ ،

7833 MF

کسری أنو شروان : ۲۶۱

کسری قباذ بن فیروز : ۷۸۰

الكسع (حي من قيس عيلان): ٣١٧

الكسعى: ٣١٧٠

ابن کعب(مازن بن کعب) (من ضبة) : ٤٧٣

كعب الشقرى (كعب بن معدان الأشقرى) : ٦٩٣

كعب بن الأشرف: ٢٨٢ / ٢٨٤

```
بنو كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة : ٧٨٧
```

کتب بن جمیل : ۲۹۸ ، ۳۰۲ ، ۳۲۱ ، ۳۲۲ ، ۲۹۸) ۲۲۱ (۳۰۵) ۵۷۱ و ۵۷۱ ، ۲۹۷) ۵۷۱ ، ۲۹۷ ، ۲۹۸) ۵۷۱ ، ۲۹۸) ۹۷۰ ، ۲۹۸) ۲۰۰ ، ۲۰۰

744 . 164 . 444

كعب بن زهير بن أبي سلمي : ٢٠٠/٩٧، ١١٠

كعب بن سعد (الأوحاد) : ٧٠٤

كعب بن سعد الفنوى : ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢١٣

كعب بن سعد بن زيد مناة : ١٠٩

بنو کعب بن عائشة (من بنی سلول) : ٦١٨ ۖ

بنو كعب بن العنبر : ٤١٢

بنو کعب بن اؤی : ۲۵۰

كعب بن مالك : ۲۱۷ ، ۲۱۷ ، ۲۲۳ ، ۲۲۳

كعب بن مامة (ابن مامة) : ١٧٧

كعب بن معدان الأشقرى : ٦٩٣

بنو کعب بن یشکر : ۱۰۹

كلاب بن أمية بن حرثان بن الأسكر : ١٩٠، ١٩٠

بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة : ٣٧٩ ، ٢١٦ ، ٤١٥ ، ٤٤٥، ٤٤٦ ،

V/0 , 0/5 , 7/4 , 7/4 , 7/4

کلاب بن عامر (کلاب بن ربیعة بن عامر): ٦٦٥

بنو کلب (کلب بن وبرة): ۲۷۹، ۳۵۱، ۲۲۹، ۵۶۸

کلب بنی کلیب (جریر) : ۲۰۲ ، ۲۲۹ ، ۴۳۹ ، ۹۸۵

بنو كلب بن وبرة (بنو كاب)

الكلي : ١٩

كلطة بن الفرزدق: ٣٤٨

کلفة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة (البراجم): ١٧١ کليب وائل (کليب بن ربيعة بن الحارث): ٣٦،٣٩، ٣٩، ١٨٠ » ٧٦٥، ٤٧٤، ٥٧٥، ٥٢٥

كليب بن ربيعة بن الجارث التغابي (كليب وائل)

بنو کلیب بن پر بوع: ۱۹: ۲۷: ۷۰: ۱۸: ۱۸۳، ۱۳۹، ۱۳۹، ۱۳۹، ۲۳۱، ۲۸۳، ۲۸۳، ۲۸۳، ۱۸: ۵، ۲۸۳، ۲۸۳، ۱۸: ۵، ۲۸۳، ۲۸۳، ۱۸: ۵، ۲۸۳، ۲۸۳، ۱۸: ۵، ۲۸۳، ۲۸۳، ۲۸۳، ۲۸: ۵، ۲۸۰، ۲۸۳، ۲۸: ۵، ۲۸۰، ۲۸: ۵، ۲۸۰، ۲۸: ۵،

الكيت بن ثعلبة : ١٩٥، ٣٤٣،

الكميت بن زيد (أبو الستهل): ١٩٥، ١٩٥٠/ ٣١٨، ٢٩٥

الكيت بن معروف: ١٨٩ ، ١٩٥ ، ١٩٦٠

بنو كنانة (مالك بن كنانة بن خزيمة) (النسأة) : ٧٣

أبو كنانة السلميّ : ٦٨٥

بنو كنانة بن خزيمة (بنوعلي بن مسمود) : ٥٣ ، ٧٧ ، ١٠٤ ، ١٤٤ ، ٢٤١ ،

037 1 /07 1 307 1 707 1 707

كنانة بن عبد ياليل بن عمرو الثقني : ٢٦٠

كندة : ۱۸ ، ۱۳٤ ، ۲۵۵

كنزة (أم سهم بن بردة ، أم شملة بن بردة) : ٥٥٩ ، ٥٠٠

بنو کهلان بن سبأ : ۳۸۵

بنو کوز بن کعب : ۱٤٤٪

الكيِّس (النمو بن تولب): ١٦٠

کیسان مولی عرینة (أبو عرة) ۲۳۹، ۳۳۲

كيسان بن المعرف النحوى : ٣٨٠

اللات (وثن): ۲۲۲، ۲۲۲

أبو لؤلؤة (غلام المغيرة بن شعبة) : ١٣٣

لؤى بن غالب: ٢٧١ ، ٢٧٢

اللبد (بنو الحارث بن كعب) (بنو لبيد) : ٦٦٠

لبطة بن الفرزدق: ٣٤٨، ٣٤٩

بنو لبيد (اللبد): ٢٦٥

لبيد بن ربيمة الـكلابيّ (أبوعقيل): ١٠ ، ٢٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٢٠ ، ٢٠

ابن لجأ (عو بن لحأ)

اللجلاج بن أوس بن عتبة الطائي (ابن أخت أبي زبيد) : ٦١٥

بنو لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل : ٧٤٠، ٧٤٠ ، ٥٠٠

اللجَيْمِيُّون (بنو لجيم بن صعب) : ٧٤٠

لخم بن عدى : ٧٠٠، ٧٠٠ ، ٧٠٢

اللمين المنقريّ : ٤٠٧ ، ٤٠٧ ، ٤٠٠

لقان الحكيم: ٤٧٥

لقان الخزاعي: ۲۸، ۸۸۰

لقان س عاد : ۷۲۰ ، ۲۲۷

لقيط بن زرارة: ١٦٦/١٦٤، ٣٩٥، ٢٢٣

أُـكَيْز : ٤٤٨

أبو لهب: ٧٥

بنو ليث (بنو ليث بن بكر بن عبد مناة) : ١٣

ليلي (في شعر أبي دواد الرؤاسي) : ٧٨٧

ليلي (في شمر الراعي) (هند بني سمد) : ٥٠٥

ليلي (في شعر عبد الله بن هام السلولي) : ١٢٩ ليلي (في شعرعرو بن شأس): ٢٠١ ليل (في شعر كثير) (عزة) : ٤٦٥ ليلي (في شعرابن مفرغ) : ١٨٧ ليلي (في شمر ﴿ يَزْيِدُ بِنَ الطَّثْرِيةِ ﴾ : ٧٨٠ ، ٧٨١ ليل الأخيلية: ١٣٥

ليل العامرية (في شعر نصيب) : ٦٧٦

ابن ليلي (عبد العزيز بن مروان) (ليلي بنت زبان) : ٦٦٢

ابن ليلي (غالب بن صعصعة ، الفرزدق) : ٣٦٢ ، ٣٦٢

أبو ليلي (النابغة الجمدى): ١٢٣ ، ٤٥٤ ، ٥١٦ ،

ليلي بنت حابس: ٣٩٥، ٣٩٦

ليل بنت حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة : ٣٨٥

ليلي بنت زبان بن الأصبغ الكلبية (ابن ليلي): ٦٦٢

ليل بنت شدّاد : ۷۸۰

ليل بنت مسمود بن خالد بن مالك : ١٧٥

ليلي بنت وهب (أخت المنتشر) : ٢١١

لينة بنت قرظة (أم الفرزدق) : ١٨٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ؛ ٤٧٣

المأموم (حنظلة بن شيبان بن علقمة) : ٣٩٧

الماجشون (عبد الملك بن عبدالعزيز) (يوسف بن يعقوب) : ٢٣٧

أبن مارية: ۲۱۸

مارية بنت أرقم ن ثعلبة بن غرو بن جفنة (ذات القرطين) : ٣١٨ بنو مازن (من ضبّة) (مازن بن كعب) : ٢٣٣ بنو مازن بن فزارة: ۱۲۲

```
ينو مازن بن كعب ( من ضبة ): ٤٢٣
                مازن بن مالك بن ثعلبة ( من سليم ) ( بجلة ) : ٧٧١
                      بنو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم : ۱۹۴،۱۸۹
                                  مالك ( الأشتر النخمي ) : ٣٤
                                     ابن مالك (إبراهيم بن الأشتر)
أبو مالك ( الأخطل ) ( مالك بن الأخطل ) : ٤٥١ ، ٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ،
                          061 664 / 484 660 661
                      أبو مالك ( أسماء بن خارجة ) ( أبوعمرو ) : ٤٨٣
                          بنو مالك ( من بني تيم الله بن ثعلبة ) : ٧٤٩
                                 مالك بن الأخطل الشاعر: ٤٥١
                                بنو مالك بن الأوس بن حارثة . ٢٢٧
                         مالك بن بكربن حبيب (الأراقم): ٢٠٧
                  مالك بن ثعلبة بن بهثة بن سلم بن منصور : ٧٧١
                                     مالك من حير ، ٢٨ ، ٢٥١
بنو مالك بن حنظلة بن مالك بن زيدمناة : ٣٩٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٩٩٠
                                 مالك بن زيد بن كيلان: ٦٣٧
                  بنو مالك بن زيد مناة بن تميم : ۲۸/۳۸ ، ۴۹۰ ، ۵۵۵
                              بنو مالك بن سعد بن زيد بن مناة : ٥٦
                                   مالك من شيبان من ذهل: ٦٣
                          مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة : ٧٤٩
                       مالك بن العجلان بن سالم الأنصارى : ٢١٦
                                  مالك بن عوف النصري: ٤٥٤
              مالك س كنانة من خزيمة ( بنوكنانة ) ( النسأة ) : ٣٣
```

بنو مالك بن مرة بن عوف : ۲۱۱،۱۰۸

مالك بن مسمع الجحدريّ الشيباني : ٦١ ، ٣٦٨ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩

مالك بن المنذر بن الجارود: ۳۲۹ ، ۳۲۸ ، ۳۲۸ ، ۳۵۷ / ۳۵۳ ، ۳۲۸

مالك بن نويرة (الجقول) : ۱٤٩ ، ۲۰۹/۲۰۳ ، ۲۳۰

المالسكان (مالك بن زيد مناة بن تميم) و (مالك بن حنظلة بن مالك بن

ريد مناة): ٣٩٠

ابن مامة (كعب بن مامة) : ١٧٧

ماوية (فى شعر جرير) : ٣٩٨

الْمُرِق (عبد الله بن الحارث بن قيس السهمي): ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٧

المُبْرِق (ربيعة بن ليث بن حدرجان): ٢٣٥

بنو مبشر (۱): ۲۲٤

المتجردة (امرأة النعان) : ٧٧

المتاس (جرير بن عبد المسيح) : ٤٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٦ ، ٣٧٣

متمم بن نويرة (أبونهشل)(أبو إبراهيم) : ۲۰۹/۲۰۳، ۲۰۹/۲۰۳،

2733.43

المتنبيّ : ٦٩٤

المتوكل اللَّيثي (أبوجهمة) : ٦٨١ / ٦٨٦ ، ٧٢١

متوكل بن عياض (ذو الأهدام): ٣١٣

مثغور (عبيد بن غاضرة بن سمرة) : ۷۸٥

المثقب العبديّ (عائذ بن محصن): ٢٧١/٢٧١

المثلم (فى شعر سحيم بن وثيل) : ٣٩٩

أبو المثني (عمر بن هبيرة) : ٣٤٣

المثنى بن حارثة الشيباني : ٣٩٣

مجاشع بن دارَم (أبو رغوان) : ۱۹ ، ۲۲ ، ۱٤٩ ، ۱۸۳ ، ۱۸٤ ، ۳۰۳،

7/43 · 743 · 743 · 744 · 744 · 744 · 744 · 743 · 743 · 743 · 743 · 743 · 743 · 743 · 743 · 743 · 743 · 743 · 743 · 743 · 743 · 744 ·

تَعْد بنت تيم بن غالب : ٧٥٧

المجدح (نجم) : ٢٩٥

مجمّع (فهر بن مالك): ٢٣٥

ابنة المجنون (امرأة النابغة الجمدى) : ١٢٨

بنو المجنون: ۱۲۸،۱۲۹

المجوس: ٥٠٥ ، ٧٦٣

محارب (رجل من محارب ، شاعر): ٧٦٠

بنو محارب بن خصفة : ٢٦٧ ، ١٤٥

محارب بن سلم بن زياد الزيادى : ١٢٧ ، ٢٧٩

محارب بن فهر: ۲۶۱ ، ۲۰۱ ، ۲۰۳ ، ۲۰۳

المحَجَّل (معاوية بن حزن بن مَو أَلة بن معاوية) : ٧٨٥

أبو محجن (نصيب) : ۲۷۵، ۱۷۸

أبو محجن الثقني : ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩

الحُرَّر بن أبى هريرة الدوسى: ٤٥٩

أبو محرز (خلف الأحمر) (واصل بن شبيب المنافى) : ٢٣ ، ٢٨ ، ٢٩

ابن معکان (ص، بن معکان) : ۲۲۸/۲۲۲

المحلق (إبل زرارة): ١٦٦

محلم بن سيار بن أبي عرو الشيباني : ٣٠٣

محلم بن ذهل بن شيبان (الغرانيق) : ٣٩٤

محمد بن أبان : ٦٦٦

محد بن إبراهيم بن أبي عدى (محد بن أبي عدى) : ٢٥ ، ٥٦٥

يحمد بن الأخطل بن غالب (ابن أخي الفرزدق) : ٤٦١/٤٥٩

محد بن إسحاق بن يسار (ابن إسحاق) : ۲ ، ۱۱ ، ۲۲۷ ، ۲۰۵

محد بن أنس الحذليّ الأسدى: ٦٤٣، ٦٤٢

محمد بن بشير الخارجي : ٥٧٢

محمد بن ثابت بن عبد الله بن سعد الأنصارى : ٦٦٦

محمد بن جعفر الزيبقي : ٣٣٦

محمد سالحارث: ٣٥٦

عمد بن الحجاج الأسيدى: ٤٩١

محمد بن الحجاج الثقني : ٦٤٥

عمد بن حفص ابن عائشة التيبي : ٩٠٠

عمد بن الحنفية (محمد بن على بن أبي طالب) : ٦٣٥ ، ١٣٥

عمد بن زبيدة (الأمين): ٣٧٨

محد بن زیاد : ۲۲۷، ۲۲۸ ، ۲۰۷

محد من سلمان: ٩٩

محد بن سلمان بن على بن عبد الله بن عباس : ٥٦٠ ، ٥٠٩

عد بن سيرين (ابن سيرين)

محد بن الماص بن سميد : ٤٦٠ ، ٤٦٠

محد بن عبد الواحد: ٣٦١

محمد بن عبد الله بن أسيد (أبو عبد الله) : ٣

محمد بن عبد الله بن نمير الثقني : ٦٤٣

محمد بن عبيد بن حساب : ٦٣

محد بن أبي عدى الفقيه (محمد بن إبراهيم بن أبي عدى) : ٥٦٥ ، ٥٦٥

محمد بن على بن الحسين (أبو جمفر) (الباقر) : ٩ ، ٩ ،

محمد بن على بن أبي طالب (محمد بن الحنفية) (ابن الوصى) : ٩٣٥،٤٨٣

محمد بن عمرو بن حزم : ٦٥٦ ، ٦٦٣

محد بن عمير بن عطارد : ٤٥٢ ، ٤٥٤

محد بن الفضل الماشمي: ٤٥٤

محمد بن القاسم : ٤٤٤

محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهرى (ابن شهاب) : ٨ ، ٢٥٦

محمد بن مسلمة الأنصارى : ٣٨٣

محمد بن معاذ المسرى (عمرو بن معاذ): ١٣٢

محمد بن واسع (أبو بكر بن محمد بن واسع) : ٣٢٥

محمد بن نحبي : ۲۳۱، ۲۵۰

محمد بن يوسف بن الحسكم الثقني (أخو الحجاج) : ٦٢٤ ، ٦٢٤

عمود غناوی الزهیری : ۳۸۳۰

المخبل السمدى (المخبل بن ربيعة) (أبو يزيد) : ۱۰۹،۸۸، ۱۰۹، ۱۱۵،

الحبل بن ربيعة بن عوف (المخبل السعدى)

الحتار بن أبي عبيد الثقني (أبو إسحاق) (وزير ابن الوصى) : ٤٣٩ ،

744/744 . 55 .

مخرمة بن المطلب بن عبد مناف : ٨

بنو مخزوم : ۲۰۷ ، ۲٤۱ ، ۲٤۳

مدرك بن حصن الأسدى: ٢٩١

مدرك بن عارة بن عقبة بن أبي معيط: ٢٢٥

مدركة بن المهاب : ٣٣٨

مُرارة بن الربيع : ٢٢٢

ابن الراغة (جرير): ٣٩٩، ٤٣١، ٤٥٣، ٤٩٧، ٤٩٧

مُرَّان بن جعني بن سعد العشيرة (الأرقمان) : ٧٧٧

صربه (وعوعة) (مربم بن وعوعة بن سميد): ٤٠٩

مربع بن وعوعة بن سعيد (مربع) (وعوغة) : ٤٠٩

بنو مرة بن صعصعة (بنو سلول) : ٦١٧ ، ٦٢٣

بنو مرة بن عوف (من غطفان) : ۲۱۰ ، ۲۱۰ ، ۲۷۳ ، ۲۰۹ ، ۷۱۸

YY0 . YTY . YY0 . YYE

بنو مرة عطفان (بنو مرة بن عوف) : ۲۱۰

مرة بن محكان (ابن محكان) : ۳۲۹ ، ۳۲۷ ، ۳۲۸

بنو مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف : ٧٧٠ مرتم بن معاوية بن كندة : ٥١ مرثد بن حابس المجاشعي: ٣٠٤ مرجوم (عامر بن عبيد) (عامر بن مرّ) (شياب بن عبد القيس) (عبد قيس بن عمرو بن شهاب) : ٤٤٨ المرعث (بشارين برد): ٥٦٤ المرقش الأصغر (عمرو بن حرملة) (ربيعة بن سعد) : ٤٠ المرقش الأكبر (عوف بن سعد) : ٥٠ ، ٥٧ ، ٣٠٨ ابن مروان (الوليد بن عبد الملك): ٣٦٨ أبو مروان (بشر بن مروان) : ٤٤٠ ، ٤٤٧ ، ٥٠٠ أبو مروان (عبد العزيز بن مروان) : ٩٧٤ المروانية : ٧٠١ بنو مروان: ۲۰، ۱۲، ۳۵۳، ۲۷۶، ۷۰۵، ۲۲۲ مروان بن أبي حفصة (ابن أبي حفصة) : ۲۷۷ ، ۲۷۸ ، ۵٤۸ ، ۵٤۸ مروان بن الحسكم : ٤٤، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ٣٥٣، ٣٥٣، ٣٦٧، 774 . 014 . 0 . 4 . 544 . 445 . 444 مروان من المبلب: ٣٣٨ المُرَوِّق (?) : ٧٥٧ ابنة المريّ (في شعر شبيب): ٧٣٧ ابنة الريّ (في شعر علفة بن عقبل): ٧١٧ مزاحم بن الحارث العقيلي : ٧٦٩/٧٦٩ مزدك: ۲۸۰

مزرد بن ضرار (يزيد) : ٤٠ ، ١٠٥ ، ١٣٧ ، ١٧٣

مزید (نی رجز): ۳۷۰

مُزَينة (بنو عُمَان بن عمرو بن أد) : ۱۰۹،۱۰۷،۱۰۹،

417618.

مزينة بنت كاب بن وبرة : ١١٠

مسافر بن أبي عمرو بن أمية : ٣٣٣

المسامعة : ٢٥٦

المستنير بن عمرو (البلتع): ٤٣٠

أبو المستهل (الـكميت بن زيد) : ٣١٩

أم المستهل (امرأة الكميت): ٣١٩

المستهل بن الكميت بن زيد: ٣١٩، ٣٢٠

الستوغر بن ربيعة بن كعب: ٣٤ ، ٣٣

مسروق بن أبرهة : ٢٦١

مسعدة بن البخترى (من بني المهلب): ٣٥٥

مسعود بن خرشة المازنى اللص: 370

مسعود بن شداد بن غطفان بن أبي حارثة : ٧٣٠

مسعود بن عبد الله الأسدى : ٧٥٨

مسعود بن عقبة (أخو ذى الرمة) : ٥٦٥ ، ٥٦٦

مسكين بن عامر الدارميّ : ٣٠٩/٣٠٩

مسلمة بن عبد الله بن سعد الفهرى : ١٥

مسلمة بن عبد الملك بن مروان : ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤

مسلمة بن محارب بن سلم بن زیاد الزیادی : ۱۲۷ ، ۲۷۲

مسمع بن عبد الملك المسمى (كردين) : ٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١٦٠ ، ٤٣٥ ،

مسهر بن على بن جابر: ٧٣٢

الْمَوِّدة (العباسيون) : ٧٦٢ ، ٣٧٧

السيب بن سعيد: ٦٦

المسيب بن علس (زهير بن علس) : ١٥٦ ، ١٥٦ ، ١٤٨ ، ٤٤٨

المسيح عليه السلام: ٥٩٤

مسيلمة الكذاب (أبو الخير) (لعنه الله) : ۲۰۸ ، ۲۰۸

المشمرج بن عرو الحيرى : ٥٥

بنو مَصَاد (من بنی تمیم) : ۸۸۵

مصحف أسماء (أسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز) : ٦٧٨

ينو المصطلق: ٢٢٠

مصعب بن الزبير: ٦٤٩ ، ٩٤٦ / ٧٠٥ ، ٧٠٥ ، ٧٠٠ ، ٥٥٧

مصقلة بن هبيرة الشيباني : ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٦٣٤

مُضَر بن نزار : ۳۲ ، ۶۱ ، ۹۸ ، ۱۰۹ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۳۸۰ ، ۴۱۸ ،

Y7Y : 0 · E : 0 · W : EYY : EY · EYX : EYY : EYY

مضرّس بن ربعي الأسديّ الفقعسي : ٦٤١ ، ٧٣١

مطر (في شعر الأحوص) : ٦٦٨/٦٦٦

مطرِّف بن عبد الله بن الشخير (ابن الشخير) : ١٦٢

بنو المطّلب: ١١٠

ابن مطيع (عبد الله بن مطيع): ٦٣٥

معاذ بن جبل : ٣٢٩

معاذة العدوية: ٥٦٥

معاذة بنت ضرار بن عمرو (ابن عوذة) : ٢٠٦

معاوية الضي : ١٨٤

معاوية الممزق (شعر حجل بن نضلة) : ١٦ معاوية بن بكر بن حبيب (الأراقم) : ٣٠٧

معاویة بن الحارث بن عدی : ٥٠٤

معاویة بن حزن بن مَوْأَلَة بن معاویة بن الحارث (المحجَّل) : ۷۸۰ معاویة بن أبی سفیان (ابن هند) : ۲۸ ، ۲۳ ، ۲۹ ، ۲۳ ، ۱۳۰ ، ۱۳۰ ، ۱۳۱ ، ۲۳۲ ، ۲۳۲ ، ۳۲۱،۳۰۵ ۳۷۳ ، ۳۸۱ ، ۳۸۲ ، ۲۸۲ ، ۲۸۲ ، ۲۸۲ ، ۲۸۲ ، ۲۸۲ ، ۲۸۲ ، ۲۸۲ ، ۲۸۲ ، ۲۸۲ ، ۲۸۲ ، ۲۸۲ ، ۲۸۲ ، ۲۸۲ ،

معاوية بن سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب: ٧٦٢

معاوية بن صخر (شعر أبى العيال) : ١٠٦

معاوية بن عمرو (أخوالخنساء) : ۲۰۰ ، ۲۰۰

معاوية بن أبي عمرو بن العلاء : ٤٩٤ ، ٤٩٤

مماوية بن يزيد بن معاوية : ٥٠٧ ، ٦٣٥/٦٣٥

معبد المغنى : ٣٥٦ ، ٣٦٤

أم معبد (فی شعر عدی بن زید): ۱٤۱

معبد بن زرارة : ١٦٥ ، ١٦٦

معبد بن علقمة : ٢٤٨

أبو المعتمرالشيباني الرقاشي (يزيد بن طهمان الرقاشي): ٦٣، ٦٣

ممدّ بن عدنان : ۱۰ ، ۱۱ ، ۲۸ ، ۱۵۷ ، ۲۲۷ ، ۳۱۰ ، ۳۱۷ ، ۳۸۶ ۲۸۸

Y+1 (Y++ (7YY (0YA

معدى كوب الحيري: ٣٨

مُمُمُّ التوراة (موسى عليه السلام) : ٧٩٢ ابن المهُّ (الجارود بن صرو) : ٤٤٨ ، ٣٦٨

(٧٠ -- الطبقات)

المعلِّي بن زيد بن حارثة: ٣٦٨ أبو المفوار (أخوكم بن سعد الغنوي): ۲۱۲، ۲۱۲ ، ۲۱۳ المغمّر السدوسيّ (القعقاع الهذلي) (القعقاع بن شور) . : ٥٠٠ المنيرة بن حيناء التميمي (الأقيشر): ٦٩٥، ٦٩٤ المفيرة من شعبة : ١٣٣ ، ١٣٦ المفرة بن عبد الله الأسدى (الأقشر): ٣٩٤ ينه المفرة من عبد الله المخرومي: ٢٤٠ مفدّاة منت ثماية بن دودان : ۲۸ ، ۳۱ ابن مَانْرُغ (يَزيد بن ربيعة بن مفرغ) (يزيد بن مفرغ) : ٣٥٣ ، ٣٨١ ، 794/727 مفروق بن الصاب الشيباني (الحارث بن الصلب) : ٣٩٣ مفروق بن عمرو الأصم الشيباني (النعان بن عمرو) : ٣٩٣ المفضل من عامر النكري (المفضل من معشر): ٧٧٥ المفضل بن محمد الضبي : ٢٣ ، ٩٢ ، ١٤٨ ، ١٤٨ ، ٢٩٩ المفضل بن معشر النكرى (عامر بن معشر): ٢٧٤/٢٧٤ مقاتل بن الزبير: ٥٠٦ بنو مقاعس: ٧٣٩ ، ٧٣٩ ابن مقبل (يميم بن أبي بن مقبل) : ١٥٠ ، ٣١٩ ، ٤٩٣ ، ١٥٠ ، ٧٥٣ المقشمرُ (ذُو الرقيبة المرى) (أبو ضمرة بن سقان) : ١٠٧ المُقْمَد (تزيد بن شيبان بن علقمة) : ٣٩٧ الْكُمَّاء (المُمكَّا) (من بني الحارث بن ذهل بن شيبان) : ٦٠٤، ٦٠٣ ابن مكدم الحنظلي (في شعر عمرو بن شأس) : ١٩٩ الحكمبر الضبي (حريث بن محفض / محفظ / عفوظ) (حريث بن سلمة ابن مرارة) : ۱۸۹

الملاءة بنت أوفى الحرشى (الملاءة بنت زرارة بن أوفى): ٣٥٦ ملاعب الأسنة (أبو براء) (عامر بن مالك): ٢٥٠ ، ٤٨٧ الملك الضليل (امرؤالقيس): ٤٥

ملكان بن عدى بن عبد مناة بن أد: ٥٥٨

بنو ملیح بنعمرو بن عامر بن لحی : ٦٩٠

أبو مليكة (الحطيئة): ٩٧

مليكة بنت الحطيئة: ١١٥، ١١٤

المرق (عبد الله بن حذافة السهمى): ٢٣٤

المزق العبدى (شأس بن نهار): ۲۷۵ ، ۲۷۵

المكَّا بن هُمَيْز بن جندل الشيباني (المكاء): ٩٠٣

عمّناة بنت ثملبة بن دودان : ۲۸

منازل بن ربيعة المنقرى (اللعين) : ٤٠٢

مناف بن دارم : ۲۸ ، ۱۷۸ ، ۲۸۹

منبه بن سعد بن قيس عيلان (أعصُر) : ٣٣

المنتجع بن نبهان العدوى : ۸۸۰

للنتشر بن وهب : ۲۰۳ ، ۲۱۰ ۲۱۲

المِنْحَازُ (فرس) : ٤٠٦

المَنْخُلُ (بن عمرو البِشكرى) : ١٨٥

المندلف بن إدريس الحنني ، ٧٩٥ ، ٧٩٩

آل النذر: ٦١٣

أبو المنذر القارئ (سلام): ٣١٩

المنذر بن الجارود : ۳۵۳ ، ۳۹۸ ، ۲۹۰

المنذر بن حرام (جد: حسان بن ثابت): ٢١٦

النذر بن الزبير: ٢٥٣

المنذر بن ساوى: ٥٠٥

المندرين ماء السماء: ٢٢٤

المنذر بن محرق: ١٧٤

منصور بن زیاد : ۳۹۰

منظور بن زبان الفزارى : ٣٣٣

بنو منقذ بن جعوان: ٦٣٧ ، ٦٣٨

بنو منقذ بن طریف بن عمرو بن قعین : ۹۳۷

بنو منقذ بن فقمس بن طريف (حَذْكُم) : ٦٤٢ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣

بنو منقو بن عبيد بن مقاعس : ۳۱۲ ، ۳۲۲ ، ۳۲۷ ، ۴۰۰ ، ۵۹۹ ،

منوشهر (مالك القرس): ٤٠٨

الماجرين عبد الله الكلالي : ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٢٢

المهاجرون (قريش) ١٤٩، ٢٣٩، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٤٩، ٥٩٤

المهدى (الخليفة) : ۲۲۰ ، ۲۷۸ ، ۲۲۷

مهرة بن حيدان : ٥٩٥ ، ٧٧٢

آل الملب: ۲۰۹، ۳۰۳، ۲۹۸، ۲۰۹، ۲۰۹

الميلب بن أبي صفرة : ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٣٨٢ ، ٧٦٢

المهلهل بن ربيعة التغلبي (عدى بن ربيعة) : ٢٩٦، ٤١/٣٩

أبو المهوّش الأسدى : ١٦٧

موسى بن عمران عليه السلام (معلم التوراة): ١١ ، ٢٢٦ ، ٢٩٢

أبو موسى الأشعريّ : ٢٥١ ، ١٩١ ، ٣٢٩ ، ٢٥١

موسی بن حمزة : ۲۷۸

موسى بن عبد الرحمن بن عبيدة الساولي : ٦٢٣

مى" (فى شعرذى الرمة) (مى بنت طلبة بن قيس بن عاصم) : ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦٠ ، ٥٦٠

مى (مَيَّة) بنت طلبة بن قيس بن عاصم المنقرى (صاحبة ذي الرمة):

ميادة (أم: ابن ميادة): ١٦٠

ابن میادة : ٥١٦ ، ٥٨٣

المَيْدَان بن الكميت بن تعلبة بن نوفل الأسدى : ٦٤٠

مية (في شعر النابغة): ٧٧

ميّة (مي")

ميمون الأقرن : ١٣

ميمون بن قيس بن جندل (الأعشى) : ٥٠ ، ٥٠

. . .

نائلة بنت عمر بن يزيد الأسيدى : ٣٥٥، ٣٥٩

نائلة بنت الفرافصة: ٦٦٢

نابعة بني شيبان: ١٤٩

ناتل بن قيس الجذامي : ٧٠٣،٧٠١

ناقم : ۲۸۷

نافع ، مولى ابن همر : ٥٦٥

```
أَمُ نَافَعُ ﴿ فِي شَعْرِ نَافَعُ مِنْ لَقَيْطٌ ﴾ : ٣٣٨
                                  نافع بن الأزرق : ١٧٥، ٥٠٨
                     نافع بن سوادة ( ذو الأهدام ) : ٣١٣ ، ٣١٤
نافع بن لقيط الأسدى ( نفيع ... ) ( نويفع ... ) : ٩٩٣ ، ٦٩٧ / ٦٤٥
                                         نافع بن أبى نعيم : ١٤٠
                       الناقمية ( رقاش بنت عامر بن حدان ) : ٣١
                                                  ناهس: ٤٨٧
                                                النبخة : ٢٩١
                            النبط ( النبيط ): ٢٩٧، ٢٩٥ ، ٢٩٢
                                                   نىمان : ٤٤٦
   النبيت ( الأوس ) ( بنو عمرو بن مالك بن الأوس ) : ٢٨٩ ، ٣٩٠
                                         النبيط (النبط): ٢٢٩
                             ابن النحار (زيد) (ابن النحار): ٣٩١
                                            بنو النحار: ۲۹٤، ۲۹۶
           النجاشي الحارثي (قبس بن عمرو بن مالك ): ١٥٠ ، ١٧٠
             تجدة بن عامر الحنفي (تجيدة بن عو عر): ٧٥٤،٥٠٨
               أبو النجم العجلي( الفضل بن قدامة ) : ٧٣٧ ، ٧٥٥/٧٤٥
                    نجيدة بن عويمر ( نجدة بن عامر ) : ٥٠٨ ، ٧٥٤
                              ابن النحار ( ابن النجار ) ( زید ) : ۳۹۱
                 النحار بن العقار ( العقار من النحار ): ۱۸۳، ۱۸۳
                تزار: ۱۰، ۲۳، ۳۰۱، ۲۰۳، ۵۸۳، ۲۶۶، ۲۰۰
                                              النا نزار: ۲۸۰، ۱۰۰
```

النسأة (بنو كنانة) (مالك بن كنانة) : ٧٣

بنوأم النسير : ٣٣٢

نسير بن صبيح (أبو بدال): ٨٦٠ ، ٨٨٥

ينو نشبة بن غيظ بن مرة : ١٠٨،١٠٧

النصارى: ٣٠٦

نصر بن خالد البهزي السلمي: ٣٠٣

نصر بن عاصم الليثي : ١٣

بنو نصر بن عمرو (في شعر أبي زبيد) : ٦١٣ ، ٦١٣

بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن : 888

نصيب (مولى عبد العزيز بن مروان) (أبو محجن) : ٧٠٧ ، ٦٤٧ ،

V79/7V0 6 78A

النضر بن الحارث: ٢٥٥

النضر بن كنانة : ۲۰۴ ، ۱۰۳ ، ۲۰۶

بنو النضير: ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۰

النعر بن الزمام المجاشعي : ٤١٤

أبو النعان (إبراهيم بن الأشتر) : ٦٣٤

النعان بن بشير الأنصاري : ٢٧٨ ، ٤٦٤ ، ٤٦٤

النمان بن عمرو الأصمّ الشيبانى (مغروق . . .) : ٣٩٣

النعان بن المنذر: ۲۰، ۳۹، ۳۷، ۸۷، ۸۰۸، ۱۲۶، ۱۸۵، ۲۷۶،

2010498649

نميم بن قعنب بن أرنب (. . . بن عتاب) : ٩٧٩

نميم بن قمنب بن عتاب (أبو قر"ان) : ٧٩٠

نميم بن هبيرة الشيباني : ٣٤٤

ابن النُّنَّفَاضة (هبيرة بن النُّفاضة) (عامر بن معاوية بن عبادة العقيلي): ٧٧١

نغير بن رفاعة (آبو قبس بن رفاعة) (دثار . . .) : ۲۸۸ نفيع بن الحارث (أبو بكرة) : ٣٥٤ ، ٦٨٨ نفيع بن سوادة (ذو الأهدام) : ٣١٣ نفع بن لقيط الأسدى (نافع . . .) (نويفع . . .) : ٩٩٣ ، ٦٤٥/ ٦٤٧ بنو نفیل بن عمرو بن کلاب: ۲۷۹ ، ۵۳۸ نقطة (زنقطة) (غلام الفرزدق) : ٤٤ النمر بن تولب (الكيس) : ١٥٥/١٦٤ ، ١٨٥ بنو کمیر بن عامر بن صعصعة : ۱۸ ، ۱۱۳ ، ۳۷۹ ، ۴۱۲ ، ۶۱۲ ، ۲۳۷ ، VA. النميري (المحري) (الراعي): ٣٥٧، ٣٥٧ بنو نبد (بن زید بن قضاعة) : ۲۰۸، ۱۰۸ ، ۲۰۲ بنو نهد (من مذحج) : ٧٨٤ بنو نهدین عوف: ۱۰۸ أبو نهشل (متمم بن نوبرة): ۲۰٤ بنو نهشل (من بني عحل): ٧٤٩ نهشل بن حَرّى : ٥٨٥ / ١٨٥ بنو نهشل بن دارم بن حنظلة (أبو الفوارس) : ۱۸، ۲۲، ۱۹، ۲۲، ۱۶۸، * 204 . 2 · 4 · 44 · 6 47 | 6 44 | 6 4 · 1 · 4 · · 6 47 6 | 1/4 VER : DAV : DAO : DAY : ERA النوار بنت أعين بن ضُكِيْعة (امرأة الفرزدق) : ۳۱۷، ۳۱۷، 207 (YAY (YYO / TYY

النوار بنت جَلَّ بن عدى : ٢٩/٢٩، ٥٥٩

```
أبو نواس: ۲۹۲
بنو هاجر بن کعب : ٦٤٤
   هارون الرشيد : ٩
```

هارون بن إبراهيم : ٥٢ ، ٤٠٧ بنو هاشم بن عبد مناف (عمرو ...) (عَبْدَا مناف) : ۲۹ ، ۲۹ ، ۲۱۰ ، ۲۱۰

هاشم بن المغيرة (أبو عبد مناف) : ٦٤١

آم هاشم بنت منظور بن زبان الفزارى : ۳۳۳ ، ۳۳۴

الهالك بن همرو بن أسد (عمير بن عمرو) : ٤٦٩ ، ٤٧٠

177 . 704 . 575 . 471 . 47 . 447 . 447

های، بن قیس بن مسعود الشیبانی : ۳۹۳ ، ۳۹۶

ابن هبولة الملك : ١٠

ابن هبيرة (عمر بن هبيرة): ٧٦٢، ٣٤٠

نوح عليه السلام : ٨ ، ٦٠ ، ٦٦٧ ، ٢١٤

ابن نوح العطاردي (إبراهيم بن محمد بن نوح العطاردي) (أبو نوح): ٤٧ ،

أبو نوج العطاردي (ابن نوح): ٧٦٦

نوح بن جرير : ٤٨٧

نوری الحمودی القیسی : ۹۱۳

بنو نوفل بن عبد مناف : ٥٠٢

نوفل بن فقعس بن طریف: ٦٤٣

نويفع بن لقيط الأسدى (نافع . . .) (نفيع ...) : ٩٩٧ ، ٩٣٧ م

هاجر (بطن من ضبة) : ۱۸۳

حبيرة بن النُّفَاضة (ابن النفاضة) (عامر بن معاوية بن عبادة العقيليّ): ٧٧١ هبيرة بن أبي وهب الخزومي: ٢٥٧ ، ٢٥٧ الهجرى (النميرى) (طعمة بن قرظة) : ٣٥٧ المجم (؟؟): ١١٧ الهجيم بن عمرو بن تميم : ۲۷ ، ۲۲۰ ، ۲۲۱ هدّاب بن سميد بن مسمود (من بني مازن بن مالك بن عمر وبن يميم): ٣٦٠ الهديل (فرخ حمام): ٣٩٧ هُذَيل: ۳۰۸، ۱۳۱ الهذيل بن حيّة (أبو قيس) (صديق المتوكل الليثي) : ٦٨٤ ، ٦٨٥ الهذيل بن هبيرة التفلي : ٢٨٤ هرّ (في شعر طرفة): ١٣٨ أبو هراسة (سنان بن مخيس) : ٥٦٠ ، ٥٦٠ هرم بن سنان : ۲۶ ، ۱۰۸ ، ۲۳۷ أبو هريرة الدوسي: ٥٥٩ ، ١٥٦ هريم بن جو اس التميمي: ٧٣٩ هشام المرئى (الراجز): ٥٥٩/٥٥٦ ابناهشام (في شعر رجل من كاب): ٤٢٩ هشام بن إسماعيل المخزومي : ٣٦٤ حشام بن عبد الملك : ۱۵، ۳۶۸، ۳۶۸، ۳۰۷، ۳۰۲، ۳۰۳، ۳۰۳، V&A (Y&O (7)7 (7)0 (07A (070 (694 (641 (475 هشام بن عروة : ۲۳۹

هشام بن عقبة (أخو ذى الرمة) : ٣٥٠ هشام بن القاسم (مولى بني غُبَر) : ٦٦ ، ٧٧ هشام بن المفيرة المخزومى : ١٤٨/١٤٥ ، ٧٤١

هشام بن الوليد بن المغيرة : ٢٥١ ، ٢٥١

هضيبة : ٥٤٥ ، ٢٤٤

بنو هلال (من ضبة) : ۳٤٥ ، ۲۳ ،

هلال بن أحوز المازني : ٣٥٤، ٣٥٥، ٤٠٧

هلال بن أميّة : ۲۲۲

بنو هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر : ٢٥١

بنو هلال (بن عامر بن صعصعة) : ٦٣١ ، ٦٦٠

بنو هلال بن مالك بن صبة بن الحارث بن فهر : ٢٥١

هام بن غالب (الفرزدق): ۲۹۸

هام بن مرة بن ذهل بن شيبان : ٤٧٥

هدان: ۰۳۰، ۱۹۹ ، ۱۳۶ ، ۷۷۰

هميم بن غالب (الأخطل) (أخو الفرزدق) : ٤٦٠

هند (فی شعر عمرو بن شأس) : ۲۰۲

هند (في شعر المرقش): ٣٠٨

هند بني سعد (في شعر الراعي) (ليلي، في شعره): • • ه

ابن هند (معاوية بن أبي سفيان) : ١٣٠ ، ٤٧٥

هند بنت أسماء بن خارجة الفزارى: ٤٩٨

هند بن أسماء بن مرسوع (قاتل المنتشر) : ٣١٠

هند بنت عتبة (أم معاوية) : ٧٤

هند بنت مر" بن أد" : ٣٨٥

أبو المندى : ٢٥٥

بنو هني بن بلي (الربعة) : ۲۹۰

بنو هنيء بن عمرو بن الغوث بن طيء : ٣١٣ ، ٣١٤

هوازن بن منصور : ٥٩ ، ٧٧، ١٤٤ ، ٢٤١ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٥٠٣ ،

747 6 748

ابن هوازن (عبد الله بن شداد الجشمي)

هود عليه السلام: ٣٨٥

هوذة بن عامر بن لأى بن شماس : ١١٥ ، ١١٧

أبو الهوس الأسدى : ١٦٧

بنو الهون بن خزيمة : ٣٢٠

هيت المخنث : ٢٦٩

* * *

وائل بن قاسط : ۱۸۰ ، ۱۸۰ ، ۲۵۲ ، ۳۵۰ ، ۳۸۰ ، ۴۲۹ ، ۲۷۱ ،

40. (YET (0Y0 (EA0

بنو وابش: ٥٠٤، ٥٠٥

بنو وابشيّ : ٤٠٥، ٥٠٥

واصل بن شبیب النافی (أبو محرز) : ۲۸ ، ۲۹ ، ۱۷۱

بنو وثيل: ٧٧٥

أبو وجزة : ۲۸۸

بنو الوحد (الأوحاد) (من تغلب) : ٧٠٤

وَدّ (وثن): ۲۲۲

أبو الورد الكلابي: ١٢٧ ، ١٢٥

وردة (فرتنا) (أم البعيث): ٣٨٦

ورقاء بن زهير بن جذبمة العبسي : ٣٦٤ ، ٤٠١

ورقة بن نوفل: ۲۹۳، ۷۹۰

وزير ابن الوصى (المختار الثقني) : ٦٣٥

الوصىّ (على بن أبي طالب) : ٦٥٠

ابن الوصى (محمد بن الحنفية) : ٦٣٥

الوضاح بن عبدالله اليشكري (أبو عوانة): ٦٢

وعوعة (مربع ...) : ٤٠٩

وقَّاع (غلام الفرزدق) : ٤٤

أبو الوليد (حسان بن ثابت) : ٣٤٣

الوليد بن عبد الملك بن مروان : ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٤ ، ٤٣١ ، ٤٧٦ ،

الوليد بن عقبة بن أبى مميط (ابن أروى) (أبو وهب) : ٢٠٦/٦٠٤

الوليد بن المفيرة المخزوى (أبوعبد مناف) : ١٤٥/ ١٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥١

الوليد بن الوليد بن المفيرة : ٢٥١

وهب (من بني الحارث بن كمب ، أو بني الديان) : ٧٨٦

أبو وهب (الوليد بن عقبة) : ٦٠٥

وهرز: ۲۲۱

. . .

اليأس بن مضر: ۷۷، ۳٤٩، ۳۸۵، ۲۰۷، ۶۸۲، ۲۷۳

بنو یحصب بن مالك بن زید : ۲۸۶

أبو يحيي الضبي: ۲۳۱، ۳۲۲، ۳۲۸، ۳۷۱، ۳۸۳، ۳۸۹، ۲۲۱، ۲۲۲،

أبو يميي الضبعي (أبو يحيي ألضبي): ٣١٢

يحيى بن الحكم بن أبى العاص : ٧١٥

یحبی بن زید (یحبی بن بزید) : ۲۳۷

يحيى بن سعيد الأنصاري : ٩٩

یحیی بن سعید القطان : ٤

یحیی بن بزید (یحیی بن زید) : ۳۳۷

یحبی بن یعمر(ابن یعمر) : ۱۲، ۱۳

يربوع بن تميم بن ضنة (يربوع بن غيظ بن مرة) : ١٠٧

بنو یربوع بن حنظلة بن مالك : ۳۱ ، ۷۷ ، ۱۷۸ ، ۱۸۵ ، ۲۰۵ ، ۳۹۰ ، ۳۹۰ ، ۴۹۱ ، ۴۹

يربوع بن غيظ بن مرة (يربوع بن تميم بن ضنة): ١٠٨،١٠٧

أبو يزيد (الخبل السعدى) : ١٤٩ ، ١٤٩

يزيد بن أنس الأسدى : ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦

يريد بن الحارث بن رويم الشيباني (يزيد بن رويم) : ٨٤،٤٦٩،٤٦٨

بزيد بن خَذَّاق الشني : ٧ ، ٢٧٥/٢٧٥

يزيد بن ربيمة بن مفرغ (ابن مفرغ): ٦٨٦ ، ٦٨٦

يزيد بن رويم الشيبانى (يزيد بن الحارث بن رويم) : ٤٦٨ ، ٤٦٨ ،

٤٨٤

يزيد بن سلمة بن سمرة (يزيد بن الطائرية) : ٧٦٩

يزيد بن سنان بن أبي حارثة (أبو ضمرة) : ١٠٧ ، ١٠٨ ، ٧٣٤

بِزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة (الزراري) (المقمد) : ۱۸۳ ، ۱۸۳ ،

447 . 447 . 440

يزيد بن الصعق (يزيد بن عمرو بن الصعق) : ١٧٠/١٦٧ ، ٤٧٩

يزيد بن الصمة (يريد الطائرية): ٧٦٩

یزید بن ضِرار (مزرد): ۱۰۰

یزید بن الطثریة (ابن الطثریة) (یزید بن سلمة) (یزید بن المصمة) (یزید بن المنتشر) : ۲۰۱ ، ۷۲۷ ، ۷۷۷ ، ۷۸۱

يزيد بن طهمان الرقاشي (أبو المعتمر الشيباني) : ٦٣ ، ٦٣

يزيد بن عبد الله بن الشخير (ابن الشخير) (أبو العلاء) : ١٦٢، ١٦٤

يزيد بن عبد الملك بن مروان : ١٧ ، ٣٤٠ ، ٣٥٤ ، ٤٢٠ ، ٤٤٠

VI - 4 778 4 778 4 709 4 70A 4 70Y

يزيد بن عمر بن هبيرة : ٤٩٩

يزيد بن عمرو بن الصعق (يزيد بن الصعق) : ١٦٠/١٦٧

يزيد بن عياض (ابن جعدبة) : ٢١٦

يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن ربيعة (بنو الديان) : ٧٨٥

يزيد بن مسعود بن خالد بن مالك : ٥٧٨ ، ٥٧٩

يزيد بن مِعاوية (أبوخالد) : ١٥٣ ، ١٨٣ ، ٢٨٢ ، ١٣٤/٥٠٤ ، ٥٠٠ ،

يزيد بن معاوية بن عمرو (أبو دواد الرؤاسي) : ٧٦٩

یزید بن مفرغ (ابن مفرغ) : ۹۸۳ ، ۹۸۱ ، ۲۸۳ (۲۸۳

يزيد المعقد (يزيد بن شيبان) : ۴۹۷

يزيد بن المنتشر (يزيد بن الطثرية): ٧٦٩

يزيد بن المهلب: ١٤ ، ١٤ ، ٣٣٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٥ ، ٩٥٨

يسار: ۲۸۷

يسار الكواعب: ٣٦٦

ابن يسار النسائي (إسماعيل بن يسار): ٤٠٨ ، ٥٧٥ ، ٢٧٦

بنو یشکر بن بکر بن وائل : ۲۹۷ ، ۲۹۹

يعرب بن قحطان : ٣٤٩

يَمْصُرُ (أعصر بن سعد): ٣٣ بعقوب (ابن السكيت): ١٥٦

أبو يعلى: ٧٩

ابن يعمر (يمحيي بن يعمر) : ١٤ ، ١٤ ،

أبو اليقظان: ۲۷۵، ۱۲۵، ۵۲۵، ۵۲۵، ۲۷۵

یهود (بنو إسرائیل) : ۱۶۹، ۲۲۷، ۲۳۸، ۲۷۹/۲۹۹، ۳۰۰، ۲۰۳، ۲۷۹

يوسف بن الحكم بن أبى عقيل الثقني (أبو الحجاج) : ٦٢٤ ، ٤٢٢ يوسف بن سمد الجمحيّ : ٣٤٥

يوسف بن يعقوب (الماجشون) : ٣٣٧

يونس عليه السلام (ذو النون) : ٣٤٤

يونس بن حسان : ٦٣٢



فهرست الأماكن

آرة: ١٠٦

أباطح قريش (خطأ : صوابه قشير) : ٧٩٣

أباطح قُشَيْر : ٧٩٤،٩٧٢

أبان : ۲۶۲ ، ۲۷۵

أبانان : ١٧٨

أبرق حجر : ٥٦٢

أبرق العزّ اف : ٣٣٩

الأبلة : ١٩٩٣

أُ بَلَى : ٧٨٨

أنيل: ٢٠٠٠

الأبلق الفرد (حصن عادياء) : ٢٧٩ ، ٢٨٠

أَجَأُ (سلى) : ٩٣ ، ٩٤٢ ، ١١٣ ، ٢٤٣ ، ٧٨٧

أجبال: ١١٢

أجبال طبيء (سلمي وأجأ) : ٣٣ ، ٢٥٦

الأجشر (يوم الأجشر): ٧٨٤

أحد (جبل أحد) (يوم أحد) : ٢٣٨ ، ٢٦٧

الأحساء: ٥٥٠

الأحقار : ٣٠٤

أُخْرَجُ : ٧٨٧

أُخَى (يوم أُخَى) : ٦٧٢

(۸ م _ الطبقات)

أخشبا مكة : ٢٥٠ ، ٧٢٧

الأُدَى : ٢٠٥ ؛ ٦٤٦

أذربيجان: ٢٥٩

أذرح : ٧٤٥

أذرعات: ٨٩٥

الأردن : ٥٠٧٤٤٥٩

الأرض المقدسة (فلسطين): ٣٩٥

إرّم: ١٣١

أريحا: ٥٦٠، ٤٥٩

أسوم : ٦٤٣

الأسيلة (العسيلة): ٧٩٥

أصبهان (أصفران) : ٥٨ ، ٣٨٦ ، ٨٠٥

إصطخر: ٢٦٨، ١٩٣٢

أضاخ (وضاخ) : ۷۸۸

أغواث: ٢٦٨

أ كة: ١٧٧

أُوَالِ (جزيرة): ٢٧١

أُوْد (يوم أود) : ٦٧٢

أَوْل (يوم أول) : ١٧٢

\$

باب الفراديس: ٤٥٨

بئر رومة : ٦٦٠

بٹر عروۃ : ٦٩٠

عِيرة المرج: ٧٠٥

بخاری: ۳۲۸

بدر (يوم بدر) : ٢٦٣

بردکی: ۲۰۰

برقة ثهد: ۱۲۸

برقة رحرحان : ۲۰۵

البريرة (؟؟): ٣٠٠

البريس: ۲۱۸

بساق (بصاق): ۱۹۱

البشر: ٤٧٩

بصاق (بساق): ۱۹۱

770 , 777

بضيع (بوم بضيع) : ١٨٤

البُطَّاح: ٧٨٨

البطحاء (بطحاء مكة) : ٢٥٠ ، ١٩٢ ، ٢٩٢

بطن جمع (جمع) : ٦٢٦

بطن السبخة : ۲۲۸

بطن مَجّ :٧٨٨

بطن مكة : ١٠١

بطن وَج ً (وج): ۱۹۱، ۲۲۱

البعوضة : ٢٠٦

البقيم: ١٣٤

الملاكث: ٧٧٨

بلخ : ۲۶۱

اللقاء: ٥٥٦

بياض نجد: ٢٥٦

البيت الحرام (بيت الله) : ۲۰۳ ، ۲۲۶ ، ۲۲۶ ، ۲۶۳ ، ۲۶۳ ، ۳۰۸ ،

YOT : YTY : 7YY : 7YT : EAT : TTE

ست المقدس: ٩٩٩

بَيْش (ذوييش) : ١٦٥ ، ٢٦٦

ييشة (واد) : ۲۲۰ ، ۲۱۰ ، ۲۵۳ ، ۱۹۰ ، ۲۹۳ ، ۷۹۶

تبوك: ٧١٧ تهامة (غور تهامة) (التهمات) : ۲۲۱، ۲۵۲، ۲۹۸، ۲۸۷، ۲۰۲،

Y91 4 Y27 4 771

تماء اليهودي : ۲۹۹ ، ۲۷۹ ، ۲۹۰ ، ۲۹۱

کبیر: ۲۲۷

الثَّمَد: ٢٩١

ننتية الَمُجْرِ : ٧٨٥

تهلان : ۲۶۳

الثويَّة : ٣٠٨

الجابية : ٥٩

جَبْعِب: ٢٩٥

الجبل: ٧١

الجحاش (١): ٦٢٤

الحنة: ١٤٤

جرجان: ۲۹۹، ۲۹۸

جرش: ۲٬۹۹

الجرف: ۲۸۳

بر. جُورة: ۲۱۲

الجزيرة (من العراق): ٤٦٤ ، ٤٧٩ ، ٤٧٩ ، ٢٠٥ ، ٢٠٥

جُمَاف الثملبية: ٩٥

جُلاَجِل (واد): ٧٤٣

جلَّق (دمشق) : ۲۱۸

جمع (بطن جمع) (مزدلفة ، المشمر الحرام) : ٦٢٦

جرّ (الميامة) : ۲۷۷

ِ . جو (مكان مشترك) : ٦٤٤

جو مرام (النبوان): ٦٤٤

الجواه: ١٥٧

اللجوف: ٤٥٠

حائل: ۱۳۸ ، ۲۸۵ ، ۸۸۷

حاجر: ۱۱۳،۱۱۲

حامِر : ٤٦٤

الحبس: ٢٦٢

الميشة: ٨٤،٨٥، ١٣٤، ١٥٦، ٢٥٣

حُبْشِي : ۲۲۰

المجاز: ۸، ۹، ۲، ۱۲، ۲۰ ، ۲۰ ، ۲۰۲ ، ۲۰۲ ، ۲۰۲ ، ۲۲۲ ، ۲۷۲

V48 (V) X (V) V (V) 1 (77) (707 (778 (08) (048

حَجْر (حجر البمامة) : ٧٩٦

الحجر (حجر الراشدة) : ٧٨٣

الِحْجُر (أهل الحجر) (ديار ثمود) : ۲۹۱ ، ۲۹۲

الحِجْر (حجر الكعبة) : ٦٥٠

حَجْر الراشدة (الحجر): ٧٨٣

اَلْحَجُون : ۲۳۹، ۷۷۰

حَرَّة بني سليم (حرة ليلي): ١٠٦،٩٣

حرة ليلي (حرة بني سليم) : ٩٣

حرة ليلي القصوى : ٩٣ ، ٢٤٨

الحرّم: ١٤٥، ٢٧٠، ٢٠٠

حرم رسول الله (المدينة): ٣٠٦

حزرم (حصرم): ۲۷۵

الحزن : ١٩٥

حزيز البصرة : ٢٤٧، ٢٠٩

حِسْمی: ۷۱۷

حصرم (حزرم): ٧٥٠

الخصير: ٧٧٧

الخضر: ٢٦١

حضرموت: ۳۸۲

الحطيم: ٥٠٠، ١٥٢

اُلحَفَيْر: ٣٠٧

حلوان: ۳۷۳

حمامة: ٧١١

الِحْمَى (حمى ضريّة) (ضريّة): ١٩٥

حيي ضرية (الحي): ١٩٥، ١٩٥، ٤٤٧، ١٠٥، ٧٧٥، ٢٦٧، ٢٧٩

حمراء الأسد : ٦٦٠

حنبل: ۳۰۱

حَو ران : ۲٤٨ ، ۲۲۹ ، ۲۵۵

الحيرة: ۲۷، ۱٤٠، ۱۰۰، ۱۲۳

0 0 0

الخابور: ٧٠٥

٧٠٤ ، ٢٠٠٠ غالة

خاخ : ۲۹۰

خراسان : ۱۳ ، ۱۳۰ ، ۱۳۸ ، ۲۲۸ ، ۲۸۸ ، ۲۸۸ ، ۲۸۸ ، ۲۹۳ ،

797 6 798

الخرماء (خرماء كاظمة): ٧٨٥

خزازی (يوم خزازی) : ۳۹

حطة كلاب (مربعة كلاب): ١٩١

خُفَاف : ۹۹ ، ۱۹۵

خنية (أجمة الأسود): ٩٣٩

خوارزم: ۳۲۸

خيبر : ۲۲۱ ، ۲۲۲ ، ۲۲۹ ، ۲۴۹

خَنِم : ٩٦

. .

دار الندوة: ٢٣٥

دجل: ۲۶۳، ۲۲۹ ، ۱۸۹ ، ۱۸۹ ، ۲۰۰

حُرُوب الروم: ٢٤١

دروب الشام: ٧٤١

حمشق (جلق) : ۲۱۸ ، ۲۲۹ ، ۳۲۹ ، ۲۰۸ ، ۲۳۹ ، ۲۹۸ ، ۲۹۸ ،

0 · V

الدِّمانة : ٧٠٧

دهاك : ٢٥٦ /٨٥٢

Mail: A37 : - 03 : 440 : 847 : 434 : AAV

الدوم (وادى الدوم) : ٦٦٩

دوبة (روية) (غوطة دمشق) : ٣٠٢

دِياف: ٣٢٩، ٢٩٥

ديرا أريحا : ٥٥٩

دار سعد: ۲۱۵

دير صلبيا : ٥٥٨

دير يحيى : ١٥٠

الدران: ١٠٥٨

دعاس الحجاج (سجن) : ۳۲۷ ، ۲۲۵

o # 0

ذات التنانير: ١٩٥

زات الصدر (؟) : ۷۹۳

ذأت (العُمُّوى) (الصوى) : ١٩٥

ذات عِزْق : ۲٤٨ ، ٣٨٤

ذات غِسُل: •••

الذُّنوب: ١٣٩

ذو أمَر : ١١٦.

ذو الزيتون : ۴۵۸

ذوبيش (بيش)

ذو خُسُم : ۲۲۹

ذو الرسمت: ٧٧٠

ذو شُوَيس: ٩٠

ذو ماوان : ۹۰

ذوالحجاز (سوق): ۲۵۱

ذو مَرَخ : ١١٦

ذو مَعارك: ٢٠١

ذو نجب: ۳۹۰، ۳۹۱

ذو يمن (يمن) : ۲۵۷

رأس المين : • ٧٠

برامة: ١٨٨

الرافدان (دجلة والفرات) : ٣٤٢

الرُّ بَذَةَ: ٢٤٨

ر ثیات: ۲۷۲

الرحا: ۱۱۹، ۱۱۹

رحبة بنی تمیم : ۷٦٥

رحوحان (برقة رحوحان) : ٥٩ ، ١٦٦ ، ٢٠٥

الردم (ردم بنی جمح): ۲٤١ ، ۳۳۷

رَعْم: ٧٨٧

الرقم: ٧٢٤

الركن الأسود: ٣٥١

الرمل (يبرين): ٤٦١ ، ٤٥٨

رمل السرة: ٦٤٣

رَ هُبَي: ٣٨١

رهوة (جبل) : ۷۸

روضة دُعي : ١٣٨

روق: ٦٤٣

رُوَية (دوية) : ٣٠٢

الرى : ۲۳۸

زبللة : ٢٦

زرنج: ۱۰۲، ۲۰۲

ز ندورد : ۸۸۸ ، ۲۸۷ ، ۲۹۲

السُّبُع : ٦٩٩

سجستان: ۱۳۰، ۲۸۲، ۲۰۱، ۲۰۲، ۲۸۲

السحامة (مروت السحامة): ٣٩٩

سكة الثوريِّين (بالكوفة) : ٣٥٥

سكة شبث (بالكوفة): ٣٠٥

سَلْع: ٢٥٩

سَلَّى (أَجِأ) : ۲۸۷ ، ۲۱۳ ، ۲۸۷ ، ۲۸۷

سمرقند: ۲۲۸

سنام: ٦٩٧

السند: ۲۱۱، ۲۸۰ ، ۲۵۳

السواد: ١٩٣

سواد باهلة : ٣٤٣

سوادمة (عمود سوادمة): ۲۷۹

السوبان: ٢٦٢

سويقة : ٩٧٩

السِّيدَان : ١٠٠ ، ١٨٥

. . .

الشام (دُوالْرِيتُون) : ۱، ۱۷ ، ۲۲ ، ۲۷ ، ۲۶۱ ، ۱۲۲ ، ۱۶۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲

الشيكة: ٦٦٧

شرب: ۲٤١

الشُّرَيْف: ١٠،،٥٠٩

الشعب (شعب مكة) : ٧٥٠

شعب جبلة: ٧٢٣

شعَبَى : 633 / 433

\$ \$

صاحة: ١٥٤

صاحة العنقاء : ٤٦٣

صاحتان : ۲۱۹

صارة: ٣٤

صرخد: ٤٦٥

صعل: ۳۰۲

الصمغة : ٢٣٩

صنعاء: ۲۹۱ ، ۹۹۵

صهوة: ۱۱۸

الصُّوك (ذات الصوى) : ١٩٥

. .

ضرية (الحي) (حي ضرية): ٣٨١، ٤٤٧، ٤٤٥، ٨٨٨

ضريةٌ (قوية): ٤٤٥

. . .

الطائف: ۱۹۱، ۱۹۱، ۱۲۲، ۲۳۲، ۲۰۲، ۲۲۲، ۲۷۰، ۲۵۳،

Y48 : 7AA

طبرستان: ۲۳۸، ۹۹۹

طخفة : 633

الطف: ٢٥٥

طميّة : ۲۹ ، ۸۸۵

عارض الممامة: ٣٣

عالج: ۲۰۷، ۲۷۸

المالية (أهل العالية) : ١٦

عانات: ٤٦٤

عباعب: ۲۷۲

عبقر (وادى عبقر) : ٧٩٢

عتران: ۲۸۹

العجلان (قصر عمرو بن العاص بالسبع): ٦٩٩

عدان (؟) : ١٤٤، ١٥٢

عذراه (مرج عذراه): ۷۰۰

العراق: ۲۵، ۱۱۸ ،۷۲۹ ، ۱۷۸ ، ۲۶۹ ، ۲۶۸ ، ۲۶۹ ، ۲۲۸ ، ۲۲۹

. 576 . 507 . 257 . 58 . 407 . 457 . 457 . 457 / 45 .

~ Y. O (Y. - (797 (70) (70) (775 (0Y7 (0£ - (£))

V11 6 V-7

العَرْض : ١٥٦

عرفات : ۲۰۸، ۵۹ ، ۲۰۸ ، ۲۹۵

عرق: ٦٤٤

العرم: ٦٣١، ١٣٦

العزَّاف: ٦٣٩

المُسَيِّلة : ٢٩٥، ١٩٥٠

عَطَالَة : ١٧٨

عقرباء: ۲۰۸

المقتقل: ٢٦٧

العقيق (البصرة): ٤٠٦، ٤٠٠

العقيق (المحامة) (عقيق المحامة) : ٧٩٣

العقيق الأصغر (العقيقان) ٢٦٠٠

العقيق الأكبر (العقيقان) : ٦٦٠

عقيق البمامة (العقيق) : ٧٩٣

العقيقان (العقيق الأصغر والأكبر) : ٦٦٠ ، ٦٦٠

V79. V71 . 137 . 09 : 15 Cc

عُلْكُد : ٧١٨

عُمَان: ۲۰۷، ۲۰۹، ۲۷۱، ۲۰۰

عَمَّان: ۲۹۰، ۲۹۰

عماية: ٣٤٣

عمايتان: ٥١٥

عمود سوادمة : ۲۷۹

عُن : ٦٦٥

العُنْصُلان : ٣١٥

المنقاء: ٣٤٣

عَيِنان : ۲۲۸ ، ۵۰۵ .

الميون: ٥٠٤

\$ 8 *

غزوان : ۲۵۹

غُضيان: ٧١٧

غلفل: ٣٤٣

غدان: ۲۹۱، ۲۹۰

الغمرة: ٢٤٨

الفور: ٣٩٨

غور تهامة : ۷۹۱ ، ۲۲۱ ، ۲۷۹ ، ۲۹۱

الغوطة (غوطة دمشق) (دوية) : ۲۱۸ ، ۳۰۳ ، ٤٥٨ ، ٥٠٧

غول: ٤٤٥

الغيل: ٦٧٢

. .

فارس: ۱۳۰، ۲۲۸، ۲۲۸، ۲۸۹، ۲۸۳، ۲۰۰۰

فُحَيْرة : ٧٨٧

الفرات: ۲۶۲، ۲۵۲، ۲۶۵، ۲۲۵، ۲۸۹، ۲۰۰

فردة : ۱۸۰

فرغانة: ۲۲۸

77/46 777 : Limil

فَلْج: ۷۷۷ ، ۲۲۷

الفَلَج (فلج الأفلاج): ٧٩١، ٥٧٧

فَلَحِة : ٥٩٢

فلسطين (الأرض المقدسة) : ۲۹۳ ، ۳۹۰ ، ۲۹۹ ، ۲۰۱

فيحان: ٤٧٧

غيف الريح (يوم فيف الربح) : ٧٨٧ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٩٠

0 0 0

القادسية: ٢٦٨ ، ٢٦٩

القاع: ۷۷۸

قباء: ۲۳۸ ، ۲۳۹

قبة سوق وردان : ۲۷۸

قبر أبي رغال : ۲۷۰

أ بو قبيس : ٧٢٧

بر. قلدس: ۱۰۶

قدس أوارة : ١٠٦

قراص: ۷۷۳

الة, أن: ٨٧٤

القَرَدة : ٢٤٨

الْقُرَيَّة : ١٧٠

القريّات (البصرة): ٤٧

قيا: ٨٨٥

القصيم : ١٤٤

نَضَة (يوم قضة): ٦٢

القطبيّات: ١٣٩

قَطَنان : ٦٤٣

قعيقعان : ٧٢٧

القفا (جبل): ٦٦٥

فنية : ۲۷

القايب (المباءة): ١١٣ ، ١١٣

744 · 744 : 563

القَناَن : ۲۲ ، ۲۷ ، ۲۳ ، ۹۳ ، ۹۸

أُفَنَيْع :٤٤٧

القُنَيْنَ (القُنَيْنِيَّات) : ٧٠٣

الْقُنْيْنَيَّات: ٧٠٤،٧٠٣

قىمىتان (قوھستان) : ٦٩٦

قوهستان (قهستان) : ۲۹۲

0 0 0

كابُل: ١٣٠

كاظمة: ٣١١،٠٠٤، ١٨٥، ٥٥٥، ٧٨٥

كتلة : ۲۲۰

الكرك: ٦٩٩

کرمان: ۲۸۸

الكرمة: ٤١٢

الكعبة: ۲۲۲، ۲۷۰، ۳۰۹، ۳۰۹، ۲۱۲

الكُلاَب: ٤٩٧

كُلْية: ٧٢٠

الكوفة: ٢٠ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ١٤٨ ، ٢٠٨ ، ٢٥٣ ، ٢٧٥ ، ٢٤٠٠

703) 773) 773) 773) 773) 3A3) 3A3) 4A3)

VP3 1 VV0 1 3 - 7 1 0 - 7 1 747 1 347 1 047 1 307 1 767

0 8 6

لوی عنیزة : ۱۸۲

لِينة : ٢٠١

*

مأرب: ۱۲۱، ۱۲۲

الماحوز: ٧٠٤

المبارك (نهر): ٧٤٧

(٥٩ - الطيقات)

مُنهُل: ١٠٧

مُتَالِم : ٢٦٢

مَجّ (بطن) : ۸۸۷

لَلَحْر : (ثنية) : ٧٧٥

تحيا: ۲۷۳

مدين (أهل مدين) : ٢٣٤

المدينة (يثرب) (النخيل) (حرم رسول الله) : ٤٤، ٦٣، ٦٨، ٩٣،

177 3 177 3 477 3 477 3 407 3 477 4 187 3 3 47 5 77 4

Y12 + 774 + 771 + 777 + 77 + 707 + 700 + 07A

المذاد (في المدينة): ٢٢١

سرأة: ٥٥٥، ٥٥٥

الراضان: ۱۹۲، ۵۸۰

مَرُ"ان: ۲۸٤

المربك (البصرة) : ۱۸۲ ، ۱۸۰ ، ۳۷۲ ، ۳۷۲ ، ۳۷۲ ، ۲۰۵ ، ۲۰۵

المربدان (المربد): ١٨٠

مُرَ بُّعة كلاب: ١٩١

الُوْجِ (الجزيرة) : ٤٧٠

مرج راهط: ٥٠٧

مرج عذراء (عذراء): ٥٠٧

الرغاب: ٣٥٤، ٣٥٤

لكر وت: ۳۲۲، ۳۸۹، ۴۸۹، ۴۲۱

مَرُّ وت السحامة (السخامة) : ٣٩٩

المرورى : ٥٠٥

المُرَاثِر: ٧٨٧

يزدلفة (جمع، المشعر الحرام): ٦٢٦

المُستَّوى: ۲۹۱

مسجد رسول الله : ۲۲٥ ، ۳۷٤ ، ۳٥٦

مسجد الخيف: ٧٥٦

مسحد دمشق : ۲۰۷

مسحد سماك : ٤٦٩

مسجد العثيم : ١٧٨

المستّاة: ١٩٥

مشارف الشام: ۲۲۳، ۸۳

مشارف اليمن : ٨٣

المشرَّق: ٧٥٦

المُشَعر الحرام (جمع ، مزدلفة) : ٢٣٦

الشَّقِّر: ۷۲۱، ۹۹۲، ۹۸۹

مصر: ۱۵۳ ، ۲۵۹

المطالي: ١٨٦

مطاوب (معمل): ٦١٥، ٦١٥

معارك (ذو معارك): ٢٠١

معمل (مطاوب): ٦١٥

المغتمس : ۲۷۰

مقام إبراهيم : ٦٥١

مةبرة بني حصن : ۲۰۷ ، ۵۵۷

4 709 . 707 . 720 . 721 . 741 . 740 . 744 . 740 . 744 . 746

Y-W) X-W) P-W) O | W) | Y-W |

4 V) 5: 4 TAA 4 TYP 4 TYP 4 TEV 4 TIP 4 PT 4 PT 4 PT 4 EEV

\4\4 \ \\0 \ \\4\

اللا (البصرة): ٤٧

ملحوب: ۱۳۹

المُلْقَى: ٣٠١

مِنَى : ٤٤٣١٢٢٨

مَنْعِج : ۷۸۸

*

انتباج: ٥٥٥ ، ٧٨٧

النبوان (جَوُّ مرامر) : ٦٤٤

Y48 (Y41 (Y11) 1744

تجران: ۲۸۹؛ ۲۲۱

النحيت: ٤٧

نَخل: ۲۳٤

علة: ٩٣

النَّخيل (المدينة) : ٢٥٧

النخيل: ٢٥٧

النخَيْل (يومالنخيل) : ٧٧٠ ، ٧٧٠

النسار: ١٦٦

النف : ۱۰۸

نمان الأراك: ٣٠٨

نَفُلًا: ٨٨٧

النَّقا: ٣٩٧ ، ٣٩٧

نېسابور: ۲۹۳

* * *

البانة (القليب) : ١١٣

حجر: ۱۱۰ ، ۱۷۲ ، و . ع ، ۹۶ ، ۵ ، ۹۷۱ ، ۱۱۵ د مح

حراة: ١٤١، ٢٩٢

هُوٰشَي: ٧١٤

المند: ۱۰۱، ۲۷۱، ۲۷۱، ۱۰۱، ۱۸۹۶

. . .

و دی جُلاجل : ۷٤٣

وأدى الدوم (الدوم) : ٦٦٩

وادى السباع: ٤١٤

وادی القری: ۲۶۹، ۲۷۹، ۲۹۱، ۲۷۲، ۲۱۲، ۲۲۷، ۲۳۷

وادي عبقر: ۷۹۲

واسط: ۲۲۷، ۲۵۵، ۲۵۸، ۲۸۹

وَبَانِ: ٤٩٧

جّ (بطن وجّ) : ۱۹۱ ، ۲۲۱

وحرة: ١٦٧

اوَدٌ : ٩٥

وُضَاخ (أضاخ) : ٧٨٨

وُعَال : ٤٨٥

e 🛊 ø

يبرين (الرمل): ١٧٨، ٤٥٨، ٢٦٤

يتُرب (اللدينة): ٦٩٢، ١٤٩

يذبل: ٨٦ ، ٤١٥

پُسُر: ۹۳ ، ۱۸۳

البيامة (جق): ۲۷۷، ۲۲، ۹۲، ۲۵۱، ۲۰۸، ۲۱۵، ۹۶۲، ۲۷۷،

314 3014 3714 3 44 3 194 3 7 13 3 7 15 3 7 10 3

4 YYY 1. YEY 1 YE - 1 YY - 1 ZAQ 1 ZYY 1 ZZY 1 Z - 0 1 000

747 (740 (744 (74A

يمن (ذو يمن) : ٧٥٧

المحين : ١١ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٨٩ ، ١٧٤ ، ١٣٨ ، ١٣١ ، ٩٩٥ ، ١١٧ ،

734 3 V\$4 3 P\$4 3 404 3 404 3 F\$4 3 A\$ 3 AVE 4 300 P

الغزوات بترتبيها

بيمة المقبة: ٢٢٣

يوم بلان: ۱۰۳ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۸۲ ، ۲۵۲ ، ۲۵۲ ، ۲۵۲ ، ۳۲۲ ،

747 1 747 1 437

غَرَوةً أُحُدُ: ١٤٨، ١٤٩، ٢٢٠، ٢٣٩/٢٣٧، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٥٧،

307 1007 1007 1077 1 703

يوم الرجيع : ٦٤٨

بدر للوعد: ۲٤٨، ۲٤٩

يوم الأحزاب (غزوة الخندق): ٢٢١

غزوة الخندق (يوم الأحزاب) : ۲۲۰ ، ۲۲۱ ، ۲۳۳

عرة الحديثية: ٢٧٤

عمرة القضاء: ١٣٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٤

بوم مُؤتة : ٢٢٦ ، ٦٥٣

يوم فتح مكة :٩٩ ، ١١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٦٩

يوم حنين : ٩٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٩ ، ٤٥٤ ، ٢٨٤

غزوة الطائف: ٢٢١، ٢٣٤، ٢٦٩

غزوة تبوك: ٢٢٢

حجة الوداع: ٧٤

حرب الردّة: ۲۰۸/۲۰٤

أيام الجاهلية والإسلام

حلف الفضول : ٢٦٤

ليلة المختار : ٦٣٣

يوم الأُجْشَر (يوم فيف الربح) (يوم بصيع) : ٧٨٤

يوم أُخَىِّ : ٦٧٢

يوم إرّاب (يوم الهذيل) : ٤٢٨ .

يوم أقرن : ٣١١

يوم أوْد : ٦٧٢

يوم أُول : ٦٧٢

أيام البسوس (يوم عُنَيزَة) (يوم النهر) (يوم واردات) : ٢٦٨ ، ٤٧٤ ،

ቀላኔ ነ ሊፖቀ

يوم البشر : ٤٠٣ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٣

يوم بَضِيع (يوم الأجشر) (يوم فيف الربح) : ٧٨٤

يوم بُعاث : ۲۲۸

يوم التحالق (يوم تحلاق اللمم) (يوم قضة) : ٦٣

يوم اتجشر : ٤٥٣

يوم الجل: ٣٥٦ ، ٤٤٨

يوم حابس: ٢٠٦

يوم الحشاك : ٧٨٤ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٣٨٤ ، ٤٩٦

يوم بني حنيفة (الردة) : ۲۰۸

یوم خز َازکی : ۲۹ ، ۲۹ ۷

أيام ألحنان (عام الخنان / زمن الخنان) : ١٧٤

```
يوم الذنائب (البسوس): ٤٦٨
                                    یوم ذی نَجَب: ۱۷۰ ، ۳۹۰ ، ۳۹۰
                                      يوم رحرحان : ٥٩ ، ١٦٦ ، ١٦٩
                                                     بوم أَأَرُّقُمُ : ٧٢٤
                                                   يوم مُمَيْعة : ٢١٦
                                                    يوم شِرْب : ۲٤١
                                                يوم شمب جبلة : ٧٢٣
                                                     يوم شمطة : ١٤٦
                             بوم شواحط ( يوم شويحط ) : ١٤٤ ، ٣١٠ ، ٣١٠
                                  يوم صفين : ۲۲٤ ، ٥٠٠ ، ۹۷۴ / ۹۷۹
                                         يوم العقر ( عقر بأبل ) : ٣٥٥
                                                  يوم عكاظ: ٢٤١
   يوم أبي عُمَير ( في شعر أبي دواد الرؤاسي ) « يوم فيف الربح » : ٧٨٣
                                         يوم عُنَيْزة ( البسوس ) : ١٨٠
                                            يوم الغبيط: ١٨٤ ، ١٨٤
                                                    يوم غَوْل : ١٦٧
            أيام الفِجار: ۷۷، ۱٤٤، ۱٤٩، ۱۲۹، ۲۲، ۲۲، ۲۲، ۲۵۳، ۲۵۳
                                                     بوم الفَلَج: ٧٩١
بوم فيف الريح ( يوم الأجْشَر ) ( يوم بَغْنِيع ) ( يوم أبى عمير ) : ٧٨٤٠٧٨٣
                                                  بوم القادسية : ٢٩٨
                                         یوم قراص (قراض): ۷۸۳
                                                    يوم قراقر: ۱۰۸
```

يومُ القَرِيُّ : ٧٧١

يوم قِضَة (يوم التحالق) : ٦٢

يوم كاظمة : ٤٩٧

يوم الحكلاب الأول: ٩٧٤

يوم مرج راهط: ۸۷۸، ۲۰۰

يوم مُضَرَّس: ۲۲۷

يوم معبّس: ۲۲۷

يوم مُلْزَق: ٧٥٧

يوم بني المهلب : ٧٦٣

يوم نخلة : ١٤٠

يوم النُّخَيْل: ٧٧٠

روم النِّسار: ١٩٦

يوم النَّقَا : ١٨٣ ، ١٨٤

يوم النهى (البسوس) : ٢٦٨

يوم الهي (البسوس) : ١٨ ٤

يوم الهذيل (يوم إراب) : ٤٢٨

يوم واردات (البسوس) : ٤٦٨

فهرس الأشعار

أعانق على صنع هذا الفهرس أخى الأستاذ الحسانى حسن عبد الله ، سدد الله خطاه . وجملنا لسكل بحراً من مجمور الشمر رمزاً ، وضعناه أمام أول قانية ، وما جاء بعدها فهو من البحر نفسه ، حتى يبدأ الرمز الذى يليه ، إلا « الرجز » ، فقد أفردناه في فهرس على حياله . وهذه رموز البحور على ترتيبها في علم العروض:

(ط) الطويل، (م) المديد، (ب) البسيط، (ل) مخلع البسيط، (و) الوافر، (ك) السكاءل، (هـ) الهذج، (ربّ) المرفل، (س) السريع، (ح) المنسرج، (خ)، المقنف، (ح) المضارع، (ض) المقتضب، (ت) المجتث، (ق) المتقارب.

73 Y	أبو النجم	الأهواء	(الهمزة)
Y0 \	أيو النجم	الأحياء	و الإضاه زهير ٣٤
٦٠٤	أبو زبيد الطائى	خ المكّاء	
· ~ 70	الفرزدق	ال حُكَاؤُها	وألحلاه زهير ۲۷
٠٣٠.	قيس بن الخطيم	لا أضاءها	الحياد أمية بن أبى الصلت ٢٦٥
	(ب)		الشياد القطامي ٢٠٥
	(النابغة	•	مُدَاء أبو دواد الرؤاسي ٧٨٤
۲٥	أشقة	لا المهذبُ	الإمساء { عبدالرحن بن الإمساء } سوید المری
٦.	النا بغة	مَذْ هبُ	السويد المرى
141	النابغة	كوك	الأكفاء المتوكل الليثي ١٨٥
٥٧	i i	أُرْيَبُ	خ الثُّواه الحارث بن حلزة ١٥١
٧٣	سلمة بن عياش	أُشْيَبُ	الفَلُمُاءِ } عبد الله بن ١٤٩
	. دريد بن الصمة (دريد بن الصمة		الطفالة كم قيس الرقيات ٢٥٣
٧٤	الأعشى	يَعْطَبُ	و نداءًا(١) المستوغر ۴٤
44.	النابغة الجمدى	وتُجْلَبُ	ب إمساء أنو نواس ٢٩٧
198	هريث بن محفظ	يغضبوا	ال الأشياء عدى بن الرقاع ٧٠٧
			(١) (انظر : ندایا)

717	أو الرمة	۔ تنشخِبُ	770	الأحوص	كَبْكَبُ
YYY	ذو الرمة	و ه ه منتصرب بری	119	الحطيئة	صليب
٧٠٣	عدى بن الرقاع		144	علقمة بن عبدة	مشيب
			174	ضابیء بن الحارث	لَغُر يبُ
78.	رعبد الله بن عنمة الضبي	ب مَكُر ُوبُ	717	ر کعب بن سعد }	وكمثيب
	(جنوب أخت عم و	. 500		اً الغنوى	
711	رجنوب أخت عمرو اذى الـكلب	الجلابيب		الأحوص	
4	عبيد بن الأبرص	ل فالذَّ نُوبُ	707	عروة بن حزام	أجيب
144		_		¹ ابن الدمينة	
۴۰	امرؤ القيس	و العقَابُ	707	الأحوص	
140		الغُرابُ	741	شبيب بن البرصاء	سلِيب
444	الغرزدق	والصِّنابُ	YA 1	يزيد بنالطثرية	
144	عبد بني الحمحاس	ك وَطِيبُ		إلفضل بن	
744	أبو العيال الهذلى	م أُرِبُ	٧٦	المبيش بن أعبد الزسمن	الم جالب
	رعبد الله بن قيس	,	444	الفرزدق	فَخاطِبُ (١)
307	أالرقيات	ح تَنْسَكِبُ	498	جو يو	راغِبُ
714	أبو زبيد الطائى	خ نَصِيبُ	497	جريو	المشارب
	رعبد الله بن زبير	. 4	447	<i>جر پر</i>	حلاليب
177	الأسدى	الم المِبَا	9 \ 9	جو پر	لاغِبُ
**7	جو پر	تسبسة	7.4	يزيد بن مفرغ	م أكجنابُ
904	جوي ر	المُنَيَّبا	294	الأخطل	ب تيحب
٦	أبو زهيد الطائى	ب تقرُّابا	٥٠٠	الأخطل	واتلستب
				ر : الكو اعِبِ)	(۱) (انظ

٩.	امرؤ القيس	ط تَعْلبِ	٧٣٠	البرصاء	شېيب بن	وَجَبا
144	علقمة بن عبدة	التجنب	۰۸		جو پر	و اجتلابا
٥/٧	الراعي	المغتيب	170		جريو	كيذَ ابا
-050	جميل	مَزْقَبِ	217	444	جر پر	كلاً با
Y \ Y	عقیل بن علفة	المُصَوَّبِ	1	1444)	4.5	غضابا
777	قيس بن الخطيم	دا کب	250	(544)	جويو	
441	المثقب	غالب	٤١٠		جرير	النصبابا
478	النابغة	عوازب	٤١٠		جر پر	الحجابا
477	(۱) الفرزدق	الكواعب	244		جو پر	أصابا
440 (ً الفرزدق ٣٦٦	وغالب	227		جر, پر	البهاما
٥٤٩	ذو الرمة	تاثب	0.4		جر پر	الوطابا
401	الفرزدق	گلبِ	٥٨٩		جر پر	حالكربا
AF®	ذو الرمة	كُلْبِ	790		باجر ير	الككلابا
171	النمر بن تولب	وَقُرَ بِنِي	۱۸۰)	.	IT
799	زياد الأعجم	ب الذَّنبِ	۱۸۰	بی حارم }	بشر بن أ	آبا
717	المجير السلولى	مَطْلُوبَ	111	مر ثان	أمية بن -	الكيتابا
404	الأخطل	و الضَّبَابِ	414		الفرزدق	المُصابا
, , ,			247	الراعي	جندل بن	يئم هابا
44.	رأبو العطاف	عِتَابِ	5 5 A	يريد	زالعباس بز	غضايا
	اجر پر بن محرفاء		220		الكندى	******
444	جر پر	والعتناب	•49		عربن لجأ	•
7 A @	رأبو العطاف أجرير بن خرقاء جرير جرير	زَ بَأَبِ	173		الأخطل	العجيبا
					غار : نخاطب	
				_	•	, , ,

787	عدى بن زيد	ح عواقبُها	130	كثير	ضِبَابِي
	(ت)		YAA	الطفيل الغنوى	غِضاب
47	جذيمة الأبرش	م شمالاتُ	17.	النمر بن تولب	الله فأغضب
		و يموتُوا	277	الأخطل	الأعضب
	الزبير بن عبد المطلب	و يمو نوا چَ يا	777	كعب بن مالك	الغَلاّب
TAA	أبو قيس بن رفاعة		214	جو پر	الأطناب
YA•		خ رُزِيتُ	1	نوينم (أو نافع) (بن لقيط	عُر ْقُو بِ
405	الفرزدق	لا العَثَرَاتِ	72.	أبن لقيط	عر توب
445	جعفر بن الزبير	لاستقات	V·0	عدى بن الرقاع	ن لِلْمُصْعَبِ
444)			79	الفرزدق	الم حلاتبه
£ \Y		تَعَلَّتِ	777	الفرزدق	أحاربُهُ
370	القحيف العقيلي	أضلت	449	الفرزدق	كاسيبه
401	ِ الفرزدق	ب المصمئلاّت	470	الفرزدق	يقار بُهُ
PAY		و الخافقات	٥٠٩	رأشرس بن بشامة	عاصِبُهُ
2.3	الفرزدق	ا لمَّاثُواتِ	3.1	كالحنظلي	
٤٤٠	سراقة البارق	مُصْمَتات	010	الراعى	أعاقِبُه
٤٤٠	سراقة البارق		700	ذو الرمة	وأخاطبه
7.7	الشاخ	_	٥٧٢	کمب بن جعیل	_
744	قراد بن حنش زهیر	ا أضَلَتِ	411	الفرزدق	شرابها
	(ث)		447	الفرزدق	كلابها
٤٥٠	جريو	ك الكراّات	7.1	يزيد بن الطُّرية	نصابُها
	(ج)	_	٥٦٣	ذو الرمة	شَعُوبُها
Y **Y	شبيب بن البرصاء	لم ضَجِيجُ	177	الفرزدق يزيد بن الطثرية ذو الرمة بشربن أيي خازم	تُصِيبُها

97	عبيد بن الأبزس	اب بالر"اح	٧٨٧	أبو دواد الرؤاسي	مرير م يمهيع
1.7		و القرَاح_	104	الحارث بن حازة	س النّانِجُ
Y A Y	سعية بن العريض	البطاح	455	الفرزدق	ط تَغْرَجَا
	جرير (۲۷۹	راح	797	يزيدبن مفرغ	و العَجَاجِ
	\$ £ \ \ \ \ \ \	الجماح	٧٠	أبو دواد الإيادى	خ ہالنّباج ِ
۸/3	ج _{ر ب} ر جو پر	ارجماح_ لَقاَح_	701	رعبد الله بن قيس	هَزج ِ
٤١٩	,		[أالرقيات	سرج_
470	سمية بن المريض	ك أُنواحِي		(ح)	
734		خ الشطوح	474	أمية بن أبي الصلب	الله جَحَاجِحُ
747	الطرماج	ق سارِحَهٔ	419	ابن مقبل	ط أَفْطَحُ
	(د)		222	جر "ال	ميٽيع
457	الفرزدق	ط خالِدُ	247	جو پر	تسرح
٧٤٢	زياد الأعجم	قاعِدُ	٤٨٧	جو پر	أبطح
714	حسان	لَسِعيدُ	٤٨٧	الأخطل	يَسْبَحُ
404	أبو عزة الجمحى	حيد	997	ذُو الرمة	صَيْلَحَ
41.	جميل	وليدُ	700	الفرزدق	وصَيْدَحُ
٦٧٠	جميل	أرِيدُ	994	ذو الرمة	ينصح
073	رمسمود بن خرشة المازنی	ۇ دىدۇ ك ارىدۇ	719	العجير السلولى	القَوَامِحُ
	اللازى	ۇبىدُ ب سَبَدُ	7.4	أبو ذويب	
٥١١	الراعي	ب سَبَدُ		سعدبن مالك	
74.	زياد الأعجم		i	درهم بنزيد	
4.4	مسكين الدارمي	و زِيادُ	790		ن صَحِيعا

1.	عباس بن مرداس	ط مَعَارَدِ	٣١	جو پر	و الولودُ
٥٩	طرفة	وتَجَلَّدِ	44	معد یکربالحیری	جديد
۱۳۸	طرفة	الغدِ	4.0	الفرزدق	بَوَ يِلْا
735	طرفة	الهَدُّد	444	الفرزدق	الوفودُ
۸۰	رزغیب بن نسیر االمنبری	مسرد	**	الفرزدق (الأخطل	ثَمُو دُ
131	مهمی بن زید ع دی بن زید	التجلُّدِ	٤٦٧	رالا محطل أجرير بن خرقاء	البعيد
7.7	مالك نويرة	الغَدِ	444	لبيد	سكنيك
779	قيس بن الخطيم	مُفْرَدِ	444	جو پر	ط أَقُودا
757	﴿ أُبُو سَيْفَانَ بَنَ	يمتد	499	الفرزدق	المقيدا
	الحارث الدروية		499	جو پر	مُقَيِّدا
***	الفرزدق	يتخدّد	247	عمر بن لجأ	سُجُدا
3/0	الراعى	و باليَدِ رُبِيَّ	१५१	الأخطل	بَنَبَدَّدا
•17	عبدالرحن بن الحسم	الُبَرَّد	•71	الراعى	فَعَرَّدا
***	أبو الأسود	أيفَنَّد	778	الأحوص	يتجلدا
1.4	الزبرقان بن بدر	ووالدِ	Y41	القحيف	حُسَّدا
.	الفرزدق	بواحد	4.7	المرقش	مِندا
454	الفرزدق	بخالت	127	خداش بن زهير	و والوليدًا
*78	الفرزدق	خالدِ		عبد الله بن	- 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1
٤٠١	الفرزدق	شاهد	74.	أم ام الساولى	انْلِمُلُودا
0 /4	سحیم بن وثیل		444	جويو	∄ بُرُودا
777	أبو ذوبب	القواعد	٤١٠	جريو	جديدا

707	الفرار السلمى	یکری	778	الفرزدق	إياد
٧	يزيد بن خذاق	ر. یعدی	٥٢٤	أبو الهندى	للرعد
127	الأسود بن يعفر	وِسادِی	٥٠٥	الراعي	هِندِ
170	عوف بن الخرع	بصفاد	0.0	,	تُجدِی
441	أبو الذيال	ح الثَّمَدِ	l	ر ذو الرمة الفرزدق	الغند
710	أبو زبيد الطأبى	خ الصّويد	000	الفرزدق	الكَوْدِ
474	جو پر	ق تُهْتَدَ	444	الطرماح	
177	أوسينمنواء	ط وعِيدُها		الفرزدق	تزد
***	شبيب بن البرصاء	سكادكها	0.4	الراعي	أُحَدِ
٧٠٧	عدى بن الرقاع	ك مِدَادَها	084	النابغة	الثمد
	(c)		444	جو پر	وأجداد
778	الحليثة	ط نَدِرَ	770	القطامي	إِفْنادِ
44.	الكميت الأسدى	ك مصائر			فادی
ع ۹	امرؤ القيس	ر وتَدِ ر ُ	**	الفضل بن عبدالرحن	و الجمُودِ
147	طرفة	مُسْتِقر	YY	الفضل بن عبدالرحن	زَيْدِ
٠٨٠	عمرو بن أحمو	س رفيته	177	يزيد بن الصمق	بزاد
٤٧٣	الأخطل	ط الْمُتَمَّطِّو ُ	٦٩٤	المتنبى	الجَوَادِ
٤٧٣	ذو الرمة	معورٌ	77	النابغة	ق مُزَوَّد
٥٣٩	أبو زبيد الطائى	المتدبر	7.4	النابغة	باليد
۱۹	العطاف بن أبى شعفرة	ناصر	751	(مضرس بن ربعی (الفقعسی	الأصك
	سويد بن أبى كاهل (٦٠- الع	الجواثر		ا الفقعسي	

١٥٤	الأخطل	اكخبز	019	الراعي	ماهِرُ
٤٧٠	الأخطل	ه بر و مغیر	707	الأحوص	الشراير
EAT	الأخطل	ر زفر	٧٦٠		أصاغيرا
{ 40 }	، و سفان	رتو	74.5	رعبد الله بن	2.11
493	الأخطل	الشّررُ	11.5	أحذافة السهمى	الحجر
3/3	الأخطل	قَدَرُوا	113	جو پر	والفَقْرُ
۵۷۲ ر	محمدبن بشير الخارجي	وترا	174	ضابی من الحارث	حسيرا
740	العجير السلولى	انحكو	447	الفرزدق	لَزَ وَ وُورُ
٧٢٠	بشامة بن الغدير	انتَظَروا	717	العجير السلولى	ويسير
۲1.	الخنماء	نارُ	707	الأحوص	أدون
٤٥٩	الخنساء	وإسرارُ	408	كثير (؟)	فصير
203	جو پر	جَبّارُ	YA9		وجرير
440	ابن الزبعرى	انسقاسير	117	الحطيئة	ب شجراً
371	لقيط بن زرارة	و الأمورُ	488	الحطيئة	ئے۔ ہر عمر
414	القطامي	والضِّر ارُ	711	أعشى باهلة	، بِلْمَةَظُرُ
414	الفرزدق	نَوَارُ	770	عبد الله بن رواحة	و براد مقس
£YA	الأخملل	الفِرارُ	217	<i>ج</i> ر پو	الخجر (١)
٨٨	المخبل	ك والنَّحرُ	213	جرير	الحذر
X7	الفرزدق	نهادُ	٤٣٦	جو پو	غُوَّرُ رُ
٤٠٩	جو پر	ونهار	۲۷٥		واكحفر
٦٧٠	جميل	ونهارُ إِقْصارُ	277	عمر بن لجأ	ار شرو مضر
133	سراثة البارقي			عمر بن لجأ	واكحجر
			1	نظر الحجراً)	1) (1)

244	جر <i>پو</i>	تغوا	133	جو ڀر	تفتير
00.	ذو الرمة		YOA	مسعود بن	خابرا
٥٧٧	(البعيث: خداش	شُزُّرا		عبد الله الأسدى	
0 111	أ ين بشر		18.	عدی بن زید	خ تصير
434	الفرزرق	ب الـكَمَرا	181	عدی بن زید	الموفورُ
707	الفرزدق	واعدًكُرا	757	ابن الزبعرى	بئور
214	جو ير	الحَجَرا (١)	٥١٧	الراعى	ف أُخْزَرُ
£ £ 4	جر پر	بَعَرَا		· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	
\$14	<i>چ</i> ر پر	ر عارا		الفرزدق	ط أُخْضَرا
7.7			4.9	الفرزدق	فَتُحَدَّرا
	جرير ما	الغِرَّارا الْمَدِيدِ ا	444	الفرزدق	يَتَمَذُّرا
244	عمر بن لجأ	ا <i>خ</i> دارا . •	401	الفرزدق	وغنصرا
۳۰۰	الراعى	السرارا	448	الفرزدق	أغفرا
440	جويو	ئے تحصورا	١٢٤	النابغة	مُتَّفِرا
183	جو پر	معمورا		(تميم بن أبي	-
240	الراعى	جَرِيرا	10.	ع بن بن بن ابن مقبل	وحِمْيرَا
43	الأعشى	ف القِارَا	17.	امرؤ القيس	بقيصترا
777	أيمن بن خريم	أُمِيرَا	401	جرير	وخيرا
704	ا بن مفرغ	لا المبَذَّرِ	٧٠٤ .	جر پر	ثَغَدَّرا
797	يزيد بن منرغ	المُشَمَّرُ	7.1	أبو زبيد الطائى	عُسَرًا
•••	الأعور الشنى	مر تؤمر	740	عروة بن الورد	أعذرا
128	خداش بن زهیر	الغَدُّر	٧٧٠	النابغة الجمدى	هجَّرا
184	1.7-	•	4.8	الفرزدق	وَفُر ا
				انظر (الحجرُ)	(ı)

				•	
414	أبو قيس بن رفاعة	الساوى	444	9,5	عَمْرِو
14	الفرزدق	منثور	444		البَحرِ
17	الفرزدق	محاسير	414	عبد لبنى منقر	قسنر
414	الفرزدق	ممطور	444	الفرزدق	غنو
ΥΥÄ	يزي د بن الطائرية	التواوير	٤٧٢	الأخطل	غُنوِ الأمو
144	الفرزدق	و ضِرادِ	٤٩٨	الأخطل	الآخر
٣1٧	الفرزدق	النَّهارِ	291	الأخطل	بَدُرِ
244	جو پر	الإزار	0.4)		
٧٨٣	أبو دواد الرؤاسي	ر انمار	٥٨٤	نهشل بن حری	الغَدْرِ
٥٩٠		القصير	747		تَدُرِی
797	مهالهل بن بيعة	بالذّ كوُرِ	१५०	بعض الضبيين	الحناجرِ
		,	£YA	الأخطل	وعامر
***	أبوقيس بن الأسلت أقيس بن الخطيم	کھو سام	V 40	قواد بن حنش	المحاجِرِ
m m	أعصر بن سعد	له مُنْكُر	YYY	ذو الرمة	حامير
719	حسان	بُعِبَر	194	حریث بن امحفظ الماز نی	ونارِ
**	درة بنت أبى لهب	الصَّخر	٧٥٣		ب کمحتضر
1.4	کعب بن زهیر	الأنصار		ابن مقبل المئام	
٣١٥	الفرزدق	الشُّفّار	449	الأعشى	جَر ارِ
			454	ابن دارة	النارِ
٤٦٣	الأخطل	الأنصار	٤١٠	جر پر	وإمرار
9.4	الأخطل	الجتبار	١٣٤	الأخطال	بمُختارِ
٤٠٥	عد ى بن الــُرقاع	نِزَادِ	१९५	الأخطل	النارِ
¥*\	عدى بن الرقاع	صغار	0.1	الأخطل	بِسَوَّارِ
			1		

103	(س) المتلمس: جريو بن اعبد المسيح	ط المقام <i>س</i> ُ	***	ر مروان بن أبى { حنصة	رالجويو
101	أعبد المسيح		477	الفرزدق ٤٤،	ا کاسره
٧٠	أبو الدهماء العنبرى	جامس (۱)	*7	الفرزدق	تُصاهر ُ
244	عمر بن لجأ	قابِسُ	48		مَشافِرٌ ۗ
٤٣٠	عمر بن لجأ	لابسُ	117	الحطيئة	تُنافِرُهُ
	أبو زبيد الطائى		٤٥	الأعشى	4 بالحجارَه
044	أبو زبيد الطائى	هُمُوسُ	٨٦	امرؤ القيس	م شَرَدِهُ
٤٦٠	ابن قيس الرقيات	م تَحْتَكُسِ		خالد بن زهیر الهذلی	تستخيرُها
***	الحطيثة	ب الكاسي	414	الفرزدق	وقُصُورُها
3 ሊዮ	جو پر	مَر مُوسِ	407	الفرزدق	
\$1\$	جو پر	القناعيسَ الأماليس	₩	ر الراعی ا الغرزدق	تستثه ما
110	جو پو	الأماليس	, • ,		
\$ 0 A	جو ياز	بالنواقيس	457	غسان السليطي	
\$ 0 A	جريو	الفراديسِ	407	كثير	تثيرُها
271	الأخطل	و رُؤُاسِ	777		
474	الفرزدق	عَيْثُأْسِ عَ	۷۱۳	عقيل بن علفة	
٦٠٧	أيو ژبيد الطائ <u>ى</u>			الفرزدق	
4.4		•		الفرزدق	
	(ش)		018	الرامي	
	الفضل بن عباس اللهي	خ عَيْشاً			
Yo	الفضل بن عباس اللهبي	قر يَشَا	244	الاخطل	ق وأغيارها
				ظر : التخا و صُ)	(۱) (ان

44	الفرزدق	ونجاشيئ	٧٥	الفضل بن عراس الهبى	أخموأشا
1.	الفِرزدق	الطوالع		(ص)	
444	الفرزدق	داتع ً	1	عدى بن زيد	
471	الفرزدق	تجاشِم ُ		۱) أبوالدهماء المنبرى	
471	الغرزدق	الأخادع			
44.	الفرزدق	اللوامِيعُ		الفرزدق	د الحريص
217	جو ڀ	ضارعُ	737	الزبير بنعبدالطاب	ى تۇمبە
240	جو پر	لامِع ً		(ض)	
140	الكميت بن معروف	فوارعُ	777	الخبل السعدى	و آبن بيض
2400	الصلتان العبدى ٥٠٠	والأقارعُ	454		خ راضِی
1-1	ر الصلتان العبدى د خايد عينين	تواضع ^م		(ع)	
				سويد بن أبى كاهل	د ما آنسَع
₽ \$ ¶	ذو الرمة	طوالِع ُ			_
994	ذو الرمة	رَواجِـعُ	41	سعد بن زید مناة	
340	حمید بن ثور	ناقِعُ	44.	كوب بن مالك	
709	الأحوص	ا نافِعُ	44.	الغرزدق مسعود،أخوذىالرمة	يَعْنَنُعُ
٥٩٤	أبو زبيد الطائى	ب و العُ	770	مسعوده أخوذى الرما	مُتْرَعُ
		_	,	مزاحم بن الحارث	- 6
₹	القحيف	و وُنَوعُ	١٦	النابغة	ناقع
451	ر إسماعيل بن أعمار الأسدى	· • · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	44	النابغة	
		د سارے	AY	الما بنة	نافع
5.1	جو پو	<i>(د کنزع</i> یقطع	AY	النابغة	ناصعُ نافعُ واسعُ

⁽١) (انظر : جامسُ)

mma	طرفة	الم تَذَرِفُ	٤٠٩	جو پر	مَّ وَ مِنْ وَ مَرْ بِعَمْ
477 (7)			٠ ٤٣	الفرزدق	مَر بعم مَر بعم المَر تع
۲١		المُجَرَّفُ	بسر .	الفرزدق	الأربع
444	الفرزدق	وقَنُوا	144	سوید بن کراع	ط عمنها
hh. cha	الفرزدق ۱۳	المُكلَّفُ	7.1	عمرو بنشأس	تَدْ مَما
177	جميل	تَعَيَّفُوا	4.9	متمم بن نويوة	وأوجما
940	كعب بن جعيل	واقف	479	جو پر	أزوعا
۳۷۹	كعب بن جميل	شارفُ	٤٠٥	الراع ي	مَعَا
ی ۲۷۰	أبو الجهم الأسد	قائف	000	الأشهب بن رميلة	وأمنكا
119	الحطيثة	عَيُو فُ	7۸۰	الفرزدق	أَفَّدُ عَزَّعَا
٤٢٠	جو پر	ب سَرَفُ	799	عدى بن الرقاع	ب تَبَعَا
444	أبو وجزة	ب سَكَفا	٤٧٩	القطامي	و ارتفاعا
YE74771	بر و بره کمب بن مالك	و السُّيوفا	1	القطامي	المتاعا
<i>F</i> A.	مخرالغي	ق خفِيڤا		ذو الرمة	ما الوقائع_
m	(36 A) : 3	ط المعارِفِ	744	عبدالله بن همام الساولي	سَرِيع ِ
	او يقع(أو نافع)بز اد الأد	السؤالفِ	447	زياد الأعجم	ب لُكَاعِ
•	زياد الأعجم		v··	عد ی بن الرقاع	زِ نْباع
	مجير بن زهير	و وا ف س ^{ير} .	104	المسيب بن علس	القمقاع
137		الشُّفُوفِ	147	الحويدرة	يَوْ بَعَ
	(ق)		777	أبو قبس بن الأسلت	س تهجاع
73	الأعشى	ط ينطق	444	البعيث	ط أكارعُهُ
24	الأعشى	مفتق	171	النابغة الجمدى	ضكيعها
^	ذو الرمة	معلِّق	5 9	(ن)	-
111	أحمر بن غدانة	الفرزدقُ	7.74	بسويبر، أبو قبس بن الأسلت البعيث النابغة الجعدى (ف) كعب بن الأشرف	ر أُنفِ

```
404
                                                       الكرّ و"ق
       م يزيد بن خذاق
                                         العجير السلولى
                        ۱۲۱ براقی ۲۷۲
770
          <sup>{</sup> ( المزق )
                                                        تزهق
                                               جميل
           الفرزدق
                                                        شقارتق
                        زيق
495
       ٤١١ و بُصاَق أمية بن حرثان
                                                        صديق
191
                                               جرير
       ٧١٤ سُوق <sup>(٢)</sup> زياد الأعجم
                                                        طربق
194
      ٦٩٤ ۾ تَلْحَق کُعب بن مالك
                                                        ب المَوَق
                                      المفيرة بن حبناء
414
      ٥٤٦ المُحْرَقُ كعب بن مالك
                                                        سر او
حد ق
                                            كثبر
177
      ۳۹۳ خ الخلاقِ عدى بن زيد
                                                         زیق
121
                                               جريو
                       و فريقٌ المفضل النكرى ٢٧٥ ما سُوقُها
            الفرزدق
447
                                      المفضل النكرى
                                                         رُوقُ
                                440
           (의)
                                       السَّوِ يقُ<sup>(١)</sup> زياد الأعجم
                                294
رأبو سفيان بن الحارث . . .
                       ر خالیکا
                                                    ط بَرْقا
                                      سویدین کراع
                                ۱۷۸
                      و رَشاً کا
200
                                                        ب طُوكا
                                141 ( 78
                                              ز میر
                                                       ك الأشواقا
                                433
                                              جو بر
           لَمُ الأَوَارِكِ حَمَانَ
EEA
مالكِ أبوسفيان بن الحارث ٧٤٩
                                     ا جزء بن ضرار
            ط المعزّق الشماخ بن ضرار ١٢٣ المبارك الغرزدق
454
                                     أ مزرد بن ضرار
           تأبط شرا
                       مالك
44.
                                                        أمزق
                                       المرق العبدى
       عبدالله بن همام
                                377
                     مالاك
747
                                         الفرزدق
           (J)
                                444
                                         زياد الأعجم
                       ١٩٥ ك الرِّئَالُ
            الأخطل
٤٨٩
                                           الأخطل
        ٤٦٩ ر بَكُلُ ابن الزبعرى
                                                       بمطيق
747
            (٢) ( انظر السَويقُ )
                                         (١) ( انظر : سوق )
```

		,			
ሦ ሊ٤	عدى بن الرقاع	تقولُ	433	لبيد	المعَل
194	حريث بن محفظ	أهال	٠٠٢	لبيد	تُعَلَّ
144	تأبط شرا	صِل ا	274	ركعب بن جعيل الأخطل	ف اُلجعَل
٤٣	الأعشى	َيْدِيلِ مِيدِيلِ			_
777	الأعشى		۱٠٤	کمب بن زهیر	ط جَرْ وَلُ
١	کعب بن زهیر	مكبول	171	النمر بن تولب	حُفُلُ
448	عبدة بن الطبيب	تأويل ُ	۱۸٥	النمر بن تولب	أتبكال
717	عبدة بن الطبيب	مقتولُ	140	النمر بن تولب	المنخَّلُ
የ ለሦ	ج _{و ڀ} ر	الفُحولُ	۲۱۰ و	الخنياء	مَذْ هَلُ
\\\\ \\\	حبرير الأخطل	مستوں قَبُولُ	4	الأخطل	والمُعَوَّلُ
Z \/	_	_	0.1	الأخطل	رليَفعَلُوا
700	جميل	مينيل			
177	أوس بن غلفاء	الحبالُ	۰.۱	الأخطل	تىألُ ئىنىد
Y A\$	الأخطل	الخيالُ	٤٨٠	جري <i>و</i> س	أُعجَلُ
797	القحيف	وَمَالُ	779	كثير	مُر مسَلُ
		'يتقوَّلُ	• /	لبيد	العواذلُ
١٠٦	حجل بن نصلة	_		ضرار بن الخطاب	عواطِلُ
1.7	أبر العيال الهذلى	الأعجَلُ	۷ ۷۳	النابغة	شامِلُ
189	الفرزدق	وجَرْ وَلُ	419	الكيت بن زيد الأسدى	إ بل ُ
474	الفرزدق	و • رو تعتال	274	ز ھ یر	عُزْ لُ
444	الفرزدق	بم الم	و۲٥	ذو الرمة	أ ُ هٰلُ ^م ُ
44.	الفرزدق	نَهُشُلُ ُ	٧١٧	علفة بن عقيل	ستهل
*4.	الفرزدق	وأطولُ	47.5	جرير	اطويل
				انظر : مبذول ِ))(1)

440	بشامة بن الغدير	رر ق حاولا	731	الفرزدق	
2 4	امرؤ القيس	ما تُغول	44	الفرزدق	مصقول (۲)
24	أمرؤ القيس	المتفضل	٦.0	أبورزبيد الطائى	عِجاَلُ
•	امرؤ القيس	وتجتل	447	جريو	أهلا
ΨΑ.	امرؤ القيس	- منظل		رالنابغة الجمدى	Str.
٨٣	امرؤ القيس	من عَلِ	О Д	أأبوالصلت بنربيمة	
3&	امرؤ القيس	4	٥٨	أبوالصلت بن ربيعة	أبوالا
38.	امرؤ القيس	تَتْغُلُ	47.	أبو الصلت	أمنالا
34.	امرؤ الةيس	بالمتنزل	•••	الأخطل	فعكلا
۰,۸٥	امرؤ القيس		441	الفرزدق	و عاًلا
Αo	امرؤ القيس	ليبتلي	V9 Y	القحيف	سالا
٥٨.	امرؤ القيس	-	3.47	شریح بن عمران	الله سبيلا
74.	امرؤ القيس	_	212	جرير	وميلا
//	امرؤ القيس	بيذ مبل_	٤١٧	٠٠٠ جر <i>پر</i>	قليلا
٨٨	جَل امرؤ القيس		٥٠٨	بری ^ي الراع ی	قِيلا
٨٨	امرؤ القيس		۱۷	ر على الأخطال	جفالا
۸٩	امرؤ القيس			_	•
997	امرؤ القيس	الكنهتي	٤١٥	جو پر بانگ د د	_
7.5	امرؤ القيس	مِر ْ جَلِ	244	_	
- ۵.	(مزرد بن ضرار، ا	أَتَنْحُلِ	१९५	_	الأغلالا
4 • ₽	ا اویزید	النعل	77	أمية بن أبى الصلت	خ الواعولا

⁽١) انظر (مبذولو) (٢) (انظر : ورسول ِ)

4.4	الغرزدق	وارثل	1.0		مزرد بن	جَرْ وَل
40.	الفرزدق	ووا ِ بُل	10.		النجاشي	مُقبلِ
400	الفرزدق	بابل	014		النجاشى	واءجل
£A£	أسماء بن خارجة	واثْلَ	724	كلابي	القتال الـ	غَلْغَل ِ
٧٠٤	_	سا فِلَ	YY *	للارث الحارث	مزاحم بز	المُتَحَمَّلِ
٧٢١	الطرماح	الُمتجاً إلى	40		أبو ذؤيب	اتجنل
٤٣	امرؤ القيس	حال	414	الأسدى	السكيت ا	والمُشْلِي
۸۱	امرؤ القيس	البالي	444	لمجاشعى	البعيث ا	الغشل
۸۱	امرؤ القيس	شملال	444		جر پر	تُحلِي
۸۱	امرؤ القيس	الخالي	1229	(2.0)	جريو	النّخل
٨٢	امرؤ القيس	مِعوالِ		د.ه		
٨٢	امرؤ النيس	رال	214		جر پر	بالبُخْلِ ً ن
٨٢	امرؤ القيس	لِمُقَالِ	80.		جو پر	
٨٢	امرؤ القيس	أغوال	2016	دی ۱. ه و و	الصلتان المب ا	نَخُلَ
4.4	الفرزدق	تمثال	(۲۰۰		اأح ر بن غد	
087	کمثیر ۵٤٥،	سَبيلِ	ر د د د د د د د د د د د د د د د د د د د	ن	خليد عينج	الؤسل
٧/٥	عقيل بن علفة	. عَقِيلِ	٥٠١			و. بخس <u>لي</u>
Y \•	عقيل بن علفة	صقيل	0 2 0			. کِ قبنـٰلِي
₹• ∀	جريو	، أشبالي	٠٨٨ ٠	. ;	عر بن لح	. يي السَّنا
113		العالى		ىفىغ	ار با <i>ن د</i> اور دار دار د	الأهار
١١٤	الحطيثة	الليالي	, ۷۱۷	سرخ علفة	ن يامة .	رِن قَرِيْل
۳1.	مسكين الدارمي					
	اللمين المنقرى					

14.	الحطيئة	أصلى	٤٠٣	اللعين المنقرى	النبال
14.	الحطيئة	ۮؙؙۿؙڶۣ	274	جو پر	هلالِ
7.1.7	الربيع بن أبى الحقيق	س السّائل	7.7	عمرو ذوالسكلب	اكحلأل
	أبو جلدة اليشكرى	الآكِلِ	1	جر ہو	القَتِيلِ
7.7	كثير	خ الأجلال	415	إ العملس بن عقيل	الوَبيلِ
٤٩	طرفة ،أعشى همدان	الله الميالة	1	أرطاة بن سهية	
117	المخبّل	ط ومجاهلًا	1-44	حسان	ك الأوّل
178	صابی ^م بن الحارث	مَا يِنْكُ	747	ربيعة بن مقروم	تَسْأَلِي
790	جو پر جو پر	تواسِلُه	457	الفرزدق	المُنْزِلِ
٤١٣،		مَقَاتُلُهُ	٦٠٨	دريد بن الصمة	يَفْعَرِل
	بري ^ي جريو	وجلاجاًه	777	أبو كبير الهذلى	مُغيلِ
٤٣٠	الفرزدق	تُعادِلُهُ	707	أبو كبير الهذلى	
377	العجير السلولى	حامِلُه	154	المخبل بن ربيعة	
375	العجير السلولى	قَنَا بِلُهُ	200	جر پر	عِمّال ِ
1:1	الأعرج المني	مجاهِلُهُ	474	الفرزدق	الأطفال
٦٧٨		<u> </u>	474	⁾ الفرزدق	مبذول ِ(۱
٧١١	علمة بن عقيل	تُزاولُهُ*	477	^{۲۲)} الفرزد ق	ورَسُولِ
444	الفرزدق	دليلُهَا	298	الفرزدق	جِعالي
***	الفائدة	1.1.5.4	٥٨٤	الأخطل	
• £ y.	كثير	كُنُو لَمُا	٤٨٥	الأخطل	المُحْتالِ
***	الفرزدق	كُنُو لَمُا انحلالهُا	٤٩٣	الأخطل الأخطل	الأعال
			-	انظر: مصقول))(1)

(۱) (۱نظر : مصاول)
 (۲) (انظر : مسلول)

	، أن العطالة ،		. Pot	ذو الرمة	تَنَا لَمُا
404	ر أبو العطاف أجرير بن خرقاء	أظلم	007	جويو	رجالهُا
777	نصيب نصيب	مُعْدِمُ		الشماخ بن ضرار	سِبا لَمَتَا
174	۔ . سوید بن کراع	لانيم		الله المحاصر ال كثير	وَأَذَا لَمَا
٤٨١	الجعاف	لانيم		كثير	فَنَاكُمُا
344.	·	العآئيم	٤٢	الأمشى	ك دَناً لَمَا
214	متمم بن نويرة	مقيمُ	24	الأعشى	وطحالمًا
			027	الأعشى	للآليز
111	الحطيئة	، أمم	۰ ۳۰	الأعشى	ف أُغْفَالَهَا
120	خداش بن زهیر	اتلوم	۲۱۰	الخنساء	رير بالكها
٥٦٤.		والككليم	74.	عروة بن أذينةِ	ك وأجَلْها
*Y\	بشامة بن الغدير	عَشَمُوا		(,)	
144	علقمة بن عبدة	مصروم	124	کعب بن زهیر	ط حَلَمْ
777	علقمة بنعبدة	مرثوم	۲.,	عمرو بن شأس	خَلَمُ
٠ ٥ ٦٣	ذو الرمة	مَسْجومُ	٧٣١	مضرس بن زبعی	زَعَمْ
3/3	جرير	الكِشامُ	٦٣١ و	الأعشى	ف العَرَمُ
777	الأحوص	حَمَامُ	۱۸٤۰	معاوية الضبى	ط تنگلم
377	أمية بنأبى الصلت	رَوُّومُ	707	الفرزدق	يتصرآم
790	(ا) زياد الأعجم	. أوتستقيمٍ ⁽⁽	، ۲۲۲ و	الفرزدق ۳۵۷	فيفهم
۰۷۸۹	حاجز الأزد ى	مُنِيمُ	40 % (جویر بن خوقاء (البکری) ۳۰۹	الحرَّمُ (
177	عوف بن الخرع	أنظلم	s]	(أُبوَ المطَّافُ)	
					\ \ \ \ \ \

⁽١) (انظر : بنى تميم ِ) ، (أو تستقيمًا)

]	· 1		10 A
۱.٧	یزید بن سنان	النها الله	744	للتوكل الليثى	مكتوم
	النابغة	وتميا		المتوكل الليثى	ممجوم
144	ر النابغة الجمدى ِ أمية بنأ بىالصلت	ے ظَلَمَا	179	ابن الزبعرى	المار الأول
	ر النابغة الجمدى المية بن أبى الصلت	الترما	717 717	حسان حسان	ح الخصُومُ الهبومُ
٧٩	أوس بن حجر	ط ومُقْحَم	70.0 798	عبداللهبن قيس الرقيان زياد الأعجم	يَدُومُ اللَّيمُ (١)
.A9 199	زهیر عمرو بن شأس	مُكدّم	719	حسان	دَمَا
۸۸	معبد بن علقمة	مالتكلم_ ال		سحيم بنوثيل الرياحي	المُتَلَا
444	الفرزدق	الدَّم	847	جرير جرير	الدَّما
14.)	أبو حية النميرى	الغَمَ	०७९	حاتمطيىء	ومَطْعَماً
		الكُوم	777	جيد بن ثور	وتَسْلَمَا
444	الفرزدق	العظم	377	عَامر بن الطفيل	الغشمشما
544 544	عمر بن لجأ	بالقَوَمْ_	177	خالد بن علقمة { ابن الطيفان	الأشأم
14.	الفرزدق ۱۱۰۰ ت	الصوارم ِ الثّبا	770	النابغة	ب حُلُما
۲۰۸ ۲۱۰	الفرزدق الفرزدق	النَّواعِمِ عاصہ			قِدَما
444	الفرزدق	العزائم	177	يزيد بن الصعق	و الطَّعاما
HAM	الفرزدق	ظالم	7.7.7	المتوكل الليثى	السلاما
444	الفرزدق	KY	790	نصيب بزيد بن الصعق المتوكل الليثي زياد الأعجم	أوتستقيما
				انظر : بنی تمیم ِ) انظر : بنی تمیم ِ) ، (ا)(\)

٥٧	(النابغة (الزبرقان بن بدر	/ الحامِي	****	الفرز دق الفرزد ق	الضّراغم كداريم
114		بالرّ ا می	٤٠٢	الفرزدق	دارم
47	لجيم بن صعب	و حَذَامِ	784	الفرزد ق	المكلاوم
٥٤	الفرزدق	القِرام ِ	475	جر <i>پ</i> و	والمـكارم_
440	الفرزدق	حَرَام ِ	49.	جريو	لدادم
470	الفرزدق	الخيام	2.1	ج ر پر	ظالم
470	الفرزدق	. كوام	707	جرير	الشكائم
2296	جرير ٥٠٤	عامِ	۱۸	الراعي	العزائم
174	أوس بن غلفاء	الغَرامِ	۱۱٥	الر اعي	نسالم
14.	أوس بن غلفاء	خصام	417	عاصم العنبرى	-برأة
174	يزيد بن الصعق	السُّنامِ	٧١٥	عقیل بن علفة	بالجاجم_
179		التهامي	V17	الجرباء بنت عقيل	القواريم
279		الكلام	٥٣٣	البعيث	عَزِيبِي
243	الجعاف	الكِلام	K	الفرزدق	ب اکخرم۔
770	ذو الرمة	اللثام	11	عبدالله بن عام السلول	بكرم
179	أوس بن غلفاء	البَويم	l)	الشمر دل بن شريك	الأمم
440	ضرار بن القعقاع	الكريم	l		_
٥٠٦	الراعي .	الذَّمِيمِ (۱)	1	بشامة بن الغدير	أكم
395	h.;	بی سیم	٥٧	(النابغة ، (الزبرقان بن بدر	لأقوامر
107	عنترة	ك واسلِّي		الزبرقان بن بدر	777

⁽١) (انظر: أوتستقيمُ) ، (أوتستقيماً)، (اللَّذيمُ)

٧٩	أوس بن مغراء	ب ثنيانا	44	امرؤ القيس	حِذام
2 YY Y	أوس بن مغراء الفرزدق	عِرْفانا زَبَّانا	184	ر الأسود بن يعفر (أعشى نهشل)	مَرَامِ
217	اطوروی جویر ۳۸۰	قَتْلانا	£YY	(المسلى المهسل) عمر بن لجأ	الأزحام
770	لقيط بن زرارة	شُيبانا	45.	ابن الزبعرى	-77-
797	يزيد بن مفرغ	. يُصَلَّونا روق:	۳٠١	الغرزدق	ط جرائمه
101	عمرو بن كلثوم	و الأَنْدرينا	744	ابن الزبعرى	أكومها
277	همرو بن كلثوم	فأصبحينا	۲۲۷	البعيث المجاشعي	قديمها
7.9	عمرو بن كلثوم	تمنعونا	۲۸٦	البعيث المجاشعي	بجيمها
٧٦	عدى بن زيد	و مُصلِتينا	404	الفرزدق	م قرومها
٥٤٠	القطامي	ك البُنيانا	YOY	الفرزدق	هُجُومُها
***	القطامي		789	الفرزد ق	ينامُها
**	المستوغر بن ربيعة	مئينا	£04	الفرزدق	يَعامُها
113	جر پر		•••	_	, -
٥٧٣	عبيد بن الأبرس	إلينا	779	نصيب	ا نارَّمَهُ
777	كتب بن زهير	ق مَمِينا	***	يزيد بن مفرغ	ك برامَه
477	الفرزدق	ط يصطحبان		(ن)	
			24	الأعشى	ق أَزَنَ
734	يفع (أونافع) بن لقيد د بن عبدالله الثقني	ر ترکزر کم	٤٧٥		ا أَبَانُ
	د بل حبدالله الشي مديل بن الفرخ المج		470	أمية بن أبى الصلت	يزَ بنُ
	يقع (أو نافع) بن لقيا		777	العجير السلولى	تعين
788	ك بن عبد الله الثقني دياس من الفرخ المحا	مَكان ﴿ محما	٧.	النابغة	و مخونُ
Ĺ	ديل بن الفرخ العجلِ	كم الم	71	لبيد	C+ 5
				ر : سبمين ِ	(۱) (انظ

777	لبيد	فالشُّو بان ِ	17			ب لحان
774		مَـكانِ		حرثان	أمية بن	الضّانِ
	•	-	44.			ذُ بِيانِ ذُ بِيانِ
170	<i>چو</i> ړو	ط جُفو ُسُها	117			سَبْعِينَ (١)
	رمدرك بن حصن الأسدى	1.	144	يعدى	النابغة الج	بكفيني
441	الأسدى	عيو مها	171	تولب	النمر بن	و أَدْرَ كَتْنِي
٣3•	كثير	يَزِ ينُهَا	۹۸۶	الليثي	المتوكل	ر بر تخنی
	أدهم بن زعراء				النابغة	انخنان
		لِينُها		ن نويرة	مالك بر	أَرَانِي
	ر يزيد بن الطثرية	يَسْقَدِينُهَا	444		الفرزدق	
44.	ريزيد بن الطثرية مزاحم العقيلي	يسقديم			الأخطل	
707	هبيرة بن أبي وهب	ب يُز جيها				عَلاَنِي
	(4)					ءُرين
۲٠٠	مقاتل بن الزبير	ا سماها	1 4		المثقب	للعيون
	(ى)	**	1 7 1	مبدی		تَــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
41	امرؤ الةيس		٥٧٩ <i>(</i>	وثيل ٧٧	سنحيم بن	الْلَبُونِ - ن
	عبد بني الحسحاس			وثیل ۷۲	سعيم بن الشاخ	تمرفو بی آنده قتمه
١٨٧	عبد بنی الحسحاس	ناهيا	504 (الأخطا	رجين 4 أُخَوانِ
	الفرزدق	_		• •	الأخطل	الصَّلَمَان
1.41	الفرزدق	خالِياً	۲۲۱			الأَّلُوانِ
444	ر الفرزدق ۱۸۲،	-	٤٧ ٤	7C3 3		النَّشُوان
	} الأُسودبنسريعالمي	ناجياً	£04"		ء جر بر	· .
	عسمس بن سلامة	_	१०१			دُ فھمانِ
				ينا)	نظر: سبع	
((۲۱_ الطبقات			` "	•	, , ,

•	- 11		Luuu	*. • • ! !	í le k
٠٢٥	ر ذو الرمة أكنزة	ب ادِ یا	+ 1+	الفرزدق	ط غاوِياً مست
	_		i	الفرزدق	دُعاڻيا
749	ر نویفع (أو نافع) / بن لقیط	وماً لِياً	471	جو پر	خالِيا
	, بن تعیط ر نویفع بن لقیط		٤٠٩	جريو	لسارنيا
481	ر ویتم بن سید ر أمية بن طارق	ط غاه ما	٤١٠،١	جرير ۲۸۱	انتقاليا
16 1	الأسدى	ط غاو ِيا	14	الأخطل	مَوَ اليا
	, نويفع بن لقيط إنويفع بن لقيط		899	الأخطل	الأمانيا
781	الويسط بل مليك المية بنطارق	المغاشيا	194	عمرو بن شأس	هاديا
,,,	الأسدى	المغاشييا	777	أبو محجن	وَ ثَا قِیا
44	المستوغر	و ندایا(۱)	1	مسكين الدارمي	انبری لیا
48	المستوغر	و المنايا المنايا		الراعى	بداليا
			ı	الراعي	مُتعاليا
757	أبو النجم	ك سر باليا	1		
YY A	الحماسى	خ هُوِيّا	l .	الراعى	نَو اصِيا
44	زهير بن جناب	ك بزنيَّه	٤٧٨	زفر بن الحارث	وَرَائيا
		اللينة)	(الألف		
	٥١٨	ن	الراعي	ط الوَّحا	•
	4.4	•		ك مَضَى	
	791	ن مفرغ	يزيد ب	بر _ ضعی	
			(صدر ُ		
		موف منلَّمَلةً	راةً بنی :	ر آبلغ س	
	5 /		ن بن بدر	· الزبرقار	
			1.	نظر : نداءا)	(1)

الأرجاز (الهمزة) مَسْعُودِ ذو الرمة ١٩٦٥ مَسْعُودِ ذو الرمة ١٩٦٥ مَسْعُودِ ذو الرمة ١٩٦٥ مَسْعُودِ ذو الرمة ١٨٠ (د) مَسْعُود العجاج ١٨٠٠ الحَفَرُ العجاج ١٨٠٠ مُسْمَانُ	
حَاثِهَا عمر بن لجأ ٤٧٤ [د) (ب) الحَفَرُ العجاج ١٨٠	
(ب) الحقر العجاج ١٨٠	•
(ب) الحَفَرُ العجاجِ ١٨٠	-
	£
يَتْلِبُ ٥٨ نَشَرُ العجاجِ ٧٠٧	-1
يبُ شبيب بن البرصاء ٧٢٧ فَجَبَرُ المجاجِ ٧٥٤	تَمَ
كيا(١) أنه الدهاء العندي ١٨ عُمَرُ العجاجِ ٧٥٥	
العنبر بن عمرو ۲۷ ولادار الحاني ۲۲۶ طرابها إلى ۲۷	اد.
طرابها إن عم	
(ت) مُزَعْفَرا سعد بن زید مناة ۳۰	
تُ الأغلب العجلي ٢٣٨ السُّرَى	
	ب بيد
(د) وُعُورا الأغلب العجلي ٧٤٤	
وتاد رؤية ٢٦٧ دارِها	بي الأ
	_
ا دوید بن زید ۳۷ القُدُّوسُ رؤیة ۳۷۷	یَدَ
أَخْرَدا الغرزدق ٣٧٠ أَقْعَسِ	11
يدا الأغلب العجلي ١٣٥ من بني سعد	قد
القُدُّوسُ دَوْبَة (س) القُدُّوسُ النورَدَقُ (س) المُحَادِ النورَدَقُ (س) المُحَادِ النورَدِقُ (س) المُحَادِ النورِدِقُ (س) المُحَادِ النورِدِقُ (س) المُحَادِ النورِدِقُ (س) المُحَادِ النورِدِقِ النورِدِقِ (س) المُحَادِ النورِدِقِ النورِدِقِ (س) المُحَادِ النورِدِقِ النورِدِقِ (س) المُحَادِ النورِدِقِ النورِي النورِدِي النورِدِقِ النورِدِقِ النورِدِقِ النورِدِقِ النورِدِي النورِدِقِ النورِدِق	 r
(١) (انظر : خذما)	

				•	
378			:	. 4	
إدرس	رؤبة	· ٧ ٦٦	سالسِّر بال	المجاج	777
	(س)	•	اجعلى	Α .	نا د و
القائص	,	, 444	الُحْزِلِ	أبو النجم	754
	(ع)		جُلاجِلِ	الأغلب المجلى	V1#
فارفكوا	رؤبة	Y \ Y	غُولِي	المحجل (معاوية ابن حزن)	***
رواجعًا					
•	(ف)	-	السَّلَهُ	رحاس بن قیس الکنانی	414
التَّعْرِيفُ	ِ رؤية	٧ ٦٤	٠ _ يوم يو مله	أبو النجم	YeV
أسدفا	الخطفی(جد جریر)	۲۹۷ ,	سَبِيلهِ	رعبد الله بن رواحة أعمار بن ياسر	***
قَفا	رجل من بنی سعد اهریم بن جواس	749		سر ب <i>ن</i> پہر (م)	
للِقواف	ابن ميادة	۰۱٦ ۳	س الرُّزُّامُ	أبو عزة	. 405
	(ق)	•	- ار بردم	حريو	474
المُخْتَرَق	رؤبة		خَذَما (۱)	أبو الدهماء المنبرى	ی ۸۱
اأُشَرَّق	المحاج		لدَّ يكما	أمية بن أبي الصلت	
طريتها	رؤبة	erv	بَجْ ا	أمية بن أبى الصلت أأبو خراش الهذلى	۲ % /
	(J)				
مشتمل	النوار أبلت جل بن عدى	٣٠	الأعظم-	المجاج	YY
بِأْ كُلُ	لةيط بن زرارة	. 178	اکے یی بالدَّم۔	العجاج عقيل بن علفة :	
(۱) انظر	: (الركبا) .		•		

455	عبد الله بن رواحة رؤبة رؤبة العجاج العجاج (۲) أبو العطاف عبد الله بن رواحة	َبِدِ بِنا	٨٠	۱) أبو المطاف	النجوم_
4.4	رؤ بة	و سطر مو بن	10		أَجْدِيا
771	رؤ بة	فادعُني			• •
•٧٣	المجاج	جِنِّی		(ن)	,
۸٠	^(۲) أبو العطاف	غضون	170		س إدهان
777	عبد الله بن رواحة	لَتَهُزِ لِنَّهُ	340	﴿ ذُو الرَّمة	خ يلان

(الألف اللينة)

الدُّنا ابن درید ۲۷ المُّنا البری ۹۹ المُّنا البری ۹۹ المُّناب البحلی ۲٤۰ العَمَی المُّغلب البحلی ۲۶۰ البحث ۱۰۵۰ البحث ۱۲۵۰ البحث ۱۲۵۸ البحث ۱

(١) (انظر : غُ**ضو**ن ِ)

(٢) (انظر : النجوم ِ)



مَباحثُ العربيّةِ والنّحو ، والفوائد

الأول رقم الصفحة ، والآخر رقم التعليق —

ه ﴿ الْأَلْفُ وَاللَّامِ ﴾ ، دخولها على الحال ، قوله :

مِنْ أَنْ يُرَى الشَّيْخَ البَحَالَ ، وقد يُهادَى العَشِيَّةُ أَى شَيْخً البَحَالَ ، وقد يُهادَى العَشِيَّةُ أَى شَيخًا بِحَالًا ، وكقولهم : ﴿ دُمْتَ الْحَيْدَ » ، أَى حَيْدًا : ٢٧/٣٧

« الألف واللام » ، عوض عن الإضافة ، في قول ذي الرمة :
 ه أشعث باق رُمَّةُ التَّقْليد .

أَى : بَاقَ رُمَّةُ تَقَلَيْدِهِ : ٣/٥٦٧ ، وقول عبد الله بن همّام : ه فَخُفِّضُ عَلَيْكَ الشَّأْنَ لايُرُ ْدِكَ الهَوَى ه أَى : فَخَفْضَ عَلَيْكُ شَأْنَهَا : ٣٣٣/٥

. ألى »، بمعنى « مع » في قول النابغة :

فلستَ بمُسْتَبْقِ أَخَّا لَا تَلُهُ ﴾ إِلَى شَمَثِ ، أَىُّ الرجالِ الْمَهَدُّبُ بمعنى : مع شَمَثُ فيه ، كةولهم : «هو حليمٌ إلى أدب وفقه » ، أى مع أدب وفقه : ٥٦/٤

﴿إِذَا» ، مجيئها ظرفاً ، لا للشرط ، فلا تتطلب جواباً مقترناً بالفاء ، في قول.
 أبي زبيد :

جُودٌ كِرَامٌ ، إِذَا هُمُ نُدِبُوا غيرُ لِثَامٍ ضُجْرٍ ولا كُبُسِ وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنْبِئُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضْبُوا مُمْ يَغْفِرُون ﴾ : ١/٦٠٩

ه « إِنْ » ، بمعنى « قَدْ ، ، في قول عُلَّنة بن عقيل بن علَّفة :

لَتَمْرَى لَيْنِ كَانَتْ سُلاَفَةُ بُدِّلَتْ مِن الرَّمْلَةِ الْعَفْرَاءِ قُفْلاً يُزَاولُهُ وفي قوله تعالى: « إِنْ كِدْتَ كَتُرْدِينِ » : ٢/٧١١

ه ﴿ إِنَّ ﴾ ، حذف خبرها في قول الأخطل :

واتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ، إِن شَاهِدَهُ ، وما تَغَيَّبَ من أَخْلاقِهِ دَعَرُ أَى : إِنَّ شاهده ما تعلمون من ملقه وتزلُّفه : ٣/٤٩٥

« على » ، (۱) ، بمعنى « عند » و « فى » ظرفاً ، فى قول الفرزدق :
 تميم َ نَزَيْدٍ ، لاتكونَنَّ حَاجَتِى بِظَهْرٍ ، فلا يَخْفَى عَلَيْكَ جوابُها
 أى : عندله ، ۲۱۳ / ۱ ، وقوله أيضاً :

على ساعة لَوْ أَنَّ فِي القُوْم حَاتِماً علىجُودِهِ، ضَنَّتْ به أَنْهُسُ حَاتِمَ أى : في ساعة : ٣١٦ / ٣ وقول نُوَيْفع بن لقيط:

أَلاَ إِنَّ آبَائِي ، عَلَى كُلِّ مَوْطِن وَخَالُ أَ بِي،لَمْ يُورِثُونِي المَخازِيَا أَي الْمَخازِيَا أَي : فَكُلِّ مُوطَن : ١/٦٤٢

« على » ، (۲) ، بممنى « مع » ، فى قول الفرزدق :

وَلَوْ ضَنَّتْ يَدَاىَ بَهَا وَنَفْسِى لَكَانِ عَلَىَ لَلْقَدَرِ الخيارُ وانظر « القلب » فيما بعد : ٢/٣١٨

ه « على » بمعنى « من أجل » ، في قول عوف بن الخرع :

هَلاَّ غَضِيْبَتَ عَلَى أَبْنِ أُمِّكَ مَمْبَدِ والعامريُّ يقودُه بصِفَاد أى : هلاَ غضبت من أجله : ٣/١٦٥

« كان » ، (١) ، حذف خبرها إذا كان صميراً متَّصِلاً ، في قول أبى قيس
 ابن رفاعة :

وذِي ضِفْن كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ وكُنْتُ ، على مَسَاءته مُقِيتُ

أى : وكنته ، أى : كنت ذا ضغن مثله : ٢٨٩/٣

• «كان » ، (٢) ، تامةً في قول سؤيد بن كراع :

فإن يكُ برق ، فهو برق سحابة تُفَادِرُ مَاءَ لا قليلاً ولا رَنْمَا ومثله في شعر الكميت بن معروف: ١٩٦، البيت: « وإن تك نار » ثم في شعر أبي زبيد:

فَخَرَ السيفُ ، واختلفت بَدَاهُ وكانَ ، بَنَفْسِه وُقِيتْ نَفُوسُ أى : وكان الأمرُ ، أى وقع وحدث : ١/٦٠٣ ، وقوله تعالى : ﴿ إِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةً فَنِظرَةً إِلَى ميسرةً ﴾ : ١/١٧٩

ه کان ، (۳)، عملها، وهی محذوفة، فی قول الحماسی :
 بینها نَحْنُ بالبَلاَ کِثِ فالقاعرِ مِیرَاعاً ، والعِیسُ تَهْوی هُو یاً
 « سراعاً » خبر (کان » محذوفة، أی بینها کنا ... سراعاً : ۲۷۷۸ ،
 ومثله قول النابغة :

حَدِيَتُ عَلَىٰ بُطُونَ ضِنَّةَ كُلُمُا إِنْ ظَالِماً فيهم وإن مَظْـلُومَا ﴿ ظَالَمًا ﴾ ، خبر ﴿ كَانَ ﴾ محذوفة : ٢/١٠٨

﴿ كَانَ ﴾ ، ﴿ ٤) ، بمعنى « صار» ، فى قول عُلَّفَة بن عقيل :

لَقَمْرِي لَثِنْ كَانَتْ سُلاَفَهُ بُدُّلَتْ مِن الرَّمْلَةِ العَفْراءِ قُفُلاً تُزَاوِلُهُ الْمُعْرِي الْمَانِ مِن الرَّمْلَةِ العَفْراءِ قُفُلاً تُزَاوِلُهُ الْمُعْرِي مِن الرَّمْلَةِ العَفْراءِ قُفُلاً تُزَاوِلُهُ الْمُعْرِينِ مِن اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ إِلَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّالِينِ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّانِ اللَّهُ مِنْ اللّمُوالِمُولِقُلْمُ اللَّهُ مِنْ الل

أى : لعمرى لقد صارت (انظر : ﴿ إِنْ » : ٧١١

﴿ كَيُّ * ، دخولها على لام التَّغْلِيل ، في قول الفرزدق :

سَتَى أَرْبَحَاءَ الغَيْثُ وهي بَغِيضَةُ إلينَا ، ولكِنْ كَنْ لَيُسْقَاهُ هَامُهَا وقول ابن قبس الرقيات : (٤/٤٦٠)

كَيُّ اِلْقَفْضِينِي رُ قَيَّةُ مَا وَعَدْ تَنِي غَدِيْرَ الْمُغْتَلَسِ

- (اللام » ، بمعنى النَّسَب ، (لام النسب » ، فى مثل قول أبى زبيد :

 يا آبنَ سَلْمَى وللِنَّجِيبة سَلْمَى ، ولقَدْ يَنْجُلُ النَّجِيبَ النَّجِيبُ
 لأنّ سلمى ولدّته : ٦١٤ /١ ، وقول العجير السلولى :
- هُو آ ْبَنِي لَفِرَّاءِ الجَبِينِ نَجِيبَةٍ تَلَفَّتْ عَلَى طُهُرْ بِهِ ، غيرُ أَخْمَقِ أى : ولد غراء الجبين : ٢/٦٢٢
- « لكن » ، ومجيئها في مدى التحشر والتفجه ، في قول جرير :
 لكن سو ادة يجلو مُقلق لحمر باز يُصر صر وقوق المر بأ العالي وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكن البائس سعد بن خولة » ،
 وبقية الشواهد : ٣/٤٥٧
- و لو » ، حذف جوابها ، وهو يزيد المعنى قوة ، فى قول كعب بن الأشرف:
 رُبَّ خالٍ لِي ، لَوْ أَبْصَرَته سَبِطِ المِشْيَةِ أَبَّاء أَنِفْ
 بعنى : لو أَبْصَرَته لراعك روعة واحدة : ٣/٧٨٧
- « مِمّا » ، دلالتها على معهود بكثر الرء فعله أو إنيانه ، في قول شَدِيب ابن البَرْصاء :
 - أَلَمْ تَكُنُ زَعَتُ بِاللهِ مُسْلِمةً وَلَمْ تَكُنُ هِي مِمَّا قَضَّتِ الأَرَبَا وقول أبي حية النمرى:
 - وإِنَّا لَمِمَّا نَصْرِبُ الكَبْشَ ضَرْبَةً على رأْسِه تُتْلَقِي اللَّسَانَ من الفمرِ والنحاة يقولون إنها بمعنى ﴿ رُبَّمًا ﴾ : ١/٧٣١
 - « مِنْ » ، (١) بمعنى البدل ، في قول الأشهب بن رُمَيْلة :
 إذا ماذ كَرْ نا من أَخِيناً أَخَاهُمُ رُو بِنا ، ولم نَشْفِ الغَلِيلَ فَينْفَعَهُ

وقوله تعالى : « وَلَوْ نَشَاءِ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلاَثِكَةً فِي الأَرْضِ يَخْلِفُونَ » ، أى بدلاً منكم : ٣/٥٨٧

• « مِنْ » ، (۲) ، بمعنى « بين كذا وكذا » ، فى قول أبى زبيد :

عَمَّا قَلِيلٍ عَلَوْن جُنَّتُهُ فَهِنَّ مِنْ وَالسِغِ ومُنْهُسِ

أى ، بين والِغ ِ ومنتهس ، ومثله : « جاء القوم من راجل وفارس » ، أى بين راجل وفارس : ٣/٦١١

« مِنْ » ، (۳) ، قولهم : « هو منّی » أی من نفسی ومن خلق وهو شمنهی ، فی قول جریر :

قد كنتُ أعرفُهُ مِنّى إِذَا غَلِقَتْ رُهْنُ الجِيادِ ومدَّ الغاكةَ الغالِي أى : أعرفه من نفسى وخليقتى ، يشبهنى : ١/٤٥٧ ، وفى شعر شبيب ابن البرصاء :

أَنَا آبَنُءَوْفُ وِمنِّى، إِنفَخَرْتِهِمُ كَبُنُو سَنَانٍ وَمَسْعُودٌ وَشَدَّادُ أَن : هم أَهْلَى وعشيرتنى : ٧٣٠٠

« نون التوكيد » ، دخولها في توكيد الفعل المستقبل ، في غير الشرط ، في.
 قول جذبمة الأبرش :

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فَى نَشَـــزِ تَرْفَعَنْ شَوْبِي تَمَالاتُ لا أراه ضرورة ، بل هي لغة قديمة : ١/٣٨

0 0 0

« الضائر » ، عود الضمير بعد « أفعل التفضيل » ، مفرداً مذكراً ، في مثل قوله : « كان أفرس الناس ببيئت شِمْرٍ ، وأصدقه لساناً » : ٣٣ /٤

- « الخبر » ، إضمارُ خَبَرَ النَّكُرة ، نحو قوله تعالى : « وإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةً فَنظَرَةٌ إلى مَنْيَسَرَةٍ » ، أَى : وإن كان من الفرماء ذو عُسْرَةً : ١/١٧٩ ، وانظر : ١/١٩٥ ، «كان » (١).
 - * « الشرط » ، مجى المضارع فى جواب شرط الممانى فى قول جرير : مُمَا الحَيَّانِ ، إِن فَزِعاً يَطِيرًا إِلَى جُرْدٍ كَأْمَثُمَالُ السَّالَى السَّالَ السَّالَ السَّالَى السَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ السَّالِي السَّالِي السَّالِي السَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ السَّالِي السَّلَّالِي السَّالِي السَّلَّالِي السَّالِي السَّالِي السَّالِي السَّالِي السَّالِي السَّالِي السَّالِي السَّلَّالِي السَّالِي السَّالِي السَّالِي السَّالِي السَّلَّالِي السَّلَّالِي السَّالِي السَّلْمِي السَّلْمِي السَّالِي السَّالِي السَّالِي السَّلَّالِي السَّالِي السَّلْمِي السَّلْمِي السَّلَّالِي السَّالِي السَّلَّالِي السَّلَّالِي السَّلْمِي السَّلْمِي السَّلْمِي السَّلْمِي السَّلْمِي السَّلَّالِي السَّلْمِي السَّلْمِي السَّ

0 0 0

- « الهمز » ، همز المعتل الآخر مثل : « تَرَوَّأْتُ » فى « تَروَّبْتُ » من الرواية ، و « رَ مَاتُ زوجى » فى « رَ نَيْتُ » ، ٤٣٤ /٤
 و « استخذأت » ، فى « استخذيتُ » : ٤٧٩ /٤
- الإبدال » ، « إبدال أحد المهائلين ياء فى الفعل المضمّف فى قول أبى زبيد:
 خَلاَ أَن العِتَاق من اللَطاَيا حَسِينَ بِهِ ، فَهُنَّ إليهِ شوسُ
 أى : حَسِسْنَ به ، فأبدل من السين ياء : ٢/٦٠٠
- « النسب » ، النسب إلى « أُسَيِّد » مصغَّراً مشدد الياء ، « أُسَيْدِيُ » ،
 بتسكين الياء ، كراهة واستئقالا لكثرة الكسرات وتواليها :
 ۲۵۷/ ه ، وفي شعر جرير :
 - إِنَّ الْأُسَيْدِيُّ زِنْبَاعًا وإِخْوَنَهُ أَزْرَى بِهِمْ أَوْمُ جَدَّاتِ وَأَجْدادِ اللهُ الْأُسَيْدِيُّ زِنْبَاعًا وإِخْوَنَهُ أَزْرَى بِهِمْ أَوْمُ جَدَّاتِ وَأَجْدادِ ٣/٣٧٨
 - « عَنْعَنة تَمْيِم » ، فى قول ذى الرمة :
 أَعَن ترسَّمْتَ مِن خَر ْقَاءَمَنْ لَةً ، ما والصَّبا بَةِ مِن عَيْدَيْكَ مَسْجُوم ؟
 أى: أَأَن ْ تُوسِمت : ٣/٥٦٣

« الأفعال المطلقة » ، نحو قولهم : « قال بیده » ، أى أوما ، و « قالت السماء » ، أمطرت و « زَعَم » بمعنى وعد ، وضمن ، فى قول مضرّس المسلمة : الأسدى :

تَقُول: هَلَمْكُنّاً إِنْ هَلَكْتَ، وإنَّما عَلَى اللهُ أَرْزَاقُ العِبادِكَا زَعَمُ أَى : كَمَا قَالَ ووعد : ١/٧٣١

0 0 0

الواحد يرادُ به الجمع في قول امرى، القيس:
 إذا ما قامَ حَالِبُها أَرَنَتْ
 يعنى جماعة الحالبين: ١/٩٢

• العرب تذكر جماعة وجماعة ، أو جماعة وواحداً ، ثم تخبر عنهما بلفظ الاثنين ، في قول القطامي :

أَلَمْ يَحْزُنْكُ أَنْ حِبَالَ قَيْسٍ وَتَغْلِبَ قَـد. ثباكِلَتَا انْقُطِاعَـا يَعْنُ نُكُ أَنْ حِبَالَ تَعْلَب، ثم قال: ﴿ ثباينتا ﴾ : ٥٣٨ : ٤

- « الحذف » ، في مثل قول امرىء القيس :
 وليْل كَمَوْج البَحْرِ ، أرخَى سُدُولَهُ عَلَى " ، بأنواع الهُمُوم لِيَبْتَلَى أَى : وليل ، يموج بأنواع الهموم موجاً كموج البحر ، وشواهد ذلك في الشعر وفي كتاب الله : ٢/٨٥
 - ه القَلْبُ »، فى الكلام، فى نحو قول الفرزدق:
 و فو ضنَّتْ يَدَاىَ بِهَا و نفْسِى لَكَانَ عَلَى اللَّمَـدَرِ الخِيارُ
 أى: لكان لى الخيارُ ، على القدر: ٢/٣١٨

فوائـــد

- «شعر مصنوعُ» ، بیان معناه ، ومواضع ذکره ۱/۱ ، وص: ۲/۲۱/۲)
 « شاعر مُحْکِم » ، وضبطها ، ۱/۱۵۰ / ۱/۲۱/٤) وقول الأعشى ، يعنى قصيدةً :
 - وغَرِيبةٍ تأتى الْمُلُوكَ حَكِيمةٍ قد تُقلْبُها ليُقال مَنْ ذَا قَالَمَا فَسَى القصيدة المُحْكَمة «حَكِيمة »
- « المُقَلَدات » من الفصائد ، و « الأبيات المقلدة » ، و هى الباقية على وجه الدهر ، وقول الجاحظ : «كانوا يسمون تلك الفصائد : الحاولتيات ، والمَقلَدات ، والمنقَحات ، والمُحْكَمات ، ليصير قائلها فحلاً خِنْد يذا وشاعراً مغلِفاً » ، يعنى الشعر الذي يَدَعه صاحبه حولاً يردد فيه النظر ويتوَّمُه : ٢/٤٩٧ ، ٩/٤٠٩ ، ٢/٤٩٧
- ﴿ أَشْمَرُ الشَّمْرَاءُ وَاحْدَةً ﴾ و ﴿ وأصحابُ الواحدة ﴾ ، بيانها : ١/١٣٨)
 ثم رقم : ١٨٧٠ ، ١٩٠٠
 - ٥ ﴿ النَّشِّعِيثُ ﴾ في الشمر ، وشاهده في شعر شبيب بن البرصاء : ١/٧٣٢
- تغییر الشعراء فی شعرهم ، وشاهده فی عمل رؤبة فی إحدی أراجیزه ، وقالها
 فی زمان بنی أمیة، ثم بدل فیها لتاجاء زمن بنی العباس: ٣/٧٦٢

9 0 0

« أصحاب الحجرات » ، الذين نزلت فيهم سورة الحجرات ، وأنهم هم
 « بنو العنبر بن عمرو بن تميم » ، فى خبر عزيز : ٢٧/٤

ألفاظ من اللُّغة

أُخَلَّتْ بها المعاجم أو قصَّرت في بيانها

الأول رقم الصفحة ، والآخر رقم التغليق —

(دأدأ) : « دأداتُ » ، بمعنى « دأداءتُ » : ١/٧٤ (ضوأ) : « أضاء » ، بمعنى : دخل في الضوء : ١/٣١٨

(خبب): ﴿ اخْتَبَّ » ، اضطربَ واهتز ، وشواهده : ٥٨٥/١

(ربب): «الراب» ، بمنى: الرّيب، وهو الأرب والحاجة، ودليله: ٥٧٤٥

(شغب): «شَغْبَةٌ »، وه شَغُوب» بمعنى : مشاغبة ومشاغب : ١/٧٨٢

(طنب): ﴿ طَنَبَ الْخِبَاءِ ﴾ ثلاثياً: ٧٠٦/٥ (عصب): ﴿ عَصَّبَ عليه ﴾ ، بمعنى : ألَّبَ عليه ، من ﴿ الْعَصَدِيَّةِ ﴾ : ٧٤٧٥

ر قرب): ﴿ يَقِرَّاب ﴾ ، مصدر ﴿ تَقَرَّب ﴾ : ٠٠٠ ٣/٢٠٠

(شرج): ﴿ أَشْرُحِ ﴾ جمع ﴿ شَرْجٍ ﴾ : ٧٨٧

(قرح) : ﴿ قَرَ يُحِةُ الشُّغْرِ ﴾ : ١/١٢٦ ، ١/١٤٤ ، ١/١٩٥ /١

(مدح): « التَّمْداحُ ؟ ، مصدر « مَدَح ؟ : ١/٣١٩

(مخخ) : ﴿ بَخُ ۗ ﴾ ، نعت ، () وبيان ذلك : ٧٤١ /

(سند) : ﴿ أَسَنَدَتَ إِلَيْهِ حَاجَتَى ﴾ ، وتفسيرها : ٣٥٠٪ (صدد) : ﴿ صَدَّ ﴾ بمعنى : تصدَّى له : ٢٠٠٠

(۱) « بِخُ ْ » يزاد هذا الشاهد من قول المجّاج : * وعَدَدٍ بَخٌ إذا عُدَّ آشْتَغَرْ *

شرح ديوان العجاج : ٤٨/ اللسان (شغر)

```
(صنع ): « صَنَاعةٌ » ، بفتح الصاد ، بمعنى الحذق والخبرة : ٥/١
        (لكع): «لَكُمَّاع »، بضم وتشديد، بمعنى «لُكُع َ»: ٢٩٦/٢
                         ( بيغ ): « تبيَّغ » ، موضع تحقيق : ١/٧٧٤
           (ححف): « جَحَفَ » ، ثلاثياً ، بمعنى « أجعف » : ١٧١/٥
         (صحف): « صُحُوفٌ » ، وهو متلقى العلم عن الصحف: ٤/٤ ،١١
(عيف): ﴿ تَمَيُّفَ ﴾ ، (١) يمعني « عاف َ الطير َ » من ﴿ العِيافَة ﴾ : ١٧١ /٥
                           (قوف): « تقوَّفَ المالَ » ، حجره: ٣/٣٧٩
       ( نصف ) : « القصيدة المنصفة » ، بيانها وضبطها : ٥٥ /٤ ، ٧٧٥/٢
       (سرق): « سرَق أميّةَ شمرَهُ » ، تعديته إلى مفعولين: ١٢٨ / ١
      ( َعْرِقَ ) : « غَرَقَ » ، بالتشديد ، بمعنى « غَرِق » الثلاثي : ١/٧٦١
             ( فوق ) : « أَفَاق عن الخمر » ، أَفاق منها وَهجرها : ٦٩٨/٥
                        ( برك ): « بَرَكُ السحابُ » ، ثلاثيًا : ٧٧٤ (
                    ( نهك ) : « التَّنَامُّك » ، بمعنى : الانتهاك : (٣٤٩
       ( جفل ) : « أَجْفَلَ القَومُ » ، أُسرعوا مجتمعين إلى الشيء : ٥٤٥ / ١
( حول ) : « التَّحاوُل » ، بمهنى التنازع والتحاور وطلب الحيلة : ١/١٤٩ ،
                      ( خلل ) : « تخلَّلتِ الإبل » ، رعت الخَلَّةَ : ١/٣٠٨
           ( خيل ) : « أُخْيَال » ، جمع « خال » ، وهو الخيال : ٧٨٤ (
                (رحل): « الراحل » ، بمعنى : صاحب الرَّحْل : ٧٥٥٧
```

⁽١) « تميّفَ » ، شاهده أيضًا فى شعر السُّكَيْك بن السُّلَكَة : فباتَ آبَا أَهْلُ خَلاَء فِنَاؤُهُمْ وَمَرَّت بهم طَيْرُ فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا (الأمثال للضبى : ١٤)

(شلل): « التَشْلَال » ، مصدر «شَلَّ الإبل » : ٧٨٣-﴿ قَلَلَ ﴾ : « قَلَيْلُ ْ » ، في موضع النفي ، وبيانُها : ٧٠٦/٥ (قول) : « التَّقاوُل » ، (١) بمعنى التنازع والمهاجي : ٢٦١ /٣ (كل): « مُكْمَلِ » ، بمعنى كامل: ٥٧٥/٢ ﴿ رَبُّم ﴾ : « الرَّبْمَ » ، بمعنى « الرَّثيم » : ٧٢١ /٤ (سدم) : « السَّدَامُةُ » ، بمعنى الندامة ، وبيانها : ٧٤٨) ﴿ شَمْمَ ﴾ : « الشُّمُّ ﴾ والشُّمَامُ ﴾ ، التقبيل ؛ وبياز. : ٥٥ /٥ ؛ ٥٥ / ١ (عجم): « العَجِيمِ » بمعنى « العَجَم » وهو النوى: ٧٢٤/١ (عظم): «عَظْمُ الشَّمْرِ » ، وبيانه : ١/١٤٤ (لدم) : « اللديم » ، الأديمُ يردُّ في الدِّباغ مرة أُخْرى : ١/٥٣٩ (دين): « الدُّيَّان » ، على وزن « جُهَّال » جمع دائن: ١/٦٨٧ (ظنن) : « ساء ظَنُّه » ، تفسيرها ومراجعها : ٥٩٨ (٣ (غبن) : ﴿ الغَبَنُ ﴾ ، تفسيره عن الأغانى : ١/١٤٢ (بده): « البَدِيهُ » ، بمعنى البديهة ، وشاهده : ١٩٤٠ ع

(١) « التفاؤل » من شواهده في الكامل ١: ٢٩٦:

« عن ابن الماجشُون قال : جامى رجُلُ من ولد أبى رافع فقال : إلى قد قَاوَلْتُ رجلاً من مَوَ الى بعض العرب ، فقلت : أنا خير منك ! فقال : بل أنا خير منك . . .

ثم روى المبرد: « حُدِّثتُ أَنَّ أسامة بن زيْد قَاوَل عمرو بن عُمَان فى أمر ضيعةٍ يدَّعيها كل واحداً منهما فلَجَّتْ بينهما الخصومة ... » وفى الكامل أيضاً ١: ٣١٣

« يقالُ إِن الحمّانيَّ فاوَلَ بلالاً ذات يوم فيما كان بينهما من الشَّرُّ ... »

(أبی): «آیهٔ ")، بمعنی: رساله ، وشواهدها: ۲۰۱/۳ (جنا): « اجتنی ذنباً » ، بمعنی: جناهٔ : ۲۷۲/۳ (خذا): « استخْذَاً » ، وهو مهموز « استَخْذَی » : ۲۷۵/٤ (دلا): « تَدَلَّاهُ » ، بمعنی: حمله علی التدلیّ : ۲۷۰/٤ (روی): « تَروَّا » ، مهموز « تروَّ » ، بمعنی : آرْوِ ، من الروایة : (فنا): « الأَفْنَاه » ، ویرادُ بها : بُطُون القبائل : ۲۳۲/۳ (هجا): « هَجَّاهُ یُهجِّیهِ » ، مضَقَفاً بمعنی: هجاهٔ یهجوه : ۲۰۰/۳



استدراك (١) على برنامج طبقات فحول الشعراء الأول رقم الصفحة ، والثاني رقم السطر

«إن من حسن حظ الإسلام» ، صوابه : « حظّ آبن سلاّم» .	1./14
 « في النفوس لعَظَّما» ، صوابه : «لعُظَّما» بالبناء للمجهول . «من قرأه : 	۸/۱۳۰
لعَظُّماه ، فقد أساء وغيَّر معنى الشعر ، وجعله كَبَعَر الكَّبْش ، كما قالوا .	
«ولكن أهانوه فهانوا» ، أخطأتُ أنا ، والصواب : «ولكن أهانوه فهانَ» .	9/14.

استدراك (٢)

على مقدمة طبقات فحول الشعراء فائدة : أبو أبي طاهر أحمد بن عبدالله بن نصر ، كان قاضياً على البصرة ، 2/41 بعد أن صُرف أبوخليفة عن قضائها ، (انظر كتاب القضاة) لوكيع ٢ : ٣٤/تعليق (٢) في آخر سطر: الصواب: ٣١: ٣٦١. أن آبن سلام كان يفهم الفارسية ، وانظر الموفقيات : ٣٨٥ ففيها خبر عن Y - /TV ابن سلام فيه مَثَل بالفارسية . بعد رقم : ٥٨٥ ، زد مايأتي : «رقم : ٦٢٩/ » . 14/22 بعد قوله «ابن عساكر ، زدْ مايأتي : «رقم : ٧٤٠ . Y . / £ 2 بعد قوله : «المخطوطة» ، زد مايأتى : «رقم : ٨٠١ ، زيادة على «م» 7/20 /رقم: ٨٣٥ زيادة على المخطوطة». يصحح السطر هكذا: «فهذه تسعة وعشرون موضعاً، فيها خمسةً 0/20 وثلاثون خبرًا ،، . يصحح السطر هكذا: «الأغاني أسطراً، وعشرة أخبار زيادة على V/20 يصحح هكذا: وفيبقى بعد ذلك خمسةً وعشرون خبراً». 1/20 يصحح هكذا: «وفي الثامنة من الإسلاميين ذكر بشامة بن الغدير 0/70

استدراك (٣) على طبقات فحول للشعراء

٤/تعليق (٥) ، يزاد في آخر التعليق: «وكذلك يقول أهل الحديث، ففي تاريخ أبي زرعة الدمشقى ١: ٣٨، عن سليمان بن موسى قال: لأيُوْخَذُ العلمُ عن صحفى».

١٠/٧ ﴿ وحمل كُلُّ غُثاءِ منْهُ ، ﴿ منه ﴾ ساقطة في ﴿ م ﴾ .

٧/تعليق (٣) غير واضحة وصوابه: ١٠٠٠ رقم ٧ ، إلى الفقرة: ٢٩١

٩/تعليق (٥) يزاد في آخر السطر الأول منه : ٥ وابن الأنبارى في شرح السبع الطوال :
 ٢٥٤ .

٨/تعليق (٣) يزاد بعد قوله: «ومثله في المزهر»: «أقول: وهي كتابة قديمة صحيحة ،
 وتقرأ كذلك مُنَوَّنة».

٩/ ١٠ ، يوضع في آخر هذه الفقرة (٦) ، ويكون التعليق في الهامش هكذا :
(٦) هكذا في الأصل المخطوط ، هيروى، ، وفي همه : هيرى، ، وفي كتاب الزينة لأبي حاتم الرازي ١ : ١٤٣ ، قال بعد قوله و جرهم ١ :
وقال محمد بن سلام : وكذلك نرى ، لأن إسمعيل بن إبرهيم جاورهم وأصهر إليهم، ، فكان صريحًا أنّ هذا رأى ابن سلام ومن قوله ، لا من قول أبي عمرو بن العلاء . وهذه قراءة جيدة جدًا ، وهي أولى بالإثبات ،
لأنها من كلام ابن سلام نفسه .

٥ //تعليق (٤) ، يزاد في آخره: «أفادني ولدى محمود محمد الطناحي أن ذلك في الكنز اللغوى: ٤٧، قال ابن السكيت في القلب والإبدال: «إن بني العنبر تقوله»، قلت أنا: «وهم بنو العنبر بن عمرو بن تمم».

1/۲۳ : «رجع إلى قول الشعراء» ، يكون التعليق هكذا : «رجع إلى قول الشعراء ، كذا فى المخطوطة» ، ثم يزاد فى آخر التعليق بعد قوله : « بالبناء المعلوم » مايأتى : « وهذه أجودُ وأصحَ ، مع بناء الفعل للمجهول » .

- ٣١/تعليق (٤) يزاد بعد قوله سطر : ٣ ((واه المفضل) ، ماياًتى : [نوادر أبى زيد : (٣١/تعليق (٤) ، أفادنيه محمود محمد الطناحي .
- ٣٤/تعليق (٥) يزاد في آخره مايأتي : هوفي الإصابة ، حرف العين القسم الثالث ، سماه : ه عسكلان بن عواكن ، وذكر من هذا الشعر البيت الأول ، والبيت المذكور في الصفحة التالية ، تعليق : (٢) ،

٣٧/تعليق (٢) يصحح السطر الرابع هكذا : ﴿ أَمَّا قَفِيةً ، فَهُو مُوضَعَ ذَكُرُهُ الزِنْخُشُرِي ف كتابه : الأمكنة والمياه والجبال : ١٩١١ .

(۱) یزاد بعد قوله : (لغة قدیمة لم یجلبها اضطرار، ، یزاد مایأتی : (و مثله قول حسان السعدی ، یذکر الموت :

فلا ذا تَعيم يَتُرُكَنْ لِنَعيمهِ وإنْ قالَ فَرَطْنَى وَخُذْ رَسُوةً أَبَى وَلا ذَا بُؤُوسَ يَتُرُكَنْ لِبُؤُوسِهِ فَتَنْعَهُ الشَّكَوَى إذا ما هو اشْنَكَى ولا ذا بُؤُوسَ

وقد قال قبل إنشاده: قال أبوالحسن ، (يعنى الأخفش الأصغر على بن سليمان): وحدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى: أن هذا الشعر (يعنى شعر حسّان السعدى هذا) من أقدم ما قيل في الجاهلية، ؛ انظر نوادر أبي زيد: ١١١١ ، ١١٢ .

- ٤١/تعليق (١) يصحح هكذا : ١١٨ ، ١١٣ ، ١١٤ .
- (٤) يزاد في السطر السابع بعد قوله: «ماحقه أن يكتم» مايلي: «انظر المعانى الكبير لابن قتيبة: ١١٥، ١٢٠ فقد شرح اللفظين شرحًا جيّدًا جدًّا».
- ٤٤/تعليق (٥) السطر الثاني ، يزاد قبل قوله : «غلامًا لأحمد بن أبي دواد» ، مايأتي : «١٦٥ : ١٦٥ ، ١٦٥ .
- ٥٤/تعليق (٥) ، يزاد في آخر السطر الأول : «والمعانى الكبير : ٥١٠ ، وانظر تخريجه في المنقوص والممدودُ للراجكوتي، .
- ٤٧/تعليق (٢) زد في آخره مايأتي : « والإبانة للعميدى: ١٦٣/ والصبح المنبي : ٢٦١٠ .
- ٧/٤٩ يزاد في آخر السطر (٥) ، ويزاد في التعليق ماياً تى : (٥) انظر مثله في رسائل الجاحظ (رسالة البغال) ٢ : ٢٢٦ ، مع زيادة في اللفظ» .
 - ١٥/تعليق (١) السطر الثالث ، اقرأ : مُرْتِع ومُرَتَّع .
- 90/تعليق (١) أفادنى الصواب في موضع «رحرحان» أخى حمد الجاسر في مجلة العرب ٩ : ١٠٩٢ ، وانظر معجم ما استعجم ووفاء الوفاء : ١٠٩٢ وغيرهما . والذي أوقعني في الخطأ اعتادي على ياقوت ، ولا أدرى كيف تهاوى ياقوت في الخطأ .
- ۳/٦٥ والتعليق على قوله: هفإنى أنا نحرت الشعر نَحْراً» بالنون. وفي حديث عبدالمطلب وحَفْر زمزم: هثم بَحَرها بَحْراً»، أي شقْها ووسَّعها حتى لا تُنْزَف، ، اللسان (بحر) ، والفائق للزمخشري (حلل) وحديث الزهري

عن الفيل. فرأيت الآن أن تكون قراءة ماههنا : •فايي أنا بُحَرت الشعر بَحْراً، ، بالباء ، فهي أجود معنى من «نحرتُ» ِ بالنون . وقد جاءت «بحرت» بالباء في نسختين من نسخ الأغاني (٨ : ٣٤ دار الكتب) ، وكذلك جاءت أيضًا في أصل كتاب المزهر ٢: ٤٨٠ ، وغيرها ناشرو المزهر بالنون ، اعتماداً على ماجاء في طبقات الشعراء والعمدة . وانظر أيضاً الشعر والشعراء لابن قتيبة: ٨٨.

11/48

قوله و لموضع الحرب، ، مصدر قولنا : «وضعت الحربُ أوزارها» .

۷۸/تعلیق (۲)

يزاد عليه في آخره : ﴿وانظر أيضًا القوافي للأخفش : ٤٢٧ .

٧٩/تعليق (٥)

يزاد عليه مايأتي : والبيت في اللسان (ثني) والمخصّص ١٥ : ١٣٨ ، ورواية صدره : ﴿ تُرَى ثِنَانَا إِذَا مَا جَاءَ بَدَّأَهُمُ ﴾ . ثم انظر أيضًا الأضداد لأبي الطيب اللغوى: ١٣١، والأمالي ٢: ١٧٦، وسمط اللآلي: ٧٩٥ ، وخرجه شيخنا الراجكوتي هناك ، ثم انظر معاني القرآن للأخفش ٢: ٥٦٦ ، في تفسير سورة النازعات .

٩٣/تعليق (٢)

زد في آخره: ووما قاله حمد الجاسر هو الصواب

٩٤/تعليق (١)

السطر الثاني ، صوابه : «يكون رَعْدُه» ، بالراء .

3/99

الخبر ١١٧ ، مبتورٌ ، وقد رواه الرقّام البصري في كتابه والعفو والاعتذار، ص ٤٤٧ قال: وحدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب قال ، حدثنا محمد ابن سلام قال ، حدثنا سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن يحيى ابن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب : أن بجير بن زهير بن أبي سُلمي أسلم ، فكتب إليه أخوه كعب بن زهير ... ، واختصر الخبر رقم :-۱۱۷ هذا .

7/99

، في الإسناد هنا ومحمد بن سليمان ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، ، وهو نصٌّ ما في دم، ، ولكن الصواب هو ما رواه الرقام البصري في الإسناد السالف ، ومحمد بن سلام هو الذي يروى عن وسليمان بن محمد ابن يحيي بن عروة، ، فهو خطأً في هم؛ ، يردُّ إلى الصواب . وهذا الخبر رقم : ١١٨ والخبران جميعًا (١١٧ ، ١١٨) رواهما الرقام البصرى في كتابه والعفو والاعتذار، ٢ ، ٤٤٧ - ٤٥٤ ، ولولا الإطالة لنقلته هنا بتهامه . وتصحيح الخطأ في ﴿سليمان بن محمد، ينطبق أيضًا على ما جاء في طبقات الشافعية ١: ٢٩٩.

- ١٠١/تعليق (٣) السطر: ٣ يزاد بعد ، «وهو ليس بشيء عندي» ، مايأتي: «الضمير في به عائدٌ على السيف» .
- (۲۰ / تعلیق (۲) یزاد فی آخره مایأتی: «ثم انظر الممتع لعبد الکریم النهشلی (تونس): (۲۰ / تعلیق (۲) ، (دار المعارف) ۱: ۳۱۶ ، وذکر خبرًا عن ابن سلام ، لیس فی ۵ م ۵ .
- ١٠٧/ تعليق (٤) السطر: ٨، يزاد بعد قوله: و من قضاعة عاياً تى: وذكر الكلبى فى النسب (مخطوطتى ٢: ٥١٩) وذكر تميم بن ضنة وولده فقال: وأمهم السعفاء بنت كاهل بن أفرك بن بلى ، فمات عنها تميم ، فتزوّجها غيظ ابن مرة بن عوف ، فذهب بيربوع معها ، فانتسب إلى غيظ بن مُرَّة ، فمات عنها . فذلك قول النابغة ليزيد ... ، ، وذكر الأبيات الآتية :
- ١٠٩/تعليق (٢) يزاد في آخره ماياًتي : «ثم انظر الممتع» لعبدالكريم النهشلي ، (تونس) :
 ٢٤٥ ، (دار المعارف) ١ : ٣١٣ ، على ما فيهما جميعًا من الخطأ .
- ۱۱٦/تعليق (٣) يزاد في آخره ماياًتي : «وانظر الخبر في أنساب الأشراف للبلاذري ١١٦/ القدس) » .
- ١١/١٢٥ صواب الإسناد: ٥... حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد بن سلام قال ،
 - ١٢٨/تعليق (١) يزاد في آخره مايأتي : «انظر قول حسان بن ثابت :

لا أَسْرِقُ الشعراءَ مانطَقُوا ، بل لايُوافقُ شِعْرِهُم شِعْرى ،

- ١٣٤/تعليق (٥) السطر الخامس ، يزاد بعد قوله وأهل المدينة، ماياًتي : وانظر مجلة العرب ٩ : ١٣٣ وما قاله حمد الجاسر،
- (۱) السطر الرابع يصحح هكذا: انظر، (شرح السبع الطوال: ٤٣٢، ثم انظر هذا الكتاب من رقم: ١٩١ ١٩١، وقد نقل المظفر العلوى في ونضرة الإغريض، ١٩٠، ١٦٠، عن الأصمعي قال: ووبعد فطرفة صاحب واحدة لا يُقطع بقوله على البحور، وإنّما يُعدّ مع أصحاب الواحدة. قال: وَمْن أصحاب الواحدة ؟ قال: الحارث بن حِلزة، والأسعر الجعفي، والأقوة الأودي، وعلقمة الفَحْل، وسويد بن أبي كاهل، وعمرو بن كلثوم، وعمرو بن معديكرب، فهؤلاء أصحاب الواحدة عند الأصمعي وعدّتهم ثمانية كما ترى.

- ٨/١٤٠ ، والصواب ﴿وَيُرَاكِنُ الرَّيفِ ٤ .
- ٤ / /تعليق (٣) يزاد فى آخر التعليق مايأتى : «انظر ما سيأتى رقم : ٨٦٢ قوله : «وكانت همته ومركزه بخراسان وما يليها» فهل يحسنُ أن نقرأ ما ههنا : «كان يسكن الحيرة ومراكز الريف» ، كما قرأتها فى الطبعة الأولى ؟
- ۲۱/تعلیق (۱) یزاد بعد قوله: «وتخریجها هناك» مایأتی: «انظر معانی القرآن للفراء ۱: ۲۱/تعلیق (۱) یزاد بعد قوله: «وآمالی ابن الشجری ۱: ۷۶، والحزانة ۲: ۲۱ الطبعة الأولی»، أفادنیها محمود محمد الطناحی.
- (۱) يصحح السطر الثالث والرابع كإياتى: «وستأتى «تحاولا» في خبر مالك وخالد بن الوليد رقم: ٢٧٦. وصريح هذا المعنى في قراءة ابن مسعود: «قد سمع الله قول التي تُحاوِلك في زوجها» ، ذكرها الطبرى منسوبة إليه في تفسير سورة المجادلة ، وذكرها أبوالسعود والآلوسي في تفسير السورة غير منسوبة ، ومعنى «تحاولك» تكشفه قراءة الجماعة «تجادلك» .
- ١٤٩/تعليق (٢) يزاد في السطر الأول بعد (هود) ماياتي : وومجالس ثعلب : ٥٢١ ، ووما بنته العرب على فَعَالِ ٢٣ : ٩٣ ، أفادنيهما محمود محمد الطناحي .
 ١٥٦/٥ : الصواب وأوانُ العِرْضِ ، بكسر العين .
- ١٥٦/تعليق (٤) يزاد في آخره مايأتي : «وانظر آخر ترجمة المسيب بن علس في حزانة الأدب ١٥٦/تعليق (٤) . ١ . ٥٤٦ (بولاق) » .
- 1/170 وكردين، بالكاف المكسورة ، هكذا ضبط في المخطوطة العتيقة . وأما الحافظ ابن ماكولا فضبطه في الإكال عبارة بالكاف المضمومة بعد ها راء ثم دال ، وكذلك هو في غيره من الكتب .
- ١٦٢/تعليق (٤) يزاد بعد (رواه) مايأتى : (وأحمد فى المسند ٥ : ٧٨و » وتحذف هذه العبارة فى آخر السطر الثالث .
 - ١٦٥/تعليق (٢) يزاد بعد (٦٦٢) مايأتى : ﴿وَالْبِيانَ وَالْتِبِينِ ٣ : ٧١ . .
- ١٦٥/تعليق (٣) يزاد في آخر السطر ماياًتي : « واللسان (بدد) » أفادنيه محمود محمد الطناحي .
- ١٦٦/ تعليق (١) يزاد بعد (٣٩) مايأتي : «وكتاب الإبل للأصمعي (الكنز اللغوى) : ١٣٨/ ١٦٦

۱٦٩/تعليق (۱) يزاد في آخره بعد البيت : «وانظر قول جرير (د : ٢١٨) ، (دار المعارف) .

لكَ الغُرَّ السوابقُ من قُريشِ فقدْ عُرِف الأغرُّ من البَهيمِ وقوله أيضًا (د: ٥٨٧) (دار المعارف) .

أبونا مالك وأبوك تيم فقد عُرِفَ الأغرُ من البهيم . المناق (٥) يزاد في آخره مايأتي : «وانظر تهذيب الآثارللطبرى ، مسند عمر ، رقم : ٩٨٤/ عليق (٩٨٤) .

۱۹۱/تعلیق (۱) یزاد قبل (وغیرها) مایأتی : «والأبیات فی کتاب «حسن الصحابة» : ۵۳/۱۹۱ - ۵۵ ، مع زیادة فیها» .

۱۹۲/تعلیق (۲) یزاد فی السطر الرابع بعد قوله «قردًا» مایائی: «والبیت رواه الخطیب البغدادی من حدیث علی بن أبی طالب فی کتابه «الرحلة فی طلب الحدیث» ص: ۱۳۱ الخبر رقم: ۵۵، وروایة صدر البیت فیه محّرف هکذا: «أضحت هزالة راعی الضأن تهزأ بی»، والصواب: « أصبحتُ هُزءًا لراعی الضأن»، بلا شك».

9 / /تعليق (٣) السطر الخامس ، يزاد بعد قوله (بنجد) ماياً تى : «انظر مجلة العرب ٩ :
180 ، لحمد الجاسر » .

١٩٧/تعليق (٥) يزاد في آخر السطر الثالث مايأتي : •وأخذه ابن البواب فقال : (الأغاني الأعالى ٢٣ : ٢٣) .

ولو أنَّ ركْباً يمَّمُوكِ لقادَهُم نسيمُك حتى يستدلُّ بكِ الركبُ

٥٣٠/تعليق (٣) يزادُ بعد قوله (ثقات) مايأتي : (وتهذيب الآثار للطبرى (مسند عمر) رقم : ١٩٧٧) .

٣٢٥/تعليق (٣) يُزاد في آخر السطر الأول مايأتي : «وتهذيب الآثار للطبري (مسند ابن عباس) رقم : ٤٢١» .

(۱) ، يزاد في السطر الرابع عشر بعد قوله: (السفاسير) ، مايأتي : ووقد وجدت البيت الأول ، مع بيت آخر زائد على هذين في المنمق لابن حبيب : ٤٠٧ ، في حديث دار الندوة ، وروى عجز البيت الأول هكذا:

^{*} ورشوةٌ مثلما تُرشَى السَّماسير *

والسماسير ، جمع سمسار ، وليس فى كتب اللغة ، وهو صحيح ، وجمعه فى الكتب والأخبار «سماسرة» ، والبيت الزائد عند ابن حبيب هو : توارثُوا فى نِصَاب اللؤم ِ أُوَّلَهُمْ فَلا يُعَدُّ لَهُمْ مَجْدٌ ولا خِيرُ

- ٢٣٦/تعليق (٢) السطر التاسع ، يصحح أوله هكذا : «أمية آنمازت» .
- ۱۳۸/ تعلیق (٥) السطر السابع ، یزاد بعد قوله (أی دول) مایأتی : «وهذا الشعر رواه الرقام البیت ، البصری فی کتابه العفو والاعتذار : ۱۹۵۷ ۱۹۹۹ ، وروی البیت ، کا رواه ابن فارس :

* والعطيَّاتُ خِساسٌ بينهم *

- ٢٣٨/تعليق (٢) يزاد في آخر التعليق : (وانظر مجلة العرب ٩ : ١٣١ ، ١٦٠ وما قاله حمد الجاسر ٩ .
 - ٢٤٨/تعليق (١) يزاد في آخره مايأتي : «انظر مجلة العرب ٩ : ٣٣٦.
- ۲٤٨/تعليق (٤) يزاد بعد قوله (تشاءموا) ماياً تى : •مجلة العرب ٩ : ١٣٤ ، وقد سلف ص : ٩٣ ، تعليق : ٩٢ .
 - ۲۰۶/تعلیق (٥) یزاد بعد (٦٥) مایأتی : «ومغازی الواقدی ۱ : ۲۰۱ .
- ۲۸۰/تعلیق (۱) یزاد فی آخر السطر الرابع مایاً تی : «انظر عیون الأثر لابن سید الناس ۲ :
 ۷۸۰ .
- ٢٨٥/تعليق (٢) يزاد في آخره : «وانظر أنساب الأشراف للبلاذري ٤ : ٩٢ ، القدس /٢٨٥/تعليق (٢) . ١١٠ ، إحسان عباس» .
- . ۳۰۰ تعلیق (۲) یزاد فی آخره مایاًتی : «انظر للخبر : ۳۹۸ أنساب الأشراف للبلاذری ۱۳۰۸ مایاًتی : ۱۹۳۸ مایاًتی : ۱۹۳۸ مایاًتی : ۱۹۳۸ مایاتی : ۳۹۸ مایا
- ٣٠٢/تعليق (١) يزاد بعد قوله في السطر الثاني (مكة) ماياً تي : «مجلة العرب ٩ : ١٤٠ ، حمد الجاسر،
- ٣٠٤/تعليق (٥) يزاد بعد قوله في السطر الأول (السالفة) ماياًتي : «وأنساب الأشراف ١٩٠/١/٤
- ٥٠ /٣٠٥ يزاد بعد قوله في السطر الأول (المراجع) ماياً تي : «وأنساب الأشراف /٣٠٥ .
- ٣٠٦/تعليق (٦) يزاد بعد قوله في السطر الأول (١٩: ٣١) مايأتي : ووأنساب الأشراف
- ٣٠٩/تعليق (٤) يزاد في آخر التعليق مايأتي : •هذا البيت والشعر بعده رقم : ٤٠٨ ، في

أنساب الأشراف ٢٤٥/١/٤ ، ٢٤٦ .

، ٣١/ تعليق (١) يزاد في آخر التعليق ماياً تي : «البيتان الأولان في أنساب الأشراف ٢٤٦/١/٤

(۱) يزاد فى آخره ماياًتى : ههذا ما كتبه قديماً فى شرح أبيات رقم ٤٠٩ ، وقد وقفت على الأبيات اللامية فى كتاب الموفقيات للزبير بن بكار ص : ٢٦٧ – ٢٧٢ ، وقال: «قال مسكين بن عامر فى قصيدة» ، ثم ذكر سبعة وثلاثين بيتاً . والبيت الأول عند ابن سلام ملفّق ، فالبيت التاسع عند الزبير (ص : ٢٦٨) :

وآبائی بنو عُدُس بن زید وخالی البشر بشر بنی هِلالِ وبین الزبیر (ص: ۲۷۲) أنه عنی «البشر بن قیس بن زهیر» ، وترددت أنا فی التعلیق علی البیت الثالث فی رقم: ٤٠٩ ، فظهر الصواب كما تری . مُم جاء البیت السادس عشر عند الزبیر (ص: ۲٦٩) هكذا:

شُرَيحٌ فارسُ النَّعمانِ جدَّى ونازلُها إذا دُعِيتْ نسزالِ فطابقت رواية الزبير ما استظهرت أنه الصواب في التعليق رقم: (٣).

أما البيت الذي يلي هذا عند ابن سلام ، فهو البيت السابع عشر عند الزبير . وقص خبر وسماعة، في الموفقيات ص: ٢/٧٢ .

٣٢٢/تعليق (٥) السطر الثالث بعد قوله (بني تميم) يزاد ماياً تي : «مجلة العرب : ١٤٠ حمد الجاسر ، وانظر بعدُ ص : ٣٨٦.

۲ / ۳۳۲ / ۲ فى الموشح ص: ١٠٦ ، خبر بالإسناد الذى اخترته للزيادة على الطبقات من الموشح (انظر المقدمة: ٤٥ ، ٤٦) ، وهذا نصّة : هوحدثنى إبرهيم ابن شهاب ، حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد بن سلام قال : قال الفرزدق لامرأته النوار : أنا أشعر أم ابن المراغة ؟ قالت : غلبك على حُدُوهِ ، وشَرِكك فى مُرَّه » ، فهذا ينبغى أن يزاد فى خبر النوار بنت أعين المجاشعية ، قبل الخبر : ٤٣٥ أو بعده ، لا أدرى .

٣٣٤/تعليق (٥) يزاد في آخره ماياً تي : دوانظر الممتع لعبدالكريم النهشلي ص : ٣٠٥،

، ٣٦/تعليق (٣) ، يُزاد في آخره في ص : ٣٦١ ، ماياً تي : وقال الأخفش : والعلماء بالشعر يسمُّون البيت إذا استوفى المعنى تمامَه : المُقلَّد . فإذا استوفى معنيين تامَّين قيل : هذا بيتٌ ذو تقليدين = نحو قول النابغة :

/TV 2

ولست بمُستَيْق أَخَا لاَ تلمُّه على شَعَثٍ ، أَقُ الرجالِ المهذَّبُ / ٣٦١ تعليق (١) تصحح العبارة في السطر الثاني هكذا: وذكر الشعراء الذين كانوا يَدَعُون قصائدَهم حَوْلاً كَريتًا، ، صححه محمود محمد الطناحي .

٣٦٥/تعليق (١) أول التعليق صوابه: «ديوانه: ١٠٨، الصاوى) ».

٣٦٦/تعليق (١) آخر السطر العاشر وفي الأصل متنابعين، ، الصواب : ومتنابعان، ، صححه محمود محمد الطناحي .

٣٦٧/تعليق (١) السطر الثاني في وسطه: ٥جرى ممطور،، والصواب ٥جُر ممطور،، صححه محمود محمد الطناحي.

بعد الخبر ٥٠٨ ، ينبغى أن يكون مانقله ابن ظافر فى بدائع البدائه ص :

وومن ذلك ما ذكره ابن سلام فى طبقات الشعراء قال: اجتمع جريرٌ والفرزدق والأخطل فى مجلس عبدالملك ، فأخضر بين يديه كيسٌ فيه خمسمئة دينار ، وقال لهم : ليقُلُ كلّ منكم بيتاً فى مدح نفسه ، فأيّكم غلب فله الكيس . فبدر الفرزدق فقال :

أَنَا الْقَطِرَانُ والشَّعْرَاءُ جَرْبَسَى وَفِي الْقَطِرَانِ لَلْجَرْبَى شَفَاءُ فقال الأُخطل:

فَإِن تَكُ زِقَ زَامَلَةٍ فَإِنَّى أَنَا الطَّاعُونُ لِيسَ لَهُ دُواءُ فقال جريه :

أَنَا المَوْتُ الذي آتِي عليكُمْ فليس لهاربِ منَّى نَجاءُ فقال: خُذ الكيس، فلعمرى إنّ الموت يأتى على كُلِّ شيءٍ.

٣٧٨/تعليق (١) في آخر السطر الأول الصواب : وعن أحمد بن موسى بن حمزة، .

٣٨١/تعليق (١) بعد آخر السطر الرابع (العشب) يزاد ماياً تى : وانظر مجلة العرب ٩ : ١٤٠ ، حمد الجاسر ٥ .

٣٨٤/تعليق (٢) في السطر الخامس بعد قوله (سلف جرير) ، يزاد : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤١ ، حمد الجاسر» .

٣٨٦/تعليق (١) السطر الثالث بعد (بني تميم) يزاد: (انظر مجلة العرب ٩: ١٤٠ حمد الجاسر . وانظر ص: ٣٢٢) .

٣٨٦/تعليق (٣) في آخر سطر فيه ، الصواب : ﴿في رقم : ١٤٢٩ .

- ٤١٢/تعليق (٤) يزاد بعد قوله (ص : ٧١) في السطر السابع ماياً تي : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤١ حمد الجاسرة .
 - ٤١٨/تعليق (٣) الصواب : «انظر رقم : ٥١٦ ...» .
- ٤٢٧/تعليق (١) يصحح بيت جرير في السطر الثاني هكذا ١٠٠٠ خُبِثُ ماء أبيكم ... خُبِثَ مَاء أبيكم ... خُبِثَ عُصارة » .
- ۱۳/٤٣٦ نقل صاحب الأغانى (٢٤ : ٢١٢ ، الدار) نص كلام ابن سلام فقال : وفقال الراعى لابنه : أما والله لتكونن فَعْلَةً مشئومة عليك ، وليهجُوني وإياك ، فليته لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا ... وأنه مات قبل أن تمضى سنة ، ويقول غير بنى نمير : إنه كمِدَ لما سمعها ، فمات كمدًا» .
 - ٩٤٤/تعليق (٥) الصواب: «انظر ما مضى: ٤٤٥».
 - ٤٥٤/ الخبر رقم: ٦٢٥ ، ليس في المطبوعة الأوربية .
- ٢٥٦/تعليق (٣) يزاد بعد قوله (ابن سلام) مايأتي : «وهذا الخبر في الموشح للمرزباني : ١١٦ ، من طريق محمد بن موسى البربري ، عن ابن سلام» .
- ٤٦٤/تعليق (٥) يزاد بعد قوله في السطر الثالث (يصب فيه) ماياً تى : «مجلة العرب ٩ : المجلد الجاسر) .
- ٤٨٤/تعليق (٤) السطر الخامس عند ذكر هشداد بن المندر» ، يزاد : «انظر أنساب الأشراف ٢٢٣/١/٤ .
- ٩٩٧/تعليق (١) السطر السابع يزاد بعد قوله (عشرة ليلة) ماياً تى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٢ حمد الجاسر) .
- ٤ . ٥/تعليق (٢) يزاد بعد قوله في السطر الأول ماياًتي هكذا: (الأغاني: ٢٠: ١٧١ (الميئة) ٥ . (الساسي) /٢٤: ٢٠٣ (الهيئة) ٥ .
- ٥٠٦/ يزاد بعد البيت الثانى بيت ثالث هو فى الأغانى ٢١٤ : ٢١٨ (الهيئة) ، بعد إصلاح ما فيه من التصحيف :
- مَعَاتِيمُ القِرَى سُرُفٌ إذا مَا أَجنَّت طَخْيَةُ الليلِ البَهيمِ ومعاتم، يُوخّرون قِرَى الضيف. وهو الغافل المتغافل، وجمعه وسُرُف، وهو الغافل المتغافل، وجمعه وسُرُف، على قياس ورجل خَشِنْ، وقومٌ خُشُن.

ورجل فَطِنَّ ، ورجالٌ فُطُن ، وهى جموع قليلة فى فَعِل ، بفتح الفاء وكسر العين . و ه طَخية ، : ظلمة شديدة . ورواية الأغانى : ا ظلمة » . والبيت فى اللسان (عتم) والتهذيب للأزهرى ٢ : ٢٨٨ .

٥٠٦/ يزاد قبل رقم : ٦٩٩ خبر في الأغاني ٢٤ : ٢١٤ ، وهو على شرطى في الزيادة ، وهذا نصه :

«أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن عبدالقاهر بن السرى ، قال : وفد الراعى على عبدالملك بن مروان ، فقال لأهل بيته : تُزَوّجوا إلى هذا الشيخ ، فإنّى أراه مُنْجِبًا » .

، ٥١/تعليق تابع رقم (١) ص : ٥٠٩ ، في السطر السابع بعد قوله (من نجد) ، يزاد مايأتي : وانظر مجلة العرب ٩ : ١٤٣ حمد الجاسر» .

٥٣٧/تعليق (٥) يزاد فى السطر الرابع بعد قوله (البيت السالف) ماياً تى : وهذا قول قد . سُبقت إليه . فقد دلّنى أخى محمود محمد الطناحى على انّ أبن عقيل حكى عن أبن المصنف (أى ابن مالك) أنّ وعطاءه مصدر لا اسم مصدر ، وأن أصله وإعطاءه فحذفت همزتُه الأولى تخفيفًا . قال ابن عقيل : ووهو خلاف ما صرّح به غيره من النحويين ، يعنى أنهم يقولون أن اسم المصدر يعمل عمل المصدر . (انظر شرح الألفية لابن عقيل : باب إعمال المصدر) .

١/٥٤٨ ، هذا الحبر في الموشح للمرزباني : ١٤٣ ، ١٤٤

۵٤٨/تعليق (٣) السطر الثانى يزاد بعد قوله (٦: ١٠١) ، مايأتى : دوشرح المفضليات : ٢٩٨٠ ـ .

9٤٩/ الخبر: ٧٣٥، كان ينبغى أن ينقل الخبر بتامه كما فى الأغانى ، فالصواب: عن محمد بن سلام قال: كان لذى الرُّمة حَظُّ فى حُسْن التشبيه لم يكن لأحد. وكان علماؤنا

٥٥١/تعليق (٢) الصواب في السطر الأول : (الأغاني : ١٦ : ١١١) .

٥٥٥/تعليق (٢) يزاد في السطر الخامس بعد قوله (النباج) ماياً تى : ١٤ انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٣ ، حمد الجاسر) .

١/٥٥٩ فى الأغانى ١٦: ١٦٢ ما نصه: «هو والله ينتمى، شعر حنظلى عَدَوى». وقوله: «بنتمى»، أى ينسُبُ نفسه، فهو شعر حنظلى عدوى.

٥٦١/تعليق (٣) السطر الثالث بعد قوله (للأصمعتى : ٦٠) يزاد مايأتى : ﴿والنبات لأبي حنيفة الدينوري (٣ ، ٥) ص : ٢٧٧ .

- ٥٦٤/تعليق (٦) يزاد في آخره ماياً تي ١٨/١ : ٤٢ الهيئة) .
- ٥٧٨/تعليق (٤) يزاد في آخر التعليق مايأتي : ووله شعر في لباب الآداب ٣٣٤٤.
- ٥٨٨/تعليق (٤) يزاد بعد قوله (ضبة بن أدّ) مايأتى : «مجلة العرب ٩ : ١٤٤ ، حمد الجاسر) .
- 9 9 0/ أتعليق (٣) يزاد بعد قوله في السطر الأول (وافية) : «يزاد عليها: الصاهل والشاحج : 876 م. 976 م.
- ، ٦٠٠/تعليق (١) السطر الرابع بعد قوله (أيضًا) يزاد ماياً تى : «أمالى ابن الشجرى : ٩٧ ،
 - . ٠٠/تعليق (٣) يزاد في أوله : «رسالة الغفران : ٢٨٠ .
 - ٦٠٢/تعليق (١) يزاد مايأتي : ١١لبيت في تاريخ الطبري ٨ : ١٢١ .
 - ٦٠٢/تعليق (٤) يزاد مايأتى : «البيت فى الصاهل والشاحج : ٦٤٥» .
- 9 1 / تعليق (١) يزاد بعد قوله (معجم مااستعجم: الأدمى) مايأتى: (مجلة العرب ٩: محد الجاسر).
 - 7.7/تعليق (١) يزاد في أوله : والبيت في الصداقة والصديق لأبي حيان : ٩٩١ .
- ٦٠٦/تعليق (٣) يزاد بعد قوله (أقواس) في السطر الثاني ماياًتي : «وفي غريب الحديث للحربي : ٤١٢).
- /٦٠٧ تعليق (٢) يزاد بعد قوله في السطر الثاني (رقم : ٣) ماياً تي : ﴿ والبيت في غريب الحديث للحربي : ٤١٢ ﴾ .
- ٥/٦٢٣ من تغلب، المن يصحح كما يأتى: (من بنى إنسان من بنى سعد بن جشم) من تغلب، وانظر الأغانى ١١: ٩١.
- ٦٢٣/تعليق (٥) يحذف التعليق ويثبت مكانه مايأتى: «في المخطوطة »من بني (أسيان)
 من بني سعد بن غنمه ، وهذا خطأ فيما رجَّحت . وانظر الأغانى ١١ :
 ٩١ وقوله : ٥بنو إنسان حتى من جُشمه .
- ٦٣٩/تعليق (٤) السطر الثانى بعد (في شعره) ، يزاد ماياً تى : «مجلة العرب ٩ : ١٤٦، «
 - ٦٤٢/ الخبران: ٨١٧، ٨١٨، أُخلَّت بهما « م » .
- 770/تعليق (٢) يزاد في السطر الثامن بعد قوله (الستار) ماياً تي : «انظر مجلة العرب ٩ :
 ١٤٧ ، حمد الجاسر ٩ .
- ٩٦٥/تعليق (٥) يزاد بعد الشعر الذي فيه (إحدى بلّي) ماياً تى : «انظر ديوان أبي تمام ٣ : «انظر ديوان أبي تمام ٣ : «٣٥١/ ٣٤٤ ، ٣٤٣ .

- ۱۹۳ / تعلیق (٤) السطر الرابع ، یزاد بعد (۱۱ ۱۲) مایاً تی «(ساسی ، ۱۵ : ۲۹۳ / ۱۹۳ الدار »
- ١٦٦٧/تعليق (١) السطر الثالث ، يزاد بعد (عمرو بن تميم) ماياً تى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٤ ، وما مضى ص : ٧٧٥ .
 - ٦٦٧/تعليق (٦) السطر الثالث الصواب: «جبل لبني دارم»
 - ١٧١/تعليق (٥) بعد (وتخريجها هناك) يزاد ماياً تي : ووالموشح : ١٠٩٠.
 - ٦٧٢/تعليق (٤) يزاد في أوله مايأتي: وانظر مجلة العرب ٩: ١٤٨، حمد الجاسم ٩.
- 77٤/تعليق (٢) يزاد في أوله: «الشعر في الممتع لعبدالكريم النهشلي: ٢٣٧ نقلاً عن ابن سلام».
- ٦٨٤/تعليق (٤) السطر الثاني ، يزاد بعد (للمتوكل) ماياً تى او لم ينسبه الفراء في معانى القرآن ١ : ٣٤ ، ١١٥ ، ٤٠٨ أفادنيه محمود محمد الطناحي .
- 798/تعلیق (٤) السطر الثانی بعد (غمز) مایاً تی : دوشرح شواهد أبیات المغنی للبغدادی ... ۲ ۷۶ ۳۸ .
 - ٦٩٧/تعليق (١) يزاد في آخره مايأتي : «والبيت في اللسان (لوع) ، ورواية العَجْز .
 * بلَوْع ثَدْي كَأَنْف الكلب دَمّاع *
- وهى أجود الروايتين . و«اللوعة» واللَّوعُ ، السواد الذى حول حلمة الثدى ، وجمعه ألواعٌ . ويقال له : «لَوْعة» ، و«لعوة » .
- ٠٠/تعليق (١) السطر الأول بعد قوله (في لفظه) يزاد مايأتي : «والممتع لعبدالكريم النهشلي : ٢٣٩ ، عن ابن سلام» .
 - ٧٠٢/تعليق (٢) يزاد في آخره: والبيت في الممتع لعبدالكريم النهشلي: ٢٤٠.
 - ٧٠٣/تعليق (٣) السطر الثاني ، الصواب: ٥ضمة في الخطوطةه .
 - ٧٠٤/تعليق (٥) يزاد مايأتى : ٥كتب في المخطوطة (الأحاود) ، وهو خطأ ظاهره .
- ٣٠٦، ٣٠٥ : والأغانى بعد (سته أبيات) يزاد مايأتى : والأغانى ٩ : ٣٠٥، ٣٠٠ (١٠٥/تعليق (١) . والدار)
- (۱) يزاد في السطر الثاني ، مايأتي : ووالنبات لأبي حنيفة (۳ ، ٥) : ١٥٤/ /٧٢٠ الهامش السطر الأول بعد قوله : وذكرًا) ، يزاد مايأتي : وبل انظر تاج العروس (جلم) ، ورسالة الغفران : ٨٢ ، وانظر جلم بن الأسود بن المنذر بن حارثة الكلبي ، زوج المتجردة ، في الأغاني ترجمة المنخل اليشكري .
- ۱۲۷/تعلیق (۱) بعد قوله (لعبد القیس) ، یزاد مایأتی : «انظر مجلة العرب ۹ : ۱۵۹ ، ۱۵۹ محمد الجاسر» .

- ٤ ٢٧/تعليق (٢) يزاد في آخره: وانظر مجلة العرب ٩: ١٤٩، حمد الجاسر».
 ٧٢٥/ الهامش، بعد الشعر الذي أوله (عجبت لهم ...) يزاد ماياًتي: وانظر مجلة العرب ٩: ١٥١، حمد الجاسر».
- ۱۳۰ الخبر: ۹۰۱ ، يعلق عليه بما يأتي : «الخبران : ۹۰۲ ، ۹۰۲ ، أخلت بهما و ۹۰۲ ، ۹۰۲ ، أخلت بهما
- ٧٣٤/تعليق (١) السطر الثالث ، يزاد بعد قوله (لبنى فزارة) ماياً تى : «انظر مجلة العرب /٧٣٤
 - ٧٣٤/تعليق (٤) يزاد في أوله : «الخبر : ٩٠٦ ، أخلت به ١ م ١ .
- ٧٣٨/تعليق (١) يزاد في آخر السطر الأول ماياتي: وفي المخطوطة وكُنْيْفِ) بالتصغير ، وما أثبته ضبط مختصر الجمهرة ، ولكن جاء في جمهرة نسب قريش رقم: ٦٦٩ : وموألة بن كُنْيف ... » بالتصغير ، وضبطه الأمير ابن ماكولا أيضا وموألة بن كُنيف ... الكلابي مصغَّراً . وضبط قبله وكُنيف السلمي، وقال : وكثيف السلمي بفتح الكاف وبعدها ثاء معجمة بثلاث » . فالله أعلم أتَّى الضبطين هنا أصح .
 - ٧٤١/تعليق (٣) يزاد في أوله: والبيت في النبات لأبي حنيفة (٣، ٥): ١٢٤٤.
 - ٧٤٢/تعليق (٦) يزاد في أوله: «البيت في النبات لأبي حنيفة (٣، ٥): ٩٩٢.
- ٧٤٣/تعليق (٣) السطر الثانى بعد (للغدة) يزاد ماياً تى : وانظر مجلة العرب ٩ : ١٥٢ ، حمد الجاس » .
- ٧٥٧/تعليق (١) يزاد في آخره مايأتي : ١١نظر : خندق بن مرّة الأسدى ، وخبره في الأغاني ٩٠/ تعليق (١) . ٩ ، ١٧ ، ثم في الأغاني ١٢ : ١٧٣ وما بعدها ، وهو من الخشبية أصحاب المختار . وقد ذكر العجاج الخشبية في شعره » .
- ٥٩/تعليق (٣) يزاد بعد قوله (مصحفاً) في السطر الثاني ماياًتي : «والنبات لأبي حنيفة (٣) . ٢٣٤ ، غير منسوب ، .
- ۱۲۷/تعلیق (۲) یزاد فی آخره: «والبیت فی المعانی الکبیر لابن قتیبة: ۵۰۰، ۱۰۰ (۲۷/تعلیق (۳) یزاد فی آخره: «اللجم»، والعطاس» و «التطّیر» عند ابی قتیبة فی المعانی الکبیر: ۲۲۹ ۲۷۱ مثم ۱۱۸۰ ۱۱۸۰» و هو فصل جید». (۵/۷۰ : فی شرح شواهد الشافیة: ۱۳۸، ۱۳۹، عن الصاغانی عن این درید،
- : فى شرح شواهد الشافية : ١٣٨ ، ١٣٩ ، عن الصاغانى عن ابن دريد ، وذكر الخبر مختصرًا ثم قال : قيل إن المخاطب بقوله : ودعها، يونس بن حبيب النحوى . وذلك أن رؤبة كان يسير ومعه أمَّه ، إذْ لقيهما يونس ، فجعل يداعب والدة رؤبة ويمنعها الطريق ، فخاطبه رؤبة بهذه الأبيات .

وقيل: هذا الشعر لامرأة من العرب ، خاطبت به أبا زيد الأنصارى وأصحابه ، وقد منعوا الطريق فلم يمكنها أن تجوز ، فخاطبته بهذه الأبيات ، أى أن هؤلاء إنما لازموك لصداقتهم ، وأنا لستُ كذلك ، فدعنى أسير ، .

(۱) يزاد في آخره : هوقد قص هذه القصة عن أبي زيد الأنصاري ؟ صاحب نور القبس ، المختصر من المقتبس للمرزباني : ۱۰۷ ، وقال بعد الرجز قال أبوزيد : ما سمعت أحدًا يقول : هفلانٌ من صديقي » ، قبل رؤبة »، وأنشد البيت الأخير في اللسان (ذبح) وقال : هإن فعيلاً يوصف به المذكر والمؤنث والواحد وما فوقه على صورة واحدة ، قال رؤبة : دعها فما النحوي من صديقها » ، وقال تعالى : « إنّ رحمة الله قريبٌ من المحسنين » .

٧٦٥/تعليق (٣) السطر التاسع يحذف منه قولى : «وهذا يصحح ... ٥٠ إلى آخر السطر الأخير . ويُثبّت مكانه مايأتى : «انظر ما سلف ص : ٤٧ ، تعليق : ٤٤ .

٧٦٧/ الخبر: ٩٣٥، ذكره في نور القبس: ١٠٧ مختصرًا،

٧٦٧/ الخبر: ٩٣٦، هذا الخبر ذكره ابن قتيبة في غريب الحديث ٣: ٧٢١ وفيه: «حدثني الرياشي، عن محمد بن سلام، عن يونس ...».

٧٧١/تعليق (٣) يزاد في آخره : ١١٠٥ بعلة العرب ٩ : ١٥٣ ، حمد الجاسر٥ .

٧٧٣/تعليق (٥) يزاد بعد قوله في السطر الثاني (غطفان) ماياً تي : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٤ ، حمد الجاسر ،

٧٨٣/تعليق (٣) يزاد بعد قوله في السطر الثاني (منتشر) ، ماياً تي : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٥ ، حمد الجاسر؛ .

٧٨٣/تعليق (٤) يزاد في السطر السابع بعد قوله ، (الفريقين) ، ماياً تى : ٥ ذكر ابن سيد الناس في عيون الأثر ٢ : ٢٤٥ أن الحصين لقب بذى الغصة ، لغُصة كانت بحلقه لايكاد يبينُ منها . وذكر أيضاً أن ابنه قيس بن الحصين ذى الغصة كان مع وفد بنى الحارث بن كعب ، حين جاءوا مع خالد بن الوليد مسلمين .

٥ / ١٥٥/ تعليق (٢) يزاد بعد قوله في السطر الثالث (البلدان) ماياً تي : «انظر مجلة العرب ٩ : الخاسر ٤ . حمد الجاسر ٤ .

٥٨/تعليق (٥) يزاد بعد قوله في السطر الخامس (المحبر : ٣٠١) ماياً تى : و أمالي القالي ٣: ١٠٠ ، غير منسوب، .

٧٨٧/تعليق (٢) يزاد في السطر الثالث بعد قوله (صعصعة) : «انظر مجلة العرب ٩ : ٥ / ١٥٧ ، حمد الجاسر ٤ .

- ٧٨٧/تعليق (٤) يزاد بعد قوله (في الإصابة) مايأتي ٠٠وفي الصداقة والصديق لأبي حبان :
- ٧٨٨/تعليق (٤) يزاد بعد قوله فى السطر الأول (لم أجده) ماياًتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٨ حمد الجاسر» .
 - ٧٩١/تعليق(٣) يزاد في آخره : ﴿والأَغاني ٢٤ : ٨٨ (الهيئة) بتفصيل واضح، .
 - ٧٩٣/تعليق (٢) يزاد بعد قوله (ساسي) مايأتي : «الأغاني ٢٤ : ٨٩ (الهيئة) ، .
- ٧٩٤/تعليق (٣) يزاد في السطر الثالث بعد قوله (بني عقيل) مايأتي : «انظر مجلة العرب /٧٩٤
- ۸۸ ، ۸۷ : ۲۲ فوله (ساسي) في السطر الأول : «والأغاني ۲۲ : ۸۸ ، ۸۸ (۱۹ الهيئة) . . (الهيئة)

استدراك (٤) فيما أخلت به « م »

- ٣/٦٤٢ :يزاد تعليق على أول الخبر رقم : ٨١٦ هو : «الخبران : ٨١٦ ، ٨١٧، أخلت بهما « م » .
- ٤/٧٣٠ : يزاد تعليق على أول الخبر : ٩٠١ هو : «الخبران : ٩٠١ ، ٩٠٢ ، أخلت بهما « م » .
- ٤/٧٣٤ : يزاد تعليق على أول الخبر رقم : ٩٠٦ ، هو : «الخبر رقم : ٩٠٦ ، أخلت به « م » .

استدراك (٥) زيادة أخبار

- ۳۷٤/ خبر ذكره ابن ظافر فى بدائع البدائه ص : ۱۱ ، أستظهر أن يكون بعد رقم : ۵۰۸ .
- ٥٠٦/ خبر من الأغانى ٢١ : ٢١٤ (الهيئة) ، وهو على شرطى فى الزيادة ، يوضع قبل رقم : ٣٩٩ .

بيان أرقام الفقرات التي أُخلَّت بها نسخة «م»

أرقام ما أُخلَّت به « م » في ثنايا الفقرات

س : ۸، تملیق : ۱۰ ٤ / ص ۱۰ ٤ تعلیق : ۱ / ص ۱۹ ، تعلیق : ۲ ص ۳۱ ، تعلیق : ١/ص : ٣٢ ، تعلیق ، ٤/ ص ٥٦ ، تعلیق : ٥ /ص : ٥٨، $/ \pi: تعلیق: 1/ص ۶۶ ، تعلیق: <math>0/ ص: 7۷ ، تعلیق: 1/ ص ۶۶ ، تعلیق: <math>\pi/ \pi$ ص ١٤٥ ، تعليق : ٣ /ص : ١٤٩ ، تعليق : ٤ /ص ١٥٥ ، تعليق : ٢ /ص : ۱۷۱ ۵ تعلیق : ۱/ ص۱۷۳ تعلیق: ۲/ ص : ۱۸۰ ، تعلیق : ۳ ، ٤ /ص ۱۸۲ ، تعلیق: ٦/ص ۱۸۹ ، تعلیق:١/ ص: ۱۹٤ ، تعلیق ٣/ ص: ۱۹۸ ، تعلیق : 1/0 و ۲۰۳ ، تعلیق: 1/0 تعلیق: 1/0 تعلیق: 1/0 و ۲۰۲ ، تعلیق: 1/0۲۳۳ ، تعلیق : ۲ / ص ۲۳۶ ، تعلیق : ۲ / ص : ۲۳۹ ، تعلیق : ۲ / ص ۲۷۷ ، تعليق : ١ / ص : ٢٨٧،تعليق: ٥ / ص٥٥ ، تعليق : ٣ / ص ٤٥٤ ، تعليق : ٤ / ص ٤٥٥ ، تعليق : ١ : / ص ٥٦٦ ، تعليق : ١ / ص : ٥٧١ ، تعليق : ١ / : ص ١٩٩ ، تعليق ٥ / ص ٣٣٧ ، تعليق : ١ / ص ١٩٤٣ ، تعليق : : تعلیق : ۲ / \sim ۲۵۷ ، تعلیق : ۲ / \sim ۲۵۷ ، تعلیق : ۲ / \sim ۲۵۷ ، تعلیق : ١ / ص : ٥٧٥ ، تعليق : ٢ /ص ١٨٦ ، تعليق : ١ / ص ٢٨٦ ، تعليق : /۳ : تعلیق ۲ / س ۲۸۸ ، تعلیق : ۱ / س ۲۹۸ ، تعلیق : /س : ۷۰۹ ، تعلیق : ۱ / ص ۷۳۷ تعلیق : ۱ / ص ۷۶۹ ، تعلیق : ٥ .



فهرست شعراء الطبقات

﴿ مُرْتَبًا عَلَى حَرُوفَ الْمُعْجِمِ ، وأَمَامَ كُلُّ شَاعَرُ رَقَّهُ الْمُسْلَسِلُ كَمَّا جَاءً في الفهرست الآتي بعد ﴾

		ł.	
9	جميل	97	الأحوص الأنصاري
		VV	الأخطل
**	الحارث بن حلزة	١٨	الأسود بن يعفر
۴ λ	حريث بن محفظ (محفض)	٨٩	الأشهب بن رميلة
ە غ	حسان بن ثابت	٤	الأعشى
77	الحصين بن الحمام المرى	٣٤	أعشى باهلة
٨	الحطيئة	1.4	الأغلب المجلي
٨٨	حميد بن ثور	1	امرؤ القيس
40	الحويدرة	WV ,	أمية بنحرثان بن الأسكر
		٠٦٠	أمية بن أبى الصلت
۱۷	خداش بن زهیر		أوس بن حجر
·£ T	الخنساء	41	أوس بن غلفاء
		1	أوس بن مغراء (لم يترجم
٧٤	درهم بن زید		
114	أبو دواد الرؤاسي		. · N = 1 A.
		١٠٤	بشامة بن الغدير
١.	أبو ذؤبب الهذلى	٦	بشر بن آبی خارم
	بر عربيب مسل ذو الرمة	٧٩	البعيث الحجاشعي
۸Y			
٧٣	أبو الديال		ت ، با أدر بيتا
		4.	تميم بن أبى بن مقبل
11.	وؤ بة		
٧٨	الراعي	٧٠	جو پو

17	طرفة بن العبد	٦٨	الربيع بن أبى الحقيق
می	عبد الله بن حذافة السم	٩١	أبو زبيد الطائى
۰۷ (۱	(الممزق) (لم يترجم	٥٢	الزبير بن عبد المطلب
.£ V	عبد الله بن رواحة	٣	زهير بن أبي سلمي
••	عبد الله بن الزبعرى	1.1	زياد الأعجم
94	عبد الله بن همام الساولى		v
1 8	عبيد بن الأبرص	۳۹ ر	سحيم عبد بني الحسحام
1 - 9	العجاج	٨٥	سعيم بن وثيل الرياحي
44	المحير السلولي	٧١	" ا سعية بن العريض
7 - 4	عدى بن الرقاع	90	أبو سفيان بن الحارث
17	عدی بن زید	40	سلامة بن جندل
٥٦	أبو عزة الجمحى	77	السموأل
1.4	عقيل بن علفة	4 2	سويد بن أبى كاهل
. 40	علقمة بن عبدة	۳٤ ر	سويد بن كراع العـكلو
۹.	عمر بن لجأ التيمي		
٨٤	عمرو بن أحمر الباهلي	1.0	شبيب بن البرصاء
٤٠	عمرو بن شأس	٧٠	شریح بن عمران
.44	عمرو بن قميئة	11	الشماخ بن ضرار
71	عمرو بن كلئوم		_
74	عنترة بن شداد	۰۹	أبو الصلت الثقنى
رع ۳۲	عوف بن عطية بن الخ		
		۲۳ ر	ضابىء بن الحارثالبرجم
77	غيلان بن سلمة	ی ۵۰	ضرار بن الخطاب الفهر:
*1	الفرزدق	٥١	أبو طالب بن عبد المطلب

17	أبو محجن الثقفي		
19	المخبل السعدى	118	القحيف العقيلي
111	مزاحم بنالحارث المقيلي	1.7	قراد بن خنش
	مسافر بن أبي عمرو	۸٠	القطامي
٤٥	(لم يترجم)	٤٩	أبو قيس بن الأسلت
۲۸	المسيب بن علس	٤٨	قيس بن الخطيم
١	ابن مفرغ الحميرى	٧٧	أبو, قيس بن رفاعة ٰ
77	المفضل النكرى	90	ابن قيس الرقيات
:	الممزق (عبد الله بن حذافة	۸۱	كثير
۰۷	السهمى)	49	كعب بن الأشرف
٦.	الممزق العبدى	٨٣	کعب بن جعیل
	. ,	. v	کعب بن زهیر
	M	٤٤	كعب بن سعد الغنوى
٩	النابغة الجعدى	. ٤٦	كعب بن مالك
۲	النابغة الذبيانى	49	الكميت بن معروف
1.4	أبو النجم العجلى		كنانة بن عبد ياايل
٩٨	نصيب	74	(لم يترجم)
٩٤	نويفع بن لقيط الأسدى		
۴.	النمر بن تولب	17	لبيد بن ربيعة
٨V	نهشل بن خَرِّي		
		**	المتامس
٥٨	هبيرة بن أبى وهب المخزومي	٤١	متمم بن نويرة
		٩٩	المتوكل الليثى
117	يزيد بن الطثرية	3.7	المثقب العبدى



فهرست كتاب طبقات فحول الشعراء

مقدمة شارح الكتاب

٣ - ٥٠ مقدمة ابن سلام لكتابه (كلامه عن الشمر ، وطبقات الرواة)

٥١ طبقات غول الجاهلية

٥١ الطبقة الأولى من فحول الجاهلية

```
(۱) امرؤ القيس : ۱۰، ثم ، (۳) زهير بن أبي سلمي : ۹۳

۹۱ – ۹۱ (٤) الأعفى : ۹۰ (۲) النابغة الذبيان : ۹۰
```

٩٧ الطبقة الثانية من فحول الجاهلية

```
( • ) أوس بن حجر : ٩٧ \ ( ٧ ) كتب بن زمير : ٩٩
( ٦ ) بشعر بن أبي خازم : (خرم) \ ( ٨ ) الحطيثة : ٩٠٤
```

١٢٣ العابقة الثالثة من فحول الجاهلية

١٣٧ الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية

١٤٣ الطبقة الخامسة من فحول الجاهلية

(۱۷) خداش بن زمیر : ۱۶۶ (۱۹) الخبل السمدی : ۱۶۹ (۱۸) الأسود بن یعفر : ۱۶۷ (۲۰) تیم بن آبی بن مقبل : ۱۹۰

١٥١ الطبقة السادسة من غول الجاهلية

(۲۱) همرو بن کلئوم : ۱۰۱ (۲۳) عنترة بن هداد : ۱۰۲ (۲۲) المارث بن حازة : ۱۰۱ (۲۲) سویدبن أبی کاهل : ۱۰۲

١٥٥ الطبقة السابعة من فحول الجاهلية

(۲۰) سلامة بن جندل : ۱۰۰ (۲۷) التلس : ۱۰۰ (۲۰) سلامة بن جندل : ۱۰۰ (۲۸) السيب بن علس : ۱۰۰ (۲۸)

١٥٩ الطبقة الثامنة من فحول الجاهلية

(۲۹) عمرو بن قمیئة : ۱۶۰ (۳۱) أوس بن غلفاء : ۱۹۷ (۳۰) النمر بن تولب : ۱۹۰ (۳۲) عوف بن مطیة بن الخرع : ۱۹۶

١٧١ الطبقة التاشعة من فحول الجاهلية

(۳۳) ضابی مین الحارث البرجی: ۱۷۲ (۳۰) الحویدرة : ۱۸۲ (۳۳) سوید بن کراع العکلی: ۱۸۷ (۳۳) سحیم عبد بنی الحسحاس: ۱۸۷

١٨٩ الطبقة العاشرة من فحول الجاهلية

(۳۷) أمية بن حرثان بن الأسكر: ۱۹۰ (۳۹) الكميت بن معروف : ۱۹۰ (۳۷) أمية بن معروف : ۱۹۰ (۳۷) حمرو بن شأس : ۱۹۹ (۳۸) حمرو بن شأس : ۱۹۹

٢٠٣ طبقة أصحاب المرأبي

(۲۱) متمم بن نویره : ۲۰۰ (۴۳) أعفی باهله : ۲۱۰ (۲۱) المنساء : ۲۱۰ (۲۱۶ کمب بن سعد الغنوی : ۲۱۰

٢١٥ طبقة شمراء القرى العربية

٢١٥ (شمراء المدينة)

(٤٥) حسان بن ثابت : ٢١٥ (٤٥) قيس بن الخطيم : ٢٢٨ (٤٥) قيس بن الأسلت : ٢٢٦ (٤٦) أبو قيس بن الأسلت : ٢٢٦ (٤٦) عبد الله بن رواحة: ٢٢٣

```
۲۲۳ (شعراء مكة)
(ه ه ) ضرارين الخطاب الفيري: ٢٥٠
                                      44.
                                                (٠٠) عبد الله بن الزيمرى:
            (٥٦) أبو عزة الجمعي
                                              (١٠) أبوطالب بن عبد المطلب:
                                      YEE
    (٧٠) عبد الله بن حدافة السهمي
                                                (٢٥) الزبيرين عبدالمطالب:
                                      414
    (المزق) (لم يترجم له)
                                                (٣٥)أبوسفيان بن الحارث:
                                      Y 1 Y
(۸٠) هيرة بن أبي وهب الخزوي: ۲۰۷
                                                (٤٤) مسافر بن أبي عمرو
                                                ( لم يترجم له )
                                                ٢٥٩ (شعراء الطائف)
                                        (٥٩) أبو الصلت بن أبى ربيعة
(٦٢) فيلان بن سلمة : ٢٩٩
      (۱۳) كنانة بن عبد ياليل
( لم يعرجم له )
                                               النفل :
أمية بن أبى الصلت:
                                      (٦٠) أمية بن أبي أصلت: ٢٦٧
(٦٩) أبو بحجن الثقني : ٢٦٨
                                                ۲۷۱ (شعراء البنترين)
            (٦٦) المفضل النكري
                                                    (٦٤) المثقب العبدي
                                       147
YYE :
                                                (٩٠) المرزق المدى :
                                       TYE
                                               ۲۷۹ طبقة شعراء يهود
                                                      (٦٧) السموأل:
                                      277
          (۷۱) سعية بن العريض
                                                (٦٨) الربيعُ بنأ بي الحقيق:
        (٧٢) أبو قيس بن رفاعة
                                      147
                                                (٦٩) كمب بن الأشرف:
                 (٧٣) أبو الذيال
                                      YAY
Y4 . :
               (۷٤) درهم بن زيد
                                                (۷۰) شریح بن عمران :
                                      4 8 £
44E :
                                        ٢٩٧ طبقات لحول الإسلام
                                     الطبقة الأولى من قحول الإسلام
```

(٧٧) الأخطل

(۲۸) الراعي

(۲۰) جریر (۲۷) الفرزدق

```
٣٧٥ الطبقة الثانية من فحول الإسلام
                         (۲۹) البعيث الحجاشعي : ه٥٠ (٨١) كثير : (٨٠) العطامي : ه٥٠ (٨٠) ذو الرمة :
     . £ .
     . 11
                                                ٧١٥ الطبقة الثالثة من فحول الإسلام
   (۸۳) کمب بن جمیل : ۷۷۰ (۸۰) سحیمبن وثیل الریاحی : ۲۷۰ (۸۳) عمرو بن آخر البامل : ۸۰۰ (۸۲) أوس بن مغواه (لم یترجم)
                                              ٨٣٥ الطبقة الرابعة من فحول الإسلام
           (۸۷) نهشل بن حرى : ۵۸۰ (۸۹) الأشهب بن رسيلة :
(۸۵) حميد بن ثور : ۸۱۰ (۹۰) عمر بن لجأ النيمي :
    . . .
                                             ٩٣٥ الطبقة الخامسة من فحول الإسلام
   (۹۱) أبو زبيد الطائل : ۹۳ (۹۳) عبد الله بنهمام الساولي: ۹۲۰
(۹۲) العجير الساولي : ۹۱۰ (۹۶) نويغم بن لفيطالأسدى: ۹۳۷
                              ٦٤٧ الطبقة السادسة من فحول الإسلام (حجازية)
                         (۹۰) ابن قیس الرقیات : ۱٤۸ (۹۷) جیل : (۹۰) الأعوس الأنصاری: ۱۹۸ (۹۸) نصیب :
   779
   770
                                              ٦٨١ الطبقة السابعة من فحول الإسلام
               (۹۹) المتوكل الليثي : ٦٨٢ (١٠١) زيادة الأعجم : (٩٩) ابن مفرغ الحيرى: ٦٨٦ (١٠٠) عدى بن الرقاع :
٧٠٩ الطبقة الثامنة من فحول الإسلام ( من بني مرة بن عوف بن سمد
                                                بن ذبیان )
              (۱۰۳) عقیل بن علفة : ۷۱۰ (۱۰۰) شبیب بن البرصاء:
(۱۰۶) بشامة بن الفدیر : ۷۱۸ (۲۰۶) قراد بن حنش :
    YYY
    777
                              ٧٣٧ الطبقة التاسمة من أول الإسلام ( وهم رجاز )
              (۱۰۷) الأهلب المجلى : ۷۳۸ (۱۰۹) المجاج : (۱۰۸) أبو النجم المجلى : ۵۶۰ (۱۱۰) رقية بن المجاج:
    7.4
    174
```

٧٦٩ الطبقة العاشرة من فحول الإسلام (من بني عامر بن صعصعة)

(۱۱۱)مزاحمبن الحارث العقيل: ۷۷۰ (۱۱۳) أبو دواد الرؤاس: ۷۸۲

(۱۱۲) يزيد بن الطائرية : ۷۷۷ | (۱۱۲) الفحيف الطبيلي : ۷۹۱

. . .

٨٠٣ فهرست الأعلام والقبائل

٩١٢ فهرست الأماكن

٩٣٥ فهرست الغزوات والأيام

٩٣٩ فهرست الأشعار

٩٦٣ فهرست الأرجاز

٩٦٧ مباحث العربية والنحو، والفوائد

٩٧٥ ألفاظ من اللغة ، أُخلَّتْ بها المعاجم

٩٨١ الاستدراك وأخطاء الطباعة

٩٩٨ ما أُخلَّتْ به نسخة (م) أو اختصرته من الأخبار

١٠٠١ فيرست شعراء الطبقات على حروف المجم

٠٠٠٥ فهرست كتاب طبقات فحول الشعراء